(فهرسة الجزء الثانى من كتاب عمدة المحتاج)

صحيفة

صحيفة

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفة

صحيفة

صحيفة

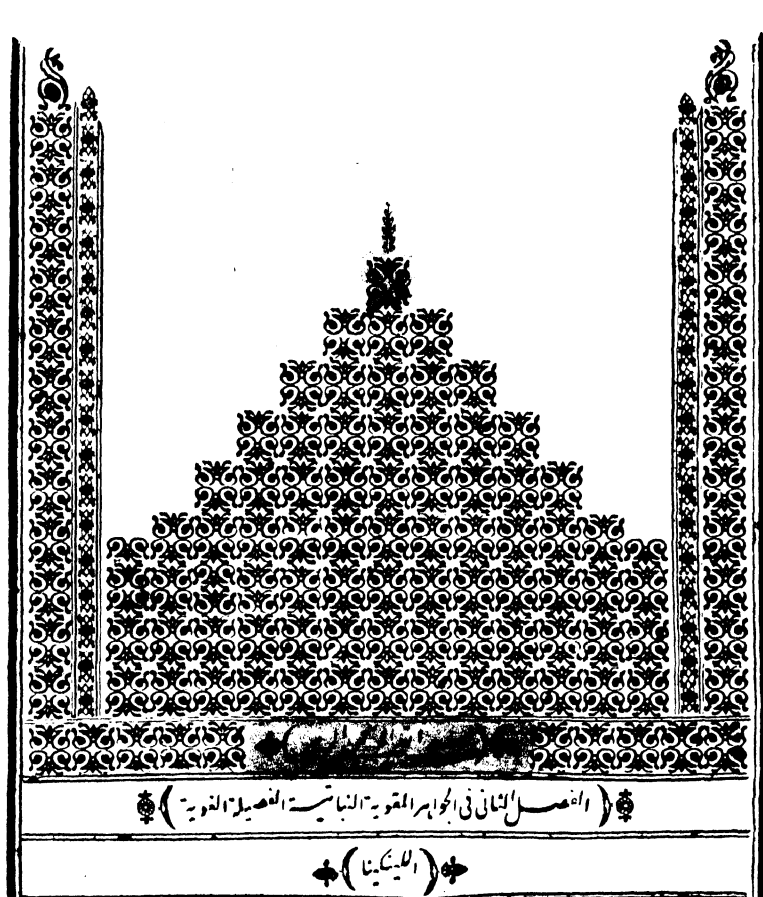
صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة

الجزء الثانى من كتاب عمدة
المحتاج فى علمى الادوية والعلاج
ويعرف بالمادة الطبية
للسيد أحمد افندى
الرشيدى حفظه
الله آمين



(الفصل الثانى فى الجواهر المقوية النباتية الفصيلة الغوية)

(الكينكينا)

لفظة كينكينا اسم أمريقى لجملة قشور من أشجار تنبت بالامريقة مضادة للحمى ولاسيما القشور المأخوذة من جنس سنكونا من الفصيلة الغوية خماسى الذكور أحادى الاناث والنباتيون بالامريقة المركزية يعنون كالعامة باسم كينا بكسر الكاف قشورا وباسم كينكينا قشور القشور التى هى قشور كثيرة الاستعمال عندهم فى الحميات وانتقلت تلك الاسماء منهم للاوربيين ووصلت الى العرب حتى انى رأيت تأليفا قديما فيها لاحد علماء المغرب ونحن لانزال نسميها كينكينا ونختصر الاسم ونقول كينا وأما اسم سنكونا فهو آت من اسم زوجة حاكم البيرو وكانت تسمى سنكون وقال بريبرو وغيره انما عرف الاسبانيون فاعلية الكينا فى الحميات سنة ١٦٣٦ عيسوية حينما أعطاها هندى من هنود الامريقة لجندى من العساكر فنال منها شفاء سريعا ولكن لم يتضح أمرها الا فى سنة ١٦٣٨ حينما أصيبت زوجة حاكم البيرو المسماة سنكون بحمى ثلاثية استعصت على جميع الوسائط التى كانوا يستعملونها لذلك فأعطاها حاكم لوكسا مسحوق الكينا فشفيت سريعا فحصل من ذلك لغط عظيم وشهرة جليلة بأن الكينا مضادة للحمى ثم حملت الى اسبانيا سنة ١٦٤٠ مع تلك الاميرة وأشهرتها بنفسها مسماة بمسحوق الاميرة ثم فى سنة ١٦٤٩ اشتهر

أمرها عند اليسوعيين برومة من ايطاليا حين دخل منها هناك مقدار كبير صيروه مسحوقا وسموه بمسحوق اليسوعيين ثم في سنة ١٦٧٩ اشترى لويس الرابع عشر ملك فرانسه هذا الدواء السرى من انقليزى يسمى طلبوت ولم يعلم هذا السر في فرانسه بأنه قشور الكينا الا في سنة ١٦٨٢ ومن حينئذ صارت هذه القشور من متعلقات التجارة ومع ذلك كان لها كغيرها من المستحدثات الجديدة قادح ومادح أى تابع وشاذ ولكن أرباب المعارف انما يعولون على التجارب الكلينكية فزال الشك والنزاع عند ما بحث في هذا الدواء بحثا كيماويا وشوهد تأثيره على عضو الذوق والشم وتحققت قوته بمشاهدة نتائجه على البنية الحيوانية وأما الشجر المجهز للكينا فلم يشرح الا سنة ١٧٣٨ عيسوبة والذى شرحه عالم من ديوان العلوم بفرانسه يسمى قندامين بضم القاف وكان في زمنه يعرف لقشور الكينا ثلاثة أنواع رئيسة الصفراء والحمراء والبيضاء ثم تضاعف شرح تاريخها تضاعفا غريبا بانكشاف أنواع كثيرة جديدة منها وبشروح مختلطة نتج منها أسماء وتوضيحات مختلفة لنوع واحد ثم اشتغل العلماء في مؤلفاتهم بتلك الجواهر وابتوا أن النباتات المنسوبة لها هذه القشور داخلة تحت أجناس مختلفة والجنس الحقيقى لها المسمى سنكونا انما يحتوى على ١٥ او ١٦ نوعا ونباتات تلك الانواع أشجار وشجيرات تنبت بالبيرو وأزهارها بيض أو وردية أو محمرة ومهيئة بهيئة عناقيد ولنخص من تلك الانواع بالذكر الانواع المشهورة قشورها المجربة في بيوت الادوية

(الصفات النباتية لاشجار الكينا) أما الكينا السنجابية فهى آتية من النبات المسمى باللسان النباتى سنكونا قندمينا كذا سماه همبلد وسماه لينوس سنكونا أوفسنالس أى الطبى وهو شجر جميل مغطى دائما بأوراقه وجذعه معتدل طوله من ١٠ أقدام الى ١٥ أو بالحرى ٥ أمتار تقريبا وقطره ٣٠ سنتمتر وقشوره مشققة بشقوق كثيرة ولونها سنجابى رمادى ويسيل منها بالشق عصارة مصفرة مرة قابضة وفروع هذا الشجر مستقيمة متقابلة أفقية وتكثر أفقيتها كلما كانت أنزل الى الاسفل وتحمل أوراقا متقابلة بيضاوية سهمية لامعة خالية من الزغب وتقرب لان تكون جلدية وطول الذنيب نحو ٣ سنتمتر وأعصابها جانبية أى تذهب من العصب المتوسط الى الجانب ويوجد على سطحها السفلى حفرة صغيرة في كل ابط من الاعصاب التى حوافيها مزينة بوبر وتحتوى تلك الحفرة على سائل شديد القبض والذنيب كالعصب الاصلى ملون غالبا بلون وردى ومصحوب في قاعدته بأذينين متقابلتين تسقطان فيما بعد والازهار بيض أو وردية ومهيئة بهيئة قمة انتهائية وحوامل الازهار اسطوانية حريرية كأنها غبارية والكاس ناقوسى طوله ١٠ ميليمتر مغبر من الخارج وذو خمسة أسنان حادة ضيقة مستدامة والتويج قمعى الشكل يسقط فيما بعد وطوله ٣ سنتمتر ومغطى من الخارج بوبر أبيض وحافته منفرشة وأقسامها أى اظفارها ٥ بيضاوية حادة والذكور خمسة مخفية في التويج ومرتبطة في أنبوبته والاعصاب قصيرة والحشفات خطية مستطيلة ذوات مسكنين والمبيض سفلى الاندغام بيضاوى الشكل ذو مسكنين يحتويان على بزور كثيرة ويوجد أعلى المبيض قرص يوجد فيه ٥ درنات والمهبل

أطول من أنبوبة التويج والفرج ثنائى الشقف والثمر كثير بيضاوى متوج بأسنان الكاس وثنائى المخزن وينفصل من القاعدة نحو القمة الى جوزتين يحتويان على بزور كثيرة عدسية الشكل وهذا النوع الذى أخذنا شرحه من ريشارهو الاكثر اهتماما من بقية الانواع وينبت فى أند البيرو وقرب لوكسا وايافاكا واليه تنسب كينا لوكسا

(الصفات النباتية للكينا الحمراء) يسمى نباتها سنكونا أوبلنجفوليا أى الطويل الاوراق وجذعه يعلو من ٨٠ الى ١٠٠ قدم وأوراقه متقابلة محمولة على ذنيب طوله من قيراط الى قيراطين ومحدبة من الخارج ومسطحة من الباطن ومحمرة وهى بيضاوية مستطيلة لامعة من الاعلى ومعرقة بعروق كثيرا ما تكون محمرة اللون من الاسفل وقد تكتسب أحيانا طولا فاحشا من قدم الى قدمين ويصير عرضها ٦ قراريط ومع كل ورقة اذينتان متقابلتان والازهار بيض قوية الرائحة مقبولة جدا مهيئة بهيئة قمة انتهائية وحوامل الازهار وحويلاتها مصحوبة بوريقات زهرية والكاس ناقوسى صغير محمر وحافته ذات ٥ أسنان والتويج قمعى الشكل طوله نحو قيراط وحافته مفتوحة زغبية قليلا من الباطن والاقسام الهدبية ٥ مستطيلة منفرجة الزاوية والذكور الخمسة تعلو كعلو الانبوبة والاكمام مستطيلة طولها قيراط ونصف وقمتها متوجة بحافة الكاس ويكثر هذا النوع فى غرناطة الجديدة وفى غابات سنتافيه وفى محال كثيرة من البيرو

(الصفات النباتية للكينا الصفراء) هى المسماة عند موطيس سنكونا كردفوليا أى القلبية الورق وجذع هذا النبات يعلو من ٢٠ الى ٢٥ قدما والقشرة سنجابية مسودة وقشرة الفروع زغبية وأكثر سنجابية والاوراق متقابلة بيضاوية أو بيضاوية سهمية أو بيضاوية قلبية الشكل محمولة على ذنيب مجنح طوله من قيراط الى قيراطين ومحدبة من الخارج زغبية من الاعلى وقطنية من الاسفل بنفسجية وطولها تقريبا ٥ قراريط وعرضها ثلاثة والازهار هيئة بهيئة قمة انتهائية وحواملها زغبية والحويلات ثنائية التفرع أو ثلاثيته متساوية يوجد فى قاعدتها وريقتان زهريتان والكاس بيضاوى بنفسجى وحافته ذات ٥ أسنان والتويج قمعى قطنى من الخارج وأنبوبته تقرب للاسطوانية وانما هى منتفخة من الوسط وحافته خماسية الاقسام مفتوحة بيضاوية والذكور تعلو كعلو الانبوبة التويجية وتندغم فى وسطها والكم يقرب للاسطوانية المغزلية وطوله قيراط تقريبا وهذا النوع ينبت فى أقاليم قونصا ولوكسا وفيما حوالى بوبيان وفى ابلباجرند

(الصفات النباتية لشجر الكينا البرتقانية) نباتها سماه موطيس سنكونا لنسغوليا وقشور هذا النبات كما تسمى كينا برتقانية تسمى كينا سنتافية وجذع هذا النبات يعلو من ٣٠ الى ٤٥ قدما وقطره من قدم الى ٤ وفروعه متقابلة مغطاة بقشرة سمراء محمرة والغالب تشققها بالعرض والاوراق متقابلة ذنيبية بيضاوية سهمية طولها قيراطان تقريبا والذنيب طوله نصف قيراط وقنوى وفيه بعض خشونة فى الملمس والاذينات صغيرة جدا بيضاوية سهمية حادة والازهار بيض أو وردية مهيئة بهيئة قمة وهى ثلاثية التقسيم والكاس ملتصق بالمبيض فى قاعدته وهو بيضاوى زغبى تنقسم حافته بأسنان ٥ قصيرة حادة

والتويج فهي زغبي والذكور طولها كطول أنبوبة التويج تقريبا والمبيض بيضاوي ثنائي المسكن والكم يطول نحو نصف قيراط وهو بيضاوي مستطيل مسود محزز ثنائي المخزن يحتوي على بزور عدسية ذوات حواف غشائية يابسة وهذا النبات يسكن المطالع المائلة للجبال ويوجد فيما حوالي بنبامرشه وشكاواسي وغيرذلك
(الصفات النباتية للكينا البيضاء) هي المسمى نباتها عند موطيس سنكونا أوفاليفوليا وعند غيره سنكونا مكروكربا والاسم العامي القشوره كيناسنتافيه البيضاء وجذعه يعلو من ٨ الى ١٢ قدما وقطره من ٦ قراريط الى ٨ وقشره سنجابي مشقق بالطول أملس ومن الباطن اصفر زاه ويعطي بالشق عصارة قابضة مرة لونها أصفر والفروع متقابلة تحمل أوراقا بيضاوية لامعة من الاعلى ومغطى وجهها السفلي بزغب حريري وطولها من ٤ قراريط الى ٦ وهي محمولة على ذنيب طوله تقريبا قيراط وحريري وفنوي قليلا من الباطن والاذينات كما في غيره والازهار بيض صغيرة بهيئة قمة انتهائية في طرف الاغصان الصغيرة ومصحوبة بوريقات زهرية صغيرة خيطية وحوامل الازهار حريرية وتحمل غالبا ٣ أو ٤ ازهار والكاس كما في غيره والتويج ابيوقراطي الشكل طوله من ٦ خطوط الى ٨ والباقي كما في غيره وكذا الذكور والمبيض ملتصقة به قاعدة الكاس ومغطى بقرص أخضر فيه ٥ درنات وبقية الشروح كما في غيره وهذا النوع أصله من أندالبيرو ويوجد حوالي قونصا وفي غرناطة الجديدة وسنتافيه وأما مايسمى بالكينا الكاذبة فجنسها أجزوستيما ومن أنواعه اجزوستيما انتيلة و يسمى باللسان النباتي اجزوستيما كريبيا و يسمى عند لينوس سنكونا كريبيا والاسم العامي كينا كرئيب أوكينا انتيلة وهو شجيرة أوراقها بيضاوية منتهية بطرف حاد كاملة تتضايق من القاعدة حتى تنتهي بذنيب حيث يوجد في قاعدته اذينتان حادتان والازهار كبيرة جدا وحيدة في ابط الاوراق محمولة على حوامل قصيرة وحافة الكاس لها ٥ اسنان وأنبوبة التويج طولها قيراط ونصف تقريبا وينبت هذا النوع في جزائر انتيلة ومن انواعه اجزوستيما فلوربندا أي الكثير الازهار ولذا يسمى بالافرنجية اجزوستوم ملتفلور وأما الاسم العام لقشوره فهو كينا بيتون أوكينا سان لوسي وهذا النوع أكبر من السابق في جميع أجزائه وأوراقه بيضاوية سهمية منتهية بنقطة حادة وتأخذ في التضايق حتى يتكون منها ذنيب قصير القاعدة والاذينتان ملتصقتان معا ويتكون منهما شبه غمد يعانق الساق وتنتهيان بلسينين حادين والازهار كبيرة أقل كما في النوع السابق ومهيئة بهيئة خيمة انتهائية في أطراف الاغصان وينبت هذا النوع في سند ومنج وجوادلوب وسان لوسي
(الصفات الطبيعية لقشور الكينا) وسع المقام بوشردة في أنواع الكينا وذكر صفاتها المميزة لها عن بعضها وقال يصح أن تقسم القشور الموجودة بالمتجر الى رتبتين احداهما كينا صادقة ويدخل فيها الانواع التي تحتوي على مقدار عظيم من الكنين أو السنكونين أو الاريسين و يكون فيها خاصة مضادة الحمى وثانيتهما كينا كاذبة لا تحتوي على شئ أصلا وانما هي قشر عديم الفعل وأطباء فرانسه يقسمون الكينا الصادقة الى ٣ أقسام سنجابية

وصفراء وحمراء وهذا التقسيم يظهر من أول الامر أنه جيد غير أنه لا يسلم من الخطر لاشتباه الانواع الجيدة فيه بالرديئة

صفات أنواع الكينا السنجابية

هي قشور ملتوية على نفسها قليلة اللدمية وقبضها أشد من مرارتها ومسحوقها سنجابي اللون وتحتوي على سنكونين أو كنين أو اريسين ولكن السنكونين متسلطن فيها على الكنين وأنواعها عند بوشردة خمسة واذا طرحنا منها النوع الكاذب والمشكوك فيه أعني كينا لوكسا الكاذبة وكينا اريكا تخلص للكينا السنجابية ٣ أنواع فقط وهي كينا لوكسا وكيناهوانا كو وكيناهوماليا فأما كينا لوكسا الصادقة فهي قشر ملتو على نفسه وغلظه من ريشة الاوز الى حجم الخنصر وقد يعظم عن ذلك وذلك القشر خفيف ويكون في صغير السن أكثر اندماجا وأنقى مكسرا ولونه من الباطن من الصفرة المنقععة الى الزعفرانية المحمرة وطعمه مر قابض ورائحته مخصوصة به وبشرة القشر رقيقة خشنة ولونها سنجابي قاتم أو مسمر وفيها شقوق مستعرضة متوازية وكثيرا ما تغطى بنباتات كريتوجامية ومسحوقها زعفراني سنجابي وتلك القشور غنية من السنكونين وأما كينا هوانا كو التي تسمى في المتجر كينا ليما فهي أصناف رقيقة وغليظة وبيضاء وكلها منسوبة للكينا السنجابية وفيها صفاتها ولا تتميز الغليظة عن الرقيقة الا بغلظ الحجم وبقتامة اللون السنجابي وبالمكسر الذي هو في الرقيقة نقي وفي الغليظة غير نقي وأما السنجابية البيضاء فتغطى غالبا بطبقة طباشيرية تعطي لها منظرا مبيضا من الخارج وبشرتها متوسطة الخشونة رقيقة ملتصقة بالخشب وقد تكون ثخينة اسفنجية يمكن فصلها الى طبقات وبالجملة فقشرة هذه السنجابية البيضاء ثخينة غالبا ولونها أصفر واضح أو محمر قليلا ومكسرها منعم وملزز من الخارج وخشبي بالكلية من الباطن والغالب كونها اسفنجية وربما كانت صلبة تحت الاسنان والطعم مر وانضح والرائحة يقل الاحساس بها وفيها كنين وسنكونين وأما كيناهوماليا الذي هو اسم لاقليم من البيرو فهي نوع ردي بهيئة قشور ملوية وأدقها خفيف رقيق بهيئة أنابيب طويلة ولونها العام سنجابي ترابي ناشئ من بشرتها التي هي سنجابية مسودة أو سنجابية وردية وتكون ملساء أو مكرشة بالطول ويندر أن توجد فيها شقوق مستعرضة ومكسرها مبيض ومسحوقها يكاد يكون أبيض وطعمها مر كريه وتغطى قشورها الغليظة ببشرة محززة مبيضة وأحيانا وردية مغطاة بمادة غبارية مغرية أي تشبه المغرة وتوجد فيها صفة عظيمة الاهتمام في بلاد النيسا وهي وجود ثواليل مهيئة بهيئة خطوط مستطيلة في بعض القشور وأما النوعان الرديئان المنسوبان للسنجابية فالاول منهما كينا لوكسا الكاذبة أو الدنيئة أو السفلى لانها رديئة الصفات وقليلة الكيفية جدا ويقل التواؤها على نفسها وبشرتها سمراء شديدة الخشونة مغطاة بحزاز كثير وطعمها قليل المرارة وفيه قليل عطرية وهذه لا يوجد فيها اثر سنكونين وبهذا تتميز عن الصادقة كما تتميز عنها أيضا بكونها كثيرا ما تلتف على نفسها وأما الصادقة فمستقيمة غالبا والكاذبة متحملة للنباتات الكريتوجامية المبيضة والصادقة يقل فيها ذلك واللون

الباطن

الباطن لقشرة الكاذبة وسخ بل يوجد كثير من الوساخة على سطحها ولا يكون مكسرها ليفيا ولون باطن الصادقة نقى كلون الصدا القوى القاتم ولا يكون هذا السطح موسخا ببقايا ومكسر القشور الغليظة ليفى وطعم الصادقة مر خالص قابض وطعم الكاذبة أضعف ولعابى والصادقة فى التحليل يحصل منها سنكونين والكاذبة لا يحصل منها قاعدة أصلا والثانى منهما كيناجان وتسمى كينا اريكا والكينا المنتقعة اللون وتسمى عند الانقليزيين بالدردارية اللون وبالرمادية وهى عظيمة الاعتبار باللون المبيض غالبا لبشرتها التى هى رقيقة ملساء فهى ملتوية على نفسها كثيرا أو قليلا وغلظها من ريشة الاوز الى حجم الابهام بل أكثر فتصير أنابيب غليظة واللون الباطن للقشور أصفر برتقانى زاه فى القطع الصغار ويصير أصفر محمرا فى القشور الكبار وفى هذا النوع الرائحة المخصوصة بالكينا السنجابية وطعمها فيه بعض قبض ومرارتها أوضح وسيما مع طول الزمن فيكون فيها صفتان من كينا الوكسا الجيدة وهما الرائحة الواضحة والطعم المر وعالجها بوشردة بعلاج استخراج الكنين والسنكونين فنال منها قلويا آخر ليس كنينا وانما هو شبيه بالسنكونين يسهل تبلوره الى ابرجيلة مفرطحة فى المحلولات الكؤولية ولكن يختلف عنه أولا بكثرة ذوبانه فى الاتير وثانيا بقلة ذوبانه فى الماء المحمض بالحمض الكبريتى أو النترى وثالثا بترات الذى يتبلور الى ابر دقيقة ولا ينفصل من محلوله المائى المغلى الى نقط راتينجية وذلك القلوى هو الاريسين بفتح الهمزة وكسر الراء تابعا من تسمية القشور كينا اريكا

﴿صفات أنواع الكينا الصفراء﴾

قشور أنواع الكينا الصفراء الصادقة أكبر حجما من قشور الكينا السنجابية وتآليفها أكثر ليفية وطعمها أقل قبضا وأكثر مرارا منها ولون مسحوقها أصفر زعفرانى أو أصفر برتقانى وفى هذه الانواع صفة كيماوية مميزة لها وهى أنه يحصل منها راسب فى محلول كبريتات الصود وذلك بسبب كثرة مقدار ما تحتوى عليه من كينات الكلس والكنين وهذه هى الكثيرة الاستعمال وكان لها اشتهار كبير ويعرف لها فى المتجر جملة أصناف أو أنواع كينا قالزيا أو الصفراء الملكية وكينا قالزيا الخفيفة والكينا الصفراء المال اسبانيا وكينا انطيوكيا فأما كينا قالزيا فهى اما مجرودة واما غير مجرودة فالمجرودة أى المقشورة أى الخالية من البشرة تختلف أشكال قشورها باختلاف السن الذى جنيت فيه فقد تكون قطعا فى غلظ الابهام جيدة الاستدارة والاسطوانية وسمكها من ٢ ميلمتر الى ٤ وهى مصمتة ثقيلة شديدة المرار جدا وسطحها شديد الملاسة أصفر محمر ويشبه القرفة الغليظة والغالب كونها ثخينة الحوافى بحيث يبلغ سمكها ٤ ميلمتر وتكون أقل ثقلا ومكسرها أكثر ليفية وبالجملة هذه المقشورة أقل مرارا وقبولا وأما الغير المقشورة فتختلف من غلظ الخنصر الى ما قطره من ٦ الى ٩ سنتمتر وبشرتها فى صغيرة السن رقيقة خشنة ولونها أسمر ولكن كثيرا ما يتغير من النباتات الكربتوجامية التى عليها وثخن قشرها الحقيقى ٢ ميلمتر تقريبا ولونه أصفر مسمر من الخارج وطعمه قابض قليلا وشديد المرار ومكسره ليفى وأما القشور الغليظة فبشرتها ثخينة وشديدة الخشونة والتشقق ولكن الشقوق لا تنفذ للقشرة ولا يوجد فى قشورها

ما يوجد فى صغار السن من الآثار الحلقية المكونة من مادة حمراء غبارية مختلطة بالألياف رقيقة جدا مبيضة ومنفصلة عن الطبقات الأخر بغشاء أحمر مسمر كأنه خلى والبشرة فى هذه الغليظة عديمة الطعم ومسحوقها أحمر قاتم والقشر الحقيقى ثخنه ٤ ميلمتر ولونه أصفر مزعفر وتأليفه ليفى دقيق جدا والياقه يسهل فصلها عن بعضها تحت الأسنان وتفرش قليلا واذا بحث فيها بالنظارة المعظمة ظهر أنها صفراء شفافة اذا كانت خالية من المادة الحمراء الطوبية المغطية لها وطعم ذلك القشر شديد المرار قابض ويكون فى الجزء الخارج أقوى مما فى جزء المركز وأما كينا قالزيا الخفيفة التى سماها جيبور بالكينا الصفراء البرتقانية فيختلف ثخنها وتتميز عن القالزيا الصادقة بقلة سمكها وتأليفها الأدق والأكثر اندماجا وخصوصا بوجود صفة قاطعة فى القشور الجديدة لا فى القشور العتيقة وهى أن جزء البشرة القريب للقشرة وردى وأما الجزء الذى فى المركز فهو أصفر خالص وامتزاج هذين اللونين يعطى لهذه القشور اللون البرتقانى وتحتوى تلك الكينا على كنين أقل مما فى قالزيا الصادقة وعلى سنكونين أكثر مما فيها ولهذا النوع أصناف أولها صنف كانوا يسمونه بالكينا القرفية لأنه يشبه قرفة الصين وهو قشور مستديرة الحوافى مغطاة ببشرة رقيقة يسهل فصلها وأحيانا تكون خالية من البشرة وهذه يوجد فيها آثار مستديرة ضعيفة البروز ويوجد فى ظاهرها لون سنجابى أو مخضر قليلا وطعمها مر قابض وثانيها قشور متوسطة بهيئة قطع محدبة مغطاة أو غير مغطاة ببشرتها وهو الغالب فيكون سطحها أملس محمر اللون مسمرا وينبذر على سطحها الظاهر تجاويف مملوءة بمادة غبارية محمرة ومكسر هذه القشور شديد الليفية وطعمها مر واضح ورائحتها ضعيفة وثالثها قشور مفرطحة خالية من البشرة وسطحها الظاهر مخضر وفيه آثار مستعرضة وخشونة لا توجد فى صنف آخر ورابعها قشور من الجذوع صلبة ثقيلة سطحها الظاهر غير مستو كأنه تؤلولى والبشرة محمرة رقيقة ورقيقة وقد تصير فطرية حمراء غبارية وتشبه بشرة الكينا الحمراء وأما الكينا الصفراء الملك اسبانيا فنسبت له بسبب لونها الجميل الأصفر البرتقانى وطعمها الأكثر قبولا ورائحتها النفاذة فلذا اختص هذا النوع باستعمال الملوك ولذا لا يوجد فى المتجر أصلا وتجنى تلك القشور وترسل لمدريد فى صناديق مقصدرة وأما كينا انطيوكيا فإن بشرة قشورها الصغيرة فى السن منها رقيقة مبيضة من الخارج ومشققة وقل أن تختلف عن كينا قالزيا الصادقة وأما القشور الغليظة فيكون لونها من الخارج أبيض فى الأجزاء التى لم تكن مبرية بالحك أما من الباطن فيكون اللون صدائيا فطريا ويوجد فى الكتاب تأليف ليفى مندمج والسطح الباطن لتلك القشور أملس وردى وطعمها شديد المرار كريه ونقيعها الماء يرسب راسبا قويا فى كبريتات الصود وذلك يلزم بادخال هذا القشر فى أنواع الكينا الغنية من القلويات لأنه يجهز منه مقدار كبير ومع ذلك يحتوى على مقدار من السنكونين أكثر من الكنين

﴿ صفات أنواع الكينا الحمراء ﴾

الكينا الحمراء مرة قابضة فى آن واحد وعظيمة الاعتبار بلونها الأحمر ومسحوقها أحمر

تختلف

تختلف شدته قوة وضعفا و يلون بالحمرة الاصابع التى تدلكه وأنواعها فى المتجر كثيرة
وانقسمها الى قسمين رئيسين حمراء صادقة وسفلى أى متوسطة كأنها حمر من الكينا الحمراء
الى الصفراء والسنجابية فالكينا الحمراء الصادقة اما تؤلؤلية أو غير تؤلؤلية فالغير التؤلؤلية
اما صغيرة أو غليظة أو متوسطة فالصغيرة منظرها من الخارج ككينا اليما البيضاء
وهى ملوية على نفسها مغطاة ببشرة مشققة بالطول مع بعض اتلام مستعرضة والقشرة
الحقيقية حمراء منتقعة أو برتقانية وهى ملساء من الخارج وقد تكون شديدة الصلابة
والاندماج ولها طعم مر قابض واضح جدا عطرى ينتهى بأن يصير سكريا ومسحوقها برتقانى
أحمر وقد تكون القشور مجرودة البشرة وأما المتوسطة فتختلف عن السابقة بسطحها
الخشن وباللون السنجابى القاتم واتلامها المستعرضة أوضح وأكثر تقاربا لبعضها والباطن
أحمر وأكثر نقاوة وقتامة والثخن من ٤ الى ٦ مليمترا والمكسر نقى من الخارج وليفى من
الباطن وتختلف صلابتهما وطعمهما فالخارج شديد الصلابة تحت الاسنان وله طعم قابض
عطرى واضح والباطن قليل الاسفنجية وقليل الطعم وأما الغليظة فبشرتها ثخينة صلبة فيها
شقوق كبيرة مستعرضة تشبه ما فى قالزيا الغليظة وتختلف عنها بلونها الجميل الاحمر من الباطن
وباللون السنجابى للصفائح الفاصلة للطبقات عن بعضها أما فى كينا قالزيا فان صفائح البشرة
أقتم من الجوهر الفاصل بينها والقشرة المجرودة من بشرتها تشبه فى تركيبها الليفى ومرارتها
القوية قشرة قالزيا وتختلف عنها بسطحها الذى هو غير مستو أى ذو تحدبات وبلونها الذى هو
أحمر يختلف قتامته وأما الكينا الحمراء التؤلؤلية فهى نوع عظيم الاعتبار ببشرته المغطاة
بعدد كثير من نقط بارزة محاذية للاجزاء التؤلؤلية التى فى القشرة وذلك فى الحالة الرطبة ثم
تنبرى منها لكونها أكثر تعرضا للاحتكاك من غيرها مما يحيط بها ولونها يختلف من البرتقانية
الى الحمرة وأما أصناف الكينا الحمراء السفلى فذكر لها جيبور ٤ أصناف الاول
كينا اليما الحمراء وهى شديدة الخشونة وفيها شقوق وبشرتها رقيقة شديدة الالتصاق
سنجابية متحملة لنكت صفر ولون الكتاب أحمر واضح وبتلك الصفات تقرب من الكينا الحمراء
الصادقة وانما تتميز عنها بكونها تتعجن تحت الاسنان وليست مرة وانما هى حمضية قليلة
القبض سهلة التفتت فتتكسر بفعل اليدين الى مسطح عمودى على المحور ومكسرها
قليل الليفية ومع ذلك ليس نقيا و يبيض بعد زمن ما وتلك صفة غريبة فاذا بحث فيه حينئذ
بالنظارة المعظمة شوهد كونه مكونا من شبه رشح أبيض محبب والثانى الكينا الحمراء
البرتقانية المفرطحة فقد تشبه كينا قالزيا الخفيفة المفرطحة ولا تختلف عنها الا بطعمها
الاقل مرارا وبلونها الباطن المحمر وبسطح كتابها الذى يوجد فيه تماثيل صغيرة كثيرة
وخطوط مستطيلة بارزة والثالث الكينا الحمراء المتقعة تختلف عن الصنف السابق
بلونها الاقل قتامة وببشرتها الاكثر بياضا والرابع الحمراء ذات البشرة البيضاء الطلقية
وهى قشور ثخينة ثقيلة خشبية شديدة المرارة تقرب للحمراء الصادقة وقد تكون قليلة الطعم
ليفية خفيفة اسفنجية و بشرتها مغطاة ببشرة بيضاء لطيفة الملمس زغبية ويوجد فى المتجر أيضا
ما يسمى كينا قرطاجنة ولها أنواع يجعلها أكثر العلماء تابعة لانواع الكينا الصفراء مع

أنها أنواع رديئة لا تحتوى الا على قليل من القلويات المضادة للحمى أو تحتوى على قواعد أخر آلية عديمة الفعل وأشهر أنواعها ٣ الصفراء والاسفنجية أو الفطرية والسمراء فالصفراء قليلة الاعتبار وتحتوى على قليل من السنكونين ويكاد لا يكون فيها كنين وجعلها جيبور صنفا من كينا الوكسا البيضاء وأما الاسفنجية أو الفطرية فسماها موطيس بالكينا البرتقانية لسنتافيه وهذه لا يوجد فيها الا آثار من الكنين والسنكونين وقشور الجذوع فيها مغطاة ببشرة بيضاء رقيقة طلقية وثخنها من سنتيمتر واحد الى واحد ونصف ومونقة من مادة صفراء محمرة طلقية تنفصل الى صفائح سنجابية فضية والكتاب ليفى ثخين خفيف عديم القوام ويكون تحت الاسنان كالخفاف وعديم الطعم أو مرارة يكاد لا يدرك ومسحوق هذا القشر خفيف جدا ولونه برتقاني جميل وأما السمراء فهى التى حللها بلتيير وكونتو مسماة باسم كينا قرطاجنة ووجداها مشابهة فى التركيب للكينا الحمراء وانما تحتوى على قليل من القلويات ولذا كانت من أدنى المستحضرات

وأما أنواع الكينا الكاذبة فيطلقون عليها اسم كينا مع أنها لا تحتوى على كنين ولا سنكونين وليس فيها خاصة مضادة الحمى ومنها كينا سنوفا التى تغش بها الآن الكينا الحمراء وقشورها ملتوية واذا كانت غليظة كانت قريبة للتسطح وبشرتها بيضة ملساء قد يوجد عليها نباتات كريتوجامية على شكل صفحات صفر شمعية والقشرة الحقيقية ثخنها من ٢ مليمتر الى ٦ ولونها أحمر منقع ثم بمماسة الهواء يصير أقتم واذا كان سطحها خاليا من البشرة كان دائما أحمر سمرا ومكسرها ورقى من الخارج وليفى من الباطن واذا بحث فيها بالنظارة المعظمة كشف بين الالياف وسيما بين الوريقات مقدار كبير من مادتين حبيتين احداهما حمراء والاخرى مبيضة وذلك هو الذى يعطى للكينا اللون الوردى وقد يوجد فى مكسر بعض القطع رشح أصفر شفاف كراتنج أو صمغ وطعم القشرة تفه قابض شبيه بطعم المادة التنينية ففيها خواص تلك المادة ورائحتها ضعيفة بحيث تكون متوسطة بين رائحة التنان والكينا السنجابية ومسحوقها ليفى أحمر واضح وهذه الكينا الرديئة حللها بلتيير وكونتو فوجدا فيها مادة شحمية وحمضا مخصوصا شبيها بالحوامض الشحمية سمياه بالحمض كينوفيك ومادة حمراء شبيهة بالراتنج ومادة تنينية ومادة صفراء وصمغا ونشاء ومادة شبيهة بالقلويات بمقدار يسير ومادة خشبية ثم كشف فيها نكلير قاعدة مخصوصة سماها بالمر الكينوفيكى وهو مماثل للقاعدة المسماة سلسيرين ولذا يجوز أن تعطى بدلا عن العشبة وذكر جيبور للكينا الكاذبة جملة أنواع مثل كينا موطيس البيضاء وكينا بيترن ويقال لها كينا سان لوسى وكينا كرئيبا وكينا بيكاورا أى المزدوجة اللون ويسميها الانقليزيون كينا بيطايا التى تحتوى كما قالوا على قلوى مخصوص يسمى بيطائين وأجزوستيما البيرو والبريزيل وجزر الكينا انتهى من بوشردة مع زيادة من تروسو

(الصفات الكيماوية للكينا عموما)

قال بوشردة الكينا السنجابية والصفراء والحمراء تحتوى على حسب تحاليل بلتيير وكونتو على كينات الكلس وكينات الكنين وكينات السنكونين والاحمر السنكونينى الغير القابل

للاذابة والاحمر السنكونيني القابل للاذابة ومادة ملونة صفراء ومادة شحمية خضراء ونشاء
وجسم خشبي وأنواع الكينا السنجابية والصفراء تحتوي على صمغ وعلى حسب ماذكر
هنري وبليسون يوجد الكنين والسنكونين بمقدار كبير متحدا بالاحمر السنكونيني وعلى
حسب تحاليل تحتوي كيناجات على أربسين انتهى ويقرب للعقل أيضا وجود متحد آخر
في الكينا مكون من اتحاد الاحمر السنكونيني الغير القابل للاذابة بالقواعد القلوية العضوية
وها هي تقريبا ثروة الانواع المتجرية من القلويات النباتية لخمسمائة جرام من قشور مختلفة
من الكينا تجهز من كبريتات الكنين والسنكونين أولا في كينا قالزيا الخالية من البشرة ١٥
جم من كبريتات الكنين وثانيا في كينا قالزيا التي فيها بشرتها ١٢ جم وثالثا في كينا
لوكسا السنجابية ١٢ جم من كبريتات السنكونين ورابعا في كينا ليما السنجابية ٦ جم
من كبريتات السنكونين وخامسا في الكينا الحمراء المنتقعة ٦ جم من كبريتات الكنين و ٤
جم من كبريتات السنكونين وسادسا في الكينا الحمراء القوية الحمرة ٨ جم من كبريتات
الكنين و ٤ جم من كبريتات السنكونين وسابعا في كينا قرطاجنة الاسفنجية ٢ جم من
كبريتات الكنين وأما الاوصاف الرئيسة العظيمة الاهتمام للجواهر الموجودة في أنواع
الكينا فنقول فيها ان كينات الكنين والسنكونين ملحان يذوبان جدا في الماء ولا يذوبان
في الكؤول الذي في ٣٦ درجة من مقياس الكثافة وانما يذوبان في الكؤول الضعيف
والقلويات تحلل تركيبهما وترسب منهما القواعد وطعمهما شديد المرارة ويمكن تبلورهما اذا
نديا بالماء المقطر بعد اتالتهما بتبخير محلولاتهما الى الجفاف فيتحولان شيأ فشيأ الى كتلة حلبية
مكونة من بلورات لامعة والاحمر السنكونيني القابل للاذابة والغير القابل لها ما لهما صفات
قريبة جدا من المادة التنينية النقية أو المتغيرة فقد استخرج برزيليوس من الاحمر القابل
للاذابة مادة تنينية عديمة اللون عظيمة الاعتبار بسهولة تغيرها وخصوصا من تأثير القلويات
بتحويلها الى الاحمر الغير القابل للاذابة فهذا الغير القابل للاذابة ناتج من تغير المادة التنينية
وله شبه عظيم بالمادة المسماة أبوتيم وهو عديم الرائحة والطعم ولونه محمر ولا يذوب أو يذوب
قليلا في الماء والاتير ويذوب جدا في الكؤول وفي القلويات وأما متحد الاحمر السنكونيني
بالكنين والسنكونين فيشبه في المنظر الاحمر السنكونيني الغير القابل للاذابة وطعمه فيه
قليل مرارة ولا يظهر المرار الا ببطء ويذوب قليلا في الماء البارد وكثيرا في الماء الحار والسائل
يتكدر بالتبريد وهو شديد الاذابة في الكؤول وتذيبه الحوامض الممدودة بمساعدة
الحرارة والقلويات ترسب منه الكنين والسنكونين وأما المادة الدسمة أي الشحمية وكينات
الكلس والمادة الملونة وغير ذلك فليس لها اهتمام طبي هذا وقد بحثوا في مستنتجات الكينا
عما هو منشأ الخواص الفعالة الطبية التي في الكينا وبالسهولة يعرف أن الجوهر الخشبي
والدقيق واللعاب أي الصمغ لا يصح أن تنسب لها فاعلية الكينا وكذلك كينات الكلس
والمادة الخضراء والمادة الصفراء القليلتا الطعم والاحمر السنكونيني الذي هو عديم الطعم
قليل الاذابة في السوائل المائية ولا تنكر تأثير المادة التنينية التي في الكينا لان لها دخلا
في فعلها الدوائي وانما ينبوع القوة الدوائية في الكنين والسنكونين حيث انهما يؤثران على

عضو الذوق واستعمالهما يحرض النتائج الصحية الفسيولوجية في البنية فقوة فاعليتهما ثابتة بالتجربيات الكلينكية فهما مركز قوة الكينا والكنين والسنكونين في ذلك سواء وكما يصح استعمالهما تقيين يستعملان أيضا محولين الى كبريتات وكل منهما فيه خاصة مضادة الدورية وانحة وانما مقدار السنكونين مزدوج مقدار الكنين ولكن النتائج واحدة فلغلو ثمن هذا السنكونين وضعف فاعليته كاد استعماله أن يترك

﴿ اجتناء الكينا ﴾

يوجد في أقاليم البيرو من الامريقة أشخاص موظفون لاجتناء قشور الكينا فلاجل أن يعرف هل يصح الآن اجتناء القشرة من الشجرة أم لا ترفع قطعة صغيرة من قشرة الفرع فاذا تلونت بالحمرة من تأثير الهواء اعتبر الفرع نضيجا ويستخدم لنزع القشور من النبات سكاكين حادة للاغصان الصغيرة أما الفروع فتعمل في جميع كل قشرتها شقوق مستطيلة ثم تنفصل القشور بظاهر نصل الآلة ويلزم أن لا تجنى الا في فصل يابس أعني من سبتمبر الى نوفمبر ثم اذا نزعت القشرة من الشجر تجفف في الشمس أي تعرض سريعا للهواء الخالص والشمس المحرقة الموجودة في تلك الاقاليم وكلما كانت القشور أرق كانت أميل بفعل الحرارة الى التوائها على نفسها وسرعة ذلك التجفيف ضرورية لحفظ صفاتها الطبيعية لانها اذا عرضت لرطوبة تحصل فيها تخمر باطني يتلف أصولها الدوائية والقشور التي تجني في البيرو منتقاة وتكون أو مختلطة ببعضها ثم يميزونها بالمتجر ويفرقونها على حسب اختلافاتها الظاهرة وتأثيرها على أعضاء الحس فينظرون لاشكالها وتخنها وثقلها والتوائها على نفسها وحالة بشرتها ومنظر منسوجها وتأليفها وصلابتها ولزوجتها ودرجة مرارتها وقابضيتها المصاحبة لتلك المرارة ورائحتها المتصاعدة منها ويعسر جدا تحقيق نسبة القشور الى نوع كذا أو كذا من أنواع جنس سنكونا وأما الاسماء التي يميزونها بها فانما هي مصطلاحية اتفاقية قطعا

﴿ الاجسام التي لا تتوافق مع الكينا ﴾

هي الحوامض المركزة وأملاح الحديد وكبريتات الخارصين ونترات الفضة والسليماني وطرطرات الانتيمون والبوطاس ومنقوع البابونج وساق الحمام والكادهندي والراوند ونحو ذلك لان هذه الجواهر تولد في منقوعات الكينا ومطبوخاتها رواسب كثيرة

﴿ النتائج الفسيولوجية أي الصحية للكينا ﴾

دراسة خواص الكينا هي الجزء المهم من تاريخها الكريم ينبغي لاجل الوقوف على ما هو الحق مما ذكروه من فضائلها الجليلة أن ينظر افعالها الاولى لتعرف صفة تأثيرها على المنسوجات الحية وتعيين التغيرات الحاصلة من ذلك التأثير في الاجهزة العضوية وفي حيويتها وحركاتها وممارسة وظائفها فاذا تتبعنا ذلك نتج من بحثنا أنها تحتوى على خاصة مقوية

لانه سيأتى لنا أن تأثيرها على الاعضاء يفيد منسوجاتها متانة ويزيد فى فاعليتها الحيوية وبذلك تقوى جميع وظائف الحياة ومن الثابت بالتجربة كل يوم أن الكينا اذا استعملت بمقادير يسيرة مع سلامة أعضاء الهضم فانها تفتح الشهية وتسهل الهضم وتصيره أكمل وأعظم انتظاما واذا استعملت بمقدار زائد نفذت قواعدها فى الكتلة الدموية وانتشرت فى الاعضاء فيحصل منها ظاهرات عامة ويظهر لها تأثير واضح فى الجهاز الدورى فيكون النبض قويا والحرارة الحيوانية مرتفعة وتصير التغذية أقوى فاعلية وهكذا مما هو معروف فاذا استعملها أشخاص بمقادير كبيرة مدة ٨ أيام أو ١٠ كما يفعل ذلك فى علاج الحميات المتقطعة يحصل لهم غالبا صداع شديد ورعاف أنفى وانزعاج ليلى وتتلون وجوههم ويحمر بولهم ونحو ذلك ولذا ذكر كثير من الاطباء أن تأثير الكينا على الشخص الجيد الصحة قد لا يسلم من الضرر فاذا استعملت بمقدار مناسب لم يحصل من مسحوقها الا طعم مر ناشئ من مرارتها او يتسبب من ازدياد ذلك المسحوق مس حرارة متعبة وثقل فى القسم المعدى أما من كان معهم بعض تهيج فلا يتيسر لهم ازدياده ويتعرض فيهم من الازدراد قىء وتسكثر تلك الخاصة المقيئة من استعمال الكينا الحمراء ويندر أن يتسبب عن الكينا اسهال وانما بعد أن تقبلها المعدة ببعض ساعات يعرض طنين ودوى فى الاذن وأحيانا صمم وفتور فى البصر ووجع فى الرأس مع مس اكتناز فى الصدغين ويحصل منها مع الزمن أوجاع فى المعدة تكتسب فى بعض الاشخاص شدة عظيمة الاعتبار وتلك الاوجاع تدوم زمنا طويلا حتى بعد قطع استعمال الدواء ويعسر انقيادها للوسائط فيلزم عموما منع الاطباء من طول استعمال الدواء باستدامة فى علاج الاوجاع العصبية المعدية التى تستدعى استعمال المقويات وقد علمت أن مضادة الكينا للحمى ناشئة من الكنين والسنكونين ولذا كان من المهم دراسة تأثير تلك القواعد والنتائج التى ذكرناها هى نتائج زيادة مقدار الكينا ويلزمنا بالا كثار اطالة المقام فى الظاهرات المخيفة التى تعرض اذا أعطى كبريتات الكنين بمقدار كبير وسنذكرها فى محلها مع العوارض التى تعرض من هذا الجوهر حيث يبعد حصولها من مسحوق الكينا لان القاعدة الفعالة متحدة بغيرها من أجزاء القشر فلا تؤثر الا ببطء ولانها معتدلة بالمقدار الكبير للقاعدة القابضة المتحدة معها ويقرب للعقل أن هذه القاعدة القابضة التى فى مسحوق الكينا هى الحافظة للمنسوجات الحيوانية من التعفن زمنا طويلا نظير قشر البلوط المستعمل فى صناعة دبغ الجلود

(النتائج الدوائية للكينا)

الكينا واسطة ثمينة فى الامراض الناتجة من اللين أى الاسترخاء وقلة التغذية وضعف الاعضاء فتعطى لتقوية منسوجات المعدة والامعاء والرئتين والقلب وغير ذلك اذا منع ضعف حركات هذه الاعضاء ممارسة وظائفها المخصوصة بها وتعطى أيضا لارجاع مواد الاعضاء لحجمها وتركيبها الطبيعيين اذا غيرهما ضعف التغذية ويكون استعمالها خطرا فى الاحوال التى يوجد معها حرارة أو تهيج أو التهاب فى محل ما من البنية فقد تزيد فى العمل الالتهابى وتنشره فى المنسوجات والاجهزة الاخر فعندما تكون الطرق الهضمية ملتهبة يتسبب من

تأثيرها على السطح المعدى المعوى عطش وجفاف فى اللسان وحرارة باطنة ورياح معوية وقولنج ونحو ذلك واذا وصلت أجزاؤها الممتصة لجميع المنسوجات العضوية فانها تؤثر على القلب والاوعية الدموية بحيث يحصل فيها حساسية مرضية فيحصل فى النبض زيادة حيوية وفى الجلد حرارة وجفاف فاذا كان فى اللب المخى والنخاعى عمل التهابى كان كثيرا ما يحصل من فعل الكينا هذيان زائد واهتزاز فى الاوتار واضطراب وسهر وتعب وضجر ونحو ذلك فنستنتج من ذلك كله أن الكينا فيها خاصة التقوية فى أى حال استعملت فيها وللكينا شهرة عظيمة بخاصة ذاتية فيها وهى مقاومتها لجميع الحركات المرضية التى لها سير دورى فتنقاد لها الحميات والآلام المتقطعة التى تتكرر فى أوقات متعددة أو تقرب لان تكون متحدة وكذا الآفات العصبية التى تأتى نوبا ومن العظيم الاعتبار أن تلك الخاصة المضادة للدورية فى الكينا لا تشاهد اذا كانت تلك الآفات فى شدة اندفاعاتها التهيجية أى عند نوبة الحمى أو آلامها فاذا أعطيت فى حمى ثلاثية أو يومية بعد ابتداء التكدر الحمى فانها تصير النوبة أشد وأشق وأطول نعم الغالب أن تكون هذه النوبة المتنوعة هى الاخيرة فاذا أخذت قبل النوبة جاز أن تمنع ظهورها ثانيا وسنرجع على ذلك وتستعمل أيضا لايقاف الاسهال الناشئ من ضعف مادى فى القناة الغذائية ناشئ من عدم هضم الاغذية التى استعملتها المرضى وكذا تنفع فى الاسهالات المتسببة عن تقرحات فى السطح المعوى ولكن ينبغى انجاحها أن تكون تلك القروح سطحية وأن لا توجد استحالة فاسدة فى منسوج القناة الغذائية ويختار من أنواع الكينا حينئذ ما تكون قابضيته قوية واضحة وهى الكينا السنجابية أو الحمراء وتنفع أيضا فى الاسهال الحاصل من عدم انهضام اللبن فاذا استعملها من معهم ضعف فى القوى الهضمية بعض أيام نفعهم ذلك لارجاع قوة المعدة وفتح الشهية وتسهيل الهضم ولا تنس أن مقدارها فى تلك العوارض يلزم أن يكون يسيرا لان المراد فى كل مرة احداث مداواة موضعية واشتغل مولدو المادة الطبية باستعمال الكينا فى الآفات الحمية والمجربون يعلمون أنه يلزم منع استعمالها فى ابتداء الامراض الحادة وفى جميع الآفات الحمية اذا كان النبض قويا صلبا والجلد محلا والبول محرقا واللسان أحمر أو جافا وكذا الحلق أيضا ويحس المريض احساسا باطنيا بحرارة حشوية ونحو ذلك والذى يحقق ذلك هو المشاهدات وقد نبه بروسيه الاطباء على حالة القناة الهضمية مدة وجود الحميات فذكر أن السطح الباطن للمعدة والامعاء يكون حينئذ ملتهبا ويدل على ذلك فى الحياة الاعراض التى مع المريض وبعد الموت البحث فى الاعضاء المذكورة قال هذا الطبيب الماهر كيف يحكم بوضع جوهر علوى بقواعد غضة قابضة وأكالة على أعضاء محمرة منتفخة قوية الحرارة والحساسية فهذا الجوهر يزيد حينئذ فى العطش والاحتراق الباطن المتعب للمريض ويسبب قرلنجات واسهالات سائلة نتنة وانتفاخا مؤلما فى البطن وثقلا وضعفا واضحا ونحو ذلك وذكر أن استعمال الكينا فى الحمى البسيطة أى المباركة يصيرها عفنية أو غير منتظمة فينبغى أن تؤسس على ذلك صناعة العلاج فاذا كان هناك التهاب قوى فى الاعضاء الهضمية لم يصح اعطاء الادوية التى تؤثر فى الاجزاء

التى تلامسها تأثيرا حريفا أو قابضا يعرضها الاشتداد الحالة المرضية فيها ويعطيها زيادة شدة فى الالتهاب الذى يتلفها بذلك بل يعرض على سبيل الاشتراك ظهور التهابات جديدة فى الاجهزة العضوية الاخر مع أن صناعة العلاج يلزم لها تأمل أوسع من ذلك لانا كما نعتبر نتائج التأثير الموضعى للكينا نتبع أيضا أجزاءها فى جميع أجزاء الجسم بعد امتصاصها ونحوه كم بنتائج التأثير فى جميع المنسوجات فنتج أن الكينا من الفواعل المقوية الغير المناسبة فى الامراض التى تكون جميع الاجهزة العضوية فيها زائدة التنبه وقوية الحساسية وفيها حرارة مرتفعة وفاعلية يلزم ازالتها وبمراعاة ذلك صار علاج الحميات الآن أبسط وأجود منذ عورض سيرها بعلاج معتدل ملطف ولم تمنع فيها الاستفراغات الدموية ومع ذلك نعلم أن الحميات المترددة مستثناة مما ذكرنا ففى تلك الحميات التى كأنها مكونة من مزج حمى مطبقة أى دائمة بحمى متقطعة تكون الكينا دواء ثمينا لها بحيث نشاهد منها فيها نتائج جيدة مع أن تأثيرها الشفائى حينئذ مستغرب اذ الخاصة المقوية التى فيها غير مساعدة على الشفاء وانما يلزم أن توصل لنتيجة مخالفة لذلك فاذن يلزم أن يختار فى تلك الحالة وجود شئ آخر فى الكينا حتى ندرك منفعتها اذ ذاك وهذا الشئ هو معارضتها لنمو الحركات والتكدرات المرضية التى لها سير دورى فكما يوجد فى تلك الحميات كما فى الحميات المطبقة أى الدائمة تكدر حمى مستدام فى جميع الاجهزة العضوية يوجد أيضا زيادة عن ذلك نوبة أو جملة نوب يومية تكتسب فيها جميع العوارض زيادة شدة وتعرض فى مدتها ظاهرات جديدة مخيفة فالكينا من خواصها ايقاف هذه النوب ومنعها فاذا امتنعت نموها صار الداء أكثر انتظاما وأقصر سيرا فى الغالب واذا استعملت فى أحوال مصحوبة بعطش شديد وانتفاخ فى البطن وبرازات سائلة مدمم وجفاف فى اللسان ونحو ذلك لم يحصل منها زيادة الاستعداد المرضى فى الطرق الاولية وانما تطبع فى الحمى هدنة مباركة واضحة لم تكن فيها قبل ذلك ولا تنس أن اشتداد تلك الحمى هو الذى يسبب غالبا تلك العوارض ووجود تلك العوارض لا يمنع استعمال الكينا اذ لا تزيد فى شدتها وانما تسكنها وتضعفها اذ قد ثبت بالتجربة وتاوضحا جواز استعمال الكينا وكبريتات الكينين فى تلك الحميات التى تظهر نوبها كل يوم وفى التى يذهب تأثيرها بالاكثر للجهاز المخى الشوكى قال بريير فلا أتوقف فى اعطاء هذه الادوية حتى ولو كان التردد غير واضح فيها فاذا لم يحصل من الكينا التأثير الجيد المؤمل منها فأقله أن لا يعقب استعمالها نتائج مضرة وقد علم مما ذكرنا شهرة الكينا فى علاج الحميات المتقطعة وأنها هى الدواء الثمين لها والمعيار لمقابلتها بغيرها من الوسايط المضادة للحمى أيمكن أن يوجد سبب هذه الفاعلية الدوائية الشديدة فى التأثير العظيم المقوى المنسوب لهذه الكينا بحيث تقوى جميع الاجهزة العضوية فى الوقت الذى تنتظر فيه الحمى ويكون ذلك سببا مانعا لتولدها ولا يمكن تحقيق هذا المقام حتى تكشف الاطباء ينبوع دورية تلك الحميات فلا تدرك جيدا صفة مضادة الحمى فى الكينا الا اذا عرف جيدا سبب عود الحركات الحمية بانتظام أو الآفات التى تثير هذه الحركات ولاى شئ يحصل للجسم فى أوقات محدودة منتظمة فى الغالب على السير اليومى للشمس تكدر شديد يزول بالكلية بعد بعض ساعات

ثم يتولد ثانيا بعد زمن معين ثم قال والقود عد أى الاصول المجتمعة فى الكينا مع الكنين والسنكونين ليس فى قوتها شفاء الحميات المتقطعة أكثر من الجواهر الاخر الموضوعة فى هذه الرتبة من الادوية وانما الخاصة المتمتعة بها الكينا وهى قطعها للحميات المذكورة ناشئة من أصولها القلوية وفاعلية هذه القلويات هى أنها تقطع فى العادة سير الحميات ذوات النوب مهما كانت الكيفية التى استعملت بها بخلاف ما اذا استعملت قشور نباتات أخر فلا ينجح العلاج لعدم وجود الكنين أو السنكونين فيها فالتحليل الكيماوى هو المحقق لتلك التجربيات وتكون الكينا أيضا واسطة غنية فى الحميات المتقطعة الخبيثة فتنفادهذه لها سريعا مع أن تلك الحميات تهلك المريض فى النوبة الثالثة أو الرابعة وأحيانا قبل ذلك وقوة الصناعة لا يظهر فضلها بالاكثر الا فى علاج هذه الحميات فسبعة م أو ٨ من الكينا قد تحدث حركة حمية يمكن بشدتها أن تزيل الحياة حينئذ ولكن الظاهر أن قوة الكينا تغلب قوة الداء فتمنع هذه المصيبة التى يخاف منها كثيرا وثبت بالتجربيات الكلينكية اختيار مسحوقها فى علاج هذه الحميات على منقوعها ومغليها وخلاصتها وغير ذلك ومن المعلوم أيضا أن غيرها من الجواهر المرة التى تنجح فى الحميات المتقطعة الاعتيادية لا يوثق بها هنا فى هذه الداآت الخفيفة أعنى الخبيثة فانحطاط رتبة التداوى بها ليس ناشئا من ضعف نتائجها القريبة الناشئة منها بالنسبة للكينا وانما المنافع التى تنال من هذه لها سبب ذاتى مميز عن فعلها المقوى وأمر الاطباء بأن الكينا لا تعطى فى الحميات المتقطعة الا اذا انتظم سيرها الدورى ويلزم أيضا تهيئة الطرق الاولية واستفراغ المواد التى توجد فيها قبل الامر باستعمال تلك الكينا واعتادوا على أن يستعمل أولا مقيئ ومسهل أو مسهلان ولكن قد تكون تلك التهيئة لجسم المريض لأجل قبوله الدواء المضاد للحمى غير نافعة بل مضرة وانما يكفى معرفة الحالة الراهنة لاعضاء الهضم وتأكيد أنه لا يوجد فى المعدة ولا فى الامعاء مدة غيبوبة الحمى علامات التهاب شديد فحينئذ تعطى الكينا فاذا وجد فى تلك الاعضاء حرارة وتهيج أمر المريض مدة أيام قبل استعمالها باستعمال مشروبات لعابية وحمضية ويوضع علق على المعدة ثم ضمادات مرخية وباستعمال حمامات قال وكثيرا ما تعطى الكينا حينئذ بدون عائق فقد ثبت بالتجربة أن نجاح مضادتها للحمى لا يضره احمرار اللسان وتحمله للمواد والطعم الكريه فى الفم وحساسية القسم الشراسيفى والقوانصات بل الاسهالات فكثيرا ما شاهدت بعد استعمال الكينا وكبريتات الكنين زوال هذه العوارض وتولد الشهية وحصول الهضم فالذى اعترف به أن أول شئ ينال فى علاج الحمى المتقطعة منع النوب واعتاد بعض المجربين على أن يجمع مع الكينا جواهر مسهلة وظن أنه نال من ذلك منافع جيدة قال برتيرو لا تنس اذا اختبر ذلك أن خاصة مضادة الحمى فى الكينا ناشئة من نفوذ أجزائها فى البنية الحيوانية وأن الاستفراغات الثفلية التى تعرض بعد استعمال ذلك بيسير تؤذى امتصاص تلك الاجزاء لان المادة المسهلة بتهييجها الحركة الانقباضية فى الامعاء تضعف القوة الدوائية التى للكينا لانها تسبب اندفاع جوهرها بسرعة قوية فليكن من قواعد التجربة أن الكينا اذا اسهلت لم تكن مضادة للحمى انتهى وقد أطنب المقام العالم الماهر تروسو فى

كتابه

كتابه فى المفردات والعلاج وذكر مباحث جليلة مملوءة بالمنافع لا يستغنى عنها فاردت أن ألخص زبدتها فى كتابى هذا تتميماً للفائدة قال هذا المؤلف فى علاج الحميات المتقطعة بهذه الكينا اذا كان فى علم المواد الطبية تأثير دوائى ثابت يكون هو تأثير الكينا فى الحميات المتقطعة وهذا أمر لا نزاع فيه الآن فلا يلزم التشاجر فيه وانما نقتصر على دراسة كيفيات استعمال هذا الجوهر فى تلك الحميات فنقول هل يلزم اعطاء الكينا قبل النوبة أو فى مدتها أو بعدها وما المقدار الذى يلزم اعطاؤه وما المسافة الفاصلة لزوما بين الكميات المتكررة أولا لاجل الشفاء وثانيا لاجل التحرس من العود وما الطريق الذى يناسب استعمال الكينا منه وما التنوعات التى تكابدها القواعد التى سنذكرها على حسب طبيعة الحمى المتقطعة وصفتها وعلى حسب المحل الذى حصلت فيه تلك التنوعات وهل يحتاج ذلك الى علاج مقدم وما تأثير هذا العلاج التابع لاجل التحرس من الرجوع

* (المسئلة الاولى أيلزم اعطاء الكينا قبل النوبة أو فى مدتها أو بعدها) *

الطريقة الرومانية التى عرفت أولا بالاوربا وذكرها نصارى ليما (بكسر اللام اقليم كبير من البيرو بالاميرقة) لنصارى رومة تفيد أن الكينا تعطى قبل النوبة حالا فاذا كانت الحمى مزدوجة الثلث أعطى الدواء فى ابتداء النوبة الاقوى شدة لمفسد يقين ثوران الحمى فى اليوم التالى فيكون هذا الثوران بالطبيعة أضعف وتلك الطريقة مختارة بايطاليا وأخذها طرطى من معلمه وتبعها فى الحميات المتقطعة الاعتيادية وقال طلبوت يبدأ اعطاء الكينا فى آخر النوبة لا فى أوائلها أصلا وفى كل ٤ ساعات يستعمل مقدار جديد الى الساعة القريبة من النوبة التالية ومدح هذه الطريقة سيدنام واستشعر بالاخطار التى تحصل اذا أعطيت الكينا فى ابتداء النوبة وجرب بريطونو فى زمننا هذا هذه الطرق فى الاستعمال لاجل المقابلة ورأى كما رأى سيدنام جيدا أن الكينا اذا أعطيت قبل النوبة حالا خرجت بالقىء غالبا وكان هذا معروفا عند طرطى وبسبب ذلك رضى باعطاء الكينا أحيانا بعد النوبة وأكد أنه اذا استعملت قبل النوبة صارت هذه أقوى شدة وايلاما للمريض ومع ذلك تكون النوبة الآتية أضعف وأهبط وتنال تلك النتيجة الجيدة يقينا اذا استعملت بعد النوبة حالا ويقتضى ذلك يكون من الخطر الخالى عن المنفعة اتباع طريقة طرطى وضبط بريطونو اعماله بقاعدة حيث قال أعطى الكينا بعيدا عن النوبة الآتية ما أمكن وذلك لان الكينا لا تؤثر بقاعدة طيارة منتشرة تمتص حالا وتلامس بسرعة جميع منسوجات البنية وانما قاعدتها الفعالة أن تمتص ببطء فيلزم لها زمن طويل حتى تنوع البنية وهذا الزمن يبلغ أقله ١٨ ساعة اذا كان مقدار الكينا لم يجاوز الحدود الاعتيادية أما اذا كان المقدار كبيرا جدا فانه يكفى لذلك ٦ أو ٨ أو ١٢ ساعة فاذا أعطيت فى ابتداء النوبة فالغاية التى تنال منها أهى قطع هذه النوبة وهذا غير ممكن أم هى قطع النوبة الآتية لكن لاى شئ تترك للمريض نوبة زائدة اذا كان اعطاؤها اذا الحمى وقت انتهاء النوبة يسمح بزمن تمتص فيه الكينا

(المسئلة الثانية ما المقادير التي يلزم أن تعطى بها الكينا)

نقول كان المنقوع النبيذي للكينا في طريقة طلبوت يعطى للمريض بمقادير فيها عظم يقينا غير أنها في مدة أيام بحيث ان هذه المقادير لا يسهل بها قهر النوبة الآتية ولذلك لزم استدامة الاستعمال زمنا طويلا وأما سيدنام فكان يعطى الكينا بجوهرها أو ممزوجة بمعجون ولكن بمقادير يسيرة تكرر جملة مرات في اليوم ويداوم على ذلك الاستعمال زمنا ما وأما طرطي المتبع لطريق الرومانيين فكان يعطى مقدارا كبيرا منها في مرة واحدة وقال انه نال بذلك فوائد عظيمة أكثر مما نيل من اعطاء المقدار كسورا مقسمة على جملة أيام وقرر بريطونو من تجربياته الجليلة وصايا طرطي حيث قال ان ١٢ جم بل ٨ جم من الكينا الصفراء الملكية تكفي في العادة لقطع نوبة من الحمى المتقطعة الحقيقية ولكن يلزم استعمالها في مرة واحدة فان استعملت كسورا لم تنتج مثل هذه النتيجة فقد أعطى ٦٠ جم من الكينا المذكورة مدة ٥ أيام أو ٦ في الفترات أي الخلال المقطوعة فيها الحمى فلم تذهب الحمى بذلك مع أن ١٥ جم استعملت في مرة واحدة فحصل منها النتيجة المذكورة انتهى قال تروسو ونحن لا نتمسك من كل وجه بما قاله طرطي ولا بريطونو فان معنى قوله مقدارا واحدا أن المراد أنه في مدة قصيرة من الزمن كساعة أو ساعتين أو ٣ يزدرد هذا المقدار المأمور به لان من المرضى من لا يسهل عليه تحمل ازدراد ١٥ جم من مسحوق الكينا في مرة واحدة فمن القانون أن نقول ان المقدار اللازم من الكينا من ٨ جم الى ١٥ في مرة واحدة أو في فترات قريبه لبعضها

(المسئلة الثالثة ما الفترات اللازمة لتكرار المقادير لاجل شفاء الحمى وعدم عودها)

نقول قد رأينا أن الكينا تعطى أولا في الوقت الخالي عن الحمى والبعيد ما أمكن عن النوبة الآتية وشاهدنا أنه يلزم اعطاء مقدار كبير منها لاجل ذهاب النوبة الآتية فاننا شاهدنا كثيرا أن الكينا اذا أعطيت في الزمن المناسب وبالمقادير المناسبة قطعت مجيء النوبة التابعة ولكن لا يكون هذا القطع تاما بحيث لا يكابد المريض شيأ من اعراضها بل يحصل له حرارة شديدة مصحوبة بهبوط متعب والغالب أن يحصل له عرق غزير يتجدد كثيرا في الايام التي يلزم فيها مجيء النوبة فالحمى لم تشف شفاء حقيقيا فاذا قطع استعمال هذا الدواء المضاد للحمى دفعة شوهد حالا ظهور النوب وتكون أولا ضعيفة غير قطعية ثم تظهر حالا صفاتها القاطعة التامة الاكيدة فقد علم أن سيدنام استعمل الكينا بمقادير يسيرة ولكن أدمن الاستعمال زمنا طويلا ورکب معجونا ضد الحمى مؤلفا من ٣٠ جم من مسحوق الكينا و ٦٠ جم من مدخر الورد يمزج ذلك ويستعمل صباحا ومساء في الايام الخالية من الحمى قطعة من ذلك في حجم جوزة الطيب الى أن يستعمل المقدار كله وطريقة طرطي لا تختلف عن طريقة سيدنام الا بكون المقادير أقوى بقليل ونحن نستحسن ذلك فيعطى المريض أولا كما ذكرنا ٨ جم في مرة واحدة ثم ٤ جم في اليوم التالي أو الذي بعده ثم ٤ جم أيضا في اليوم الذي بعده وهذه الكيفية الاخيرة هي كيفية بريطونو الذي مع ذلك يكتفي في الغالب بكميتين كبيرتين مثل ١٢

جم مثلا تعطى فى يومين متواليين والعادة حينئذ أن الحمى تنقطع بذلك ولكن رجوعها قريب فلا جل التحرس من عودها كانت طريقة طرطى وسيدنام أقوى فى الحقيقة ويلزم اشهارها لكونها غير معروفة عند أغلب الاطباء

وشاهد سيدنام أن الحمى الثلاثية اذا ذهبت باستعمال الكينا كما قلنا ظهر الداء بعد ٧ أيام أو ٨ أو ١٠ فاذا كانت الحمى ربعية تجددت النوب بعد أسبوعين وأكد أن الأولى استعمال طريقة مشابهة لطريقة طالبوت فانها تمنع ظهور الاعواد وذلك أنه كان يعطى بين النوب صبغة الكينا النبيذية بمقدار من ١٥٠ الى ١٨٠ جم ويكرر هذا المقدار فى كل ٤ ساعات الى ابتداء النوبة الآتية ويدمن على ذلك مدة أيام ثم يعطى منقوع الكينا صباحا ومساء ثم مرة واحدة فقط كل يوم وهكذا جملة أسابيع مع أن الحمى انقطعت قبل ذلك ولما عرف سيدنام الاخطار الحقيقية التى تنتج من استدامة استعمال الكينا مدة طويلة أراد أن يجعل المقدار منها قليلا ما أمكن ويحترس مع ذلك من رجوع الداء حيث رأى أن الحمى الثلاثية قد ترجع بعد ٧ أيام وحمى الربع بعد ١٤ يوما فمنع عدم الرجوع بابتداء استعمال الدواء بعد انقطاع الثلاثية بخمسة أيام وبعد حمى الربع بعشرة أيام قال تروسو وفى الحقيقة أثبتت التجربة فاعلية هذه الطريقة وأكد جملا اتهابر يطونو فى أيامنا هذه فى الحميات المتقطعة البسيطة يلزم أن تعطى المقادير الكبيرة للكينا ٣ أيام متتابعة ثم يترك الاستعمال ٥ أيام أو ٦ ثم تعطى مقادير جديدة ويبتدأ العمل ثانيا وهكذا وهذه الطريقة تمنع عود الداء يقينا مادام المريض معرضا لتأثير الداء أما اذا قطع الاستعمال ولكن بقى معرضا لتأثير الاسباب المولدة للحمى كان بقى فى وسط الآجام أو فسد تركيبه فسادا عميقا أو كان مصابا من مدة أشهر أو سنين بحميات نوبية فان نفع هذه الطريقة يكون وقتيا وبدل أن تستعمل مدة ١٥ أو ٢٠ يوما يلزم متابعة استعمالها شهرين أو ٣ أشهر بل سنة ولكن لا يلزم أن تكون المقادير كبيرة حينئذ ومنافع طريقة سيدنام المذكورة أقوى فى العلاج من منافع غيرها من الطرق وأسلم من الاخطار الثقيلة التى تستدعى انتباه الاطباء فاذا أعطى كل يوم مقدار يسير من الكينا بالطرق الأخر تنوعت الحمى يقينا وقد تشفى أحيانا ولكن بعسر وعدم وثوق بذلك الشفاء اذ قد تعرض حالا أوجاع شديدة معدية من تأثير بعض الاشكال المستعملة فاذا ظهرت الحمى ثانيا لم يمكن شفاؤها فاذا جدد استعمال مقادير كبيرة كل يوم وديوم على ذلك زمنا طويلا فما عدا الاوجاع المعدية المذكورة يظهر نوع من الحمى ذكره جيدا بريطونو ويحصل فيه وصف التقطع اذا أعطيت الكينا بكيفية متقطعة وكثيرا ما تدهش الاطباء الغير الممارسين الذين يجهلون تأثير الكينا فيزوجون مقادير الدواء فيوقعون المريض فى حالة قد تكون ثقيلة جدا وهناك خطر آخر ينتج من الاعتياد فان المرضى المقهورين على استعمال الكينا ينتهى حالهم بأنهم لا يحسون بتأثيرها فتتجدد الحمى معهم مع اعطاء المقادير كل يوم ومن المعلوم أن طريقة سيدنام لا تحصل منها تلك الاخطار ومن العوارض التى ينسبونها للكينا احتقان الطحال وكانوا فى الازمنة الاول لانكشاف الكينا يعدونه

من عيوبها وأخطارها الثقيلة ولكن اذا ظهر فى أشخاص استعملوا الكينا فى أمراضهم فهل الأولى نسبة هذا الاحتقان للداء أو للدواء نقول ينبغى أن ينظر فى البلاد التى تتسلطن فيها الحمى المتقطعة تسلطنا وباثيا فى أشخاص لم يستعملوا الكينا أصلا ويتألمون من الحمى مدة ٥ أشهر أو ٦ فهؤلاء يوجد معهم غالبا طحال دائما ضخامة عظيمة فى الطحال ويمكن أن يؤكد بالقرع ذلك الاحتقان الطحالى بعد خمس نوب أو ٦ كما أكد ذلك بيورى وشوهد ذلك أيضا فى جثث وفى بحميات متقطعة خبيثة لم يستعملوا الكينا أصلا ومن جهة أخرى يسهل أن يؤكد أن الطحال حافظ لحجمه الطبيعى فى أشخاص اضطر والاستعمال الكينا لاجل آفة وجع عصبى وطريقة سيدنام المفضلة على غيرها فى الاحوال البسيطة يلزم تنويعها فى علاج الحميات الخبيثة فان سيدنام عرف أن طريقة مورطون التى تقوم من اعطاء ٤ جم من الكينا فى كل ٣ ساعات أو ٤ معيبة من جميع الوجوه مالم يكن العلاج لحمى ربع خبيثة تترك فيما بين نوبها افترات طويلة أما اذا كانت الحمى متواصلة النوب أو مترددة فقط لم تكن تلك الطريقة مناسبة لها وانما يعطى المريض من الكينا كما قال طرطى مثلث أو مربع المقدار الذى يستعمل فى الحميات المتقطعة البسيطة فيعطى فى مرة واحدة من ١٥ الى ٢٤ جم ويستعمل ذلك أوله قبل النوبة الآتية بثنى عشرة ساعة أى بعيدا تماما أمكن عن هذه النوبة ولا تعطى الكينا فى وقت الانقطاع أى فترة الحمى لان الفترة كثيرا مالا تحصل فى الحميات الخبيثة وانما تعطى فى الزمن الذى تبتدئ فيه عوارض النوبة السابقة فى ان تنقص قليلا وبالاختصار فى ابتداء دور التردد وهذه الطريقة التى هى أعلى بالكلية من طريقة مورطون لم تسلم من العيوب أيضا ولا يمكن جريانها الا فى الحميات الثلثية الخبيثة والمتتالية النوب فان الفترة بين تردد النوبة السابقة أى نقصها وابتداء النوبة اللاحقة لا تكون فى الغالب قصيرة فتسمح للكينا بأن تمتص وتؤثر تأثيرا نافعا ولما وقف بريطونو على ثقل هذا الاعتراض نوع طريقة طرطى بحيث ابتدأ استعمال الكينا فى وسط النوبة حيثما تأكدا لصفات الخبيثة للحمى فبذلك يوفر زمنا أوله ٢٤ ساعة أو ٣٦ قبل ابتداء النوبة الآتية ويصل دائما مع الزمن للتحرس من تجديدها ولم يفزع من تخيل ازدياد النوبة التى تعطى فيها الكينا لانه أكد بالتجربة أن الدواء لا يؤثر الا بعد استعماله بجملة ساعات ويترتب ذلك لا يحصل هذا التأثير الا فى ابتداء النقص والانحطاط وحيث كان عنده مسافة من الزمن طويلة لم يكن ملزوما بأن يعطى فى أول دفعة مقدارا كبيرا من الكينا مثل المقدار الذى أعطاه طرطى فلذلك أوصى بأن يكون المقدار الاول ١٢ جم ويكرر فى كل ٢ ساعات حتى يزدرد المريض من مسحوق الكينا ٣٥ جم قال تروسو وطريقة بريطونو هى الاوفق فى العمل يقينا والاقوى فاعلية وأعلى من طريقة طرطى التى ليست هى الا تنوعا منها وعندما تذهب النوبة الخبيثة أو تضعف كثيرا لم يلزم استدامة استعمال الكينا بالمقادير المرتفعة التى ذكرناها ومع ذلك لا بأس أن يعطى المريض أيضا فى بعض من الايام التالية من ٨ جم الى ١٢ من الكينا لتذهب بذلك

الطريقة سيدنام التى شرحناها

(طرق ادخال الكينا) يصح استعمالها من طريق الفم ومن طريق المستقيم ويصح وضعها على الجلد لتمتص القواعد المضادة للحمى ولكن الطريق الاعتيادى هو الفم لكن هنالك أحوال تستدعى ترك الاستعمال منه فان بعض المرضى لا يقدر على ازدرادها ومنهم من اذا رآها تقيأ حالا والصغار فى السن لا يرضون بأى وجه كان أن يستعملوا جوهرا مرا مثل ذلك وفى بعض الحميات الخبيثة قد لا تقدر المرضى على تحمل وجع فم المعدة وكذا المصابون بالهيضة والنقاهى الواصف لهذا الداء لا يقدرون على استعمال أدنى مقدار من الكينا وهنالك أيضا أحوال أخر يلزم أن لا يعطى فيها الدواء من طريق الفم وذلك اذا استعمله المريض من ذلك الطريق مدة طويلة وتسبب عن ذلك التهاب معدى أو ألم معدى عصبى شديد فيلزم حينئذ اعطاؤه من طريق آخر وأسهل الطرق بعد ذلك هو المستقيم ومقدارها الذى يعطى حقنة يلزم أن يكون أقل يسيرا مما يستعمل جرعة وذلك بسبب أن الامتصاص فى الامعاء الغلاظ أسرع وأحسن مما فى المعدة ولكن اذا كان مسلك المستقيم للكينا رديا يلزم حينئذ تجديد المقادير حتى يمتص المقدار اللازم والضمادات النبيذية لمسحوق الكينا تستعمل أيضا مع النفع للمرضى الذين لا يحملون الدواء لا حقنا ولا جرعا ويلزم كونها متسعة وتحفظ مدة ٨ ساعات أو ١٠ وتوضع على البطن مع الانتباه لتنظيفه بالصابون قبل ذلك ولكن الامتصاص الجلدى لا يكون دائما قوى الفعل اذا كانت الادمة مغطاة ببشرتها فيكون الجلد المعرى عن بشرته طريقا جديدا لادخال ذلك الدواء ولكن لا يستعمل حينئذ جوهر الكينا وانما يستعمل كبريتات الكنين الآتى شرحه فيبرئ الحمى يقينا احيانا وهنالك طريق آخر لاعطاء الدواء لطفل رضيع مصاب بحمى متقطعة فيعطى لمرضعته كما أوصى بذلك بريطونو (بقى علينا مسئلة) تتعلق باستعمال الكينا فى الحمى المتقطعة وهى ما الذى يلزم مضيه من الزمن بعد ابتداء الحمى حتى تعطى الكينا نقول قال بقراط لا يحكم بالحمى الثلثية الا فى النوبة الخامسة بل فى السابعة وقال فى محل آخر الى التاسعة وهذا الرأى الذى يعد كونه حقا بقى متسلطنا زمنا طويلا فى صناعة العلاج وذلك ربما أن يظهر بالمشاهدة الحكم على المرض من تلقاء نفسه وانما انتظرت النوبة السابعة خوفا من تكدر الحركات النافعة الحاصلة من الطبيعة والغالب ان نظر هذا العالم أبى الطب صحيح يقينا فى الحميات المتقطعة الربيعية أما فى الحميات الثلثية الخريفية فنظره غير نافع على أن بقراط نفسه لم يعتبر ذلك العمل المذكور الذى منع فيه منعا كليا توسط كل دواء قبل النوبة السابعة لانه نفسه أوصى بالمسهلات بعد النوبة الثالثة وجزم أيضا بوراف بان لا تعطى الكينا الا اذا دامت الحمى قبل ذلك زمنا ما بل تغالى أكثر من ذلك تلميذه وزيتن وكذلك سيدنام ولكن من اللازم التأمل العميق فى ذلك ودراسة أسبابه وذلك ان من الحميات الدائمة ما يبتدأ بنوب تشبه حمى حقيقية مزدوجة التثليث بل ذلك أمر اعتيادى فى البلاد التى تتسلطن فيها الحمى المتقطعة تسلطنا وبائيا وسيما فى فصل الخريف فاذا كان هنالك التهاب بلوراوى خفى أو التهاب عميق آخر خفى فى حشى من الاحشاء

أو التهاب بثرى فى الامعاء (دوتننتيريا) فان تلك الامراض تبتدئ بشكل متقطع ثلثى أو مزاوج ثلثى ومن الواضح ان عوارضها تنتقل بالكينا فى تتذيتهم الدواء بكونه ينقل الحمى مع ان الذى يلزم اتهامه حينئذ هو الطبيب الذى غلط فى التشخيص حيث كان الموجود التهابا أو حمى التهابية متقطعة الاعراض فظن ان ذلك حمى متقطعة حقيقية وذلك هو ما رآه بوراف فعلى الطبيب أن ينتبه فى ابتداء حمى متقطعة لتأكيد هل هذه الحمى عرضية لآفة حشوية أيا ما كانت فبعد البحث العميق والسؤال عن سوابق المريض اذا تحقق أن الموجود حمى متقطعة حقيقية يمكن بدون انتظار النوبة السابعة التى ذكرها بقراط أن يتسلط عليها بالكينا بدون خوف فذلك نافع دائما ولكن حيث ان مهرة الاطباء قد يقعون فى مثل هذا الغلط يكون من الحزم الانتظار اذا لم يعرض مع ذلك عرض خبيث وهناك علامة ثمينة يمكن بها ان يميز فى ابتداء الحميات هل الحمى عرض لغيرها أو ذاتية أصلية وتؤخذ تلك العلامة من البحث التقابلى فى نوبها الشديدة فاذا ابتدأت حمى متقطعة حقيقية كان الغالب أن زوال نوبتها لا يكون قطعيا تاما مدة الايام الستة أو السبعة الاول وان الحمى التى يناسب تسميتها مترددة لا متقطعة يظهر أنها عرض لالتهاب حشوى ولكن قد يشاهد أن التردد يصير شيأ فشيأ قطعيا خالصا وان ابتداء كل نوبة يكون برعشة تأخذ فى الشدة تدريجا بحيث ان الشك لا يجاوز النوبة الرابعة أو الخامسة بخلاف الحمى العرضية فانه يندر أن يشاهد فى ابتدائها تقطع تام ولكن كلما أخذ الداء فى التقدم تغير التقطع الى تردد وتصير القشعريرات أقصر شيأ فشيأ وتنتهى بزوالها بالكلية قبل انتهاء الاسبوع الاول فنقول بالاختصار ان الذى يميز فى الابتداء الحمى المتقطعة البسيطة من العرضية التى هى عرض لمرض ما هو أن الاولى كلما تقدمت اكتسبت صفة التقطع الخالص بخلاف الثانية فانها كلما تقدمت فقدته قاله تروسو ونحن تيسر لنا فى عملياتنا الطبية بالبلاد الآجامية التى تكون الحمى المتقطعة وبائية فيها أن نؤكد أمرا واقعيا رئيسا فى الشرح الدوائى للكينا وذلك انه قد تحصل للشخص زمنا ما قد يكون طويلا كشهر أو شهرين أو ثلاثة آفة مرضية تكاد تكون دائمة ولا يوجد فيها خاصيته عن الانتباه الا التزايدات المنتظمة تقريبا وتنقاد تلك الآفة انقيادا جيدا للكينا ويوجد أيضا فى تلك البلاد أشخاص مصابون بالتهاب بلوراوى مزمن مثلا ومعهم حمى ثلثية أو مزدوجة ثلثية واضحة الصفات ولا تشفى بكبريتات الكنين بل تزيد به فلا يقال ان الكينا مضادة للدورية فقط وانما هى دواء أنسب لشفاء حالة فى بنية الاشخاص المعرضين للتصعدات الآجامية فحيث كانت تلك الحالة مصحوبة غالبا بعوارض دورية تكون الكينا متلفة لسبب هذه الدورية وبذلك تزول الدورية نفسها فاذا كانت الدورية غير متعلقة بهذا السبب تكون الكينا غير نافعة لذلك وهذا يوضح كثرة عدم النجاح المشاهد كل يوم فى علاج كثير من الآفات التى هى وان كانت دورية الا أنه لا يمكن كما هو واضح ان تتعلق بالاسباب التى يحصل منها فى العادة الحمى المتقطعة

(الحميات التى تختفى فيها صفات الحمى) نذكر هنا الاوجاع العصبية فنقول اذا حصل من التصعدات الآجامية المولدة للحمى آفة حمية ليس فيها بحسب الظاهر عضو مصاب سوى

الطحال قبل تلك الحمى بسيطة كما سبق فاذا ظهرت اصابة موضعية ابتدأت ونمت وانتهت مع النوبة قيل لتلك الحمى خفية الصفات لانها استترت وتشكلت بشكل مرض آخر فاذا كانت الآفة فى عضو أصلى للحياة كالمراكز العصبية والقلب والرئة أوحصل منها الهزامات يمكن أن تصير شدتها سببا للموت قيل لتلك الحمى خبيثة فالحمى سواء كانت بسيطة أو خفية الصفات أو خبيثة تشفى دائما بدواء واحد وهو الكينا فاذن يكون الكلام هنا فى مسئلة التشخيص فالحمى الخفية الصفات تكتسب فى العادة صفة الالم العصبى وفى تلك الحالة يسهل شفاؤها بالكينا وكبريتات الكنين ولكن ليست جميع الآلام العصبية حميات خفية الصفات اذ قد علمنا فى مبحث الحديد أنها احدى العوارض الكثيرة الحصول فى الكلوروزس وأن المستحضرات الحديدية بابرائها الكلوروزس تبرئ الوجع العصبى بقوة أشد من غيرها لانه يحترس بها من عود الداء وأنه لاجل مقاومة النوب المؤلمة يلتجأ للوسايط التى تحصل منها نتيجة قريبة وأما الوسايط التى تستدعى طول مدة فتترك المرضى متألمة مدة من الشهور واذا كان اللازم شفاء الآفة الرئيسة جملة شهور للاستعمال وكذلك التصعدات المولدة للحمى تسبب أوجاعا عصبية مثل الاوجاع المنسوبة للكلوروزس ثم مهما كان السبب للالم العصبى اذا كان متقطعا تقطعا بينا وكان ذلك التقطع فى الابتداء مبهما ثم اتضح شيأ فشيأ يلزم التسلط عليه بالكينا ولكن يلزم ازدواج المقدار الذى يعطى فى الحمى البسيطة بل تثليثه وتكراره كثيرا اذا أريد انالة الشفاء فلا ينبغى نقصه عن ٢٠ أو ٢٤ جم من الكينا ومن جم الى جم ونصف من ملح الكنين ويؤخذ ذلك أياما متتابعة حتى يحكم بتأثير مضاد الحمى على الاوجاع العصبية ومن جهة أخرى هناك أوجاع عصبية شاهدناها غير منتظمة الصفات وتقرب للدائمة فتظهر كل يوم ٤ مرات أو ٥ بنوب غير مستوية وغير منتظمة وتتنوع من تأثير الكينا أو الكنين بأسهل من الاوجاع التى هى منتظمة الصفات وسوى ذلك ثبت بالتجربة أن الاوجاع العصبية التى مجلسها الوجه والعنق تشفى بالكينا بأسهل من الاوجاع التى مجلسها فى الاطراف كعرق النسا مثلا مع أن عرق النسا نفسه يتنوع أحيانا بقشر الكينا اذا لم يكن متقطعا ومن ذلك أخذت وصية علاجية كثيرا ما ذكرها تروسو فى دروسه الكلينكية وهى أنه يلزم تجربة الكينا لشفاء الاوجاع العصبية مهما كان مجلسها ووصفها وليس فى ذلك التداوى خطر أصلا وأما استعمال الكينا فى الحميات الدائمة فنقول فيه كان ذلك معروفا عند الاطباء الاول الذين كتبوا على هذا الدواء واشتهر نفعها أيضا أواخر القرن الاخير وابتداء هذا القرن وذلك بالاكثر فى الحميات الغير المنتظمة والعصبية والعفنة والضعفية أى فى الاحوال التى يكون المجموع العصبى فى البنية ضعيفا والوظائف ضعيفة ومنفكة ولكن الالتهابات التى تسبق وتصاحب فى العادة اعراض الحمى الغير المنتظمة والضعفية والعفنة ألزمت الاطباء الآن بطرح الكينا والمقويات عموما من معالجات الحميات الدائمة وجعل بعض المؤلفين فى الكينا خاصة مضادة نوبة الصرع والنقرس ونحو ذلك بل منهم من سماها فى علاج النقرس بالدواء

الالهي وألف في نفعها في ذلك رسائل ولكن نوب الصرع تتولد في أزمنة غير محدودة والكينا انما تؤثر في الآفات التي تتبع سيرا منتظما بحيث يكون رجوع أدوارها محدودا تقريبا وزيادة على ذلك أن نوب الصرع وتشبثاته محفوظة في الجسم بآفات لازمة ليست متحدة في المجالس ولا في الطبيعة فقوة الكينا غير كافية لمقاومتها بل غير نافعة أصلا والكينا واسطة نافعة في السعال الرطب اذا كان المنسوج الرئوي مسترخيا كأنه لين وكان فيه مقدار كبير من الدم ويتجهز من الخلايا الشعبية افراز زائد من مادة مخاطية لكن لا يستعمل منها في هذه الآفات الا مقادير متوسطة تتكرر مرات في اليوم وتناسب أيضا في السعال التشنجي ولتعريض سيلان الطمث اذا فقد حصوله الدوري لخمود المجموع الرحمي أو ضعف جميع الجسم ويصح أن يستعمل لذلك منقوعها أو خلاصتها أو نبيذها منفردا كل منها أو مجتمعا مع جواهر منبهة ويكرر ذلك كل يوم ٣ مرات فتأثير قواعد الكينا على الرحم يوقظ حيويتها ويعرضها للدخول في الغوران الذي يسبق السيلان الطمثي ويصحبه وقال بريير أيضا يعسر أن ننتج جيدا النتائج الجيدة التي تنال من الكينا في التهيجات العصبية لكن من اللازم كذا أنها تلاطف بل تقطع القيء وخفقان القلب وعسر التنفس ونحو ذلك من العوارض التي هي من طبيعة تشنجية فاذا كانت الاعضاء التي هي مجالس تلك الظاهرات المرضية سليمة وكان انخرام أفعالها وحركاتها ناشئا من الاندفاع الذي حالته لها الاعصاب لكون المخ أو النخاع المستطيل أو الضفائر العصبية حصل لها تنوع مرضي صارت به في حالة جديدة أي عارضية فانه يلزم لاجل معرفة كيفية اعادة الكينا للعضو حالته الطبيعية أن تعرف أيضا حقيقة هذا التنوع المرضي وما تقوم منه هذه التغيرات الغير الطبيعية في المراكز العصبية التي قذفت هذا التكدر في سير التأثير العصبي والكينا واسطة نافعة أيضا في الضعف والنقص التدريجي للقوى والجسم حيث يكون ذلك تابعا للاستفراغات الكثيرة والانزفة الدموية والافراطات الباهية ونحو ذلك واستعمالها في ذلك مشهور كل يوم وتكون بمقادير يسيرة تستعمل وقت الاكلات فيختلط فعل الدواء مع نتيجة التغذية الجيدة لان هذا الفعل الدوائي اذا كان منفردا منعزلا عن مستنتج التغذية المجهز من الغذاء لم يحصل منه نتيجة شفائية لان الفعل المقوى على المنسوجات الضعيفة قليل المنفعة لها بل عديمها اما اذا حصل ذلك التأثير في الوقت الذي تصل فيه الاصول المجهزة من الغذاء اليها فانه يكون سببا لتغير نافع عظيم الاهتمام بأحداثه تثبيتا وامتزاجا لتلك الاصول بجوهر الجزء الذي هو محل هذا التأثير ونبيذ الكينا وصبغتها دوا آن قويان في الآفات الخنازيرية واحتقانات عقد الاطفال ولين العظام الذي ليس هو الاخنازير العظام ويحصل منهما أيضا مثل ما قلنا في الامراض السابقة فيعطى المريض ٣ مرات في اليوم قرب وقت الاكلات ملعقتين كبيرتين من هذا النبيذ أو ملعقتين صغيرتين من الصبغة للبالغ فالتأثير المقوى لهذه المركبات على جميع الجسم وسيما العقد اللمفاوية شديد النفع في تلك الآفات ولكن عظم منفعتها المؤملة منها لا يحصل جيدا الا اذا ارتبطت نتائجها بنتائج التدبير الغذائي وحصل منها تأثير قوي في تغذية السائلات

والحاميدات الحمية وقد يأمرون في هذه الآفات بشراب الكينا الذي يجمع غالبا بالشراب المضاد للعفن ويصح أن يعطى ذلك لمراضع الاطفال اذا ظن وجود الاستعداد الخنازيري فيهم من ابتداء ولادتهم ويكون ذلك فيهم حينئذ واسطة حافظة من الداء فاذا وجدت الخنازير في سن متقدم عن ذلك عولجت أيضا بالكينا علاجا نافعا وتعطى الكينا أيضا في آفات الانفاء فاد بحيرة ولكن مع استدامة الاستعمال زمنا طويلا ومع الانتباه على تأكيد أنه لا يوجد في البنية علامة التهابية ولا تأثير مرضي يدل على آفة في الاحشاء والكينا ومستحضراتها نافعة أيضا في علاج الآفات الخفرية لان فعلها المقوى يؤثر التأثير الدوائي الذي كثيرا ما يضطر اليه في هذه الآفات التي يكون فيها استرخاء الاعضاء ولين منسوجاتها هما الظاهرتان المرضيتان الواضحتان المحزنتان وأوصوا باستعمال مغلي الكينا اذا استعمل مقدار كبير من الطرطير المقيئ وحصلت منه عوارض مرضية لان الكينا تحلل تركيبه

(استعمال الكينا من الظاهر) يوضع مسحوقها أو مغليها على الاعضاء التي يراد فيها ايقاظ التقوية فيوضع مسحوقها مع النحاح على المنسوج المسترخي للثة الاسنان لاجل أن ترجع لحالتها الاعتيادية وكذا لاجل شفاء القروح التي تتكون اذ ذاك وخاصة مضادة العفونة في الكينا مشهورة اشتهار الشمس في رابعة النهار سواء كانت الغنغرينا حاصلة من سبب باطني كما يحصل ذلك في بعض الحميات التيفوسية أو حصلت من سبب ظاهر كما يكثر وجدان ذلك في الاعمال الجراحية فاما الغنغرينا الحاصلة من سبب باطني فتستعمل فيها الكينا من الباطن وتوضع من الظاهر على الجزء الميت أما الغنغرينا المنسوبة لآفة موضعية فان الكينا توضع فيها على المحل المريض اما مطبوخها النبيذي واما مسحوقها واما مراهم يدخل قشر الكينا في تركيبها فالاجزاء التي ابتدأت فيها الاوذيما تصير من تأثير هذه الواسطة متينة والاجزاء الميتة تيبس وتصير كالمومياء ولم يلبث الحال قليلا حتى يظهر الخط الفاصل بين الجزء الميت والجزء الحي كذا قال تروسو ونقول من جهة أخرى كما نقل بريير عن كثير من المؤلفين الذين حققوا هذا المقام فاعليتها في تلك الحالة اذا كانت الغنغرينا ناشئة من افراط الالتهاب كانت الكينا حينئذ مضرة أما الغنغرينا المنسوبة لذوبان الاخلاط كما تقول القدماء أي لفقد حيوية المنسوجات مثلا حيث لا يحصل اذ ذاك من القلويات نتائج جيدة فان مسحوق الكينا ينفع في ذلك فيذر منه على تلك القروح الفاسدة فيشاهد في كل مساوة أي تغير لجهار نقص اللون الاسود من اللحم وتقليل معرفته واكتسابه حمرة ومتانة حتى يصير أكثر ميلا للالتصاق انتهى قال تروسو ولاجل نوال هذه النتيجة لا يخشى من ارتفاع مقادير الكينا ويلزم أن يجاوز الدواء الاجزاء الميتة أو المهددة بالموت

(مستحضرات الكينا ومقاديرها)

(فأولا المستحضرات من جوهر الكينا) مسحوق الكينا يؤخذ القدر الكافي من القشور فتجرد بسكين ليفصل منها الحزاز والبشرة والمنسوج الخلوي الذي تحتها ثم تجفف في محل

دقيق وتسحق سحقا تاما بدون ابقاء فضلة وأمر وا سابقا بطرح المسحوق الذي يخرج أولا فاذا كانت القشور بدون بشرة كما في كينا فالزيادة أحسن لها سحقا هو الكثير الفاعلية فلا يطرح وأما الاجزاء الاخيرة للمسحوق مطلقا فهي الكثيرة التحمل من المواد الليفية العديمة الفعل والمقدار منه بوصف كونه مقويا من ٢٠ قمحة الى ٥٠ ويكرر ذلك مرتين أو ٣ في اليوم ومقداره بوصف كونه مضادا للحمى من ٨ جم الى ٣٠ جم على حسب طبيعة الحمى والكيفية التي اختيرت لها ويستعمل ذلك المسحوق بشكل جاف محاطا بخبز فطير أو يخلط بالماء وأحسن من ذلك بالنبيذ عند من لا يتحاشاه أو على شكل بلوع أو معجون بان يمزج بعسل أو شراب أو بخلاصات مختلفة أو غير ذلك ومن مركبات ذلك المسحوق مسحوق مضاد للحمى لارطمان يصنع بأخذ ١٠ جم من مسحوق الكينا و ٥ قمحة من مسحوق قشر العنبر يمزج ذلك ويستعمل في مرة واحدة في الحميات المترددة والمسحوق المضاد للعفونة لارطمان يصنع بأخذ ٢ جم من مسحوق الكينا الحمراء و ٢٥ قمحة من مسحوق الكافور يمزج ذلك ويستنشق منه في كل ربع ساعة وأقراص الكينا تصنع بأخذ ١٠ جم من هذا المسحوق وجم واحد من مسحوق القرفة و ٨٩ جم من مجروش السكر ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيرا يعمل ذلك أقراصا كل قرص جم واحد ويحتوي على ١٠ قمحة من مسحوق الكينا والمعجون المضاد للحمى لدبواس الرشفوري يصنع بأخذ ٣٢ جم من مسحوق الكينا و ٤ جم من كربونات البوطاس و ٩٠ قمحة من الطرطير المقيئ و ٩٢ جم من شراب الافسنتين وهذا المستحضر لا يؤثر كفيئ لان المادة التنينية التي في الكينا تحلل تركيب الملح الانتيموني ويتولد من ذلك تركيب آخر وربما ساعد يقينا على التحليل المذكور للمقيئ كربونات البوطاس وفي بوشرده ما يقرب من هذا التركيب وقال يقسم ذلك بلوعات في غلظ البندق ويستعمل من ذلك من ٦ الى ١٢ بلعة لمقاومة الحميات المتقطعة ومن التراكيب القديمة بمارستان بيت الله بباريس بلعة للحمى تصنع بأخذ ٥ جم من الكينا الصفراء الملكية و ٣ جم من ملح البارود ومقدار كاف من شراب الافسنتين يعمل ذلك بلعة وهي قوية الفعل في الحميات المتقطعة وتستعمل في مرة أو مرتين قبل النوبة بأقله بست ساعات وهذه البلعة قديمة ومفضلة على السابقة وسنون للاسنان من الكينا يصنع بأخذ أجزاء متساوية من مسحوق الكينا ومسحوق الفحم النباتي يمزجان ويستعملان ويرش هذا المسحوق للتغيير به على الجروح والقروح الغنغرينية والضماد المضاد للعفونة يصنع بأخذ ٢٠٠ جم من دقيق الشعير و ٥٠٠ جم من الماء العام و ٣٢ جم من مسحوق الكينا يطبخ ذلك ويضاف له اذا برد قليلا ٤ جم من مجروش الكافور وضماد آخر مضاد للعفونة يصنع بأخذ ٦٤ جم من كل من سحيق الكينا وسحيق السذاب والكؤول الكافوري و ١٢ جم من الكافور ومقدار كاف من الخل يمزج كل ذلك

(وثانيا المستنبحات بالماء) يصح أن تعالج الكينا بالتعطين وبالنقع وبالطبخ في الماء فالسائل المنال بتلك الاعمال يعد كونه واحدا في الجميع فان المنال بالتعطين ضعيف

الفاعلية ويحتوى على كينات الكنين وكينات السنكونين اللذين لا يحتويان الا على جزء يسير من القلويات النباتية المحوية فى الكينا ويوجد أيضا فى المحلول كينات الكلس والصمغ والاحمر السنكونيني القابل للاذابة والمادة الملونة الصفراء ولكن لا يذيب الا مقدارا يسيرا من متحد الاحمر السنكونيني بالكنين ويبقى أعظم جزء من هذه القلويات النباتية فى الثفل ولذا كانوا يعطون الكينا دواء مقويا وأما مضادته للحمى فضعيفة والماء بواسطة الطبخ يذيب جميع القواعد السابقة ويذيب زيادة عليها النشا وجزأ من المتحد القابل الاذابة للاحمر السنكونيني بالقلويات بحيث ان أعظم جزء من القواعد المضادة للحمى يوجد فى السائل الذى يكون شفافا مادام حارا فاذا برد تكدر وذلك أولا لان النشا والمادة الدبغية يتكون منهما مركب يرسب متى نزلت درجة الحرارة عن ٤٦ وثانيا أن مركب الاحمر السنكونيني ينفصل بالتبريد لانه أكثر قبولا للاذابة فى الحرارة منه فى البرودة ومطبوخ الكينا دواء قوى الفعل ولكن يلزم استعماله متكدرا لان الترويق يفصل منه جزأ من المادة الفعالة وانبهك على أن كثيرا من المطبوخات المائية لا تنزع جميع ما فى الكينا بل يبقى كثير من الكنين والسنكونين فى القشر ومنقوع الكينا يحصل منه سائل أقل تحملا للكنين قال سوبيران وجدت فى تجربة استعملت فيها كينا قالزيا أن ثلث الكنين كان فى السوائل والثلثان بقيا فى القشر ومنقوع الكينا انما يستعمل مقويا ولا يستعمل مضادا للحمى أصلا لضعف فاعليته ومقداره من الكينا من ٢٥ الى ٣٠ جم لمقدار من الماء من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ جم ويحضر المطبوخ بغلى قشور مكسرة قدرها من ١٥ جم الى ٣٠ لاجل ٥٠٠ جم من الماء ويعطى مضادا للحمى وتزيد خاصة مضادته للحمى اذا خلط الماء قبل الطبخ بمقدار من الخل القوى من ٦٠ جم الى ١٠٠ جم لان الحمض الخلى يأخذ الكنين والسنكونين يقينا ومطبوخ الكينا البسيط يصنع بأخذ ١٦ جم من الكينا السنجابية و جم من تحت كربونات البوطاس و ٨ من شراب الكينا و ٥٠٠ من الماء ومطبوخ الكينا المركب لبرنجل يصنع بأخذ ٢٠ جم من مكسر الكينا تغلى فى ٥٠٠ جم من الماء حتى ترجع الى ٢٥٠ ثم ينقع فيه ١٠ جم من جذر السربنتير ويصفى ذلك ويضاف له ٥٠ جم من كؤولات القرفة و ٥ من الحمض الكبريتى الضعيف ثم يحلى بحيث يقبل طعمه المريض ويستعمل من ذلك ٥٠ جم فى كل ٦ ساعات فيكون مقويا مضادا للعفونة فى الحميات الثقيلة ويصنع مغلى مقو بأخذ ٢٠ جم من مكسر الكينا الملكية و ٥ جم من قشر الانجنورا الصادقة ينقع ذلك ١٢ ساعة فى ٥٠٠ جم من شراب بلسم طلو ويستعمل ذلك بالاكواب الصغيرة فى الحميات التيفوسية الضعفية والغرغرة المقوية القابضة لهوتير تصنع بأخذ ٢٠٠ جم من مطبوخ الكينا الصفراء و ٥٠ جم من صبغة المر و ٢ جم من الحمض الكبريتى الضعيف يمزج ذلك ومدحوا هذه الغرغرة فى الحفر ويصح أن يزاد على ذلك ٦٠ جم من العسل الوردى والغسلات تصنع بأخذ ٣٠ جم من الكينا تغلى فى مقدار كاف من الماء لينال منه بعد التصفية لتر والحقن تصنع بأخذ

٢٠ جم من الكينا تغلى نصف ساعة فى ماء عام كاف بحيث ينال منه ٢٥٠ جم وقد تصنع من ١٠ جم من الكينا و ٤ جم من الكافور و ٥٠٠ من الماء ويعمل ما تستدعيه الصناعة والخلاصة الجافة للكينا هى المسماة عند لاجريه بالملح الذاتى للكينا وتصنع بأخذ المقدار اللازم لذلك من الكينا السنجابية والمقدار الكافى من الماء النقى الذى درجة حرارته من ٢٥ الى ٣٠ فتسحق الكينا سحقا نصف ناعم أى تجروش وتندى بنصف وزنها من الماء وبعد ساعتين توضع متراكمة على بعضها فى جهاز الغسل القلوى وتغسل غسلا قلويا ثم تبخر السوائل حتى تكون فى قوام الشراب فحينئذ تمد تلك الخلاصة فى أصحن مفرطحة بفرشة أى قلم تصوير وتجفف فى محل دفئ ثم تفصل قشورا بسكين محفوف النصل وتلك الخلاصة تجذب رطوبة الهواء بشدة فيلزم حفظها فى أوان جيدة السد ولاجل أن تكون الين يصح أن يضاف لها ١/٢ جم من وزنها صمغا عربيا فحينئذ تنفصل الى قشور وتكون أقل تشربا للرطوبة وانما عند الاستعمال يحسب حساب الصمغ الذى فيها بان يزاد مقداره على المقدار المطلوب منها للاستعمال وهذه الخلاصة لا تحتوى من الكنين الا على جزء يسير ولذا تستعمل مقوية لا مضادة للحمى فهى دواء غير عظيم الاهتمام والمقدار منها للاستعمال من ٥٠ سج الى ٤ جم وخلاصة الكينا الرخوة تحضر بأخذ كج من قشور الكينا السنجابية للوركسا و ٦ كج من الماء المقطر فتكسر الكينا وتغلى فى الماء مدة ربع ساعة ثم تصفى وتغلى الفضلة مدة ربع ساعة فى ٦ أثنار جديدة من الماء وتصفى أيضا ويجمع السائلان ويبخران على حرارة حمام مارية حتى يكونا فى قوام الخلاصة والمقدار منها للاستعمال من ٥٠ سج الى ١٢ جم تصنع حبوبا أو توضع فى جرعة مناسبة وهذه الخلاصة تحتوى على مقدار كبير من القلويات التى فى الكينا فاذا حضرت من المنقوع البسيط نيل منها قليل فاذا أريد اذابتها فى الجرعات لم يرسب منها من الاجزاء الغير القابلة للاذابة الا مقدار يسير ولا يكدر الجرعات والفرق بين الخلاصتين هو ما يذكر بين المنقوع والمطبوخ وشراب الكينا يصنع بأخذ جزء من الكينا السنجابية و ١٠ من الماء و ٥ من السكر الابيض تغلى الكينا فى الماء مدة ربع ساعة ثم تصفى وتبخر السوائل حتى ترجع للنصف فيضاف لها السكر ويطبخ الكل حتى يكون فى قوام الشراب فاذا برد يرشح وبعض الاقربازينيين لاجل تحصيل شراب مقبول المنظر أبدل المطبوخ بالمنقوع والسكر بشراب السكر وبعضهم رشح مطبوخ الكينا بدون أن يشك فى كونه أخلى الشراب بذلك من جزء عظيم من قواعده الفعالة والشراب المعمول بالمطبوخ كثير التعمل دائما و ٣٠ جم من شراب الكينا تحتوى على مستنتج ١ جم من القشر

(وثالثا المستنتجات بالكؤول) الكؤول بشرط أن لا يكون زائد التركيز يذيب جيدا كينات الكنين والسنكونين ومتحد الاحمر السنكونينى بهذه القواعد والصبغة الكؤولية تصنع كاذكرسو بيران بجزء من الكينا السنجابية و ٥ من الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيبر يعطن ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى مع العصر ويرشح فالكؤول يذيب

أكثر من غيره الاجزاء القابلة للاذابة الموجودة فى الكينا وثبت من تجربيات بعضهم أن
٤ جـ من الكؤول تكفى لذلك أيضا وصبغة الكينادواء قوى تستعمل ممدودة بالماء
فى الجرعات المقوية ولا تعطى أصلا مضادة للحمى والمقدار منها من ٤ جم الى ١٥
فى اليوم فى جرعة والصبغة الكينية النوشادرية تصنع بأخذ جـ من الكينا و ٨ من الروح
العطرى للنوشادر والاستعمال من نصف م الى ٢ م والصبغة الاتيرية للكينا تصنع بأخذ
٣٢ من الكينا و ٨ من قشر العنبر و ٦ من القرفة و جـ من الزعفران و ١٥٠
من كل من نبيذ اسبانيا والكؤول و ٣ من الاتير الكبريتى والمقدار للاستعمال من نصف
م الى م والخلاصة الكؤولية للكينا تصنع بأخذ المقدار المراد من الكينا السنجابية
والمقدار الكافى من الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير فيندى مسحوق الكينا
بنصف وزنه من الكؤول ويوضع هذا المسحوق مترا كما فى جهاز مناسب وبعد ثنتى عشرة ساعة
يغسل غسلا قلويا فى جهازه بثلاثة أجزاء جديدة من الكؤول ثم يبدل الكؤول بالماء مع
الانتباه لايقاف العمل متى ولد السائل النازل فى السوائل الاول تكدرا ثم تقطر السوائل
الكؤولية وتبخر فضلة التقطير حتى تكون فى قوام الخلاصة والكينا السنجابية تجهز ثمن
وزنها من الخلاصة الكؤولية وتلك الخلاصة تحتوى على جميع الاجزاء الفعالة للكينا
والمقدار منها للاستعمال من جم الى ٤ ويصنع مرهم مضاد للعفونة بأخذ ٥ جم
من الخلاصة الكؤولية للكينا و ٤٠ جم من المرهم البسيط ويمزج ذلك وسكر الكينا
يصنع باخذ جزء من صبغة الكينا و ٨ من السكر تصب الصبغة على السكر وتخلط
وتجفف فى محل دفئ وتدق وراتينج الكينا يصنع بأخذ المقدار المراد من الكينا والمقدار
الكافى من الكؤول الذى فى ٣١ من مقياس كرتيير فيمزج مافى الكينا بالكؤول ويقطر
ليؤخذ جميع الجزء الروحى من السائل ثم يصب على الفضلة من ٢٠ الى ٣٠ جـ من
الماء الفاتر ويفصل الراسب ويغسل جملة مرات بالماء البارد ثم يحل فى مقدار يسير من
الكؤول ويبخر فى محل دفئ موضوعا فى صحون مفرطحة حتى يصير الراتينج جافا سهل الكسر
فالسائل يعلك فى محلوله كينات الكنين والسنكونين والمواد الملونة القابلة للاذابة
فى الماء فتنفصل لكونه يلزم أن لا تصير جزأ من الناتج وأما المادة الغير القابلة للاذابة فكونة
من المادة الشحمية التى فى الكينا ومن الاحمر السنكونيني متحدا أقله جزء منه بأعظم جزء
من قلويات الكينا فتغسل هذه المادة وتجفف فهذا الذى زعموه راتينجا للكينا دواء قوى
الفعل استعمل مع نجاح عظيم علاجا للحميات المتقطعة فى البلاد الآجامية
(ورابعها المستحضرات بالنبيذ) نبيذ الكينا يصنع بأخذ ٦٤ جم من كينالوكسا
السنجابية و ١٢٥ جم من الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير و ١٠٠٠ جم
من النبيذ الاحمر يفعل ماتستدعيه الصناعة ويستعمل كمقو بمقدار من ٦٤ الى
١٢٥ جم فالنبيذ يحمل جيدا من القواعد الفعالة التى فى الكينا والذى يعطيه
خاصة اذابة المتحدات بالقلويات هى الحوامض والكؤول المحتوى عليها النبيذ والحمض
الذى يضاف له غير أن مادته الملونة الحمراء ترسب بالقلويات قال بوشرده فاذا أريد تحضير

نبيذ مضاد للحمى من أعلى ما يكون ومقو شديد القوة فهو الذى ساذكره واستعماله وهو أن يؤخذ من كينا قالزيا ١٢٥ جم ومن قشور الانجستورا الصادقة ١٥ جم تكسر القشر تان ويصب عليهما من الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتبير ٢٥٠ ويترك ملامسا لهما فى اناء مسدود مدة ٢٤ ساعة ثم يضاف على ذلك ١٠٠٠ جم من النبيذ الابيض البرجونى العام واسكن يكون حضيا ويعطن الكل مدة شهر مع التحريك له زمنا فزمنا ثم يصفى تصفية جيدة والمقدار منه لمضادة الحمى من ٥٠ جم الى ١٠٠ وكدواء مقو من ٢٠ جم الى ٥٠ وهذا النبيذ يحتوى على جميع القواعد الفعالة التى فى الكينا لان الكؤول والحوامض تساعد على اذابتها ويحفظ زمنا طويلا وهو سهل الاستعمال وكثيرا ما استعملته مضادا للحمى مع نجاح دائم وهو نافع بالاكثر لمنع رجوع الحميات المتقطعة التى من عادتها الرجوع فيلزم الامر باستعماله على طريقة سيدنام التى ذكرناها وهو دواء مقو شديد الفعل يستعمل بمقدار ١٥ جم قبل الاكل فهو يسهل الهضم والاكسير البلسمى المقوى للمعدة لاوفمان مركب من ٢ جم من كل من الكينا وقشر البرتقان وتحت كربونات البوطاس و جم من كل من خلاصة الشوكة المباركة والقنطريون الصغير والمر و ٤٨ من نبيذ مادير وشراب الكينا النبيذى يصنع بأخذ جزء من الخلاصة الرخوة للكينا و ٢٠ من نبيذ لونيل و ٣٠ من السكر الابيض تذاب الخلاصة فى النبيذ ويرشح الكل ويضاف السكر ويذاب ذلك على نار لطيفة فى اناء مغطى وخمسون جم من الكينا السنجابية تحتوى على جم واحد من الكينا وفقاع الكينا يصنع بأخذ جم من الكينا السنجابية و ٣٢ من الفقاع يعطن ذلك مدة يومين ويصفى والاستعمال من ٣٠ جم الى ٦٠ جم ونبيذ الكينا والوالريانا يصنع بأخذ ١٠٠ جم من الكينا الصفراء المكية المكسرة و ٥٠ جم من جذور الوالريانا المكسرة ويصب على ذلك من الكؤول الذى فى ٨٥ من مقياس جلوسالك ٢٠٠ جم ومن النبيذ الابيض الجيد ١٠٠٠ جم ويترك ذلك مغطونا ٨ أيام ثم يصفى والمقدار منه ١٠٠ جم فى اليوم لمقاومة الحميات المتقطعة وشراب الكينا النبيذى المضاد للحمى يصنع بأخذ ١٠٠ جم من نبيذ الكينا المضاد للحمى و ٢٠٠ جم من شراب السكر الجيد الطبخ يمزج ذلك والمقدار منه ٣ ملاعق من ملاعق الفم تستعمل لمقاومة الحميات المتقطعة فى الاطفال الذين عمرهم ٣ سنين

(الكنين)

جوهر قلوى نباتى استخرجه بلتيير وكونتو من قشر وثمرة كثير من نباتات الكينا وسيما الكينا الصفراء فيكون فيها كثيرا وفى السنجابية يسيرا وفى الحمراء أكثر من هذه ويوجد أيضا فى كينا قرطاجنة حيث يكون فيها مخالطا بكثير من مادة راتنجية الشبه تقلل قابليته للاذابة كما تقلل فعله الدوائى ولا يوجد أصلا فى كينا بيتون ولا فى كينا نوفا ويكون فى أنواع الكينا بحالة كينات حمضى

(الصفات الطبيعية والكيماوية) العادة أن يكون بهيئة كتل عديمة الشكل بيض وسخة

ذات مسام سهلة الكسر اذا كانت متعرية عن جميع الرطوبة ومع ذلك هو قابل للتبلور فيكون على شكل شوش حريرية أو منشورات مستطيلة وتبلوره اما من محلوله الكؤولى واما بالميعان النارى وهو عديم الرائحة شديد المرار وربما ثبت من مرارته الشديدة مع تأثيره الدوائى المعروف الآن أقل مثل كبريتاته أنه قابل للاذابة فى عصارات التجويف الفمى قالوا ويمكن خلوه من تلك المرارة كالسنكونين أيضا بتكرار الغسل وهو لا يتغير من الهواء واذا عرض للحرارة فقد جميع الماء المحتوى عليه فيميع أولا على شكل سائل شفاف وبالتبريد يكتسب هيئة كتلة مضيئة راتينجية الشكل ويحمل بالدلك الكهربائية الراتينجية واذا سخن بقوة تحلل تركيبه فتتصاعد منه مستنتجات ازوتية ورائحة عطرية شبيهة برائحة الاويفين وهو لا يذوب فى الماء أو يذوب منه جزء يسير جدا مع أنه قد يتحد بجزء منه ويتكون من ذلك ادرات الكنين شفاف قابل للميعان على النار واذا وصلت حرارة الماء الى ١٠٠ درجة أذاب منه ٥٠٠٥ . فذوبانه فى الماء البارد أقل من ذلك جدا ويذوب جيدا فى الكؤول وكذا فى الاتير ويتحد معه كما قال بريير ويمكن استخدام الاتير لفصله عن السنكونين ومقدار ما يذيبانه فى الحرارة أعظم مما يذيبانه فى حالة البرودة ويذوب أيضا جيدا كما قال بوشرده أو جزء يسير منه كما قال بريير وميره فى الزيوت النابتة والطيارة ثم هو وان كان قابل الاذابة فى الماء وفى العصارات المائية الا أنه يوجد فى مغلى الكينا وفى خلاصتها المائية ويوصل للعصارات المائية طعما شديد المرار ونسبوا له بعض ميل للماء فانه اذا بخر محلوله الكؤولى جذب هذا الجوهر معه جزأ من الماء وحصل من ذلك ما يسمى ادرات الكنين وهذا القلوى مركب من ٢٠ جوهرا فردا من الكربون (٣٩ - ٧٤) و٢٣ من الادروجين (٢٥ - ٧) و ٢ فقط من الازوت (٦٢ - ٨) و ٢ أيضا من الاوكسيجين (٧٤ - ٩) ويتكون منه مع الحوامض أملاح أغلبها قابل للاذابة ماعدا القصفات والاوكسلات والطرطرات ويتميز عن السنكونين بقلة قبوله للتبلور وبمرارته التى هى أقوى وأكثر كراهة وبميعانه النارى فى حالة ادرات وذوبانه العظيم فى الكؤول وقلة سعته للتشبع من الحوامض وبصفات أملاحه أعنى الكبريتات والادروكلورات والفصفات والارسنيات وغير ذلك من كونها صدفية قابلة مع السهولة للتبلور وأشد مرارا والكنين الخام الآتى تحضيره واستعمله تروس وجعل فاعليته فى مضادة الحمى ككبريتات الكنين يكون عديم الطعم بالكلية ولذا كان جيدا فى طب الاطفال لسهولة استعمالهم له وقوام هذا الكنين راتينجى فيلين بحرارة الاصابع عند مسكه بحيث يمكن تحويله الى حبوب دقيقة جدا

(تحضير الكنين) لاجل اناالته تغلى الكينا الصفراء فى ماء محمض بالحمض الادروكلورى ثم يضاف على السائل كاس مطفى ثم يؤخذ الراسب ويهضم فى الكؤول الذى فى ٣٢ درجة من مقياس كرتيير ثم يرشح ويقطر الى الجفاف فيوجد الكنين مختلطا بمادة شحمية فينقى بأن يعالج بالماء المحمض والفحم الحيوانى ثم يضاف على هذا المحلول بعد الترشيح مقدار مفرط قليلا من محلول روح النوشادر فيرسب الكنين وأما الكنين الخام فيحضر بعلاج

الكينا بالحمض ادروكلوريك والكاس والكؤول كما يفعل فى تحضير كبريتات الكينين ولكن بدل أن يحمض السائل الكؤولى يقطر بدون هذه الزيادة فالناتج يكون كتلة لصوقية متينة القوام مكونة من مخلوط كنين وسنكونين ومادة شحمية واجزاء ملونة وليس بالاحساس مرا و ٥٠٠ جم من كينا قالزيا تعطى تقريبا ١٦ جم من الكنين الخام

(التأثير الهضمى والدوائى) عقب انكشاف هذا القلوى اشتغل ماجندى بدراسة تأثيره على الحيوانات وعرف من تجريباته أنه ليس فيه صفة مؤذية وذلك أنه حقن أوردة كلب بعشر قمح منه فلم يحصل من ذلك عوارض أصلا فمن حينئذ استعمل دواطبيا فاعطى مثل السنكونين بمقدار ٤ قمح أو ٦ أو ٨ بل أكثر من ذلك معلقة فى قليل من الماء أو محببة مع حامل مناسب قال بريير فالكنين كالسنكونين يتسلط على الجهاز الهضمى وينتج ظاهرات عضوية أيضا فيحدث حرارة عظيمة فى الحلق مع انزعاج فى القناة الغذائية فقد توجد أحيانا التهابات معوية وأحيانا قولنجات واسهال مواد يابسة وتلك النتائج المنسوبة للطرق الهضمية والضمائر العصبية الباطنية لا تظهر دائما بشدة واحدة بل كثيرا ما لا توجد أصلا ومن المعلوم الواضح أن تأثيره الدوائى ليس كله من التأثر الذى حصل منه فى المعدة والامعاء وليس التكدر الذى يحدثه أولا هو منشأ القوة العلاجية التى فيه وانما هو من كون اجزائه تدخل فى البنية وتؤثر فى جميع منسوجاتها فتكابد أليافها انكماشا وتقبل جميع الاعضاء من تلك الاجزاء فاعلية وتقوية عامة تصير أحيانا محسوسة بوجود احساس قوى خارج عن العادة وحرارة شديدة فى جميع الجسم فهذا ما يحصل من هذا الجوهر الذى اتسعت به دائرة صناعة الشفاء فيصح استعماله لازالة ضعف الجهاز الهضمى وارجاع القوة الماذية للمعدة والامعاء اذا ضعفت قواها بفقد التغذية أو حصل فيها تنوع مرضى نتج عنه لينها وكذا ينفع نفعا قويا اذا حصل فى تلك الاعضاء ضعف حيوى بحيث صارت لا تقبل من الاعصاب الا تأثيرا ضعيفا غير كاف وكثيرا ما يحصل من هذا الجوهر فى السطح المعدى المعوى تأثير قوى جدا بحيث يضطر لخلطه بجواهر عديمة الفعل لتتنوع شدة فاعلية الجوهر ولذا يفضل عليه حينئذ مسحوق الكينا أو مغليها وينفع أيضا هذا الجوهر فى الاوذيما واحتقان العقد اللمفاوية والاستعداد الخنزيرى وجميع الاحوال التى يضطر فيها الاحداث فاعلية جديدة فى المنسوجات العضوية لكن بشرط أن تفقد المسالك الاولية أو التنبه الزائد فى الجهاز الدورى على مدافعة التأثير الكامل الذى لهذا الجوهر ولكن اجتهاد الاطباء انما هو الاكثر في استعماله فى الحميات المتقطعة وكثيرا ما شوهد بقاؤه نوب الحمى اليومية والثلثية والثلثية المزدوجة اذا أعطى منه ٤ قمح أو ٦ او ٨ قبل زمن القشعريرة بعدة من ٤ ساعات الى ٦ وساق بريير لاثبات ذلك مشاهدتين وقال ميره فى الذيل ان الكنين يؤثر على المجموع العصبى أكثر من المرفين فهو أكثر سمية منه على حيوانات الدرجة السفلى ومن المعلوم أنه كاغلب القلويات اذا كان نقيا يكاد لا يذوب فى الماء ولكن بمساعدة حوامض المعدة أعنى الكلوريك أى اللبنى وادروكلوريك وغيرهما مما هو محوى فى العصارة المعدية يسهل ذوبانه فيلزم اعطاؤه بمقدار يسير لا بمقدار كبير حتى يمكن صيرورة كل منها ملحا يمتص كله

واذا أعطى من طريق الشرج كان عديم الفعل مالم يتأسد أى يتكسجن أى يتحد بالاوكسيجين كما قال ميالى الذى خالف بالكلية غيره من الاطباء وبالجملة انما يستعمل الكنين الآن فى حالة ملحية حتى يكون قابلا للامتصاص فى جميع الطرق التى يستعمل منها وعلى رأى المؤلف المذكور أن املاح الكنين توقف الحمى بالمانع المادى الذى تحمله للدورة بمساعدة الراسب الغير القابل للاذابة الذى ينتج منها أى ينتج من تحليل تركيب ملح الكنين من جهة ومن الجهة الاخرى من الاتحاد الوقتى الذى نتج من اجتماع الكنين بالاصول الزلالية التى فى سوائلنا انتهى وفى الحقيقة جميع املاح الكنين تكابد بعد دخولها فى الدورة العامة تأثيرا محللا لتركيبها بالكربونات القلوية المحوية فى الدم وبسبب هذا التحليل التركيبى يخلص الكنين فيرسب وكذا جميع الاجسام الغير القابلة للاذابة فيحدث فى دورة الدم بطأ محسوسا جدا يكون أظهر كلما كان مقدار ملح الكنين أعظم ووجود هذا الراسب فى الدم يدوم مع ذلك زمنا طويلا بحيث لا يندفع الابطء وتلك حالة مساعدة على تأثيره ومع ذلك لا ينبغى ازدياد المقدار جدا الآن عندنا أمثلة مغمة من هذا الجنس وحيث ان الاملاح التى تكون انما تؤثر بالقلوى العضوى المذكور يلزم من ذلك أن جميع أملاح الكنين فيها تقريبا مثل هذه الخاصة وبمقتضى ذلك يؤثر أيضا نحو الكات الكنين ووالريانات الكنين وغير ذلك كتأثير كبريتات الكنين حيث ان قاعدتها القلوية هى الكنين فاستعمال الكنين عام الآن واقتصروا الآن غالبا على استعمال تحت كبريتاته المسمى بكبريتات الكنين وربما أطلق عليه فى العمل اسم كنين

(المقدار) نقول كما قال تروسو الكنين الخام هو مع الخلاصة الكحولية المستخرجة من الكينا الصفراء أنفع مستحضرات الكينا فيعطى مضادا للحمى بمقدار من ٦٠ سج الى ١٥٠ سج فهو مثل كبريتات الكنين يعطى جرعة أو حبوبا فاذا وضع فى جرعة ينبغى الانتباه لاذابته أولا فى قليل من ماء محمض بالحمض الكبريتى أو الادروكلورى أو الخلى وقال بوشرده قد استعملت الكنين بمقدار ١٠ سج للاطفال الذين عمرهم ٤ سنين فى أحوال من الحمى المتقطعة انتهى والكنين النقى يكون مرا مثل كبريتات الكنين ويوجب ذلك يكون نفعه كهذا الكبريتات ويعطى بمقدار أقل من الكنين الخام ومن كبريتات الكنين وبالجملة فمقدار الكنين من قمحة واحدة الى ٨ قمح حبوبا

(كبريتات الكنين)

يعرف لكبريتات الكنين أقله صنفان أجزاؤهما محدودة معلومة أحدهما متعادل لا استعمال له فى الطب وثانيهما تحت ملح هو المستعمل فى الطب ويسمى عموما بكبريتات الكنين وكثيرا ما يوجد المتعادل مخلوطا به ويمكن فصله عنه باذابات وتبلورات متكررة (صفاته الطبيعية والكيماوية) هو يكون على شكل بلورات صغيرة بيض باهتة حريرية سهلة الانثناء قابلة لان تجمع الى حاملات نجمية كذا فى ميره وأوضح منه ما قاله بوشرده وغيره وهو أنه ملح أبيض خفيف جدا يتبلور الى شوش صغيرة حريرية أو ابر دقيقة أيضا كالامينت مستطيلة طعمها مر واذا عرضت للهواء تزهرت وسقطت بهيئة غبار وفقدت ماء تبلورها

ولذا يلزم حفظها فى أوانى جيدة السد بعيدة عن مماسة الضوء الذى يجعلها مصفرة وهذا الملح يقل ذوبانه فى الماء البارد بحيث يستدعى منه مثل وزنه ٧٤٠ مرة واذا أضيف الى ذلك الماء مقدار مفرط من الحمض زاد الذوبان ويذوب فى ٣٠ ج من الماء المغلى ويذوب جيدا فى الكؤول ولا يذوب فى الاتير الكبريتى واذا كلس لم يبق فضلة والقلويات الثابتة تحلل تركيبه وكذا روح النوشادر فاذا لم توجد فيه تلك الصفات كان الغالب كونه محتويا على مواد غريبة ثم هو يحصل فى محلوله راسب بالحمض عفصيك وطرطريك وأوكساليك ويتحلل تركيبه أيضا بالقلويات المعدنية واذا عرض لحرارة لطيفة وسيما اذا كان جيد الجفاف والنقاوة اكتسب الفصفور ية وتلك صفة يشاركه فيها كبريتات السنكونين واذا وضع على النار ماع كالشمع واكتسب لونا أحمر جميلا وتلك صفة مشتركة أيضا بينه وبين كبريتات السنكونين

(تحضيره) انما يحضر من الكينا الصفراء الملكية والطريقة المعتادة لتحضيره هى أن تجروش الكينا جروشة غليظة ثم تنقع فى الماء ويضاف لكل كج من الكينا ٦٠ جم من الحمض ادروكلوريك ثم فى اليوم التالى يغلى ذلك ويحفظ فى الغلى مدة ساعتين ثم يصفى ويغلى ثانيا مع اضافة ٣٠ جم فقط من الحمض فى تلك المرة كذلك ثم يغلى ثالثا مع ٣٠ جم من الحمض لكل كج من القشر ثم يعرض الى طبخ رابع فى الماء ويحفظ الناتج ليستخدم حالا لاول طبخ لجزء آخر من الكينا وبعد هذا العمل تطرح الكينا أى ترمى لكونه انتزع ما فيها بالكلية ففى هذه العملية الاولى ذاب جميع الكينين والسنكونين بمساعدة المقدار المفرط من الحمض الذى استعمل فى العمل ثم يضاف على المطبوخات الحمضية للكينا وهى حارة مقدار مفرط قليلا من كربونات الصود وتترك ساكنة ثم يصفى السائل السابح الغير النافع بعد أن يؤكد أن روح النوشادر لا يولد فيه راسبا لانه اذا ولد فيه ذلك دل على أن الترسيب غير تام ثم يؤخذ الراسب على المراشح فاذا تم تنقيطه يعرض للعصر ويجفف فى محل دفئ وبيان ما حصل فى ذلك أن السائل الحمضى للكينا يحتوى على الكينين والسنكونين والمادة الملونة الصفراء والاحمر السنكونيني والحمض كينيك وادروكلوريك فيتشبع الصود من جميع الحوامض ويتكون من ذلك املاح قابلة للاذابة وهى كينات الصود وادروكلورانه يبقيان فى السوائل مع جزء من المادة الملونة فتطرح معها وأما الراسب فيكون من الكينين والسنكونين مع متحد من القلوى والاحمر السنكونيني ومع المادة الدهنية وجميع ذلك موسخ بمواد ملونة مكون جزء منها من فعل الحمض على الاجزاء المختلفة الملونة التى فى القشر فيدق ذلك الراسب الجاف ويعالج أقله ٥ مرات أو ٦ على حرارة حمام مارية بالكؤول الذى فى ٨٦ من مقياس جيلوساك وفى كل مرة يعصر الثفل وترشح السوائل الكؤولية وتلك السوائل تحتوى على الكينين والسنكونين والمادة الشحمية والجواهر الملونة فتضم تلك السوائل لبعضها وتحمض بالحمض الكبريتى الضعيف لكن بحيث لا يكون لها تأثير على ورق التورنسول ثم تعرض للتقطير وتترك فى الجهاز لتبرد فتوجد المادة كتلة واحدة متبلورة فتعرض تلك الكتلة للتنقيط على

خرقة ليفصل منها ماء الاتم الاسود الموسخ لها بل تغسل بعد ذلك بقليل من الماء لتخلو عن جزء كبير من ماء الاتم ثم يؤخذ كبريتات الكينين الملون المنال ويحول الى عجينة بماء الكاس يمزج بها الفحم حيوانى مسحوق وتترك تلك العجينة الى اليوم التالى ليتأتى تأثير الفحم عليها ثم تؤخذ هذه الكتلة جزأ جزأ وتحل فى الماء وتعرض للغلى ليتركز السائل فترسب منه بلورات عند انخفاض درجة الحرارة ثم يرشح فينال منه بالتبريد كبريتات الكينين جيد البياض وبعد ٤٨ ساعة توضع المواجير على حالة بحيث ينقط الماء الذى على الكبريتات ثم يرفع الملح كتلا كتلا بورقة من قرن ويوضع على أوراق مزدوجة مهيئة على نحو مشننات فى محل دفئ لكن بحيث لا يترك فيه الا المدة اللازمة لتجفيفه فان زادت عن ذلك نقص وزن الملح وتزهر ومياه الاتم التى رسب منها الكبريتات الابيض يمكن أن يرسب منها روح النوشادر جميع الكينين والسنكونين الموجود فيها ثم تذاب هذه القواعد على الحرارة فى ماء محمض بالحمض الكبريتى وفى الآخر يضاف لها الفحم الحيوانى وقليل من الطباشير اذا احتيج اليه ليشبع منه المقدار المفرط من الحمض ثم يركز السائل تركيزا مناسبا ويرشح مغليا فتجهز منه بلورات جديدة بيض وقد تعالج أيضا بتلك الكيفية مياه الاتم الحاصلة من هذه العملية حتى يتحول جميع ما فى المياه الى كبريتات مبلورة فيرسب فهذه الكيفية هى أحسن الطرق لاستخراج هذا الملح وأكملها وكان لهم قبل ذلك طرق كثيرة منها طريقة بلتير وكونتوالتى تقوم من معالجة الخلاصة الكؤولية للكينا الصفراء أو السنجابية بالماء المحمض بالحمض ادروكلوريك ثم يغلى السائل المركز لحظات مع مقدار مفرط من المغنيسيا الخالية من التكربن ويغسل الراسب بالماء البارد ثم يذاب بعد تجفيفه على حمام مارية فى الكؤول المغلى فاذا بخر حصل منه الكينين أو السنكونين اللذان ينقيان بعد ذلك بعلاج شبيه بهذا ثم حصلت تنوعات مختلفة استعمل فيها الحمض الخلى وروح النوشادر وأمار وبيروهنرى الصغير فاستعملا الحمض الكبريتى والكاس الغير المطفا والكؤول الذى يقطر ليستعمل فى عمليات أخر والمقدار المنال من الملح يختلف باختلاف نوع الكينا المستعملة وصفتها والطريقة المستعملة لاستخراجه فذكر بلتير أن قح من الكينين تؤخذ من م من الكينا وذكر بورى ان ٩ قح منه توجد فى ق من الصفراء أو م من الخلاصة الكؤولية المسماة فى منبلير براتنيغ الكينا ثم عرف بلتير بعد ذلك أن القدر المتوسط المستخرج من ط من الكينا الصفراء ٣ م ويمكن بطريقة هنرى الصغير أن ينال من الرطل ٤ م وربما استخرج الآن من كينا قالزيا الخالية من البشرة ٥ م أو ٦ ولذا لم يزل ثمن هذا الملح آخذا فى النقص عند تجار الاقرباذينيين حتى صارت القمحة لا تساوى الاشيأ يسيرا من المعاملة النحاسية أى تساوى جزأين من ١٢ جـ من الصولدى والجزء من الاثنى عشر يسمى بالافرنجية ابارد قال تروسو ويستفاد من التحاليل الكيماوى ان ١٠٠ من الكينا يستخرج منها ٣ من كبريتات الكينين فينتج من ذلك أنه لاجل اعطاء مقدار من كبريتات الكينين مساو لمقدار الكينا اللازم لشفاء الحمى المتقطعة البسيطة يلزم أن يعطى بدل كل درهم منها ١٢ سج أى ٢ قح فيؤخذ من

حساب ذلك أنه يلزم لشفاء الحمى المتقطعة بالتأكيد مقدار ٢٥ قمحة من كبريتات الكنين كما يشفى بدرهمين أى ٨ جم من مسحوق الكينا الصفراء مع أن هذا الاستنتاج لم ينفع فى الكلينيكات اذ الذى نتج من التجربيات ان ٢ م من القشر كانت أدوا قوى الفاعلية مضاد للحمى ولم تحصل نتيجة مثل ذلك الا من ١٨ قمحة الى ٢٠ أى جم من كبريتات الكنين ثم قال تروسو ما الذى ينسب له هذا الاختلاف فى النتائج الكلينيكية والتحاليل الكيماوية قال ويقرب للعقل أن ذلك من كون الكنين ليس هو وحده العنصر الوحيد المضاد للحمى الموجود فى القشر وأن كبريتات الكنين بتركه تقريبا مع البول فلا يفعل فى البنية ما تفعله الكينا فى جميع الزمن حيث ان امتصاصها اسهل واخراجها أعسر

(غش كبريتات الكنين) يغش بالسكر والمانيت والنشا والصمغ العربى والغاريقون الابيض والاستيارين والحمض مرجريك والامينت وكبريتات الكلس الحريرى وتحت كربونات المغنيسيا وتحت كربونات الكلس وكبريتات الصود المتزهر وكبريتات السنكونين قالوا ويسهل معرفة ذلك بأربع وسايط بفعل الكؤول وبفعل الماء المحمض قليلا وبالتكليس وبتحليل التركيب بقلوى وتبخير السائل وذكروا لمعرفة الغش الاخير أى بكبريتات السكونين فصفات الصود الذى يحصل منه مع الكنين ملح بقل ذوبانه على البارد ومع السنكونين ملح كثير الاذابة جدا

(مقابلة بين الكينا والكنين وكبريتات الكنين) تعييب الكينا المبنى على عسر ازدرادها ليس قوى الاساس فان كبريتات الكنين اذا أعطى محلولا فى حامل كان كريه التعاطى أيضا كالكينا المعلقة فى الماء أو فى النبيذ فاذا خلط مسحوقها بقليل من شراب حصل من ذلك عجينة رخوة قوامها كقوام المعجون فتحول الى بلوعات تزدرد بسهولة وأما كبريتات الكنين فليس نفعه الا تعاطيه بحجم صغير ومدح بلتيير وكونتو هذه الكبريتات وفضلاه على غيره من مستحضرات الكينا ولذلك بقى وحده مشهورا بكونه بدلا عن الكينا فى علاج الحميات المتقطعة قال تروسو ولكن من الواضح أنه أدنى فى ذلك من الكنين الخام وسبب هذا التفضيل ان الكنين الخام لا يختلف عن الكنين النقى الراسب من كبريتات الكنين الا بكونه يحتوى على بعض قواعد ملونة خلاصية ومع ذلك هو أيضا مضاد للحمى بقوة مثله ومثل كبريتات الكنين قال والتجربيات التى فعلناها فى هذا الموضوع العلاجى لم تبق أثرا للشك فالكنين الخام يعلو على كبريتات الكنين فاولا لانه عديم الطعم واما كبريتات الكنين فمرارته قوية وتلك الخاصة أى فقد الطعم ثمينة فى علاج الاطفال اذ يمكن أن يؤمر لهم بهذا الدواء مع السهولة بدون أن يستشعروا به وثانيا أن الكنين الخام له قوام راتينجى ويلين من حرارة الاصابع فيمكن تحويله الى حبوب صغيرة جدا بحيث يخلط بشوربة الاطفال التى تعطى لهم ويزدردونه بدون تعسر ولا ينبغى أن يظن ان عدم طعم الكنين الخام ومقتضاه عدم اذابته فى اللعاب يمنعان من الامتصاص المعدى لان الكنين يجد فى المعدة حوامض تذيبه مباشرة فيمتص بسهولة أكثر من كبريتات الكنين فاذا أريد اذابته فى جرعة أو حقنة كفى أن يضاف على الحامل بعض نقط من

الحمض الخلي أو الحمض الكبريتي وأما الكنين النقي المثال بترسيب كبريتات الكنين بروح النوشادر فهو أغلى ثمنا من هذا مع أنه مر أيضا ولا توجد فيه المنافع المنسوبة للكنين الخام ومع ذلك يعطى بمقدار أقل يسيرا من كبريتات الكنين ومن الكنين الخام وبالجملة فالكينا والكنين الخام وكبريتات الكنين والخلاصة الجافة للكينا كلها تبرئ الحمى المتقطعة بحفظ من سهولة حصولها

(التأثير الصحي لكبريتات الكنين) علم من تجربيات ماجندى أن الكنين والسنكونين ليسا مسمين للكلاب ولو بمقادير كبيرة (لم يبين المقادير) وانهما لا ينتجان نتيجة مشاهدة ومثل ذلك كبريتات هاتين القاعدتين وخلاتهما اذا زرقت في أوردتها بمقدار ١٠ قمح ولكن جرب دوفال في نفسه تحت كبريتات الكنين أي ١٢ قمح محلولة واستعملها على الخوى فحصل له مدة ساعة مرارة في الحلق ثم بعد الازدراد بخمس دقائق استشعر بحرارة شديدة في المعدة مصحوبة بوخز ونغمشة وكذا حرارة في القسم الجبهي وسدر ودوار وأراد أن يكتب فلم يتيسر له امساك القلم الابعسر ثم تبددت تلك الظاهرات بتعب وتوتر في الشراسيف والسرة وبعض قولنجات واسهال ٣ مرات وكان عند الزوال نشطا فصار في الليل مضطربا وفعل تلميذ مثله فأحس بمثل تلك النتائج ولكن بأشد من ذلك وذكر بيرودى أن هذا الملح المعطى بمقدار ٢٠ قمح أنتج في بعض الأشخاص مرارة وانقباضا في البلعوم وثقلا في القسم المعدي وبعد نصف ساعة حصل ثقل في الجبهة واحمرار في الوجه وتنفس سريع واحمرار في حافات اللسان وطنين ونبض بلغ من ٧٨ الى ٩٥ ثم صداع صار يأخذ في الزيادة وتضايق في الحدقة واحساس مؤلم في جميع البطن وبلغ النبض ١٠٥ ثم سكنت هذه الظاهرات شيأ فشيأ وبعد ساعة ونصف ذهب جميع ذلك ورجع الحال الى انتظامه الطبيعي وفي شخص آخر ظهرت اعراض شبيهة بما ذكرنا وماعدا ذلك برد في الاطراف وبول أحمر وقراقر ثم عمل بيرودى في نفسه تجربة أخرى فأحس بمثل النتائج التي في التجربة الأولى وزيادة عليها اسهال بقي معه الى اليوم التالي وبالجملة يلزم التفتيش في الظاهرات المذكورة على ينبوع الفاعلية الدوائية التي لهذا الملح مع أنه في الغالب لا ينتج في الشخص المريض شيأ من تلك الظاهرات التي تظهر في الحالة الصحية وفي بريبير ما يقرب من ذلك قال ان ازدراد هذا الملح لا يتبعه الا نتائج قليلة الوضوح فبعض المستعملين له لا يحصل لهم الا شئ يسير وبعضهم يستشعر بحرارة الى آخر ما ذكرنا قال فاذا كانت المعدة والامعاء سليمة لم يحصل شئ من هذا التغير الشديد ويندر أن يتسبب عن هذا الجوهر قيء فان كان باطن الطرق الهضمية متهيجا أو ملتهبا كان تأثير الدواء أخطر فيعرض غثيان وقلس وقيء وقولنجات قوية واسهالات سائلة وانتفاخات مؤلمة في الامعاء وزحير وعطش وتعب ونحو ذلك فاذا كانت ضفائر العظيم الاشتراكي في حالة مرضية نتج من ذلك حرارة وألم في الجزء الاسفل من القص يمتد للبطن ويصعد أحيانا للصدر ويرتبط عادة بألم في الفقرات الاخيرة الظهرية ويصحبه كرب وتعب وجذب في القسم المعدي وأنين وتغير في الوجه ونحو ذلك ثم حرارة نارية

غير مطاقة فى القسم المعدى وضجر وانزعاج وتكسر فى الاطراف ثم من امتصاص أجزاء الملح وتوزيعها فى المنسوجات وتأثيرها على أليافها مباشرة تحصل التقوية العامة فيكون النبض قويا لكن غير متواتر وقد يحصل انزعاج شريانى واضطراب فى النوم ورعاف وبول أحمر واعراض تهيج معدى شديد لكن قال ميره اتهم الطبيب بالى هذا الملح بأنه يضرس الجهاز الهضمى والعصبى ثم لم يلبث الحال قليلا حتى عرف بتجربيات كلينكية عديدة أنه لا يحدث عطشا حقيقيا ولا تهيجا بل الامر بخلاف ذلك وهو أن ينظف اللسان ويقال الاسهال ويلطف تواتر النبض ويزيل الاوجاع ويلطف الحرارة وأنه يمكن استعماله فى الحميات ذوات النوب بدون أن يتعب المضاعفات الالتهابية المعدية المعوية وهذا آخر نتيجة ذكرها دوفال من مدة طويلة وتأكدت عند كثير من الاطباء وأما ما نسبوه لاستعماله من الظاهرات التى زعموا أنه أنتجها كوجع القسم المعدى والقولنجات والالتهابات المعدية المعوية والصداع والتنبه العام والسهر وغير ذلك فهى اما مستثنيات نادرة أو أنها نسبت لتأثيره غلطا مع أن الغالب كما ذكر شوميل أن هذه العوارض المشاهدة بعد الكميات الاول لا تدوم وان دام استعمال هذا الدواء فان أنتج أحيانا قيئا أو اسهالا كفى لتسكينهما قليل من الافيون يضاف للملح بدون أن يقطع استعماله انتهى والذى ظهر لنا من كلام هؤلاء الاطباء أن العوارض التى ذكروها لا تحصل الا نادرا فى الشخص السليم الذى فيه استعدادات لها أما المريض فالغالب عدم حصول شئ مما ذكر اذا كان الاستعمال بالقدر المناسب فان زاد المقدار جاز أن يعرض شئ من ذلك

(تأثير هذا الملح فى الحالة المرضية) لما انكشف الكنين واملاحه عرف دوبلى وبعده ماجندى وشوميل ودوفال أنها أدوية جليلة وسيما كبريتات الكنين يمكن استعمالها عوضا عن الكينا وخصوصا بوصف كونها مقوية ومضادة للدورية وليست خواصها مصحوبة باخطار وأنها أسهل تحملا للمرضى وتعاطيا وذوقا وأقل كراهة وان تأثيرها أسرع ويبقى محفوظا مدة ساعات وفضلوا كبريتات الكنين على غيره لسهولة ازدراده وتوافق الاطباء اليوم على أنه لا يخاف فى مضادة الدورية الا اذا كان هناك ازديادات جمة لالتهاب موجود وظن أن ذلك حمى نوبية ثم ما عدا فعله المقوى والمضاد للدورية يظهر أنه اذا استعمل بمقدار كبير يكون مضادا للالتهاب ومسكنا ومهدئا وليس ذلك بأكثر من كونه يزيل مع الحمى اذا أدمن استعماله احتقانات الطحال والكبد والارتشاحات الالتهابية بل الانصبابات الاستسقائية وشوهد أن استعماله بمقدار كبير أزال أوجاع القسم المعدى التى استعصت على استعمال الاستفراغات الدموية وكانت مصاحبة لاحمرار اللسان وشبه سدد فى القناة الهضمية قال ميره اعتبر نكبير كما قال بالى ان فى هذا الملح خاصة مسكنة غير منازع فيها وتوثر على المخ وله على القلب تأثير مهدئ واضح جدا بحيث ظن أنه يلزم وضعه فى رتبة الافيون والبنج ونحوهما من المسكنات أما نفعه فى الحميات المتقطعة فشهير فلا نزاع فى مضادته للحمى كانضاح خواص الكينا نفسها فى ذلك ولكنه أكثر تهييجا منها فاولا بسبب شدة فاعليته وثانيا أنه ليس فيه المعدل الموجود فى القشر

أعنى المادة التنينية ولذلك يعرض التهابات معدية مزمنة وأسهلها الأكثر من الكينا ويحترس من هذه العوارض بجمع جواهر معه سنذكرها ومعلوم أن سهولة استعماله مع فاعليته القوية فى الحميات المتقطعة البسيطة وبالأكثر فى الخبيثة كما ستراه تعطى له سلطنة عظيمة غير منازع فيها على الكينا وزعم بعضهم أنه لا يعطى للعوامل المصابيات بتلك الداآت لأنه كثيرا ما يسبب لهن الاسقاط بل يترك علاجهن للطبيعة وبالجملة فنجاحه فى الحميات المتقطعة حتى الخبيثة معروف الآن جيدا فقدار منه من ٦ قمح الى ٨ اذا استعمل قبل مجىء النوبة بأربع ساعات تقريبا يمنع ظهورها أو أقله أن يتوع النوبة تنوعا لا ينكر بحيث لا تشبه النوب الأخر فتغير وقتها فتبادر أو تتأخر أو تختلف أعراضها فتكون مدة القشعريرة أقصر أو أطول والغالب كونها أقل انعطابا والحرارة أقل شدة أو فيها وصف آخر والمعرق يسرع حصوله أو تقصر مدته وغير ذلك فيكون هنا الشبه مقاتلة بين الدواء والمرض والغالب أن النوبة المتنوعة بعد استعماله كالتى تتنوع بعد استعمال الكينا هى الاخيرة وكذا ينال منه نجاح مثل ما ينال من الكينا فى الحميات المترددة لمنع تجدد النوب اليومية وصيرورة الداء بسيطا مبار كامع أن الوسايط التى تستعمل فى هذه الحميات كانت غير أكيدة وقاطعة للامل كذا فى بربيير الذى شاهد من استعماله فى ذلك نتائج جيدة وقال أرجو أن أرى صفة التردد فى الحميات التيفوسية لا علاج لها به وقال قد زاد وثوقى به حتى أشرت باستعماله فى الاحوال الوبائية للعمومات التيفوسية فأعطيت منه ٦ قمح للذين ظهر لى أنهم فى دور التفريخ أى توليد الداء حيث يستشعرون بتكدر فى الرأس ودوار ودهشة وتعب ونحو ذلك وقال كيف لا يقدر هذا الملح الذى يمنع ظهور نوبة الحمى حتى الخبيثة على معارضة التكدر المهدد للبنية ويحفظ الجهاز العصبى والدورى والهضمى وغيرها فى الحالة الاعتيادية ويقاوم الاندفاعات المرضية التى تؤثر على تلك الاجهزة على أنه قد يكون هناك علامات تهيج فى الطرق الهضمية ناشئ من اشتداد الحمى فلا يكون ذلك مانعا من استعمال هذا الملح كيف لا يقدر على ايقاف النوب المثيرة لهذه العوارض ويقطعها نقول يقدر على ذلك فيزيلها من أصلها لاننا نشاهد أن استعماله فى الحميات المترددة يبعد عن أن يزيد فى التهيج الموجود فى الطرق الهضمية وانما الذى ينتج منه هو أن يخفف العطش ويصير اللسان رطبا ويقلل الحرارة الباطنة ويكون المريض أكثر سكونا وتحسن سحنة وجهه وترجع له حياته لكونه أذهب جزأ من المرض وأزال دوريته ونوبه التى كانت تأتى كل يوم وتزيد فى ظاهراته المرضية وهل خاصية شفائه الحميات الدورية مع السهولة ناشئة من قوة ذاتية فيه أو أنه أوقف سير هذه الامراض بمعارضته لها بخاصة التقوية التى فيه فاذا أعطى وقت ظهور النوبة فانه يشفى الحمى أيضا ولكن بعد أن يصير العوارض الحية فى هذه النوبة أقوى شدة فهو لم يوقف الحمى ولكنه وان لم يقطع استدامة النوبة الا أنه ينوعها دائما وتكون هى الاخيرة كما قلنا ولا تنس أن تغيير المسكن للمصابين بالحميات المتقطعة قد يكون هو الدواء الاقوى فاعلية فان كثيرا من المصابين من مدة طويلة بحمى يومية أو ثلثية أو ربعية مزدوجة يبرؤن بمجرد وصولهم المارستانات فيكفيهم

الانتقال من منازلهم ومعيشتهم فى مساكن جديدة واحساسهم بتأثير انتظام أحوال
غير معتادين عليها قال بريير واستفدت من التجربة أنى لا آمر باستعمال هذا الملح أو غيره
من مضادات الحمى للمرضى الذين يدخلون المارستان لعلاج حمى دورية الا بعد أن يحصل
لهم فيه نوب أقله نوبتان بل الغالب عدم حصول ثلاث النوب وبالجملة يستعمل هذا
الملح فى الاحوال التى تستعمل فيها الكينا فيعطى فى الحميات المتقطعة وبمقادير كبيرة اذا
كان من طبيعة هذه الحميات ايقاع المرضى فى الخطر وكذا فى الحميات الآجامية وفى التيفوس
وفى النوب الحمية الثقيلة المصحوبة بالتزايد والتقطع وشوهد عند بعضهم عدم نفعه فى الحمى
التيفوسية لكن قال ميره هو وان كان تأثيره فى الحميات المترددة والتيفوسية ونحوها أقل
مما فى غيرها من الحميات المتقطعة الا أنه لا يخلو عن فاعلية فقد شوهد أنه قلل قراقر
البطن وتعب التنفس واللون الهبابى للسان والهذيان ونحو ذلك وذكر ابريان ٦
أحوال من التيفوس شفيت بهذا الدواء قال ميره ونحن شاهدنا من ذلك حالة عظيمة
الاعتبار وكان العرض المتسلطن فيها الاستعصاب مع خفقان وضيق نفس وقلق زائد
بدون آفة محسوسة تحقق بالآلة المستقصية وتحقق أن هذا الملح قوى الفعل فى الآلام
العصبية وجميع الآفات التى لها سير دورى فيستعمل ليجلى الجسم بتأثيره وتظهر نتائجه
فى الوقت الذى يلزم أن يتجدد فيه الداء وقال ميره اذا كان تقطع الاوجاع العصبية واضحا
كان من النادر تخلف فعل هذا الملح حتى بالمقادير المستعملة فى الحميات ويكون لازما
لا بد منه وسيما مع الافيون فى الحميات التى يسمونها خفية الصفات أو المستورة وهى آفات
قل أن تتميز عن الآفات العصبية المتقطعة وهى فى الغالب فاتحة للالتهابات التى تقع فيها
المرضى فيما بعد كالحميات التى يزعمونها مخية مثلا وجعوه مع المغنيسيا فى أمراض
ضعيفة كالاوجاع المعدية المصحوبة بالحموضة وسيما فى النساء وكذا فى الآفات الجنونية
والرعشة وداء الكلب الذى نسبه بعضهم لآفة فى أعصاب الزوج الثامن وان كان هذا
ليس مستندا على أمر واقعى أكيد وقال ميره فى الذيل نجح مع ملير شفاء الآفات
المتقطعة التى أدوارها قصيرة بهذا الملح وجعل منها تشنجات الاطفال وأحوالا من
الاكلمبسيا وبعض الاوجاع الرحمية والآلام العصبية الحقيقية وجعل من ذلك أيضا
الهذيانات الحادة المتقطعة والفواق المتقطع ونيل منه نجاح فى وجع عصبى بلعومى ظنوه
ذبحة مزمنة وكذا فى أحوال من الاستيريا الدورية وذكروا حالة من الاستيريا ذات نوب
متقاربة استعصت على جميع الوسايط وشفيت بهذا الملح واستعمله بريكيت فى الوجع
الروماتزمى المفصلى الحاد بمقادير كبيرة واعتبر بالمذهب الايطالياني الذى ينسب للكينا تأثيرا
مضادا للتنبه قويا جدا فجربه فى كثير من النوب الحمية والامراض الالتهابية فوجده غير
نافع فى الحمى العفنية وذات الرئة وذات الجنب ونال منه نجاحا غير منازع فيه فى الروماتزمى
المذكور بمقدار ٢ جم و ٤ و ٥ فى اليوم مسحوقا أو محلولا فى ماء محمض وأدمن
على الاستعمال حتى انقادت الاوجاع والحمى لذلك انقيادا تاما فجزم بأن هذه المداواة تقطع
الوجع والحمى فى بعض أيام مع السلامة من الاخطار مع أن بعضهم ومنهم بريكيت نفسه

كثيرا ماعابوا اعطاء المقادير الكبيرة منه ومات كثير من المرضى مسموميين يقينا منه باعراض أديناميه أى ضعفية مهولة قال تروسو وهذه العوارض المحزنة ترعب المرضى يقينا غير أننا مع جملة من المشاهير أعدنا تجربيات بريكيت فاكدنا تأثيره الجيد على الروماتزمى الحاد ولكن كانت المقادير التى أعطيناها أقل مما ذكر أى من جم الى ٢ جم فى اليوم وماوصلنا الى ذلك المقدار الا تدريجا ثم وصل هذا العالم بتجربياته الى نتائج فأولا ان هذا الملح له تأثير غير منازع فيه على الاعراض الموضعية للوجع الروماتزمى وسيما الالم وثانيا أن هذا التأثير يكون فى يسير من الاحوال مستداما قويا والغالب أن شفاءه للروماتزمى ليس بأكد وأسرع من المداواة بالوسايط الاخر التى ذكروها له وثالثا أنه لا يحفظ من ظهور التهاب باطنى فى الفؤاد ورابعا أنه ليس فيه خاصة مضادة الالتهاب وأما الطبيب لجروس الذى كان ولم يزل الى الآن متعصبا للمداواة المضادة للالتهاب ومؤكدا لها بأمور واقعية واضحة فنسب لهذا الملح أمورا عظيمة الاهتمام فأكد أن المداواة به أسرع فى النتائج وأن الالم والحمى ينقادان له بسرعة وأن الدم يصير غاميا من تأثيره اذا لم يلتجأ لواسطة أخرى وان الالتهاب الباطن الفؤادى أقل كثرة ثم من المعلوم ان رجوع الروماتزمى كثيرا ما يحصل بعد استعمال هذا الملح كما يحصل بعد مداواة أخرى قال تروسو ونحن وصلنا لمثل هذه النتائج التى ذكرها لجروس مع فرق بيننا وبينه وهو أننا لا نظن مثله سهولة الرجوع فان كان رأينا مخالفا لرأيه فى هذا فذلك لان عملنا مخالف للعمل الذى تبعه فان كبريتات الكينين يلزم استدامته بعد الشفاء الظاهر للروماتزمى بالكيفية التى نعطيه بها أيضا بعد انقطاع نوب الحمى المتقطعة فنعطى هذا الملح مثل بريكيت ولجروس جملة أيام متتابعة بمقدار جم و ٢ جم ثمان مرات أو ١٠ فى اليوم والليلة وندوم على ذلك يومين بعد الزمن الذى انقطعت فيه الاوجاع والحمى ثم نأمر مدة يومين أو ٣ فقط باستعمال جم فى اليوم ثم جم فى كل يومين أعله مدة أسبوع ثم يبتدئ المريض فى الخروج وتعاطى المأكل فبتلك الكيفية يحترس يقينا من الاعواد ولكن فاعلية الملح تكون أكثر اذا تنوع الثوران الالتهابى قبل ذلك باستعمال الكالوميلاس بمقادير كسورية مدة يومين أو ٣ بحسب الكيفية الموضحة فى مبحث الزيبق وذكروا شفاء أنزفة متقطعة كرعاف متقطع ونفث دموى دورى ونجع أيضا فى نزيف رحمى بمقدار ٤ قمح ونفع فى ذلك أيضا مخلوط ٣ قمح منه مع ٦ قمح من كبريتات الحديد و ١٠ قمح من القرفة ويستعمل ذلك بكميتين وأكثر ما يستعمل من الباطن حبوبا بسبب مرارته وطعمه المغثى ويمكن اتلاف جزء من مرارته بمسحوق الوالريانا أو الانيسون أو الشمار أو قشر النارنج أو البرتقان أو نحو ذلك وكذا بلوعا أو مسحوقا أو معلقا فى سائل أو جرعة أو نحو ذلك ولكن أبسط الاشكال وأحسنها الحبوب حيث يسهل استعمالها وقال ميره فى الذيل شاهدنا فى أنفسنا من استعمال هذا الدواء لمقاومة الآفات والاوجاع العصبية التى نصاب بها كثيرا أنه بعد ازدراد مقدار ١٠ قمح أو ١٥ أو ٢٠ فى اليوم يحصل قلس مر ثم نفث نخامى يستشعر منه بحس الكينا مع أن هذا الملح الكينينى عديم الرائحة فاذا استعمل جملة أيام

كان الجسم كله ممتلئا من الكينا وكذا البول والعرق فحينئذ نقول ان الجسم شبع ونظن أنه يمكن قطع الاستعمال ويوجد الكنين بعد هذا الشبع فى العرق والبول وامسالك هذا الملح فى الحقن عسر بسبب تأثيره المنبه قليلا على الغشاء المخاطى الذى يتهيج من بعض الادوية أكثر من غشاء المعدة كما يشاهد ذلك فى الافيون وأما الاطفال الصغار الذين لا يتيسر لهم استعمال الحبوب بل مثلهم أيضا بعض الكبار الذين لا يمكنهم الازدراد فيلزم اعطاؤه لهم دلكا أو وضعا على الجلد واذا أريد التأثير السريع فليوضع على جرح صناعى لنفاطة عملت لاجل ذلك ولكن يكون المقدار أكبر من المقدار الذى يعطى لهم من الباطن لانه لا يمتص الاجزء منه وأحسن من ذلك أن نقول لان جزأ منه يتحلل تركيبه بالكربونات القلوية التى فى اخلاطنا كما ذكر ذلك ميال ومع هذا يصح استعماله حقنة بمقدار يسير حتى يتأتى امسالك القلوى لان هذا الطريق يساعد على امتصاص هذا الملح (المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار هذا الملح كمقدار الكنين الخام أو نقول من المعلوم ان الغالب استعماله من الباطن بمقدار من ٢ج الى ٤ جم فى اليوم ويستعمل وضعا على الادمة المتعرية عن بشرتها من ٢ ج الى ٥ ج وبالجملة سبق فى خلال الكلام ما يؤخذ منه مقاديره اليسيرة والكبيرة ومسحوقه يصنع بأخذ جم منه و ٤ جم من السكر يقسم ذلك ٦ كميات يستعمل منها ٣ كميات فى اليوم علاجا للحميات المتقطعة ويوضع فى خبز فطير أو مربى أو عسل والمسحوق المضاد للحمى يصنع بأخذ ٢ جم من كبريتات الكنين و ٥ سج من كبريتات المرفين يمزجان ويقسمان ٨ أقسام يستعمل من ذلك قسمان فى كل يوم علاجا للحميات المتقطعة ونبيذ الكنين لماجندى يصنع بأخذ ٦ ج من كبريتات الكنين ولتر واحد من نبيذ مادير يستعمل بالملاعق فى كل ساعة وجرعة الكنين تصنع بأخذ جم واحد من كبريتات الكنين و ٥٠ جم من الماء وبعض نقط من الحمض الكبريتى الكؤولى لاجل اذابة الكبريتات و ٢٠ جم من كل من شراب السكر وشراب الخشخاش يستعمل ذلك فى مرتين بينهما فترة ساعة وشراب كبريتات الكنين يصنع بأخذ ٣٠٠ جم من شراب السكر وجم واحد من كبريتات الكنين و ٤ جم من الماء المقطر و ٤ ن من الكؤول الكبريتى وفى بوشرده يؤخذ ١٨ سج من الكبريتات و ٥٠٠ جم من الشراب البسيط الابيض و ٨ جم من الماء المقطر و ٣ ج من الكؤول الكبريتى يحل الكبريتات فى أقل مقدار ممكن من الماء بواسطة الكؤول الكبريتى ويمزج المحلول بالشراب و ٣٠ جم من هذا الشراب الذى حضر بالتحضير الاول تحتوى على ١٠ سج من الكبريتات ويحضر بمثل تلك الكيفية شراب كبريتات السنكونين ويوضع من ذلك الشراب فى الجرعة من ٣٠ الى ٦٠ جم وأقراص كبريتات الكنين تصنع بأخذ جزء من كبريتات الكنين و ٣٠٠ من مسحوق السكر ومقدار كاف من لعاب الصمغ يعمل ذلك حسب الصناعة أقراصا كل قرص جم واحد ويحتوى على ٣ ج من كبريتات الكنين وحبوب كبريتات الكنين تصنع بأخذ ٦ ج من هذا الملح ومقدار كاف من خلاصة الافسنتين يعمل

ذلك ٦ ح تستعمل فى ٣ مرات وحبوب كبريتات الكنين الافيونية تصنع بأخذ ٦ يج من هذا الملح و ٥ سج من خلاصة الافيون ومقدار كاف من مدخر الورد ويعمل ذلك حسب الصناعة ١٢ ح يستعمل منها ٤ فى اليوم علاجا للحميات المتقطعة والحبوب المضادة للحمى للطبيب اسمه تصنع بأخذ ٢ جم من كبريتات الكنين ويج واحد من خلاصة البلادونا ومقدار كاف من خلاصة المنينت يمزج ذلك ويعمل حسب الصناعة ٢٠ ح تستعمل ح واحدة فى كل ٣ ساعات فى فترات النوب والحبوب المضادة للعفونة لواشير تصنع بأخذ ٢ جم من كبريتات الكنين و ٥٠ سج من الكافور و ٢ جم من الكلوميلاس يعمل ذلك حسب الصناعة ٣٠ ح وتستعمل فى الحمى الصفراء والحميات المتقطعة الثقيلة وهى مستعملة فى جزائر انتيلة والحبوب المضادة للسعال التشنجى (طورستان) تصنع بأخذ جم من كبريتات الكنين ويج من خلات المرفين ومقدار كاف من مدخر الورد ويعمل ذلك ١٨ ح يستعمل منها كل يوم من ١ الى ٣ وحقنة كبريتات الكنين تصنع بأخذ جم من كبريتات الكنين و ١٥٠ جم من مطبوخ الخشخاش وبعض نقط من الحمض الكبريتى الكؤولى لاجل اذابة الكبريتات وتمسك تلك الحقنة زمنا طويلا حسب الامكان والمرهم المضاد للحمى من كبريتات الكنين (بودان) يصنع بأخذ ٤ جم من كبريتات الكنين تذاب فى بعض نقط من الكؤول الحمضى الكبريتى ثم يمزج ذلك بقدر ١٦ جم من الشحم الحلو واستعمل هذا المرهم من زمن طويل فى بلاد السويسة ونفع نفعا جيدا اذا لم يتحمل المريض استعمال الكنين لا من طريق المعدة ولا من طريق المستقيم فيوضع على الاربية أو فى نقرة الابط بعد أن يحلق شعر المحل جيدا ثم يغطى بخرقة من حبر مصمغ والمرهم المضاد لداء الثعلب يصنع بأخذ ٣٢ جم من نخاع الثور و ٤ جم من دهن اللوز الحلو وجم واحد من كبريتات الكنين و ٢ ن من عطر الورد فيمزج جيدا الكبريتات بالمخلوط الاسين للاجسام الدسمة ويعطر بالعطر ويوضع من هذا المرهم مقدار يسير على الرأس فى كل صباح وتصنع فتيلة من كبريتات الكنين لبودان بأخذ جم من كبريتات الكنين و ٦ جم من زبدة الكاكاو فيمزجان جيدا واستعمل بودان هذه الفتيلة اذا لم تحتمل المعدة كبريتات الكنين وقذف المستقيم الحقنة ولم يمسكها حتى يحصل امتصاص موادها وأما الفتيلة فيمكن مكثها زمنا تاما تمتص فيه المواد ويصنع مروخ مضاد للحمى من ٤٠ سج من كبريتات الكنين و ١٦ جم من الكؤول النقى ويستعمل ذلك مروخا على العمود الفقرى ولاصوق الكنين يصنع بأخذ ٦ جم من كبريتات الكنين تمزج مع ١٠٠ جم من لاصوق ويجو الزيبقى ويعمل ذلك حسب الصناعة لاصوقا واسعا يوضع على قسم الطحال فى الاحتقانات الطحالية التى تحدث عن الحميات المتقطعة

(بودوربوداوراث الكنين)

(صفاته الطبيعية والكيماوية) هو يكون على شكل صفائح خفيفة لها لون أخضر ولمعان جميل فاذا كانت معلقة فى سائل كانت شبيهة شبها تاما بقطع أغماد الذراريح وأكبر

الصفائح يكون فى منظر الطلق الجميل والرائحة معدومة والطعم يتشر بسهولة حتى يصير مزا مستداما وهو يذوب فى الكؤول وسيما على الحرارة ويرسب جزء عظيم منه بالتبريد فاذا غلى فى جزء يسير من الكؤول الذى فى ٨٥ من مقياس جيلوسالدورثم اكتسب السائل بالتبريد هيئة كثلة وحينئذ يوجد بجميع اعانه فاذا أذيب جملة مرات فى الكؤول انتهى حاله بتحليل التركيب فتنال بلورات من يودادرات الكنين ويبقى فى المحاليل الكؤولية بى يودور يودادرات الكنين وهو أكثر اذابة فى الكؤول من اليودور البسيط فاذن علم أن هذا الملح ليس عظيم الثبات وأنه يمكن تحليل تركيبه حتى بواسطة أحسن حامل يذيبه فمن تأثير الماء يكون تحليل تركيبه أسرع وأتم فالماء لا يذيبه وانما يحال تركيبه فاذا حصل التفاعل فى اناء محفوظ من مماسة الهواء اكتسب الماء حالا لونا اوبالينا واضح جدا فيذيب يودادرات الكنين ويرسب فيه بى يودورادرات فاذا توسط دخول الهواء أثر على تلك المستنتجات فتتلون السوائل تلونا خفيفا وتنال المركبات التى تحصل من تأثير يودور البوطاسيوم على بيكر بونات الكنين مع تأثير الهواء والاتير يذيب يودوريودادرات الكنين بدون أن يغيره وفعل البوطاس على هذا الجوهر كثير التضاعف أيضا وهو مذكور فى الاصل كفعل كبريتات الفضة عليه وذكر ذلك كله بوشرده

(تحضير هذا الجوهر) قال بوشرده اذا صب فى محلول مركز لكبريتات الكنين الحمضى محلول مركز أيضا اليودور البوطاسيوم وعمل ذلك العمل فى قنينة تسد بسدادة من جنسها للتحرز ما أمكن عن مماسة الهواء نيل من ذلك راسب كثير يلتصق احيانا بالقنينة ويصير بقوامه ولونه أبيض مصفر فاذا تجمع جيدا هذا الراسب يعنى السائل السابح عليه ويدل بالكؤول الذى فى ٨٩ من مقياس الكثافة لجيلوسالدو يترك الكل فى الحرارة الاعتيادية مدة من ٢٤ الى ٤٨ ساعة فالكؤول يفصل الجزأين اللذين تركب منهما الراسب فادرات الكنين يذوب فيه ويسبح فى السائل صفيحات متبلورة مضيئة كالمرآة لونها أخضر جميل وهى يودوريودادرات الكنين وهذا الجوهر ناتج من تحليل تركيب مزدوج لكبريتات البوطاس ويودادرات الكنين فيودور البوطاسيوم يلامس مقدارا مفرطا من الحمض فيجعل اليود خالصا يتحد بجزء من يودادرات ليتكون المخلوط الدبق الراسب فاذا صب فى المحلول الكؤولى الحاوى ليودادرات الكنين الصبغة الكؤولية لليود تحد اليود حالا باليودادرات لينتج هذه الصفيحات الجميلة وتنال كمية أعظم من الكمية التى نيلت أولا

(الاستعمال والمقدار) قال بوشرده استعملت مع النجاح يودوريودادرات الكنين للمصابين بالخنازير من ٥٠ سج الى جم فى اليوم حبوبا وقال فى دستوره هذا الملح ممتع بخواص الكنين واليود واستعمل مع نجاح عظيم فى الحميات المتقطعة المستعصية ومن مركباته التى ذكرها حبوب يودوريودادرات الكنين تصنع بأخذ جم واحد من هذا اليودورومقدار كاف من مدخر الورد يعمل ذلك حسب الصناعة ٩ حبوب يستعمل منها كل يوم ٣ بين كل اثنين منها نصف ساعة ومرهم يودوريودادرات الكنين يصنع

يأخذ ٢ جم من هذا اليودور و ٢٠ جم من بياض القيطس و ٤٠ جم من دهن اللوز الحلو يذاب زيت اللوز وبياض القيطس على نار هادية ويترك ليبرد ثم يكشط ويمزج على الكنين مع الانتباه ويستعمل ضمادا على البطن فى ورم الطحال الحاصل عقب الحميات المتقطعة المستعصية

(يودور الحديد والكنين)

قال بوشرده هذا الملح مزدوج ينال بصب محلول حمضى للكنين مركزى محلول يودور الحديد فترسب من ذلك صفحات جميلة عنبرية اللون خفيفة وهذا الملح تعسر اذابته نقيا لانه اذا أريد فصله من السائل الذى هو فى وسطه فانه يتغير من تأثير أوكسيجين الهواء و يتحول الى مستنتج غير قابل للاذابة قال المؤلف المذكور وثبت عندى ببعض المشاهدات أن هذا المركب يمتع بخواص علاجية ثمينة فان له فعلا عظيما فى الكلوروزس اذ لانى من المستحضرات الحديدية بغيره يزيد سريعا فى شهية هؤلاء البنات الصفار وظهر لى أنه نافع فى أغلب أحوال الآفات الخنازيرية وليس هناك مستحضر ينجح أحسن منه فى الحميات المتقطعة المستعصية فانه يتسلط على سبب التقطع و يعيد الصفات الاصلية للدم وتسهل اذابة مستحضرات تحتوى عليه بدون احتياج اعزله منها فمن تراكيبه حبوب يودور الحديد والكنين تصنع بأخذ ٥ جم من بروتو يودور الحديد وجم واحد من كل من كبريتات الكنين والعسل ومقدار كاف من مسحوق السوس يعمل ذلك حسب الصناعة ٥٠ ح ويستعمل منها من ٢ الى ٦ فى اليوم علاجا للكلوروزس ويزاد المقدار تدريجا ويلزم فى الحميات المتقطعة وصول المقدار حالا الى ١٢ بل ١٨ ح تستعمل فى ٣ مرات بين كل مرتين ساعة وشراب يودور الحديد والكنين يصنع بأخذ ٥ جم من اليود و ٢ جم من الحديد و ٢٠ جم من الماء يهضم ذلك على نار هادية حتى يكون السائل عديم اللون ثم يرشح ويمزج بمقدار ١١٢٠ جم من شراب السكر ومن جهة أخرى يضاف له جم واحد من كبريتات الكنين محلول فى ١٠ جم من ماء محمض ويستعمل هذا المركب بالملاعق فى الآفات الخنازيريه

(ادروسيانات الكنين)

ذكر برطوزى سنة ١٨٣١ عيسوية أن هذا الملح حيث كان فى آن واحد مضادا للدورية ومهدئا أى مضعفا يكون أفضل من تحت كبريتات الكنين فى أحوال التهيج ويحتوى كل ؟ وقية من سائله على ٢٤ قمح من الكنين وأنه يعطى بمقدار من ١٠ ن الى ١٢ فى حامل مزولكن قبوله للتغير أحوج لاستعواضه بادروفيروسيانات الآتى على الأثر

(فيروسيانات الكنين)

يسمى أيضا ادروسيانوفيرات الكنين وادروفيروسيانات الكنين وبروسيات

الحديد والكنين ومعناها كالهيدروسيانات الحديد الكنينى وهو ملح أصفر مخضر مر الطعم يتبلور الى كتل صغيرة ابرية وهو لا يذوب أو يعسر جدا اذابته فى الماء واذا ذاب فيه وسيما على الحرارة تحلل تركيبه الى ملحين أحدهما قابل للاذابة فيه والآخر غير قابل لها ويذوب جيدا فى الكؤول وسيما المغلى ويتزهر فى الهواء وهو مركب من جزء من السيانور الحديدى وجزأين من ادروسيانات الكنين وجزء من الماء ولأجل اناله يقسم كبريتات الكنين بمقدار كاف من الماء ليحصل من ذلك شبه مرقة صافية جدا توضع فى قنينة طبية ويضاف لها فيروسيانات البوطاس محلولا فى مقدار يسير من الماء ثم يغلى ذلك ويحفظ بعض لحظات ويترك ليبرد فتنفصل منه مادة منظرها راتينجى تجف بالتبريد وهى فيروسيانات الكنين فاذا كثرت السوائل انفصل منها أيضا مقدار جديد وينقى بغسلة أو غسلتين من الماء الحار ويجفف ثم يدق وهذه هى طريقة برطوزى مع بعض تنوع فيها وهى أحسن الطرق التى ذكرت هنا كما قال سوبيران والمقادير التى ذكرها هى أن يغلى فى ٦ أو ٧ جـ من الآجرونسف من بروسيات البوطاس الحديدى و جـ من كبريتات الكنين بعد مزجهما بالضبط فينفصل من ذلك بالتصفية جوهر أصفر مخضر زيتى يغسل بعد ذلك ويذاب على الحرارة فى الكؤول ويرشح ويعرض للتبخير فاذا نيل بذلك كان متبلورا الى ابر مختلطة تساوى $\frac{3}{4}$ تحت كبريتات الكنين المستعمل واللون أصفر مخضر والطعم شديد المرار يكون أولا كمرارة الكنين ثم كمرارة الحمض ادروسيانيك وذكر بوشردة فى مقادير تلك الاجزاء أنه يؤخذ من كبريتات الكنين ١٠٠ جـ ومن بروتوسيانور الحديد والبوطاسيوم ٣٠ جـ يحل ذلك فى ٢٥٠٠ جـ من الماء المقطر فالكنين يسبح على سطح السائل فاذا أريد تحصيل الملح متبلورا لزم اذابته فى الكؤول فيعرض لتلك الاذابة والتبخير الذاتى فينال منتجان أحدهما فيروسيانات الكنين متبلورا وثانيهما كتلة راتينجية فتحل تلك الكتلة فى الكؤول فتنقسم من جديد الى ملح متبلور والى راتينج عديم الشكل ثم بواسطة تبلورات عديدة ينتهى الحال بتحصيل الكل فى حالة تبلور وذلك الملح الكنينى حالته فى الشمع كالشمع الذى فى كبريتات الكنين فاذا استعمل محلول بكبريتات الكنين وخلط بمحلول فيروسيانات البوطاس تلون السائل تلونا شديدا بالحمرة لحظة فاذا عرض للغلى فقط حصل منه راسب لكن ليس هذا الراسب جيد الاذابة فى الكؤول فان هذا السائل يرسب فى محلوله منه راسب أزرق مخضر لا يقدر على اذابته ومدحوا هذا الملح بايطاليا كثيرا فاستعمل مضادا للحمى وفضلوه هناك على كبريتات الكنين فى علاج الحميات المتقطعة المصحوبة بحالة التهابية قال بوشردة لكن على حسب ما قال بلوز لا يوجد هذا الاتحاد وانما المؤثر هو الكنين الخالص وشاهد سربولى نجاحه دائما بمقدار من ٤ قمح الى ٦ فى ٢٤ مريضا مصابين بحمى ثقيلة محفوظة فيهم باحتقان فى الاحشاء البطنية وسيما الكبد واستعملت على التكينا وتأكد ذلك النجاح من مشاهدات كثير من الاطباء

﴿ والربانات الكنين ﴾

هو ملح مركب من جـ من الكنين و جـ من الحمض و ٢ جـ من الماء ويتبلور الى بلورات معينة القواعد أو الى منشورات مسدسة الزوايا وكثيراما يتكون منها كتل حريرية خفيفة وبلوراته ملبة خفيفة وطعمه مر خالص كطعم الكينا وفيه الرائحة الضعيفة للحمض والريانيك ويذوب بسهولة فى الماء فى الحرارة الاعتيادية ويذوب أحسن من ذلك فى الكؤول وأحسن من هذا فى الزيت بمساعدة حرارة لطيفة والحوامض المعدنية وأغلب الحوامض الآلية تحال تركيبه واذا عرض لحرارة ٩٠ فقد أكثر ماء تبلوره وماع حتى يكون بهيئة كتلة راتينجية لا تذوب فى الماء فيكون ملحا غير ادراتى أى غير مائى وغير قابل للاذابة فى الماء كما قلنا وانما يذوب جيدا فى الكؤول واذا عرض لحرارة أرفع من ذلك لم يفقد الجزء الاخير من مائه وانما يتحال تركيبه فيشاهد أنه يتصاعد من تلك الكتلة الراتينجية أبخرة من الحمض والريانيك مونوادراتيه أى الوحيد المائى واذا عرض المحلول المائى لهذا الملح لحرارة الماء المغلى تحال تركيبه أيضا فيشاهد أنه يسبح على سطح السائل نقط زيتية لا يمكن اذابتها ثانيا فى الماء الا بواسطة روح النبيذ وليست هى الا والريانات مونوادراتيه

(تحضير هذا الملح) يصب مقدار مفرط يسيرا من الحمض والريانيك فى محلول كؤولى مركز للكنين ويضاف على ذلك المحلول الكؤولى مثل حجمه مرتين من الماء المقطر ويترك ليتبخر من ذاته فى محل دفئ درجة حرارته لا تجاوز ٥٠ درجة فاذا تبخر الكؤول وجد الوالريانات على شكل بلورات جميلة تارة منعزلة وتارة متراكمة على بعضها وتأخذ فى الزيادة يوما فيوما ويصح تحضير والريانات الكنين بتحليل تركيب مزدوج بأن يخلط كبريتات الكنين بوالريانات الكلس أو البارين وكل من هذا أو ذاك محلول فى الكؤول الضعيف

(الاستعمال والمقدار) مدح هذا الملح بونبرطه وفعل به تجربيات بقصد المقابلة بينه وبين كبريتات الكنين فوجد أن هذا الملح لا يخرم انتظام سير المجموع العصبى بخلاف الكبريتات فانه ينتج ذلك حتى انه ربما أنتج الصمم الكلى فيظهر أن اجتماع الحمض الوالريانى بالكنين يصيره جيدا سعيد النتائج لان العوارض الخطرة التى تنشأ من المجموع العصبى وتعرض من استعمال المقادير الكبيرة من كبريتات الكنين تلزم الطبيب باستعمال هذا الوالريانات الكنينى ومن الاطباء سابقا من أكد النتائج الجيدة للكينا ممزوجة بالوالريانا واستعمال هذا الملح مناسب بالاكثر فى الحميات المتقطعة التى تظهر بغتة فى العصبيين عقب انزعاج شديد فيبقى مع هؤلاء المرضى زمنا طويلا نوب متتابعة ناتجة بدون انقطاع من حالة فى المجموع العصبى وحده لا يقدر الكنين وحده على اتلافها ولكن باتحاده مع الحمض الوالريانى يقدر على قهر تلك الحساسية الشديدة المعيبة فليس استعمال والريانات الكنين لاجل مقاومة الاصل الدورى فقط بل لينتج أيضا أجود النتائج بتأثيره العصبى فى تلك الحمى الرديئة الصفة أعنى المضاعفة بعدم الانتظام أو بالضعف أو بالخبث والنتائج التى نتجت من تجربيات ديفيه هى أولا أن هذا الملح مضاد للدورية أعظم من كبريتات الكنين بسبب خواصه العصبية

القوية لانه يؤثر بأدنى مقدار يسير وثانياً أن استعماله نقيا بسيط امعادل لاستعمال الكينا متحدة بالادوية العصبية وثالثاً أنه يستعمل فى الحميات الرديئة الصفة أى الخبيثة الغير المنتظمة فتجتنى منه منافع قريبة التناول بخواصه الذاتية فقد علم أنه يستعمل بمقدار يسير بوصف كونه دواء مضادا للدورية قوى الفعل فى الحميات وأنه يقتضى ماسبق أعلى فى ذلك من الكبريتات لكونه أقل تهييجا منه وأكثر فاعلية كما يستعمل أيضا فى الآفات العصبية والحميات الخبيثة ويكون على شكل حبوب أو فى جرع بمقدار من ٥ سج الى ٣٠ أو ٤٠ سج فالجرعة عند دوفيه تصنع بأخذ ١٠٠ جم من الجرعة الصمغية و ٣٠ سج من والريانات الكنين ويستعمل على ٣ مرات فى الحميات المستعصية وحبوب والريانات الكنين تصنع بأخذ ٢ جم من والريانات الكنين ومقدار كاف من خلاصة العرعر يعمل ذلك حسب الصناعة ٢٠ ح يستعمل منها من ٢ الى ٥ فى اليوم علاجا للحمى المتقطعة ومن ٥ الى ١٠ علاجا للآفات العصبية المتقطعة السير وفى بوشرده تصنع الحبوب بأخذ ٦٠ سج من الوالريانات ومقدار كاف من رب الجمان وتعمل حسب الصناعة ١٠ ح يستعمل منها من ١ الى ٥ فى اليوم والحقنة من والريانات الكنين تصنع بأخذ ٥ سج من والريانات الكنين و ٢٠٠ جم من الماء يعمل ذلك حسب الصناعة حقنة وتستعمل وطلاء أى دهان والريانات الكنين لدينيه يصنع بأخذ جم واحد من الوالريانات و ٦٠ جم من زيت الزيتون يمزج ذلك ويستعمل دلكا وغيره يأتى على قسم الطعال

﴿ الكينات الكنين وفرميات الكنين وبكرات بلسم البيروأى بنزوات الكنين ﴾

قال بوشرده انه على حسب ما قال بونبرطه اذا أشبع الحمض الكينيك أى اللبنى من الكنين وعرض المحلول للتبخير الذاتى فى اناء منفرطح انتهى الحال بأنالة ابر متراكمة حريرية من الكنات تكون أكثر انفرطحا من ابر الكبريتات فلكنات الكنين لا يتبلور بسهولة كسهولة تبلور الكبريتات والوالريانات وهو أكثر قبولا للاذابة منهما وفرميات الكنين يتبلور بسهولة الى ابر تشبه ابر الكبريتات وهو قابل للاذابة فى الماء بخلاف فرميات السنكونين فلا يتبلور الا بعسر واذا بخر محلوله حتى يكون فى قوام الشراب اكتسب كتلة مركبة من ابر متشبكة ببعضها وجهز بونبرطه بكرات الكنين على تصور انالة ملح يكون تأثيره قوى الفعل فهو وان كان عنصره السلبى شديد المرار مضادا للحمى كعنصره الموجب الا أنه أقل قبولا للاذابة وأقل مرارا من الحمض بكنيك ومن الكنين مع أنه استعمل فى حالتين من الحمى المتقطعة فلم يحصل منه نتيجة أصلا ويحضر بتحليل تركيب مزدوج كبريتات الكنين وبكرات البوطاس وهو يكون على شكل مسحوق أصفر والكؤول يذيبه والماء ينتهى حاله بأن يرسبه من هذا المحلول ومحلوله الكؤولى لا يجهز بلورات بالتبخير واذا عرض لتأثير الماء المغلى فانه يسبح على سطح السائل بشكل نقط زيتية لونها أصفر مسمر وبكرات السنكونين يشبه من جميع الوجوه بكرات الكنين ولا تنس أن

الحمض بكريك يكون ضد التسمم بكثير من هذه الفاعلات القوية المهولة أى القلويات المعدنية وقد وجد بونبرطه الكنات الكنين ممتعا بفاعلية زائدة ويمكن توضيح ذلك بطبيعة الحمض الكنيك وبذوبان الكنات وحقق كثيرون من أطباء رومة أمرا استندوا فيه على أن فاعلية الكنات أقوى من فاعلية غيره من أملاح الكنين وهو أن الكنين أى ادرات الكنين يؤثر تأثيرا أجود من تأثير الكبريتات اما بسبب قلة الانحرام الذى يحصل منه فى المجموع العصبى واما بشدة فاعليته شدة واضحة وان استعمل الكنين بمقدار أقل من المقدار المحوى فى الكبريتات فيختار بسهولة أن المقدار الكبير من هذا الكنين يؤثر كالكنات باتحاده بالحمض الكنيك الذى فى العصارة المعدية وكذا وقع فى ذهن بعضهم أخذ الكنات بدلا عن كبريتات الكنين قال بوشرده كثيرا ما استعملت الكنين الخام وأكدت منه نتائج جليلة اذا استعمل بمقدار يسير ويقرب للعقل كما هو الظاهر أن الكنين كغيره من القلويات العضوية لا يؤثر على البنية الحيوانية الا اذا دخل فى دورة الدم وتنوع وتحول حاله فى هذا الجهاز الدائم الاحتراق لانه اذا فتش فى السوائل المنقذفة الى الخارج كالبول مثلا على كبريتات الكنين الذى استعمل فانه يوجد فيه اذا كانت مقاديره المستعملة يسيرة فيكون أقرب للحق أن الفعل الصحى يظهر فقط مدة فساد القلوى العضوى فى البنية والكبريتات تقاوم غالبا هذا التحليل للتركيب فى البنية أكثر من الاملاح الاخر بخلاف الكنات فانها أسرع تنوعا من جميع الاملاح الاخر وكذلك الليمونات والمالات أى التفاحات يسهل أيضا تنوعها فاذا كان هذا البيان التعليمى قوى الاساس لزم أن يفضل استعمال الكبريتات على غيره وذلك هو ما أكدته التجربة انتهى بوشرده ومن مركبات الكنات الكنين حبوب وتحضر بأخذ ٢ جم من الكنات الكنين ومقدار كاف من خلاصة العرعر تعمل حسب الصناعة ٢٠ ح ويستعمل منها من ٢ ح الى ٥ فى اليوم علاجا للحميات المتقطعة وجرعة لكنات الكنين تحضر بأخذ ٥ ج من الكنات الكنين و ٢٠ جم من ماء مقطر النعنع و ١٠٠ جم من الماء و ٣٠ جم من شراب القرنفل يمزج ذلك حسب الصناعة ويستعمل على ٣ مرات علاجا للحميات المتقطعة المستعصية وشراب الكنات الكنين يصنع بأخذ جم واحد من الكنات يحل فى ٣٣ جم من الماء ويضاف لذلك ٦٦ جم من السكر فيذاب كل ذلك ويستعمل بملاعق القهوة لعلاج الحميات المتقطعة فى الاطفال الصغار

﴿ خلات الكنين ﴾

يسمى أسيتات الكنين أيضا وهو ملح قليل الحمضية يسهل تبلوره الى ابر حريرية صدفية وكثيرا ما تجمع الى حلمات أو نجوم ولاجل انالته يسحق الكنين ويذاف فى الماء المقطر الذى رفعت درجة حرارته لكن بحيث لا تصل الى درجة يميع فيها الكنين من الحرارة ثم يصب فيه مقدار من الحمض الخلى كاف لاذابة هذا الكنين ولكن بحيث تصير حمضية السائل يسيرة ثم يرشح مغليا ويترك ليتبلور ويحفظ فى محل رطب فيتبلور الخلات بالتبريد

وهو ملح مكون من جـ من الكينين و جـ من الحمض الخلي و جـ من الماء وهو قليل الاذابة في الماء البارد وكثيرها في الماء المغلي و ٢٠ قمح منه تولد كما قال بيرودي تلعبا وغثيانا ويساعاما وتواترا في النبض وطنينا في الاذن وصداعا واحمرارا في اللسان ومقدار ما يستعمل منه كمقدار كبريتات الكينين وكيفية الاستعمال مثله ونتائجه الصحية مثله وخواصه العلاجية كذلك

ادروكلورات الكينين

يقال له مريات الكينين أيضا وهو ملح قابل للتبلور الى ابر صدفية وهو أكثر ذوبانا من الكبريتات ويحتوي على جـ من الكينين وجـ من الحمض و ٣ جـ أو ٦ تقريبا مثينية من ماء التبلور وكيفية تحضيره أن يؤخذ ١٠٠ جم من كبريتات الكينين و ١٠٠ جم من كلورور الباريوم المبلور فيذاب الكبريتات في مقدار كاف من الماء المقطر المغلي ويضاف له الكلورور مذابا أيضا فيتكون حالا راسب من كبريتات الباريت فيرشح السائل ويبخر على حرارة لطيفة حتى يظهر بعض نقط مبلورة على سطحه فيوضع حينئذ في محل رطب فيتبلور بالتبريد كلورادرات الكينين وحقق ونكلير انه يتكون بخلط ٤٨ جـ من كبريتات الكينين و ١٢ من كلورور الباريوم و ٤٨٠ من الماء ويرشح ويغسل الراسب ويبخر فينال من الادروكلورات بقدر ما استعمل من الكبريتات فاذا أريد اتلاف هذا الملح بتأثير الحمض مباشرة كان له دائما لون مخضر ولكن من المهم أن يؤكد أنه لم يبق في السوائل شيء من كلورور الباريوم وذلك بان لا يرسب فيهما شيء بالحمض الكبريتي وشوهد أن ٢٠ قمح من هذا الملح سببت التلعب والغثيان وسرعة النبض واحتقان الملتحمة واتساع الحدقة واحمرار اللسان والعطش واكلان الجلد واللعاب المتواتر والعرق واستعماله كغيره من أملاح الكينين

نترات الكينين

هو ملح زيتي القوام كما أن نترات السنكونين غير قابل للتبلور أيضا مع أن بيرودي ناله ما في حالة صلبة و ١٠ قمح من نترات الكينين سببت كما قال هذا العالم حس احتراق في القسم المعدي صار في الحال عاما وطنينا في الاذن وفتورا في الابصار وانقباضا في الحدقة واحمرارا في اللسان وتعبا في التنفس ثم يصير الوجه رصاصيا والاعين شرارية والتنفس أصعب وشوهد أيضا ضربات في الشرايين السباتية ونعاس وعرق كثير ثم تزول تلك الاعراض بعد بعض ساعات ماعدا حرارة القسم المعدي ويحصل اسهال قوي يطول مدة أيام ويظهر أن هذا الملح من الاملاح النعالة ولكنه يستدعي بعض بحث وتفتيش انتهى ميره ويحضر بكيفية تحضير ادروكلورات الكينين وانما يبدل كلورور الباريوم بنترات الباريت واذا عرض لتبخير لطيف ظهرت ظاهرة عظيمة الاعتبار وذلك أنه ينفصل على شكل نقط زيتية خالية من الماء تجمد بالتبريد كالشمع وتغطي ثانيا بالماء فتمتصه

بدون أن يذيبها ويحصل منها منشورات معينية قصيرة جدا

﴿ فصفات الكنين ﴾

هو يتبلور الى بلورات صغيرة ابرية بيض مضيئة صدفية قليلا بخلاف فصفات السنكونين فانه يعسر تبلوره وقابل للاذابة جدا وقد جرب فصفات الكنين فى حالة حضية خفيفة واعتبروه الطف من كبريتات الكنين وانه أقبل للتعاطى وأكثر اختلاطا بالكيموس والكيلوس وأنه لا ينتج تعبا ولا تواتر نبض ولا تهيجا فى الشعب ولا فى الرئتين فهو يناسب المعد المتهيجة ويستعمل من قمح الى ٤ قمح مسحوقة أو حبوبا لانه قليل الاذابة واستعمله طبيب يونانى مع النجاح فى الحميات المتقطعة الاعتيادية بل فى الحميات الخبيثة أيضا ولكن بمقدار من قمح الى قمح ونصف فى مرة واحدة وذكر ٣ أحوال منها حالة كان فيها كبريتات الكنين بمقدار كبير عديم الفعل

﴿ ليمونات وطرطرات واوكسلات وعفصات وكينات الكنين ﴾

ليمونات الكنين يسمى بالافرنجية ستراث وهو قليل الحضية قابل للتبلور ويكاد يكون غير قابل للاذابة ويشبه الكبريتات وعلى رأى كونتوانه مقو ومضاد للعفونة فى آن واحد وذكر جلوانى أنه يحضر من كبريتات الكنين وسترات الصود ويصح تحضيره بمثل ما حضر به الخلات و ١٠ قمح منه يحصل منها كما قال بيرودى ثقل فى الرأس وتواتر فى النبض و ١٥ قمح تسبب ثقلا ثم حرارة فى القسم المعدى والحلق وصداعا شديدا واحمرارا قويا فى اللسان وتواترا فى النبض وطنينا فى الاذن وفتورا فى الابصار ثم عرقا غزيرا

واما طرطرات الكنين فهو كليمونات الكنين قليل الاذابة فى الماء وينتج كما قال بيرودى اعراضا قريبة منه

واما أوكسلات الكنين فهو ملح متعادل يتبلور الى ابر وهو قليل الاذابة جدا على البارد ويذوب كفاية على الحرارة ويكثر ذوبانه فى مقدار مفرط من الحمض ويكون منه حينئذ ملح قابل للتبلور والذوبان وتصح اتالته بتحليل تركيب مزدوج وعفصات الكنين ملح متعادل قليل الاذابة فى الماء البارد وكثيرها فى الكؤول وفى مقدار مفرط من الحمض وكذا عفصات السنكونين قليل الاذابة أيضا ومن ذلك حصول الرواسب التى تفعلها صبغة العفص فى مطبوخات أنواع الكينا الجيدة ويصح اتالته بتحليل تركيب مزدوج وكينات الكنين والسنكونين هما على حسب تجربيات هنرى وبليصون الادوية الرئيسة الطبيعية المضادة للحمى والموجودة فى الكينا أو أقله فى مستنتجاتها الاقرباذينية قالوا وهذا يستدعى تفضيلها ولاسيما أن الحمض الكينيك يشبع من القواعد شبعا أقل من الحوامض المعدنية ويمسكها بأقل قوة وغير ذلك وتلك اعتبارات ضعيفة القدر بالنسبة للنتائج المتضاعفة الآن للمشاهدات الكلينكية المفيدة لنفع تحت كبريتات الكنين أو اظن أن الكنين والسنكونين وأملاحهما ممتعة بخواص واحدة مستوية فيهما تساويا محسوسا

(السنكونين)

يسمى أيضا اسنكونيا وسنكونينا وهو قاعدة نباتية انكشفت على يد جوميز سنة ١٨٠٣ عيسوية وأظهرها دونكان وسماها اسنكونان وسنكونينوم ثم درست جيدا وعرفت طبيعتها القلوية ويوجد بنسب مختلفة في الانواع الرئيسة الثلاثة للكينا حيث يكون منها ومن الكنين الجزء الفعال الحقيقي الذي في تلك القشور وانما يتسلطن هذا الجوهر في الكينا السنجابية منضما مع الحمض الكينيك ولذا لا يستخرج بالاكثر الا منها ويكثر أيضا في الكينا الحمراء ويكاد ينعدم في الصفراء أي لا يوجد الا بمقدار يسير جدا ويوجد أيضا في كينا قرطاجنة

(صفاته الطبيعية) هو يكون على شكل ابر منشورية دقيقة أو صفيحات بيض مضيئة بلورية ففي الحالة الأولى تكون منالة بتبخير بطيء للكؤول الذي كانت محلولة فيه عند تحضيرها وفي الثانية بتبخير سريع وهي عديمة الرائحة وطعمها أولا قليل بل عديمه كالكنين أيضا وقلة طعمها ناشئة من كونها غير قابلة للاذابة تقريبا في الماء ثم يكون طعمها بعد ذلك مرا ولكن ذلك الطعم المر يستدعي ظهوره زمنا طويلا ويتضح ذلك الطعم اذا صار قابلا للاذابة بانضمامه مع جسم آخر ولذا كانت الصبغة الكؤولية للسنكونين ومحلول ذلك السنكونين في الاتير أو في الزيوت واملاح تلك القاعدة جميع ذلك له مرارة قوية قابضة شديدة الاستعصاء حيث يحصل منها انطباع عميق طويل المدة في الاسطحة الحية

(صفاته الكيماوية) هذه القاعدة تذوب في مثل حجمها ٢٥٠٠ من الماء المغلي وبالتبريد يصير الماء ابيض قليلا وبهذا يعلم أنها قليلة الاذابة جدا في الماء البارد بل تكاد لا تذوب فيه وتذوب بسهولة في الكؤول وسيما بمساعدة الحرارة ومع ذلك هي أقل اذابة فيه من الكنين وتذوب قليلا جدا في الاتير بل تكاد لا تذوب فيه وتقل اذابتها أيضا في الزيوت الثابتة والطيارة واذا عرضت للهواء تشربت ببطء قليلا من الحمض الكربوني واذا عرضت لتأثير النار تحلل تركيبها عندما تدخل في الميعان فتتصاعد بالكلية وهذا السنكونين مركب من ٢٠ جوهرا فردا (٦٧ ـ ٧٨) من الكربون و٢٢ جوهرا (٠٦ ـ ٧) من الادروجين وجوهر فرد واحد (١٦ ـ ٥) من الاوكسيجين وجوهرين فردين (١١ ـ ٩) من الازوت وفيه جميع خواص القلويات فينضم بجميع الحوامض ويتكون منه مع أغلبها أملاح متعادلة

(تحضيره) استخرجه جوميز من الخلاصة الكؤولية للكينا السنجابية المغسولة أولا بالماء الذي يكون قلويا قليلا فتذاب تلك الخلاصة في الحمض ادروكلوريك الضعيف أي الممزوج بالماء فالحمض يذيب السنكونين ويفصله من الاحمر السنكونيني ومن المادة الشحمية ثم يوضع في السائل مغنيسيا نقية بافراط فتأخذ تلك القاعدة الحمض الادروكلوري وتمسك معها الاحمر السنكونيني الذي قد يذوب من افراط الحمض فيغسل الراسب المغنيسي بالماء البارد وينشف في حمام مارية ويعالج بالكؤول الذي يذيب السنكونين وينال هذا السنكونين

بتصعيد السائل ولاجل نقائه يعالج ثانيا بالكؤول فاذا بقى فيه شئ من المادة الملونة عولج بالفحم الحيوانى وقد تبدل المغنيسيا بالكلس وبالجملة يحضر بمثل ما يحضر به الكنين نهايته أنه يحضر من الكينا السنجابية وأما الكنين فمن الكينا الصفراء غالبا فان كان العلاج على الكينا الحمراء حصل كل من القاعدتين وطرق فصلهما عن بعضهما معروفة وقد سبق ذكرها

(التأثير العضوى والدوائى) اذا استعمل من الباطن معلقا فى حامل أو محببا مع مدخر الورد أو العسل أو غيرذلك فانه يؤثر بقوة على الجهاز الهضمى فقد يحرض بعد ساعة أو ساعتين حركات وانتفاخات فى القناة الغذائية وضربات فى القسم الشراسيفى وتوترات متيبسة فى أجزاء من الامعاء وانقباضات غير اعتيادية فى الالياف العضلية الداخلة فى تركيبها وقولنجات شديدة مع حرارة قوية فى المعدة تنتهى الى الحلق وتصعد للصدر والرأس وعطش محرق يدوم أحيانا الى اليوم التالى ويتبرز الشخص مادة صلبة مرتين أو ٣ فى اليوم مع تعنى وزحير ويندر تطلب القئ وقد تحصل آلام وجذبات فى الاطراف ولكن لا تحصل دائما تلك العوارض ففى بعض الاشخاص لا يحصل شئ من ذلك ومنهم من يتأثر تأثرات خفيفة وقتية لا تحتاج لمراعاة طبيب وذلك الاختلاف فى النتائج العضوية ناشئ من حالة السطح المعدى المعوى فمن كان فيهم هذا السطح حارا أو ملتهبا أو كانت ضفائر العصب الاشتراكى فى حالة مرضية بحيث يعتريهم ثقل وتعب فى القسم الشراسيفى وعسر تنفس وخفقان واسبازموس ونحو ذلك فانهم يشعرون بتأثير هذا الجوهر وتشتد فيهم الظاهرات المذكورة ولكن لا تكون قوة تأثيره مقصورة على تلك الاعضاء فاذا امتصت أجزاؤه ودخلت فى دورة الدم فانها تؤثر على الالياف الحية تأثيرا هو وان قل ادراكه الا أنه يحصل منه أعظم جزء من المداواة العلاجية بهذا الجوهر اذ كثيرا ما يكون آلة قوية فى العلاج تنقطع به الحمى المتقطعة مثلا بدون أن يشعر المريض فى الحلق بما هو عظيم الاعتبار فكما أن تأثيره نتائجه فى الجهاز الهضمى عظيم النفع كذلك التقوية العامة التى يحدثها تأثير أجزائه فى الالياف العضوية للمنسوجات لها دخل عظيم فى التداوى وينبغى أن تعلم أن تأثير السنكونين يكون أكثر أخرا فى الزمن من تأثير كبريتات الكنين وذلك الاختلاف ناشئ ولا بد من عسر قابلية ذوبانه فى العصارات التى يجدها على السطح المعدى المعوى وبالجملة فالسنكونين له قوة عظيمة وفاعلية ينبغى اعتبارها واسطة علاجية فاذا كان منعزلا عن غيره من المواد التى معه فى الكينا كان قوى التأثير بحيث يكون واسطة لتحريض الشهية ثم معين على الهضم اذا كان هناك خمود فى الاعضاء الهضمية لكن لا يخفى مما ذكرنا أن تأثيره المقوى فى المعدة فيه بعض شدة وثقل بحيث يمكن ان يشوش العمل الدوائى فلمنع شدة حساسيته أو تلطيفها فى المعدة أضاف بعض مهرة الاطباء جزأ من الصمغ أو السكر أو مسحوق عديم الفعل فاذن تكون طبيعته كطبيعة تركيب الكينا ونتج من ذلك أن هناك أحوالا يفضل فيها استعمال نشور الكينا على السنكونين والكنين والاملاح المتعادلة المركبة من هاتين القاعدتين قال بريتونولا

أشك فى أنهم مدحوا السنكونين بأنه مضاد للديدان وأنه نافع فى الآفات التى تنجح فيها الفاعلات المقوية وقد استعملته مع النجاح فى الحميات المتقطعة وأظن أنه بسبب عدم قابليته للذوبان وبطء امتصاص أجزائه حسبما يقرب للعقل يكون من المناسب استعماله قبل النوبة بخمس ساعات أو ست ثم ساق مشاهدة لامرأة مصابة بحمى ربعية استعملت ست قمحات منه قبل الزمن المظنون فيه مجىء النوبة بساعتين فلم يحصل لها منه ما هو عظيم الاعتبار الى الوقت الذى عرضت فيه الحمى فعرضت اعراض الداء وظهرت مع ذلك ظاهرات نسبناها للدواء وهى حرارة فى الحلق وألم معدى شديد وقولنجات واحتراق وقراقر فى الخلف وقىء ودامت تلك النتائج ساعتين مع تألم شديد وقالت المرأة انها لم تر مثل ذلك فى النوب السابقة لان الحمى فى هذه النوبة كانت طويلة ثم أعطى لها فى اليوم الثالث ٦ قمح أيضا فبعد ذلك حالا حصلت لها القشعريرة وتقيأت وحصل لها التفاخ شاق فى المعدة وحرارة فى البطن وبعض قولنجات وكانت نوبة الحمى طويلة جدا ولاجل تحصيل نتائج أخر لهذا السنكونين لتقابل بالنتائج السابقة أعطيت المرأة فى اليوم التالى الذى لا تحصل فيه الحمى ٦ قمح من هذا الدواء فوجدته قليلة المرارة وقالت انى أجد حرافة لذاعة فى الحلق وتأذت منه زمنا طويلا وبعد الاستعمال بأربع ساعات ظهرت نتائجها وهى عطش شديد وحرارة فى القسم المعدى والبطن والكليتين ولم يحصل لها قىء وانما تبرزت مرتين وفى صباح اليوم التالى شكت أيضا بحرارة فى البطن وأحست من نفسها بأنها متهيجة حارة من استعمال هذا الجوهر ولم تنم فى الليل فأظن أن عدم نجاح هذا الدواء فى نقص قوة النوب بل قطعها بالكلية انما هو لكونى أمرتها باستعماله قرب الزمن الذى تحصل فيه النوبة وأن قوته الدوائية لم تجد زمنا تظهر فيه نتائجها

(المقدار) يستعمل السنكونين معلقا فى ملعقة صغيرة من الماء أو حبوبا مصنوعة منه ومن مدخر الورد أو العسل أو حامل آخر بمقدار من ٤ قمحات الى ٦ فى اليوم

(املاح السنكونين)

من المعلوم أن السنكونين يتحد بالحوامض فتتكون من ذلك املاح من صفاتها أنها امزجة كاملاح الكنين وتحلل تركيبها مثله بحيث يحصل فيها رواسب من القواعد القلوية ومن الاوكسلات والطرطرات القابلة للاذابة ومن منقوع العفص والمادة التنينية فهى مشابهة لاملاح الكنين أقله بالنظر للعلاج فلا ينبغى فصل القاعدتين عن بعضهما فى الشرح على أن بعض المؤلفين اشتبه عليه فى لفته القليلة الضبط هاتان القاعدتان بعضهما وكذا املاحهما فلا عيز من جميع الاوجه بالضبط ما ينسب لكل منهما فى الامور الواقعية بحيث يخص أحدهما بشئ دون الآخر ولما رأى بعض المحققين تشابه املاحهما بالاكثر فى الخواص الطبيعية والكيماوية والصفات الرتبية التزم مزج شرح كبريتات الكنين مع كبريتات السنكونين وهكذا ولاسيما استواء تلك الاملاح الكنينية والسنكونينية فى الاشكال والمقادير التى تستعمل بها وفى التغيرات التى

تكابدها وفى طرق ادخالها فى الجسم وكيفية الاستعمال وتأثيرها الصحى والمرضى والدلالات ومضادات الدلالات لاستعمالها وأوضاعها التى فعلتها الاطباء فى علاج الامراض المختلفة وسيما الدورية وقد سبق لنا مرارا أن فاعلية تلك الاملاح ناشئة من القاعدة لا غير وأن أكثرها استعمالا هو تحت كبريتات وهو أحسنها وعلى حسب تجربيات ماجندى ليس لهذه الاملاح كالسنكونين نفسه فعل على الكلاب التى أعطيت لها أو حقنت فى أوردتها

(تحت كبريتات السنكونين)

هو ملح كثير الاذابة فى رطوبة ثانا فيستدعى التفضيل على السنكونين الخالص ويظهر أنه أقل ايذاء منه للاسطحة الحية التى يوضع عليها وينبغى أن تعلم أن كبريتات السنكونين نوعين كما هو كذلك فى كبريتات الكنين أحدهما متعادل وهو يكبريتات السنكونين وهو كثير الاذابة جدا فى الماء لانه فى الدرجة الاعتيادية أى حرارة ١٤ يذوب فى أقل من نصف وزنه فى الماء ويذوب جدا فى الكؤول ولا يذوب فى الايتير وهذا لا استعمال له فى الطب وثانيهما تحت كبريتات وقد يطلق عليه كبريتات السنكونين وهو المستعمل فى الطب ويتكون من جزء من القاعدة وجزء من الحمض وجزء من الماء فاذا كان متبلورا كان محتويا على جزأين من الماء وتكون بلوراته منشورات ذوات ٤ مسطحات وقواعدها معينية وتنتهى بسطحين أو تكون مقطوعة القمة قطعا قائما أو منحرفا وتنضم تلك البلورات الى حزم بيض لامعة صلبة زجاجية سهلة الانثناء عديمة الرائحة شديدة المرار ولكن أقل مرارا من كبريتات الكنين وهذا الجوهر يصير بالحرارة فصفوريا واذا سخن الى ١٠٠ درجة ماع كالشمع فاذا وصلت حرارته الى ١٢٠ فقد جميع ماء تبلوره وهو يذوب فى الماء أكثر من ذوبان كبريتات الكنين اذ يكفى لاذابته فى الحرارة الاعتيادية ٥٤ جزأ من الماء ويذوب أيضا فى ٥ر٦ ج من الكؤول الذى فى ٨٥ درجة فى مقياس الكثافة المبنى لجيلوساك أى والحرارة فى الدرجة الاعتيادية وفى ١١ ج من الكؤول الخالى من الماء وهو مكون من ٢١٠٢ر١٣ من الحمض و ١٠٠ من السنكونين وكل ١٠٠ ج منه تحتوى على ٨٦٠ر٤ من الماء ويمكن أن يوجد فى حالة حمضية كما ستعرفه

(تحضيره) عملية تحضيره كعملية تحضير كبريتات الكنين ويمكن استخراجه من مياه الام التى تحصل من تحضير كبريتات الكنين

(الاستعمال) استعماله كاستعمال كبريتات الكنين فقد أكد شوميل ان فيه نفس خواص كبريتات الكنين ولكن بدرجة أضعف فلاجل انالة نتائج منه كنتائج الملح المذكور يلزم استعمال مقدار كبير منه وبسبب ذلك كان أقل استعمالا منه واستعمله بالى مع نجاح تام بمقدار من ٦ قمح الى ٨ فى كثير من الحميات المتقطعة وفضله على كبريتات الكنين لكونه أقل منه احداثا للتهيج وذكر نفعه فى كثير من المرضى بدون أن

يجاوز المقدار ١٠ قمحات
(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل جوهره من ٢ قمح الى ١٥ محلولة أو محببة مع خلاصة مرّة وشراب السنكونين يصنع بأخذ ٣ من الكبريتات و ٥٠٠ من شراب بسيط والاستعمال من ١ ق الى ٣ ونبيذ السنكونين يصنع بأخذ ج من الكبريتات و ١٠٠٠ من نبيذ مادير والاستعمال من ق الى ٤ تكرر جملة مرار وكؤول السنكونين يصنع بجزء من الكبريتات و ٦٤ من الكؤول والاستعمال من م الى ٤

(جملة من املاح السنكونين)

معظم تلك الاملاح يصح استعمالها كاملاح الكنين فخلات السنكونين يكون على هيئة حبوب أو قشور رضيئة ولا يتبلور أبدا ويقل ذوبانه في حالة التعادل وانما يذوب جدا اذا صار مفرط الحمض ويكتسب بالتبخر هيئة صمغية وشاهد بيرودى انه أنتج ضدا عاشديدا سوى الاعراض الاعتيادية للتنبه وبالجملة يصح استعماله فى الطب كالملح السابق وارسينيات السنكونين متعادل وكثير الذوبان فى الماء وعسر تبلوره والمظنون أنه لم يستعمل أصلا ونترات السنكونين حصل من استعمال ١٠ قمح منه ظاهرات وهى انقباض فى الحلق وحمى واحتراق من الفم الى المعدة وصار اللسان أحمر ملتهبا بطرف حاد وعرق جبهى واحتقان فى الملتحمة وانقباض فى الحدقة وبعد $\frac{3}{4}$ ساعة حصل قىء وبعد بعض ساعات ذهبت العوارض وانما بقى اسهال مدة أيام وكلورادرات السنكونين أى مريانه يتبلور بسهولة الى منشورات دقيقة جدا لامعة وكثيرة الاذابة فى الماء والكؤول وتجمع فى أقل من حرارة ١٠٠ وفصفات السنكونين قابل للاذابة جدا وعسر تبلوره ويصح تحضيره بتحليل تركيب مزدوج وطرطرات السنكونين يحضر أيضا بمثل ماسبق و ١٥ قمح منه أنتجت ثقلا فى القسم المعدى وصداعا جبهيا واحمرارا فى الوجه ونعاسا وتلعبا وتواترا فى النبض وأوكسلات السنكونين هو مثل أوكسلات الكنين فى صفاته وأحواله فهو قابل للاذابة فى الكؤول وسيما على الحرارة وغير ذلك والليمونات والعفصات كذلك وبالجملة املاح السنكونين تقرب جدا من املاح الكنين فى الصفات والخواص

(الفصيلة السذابية أو السيماروبية)

أخذ بشار قسما من الفصيلة السذابية وجعله فصيلة مستقلة سماها سيماروبية وجعلها متكونة من ٣ أجناس وهى سيماروبا وسيمابا وكاسيا وأبقاها غيره من النباتيين قسما من الفصيلة السذابية وسماه بالقسم السيماروبى

(كاسيا مرة)

يسمى هذا النبات بالافرنجية بما معناه ذلك وبالسماروبا المرة وخشب سورنام وباللسان النباتى كاسيا أمارا ومعناه مافى الترجمة أيضا واسم جنسه كاسيا آت من اسم أحد أهالى جزيرة كيان وكان اسمه كاس أو كاسى وهو الذى ذكر للعالم دلبريج الخواص الدوائية للنوع الآتى وعرفه النتائج الجيدة لاستعماله فى الحميات الرديئة الصفات التى تكثر فى سورنام بالاميرقة التى هى بلدة رطبة رديئة الهواء لان شجره المتوسط العظم ينبت بنفسه فيها ثم انتقل الى كيان سنة ١٧٧٢ عيسوية ويألف شواطئ الانهار والاراضى الرطبة والمستعمل منه فى الطب جذوره ولم يستعمل بالأوربا الا فى سنة ٥٦ بعد الالف والسبعمائة وفى ذلك الزمن جاء رولندى النباتى الشهير بتلك البلاد الى بلاد السويد وأعطى للينوس شيأ من ذلك الخشب وذكر له استعماله بسورنام فى الحميات وسوء الهضم وغير ذلك

(الصفات النباتية لهذا النوع) هو شجيرة تعلو على الارض من ٦ أقدام الى ١٠ وساقها قائمة متفرعة لا بانتظام وقشورها مادية شديدة المرار وأوراقها متفرقة بدون انتظام خالية من الزغب جاحية التريش وبندر كونها ثلاثية الوريقات والذنيب المشترك محمر ثخين فى قاعدته وغشائى ذو أجنحة فى باقى سعته والوريقات عديمة الذنيب بيضاوية بدون انتظام مستطيلة تنتهى بطرف حاد وقاعدتها ضيقة والاعصاب محمرة والازهار سنبلة انتهائية متضاعفة وطول السنبلة تقريبا من ٨ قراريط الى ١٠ وهى قصيرة الحامل وكلها خنثى وفى قاعدتها وريقات زهرية وهى حمر كالمحور المركزى للسنبلة والكاس صغير وأنبوبته كثرية الشكل ذات ٥ أظفار بيضاوية والتويج مندغم على قرص أسفل المبيض وهو خمس وريقات يتكون منها شبه انبوبة مستطيلة اسطوانية والذكور ١٠ خمسة منها متوالية فيها اقصر ثم بعد زمن ما تستطيل اعسابها الخيطية وتسقط حشفاتها البيضاوية المتفرعة الى فرعين والقرص أوسع من المبيض وفيه ١٠ حفر صغيرة تندغم فيها الذكور العشرة والمبيض كرى ذو ٥ جوانب و ٥ مساكن ملتصقة قمها ببعضها والمهبل ناشئ من القمم المجتمعة التى للاجزاء الخمسة المبيضية وهو خيطى ذو ٥ اتلام خفيفة وأطول قليلا من اعضاء الذكور والفرج كرى ذو ٥ اسنان متقاربة لبعضها والقرص يصير فيما بعد مجتمعا حاملا لاجزاء المبيض الخمسة المنعزلة عن بعضها بحيث يكون هناك ٥ أثمار متميزة عن بعضها سود بيضاوية يقوم من كل منها ثمرة لحمية ذات نواة وحيدة الخزن والبذرة وقد علمت أن هذا النبات أمرقى ينبت بنفسه فى سورنام وكان المستعمل منه فى الطب الجذور ثم استعمل الخشب بل هو أغلب الموجود منه فى المتجر

(الصفات الطبيعية) غلظ هذا الجذر أقله كالابهام وقد يكون فى غلظ الذراع وطوله من قدمين الى ٣ وهو أبيض مصفر خفيف رطب الباطن مغطى بقشرة سنجابية مصفرة رقيقة لفيفة تكاد تكون ناعمة الملمس واضحة المرار جدا ولا رائحة لها وملتصقة قليلا بالخشب بحيث يسهل فصلها منه ويشاهد فيها نقط سود بدون أثر لحزاز وذلك كاف لاثبات أن هذا القشر هو قشر الجذع اذ من المعلوم أن ذلك لا يوجد فى قشر الجذر ويؤيد هذا أن

الموجود فى المتجر زنود حطبية غليظة مع انها هى الاجزاء القليلة التناسب فى الاستعمال الدوائى لانه كلما كان الخشب أغلظ كان احتواؤه على المواد الفعالة أقل وذلك الخشب يعسر سحقه وينفصل عليه القشر المحتوى على كثير من الاصول الدوائية ومع ذلك اجزاء الشجرة كلها أعنى الجذر والجسم الخشبى والقشر والاوراق والازهار والثمار مملوأة كلها بأصول مرة بحيث يكفى أن يمس شئ منها باللسان فتبقى فيه تلك المرارة الشديدة زمنا طويلا وأعظم من ذلك اذا وضع جزء يسير منها فى الفم والجزء الواحد من الجذر يوصل المرار لمائة جزء من الماء أو النبيذ أو غيرهما من الحوامل ثم مع شدة تلك المرارة ودوامها زمنا طويلا هى نقية ليس فيها شئ من القبض ولا من الحرافة وان كانت كريهة فلا تؤثر تأثيرا سيئا فى المعدة ولا تسبب غثيانا أصلا وزعم ولدنوف أن الخشب المشروح لا ينسب لما سماه لينوس كاسيا امارا لان ذلك الآن نادر بالمتجر وانما ينسب لنوع آخر يسمى كاسيا اكسلزا أى المرتفع وبالجملة خشب الكاسيا الموجود الآن ليس واحدا فى جميع بيوت الادوية

(الصفات الكيماوية) هذا النبات ليس فيه حمض عفصى ولا مادة تنينية وانما يحتوى على قاعدة مرة جعلها تومسون هى الاصل المر المنال منعزلا وسماه كاسين وذلك أنه حال منقوع هذا النبات المتحصل لمواده حين وجده ليمونيا فلما صعده بقى منه مادة صفراء مسمرة حافظة لبعض شفافية ولم تلبث قليلا حتى صارت قابلة للكسر فالكاسين جوهر أصفر مسمر شفاف غير قابل للتبلور يذوب جيدا فى الماء وفى الكؤول الضعيف ولا يذوب فى الاتير ويوجد فى هذا النبات أيضا أثر من دهن طيار وصمغ وجوهر خشبى وأملاح قاعدتها الكلس ومنقوع هذا النبات لا يتغير بالطرطير المقئ أو منقوع العفص أو كبريتات الحديد أو الهلام الحيوانى

(النتائج الصحية) هذا الجوهر معدود من المقويات فبركاته خالية من القبض والحرافة فتفتح الشهية وتزيد فى القوى المعدية فتعين على الهضم فالمستعملون لهذا الجوهر يكثر أكلهم ويتطلبون الاكل قبل الزمن المعتاد لهم فاذا استعمل ولو بمقدار كبير لا يسرع الدورة ولا يزيد فى الحرارة الحيوانية فاذن ليس منبها وانما يقوى المنسوجات ويوقظ فاعلية الاجهزة العضوية ولكن لا يثير حركاتها ولا يسرع وظائفها ولا يهيجها ولا يسبب ككثير من الجواهر المرة استفراغات ثفلية ولا يحرض تهوعا ولا قيأ ولا استفراغا ثفليا وذكر بيير أن بعض النساء اللاتى معهن قابلية تنبه شديدة حصل لهن بعد استعمال منقوعه المائى انقباضات عضلية غير ارادية وحركات تشنجية فى الذراعين والساقين قال وظهر لى أن هذه النتائج ناشئة من التأثير الذى حصل من أصول هذا الجوهر فى اعصاب السطح المعدى التى هى تقاسيم العصب الرئوى المعدى وتتصل بضفائر العصب العظيم الاشتراكى الذى له وصلة بأعصاب الاطراف انتهى وقال ميره يؤخذ من بعض التجريبات أن هذا الجوهر مسم فان قطعة من خلاصته الكؤولية وضعت فى جرح صنع فى أرنب فمات الحيوان بعد ٣٠ ساعة وفتحت الجثة فلم يكشف فيها آفة وذكروا أن منقوع الكاسيا

الحلى بالسكر الخام يقتل الذباب ولكن يظهر أن هذا الذباب ترجع له حياته بعد زمن يسير وذكروا أيضا أن هذا المنقوع تحفظ به النباتات من أكل دود الحشرات الذى يقتلها

(الخواص الدوائية) كان هذا الجوهر جزأ من طب أهالى سورنام قبل أن يستعمل بالاوربا فتستعمل خلاصته المائية علاجا للحميات المتقطعة الثقيلة والوبائية الحاصلة من مستنقعات تلك الاماكن ويعتبر هناك دواء أقوى من الكينا ثم اشتهر استعماله بالاوربا نحو وسط القرن الاخير ونسب له أولا خاصة مضادة العفونة مضادة واضحة وأكدوا ان اللحوم المغمورة فى مطبوخ خشبه تبقى زمنا أطول من اللحوم التى لم يفعل بها ذلك وقوته الدوائية تعلن بأنه واسطة علاجية قوية لعيوب وظيفة الهضم كفقد الشهية وحس الثقل بعد الاكل وبطء الهضم المعدى والرياح المعوية والبراز الكثير أو المتعوق أو نحو ذلك فهذه تشفى شفاء أكيدا بالمركبات الدوائية المأخوذة من هذا الجوهر اذا تقدم على هذه العوارض لين الاغشية المعدية المعوية وضعفها المادى أو ضعف التأثير العصبى المقوى الذى تقبله من المراكز العصبية فيعطى المريض من مركبات هذا الجوهر قبل كل أكلة كمية يسيرة منها كملعقتين صغيرتين من منقوعه أو واحدة من نبيذه المتحمل لاصوله أو ملعقة قهوة من صبغته أو ٤ قمح من خلاصته أو نحو ذلك وأوصوا بهذا الجوهر فى بعض أحوال من القىء التشنجى ومن الواضح أنه اذا كان هناك تهيج فى القنوات الغذائية يكون استعمال هذا الجوهر مؤذيا ومدحوه فى النقرس فبحفظه قوة الاعضاء الهضمية يكون نافعا للمكدرين بهذا المرض بل ربما كان هو أفضل من غيره من الجواهر المرة النافعة للمنقرسين لكون مرارته خالصة مقوية للاعضاء ونجح أيضا فى السيلانات البيض المهبلية لان خاصته المقوية قد تنوع الحالة المرضية للمجموع الحيوانى كله وسيما الغشاء المخاطى المهبلى وتجفف الافراز الحاصل من الاسترخاء أو الاحتقان الدموى فى هذا الغشاء فاذا كان السيلان ناشئا عن تهيج فى السطح الباطن للمهبل لم يكن نجاح هذا الجوهر أكيدا وشوهد منه نجاح جيد فى مضادة الديدان وذكروا شدة فاعليته فى الحميات المتقطعة فاذا أريد قطع سير الحمى دفعة لزم استعمال مقدار كبير من مركباته فاذا أريد تنقيص شدة النوب واطفاؤها شيأ فشيأ أعطى بمقادير يسيرة تكرر فى كل يوم وخاصة مضادته للحمى معروفة جيدا بالامبرقة بحيث ان الاطباء هناك يرونه عوضا عنها بل أقوى منها ويعطونه مغليا ومنقوعا ولما وصل استعماله للاوربا جعلوه دواء قويا لجميع الحميات حتى فى الدائمة الثقيلة وأوصى به كثيرون فى الحمى الخبيثة والعفنة ونحو ذلك وكما استعملوه علاجا دوائيا استعملوه أيضا بخاصته المقوية فى حفظ الصحة فأوصوا بمنقوعه أو نبيذه كواسطة صحية للاشخاص الذين صناعتهم تلزمهم بالجلوس الدائم والبطالة وقلة الرياضة لاجل مقاومة النتائج المضرة الحاصلة من الراحة ولحفظ فاعلية الاعضاء التى تضعف على الدوام تلك البطالة وترك الرياضة

(الاجسام التى لا تتوافق معه) نترات الفضة وخلات الرصاص حيث يتكون منهما فى مطبوخه أو منقوعه رواسب

(مستحضراته ومركباته ومقاديرها) يندر استعمال مسحوقه ومقداره اذا استعمل من جم الى ٢ جم بدون أن يخاف من تهييجه المعدة ويعسر جدا تحويله الى مسحوق بسبب صلابته وانما يحول الى نشارة بالمنشار أو المبرد وصنع منه بالنشر احقاقا يوضع فيها الماء أو النبيذ المدة اللازمة لاخذه مرارته وذلك لا يستدعى فى المرات الاول الا بعض دقائق وذكر أنه شاهد فى تلك الاوانى بلورات من النتر واستعملوه فى انكلتيرة لاجل اعطاء مرارته لنوع من الفقاع فيتكدر منه ويصير مغثيا ويفسد بسهولة ولكن اذا اطلع أرباب الحكم على ذلك الغش رتبوا غرما كبيرا على فاعله قصاصا له ويعمل منه منقوع ومطبوخ فيؤخذ منه من ٤ جم الى ١٥ جم مجروشة لكل ١٠٠ جم من الماء فيصير ذلك الماء مرا جدا كأنه المقطر ونعطى مرارته أيضا للنبيذ فيؤخذ منه ق لاجل اتر من النبيذ ويعطى ذلك العنصر المر الفعال للكؤول أيضا وتستعمل تلك الصبغة كثيرا فى سورنام فيعطى منها من ملعقة صغيرة الى نصف ق فى مرة واحدة ويستخرج من هذا الجذر خلاصة يعمل منها بلوعات لمن يأنف استعمال مستحضراته الاخر بسبب مرارة طعمها فيستعمل منها من ٢ قح الى ٤ لتؤثر على الاعضاء الهضمية فقط ويعطى منها من ١٢ قح الى جم بل ٢ جم اذا أريد تأثيرها على المجموع الحيوانى كله وكيفية تحضير نبيذ الكاسيا القوى الكثير الاستعمال أن يؤخذ ج من الكاسيا و ج من الكؤول الذى فى ٢١ درجة من الكثافة و ٣٢ ج من النبيذ الابيض فيعمل ما تستدعيه الصناعة والمقدار من ٢٠ جم الى ١٠٠ وصبغة الكاسيا فى بوشرده تصنع بجزء من الكاسيا و ٤ من الكؤول الذى فى ٢١ درجة والمقدار من ٥ جم الى ١٥ ويصنع مخلوط مقوى بأخذ ١٠ م من منقوع الكاسيا و م واحد من صبغة ساق الحمام و ١٠ ن من صبغة مريات الحديد ويستعمل ذلك فى مرة واحدة

(سيماروبا) Simarouba

اسم افرنجى واسمه النباتى عند أوبليت كاسيا سيماروبا وعند دوقندول سيماروبا أوفسنالس أى الطبى وهو الذى يسمى فى جميع اللغات سيماروبا

(صفاته النباتية) شجر كبير يعلو من ٦٠ الى ٧٠ قدما كناول شجر لسان العصفور المسمى بالافرنجية فرين وساقه مستقيم قطره قدمان وأوراقه متتالية تتقارب ابعضها نحو قمة الفروع وهى ريشية وطول ذنيبها العام من قدم الى قدم ونصف وهو قنوى والوريقات متتالية أيضا وعددها من ١٠ الى ١٦ وهى مستطيلة مستديرة وفيها بعض تقوير وثخينة متينة ليس فيها أعصاب جانبية واضحة والازهار منفصلة النوع أى أعضاء الذكور فى زهرة وأعضاء الاناث فى زهرة أخرى وهيئتها باقية أى على صفة باقة كبيرة متفرعة وكل فرع مصحوب بوريقة زهرية ملوقية ذات حامل طويل وتلك الازهار بيض فأما المذكرة فكاسها جرسى أى ناقوسى قصير مغطى بوبر ضعيف وله ٥ أسنان غير متساوية والتويج ذو ٥ اهداب أطول من الكاس وقائمة كالكاس وتغطى بعضها

من جوانبها وتنتهى بطرف حاد وهى بيضاوية مندمجة حول قاعدة القرص الآتى ذكره واعضاء الذكور ١٠ أقل طولا من الاوراق الزهرية والعسيب قائم خيطى والحشفة ملوية الى الباطن مستطيلة مثبتة من وسط ظهرها والقرص شاغل لعمق الزهرة وهو لحمى ومسطح من الاعلى ولا يوجد أثر لعضو الاناث والازهار المؤنثة فيها أيضا ١٠ ذكور غير تامة النمو وعضو الاناث كله أطول من التويج بيسير والمبيض مستدير ذو ٥ ضلف ومندغم فى وسط القرص والهبل سميك أقصر من المبيض وفيه ٥ خطوط والفرج سميك أيضا سرى المركز ذو ٥ أقسام والثمار كثمار الكاسيا المرة وهذا النبات ينبت فى المحال الرملية من كيان وجبان من بلاد الجمهنك الذى هو جزيرة من جزائر انتيلة بالاميرقة ويسمى هناك عامة مناه الخشب المر والمستعمل منه فى الطب قشوره

(صفاته الطبيعية) قد علمت ان جذره غليظ لانه من شجر كبير ومغطى بقشرة هى المستعملة فى الطب كما علمت وتلك القشرة خفيفة مصفرة من الخارج ومبيضة ليفية سميكة دبقة من الباطن كخشب الشجر أيضا وعديمة الرائحة ومرارتها واضحة ولكنها أقل شدة من مرارة كاسيا وبدون قبض وطول تلك القشرة فى المتجر من قدم الى قدمين وعرضها من قيراط الى قيراطين لانها تنزع من الجذر بهيئة أشرطة فالادق منها يلتوى على نفسه والاغلظ يبقى مسطحا وسطحها الظاهر خشن ولا يشاهد عليه أثر حزاز وعند فصله من النبات وهو رطب تسيل منه عصارة لبنية وقشور الجذور تحتوى على أصول أى قواعد أكثر مما تحتوى عليه قشور الساق أو الفروع فهو فى الاستعمال الدوائى أفضل

(الخواص الكيماوية) وجد فيه بالتحليل الكيماوى كاسيين وهو مادة مرة سبق ذكرها فى الجوهر الذى قبل هذا واستعملها بعضهم فى الحميات المتقطعة بمقدار من دوج كبريتات الكنين ومادة راتنجية ودهن طيار رائحته جاوية وحمض تفاحى وأثر من الحمض العفصى وملح نوشادرى وخلات البوطاس ومالات الكلس واوكسلاته واوكسيد الحديد وسليس وأملاح معدنية وألومين ومادة خشبية والماء والكؤول يذيبان قواعده الفعالة ومنقوعه أكثر مرارا من مطبوخه الذى يتكدر بالتبريد

(النتائج العضوية والدوائية) يظهر أن خواص السيمارو بالقرب من خواص كاسيا فتؤثر تأثيرا مقويا فى الاعضاء بأن توقظ انقباضاتها الليفية وتعطى المتانة لمنسوجها ويشاهد تأثيرها بالاكثر فى الاسطحة المسترخية من الاجهزة التى نقصت حيويتها فاذا أخذ مقدار كبير من مسحوقها أو منقوعها أو مغلاها كان كثيرا ما يحصل من ذلك فى السطح المعدى تأثير شاق ثم ينقذف بالقىء ولذا وضعها بعض المؤلفين فى رتبة المقيئات مع أن ذلك انما يحصل اذا كان فى المعدة شدة حساسية ومطبوخ هذا القشر الذى هو مصفر شفاف اذا برد تكدر وصار لونه أسمر محمرا ومنقوعه الذى هو أكثر مرارا من مطبوخه قد ينفع برازا متكررا ولكن الغالب انتاجه القىء وأكد بيشا فى دروسه التى كتبها بيده أن مقدارا من ٢٠ الى ٢٤ قمحة من مسحوقه يكون مقيئا واضحا فيمكن أن يقوم مقام الايبكاكوانا ودرهمان من مطبوخه يفعلان ذلك ولذا وضع

دیواس هذا القشر أيضا فى رتبة المقيئات لكن قال بريبرايس كل جوهر يحرض القئ بعد مقيئا وانما خاصة التقايى تعرف بتغيرات صحية منسوبة اليها بالذات سيأتى لنا توضيحها فى المقيئات ولا تحصل تلك التغيرات من استعمال السماروبا وانما المنافع التى نيلت منها فى العلاج ناشئة يقينا من ينبوع واحد وهو التقوية واشتهرت ممارسة تلك الخاصة فى علاج الدوسنطاريا فكان أول استعمالها بالاوربا فى ذلك الداء وفى الفيضانات الدموية وأهالى جيان كانوا يستعملونها من زمن طويل فى تلك الامراض التى هى كثيرة الوجود ببلادهم الآجامية المحترقة بالشمس فى المنطقة المحرقة وكذا فى علاج الديدان الذى هو داء كثير الحصول عند الزنجيين وانما ابتدئ الكلام فيها بالاوربا سنة ١٧١٣ عيسوية واتسع الكلام فيها سنة ١٧٢٣ حين وضح المقام فيها باريز ثم ان الاطباء الذين مدحوا خواصها الدوائية منعوا استعمالها فى شدة الداء وكذا اذا كان هنالك استعداد التهابى أو كان مع المريض قولنجات قوية وظهر من الدم وكثرة الاسهالات أن تهيج القنوات المعوية شديد جدا فلا يبتدأ استعمالها الا فى انحطاط الدوسنطاريا التى أضعفت المريض وسيما اذا نقص الزحير والتعنى والحرارة ونحن قوام مواد الاسهال وقلت كثرتها فاذا كان الغشاء العضلى للامعاء والغلاف البريتونى سليمين والغشاء المخاطى المغشى لباطن القنوات الغذائية هو المريض وحده حصل من التأثير المقوى للسماروبا دفعة فى هذا الغشاء الاخير نوع آخر من الحيوية والافراز والتأثير والجزء الباقى فيه من الالتهاب وان أحدث عوارض الدوسنطاريا الا أن هذا العمل الالتهابى ليس من طبعه أن يشتد بممارسة السماروبا وانما يؤثر هذا الجوهر بالاكثر فى الانتفاخ الضعفى والاحتقان الدموى اللذين يبقيان على السطح المعوى فى انحطاط هذه الالتهابات فمن تأثيره المقوى تتضايق أوعيته الشعرية وترجع على نفسها ويدخل دمها فى العروق الغليظة وتلتحم قروح الغشاء ويزول انتفاخه المرضى ويرجع لحالة الصحى ويتنزح ينبوع الافرازات والتغيرات المرضية التى تنقذف موادها فى القناة الغذائية ولا ننس أن التهاب الاغشية المخاطية لا يمنع وضع الجواهر المقوية أو المنبهة أو المهيجة عليها عكس الالتهابات الشاغلة للاغشية المصلية أو للجواهر الخاصة بتركيب الاحشاء فاذا كان التهاب الغشاء المخاطى سطحيا ولم ينفذ فى المنسوجات التى تحته ولم يكن العمل الالتهابى مستعدا عن استحالة أى فساد فى الاعضاء المريضة كان كثيرا ما يحصل من مماسة جوهر مقو أو مهيج ايقاف تقدمات الداء بل ربما أسرع فى ارجاع الاجزاء المصابة لحالتها الطبيعية فقد يشاهد كل يوم شفاء الارماد بالمقويات المهيجة وكثيرا ما نرى قروحا فى اللثة وباطن الفم تلتحم عند ما تلامسها الجواهر المرة القابضة كالكينا ونحوها وكثيرا ما أزال الطرطير المقئ التهيجات المعدية مع أن الظاهر اشتدادها بذلك وبالجملة اتفق مهرة الاطباء الذين استعملوه مع النجاح فى الدوسنطاريا على أن المقادير الاول منه اذا لم تخفف الداء يكون استعماله خطرا فان تأثيره المقوى على السطح المريض اذا لم يحدث من أول الامر تغييرا نافعا يكون تكرار اعطائه تعديا مضرا ونجح استعماله فى الفيضانات المصلية والمخاطية وفى بعض

السيلانات البلنوراجية والمهبلية أى اللبقورية وفى السعال الرطب المصاحب لنفث مخاطى كثير ونحو ذلك وانما نجح فى ذلك بخاصة التقوية التى فيه حيث ان أجزاء الدقيقة التى يحملها الدم للمحل المريض توصل له تلك التقوية فاذا كان هناك لين فى منسوج الغشاء المخاطى الذى يحصل منه الافرازات المرضية أو احتقان ضعفى فى الشبكة الوعائية المتوزعة فى هذا الغشاء جاز أن يحصل من تأثيره المقوى تغيير نافع أما اذا كان فى التهاب تلك الاعضاء بعض شدة فلا ينفع فيها أبدا بل ربما كان فى الغالب مؤذيا ونسبوا لهذا الجوهر أيضا خاصة ايقاف القىء أى الغير الناشئ عن تهيج فى المعدة وذكروا فاعليته فى الانزفة الرحمية فاذا حصل من ادخاله فى الطرق الهضمية تخفيف السائلات الطمثية الغزيرة أو قطع سيلانها فاذ ذاك الامن خاصة تقويته للرحم باحداثه انكماش منسوجها سواء حدث ذلك من ذهاب اجزائه الممتصة لهذا العضو وتأثيرها عليه مباشرة أو أن ذلك نشأ من التأثير القابض لهذا الجوهر فى السطح المعدى وامتد بالاشتراك للجهاز الرحمى واستعمل أيضا بخاصته المقوية لشفاء الحميات المتقطعة وتقوى ذلك بمشاهدات كثير من مهرة الاطباء وكذا فى الحميات الدائمة الثقيلة الطبيعية وفى الامراض الناشئة عموما من الضعف مهما كانت طبيعته كالخنازير والخفر والكلوروزس والاستسقاآت الرقية والاسهالات المزمنة الحاصلة من ضعف الامعاء ونجح أيضا فى الآفات الديدانية

(الجواهر التى لا تتوافق معه) الكربونات القلوية والسليمانى وخلات الرصاص ومنقوع الكادهندى والعفص والكينا الصفراء

(المقدار وكيفية الاستعمال) يندر استعمال مسحوقها ومقداره ان استعمل من ١٢ أو ١٥ قمحة الى نصف درهم حبوبا أو معجونا وتحضيره يستدعى تجفيفا زائدا بسبب لزوجة ذلك القشر ومع ذلك هو بهذا الشكل ضعيف الفاعلية وأحسن منه استعمال مغلاها الحار بل هو الشكل الذى تعطى به عادة ويحضر ذلك المغلى بأخذ ١٠ جم من السيمار وبا واتر من الماء ويعالج ذلك بالنقع الحار لان الطبخ يعطى مشروبا أقل مرارا وانما يلزم أن تكون حرارة الماء لطيفة فهى تذيب الاصول أى القواعد النباتية التى فى الجوهر والغالب أن يكون ذلك المنقوع الحار مصفرا شفافا مرا واذا برد تكدر وصار أسمر محمرا أو أشد مرارا من المطبوخ ويستعمل ذلك المنقوع الحار بالاكواب الصغيرة أو بملاعق صغيرة على حسب ما يستدعيه الحال ويحضر من هذا الجوهر خلاصة تستعمل بمقدار ٤ أو ٥ قمحات واستعملت السيمار وبا أيضا حقنا ومدح شرابها بردبير

(الانجستورا الصادق)

اسم لقشر يستخرج من شجر بالاميرقة الجنوبية لم يعلم بالاوربا الاسنة ١٧٨٨ عيسوية وما كان يعلم الشجر المنتج له ثم عرف حالا أنه يقوم منه غابات فى انجستورة بالاميرقة الجنوبية ولذا سمى بالافرنجية انجستورا والذى أكد أصله همبلد وبونبلند ولما رأى همبلد أن أهالى تلك البلاد يسمون هذا القشر كسباريه بضم الكاف ويستعملونه علاجا للحميات

سمى الشجر باللسان النباتى كسباريا فيريفوجا فاسم الجنس كسباريا مأخوذ من اسم النبات أو القشر ببلاده ومعنى فيريفوجا أى مضاد الحمى وانما وصف اسمه الافرنجى بالصادق تمييزاله عن الانجستورا الكاذب الذى لم يزل أصله مجهولا الى الآن

(الصفات النباتية) شجر هذا النوع يرتفع ارتفاعا كبيرا من ٦٠ الى ٨٠ قدما والقشر سنجابى وأغصانه الصغيرة أسطوانية خضر مع نقط صغيرة سنجابية وتحمل أوراقا مشتتة يجتمع كثير منها نحو الجزء العلوى وطول الذنيب من ٨ قراريط الى ١٠ وهو قنوى ينتهى بثلاث وريقات عديمة الذنيب اصبعية رقيقة خالية من الزغب لامعة بيضاوية مستطيلة حادة كاملة والوريقة الوسطى أكبر من الجانبيتين والازهار بيض ويتكون منها فى باطن الاوراق العليا عناقيد قائمة ذوات حوامل طولها تقريبا كطول حوامل الاوراق والكاس يقرب لشكل الناقوس وذو خمسة أقسام بيضاوية حادة والتويج أطول من الكاس بثلاث مرات ويتقوم من ٥ أهداب منضمة مع بعضها بقاعدتها بواسطة الاعصاب الذكرية بحيث تشبه تويجا وحيد القطعة أنبوبيا من قاعدته وذا خمسة أقسام عميقة من حافته والكاس والتويج مغطيان بوبر حرمى والذكور ٥ أو ٦ اثنان منها مخصبان والباقى عقيم واعصابها كلها عريضة غشائية من قاعدتها وتخدم واسطة انضمام للاهداب التويجية والحشفات مستطيلة منفرجة الزاوية ذوات مسكنين وتنتهى من الاسفل بعلاقة صغيرة غشائية والمبيض عديم الحامل وموضوع فى عمق الزهرة وله خمسة جوانب بارزة وفيه ٥ مساكن كل منها يحتوى على بذرة واحدة وذلك المبيض محاط بقرص بارزمة عريجاوز طوله طول المبيض بقليل والمهبل بسيط ينتهى بفرج ذى ٥ فصوص متقاربة لبعضها والثمر مركب من ٥ أكمام منضمة بعضها على محور عام وكل منها وحيد المسكن والبزرة ومنشأ هذا الشجر على شواطئ أورينوك الذى هو نهر بالاميرقة الجنوبية حيث يتكون منه هنالك غابات وينبت أيضا فى أماكن أخر وجزائر من الاميرقة وسيما البرزيل

(الصفات الطبيعية للقشور) هذه القشور خفيفة وتكون بهيئة قطع ملتفة على نفسها كثيرا أو قليلا وقد تكون مسطحة بالكلية وطولها بعض قراريط وسمكها الى نصف خط أو خط وهى مغطاة ببشرة رقيقة واحيانا ثخينة مبيضة ملساء أوفيها بعض خشونة وقد يكون لونها سنجابيا مصفرا وبذلك قد تشتبه أحيانا بالكينا الصفراء وتكون منكتة حينئذ بنكت مبيضة واذا تغطى السطح كله بطبقة اسفنجية مبيضة صح تشبيهها ماعدا اللون بطبقة الانجستورا الكاذب والسطح الباطن صفيحى اسمر مصفر والجوهر المتوسط بين السطحين مندمج التركيب ولونه مزعفر قاتم ومكسر هذه القشور راتينجى وطعمها شديد المرار عطرى قليلا ومستدام ويقرب من طعم الكينا ورائحتها قوية أوضعيفة مخصوصة بها ويوجد على سطحها حزاز كثير مختلف الانواع محله فى المسافات الغير المغطاة بالتولد الاسفنجى المذكور الذى هو عديم الطعم وليس فيه شئ من خواص القشر

(صفاته الكيماوية) تركيب هذا الجوهر غير جيد المعرفة لكن من المعلوم أنه لا يحتوى

على

على مادة تنينية ولا حمض عفصى وانما يحتوى على قاعدة مرة كثيرة ومادة ازوتية تشبه كما قال توميسون الستنكونين وعلى كربونات النوشادر وقليل من دهن طيار والقواعد الدوائية الموجودة فى هذا الجوهر قابلة للاذابة فى الماء والكؤول

(الجواهر التى لا تتوافق معه) الحوامض المركزة والبوطاس ومنقوع العفص والكينا الصفراء وكبريتات الحديد والنحاس والسليمانى الاكال

(الاستعمال) قشر الانجستور الصادق فيه خواص التقوية والتنبيه فاذا استعمل بمقدار كبير حصل منه غثيان وقىء واذا استعمل بمقدار متوسط أى مناسب أيقظ القوى الهضمية وفتح الشهية وصير الهضم أسهل ويوجب ذلك بفعل فى البنية فعلا منبها وأهالى المحال الآتى منها هذا القشر يعتبرونه فى الحمى أعلى من الكينا الآتية من عندهم أيضا ويستعملونه أيضا فى الدوسنطاريا وكان كذلك عمدوحا عند الاوربيين فى هذين المرضين فكانت تجربياتهم بالاكثر فيهما وسيما أطباء مرسيليا فانهم استعملوه بمقدار درهمين فى اليوم لخمسة من المرضى مصابين بحمى متقطعة ربعية وبرؤا كلهم وأحد هؤلاء الاطباء أعطى مسحوق الجوهر فى النبيذ وزاد فى المقدار الى ٦ م فى اليوم فلم يحصل لمريض من مرضاه نقص فى النوب فاضطر لاستعمال الكينا فكانت فى ذلك قوية الفعل واعطاه فودرية لثمانية من المرضى معهم حميات متقطعة بمقدار ٣ م فبرئ منهم ٣ واضطر فى الخمسة الباقية لاستعمال الكينا فنتج من هذا أن الانجستور دواء أقل وثوقا من الكينا فى الحميات المتقطعة ويقال انه نيل منه بعض نتائج فى الامراض الدورية الاخر وذكر ميلد أن القسيسين القطالونيين أى سكان ديورقطالونيا باسبانيا الذين ذهبوا للمحال التى ينبت فيها هذا الجوهر يحضرون منه خلاصة يوزعونها على الديورة لاجل استعمالها هنالك علاجا للحميات التى تحصل فى تلك المحال من اسبانيا وعلى حسب تجربيات ألبير ليس هذا الجوهر أهلا للمدح الذى مدحوه به فى الحمى فلا يقوم مقام الكينا فى ذلك وجرب أيضا فى الدوسنطاريا ولكن يلزم أن يكون المقدار أضعف مما فى الحمى بل المناسب انتظار مرور ورالالتهابات ونجح مع نيبل فى اسهال مستعص بمقدار من ٢٥ قمح الى ٣٠ وزعم برند أنه فى تلك الحالة لا يعطى بأكثر من ١٠ قمح ومع ذلك يستعمل بمنفعة فى الآفات الضعفية التى فى القناة الهضمية كالاسهالات المصلية وعسر الهضم ونحو ذلك وربما كان نافعا فى جميع الاحوال التى تستدعى استعمال المقويات ولكن يلزم التحرس من استعماله متى كان هناك التهابات حادة أو مزمنة

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه الذى يشبه مسحوق الراوند فى اللون يستعمل بمقدار من ١٠ قمح الى جم ومنقوعه المائى واضح اللون مرزانجى مغث كالمسحوق أيضا ومقداره من م الى نصف ق لرطل من الماء وقد يعمل أحيانا بجزء من الانجستور و ٣٢ من الماء المغلى والمقدار منه من م الى ٣ فى كل ٣ أو ٤ ساعات والجرعة المقوية تصنع بأخذ ٦ ق من مطبوخ الانجستور ونصف ق من ماء القرفة و ٢٠ ن من صبغة الافيون والمقدار من ذلك ٣ ملاعق فى اليوم والمخلوط

السائل المقوى القابض يصنع بأخذ ق من منقوع الانجستور و م من صبغة الكاد هندى و ١٠ قمح من الايبكا كوانا المدقوقة ويقسم ذلك كميتين وصبغة الانجستور تصنع بجزء من الانجستور و ١٦ من الكؤول والاستعمال من م الى ٣ م وهى مستحضر قوى الفعل وخلاصة الانجستور تستعمل بمقدار من جم الى ٢ جم

(الانجستور الكاذب)

يوجد بالاسف ترمختلطا مع الصادق وهو وان لم تعلم بالضبط فصيلته ولا جنسه فيرأننا أردنا ذكره هنا لنقابل صفاته وخواصه بصفات وخواص الانجستور الصادق وينبغى أن تعلم أن يوشرده ذكره فى الادوية التينوسية أى التى لها تأثير على المجموع العصبى وقال انهم كانوا ينسبون هذا القشر لجنس بروسيا فيسمونه بروسيا انتدبسنطريكا أى المضاد للدوسنطاريا وبعضهم جعله قشر جوزالقى فيكون من جنس استركنوس أونوع قريب له وجلب من الهند الى انكلتيرة سنة ١٨٠٦ ويقرب للعقل أنه انما وجد مخلوطا بالصادق كما يوجد كذلك الآن ولم يميزا الا بالعوارض التى أحدثها أو عدم حصول مثلها من الصادق فهو وان اجتنى من أقاليم بالاميرقة الجنوبية مثل الصادق الا أنه يجهل بالكلية نباته المنتج له مع أنهم طالما بحثوا عن تحقيق نسبته لبروسيا انتدبسنطريكا الذى هو نبات حبشى استنبت بالاوربا فى بستان النباتات بباريس وقشره لا يشبه قشر الانجستور الكاذب ولا دليل أيضا على أنه آت كما ذكر فى الجرانيل الاقرباذينية من استركنوس قوابريعا نبات بالهند لا يحصل خطر من استعمال قشره بخلاف القشر الذى نحن بصدده وبالجملة ليس شئ من ذلك كله بصحيح لان هذا القشر يأتى من الاميرقة وأما الشجرتان المذكورتان فأصلهما من الدنيا القديمة لان احداهما من باطن الافريقة والثانية من الهند كما عرفت بل على الخصوص من جزيرة جاوا وحدث عن قريب رأى آخر وهو نسبة هذا القشر لما يسمى سولانوم ابسودوكينا أى الكينا الكاذبة ولكن ليس هذا محققا أيضا وتجار هذا القشر أى البائعون له يخفون أصله لكونهم يخلطونه بالصادق

(صفاته الطبيعية) هى قطع أغلظ وأصلب وأدبج مما فى الصادق وهى ثقيلة معوجة سمكها خط تقريبا واملس من الباطن ومحمرة مغطاة بطبقة من غبار ذهبى أو صدائى من الخارج وطعمها شديد المرارة مغث قليلا ولكن بدون حرافة ورائحتها مقبولة وان كانت أضعف مما فى الصادق وقد يوجد منها قشور ملتوية على نفسها ويظهر أنها قشور أغصان صغيرة وتكون أقل تحملا للغبار الملون بلون الصدأ ويظهر أن ذلك الغبار من الاشخاص المرسلين له لاجل تأكيد حسن صفته ولا يوجد حزاز على هذا القشر أو يكاد لا يوجد الا نوع أو نوعان من الحزاز أما الصادق فيوجد عليه أنواع كثيرة منه وتلك المادة المصفرة المغطية للكاذب عظيمة الاعتبار ولا تشبه ما يوجد على قشور أخر وظن النباتى الشهير المسمى فيه بفتح الفاء أن هذا تغير فى البشرة أى نوع استحالة فى القشر وهو رأى قوى لكن لا يستغرب كونه تولدا حزازيا من كثرة ما نظرا لما فيه من الزغبية والاسفنجية التى

توجد عند اللمس فلا مانع من تولد هذا الحزاز على ذلك القشر

(الخواص الكيماوية) حلل هذا القشر بلتيير وكونتو فوجداه مركبا من مادة قلوية سمية شاهدها أولا برند وسماها غلطا بروسين لانه ظن أن هذا القشر آت من بروسيا ومادة شحمية سمية أيضا وصمغ كثير ومادة صفراء تذوب فى الماء والكؤول وآثار من السكر والجوهر الخشبى واذا صبت صبغة التورنسول على منقوعه لم يحمر منها أو يحمر احمرارا ضعيفا والحمض المرياتى الضعيف وكبريتات الحديد ينتجان فيه راسبا أخضر قاتما وانما وأما منقوع الانجستورا الصادق فينتج فيه من كبريتات الحديد راسب سنجابى كثير

(التأثير) ظن أن المرارة الشديدة التى فيه ينسب لها تأثيره المهلك اذ يحصل عقب استعماله انضرام عظيم فى البنية فهو سم شديد يكفى منه ٦ قمح أو ٨ على حسب تجربيات أورفيلا وغيره لاهلاك الحيوانات التى تستعمل فى ساعة أو ساعتين وتموت فى حالة تشنجات تيتنوسية بدون أن ينتج التهابا فى المنسوجات فتأثيره كتأثير الحمض بروسيك ونحوه فيؤثر بالاكثر على النخاع الفقرى وأعطى غلطا بدلا عن الصادق كدواء مقو لطفل فنتج منه تشنجات مهولة ثم الموت فاستفيد من ذلك أن مثل هذا الغلط من أعظم الاخطار وحيث ان الصادق والكاذب كثيرا ما يختلطان ببعضهما فى كثير من بيوت الادوية بباريس يكون الاولى خوفا من مثل هذا الغلط حيث لا يمكن فصلهما بالضبط أنه كما منع بالكلية بيع الكاذب كما فعلت الحكومة ببلاد النمسا يمنع أيضا بيع الصادق الذى لا يسلم من خلطه بالكاذب لان منافعه يعارضها الاخطار التى تحصل من خلطه بالكاذب على أن هذا الصادق قل استعماله الآن جدا بل هجر بالكلية وانما هو الآن فى بيوت الادوية كغيره من أدوية الزينة المعدة لزينة الحوانيت بل أكثر الاقرباذينيين لا يوجد عندهم الصادق ولا الكاذب ومع ذلك يوجد فى الوقائع الطبية مثال انجاح هذا الكاذب فى حالة وجع عصبى وجهى متوسط قديم ومستعص جدا فاعطى للمريض ١٢ قمح استعملت على مرتين فى اليوم فنتج منها سدر ودوار وحركات تشنجية تيتنوسية كالتى تنتج من جوز القىء فقد رأيت حينئذ أن هذه أخطار يقينا حصلت من هذا القشر وان نجح فى علاج هذا الداء فنتج أن استعماله لا يسلم من الخطر وذكر أيضا فى تلك الرسائل مثال تيتنوس وانح جدا حصل من استعمال مطبوخ الكاذب حقنة وعلى كل حال قد تستعمل تلك القشور بالمناسب مثل استعمال جوز القىء وفول سنتنياس وخواصه كخواص البروسين

❁(فصيلة سم الحوت (مينسبرمية))❁

❁(ساق الحمام أو رعى الحمام)❁

سمى رعى الحمام لان الحمام يألفه رعيا ومقيلا ويسمى بالافرنجية قلمبو بضم القاف واللام وقالمبا وباللسان النباتى عند دوقندول قوقولوس بلماتوم وعند غيره كريشار مينسبرموم بلماتوم أو مينسبرموم قوقلمبو ويقال انه يسمى باليونانية قلسطاريون وهذا الدواء معروف قديما عند العرب ومن قبلهم ولم يدخل شرح نباته عند الاوربيين الا فى أثناء القرن

الماضى وكان قبل ذلك مجهولا والاسم الافرنجى له وهو قلبو اسم بلدة هى تحت جزيرة السيلان مع أنه لا ينبت فيها كما يظن ذلك من اسمه وانما ينبت بكثرة فى الجانب الشرقى من الافريقة حيث يكون هناك كثير الوجود فى غاباتها الكثيرة الاشجار ومن هناك حمله البرتغاليون الى الاوروبا ولم يزل الى الآن يحمل اليها منها وينبت أيضا فى غير ذلك كالبار وجميع الهند وشاطئ موزمبيك وأما شرح نباته شرحا صحيحا فكان من نباتى يسمى بيرى بفتح الباء وصور المذكر منه ولم يعلم الى الآن مؤنثه

(الصفات النباتية للنوع المذكور أعنى مينسبرموم بلماتوم عند ديشار) هو شجيرة معمرة ثنائية النوع تتشعب فروعها عاليها واجذرها ممك مركب من تفرعات مغزلية وساقها رقيق حلزونى الالتفاف بسيط أسطوانى فى حجم الخنصر مغطى كالاوراق بوبر طويل والاوراق متتالية مستديرة فيها خمسة أعصاب تتوزع فى ٥ فصوص متباعدة عن بعضها وهى منتهية بطرف دقيق وكاملة اصبعية أى كفية والازهار المذكرة محمولة ومتجمعة على حامل بسيط أو متفرع أطول من الاوراق وكأسها مركب من ٦ قطع والتويج ٦ أهداب بمكة أطول من قطع الكاس وتأخذ فى الاتساع من القاعدة الى القمة وأعضاء الذكور ٦ أطول من أهداب التويج والى الآن لم تعرف الازهار المؤنثة والمستعمل من النبات جذره

(الصفات الطبيعية) يوجد هذا الجذر فى المتجر على هيئة قطع أو حلق مستديرة غير متساوية أو بيضاوية قطرها من ٣ سنتيتر الى ٨ أو على هيئة جذوع طولها من ٤ سنتيتر الى ٦ وذلك الجذر مغطى بقشرة ثخينة مصفرة تنفصل بسهولة ولها بشرة سنجابية مصفرة أو مسمرة قد تكون أحيانا ملساء والغالب كونها خشنة خشونة عميقة متكرشة وتلك الخشونات غير منتظمة ولا يوجد فيها أثر الخطوط الاستدارية المتوازية التى توجد غالبا فى باطن الجذر وذلك الباطن أعنى الجوهر الخاص اسفنجى التأليف فاسطحته المستعرضة خشنة أيضا منخفضة فى مركز الجذر بسبب التجفيف وقد يوجد فى ذلك المركز انخفاضات كثيرة متحدة المركز وبعض القطع التى يظهر أنه حصل لها مرض فى حال نباتها حتى صارت خشبية بالكلية يوجد فى أليافها الخشبية هيئة أشعة ويشاهد مثل ذلك لكن بأعسر من هذا فى القطع الجيدة النغذية الكثيرة الدقيقية فتوجد متشعة ذات طبقات متحدة المركز واللون العام لهذا الجذر أصفر مخضر يشاهد جيدا اذا قطع بالعرض ويأخذ فى الضعف من الدائرة الى المركز ماعدا دائرة واحدة فانها تكون أكثر قتامة من غيرها وتكون فى الحد بين الطبقات الخشبية والطبقات القشرية وطعم هذا الجذر شديد المرارة لعابى مع بعض حرافة ورائحته كريهة ولكن لا يحس بها جيدا الا اذا تجمع منه مقدار عظيم ومسحوقه أسمر مخضر ويجذب رطوبة الهواء

(صفاته الكيماوية) هو لا يحتوى كما قال بلنش على مادة تنينية ولا حمض خالص وانما ثلث وزنه تقريبا يقوم من النشا ويحتوى أيضا على مادة من طبيعة حيوانية كثيرة جدا أى أزوتية ومادة أخرى صفراء مرة لا يتحلل تركيبها أى لا يرسب منها شىء بالاملاح المعدنية ومقدار

يسير من دهن طيار وجوهر خشبى وكاس وبوطاس يقرب للعقل انهما متحدان بالحمض مالك
أى التفاحى وكبريتات ومريات البوطاس وأوكسيد الحديد وسليس واستخرج دتشولك
من هذا الجذر قاعدة مخصوصة قابلة للتبلور الى منشورات معينية شديدة المرارة وعديمة
الرائحة وتبيع كالشمع ولا تحتوى على أزوت فليست أزوتية ولا حمضية ولا قلوية وتنسب لرتبة
الجواهر المتعادلة وهى فى الحرارة الاعتيادية قليلة الاذابة فى الماء والكؤول والاتير
أما الكؤول المغلى الذى كثافته ٨٣٥ ر ٠ فيذيب منها من $\frac{1}{80}$ الى $\frac{1}{40}$ وأما
الحمض الخلى الذى كثافته ١ ر ٠٥ فهو أحسن مذيب لها وتذوب أيضا فى القلويات
السائلة وثمان ق من هذا الجذر يستخرج منها ٦٠ قمح من هذه القاعدة ويظهر
ان تلك القاعدة المرة هى التى تؤثر تأثيرا قويا فى البنية الحيوانية لان قمح واحد منها تكفى لموت
أرنب وتسمى قلمبين بضم القاف واللام وظن بوسون أنه يحتوى أيضا على سنكونين وهذا
الجذر لا يتلون منه الاتير ويتكون منه مع الماء منقوع أسمر ليس له فعل على التورنسول ولا
على الجلاتين ولا على كبريتات الحديد
(الاجسام التى لا تتوافق معه) منقوع العفص والكينا الصفراء وخلات الرصاص
والسليمانى الاكال وماء الكلس
(التأثير الصحى والدوائى) هذا الجذر يؤثر على الاعضاء الحية تأثيرا مقويا فيقوى
منسوجاتها ويزيد فى فاعليتها واذا استعمل بمقدار وافر بحيث تنفذ جزيئاته فى الدم
وتنتشر فى جميع الاعضاء زاد فى حيوية الاجهزة العضوية الرئيسة وقوى حساسيتها
و يعتبر فى الهند مقويا للقوى ونسب له الصينيون تقوية الباه مع أنه ليس له فعل منبه وانما
يوقظ الحيوية ويقويها ويزيد فى فاعلية الاحشاء بدون أن يثير حركاتها وانما يصير
وظائفها أطلق وأسهل بدون أن يقهرها على الممارسة وشوهد أنه لا يسرع النبض
وكثيرا ما يعرض مسحوقه المستعمل بمقدار جم أو ٢ جم قيأ أو قولنجات وذلك بالاكثر
فيمن معدتهم قوية الحساسية وطرقهم الهضمية متهيجة فلا ينبغى استعماله الا بمقادير يسيرة
فقد شوهد أن قمح من خلاصته الجافة المنالة بالاتير قتلت أرنبا بعد ١٠ ساعات وكذلك
خلاصته الكؤولية قتلته أيضا لكن بعد ٣ أيام وتقويته للمعدة شديدة بسبب مرارته
ولذا أثبت الاطباء فاعليته فى ضعف الشهية وعسر الهضم الناشئين من الضعف المادى
أو الحيوى فى الجهاز الهضمى وكثيرا ما يكفى لارجاع فعل الاعضاء الهضمية مقدار من
١٢ قمح الى ١٥ من مسحوقه أو ملعقتان من منقوعه أو مغلاه أو نبيذه وتستعمل
تلك الادوية زمن الاكل لتصحب فى المعدة المادة الغذائية ويحس بتأثيرها المقوى فى الوقت
الذى يلزم أن يحصل فيه الهضم فتكون تلك الوظيفة أسهل حصولا واذا استعمل بمقدار
يسير كان أيضا واسطة نافعة لاضعاف الغثيان والقىء فى الحبالى وكذا ينجح فى قطع القىء
الذى لم يعلم سببه وكان بحسب الظاهر ناشئا من استعداد مرضى فى المخ أو فى الرحم وتلك
المنافع التى هى فى الغالب وقتية لا تزال عندنا غير أكيدة مادمنا غير واقفين على طبيعة
الآفات التى محلها فى المخ أو الرحم أو غير ذلك من الاعضاء ويحرض عنها هذا القىء العرضى

نعم من المحقق أن يقال ان هذا الجوهر والكاسيا ونحوهما من الجواهر المقوية التى لا تحتوى على مادة تنينية ولا حمض عفصى ولا تسبب انكماشا فى الاعضاء التى تلامسها لها اعتبار مخصوص فان المعدة وان سهل تألمها من ملامستها الا أن تأثيرها المقوى عليها يكون ألطف وأقبل ويلزم فى امراض الطرق الهضمية زيادة الانتباه للتأثيرات الاول التى يحس بها السطح المعدى واشتهر نفعه أيضا فى الاسهالات المستعصية والدوسنطاريات ومن المحقق أن نفعه فى الامراض المذكورة انما هو بالتأثير الذى يفعله مباشرة فى السطح الباطن للامعاء ولكن ذلك التأثير لا يزيل جميع أنواع الآفات التى من عادتها تحريض الاستفراغات المعوية وبالجملة يؤثر كدواء مقو للمعدة والقلب ومقو عام ومضاد للعفونة ولذا يستعمل لتنظيف القروح واستعمل فى الحميات الصفراوية خالصا أو مجتمعا مع املاح متعادلة وأوقف سريعا القئ الباقى والاسهالات الناشئة من أسباب مختلفة والمصحوبة بحميات وقولنجات شديدة وقالوا اذا خلط بالافيون كان دواء أكيدا للقولنجات المستعصية ونجح استعماله فى الهيضة وذكر أطباء العرب أنه يدر الطمث وذلك وجيه اذا كان عدم ادراره ناشئا من حالة ضعفية فى الرحم وذكروا أنه يجفف بدمل القروح ويمنع سعيها وبياطرة العرب يستعملونه لمداواة الخيل الذى هو داء قبيح مجلسه فى غشائها المخاطى فيأخذون منه مسحوق نحو نصف م يلقونه على نحو ٣ ق من شيرج عتيق مغلى ثم يصبونه شيأ فشيأ فى خياشيم الحيوان وهو فاتر فتشخب تلك الخياشيم دما ثم مادة مخاطية جامدة كثيرة ويكررون ذلك مرارا حتى يحسن حال الغشاء المخاطى ويشفى الحيوان بذلك وقال أطباء الاوربيين هذا الجذر قل الآن جلبه فى المتجر الاوربى وتجلب التجار بدله جذرا آخر يشبهه شبها قويا ويسماه جيبور بالقلمبو الكاذب ويأتى للاوربا من بلاد المغرب ومن الجوانب الشمالية للافريقة ولا يعرف النبات الآتى منه ويختلف عن الصادق بقشرته السمراء المزعفرة التى فيها خطوط مستديرة وبلونه الاصفر البرتقانى من الباطن وبطعمه المر السكرى وبرائحته القليلة الاحساس الشبيهة برائحة الجنطيانا ومن جهة أخرى لا يوجد فيه نشا فلا يتلون بالبود لعدم وجود نشا فيه بخلاف الصادق ويتصاعد منه روح النوشادر اذا وضع عليه البوطاس ويعطى الانبر لونا أصفر ومنقوعه المائى يحمر التورنسول ويرسب منه بكبريتات الحديد راسب أخضر مسود وتكفى هذه الصفات لتمييز الجوهرين عن بعضهما

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه يحضر بدقه جيدا بدون ابقاء فضلة والمقدار منه من ٥٠ سج الى ٢ جم وكثيرا ما ينفع اضافة سج واحد له من مسحوق الافيون ومنقوعه المائى ينال منه ناتج يختلف باختلاف درجة الحرارة فبالعطن أى النقع البارد تستخرج القاعدة المريحة والمادة المرة التى هى مخلوط القلمبين بالمادة الملونة فالقلمبين يذوب بمساعدة هذه المادة اما بالطبخ فيذوب النشا الذى يستحجز أمن الخواص المقوية للقلمبين ففى الاحوال التى يخاف فيها من التهيج كما فى الدوسنطاريا يعطى المطبوخ اما اذا أريد من الدواء التقوية الخالصة فيفضل العطن أى النقع البارد والمقدار لذلك كله من ٥ جم الى ١٥ جم للتر من الماء والصبغة الكؤولية تصنع بجزء من الجذر و ٤ من

الكؤول الذى فى ٢١ درجة من مقياس الكثافة وذلك المستحضر يحتوى على القاعدة الفعالة لساق الحمام ويفرمنه النشا أى فلا يذيب الكؤول الا المادة المرة الصفراء والمادة الحيوانية أى الازوتية وبذلك كان قوى الفعل ولا يستعمل الا بالملاعق الصغيرة وقال بوشرده ان مقدار الصبغة من ٥ جم الى ١٥ وخلاصته تحضر بالغسل القلوى الكؤولى الذى كؤوله فى ٢١ درجة من الكثافة وهى مستحضر جيد مقداره من ١٠ سج الى ٥٠ سج

(الفصيلة الجنطيانية)

(الجنطيانا) Gentianae

هذا الاسم هو أساس اسم فصيلته ووضعه لينوس لجنس منها يحتوى على أنواع تزيد الآن عن ١٠٠ نوع وهو اسم معروف قديما حتى قال ديسقوريدس وبلينياس ان اسمه آت من جنطس أو جنطيوس ملك ايلريا من بلاد اليونان مع أن هذا لم يكن هو اول من عرف النوع الرئيس منه لكونه كان اذ ذاك كثير الوجود ولم تتنبه له الاشخاص الاول وانما يقرب للعقل ان جنطيوس مدح قبل غيره فاعلية جذره فى علاج بعض الامراض وسيما فى وباء أتلف بلاده وقيل انه عوفى به من علة أصابته والنوع المراد لنا هنا ويطلق عليه هذا الاسم هو المسمى باللسان النباتى جنطيانا لوطيئا أى الصفراء

(الصفات النباتية لهذا النوع) هو أعظم أنواع الجنس بسبب حسن قوامه وكثرة استعمالاته فالجذر معمر عمودى متفرع يتولد منه ساق مستقيمة طولها مترفأ كثر وهى بسيطة اسطوانية ناصورية والاوراق الجذرية أى الاوراق السفلى للساق بيضاوية مستطيلة تتضايق حتى يتكون فى قاعدتها ما شبه عنيق أوذنيب والاوراق الساقية متقابلة غير ذنيبية وتلتصق بجزئها السفلى بالساق وهى بيضاوية حادة كاملة خضراء زاهية ويتضح فى وجهها السفلى أعصاب عددها من ٥ الى ٧ مستطيلة والازهار صفر كبيرة عنقية يحيط بها أوراق تتحول الى وريقات زهرية وتكون تلك الازهار بهيئة احاطية ويتكون منها شبه سنبلة أو عنقود مستطيل فى الجزء العلوى من الساق وذلك العنقود مركب من ازهار خارجة من ابط الاوراق أو فى انتهاء الاغصان وحوامل تلك الازهار طويلة تبلغ نحو قيراط وهى بسيطة وقد تكون ثلاثية التفرع والكاس كوزى غشائى رقيق يابس فى قوام رق الغزال وفوهته ضيقة جدا فى الازرار الصغيرة الانشاء ولها ٣ أو ٤ أو ٥ أسنان قصيرة جدا ولكن بعد ذلك تنشق من الجوانب ليخرج منها التويج الاصفر المنتقع المنتظم الترسى الشكل الذى ينقسم الى ٥ أو ٦ أقسام سهمية حادة عميقة الشق بدون نكت وبدون استينات واعضاء الذكور ٥ قائمة مرتبطة بقاعدة كل قسم وتتعاقب مع أقسام التويج والمبيض بيضاوى مستطيل يأخذ فى الضيق تدريجا حتى ينتهى بنقطة وفيه مسكن واحد يحتوى على بذرات كثيرة مرتبطة بمشيمتها ويوجد فى قاعدة المبيض ٥ غدد مستديرة رحيقية والفرجان خيطيان ملتفان الى

الخارج والكم يضاوى مستطيل وحيد المخزن فوضفتين ويحتوى على بزور كثيرة مسطحة غشائية الحافات وهذا النبات ينبت فى المحال الجبلية وبالاكثر فى الاراضى الحجرية وهو كثير الوجود بالاوربا وبجبال الالب والبرينيا وبلاد اليونان وغير ذلك ويعسر انتشاره فى البساتين لان معظم بزوره عقيمة والبهائم لا ترعاه لمرارته والمستعمل منه فى الطب جذوره

(الصفات الطبيعية) هذه الجذور توجد بالمتجر مختلفة الطول من ٤ قراريط الى ٦ وهى اسطوانية لا باستواء وقطرها فى الثخن من ٤ خطوط الى ٨ وربما بلغ قيراطا وسطحها الظاهر سمر أو أصفر سمر خشن محزز بحزوز عميقة مستعرضة أى بغضون حلقية وذلك سبب خشونتها وأما جوهرها الخاص فلحمى اسفنجى ذو منظر اسفنجى ولون أصفر جميل زاه وطعم مر خالص غير قابض يبقى مدة طويلة فى الفم وتنتشر منه أحيانا رائحة عطرية قوية مغثية وقد تكون ضعيفة جدا بحيث تقرب لان تكون معدومة وتوجد تلك الجذور فى بيوت الادوية مقطعة قطعا ولا تجتنى للاستعمال الطبى الا بعد مكثها نابتة فى الارض ٣ سنوات أو ٤ لان هذا الزمن لازم لتكون العصارة المخصوصة التى تنشأ عنها خواصها الدوائية

(الصفات الكيماوية) حال هنرى وكوتو هذا الجذر تحليلا كيماويا فوجدا فيه قاعدة مخصوصة سمياها جنطيانين وسنذكرها وقاعدة مريحة كانها دهن عطرى لطيف جدا يعسر ضبطه وليس فيها مرارة ومادة زيتية راتنجية تشبه الجوهر الدبق لا رائحة لها ولا طعم وتذوب فى الاتير ولا تذوب فى الماء ولا فى روح العرقى البارد ولا فى الحوامض ولا فى المحلولات القلوية أما الكؤول المغلى فيأخذ منها جزأ يسيرا ثم ترسب منه بالتبريد ومادة دهنية مخضرة فيها خواص الزيوت الثابتة ومقدار يسير من حمض خالص طبيعته نباتية وسكر غير قابل للتبلور ويتكون منه مع المادة الملونة المزعفرة الآتى ذكرها والقاعدة المرة أعظم جزأ من الكتلة الخلاصية التى تستخرج من الجنطيانا فى بيوت الادوية ولا يخفى أن الطعم المر الخلاصة الجنطيانا يسبقه طعم سكرى ناشئ من السكر المذكور ومادة صمغية تقرب للسحلب ومادة ملونة مزعفرة ومادة خشبية ولا يوجد فى هذا الجذر نشا ولا راسنين أى القاعدة المستخرجة من الراسن المسماة انولين بكسر الهمزة وضم النون وكسر اللام فاذا تكدر مغلى الجنطيانا بالتبريد فذلك ناشئ من فصل القاعدة المرة التى اذابها الماء المغلى لشراهتها لها أكثر من شراهة الماء البارد لها وذكر ها الهران الجنطيانا تتصاعد منها رائحة شبيهة برائحة نوع من خانق النمر وذكر بلنش أن النبات الرطب يحتوى على قاعدة طيارة مريحة لا يوجد لها آثار منها اذا جف وهذه هى التى تؤثر على المجموع العصبى وتعرض غثيانا وقيئا وحالة سكر وأثبت أن الماء المقطر لهذا الجذر يحتوى على تلك القاعدة المغثية الطيارة التى تؤثر على المخ كتأثير النباتات الزهمة العفنة وأخذ هذا الكيماوى ملعقة فم من هذا الماء المقطر فحصل له حالا غثيان شديد وبعد ٣ دقائق حصل له شبه سكر مكث معه أكثر من ساعة واذا نقع الجذر فى ماء حار حصل فى ذلك الماء تخمر عفن بسبب

ما يحتوى عليه الجذر من المادة السكرية

(الاجسام التى لا تتوافق معه) خلات الرصاص وكبريتات الحديد ونحو ذلك

(الخواص أى النتائج الصحية) الجنطيانا دواء معروف عند اليونانيين والعرب وتأثيرها مقو ومنبه يظهر بزيادة تلون الوجه وقوة الدورة وزيادة تطلب الاحتياج الى الغذاء فتحضر انها تؤثر فى المنسوجات الحية تأثيرا يورثها متانة و يظهر فيها قوتها المقوية فبعد استعمالها تصير الاعضاء أقوى فاعلية وتشتد حركاتها وتتم وظائفها باطلاق وتظهر تلك النتائج بالاكثر اذا كان هناك ضعف كدرس لامة وظائف الحياة فالجنطيانا حينئذ تأثيرها المقوى للاجهزة الآلية تعيد ممارسة الوظائف لحالتها الطبيعية فأولا يظهر تأثيرها فى الاعضاء الهضمية وثانيا تظهر قوتها بعد امتصاص اجزائها فى الجهاز الدورى وباقى الاجهزة وليس بنادر اذا أدمن استعمالها من ١٥ يوما الى شهر بحيث يقبل الجسم من أجزائها مقدارا عظيما أن يعرض اضطراب شريانى فيكون النبض أقوى وأشهق والوجه متلونا ويحصل صداع ورعاف ونحو ذلك ومن المعلوم أن تأثيرها انما هو بمادتها المرة المحتوية هى عليها بمقدار كبير أعنى الجنطيانين لا بالقاعدة الطيارة المريحة التى فيها فلا يشاهد تأثيرها على المجموع العصبى الا اذا ركزت كما فى الماء المقطر للجنطيانا وأما المركبات الاخر التى تؤخذ من هذا الجذر فيندر وجود القاعدة الطيارة فيها فاذا استعملت كثيرة فى المقدار المستعمل من تلك المركبات فى مرة واحدة حتى يظهر تأثيرها و ينتج منها التغير الصحى الذى يلزم أن يحصل من الاستعمال الطبى لهذا المستحضر وبالجملة اذا استعملت الجنطيانا بمقادير كبيرة جاز أن يتسبب عنها انخرام فى المجموع الهضمى كالثقل والتعب والقئ والاستفراغات الثفلية ونحو ذلك

(الخواص الدوائية) الخاصة المقوية للجنطيانا تعلن بأنها دواء قوى نافع اذا كان فى عضو من الاعضاء آفة يمكن زوالها بظهور التقوية فى ذلك العضو ظهورا وقتيا أو مستداما ولذلك مدح المؤلفون فاعليتها فى القلس الحمضى والاسهالات وفقد الشهية وبطء الهضم أو عدم اتمامه والقولنجات والتجمعات الهوائية فى المعدة والغثيان وغير ذلك من آفات الجهاز الهضمى ولكن استعمالاتها العلاجية تحررت الآن بالضبط وذلك أنه يلزم تحقيق آفات أعضاء الهضم التى نشأت منها العوارض العرضية المذكورة فاذا علم ذلك سهل أن يعرف هل تقدر الجنطيانا على اذهاب تلك الآفات أم لا ومن الواضح أنها تناسب اذا صارت أغشية المعدة رقيقة أو قليلة التغذية أو لينة أو فى حالة ذبول فاذا قوى هذا الدواء فاعلية تغذية تلك الاغشية كان نافعا لاصلاح عضو الهضم وتصحيح تغيره المادى فبذلك يرجع للهضم كماله وسلامته فاذا أراد الطبيب ايقاع التأثير على جهاز الهضم فقط اكتفى باعطاء أدوية موضعية فيعطى من الجنطيانا مقادير يسيرة ويقدمه لاعطاء تلك الادوية قبل الاكل حالا حتى تكون اللحظة التى تستشعر فيها المعدة بتأثير الخاصة المقوية هى اللحظة التى وصلت فيها الاغذية اليها فتحرض تلك الادوية تموجوية هذا العضو وتلزمه بان يفعل فعلا لو فعله فى حالة الضعف لكان شاقا وغير تام وتنفع الجنطيانا أيضا اذا

كان هناك تأثر مرضى فى المخ أو النخاع الفقرى أو الضفائر العصبية أضعف سيرا لتأثيرات العصبية الذاهبة لاغشية المعدة حتى سقطت تلك الاغشية فى حالة هزال واسترخاء وضعفت حيويتها فيعطى الطبيب حينئذ مقادير كبيرة من الجنطيانا التى تذهب أجزاؤها للمراكز العصبية فتفيدها فاعلية لم تكن فيها قبل ذلك وتستعمل أيضا لمقاومة جملة آفات فى الامعاء فتنفع فى احتقاناتها الريحية وضعفها المادى والاستحالة الرخوة فى منسوجاتها وتحللها المنسوب ذلك لضعف التأثير العصبى فى تلك الاغشية المعوية وحصل نفع منها أيضا فى الاسهالات التى يظهر كونها ناشئة من تقرحات سطحية فى السطح المخاطى لتلك الاعضاء ويظهر أن تأثيرها على المنسوجات المريضة يحصل منه التحام تلك القروح اذ كثيرا ما يكفى تنبيه تلك الاغشية تنبيها قويا بالترجع لها حالتها الصحية وكذا تستعمل اذا فقدت الصفراء صفاتها المنبهة أو تركيبها الطبيعى فاذا حصل فيها ذلك كانت خامدة فلا تقدر على اتمام وظائفها فى الهضم وذلك التغير فى هذا السائل الصفراوى ينسب لداء فى الكبد فيكابد منسوج الكبد تنوعا ماديا فيفقد قوامه الاعتيادى أو يميل لان يسقط فى استحالة شحمية أو بضعف تأثيره العصبى فينشأ عنه ضعف وظيفته الافرازية وضعف هذا الجهاز ينشأ عنه ما يسمى بالبرقان فتعطى الجنطيانا لمقاومة تلك التغيرات الآلية فاذا أثرت أجزاؤها فى العضو أمكن أن يرجع لجوهره الخاص تغذيته القوية فتتغير بذلك حالته المرضية وأوصوا بمستحضرات هذا الدواء فى الآفات المفصلية اذ الجواهر المرة شهيرة النفع فى الامراض النقرسية فتعطى الجنطيانا فى فترات النوب لكن لا تناسب اذا كان المفصل مصابا حينئذ بالتهاب مفصلى ولا يمكن مقدارها فى ذلك بسير ما مع الادمان على استعمالها زمنا طويلا ويبحث عن نفعها المطلوب فى الانتظام الذى تعطيه للوظائف الهضمية وفى الفاعلية القوية التى تحفظها فى المركز الشراسيفى ومدحوا هذا الجوهر بخاصة مضادته للحمى فنسبوا له شفاء الحميات اليومية الربعية والثالثة والثلثية المزدوجة وغير ذلك ويمكن أن يساعد على نجاح طرده للحمى حالة الفصل أو التدبير الغذائى أو سبب آخر مجهول ويستعمل فى تلك الداآت مسحوقها أو نبيذها بمقدار كبير وقد تستعمل صبغتها الكؤولية وتقرب الكميات لبعضها فى الاستعمال لتحدث تغيرا عاما فى الاعضاء والوظائف وذكر كولان أن هذا الجذر اذا كان وحده كان ضعيف التأثير فى تلك الامراض وأن تأثيره فى طرد الحمى يكون أكيدا اذا ضم له جزء صغير من العفص أو الطورمنتلا أو البستورتا ومن المعلوم أن الجنطيانا ليس فيها مادة تنينية ولا حمض عفصى فالاضافة المذكورة تجهز لها هذه القواعد لتنضم بها فيقرب تركيبها الكيماوى حينئذ من تركيب الجواهر التى ثبت بالتجربة قوة فاعليتها فى الامراض الدورية أى أنواع الكينا كذا فى بربيير ونقل مثله ريشار عن كولان وارتضاه وقال ان هذا الدواء يكتسب قوة عظيمة لطرد الحمى اذا ضم اليه جواهر تحتوى على مادة تنينية بأن تؤخذ أجزاء متساوية من قشر البلوط وجذر الجنطيانا فيحصل من ذلك دواء مقو يتم فى بعض الاحوال وظائف الكينا انتهى وذكر فى تاريخه الطبيعى أن ذلك مشروط بما اذا كانت الحمى بسيطة ليس معها

تضاعف خطر اما اذا كان معها ذلك فان من الحزم حينئذ استعمال الكينا فقد علم أن تأثير الجنطيانا فى الحميات المتقطعة انما هو بخاصتها المقوية لا بخاصة مضادة الدورية كما فى الكينا ولذا يلزم فى المتقطعة الثقيلة الالتجاء الى الكينا وأوصوا بنبيذ الجنطيانا وا كسيرها فى الامراض الخنازيرية فيدمن على استعمال ملعقة أو ملعقتين فى الصباح ووقت الزوال وفى المساء فبعد شهر من العلاج يعلم أن الجسم قبل من تلك الادوية مقدارا من رطلين الى ٤ ففى الابتداء تؤثر تأثيرا عظيما على الهضم ثم على الوظائف الاخرى الغذائية فارجاع هذه الوظائف لحالة الاستقامة يحصل منه تغير نافع فى السوائل والجامدات فيكون حينئذ لهذا النبيذ وهذا الاكسير الجنطيانيين المستعملين زمنا طويلا تأثير فى آفات العقد اللينفاوية وذلك التأثير يصلح انتفاخ تلك العقد أى نوع احتقانها الذى يحصل فى الامراض الخنازيرية ومن المستعمل هنا ما يؤثر تأثيرا نافعا الاكسير المرابير بل فيؤمر به لمن معهم انتقاع فى اللون وانتفاخ فى الوجه وعظيم فى المنسوج الخلوى واحتقان فى العقد اللينفاوية ونحو ذلك لكن لا يحصل النجاح من ذلك الدواء الا اذا لم تكن الطرق الهضمية متهيجة ولم يوجد التهاب أو اصابة مادية فى شئ من الاحشاء لان الفعل المنبه فى ذلك الدواء قد ينقل ذلك أو يحوله الى حالة فاسدة محزنة وقد تضطر صناعة العلاج لاستعمال نبيذ الجنطيانا أو فاعلات دوائية أخر يدخل فيها هذا النبيذ فى الآفات الخفرية لاجل ازالة الاسترخاء والاستحالة المرضية الكائنين فى المنسوجات الآلية ولكن نفع تلك الادوية فى تلك الامراض مشروط بمساعدة قوانين الصحة كالتدبير الجيد الغذائى والملابس الحارة والسكنى فى الاماكن الكثيرة الهواء والمعرضة كثير الشمس ويعلم مما ذكرنا أن الجنطيانا دواء قوى لحفظ الاشخاص وسيما الاطفال من المزاج اللينفاوى أو ايقاف تقدمه اذا كان موجودا كايقاف الاعراض الاول للخفر وتنفع حينئذ أيضا فى احتقانات الاحشاء العارضة عقب الحميات المتقطعة وفى الاستسقاآت وآفة السلسلة والكلورو زس واحتباس الطمث اذا كانت تلك الآفات ناشئة من ضعف عميق فى المنسوجات وتعطى فى الديدان المعوية لان المرارة التى فيها قد تقتل هذه الديدان وتأثيرها المقوى فى القناة الغذائية بسبب انقذاف هذه الديدان الى الخارج ويمنع بعد ذلك تولدها وقال بريير وانى أوصى بسلامة قلب وصدق نية بتمريخ سلسلة الظهر بالسائل الآتى الذى يؤخذ منه ملعقتان صغيرتان لكل مرة ويستخدم لذلك قطعة من صوف الفلانيل وذلك السائل مركب من ٤ ق من الصبغة الكؤولية للجنطيانا و ٢ م من اللاوبواين أى المادة الصفراء المرة لحشيشة الدينار و ق من روح عرق اكليل الجبل يخلط الكل ويرشح ويمرخ به قال ويظهر لى أن هذا المروخ نافع اذا كان العمود الفقرى مهددا بالزوغان وكثيرا ما استعملته فى مكتب البنات ويناسب أيضا اذا أريد زيادة قوة التأثير العصبى الذى للنخاع الشوكى أو زيادة فاعلية المعدة والامعاء ونحو ذلك أو أريد فى زمن البلوغ تنبيه المجموع الرحمى واعانة نموه وسيلان الطمث أو أريد اصلاح ضعف الاطراف أو اعطاء العضلات قوة ومتانة أو غير ذلك انتهى وذكر أطباء العرب للجنطيانا خواص كثيرة أخذوا معظمها

من أطباء اليونان فقالوا ان لهذا الجذر قوة بليغة فى التلطيف والتنقية والجلاء وتفتيح السدد واذا شرب منه مثقال بماء وافق وجع الجنب والسقطة ووهن العضل والاطراف والتواء العصب ووجع الكبد والمعدة الباردة واذا احتمل منه فرزجة أخرج الجنين بقوة واذا وضع على الخراجات كان صالحا لها ويبرى القروح المتأكلة وقد يعمل منه لطوخ للعين الوارمة وتستخرج عصارته بأن يرض الاصل أى الجذر وينقع فى ماء خمسة أيام ثم يطبخ فى ذلك الماء الى أن تظهر الجذور وينحسر عنها الماء وتغلظ وتبيض فتترك حتى تبرد فيصفى الماء بخرقة ويغلى حتى يثخن كالعسل ويخزن فى اناء من خزف مدهون فذلك غاية للدغ العقرب وللكبد الباردة المسددة والطحال الغليظ شربا وضمادا قالوا فترياقيته عظيمة وله خاصية فى النفع من عضة الكلب الكلب ومقاومة السموم المشروبة وادرار البول والحيض وانزال الجنين اذا استعمل منه نصف مثقال مدقوقا ورعا وصل المقدار الى مثقال ويشرب بالعسل والماء الحار ويدق ويوضع على موضع اللسعة فينفع انتهى ويعمل من هذا الجذر حبوب تستعمل بدل الحمص فى الحمصة ويدخل فى مركبات كثيرة مذكورة فى المؤلفات والطبيعة الاسفنجية استدعت استعماله كموسع فى بعض القنوات الناصورية وسيما قناة مجرى البول فى النساء المصابات بحصى المثانة

(الاعمال الاقرباذينية ومقاديرها) جذر الجنطيانا الجفف يستعمل أحيانا فى الجراحة لاجل توسيع الجروح أو الفتحات الطبيعية كما قلنا ومسحوق الجذر يجهز بأن يقطع الجذر قطعا ويجفف فى محل دفئ ثم يجروش بحيث يكاد لا يبقى له فضلة والمقدار منه للاستعمال من ٢ جم الى ١٠ وهو مستحضر جيد كثيرا ما استعمله البياطرة أيضا للقيح شبيهة الخيل والخرفان التى ضعفت من العلف الردئ والمقدار الذى ذكرناه للاستعمال من الباطن انما هو اذا أريد منه عموم تأثيره فى جميع البنية أما اذا أريد منه احداث نتيجة موضعية فان مقداره يكون من بعض سنتجرام الى جم واحد ويصح أن يركب من ذلك المسحوق بلوعات ومعاجين والمسحوق المر المضاد لوجع المفاصل وهو المسمى بمسحوق برطلند يصنع بأن يؤخذ جـ من كل من الجنطيانا والزراوند المدحرج وكادريوس وكامفيطوس مسحوقة و ٢ جـ من أزهار القنطريون الصغير والاستعمال من نصف جم الى جم والمغلى النقعى للجنطيانا يصنع بأخذ ٨ جم من جذر الجنطيانا المقطع و ١٠٠٠ جم من الماء المغلى ينقع ذلك مدة ساعتين ثم يصفى فالماء مناسب جدا للاذابة الاجزاء الفعالة للجنطيانا فاذا كان باردا أذاب المادة المرة والسكر والصمغ وجزأ من الحمض بكتيك والقاعدة الحضية والجنطيانين وقليلا من المادة الشحمية والراتينج كما يذيب أيضا جزأ من المادة الريحية الطيارة والماء الحار اذا استعمل للنقع يكون فعله كذلك وانما يكون الجزء المذاب من الراتينج أكثر وأما الطبخ فيستخرج به كثير من الحمض بكتيك والراتينج والمادة الشحمية وخلاصة الجنطيانا تحضر بجروشة الجذر ثم تنديته بمزدوج وزنه ماء فاترا ويترك منقوعا بعض ساعات ثم يعرض للعصر ويضاف على الثفل مقدار جديد من ماء شبيه بالسابق ويعصر أيضا ثم تبخر السوائل حتى تكون فى قوام الخلاصة الرخوة ويصح أيضا استعمال عملية

الغسل القلوى فيحروش الجذر أى يدق دقا نصف ناعم ثم ينـدى بنصف وزنه من الماء البارد ويدخل فى جهاز الغسل القلوى بتراكمه على بعضه والعملية تستدعى الاعتياد فمائة جزء من الجنطيانا اذا استخرج مافيها بالماء يخرج منها ٥٠ جزأ من الخلاصة انتهى سوبيران والمقدار منها للاستعمال من ٥٠ سج الى ٢ جم وشراب الجنطيانا يحضر كما فى بوشرده بنقع ٤٨ جم من مكسر الجذر الجاف فى ٥٦٠ جم من الماء المغلى ثم يصفى مع العصر ويرشح السائل ويحل فيه مقدار كاف من السكر الابيض يقرب من ١٠٠٠ جم أو كما فى سوبيران بأخذ جزء من الجذر و ١٠ من الماء المغلى ومقدار كاف من السكر فيصب الماء المغلى على مكسر الجذر تكسيرا رفيعا وبعد ١٢ ساعة من النقع يلقى على خرقة فينال سائل صاف ويعرض الثفل للعصر فيخرج منه مقدار من السائل مكدر فيروق بالترشيح ثم يضم السائلان ويوزنان ويضم لكل ١٠٠ ج ١٩٠ ج من السكر ويصنع ذلك شرابا باذابة بسيطة على حمام مارية وهذا الشراب شديد المرارة وقوى الرائحة والمقدار منه من ٣٠ جم الى ١٠٠ جم وصبغة الجنطيانا تصنع بأخذ ج من الجنطيانا و ٥ من الكؤول الذى فى كثافة ٢١ من مقياس كرتيير ينقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى مع العصر ويرشح فالكؤول ينزع من الجذر جميع أجزائه المرة فتحتوى تلك الصبغة على المادة المرة والسكر والصمغ والقاعدة الحمضية والجنطيانين والمواد الدسمة والراتينجية والرائحية بل ثبت أن ٤ ج من الكؤول تكفى لنزع مافى الجذر من القواعد والمقدار من تلك الصبغة للاستعمال من ٥ جم الى ٣٠ وصبغة الجنطيانا النوشادرية المسماة بالاكسير المضاد للخنازير تصنع بأخذ ٤ ج من الجنطيانا و ج من كربونات النوشادر و ١٢٥ من الكؤول الذى فى كثافة ٢١ واكسير بيربل يصنع بأخذ ١٥ ج من جذر الجنطيانا و ٦ من كربونات الصود و ٥٠٠ من الكؤول الذى فى ٢١ ينقع ذلك مدة ٨ أيام ثم يصفى مع العصر ويرشح ومقادير بوشرده تختلف عن ذلك قليلا فقال يؤخذ من الجذر ٣٠ جم ومن كربونات الصود ١٢ جم ومن الكؤول ١٠٠٠ جم والمقدار منه للاستعمال من ١٠ جم الى ٣٠ ونبيذ الجنطيانا يصنع كما قال سوبيران بأخذ ج من الجذر و ٢ ج من الكؤول الذى فى ٢١ و ١٤ من النبيذ الاحمر أو كما قال بوشرده بأخذ ١٢٠ جم من الجذر و ٢٥٠ جم من الكؤول الذى فى ٢١ و ٤ ألتار من النبيذ الاحمر فيكسر الجذر تكسيرا رفيعا ثم يصب عليه الكؤول ويترك ملامساله مدة ٢٤ ساعة ثم يضاف له النبيذ ويترك كل ذلك منقوعا مدة ٨ أيام والمقدار منه للاستعمال من ٥٠ جم الى ١٠٠ جم والنبيذ المرلبرمنتيير يصنع كما قال بوشرده بأخذ لتر من النبيذ الابيض يضاف له ١٠٠ جم من صبغة مركبة من ٦٠ جم من الجنطيانا و ١٥ جم من قشر النارنج و ١٥٠٠ جم من الكؤول الذى فى ٢١ والمقدار من ذلك النبيذ المر من ٢٠ الى ٥٠ جم وصبغة الجنطيانا المركبة ويقال لها الصبغة المرة المركبة تصنع باخذ ٤ ج من الجنطيانا و ٢ ج من قشر النارنج و ج

من القرفة البيضاء أو حب الهال و ٤٨ من الكؤول والاستعمال من ٤ جم الى ٨ ونبيذ الجنطيانا المركب يصنع بأخذ ٤ ج من الجنطيانا و ٨ من الكينا و ٢ من قشر النارنج وجزء من القرفة البيضاء و ٣٢ من الكؤول و ٢٤٨ من نبيذ اسبانيا الابيض

(جنطيانين)

هو القاعدة الفعالة التى فى الجنطيانا كشفها هنرى وكونتو

(صفاته الطبيعية) هو ابر صغيرة لونها أصفر جميل وطعمها شديد المرار ولا رائحة لها

(صفاته الكيماوية) هو ليس حمضيا ولا قلويا ويقل ذوبانه فى الماء البارد ويذوب أحسن فى المغلى وأجود من ذلك فى الكؤول والاتير والحوامض تضعف لونه الاصفر وتذيب منه مقدارا كبيرا وتصير طعمه المر أوضح واذا عرض لحرارة ٣٥٠ تحلل تركيب جزء منه وتصاعد جزء آخر فيحصل من ذلك بخار أصفر جميل يتكاثف على شكل ابر صغيرة بلورية ويظهر أنه يتحد بالمغنيسيا و يفقد حينئذ جزأ من طعمه المر

(تحضيره) يعالج الجذر بالاتير ثم يرشح السائل و يبخر الاتير وتغسل الفضلة جملة مرات بالكؤول الضعيف ثم يبخر من جديد وتذاب الفضلة فى الماء ويضاف لذلك قليل من المغنيسيا المغسولة جيدا ثم يغلى الكل و يبخر على حمام مارية ثم يعالج من جديد بالاتير لاجل فصل المغنيسيا فينال الجنطيانين نقيا

(الاستعمال) هو على حسب تجربيات ماجندى ليس مسما وانما يؤثر فى البنية كتأثير الجوهر الجهزله وانما فعله أقوى فيصح استعماله بمنفعة فيما استعمل فيه تلك الجنطيانا

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار من جوهره من ١٠ سج الى ٢٠ وصبغته تصنع باخذ ٥ ر٢ من الجنطيانين و ٣٢ من الكؤول والاستعمال من ٤ جم الى ١٦ جم وشرابه يصنع باخذ ٨ ر ٠ من الجنطيانين و ٥٠٠ من شراب السكر والاستعمال من ٣٠ جم الى ٦٠

(انواع من الجنطيانا لها استعمال)

فن أنواعه ببلاد الهند مايسمى هناك شيريطا وسموه جنطيانا شيريطا يعتبرونه هناك طارد الحمى ومقويا عاما وشاذا للمعدة فيعطونه مغلى ومنقوعا بمقدار ١٥ جم يكررونه مرتين فى اليوم واعتبروه قوى الفعل فى سدد الاحشاء ولتنبيه افراز الصفراء فيؤثر تأثيرا خاصا على الاعضاء البطنية وسيما الكبد لان البراز فى مدة استعماله يكون أكثر صفراوية ولون البدن أكثر صفاء فلذا يعطى فى انسداد قنوات الصفراء و يعطى هناك أيضا فى السل والخنازير و يستعمل كثيرا فى بلاد الانقليز وسيما فى النقرس ووجد فيه بالتحليل الكيماوى

مادة مرة صفراء ومادة ملونة صفراء سمرة وراتينج وصمغ وبعض مالبك ومالات البوطاس وأملاح معدنية وسليس وبعض آثار من أوكسيد الحديد ومن أنواعه جنطيانا اماريلا أى خفيف المرار وهو نبات خريفى يوجد فى المزارع يستعمل فى بلاد الروسيا للحفظ من داء الكلب بمقدار درهم ونصف من النبات المزهر الجاف أو مغلاه المركز ومن أنواعه جنطيانا أقواس أى ضعيف الساق وأزهاره زرق جميلة كبيرة وهو أكثر الانواع مرارا يستعمل فى بلاد الالب والجبال المرتفعة التى ينبت فيها كاستعمال الجنطيانا الصفراء عند غيرهم ومن أنواعه جنطيانا قرسياتا أى الصليبى لتصالب أوراقه وهو مضاد للحميات ومن أنواعه جنطيانا فانسيه قوى المرار يستعمل فى الالتهاب الرئوى معرقا ومقويا وفى الاحوال التى تستعمل فيها الادوية المرة

(القنطريون الصغير)

القنطريون يميز عند الاطباء قديما الى صغير وكبير مع انهما ليسا من فصيلة واحدة فان الكبير ينسب للفصيلة المتصقة الحشفات (سينتيريا) وكانوا يسمونه بالقنطريون الطبى وهو الآن قليل الاستعمال وسنذكره والقنطريون الصغير ينسب للفصيلة التى نحن فيها أى الجنطيانية وهو المقصود لنا هنا وسماه لينوس جنطيانا قنطوريون ثم سماه قنطوريا قنطوريون وسماه سميدشيرونيا قنطوريون وسماه ريشار إرطريا قنطوريون وكما يسمى باللسان العامى بالقنطريون الصغير يسمى أيضا بحشيشة قنطور وحشيشة شيرون وهو نبات سنوى ينبت عندنا وبالاوربا فى أراضى الزراعة وفى الغابات ويزهر فى جوليت وأووت أى فى اشهر الخريف فيخرج له زهر أحمر شديد الحمرة جميل على هيئة باقات فى أطراف تفاريع الساق

(الصفات النباتية) الساق حشيشية مربعة الزوايا قليلا وتعلو نحو قدم فرنساوى وتتفرع من الاعلى وأوراقه صغيرة متقابلة غير ذنيبية وشكلها بيضاوى مستطيل وهى حادة كاملة ثلاثية الاعصاب وأزهاره يتكون منها فى الجزء العلوى من فروع الساق شبه باقات وكأسها اسطوانى ينقسم الى ٥ أقسام خيطية ضيقة مخرازية قائمة والتويج أطول من الكأس قمعى الشكل وأنبوبته ضيقة محززة تنتهى بحافة كرية الشكل منقسمة خمسة أجزاء متساوية بيضاوية والذكور ٥ تكاد لا تجاوز فوهة أنبوبة التويج والحشفات ملتوية لولبيا حلزونيا والمبيض مستطيل يكاد يكون خيطيا وفيه درزان مستطيلان وله مسكن واحد يحتوى على عدد كثير من بذرات صغيرة مرتبطة بمشيمتين مستطيلتين محاذيتين للدروز ومتفرعتين الى فرعين من الجهة السائبة الباطنة بحيث يظهر من ذلك أن المبيض ذو مسكنين والمهبل أقل طولا من المبيض وتتفرع قمته فرعين كل فرع فيه فرج مستدير كأن حاله منغرس فى وسط قرص فيه والكم مستطيل جدا محاط بالكأس والتويج اللذين لا يسقطان والمستعمل من هذا النبات فى الطب أطرافه المزهرة

(الصفات الطبيعية) هو عديم الرائحة مر الطعم ومرارة أزهاره أشد على رأى ديلنجشمب ولكن المحقق خلاف ذلك وأن تويجات الزهر قليلة الطعم وأن الاصول الفعالة لهذا النبات متراكمة بالاكثر فى الفروع والاوراق والكؤس بحيث تقرب بل تزيد على أصول الجنطيانا ولذا كان المستعمل الاطراف المزهرة للفروع ولاجل بقاء لون الازهار تلف فى ورق عند تجفيفها فى الشمس اللطيفة وفى الظل اذا كانت قوية الحرارة وبذلك الجفاف لا يعدم النبات خواصه وبقية الصفات الطبيعية تعلم من الصفات النباتية التى ذكرناها

(الصفات الكيماوية) مغلى القنطريون يرسب من محلول كبريتات الحديد راسبا أخضر ولا فعل له على الهلام ولا على الطرطير المقئ ولا على المادة التنينية واشتغل موريتى بمقابلة تحاليل جذور الجنطيانا بتحليل أطراف فروع القنطريون الصغير فظهر من تجربياته أن هذه الاطراف المذكورة تحتوى على حمض خالص ومادة مخاطية وجوهر خلاصى وكاس ومقدار يسير من مادة خلاصية قابلة للتكسجن وحمض أدروكلوريك يمكن أن يفرض متحدا بالكاس وذكر وفليير أنه وجد فيه بالتحليل الكيماوى مادة مرة قابلة للتبلور ووجد فيه دلنج قاعدة سماها قنطورين وذكرها من مدة سنين فى ديوان العلماء ماجندى ويظهر أنها هى التى وجدها وفليير

(التأثير والاستعمالات الطبية) توجد فى هذا النبات خاصة التقوية لانه يقوى المنسوجات المسترخية ويوقظ فعل الاعضاء اذا كان ضعيفا ويفيد الوظائف الهضمية ممارسة زائدة الانتظام اذا كانت حالتها متكدرة من الضعف وأيضا نرى الفواعل الدوائية المستخرجة منه تضر فى التهيجات والالتهابات التى فى المعدة أو الامعاء وكذا فى جميع الاحوال التى يصحبها فى بعض أجزاء الجسم زيادة فاعلية وحيوية فالقوة الدوائية التى نسميها مقوية تكدر الحالة الراهنة للطرق الغذائية فتسبب استفراغات ثفلية فتلك النتيجة التى تحصل كثيرا فى ابتداء استعمال جوهر مر ربما كانت ناشئة من تأثير زائد عن العادة أحدثته أصول هذا الدواء فى سطح الامعاء ويزول ذلك التأثير عادة باعتياد هذا السطح على مماسة تلك القواعد وذلك يكون فى الاستعمال الرابع أو الخامس للدواء وذلك التأثير يحصل غالبا من تهيج سطح هذه الطرق فاذا شوهد ذلك لزم قطع استعمال ذلك الدواء لان حصول الاستفراغات الثفلية منه يحقق كونه أثر على الامعاء وأوصوا بهذا النبات فى جميع الانخرامات الهضمية التى ينبوعها الضعف المادى أو الحيوى فى الاعضاء المخصوصة باتمام هذه الوظيفة المهمة أعنى الهضم كما اذا كانت تلك الاعضاء منتفخة انتفاخا بحيا أو حصل فيها لين أو ضعف فيها سير التأثير العصبى فبقيت فى حالة خمود فيؤمر للمرضى قبل كل أكلة بكوب من منقوع هذا النبات أو بثلاث قمح أو ٤ من خلاصته أو ملعقة صغيرة من صبغته الكؤولية واذا أريد تقوية الجهاز الهضمى وقت ممارسته هضم المواد الغذائية ويكفى لذلك دواء موضعى أى يؤثر تأثيرا موضعيا فلذا تستعمل دائما مقويات المعدة بمقادير يسيرة أما اذا أريد عموم التأثير لجميع أجزاء الجسم أو صار ذلك الجسم من الضعف فى حالة

هبوط وسقوط لزم أن يزاد مقدار ذلك الدواء المقوى حتى يعم بالالطف تأثيره جميع الجسم فبوقط ذلك التأثير القوة الشادة والحيوية فى المنسوجات الآلية وقت نفوذ الاصول المغذية فيها اذا أريد امساك تلك الاصول وتمثيلها فيها ومدحه المؤلفون واسطة نافعة فى الآفات النقرسية فيدخل فى جملة مستحضرات يعدون من خواصها تبعيد نوب النقرس ونقص شدتها بل مقاومة الاصل المرضى المنتج لها فلاجل ازالة ذلك تستعمل تلك الادوية كل يوم مدة طويلة من فترات النوب ومن الواضح أن لايسمح بتعاطيها الا لاصحاب الامزجة الرخوة أو اللينفاوية أما أصحاب الامزجة اليابسة والقابلون للتهيج والممتلئون فلا يمكنهم التعاطى بدون أن يحصل لهم حالا عوارض مختلفة كالاضطرابات الشريانية والانزعاجات الخفية والصداع والسهر والآلام المعدية ونحو ذلك فلذا لا يتحملون كل يوم تأثيرفاعل يحدث على الدوام انقباضا فى ألياف أعضائهم فيهيج تلك الاعضاء بسبب تكرار تأثيره عليها وأفرطوا فى مدحه بالاكثر فى الحميات المتقطعة فجعلوه قاطعا للحمى وفضلوه على غيره من الادوية الجالوبة للاور بامن الخارج وأكدوا ذلك بمشاهدات كثيرة والحك هو التجربة وخاصة مضادته للحمى اغماجات من القاعدة المرة المحتوى عليها وليس فيه كما فى الكينا جوهر قلوى ولا خاصة ايقاف الحركات المرضية التى تأتى بادوار منتظمة وكيفية استعمال الحمومين له أن يستعمل المريض جملة أكواب فى اليوم من منقوعه أو مغليه الخفيف فاذا أعطى مسحوقه فليكن بمقدار من ٢ جم الى ٤ جم لكن تلك المقادير ضعيفة جدا على تحريض ظهور قوى الحياة التى قد تعارض وتمنع تولد نوبة الحمى وذلك غير جار فى الكينا على أن المقادير التى تعطى منها أكثر من المقادير التى اعتيد اعطاؤها من هذا القنطريون وزيادة على ذلك أن مقادير الكينا تكرر قريبة لبعضها حتى ينتشر الجسم بخاصيتها وهذه هى كيفية استعمال الجوهر المقوى الذى يطرد الحمى بالخاصة فاذا فرض أن الكينا لا تحتوى الاعلى الخاصة المقوية وأريد ابدالها فى علاج الحميات المتقطعة بالقنطريون الصغير لزم أولا ظن أن القوة الفاعلة فى الكينا أقوى جدا من التى فى القنطريون فيلزم تضاعف مقدار القنطريون عشر مرات حتى يحصل التعادل وهذا غير ممكن فى العمل نظر للحجم الكبير من مسحوقه الذى يلزم أن يزدرده المريض وعلى كل حال اذا ترك للطبيعة شفاء هذه الآفات كما فى الحميات المتقطعة الربيعية ربما كان ذلك أنفع من استعمال المريض هذا القنطريون الذى يحفظ فى الاعضاء الهضمية فاعليتها وبالجملة فالمفضل على هذا الجوهر فى طرد الحمى هو الكينا بل الجنطيانا الصفراء فى ذلك أحسن منه وأطنب أطباء العرب الكلام فى خواص هذا الجوهر فقالوا أصل النبات أى جذره لا ينتفع به وانما ينتفع بقضبانه وأوراقه وزهره والمرارة فيها أكثر ما فى غيرها وفى هذا النبات قبض يسير فهو يجفف تجفيفا لا لذع معه فيدخل الجراحات العتيقة العسرة الالتحام واذا خلط بالمراهم المدملة والمجففة نفع فى تدميل مثل النواصير والقروح الغائرة ويحقن بطبيخه من معه عرق النسا فيخرج أخلاطا رديئة وقوة عصارته كقوة طبيخه فتجفف وتجلو ويكتحل بها مع العسل واذا

احتملت أسقطت الاجنـة وأسالت الطمث وشرب تلك العصارة نافع لعلل العصب وأوجاع المفاصـل لانها تجفف الاخـلاط تجفيفا لا أذى معـه والقنطريون ينفـع سـدد الـكبد وصـلابة الطحـال اذا وضـع ضمادا من الخارج أو شرب من الباطن بأن يطبخ مثقالان منه مع رطل من الماء حتى يذهب الثلث والحقن بطبيخه مع الشيرج ينفع من القولنج ويخرج الجنين الميت وينفع من الصرع واذا ضمد به فى أوجاع العضـل وأوجاع المفاصـل الباردة مع دقيق الترمس والحمارة مع دقيق الشعـير سكنها وينفع من لسـعة العـقرب شرب نقيع زهره وكـذا التضميد به وكذا فى نهش الافاعى واذا طلى الصدغان والجبين بعصارته مع الخـل أزال وجـع الرأس الحاصـل من الشمس ومن الشراب الصرف واذا حلق الرأس بالنورة وطلى بممزوج العصارة بالخل فى الحمام زالت قروحه ونبت شعره واذا ديفت عصارته بماء وعسـل وجعلت فى أصول الشعر قتلت القمل والصيبان واذا ديفت بلبن امرأة وطليت بها الاجفان الجـربة حللت أورامهـا وأوجاعها واذا حلت بماء الرمان الحامض وقلبت الاجفان الجربة ولطخت بذلك وترك الجفن مقـلوبا نحو ساعـة قلعت الجـرب ويكرر ذلك عند الاحتياج وقد تداف بدهن سوسن وتقطر فى الاذن الوجعة فيزول وجعها فان كان الوجع عن حرارة فلتداف بدهن ورد وتقطر فيها فان كان فى الاذن دود فمتولد من قـروحها فلتحـل بماء ورق الخوخ الطرى وتقطر فيها فبذلك يزول الدوى والطنين واذا ديفت بعصارة الفجل وقطرت فى الاذن الثقيـلة السمع فتحت السمـع واذا ديفت بخـل نفـعت من قروح الانف وحبست الرعاف وسيما اذا أضـيف لها شئ من الزاج وأقوى من ذلك اذا اعتصر ماء البلح الاخضر وحلت العصارة فيه ثم سعط المرعوف بذلك فيقطع رعافه وخصوصا اذا أضـيف لذلك وزن حبـة من الكافور وقد تنفع من تغير رائحة الفم اذا حلت بماء ورد ثم تمضمض بها ومسكت فى الفم طويلا وتنفع أيضا من قروح الفم النتنة ومن شـقاق الشفتين واذا حلت بماء ورق العوسج أو ماء لسان الحمل نفعت لرفع اللهاة السـاقطة ومن ورم اللوزتين والخوانيق اذا تغرغر بها واذا حلت فى ماء طبيخ الحلبة مع عسل ودهن لوز وشربت نفعت من أمراض الصـدر وعلة الانتصاب وكل ماقيل فى عصارته يقـال فى طبيخـه لـكن بضـعف ودهن القنطريون يقوى العصـب وهو طبيخ زهره وعصارته فى الدهن أو طبيخ أجزائه فى الماء والدهن حتى يذهب الماء ويبقى الدهن انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه قليل الاستعمال بمقدار من جم الى ٤ جم والمرضى تكرهه بسبب عظم المقـدار اللازم استعماله وقد يصـل المقدار الى ٨ جم وبالجملة مقـداره مزدوج مقـدار خـلاصته وأما منقوعه فمن ١٥ جم الى ٦٠ لاجل ٢ ط من الماء ويستعمل ذلك بالاكواب ويندر استعمال مطبوخه ويصنع بأخـذ مقـدار من ١٥ جم الى ٣٠ لاجـل ٢ ط من الماء ويستعمل أيضا بالاكواب الصـغيرة فاترا وماؤه المقطر يسـتعمل بمقـدار من ٣٠ جم الى ١٠٠ وخلاصته من ٢ جم الى ٤ ونبيذه يصنع بأخذ ٣٠ جم منـه و ٢ ط من النبيذ الاحمر والاستعمال من ٣٠ جم الى ٦٠.

* (اطريفل)

(اطريفل الماء)

يسمى بالافرنجية منينط بكسر الميم وسكون النون وفتح الياء وسكون النون الثانية وطاء في الآخر ويسمى أيضا بما معناه ما في الترجمة وفصفصة الماء وباللسان النباتى منينطس طر يفليا تا أى المثلث الوريقات جنس منينطس من الفصيلة الجنطيانية خماسى الذكور أحادى الاناث وذلك الاسم مأخوذ من اليونانية مركب من كلمتين احداهما قمر أو شهر أو طمث وثانيتهما زهر فمعناه زهر الشهر أو زهر القمر أو زهر الطمث لان خواص نوعه الرئيس ادرار الطمث الذى يأتى كل شهر وذلك الجنس يحتوى على عدد يسير من أنواع نباتات مرة عديمة الرائحة وأشهرها النوع المذكور

(صفاته النباتية) هذا النبات معمر مائى ينبت بالمستنقعات والاماكن المائية وليس له ساق وانما له خوارة حشيشية أفقية متفرعة مفصلية اسطوانية فى غلظ الاصبع يتولد من جملة محال من وجهها السفلى ألياف جذرية بيضة ومنهم من يعبر عن تلك الخوارة بالساق والاوراق جذرية متعاقبة ذوات ذنيب يعانق تلك الساق الارضية بقاعدته الغشائية وطول ذلك الذنيب جملة قراريط وفى قمته ٣ وريقات بيضاوية عديمة الزغب مستديرة شديدة الملاسة فيها بعض تسنن وذلك هو السبب فى تسمية النبات اطريفل من اليونانية أى مثلث الاوراق وأزهاره بيض أو مائلة قليلا الى الوردية ولها عنيق قصير ويتكون منها اسنبلة قصيرة تقرب فى شبهها الاستدارة فى طرف زنبوخ أى حامل مشترك طوله من ٥ قراريط الى ٦ أملس مستدير ناشئ من خارج ابط الاوراق وكل زهرة موضوعة فى ابط فلس صغير مدبب حاد أقصر من ذلك الحامل والكاس ناقوسى مقسم ٥ أقسام قائمة والتويج أحادى القطعة شبيه بالناقوس أيضا أو بالقمع وله ٥ أهداب سهمية حادة مغطاة من وجهها العلوى أو الباطن بوبرطو يل غددى ويحتوى ذلك التويج على ٥ ذكور والمهبل مستطيل والفرج فمى والكم ذو مخزن واحد فيه بزور عادية ويزهر هذا النبات فى افريل ومايه والمستعمل السوق والاوراق

(صفاته الطبيعية) السوق والاوراق الرطبة خضر فاقعة ملس ناعمة الملمس والرائحة ضعيفة ولكن كريهة والطعم شديد المرارجدا مغث والماء يأخذ ذلك الطعم بواسطة النقع والتجفيف يقلله ولا يزيله بالكلية خلافا لما زعمه البعض

(صفاته الكيماوية) اشتغل بعض الكيماويين بتحليل هذا النبات فرأى أنه يفقد بالتجفيف من وزنه ٧٥ لكل ١٠٠ فدل على أن ذلك هو وزن الماء فيه وعصارته المأخوذة بالعصر تحتوى كما قال طرومسدرف على ٧٥ ر ٠ من الدقيق والزلال و ٢٥ ر٠ من راتينج أخضر وحمض تفاحى وخلات البوطاس ومادة حيوانية مخصوصة لا تتجمد بالنار ومادة خلاصية أزوتية شديدة المرار وصمغ أسمر ودقيق أبيض مخصوص يذوب فى الماء المغلى ويرسب بالتبريد وانيولين ثم بعد ذلك استخرج منها اطر يفل مادة مرة

سيما مانيطين في حالة نقية على شكل ابر لامعة مصقولة وذكر أن خلاصته المرة لا تحتوى
على مادة تنينية فيمكن مع المنفعة جمعها مع أملاح الحديد

(التأثير العصبي والدوائي) هو يقرب في التأثير من الجنطيانا ويمكن أن يميز من تأثير
مستحضراته الدوائية ما يؤثر على الطرق الهضمية وما تؤثره أجزاؤها بعد امتصاصها
على جميع منسوجات البنية فتأثير الجوهر مباشرة يستشعر به في المعدة والامعاء اذا أعطى
بمقدار كبير حتى يسبب الالم المعدى والغثيان والتهوع بل القيء أيضا ثم فيما بعد يحصل
القولنج والتكدر المعوى والاسهالات الثفلية اذا أدمن استعماله قال بريير وكنت أشاهد
حصول هذه العوارض في العساكر الذين أعطيتهم هذا الدواء كطارد للحمى بمقدار درهم
أو ٢ م بل ٣ من خلاصته وأجعلها لهم حبوبا مع مسحوق هذا النبات ويستعمل
المريض ذلك قبل مجيء الحمى ببعض ساعات ولا يحصل ذلك اذا استعمل بمقدار يسير ما عدا
الحالة التي يوجد فيها تهيج يعطى للطرق الهضمية حساسية مرضية ولكن يحرض استعماله
جملة أخرى من النتائج تبقى خفية ويحصل منها مثل ما يحصل غالبا من التأثر النافع الذي
يكون ينبوعا للمنافع الرئيسة التي تحصل في علاج الامراض أعني التنوع الذي تحدثه
جزئيا تحت هذا النبات في المنسوجات الآتية بعد امتصاصها وهو الانكماش اللمفي الذي
تسببه تلك الاجزاء في هذه المنسوجات وذلك التغير غير متعلق بالنتائج التي يحدثها في الجهاز
الهضمي فان تلك النتائج قد تعدم بدون أن تفقد الخواص الاخر قوتها ومنفعتها والادوية
التي تستخرج من هذا النبات سهلة التحصيل وقوية الفاعلية فتستعمل لتقوية منسوج
مسترخ في الاعضاء واعادة توتره الطبيعي ولمقاومة خمود الجهاز الهضمي الناشئ عن ضعف
تأثير الاعصاب في هذا الجهاز وذلك مثل كوب من منقوعه أو ٣ أو ٤ قم من خلاصته
قبل الاكل وكذا نبيذه وكؤوله بمقدار يسير فاستدامة ذلك يحصل منها أيضا اصلاح بعض آفات
مادية كالانتفاخ الريحي ولين منسوجات المعدة والامعاء المصاحبين لكثير الفقد الشهية
وعسر الهضم وعدم كماله وتصاعد الارياح المتعبة ونحو ذلك وذكروا له نتائج جيدة في الآفات
الصدرية يعلم منها أنه يصح أن يعالج به مع النفع السعال الرطب والتنخم الكثير حيث يدل ذلك
على استرخاء مرضي في الغشاء المخاطي للطرق الهوائية وعلى درجة من الاحتقان الدموى
في المنسوج الرئوى ومن الاطباء من يستعمله في علاج الآفات الجلدية التي ليست ناشئة
عن حمل التهابي ولا مصاحبة لتكدر حمى واشتهر كونه مضادا للحمى فاذا أريد بتأثيره قوته
الدوائية قطع سير حمى دورية ومنع ظهور نوبتها لزم اعطاؤه بمقدار كبير فشفاؤه لتلك الحمى
المتقطعة يكون من تأثيره البطيء أو كما هو قريب للعقل من شدة فعله في وظيفة التمثيل والتشبيه
قال بريير لكن تجربياتي له في علاج الحميات اليومية والثلثية والمزدوجة الثلثية كانت غير
ناجحة فكانت الكينا أعظم منه بدون نزاع واستعملوه في الآفات المفصلية وزعموا أن
استعمال مسحوقه ونقيعه كل يوم يبعد نوب النقرس ويضعف شدتها ولكن استدامة
استعماله كل يوم قد تنتج في تلك الاعضاء انكماشا لمنسوجها وزيادة في قوتها وذلك خطر في
تلك الامراض سيما وقد حقق بعض مشاهير الاطباء ان الذين يستعملون دواء من الادوية

المزمنة مناطو يلا يكونون محلا لعوارض ثقيلة وتغيرات هضمية مستعصية واستسقاآت وآفات عصبية ونحو ذلك وتلك العوارض تدل على حصول تغيرات عضوية فالتأثير المتكرر للمقويات قد يسبب ذلك فيلزم قبل الامر به للمتفرسين البحث عن مضاعفات الداء ومزاج المريض ونسبوا لهذا الجوهر خاصة ادرار الطمث فيمكن أن خاصته المقوية بتحريضها زيادة القوى فى جميع البنية وايقاظها خصوصا قوى الجهاز الرحمى تسبب سيلان الطمث الذى كان موقوفا بحالة الضعف والهبوط وعدهم هذا النبات من مدرات الطمث ليس مأخوذا من اسمه اليونانى وهو منينطوس حيث انه مركب من منى أى منيوس يعنى طمث وانطوس يعنى زهر لان الاسماء التى وضعها القدماء للنباتات لا يستند عليها فى شئ وانما خواص النباتات تؤخذ من التجريبات الكلينكية وعدوا هذا النبات من الادوية المضادة للحفر فبتأثيره على الوظائف الهضمية وفعله فى جميع الاجزاء الحية يصير واسطة ثمينة للامراض الحفرية التى يوجد فيها عادة لين المنسوجات وضعف الاعضاء وذكر بعضهم أنه نال منه نجاحا فى الصداع الدورى والاسبازموس والخفقان ونحو ذلك وتلك عوارض تدل على آفة فى المخ أو فى النخاع الفقرى أو فى الضفائر العصبية للعصب العظيم الاشتراكى وربما نسب هذا الصداع الدورى لتغيرات فى الاعضاء المخية أو لالتهاب مخى جزئى أو لظهور ردرنة أو ورم فى الجوهر المخى أو تيبس فى العنكبوتية أو نحو ذلك وقد ينشأ عدم انتظام ضربات القلب من عمل تهيجى ثابت فى التامور أو فى القلب نفسه أو فى جزء من النخاع الشوكى محاذ للقلب أو غير ذلك أيقدر تأثير هذا الدواء على اذهاب آفات مثل ذلك وذكروا استعماله أيضا فى داء الخنازير وداء السلسلة وطرد الدود وكما يستعمل من الباطن يستعمل من الظاهر كغيره من الجواهر المرة فتوضع أوراقه المهروسة على الاورام النقرسية والروماتزمية ويصح أن تصب عصارته على القروح القذرة المرهلة لاجل احيائها ويستعمل منقوعه لاذهاب القمل ولشفاء الجرب والسعفة ونحو ذلك قال ميره وقد قل استعمال هذا النبات الآن بدون أن يعلم سبب ذلك مع أنه من أقوى الجواهر فى رتبته ويصح أن تجتنى منه نتائج جيدة ولهذا النبات استعمالات مدنية فاللابونيون لقلة النباتات الغذائية عندهم يستخرجون دقيق جذوره فيدخلونه فى خبزهم الخشن وأهالى سيلزيا وجزء عظيم من النيمسا يأخذون أوراقه الجنية فى آخر الربيع ويجففونها فى الظل ويدخلونها فى الفقاعات ويقال ان أوقية منه تستمد ٨ ق من حشيشة الدينار وذلك ربما كان أنفع للعوام اذا حسنت حالة الفقاع به كما تحسن حالة فقاع حشيشة الدينار

(المقدار وكيفية الاستعمال) يندر استعمال مسحوق هذا النبات واذا استعمل فليكن بمقدار من جم الى ٤ جم وتعمل منه منقوعات ومطبوخات ومغليات حارة فيوضع من أوراقه الجافة من ٨ جم الى ١٥ للترين من الماء وعلى رأى ميره يكون منقوعه أحسن من مغليه كما نتج ذلك من التجريبات وتستخرج منه عصارة غير نقية تستعمل بمقدار من ٢ ق الى ٤ ق فى كل يوم مرة أو جملة مرار ولكن من النادر استعمالها مفردة

والاكثر جمعها مع نباتات أخر وكثيرا ما تستعمل خلاصته المائية بمقدار من ٣ قمح الى ٦ بل ١٢ قمح وقد تجهز من العصارة النقية فيؤخذ ١/٦ من وزنها خلاصة فاذا فقد الطرى من النبات أخذت من النبات الجاف الذى يعالج بعملية الغسل القلوى وقد يحمل النبيذ وروح العرق فى أصوله الدوائيه ويصير كل منهما دواء قوى الفعل يستعمل بالملاعق الصغيرة وتدخل جذوره وأوراقه فى جملة مركبات مذكورة فى كتب الاقرباذين

(الفصيلة المركبة سينتريه)

نباتات هذه الفصيلة أكثر من نباتات غيرها من الفصائل اذ يتكون منها نحو ١/١٢ من النباتات المعروفة وأزهارها صغيرة تنضم بهيئة استدارة فيتكون منها رؤس أو قمم كانت سابقا تسمى ازهارا مركبة ولذلك سميت الفصيلة بذلك وتلك الازهار محمولة على شبه قرص لحمى هو المسمى بالمجمع ويوجد احيانا فى جوهره حفر صغيرة تنغرس فيها تلك الازهار وتسمى بالاسناخ وتحاط تلك الازهار من الخارج بصف أو صفوف من فلوس تكون احيانا شوكية ويقوم منها ما يسمى بالمحيط الشوكى أو الكاس العام عند قدماء النباتيين وكل زهرة مركبة من مبيض يندغم الكاس فى قاعدته وله مسكن واحد فيه بذرة واحدة ومن توبج وحيد القطعة يكون تارة منتظما انبوبيا قمعى الشكل وحينئذ تسمى الزهرة زهيرة وتارة غير منتظم فينقذف من جانب من جوانبه لسين وتسمى الزهرة حينئذ نصف زهيرة والذكور خمسة ملتصقة الحشفات وذلك سبب تسمية الفصيلة سينتريه الذى معناه ماذكر أى ان الحشفات تنضم وتلتصق ببعضها بحيث يتكون منها أنبوبة وتبقى الاعصاب متميزة عن بعضها والمبيض يعلوه ميبل ينفذ من أنبوبة الحشفات وأجناس تلك الفصيلة عديدة وقسموها الى ٣ رتب أو أقسام زهيرات أنبوبية ونصف زهيرات ومشععة ثم تغيرت أسماء الاقسام الى أسماء أخر أعنى شوكية (قردواسيه) وشكوريه أو هندباويه شكوراسيه وقمية (قورمبفير) واختار هذا التقسيم جوسيو وكثير من النباتيين ولكن التقسيم الاول أسهل وضعا لان المجاميع مركبة من زهيرات فى القسم الاول ومن نصف زهيرات فى الثانى ومن زهيرات ونصف زهيرات فى الثالث أى القمى ثم هذا التقسيم غير كاف لجمع أجناسها ولذا ذكروا تقاسيم ثانوية جديدة انظرها فى المطولات ونحن لا نعول فى دراسة أدويتها الا على التقسيم السابق أعنى شوكية وشكوريه وقمية وتلك الثلاثة اعتبرها كثير من المؤلفين فصائل متميزة عن بعضها ويوجد بين أجزائها مشابهة فى الخواص الدوائية فيمكن أن نقول بوجه عام ان جميع نباتات الفصيلة المركبة مقوية ومنبهة وكثيرا ما تجتمع هاتان الخاصتان فى نبات واحد فان القواعد الفعالة المتسلطنة فى هذه النباتات هى أولا قاعدة مرة خلاصية أو لبنية لم تعرف جيدا طبيعتها الخاصة وثانيا دهن طيار شديد الرائحة كثيرا ما يكون صلبا متجمدا ويقرب فى الشبه للكافور ومع ذلك يوجد لكل من أقسامها الثلاثة خصوصيات مخصوصة به وتنشأ بالاكثر من تسلطن احدى القاعدتين الفعالتين اللتين توجدان فيه فمن اللازم دراسة كل من تلك الاقسام على حدته القسم الاول الشوكى

(فردواسيه) القاعدة المتسلطنة فيه هى المادة الخلاصية المرة فلذا كان تأثير جواهرهم كتأثير الجواهر القوية ولا يوجد فيها الدهن الطيار أو أقله أن يكون بمقادير يسيرة بحيث لا يكون له فعل على البنية الحيوانية ومن نباتاته ما تكون خاصة التقوية فيه واضحة كالشوكة النجمية والشوكة المباركة اذ المرارة فيها شديدة فلذا تستعمل مقوية ومضادة للحمى وقد تكون القاعدة المرة قليلة الوضوح فتؤثر بحسبها كالبردانا أى الاراقيطون والزراعة قد تلطفها وتصيرها غذائية كالحرشف القسم الثانى القمى (قورمبفير) نباتات هذا القسم أكثر فاعلية من النباتات الشوكية ويجهز منها للطب فاعلات كثيرة تستعمل للعلاج وذلك أنه ما عدا القاعدة المرة يوجد فيها أيضا دهن طيار وكافور بمقادير كبيرة ولذا يوجد فى نباتات هذا القسم رائحة عطرية قوية وطعم مر حار حريف تختلف حرافته قلة وكثرة وبذلك تفعل فى البنية فعلا قويا وينسب لهذا القسم كثير من الادوية المنبهة كالبابونج والافسنتين وحشيشة الديدان وغير ذلك وكما تحصل منها نتائج التداوى المنبه تحصل منها نتائج أخر ثانوية أعنى مداواة خاصة بحيث يتركز فعلها فى عضو واحد أو جهاز واحد مخصوص ومن ذلك كان فيها خاصة ادرار الطمث والتعريق وادرار البول ومضادة التشنج وتسهيل النفث وسيلان اللعاب والتعطيس ونحو ذلك وأما الدهن الطيار فهو كثير فيها ففيها حرافة وبعض تهييج فلذا تستعمل مضادة للديدان كما فى تناسيتوم القسم الثالث الشكورى أو الهندبى (شكوراسيه) أغلب نباتات هذا القسم لبنية فخواصها الدوائية انما جاءت من تلك العصارة اللبنية التى هى مرة وفيها بعض تخدير فاذا كان مقدارها فى النبات كبيرا كانت غير مأمونة بسبب ما فيها من خاصة التخدير ولذلك كانت خلاصة الخس الزهم والخس البرى اذا استعملت بمقدار كبير كخواص الافيون تقريبا ولكن تلك القاعدة اللبنية لا تكون دائما بتلك الصفة الغير المأمونة كما فى كثير من النباتات الشكورية التى فيها مجرد مرار فقط فتكون بالاكثر مقوية كسن الاسد والهندبا البرية اللذين يوجد فى جميع أجزائهما مرارة خالصة بدون زهومة ولذا قد تلطف بالزراعة خواصها وتنمو فيها القواعد المائية والسكرية واللعابية فترجع عذبة صالحة للتغذية

(الاول القسم الشوكى ارقطيون)

يسمى بالافرنجية بردان أو يقال بردانا وباللطينية واليونانية ارقطيون وباللسان النباتى ارقطيون لابا وهو من الفصيلة الشوكية عند بعضهم أو نقول وهو الاصح من القسم الشوكى الذى هو أحد أقسام الفصيلة المركبة أى الملتصقة الحشفات ويكثر هذا النبات فى الاماكن الغير المزروعة وحول القرى وعلى شواطئ الطرق فى جميع الاوربا ويوجد عندنا بمصر وتحمله العرب مما حوالى الاسكندرية ويعرف عند المغاربة وعطارى بلادنا باسم لوبية بضم اللام وفتح الواو وتشديد الياء وهاء آخره والمستعمل جذره وأما أوراقه فيندر استعمالها وجنسه ارقطيون يتميز عن جنس شردون أى شولك بمحيطه الذى يقرب للكروية ويتكون ذلك المحيط من فلوس مستطيلة ضيقة تنتهى فى قمتها بنقطة منحنية بشكل كلاب

والجمع يقرب للتسطيح وفيه أجسام حريرية قصيرة وجميع زهيراته خنثية مخصبة وتوجها أنبوبي قليل الاتساع في جزئه العلوي والثمار زاوية متوجة بريشة قصيرة زغبية عديمة الحامل والنوع الذي نحن بصدده يسمى بالارقيطون الطبي

(صفاته النباتية) ذكر أطباؤنا عن ديسقوريدس أن ورق هذا النبات شبيه بورق فلومس أي البوصيرا الا أنه أصغر منه وأكثر استدارة وأكثر زغبا وله أصل أي جذر رخو أبيض اللون وساق رخوة طويلة وثمر شبيه بالكمون الصغير الحب وأوضح من ذلك شرح المتأخرين حيث قالوا جذره غليظ معمر متفرع مغطى ببشرة سمراء قاتمة وساقه كثيرة التفرع أيضا ترتفع نحو من ٤ أقدام الى ٦ وهي اسطوانية محمرة مغطاة بوبر وأوراقه كبيرة قلبية قطنية بيض من الاسفل ذنيبية متموجة الجوانب أي ذوات ارتفاعات وانخفاضات ومسننة والذنيب أقل طولا من الورقة ومقنى أي ذو قناة ومتسع معانق للساق بعض معانقة والازهار كبيرة بنفسجية متفرقة وزهيراتها أنبوبية وهي على هيئة باقة في طرف الفروع والمحيط الزهري مستدير مكون من فلوس كثيرة ضيقة مخروطية خشنة متراكبة متجهة بجميع ضروب الاتجاه وهي التي كانت تسمى بالكاس وتنتهي أطرافها بكلاب صغير معوج الى الباطن وبذلك تقدر على التعلق بالملابس والمجمع العام مسطح وفيه أسناخ صغيرة قليلة العمق وصفائح عديدة ضيقة مخروطية والثمر مربع الاسطحة يعلوه وبر بسيط والمستعمل في الطب جذوره وقد تستعمل نادرا أوراقه وتستعمل بزوره في انكلتيرة

(الصفات الطبيعية) هذا الجذر مسود من الظاهر وأبيض من الباطن وهو في غلظ الاصبع لحمي وفي طعمه حلاوة وبعض مرارة غضة وليس له رائحة واضحة وفي أوراقه غضاضة ومرارة والبزور عطرية مرة حريفة ومن حيث انه معمر سنتين يلزم اجتناؤه في ابتداء السنة الثانية

(خواصه الكيماوية) هذا الجذر يحتوي على جوهر خلاصي مر ونشا أي دقيق نشائي ومادة لعابية واستخرج منه مقدار كبير من الاينولين ووجد في السوق والاوراق بواسطة الاحراق مقدار كبير من البوطاس ويحتوي أيضا على نترات البوطاس وتحت كربوناته واملاح أخر واذا جففت هذه الجذور ثم أحرقت شوهد احتراق أجزاء الملح زمنا فزمنا بفرقعة والماء والكوول يأخذان قواعده الفعالة

(الاستعمالات الطبية) القوة الدوائية لهذا النبات ضعيفة فنتائجها قليلة الوضوح لانه يحتوي على جزء يسير من القواعد المرة أي المقوية واعتبروه معرقا قويا بحيث يقوم مقام العشبة ونحوها ولكن لا يفرز العرق الا اذا أمر به مغليا واعطي حارا بمقدار كبير فالتعريق في تلك الحالة انما هو ظاهرة عضوية ليس للقوة الدوائية فيها الا اشتراك يسير فانا لم نجد أصلا في الجذر المذكور هذه القوة المشددة التي بممارستها تساعد فعل الجلد وانما بازدياد ها فاعلية القلب والاوعية الدموية واجتماعها مع القوة الدافعة التي في الدم توقظ حيوية العضو الجلدي ويقال أيضا انه مدر للبول لان كثرة افراز البول بعد استعمال مغليه علامة قوية على أن له تأثيرا في افراز الكليتين مع أنه بعد ازدراده انما يخرج مع البول الرطوبة أي السائل الذي

دخل

دخل فى الجسم باسم مشروب ولا ينبغى أن يحكم بان املاح البوطاس الموجودة فيه كنترات البوطاس لها تأثير عظيم لان هذه الاملاح قليلة المقدار جدا فاذا نظرنا لمقدارها الموجود فى ٤ أكواب أو ٥ من مطبوخ هذا الجذر لم نجد هناك وجها لنسبة خواص هذا النبات لتلك الاجزاء الملحية الموجودة فيه ومدحوا مغليه فى الآفات الروماتزمية والنقرسية بل جميع الآلام العصبية لكن اذا كان هذا المشروب حارا أوأيقظ القوة الحيوية فى الجلد انتشر فى الشبكة الوعائية الشعرية المغطية له وأحدث فيه تعريقا واضحا يجوز أن يضعف الالام الروماتزمية والعصبية ويخفف أوجاع الاجزاء المكدرة بالنقرس فيذهب عن الجبيلات العصبية المرض المصابة به لكن ليست المنافع الشفائية ناتجة من خاصة التقوية الموجودة فى هذا النبات انتهى بريير وقال أيضا نقول مثل ذلك فى استعمال هذا المشروب فى علاج الداآت الزهرية اذلا تأثير لمغليه فى أصل هذه الامراض ونبوعها أتقدر خاصة التقوية الضعيفة فيه على شفاء الانخرام الذى تسببه تلك الافات مع طول الزمن فى الاخلاط كما فى جميع المنسوجات الحية وهل طول استعمال مغليه ينتج هذه الحركة العامة فى البنية الحيوانية ويثير التنبه فى الجهاز الدورى والاضطراب الحمى كما ينتج ذلك من المغليات المعرقة مع طول الزمن ويشهد بذلك وضوح نتائجها نعم هذا المشروب يمكن فى معالجة الزهرى بالادوية الزئبقية أن يخدم فى أن يجذب للجلد أجزاء هذه الادوية ويمنع اقامتها فى الجسم زمنا طويلا فلا تتعب المنسوجات العضوية بتأثيراتها المتكررة كثيرا وأوصوا باستعماله فى أمراض المجموع الجلدى فاستعمل ألبير مغليه فى الامراض التى يحصل منها فى الجلد كحولة ويبوسة فاذا كانت قوته المقوية زائدة الفاعلية كان غير مناسب فى تلك الآفات الجلدية المصاحبة لحرارة أو تهيج انتهى واستعملت من الظاهر أوراقه مهروسة بهيئة ضماد على القروح المستعصية وعلى القشور اللبنية واستعملت أيضا ثماره فى ذلك بأن توضع على القروح والجروح السعفية ويعطى مع ذلك لاصحابها من الباطن أيضا مغلى الجذور واذا خلطت عصارة الاوراق بقدرها من الزيت تكون من ذلك طلاء مدحه بريى فى شفاء القروح والجروح الضعيفة وأما خلاصة الاوراق والجذور فلا استعمال لها بخلاف البزور فانها تستعمل عند الانقليز بين معرقة ومدرة وهى فى ذلك أكثر من الجذر مع ما فيها من المرار والحرافة اليسيرة وتستعمل مستحلبا وكذا مسحوقة بمقدار م وذكروا استعمال الجذر أيضا فى الاستيريا أى اختناق الرحم وربما استعمل ذلك الجذر غذاء عند بعض القبائل فيحرش الجذور وتغلى فى الماء فيكون لها طعم حلو لطيف وكذلك ازراره الجديدة الصغيرة عند ابتداء خروجها من الارض لانها تكون طرية وطعمها كالحرشف وتكلم أطباء العرب على هذا النبات ونقلوا عن جالينوس أن فيه قوة لطيفة غاية فى اللطافة فلذا كان مجففا وفيه من الجلاء شئ يسير ومن أجل ذلك اذا طبخ أصله أى جذره وثمرته بالشراب سكن أوجاع الاسنان مضمضة واذا صب على حرق النار وعلى الشقاق العارض فى اليدين أو الرجلين من البرد نفع منهما ويشرب طبيخ أصله لعسر البول وعرق النسا

(المقدار وكيفية الاستعمال) يندر استعمال مسحوقه ومقداره من جم الى ٢ جم والاكثر استعمال مغليه فاترا ومقداره من نصف ق الى ق لاجل ط من الماء والكؤول يأخذ منه قواعده الفعالة وأما خلاصته فلم تستعمل الى الآن واستعملت بزوره كما قلنا

ومن أنواع هذا الجنس ما يسمى أرقيطون ماجوس أى الكبير جذره لا يختلف عن السابق وخواصه الدوائية مثله

وهذا النبات يسمى بالبردانا الصغيرة وسماه لينوس اجزنطيون اسطرومانيون أى الخنازيرى فهو من جنس غير جنس ارقيطون وان كان من فصيلته لجنسه اجزنطيون يقال له بالافرنجية لمبرد بفتح اللام وسكون الميم وضم الباء وأصل اسمه من اليونانية معناه أصفر لان القدماء كانوا يستعملون بعض أنواعه لصبغ الاصفر فيصبغون به شعورهم كذا قال ديسقوريدس فالنوع المذكور المسمى بالبردانا الصغيرة اشبه أوراقه بأوراق البردانا الاعتيادية ساقه قائمة متفرعة تعلو من ١٥ قيراطا الى ٢٠ وهى غير شائكة ولطيفة الزغب رمادية والاوراق ذنيبية متعاقبة قلبية الشكل قصيرة مقورة بتقاوير مستديرة وهى مثلثة الفصوص صلبة زغبية أى عليها زغب قليل طويل ومسننة تسنينا محذوف الزاوية غير متساو والازهار عديمة الحامل والمؤنثة قليلة العدد زغبية ومحيطها ابرشوكية منحنية القمة وذو قرنين والثمر مزدوج يرجع غالبا الى شئ واحد اذا كان المهبل واحدا من جانب واحد كما يحصل أحيانا والازهار المخضرة تتفتح فى يونيو ويوليه ويوجد هذا النبات فى الاماكن الغير المزروعة والحفر وحول المياه الواقفة وفى الاراضى الدسمة وعدوه كأنه الدواء الخاص لشفاء الخنازير حسبما ذكر ديسقوريدس وذلك هو السبب فى تسميته باللغة اللطينية اسطراماروين ويعطى أيضا علاجا للجرب ويغلب على الظن بل هو الاكيد أن هذا النوع هو الذى ذكره أطباؤنا حيث قالوا هذا الارقيطون آخر ذكره ديسقوريدس وأن من الناس من يسميه قروسوفس ومنهم من يسميه قروسوفيون وقالوا فى شرحه هو نبات له ورق شبيه بورق القرع الا أنه أكبر منه وأصلب وأقرب الى السواد وعليه زغب وليس له ساق وله أصل كبير انتهى وقول ديسقوريدس ليس له ساق ربما جعل ماذكرناه بعيدا غير أن ساقه لما كان نحو ٦ ١ قيراطا بل قد يكون أقل باعتبار الاماكن عدت تلك الساق بمنزلة العدم فكأن النبات عديم الساق وأما صفات الاوراق التى ذكرت فى شرح النبات فتقرب مما ذكره ديسقوريدس بل هى بعينها وذكر أطباؤنا فى هذا أيضا أن جالينوس ذكر أنه يجفف محلل وفيه شئ من القبض وبهذا السبب صار ورقه يشفى القروح العتيقة وأن ديسقوريدس قال اذا شرب من أصله درهمان مع حب الصنوبر نفع من القيح الكائن فى الصدر واذا دق ناعما وتضمد به سكن وجع المفاصل العارض من الحكة المقلقة والتضمد بورقه ينفع القروح المزمنة انتهى ويقوى ماذكرنا تسمية الاوربيين لهذا النوع بالبردانا الصغيرة والارقطيون الصغير

✦ (باذاورد (الشوكة المباركة) ✦

يسمى باللسان النباتى عند لينوس قنطوريا بيندكتا أى القنطريون المبارك وعند غيره قردووس بيندكتا واسمه الاقرباذينى قردوس بيندكتوس وهو معنى تسميته بالشوكة المباركة وهو نبات سنوى من الفصيلة الشوكية أو من القسم الشوكى ينبت بنفسه فى جنوب الاوربا ويكثر فى اسبانيا ووصفه بالبركة يشعر بالاهتمام بخواصه الدوائية وتسميته بقنطوريا الذى هو اسم جنسه آت من قنطورو وشيرون اللذين ينسب لهما القنطريون الصغير وأما اسم باذاورد فهو فارسى تبطى معناه الشوكة البيضاء قال اطباؤنا يسمى باليونانية اقنثالوقى ومعناها أيضا ماذكر وقيل يسمى أيضا باليونانية فرسيون فجنس قنطوريا يشتمل على أنواع كثيرة قسموها فى كتب النباتات الى جملة أقسام ومن تلك الانواع مايستحق مزيد الانتباه لاستعماله فى الطب فمنها النوع المذكور

(صفاته النباتية) ساقه حشيشية متفرعة مغطاة كبقية النبات بوبر كالى وقريبة لأن تكون مربعة الزوايا محززة والاوراق متعاقبة تعانق الساق نصف عناق وهى مستطيلة ومسننة تسننا كبيرا غيرمنتظم وتنتهى بشوكة صغيرة والاوراق المحيطة بالزهرة أصغر من غيرها وقائمة ملززة ببعضها وتكون منها شبه محيط خارج والرؤس الزهرية وحيدة انتهائية صفر أنبوبية والمحيط الزهرى مخروطى متكون من فلوس متراكبة على بعضها عريضة من الاسفل ومنتهية بشوكة طويلة ثنائية التشقق والمجمع مسطح وحامل لوبر حريرى كثير العدد وكل قمة زهرية تحتوى على زهيرات صفر عددها من ٢٠ الى ٢٥ وزهيرات القرص خنثية مخصبة وزهيرات الدائرة خالية من أعضاء التناسل والثمر عديم الزغب محزز بالطول يتعلق بانحراف بالمجمع ومتوج بحافة صغيرة ذات عشرة أسنان منتظمة وبشوشة مزدوجة والمحيط الخارج مكون من ١٠ شعرات أقصر من أنبوبة التويج ومسنن الحافات والباطن من ١٠ شعرات أقصر من السابق ومسننة الحافات أيضا وهذا النبات ينبت بالمزارع ويزهر فى جوين وجوليت والمستعمل النبات كله

(الصفات الطبيعية) هذا النبات يكاد يكون عديم الرائحة ومرارته قوية لكن غير دائمة

(خواصه الكيماوية) بحث موران الاقرباذينى وغيره فى جميع أجزاء النبات فوجد وا فيه قاعدة مرة مخصوصة غير ازوتية تذوب جيدا فى الاتير والكؤول وكذا فى الماء المغلى أكثر من البارد وجوهرا راتينجيا ومادة شحمية خضراء وسكرا ساتلا وصمغا وزلالا وقليلا من دهن طيار ونترات البوطاس ومالات أى تفاحات حضيا كلسيا وجملة أملاح معدنية وبعض أكاسيد وآثارا من كبريت والماء والكؤول يأخذان قواعده الفعالة

(الاجسام التى لاتتوافق معه) نترات الفضة وخلات الرصاص

(خواصه الطبية) المركبات الدوائية المصنوعة منه تحرض فى المنسوجات العضوية حركة حية تدل على فعله المقوى فتتكرش تلك المنسوجات وتظهر فاعليتها عندما تحس بتأثير تلك الفاعلات ولذا يوصى به فى الامراض التى تكون الاعضاء فيها مسترخية فى حالة خمود وتكون خاصته المغذية مقصورة على الطرق الهضمية اذا استعمل بمقادير يسيرة ويعم

تأثيره جميع الجسم اذا استعمل بمقدار كبير فتنتشر قواعده حينئذ في جميع المجموع الحيواني ونسبوا له خاصة كونه معرقا ونقول ان تأثير خاصته المتقوية على الجلد تنبه وتعين على حصول هذه الوظيفة التنفسية من هذا السطح غير أن هذه النتيجة تبقى غير محسوسة فلاجل تحريضها يلزم مساعدة هذا النبات بغيره لانه انما يحرض العرق اذا أعطى منقوعا في الماء وشرب ذلك المشروب حارا وبكمية كبيرة وزيادة على ذلك أن يحفظ المريض على فراشه متدثرا بغطائه جيدا فبذلك يتيسر لتلك السوائل أن تحدث التعريق ويكون النبات مع ذلك أيضا مدرا للبول فان الجواهر التي يعطيها بعض الاطباء لزيادة التنفيس الجلدي يعطيها بعض آخر لتحريض سيلان البول والسبب في ذلك أنه اذا أدخل في الجسم مقدار وافر من الرطوبة أى السوائل لزم أن تخرج بعد ذلك من الجلد أو من الكليتين فاذا امنع أحد هذين المنفذين خروجها منه خرجت من الثاني فالغالب أن القوة الفعالة للجوهر الطبي الذي استعمل لذلك لا ينسب لها هذا الاستفراغ وجعلوا هذا النبات مقويا للمعدة ولاشك أن اسمه يفهم منه جودة تعاطيه من طريق المعدة بحيث يكون نافعا لها لكن اذا نظرنا للآفات المختلفة التي قد تصيب هذا العضو علمنا أنه لا يعد على سبيل الاطلاق من مقويات المعدة فاذا أزال استعمال منقوعه أو خلاصته أو نبيذه فقد الشهية والاسهالات وأعاد تقوية الهضم الذي كان شاقا أو كان هناك ضعف حيوى أو خمود بسيط في المعدة بحيث صارت لا تقبل بدرجة واحدة التأثير العصبي الذي يحيي منسوجها أو كانت تغذية أغشية القناة الغذائية رديئة بحيث نقص حجمها فضعفت قوتها الهضمية أو حصل لين في جوهر الاغشية المعدية أثر ذلك النبات على أعصاب المعدة وبطريق الاشتراك على مراكز التأثير العصبي فبتأثيره يقوى ذلك العضو في الحالة الاولى وتصلح الاغشية المعدية في الحالة الثانية والثالثة وفي جميع الاحوال ترجع للوظائف الهضمية سلامتها اما اذا كان انخرام الهضم ناشئا من تهيج أو التهاب أو تقرح فان هذا الدواء يكون مضرا ولا يتسبب عنه الا تخفيف وقتي غير أكيد اذا كان هناك تيبس في منسوجات المعدة أو الامعاء وذكروا أن هذا النبات مضاد للديدان وأكدوا ذلك بمشاهدات كثيرة وجعلوه قاطعا للحمى المتقطعة ولكن يلزم لذلك أن يعطى مسحوقه أو نبيذه بمقادير كبيرة حتى ينشأ منه وقت انتظار النوبة تأثير دوائي يستولي على جميع البنية وأوصوا أيضا باستعماله في الحميات الغير المنتظمة أو الخبيثة لكون دواء قادرا على أن يفصل الاصول المرضية التي يظن وجودها في الدم ثم يطردها عن الجسم ولتلك الخاصة الخفية نسبوا له قوة مضادة للسموم وأوصوا به للمنقرسين في فترات النوب وللمصابين بالاوجاع الروماتزمية المزمنة وزعموا أنه ابرأ كثيرا من الالتهابات الرئوية والبلوراوية أى ذات الرئة وذات الجنب لكن يعسر ادراك كيفية نفع مستحضرات هذا النبات في الآفات التي يلزم أن يكون كل تأثير مقو أو منبه يهيجها ويزيدها وقد ذكر بربيروجها الكيفية نفعه في ذلك فقال انهم أمروا بمنقوعه في ابتداء هذه الالتهابات ولا يخفى أن العمل الالتهابي لم يزل حينئذ خفيفا قليل الثقل غير قوى التمكن والمشروب المذكور يحرض عرقا كثيرا وانصبابا فالفيضان الجلدي يصير قوة محولة نافعة للآفة الموجودة في الاعضاء

الرئوية فتنطفي تلك الآفة حيث انها في ابتدائها وتزول بسبب الفعل الجلدي ويصح في أواخر هذه الامراض استعمال منقوعه الخفيف لايقاظ القوى الدافعة في الرئتين ولتسهيل النفث وحفظ الحركات البحرانية الآتية من الطبيعة فتلخص مما ذكرنا أن هذا النبات المر العديم الرائحة مدحوه مقو باللمعدة ومحللا ومضادا للحمى ومضادا للديدان قال ميره لكن أكثر منافعه كونه معرقا وطاردا للسم وبهما اشتهر كثيرا بل ظن كثيرون أنه آكد دواء للطاعون ونسب له ماعدا ذلك شفاء السرطان ومعظم خواصه السابقة ذكرها أطباء العرب وسيما انفع جذره في الحميات العتيقة ووضعه ممضوغا على لدغ العقارب ونهش الحيات ومن غريب ماقالوا ان تعليق أصله في محل يطرد هوامه

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مسحوقه بمقدار من جم الى ٤ جم على حسب مايراد من كون تأثيره موضعيا أو عاما ومنقوعه من ١٥ جم الى ٦٠ من يابس أطرافه المزهرة أو أوراقه لاجل ٢ ط من الماء وذلك هو الغالب للاستعمال وأما مطبوخه فنادر لان المغلي يحمل كثيرا من عناصره الدوائية وغيرها فيكون ثقيلا قوي التأثير على المعدة فيكدر الحركات الطبيعية للقناة الغذائية ويسبب القيء وأحيانا الاسهال ولذا يستعمل لتسهيل فعل المقيئات وعلى كل حال فمقداره للطبخ من نصف ق الى ق لاجل ٢ ط من الماء ويستعمل بالاكواب الصغيرة فاترا وماؤه المقطر عديم الخاصة غالبا وانما يدخل أحيانا في الجرعات المقوية للمعدة وعلى كل فمقداره من ق الى ٣ ق واستعملت أيضا عصارة أجزائه الرطبة بمقدار بعض أواق في اليوم وقد توجد في بيوت الادوية خلاصة له ومقدارها للاستعمال من نصف جم الى ٢ جم بل أكثر ومن الاطباء من استعمل نبيذه ويصنع بأخذ ق منه لاجل ٢ ط من النبيذ الاحمر والاستعمال من ق الى ٢ ق تستعمل بالملاعق الصغيرة

(تنبيه) ذكر أطباء العرب أن للباذاورد جملة أصناف فانه نبات مثلث الساق مستدير الاعلى مشرف الاوراق شائك له زهر أحمر داخله شعر أبيض ولاتزيد أوراقه على ٦ وتهواه الجمال ومنه مايزيد على ذراعين ويعظم الشوك الذي في رأسه كالابر ويعرف هذا بشوك الحية ومنه قصير يشبه العصفر أعرض أوراقا من الاول وفي زهره صفرة يقشر ويؤكل طريا ويخلل كالاشترغار

(الشوكة الجمية)

يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك ويسمى أيضا شوس طراب وباللسان النباتي قنطوريا كاسطرابا وهو ينبت بنفسه في الاراضي العقيمة والحجرية ويوجد أيضا في البراري الجافة وشواطئ الطرق والمستعمل منه النبات كله أي السوق والجذور والاوراق والازهار ولكن يندر استعمال الجذور

(صفاته النباتية) هو من النباتات المعمرة كما قال ميره وقيل انه سنوي وساقه بقدر ارتفاعها وهي كثيرة التفرع وزغبية قليلا محززة وأوراقه غير ذنيبية وسهمية مسننة

خيطية مقطعة ثنائية التشقق وقطعها خيطية وأزهاره صغيرة محمرة أو وردية باقية أى على شكل باقة زهر وغير محمولة على حوامل والزهيرات الخارجة أكبر والكاس ذو وريقات تنتهى بشوك طويل ومعها أوريقات أخر أصغر منها فى القاعدة وهذا يعطيه منظر شوسطراب أى فخ الخيالة ولذا سمى النبات بذلك ومجموعها يتكون منه شكل نجمى ولذا سمى النبات بالشوكة النجمية فالمحيط الزهرى المكون من تلك الفلوس هو الكاس وشكله بيضاوى

(صفاته الطبيعية) جميع النبات وسيما الاوراق فى غاية المرارة ولا رائحة له

(الخواص الكيماوية) يوجد فيه كما قال لجيم مادة راتينجية وجوهر حيوانى وجوهر صمغى وخلات البوطاس وكبريتات الكاس ومريات الكاس والبوطاس ومادة ملونة خضراء ومقدار يسير من حمض يظن أنه حمض خلى ومنهم من اشتغل بتعيين طبيعة القاعدة المرة التى فيه لكن من حيث ان العفص يرسب راسبا فى مغلى ازهاره يلزم أن تعد تلك القاعدة من القلويات الآلية

(الاجسام التى لا تتوافق معه) العفص وأملاح الحديد وخلات البوطاس

(الخواص الدوائية) التأثير الذى يحصل من هذا النبات فى الاعضاء هو تقوية منسوجها وبتلك الخاصة يوضع مع الادوية المقوية وذكروا له خاصة ادرار البول لكن من المعلوم أن كثرة افراز البول لا تدل دائما على احساس الكليتين بالتأثير الدوائى وذكروا نجاح استعمال أوراقه فى الحميات المتقطعة فتستعمل المرضى وقت الرعشة والقشعريرة مقدارا منها من ٤ ق الى ٦ وقد يستعمل مسحوق النبات أو خلاصته كمنقوع أزهاره أيضا واذا زيد فى مقدار هذه المستحضرات المقوية جاز أن يحصل منه نتيجة عامة وبذلك لا تتولد القشعريرة دائما ووجده بعضهم دواء نافعا لاقويا فى الحميات الغبية والمزدوجة الغبية واعتبر بعضهم منقوع أزهاره أحسن تابع للكينا وبالجملة استعملت جذوره مدرة للبول بمقدار م فقط ويعطى مسحوق أزهاره بمقدار من م الى ٢ م فى اليوم وخلاصته كذلك وعصارته بمقدار من ٤ ق الى ٥ فخواص هذا النبات ناتجات من كونه يحتوى على قاعدة مرة راتينجية فتقرب خواصه من الجوهر الذى قبله

(انواع من جنس قنطوريا لها استعمال فى الطب)

(القنطريون الكبير)

يسمى باللسان النباتى قنطوريا قنطوريوم وهو نبات معمر أصله من جبال الالب وينبت فى جبال ايطاليا وغيرها وربما اشتبه بالجنطيانا الصفراء وجذره غليظ لحمى مستطيل مستقيم مسود من الظاهر ومحمر من الباطن وطعمه مر وفيه بعض حلاوة مع حرافة وقبض ورائحته عطرية ويسهل تكسيره وهو المستعمل فى الطب وساقه متفرعة مستديرة مستقيمة وتعلو عن الارض من ٣ أقدام الى ٤ أو ٥ وتنتهى بعدد كثير من باقات كروية

مكونة من أزهار حمر ارجوانيـة وأوراقه مشققة ومتقسمة الى عصبها المتوسط فصوصا مستطيلة حادة ضيقة مسننة بلطف وفلوس المحيط الوريقي مستطيلة تامة خشنة انتهى ماذكره المتأخرون الآن من الاطباء وهو قريب مماذكره القدماء وسمعا أطباؤنا نقلا عن ديسقوريدس أن القنطريون الكبير له ساق يشبه ساق الحماض طولها ذراعان و ٣ وله شعب كثيرة عليها أوراق كأوراق الجوز خضر كخضرة الكرنب وأطرافها مشرفة كتشريف المنشار وتلك الشعب عليها رؤس مستديرة فيها طول وزهر شبيه بالصوف كحلى اللون وبزر شبيه بالقرطم وأصل أى جذر غليظ صلب ثقيل طوله ذراعان ملآن برطوبة حريفة مع قبض يسير وحلاوة يسيرة ولونه الى الحمرة الدموية ولون عصارته كلون الدم وذكروا عن جالينوس أن أصله يوجد فى طعمه مذاقات مختلفة متضادة وبحسب ذلك اذا استعمل فعل أفعالا متضادة فطعمه عند الذوق فيه حدة وحرافة وقبض مع شئ من حلاوة يسيرة فيفعله بالحدة والحرافة يفعل فى البدن فعل الحرارة فيدر الطمث ويخرج الاجنة الميتة ويفسد الاجنة الاحياء ويخرجها وبالقبض يفعل أفعال البرودة الغليظة الارضية فيدمل الجراحات وينفع من نفث الدم والمقدار منه مثقالان فان كان الشارب محموما شربه بماء وان لم يكن محموما شربه بشراب وينفع بفعله الذى يفعله بجميع كيفياته المذكورة من ضيق النفس والسعال العتيق لان هذه علل كما يحتاج فيها الى اخراج ما هو جار فى الاعضاء على غير مجراه الطبيعى كذا ينبغى مع ذلك أن يقوى الاعضاء نفسها التى يستخرج منها ذلك واستفراغ ما يستفرغ به انما هو بالحدة والحرافة التى ليست منفردة خالصة بل خالطها شئ من الحلاوة فان لم يكن شئ من الحلاوة كان معها على كل حال شئ من المرارة اذ الحدة أو الحرافة اذا خالطها شئ من الجواهر المعتدلة المزاج لم يكن لها حينئذ شدة وعنف والشئ الحلو معتدل المزاج وأما شد الاعضاء وتقويتها عند الاستفراغ فيحتاج له وينتفع فيه بالقبض وتلك الافعال التى يفعلها أصل القنطريون قد تفعلها عصارته وقال ديسقوريدس انه ينفع الوهن ووجع الجنب والربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر والمغص وأوجاع الارحام واذا عمل منه فرازج واحتمل فى الرحم أدر الطمث وأخرج الجنين وعصارته تفعل مثل ذلك واذا كان رطبا ودق ووضع على الجراحات دملها

﴿ ترنشان ﴾

يسمى بالافرنجية سيانوس أو يقال قيانوس وباللسان النباتى قنطوريا قيانوس أو سيانوس ونحن نسميه بالقنطريون الترنشانى ويسمى بلسان عوام الاوربا ربو بفتح الباء الاولى وأو بفوان وبلوئيت وهو سنوى ينبت بكثرة فى المزارع وساقه قائمة قطنية مبيضة متفرعة وفروعها متفرقة وتحمل أوراقا خيطية كاملة متعاقبة قطنية والاوراق السفلى القاعدية ثنائية التشقق وتشققاتها غير عميقة لكن بحيث تكون كأنها يشبه والاوراق العليا عديمة الذنيب سهمية حادة كاملة ضيقة زغبية ويوجد فيها غالبا ٣ أعصاب مستطيلة والازهار انتهائية وغالبا زرق سماوية جميلة وأحيانا بيض أو وردية

أو كمرة الدودة وزهيراتها الخارجة عقيمة وعديمة أعضاء التناسل وكبيرة ومتسعة قمعية الشكل وحافتها ناقوسية منقسمة الى ٦ فصوص أو ٧ حادة غير متساوية وزهيرات المركز أقل عظما وهى خنثية مخصبة وأنبوبتها مستطيلة دقيقة منتفخة فى جزئها العلوى والحافة ذات ٥ أقسام متساوية مخيطة والثمر بيضاوى مقطوع من قمته زغبى متوج بريشة شعرية قصيرة واشتهر هذا النبات فى مضادة الرمد ومع ذلك فسيانوس المتقدمين ليس هو الاسيانوس المعروف الآن بالاوربا لكونه لا ينبت الآن بالبلاد الحارة وكان سابقا نادرا فى بروونسه ولا يشاهد بالمغرب ولا بمصر لان المعروف الآن بالاوربا هو الذى ذكرنا صفاته النباتية ويقرب لان يكون عديم الطعم والرائحة ويوصى بمائه المقطر فى أمراض الاعين والتهابات الاجفان وشوهد أنه شفى بمنقوع أزهاره الجهر أى الذى لا يبصر الشخص معه الا فى الظلمة ويقال ان مسحوق أزهاره بمقدار درهم يبرئ اليرقان وان نصف درهم من بزوره تسهل جيدا واذا صح ذلك نتج منه نفع عظيم لكثرة وجوده بالاوربا (تنبيه) ومن أنواع قنطوريا ما يسمى قنطوريا مسكاتا أى المسكى استنبت فى بساتين الاوربا وهو سنوى وساقه بسيطة من الاسفل ومتفرعة من الاعلى وتعلو من قدم الى قدم ونصف وتحمل أوراقا ثنائية التشقق وتنتشر من أزهاره البيض رائحة مسكية عنبرية ومن أنواعه قنطوريا ياقيا أو يقال جاسيا قد يشتبه بالنبات المسمى زهرة الثالوث البنفسجية أى الشبيهة بالبنفسج وهو نوع من البنفسج يسمى بالافرنجية بنسيه وباللسان النباتى فيولا أرونسيس

(شجرة مريم أو شوكة مريم)

يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك أى قردون ماريا وقردون نوتردام وكذا اسمه النباتى وهو قردووس مريانوس ويسمى فى لسان العامة بالشوك الفضى والحرشف البرى لجنسه قردووس يشتمل على نباتات من قسم فصيلة أخذ اسمها من لفظه أى قردوا سيه كما سبق والصفات النباتية لهذا النوع الجميل هى أنه معمر ينبت فى المحال المزروعة وغير المزروعة ويزهر فى يونيه ويوليه ويعرف بأوراق كبيرة جدا ممتزجة خالية من الزغب لامعة يوجد فيها نكت بيض والساق تعلو من ٣ أقدام الى ٤ وتتفرع من جزئها العلوى وهى اسطوانية عديمة الزغب ورؤسها الزهرية كبيرة جدا وتكون فى نهاية فروع الساق وفلوس المحيط الزهرى تنفرش قليلا فى جزئها العلوى وتكون عديمة الزغب وحافاتها مسننة تسنينا شوكيا والازهار حمر أرجوانية والثمر يعلوه شوشة عديمة الحامل مكونة من وبر بسيط والمستعمل من هذا النبات جذوره وأوراقه حيث ان لها طعما مرا واضحا وبالجملة فالنبات كله مر الطعم واعتبر مضادا للحمى ومعرقا ومحللا فتستعمل عصارة الاوراق الرطبة ومطبوخ جذوره فى الحميات المتقطعة والاستسقاء واليرقان والاوجاع الروماتزمية ونحو ذلك وبزوره زيتية فكان يستعمل مستحلبها فى الازهار البيض والاوراق الجديدة المنظفة حافاتها الشوكية تؤكل فى بعض البلاد ومن أنواع الجنس المذكور ما يسمى قردووس أرونسيس أى البرى وسماه لينوس سيراطولا أرونسيس ويسمى أيضا بما معناه شوكة

البواسير وهو كثير الوجود فى الاراضى المتروكة زراعتها ويحمل فى ابط الاوراق وعلى الساق درنات أوحبو بامتسببة عن وخز حشرات ويقولون ان حملها كالتميمة يحفظ من البواسير ولاحاجة لنا للمعارضة فى مثل هذا ومن أنواعه مايسمى قردووس قزابونى نبات جميل بابطاليا ولكثرة شوك أوراقه يستحق أن يسمى بوليا اقنطا أى الكثير الشوك ويكثر فى بروونسه وجذره مفتح ومعرق يستعمل مطبوخا ويقال ان أزهاره تعقد اللبن أى تجمده

﴿حرشف﴾

نبات من الفصيلة الشوكية أو القسم الشوكى من الفصيلة المركبة يسمى بالافرنجية أرتشوت وهو مأخوذ من الاسم العربى غيرأنه تغير تغيرا فظيعا ومنه أخذت أسماؤه التى وضعت له فى لغات الاورباوى يسمى باللسان النباتى سينارا سقوليموس أوسقولومس ولفظة سقولوموس يونانية هى اسمه اليونانى وله أصناف تكلم عليها أطباء العرب فذكر ابن البيطار وغيره أن المشهور بهذا الاسم عند الاطباء نوعان بستانى ويسمى الكنكر بالفارسية وقنارية بعجمية الاندلس وتسمى بالعربية أصناف الحرشف كلها هيشر وقيل هو اسم للبرى فقط قال أطباؤنا ومنابته الصخور والمواضع المائية وهو أكبر ورقا من الخس وأعرض مشرف عليه رطوبة تدبق باليد أملس الى السواد وساقه طولها اذرا عان تقرب بيا ملساء فى غلظ الاصبع وفيما يلى طرف الساق من الاعلى ورق صغار يشبه ورق اللبلاب مستطيل وفى رأسها كملة شبيهة بالنفاخة وله أصول أى جذور لزجة فيها مخاطية ولونها الى الحمرة وأما البرى المسمى حرشفا عند الاطلاق وباليونانية سقولوس ويعرف بالمغرب بالاصف فورقه كما قال ديسقوريدس أشد سوادا وأصغر من الكنكر وساقه أطول مملوء ورقا وشوكته حديدة قوية وعلى رأسها شئ بقدر الرمانة الكبيرة مشوك أيضا وله أصل أى جذر أسود غليظ وأما المكروب عند العرب فهو النوع المسمى باللسان النباتى سينارا قردنقلوس وسيأتى شرحه وأما الشرح النباتى للنوع المسمى سينارا سقوليموس أو سقولومس فجنسه سينارا من القسم الشوكى أو الفصيلة الشوكية وأصل الكلمة من اليونانية معناها كلب لشبه كأسه باسنان هذا الحيوان كذا قال ميره والصفات النباتية لهذا الجنس هى أن المحيط الزهرى منتفخ القاعدة مركب من قشور لحمية من الاسفل وشوكية فى القمة والمجمع لحمى مقعر فيه أجسام حريرية عديدة والزهيرات متساوية وكلها خنثية ومثمرة والثمر متوج بهلال ريشى عديم الذنيب وأما نوعه المذكور فاستنبت فى البساتين كنبات خضراوى وجذره معمر ثخين صلب لحمى متفرع ويتولد منه ساق اسطوانية خالية من الزغب قليلة التفرع تعلو من قدمين الى ٣ ويتعلق بها أوراق كثيرة ثنائية الشق خضر منتقعة من الاعلى ومبيضة من الاسفل ومتقطعة الى فصوص عميقة ومسننة بدون انتظام والباقات الزهرية تتولد منعزلة فى أطراف أغصان الساق وهى فى غلظ قبضتين ومجمعها ثخين لحمى مقعر فيه أجسام حريرية بسيطة ووريقات المحيط الزهرى عريضة ثخينة منتهية بطرف شوكى فى القمة وجميع

الزهيرات خنثية ولونها بنفسجي تزاه وأنبوبة التويج طويلة وحافتها مقسمة ٥ أقسام خيطية ضيقة والانبوبة الذكرية بارزة ولونها كلون التويج والهلال الريشي ريشي الشكل وعديم الحامل وحيث كان الحرشف في حالة كونه بريا منظره كمنظر الشوك كما وضعه النباتيون في القسم الشوكي وكان مجمع الزهر قليل الثخن صلبا جلديا ولم تتغير فيه تلك الصفات الا بالاستنبات بحيث تكتسب بذلك أجزاؤه المختلفة نموا عظيما وسيما المجمع كان جديرا بالكلام عليه في المفردات الطبية فلذلك نقول انه يستعمل في كثير من الامراض كالالتهابات المزمنة في الكبد وعلى الخصوص الاستسقاء وتستعمل عصارة جذره التي هي حريفة مرة أكثر من مرارة السوق وحرافتها فتختلط عشا في الوزن عند الاوربيين الذين لا يتحاشون شرب المشروبات الروحية بالنبيذ العام كنبيذ مادير ومجلبه لادرار البول كذا قال الاوربيون وسبقهم لذلك أطباء العرب وعوام الاوربيين يسمون أزهاره المجتمعة الى باقات كبيرة بالرؤس تجنى قبل تفتحها ويؤكل مجمعها وقاعدة وريقاتها ما نيئة أو بعد غليها في الماء والحرشف الصغير يؤكل نيئا بالملح سلطات ويختار منه ما كان صغيرا جديدا حتى يكون طريا مقبولا أما اذا ازلت حتى وصل لعظمه فلا يجنى الا لاجل طبخه لانه حينئذ يكون مر الطعم غضا كريها ولكن تسهل ازالة ذلك منه بالطبخ فتصنع منه ما كل كثيرة وقد يجففون المجمع ليضعونه زمن الشتاء في الخضيات والامراق وذلك كله غذاء سهل الهضم لطيف يناسب الناقهين والاطفاء والاطفال وأما أطباء العرب فوسعوا فيه دائرة الاستعمالات الطبية ونقلوها من كتب اليونان فذكروا عن ديسقوريدس أنه بعد أن قال ان بزره طويل أصفر اللون وجذره لزج مخاطي في لونه حمرة ذكر أنه اذا تضمد بجذوره وافقت حرق النار والتواء العصب واذا شربت أدرت البول وعقلت البطن ونفعت من قرحة الرئة وأزالت تقلص أطراف العضل وعن جالينوس أن جذره يحدر بولا كثيرا منتنا اذا سلق بشراب وشرب ذلك الشراب ولذلك يذهب برائحة الابطين ونتن المغابن ويخرج الاخلاط الفاسدة الموجبة لذلك ويطيب العرق وذكر الرازي أنه غليظ الجرم بطيء الانحدار يزيد في الباه وقالوا ينبغي الاكثار معه من أكل التوابل والابازير وبعض الناس يصبغه بالخل فيصلح لكن لا للباه وذكر الرازي أن ادراره للبول أكثر من ادرار الهليون وألطف وأنفع للمبرودين وأما المحرورون فيأكلونه بعد السلق بالخل ويشربون عليه سكنجبينا حامضا ويضغون بعده اقماعا بالخل وهو كاسر للرياح مسخن للكلى والمثانة مخرج لما في صدور أصحاب الربو والسعال الغليظ واذا أكله هؤلاء فليكن بغير خل وانما يكون مصلوقا وذكر علي بن العباس أنه بجميع أنواعه يعقل البطن ويقتل القمل اذا غسل الرأس بمائه ويذهب الحزاز منه وأما النوع المسمى بالعربية عكوب وباللسان النباتي سينارا قردنقلوس وبالافرنجية قردون فأصله كما يقول الاوربيون من بلاد المغرب وسردينيا وبروونسه وهو نبات معمر استنبت ببساتين الاوروبا ويوجد طبيعة بشمال الافريقة وجنوب الاوروبا وساقه تعلو الى أكثر من متر وأوراقه كبيرة خضر مبيضة من الاعلى وقطنية من الاسفل وتمتد حافاتها على الساق وهي ثنائية التشقق من الجانبين وفصوصها ضيقة ويتكون منها أجنحة على الذنيب حيث

ينغرس فيه شوك قوى وعصبها المتوسط بارز جدا ثخين لحمى والازهار زرق بنفسجية كبيرة انتهائية ولكن أصغر مما فى النوع السابق بثلاث مرات أو أربع ومجمعها رقيق ولها محيط زهرى مركب من وريقات أى فلوس سهمية عريضة تتحول الى شوك وبذلك يتميز عن الحرشف البستانى وغيره وهذا النبات فى حال وحشيته هو الذى سماه لمرك سينارا سلوستريس أى البرى ولما استنبت بالبساتين تنوعت أشكاله وصار صنفا من البستانى تؤكل منه الذنيبات وجوانبها المستطيلة بعد تنظيفها الا ان الاستنبات أفادها طعما أعذب وقواما أضعف متانة وحينئذ يسمى النبات باسم قرد بفتح القاف وسكون الراء وباسم قردون اسبانيا وشرح أطباء العرب العكوب بما يقرب من الشرح النباتى الذى ذكرناه فقالوا ان ساقه تعلو قدر ذراع وفى رأسها كبة صغيرة ملبسة بشوك فاذا بلغت منتهاها انشقت عن زهر خمرى اللون يخلف حبا كالقرطم الا أنه أغبر أخضر وفى لبه دهانة وذكروا أن النبتة وما يخرج فى ساقها قبل اشتدادها صلب اقى وتؤكل مطبخة باللبن وبغيره فتحرك الباه وتهيجه وادمان أكلها يولد كيموسا رديا غليظا فينبغى ان يتعهد مدمنوها تنقية أبدانهم باخراج السوداء وتلطيف الاخلاط وذكر الاوروبيون أن طبيخه يشبه فى الطعم طبيخ الحرشف شبها قويا فتصنع منه أطعمة وأمراق فيكون غذاء مقبولا للنفس انتهى واذا ألقى البزر طاب طعمه وكان مهيجا للباه لذيذا ويستخرج من ساقه كما يستخرج من ساق الحرشف الكنكرزد أى صمغ العكوب أو صمغ الحرشف ويسمى مثله تراب القى ولفظة كنكرزد فارسية معناها صمغ الكنكر أى الحرشف البستانى وتستخرج تلك الصمغة بشدخ الجذر أو الساق فيسيل الصمغ من الشقوق وربما خرج بنفسه عند بلوغ ثمرته وذكروا أن مقدار ما يستعمل منه من م الى ٣ وانه ينبغى أن يخلط بعسل ثم يشرب عليه الماء الحار فينقى بلغما كثيرا وصفراء ولا ينبغى أن يستعمله الضعفاء وتطلى به الاورام فيحللها

(تتمة)

من النباتات الشوكية نبات يسمى اشترغار وهو اسم فارسى معناه شوك الجمال قال داود فى تذكرته يعرف بالمر برو بمصر يسمى الحلاح والطويل منه المعروف بشارب عنترردى والفرق بينه وبين الباذاورد أن حب هذا صغار ويعرف عندنا بالعصفيرة يؤكل رطبه كالخس ويزهر أصفر وأبيض وفيه مرارة وقبض انتهى ولا أدرى من أين أخذ هذه الاسماء وبالجملة لا يعول على ذلك وفى ابن البيطار أن المسمى بذلك أصل نبات شبيه بأصل شجرة الانجدان الا أنه أدق منه وهو حريف رخو ليس له صمغ ويفعل ما يفعله الانجدان وذكروا أنه يغثى ويقيئ بلذعه المعدة اذا أكثر منه وأنه يدفع مضار السموم البارد ومن النباتات الشوكية ما يسمى اشخيص وهو المسمى بشوكة العلك عند الاندلسيين ويسمى باليونانية خامالاون لوقس ومعنى لوقس أبيض ومن الناس من يسميه اقسيا ومعناه الدبقى نسبة للدبق الذى يوجد عند أصول هذا النبات ويشبه ورقه ورق الشوكة التى يسميها أهل الشام العكوب والصنف من الشوك الذى يقال له سقولومس أى الحرشف البرى وورقه أخشن

وأحد أطرافا وأصلب من ورق الخاما لاون الاسود وليس له ساق وينبت فى وسط الورق شوك شبيه بشوك القنفذ البحرى وله زهر شبيه بلون الفرفير وهو مثال الشعر وثمر شبيه بالقرطم وأصله أى جذره فى الارض الجيدة غليظ وفى الارض الجبلية رقيق ولون داخله أبيض وفى رائحته شئ مركب من طيب وكراهة وهو حلو وانما سمى النبات باسم خاما لاون الذى هو اسم يونانى لاختلاف ألوان ورقه اذ معناه ذلك لان أوراقه قد تكون مخضرة أو مبيضة أو سماوية أو دموية على اختلاف الاماكن التى ينبت فيها وانما سمى هذا الابيض بشوكة العلك بالمغرب لرطوبة فيه دبقية توجد نحو أصله تستعملها النساء عوض المصطكى واستعمال أصله أى جذره يخرج حب القرع وينفع من أمراض السوداء والصرع ورماد أصله يذهب القلاع وصمغه ينفع السن المتأكل وغير ذلك وأما خاما لاون الاسود المسمى باليونانية خاما لاون مالس أى الاسود فهو نبات ورقه أيضا شبيه بورق الشوك الذى يقال له سقولوس الا أنه أصغر منه وأرق وفيه حمرة تضرب الى حمرة الدم وله ساق فى غلظ الاصبع طولها شبر ولونها الى حمرة عليها الاكليل وزهر مشوك منقط ولونه كلون زهر النبات المسمى هواقينوس وفيه نقط وله أصل أى جذر غليظ أسود كثيف وربما كان متأكلا ولون باطنه الى الحمرة وهو ينبت فى الصحارى اليابسة والتلال والسواحل انتهى من ابن البيطار وجذره قتال ولذلك لا يستعمل ولا ينتفع به الا من خارج فيقلع الجرب والقوابى والمضمضة بطبيخه تسكن وجع الاسنان ويقال انه يسمى بالوحيد لانه اذا نبت فى أرض لم يطلع فيها سواه ولذلك سماه بعض العلماء أسد الارض ويكثر هذا النبات بافريقية وهو مشهور بها وسميا باعال باجة ويقتلون به السباع فتؤخذ أصوله وتدق وتوضع فى بطن بعض البهائم ويرمى بها فى طرق السباع فأى حيوان أكل منها قتلته وحيا

ومن النباتات الشوكية نبتة شوكية تنبت فى بلاد الاندلس تسمى رعى الحمير وتشبه خاما لاون الاسود كما قال صاحب كتاب ما لا يسع أو كانها الباذاورد الا أن هذا النبت حاد حريف يحكى الرشاد رائحة وطعما كما قال داود وجذوره حارة حادة أيضا أحد من نواره أى زهره واذا أصاب الحمير نفخ أو شئ مؤلم قصدته فتشفى بأكله ولذلك سمى بشوك الحمير ومنابته الجبال وبزوره وأصله من الادوية المدرة الجاذبة حتى ان الاكثار منها يسقط القوى من شدة الادرار واذا استعمل أصله أحدث رعافا غير منقطع وربع درهم منه بادزهر للمخلوط عقله ولذا ينفع بسائر أجزائه من الجنون والبرسام وجميع الآفات التى تخلط العقل ويحل الانتصاب وعسر النفس وقال ابن جزلة ومن النباتات الشوكية رعى الأيل بفتح الهمزة ثم ياء مثناة تحتية مكسورة الحيوان المعروف كذا رأيته مضبوطا فى كتب صحيحة من تاليف مهرة الاطباء لا بالباء الموحدة أى الجمال كما غلط فيه داود الانطاكى فى تذكرته ويسمى هذا النبات بالسريانية رعباذيلا وهو نبت له ساق مزواة أى كانها مجتمعة منقبضة على نفسها أغلظ من الاصبع وتعلو الى ذراع فأكثر وعليها ورق فى عرض اصبع طوال جدا كورق البطم شائكة فيها خشونة يسيرة ويتشعب من ساقه شعب كثيرة عليها أكاليل كاكاليل الشبث وزهر أبيض صغير كثير وبزره كبزر الشبث الا أنه مشقوق الوسط وبه يفرق بينه وبين الاطريلال وأصله

أى جذره أبيض فى طول ٣ أصابع وغلظ اصبع وهو حلو الطعم ويؤكل كالساق أيضا اذا كان رخصا أى طريا مقشرا وسمى برعى الايل لان الايل لا يضره سم الحيات والهوام لانه رعاه واذا ضربه ذو سم طاف على هذا النبت حتى يجده فيأكله فيبرأ فان لم يجده مات أو مرض على قدر سم الضارب ولذا يسقى من بزره لمن نهشه شئ من الهوام وزن درهمين فهو بادزهر به عظيمة ويفتح السدد ويزيل الاخلاط الباردة والرياح الغليظة ويقاوم السموم

﴿ الثانى القسم القمى (فورمبفير) ﴾

﴿ راسن ﴾ RAD. HELENII

يسمى أيضا جناحا وعرق الجناح والعرق هو الاصل أى الجذر وبالافرنجية أونيه بضم الهمزة ممدودة وفتح النون لكثرته فى المحل المسمى عندهم أونيس ويوجد أيضا بايطاليا وبالبلاد الشرقية بالنسبة للاوربا ولذا كثيرا ما يسمى عندنا بالجناح الشامى وبالراسن فهو معروف قديما وكان عند الرومانيين معدودا من النباتات المستعملة فى المطابخ كما كان كذلك أيضا عند المشارقة كذا قال بعضهم حيث كان يعد دواء قلبيا ويؤخذ ذلك أيضا من شعر قدماء الاوربيين ويسمى باللسان النباتى اينولا هيلنيون ويسمى فى الدساتير اينولا قيانا لجنسه اينولا مأخوذ من اسم نبات استعمله بعض اللاطينيين وظن أنه عرف من أنواعه هذا النبات وهو جنس من الفصيلة المركبة

(الصفات النباتية للنوع المذكور) نبات كبير معمر جذره سميك مخروطى قليلا أو مغزلى تخرج منه ساق قائمة مصمتة اسطوانية متفرعة القمة مغطاة بوبر قطنى وتعلو من ٤ أقدام الى ٦ وأوراقه الجذرية بيضاوية مستطيلة حادة لينة قطنية وسيما من الوجه الاسفل ومقطعة لا بانتظام حافاتها الى أسنان مستديرة تنتهى من اسفل بذنيب طويل قنوى وأوراقه الساقية تكون أصغر كلما قربت لقمة الساق وهى عديمة الذنيب وكثيرة الاستدارة وأزهاره صفر كبيرة وحيدة فى طرف كل غصن من أغصان الساق والمحيط الزهرى مركب من جملة صفوف لوريقات حشيشية تراكبية على بعضها مخلخلة مفتوحة قلبية الشكل قطنية والمجمع العام محدب قليلا عار وفيه اسناخ صغيرة تقبل فيها الازهار وزهيرات الدائرة مؤنثة والثمر مستطيل يقرب للاسطوانة ويعلوه ريشة شعرية عديمة الحامل وهو ينبت بنفسه فى الاماكن التى بها رطوبة وفى المحال الجبلية والاراضى الدسمة والمظللة بالاشجار ويزهر فى جولييت وأووت والمستعمل جذره

(صفاته الطبيعية) تجنى جذوره فى السنة الثانية أو الثالثة فان كانت أعتق من ذلك صارت صلبة كثيرة الخشبية رديئة أما فى السن المذكور فانها قبل جفافها تكون ذات رائحة فيها بعض نتانة ويظهر طعمها أولا زنخا ثم تكون واضحة المرارة مع بعض حرافة وراتينجية وتقرب رائحتها الى الكافورية ويوجد الرائحة والطعم أيضا فى الازهار والاوراق ويقطعون تلك الجذور قطعا لاجل التجفيف فاذا جفت فقدت شيأ من تلك الاوصاف

وتقرب رائحتها من رائحة الايرسا أو البنفسج وحينئذ يكشف فى باطنها بعض حلايا تحتوى على جواهر بلورية ولكن لاتزال أيضا جيدة الاستعمال اذا حصل تجفيفها مع غاية الانتباه فتكون صفراء مسمرة من الخارج ومبيضة من الباطن لحية ليفية

(صفاته الكيماوية) وجد فى تلك الجذور بالتحليل الكيماوى جوهر خلاصى وجوهر راتينجى قابل للتبلور وزلال نباتى ومادة يماه صلبة يظهر بطبيعتها أنها حالة متوسطة بين الكافور والدهن الطيار وذكر الكيماوى البرلانى المسمى روز أنه وجد فى هذه الجذور نوع دقيق سنجابى راتنجى يذوب فى الماء الحار ويرسب اذا برد السائل ومعناه أن مغليه يرسب منه بعد بعض ساعات مسحوق مبيض رمادى غيرنشائى وسماه الننين بفتح الهمزة واللام ثم سماه بعده تومسون اينولين بكسر الهمزة وهو يوجد أيضا فى نباتات أخر ونحن نسميه راسنين أخذا له من اسم الجذر نفسه وذكر دوماس أنه وجد فيه قاعدة طيارة قابلة للتبلور تشاهد أحيانا بالبصر على شكل حلمات بلورية ويمكن استخراجها بالكؤول أو التقطير بالماء والجذر الرطب يحتوى على حمض خلى خالص وخلات البوطاس والكلس وعلم من تحليل فنول وجون لهذا الجذر أنه يحتوى على ٠ر٤ من ايلنين بكسر الهمزة و ٣٦ر٧ من اينولين بكسر الهمزة أيضا و ٠ر٣ من دهن طيار متجمد يشبه الكافور و ٠ر٦ من شمع و ١ر٧ من راتينج حريف و ٣٦ر٧ من مادة خلاصية مرة تذوب فى الماء والكؤول و ٤ر٥ من صمغ و ١٣ر٩ من زلال نباتى و ٠ر٥ من ليف خشبى وعلى بعض أملاح قاعدتها البوطاس والكلس والمغنيسيا والماء والكؤول يذيبان قواعده الفعالة

(استعمالاته الدوائية) الطعم المر العطرى لهذا الجذر وحس اللذع الذى يحصل منه فى الفم اذا مضغ والتنبه والحرارة الحاصلان فى المعدة من ادخال شئ من مركباته فيها جميع ذلك يدل على وجود خواص منبهة مقوية فيه ولذا ذكره بوشردة فى المنبهات ونحن نختار تبعا لغيرنا وضعه هنا فى المقويات ويظهر أن خاصة التقوية المنسوبة له ناشئة من المادة الخلاصية المرة المحتوى عليها فاذا كانت ناشئة من الاصل النباتى المسمى اينولين لزم أن لايستعمل الا مغليه الحار لتنال منه تلك الخاصة التى هى شديدة فيه اذ من المعلوم أنه لايوجد فى المنقوع الذى يصنع على البارد وأنه يرسب من المغلى كلما نقصت منه الحرارة التى يظهر أنها هى الواسطة فى انضمامه بالماء والنتائج القوية التى تحصل مباشرة من استعماله تعلن بخاصته الدوائية أعنى التقوية فحركاته الدوائية تقوى منسوج الاعضاء وتوقظ فاعليتها الحيوية وتساعد على ممارسة وظائفها المتممة هى لها فتزيد فى الشهية وتسهل الهضم وتقوى النبض وغير ذلك ويسهل أن يعرف من تلك النتائج طبيعة التأثر الذى ينطبع من هذا الدواء فى المعدة وفى الاعضاء الاخر الخادمة للهضم وفى الجهاز الدورى وأن يعرف مايحصل من استعماله فى التأثير العصبى وغير ذلك وبالجملة يعرف قديما الاستعمال الطبى لهذا الجوهر فقد استعمله بقراط مدر اللطمث وأعطاه فى الكاشكسيا أى سوء القنية والكاوروزس وعرف ديسقوريدس وجالينوس فعله على

أعضاء البول وصدحه ديمر برول مدحا عظيما وزاد على خواصه مضادته للسموم وأكد هرمان أنه أبرأ الاضطراب الناشئ عن الزئبق ووافقهم متأخروا الاطباء على معظم تلك الخواص قال بربير جعلوا لهذا الجوهر خاصة ازدياد ادرار البول واخراج العرق ويصح أن يكون الادرار والتعريق حاصلين من التأثير المقوى الذى تفعله جواهره القوية الفعل فى منسوج الكليتين أو فى الجلد مع أن التعريق الكثير وزيادة افراز البول بعد استعماله يمكن أن يكونا ناشئين من اعطائه فى حامل مائى واستعمال مقدار كبير من هذا الحامل فلما دخل ذلك السائل فى الدم خرج من المنافذ المفرزة التى فى الكليتين أو من السطح المبخر الجلدى انتهى وقد علم من جميع ما أسلفنا الآفات المرضية التى يلزم فيها اعطاء هذا الدواء فيعطى دائما فى استرخاء المنسوجات العضوية وضعف تغذيتها (أو بلوطروفيا) وفى الضعف الحيوى الناشئ عن ضعف قوة التأثير العصبى فى الاعضاء وهكذا يستعمل فى آفات الصدر الخالية عن الحرارة والتهيج اذا كان السعال رطبا والتنخم كثيرا وثبتت جودة نتائجه فيما يسمونه بالربو المخاطى وفى أواخر النزلات الرئوية اذا صاوت مزمنة فيعطى مسحوقه أو نبيذه حينئذ ويكون ذلك بمقدار يسير يكرر جملة مرات فى اليوم فيؤثر ذلك فى الرئتين تأثيرا مقويا فيقوى منسوجهما ويوقظ فاعليتهما الحيوية وبذلك تحيا القوة الدافعة فى تلك الاعضاء فيسهل النفث وتأخذ الحالة المرضية فى الاصلاح شيأ فشيأ ويذهب الاحتقان الدموى من الغشاء المخاطى الشعبى الذى كان محفوظا فيه بافراز المواد المخاطية التى كان المريض يتقذفها بمقدار كبير

وتستعمل مستحضرات هذا الجوهر فى عيوب الهضم التى يقال انها حاصلة من ضعف أعضائه ولكن يلزم أن تعين الآفات التى سببت هذا الضعف فان تلك المستحضرات ينال منها النجاح فى نقص تغذية أغشية المعدة والامعاء ونقص حجمها وفى قلة تغذية الكبد أيضا ونحو ذلك وتستعمل مع النفع اذا كان هناك لين فى منسوج تلك الاعضاء أو خمود فى مراكز التأثير العصبى حافظ أعضاء الهضم فى حالة خدر أو ضعف وانما يستعمل فى تلك الآفات بمقادير يسيرة كمن ١٠ قمح الى ١٢ من مسحوقه ونصف كوب من منقوعه وملعقتين صغيرتين من نبيذه ومن ٤ قمح الى ٦ من خلاصته وقد يراد تقوية الجهاز الهضمى فقط فيقتصر على احداث علاج موضعى فاذا وجد بجميع قوته وقت وصول الاغذية للمعدة أحدث فى فعل الهضم فاعلية قوية سببها الاصلى هو التأثير المقوى لهذا الدواء وأوصوا باستعمال هذا الجوهر فى الاستفراغات المائية الزلالية الآتية من طريق المعدة وفى السعال وعسر التنفس وغير ذلك من العوارض التى محلها الظاهرى فى الجهاز التنفسى مع أنها ناشئة من حالة رديئة فى الطرق الاول أى طرق الهضم فلذلك يلزم أن تعرف طبيعة آفة أعضاء الهضم لان هذا الجوهر انما يناسب اذا كان فى تلك الاعضاء استرخاء أو خمود سبب العوارض التى ذكرناها وكذا ينفع اذا كانت مشغولة بعمل التهابى مزمن أما اذا كانت المعدة مكدرة بتهيج أو التهاب شديد حاد فانه يكون مضرا وأوصوا بالادوية الداخل فيها الراسن فى أواخر النزلات المثانية فان تأثيره فى

عموم البنية والانطباع الذى يحصل من أجزائه فى السطح الباطن للمثانة قد ينسب لهما تصليح الحالة المرضية التى فى الغشاء المخاطى المثانى وارجاعه لحالته الطبيعية ووضعوه أيضا مع الادوية المدرة للطمث فالتأثير لمقوى لمغليه أو خلاصته أو نبيذه قد يحصل منه نفع فى ذلك اذا كان احتباس الطمث أو تعسر نزوله ناشئا من حالة ضعف أو هبوط فى الجسم كله أو فى الرحم بخصوصها فتظهر نتائج الدواء فى مجموع الجسم أو فى الجهاز الرحمى فقط فيعلم من ذلك نفع هذا الجوهر المقوى فى الكلوروزس وفى الضعف العام فى البنات الصغار اللاتى لم يحضن واستعمل أيضا لقتل الديدان المعوية ولكن لم تحقق فيه خاصة اتلاف تلك الحيوانات وقتلها بتأثير خاص مفعول عليها غير أن من المعلوم أن زيادة الفاعلية الحيوية فى القناة الغذائية كثيرا ما يتسبب عنها اندفاع تلك الديدان الخطرة فهذا الدواء وان عدوه مضادا للديدان غير أنه لا يؤثر على الدود نفسه وانما يؤثر على القناة المعوية فيفيدها قوة جديدة ناشئة من قوته المقوية واستعملت هذه الجذور من الظاهر أيضا ومنفعتها حينئذ انما جاءت من خاصتها المقوية فلذا استعملها بيطارة لتنظيف القروح وأوصوا بوضعها ضمادا على الخنازير وركبوا منها طلاء يعالج به الجرب كما استعملوا مغليها أيضا غسلات لذلك الجرب والاكلان التوباوى أو يحول الى لب و يمزج بالشحم و يمرخ العضو بذلك وذكر أطباء العرب له خواص كثيرة نظير ما ذكره المتأخرون بل استرشد هؤلاء فى تجربياتهم بكلام القدماء قال أطباؤنا انه من أكبر أدوية المعدة فينفع لتهييج الشهوتين واسترخاء المثانة والبول فى الفراش وحبس الطمث وأمراض الصدر كالربو فاذا حلى بسكر أو عسل نفع عسر التنفس الانتصابى اعوفا واذا طبخ بالشراب وشرب نفع من نهش الهوام وذكروا غير ذلك فانظره ويستفاد من كلام سيره الذى هو من عظماء المتأخرين من الاطباء أن هذا الجوهر محلل للاخلاط الغليظة مفتح مسهل للنفث يستعمل فى النزلات المخاطية المصاحبة للاحتقان الرئوى وفى عسر التنفس المصاحب للآفات العضوية التى فى القلب حيث تكون الرئة محتقنة غالبا ويدخل أيضا فى بعض مغليات مفتحة ومدرة للبول فيستعمل فى احتقانات الاحشاء البطنية والاستسقاآت التابعة لها ثم قال وهذا النبات ليس كثير الاستعمال بفرانسا مع أنه من أجل مهمات تلك البلاد وان لم يقبل كولان ولا أليبر استعماله مع أن القدماء ذكروا له منافع كثيرة والآن قل استعماله فى المارستانات انتهى ويدخل هذا الجوهر فى مركبات كثيرة قديمة ويحضر منه خلاصة ومربى وشراب ونبيذ

(اعماله الاقرباذينية ومقاديرها) قد علمت أنه وجد بالتحليل الكيماوى فى هذا الجذر ايلنين بكسر الهمزة وراتينج رخو حريف وشمع وخلاصة مرة وصمغ راينولين وزلال نباتى وأملاح ويلزمنا أن نذكر هنا كلمات يسيرة فى الايلنين والراتينج والاينولين كما فى بوشرده وسوبيران فأما الايلنين فيسمى أيضا كافور الراسن وهو استياروستين فاذا قطر الجذر حصل من جملة ما يمر بالتقطير دهن مصفر يسقط فى قعر الاناء ويجمد فذلك هو الايلنين ويمكن انالته متبلورا فتؤخذ صبغته الكؤولية المشبعة حارة وتترك لتبرد فيكون الايلنين مادة بيضاء فيها رائحة الراسن تذوب فى حرارة ٧٢ درجة فوق الصفر وتتقل اذا نبها فى

الماء

الماء وكذا فى الكؤول البارد ويكثر ذوبانه فى الكؤول الحار وتذوب جيدا فى الادهان الطيارة وفى الاتير وهى مركبة من ١ من الاوكسيجين و ١٨ من الادروجين و ١٤ من الكربون ويزيد مقدارها فى الجذر الجاف كلما بعد عن زمن الاجتناء وأما راتينج الراسن فهو رخو أسمر مر الطعم حريف كريه ورائحته عطرية تظهر اذا سخن ولا يذوب فى الماء ويذوب جيدا فى الكؤول والاتير وتكفى حرارة الماء المغلى لدخوله فى الميعان وأما الاينولين بكسر الهمزة فهو جسم دقيق كشفه روز فى جذر الراسن ووجده بعد ذلك فى كثير من جواهر أخر وعلى الخصوص فى جذور نباتات منسوبة للقسم القمى من الفصيلة المركبة وتركيبه الكيماوى كتركيب النشا وهو أبيض مجروش أى مسحوق عديم الرائحة والطعم واذا سخن الى ما فوق ١٠٠ درجة بقليل فانه يفقد ماءه ويميع والبود يلونه بالصفرة وهو قليل الاذابة فى الماء البارد وكثيرها فى الماء المغلى ومحلوله لعابى فاذا بخر ذلك المحلول انفصل ذلك الاينولين على شكل غلالات غشائية وبالتبريد يرسب على هيئة مسحوق وبالغلى الطويل يفقد الاينولين خاصة الترسيب وهذا الجوهر يذوب فى الكؤول وتحوله الحوامض الممدودة بالماء الى سكر بأسهل من حصول ذلك فى النشا فاذا وجد هو مع النشا فى سائل وكان النشا زائد المقدار رسب الاينولين وحده فاذا كان الاينولين هو الزائد المقدار جذب معه جزأ من النشا ومسحوق الراسن يصنع بدون ابقاء فضلة لان نتيجة الفضلة كنتيجة المسحوق بدون فرق بينهما كما ذكر ذلك سوبيران لان كلا منهما مجهز منه من الخلاصة الجافة مثل ما تجهز من الآخر بالضبط والمقدار منه للاستعمال من ٥٠ سج الى ٦٠ وقد يصل الى ٤ جم بل أكثر ومدخر الراسن يصنع بأخذ جزء من مسحوق الراسن و ٢ من الماء العام و ٨ من مسحوق السكر يمزج مسحوق الراسن بالماء ويتركان متلامسين بعض ساعات ثم يضاف لهما السكر ويسخن الكل بعض لحظات على حمام مارية وكانوا سابقا يجهزون هذا المدخر من لب الجذر المنال بالطبخ ولكن هذا سريع التغير والماء المقطر للراسن يصنع بأخذ المقدار المراد من الراسن فيندى بالماء وبعد ١٢ ساعة يقطر بالبخار لينال من الناتج ٤ أجزاء وذلك الناتج يكون مكدرا بالايلنين الذى يبقى معلقا فيه زمنا ما ثم يرسب ومغلى الراسن يصنع بأخذ ٢٠ جم من جذور الراسن المكسرة و ١٠٠٠ جم من الماء المغلى ينقع ذلك مدة ساعة ثم يصفى والمقدار منه للمطبوخ كمقداره للنقيع الحار أى من ١٥ جم الى ٣٠ للتر من الماء ومطبوخ الراسن المركب يصنع بأخذ ٣٠ جم من الراسن و ٨ جم من كل من الزوفا والعليق الارضى ولتر من الماء و ٦٠ جم من شراب العسل و ٢ جم من نترات البوطاس والاستعمال من ٤ جم الى ٨ فى كل ساعة وخلاصة الراسن تصنع بتندية المسحوق للراسن نصف مدق بنصف وزنه من الماء ثم يوضع فى جهاز الغسل القلوى مع الماء الذى فى حرارة ٢٠ درجة وتتم تلك العملية جيدا اذا انتبه لتراكم الجذور على بعضها تراكما خفيفا ثم تسخن السوائل على حمام مارية وتصفى لينفصل منها الاجزاء المتجمدة ويتم التبخير على حمام

مارية حتى تكون فى قوام الخلاصة و ١٠٠ ج من الجذر يجهز منها ٥ ر ٣٢ ج
من الخلاصة ونبيذ الراسن يصنع بأخذ ج من جذر الراسن و ٣٢٠ من النبيذ الابيض
و ج من الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير يكسر الجذر ويضاف له الكؤول
وبعد ٢٤ ساعة يصب عليه النبيذ ويترك الكل منقوعا ٨ أيام ثم يصفى و ٣٠ جم
من هذا النبيذ تحتوى على جم من الراسن والصبغة الكؤولية للراسن تصنع بأخذ ج
من جذر الراسن و ٥ من الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير ينقع ذلك مدة
١٥ يوما ثم يصفى بالعصر ويرشح ويدخل جذر الراسن فى جملة مركبات بحيث يكون
أساسا لها فمن ذلك ما يستعمل فى مارستانات النمسا وبين يسمى بمسحوق الراسن المركب
ويصنع بأخذ ٤ جم من جذر الراسن و ٦٠ سج من جذور الانجليكا يمزج ذلك ويقسم ٤
اقسام يستعمل قسم منها كل ٣ ساعات فى النزلات الرئوية المزمنة وفى عسر الهضم
وتصنع جرعة مركبة راسنية ويقال لها اقليبية مدرة بأخذ ٤ ق من مغلى الراسن ونصف
م من صبغة الديجتال و ١٨ قح من كؤول البوطاس و ق من شراب الجذور الخمسة
يستعمل ذلك بالملاعق الصغيرة فى الاستسقاآت الضعفية الناشئة من آفة فى القلب
والجذور الخمسة هى جذر الكرفس المائى والرازيانج والمقدونس والهليون وشراب الراعى
ويستعمل ببلاد النمسا جرعة نبيذية راسنية تصنع بأخذ م من صبغة الراسن و ٦ ق
من النبيذ الابيض و ق من الشراب البسيط يستعمل بالملاعق الصغيرة

(أنوع من جنس اينولا) من أنواعه ما يسمى اينولا ديسنطريكا أى المضاد للدوسنطاريا
ويسمى حشيشة القديس روش ينبت بالاوربا فى الاماكن المائية ومدحوه فى علاج
الدوسنطاريا ومن أنواعه اينولا أودوراتا أى المريح ينبت فى بروونسه وجنوب الاوربا
جذره شديد العطرية يستعمل فى بعض الحال كاستعمال الراسن كما قال فركال ويستعمل فى
بلاد العرب علاجا للبواسير ومن أنواعه ما يسمى بالافرنجية بوليقير وباللسان النباتى اينولا
بوليقاريا ويسمى فى لسان العامة بحشيشة البراغيث ونسبوا له خاصة طرد البراغيث بسبب
رائحته الكريهة القوية وينبت بالمروج الرطبة وعلى شواطئ الخلجان والقنوات ومن
أنواعها اينولا أوندلاتا أى المتموج ويسمى بلسان عامة بلادنا رعراع أيوب وهذا النوع
كالنوع المسمى اينولا كرسبا الذى يقرب للعقل كما قال ميره فى الذيل انه صنف من الاول
شديد العطرية أكثر من الاول ويسمى بلسان عامة بلادنا غبيره ويستعمل كل منهما بمصر
كما قال ميره مقويا ومنبها انتهى وقال ابن البيطار من أطباء العرب زعم فراطوس جماع
الادوية أنه يوجد بمصر صنف من الراسن وهو عشبة لها أغصان طولها ذراع مسطحة على
الارض مثل الثمام وورق شبيه بورق العدس غير أنه أطول وكثير على الاغصان ولها
أصول أى جذور صغار صفر غلاظها كالخنصر وأسفلها أدق من أعلاها وعليها قشر أسود
ومنابته المواضع القريبة من البحر يعنى السواحل والتلول انتهى

(حشيشة السعال)

يسمى بالافرنجية طوسيلاج وهى لفظة مركبة فى اليونانى من كلمتين أولاهما سعال وثانيتهما طرد فمعناها طارد السعال وقد يسمى أيضا عند العامة بما معناه دوسة الحمار أو خطوة الحمار نظرا لشكل أوراقه ويسمى باللسان النباتى طوسيلاجو فرفارا بفتح الفاء وسكون الراء وفرفارا عند اللطينين اسم للعور الابيض لان أوراق النبات الذى نحن بصدده تشبه أوراق هذا الشجر وأما تسميته طوسيلاج فنظرا لمنفعة أزهاره فى أمراض الصدر عند القدماء كما ستعرفه فجنسه طوسيلاجو من قسم طوسيلاجنيه من الفصيلة المركبة

(الصفات النباتية للنوع المذكور) جذوره معمرة زاحفة مسمرة فى غلظ الخنصر ويخرج منها فى الربيع مسافة فمسافة سوق حشيشية أو نسميها زنابيخ خالية من الاوراق وفروعها اسطوانية تعلو عن الارض من ٦ قراريط الى ٨ وتغطى بزغب مبيض قطنى ويرتبط بها عدد كثير من فلوس عديمة الذنيب وهى أوراق غير تامة النمو وتنتهى أطرافها بقمة أى باقة واحدة من أزهار صفر مشععة بسيطة الكاس والاوراق لا يبتدأ ظهورها الا بعد السوق وكلها جذرية كبيرة ذنيبية قلبية الشكل زاوية الحافات أى حافاتها مسننة تسننا يسيرا وهى ملس خضر زاهية من الاعلى ومبيضة قطنية من وجهها السفلى والمحيط الزهرى اسطوانى مركب من وريقات سهمية ضيقة مصحوبة فى قواعدها بفلوس هشة متباعدة عن بعضها والمجمع مسطح عار وزهيرات المركز منتظمة مذكرة والنصف زهيرات فى الدائرة مهيأة بجملة صفوف وتنتهى بلسينات طويلة ضيقة محفوفة الزاوية كاملة والثمار حبوب قنوية تنتهى بزغب بسيط عديم الحامل ويتكون منه شعر بسيط واذا شوهد بالنظارة المعظمة ظهر كأنه ريشى وهذا النبات حشيشى ينبت بالاماكن الرطبة والدسمة والارجيلية والجبلية وعلى شواطئ المياه وهو عظيم الاعتبار بازهاره الصفر التى تظهر فى أواخر الشتاء قبل الاوراق بزمن طويل فتكون محمولة على سوق أو زنابيخ كما قلنا وحيدة الزهيرات والمستعمل منه فى الطب أوراقه وأزهاره ولاسيما الازهار عند الفرنساويين أما غيرهم كالنمساويين فيفضلون أوراقه وقد تستعمل جذوره

(صفاته الطبيعية) أزهار هذا النبات مريحة ورائحتها قوية مقبولة وطعمها قليل المرار عطرى وأوراقه واضحة المرارة وبالجملة جميع النبات فيه مرارة ولعابية وجذوره قابضة

(صفاته الكيماوية) يظهر فى هذا النبات قاعدة خلاصية مرة وربما وجد فيه شئ من المادة التنينية لان المنقوع المائى لاوراقه وجذوره يسود من كبريتات الحديد .

(خواصه الطبية) كان هذا الجوهر معروفا فى الازمنة السالفة فقد ذكره ديسقوريدس ومدحه جالينوس وغيره فى السعال وعسر التنفس واستعمله بقراط فى تقرح الرئة لما فيه من الخلاصة المرة والمادة التنينية ولكن المعروف الآن أن النتيجة القريبة التى تنتجها مركباته فى البنية الحيوانية قليلة الوضوح فلا يحصل عقب استعمالها التغيرات التى يمكن حصولها من تأثير جزئياته الصغيرة فى المنسوجات الحية فلذا كان تأثيره فى الاعضاء ضعيفا بحيث يشك فى خاصته وتلك الخاصة فى الازهار أضعف مما فى الاوراق ولولا ما فيه من

القاعدة المرة الغضة الداخلة فى تركيب مستحضر انه لم يستحق الوضع فى المادة الطبية ولكن اذا راعينا الترتيب الانتظامى للادوية التزمنا ان نضعه فى المقويات ولذا جعلوه دواء مقويا مقويا للمعدة ودواء صدريا ووضعه بوشردة فى المنبهات ونحن اخترنا تبعا لغيرنا وضعه فى المقويات ومدحوا نتائجه فى الاستسقاء والسعال والنزلات فيعطى فى ذلك منقوعه السكرى أو عصارته ومع ذلك يعسر أن يعرف كيف يحصل شفاء هذه الامراض من هذا النبات مع ضعف خاصته المقوية لكن حيث علم أن هذا المشروب يستعمله المريض حارا وهو فى فراشه صح أن يظن أن ذلك باحداثه تعريقا لطيفا تخرج به أخلاط ورطوبات من الجلد وذلك ينتج التخفيف غالبا لداء عضو التنفس أى الرئة اذ التنفيس العام الجلدى يبرئ السعال والاستسقاء وكذا النجاح الذى يحصل من استعمال أزهاره فيه مع كونه ناشئا من ذلك وأما خاصتها المقوية فلا ينسب لها شئ من النتائج الجيدة وأوصى بعض الاطباء بمنقوعه حتى فى الامراض الالتهابية فى الرئتين وهذا أيضا يثبت ضعف قوته اذ لو كانت فاعليته الدوائية قوية لكان استعماله فى تلك الامراض مؤذيا ولا يخفى أن اسمه عند اللطينيين الذى معناه طارد السعال ربما انغش به بعض الاطباء ولا سيما أن جالينوس مدحه كما قلنا فى السعال وعسر التنفس قال مريه وأظن أن نفعه بالاكثر لتسهيل النفث فى أواخر النزلات الحادة ويستعمل أيضا فى أوجاع الاسنان وذكر لينوس ان عوام بلاد السويد يستعملونه تدخينا فى الفم كاستعمال التبغ أى الدخان علاجا للسعال ومدحوه فى السل الخنازيرى مع أن الآفات العضوية لهذا الداء ثقيلة ويعسر ظن شفائها بهذا الدواء الضعيف الفاعلية وذكروا أمورا واقعية تحمل على ظن ان عصارة أوراقه الجديدة اذا استعمل منها كل يوم جملة ق يحصل منها سريعا احسن حال فى القروح الخنازيرية واعانة على التحامها ولكن كيف يقدر هذا النبات مع ضعف قوته على قمع السبب المستعصى لتلك الآفات الخنازيرية وذكروا أيضا أن مغليه القوى يحصل منه مثل ذلك واستعملوه فى السل الرئوى وأوصوا باوراقه المهروسة وضعا مرخيا فى الالتهابات واستعملت جذوره بوصف كونها قابضة ونظن أن فيه هذه الخاصة بسبب اللون الاحمر الجميل الذى يكون لها اذا نبت النبات على شاطئ الماء وكانت الجذور مغموسة فيه كما رأيناها فى بعض الشواطئ وقد ظن أن هذا اللون فى أى نبات كان يدل على خاصة القبض ويدخل هذا الجوهر فى جملة مركبات

(المقدار وكيفية الاستعمال) تستعمل أزهاره منقوعة فيؤخذ منها ٤ جم لكل ط من الماء ويركب منه شراب وتعطى أوراقه مغلية ويعمل منه مدخن وماء مقطر ومدح القدماء التبخير المائى لمطبوخ أوراقه

ويوجد بالاوربا فى الحال المائية نوع يسمى بحشيشة المسعوفين أى المصابين بالسعفة وباللسان النباتى طوسيلاجو بيطاسيطس أى المظللى أو الشمسى لأنه آت من المظلة أو الشمسية بسبب كبر أوراقه ويسمى أيضا بالافرنجية بيطاسيط أى النبات المظللى وهو انبوبى الزهر شائى المحل ويخرج منه فى الربيع سوق فلوسية تحمل أزهارا بهيئة عنقود بيضاوى الشكل محمر وأوراقه كبيرة قلبية وكلوية الشكل معا والجذور مرة فيها بعض حرافة

وهى

وهى مضادة للديدان وممزقة وقابضة وأوصوا بمنقوعها فى الحميات الدخنية والقرمزية والربو الرطب والسعال النزلى والديدان من درهم الى نصف ق واذا هرست ووضعت على الاورام حللتها وعلى القروح نوعتها ونحو ذلك وكانت توضع أوراقه على الانتفاخات النقرسية لاجل تسكين الوجع وتستعمل أيضا تبخيراتها لذلك ومدحت أزهاره كدواء صدرى ومن الانواع ما يسمى طوسيلاجو يابونيكا له جذر يعتبر فى اليابونيا مضادا للسم ومن الانواع ما يسمى طوسيلاجو فرجرنس ينبت فى جبال ايطاليا وجنوب فرانسا ويزهر فى الشتاء أزهار فيه رائحة اليوطراب الميرو يعنى دوار الشمس ولذا سمى اليوطراب الشتاء

﴿ رجل الهر ﴾

يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك وربما قيل له رجل الايل وباللسان النباتى جنافاليون ديونيقوم وهو نبات معمر من الفصيلة المركبة من القسم القمحى وينبت بالاراضى المخضرة الجافة الجبلية وهو كثير باوربا ويتميز بسوقه التى تعلو ٣ قراريط أو ٤ وهى بيض لبنية وبأوراقه المتباعدة عن بعضها الخيطية القطنية وأما الاوراق الجذرية فلوقية وأزهاره قمة انتهائية فمنها ماهو مخصب محمر ومنها ماهو عقيم أبيض وكأسها بسيط جرسى فضى وويقاته منفرجة الزاوية مقطعة تقطيعا صغارا والتويجات صغيرة جدا ولها ٤ أو ٥ أسنان متساوية والمستعمل من هذا النبات أزهاره بل أطرافه المزهرة التى فيها بعض مرار واشتهرت بأنها دواء صدرى ملطف يستعمل فى الزكام والنزلة ونفث الدم وقد تكون جزأ من الانواع الصدرية ومن الازهار الاربعة الصدرية فتعمل منها منقوعات وكانوا يصنعون منها شرابا ومدخرا لا تستعمل وحدها ومن الانواع ما يسمى جنافاليون اسطيشاس ويسمى أيضا اسطيشا سترين أى الليمونى وهو معمر عديم الرائحة وأكثر ارتفاعا من السابق ويكثر فى حوض البحر المتوسط وفى جزائر اسطيشادو أطرافه المزهرة الملونة بصفرة كصفرة الذهب هى المستعملة وفيها خواص النبات السابق وهذا النبات ينبت فى بروونس عطرى وله سنبلة مكونة من أزهار حمر ويسمى اسطيشاعربيك أى العربى وباللسان النباتى لوندولا اسطيشاس أى الخزامى الاسطيشية ومن الانواع ما يسمى جنافاليون ويراو بر نوع من شيلى يسمى هناك بذلك ويعتبر عندهم معرقا مضادا للحمى ويستعمل منقوعه كمنقوع الشاى وذكر جيلان أنه يستعمل فى سيبريا كثير من أنواع جنس جنافاليون علاجا للداحس ويصنع فى اسبانيا صوفان من جنافاليون ايطاليكوم

(تنبيه) هناك نبت يسمونه غافت ويسمى بالافرنجية أوفطوار أو يقال أوفطاريون والاولى أن يقال أوفاطوريون لان اسمه النباتى أوفاطوريون يلوزم من الفصيلة المركبة من القسم القمحى ينبت بكثرة فى البلاد المنعجمة وخاصة التقوية فيه واضحة جدا ويكثر استعماله بدلا عن الكينا بالاميرقة فى علاج الحميات المتقطعة وفى أغلب الاحوال التى تستدعى استعمال

المقويات فيستعمل منقوعه بمقدار ق من أوراقه الجافة لاجل ٢ ط من الماء ويتعاطى المريض من ذلك طاسا فى كل ساعة من ٢ ق الى ٤

(الثالث القسم الشكورى أو الهندبى)

(الهندبا البرية)

تسمى أيضا شكوريا برية وذلك معنى اسمها الافرنجى وباللسان النباتى شكوريوم انطيبون لجنس شكوريوم لا يحتوى الا على أنواع يسيرة والنافع منها اثنان أحدهما طبى وهو المقصود بالترجمة وثانيهما خضراوى غذائى وتنوع الهندبا الى برى وبستانى معروف قديما حتى نقله أطباؤنا عن ديسقوريدس وقالوا ان البرى صنفان البعضيد وزهره أصفر وهو المسمى باليونانية خندريلى ومنه صنف سماوى الزهر وهو الطرخشقوق فالخندريلى نوع برى ساقه وأصله أدق وعلى أغصانه صمغة فى عظم الباقلاء مثل المصطكى وطبعها أقوى من طبع الهندبا والبستانى صنفان وسنذكرهما

(الصفات النباتية للنوع المذكور) جذرهذا النبات مستطيل فى غلظ الاصبع عمودى الانغراس مسمر من الخارج ويرتفع عليه ساق حشيشية مستقيمة خالية من الزغب أو زغبية من الاسفل نعلو الى ٥ ديسمتر أى نصف متر وقد تكتسب بالفلاحة طولا عظيما وتتفرع فروعا كثيرة تتجه لجميع الجهات وتأخذ فى التباعد عن الجذع كلما امتدت والاوراق الجذرية بيضاوية مستطيلة محفوفة مسننة متعرجة منقسمة الى فصوص حادة متباعدة عن بعضها وقليلة الزغبية وتنتهى بشبه ذنيب غشائى الحافات وأوراق الساق صغيرة مسننة وفصوصها أوضح والازهار زرق زاهية أو بيض ومهيأة بهيئة متخللة فى أطراف الاغصان والمحيط الزهرى مزدوج فالخارج منقسم ٥ أقسام مستقيمة مستطيلة ولكنها منحنية ضيقة رقيقة من الاعلى وفيها بعض وبرخشن غددى الطرف والداخل منقسم ٨ أقسام قائمة وشكلها كالاقسام الاول وفيها بعض شعر غددى فتنتهى أطرافها بشرابة صغيرة من شعر مسمر والجمع مسطح فيه اسناخ صغيرة تسكن فيها قاعدة المبايض وهذا النوع معمر وينبت بنفسه على جوانب الطرق وفى المواضع الجافة ويستنبت فى بعض المحال لتغذية المواشى لزعم الناس أن الغنم بسبب أمزجتها الرخوة تصاب كثيرا بأمراض الضعف فاذا استعملت هذا الغذاء المقوى حسنت حالتها واشتدت فاعليتها وأصناف هذا النوع كثيرة فنها أبيض الزهر ومنها أحمره ومنها ما ساقه عريضة مسطحة كانها انضغطت ضغطا قويا والمستعمل منه جذوره وأوراقه وبزوره

(صفاته الطبيعية) ليس فى أجزاء هذا النبات رائحة وانما فيها مرارة عظيمة اذا وصلت لتمام نموها فالجذور فى غلظ الاصبع مغزلية مسمرة أو شقر من الخارج ومبيضة من الباطن والنبات الرطب يجهز عصارة مبيضة لبنية واضحة المرار واذا كانت الجذور جافة ومحمصة كانت شديدة المرار ولكن غير كريهة فاذا استنبت النبات بالبساتين قلت مرارته فالاوراق الجذرية المحفوظة من تأثير الضوء تصير طرية بيضاء تقرب من أن تكون عديمة

المرارفلا تحتوى الا على عصارة لعابية فتكون غذائية

(صفاته الكيماوية) اذاتم نمو النبات صارت أجزاؤه كلها ممتلوأة بعصارة مخصوصة لبنية تسيل عند ما يفعل شق فى الساق أو الاوراق أو الجذور والى الآن لم يوجد تحليل لهذه العصارة جيد الضبط وانما نقول انها تحتوى يقينا على مادة خلاصية وقاعدة راتينجية ونترات البوطاس وكبريتاته ومرياته قال ميره فى الذيل وعصارة النباتات الشكورية اللبنية لا ينسب لونها للكاوتشوك أى الصمغ المرن كما قال بعضهم وانما هو ناشئ من مخلوط شمع براتينج فيحصل من ذلك مستحلب شبيه بالمستحلب الذى يجهزه النبات فى لبن البقر وذكر بونبرده فى جذر الشكوريا ان تركيبه الكيماوى كالاوراق وأنه على حسب مشاهدة واط يحتوى على كثير من الاينولين وقال فى الاوراق انها تحتوى على مادة خلاصية وكاوروفيل وزلال وسكر وأملاح من جملتها نترات البوطاس انتهى

(الجواهر التى لا تتوافق معه) منقوع العفص وأملاح الحديد والرصاص ونحو ذلك

(الخواص الدوائية) يحتوى هذا النبات على خاصة التقوية الناشئة من مرارته فيحصل من تأثيرقواعده على المنسوجات انكماش ليفى فتصير أعضاؤها أقوى شدة وأكثر فاعلية فى ممارسة وظائفها فلذا يزيد فى الشهية ويعين على الهضم ويستعمل عادة فى علاج بعض الامراض لارجاع القوة التى ضعفت فى المجاميع الآلية وذكروا أنه ممتع بخاصة كونه منفتحا ومحللا فى أعلى درجة فيحلل غلظ اللينفا وجودة الاخلاط المتولدة عنهما الاحتقانات والسدد فى الاحشاء وقد انكشفت الآن بالتشريح المرضى طبيعة تلك الآفات التى سموها بتلك الاسماء وانمحقت الخاصة المذيبة التى فى هذا النبات ولذا عد نبات اصابونيا لاحتوائه على عصارة بيضاء تشبه الماء الذى حل فيه الصابون فكانت من الفاعلات القوية لازالة الموانع التى تتكون فى سير الاخلاط ولتصيير تلك الاخلاط سائلة اذا غلظت فكانت بذلك أهلا لأن تنسب لها تلك الخاصة كما تنجح أيضا خلاصة النبات أو منقوعه فى عيوب وظيفة الهضم الناشئة من خمود المعدة والامعاء حيث يوجد اذذاك آفة حيوية بسيطة وضعف فى التأثير الذى توجهه الاعصاب لتلك الاعضاء وكذا اذا كانت تلك الاعضاء محلا لآفة مادية كلين أو قلة تغذية لمنسوجاتها فتستعمل الفواعل المذكورة لمناسبة خاصتها المقوية ولكن لا تشفيها أصلا وانما نهاية ما يمكن أنها تفيد بعض تخفيف وقتى اذا كان هناك تيبس او استحالة تركيب فى بعض أجزاء من الاغشية المعدية أو المعوية ويعالج بهذا النبات مع النجاح آفات الكبد اذا كان فيه ميل للتيبس أو حصل فى منسوجه لين أو نقص حجم أى قلة تغذية وكذا فى أمراض الطحال التى يوجد فيها مثل تلك الآفات اذ كثيرا ما شوهدت يرقانات وقولنجات كبدية وآلام معدية أخذت فى الذهاب شيأ فشيأ باستعمال منقوعه أو مغليه أو عصارته النقية أو خلاصته كل يوم بمقادير يسيرة وكم نجح فى أمور لم ينجح فيها غيره من الفاعلات التى لكونها أقوى منه هيجت الطرق الهضمية وأتعبتها بتأثيرها عليها مباشرة وشوهد

منه شفاء استسقاء ناشئ من التعب واستعملوه أيضا في أمراض الجلد فتختار لذلك
عصارته المنقاة أو خلاصته أو مغليه ويستعمل المريض ذلك كل يوم مع الادمان على هذا
العلاج مدة أسابيع فالتأثير الذي تفعله قواعده المرة في المجموع الجلدي يصلح رخاوته
وضعفه وذلك التغيير يمكن أن ينفع مع ذلك لتحسين حالته المرضية وأيضا ادمان استعماله
زمنا ما يعطي للوظائف الغذائية كيفية للممارسة أحسن انتظاما وأن القوة الممثلة الشديدة
الفاعلية في الدم وفي المنسوجات الحية تفيد تجديدا كثيرا ما يزيل الآفات الجلدية التي
كانت كأنها مرتبطة بحالة كاشكسية أي منسوبة لسوء القنية وبمجموع أحوال مفسدة
في الجسم وأوصوا به في الحميات المتقطعة ولكن ليس استعماله في العادة لقطع سير هذه
الامراض وانما يستعمل بالاكثر في الحميات التي استعصت نوبها وصار الجسم منها
في حالة ضعف وهبوط بحيث اصفرت أبدان المرضى وسقطت قواهم وظهرت فيهم أوذيما
عامة وغير ذلك فحينئذ تعطى لهم الهندبا مع فاعلات أخر دوائية ومع تدبير غذائي مناسب
ورياضة جسمية وسكنى غير بلادهم وغير ذلك ويجتهد في تصيير القوة الممثلة أقوى فاعلية
وفي ارجاع القوة للاعضاء وفي ازالة الآفات الشاغلة للاحشاء الباطنية كالكبد والطحال
والمعدة ونحو ذلك شيأ فشيأ ووسع أطباء العرب الكلام في الهندبا وذكروا جميع ما ذكره
المتأخرون وزادوا عليه فقالوا انه يتغير لونها وطعمها وطبعها بحسب الاهوية والازمان
وفيها أجزاء لطيفة حارة تزول بالغسل فلا ينبغي غسلها وهي تنفع من ضعف المعدة واذا ضمد
بها وحدها أو مع السويق سكنت الالتهاب المعدي وينفع ضمادها أيضا في النقرس
وأورام الاعين مخلوطة بالسويق والخل واذا ضمد بها مع أصلها نفع ذلك من لسعة العقرب
ومع الاسفاناخ تحلل كل ورم واذا خلط ماؤها باسفيداج وخل كان لطوخا نافعا من حرق
النار وهي أيضا تفتح سدد الكبد وتطفي وهج الصفراء وحرارة الدم ولذا كانت نافعة
في جميع آفات الكبد حارها وباردها ولا توافق المصابين بالسعال ولا المبرودين وانما توافق
المحرورين واذا استعملت بخل مكسور السورة بعد الفصد أو الحجامة نفعت لتنقية مجاري
الكلى وماء الهندبا يقطع نفث الدم ويسكن العطش واذا استعمل ماؤها مع الزيت حسوا
فانه يخلص من كثير من السموم نهشا أو أكلا وكذا اذا مزج بطبيخ الصندل والرازيانج
فانه يقاوم السموم وقالوا بذرها ينفع من الحمى الصفراوية وينفع سدد الكبد فيذهب
اليرقان ويصفي اللون وأما أصل الهندبا فهو قوي التفتيح والتنقية ملطف للاخلاط منق
للمجاري يذهب بالحميات الرديئة وينفع من وجع المفاصل والاستسقاء ويصفي الدم ويوسع
المجاري ويدر البول ويلطف غلظ الاورام شربا ويهيئها للنضج وقال ميره تدخل جذور الهندبا
في المعجون المسمى قاثوليقوم المزدوج أي الموافق لكل داء على حسب ظنهم ويوجد في
المتجر صنف من الشكوريا جذوره طويلة لحمية تجفف وتحمص وتدق ويضم هذا المسحوق
لمسحوق البن ويغلى ذلك فينال مغلي قوي التحمل وهذا الاستعمال معروف في البلاد
الشمالية وخصوصا في البروسيا وهولنده من زمن طويل قبل أن يعرف بفرانسا فأصول
الهندبا تكابد من النار تنوعات فيكون الجذر مسود اللون ويفقد طعمه المر ويوصل

مسحوقه بالماء لونا يقرب من لون قهوة البن وانما الذى يفقد هو الرائحة العطرية التى في حبوب البن وأيضا ليس في مسحوق هذا الجذر التأثير المنبه العظيم الذى يحصل من الحساسية اللطيفة التى تفعلها تلك الحبوب في عامة الجسم وسيما المخ فتحيا الفاعلية بذلك وتستيقظ استيقاظا لذيذا

(المقدار وكيفية الاستعمال) يعمل من مجفف الاوراق مغلى بأخذ قبضتين منها للتر من الماء أو ١٠ جم للتر والغالب اختيار كونها رطبة وتعرض للغلى بعض لحظات فيؤخذ منها ٣٠ جم وقد يؤخذ من الاوراق الرطبة عصارة تنال بالرض والعصر ثم ترشح على البارد والمقدار منها للاستعمال ١٠٠ جم وكثيرا ما تجمع مع عصارة سن الاسد والشاهترج واطريفل الماء والكزبرة الخضراء فيتقوم من ذلك ما يسمى بعصارة الحشائش واعتاد بعض الناس على استعمالها زمن الربيع وتنفع لاذهاب الحميات الصفراوية والمذكور في الدستور الاقرباذينى هو أن تؤخذ أجزاء متساوية من أوراق الشكوريا البرية وأوراق لسان الحمل وأوراق الشاهترج وأوراق الكزبرة فتدق النباتات وتعصر عصارتها وترشح على البارد ومطبوخ الجذر يصنع بمقدار منه من ق الى ٢ ق لاجل ٢ ط من الماء ومنقوعه يصنع بأخذ ١٥ جم من قطعه المكسرة تنقع في لتر من الماء وخلاصة الشكوريا تصنع بدق الشكوريا لاجل استخراج عصارتها ثم تروق تلك العصارة على الحرارة وتصفى من خرقة ثم تبخر حتى تكون في قوام الخلاصة وكذا تنال الخلاصة بعلاج أوراق الشكوريا الجافة بطريقة الغسل القلوى ويجهز من تلك الاوراق الجافة ربع وزنها تقريبا من الخلاصة ويصح أيضا استخراج خلاصة جيدة من الجذر ولا يجهز من الخلاصة الا ثمن وزنه وشراب الشكوريا الهندى المركب يصنع بأن يؤخذ من جذور الهندبا البرية ٦ ق ومن أوراقها ٩ ق ومن كل من الشاهترج ولسان الايل ٣ ق ومن حب الكاكنج ٣ ق ومن الماء العام ٥ ط ينقع ذلك ٢٤ ساعة ثم يرشح السائل ويعمل شرابا بالسكر بان يوضع عليه ٩ ط من سكر أبيض ويعقد الكل ثم يصب عليه منقوع حار مركب من ٦ ق من الراوند المكسر و ٢ ق من كل من الصندل الليمونى والقرفة و ٨ ط من الماء العام فاذا طبخ هذا الشراب جيدا يروق ويصفى وهذا التركيب ملين أى مسهل بلطف يستعمل كثيرا لاسهال الصغار اسهالا خفيفا وجاءته خاصة الاسهال من الراوند لا من الهندبا والمقدار منه من ٢ م الى ق بل ٢ ق ويصنع لعوق للاطفال يسمى باللعوق الملين للاطفال وتركيبه أن يؤخذ من اللعوق البسيط ٤ ق ومن شراب الهندبا المركب ٢ م ويستعمل بالملاعق الصغيرة وأما بزور الهندبا فقال ميره انها تستعمل بمصر في الامراض الالتهابية وانها تكون احدى البزور الاربعة الباردة انتهى وقال القدماء من أطبائنا بزر الهندبا فيه حرارة وبرودة ولكن حره أظهر ولذا ينفع من الحمى الصفراوية وينقى الكبد وينفع من سددها ويذهب باليرقان السددى ويصفى اللون وقدر ما يؤخذ منه عندهم من ٢ م الى ٥ وقالوا انه مكرب مغث وينبغى لمن يكرهه أن يخلط به ما يخفى طعمه ورائحته من الحشائش الطيبة

الموافقة ومن أنواع جنس شكوريوم مايسمى شكوريوم هنديبيا أى الشكوريا الهندية وهونبات سنوى يصح أن نعتبره صنفا من السابق واستنبت بالبساتين كنبات خضراوى غذائى ونيل منه بالاستنبات جملة اصناف معروفة باسماء افرنجية مثل سقاروالس والشكوريا العذبة والبيضاء والمقطعة والهندية حيث ان الاستنبات يلطف المرارة الطبيعية لاوراقها وتلك الشكوريا هى التى تستعملها الناس سلطات ولا تختلف عن الهندبا البرية الافى يسير لكون أوراقها خالية بالكلية من الزغب وكاملة أو مسننة ويندر كونها مفصصة وبعض أزهارها يكون محمولا على حامل طويل وهى سنوية لامعمرة كالاولى ولكن تلك الاختلافات حاصلة من الخلاصة والتحقيق انه لا يصح اعتبار هذا النوع صنفا من الشكوريا البرية لان الذى استنبته البستانيون ٣ أصناف صنف سموه اسقريولا أوراقه عريضة وتقرب من أن تكون كاملة وصنف أوراقه ضيقة مستطيلة وسموه الانديف الصغير أى الهندبا الصغيرة وصنف سموه بالشكوريا المقطعة بسبب تقطيع أوراقه أى حافاتها تقطيعا خيطيا قصيرا فى جميع الجهات وهذا الصنف هو الذى يجتهد البستانيون فى ازالة مرارته وصلابته بتبييضه بالاضعاف والذبول كغيره من النباتات الاخر البرية التى يصيرها الانسان أهلية وحينئذ لاتكون الشكوريا برية وقسم أطباؤنا الهندبا البستانية الى صنفين أحدهما صغير الورق دقيقه وزهره اسمانجونى وهو هندبا البقل وثانيهما عظيم الورق طوال وفيه خشونة وهو رخص قليل المرارة بل عديمها ويسمى الهندبا البلخية والهاشمية والشامية واذا عصرت البستانية وأغليت ونزعت رغوتها وطيبت بالسكنجبين فتحت السدد ونقت الرطوبات ونفعت من الحميات المتطاولة وقوت المعدة واذا أغلى مع مائها شئ من الرازيانج كان فعلها أكثر وتفتيحها واسهالها أشد واذا اطليت الاورام الحارة بمائها نفعها ذلك والبلخية أشد تبريدا وترطيبا من غيرها ومدقوق ورقها ينفع الاورام الحارة وعصيره مع ماء الرازيانج من أكبر أدوية اليرقان السددى وماء الهندبا البقلية أو البلخية اذا حل فيه خيار الشنبر وتغرغر به نفع من أورام الحلق فى الانتهاء وقالوا فى الهندبا البرية انها من أكبر أدوية الكبد وسددها والحميات الباردة فهى فى ذلك أعظم من البستانية واسمها اليونانى خندريلى وزهرها أصفر وساقها دقيق وطبيخ جذرها أقوى من طبيخ الهندبا المعروفة وتجفف تجفيفا قويا وذكروا عن ديسقوريدس انه يوجد على أغصانها صمغ فى حجم الباقلا كالمصطكى اذا سحق وخلط بالمر ووضع فى خرقة تلف حتى تكون فى حجم زيتونة وتحتملها المرأة فانها تدر الطمث واذا دق النبات بأصله وخلط بالعسل وعمل اقراصا اذا ديفت بالماء وخلط بها نطرون جلت البهق واذا شرب أصلها بشراب وافق لسع العقارب والافاعى واذا طبخ ماؤه بشراب وشرب عقل البطن واذا ديفت الصمغة بماء الهندبا واكتحل بها استأصلت السبل ويسقى منها درهمان بخمر لنهشة الافعى ويطلى منها على موضع اللسعة

(سن الاسد)

يسمى بالافرنجية بسنليت ويسمى عند العامة بما معناه ما فى الترجمة أى سن الاسد وهو أيضا معنى اسمه اللطينى ليونطودون لان الاسنان العميقة لاوراقه تزعم العامة انها كاسنان الاسد ويسمى باللسان النباتى عند لينوس ليئطودون طركساكوم وعند غيره طركساكوم دنليونس ومعنى دنليونس سن الاسد وهو نوع من الهندبا ومن فصيلتها المسماة بالفصيلة الهندبية معمر كثير الوجود فى البرارى والطرق والاماكن المزروعة وغير المزروعة ويبتدى أن تزهيره فى ابتداء الربيع وهو يشبه الهندبا فى الشرح النباتى والتركيب الكيماوى والخواص الطبية ولذا كان كثيرا ما يدل أحدهما بالآخر فى المستحضرات الدوائية

(صفاته النباتية) جذوره معمرة مغروسة باستقامة ويعلوها باقة من أوراق منفرشة كالوردة مستطيلة مشققة كانها ريشية خالية من الوبر وتقاسيمها مسننة ويرتفع من مركز مجموعها ساق حشيشية خالية من الفروع والوبر مستوية اسطوانية مجوّفة وارتفاعها من ٥ قراريط الى ٦ وأزهاره انتهائية صفر ذهبية والمحيط الورقى الخارج منفرش والباطن منتصب والمجمع محدب قليلا وفيه اسناخ صغيرة سطحية والثمر لونه زيتونى باهت وشكله بيضاوى ويعلوه خصلة وبرية محمولة على حامل دقيق ثم عند تمام نموّ النبات وسيما اذا كان الزمن يابسا يتغير المحيطان ويصير المجمع مستديرا وتتباعد الثمار عن بعضها وتتمدد وبرها فيتكون من ذلك شبه كرة خفيفة لم تلبث قطعها قليلا حتى تحملها الرياح معها والمستعمل منه بالاكثر فى الطب جذوره وأوراقه

(صفاته الطبيعية) هذا النبات عديم الرائحة ومملوء بعصارة لبنية مرة فيها بعض حلاوة وبعض حمضية وجذوره مسمرة من الخارج لكونها مغطاة ببشرة مسودة وباطن الجذور مبيض وشكلها مغزلى فى غلظ الخنصر تقريبا ومملوءة بالعصارة المذكورة العديمة الرائحة المرة الطعم العذبة الحمضية والاوراق لبنية أيضا ومرارتها مقبولة وينبغى أن لا تؤخذ أوراقه للعلاج الا اذا كان النبات فى غاية نموّه لان الاوراق الجديدة لم تزل غير مشتملة على القواعد الدوائية ولذلك تؤكل كالجذور الجديدة سلطات أعنى فى أول الربيع حينما تكون المرارة قليلة ومقبولة فاذا تقدم النبات فى السن احتيج لطبخه لما فيه من الصلابة حينئذ وعصارة الجذور أكثر مرارة من عصارة الاوراق

(الصفات الكيماوية) يوجد فى هذا النبات كالسابق مقدار كبير من مادة خلاصية وراتينج أخضر رقيق ومادة سكرية ونترات البوطاس والكلس ووجد بعضهم فى خلاصته خلات الكلس وغير ذلك

(الجواهر التى لا تتوافق معه) هى مثل ما فى الشكوريا البرية

(خواصه الطبية) قواعده المرة تؤثر فى المنسوجات الحية تأثيرا مقويا ظاهرا فاعليته فى الاعضاء فاستعمال مغليه أو عصارته بمقدار يسير ينتج منه فتح الشهية وتسهيل الهضم وتكون تلك النتائج أوضح اذا كانت حيوية اعضاء الهضم ضعيفة فاذا استعملت خلاصته بمقدار جم أو ٢ جم مرة أو جملة مرار فى اليوم نتج منها فى أعضاء الهضم تكدر واضح فتتولد رياح وقولنجات لكن لا تحصل استفراغات ثفلية فاذا تبرز المريض كان البراز جامدا

وتبقى الشهية محفوظة بل ربما قويت فاذا استعملت الخلاصة بمقدار أكبر من ذلك وكانت المعدة والامعاء فى حالة تهيج أو التهاب شوهدت نتائج غير ما ذكر كوخز وتعب فى القسم الشراسيفى ثم تطلب متكرر للبراز فيخرج براز مائى نتن مع قولنج كثير وفقد شهية ونحو ذلك ونسبوا له خاصة ادرار البول ونقول فى ذلك هنا مثل ما قلنا فى الجوهر السابق وشهرة مدح هذا النبات بالاكثر انما هى لظن كونه قادرا على تصيير الاخلاط أكثر سائلية اذا حصلت فيها كثافة مرضية وعلى تعديل ثخن الدم الذى ينسب له كثير من الامراض وذكروا التقوية ذلك مشاهدات من جملتها ما يشاهد فيمن اذا استخرج من أوردتهم دم صار غلايا أى غماميا التهابيا أنهم اذا استعملوا كل يوم ٣ ق أو ٤ من عصارة النبات مدة شهرين أو ٣ فان دمهم الخارج منهم بعد ذلك يكون أكثر سائلية ولا يغطى بالغمامة الالتهابية كما كان قبل ذلك فظهر أن استعمال هذا النبات من الامور العظيمة الاهتمام ولكن اذا عرضت هذه المشاهدات للبحث الدقيق ظهر أنها كانت عملت مدة الربيع وأن الدم بخروجه فى زمن الشتاء يوجد كثير الثخن جدا وأن مشاهدة سائليته انما كانت فى ابتداء الصيف واذا سلمنا لهذا النبات تلك الخاصة أى تنقيص قوام الاخلاط كانت الادوية المحضرة منه محللة ذوات فاعلية شديدة فى احتقانات الاحشاء وسددها لكن قد علمت أنهم سموا بتلك الاسماء أى الاحتقانات والسدد تغيرات عضوية تختلف عن بعضها فاحتقان عضو كذا يصح كونه ناشئا من مجرد امتلاء دموى فى أوعيته الشعرية وقواعد هذا النبات يمكن ان تؤثر بقوة فى تلك الآفة وتذهبها وادخلوا فى احتقانات الاحشاء وسددها الاستحالة الصلبة فى جواهرها ونمو المنسوجات الاسقيروسية والسرطانية فى بعض أجزاء من سعتها وخواص هذا النبات لا تقدر على قهر هذه الآفات بل لا تصل أجزاؤه مع الدم للاعضاء أى الاجزاء التى غيرت تلك الآفات طبيعتها وأوصوا بهذا النبات فى اليرقانات وعيوب افراز الصفراء والاورام والتيبسات الكبدية ونحو ذلك فتعطى حينئذ خلاصته بمقدار من ١٢ قم الى نصف م مكررا ذلك فى اليوم مرتين أو يعطى ٤ ق من عصارته المنقاة فى الصباح وفى المساء أو غير ذلك من مركباته فاذا لم يوجد حينئذ حرارة ولا حساسية ولا ألم فى الطرق الهضمية ولا فى قسم الكبد وانما علم فى الجهاز الكبدى عدم فاعلية أو كان منسوج الكبد متورما باحتقان دموى بسيط كانت تلك الوسايط نافعة لكن لا ينبغى لذلك أن يجعل فى هذا النبات قوة مخصوصة على شفاء آفات الكبد ولا نرى فيه تعالى يبير خاصة التنقية وأما منفعته فى امراض الجلد فلا نزاع فيها اذ يمكن تصورها بتأثيره المقوى فى المجموع الجلدى وبما يعطيه من الفاعلية وزيادة الانتظام فى ممارسة وظائف تغذيته وذكروا نفعه فى بعض الاستسقاآت ولكن يقال ما الآفة التى نشأ عنها هذا الرشح الخلوى وما السبب التشريحى الذى نشأ عنه انصباب مصل فى تجويف مصلى ومن الاطباء من استعمله فى أمراض أخر ولكن ينبوع المنافع التى نيلت منه هو تأثيره المقوى فلا حاجة لان نجعل له خاصة مخصوصة لكل نوع من الاحوال الجيدة التى التجأنا اليه فيها وبعضهم أمر باستعمال مغليه ومغلى الهندبا البرية فى ابتداء الحميات والفلغمونيات وجعلوا ذلك دواء

محللا ومرطبا ومن المعلوم أن خاصة التقوية في تلك النباتات لا تقدر على أن تقلل قوام الدم وتخفض الحرارة الحيية لا في تأثيرها في المنسوجات الآلية ينتج حالة تحالفية لذلك نعم تصنع هذه المشروبات في تلك الأمراض خفيفة جدا ولكن قواعدها الفعالة قليلة لا يحكم بأن استعمالها يسبب بعض تنوع في الأعضاء فيكون تأثير خاصتها المقوية في البنية كلا تأثير فيكون مغلي النبات كمغلي الهندبا أيضا لا يؤثر الا بحماملة فهو كما يقال مشروب مائي وأوصوا بخلاصة النبات محللة كما قلنا وضد اللمفى وللحمى أقراصا أوحبوبا من جم الى ٢ جم وكذا في السل الرئوي مخلوطة بخلاصة عرق النجيل ومطرطرات البوطاس الذي هو ملح يحال تركيب هذه الخلاصة فيتكون من ذلك راسب يسمى بالتراب المورق الطرطيري أو النباتي

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل هذا النبات منقوعا في الماء المغلي وبالاكثر مطبوخا فلاجل ٢ ط يؤخذ من نصف أوقية الى ق من الجذور الجافة والى ٢ ق من الجذور الرطبة ونصف أوقية من الاوراق الجافة وقبضة من الاوراق الرطبة وكثيرا ما تستعمل عصارته المنقاة زمن الربيع والخريف فيؤخذ منها من ٢ ق الى ٤ في مرة واحدة ويستخرج من النبات خلاصة يستعمل منها من جم الى ٤ جم وقد يوضع النبات في صلوقة العجول والفراريج والضفادع ونحو ذلك والمغلي المركب لاستول يصنع بأخذ ٢ ق ونصف من كل من جذور سن الاسد وجذور الهندبا وعرق النجيل و ٢ ط من الماء و ٢ ق من شراب الجذور الخمسة و ٢ م من كبريتات البوطاس و ٢٥ ن من السائل المسكن لاوفمان ومقدار الاستعمال من ٢ م الى ٤ يكرر ذلك مرتين أو ٣ في اليوم والجذور الخمسة هي جذر الكرفس والرازيانج والمقدونس والهليون وشرابة الراعي أي الآس البري وبالجملة فالاعمال الاقرباذينية لهذا النبات كأعمال الشكوريا فلا حاجة للاطناب باعادتها

﴿ الفصيلة الانجرية ﴾

﴿ حشيشة الدينار ﴾ *Lupulio*

يطلق ذلك بالاكثر على ثمر نبات يسمى باللطينية لوبلوس وبالافرنجية هوبلون وباللسان النباتي هوملوس لوبلوس جنسه هوملوس من الفصيلة الانجرية خماسي الذكور ونوعه الوحيد هو المذكور هنا

(الصفات النباتية لهذا النوع) هو نبات معمر ثنائي المحل أي أن أزهاره المذكرة على شجيرة والمؤنثة على أخرى كالنخل وساقه حشيشية رعاء بالغة في الطول ٤ أمتار أو ٥ وأوراقه متقابلة ذنيبية كفية أي مقسومة ٣ فصوص أو ٥ كأوراق الكرم أي العنب خشنة الملمس مصحوبة باذينات أي معلقات عريضة غشائية قائمة محززة تتفرع قمتها أحيانا الى فرعين والازهار المؤنثة تجمع فيتكون منها رأس مستدير في غلظ الحمصة يتشامر باطن الاوراق وهو مكون من فلوس كثيرة رقيقة قليلة الزغبية يوجد في أبط كل

منها زهرتان مؤنثتان عديمتا الذنيب والازهار المذكرة المحمولة على شجيرة أخرى يتكون
منها فى ابط الاوراق العليا عناقيد متفرعة بدون انتظام وكاسها مقسم ٥ أقسام عميقة
وأعضاء الذكور ٥ معارضة لاقسام الكاس والثمار مخروطية غشائية بيضاوية مستطيلة
فلوسها رقيقة مستدامة يحتوى كل منها فى قاعدته على بذرتين حبيتين صغيرتين ملتصقتين
الغلاف محاطتين بغبار رحيى من طبيعة راتنجية وهو الجزء الفعال الوحيد لحشيشة الدينار
كما علم من بحث أفاضل العلماء وهذا النبات ينبت فى حواشى الغابات بالاوربا الشمالية
واستنبت بكثرة هنالك فى فرانسا وانكلتيرة والنمسا وغيرذلك لكونه كثير الاستعمال
فى فوريقة الفقاع حتى صار الآن فرعا عظيما من فروع المتجر وهو يزهر فى يوليت الموافق
لشهر بؤنة وأما ثماره فيمكن أن تجنى فى آخر الصيف والمستعمل من النبات فى الطب الثمار
أى المخروطات القمعية المكونة من انضمام الوريقات الزهرية التى تحمل فى ابطها الازهار
المؤنثة الحاملة هى كقاعدة الوريقات أيضا الغدد صغيرة كثيرة صفر لونية الرائحة تحتوى
على اللوبولين وكذا تستعمل البراعيم الصغيرة وقد تستعمل الجذور

(الصفات الطبيعية) هذا النبات وسيما اذا اجتمع منه مقدار كبير تصاعد منه رائحة
قوية كريهة مخدرة لكنها مقبولة ولها شبه برائحة الشهدانج أى الحشيش الذى هو نبات
من الفصيلة المذكورة مع أن براعيمها الجديدة عند ابتداء خروجها من الارض لها طعم عذب
ورائحة ضعيفة وتؤكل فى بعض الاقاليم كما تؤكل براعيم الهليون وثماره خضر فى حجم
البندق مركبة كما علمت من فلوس ورقية متراكبة على بعضها دائمة أى غيرساقطة حتى بعد
تمام النمو مغطاة بحبوب دقيقة أو غبار يسمى لوبولين وهو أصفر مخضر وطعمه مر عطرى
راتنجى لكنه مقبول وتنتشر منه رائحة قوية لكنها مقبولة أيضا وتجنى تلك الثمار
فى الخريف جافة

(الخواص الكيماوية) من العجيب أن الكيماويين لم يتفقوا فى تحليل هذا النبات على شئ
واحد فنهم من وجد فى قاعدة الفلوس وحول البزور غددا كثيرة صغيرة تفرز جوهرا
أصفر مخصوصا من طبيعة راتنجية وهو الجوهر الفعال الثمين لهذا النبات ويسمى
لوبولين وسنذكره وهو محل المرارة فلذا تنسب اليه خاصة التقوية الموجودة فى هذا النبات
ووجد فيه من تحاليل بيان وشوفلمير مادة خضراء مخصوصة وقاعدة مرة ودهن طيار شديد
السائلية والعطرية وراتنج ومادة بيضا نباتية تذوب فى الماء المغلى وترسب بالتبريد
ولا تذوب ثانيا فيه ومادة شمعية وكاوروفيل وحمض تفاحى وحمض كربونى وفوق خلات
النوشادر ومالات أى تفاحات وكربونات وفصفات الكلس وخلات الكلس والنوشادر
ونترات ومريات وكبريتات وتحت كربونات البوطاس وآثار من فصفات المغنيسيا ومن
كبريت ومن سليس وماء ومنهم من وجد فيه أوزمازوم وأخصر من ذلك أن نقول كما قال
بوشرده وغيره ان هذه الثمار تحتوى سوى اللوبولين على دهن طيار وصمغ وراتنج ومادة
خلاصية وأوزمازوم وشحم وحمض تفاحى وتفاحات الكلس وأملاح أخر ومقادير تلك
القواعد فى النبات تختلف باختلاف الاقاليم التى ينبت فيها

(الاجسام التى لا تتوافق معه) الحوامض المعدنية وأملاح الحديد والرصاص والفضة والزئبق

(الخواص الفسيولوجية والطبية) مستحضرات هذا النبات تحدث فى المنسوجات الحية انطباعا تصير به قوية الفعل فتكتسب الاعضاء من ذلك متانة وفاعلية ويظهر ذلك التأثير جيدا فى المجموع الهضمى فمن منقوعه تنفتح الشهية ويسهل الهضم فاذا أخذ منه مقدار كبير أو كانت الاعضاء الهضمية حارة أو متهيجة قوية الحساسية فتأثيره حصل من استعماله حرارة فى الحلق والقسم الشراسيفى وألم فى الفؤاد ثم تكدر فى الخشلة ويندر أن يحرض استفراغا ثقليا فاذا امتصت قواعده ودخلت فى الدورة وانتشرت فى جميع البنية حصل فى جميع الاجهزة العضوية ظهور وشدة اما الاشخاص الفاسد تركيبهم اذا استعملوا منقوعه بعض أسابيع فان وجوههم تتلون جدا وتظهر فى أبدانهم علامات قوة لم تكن موجودة فيها ونسبوا لهذا النبات خاصة ادرار البول غير أن سيلانه المفرط ربما انغش فيه الطبيب اذ كثيرا ما ينشأ من أحوال غريبة عن الدواء المستعمل اذ لا يصير مدرا الا اذا كان هناك خود فى الكليتين ونسبوا له أيضا خاصة التعريق وذلك يستدعى بعض توضيح تقدم نظيره فى الجواهر السابقة لان كثيرا من الاحوال ينتج منها ظهور فى القوى الحيوية الجلدية فيزيد بذلك مقدار الماء البخارى فاذا أعطى المنقوع المائى جهز هذا المشروب مادة التبخير والتنفيس الجلدى كما يجهز افراز البول اذا نيل منه نتيجة الادرار وقد ذكرنا أن ثمر هذا النبات تتصاعد منه رائحة قوية وثبت بالمشاهدات أنه تؤثر على المخ فاذا كانت قواعده المريحة مركزة فى الهواء فانها تكدر بل تقطع وظائف هذا الحشى المهم فطالما أصيب أشخاص بالخدر وسقطوا فى سبات مهلك بسبب مكثهم زمنا طويلا فى مخزن مملوء بهذا الثمر ولذا وضع الانقليزيون علاجا للسهر المتعب تحت رأس المريض وسادة مملوءة من هذا الثمر وتأكدت عندهم تلك الواسطة بالتجربيات لكن قال بريير ما محصله ان الطبيب قد ينغش فى ذلك اذا قصر نظره على مجرد النوم بعض ساعات بعد السهر الطويل وعلى السكون بعد الاضطراب مع أن ذلك النوم وذلك السكون قد يحصلان ضرورة عقب السهر والاضطراب ثم قواعده الطيارة تتحرك وتتشتت فى الهواء الذى يستنشقه المريض فتؤثر على عصب الشم وعلى أسطحة الخلايا الشعبية أولا يحصل مثل ذلك اذا دخلت تلك القواعد فى القناة الهضمية ومرت على المعدة والامعاء فاذن من اللازم المهم لدراسة خواص هذا الدواء أن يعرف احتواؤه على قاعدة تؤثر على المخ والنخاع فتخمد فاعليتهما التى بها تسبب النوم ثم ساق بريير جملة تجربيات عديدة وشاهد منها نتائج لا تساعد على اثبات هذه الخاصة حيث لم يحصل من مشاهداته أحيانا الا أعراض التقوية فقط بدون تكدر فى القناة الهضمية ولا فى المخ وفى بعضها انما تتكدر أعضاء الهضم فقط فيتحرض مغص واضطراب معوى واستفراغات ثفلية ولم يحصل تكدر فى الوظيفة المخية ولا ظاهرات عصبية ولا ثقل فى الرأس ولا شهية النوم ولا دوار ولا خاصة مخدرة مسكرة ولا نحو ذلك ثم قال مستنتجا من مشاهداته ان ما زعموه من أن خلاصة هذا الجوهر تحرض النوم

كالافيون فتسكون مسكنة ليس محققا عندنا فكما لا توجد مشابهة فى التركيب الكيماوى بين هذين الجوهرين لا توجد أيضا تشابه فى طبيعة التأثير الذى يفعلانه فى أعضائنا لان حشيشة الدينار لا تؤثر تأثيرا واضحا فى الدماغ ولو استعمل منها مقدار كبير فلا يصح اعطاؤها بدلا عن الافيون فاذا شاهد بعض الاطباء سكون المرضى بعد استعمالها أو نومهم أو هدء اضطرابهم وآلامهم فذلك لا لان هذه العوارض ناشئة عن سبب عضوى يمكن أن تزيله الخاصة المقوية التى فى حشيشة الدينار أونقول وهو الاقبل للطبع ان هنالك أسبابا أخر أثرت فى تلك الامراض فحصل منها نتائج جيدة فى الغلط نسبتها لفعل حشيشة الدينار وبالجملة يستعمل هذا الجوهر لاجل ما فيه من القواعد المقوية اذا أريد ايقاظ حيوية عضو أو جهاز أو جميع البنية الحيوانية فيؤخذ منقوعه وقت الاكل لاصلاح عيوب الهضم الناشئة عن خمود أو ضعف فى الاعضاء التى تمارس هذه الوظيفة أو قلة تغذية أو ارتخاء فى أغشية المعدة أو الامعاء وكثيرا ما يعد دون منقوعه من الوسايط التى تستعمل فى الآفات الخنازيرية وفى لين السلسلة ولين العظام والاورام البيض وسوء القنية وفى الاستعدادات الهيئية لهذه الداء فينتج منه جودة حال للاطفال المتقعة ألوانهم المنتفخة وجوههم الذين يظهر من حالهم أن منسوجهم الخلوى زائد النمو وان شهيتهم ضعيفة وقوة التمثيل فيهم معيبة ولكن أعضاء هضمهم ليست متهيجة ولا ملتهبة فيمزج لهم هذا المنقوع مع سدس مثله من النبيذ وتستعمل المرضى ذلك المشروب عند الاكل واشتهر أيضا نفع هذا الجوهر فى علاج القوباء والجرب المستعصيين لان تأثيرهما على السطح الجلدى الذى هو مجلس الداء وعلى الوظائف المتعلقة بالتصبير بذلك ممارستها أنظم بتغير صفة الرطوبات وحالة الجسم كله تدريجيا فهذا هو ينبوع نجاح هذا الجوهر فى تلك الامراض ويستعمل أيضا معرقا عرضا عن العشبة فى الآفات الزهرية لكن ليس له تأثير فى أصل الداء وينبوعه وانما يكون من الوسايط التى تستعمل اذا كانت بنية المريض فاسدة وأريد ارجاع قواها بزيادة فعل التغذية فى جميع أجزاء الجسم وثبت بالتجريبات نفعه لاهلاك الديدان المعوية وكدواء محار فى علاج النزلات المزمنة والنقرس واليرقان ونحو ذلك كما ينفع أيضا فى سوء القنية ونسبوا له خاصة تفتيت الحصى ولكن التركيب الكيماوى للحصيات البولية يمنع هذا الزعم فاذن نقول يستفاد من اشتغال الاطباء والكيماويين فى هذه الحشيشة ومشاهداتهم أن المادة المرة فيها هى الجوهر الفعال وأنها لا تختلف بالذات عن القواعد المرة التى فى غيرها من النباتات وأنه بتقدم التحليل الكيماوى ينتهى الحال باثبات المماثلة وأن التأثير العلاجى لهذه الحشيشة ليس فيه شئ مخصوص وأنها كنظائرها لا تفضل على غيرها فى طرد الديدان ولا فى علاج الحميات المتقطعة وليس فيها زيادة فاعلية على غيرها

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أن المستعمل من حشيشة الدينار الثمار أى مخروطاتها القمعية المكونة من انضمام الوريقات الزهرية التى تحمل فى ابطها الازهار المؤنثة الحاملة هى كقاعدة الوريقات أيضا الغدد صغيرة كثيرة صفر ثوبية الرائحة وهى

اللوبولين والدهن الطيار الذى فيهما مصفر اللون نومى الرائحة حريف الطعم يؤثر فى الحلق ويذوب فى الماء وأحسن من ذلك فى الكؤول والاتير ويحتوى كل ١٠٠ من اللوبولين على ٢ جـ تقريبا وكلما عتق هذا الجوهر نقص منه مقدار الدهن قالوا وهو يؤثر على البنية كتأثير المخدرات ومن أجل ذلك نسبوا للحشيشة خاصة التسكين التى لا تظهر لا اذا استعملت بمقدار كبير ومسحوق الحشيشة يستعمل بمقدار من ٢ قمح الى جم فاكثر ومنقوعه ومطبوخه يصنعان بمقدار منه من نصف ق الى ق لاجل ٢ ط من الماء ففى المنقوع ينقع ثم يصفى وذلك المنقوع سائل يحتوى على اللوبولين والدهن الطيار وهو مر عطرى وأما المطبوخ فيكون سائله مكدرا لأن جزأ من الراتينج ينجذب معه أيضا فيتعلق بالسائل والماء المقطر لحشيشة الدينار يصنع بأخذ ٤ من حشيشة الدينار و ١/٢ من الكؤول الذى فى ٨٠ درجة من مقياس جيلوساك أى ٣١ من مقياس كرتيير ومقدار كاف من الماء والصبغة الكؤولية لحشيشة الدينار تصنع بأخذ جـ من أزهارها و ٥ جـ من الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير وتحتوى هذه الصبغة على اللوبولين والدهن الطيار والراتينج والاستعمال من نصف م الى م وخلاصة حشيشة الدينار تصنع بأخذ المقدار المراد من أزهار الحشيشة والمقدار الكافى من الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير فيجفف النبات أى الزهر ويحول الى مسحوق خشن بأن يدلك على غربال من حديد ثم يندى هذا المسحوق بقدر نصف وزنه من الكؤول المذكور وبعد ثنتى عشرة ساعة يجمع فى جهاز الغسل القلوى ويعالج بثلاثة أجزاء جديدة من الكؤول المذكور ثم يبدل الكؤول بالماء ومتى نتج من السائل النازل تكدر فى السوائل الاول وقفت العملية فتقطر السوائل وتبخر حتى تكون فى قوام الخلاصة و ١٠٠ جـ من الازهار يحصل منها ٢٢ جـ من الخلاصة والماء المجهز مع سوبيران الا ١٤ جـ ومقدار ما يستعمل من تلك الخلاصة من ٦ قمح الى جم والمغلى المضاد للخنازير يصنع بغلى ٢٠ جم من جذر خشب الانبياء و ٥ جم من حشيشة الدينار و ١٠٠٠ جم من الماء ثم يصفى ذلك ويضاف له ١٠٠ جم من شراب الكينا الصفراء بالنبيذ ويستعمل بالاكواب الصغيرة فى النهار ومرهم حشيشة الدينار يصنع بأخذ جـ من الحشيشة القوية الرائحة و ١٠ جـ من الشحم الحلوى فضم ذلك ويصفى مع العصر وكان هذا المرهم يستعمل سابقا لتسكين الاوجاع الواخزة السرطانية

❖ (لوبولين) ❖ *Lupulin*

جوهر مخصوص استخرج من حشيشة الدينار وهو القاعدة الفعالة التى فيها (صفاته الطبيعية) هو حبوب صغيرة لامعة بيض مصفرة لها رائحة مخصوصة بها قوية نفاذة وتحتوى على مادة ناعمة صفراء ذهبية عطرية الرائحة نوميتها شديدة المرار وفيها بعض حرافة فاذا بحث فى هذه الحبوب فى ضوء شديد ظهر أنها تحتوى على تلك المادة المخصوصة المنفرزة التى تكون على هيئة غبار ناعم يعلق بالاصابع ويصير الجلد خشنا وتلك المادة خفيفة

وتسبح على وجه الماء وان كان يذيب جزأ منها وقد عرف جيدا أن حشيشة الدينار الجيدة الصفة يتجهز منها اللوبولين بقدر عشرها

(صفاته الكيماوية) هو على حسب التحاليل السابقة مركب من راتينج ومادة مرة ودهن طيار وصمغ وآثار مواد شمعية وأوزمازوم وخلات النوشادر وكبريت وسليس وأوكسيد الحديد وأملاح قاعدتها النكاس والبوطاس ونتج من تحليل كثيرين أن ٢٠٠ جم من اللوبولين يوجد فيها ٢٥ جم من مادة مرة و ١٢٥ جم من راتينج جيد الصفة و ٨ جم من سليس فهذه هى القواعد المرة التى لم يعرف الى الآن قبولها للتبلور وسموها اللوبوليت تمييزا لها عن اللوبولين وأما بقية المواد التى وجدت فى التحاليل فقليلة المقدار بحيث يبعد أن يجعل لها دخل فى التأثير الدوائى الذى لحشيشة الدينار أو للوبولين وهذا اللوبولين قليل الإذابة فى الماء بحيث ان ١٠٠ ج من ذلك الماء يذيب منه ٥ ج والسائل يكون لونه كلون القفاع ويرغى بالتحريك ولا يرسب شئ من محلوله بالعفص ولا بالخلات المتعادل أو المثلث القاعدة للرصاص فاذا سخن للتبخير تغطى بغلالة تتجمع حتى تصير كتلة واحدة تذهب بواسطة حركة السائل الى حافة الاناء وتمتع وتسيل كراتينج ذائب وذلك اللوبولين جيد الاذابة فى الكؤول وقليلها فى الاتير وتستحضر انالته بتحريك الثمار على منخل من الحركة والاحتكاك تنفصل الحبوب وتمر من ثقوب المنخل فتؤخذ على ورقة أو خرقة صفيقة ولاجل تنقيتها من الرمل المتصق بها تحرك فى الماء البارد فيرسب ذلك الرمل فى العمق ويمكن حفظه زمنا طويلا اذا وضع جافا فى اناء جيد السد والماء والكؤول والاتير تأخذ شيأ من قواعد هذا الجوهر وصفاته

(التأثير الصحى والدوائى) هذا الجوهر حيث انه هو الجزء الفعال الذى فى الحشيشة يكون أفضل منها فى الاستعمال الطبى وسماه الطبيعة جهزته بدون تعسر فهو يحتوى على خاصة مقوية عظيمة السعة فاذا استعمل بمقدار من ١٢ قمح الى جم تسلط على الجهاز الهضمى بشدة وأنتج حرارة قوية تشغل أولا القسم الشراسيفى ثم تنتشر فى جميع البطن فتحصل آلام بطنية مع امساك فاذا حصل منه تبرز كانت مادة البراز يابسة ولا يحصل تكدر فى الوظائف الهضمية اذا كانت أعضاء الهضم قليلة الحساسية وضفائر العصب العظيم الاشتراكى فى الحالة الطبيعية اما اذا كانت هذه الاعضاء والضفائر متهيجة فانه يحس باحتراق شديد والتهاب فى المعدة وفى البطن ويمتد ذلك لجميع الجسم ويحصل غثيان بل قئ وحرارة فى الحلق وعطش شديد فاذا استعمل بمقادير يسيرة لم يؤثر على الجهاز المخى الشوكى اما اذا استعمل بمقدار كبير فى مرة واحدة كجرام فأكثر فانه بحسب الظاهر يؤثر على المخ والنخاع الفقرى والضفائر العصبية ويعرض ظاهرات عظيمة الاعتبار كالخدر الشاق فى الاطراف وثقل الرأس وتعب الاعضاء ونحو ذلك ومن العظيم الاعتبار ان هذا الجوهر لا ينتج صداعا ولا قورانا فى الابصار ولا دوارا وليس ماينتجه فى النصف من الكريين تهيجا ولا تحصل منه نتيجة مسكنة ولا منومة فلا يحصل للمريض نوم بعد استعماله وكذا لا يحصل لبقية الاجهزة تغيرات محسوسة فى حركاتها ولا تنوعات واضحة فى أفعالها اذا كان الجسم معرضا لتأثيره نعم هو

كغيره من الادوية المقوية بسبب فى المجموع الحيوانى كما اذا امتصت أجزاؤه ودخلت
فى الدورة انكماشا لطيفا فى جميع المنسوجات ينتج فى الاعضاء فاعلية وزيادة قوة فى حركاتها
وبالاختصار بسبب تقوية وقتية قال بريير قد استعملته جملة مرار علاجا للحميات ذوات
النوب فظهر لى أنه يكون فى بعض الاحوال دواء مضادا للحمى قوى الفعل وأحيانا يتخلف
ذلك ثم ساق بريير مشاهدتين احداهما فى حمى يومية وثانيتهما فى حمى ثلثية واستعمل فيهما
هذا الجوهر بمقدار جم ٥ ل ٣ ح بالعسل وأخذ المريض واحدة فى الصباح
وواحدة فى الزوال والثالثة فى المساء ولم يعرض منها الا حرارة فى المعدة نزلت الى القدمين
وصعدت الى الرأس مع قولنجات وجذبات فى البطن ولم يحصل صداع ولا قور وانما وجد
ثقل فى البدن وتعب ولم تحصل نوبة الحمى ونتج من هاتين المشاهدتين أن اللوبولين أوقف سير
الحمى بدون أن يحدث من النتائج المحسوسة الا القولنجات ثم قال بريير واستعملت أيضا
مركبات كؤولية من هذا الجوهر مرخا منها مقويا على طول الشوكة الظهرية وعلى القسم
المعدى وعلى أجزاء أخر من الجسم وركبت ذلك من ٢ م من اللوبولين لاجل ٥ ق
من السائل الكؤولى فتحصل ذلك السائل من هذا الجوهر خاصة التقوية وبالجملة يستعمل فى
جميع ما يستعمل فيه حشيشة الدينار وهو لا يتوافق مع املاح الحديد والزيبق والقصدير
والبلاتين

(الاعمال الاقرباذينية) قد يستعمل جوهر اللوبولين على شكل مسحوق أو حبوب وسلامته
الناشئة تسمح باعطائه بمقدار كبير وسيما اذا انتبه لازدياده بالتدريج وأما القاعدة المرة
التى فى اللوبولين المسماة لوبوليت فهى قوية الفعل ويمكن استعمالها بمقدار من ٤ قمح الى
٦ فاذا زيد المقدار أتعب المعدة وأنتج غثيانا وقيأ ولكن لا ينتج عوارض خطرة وكذا يسمى
عندهم بمسحوق اللوبولين ما يصنع من جـ من مسحوق الجوهر و ٢ جـ من السكر
فعزجان ويستعمل مقدار من ذلك من ٥ ﺞ الى جم ثلاث مرات فى اليوم فى قليل من
الماء ومقدار استعمال اللوبولين مطبوخا ومنقوعا من ٣ قمح الى ١٢ لاجل ٢ ط
من الماء وصبغته تصنع بأخذ جـ من اللوبولين و ٥ من الكؤول الذى فى ٣٤ من
مقياس كرتيير ينقع ذلك مدة أيام ثم يصفى بالعصر ويرشح وأما صبغة اللوبولين الماجندى
فتصنع بأخذ ٥٠ جم من اللوبولين و ١٠٠ جم من الكؤول الذى فى ٣٦ من
مقياس كرتيير وبعد ٤ أيام أو ٥ من النقع يرشح والمقدار من ذلك للاستعمال فى
الجرعة من ٢٠ الى ٦٠ ن وشراب اللوبولين يصنع بأخذ جـ من الصبغة
الكؤولية للوبولين و ٥ من شراب السكر عزجان ومرهمه يصنع بجزء منه و ٣ من
الشحم الحلو وأوصى فرنك باستعمال اللوبولين من الظاهر على شكل مرهم لتسكين
الاوجاع الناتجة من السرطان فى دوره الاخير

(تنبيه) من الفصيلة الانجرية نبات سماه لينوس داتسقا قنابينا ويسمى بالافرنجية قنابين
وشنفر قريط أى قنب قريط وقريطا هى الجزيرة اليونانية المشهورة باسم كريت ومنظره كمنظر
القنب الحقيقى وبعض المؤلفين منع كونه من الفصيلة المذكورة وقال ان فصيلته غير معينة

الى الآن وهو يحتوى على قواعد مرّة كثيرة ففيه تقوية واضحة واستخرج براقونوت منه قاعدة تقرب من الاينواين وسماها داتسين أخذ هذا الاسم من اسم جنس النبات أى قنابين بفتح القاف وشديد النون ورأى بعض مؤلفى الانقليز أنها الشديدة فاعليتها وقوتها فى مضادة الحمى تساوى الكينا ولذا تقوم فى جزيرتها مقامها والقاعدة المذكورة على شكل حبوب كانها بلورية ولا تذوب فى الماء ولا فى الكؤول البارد وانما تذوب فى الكؤول المغلى

((الفصيلة السرخسية))

((كزبرة البير))

تسمى أيضا برشاوشان وهو اسم فارسى معناه دواء الصدر كما تسمى أيضا شعر الجبار والارض والكلاب والخنازير ولحية الاسود والساق الاسود وجعدة القنى وغير ذلك وتسمى باليونانية لوطريخون أى كثير الشعر ذكر ذلك صاحب كتاب مالا يسع الطبيب جهله وزعم صاحب التذكرة ان برشاوشان اسم يونانى ولا أدرى من أين أخذه مع ان تذكرته مأخوذة من كتاب مالا يسع ويسمى النبات بالافرنجية قابليرأى شعرى نظر الدقة سوقه وأما جنس النبات فهو قابيلارياتم يوصف بما يميز الانواع عن بعضها كما ستراه واسم الجنس عند لينوس أديانتوم وقال أطباؤنا انها لا تختص بزمن وليست قائمة الامن ورق دقيق على أغصان سود الى حمرة وذكر المتاخرون أن هذا الاسم يطلق على وريقات أنواع مختلفة من السرخس وميزوها على حسب مايوجد منها باوربا الى أنواع أحدها الكندية نسبة الى كنده بفتحات من الاميرقة ونباتها يسمى عند لينوس أديانتوم بيداتوم وتأتى أوراقه للاوربا من الاميرقة الشمالية وسيما كندة وذنيباتها طويلة تقرب الى قدم ولونها أسمر داكن وبعد فى أطرافها ٨ فروع أو ١٠ متدرّقة وشكل وريقاتها شبيه بالشكل المنحرف وهى رقيقة والثمار فى حوافيها الخارجة وهذا النوع أحسن الانواع وصفاته العمومية عند جيبور هى أن تناسله من خطوط صغيرة متقطعة مغطاة بالحافة الملتوية من الورقة وأما صفاته الخاصة فهى أن التورق مركب والذنيب العام تنقسم قمته الى فرعين متفرقين عن بعضهما والاوراق ريشية ووريقاتها الصغيرة محدبة ومقطعة وتحمل مواد التناسل على جزئها المقدم وذكر أن ذنيباته طويلة عظيمة الملاسة ولونها أحمر أو أسمر أو مسود ووريقاته عديدة متقاربة لبعضها ولونها أخضر جميل ورائحتها مقبولة وطعمها عذب وفيه قبض يسير ويعمل منها منقوع وشراب مقبول جدا وكثير الاستعمال وثانيهما كزبرة البير المنبلييرية وتسمى باللسان النباتى أديانتوم قابيلوس ونيروس وصفاته الخاصة هى أن التورق مركب والوريقات متعاقبة ووريقاتها الصغيرة وتدية الشكل وذات فصوص ومحمولة على حوامل والفرق الرئيس بين هذه والسابقة يؤخذ من الاوراق حيث لا ينقسم ذنيبها كما ذكرنا فى السابقة ومن شكل الوريقات التى هى وتدية وذوات فصين أو ٣ اما فى كزبرة كندة فهى مستطيلة ومشرشرة من جانب واحد وبالجملة توريق هذه الكزبرة أقل حجما فى الغالب

وذنيباتها أقصر ورائحتها أقل قبولا وهى قليلة الاستعمال وتنبت كثيرا حوالى منبليير وفى المحال الرطبة والجرية بالاوربا وثالثها كزبرة البير العامة وتسمى بالكزبرة السوداء وباللسان النباتى اسبلينيوم أديئتوم نجروم وصفاته العامة هى أن تزهراته التناسلية تكون بهيئة خطوط منفصلة عن بعضها على دائرة الاوراق ومغطاة بغلاف متولد من جانب العصب الثانوى وتنفتح من جانب واحد من الباطن الى الخارج وصفاته الخاصة هى ان التورق ثلاثى التريش والاوراق متعاقبة والوريقات بهيئة مقطعة أى مسننة وهذه الكزبرة تنبت على الحيطان وفى المحال الرطبة فى أصول الاشجار وتخرج منها ذنيبات طويلة طولها من ٤ قراريط الى ٨ تحمل فى جزئها العلوى أوراقا مقطعة تقطيعا عميقا وتأخذ فى نقص العظم الى قمتها ولونها أخضر قاتم وبالجملة هى كالنوع السابق فى شكل الاوراق وتختلف عنه فى كون وريقاتها أسمن وتحمل مواد التلقيح على وجهها السفلى لا على جوانبها كما فى النوعين السابقين وهذا النوع يكاد لا يكون عطريا ولذا كان قليل الاستعمال بالنسبة للنوعين المذكورين فان لهما رائحة عطرية ضعيفة ولكنها مقبولة وقد علمت أن طعم كزبرة البير قابض قليلا وفيه بعض مرار وكزبرة البير كثيرة الوجود عندنا بمصر وغيرها من بلاد الاسلام كالشام وفارس وتكثر فى الاماكن المظلمة والحيطان المندية والسراديب ومجامع المياه وحيطان الآبار والسواقى حتى ان أطفال بلادنا يعرفونها وكنت فى صغرى بمدينة رشيد أرى أناسا من المتعلقين بالطب يجتنونها من حيطان ساقية ببستان خارج البلد يسمى بستان البواب ووسع الكلام فيها أطباء العرب وقالوا فيها انها دواء يجفف فيه تحليل وتلطيف واعتدال وحرارة لطيفة وقالوا ان أجوده ما صلب غصنه وكبر ورقه فأشبه الكرفس وان قوته تضعف بعد ٦ أشهر و يفسد بالكلية بعد سنة وقالوا أعظم نفعه فى الآفات الصدرية فيعين على نفث الاخلاط اللزجة الحاصلة فى الصدر والرئة وطبيخه ينفع الربو واليرقان واذا استف يابسا حبس البطن وهو يدر البول ادرارا قويا مأمون العاقبة واذا دلك برطبه داء الثعلب دلكا قويا نفعه ودون ذلك أن يمزج سحيقه بدهن وأقوى من هذا المطبوخ طريه فى دهن وكذا تغليف الشعر برماده ويمنع من انتثاره واذا خلط باللاذن ودهن الآس أودهن السوسن والزوفا والشراب مسك الشعر وقواه وكذا اذا خلط طبيخه الشراب وماء الرمان وغسل به الشعر وحينئذ ينفع من سعفة الرأس وهو مع سحيق الورد يحلل الخنازير مضافا القيروطى وذكروا نفعه فى اخراج المشيمة وتنقية النفساء شربا انتهى واعتبر المتأخرون كزبرة البير من المنبهات الخفيفة ولذلك يستعملونها لا كثر فى النزلات الرئوية ومنقوعها الحار يزيد فى التنفيس الجلدى ولذلك يأمرون بها فى الآفات الجلدية والروماتزمية المزمنة ويعمل ذلك المنقوع بنصف ق منها لاجل ٢ ط من الماء ولكن الاكثر استعمال شرابها ويصنع بتجهيز المنقوع أولا بأن يؤخذ كما فى بوشرده ١٢٥ جم من الكزبرة و ٦٢٥ جم من الماء لاجل أن يحصل من ذلك ٥٠٠ جم من منقوع صاف ثم يذاب ١٠٠٠ جم من السكر الابيض ويصب الشراب المغلى على ٦٠ جم من الكزبرة المنقاة المنظفة

لغسوله و يعطر ذلك بمقدار ٣٠ جم من ماء زهر البرتقان انتهى وقال سوبيران يؤخذ لتركيب هذا الشراب من كزبرة كنده جـ ومن الماء ١٦ جـ ومن السكر ١١ جـ فيصنع منقوعه من ثلثى كزبرة البير ثم يصفى ثم يضاف السكر ويعمل بالطبخ والترويق شراب يصب وهو فى الغلى على الثلث الباقى من الكزبرة ويترك ذلك فى الملامسة مدة بعض ساعات ثم يصفى والعادة أن يعطر بماء زهر البرتقان قال وهذه الطريقة التى ذكرناها مأخوذة من الدستور وتعطى شرابا يحتوى بدرجة واضحة على طعم الكزبرة ورائحتها وهذا الشراب دواء حقيقى ولكن اذا أريد استعمال شراب كزبرة البير كشراب تلذذ وتلطف وتفكه لم ينفع لذلك شراب الدستور فيمكن فى تلك الحالة الالتجاء للتركيب الآتى وهو تركيب يوميه مع تنوع يسير وهو أن يؤخذ من الكزبرة جـ ومن الشراب البسيط ٦٤ جـ ومن ماء زهر البرتقان ٤ جـ فتنقع الكزبرة فى ١٦ جـ من الماء ثم يرشح المنقوع ثم يضاف له ماء زهر البرتقان ثم يوزن المخلوط ويضاف على شراب السكر بعد أن يفقد من وزن هذا بالتبخير قدرمسا و لقدر السائل العطرى انتهى فاذا أريد استعمال هذا الشراب مدمدا مناسبا بالماء و يستعمل

﴿ الفصيلة الازادرختية (ميلياسيه) ﴾

﴿ ازادرخت (ميليا) ﴾

هو اسم فارسى و يقال له بمصر زنزلخت وبالشام الحرود واسمه بالافرنجية أزاودارك وهو مأخوذ من الاسم العربى أو الفارسى ومعناه بالفارسية عتيق الشجر ويسمى بطبرستان طاقك أو يقال طاولك و يسمى باللسان النباتى ميليا ازادراخ فجنسه ميليا أخذ منه اسم فصيلته ميلياسيه ونحن نقول أزادرختية وهذا الجنس عشرى الذكور احادى الاناث وأخذ اسمه من مشابهة أوراقه المجنحة لاوراق الدردار أى شجر لسان العصفور المسمى بالافرنجية فرين و باليونانية ميليا وهو يحتوى على أشجار ريشية الورق أو ثنائية التريش

والصفات النباتية للنوع المذكور هنا هى أنه شجر جميل كبير يعلو من ٢٠ الى ٣٠ قدما و ينبت بالهند وفارس الذى هو مأواه ومصر وغير ذلك حتى اعتاد على بلاد المشرق والامريقة بل والاقاليم الجنوبية من الاوربا و أوراقه كبيرة متعاقبة ثنائية التريش فكل وريقة يتكون منها ورقة ريشية منتهية بفرد وتتركب من ٥ أزواج وغالبا من سبع وريقات متقابلة سهمية حادة جدا مسننة الحافات كالمنشار وكلها خالية من الزغب والازهار بنفسجية وتنتشر منها رائحة ذكية تشبه رائحة الزنبق (ليلاس) ويتكون منها عنقود محمول على حامل أو نوع باقة قائمة فى آباط الاوراق العليا وهذه الباقات أقصر من الاوراق والكاس صغير جدا ذو ٥ قطع منفرجة الزاوية وزغبية قليلا والاهداب الخمسة أطول من الكاس ومنفرشة بل قد تنخفض مدة النوم وتلتوى على نفسها وتقرب للشكل البيضاوى وهى مستطيلة منفرجة الزاوية وأنبوبة الذكور منتصبة أقصر بقليل من أهداب التويج ومنتفخة من قاعدتها ولونها بنفسجى داكن جدا ويوجد فى قمتها ٢٠ سنا و ١٠

حشفات ثنائية الملكن مثبتة فى قاعدة هذه الاسنان من الباطن والمبيض كرى يعلوه مهبل ثخين يرتفع كارتفاع أنبوبة الذكور وينتهى بفرج صغير جدا ذى • فصوص قائمة متقاربة لبعضها والثمر لحمى بيضاوى فى غلظ الكرز يحتوى على نواة مستطيلة لها • أضلاع و ٥ مخازن وثمار هذا النبات تفهة الطعم مغثية وجذره مرّ الطعم مغث أيضا وأوراقه فيها بعض قبض وحرافة وهى ماس مائلة للسواد وعظيمة المرار ويوجد هذا الشجر فى بعض بساتين الاورباء مع أنه شديد الحساسية للبرد وأزهاره تتفتح فى جزء من الفصل الجميل وقد علمت أنه انما يألف بالاكثر من البلاد الحارة بلادنا وبلاد الهند والجاوة نعم استنبت ببساتين الغواة فى بعض جنوب أوربا بسبب جمال عناقيد أزهاره المتلونة بالبياض والبنفسجية ورائحتها المقبولة ولذلك تسمى بزنبق الصين وكان القدماء يقولون انها سمية لان الاوربيين نقلوا عن ابن سينا أن خشبها وأوراقها تقتل الحيوانات ويخرج من خشبها صمغ شبيه بالصمغ العربى ويعمل من نوى ثمرها سبح فى كثير من البلاد ولذا يسمى الشجر هناك شجر التسبيح وشجر السبحة قال ميره ويظهر أن هذه الثمار سمية ولكن لا يحصل التسمم الا باستعمال مقدار كبير فقد اتفق أن بنتا صغيرة عمرها ٣ سنين أكلت من ذلك الثمر اثنتين أو ٣ فحصل لها تشنجات قوية بعد ٤ ساعات مع كزاز فى الاسنان وعرق بارد واستفراغات عديدة من الاعلى ومن الاسفل فأعطى لها بعض نقط من الاتيروزيت الزيتون فسكنت هذه الاعراض حتى ذهبت بعد ذلك بالكلية وكذا ذكر أيضا أطباؤنا كالرازى أن ثمرته رديئة للمعدة مكربة وربما قتلت وقال أحمد بن أبى خالد الاكثار من ثمرته يعرض منه غشى وقىء وعسر تنفس وغشاوة فى البصر ودوار فى الرأس وكرب وصغر فى النبض وعلاجه كعلاج من استعمل الفربيون والبلادر والدفلى أى فيعالج آكلها بالقىء وشرب اللبن وأكل التفاح والرمان انتهى وقال ميره ان الطيور تأكل لب هذه الثمار بدون خطر عليها بل بعضها يفتش عليها بشراهة ولاسيما السمان والدج والحمام البرى وشوهد من البقر ما أكل أربعة أرطال منه بل خمسة ولم يحتج لاسعاف الصناعة منها الا بقرة واحدة فقط وأعطى من ذلك الثمر للكلاب مقدار كبير فلم يحصل لهم منه نتيجة رديئة ولكن ضرره للآدميين مشهور ورأى بورى أن ثمار الازادرخت الذى هو طبيعى بالاندلس كما قال يصير المياه الكثيرة السعة هناك رديئة الصحة وانها تقتل الاسماك كسم الحوت ومما يقوى ذلك نادرة صحيحة حاصلها أنه يوجد فى سنتامار يا من بلاد النمسا ينبوع ماء معين يجمع ماؤه فى أحواض مصنوعة من الحجارة ينتبه دائما الامتلاء ثم انفعسا كر فرانسا مدة اقامتهم بالاندلس فى حرب سنة ١٨٠٨ و ١٨١٣ عيسوية حسنوا تلك الاماكن وزينوها بزراعتهم الازادرخت حول هذا الينبوع بمقدار كثير لاجل تظللهم بظلها ولتعطير ما حولها فتغيرت صحة هؤلاء العساكر تغيرا رديأ وكان فى تلك الاماكن صيدلانى نباتى ماهر يسمى جوتيير ينسب رداءة المياه لثمار الازادرخت التى تسقط من الاشجار فى الاحواض بمقدار كبير فأمر بازالة تلك الاشجار فلما أزيلت صار الماء كامل النقاوة وزيادة على ذلك أنهم نصبوا الطامبات على تلك

المياه لاجل تنظيف تلك الاحواض ويستخرج من الجزء اللحمى لهذه الثمار زيت يستعمل
فى اليابونيا وفارس وغير ذلك ويقال ان نقاحه أى زهره المتفتح صالح للمشايخ والمبرودين
اذا استعمل بمقدار م وشمه يفتح السدد الدماغية وجذر هذه الشجيرة الذى هو مر الطعم
مغث وسيما الجزء الباطن للقشر فيه خاصة مضادة الديدان بمقدار ٢ م مطبوخا وكذلك
يستعمل فى بلاد الجاوة وجزيرة فرانسا والاميرقة الشمالية بل اعتبره برطون أحسن ما يعرف
من مضادات الديدان وكاد استعماله المذكور يكون عاما بين الناس فى بلاد الجرج وسيما اذا
أعطى القشر رطبا مجنيا فى شهر مرس وافريل حيث يكون زمن تكون العصارة النباتية
وذكر أن المقدار الكبير منه ينتج سباتا واتساعا فى الحدقة وتعبا فى التنفس واهتزازا فى
الاوتار ونحو ذلك ولكن تلك الاعراض تذهب حالا وكما يعطى للديدان المبرومة يعطى أيضا
لدودة القرع وللامراض الديدانية وسيما الحميات المنسوبة للديدان وأوصى هذا الطبيب
بأن يغلى ٤ ق من الجذر الرطب فى قنينة ماء حتى يكتسب الماء لون القهوة القوى
فيعطى منه حينئذ ½ ق أو ق فى كل ساعتين أو ٣ حتى يؤثر الدواء وأحيانا يوجد
قىء عند ما يحصل الاسهال اذا أثر الدواء تأثيرا قويا والثمر الجاف يستعمل أيضا مضادا
للديدان وكانوا يرهمون لب الثمر مع الشحم الحلو علاجا للسعفة مع النجاح ولاجل موت
القمل ولم يزل هذا الاستعمال موجودا ببلاد الفرس واعتبروا أوراق هذا النبات قابضة
ومقوية للمعدة ونجح ذلك أيضا فى الاستيرياء وهو مرض يستعمل فيه ذلك عموما فى
كلكوتة فتغلى ق من أوراقه فى ٣ ط من الماء وتشرب المريضة من ذلك ٢ ق
تقريبا ثم بعد ساعة تشرب مثل ذلك فينتج تخفيف واضح ثم يجدد ذلك المقدار فى كل ساعتين
فلا ترجع النوبة لتلك المريضة الشابة أصلا وذكر أطباء العرب أن ورقه تستعمله النساء
لتطويل الشعر فيدق ويغلف به الشعر واذا شرب من عصير الورق وأطراف الاغصان
الرطبة الى ق بالعسل نفع من السموم الباردة وعرق النسا وأدر البول والطمث وحلل
الدم الجامد فى المثانة وقالوا ان كلا من ورقه وثمره ينقى قروح الرأس المتقيحة
اذا جعل عليه مدقوقا واذا سحق بعصارة ورقه وثمره شىء من المرداسنج وأضيف اليه ماء دهن
ورد ولطخ به الرأس مدة أيام ويجدد ذلك فى كل يوم ويترك بعضه على بعض أى تطلى الطلية
فوق الطلية ولا تقلع وفى كل ٣ أيام يدخل الحمام فاذا خرج منه طلاه أيضا بالدواء المذكور
وذره بشىء خفيف فان ذلك ينبت شعره ويذهب بقروحه واذا غسل الشعر بماء أطرافه
قواه وطوله وحسنه ومن أنواع ميليا ما يسمى ميليا ازادرك ينبت بالهند حيث يسمى نيم
وغبو بكسر النون فى الاسمين يستعمل مضادا للديدان كالنوع السابق وقشره مر يستعمله أطباء
الهند مقويا جيدا مع بعض عطريات فيعطونه مسحوقا أو مطبوخا فى الحميات وفى الامراض
الروماتزمية المزمنة ويستخرج من لب ثماره التى فى حجم الزيتون زيت شحمى فيه خاصة
مضادة الديدان وقدم طبيب يسمى بيدنجتون لمجلس العلماء بكلكوتة ملحا سماه كبريتات
الازادرين وقال ان قاعدته مرة مضادة للحمى مستخرجة من هذا النبات ولونها مبيض
وتكون بهيئة بلورات صغيرة لامعة وذكروا أن أوراق النبات ملحمة للجروح وعصارتها

(قشر الكابلى اللاوى أو الموح)

هذا النوع من الكابلى يسمى باللسان النباتى سدر بلا فبرفوجا أى مضاد الحمى وبعضهم يسميه سدر بلاطوزنا لجنسه سدر بلا من الفصيلة الازادرختية المسماة بالافرنجية ميلاسيه وجعله برون أصلا لفصيلة جديدة سماها باسمه وصفات هذا الجنس هى أن الكاس صغير خماسى الاسنان والاهداب التويجية خمسة محفوفة تقرب لبعضها بقواعدها العريضة والذكور خمسة والاعصاب قصيرة سائبة والحشفة مستطيلة والمهبل بسيط منته بفرج والمبيض مرتفع على حامل ثخين تندغم عليه من الاعلى الذكور ومن الاسفل التويج ثم يصير كابيضاويا خشبيا ينفتح من القاعدة الى القمة بخمس ضفف فيه • خطوط تدل على انضمام الحافات ويحاذيها من الباطن حواجز بقدرها هى امتدادات لمشيمة مركزية خشبية ثخينة من الاسفل ويوجد فيه أيضا خمس زوايا داخلة تكون أعق فجوة المسكن حيث تندغم حبوب متراكبة على بعضها مزدوجة الصفوف منضغطة مجنحة من الاسفل ولها غلاف ثمرى لحمى رقيق وجنينها كبير وفلق بيضاوية وجذير قصير والاوراق متعاقبة والازهار على هيئة قة متخللة ويتصاعد من كثير من أجزائها رائحة قوية ثومية ومن أنواع هذا الجنس ما يقال له كاسدرة وسدر برباد وخشبه مرغوب فيه عند نجارى الابنوس فاذا مسح ظهر له رائحة مغثية ويسيل منه راتينج يحفظه من الماء ومن الحشرات ومظاهر الكابلى اللاوى المستعمل فى أتقيلة للانانات وغيرها وهذا النبات شجر ينبت على شاطئ قرومندبل الذى هو جزء من الشاطئ الشرقى للهند وفى بلاد الجاوة وخشبه ملون بالحمرة المسمرة ويشبه خشب الكابلى الحقيقى الذى سنذكره وأهالى تلك النواحى يستعملون قشوره ضد الحمى وهى قطع ملتفة على نفسها طولها • قراريط وعرضها قيراط وسمكها خطان وتكون خشنة من الظاهر وحمراء داكنة وكثيرة الليفية قليلة الرائحة فيها بعض مرار ولكنها قابضة جدا قال ميره ويظهر أن الخواص الطبية للقشر مثل خواص الكينا كما ذكر ذلك بلوم الذى سمى الشجرة بالاسم النباتى السابق وشرحها جيدا وذكر أن أهالى جاوة يسمون القشر سدران واستعمله هذا الطبيب مع النجاح فى الحميات المترددة بل الخبيثة وكمقوية فى الحميات المستدامة واستعمله أيضا فى وباء حمى عرض لهذه الجزيرة ومات منه نحو أربعة وعشرين ألفا وكان مقدار ما يستعمله من هذا القشر نصف ق فى اليوم مجروشة جروشة غليظة ومطبوخة فى ٢ ط من الماء مع المداومة على الاستعمال زمنا ما بعد ذهاب الحمى كما يفعل ذلك فى الكينا واحيانا يضم لذلك القشر قشر ايلكسبارنواردى نسبة لعالم نباتى يسمى رنوار واحيانا آخر يضاف لها المسحوق المزابزور غالمدينابندوس ملاوسنذكر كلمات فيهما وقد اشتهر قشر الكابلى اشتهارا عظيما عند الهنود ولا سيما فى الجهات الرطبة والآجامية وربما نفع مثل ذلك أيضا بالاوربا وغيرها وان كانت الكينا وأملاحها أعلى منه من جميع الوجوه وثبت بالتحليل

الكيماوي أن فيه قواعد قابضة وراتينجية وصمغية كالابنواين والراتينج والصمغ ويعمل من هذا القشر في الهند خلاصة يفضلونها في الاستعمال على القشور وهناك نوع يسمى عند لينوس سدربلا أودوراتا أي الريح وهو شجر كبير جميل بالاميرقة الجنوبية يستعمل خشبه في صناعة النجارة أيضا وصناعة الابنوسيين ويسمى في مرتنيك باسم ألواح الكابلي والكابلي الملوح وتعمل منه أيضا في جزائر انديلة أثاثات للمنازل وأوراق هذا الشجر متعاقبة ريشية وأزهاره بهيئة باقات متخللة ويتصاعد من جميع النبات رائحة قوية ثومية ويسمى ذلك الشجر أيضا قلسورا وسدربرباد ولفظة سدر عندهم معناها شربين فيكون المعنى شربين برباد فاذا مسح الخشب بالمقشط ظهرت له رائحة مغثية ويسيل منه راتينج ولذا كان محفوظا من تسلط الماء والحشرات عليه ومن الانواع ما يسمى سدربلا رومارينوس أي الرومراني أي الذي رائحته كرائحة الرومران أي اكليل الجبل وأزهاره قوية الرائحة جدا ويستخرج منها دهن طيار شديد العطرية وشبيه بدهن الخزاما وهو مقو للدماغ ونافع للاعصاب ومفتح للسدد ومدر للبول ويستعمل علاجا للنزلة والاوجاع الروماتزمية

﴿ تكملة ﴾

ينبغي أن تعلم أنهم ذكروا للكابلي ثلاثة أنواع لاجناس مختلفة من فصائل مختلفة النوع الاول ماذكرناه وهو الكابلي الملوح وقد علمت أنه من الفصيلة الازادرختية والنوع الثاني الكابلي الخشبي يسمى بالافرنجية اكاجوأبواس ومعناه ماذكر وباللسان النباتي أسويتنيا ماهوجوني وهو الذي يطلق عليه اسم الكابلي أو يقال الكابلي الخشبي لجنسه من الفصيلة الازادرختية التي كان كلا منافيها عشري الذكور وحيدي الاناث ونوعه المذكور شجر يكتسب حجما كبيرا ولذا يصنعون من قطعة واحدة منه مركبا صغيرا أي صندلا وينبت بجزائر انديلة والاميرقة الجنوبية حيث يسمى هناك ماهوجوني وينبت في الارض الصلبة ويخرج منه الخشب المسمى على الاطلاق كابلي تعمل منه الاثاثات الجميلة المنظر للمنازل فالذي يكون منه قوي اللون يسمى الكابلي المذكر والذي يكون منتقع اللون يسمى المؤنث وان كان الظاهر أنهما صنفان لشجر واحد ومن المؤكد ان قشره الذي هو سنجابي درني يخالط أحيانا بكينكينا المتجر ويستعمل وحده في أمريكا مضادا للحمى في الحميات المنقطعة الخفيفة ويقال أيضا انه قابض ومقدار الاستعمال منه من ١ الى ٣ م وينبغي أن تعلم أن نباتات جنس أسويتنيا يتصاعد منها نوع صمغ عربي يحفظ خشبه من تسلط السوس عليه ويعطي له رائحة مقبولة اذا كان جافا لانه اذا كان رطبا كان ردئ الرائحة والشجر الذي ذكرناه كان أيضا محمودا في علاج الامراض العفنية والاسهالات ذكر ذلك اسبرنجيل ومن الانواع ما يسمى أسويتنيا فبرفوجا أي مضادا للحمى يستعمل قشره مضادا للحمى في الهند وبلاد الجاوه وغير ذلك وهو خشن مرمغث معتم سهل الكسر أحمر زاه من الباطن وسنجابي من الظاهر وعديم الطعم ويؤخذ القشر منه في الزمن الذي تجري فيه العصارة النباتية وساق الشجر يرشح منه كما عرفت نوع صمغ عربي يسمى في الهند سويدا

بضم السين وفتح الواو ولذا لا يسمى دونكان النبات باسم السويتنيا سويعيدا ويقال انه يعمل من خشبه خلاصة فيها خواص صمغ كينو أى القاطر الهندى وكشف أيضا نوع ثالث فى سينجال سماه ديروسو اسويتنيا سينجالس وسماه بعضهم كاناسينجالس وذكروا أن السودان تستعمل منقوع قشره الذى فيه مرارة عظيمة كدواء مضاد للحمى وعلى رأيهم أن المسمى فى المتجر باسم كال سدراهو خشب هذا الشجر لا خشب سدريلا ودوراتا وهل هو النبات المجهز لاقشور المرة المسماة فى المتجر كينكينا سينجال كما قال بعضهم فحققه

والنوع الثالث الكابلى التفاحى وهو شجر من الفصيلة التربنتينية عشرى الذكور احادى الاناث يسمى بالافرنجية اكاجوأبوم ومعناه كابلى تفاحى وجنسه عند جوسيو قاصوفيوم وهو قريب لجنس أنقرديوم الذى هو جنس البلادر ولذا ضم لينوس الجنسين معا وأطلق عليهما اسم أنقرديوم وكاس قاصوفيوم ذو ٥ أقسام عميقة والتويج ذو ٥ أهداب أطول من الكاس والذكور ١٠ تسعة منها قصيرة الاعصاب بدون حشفة وواحد منه بحشفة منوية مستطيلة والمبيض خالص وحيد المسكن ووحيد البذرة والمهبل جانبى منته بفرج بسيط والثمر على هيئة جوز كلوى الشكل فى غلظ الابهام مرتبط طرفه السفلى بحامل لحمى يكتسب نموا عظيما بعد التزهر بحيث يبلغ حجم قبضة اليد تقريبا بل أكثر وهذا الجنس لا يحتوى الاصلى نوع واحد يسمى باللسان النباتى قاصوفيوم بومفيرا وبالافرنجية اكاجوابوم ومعنى ذلك كله الكابلى التفاحى وأما اسمه عند لينوس فهو أنقرديوم أوكسدنتال أى الغربى وهذا الشجر كبير وكما وجد بالهند وجد بالامريقة الجنوبية وجزائر انتيلة وأوراقه كبيرة محفوفة الزاوية ذنبية وأزهاره مبيضة هيئتها محزنة وتكون منها باقة انتهائية فى أواخر تفرعات الساق وثمر هذا الشجر يعرف بتفاح الكابلى وجوز الكابلى وهو مركب من جزأين متميزين عن بعضهما أحدهما حامل الثمر وهو بيضاوى مستدير لحمى مصفر أو محمر منتفخ أغلظ من الثمر نفسه وحجمه تقريبا كقبضة اليد وهو قابض يستعمل لتحضير مشروبات مرطبة وثانيهما الثمر الحقيقى يشبه الفول فى الغلظ والشكل ولونه سنجابى يميل للزرقة ومركب من غلاف قشرى لا ينفتح سمكه خط تقريبا ويوجد على جدار باطنه عدد كثير من خلايا مملوءة بعصارة زيتية شديدة الحرافة وتطبع فى الخرق نكات تمحى وأما اللوز فعذب جيد الاكل طعمه كاللوز تقريبا وقشر هذا الشجر يخرج منه صمغ كثير يسيل طبيعة من شقوق توجد على أغصانه فيكون بهيئة صفائح غير منتظمة كبيرة الحجم غالبا شفافة محمرة ويمكن أن يقوم فى البريزيل وبعض محال من الامريقة الجنوبية التى ينبت فيها مقام الصمغ العربى

(تتمة)

ذكرنا قريبا أن قشر سدريلا فبرفوجا يخلط فى بلاد الجاوة لمضادة الحمى بقشر نبات من جنس ألكسيا وبزور نبات من جنس غلنديا فلزمنا أن نذكر فيهما بعض كلمات حيث ان من نباتاتهما ماله استعمال فى الطب فاما جنس الكسيا بفتح الهمزة وكسر اللام فهو

موضوع يشتمل على نباتات من فصيلة أبوسينيه أى الدفلية خماسى الذكور ثنائى الاناث ويسميه فورستير جنيوبوغون وصفاته النباتية أن الكاس صغير جدا خماسى الاقسام والتويج ايبوقراطى الشكل عارى الفوهة والذكور ٥ غير بارزة والمبيضان يعلوهما ميلان بقربان جدا لبعضهما بقمتيهما والفرج محذوف الزاوية والثمر مزدوج ذو نوى قصير الحامل وواحد منهما غير تام الكمال غالبا وذلك الثمر يحتوى على عدد كثير من البزرات لم يكمل نضجها ما عدا واحدة فقط والجسم الابيض المحيط بالجنين قرنى والجنين نفسه قائم منثن قليلا وهذا الاسم وضعه برون وذكر له خمسة أنواع توجد كلها فى هولاندة الجديدة وهى شجيرات خالية من الزغب لبنية أوراقها متقابلة محيطة بالساق قشرية خضر دائما والازهار ابطية أو انتهائية بيض مريحة فى الغالب وأحيانا نبلية وأما فورستير فذكر له ٣ أنواع وهى جنيوبوغون اسطلاتوم واسكندنس وألكسيا فمن الانواع ما يسمى ألكسيا أروماتيكا أى العطرى وسماه فورستير جنيوبوغون اسطلاتوم وهو شجر كبير ينبت ببلاد الجاوة وله قشر يشبه قشر القرفة البيضاء وفيه رائحة النبات المسمى بالافرنجية مليلوأى اكليل الملك وطعمه مر ووجد فيه بالتحليل الكيماوى خلاصة مرة وقاعدة راتينجية وزيت طيار رائحى ومادة صمغية خلاصية وقاعدة مخاطية سكرية وآثار من الحمض الجاوى واستعمله بلوم الذى كان فى ارسالية الى تلك البلاد التى ينبت فيها وصار رئيسا على بستان بطافيا التى هى مدينة على الشاطئ الشمالى بجزيرة جاوة وهى كرسى المملكة وتأثير هذا القشر كما قال بلوم أنه مقو منتشر وأهل لان يساعد فعل قشر سدر يلافيرفوجا فيستعمل فى الضعف المسبب عن الحميات الرديئة الصفات بمقدار من نصف ق الى ٦ م منقوعة فى منقوع قشر سدر يلافيرفوجا المذكور وكتب بلوم فى بعض الجرانيل فصلا فى هذا النبات وشرحه أيضا عالم نباتى يسمى رنواردبكسر الراء وذلك هو السبب فى تسمية بعضهم له رنواردسيا وسماه آخرون ألكسيا رنواردى نسبة لهذا العالم وأما جنس غلندينافهو من الفصيلة البقلية عشرى الذكور أحادى الاناث واسمه مأخوذ من اسم عالم نباتى يسمى غلندن من ايطاليا وضع هذا الاسم لينوس على نبات كشفه هذا العالم فى بلاد الهند واشتهر عند العامة باسم بندوك بضم الباء وكنكيير بكسرتين أو يقال قنكيير وفصل لمرك من هذا الجنس جنقلادوس وأدخله جوسيو فى مورنجا ومهما كان فصفات هذا الجنس أن الكاس منتفخ الوسط دقيق الطرفين ذو ٥ أقسام متساوية وأهداب التويج ٥ تقرب للتساوى والذكور ١٠ وأعسابها متميزة قصيرة غير بارزة صوفية القاعدة والمبيض مستطيل يعلوه ميل قصير والثمر بقلى منقط أملس بيضاوى ذو ضفتين منضغط قليلا ويحتوى على ٣ بزرات عظمية كرية ونباتات هذا الجنس أشجار وشجيرات سوقها وذنيباتها فيها شوك وأوراقها مزدوجة التريش وأزهارها سنبلية أو باقية ابطية انتهائية ويوجد لهذا الجنس ٥ أنواع تسكن كلها فى الاقاليم التى بين المدارين وخصوصا جزائر الهند فمن أنواعه غلندينا بندوك وهو الذى يطلق عليه اسم بندوك وقنكيير بكسرتين فسكون وهو شجر بالهند ساقه شوكى وأوراقه ريشية ووريقاته

بيضاوية محصوب كل منها بشوكة وهذا هو النوع العظيم الاعتبار وثمره بقلي عريض القاعدة ضيق القمة يحتوى عادة على ٣ بزرات جيدة الكرية ولونها مخضر وتسمى عند العامة عين بوريك وشاهد برون أن بزور هذا النوع كيزورأبروس بريقطوريوس تبقى حافظة لقوة الانبات أكثر من بزور بقية النباتات البقلية وتلك القوة آتية لها من الكيفية التي بها حفظ جنينها واتضحت تلك القوة الحيوية عند علماء الانقليز بحيث علم أن تلك البزور لا تفسد بهضم الطيور ولا الحيوانات الاخر ولا بماء البحر وحيث شوهد أن أكثر وجود هذين النبتين على الشواطئ الاستوائية كان القريب للعقل اختيار أن الطيور والتيارات المائية هي الناقلة لتلك الحبوب لكن قبول هذا الرأى عسر جدا اذا نظرنا للسرعة نفوذ المياه في المنسوج اذا نقع فيها فيظهر أن وجود شجرة من هذا النوع في جهة ازلندة ناتج من زرع عارض للبزرة لا من نقلها بالتيارات المائية وثمار هذه الشجرة تحتوى على بزور أى حبوب مستديرة فيها سنجابية اللؤلؤ وحجمها كالبندقة الكبيرة وتسمى بالافرنجية بما معناه عين الهر وهى مرة مقيئة تستعمل بالهند مقوية وضد الحميات المتقطعة والسودان يصنعون منها في كيان مستحضرا علاجا للجنوريا وقال ميره في الذيل انها تستعمل مسحوقة بمقدار من م الى ٢ م في الاسهال والربو والحمى الثلاثية ونحو ذلك وأوراق هذا الشجر تستخدم لتحضير ضمادات توضع على أورام الصفن ومطبوخ جذوره يستعمل علاجا للنهش الافعي واذا مضغ جذر النبات أزال وجع الاسنان * ومن أنواعه ما سماه لينوس غلندينا بندوسيلا وهو عند بعضهم صنف من السابق ويسمى في تلك البلاد الهندية كورى بضم الكاف ويستعمل قشره بالهند مضادا للحمى وبزوره معتبرة عند أهل الهند بان خواص التقوية واضحة فيها فتعطى في الحميات المتقطعة مهروسة ومخلوطة بالتوابل والافاويه وبزيت الخروع وتوضع مع الصاح على القيلات المائية المبتدأة وتنفع في الاحتقانات الغددية وتستعمل أوراقه غرغرة لذلك وذكروا نوعا منه سموه غلنديناموريجا غير أن هذا داخل في جنس مورنجا الذى هو أيضا من الفصيلة البقلية يتميز بثمره المثلث الذى له ٣ ضفف وبزوره مثبتة على الجزء الفطرى المتوسط في كل منها بدل ان تثبت على الدروز

وأما جنس أبروس بفتح الهمزة الذى انجر الكلام اليه فلا يعرف له الانوع واحد يسمى باللسان النباتى ابروس بريقطوريوس أى السبحى لكون بزوره على شكل حبوب السبحة وهذا الجنس من الفصيلة البقلية ثنائى الحزم عشرى الذكور ونوعه المذكور شجرة بأنتيله والافريقة والهند وساقها متسلقة منضغطة وأوراقها ريشية منتهية بفرد وحزينة المنظر وأزهارها حمر على شكل سنابل ابطية والكاس ذو شفتين فالعليا مكونة من فص واحد والسفلى من ٣ فصوص والتويج فراشى الشكل غير منتظم والثمر قرنى منضغط قليلا قصير زغبى ذو مخزن واحد يحتوى على جملة بزور حصية الشكل جميلة الحمرة لامعة وفى سرتها نكتة كبيرة مسودة تشغل ثلثها تقريبا وتلك البزور جيدة المنظر يسأل عنها لتعمل سبحا وعقودا وغير ذلك من أنواع الزينة وبسبب ذلك سمى النبات بما يتعلق بالتسبيح والذكر وذكر في جرنال العلوم الطبية انه استخرج من النوع المذكور قاعدة مشابهة بالكلية لقاعدة السوس

وتستعمل البزور المذكورة في بلاد الهند للوزن وأوصى بها بعضهم في علاج الرمد
والآفات الخبيثة وضدها من الظاهر وثبت عند بعضهم أنها سامة من الباطن وان ٣ بزور
منها تسبب الموت اذا استعملت مسحوقة اما اذا كانت كاملة فيمكن ازدرادها بدون
ضرر لانها يقينا لا تنهضم حينئذ وهذا أمر عجيب أعني وجدان صفات مهلكة مثل ماذكر
في نبات من الفصيلة البقلية ولذلك احتيج للاثبات كيف لا مع ماقيل من أنه يعمل منها هنالك
مشروب يسمى عندهم واني وأن بعضهم ذكر أن أهل مصر يستعملونها في أغذيتهم مع أننا
لا نعرف ذلك عندنا بمصر ويحضر من أوراق هذا الشجر في جودلوب خلاصة تقوم مقام
خلاصة السوس وتستعمل تلك الاوراق احيانا في الهند كاستعمال الشاى وتستعمل
بطبيعتها علاجا لاوجاع الحلق والسعال ونحو ذلك وجذر هذا النبات يشبه جذر السوس
ويباع مثله في أزقة كلكرتة ويعتبر في جزيرة جاوة دواء ملطفا ويصنع منه دواء لعابي
وذلك هو سبب تسمية هذا الجذر باسم سوس الامريقة ولا تشتبه عليك بزور هذا النبات
ببزور نبات من الفصيلة المذكورة أي البقلية يسمى أدننتيرا بافونينا وحمرتها كحمرة الدوردة
ولكنها منضغطة قليلا وبدون نكتة ولا ببزور نبات آخر يسمى ابرترينا فورالودندرون

وأما جنس أدننتيرا بفتح فكسر ففتح فهو جنس من الفصيلة البقلية عشرى الذكور احادى
الاناث وصفاته أن الكاس قصير ذو ٥ أسنان والتويج ذو خمسة اهداب منتظمة وذكوره
عشرة خالصة متساوية حشفاتها تنتهى بغدة صغيرة والثمر قرني مستطيل منضغط فيه تحدبات
ويحتوى على بزور كثيرة مستديرة محوية في شبه تجاويف غشائية وأنواع هذا الجنس ٣
أو ٤ يقوم منها أشجار لها أوراق ثنائية التريش وأزهار صغيرة عنقودية وأصلها من
جزائر ملوك أو الهند والنوع الذي سماه لينوس أدننتيرا بافونينا أي ذو البزور الحمر شجر
كبير بزوره مستديرة حمر لامعة تستعمل غذاء في بعض أقاليم الهند ويعمل منها عقود
للرقبة وأشياء أخر يتزين بها وقال ميره أيضا يسمى هذا النوع في مليبار وسكيان باسم
منديسيادى وبزوره منضغطة قليلا جميلة الحمرة كحمرة الخشخاش البرى وهى غذائية وقال
انزلى تستعمل في الهند أوراق هذا النبات مطبوخة علاجا للوجع الروماتزمي المزمن

وأما جنس ابرترينا من الفصيلة المذكورة فهو ثنائي حزم الذكور العشرو اسمه آت من اليوناني
معناه أحمر لان أغلب أنواعه المحتوى عليها تكون ازهارها جميلة الحمرة وهى شجيرات
في الاقاليم الاستوائية أوراقها ثلاثية الوريقات وتبلغ نحو عشرين نوعا وغالبها شجيرات
متسلقة تتعلق بما يلاقيها وأصلها من الهند وأزهارها كبيرة حمر لامعة على هيئة عناقيد
جميلة المنظر وأوراقها متعاقبة مركبة من ٣ وريقات كاملة وهي مستدامة والثمر قرني
وحيد الخزن مستطيل يحتوى على جملة بزور وينفتح بضفتين ومن أنواعه العظيمة الاعتبار
النوع المسمى ابرترينا فورالودندرون ويسمى أيضا بما معناه خشب المرجان بسبب لون أزهاره
ويسماه باروف شجر الحمص الكافرى ولعل ذلك لان ثمره يؤكل في اقليم كفريرى بالافريقة
الجنوبية ويسمى في لسان العامة بالشجر الدائم الحياة أو الذى لا ينسى وأصله من جزائر
أنتيلة وهو شجر جميل المنظر ويعلو من ١٢ قدما الى ٢٠ وجذعه مصقول مصفر وغالبا

مرصع بابر غليظة ضعيفة الوخز وأوراقه متعاقبة طويلة الذنيب مركبة من ٣ وريقات شبيهة بالشكل المعينى ومنتهية بطرف حاد والازهار تتفتح قبل الاوراق وتنمو فتصير كبيرة جميلة الحمرة كحمرة المرجان ويتكون منها سنبلة هرمية طولها من ٦ قراريط الى ٨ فى الجزء العلوى من تفرعات الساق وتلك الأزهار معلقة غالبا ويخلفها قرون مستطيلة منتفخة قليلا مسافة فمسافة وطولها من ٥ قراريط الى ٦ وتنفتح بضفتين وتحتوى على عدد يسير من بزور كلوية الشكل لامعة لونها أحمر شديد الحمرة مع نكتة كبيرة سوداء وتلك البزور مثل بزور ابروس بريقطوريوس يعمل منها عقود للعنق وأساور وغير ذلك من أعمال الزينة واستنبت هذا النوع فى الهند الشرقى والغربى بكثرة بحيث يصنع منه زروب للبساتين وصفوف شجرية ومن أنواعه ارترينا كرستاجلى أى عرف الديك وهو نوع جميل ينبت بالبريزيل وشجره مرتفع جدا وخال غالبا من الشوك وأوراقه مركبة من ٣ وريقات بيضاوية سهمية كاملة ذنيبية ويحمل كل منها غدتين وقاعدة ذنيبه والازهار كبيرة ولونها أحمر لامع وهى ابطية تنضم ٣ أو ٤ على حامل عام طوله قيراط تقريبا ومن أنواعه ارترينا انديكا أى الاحمر الهندى فقشره مضاد للحمى يستعمل كذلك فى كوشنشين وبزوره تسمى عندهم قوارا بضم ففتح وتستعمل لوزن الذهب فى بلاد الحبشة وفى محال أخر من الافريقة

(وأما جنس جنقلادوس) من الفصيلة المذكورة فأخذه ارلك من نباتات غلانديتا الذى وضعه لينوس ونوعه الذى سماه جنقلادوس كندنسس أى الكندى هو الذى سماه لينوس غلانديتا بوديكا وهو شجيرة صغيرة خالية من الشوك وأوراقها ثنائية التريش مركبة من وريقات متعاقبة كبيرة جدا تسقط من قساوة الشتاء فتعرى الخشب بحيث يظهر أنه ميت ولذا يسمى عند الكنديين شيكوت وجنقلادوس وهما كلمتان يونانيتان معناهما فرع عار والازهار انتهائية على شكل سنابل باقية والبزور ثلاثية الزوايا يخرج منها زيت يقال انه مسهل

(وأما جنس بوطيا) من الفصيلة المذكورة فهو قريب من جنس ارترينا وانما يختلف عنه بقرونه الوحيدة البزرة المسطحة وكأسه أنبوبى كانه ذو شفتين وتويجه كثير الاهداب فراشى الشكل وقرنه منضغط غشائى ويحتوى على بزرة واحدة وهذا الجنس يحتوى على نوعين أصلهما من جبال قرومندبل أحدهما بوطيا سوبربا أى الجيل وهو شجيرة كبيرة فروعها متسلقة وأوراقها ثلاثية الوريقات والازهار حمر لامعة يتكون منها عناقيد جميلة وثانيهما بوطيا فرندوزا بضم الفاء والراء أى المتكاثف الورق ويختلف عن السابق بأغصانه الزغبية وريقاته المقورة وأصلهما من الهند ويتصاعد من قشرهما عصارة حمراء شديدة القبض وعصارة النوع الثانى سهلة التفتت تذوب فى الفم وكانوا يرونها صمغ اللك وتارة صمغ كينو وعصارة البزور يستعملها أطباء الهند مضادة لدودة القرع والديدان المدورة بمقدار ملعقة ونصف يكرر ذلك مرتين فى اليوم وأزهار هذا الشجر يخرج منها صبغ أصفر بل ذكر فى جرنال الكيمياء الطبية أن جيبور يرى أن العصارة التى تشاهد على قشرة النوع

(الفصيلة الخلافية (سالسنيه))

(الخلاف (صفصاف)) Salicis

يسمى بالافرنجية سول بفتح السين وباللطينية سالكس وأصل هذا الاسم من اللغة الاقلطية مركب من كلمتين أولاهما اقرب وثانيتهما ماء لان كثيرا من أنواعه العديدة المحتوى عليها ذلك الاسم الذى اختير الآن جنسا تنبت قرب المياه فالنوع المقصود لنا هنا هو المسمى باللسان النباتى سالكس ألبا أى الصفصاف الابيض فجنس سالكس يدخل فيه من الانواع ما يزيد عن ٢٠٠ نوع

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو شجر يعلو عن الارض زيادة عن ١٠ أمتار وينقسم من الاعلى الى فروع قائمة قشورها ملس مخضرة طرية ولكن الغالب أنهم يقطعونها من رأس الساق فى كل سنتين أو ٣ لينتفع بها فى اعمال مدنية وعمل فحم للبارود ولو تركت لعظم الشجر حتى يبلغ فى العلو ٥٠ أو ٦٠ قدما فاذا قطعوا منها تلك الاغصان تكون من ذلك نوع خوارة يفسد جزؤها المركزى ويتجوف ويتتوج بباقة من أغصان تخرج كلها من القمة والاوراق مستطيلة سهمية حادة مسننة حوافيها تسنينا منشاريا ووجهها العلوى خال من الزغب والسفلى مغطى بوبر أبيض حريرى نائم والازهار تخرج مع الاوراق وذلك لا يحصل فى غير هذا النوع لان الازهار فى الانواع الاخر تظهر قبل ظهور الاوراق ويوجد فى الزهرة المذكرة من الذكور اثنان والمبيض فى الزهرة المؤنثة محمول على آخر تفرع قصير للحامل والكم الثمرى مستطيل منتفخ من قاعدته ومنته جزؤه العلوى بطرف حاد ويزهر هذا النبات فى ابتداء الربيع وينبت على طول القنوات والخلجان والمزارع والغابات الرطبة والمستعمل فى الطب قشره

(الصفات الطبيعية) قشور فروع هذا النبات التى عمرها من ٤ سنين الى ٥ اذا جففت كانت ملتوية على نفسها ويختلف سمكها ولكن الغالب كونها رقيقة بسبب أخذها من الفروع الصغيرة ولونها أسمر من عفر ولا رائحة لها أو فيها رائحة قليلة وطعمها شديد المرار ممزوج بطعم غض قابض وفيه قليل عطرية ومثل ذلك فى المرارة أوراق النبات

(الصفات الكيماوية) بحث الكيماويون وسيما بلتيير وكونتو فى هذا القشر لاجل أن يجدوا فيه قاعدة شبيهة بالكنين أو بالسنكونين فلم يجدوا شيأ من ذلك وانما وجدوا مادة سمراء محمرة تذوب فى الكؤول كثيرا وفى الماء قليلا ومادة شحمية خضراء تذوب فى الكؤول وفى الاتير ومادة تنينية ناتجة من اتحاد حمض مع مادة ملونة وتذوب فى الماء ويرسب فيها راسب كثير من الجلاتين الحيوانى ولما لم يرسب فيها شئ بالطرطير المقئ دل على أنها تختلف عن المادة التنينية التى توجد فى الكينا ومادة صمغية وجزأ خشبيا شديد التلون ولم يوجد فى هذا القشر نشا كما لم يكتشف فيه قاعدة شبيهة بالقواعد الملحية التى فى الكينا وكشف لوروس الاقرباذيقى فى هذا الخلاف الابيض قاعدة مخصوصة سماها سالسين وقال

سوبيران وبوشرده يحتوى الخلاف سوى الساليسين على قرطسين ومادة تنينية وحمض بكتيك وصمغ ومادة شحمية ومادة ملونة ومواد خلاصية والقرطسين يشبه كثيرا الاحمر السنكونيني وناله براقونوت منعزلا ولونه مزعفر وليس له رائحة ولا طعم و يعسر جدا اذابته فى الماء والذى يذوب فيه يلونه بلون أصفر محمر و يذوب فى الكؤول ومذابه لا يرسب فيه شئ بالماء ويذوب أيضا فى الحمض الخلى ويرسب منه بالماء ويذوب فى القلويات لا فى كربوناتها ويحصل معه من ماء الكلس وماء البارايت اللذين فى درجة الغلى مركب غير قابل للذوبان فى الماء ولا فى القلويات الكاوية

(النتائج الدوائية) النتائج التى تنتجها هذه القشور ومستحضراتها لى الاعضاء تؤذن بانها تحتوى على خاصة مقوية فتعطى زيادة متانة للمنسوجات الحية فتقوى فاعليتها ولكن لا يتضح ذلك بالاكثر الا اذا استعملت فى الآفات الناتجة من خمود الاجهزة العضوية ومن فقد قوتها المادية ولذا مدحوها فى عسر الهضم ولمقاومة العوارض التى تسبق ضعف تغذية المعدة ولين أغشيتها والتنوعات العضوية الشبيهة بذلك فى الامعاء والكبد ونحو ذلك ومن المعلوم أنها انما تنفع فى ذلك اذا استعملت فى تلك الامراض بمقادير يسيرة كملعقتين من منقوعها أو مغليها أو من ١٢ قح الى ١٥ من مسحوقها اذ يكفى حينئذ أن تستشعر الاعضاء الهضمية بتأثيرها القوى واستعملوها أيضا فى الازرقة الدموية وزعموا أنهم نالوا من ذلك نتيجة نافعة وثبت أيضا أن هذا القشر دواء قوى فى الحميات المتقطعة وأشهروا سابقا قبل أن يظهر الفرق بينه و بين قشر الكينا بالتحليل الكيماوى أنه أحسن بدل للكينا وتحقق بالمشاهدات مدحه فى علاج هذه الامراض الدورية وأكد ذلك بربيير بمشاهدات لا نهاية لها مابيكون أن نجاحه متعلق بكيفية استعماله اذ من اللازم استعمال مقدار كبير منه فى فترات النوب مثل ٤ م أو ٦ بل ق من مسحوقه أو جملة ق من نبيذه أو جملة ملاعق من صبغته ويلزم أن يظهر فعله المقوى ويمتد تأثيره لجميع الجسم فى وقت انتظار النوبة واستعمل أيضا مضادا للديدان وعملت منه حمامات مقوية واستعملها ابر فى ضعف عضلات الاطراف السفلى فى الاطفال اذ قد يكون هذا الضعف ناشئا من صغر حجم الكتل العضلية للفخذين أو الساقين أو قلة نموها ولكن الغالب كونه ناشئا من ضعف التأثير العصبى الذى سببه صغر الجزء السفلى من النخاع الفقرى أو لينه المرضى فالحمامات القوية المصنوعة من هذا القشر مناسبة لكلا المرضين والاوراق الجديدة فيها بعض بلسمية ومرارة فاذا تم نموها كانت أكثر قبضا ولذلك استعملت فى الاسهالات واستعملت خلاصتها فى علاج قروح الرئة وذكروا أيضا أن تلك الاوراق مرطبة وفيها قوة على تسكين الهيجان الرحمى

(الجواهر التى لا تتوافق معه) الجلاتين وكربونات البوطاس و روح النوشادر وماء الكلس وكبريتات الحديد

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل هذا القشر مسحوقا ومنقوعا ومغلى وخلاصة وصبغة فمسحوقه يستعمل بمقدار من نصف جم الى ٤ جم بل أكثر الى ٨ بل ١٥

جم جافا ومنقوعه أو مغلاه من ٨ جم الى ١٥ لاجل ط من الماء ويعمل من ذلك أيضا غسلات وكمادات وغراغر ومستحضراته الاقرباذينية التى حاملها الماء تحتوى على جزء عظيم من المادة التنينية وجزء يسير من المادة السمراء المحمرة ولا يكون فيها شئ من المادة الشحمية الخضراء وقد تستعمل خلاصته بمقدار من ٤ قح الى ١٢ وربما وصل مقدارها الى م والصبغة الكؤولية لهذا القشر تحتوى على جميع خواصه لاشتمالها على جميع قواعده الفعالة ويصح أن يحضر له نبيذ يستحق أن يوضع فى الفواعل الدوائية وقد ذكر واجله أنواع الصفصاف أى لجنس سالكس وقشورها فيها الخاصة الوحيدة الثابتة وهى أنها مضادة للحمى جيدة وتعطى بالمقادير التى ذكرناها فى الخلاف الابيض وان أنكر بعضهم تلك الخاصة وكانت تستعمل بكثرة فى الازمنة التى كانت الكينا فيها نادرة الوجود حتى كانت مشهورة النفع عند سكان الارياف وسيما الفقراء لكثرة وجودها بدون ثمن

خلافين (صفصافين)

يسمى بالافرنجية سالسين مأخوذ من سالكس الذى هو جنس الصفصاف وهو قاعدة استخرجت من قشور أنواع من الصفصاف وليست أزوتية ولا قلوية لان الخواص لا تحدبها وانما تحال تركيبها واذا كان هذا الجوهر نقيا كان بهيئة بلورات ابرية منشورية بيض صدفية عديمة الرائحة وطعمها امر واضح وقد يكون بهيئة صفائح صغيرة رباعية يظهر أن حافاتها مقطوعة بانحراف فاذا تكونت البلورات بسرعة كانت صغيرة صدفية المنظر وهو يكون من ٢٦ جم من الكربون و ٩ من الادروجين و ١٤ من الاوكسيجين ويحتوى ماعدا ذلك على ٦ من الماء الذى يمكن فصله اذا اتحد السالسين بأوكسيد الرصاص وهو يميع فى حرارة زائدة عن المائة ببعض درجات بدون أن يفقد الماء ويكون بعد التبريد كتلة مبلورة وفوق هذه الدرجة يكتسب لونا أصفر ليمونيا ويصير قابلا للكسر كالراتينج و ١٠٠ جم من الماء فى حرارة ١٧ تذيب تقريبا ٦ من السالسين والماء المغلى يذيبه بأى جزء كان وكذا الكؤول ولا يذوب فى الاتير ولا فى الزيوت الطيارة ويذيبه الحمض كارر ادريك ويتركه بالتبخير ويذيبه الحمض النترى على البارد أحسن من الماء فاذا شبع من الحمض وجد غير متغير أما على الحرارة فيغيره الحمض النترى الى حمض جاوى وحمض كربازوتيك واذا عولج السالسين بمحلول السيناز فى الماء أى المستحلب اللوزى تحول الى جسم جديد ليست فيه خاصة مضادة الحمى يسمى ساليجنين والى غلوكوز أى سكر مبلور ويسهل تتبع هذا التحويل بمساعدة جهاز التقطب وذلك أن السالسين المحلول يزيغ أشعة الضوء المتقطب الى اليسار وينتج من هذا الانقسام مادتان فالساليجنين عديم الفعل والغلوكوز أى السكر الحبب يزيغ الضوء المقطب الى اليمين فينتج من جميع ذلك أنه لا ينبغى أن يؤمر باستعمال السالسين فى لعوق أو فى مستحلب لانه يتحول حالا الى مادتين عديمتى الفعل وبقية النتائج الكيماوية مذكورة فى المطولات وأحسن الطرق لانالته أن يغلى القشر

ثم يضاف للسائل ادرات الكاس الذى يرسب المادة التنينية فى حالة تحت ملح كالسى ثم يرشح السائل ويبخر حتى يكون فى قوام الشراب ثم يضاف له مقدار من الكؤول لاجل ترسيب الصمغ وبالتبخير ينال السالسين غير نقى وماء الام يعطى بالتبخير مقدارا جديدا من السالسين وماء الام الاخير الاسمر يرسب منه راسب بتحت خلات الرصاص فاذا بخر السائل تجهز منه أيضا سالسين وجميع ماتجهز بهذه العملية يذاب فى الماء المغلى ويضاف له الفحم الحيوانى ويرشح مغلى ويبلور وأوصى مرك بكسر الميم بعلاج مطبوخ القشور وهو فى حالة الغلى بالمرداسنج أى أوكسيد الرصاص (ليترج) حتى يذهب لونه فيستخرج بذلك منه الصمغ والمادة التنينية وجميع الاجزاء الخلاصية فالسالسين يبقى فى المحلول مع أوكسيد الرصاص فيرسب هذا بالحمض الكبريتى ويخلص السائل من المقدار المفرط من هذا الحمض بقليل من كبريتور الباريوم ثم يرشح ويبخر لاجل أن يبلور وتأثير السالسين على المنسوجات الآلية مقصور على زيادة قواها المادية والحيوية فيوضع فى رتبة الفاعلات المقوية الشديدة الفعل ويستعمل فى جميع الاحوال التى تستعمل فيها تلك الفاعلات فيمكن بخاصته المقوية أن يوقف الاحوال المرضية التى لها سير دورى أو أقله أنه ينوعها أولا حتى تزول سريعا فاشتغال الاطباء انما كان بالاكثر بتلك الخاصة فقابلوا تأثيره حين انكشف بتأثير الكنين المستخرج من قشور الكينا فاستعملوه أولا فى الحميات المتقطعة فظهر لهم أنه قوى الفاعلية فى الحميات اليومية والثلثية والثلثية المزدوجة والربعية قال بريير كثيرا ما استعملته على سبيل التجربة فوجدته دواء ثمينا فى الطب ثم قد ظهر فى أحوال أنه آكد وأقوى من الكنين وفى أحوال أخر أنه أضعف منه لكن ذلك بسبب أحوال مختلفة جوية وموضعية وأمزجة شخصية وتقلبات فصولية وغير ذلك مما لا يمكن تحقيقه بالتوضيح ونفع هذا الجوهر أيضا فى الحميات الغير المنتظمة التى فيها اشتدادات يومية وترددات متقطعة قال ولكن التجربة لم تفد فى الى الآن فى ذلك أمرا يقينيا غير أنى رأيت امرأة جليلة المقدار أصيبت بحمى غير منتظمة ولم يقطع كبريتات الكنين دوريتها التى كانت تأتى كل يوم وقت الزوال وبقى التزايد المهول لجميع عوارضها زمنا طويلا فكنت أعطيتها كبريتات الكنين ٣ مرات بدون ثمرة فأعطيتها بدله الخلافين ففى اليوم الاول حصل لها حسن حال عظيم وقل الاشتداد وقصرت مدته وانتهى ذلك المرض المخوف جدا انتهاء حميدا وأما تأثيره مباشرة على الاعضاء فيظهر لى أنه ألطف من كبريتات الكنين لانه لا يزعج السطح المعدى المعوى ولا يسبب فى العادة عطشا ولا احتراقا باطنيا ولا تعبا شراسيفيا ولا قولنجات ولا تكدرا فى البطن ولا غير ذلك اذا لم يكن هناك التهاب فى الطرق الغذائية ونقول من جهة أخرى ليس هو عندنا من مضادات الحمى اذا قوبل بكبريتات الكنين ولا يتيقن له تأثير كتأثير هذا الملح ولا يحصل منه تنوع سريع واضح مثل ما يحصل منه فى نوب الحمى المتقطعة ولكن نعلم أن له نجاحا وأنه يكون فى بعض الاحوال أفضل من غيره غير أن هذا لا يلحق الكنين فى زوايا الاهمال وأما مقداره وكيفيات استعماله فمسحوق السالسين يحضر بأخذ جم من الخلافين و ٥ جم من السكر يمزجان ويقسم الكل ٣ أقسام لتستعمل على ٣ مرات بين كل مرتين نصف

ساعة كمضاد للحمى وحبوب السالسين تصنع بأخذ جم من الخلاصة ومقدار كاف من خلاصة الافسنتين يعمل ذلك ٦ حبوب يستعمل منها ٣ فى اليوم بين كل اثنين منها نصف ساعة وشراب السالسين يصنع بأخذ ٣ جم من السالسين تذاب فى ٥٠ جم من ماء مغلى ثم يذاب فى الكل ٢٠٠ جم من السكر ويستعمل ذلك بملاعق القهوة للاطفال المصابين بالحمى المتقطعة

(خاتمة)

ذكر بوشردة مع السالسين فى المقويات الخاصة أى المضادة للحمى والتابعة للكينا جوهرين وقال انهما شبيهان بالسالسين وهما الفلوردزين بضم الفاء واللام وكسر الراء وسكون الدال والقنيزين بكسر القاف والنون ووضح وجه الشبه بأن هذه الجواهر الثلاثة متكافئة أى متعادلة ومركبة كلها من كربون وادروجين وأوكسيجين ولكن بمقادير مختلفة فيها اختلافا يسيرا وتتبلور بسهل مايكون ومحلولاتها فى المذيبات المتعادلة تؤثر كلها على الضوء المنقطب فالسالسين يزيغ الاشعة الضوئية المنقطبة الى اليسار والحوامض الممدودة وكذا روح النوشادر لاتنوع هذه القوة فى الحرارة الاعتيادية والفلوردزين يزيغها الى اليسار كالسالسين أيضا ولكن تأثيره فى ذلك أضعف ولا يتنوع فى الحرارة الاعتيادية من تأثير الحوامض الممدودة بالماء والقنيزين يزيغ أشعة الضوء المنقطب الى اليمين والقوة الدورانية لاجزائه عظيمة وهو يتنوع من تأثير القواعد القوية والحوامض بكيفية دائمة وتلك الجواهر الثلاثة يمكن مع النفع استعمالها فى أحوال الحميات المتقطعة القليلة الشدة ويصح تجربتها أيضا فى الحميات التى استعصت على كبريتات الكينين ولا ينبغى حسبما يعلم مما ذكر فى مبحث السالسين جمعها مع مستحلبات الاوزور بما كان من الجمد جمعها مع كربونات المغنيسيا فالفلوردزين جوهر قلوى استخرجه منعزلا كونك من قشر شجر التفاح والكمثرى والبرقوق ومن أنواع كثيرة من القسم التفاحى من الفصيلة الوردية وهو قاعدة بلورية مخصوصة توجد على شكل بلورات مهيأة بهيئة شرابية حريرية لونها أبيض مصفر وطعمها يكون أولا عذبا ثم يصير مرا قابضا وهو قليل الاذابة جدا فى الماء البارد ويذوب أكثر من ذلك فى الماء المغلى وكثير الاذابة فى الكؤول وقليلها فى الاتير وهو متكافئ أى متعادل ويميع فى ١٠٠ درجة من الحرارة ويغلى فى ١٩٧ ويتحلل حينئذ تركيبه فيحصل منه الحمض الجاوى واذا لامس الهواء أو روح النوشادر تشرب الاوكسيجين أو الروح المذكور وتغير الى مادة حمراء هى المسماة فلوردزين والحمض الكبريتى الممدود بالماء يغيره الى سكر العنب والى فلوروتين الذى هو مادة متبلورة تكاد لاتذوب فى الماء وينال هذا الجوهر بهضم القشور الرطبة لجذور شجر التفاح فى الكؤول الضعيف ثم يقطر الكؤول فيتبلور الفلوردزين وانما اخترنا قشر الجذور لقلة هذا الجوهر فى قشر الجذع ولذا كان اسمه مركبا من كلمتين يونانيتين أولاهما قشر وثانيتهما جذر فمعنى مجموعهما قشر الجذر وهذا الجوهر مضاد جيد

للحمى فيستعمل فى الاحوال التى لم تنفع فيها أملاح الكينا كما يحصل ذلك كثيرا فى الحميات الربعية وهو كالسالسين المشبه له كثيرا يتحلل تركيبه من تأثير المادة الازوتية التى فى اللوزا لمرالى غلوكوز أى سكر محبب أوميلوروالى فلورتين وهذان ليس لهما تأثير مضاد للحمى فاذن لا يعطى كما قلنا فى مستحلب ومقاديره وأشكاله كالسالسين

وأما القنيزين بالزاى أو بالسين بدل الزاى فهو قاعدة استخرجها نويل سنة ١٨٣٧ عيسوية من أوراق الباذاورد أى الشوكة المباركة (قنطوريا بندكتا) وكذا يوجد فى قنطوريا كاسطرابا وفى جميع النباتات المرة المنسوبة لقسم سيناروسيفال بل القسم الشوكى من الفصيلة المركبة واليه تنسب مرارة الحرشف وهو جوهر متعادل يتبلور الى ابر بيض شفافة لامعة كلمعان الاطلس ولا رائحة له وطعمه شديد المرار ولا يتغير من الهواء ولا فعل له على الالوان النباتية فلا يحمر ولا يخضر التورنسول واذا عرض للحرارة ماع بدون أن يتصاعد ويكاد لا يذوب فى الماء البارد ويذوب جيدا فى المغلى فاذا استطال الغلى تكدر السائل وصار لبنيا ورسب فيه بالتبريد سائل هلامى ثخين كالتربنتينا و يذوب بأى مقدار كان فى الكؤول ويقل ذوبانه فى الحوامض الممدودة ويذوب جيدا فى الماء الذى فيه بعض قلوية ومن العظيم الاعتبار أنه حينئذ يفقد بالكلية طعمه المر كما شاهد ذلك بوشرده وهو مركب من ٦ر٩ من الادروجين و ٦٢ر٩ من الكربون و ٣٠ر٢ من الاوكسيجين وبذلك التركيب يقرب من السالسين والفلوردزين وهذا الجوهر اذا استعمل بمقدار ٣٠ سج على الخوا سبب فى الغالب غثيانا وقيأ وفعله المقيء صيره فاعلا ثمينا من فواعل المادة الطبية وكان هذا الفعل معروفا عند القدماء لانهم كانوا يأمرون فى الغالب بمنقوع أوراق الباذاورد أى الشوكة المباركة كواسطة مساعدة للادوية المقيئة وخاصته الثمينة هى مضادته مع النفع للحمى المتقطعة وبالنظر لذلك يشبه السالسين وانما المغم هو أن هذا الجوهر الذى انكشف سنة ١٨٣٧ لم يدخل الى الآن فى المتجر

(قشر الحور الاسود وبراعيمه الجديدة)

الحور يسمى بالافرنجية بوبليرو بالطينية بوبلوس وباللسان النباتى بوبلوس نجرا أى الحور الاسود فبوبلوس جعل الآن جنسا من الفصيلة الخلافية عند ريشار ومن فصيلة امنتاسيه عند جوسيو أى السنبلية الهرية التى الفصيلة الخلافية قسم منها وقد شرح المؤلفون لهذا الجنس أكثر من ٢٠ نوعا وكلها أشجار كبيرة براعيمها الصغيرة ورقية فلوسية تتقدم فى الظهور على الازهار وتتغطى فى بعض الانواع بعصارة راتنجية بلسمية شديدة اللزوجة وأكثر هذه الانواع اهتماما هو الحور الاسود

(الصفات النباتية للحور الاسود) يسمى أيضا بالحور الحقيقى وتتسع أبعاده جدا اذا نبت فى محال رطبة وانتبه لتقابل أغصانه الجانبية وساقه تتفرع الى فروع عديدة منفرشة مغطاة بقشرة خالية من الزغب مكرشة مصفرة قليلا أى صفراء سنجابية مشققة والاوراق متعاقبة وتكون أولا محوية فى أزرار وبراعيم بيضاوية مستطيلة حادة الطرف مدهونة بنوع طلاء

راتينجى مريح ثم تصير ذنيبية شبيهة بالشكل المنحرف وتقرب لان تكون ثلاثية الزوايا ومسننة حافاتها الا بانتظام وهى عديمة الزغب من الوجهين والسنابل الهرية الشكل المذكرة دقيقة مشتتة الازهار نحو الجزء العلوى من أغصان السنة السابقة وكل زهرة فيها ذكور من ١٢ الى ٢٠ وحشفاتها حمر وهذا الشجر يزهر فى الربيع ويكثر فى الغابات الرطبة والمعروف عموما أن المستعمل منه فى الطب براعيمه أى أزراره الورقية وكذا قشوره

(صفاته الطبيعية) تجهز هذه البراعيم فى الربيع وتكون فى حالة راتينجية واضحة جدا وتحفظ فى الشجر حتى ان النباتات الأخر التى تدخل معها فى معجون الحور تكون فى حالة التزهر وهذه البراعيم الورقية أى المنسوبة للاوراق شبيهة شبها قويا ببراعيم البلسان وتشم منها رائحة بلسم طالو ولذا كانت خواصها كخواصه وهى مستطيلة نحو ٦ خطوط وسمكها خطان منتهية بطرف حاد ومركبة من فلوس متراكبة على بعضها ومغطاة بطلاء مسمر من مادة لزجة راتينجية ذات رائحة قوية بلسمية وطعم حار عطرى وتحتوى تلك البراعيم أيضا على مادة أخرى اهابية تختلف كثرتها ولون تلك البراعيم أخضر مصفر

(الصفات الكيماوية) وجد فى هذه البراعيم دهن طيار مريح ومادة راتينجية أى راتينج أصفر مخضر وما نباتى وخلاصة صمغية وحمض عفصى وحمض تفاحى ومادة شحمية مخصوصة وشمع وزلال وأملاح من جملتها فصفات الكلس وكلورادرات النوشادر وغير ذلك وأما قشور هذا الحور كقشور أنواع أخرى من جنس بوبلوس فتحتوى خلاف السالسين على قاعدة بلورية كشفها براقونوت وسماها بوبلين وتنال بأن يصب فى مطبوخ قشر الحور تحت خلات الرصاص فيتكون راسب مصفر فيرشح السائل ويبخر حتى يكون فى قوام الشراب فيتبلور فيه البوبلين وينقى كالسالسين فيكون أبيض كبياض الثلج عذب الطعم كطعم عرق السوس وهو قليل الاذابة فى الماء ولو مغلى ويذوب أجود من ذلك فى الكؤول ويميع على الحرارة ثم يحترق ناشرا رائحة عطرية ويعطى بالتقطير دهنا يرسب فيه حمض جاوى وهو قريب من السالسين وذلك لان الحوامض المعدنية تحولهما الى مسحوق أبيض راتينجى والحمض الكبريتى الممدود بالماء يحولهما الى سكر العنب والى مادة مخصوصة والكبريتى المركز يغيرهما الى روتلين والحمض النترى الحار يغيرهما الى حمض كربازوتيك وحيث كان شبيها بالسالسين يمكن استعماله فى الطب مثله كمضاد للحمى بمقدار من جم الى جم ونصف

(الاستعمالات) كانت هذه البراعيم مستعملة فى الطب قديما فقد ذكر بقراط أنها تساعد على سيلان الطمث وفى الحقيقة هى دواء مقو منبه لا يخلو عن منفعة وكانوا يستعملونه كدواء معرق فى الامراض الجلدية والروماتزمية المزمنة وكدواء مدر للبول فى بعض الآفات المزمنة فى الكليتين أو المثانة وذكر بعضهم نتائج جيدة لهذه البراعيم فى السل الرئوى ولكن يقرب للعقل أن النجاح الذى نسب له فى هذا الداء انما كان لنزلة رئوية

مزمنة تكون فى بعض الاحوال شبيهة بالسل و بالجملة كانت مستعملة فى أمراض تستعصى غالبا على الادوية واستعملت من الظاهر وهو الاكثر فى شكل طلاء أو مرهم فتدلك به الاجزاء المصابة بالاوجاع الروماتزمية والمشهور من مستحضراتها مرهم الحور (بوبليوم) وان استعمل أيضا من الباطن فى الامراض السابقة منقوعها فى الماء أو فى النبيذ وصبغتها الكؤولية وقشر الحور يصح استعماله كقشر الخلاف حيث انه يحتوى على السالسين والبوبلين فبوجود هذه القاعدة الاخيرة خصوصا يلزم أن ينسب لهذا القشر خاصة مضادة الحمى كما نسب لقشر الخلاف تلك الخاصة لوجود السالسين فيه

(المقدار وكيفية الاستعمال) براعيم الحور تستعمل بمقدار من ٢ م الى ٤ م تنقع فى ط من الماء أو تعطن فى مثل ذلك من النبيذ وقد يحضر منها صبغة كؤولية وتصنع بجزء من البراعيم الرطبة و ٦ من الكؤول الذى فى ٣٣ من مقياس كرتيير و يفعل ما تستدعيه الصناعة وهى بلسمية منبهة تستعمل بمقدار ٥ جم فى جرعة مناسبة ومرهم براعيم الحور عند بوشرده يصنع بهضم جـ من البراعيم الجافة للحور فى ٤ جـ من الشحم الحلو ثم يصفى مع العصر و يفصل منه الثفل وهو مرهم بلسمى ملطف ولكن المستعمل أكثر منه هو الطلاء الحورى (بوبليوم) وطريقة الدستور فى تحضيره أن يسخن فى ٢٠٠٠ جم من الشحم الحلو الذائب ٢٥٠ جم من كل من الاوراق الجديدة المهروسة للخشخاش والبلادونا والبنج وعنب الذئب حتى تتصاعد الرطوبة ثم يضاف لذلك ٣٧٥ جم من براعيم الحور الجافة المكسرة و يترك ذلك لينهضم مدة ٢٤ ساعة ثم يصفى مع العصر و يترك ليبرد ويفصل الراسب و يذاب المرهم من جديد ليصب فى بوطة وهذا الطلاء ملطف مسكن يوضع على البواسير المؤلمة وعلى الشقوق الثديية ونحو ذلك وجاءه التسكين من الجواهر المخدرة الداخلة فى تركيبه ويمزج أيضا بالضمادات المنضجة ورائحة براعيم الحور يحفظ الشحم من الزنوخة

وتكلم أطباء العرب على الحور وقالوا انه شجر كبير ومنابته البلاد الباردة المثلوجة وهو نبطى وروى والنبطى الطف شجرا ولا يخرج صمغا وشرب مثقال من قشره ينفع عرق النسا وتقطير البول وقيل يقطع الحبل بخاصية فيه وخصوصا اذا شرب مع قليل من حب الكلى بعسل وورقه مثل ذلك اذا شربت منه المرأة بعد طهرها واذا قطرت عصارة ورقه فاترة فى الاذن نفعت ألمها وثمره الذى هو بزر يشبه حب الصنوبر الا انه بقدر الحنطة اذا خلط وهو رطب بعسل واكتحل به أبرأ الغشاوة وأما الحور الرومى فشجره أكبر وأخشن وأطول وقشره هو المسمى توز ويكثر ببلغار والروس و بلاد الشمال وله زهر عطر ويخلف بزرا يسمى بلسان الاندلس سرد وله وله صمغة صلبة ذهبية كالكهربا فاذا أخذ قشر هذا الشجر وأغصانه وكبس بعضها على بعض وأضرم فيها نار ووضع تحتها آنية سال منها دهن قوى الرائحة يقارب دهن البلسان واذا تضمد بورقه بالخل نفع ضربان النقرس واذا شرب بزره بخل نفع من به صرع والمقدار منه له مثقال واذا شرب منه نصف مثقال نفع من سيلان الرطوبات

فى المعدة والامعاء ومن الخفقان وصمغه يقع فى المراهم واذا فرك فاحت منه رائحة طيبة ولونه كلون الذهب وتلك الصمغة هى التى أشار لها ميره بقوله توجد أحيانا على فروع هذا الحور كغيره من بعض الانواع جوهر جعلوه من النباتات الخفية فيها أعضاء التناسل ويسمى نماسبورا وهو مادة مصفرة نصف شفافة تخرج من القشر كأنها منسحبة منه وتكون قطعا مفرطحة كصمغ الكثيرا ويذيبها المطر وذلك يدل على أنها صمغية وظن بيدول أنه عرف فى تركيبها مادة دبقة وكثيرا من كربونات النوشادر وذلك يقربها من المواد الحيوانية وحللها كرتيير فوجدها مكونة من ماء وصمغ ونوشادر ومادة حيوانية شبيهة بالاوزمازم ودهن ومادة خشبية تشبه النشا وبعض أملاح انتهى

وهناك أنواع من الحور كالابيض (بوبلوس ألبا) ويسمى عند العامة ابرو شجر كبير جميل يعلو الى ٣٠ مترا وقطره متر بل أكثر وقشر جذعه سنجابى وقشر أغصانه أصفر قطنى وأوراقه مثلثة مسننة فضية خضر معتمة خالية من الزغب فى الوجه العلوى ووبرية قطنية فى الوجه السفلى بحيث يظهر أنه أبيض وذلك سبب تسميته بالابيض والازهار المذكرة ليس فيها الا ٨ ذكور وتتولد من سنبلة هرية مستطيلة مركبة من فلوس مصفرة وتظهر تلك الازهار قرب الربيع قبل الاوراق بزمن طويل وهذا الحور مقدس لهركول فى خرافات اليونانيين وأصناف هذا النوع كثيرة والصنف المسمى بأبيض هولاندة هو المختار للاستنبات ليجعل صفوفا فى الدروب والبساتين لكونه عظيم المنظر ويبلغ علوا كبيرا ولون أوراقه البيض مخالف لاوراق غيره الخضر وقدم بعضهم لديوان الاطباء سنة ١٨٣٢ رسالة أثبت فيها أن أوراق الحور الابيض وقشوره مضادة للحمى بدرجة عظيمة الاعتبار ومن أنواعه حور ايطاليا المسمى بالحور الهرمى (بوبلوس فستجيانا أى المستوى بنقطة) وهو يتميز عن الحور الاسود بساق جميلة سهمية مستقيمة استقامة ثابتة بحيث ان جميع فروعها تلتزم عليها فتكون منها هرم زائد الارتفاع وازهارها المذكرة من ١٢ الى ١٥ ذكرا ولونها أحمر مسود وسنبلتها الهرية أقل غلظا مما فى الحور الاسود وفيها فلوس مشرمطة الحافات لكن ليس لها أهداب ويظهر أن أصله من الاقاليم الشمالية واستنبت فى أقاليم الاوروبا من نحو ٢٠٠ سنة ويظهر أنه لم يكن عند اليونانيين الا الصنف المذكر الذى جاءهم من المشرق لانهم يسمونه حور القسطنطينية وحور الترك ويؤيد ذلك أن هذه النباتات كانت عندهم لا تحمل ثمارا فيظنونها عقيمة وقد انتشر هذا النوع جدا فى جميع الجهات ومن الانواع الحور المرجرج أو المضطرب (بوبلوس طرامولا) ويسمى بالافرنجية طرمبل أى المترجرج وهو شجر يعلو من ١٠ امتار الى ١٥ وفروعه مغطاة بقشرة بيضاء وتنقسم الى أغصان طرية محمرة ملززة قليلا بحيث يتكون منها شبه رأس مستدير وأوراقه مستديرة مسننة تسنينا استداريا وقطنية قليلا فى حال صغرها ثم تصير خالية من الزغب اذا تقدمت فى السن وتحمل ذنيبات طويلة منضغطة بحيث تبقى تلك الاوراق فى اضطراب دائم وقشر هذا النوع مر ومادة كثير القلوية يخالط الماء ويشرب ذلك الماء صباحا ومساء فى الداء الزهرى وفى الآفات الحفرية ويستعمل ذلك القشر فى بعض المحال علاجا للحميات المتقطعة

وحالة برافونوت فوجد فيه السالسين والقرطسين والبو باين والحمض الجاوى والحمض بكتيك ومادة صمغية وطرطرات ومادة خشبية ومن أنواعه الحور البلسمى (بو بلوس بلسمفيرا) براعمه راتينجية بلسمية والاوراق بيضاوية مستطيلة ومسنفة حافاتها بلون أخضر قاتم من الاعلى ومغطاة من الاسفل بزغب يكاد لايدرك ومشبكة باعصاب عديدة وأصل هذا النوع من سيبريا والاميرقة واستنبت فى بعض البساتين حتى صار شجرة تعلو من مترالى مترين والجوهر الراتينجى المريح المطلية به براعمه تجتذبه سكان الاميرقة لكونهم ينسبون له خاصة مضادة الاوجاع المفصلية وشبه بالاس هذا النوع البلسمى بالسم مكة والروسيون ينقعون براعمه فى الكؤول ويقطرونه فينالون بذلك سائلا روحيا مقبول الطعم لهم ويعتبرونه مدرا للبول ويستعملونه فى الحفر وعسر البول الناتج من التضايق الزهرى لمجرى البول وبالجملة ينسب لهذا البلسم خاصة مضادة الاوجاع النقرسية والروماتزمية ومن أنواعه الحور الرومى اليونانى (بو بلوس جريكا) ويسمى حور اثينا وقشره يحتوى على بو بلين أى فيستعمل كقشره مضاد الحمى وغيرذلك

(الفصيلة البوليجونية أى الكثيرة الزوايا)

(عرق المسهل)

نبات يسمى بالافرنجية بسينس بفتح الباء الموحدة والياء المثناة بينهما سين ساكنة ثم نون ساكنة وباللسان النباتى رومكس بسينسيا أويقال بسينطيا لجنسه رومكس من الفصيلة المذكورة سداسى الذكورثلاثى الاناث واسمه آت من شكل حديدة السهم التى هى شكل ورق النوع الرئيس له وأنواعه عديدة ونفعها جليل فى المآكل والتداوى ولها طعم حمضى ناشئ من أوكسلات الكلس المحتوية عليه

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذرالذى سنذكرصفاته يتولد منه ساق حشيشية ترتفع عن الارض من ٤ أقدام الى ٥ اسطوانية فيها قنوات واضحة جدا وتلك الساق بسيطة من قاعدتها ومتفرعة من جزئها العلوى والاوراق السفلى أى الذاهبة من قاعدتها مستطيلة حادة سهمية والعليا بيضاوية مستطيلة أيضا كبيرة الحجم منتهية بنقطة ومحمولة على ذنيب طويل غشائى قنوى من قاعدته والازهار مخضرة يتكون منها مايشبه عناقيد فى الاجزاء العليا من فروع الساق والكاس كثرى منقسم ٥ أقسام وأعضاء الذكور مندغمة فى الكاس وهى ٦ والفروج ٣ والثمار مثلثة ملتصقة الغلاف وهذا النبات معمر ويزهر فى الصيف ويكثر وجوده فى البرارى اليابسة والمحال الغيرالمزروعة والمستعمل منه فى الطب جذوره وأحيانا أوراقه

(صفاته الطبيعية) جذرهذا النبات طويل ليفى سميك مغزلى مسمر من الخارج ومصفر من الباطن ويكاد يكون عديم الرائحة وطعمه يكون أولا تفها ثم مرا مع خفيف قليل القبض واذا مضغ صيراللعاب أصفر وأوراق النبات حمضية

(صفاته الكيماوية) يحتوى هذا الجذرعلى قواعد خلاصية تذوب فى الماء ولذا لايستعمل

الامغليا ووجد فيه أيضا كبريت لكن من حيث ان هذه المادة المعدنية لا تذوب في الماء لم يصح أن تنسب لها النتائج التي تحصل بعد استعمال هذا المغلى ويحتوى هذا الجذر أيضا على نشا والخلاصة التي تؤخذ منه تحتوى على كبريت ونشا وزلال نباتي وأوكسلات الكلس وعلى حسب تحليل ريجيل يحتوى الجذر على راتينج ورومسين وكبريت ومادة خلاصية شبيهة بالمادة التنينية ونشا وزلال وأملاح والرومسين له شبه عظيم بالربربرين بحيث يظن انه هو بعينه

(الاستعمالات الدوائية) هو من المغليات الكثيرة الاستعمال في المارستانات ومرارة مغليه ليست كريهة ولونه الاحمر يقال انه يلون المادة الثفلية بحيث تشبه الفيضان الدموى ويشاهد فعله المقوى في الطرق الهضمية فيستعمل مع النجاح في ضعف المعدة والامعاء فيفتح الشهوية ويصير الهضم أسهل وأنظم وأما تحقيق هذا الفعل المقوى في اجزاء أخر من الجسم فعسر ولكن ثبت في بعض المشاهدات سيلان العرق بكثرة بعد استعمال هذه الجذور فهي كغيرها من المقويات تعين على التنفيس الجلدى بتقوية الفعل الحيوى في المجموع الجلدى لكن لا تحرض العرق الا بمساعدة أسباب أخر تقوى تأثيرها كما وجد ذلك في كثير من الجواهر السابقة ونسبوا لهذا الجوهر نتيجة ادرار البول لكن ذلك ناشئ أيضا من نفوذ السائل الحامل لقواعده الفعالة في الدم ويمكن أن يحصل الادرار أحيانا من تأثير تلك العناصر في الاعضاء المفرزة للبول وكثيرا ما شوهد اطلاق البطن من استعمال مغلى هذا النبات بمقدار كبير في مرة واحدة وظنوا أن هذه النتيجة تشتد اذا استعمل الجذر الطرى وبذلك يقرب جدا من الراوند الذى هو من فصيلته اذ هو مثله أيضا فيه بعض قبض وما عدا ذلك ان خلاصته المائية يذوب جلها بل كلها في الماء وأما خلاصته الكؤولية فهي كخلاصة الراوند تبقى فضلة لكن كثيرة جدا وذات طعم ورائحة قويين في جذر البيناس ومع ذلك نقول ان الراوند أحسن منه في ذلك لكونه اجتمعت فيه خاصة الاسهال مع خاصة التقوية كما قال بربير واشتهر صيت هذا الجذر في علاج أمراض الجلد فمن يعطيه عادة في الآفات القوباوية والجربية وغيرها فقواعده الدوائية التي يقبلها الجسم من استعمال هذا الدواء مدة طويلة تكون كثيرة تؤثر بخواصها المقوية على المجموع الجلدى فيحصل النفع من ذلك فاذا كانت الآفة الجلدية مصحوبة بحرارة واحمرار وتهيج وحمى مستدامة فان هذا الاستعمال يكون مضرا فان كان المريض في حالة انتقاع وفساد جاز كونه نافعا لتصييره الهضم أكمل والتغذية أنظم وذكروا نفع هذا الجوهر أيضا في تلبكات الاحشاء أى سددها ولكن من المعلوم أن تلك الآفات مختلفة جدا وغير جيدة البيان وذكروا نفعه أيضا في بعض اليرقانات ولكن يلزم أن تعين آفات الكبد التي يصح أن تتجه لها خاصة تقوية هذا الجذر لان صفرة الجلد قد تحصل من اسباب كثيرة مختلفة فاذا تيسر مقاومة شئ منها بهذا الدواء تعسر مقاومة شئ آخر منها لكونه يشتد أو ينقل منه وأوصوا أيضا باستعماله في الحفر لكن الاكثر في ذلك استعمال أوراقه اذ هي المشهورة باسم مضادة الحفر وفعلها مشابه لفعل غيرها من أنواع الحماض وتستعمل في المطابخ أوراقه الصغيرة كأوراق

الحامض أيضا

(المقدار وكيفية الاستعمال) لا يستعمل فى الغالب الا مغلى الجذور فتؤخذ ق من الجذور الجافة المكسرة أو ٢ ق من الجذور الرطبة لاجل ٢ ط من الحامل أى الماء مثلا فغليه الحار يصير ثخينا بسبب النشا وقليل القبول للمرضى قال سوبيران أمن المحقق جيد الزوم طرح المطبوخ نقول أفلا يذيب الماء بواسطته أعظم جزء من القواعد الشبيهة بالراتينج الموجودة فى الجذر أفلا يكون المغلى بذلك أقوى فاعلية انتهى وهذا تبكيت منه على طرحه وعدم استعماله مع أنه أقوى من المغلى وكيفية عمل خلاصته أن يؤخذ من الجذر ما يراد ومن الماء الفاتر الذى درجة حرارته ٣٠ فيندى الجذر بنصف وزنه من الماء الذى فى تلك الدرجة ثم يعالج بعملية الغسل القلوى حتى اذا انقطع تحمل السوائل المارة تبخر حتى تكون فى قوام الخلاصة والمقدار منها للاستعمال من ٦ قم الى ١٢ فى اليوم وتنال خلاصة جليلة اذا أخذت خلاصته الكؤولية وأذيبت فى الماء البارد ثم رشح ذلك الماء وبخر من جديد فتكون الخلاصة المحضرة بذلك شديدة الرائحة وتذوب كلها جيدا فى الماء وهذا الجذر يجهز تقريبا ربع وزنه خلاصة بالماء البارد أما بالنقع فيكون الناتج أقل قدرا وقد تستعمل عصارة الاوراق ومقدارها من ق الى ٢ ق ولب عرق المهل يجهز بأخذ القدر المراد من الجذر الرطب فيحول الى لب بواسطة الهرس بالدلك ويستعمل ذلك اللب وضما ودلكا فى علاج الجرب والمرهم المضاد للجرب يصنع بأخذ ج من زهر الكبريت و ٨ من لب جذر عرق المهل و ١٦ من الشحم الحلو و ٨ من عصارة الليمون فيمزج ذلك ويستعمل

(الفصيلة الشاهترجية)

(شاهترج) *Fumariae*

يسمى بالافرنجية فومتير وباللسان النباتى فوماريا أوفسنالس واسمه العربى معرب من الفارسى ومعناه سلطان البقول ويسمى أيضا كزبرة الحمار وجنسه فوماريا ثانى الاخوة سداسى الذكور وكان موضوعا عند جوسيو فى الفصيلة الخشخاشية ثم جعله دوقندول أصلا لفصيلة جديدة أخذ اسمها منه أى الشاهترجية ولم يجعل لها الا هذا الجنس الوحيد وأما الاجناس الستة التى كانت من هاتيك الفصيلة فليست الا أقساما لهذا الجنس

(الصفات النباتية لهذا النوع) هو نبات سنوى حشيشى كثير الوجود بين الخضراوات الحشيشية وينمو جيدا فى الاماكن المزروعة ويعلو من قدم الى قدم ونصف وساقه حشيشية متفرعة نائمة على الارض غير زغبية زاوية تحمل أوراقا متناوبة دقيقة مثلثة التريش ووريقاتها متباعدة عن بعضها منقطعة الى فصوص ضيقة وأزهاره حمر وحواملها قصيرة ويوجد فى قاعدة كل حامل وريقة زهرية صغيرة سهمية وتلك الازهار مهيأة هيئة سنبلة طويلة متخلخلة وكوسها منحرفة مركبة من قطعتين وريقيتين بيضاوتين حادتين مسننتين

تسننيا غير متساو ومن تنطير بجزئيهما المتوسط الباطن والتويج غير منتظم مركب من
٤ أهداب غير متساوية فالعلوى منهما أكبر ويستطيل من جزئه السفلى الى خنجر مجوف
الزاوية قصير منحن ثم يصير مسطحا ثم يضيق ويتكون منه شبه قرص مستدير مجوف الحافة
مرتفعها قليلا وفيه من الاعلى نكتة خضراء والسفلى ملوق الشكل طويل وضيق من
قاعدته والهدبان الجانبيان المتشابهان الظفريان فى قاعدتيهما يكونان بيضاويين
مستطيلين ينتهيان حالا بنقطة صغيرة ووجههما الخارج يوجد فيه عرف مستطيل يكون أبرز
نحو القمة والذكور ٦ سفلية الاندغام بالمبيض وتنضم أعصابها الى حزمتين تحمل كل حزمة
٣ حشفات فالحشفة الوسطى ذات مسكنين والجانبيتان وحيدتا المسكن والمبيض
سائب بيضاوى وحيد المسكن يحتوى على بذرتين منقلبتين أو ٣ والميل خيطى الشكل
منحن يتصل اتصالا مبيضيا بالمبيض ويسقط فيما بعد وينتهى بفرج بسيط مستدير والثمر حق
بيضاوى منضغط قليلا من الامام الى الخلف وعديم الزغب ووحيد البزرة لا ينفتح وهذا
النبات كثير الوجود فى المزارع والمروج والكروم والبساتين والمستعمل
النبات كله

(الصفات الطبيعية) سوق هذا النبات مربعة وأوراقه مقطعة ولونها أزرق مبيض
أو أخضر مغبر والازهار حمر صغيرة جدا وجميع النبات فيه مرارة واضحة كريهة تشتد
فى النبات الجاف وبعض ملحية ولا رائحة له وعصارته مائية مرة

(الخواص الكيماوية) هو يحتوى كما قال برشير الجنوى على جسم قلوى نباتى شبيه بالقوردالين
ومادة خلاصية وراتينج وحمض قابل للتبلور كانوا يسمونه فوماريك ثم وجدوه مثل الحمض
براماليك وذلك أن النبات المسمى بالشاهترج البصلى المسمى عند بعض النباتيين قوريدالس
بلبوزا وسيأتى له فى آخر المبحث ذكر استخرجوا منه جسما قلويا نباتيا سموه قوريدالين
وهو عديم الطعم واللون وقابل للتبلور ويذوب فى ماء درجة حرارته ١٠٠ وتقل اذابته
فى الماء البارد وتكثر فى الكؤول والاتير وتكون محلولاته مصفرة ومنقوع العفص يرسب
من محلولاته المائية هذا القوردالين وبالجملة فقواعد الشاهترج خلاصية مرة تذوب فى الماء
والنبيذ والكؤول ويحتوى النبات أيضا على مالات الكاس

(الجواهر التى لا تتوافق معه) العفص وأملاح الحديد ونحوها

الاستعمالات الدوائية) التأثير الذى تفعله الادوية المجهزة من الشاهترج على الاعضاء
الحية تفيدنا معرفة نتائجها الصحية التى هى ثمرة الفعل المقوى ولا سيما كون مرارة النبات
قوية جدا فاستعمال تلك الادوية يقوى دائما منسوج الاجهزة العضوية اذا كانت مسترخية
أو ضعيفة ويعطى لفعلها الحيوى زيادة فاعلية اذا كان ضعيفا ولذا كانت تلك الادوية موقظة
للشهية ومحرضة لحرارة فى القسم المعدى فاذا استعملت بمقدار كبير ونفذت قواعدها
فى المجموع الحيوانى حصل فى منسوجات الاعضاء حركة انكماش تتبعها زيادة الفاعلية
فحينئذ يكون التداوى عاما وقد يحصل أحيانا من هذا الجوهر استفراغات ثفلية ولذا ذكر
بعض القدماء أن فيه خاصة الاسهال وذلك ينشأ من تأثيره مباشرة على السطح المعوى

ولكن لا يحصل ذلك غالبا الا اذا استعمل مسحوقه أو عصارته بمقدار كبير ومن المحقق
أيضا أنه يزيد فى افراز البول ويصح أن تنسب زيادة فاعلية الكليتين لتأثيره المقوى فى تلك
الاعضاء المفرزة وذكروا أيضا أنه مدر للطمث فانه كثيرا ما يساعد على الاحتقان الطمثى
بتأثيره على منسوج الرحم وايقاظه فيه فاعلية التقوية فليس ذلك الادرار للطمث أو للبول
بخاصة ذاتية فيه وكثيرا ما يستعمل لعلاج آفات المعدة والامعاء وكذا اذا تكدر الفعل
المفرز للكبد وأريد ارجاع الصفات الطبيعية للصفراء وجودة سيرها فى الاثنى عشرى ولذا
كثيرا ما نفع فى أحوال كثيرة من اليرقان وربما نفع فى الحالة التى تكون الكبد فيها
مستعدة للين منسوجها ولا يكون مناسبا اذا كان اليرقان حاصلا من تهيج أو التهاب أو ضخامة
فى الكبد أو من انفعال نفسانى قوى كالغضب والتأثرات الفجائية ونحو ذلك لان ذلك ينتج
منه تأثرات عصبية غير منتظمة فى الكبد وتكدر رنجانى فى سير الصفراء وأوصى القدماء به
اذا فقدت الصفراء صفاتها وصارت مائية جامدة عديمة الفعل فيعطى المريض فى الصباح
والمساء عصارته المنقاة فى آفات الكبد المصحوبة باليرقان وتحكم بمناسبة اعطائها محلاة
ومفتحة وتستعمل بمقدار من ٢ ق الى ٣ ق وكثيرا ما تمزج مع عصارة سن الاسد
أى الهندبا البرية (بيسنلى) أو الشكوريا وتستعمل لذلك أيضا خلاصة الشاهترج وتعمل
بلوعات وربما ناسب أيضا منقوع النبات واشتهر الشاهترج عند جالينوس وابن سينا
وغيرهما وكذا عند متأخرى الاوربيين بدخوله فى علاج الآفات الجلدية كداء الفيل
والخنازير والجرب المزمن والقوابى والاندفاعات البثرية ونحو ذلك وفى تلك الاحوال
يوصف بكونه منقيا وذلك وصف له عظيم الاهتمام عند من ينسب الداآت الجلدية لحرافة
وحدة موجودة فى الدم ويرى فى هذا الدواء قوة تفسد أو تدفع الى الخارج هذه الاصول
المؤذية وتعيد الصفات اللطيفة الاعتيادية للدم ولكن تلك القوة يعسر اثباتها ومع ذلك نجد
من هذا الجوهر تأثيرا كافيا فى المجموع الجلدى وفى وظائف تغذيته فتكون منفعته العلاجية
ناشئة من قوته المقوية لا غير كذا أفاده بربيير وذكروا أيضا منفعته فى الامراض الديدانية
وأنه كثيرا ما يناسب الضعاف المنتفخة وجوههم المسترخية جلودهم الرديئة تغذيتهم
المنتفخة أجسامهم الفاسدة أمزجة دمائهم ومنسوجاتهم الخية المتورمة عقدهم اللنفاوية
فالتأثير المقوى لهذا النبات يوقظ الفعل الحيوى لمجموعهم الجلدى ويصلح حالته المرضية
ومع ذلك يزيد فى قوة الجهاز الهضمى فيصير الكيلوس أتم وأحسن طبيعة واذا انتشرت
قواعده فى البدن كله حصل منها فى التغذية تأثير مخصوص به تنصلح الاخلاط والمنسوجات
الآلية ولا تنس أن مستحضراته الاقرباذينية تستعمل حينئذ بمقادير كبيرة كأن تستعمل
عصارته صباحا ومساء وكما تستعمل أيضا بلوعات يدخل فى تركيبها خلاصة النبات جملة مرات
فى اليوم وفى أوقات الاكل ويكون مشروب المريض هو منقوع الشاهترج أو مصل اللبن
الذى غلى فيه قبضة منه فبذلك يمتلئ الجسم من قواعده الفعالة التى تأثيرها دائم عام ونجاح
العلاج يستدعى فى الغالب استدامة الاستعمال زمنا طويلا كثلاثة أشهر أو أربعة بل ستة
مع اتقان تغذية المريض ورياضة مناسبة تفعل فى فصل مناسب مع مراعاة بقية القوانين

الصحية ويدخل الشاهترج فى مركبات كثيرة تستعمل فى كثير من الامراض كاحتقانات الكبد والبرقانات والامراض الجلدية وذكر أطباء العرب له خواص كثيرة من جملتها ما ذكره الاوريبون وقالوا انه يحدر بالبول ويفتح السدد ويشفى من ضعف الكبد ويخرج الاخلاط مع مزيد استقصاء فى اخلاط السوداوى فلذا يبرئ الجرب والحكة العارضين من حرقة الدم والصفراء والبلغم المالح ويزيل الاحتراق والالهيب شرباً مع التمرهندى واذا أكل بالخل سكن القئ وأذهب الغثيان ونقى المعدة والامعاء من الفضلات الخبيثة وبالجملة هو ينفع فى تلك الامراض ولا نعارضهم فى آرائهم القديمة فى السوداء والصفراء والبلغم حيث لا فائدة فى الاطالة بالبحث فى ذلك ومن تجربياتهم أنه اذا نقع حشيشه اليابس فى ماء وعسل وغسل به الرأس واللحية أذهب القمل والصيبان وان عجنت الحناء بعصارته ودلك بها فى الحمام اذهبت الحكة والجرب واذا تمضمض بماء طبيخه شد اللثة وأذهب حرارة الفم واللسان وعصارته مع التمرهندى تقوى المعدة وتفتح سدد الكبد انتهى وقال بوشرده يمكن أن يبدل بدون خطر هذا النبات بنوع آخر من الجنس مثل فوماريا اسبكاتا وفوماريا مديا انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) عصارته تجهز بدقه فى هاون ثم يعصر وترشح عصارته على البارد والمقدار منه للاستعمال ١٠٠ جم ومغليه يحضر بأخذ ٣٢ جم منه و ١٠٠٠ جم من الماء لمغلى ينقع ذلك مدة ساعة ثم يصفى وخلاصته تصنع بأخذ ما يراد من العصارة المنقاة وتبخر على حمام مارية ويجهز من النبات بذلك ١/٤٠ من وزنه وأما الشاهترج الجاف اذا عولج بالماء الذى فى حرارة ٢٠ درجة فانه يجهز منه خمس وزنه خلاصة والمقدار منها للاستعمال من جم الى ١٠ جم وشاهد كولان أن الخلاصة المذكورة يخرج على سطحها ملح أكثر من الخلاصات النباتية الاخر وذلك الملح هو مالات الكلس كما قال بربيير وشراب الشاهترج يحضر بأخذ أجزاء متساوية من العصارة المنقاة والسكر الابيض فيطبخ ذلك حتى يكون فى قوام الشراب ثم يصفى والمقدار منه ٦٠ جم ويعطى للاطفال بمقدار من ٨ جم الى ٢٠ جم ولا تنس أن هذا النبات لا يفقد شيأ من خواصه الفعالة بالتجفيف فلذا يستعمل ذلك الجاف مغليا أو منقوعا فى الماء أو اللبن أو الفقاع وأما صبغته النبيذية فغير مستعملة وكانوا سابقا يستخرجون منه دهنا طيارا يستعمل من ٤٠ الى ٥٠ نقطة

(تتمة)

هنا نوع يشبه النوع الذى ذكرناه كان يسمى فوماريا بلبوزا أى الشاهترج البصلى والآن يسمى قوردالس بلبوزا أى البصلى أو طوبيروزا أى الدرنى وذلك لان جذره درنى غليظ مجوف وغير منتظم غالبا وساقه تعلو من ٦ قراريط الى ١٠ وتحمل ورقتان ساقيتان متعاقبتان نصوصهما ثلاثية وهو نبات معمر وذكر شفليير أن الدرنى نوع آخر غير البصلى ويختلف عنه بدرنته المجوفة غالبا وبساقه المورقة من قاعدتها وبوريقاته الوتدية الشكل وبأزهاره الكبيرة ووريقاته الزهرية الغير المقسمة وبالجملة هما متشابهان ويمكن كون أحدهما

صنفا للآخر فهما كنوع واحد ومدحوا هذا الجذر بأنه مدر للطمث مضاد للعفونة وللحمى وغير ذلك واستعمل مسحوقه فى تسوس العظام وعلاجا للقروح الوسخة وكانوا يجعلون الجزء الحشيشى منه أهلا للاستعمال بدل الشاهترج الطبى وانما الاستعمال الوحيد لهذا النبات هو أن يصلح يؤكل لكثرة دقيقه واهالى سيبريا تأكله غذاء

﴿ الفصيلة القرنفلية البستانية (قرنوفيلية) ﴾

Saponar ﴿ عرق الحلاوة (الحشيشة الصابونية) ﴾

يسمى هذا النبات بالافرنجية صابونير وباللسان النباتى صابوناريا أوفسنالس أى الطبى وانما سمى بهذا الاسم الافرنجى نظرا للخاصة التى له وهى ترغية الماء الذى غلى فيه فأشبه الصابون ولذا كان نافعا لتنظيف الخرق والاقمشة التى يراد تهيئتها للصبغ فجنس صابوناريا من الفصيلة القرنفلية البستانية (قرنوفيليه) عشرى الذكور ثنائى الاناث والاهم لنا من أنواعه النوع المذكور هنا

(صفاته النباتية) جذره معمر وتخرج منه سوق كثيرة قائمة متفرعة متينة اسطوانية عقدية وأوراقه متقابلة خالية من الزغب عديمة الذنيب بيضاوية حادة كاملة ضيقة من قاعدتها وفيها ٥ أعصاب مستطيلة والازهار كبيرة وردية مجتمعة على هيئة باقة انتهائية والكاس وحيد القطعة أنبوبى منتفخ من جزئه المتوسط زغبى وله ٥ أسنان حادة والتويج ذو ٥ أهداب ظفرية أظفارها طويلة وعلى وجهها الباطن صفيحة مستطيلة بارزة مزدوجة تنتهى من الاعلى بنقطتين صغيرتين والذكور ١٠ بارزة خارج التويج وأعصابها طويلة دقيقة مخرازية عديمة الزغب منضمة مع بعضها من قاعدتها و ٥ منها تتعاقب مع أقسام التويج وتكون أكثر التصاقا من الخمسة الاخر وكلها ملتصقة بالجزء الاسفل من المبيض وذلك المبيض بيضاوى طويل أملس عديم الزغب ضيق من قاعدته ومن قمته وهو وحيد المخزن يحتوى على كثير من بزور متعلقة بمشيمة مركزية وينشأ من طرف المبيض ميلان منفصلان غير زغبيين مخرازيان مفرطحان من جانبهما الباطن ومنحنيان من قمتهما والفروج صغيرة والثمرة وحيد المخزن ينفتح من جزئه العلوى بأربع ضفف أو ٥ وهذا النبات معمر ينبت بنفسه قرب السواقى فى المحال الحجرية وعلى حافات الطرق والقنوات والمزارع ويزهر فى يونيه والمستعمل منه الجذور وأحيانا الاوراق والاطراف المزهرة

(صفاته الطبيعية) جذوره اسطوانية عقدية دقيقة بيض مصفرة طويلة زاحفة قد تبلغ جملة أقدام عديمة الرائحة مرة الطعم مع بعض حرافة كالنبات كله

(صفاته الكيماوية) يحتوى هذا النبات سواء جذوره وأوراقه على الصابونين وعلى مقدار يسير من راتينج رخو ومادة خلاصية ومادة صمغية وزلال وصمغ وتحتوى الاوراق وحدها خلاف ذلك على كلوروفيل وأثبت بعضهم أن الجذر المجنى قبل تزهير النبات يجهز بالتبخير مادة مبلورة مرة متكافئة أى غير حمضية ولا قلوية وقابلة للميعان وتذوب فى الماء والكؤول والاتير ولا تذوب فى دهن التربنتينا انتهى من سوبيران ومطبوخ هذا النبات يحصل منه ماء

رغى كالصابون بواسطة مافيه من المادة الخلاصية المخصوصة ذات الطعم الحريف اللذاع الذى يبقى زمنا طويلا وهو الصابونين فأدنى جزء من تلك المادة يعطى للماء صفات جديدة بحيث اذا حرك بشدة صار رغويا نظير ما يحصل من الصابون وذلك هو سبب تسمية النبات بالحشيشة الصابونية ومطبوخ النبات الرطب ينتج مثل ذلك بدرجة أوضح من مطبوخ النبات الجاف فالماء المتحمل من قواعده يستعمل لتنظيف الخرق الوسخة وازالة تكلت الزيت والشحم منها مع أنه ليس بينه وبين الصابون مشابهة فى التركيب الكيماوى وليس فى هذا النبات قلوى يقدر على أخذ المادة الشحمية والوساخة الموجودتين فى الاقمشة باتحاده معهما اتحادا كيماويا

(الاستعمالات الدوائية) اعتبر هذا الجوهر محللا ومنظفا ومنقيا ومدرا للبول ومفتحا ومعرقا ومزيلا للسدد ومقويا واعتبره بوشرده منبها خفيفا وقال انهم نسبوا له خواص التعريق ولذا ذكر فى رتبة المعرقات ونحن اخترنا وضعه فى المقويات تبعا لغيرنا فالمستحضرات المجهزة منه لها تأثير مقو على الاعضاء الحية فتعطى زيادة فاعلية فى الوظائف الهضمية فتصير بذلك ممارستها أنظم وأسهل ومتى دخل منها شئ فى المجموع الحيوانى أو فى الاعضاء الرديئة التغذية أو فى المنسوجات الآلية التى نقص حجمها الاعتيادى أو حصل فيها لين مرضى أو نحو ذلك كان نفعها أعظم فلذا يستعمل مغليها وخلاصتها وعصارتها المنقاة فى علاج اليرقان وحصل منها نجاح كثير لكن لا يخفى كما ذكرنا مرارا أن انخرام السير الطبيعى للصفراء وتلون الجلد بمادتها قد ينتجان من آفات كثيرة مختلفة فيجوز أن ينجح هذا الجوهر فى آفة ويكون عديم الفاعلية بالكلية فى آفة أخرى بل ربما كان منقلا لها فلذا يلزم أن يوجه العلاج للآفة التى أحدثت هذا التلون المرضى اذا تيسر مداواتها بذلك لا لليرقان الذى هو نتيجة عرضية لها ومدحوا نفعه فى الداء الزهرى والاوجاع الروماتزمية وأوجاع المفاصل والنقرس سواء كانت تلك الآفات زهرية أو غير زهرية ولكن لا يحصل نفعه فى الزهرية الا اذا سبق استعماله أو صحبه استعمال الزئبق ويعسر أن يوضح كيفية تأثير خاصته المقوية فى تلك الحالة تأثيرا جيدا وانما يلزم مراعاة طبيعة المرض الذى يعالج بهذا الدواء وهل ينفع اذا كانت هذه الاوجاع عصبية ويلزم أن لا ينفع اذا كانت ناشئة عن عمل التهابى فى المنسوجات المفصلية واما خاصة كونه منقيا فمتعلقة بخاصة التقوية فالتنقية ناتجة من ممارسة التقوية على الجهاز الهضمى والمجموع الجلدى والبنية كلها اذ لا تخفى فاعلية القوة المقوية اذا استعملت لارجاع السلامة للوظائف التى بها يعوض الدم فى المنسوجات العضوية التى كابدت أعضاؤها فسادا مرضيا فبعد استعمال الدواء زمنا ما تعرض اندفاعات جلدية ورشح صديدى واستفراغات نافعة وعرق وبول متحمل لرواسب ونحو ذلك مما يدل على حركة باطنة وتجديد حصل الآن فى مجموع البنية الحية وأوصوا باستعمال هذا الدواء مدة استعمال أدوية الداء المباركية أى الزهرية فيعين على التعريق فقد ثبت من المشاهدات أن تأثيره المقوى يصير بواسطة مساعدة للزئبق فى هذه الامراض اذا كان هناك فساد فى ممارسة التغذية وانتقاع عميق أو لون مصفر فى الجلد ونقص فى القوى وفساد فى الدم وفى

المنسوجات

المنسوجات العضوية فالدواء المقوى يفعل أفعالا جيدة بتصييره الهضم أنظم والتمثيل أقوى فاعلية وأكثر ما يستعمل فى تلك الاحوال مشروبا ولكن لا يفسد ولا يدفع هذا الدواء سبب الآفات الزهرية وانما يصلح سوء القنية الناشئ عن طول مدة هذه الامراض فى البنية وعدوا هذا النبات دواء جيدا فى علاج الآفات الجلدية كالقوباء النخالية والقشرية واستعمل أيضا فى احتقان الاحشاء البطنية وسيما احتقانات المعدة والامعاء والكبد وفى آفات العقد المنفاوية وكان القدماء يستعملونه لتنظيف الاقمشة المعدة للصبغ وظن بعضهم أنه الذى سماه أبقراط اسطروثيوم

(المقدار وكيفية الاستعمال) الشكل الاعتيادى للاستعمال من هذا الجوهر هو مغلى الاوراق والجذر فتقطع الاوراق وتكسر الجذور وتعالج بالنقع فيؤخذ ٢ جم من الاوراق أو ٢٠ جم من الجذور الجافة لاجل لتر من الماء فيخرج الصابونين فى السائل وربما كان هو السبب للخواص الدوائية التى فى النبات وذلك المنقوع هو الذى يصير حاملا اعتياديا لليودور البوطاسيوم المستعمل لمقاومة الاعراض المهولة للداء الزهرى وخلاصة هذا النبات تحضر من الجذر أو الاوراق وينال كل من الخلاصتين بالغسل التلوى فتندى المادة المدقوقة أولا بنصف وزنها من الماء البارد وتكرد س الاوراق بلطف والجذور بقوة قليلة فى القمع خوفا من ان لا يجد السائل طريقا لسيلانه و ١٠٠ جـ من الاوراق المدقوقة تنزح مافيها بسبيران بالماء المقطر فتجهز منها ٣٨ جـ من الخلاصة فبمقتضى ذلك جزء من الخلاصة يعادل ٢ جـ و ٦/١٠ من النبات الجاف و ١٠٠ جـ من الجذر تنزح سو بيران مافيها بالماء المقطر فتجهز له منها ٢٣ جـ من خلاصة شديدة الحرافة فبموجب ذلك جزء من هذه الخلاصة يعادل ٣ جـ من الجذر و ١٠٠ جـ من الجذر تنزح مافيها بالكؤول الذى فى ٥٦ من مقياس جيلوساك فتجهز له منها ٢٣ جـ من الخلاصة والمقدار للاستعمال الطبى من الخلاصة من جم الى ٥ جم وشراب الصابونية يجهز بأخذ جـ من الخلاصة الكؤولية للجذر و ٢ جـ من الماء و ١٦ من شراب السكر فتذاب الخلاصة فى الماء الحار ويرشح ذلك ويضاف المحلول للشراب المركز تركيزا مناسبا و ١٠ جم من الشراب يوجد فيها ٦٠ سج من الخلاصة الكؤولية أو ٢ جم تقريبا من الجذر وعصارة الصابونية تؤخذ من الاوراق بمقدار ما يراد ويفعل ما تستدعيه الصناعة وهى منقية والمقدار منها للاستعمال ١٠٠ جم

(تنبيه) استعمل فى الصنائع منذ سنين بالاوربا جذر يسمى صابونية مصر والمشرق وإيليريا وغير ذلك لاجل ازالة الادهان من الصوف والكشمير وظن أن هذا الجذر المصرى ينسب للنبات المسمى غبسوفيلا أسطروثيون الذى كان مستعملا زمن بليناس ويحتوى ذلك الجذر كما قال المحللون له على الصابونين

Saponin. ❖(صابونين)❖

جذر الصابونية وجذر صابونية مصر المسماة غبسوفيلا أسطروثيون وكذا قشر كلايا

المسمى باللسان النباتى كليايا سميغر درموس من الفصيلة الوردية وجذور العشبة وبوليغالا جميع ذلك يحتوى على مادة بيضاء حريفة الطعم تسمى صابونين واستخرجها روسى من صابونية مصر وفريمى من القسطل الهندى

(الصفات الطبيعية والكيماوية) هذا الجوهر كاملات أبيض مجروش حريف الطعم لكن لا يظهر طعمه حالا واذا وصل للاغشية المخاطية أثر كعطس قوى وهو يذوب فى الماء فجزء من ١٠٠ جزء يعنى هكذا $\frac{1}{100}$ يكفى لصيرورة هذا المحلول زائد الترغى والكؤول الضعيف يذيبه بأى جزء كان ويقل ذوبانه فى الكؤول القوى ولا يذيبه الاتير ويحصل فى محلوله راسب بماء البارت وتحت خلات الرصاص ومنقوع العفص ويذيبه أيضا الحمض النترى على البارد أما على الحار فيحصل منه الحمض موسيك وراتينج أصفر وكذا يذيبه الحمض ادركلوريك ثم يرسب فى السائل شيأ فشيأ الحمض أسقوليك أو صابونيك وهو جسم عديم الطعم قابل للتبلور الى بلورات محببة تذوب فى الكؤول ويعسر جدا اذابتها فى الماء والقلويات تذيب الصابونين فاذا بخر محلوله فى البوطاس نيل من ذلك اسقولات البوطاس الذى تنفصل منه الحوامض بسهولة الحمض أسقوليك ويسهل استخراج الصابونين من القسطل الهندى فيلزم علاجه بالكؤول الذى فى ٣٦ درجة من الكثافة ويعالج الكؤول بالتقطير وينقى الصابونين بوضعه فى الاتير الذى يرفع منه المادة الشحمية وهذا الصابونين المستخرج من القسطل الهندى ومن صابونية مصر يظهر أنه متساو وأما المستخرج من العشبة وهو المسمى سالسبرين فيختلف عنهما بكونه يتبلور بسهولة وبكونه يقل ذوبانه فى الماء وبكونه لا يتغير الى حمض أسقوليك بالحمض أدركلوريك والمادة التى استخرجها كوين من بوليغالا وسماها بالحمض بوليغاليك يقل أيضا ذوبانها فى الماء ويحصل منها مع الحمض ادروكلوريك حمض مرهلامى والصابونين له يقينا فعل واضح على البنية الحيوانية فان طعمه الحريف وخصوصا بنته لا يمكن معها الشك فى أن له دخلا فى الخواص الدوائية المنسوبة للجواهر التى تحتوى عليه ولا يعلم أيضا جيدا هل المواد الاخر المصاحبة له فى هذه الجواهر تساعد على حصول النتائج الدوائية أم لا

(الفصيلة الحزازية)

النباتات الحزازية ليس فيها نوع مسم وتحتوى على مادة هلامية فيها ميل للطبيعة الحيوانية وعلى دقيق ولذا كانت كثيرة التغذية فيتغذى بها فى بعض أقسام الكرة ويمكن استعمالها كذلك فى جميع الاقطار اذا لم يوجد فيها ما هو أكثر تغذية وأقبل منها طعما وهى مألوفة الاكل لبعض الحيوانات وسيما الموجودة فى الاقسام الثلجية فى أغرونلند ولابونيا فان تلك النباتات فى تلك الاماكن الخربة كخضراوات الارض الزراعية فى الاقاليم الغنية الموضوعة فى أبعد منها الى الجنوب وقد يحتوى كثير منها على أوكسلات الكلس وأغلب تلك النباتات يوجد فيها قاعدة ملونة تظهر بنقعها فى البول وتتفتح فى

بعض منها وسيما ذات القوام الجرى بحيث تستعمل فى صناعة الصبغ ولذا ينتج من ذلك فى المتجر فرع عظيم والنباتات الحزازية ذوات القوام المسترخى لها خواص دوائية أيضا وتستعملها الاطباء كثيرا لذلك فتعتبر أدوية صدرية تستعمل للاستهواء والنزلة والسعال العصبى والسل وذلك بسبب ماتشتمل عليه من الهلام ومن القاعدة المرة التى يلزم تعريتها عن بعض شئ منها لاجل الاستعمال الدوائى وهناك نباتات حزازية تكثر فيها القاعدة المرة فتعتبر مضادة للحمى وللديدان وكبدية ونافعة فى الامراض الجلدية

Cetrariae. (الحزاز الازلندى)

الحزاز يسمى بالافرنجية لكين بكسر اللام وفتح الكاف وباللسان النباتى عند لينوس لكين ازلنديقوس وأحسن من ذلك أن يسمى ستراريا ازلنديقوس أو ازلنديقا وهو من النباتات المخفية فيها أعضاء التناسل وينبت بهيئة باقات على الارض وفى المحال العقيمة الجبلية وعلى صخور جبال البرينيا والالب ويكثر بالاقاليم الشمالية من الاوربا ويكثر فى ازلندة ويقوم منه جزء عظيم من تغذية السكان هناك وينبت أيضا بكثرة فى بلادنا وفى جنوب فرانسا وايطاليا وجنسه ستراريا يعرف له نحو ١٢ نوعا ينبت أغلبها على الاشجار وعلى الارض وكثير منها يألف البلاد الباردة والجبال الشامخة وأهمها لنا حزاز ازلندة بسبب كثرة استعماله الطبى والغذائى والمستعمل النبات كله

(صفاته النباتية) هو يبرز على الارض أو على الصخور بشكل وريقى يابس القوام كأنه غضروفى ويبتدئ أفقيا ثم ينتصب قائما وينقسم خيوطا متفرعة غير منتظمة محدودة الحافات بوبر دقيق قصير فتتكون من ذلك شوش ملززة طولها من قيراطين الى ٣ ويقوم تزهيره من درنات أو نقاعير لونها أحمر أرجوانى موضوعة بانحراف على حافات الوريقات

(صفاته الطبيعية) علمت أنه مكون من وريقات أو خيوط غير منتظمة يابسة جلدية كأنها غضروفية ولونها أحمر قاتم فى قاعدتها وسنجابى مصفر أو مبيض فى جزئها العلوى وهى عديمة الرائحة وطعمها مر لعابى غير مخلوط بقبض واشتدة مرارتها لو غليت مرات لما زال منها هذا الطعم بالكلية

(الخواص الكيماوية) هذا الجوهر يحتوى كما قال برزيليوس على ٣ من قاعدة مرة تسمى سترارين و ٧ من مادة ملونة خلاصية و ٦ر١ من شمع أخضر و ٦ر٣ من شراب مخلوط بمادة خلاصية و ٦ر٤٤ من دقيق و ٦ر٣٦ من مادة خشبية و ٧ر٣ من صمغ و ٩ر١ من طرطرات البوطاس والكلس والماء البارد يأخذ منه القاعدة المرة والماء الحار يحل مع ذلك الدقيق أيضا ويحتوى الحزاز ماعدا ذلك على مقدار يسير من الحمض العفصى وذكر ميال أنه كشف اليود فى هذا الحزاز وبهذا اتضح منفعته فى الآفات المتعلقة باحتقان الرئة وقد أبقينا شرح السترارين ونشا الحزاز عندما نتكلم فى

الكلام على شرح مركبات ذلك الجزاز فى الادوية المرخية ونذكر هنا طرق
تخليصه من المادة المرة وغير ذلك

(الاستعمالات الطبية) من المعلوم أن مرارة الجزاز نقية غير مخلوطة بقبض وقد ثبت
بالتجربة أن منقوعه ومغليه وجليديته المتحصلة لقواعده المرة تقوى الجهاز الهضمى وتفتح
الشهية وتسهل الهضم وقد يتسبب عنها أحيانا اسهالات ثفلية كما تفعل ذلك الاجسام
المرة ويمتد تأثير هذا الجوهر المقوى لجميع الجسم فيوقظ القوة فى جميع المنسوجات الحية
ويثير الحيوية فى جميع الاعضاء فلذا يوصى به مقويا بالمعدة بمقدار كوب من منقوعه
أو ملعقة من جليديته قبل كل أكلة وكثيرا ما ينقاد لتأثيرها فى منسوج المعدة عسر الهضم
وفقد الشهية ونحو ذلك من عيوب هذه الوظيفة الهضمية الناشئة من ضعف مادى
أو حيوى فى المعدة ومدحوا أيضا مغليه المر فى الاسهالات فيستعمل منه كوب فى كل ٤
ساعات وانما ينفع ذلك بالاكثر فى انحطاط تلك الداآت فيعيد السطح المعوى لحالته
الطبيعية بلطف لكون تأثيره عليه لا يسبب انكماشا لكونه خاليا عن قواعد ملطفة تلطف
قواعده المرة ولا بأس أن يجمع فى الغلى معه محلول الصمغ أو مغلى الارز فاذا لم يتعر
الجزاز من جميع أصوله المرة المقوية لم يستعمل فى الدوسنطاريات التى عوارضها تدل
على تهيج شديد فى الطرق المعوية وتعلن بعمل التهابى شديد وكذا يمنع استعماله اذا كان
النبض متواترا صلبا والجلد جافا محرقا أو كان بعض أحشاء التجويف البطنى ملتهبا فاذن علم
أنه يتجهز منه لعلاج تلك الاسهالات نوعان من الادوية فأولا مغلى مر مقو وثانيا مغلى دقيق
ملطف فهذا المغلى الثانى يشفى الاسهالات المصاحبة لتهيج أو التهاب فى السطح المعوى
والمغلى الاول يقطع الاسهالات المشتدة بحالة التهابية محفوظة باحتقان دموى فى الاوعية
الصغيرة التى فى السطح المخاطى المعوى أو التى تشتد بالاسترخاء أو اللين أو الجمود فى الاغشية
المعوية وأشهر القوة العلاجية لهذا الجوهر فى أمراض الجهاز التنفسى كالنزلات
المزمنة والزكامات العتيقة والربو الرطب ونحو ذلك فاذا كانت منسوجات الرئة مجلسا
لاحتقان دموى أو كانت لينة أو مسترخية أو كان النفث كثيرا أو لا يخرج الا بعسر كانت
وسايط ذلك مع النفع هى مغليه المر اما وحده أو ممزوجا باللبن أو جليديته أو أقراصه فان كان
فى الطرق التنفسية تهيج وحرارة لم يناسب الا المستحضرات الجزازية الملطفة أعنى المعرية
من قاعدتها المرة المقوية وكذا تنفع المستحضرات الجزازية المرة نفعا قويا فى النزلات التى
انتقلت لحالة الازمان فتلطف السعال المتعب للمرضى وتقلل النفث الكثير وتقطع العرق
الليلى وتصلح الهضم الذى صار رديئا وتعيد القوى للبنية وغير ذلك وأما شفاؤه للسل
وسيما الدرنى فبعيد وذكروا أيضا أن هذه المستحضرات وسايط ثمينة فى نقاهة الامراض
الحادة لانه يوجد فيها قاعدة مغذية تقوى الجسم الضعيف وقاعدة مرة تقوى الجهاز
الهضمى فيكمل الهضم بذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مسحوقه بمقدار من جم الى ٤ جم فى لبن أو فى
مرقة دسمة ويستعمل منقوعه أو مطبوخه مضافا له السكر أو شراب مناسب فاذا نقع

منه ٨ جم أو أكثر الى ١٦ جم فى الترمس المائى نيل من ذلك سائل أصفر زاه ذو مرارة شديدة أى يقرب طعمه من طعم الكاسيا وذلك المحضر يكتسب بالتبريد شكل الجلدية بحيث يلزم استعماله حارا اذا أريد ازدراده سائلا فاذا بخر منقوعه البارد حتى صار فى قوام الخلاصة لم يحصل من ذلك الاخلاصة مرة لا تحتوى الا على القواعد الدوائية التى فيها خاصة التقوية فقط بفاعلية شديدة فاذا طبخ هذا الجوهر فى الماء وجد فى هذا السائل فى آن واحد القواعد الخلاصية مع مقدار مختلف الكمية من المادة الدقيقية فيصير أمره مرّا فيجتمع فيه قوة دوائية وقوة مغذية فاذا استعمل مشروبا تحول جزؤه الدقيقى فى المعدة الى كيلوس وكان بالنظر الى المواد المرة المقوية المصاحبة له معدلا فيكون المشروب مقويا عاما مضادا للحمى ومشددا للمعدة بل مسهلا أحيانا فاذا عرى الحزاز بالغسل والنقع مرات فى الماء البارد أو الحار من جميع قواعده المرة ثم غلى فى ماء آخر حصل من ذلك سائل يحتوى على الجزء الثانى الموجود فى تركيبه وهو المواد الدقيقية النشائية فيكون هذا المطبوخ ملطفا فقط ولا يوجد فيه شئ من خواص التقوية فاذا غسل غسلا لطيفا كان محتويا بالطبخ الثانى على الجزء المغذى الملطف بجزء من القاعدة المرة وهذه هى الحالة التى يستعمل عليها الحزاز فى آفات الصدر فاذا عرى بالكلية من الجزء المر بواسطة قلوى أو بالكؤول لم يبق الا الاجزاء المغذية فقط فلا يكون دواء وانما يكون غذاء وتلك الحالة هى التى أرادها بروست حيث اعتبر الحزاز الازلندى غذاء جيدا وليس دواء أصلا وقد تمزج منقوعاته أو مطبوخاته باللبن أو مصل اللبن وقد يوضع مسحوقه الخالى من الجزء المر فى الشكولا كما استعمل فى المرخيات ويوضع أيضا فى الامراق والمصلوقات ويستعمل ذلك لاجل ارجاع القوى ومداواة الضعف العضلى ونحو ذلك وافراط الجزء المر فى المشروب مضر جدا اذ قد تحصل منه التهابات ثقيلة وقد علمت أنه يحضر من الحزاز المذكور جليدية وأقراص كثيرة الاستعمال فتحضر جليدية الحزاز بغلى طويل للحزاز حتى يرجع المغلى لدرجة قوام مناسب ثم يضاف له حسب العادة غراء السمك والمقادير من ذلك أن يؤخذ من الحزاز ١٩ جـ ومن السكر ٣٤ ومن غراء السمك جزء واحد ومن الماء مقدار كاف وتلك الجليدية مترجرجة شبيهة بجليدية النشا بدون لزوجة ولا تحفظ سليمة الا بعض أيام ثم تتشقق وينفصل منها جزء مائى فحينئذ يلزم طرحها وعدم استعمالها وقد تعطر الجليدية بالقرفة وماء زهر البرتقان وانما أضيف لها السكر وغيره ليزول منها طعمها الذى فتصير مقبولة الاستعمال فاذا ترك للحزاز قواعده المرة كانت فى تلك الجليدية خاصة التقوية شديدة جدا فاذا عرى عن ذلك الجزء المر الدوائى بالغسل بالماء الحار ثم بالنقع فى الكؤول وتكرر ذلك مرتين أو ثلاثا كانت جليديته ملطفة غذائية فهذان النوعان من الجليدية يختلف استعمالهما فى العلاج ويلزم أن يعرف الطبيب الاحوال المناسبة لكل منهما لاختلاف تأثيرهما وتستعمل الجليدية ملعقة ملعقة الى أن يؤخذ منها أوقية بل أكثر وكثيرا ما يبدل سكرها بشراب الكينا المحضر بالنبيذ فيحصل من ذلك جليدية الحزاز بالكينا وما ذكر فى الجليدية يذكر مثله فى الاقراص وقد يعمل من مغلى الحزاز شراب ولكن استعماله نادر وسيأتى تمام مبحث تلك الجليديات والاقراص

(انواع من الحزاز لها استعمال في الطب)

(منها الحزاز الرئوي)

يسمى بالافرنجية بلمنير بضم الباء والميم بينهما لام ساكنة ويضيفونه للشين بفتح شينها أي البلوط أي حزاز البلوط الرئوي وباللسان النباتي عند لينوس ليكين بلماناريوس أي الحزاز الرئوي وعند دوقندول لوباريا بلماناريا وعند أشاريوس استقطا بلماناريا فجنسه استقطا أو لوباريا تزيد أنواعه الآن عن ٦٠ نوعا ولكن المشهور الآن في الطب هو المذكور وهو ينبت على قشور شجر البلوط وشجر الزان والصنوبر في وسط الاوربا وشمالها وصفاته النباتية هي أنه عظيم الاعتبار بالتداخلات الشبكية التي توجد على سطحه وهو ورقي عديم الزغب يكون على هيئة امتدادات غضروفية ذوات فصوص فيها خطوط بارزة متشبكة متصالبة ولونها أخضر مصفر أو أشقر وطعمها شديد المرارة أكثر من مرار حزاز أزلندة وفيها بعض حرافة واذا أزيل منها ذلك الطعم المر كان النبات متمتعا أيضا بخواص كخواصه وهو معدود بانه ذو اصدري كبدي ومن هذا جاء اسمه بلماناريا أربور يا أي الحشيشة الصدرية ويعطى مطبوخا بمقدار أربعة دراهم في السل الرئوي وفي الانزفة والنزلات اذا عرى من مرارته كما يعطى في الآفات الغير الالتهابية وقد يستعمل مسحوقه بمقدار درهم ويوضع في الفقاع فيقوم مقام حشيشة الدينار وفي المشروبات التي تعطى مع النجاح في اليرقان وبالجملة تقرب خواصه من خواص حزاز ازلندة ويستعمل في انكلتيرة للصبغ

ومن أنواعه ما يسمى بالافرنجية أورسيل وباللسان النباتي عند لينوس ليكين ركسيلا وعند أشاريوس ركسيلا تنقطوريا أي الصبغي وهو نوع صغير متفرع جاء اسمه من مسكنه ويعلو عن الارض قيراطين وساقه مستديرة سنجابية مغطاة بغبار وكثيرا ما تكون منحنية درنية وينبت على صخور شواطئ البحر وعلى بعض صخور شواطئ انكلتيرة وجزيرة بريطانية وكذا ينبت بكثرة في جزائر كنري وجزائر رشبيل اليونانيين ومن هنالك يؤخذ لاجل المتجر وكان له سابقا متجر واسع واما قل الآن لان قنطاره كان ثمنه سابقا نحو ١٠ ريالات فوجد ما غيره أرخص ثمنا منه وهذا الحزاز يجهز منه تورنسول على هيئة أقراص ومنه ما يكون على صورة عجينة متجرية ويسمى أورسيل وكان اليونانيون يستعملونه لصبغ اللون الاحمر وبقيت كيفية استعمالهم له مجهولة الى سنة ١٣٠٠ عيسوية حتى شاهد تاجر بفلورنسة أن البول يوصل لهذا النبات لونا بنفسجيا جميلا فبقيت تلك العملية مكتومة سرية في فلورنسة ثم في هولندة وأما الآن فعرفت بانكلتيرة وغيرها وهنالك معامل لذلك فيوضع مسحوق هذا الحزاز مع بعض أنواع أخر من الحزاز معلومة في برميل مع نصف وزنه من البوطاس ويندى المخلوط بالبول فبذلك يدخل في التخمير فيحرك ويضاف له البول من جديد حتى ان المادة تصير حمراء ثم زرقاء فحينئذ يطرح فيه قدر الثلث من البوطاس الجيد وعدا لاجل تجفيفه ويباع على شكل قطائر أو اب رطب رائحته نتنة وهذا المستحضر يحصل منه لون

بنفسجى محمر جميل وتى ويجهز منه جواهر كشافة تجربيات الحوامض حيث تردها الى الاحمرار بعد أن جعلتها القلويات زرقا وحلله روبكيت فوجد فيه مادة سكرية قابلة للتبلور بلونها روح النوشادر والهواء بالبنفسجية ثم يحمرانها وسمى هذه القاعدة أورسين ووضع فى هذه الرتبة الحزاز المسمى باريل وأكد أن هذه الالوان تستخرج منه كغيره من انواع أخر حزازية وهذا الحزاز يستعمل بالاكثر فى الصبغ وأوصوا بمنقوعه لتخفيف النغمشة التى توجد فى الحلق من الاصابة بالسعال وتكون أحيانا مدمية وتحضر منه فى بعض الجزائر أمراق صدرية

ومن أنواعه مايسمى بالافرنجية باريل بفتح الراء وباللسان النباتى لكين باريلوس وهو يكون على شكل قشور ثؤلولية غير منتظمة طرطيرية منفرشة مشققة منثنية بيض أومخضرة قليلا وهو يلتق بالصخور وأنواع الشست والجرانيت والبازات وغير ذلك فاذا نقع عشرة أيام أواثنى عشر فى البول مع ماء الكلس أو رماد قلى الخرا كتسب لونا أحمر أو بنفسجيا قويا ويتغير الى اب رخو فحينئذ يعصر على منخل ويجعل على هيئة أقراص صغيرة وطعم هذا الحزاز فيه بعض مرار ولعابية والعجينة التى تحضر منه تكون على شكل عجين رخو دبق ذى لون بنفسجى وأصنافه ٣ تنفع للصبغ انظرها فى المطولات

ومن أنواعه ما سماه لينوس لكين بروتستري ذكر ميره انه يستعمل بمصر لاجل ارتفاع الخبز ارتفاعا خميريا ولاجل تخمير الفقاع واذا عطن مع الزاج الاخضر حصل منه لون أحمر مسمر أو أحمر خالص واعتبروا هذا الحزاز قابضا خفيفا وذكر فى الذيل عن فوركال انه قال يأتى من بلاد اليونان الى مصر سفن مملوءة من هذا الحزاز ويسمى عند أهل مصر خميرة فيحول الى مسحوق فاذا حمض قليلا يضم للدقيق فيحصل منه خبز عظيم لان ذلك يعطى له طعما مقبولا عند الترك انتهى وهذه الخميرة المذكورة تعرف الآن باسم شيبه ويقينا تدخلها الاهالى فى عمل الخبز لاجل سرعة تخمير العجين واعطائه نكهة مقبولة ثم قال ميره فى الذيل ويستعمل مثل ذلك لكين فرفراسيوس أى النخالى ويصل أيضا الى مصر لكن بمقدار أقل من النوع السابق انتهى

ومن أنواعه لكين أسقولنطوس أى القابل للاكل وهو ينسب لجنس ليقانورا ونسبه بعضهم لجنس أورقولاريا يوجد فى بلاد فارس وفى قفار التتار والقرم وغير ذلك ودائما على الارض حيث يحمل الهواء وامطار طاح أومن مجاوريها ويكون منه احيانا طبقات فى سمك جملة اصابع وتتغذى منه حيواناته وتصنع منه الاشخاص خبزا نافعا للفقراء ويعتبرونه نعمة أرسلها الله لهم واتفق فى سنة ١٨٤٥ عيسوية حصول مطر من هذا الحزاز فى اقليم جنسكير حتى غطى الارض بسمك ٣ قراريط بل ٤ وتغذت أهالى تلك الجهات منه جملة أيام كما حصل مثل ذلك سنة ١٨٢٨ واجتناه بعض الاطباء من جملة أماكن من القرم

ومن أنواعه لكين رنجفيرينوس ويسمى لكين أيل اللابونيا ويكون على شكل عروشات صغيرة ملززة سوقها مستقيمة وكثيرة التفرع ومجوفة رخوة مبيضة كانها قطنية وينبت فى شمال الاوروبا وسيما الابونيا حيث يغطى أعظم جزء من تلك البلاد ويكون غذاء للايل فيحفر الثلج

الشتاء ليصل الى قلعه من الارض ويفعل اللابونيون مثل ذلك ويتغذون منه بل بدون ذلك
لا تسكن هذه الاقاليم المجاورة للقطب الشمالى فيستعمل غذاء بعد تخليصه من الطعم
المر بغسلات كافية وهو مستعمل فى الطب أيضا ويكثر وجوده بفرانسا

ومن أنواعه ما سماه لينوس لكين قانينوس أى الكلبى أى المبرئ لداء الكلب وهو كثير
الانتشار فى الحفر الرملية بغابات الاوربا بين نباتات الموس ومن اسمه تعلم خاصته وذكروا
أمثلة تات كثيرة تثبت نجاحه وهذا النوع يحصل منه لون كلون المغرة (أوكر) واستعمله دمبير
مخلوطا بالفلفل علاجا للداء المذكور وكانوا يسمونه بالمسحوق المضاد للكلب ثم هجر ووضعه
ميادفى الادوية المدرة للبول

ومن أنواعه ما سماه لينوس لكين بريتاينوس أى الحائطى لانه يكثر وجوده على الحيطان
ذكر سندير أن مسحوقه الناعم الاخضر أقوى فاعلية من الكينا وسيما فى حميات الخريف
وكذا فى الحميات الربعية المستعصية التى لم يمكن أن يقوم غيره مقامه وهو فى حال صغره
يكون أخضر فاذا وصل لسن الكمال كان أصفر ذهبيا ثم اذا عتق وبلغ سن الهرم صار سنجابيا
وهو أشهر أنواع الحزاز التى تنبت على الاشجار والحيطان عندنا واشتهاره فى مضادة الحمى
ناشئ من الرائحة المنتشرة منه المشابهة لرائحة الكينا ولدهن الطيار الزبدى الذى استخرجه
منه جيبور شبيه بدهن قشر الكينا وحلل هذا الحزاز تحليلا كيماويا فلم يظهر فيه شئ من
قواعد قشر الكينا

ومن أنواعه ما سماه لينوس لكين بليقاطوس أى المتشبك بعضه أو الكلابى اذا انقع مع
الشب فانه يصبغ صبغا أخضر فان نقع مع الشب والقصد برحصل منه لون أحمر من عفر
واللابونيون يضعونه على أقدامهم المسلوخة سلوخا عميقة ويذرون مسحوقه على الجروح
النزافة الخارجة وكثير من أنواع الحزاز لها استعمال (انظرها فى المطولات)

فصيلة أكيفوليا سيه أى الابرية الورق وسماها دوقندول سيلستريتيه
أى فصيلة شرابة الراعى

(شرابة الراعى)

قد يسمى أيضا بالآس البرى ويسمى بالافرنجية هو بضم الهاء وسكون الواو وباللسان النباتى
ايلكس أكيفليوم وهو شجيرة تكون دائما خضراء وتوجد فى المزارع والغيطان ولها عنب
يصير فى الخريف أحمر قرمزيا والجنسه ايلكس يحتوى على نباتات من فصيلة رامنيه أو نربرونيه
أو أكيفوليا سيه أو سيلاستريتيه رباعى الذكور ثلاثى الاناث واسمه آت من شبه ورق
نوعه البرى بنوع من البلوط يسمى عند اللاطينيين ايلكس والمهم لنا من أنواعه النوع المسمى
عاذ كرأى بشرابة الراعى

(صفاته النباتية) هو شجر صغير أو شجيرة تعلو نحو ٢٠ قدما ويقال انها تعلو فى بريطانيا الى
نحو ٥٠ قدما والساق مغطاة بقشرة ملساء مخضرة وتتفرع منها تفرعات كثيرة والاوراق

متتالية مخضرة دائما وتكاد تكون عديمة الذنيب وهي بيضاوية متموجة الحافات مسننة
تطول أسنانها حتى تنتهي بنقطة شوكية والسطح العلوي لها أملس لامع جميل الخضرة
ولا يندر أن يشاهد في الشجر المتقدم في السن كمال الاوراق وخلوها من الاسنان والازهار
صغيرة بيض في آباط الاوراق والكاس صغير تنقسم حافته ٤ أقسام والتويج وحيد
القطعة ذو ٤ أهداب عميقة والذكور ٤ قائمة متعاقبة مع اقسام التويج ويوجد
على الشجرة الواحدة ازهار وحيدة النوع مذكرة أو مؤنثة وأزهار خنثية أي فيها أعضاء
الذكور والاناث والمبيض كري منضغط ذو ٤ مساكن وحيدة البذرة والثمر عنبي
مستدير أيضا كثري منضغط سري من قمته ويحتوي على ٤ مخازن وهو أحمر قوي جميل
الاحمرار وليس لبه مقبول الطعم واستنبت هذا النبات في بساتين القرى لتزيين العرائش
الشتوية بمنظره الجميل ويعمل منه صفوف وزرائب منيعة لا يمكن النفوذ منها اذا انتبه
لتقليمه جيدا والمستعمل من هذا النبات أوراقه

(صفاته الطبيعية) أوراقه خضر مصفرة اذا كانت جافة وطعمها شديد المرار كريه ولا رائحة
لها وبقية صفاتها مذكورة في الشرح النباتي وقد علمت أن حافاتها شوكية ولذلك
يلفون بها اللحم لمنع الحيوانات عنه

(صفاته الكيماوية) وجد في تلك الاوراق بالتحليل الكيماوي مادة مرة قابلة للتبلور لا يحلل
تركيبها بالحوامض ولا بالقلويات وانما يحلل بالكؤول ومادة ملونة صفراء وكلوروفيل وشمع
وصمغ وخلاة البوطاس ومريات البوطاس والكلس ومالات الكلس الحمضي وكبريتات
وفصفات الكلس وجوهر خشبي والماء والكؤول يأخذان عناصره الفعالة
وذكروا أن قاعدته الفعالة الخلاصية تسمى ايلسين وهو اسم مأخوذ من اسم الجنس
ايلكس

(النتائج الفسيولوجية والدوائية) نتائجه القريبة أي التي تحصل منه بالمباشرة هي أنه
بعد استعماله يحس بطعم مر ثم بعد بعض دقائق أو ربع ساعة يحس بتعب وبعض وخز وثقل
وحرارة في القسم الشراسيفي وتمتد تلك الحرارة للبطن وتصعد للصدر بل تنتشر في الاطراف
واذا كانت عامة فانها تدوم نحو ٣ ساعة بل أكثر ويحس بتلك الحرارة اذا لمس
الجلد وانتشارها هو النتيجة الكثيرة الحصول من استعمال درهمين من مسحوقها قال
بريبر وهذا على رأيي يدل على تنوع حصل من هذا الجوهر في الحالة الطبيعية لضفائر المجموع
العصبي العقدي فقد تحقق عندنا من الصفات المحسوسة لهذه الاوراق ومن نتائجها
القريبة المحرضة من الاستعمال طبيعتها المقوية فخاصة التقوية واضحة فيها وقد قدم
الطبيب روسو لديوان الاطباء عن قريب مشاهدات جديدة تدل على فاعلية هذه الاوراق
في الحميات المتقطعة بمقدار م ونصف في مسحوقها في كوب من نبيذ أبيض وتستعملها
المرضى قبل النوبة بساعتين أو ٣ وربما كفي لشفاء تلك الحميات تعاطي كميتين فقط
ومشاهدات هذا الطبيب محققة ولكن اذا نظرنا لحقيقة الحال نرى أن الحامل لهذا الدواء
قد يمنع بقوته المنبهة مجيء نوبة الحمى ولم تزل الاطباء منذ عرض هذا الطبيب ذلك تستعمل

تلك الاوراق فى تلك الحميات ولكن لم يتأكد عندنا من التجريبات الصحيحة مضادتها للحمى فلا حسن منها بدينا الكينا وكبريتات الكنين واتفق مرات استعمال الاوراق مع حصول القشعريرة لكون النوبة جاءت فى وقت لم تكن منتظرة فيه فلم تحصل الحرارة وانما تضررت المرضى بقلق وثقل فى القسم الشراسيفى وصعد المسحوق للفم بهيئة قلس وكانت أوجاع النوبة شديدة وكان كثيرا ما يحصل قولنجات واذا حصل براز كان صلبا طبيعيا ويبقى النبض ساكنا ولا تحصل فيه قوة ولا تواتر واذا استعمل الدواء اشخاص معهم تهيج أو استعداد مرضى فانهم يكابدون أوجاعا وقلساحريفا وقيأ زلاليا ونحو ذلك الى آخر ما قال وانحط كلامه على ان مضادة الحمى فى هذا الجوهر غير أكيدة ثم قال نعم هو ينوع نوب الحميات اليومية والثلثية والربعية المزدوجة فيصيرها أطول أو أقصر ويغير وقتها فيقهرها أو يبحلها ويطبع فى أدوارها الثلاثة هيئة أخرى ولكن لا يقطع سيرها بل ترجع النوب دائما وتتعب المرضى منها ثم ساق بريير مشاهدات له ولشوميل يستنتج منها ان هذا الدواء ليس فيه قوة مضادة الحمى وردمير استنتاجاتهم بمشاهدات كثير من الاطباء غيرهم وان الفاعل الدوائى الذى استعملوه كان ردىء الصفات اما لكون الاوراق رديئة الاجتناء أو رديئة التحضير أو استعملت استعمالا رديئا وتلك أحوال كثيرة فى المارستانات فنتج من ذلك أن الامر محتاج لتجريبات جديدة واعتبر روسو هذه الاوراق مضادة للاوجاع الروماتزمية أيضا واستعملوها علاجا للنقرس وقالوا انها تنفع حينئذ عرقا كثيرا وكذا كانت عند القدماء فان برا كابوس استعمل مغليها فى الآفات المفصلية والنقرسية وعدت من مضادات أوجاع المفاصل وذكروا نفعها فى القولنج وعدوها معرقة فاستعملوها فى ذات الجنب والنزلات المزمنة والداء الزهرى وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مسحوق الاوراق بمقدار من ٤ جم الى ٨ بل ١٦ جم يعلق ذلك فى نصف كوب من ماء سكرى أو فى الماء ويستعمل قبل نوبة الحمى المتقطعة بساعتين وقد يستعمل نبيذها ويصنع بأخذ ٨ جم من النبات توضع فى ٦٤ ق من النبيذ وقد تحضر منه خلاصة تستعمل بمقدار م وتجعل بلوعات أو حبوبا وأوصى أيضا باستعمال الجوهر الفعال المستخرج من شراية الراعى وهو الايلسين بمقدار من ٦ قح الى ١٢ و ١٨ و ٢٤ وذكروا أحوالا من الشفاء للحمى بذلك على يد ماجندى وغيره وهناك أنواع من هذا الجنس لها استعمال فمن أنوع ايلكس ما يسمى ايلكس مات أى الحشيشة الجليلة بالبريزيل يسميها الاوربيون مات وحشيشة وشاى براجو وشاى النصارى والفظ مات هو اسمه بالبريزيل وهو شجر صغير عديم الزغبية وأوراقه بيضاوية وتدية الشكل أو مستطيلة أو سهمية محذوفة الزاوية وأسنانها طويلة متباعدة عن بعضها وحوامل الازهار ابطية وتنقسم الى حويملات كثيرة والاعناب محمرة ذات حوامل تنضم الى شبه باقات ابطية واذا جففت كانت كأنها ذوات أضلاع والاسبانيوليون والاميريقيون يستعملون منقوع أوراقه كمشروب منبه وهو فى الابتداء غير شديد المقبولية ولكنه يقوى المعدة ومن أنواعه ايلكس فوميطوريا أى المقئ ويسمى بالافرنجية أبالاشين وشاى أبالاش

وهو شجيرة جميلة تنبت في ورجيني وقارولين وغيرهما واسمه النباتي آت من كونه مقيئا واسمه الافرنجي آت من منبته أي جبال ابالاش وعنب هذا النبات فيه خاصة التقايي اذا استعمل بمقدار كاف والاهالي يتقيؤن أوراقه بعد تحميصها ويستعملون ذلك المنقوع كمدر للبول قوي وعلاجا للحصى وللالتهاب الكلوي وللنقرس ويستعملونه كثيرا عند الاقدام في الحروب فينبههم ويسكرهم وينتج فيهم نتائج الافيون والحشيش عند هؤلاء الهنود والسوائل الروحية عند الاوربيين

﴿ الفصيلة القسطلية ﴾

﴿ قشور القسطل الهندي ﴾

القسطل يسمى بالافرنجية ايبوقسطان وباللسان النباتي اسقولوس ايبوقسطانوم ويسمى بلسان العامة مارونييرالهند

(صفاته النباتية) هو شجر كبير جميل المنظر لاحتمه وكثرة أوراقه وجمال أزهاره فجذعه مستقيم ينقسم من الاعلى الى فروع كثيرة ويعلو نحو ٢٠ مترا وتتكون من فروعه رأس عريض متكاثف هرمي وقشور ذلك الجذع متشققة سمرة وأوراقه كبيرة متقابلة اصبعية مركبة من ٥ أو ٧ وريقات بيضاوية مستطيلة منتهية بنقطة دقيقة ومسننة تسنينا منشاريا بدون انتظام وعديمة الذنيب وكلها في وسط ذنيب عام طويل للورقة كلها اسطواني منتفخ القاعدة والازهار بيض أو صفر منكتة بالحمرة عديدة مهيأة بهيئة عناقيد هرمية في نهاية الفروع وتخرج بلمعانها الجميل في الخضرة اللطيفة التي للاوراق ففي مدة تفتحها تعطي للشجرة منظرا معجبا مدهشا وتنتشر من تلك الازهار رائحة جميلة والكاس انبوبي ذو ٥ فصوص والاهداب ٤ أو ٥ ظفرية القاعدة وغير متساوية والذكور ٧ منحنية أطول من اهداب التويج والثمر كرى غليظ جلدى كرى مبذور وفيه نكت صغيرة ويحتوي على ٤ بزور وينفتح بثلاث ضنف وهو يشبه ثمر القسطل المأكول لولا مافيه من المرارة ويقال ان أصل هذا الشجر من الهند الجنوبي ولم يدخل الاوربا الا نحو وسط القرن السادس عشر العيسوي وكان أولا متكاثرا في الجزء الشمالي من الاسيا ثم حمل الى القسطنطينية ثم الى وينانة ثم الى باريس نحو سنة ١٦١٥ ثم انتشر وتطبع في الاقاليم الشمالية من الاوربا حتى دخل بلاد السويد وقاوم فصل الشتاء

(الصفات الطبيعية) أجود القشر ما يؤخذ من الفروع التي سنها من ٣ سنين الى ٤ لان قواعده الكيماوية توجد فيه في ذلك الزمن وتنمو فيه القوى القابل لاكتسابها فيكون القشر حينئذ أسمر خشنا من الظاهر وأحمر احمرارا كحمرة اللحم من الباطن وعديم الرائحة وطعمه مر قابض لكن ليس كريها ويجنى في الربيع ويعرى من بشرته الخارجة فيكون رقيقا قابلا للتفتت ثم يجفف ويسحق ويحفظ الى وقت الاستعمال

(خواصه الكيماوية) بحث بلتيير وكونتو في هذا القشر على مثل القواعد المحية التي كشفناها في الكينا فلم يعثرا على قاعدة تشبه هذه القواعد فلذا كان بعيد الشبه جدا عن قشر

الكينا واغما نتج من هذا البحث أن تركيبه يشبه تركيب قشر الخلاف تقريبا فاستخرجا منه خلاصة كؤولية يكتسب منها الماء مادة نفنية محمرة وشوهد على سطح السائل دهن مخضر وجوهر دسم محمر يبقى غيرذائب ووجد فيه أيضا صمغ وجوهر خشبي يبقى زائد التلون ومادة ملونة صفراء وحمض والسائل المائي يحمر التورنسول ويرسب منه راسب بالجلاتين واذا وضع عليه كبريتات الحديد اخضر وتكون فيه راسب ويرسب منه راسب بالحوامض وبالكاس والباريت ولا يرسب منه شئ بالبوطاس الذى يعطى له لونا أزرق شديدا ويرسب منه راسب سنجابى بنترات الفضة ولكن يتحول بعد ذلك الى أسود فذلك هو ما يميزه عن منقوع الكينا الذى يتكون فيه من هذا النترات راسب أبيض مستدام وقد علمت أن الجواهر التى ترسب راسبا فى هذا السائل تكون غير موافقة له وليس لمنقوع العفص أو محلول الطرطير فعل على هذا السائل

(التأثير والاستعمال) هذا القشر يؤثر على الاعضاء الحية كتأثير الفواعل المقوية فتنتج عنه القريبة الخاصة له منه تؤكد وضعه فى رتبتها لانه اذا أعطى بمقدار كبير أحدث تكدرا فى الفعل الطبيعى للقناة الغذائية وسبب ضيق النفس وبعض نتائج اشتراكية ولكن غير قارة ولذلك اختلفوا فى نتائجه العارضة فقيل انه لا يسبب تعبا ولا غثيانا ولا قيأ ولا اسهالا ولا ثقلا وشاهد أليبر بتجريبه جميع ذلك مع حرارة شديدة فى الفؤاد أى فم المعدة وتلبكات معدية متجددة ونحو ذلك وسبب هذا الاختلاف اختلاف حالة القشر المستعمل ومقداره واستعداد الاعضاء الهضمية كذا فى بربير واذا علمت أن تأثيره كتأثير الادوية المقوية علمت أنه يستعمل فى جميع الاحوال التى تستعمل فيها المقويات فينفع لتقوية المعدة ولاجل أن يعاد لاغشيتها تخنها الطبيعى اذا صارت رقيقة لينة من الامراض فهو يفتح الشهية الضعيفة ويعيد انتظام الوظيفة الهضمية التى أخربتها تلك الآفات ولكن حينئذ بمقادير يسيرة اذا أريد قصر عمله الطبى على الجهاز الهضمى ولكن أكثر استعماله فى الحميات المنقطعة أى لمضادة الدورية وقد جرب فى ذلك مدة طويلة كغيره من الجواهر فى الازمنة التى اشتغل فيها الاوربيون بالحروب وامتنع مجىء الكينا اليهم بحيث صارت غالية الثمن فاشتهر مدحه ونفعه من تلك الآفات فى كثير من المؤلفات وأكدوا فيها قوة فاعليته التى هى شبيهة بفاعلية الكينا وأنه يؤثر كمضاد اعتيادى للحمى ولكن فى بعض الاحيان يسبب امساكا واحيانا اسهالا ثم لما قام الحرب بين فرانسا وجميع الاوربا من ابتداء القرن التاسع عشر العيسوى الى سنة ١٨١٤ وصارت الكينا غالية الثمن نادرة الوجود اضطر الاطباء لبحث عما يقوم مقامها فأعادوا التجريبات السابقة بهذا القشر وتجدد مدح استعماله وأمرت الحكومة أطباء مدرسة الطب بباريس والاطباء الاخر الخارجين عنها بتجربته لتأكيد كونه يقوم مقام الكينا فتواترت التجريبات بنفعه ومضادته للحمى ثم ان نجاح هذه التجريبات عورض بتجريبات أخرى لم ينجح فيها هذا القشر فلهذا التباين والتخالف فى النتائج بقى عندنا تردد فى نفعه فى تلك الحمى ولكن لم يزل عندنا ميل لظن أن فاعليته فيها لا تنكر بالكلية واغا نقول انها ضعيفة وانها قد تعدم احيانا فلا يلزم استعماله بكثرة

فى هذه الداآت حيث ان الكينا كثيرة الوجود ويحضر منها ملح يستعمل بحجم صغير وبدون أن يسبب ضجرا وبالجملة نقول كما قال بريبيران مضادة هذا القشر للحمى تحتاج لبعض تقوية اذ لا يقدر على معارضة الحمى الا اذا كان التداوى به عاما فلاجل ان ينال منه ذلك يلزم أن يعطى قبل النوبة ببعض ساعات مقدار وافر من ذلك القشر كنصف ق أو ٦ م من مسحوقه

(المقدار وكيفية الاستعمال) يجنى القشر فى الربيع ثم يجفف ويعرى عن بشرته الظاهرة ثم يسحق و يستعمل و المقدار من المسحوق من ١٥ قمح الى م لاجل التداوى الموضعى أى الجزئى ومن نصف ق الى ق لاجل التداوى العام واعطاه بعضهم بمقدار ٢ م مسحوقين أو منقوعين فى ٤ ق من ماء الحشيشة المباركة قبل النوبة حالا ويداوم على ذلك بتكرار الاستعمال ٣ مرات متتاليات وبعضهم ما رأى أن هذه الواسطة تسبب الاسهال فجمع معه المسهلات اللطيفة وبعضهم استعمل مغلى ق من مسحوقه فى لتر من الماء حتى بقى الثلث فجزأه فى ٤ أكواب أعطاها فى فترات النوب فاذا كره المريض استعمال ذلك ركب له دواء مؤلفا من ق من المسحوق و ٢ جم من الغراسيول و م من الملح الثابت لقبارين ومقدار كاف من شراب الخوخ فيحصل من ذلك معجون يستعمل منه م أو مقدار جوزة الطيب فى كل ٣ ساعات وبعضهم ركب معجونا من ٢ ق من مسحوقه و ق من زبدة الطرطير ومقدار كاف من العسل ويستعمل المريض من ذلك نصف أوقية فى اليوم وصنعوا من ذلك القشر خلاصة ويصح أن يركب منه نبيذ طبى وصبغة كؤولية ويستعملان بملاعق كبيرة فى النبيذ و بملاعق القهوة من الصبغة

(تنبيه) ثمر القسطل المعروف جيد اوهو مر كريه الطعم مع أن بعض الحيوانات يأكله ولكن بمقدار يسير و يقطع لها قطعا صغيرة ويقال انه يمنع الدجاج عن البيض وهو يحتوى على دقيق كثير وذكروا أن هذا الدقيق يدخل فى مسحوق الزينة وفى غراء تبعد مرارته الحشرات بل يصنع منه كؤول ورأى بر منتير انه اذا خلص بالكلية من قاعدته المرة بالنقع فى ماء فلو أمكن أن يعمل منه خبز مناسب قال بيرو وأكد عند بعض اخواننا من تجربيانه أنه لسهولة انالته نقيا يفضل غذاؤه على دقيق تفاح الارض وكانوا يظنون أن حمله مع الانسان فى جيب من جيوبه يحفظ من البواسير ومدحوا مسحوقه سعوطا فى الرمد وذكروا أن هذا الدقيق يحتوى على قاعدة مخصوصة تسمى إسقوالين وهى مادة قلوية غير ازوتية تكاد لا تذوب فى الماء وقابلة لان يتكون منها مع الحمض الكبريتى ملح يتبلور الى ابر حريرية ونسبوا لهذا الجوهر المستخرج من هذا الثمر خواص طبية مخصوصة ولكن ليس هذا على رأى كثير من الحكماء وبين الانوع خلاصة تحتوى على كبريتات الكلس

❊ (فصيلة امنتاسيه أو قبوليفير) ❊

(شاهبلوط أى شجر القسطل)

لفظة شاهبلوط فارسية ومعناها ملك الارض ويسمى الثمر بلسان العامة أبو فروة والشجر بالافرنجية يسمى شاتنيير وباللسان النباتى عند لينوس فاجوس قسطانيا وعند لمرك قسطانيا اولجارس وعند جرتنير قسطانيا وسكا بكسر الواو أى المأكول وهو شجر جميل من الاشجار المزينة للغابات الاوربا فهو طبيعى فيها ويألف الجبال والعلوات المرتفعة والرملية والاراضى الوعرة ويكتسب حجما كبيرا اذ يوجد الآن منه شجرة بجبل إتنا فى جزيرة سيسليا دائرها ١٦٠ قدما ويوجد بانكلتيرة شجرة يبلغ قطرها ٦٠ قدما فجنسه عند لمرك وجرتنير قسطانيا من فصيلة امنتاسيه عند جوسيو وقبولفيريه عند ريشار

(صفاته النباتية) هو شجر كبير وله فروع طويلة منفرشة جدا وقشرته ملساء سنجابية وأوراقه مستطيلة سهمية حادة عديمة الزغب لامعة من الاسفل وحافتها مسننة تسنينا منشاريا عميقا وهى محمولة على ذنيبات قصيرة وسعة تلك الاوراق قيراطان وطولها قد يصل الى ١٠ قراريط أو ١٢ والاذناب الهرية المذكرة طويلة قائمة وتتولد من ابط الاوراق العليا وكثيرا ما يوجد فى جزئها السفلى أزهار كثيرة مؤنثة كل ٣ أو ٤ منها معا فى محيط عام هرمى مرصع بفلوس خشنة ويوجد فى تلك الازهار أحيانا ذكور غير تامة النمو فى حالة تشتية ومندغمة على حافة كؤوسها وكل مبيض فيه مساكن من ٤ الى ٧ يحتوى كل منها على بذرتين وأما الثمر فى زمن كماله فلا يوجد فيه الا بزرة أو بزرتان وأما غيرهما من البزور فغير تام والمحيط أو الدن الشوكى الذى يحيط بالثمار يتمزق بدون انتظام عند نضج الثمر ويشبه الغلاف الثمرى الذى تكون الثمار الحقيقية بزوره والمستعمل من هذا النبات ثمره غذاء وذلك الثمر يسمى بالافرنجية شاتينيو ومارون وهو أصناف تختلف فى الغلظ والحجم وأعظمه ما يكون أغلظ وأغنى سكرية وذا طعم وعطرية مخصوصة يظهران جيدا بالشى على النار وهو غذاء سليم يقوم فى بعض الاماكن المرتفعة التى ينبت فيها مقام الحنطة عند غيرهم بل هناك أقاليم كاملة تتغذى منه غذاء تاما مدة أشهر من السنة ويؤكل كونه مطبوخا فى الماء وفى الرماد فيتشقق ويصير مشويا وأحيانا تزال قشرته التى قابضيتها ومرارتها توصل طعما رديئا للمواد التى تطبخ معها ثم يجفف لاجل الشتاء وبذلك يحفظ جملة سنين وذلك التجفيف يكون بفرشه على مشنات كبيرة من الصفصاف توضع فى حرارة هادية تكون أولا لطيفة جدا ثم تزاد تدريجا مع التحريك له كثيرا فيكتسب صلابة يعلم منها أنه صار جافا ثم يوضع فى أكياس منداة تضرب بالعصى لتنفصل قشرته ثم يذرى لتنفصل منه بقايا تلك القشرة فيكون حينئذ غذاء جيدا لكونه لا يتركب تركيبا كيماويا الا من نشا كثير وجلوتين قليل وكمية من مادة سكرية ولكن اذا قوبل المقدار العظيم من النشا بالمقدار اليسير من الجلوتين أى المادة الازوتية التى تحيط فى دقيق القمح بالنشا كشبكة وتشغل منه حجما كبيرا فتصير خبز البر أسهل هضما نرى أن هذا المقدار العظيم من النشا هنا هو السبب لثقل خبز القسطل وصفته الرديئة ويوجد السكر فى القسطل بمقدار كثير بحيث يمكن

استخراجه منه مباشرة وذكر أطباؤنا أن فيه جلاء ويمسك الطبيعة ويحرك الباه ويضر المستسقين ضررا شديدا وينفع من السموم أكلا مشويا ومصلوقا والمشوى اشد تحريكا للباه ويشد المعدة ويمدد الامعاء ويحسن اللون وان أكل مشويا بالسكر وشربت عليه أشربة منشرة أى منفذة هيج تهييجا عظيما وقوى البدن وغزر الماء ولا يحمد الادمان عليه لانه قيل ان ادمانه يولد الجذام فاذا أكل فليكن بالسكر وكل ماذكر فى البلوط وشجرته يذكر هنا

(عيش السياحين)

(شجر الزان)

يسمى بالافرنجية باسماء كثيرة مثل هيتر وفورد وفايرد وباللسان النباتى فاجوس سلوستريس أى البرى وهو شجر كبير ينبت فى غابات الاوربا وغيرها جنسه فاجوس وحيد المحل كثير الذكور ووضعه جوسيو فى فصيلة امنتاسيه ثم لما قسم ريشار هذه الفصيلة الى أقسام وضعه فى قسم قبوليفيريه أى الدنية وأنواعه ٤ أو ٥ أهمها هيتر الغابات الذى نحن بصدده وهو شجر جميل يعلو ساقه الى أكثر من ٢٠ مترا وينفرع من الاعلى فتتكون منه قبة متكاثفة من الفروع وأوراقه بيضاوية حادة فيها بعض تثن وهى خضر لامعة من الاعلى وزغبية من الاسفل ومحمولة على ذنيب قصير والازهار المذكرة ذوات حوامل ومعلقة ويتكون منها سنابل هزبية بيضاوية طولها قيراط وكل زهرة مركبة من فلس كأسى ذى ٦ فصوص يندغم عليها نحو ٨ ذكور والازهار المؤنثة مرضوعة فى آباط الاوراق العليا وينضم كل اثنين منها معا فى محيط أى درق شوكى مشقوق من الاعلى الى ٤ أجزاء وينفتح فى زمن النضج بأربع أقواس كنصف الغلاف الثمرى وهذا الشجر يزين الله به أرياف الاوربا وذكره قدماء الشعراء فى أشعارهم وهو من الاشجار الكثيرة الاستعمال وخشبه صلب مندمج التركيب يستعمل كثيرا فى معامل الآلات وأثاثات المنازل وثمره المسمى بالافرنجية فين بفتح الفاء مثلث فى غلظ البندق وتأكله جميع الحيوانات ومنها الخنازير والطيور الشبيهة بالدجاج فتسمن منه ولوزنه وان كان فيها بعض قبض الا أن لها طعما عذبا مقبولا وزعموا أنه ينتشر منها بالتحميص عطر يقرب من عطر البن وهى غنية من زيت ثابت جيد الصنعة يسهل حفظه سنين كثيرة بدون أن يزنخ ويحتوى على قليل من الاستيارين ولا يتجمد الا بعسر زائد ويستعمل كالافاويه فى أقاليم كثيرة من الارياف بالاوربا ويستخرج عادة من تلك الثمار الكاملة بتمريضها اللدق الشديد فى هاون حتى تصير عجينة توضع فى كيس من قماش متين يدخل فى معصرة ويعصر فيسيل الزيت متحملا لمواد غليظة ويقبل فى أوان كبيرة ترسب فيها الاجزاء الغليظة الموسخة له فيؤخذ الدهن من فوقها ولا بأس أن تزال قشور تلك الثمار قبل دقها فان ذلك أحسن من تكسيرها كاملة بقشورها بأن تدش على رحى أو طاحون كما يفعل فى غيرها من الحبوب فبتلك الواسطة تنال كمية من الزيت أكثر قدرا وبياضا والثفل الباقى يطعم للبهائم غذاء أما بالكيفية الاعتيادية فان القشر يمسك معه جزأ من الزيت يمكن استخراجه منه يقينا بأن

يضاف للعجينة بعض ماء ولكن لابد مع ذلك أن يبقى فى القشر جزء متشرب منه ويفقد جزء أيضا والثفل الناتج الباقى بعد استخراج جميع الزيت لا ينفع الا للحرق فتخرج منه شعلة قوية بدون رائحة ويبقى بعد الحرق فحم يمكث زمنا طويلا وقال ميره الزيت المستخرج من ثمر عيش السياحين عديم اللون صاف عذب واذا كان جديدا كان جيدا للاكل ويستخرج كثير منه فى بيقرديا وفيما حوالى أبيفيل وغير ذلك وبرسل ابروونسة حيث تخلطه التجار بزيت الزيتون وشجرة من هذا النبات فى سن شجرة من الزيتون يعطى ثمرها زيتا أكثر مما تعطيه الشجرة الثمانية وذكروا أن هذا الثمر سم للخيل مع أنها تأكل ثفل زيته وذكر لينوس تبعا لغيره أنه يسبب فى الخيل سكرا ومدح فرمان قشر هذه الشجرة علاجا للحمى المتقطعة ويجنى من الاشجار التى عمرها سنتان أو ٣ والمقدار من رطبه أوقية ومن يابسه ق ونصف ق ويطبخ ذلك فى ٨ ق من الماء حتى ترجع الى الثلثين ويشرب ذلك فى مرة واحدة قبل مجىء الحمى بساعة ويداوم على ذلك مدة أيام متتابعة ويحلى ذلك المشروب بالاختيار قال ميره ونظن أن كبريتات الكينين أثبت منه ويؤثر تأثيرا أقوى منه

(الفصيلة الياسمينية)

(أوراق الزيتون)

شجر الزيتون يسمى بالافرنجية أولفيير وباللسان النباتى أوليا أوروبيا فجنسه أوليا من الفصيلة الياسمينية ثنائى الذكور احادى الاناث واسمه آت من اللغة اليونانية معناه زيت لاستخراج الزيت من النوع الرئيس له وهو شجر أصله من الاقاليم الجنوبية من الاوروبا ومن الآسيا المتوسطة ويعلو فى فرانسا من ٢٥ الى ٣٠ قدما أما فى ايطاليا وبلاد اليونان ونحو ذلك فيصل الى ٤٥ بل ٥٠ قدما وقطره ٥ أو ٦ أقدام وجذعه غير متساو وينقسم الى فروع عديدة قوية وأوراقه متقابلة سهمية ضيقة حادة ولونها أخضر وسخ فى وجهها العلوى العديم الزغب ومبيض كانه فضى فى وجهها السفلى بسبب مافيه من الفلوس الصغيرة الرقيقة الترسية الشكل الهدبية الحافات والازهار صغيرة مبيضة عناقيد ابطية ومصحوبة بوريقات زهرية قشرية الشكل مستطيلة والثمار نواتية لحمية بيضاوية مستطيلة تبلغ فى الطول نحو قيراط وهى خضراء ومبيضة أو بنفسجية من الخارج على حسب الانواع وتحتوى على نواة واحدة مستطيلة محززة شبكية السطح يابسة ذات مسكن واحد وبزرة واحدة أى لوزة بسبب الاجهاض أى عدم اتمام الثمرة والا فاللازم وجدان لوزتين وغالبا يوجد فى العنقود الواحد عدد كثير من أزهار غير تامة النمو صغيرة جدا بحيث يندر أن يوجد عنقود مركب من أكثر من ٣٠ زهرة يصل فيه غالبا ٢ أو ٣ لتمام نموها ومبحث زيت الزيتون وما يتعلق به يذكر فى المرخيات وانما نذكرهنا أوراق الزيتون وذلك أنها مرة عطرية لها طعم غض لاحتوائها على مقدار كبير من مادة تنينية وحمض عفصى ولذا تستعمل فى بعض الاماكن لدبغ الجلود مع أن التحليل الكيماوى لم يثبت وجود هاتين المادتين فيها وجودا محسوسا وذكر فى كثير من الكتب القديمة للمواد

الطبية استعمالها غراغروا كدوا أنها مضادة للعفونة وهي أيضا متمتعة بخاصة مضادة
الحمى التي توجد أيضا في القشر ولكن بدرجة أقل وحللها بالاس تحليلا كيماويا فوجد فيها
كالقشر أيضا ٩٥٠ ر١ من مادة مبلورة وهي المسماة أولفيل وبابدال للام نونا
وفيها على رأيه الخواص الفعالة و ٠٠٠ ر١٦ من قاعدة مرة حمضية و ٨٥٠ ر٥ من
راتينج أسود و ٠٠٠ ر٤ من خلاصة صمغية و ٥٠٠ ر١ من مادة ملونة خضراء
و ٠٠٠ ر٥٩ من مادة خشبية و ٢٠٠ ر١ أجزاء مفقودة واستعمل هذا المؤلف
أوراق الزيتون في ٢٤ حالة من الحميات المتقطعة واعتبرها أحسن ما يقوم مقام الكينا
وتأكد عند غيره من جملة مشاهدات جودتها في ذلك وأنها استعملت من الظاهر
لايقاف تقدم غنغرينا استعملت على الوسايط الاخر ومقدار ما يستعمل من الاوراق
من الباطن درهمان وفعلت بمارستان الشفقة تجربيات كثيرة علم منها فاعلية تلك
الاوراق في بعض هذه الامراض وأنها لا تخلو عن تأثير في الحميات الدورية وقال ميره
في الذيل كان استعمال أوراق الزيتون مضادا جيدا للحمى عند غيادارو سنة ١٨٢٢
وكان المقدار منها عنده أوقيتين مطبوختين في ٨ ق من الماء بعد رضهما يسيرا ويستعمل
ذلك ٣ مرات في اليوم ثم أبدل ذلك باعطاء مسحوق الاوراق بمقدار من درهم الى ٣
على حسب سن المريض ويعمل ذلك حبوبا مع ماء النبيذ ويجزأ أجزاء تستعمل في مدة
فترة الحمى ويكفي لكثير من البالغين ٣ ق في جميع مدة العلاج لايقاف النوب
وأوصى الطبيب المذكور بصمغ الزيتون في الحالة المذكورة مع نجاح أيضا بمقدار ق
ونصف يقسم ٦ أقسام يستعمل المريض في كل ساعتين قسما بلوعا مع مقدار كاف من
الماء بحيث يؤخذ الكل قبل النوبة بثلاث ساعات وتأثيره ولو بمقدار أقل أوضح من تأثير
الاوراق مطبوخة أو مسحوقة ويؤثر هذا الراتينج كتأثير الراوند بكونه مقويا ومسهلا
بسبب القاعدة المرة التي فيه وهي الاولفيل والحمض الحاوي المحتوي هو عليه
والاولفيل المذكور أو الاولفين جوهر نباتي متبلور ناله بلتير في تحليل المادة الراتينجية
البلسمية المسماة تسمية غير مناسبة بصمغ الزيتون ويكفي لتبلوره أن يترك للتبخير من ذاته
المحلول الكؤولي للمادة الراتينجية المذكورة ثم تذاب البلورات في الكؤول وبعد تبلورها
من جديد تغسل بالاتير الادراتي وهذا الجوهر في حال نقاوته يكون أبيض لامعا ذا منظر
بلوري ويميع في ٧٢ درجة من الحرارة ويكتسب لونا أصفر خفيفا ويتكهرب بالدلك
ورائحته معدومة وطعمه مخصوص مر عطري قليلا ويذوب جيدا في الكؤول والحمض
الخلي ويستعصى على فعل الاتير والماء البارد ويذوب تقريبا في مثل وزنه ٣٠ مرة من
الماء المغلي ولكن ينفصل بالتبريد منه والزيوت الثابتة والطيارة لها أيضا فعل خفيف عليه
ولكن على الحرارة فقط والمحلولات القلوية الغير المركزة تذيبه بدون أن تغيره وهذا
الجوهر مركب من أوكسيجين وأدروجين وكربون ويظهر أن الادروجين غير متسلطن فيه
لانه اذا ألقي على الفحم المتقد تحلل تركيبه وانتشر منه دخان كثير ولكن لا يلتهب الا بعسر
ويظهر أن هذا الاولفيل له مناسبة كبيرة بالجواهر المبلورة التي ذكرها بونسترمنذ

بعض سنين مسماة باسم تحت راتينج ونالها من كثير من الصموغ الراتينجية والبلاسم بنفس الطريقة التى استعملها بلتيير فى الاوافيل وخشب الزيتون صلب محبب ثقيل غير قابل للفساد بفعل الحشرات ولونه مصفر معرق ورائحته مقبولة ويفرز صمغا راتينجيا كما علمت ألف فيه بلتيير رسالة طبعت فى رسائل المجمع الطبى بباريس ويسمى تسمية غير مناسبة بصمغ الزيتون مع أنه لا يحتوى على صمغ ولا على مادة خلاصية وهو يفرز بالاكثر من الزيتون العتيق البرى فى الاقاليم الشديدة الحرارة من مصر وبلاد النوبة والحبشة ونحو ذلك والذى يوجد منه أحيانا فى المتجر آت من ايطاليا ويسمى صمغ اقسيه بكسر فسكون نسبة لذلك المحل وهو أسمر محمر وأحيانا يكون على شكل حبوب سهلة التفتت شفافة الحافات ومكسره شمعى راتينجى شبيه بالصدفى ومنظره دسم وبالدلك تنتشر منه رائحة مخصوصة تميل بالاكثر لرائحة الوالريانا وان لم يحتو الا على مقدار قليل من الحمض الجاوى وكذا اذا ألقى على فحم متقد فانه ينتفخ ويغلى وتنتشر منه الرائحة المقبولة المذكورة وهو مركب بالاكثر كما قال بلتيير من جوهر مخصوص يقرب من الصموغ ولكن يختلف عنها ببعض صفات وسماه أوافيل وهو الذى ذكرناه ومن جوهر راتينجى سماه راتينج الزيتون وليس لهذا الجوهر استعمال طبى أقله بفرانسا ولا يعرف فى متجر الادوية وذكر باوولى أنه كان مستعملا قديما فى علاج أمراض الاعين وضد اوجاع الاسنان وفى الآفات الجلدية المزمنة بل زعم أنه كان يفعل منه فى زمن بلنياس اصوق يسمى اينايمون وكان له صيت عظيم فى البواسير وبالجملة كان مستعملا كثيرا بوصف كونه دواء منبها والآن ترك استعماله ولذا ندر وجوده فى المتجر مع أن بعض الاطباء ذكر أنه يستعمل بدل الجاوى وخشب الزيتون مغطى بقشرة سنجابية مشققة مكرشة خشنة فى الجذع وملساء فى الفروع وسيما فى الاغصان الصغيرة وهى عديمة الرائحة مرة وذكروا قديما أنها مضادة للحمى واستعملها بالاس على حسب هذه الدلالة علاجا للحميات المتقطعة كأوراق الشجرة وعرف أن هذه القشرة تحتوى على قاعدة فعالة مثل الاوراق وفضلها عنها فى الاستعمال وتحقق عنده أن خلاصتها أحسن تحضيرها ومقدارها نهايته من نصف م الى م فى مرتين أو ٣ مدة فترة النوب وجزم أطباء الارسالية الفرنساوية الى بلاد اليونان أن هذا القشر قام مقام الكينا مع النجاح فى الحميات المتقطعة التى أصابت العساكر وهنالك أنواع لجنس أوليا استنبت بعضها فى البساتين فمن أنواعه الزيتون المريح المسمى باللسان النباتى أوليا فرجرنس وهو شجيرة تعلو من ٦ أقدام الى ٨ وأصلها من الصين واليابونيا وأوراقها متقابلة بيضاوية حادة جلدية عديمة الزغب خضر زاهية مسننة حافاتها تسنينا يسيرا والازهار بيض صغيرة تنتشر منها رائحة ذكية جدا وهيأة بهيئة عناقيد انتهائية وذوات حوامل ويقال ان الصينيين يضعون فى الشاى لاجل تعطيره الازهار المريحة لهذا النوع الذى يسمونه لنهوا بفتح اللام وسكون النون وضم الهاء وفتح الواو واصنف منه أزهاره مشربة بالحمرة

(الزنبق السام)

يسمى بالافرنجية ليلاس قون ومعناه ماذكروباللسان النباتى سرنجا والجارس فاسم الجنس سرنجا بكسر السين والراء هو المسمى بالافرنجية ليلاس من الفصيلة الياسمينية ثنائى الذكور احادى الاناث يشتمل على عدد يسير من الانواع وهى شجيرات استنبتت فى البساتين بسبب الرائحة الذكية المنتشرة من أزهارها والنوع المقصود لنا شجيرة جميلة استنبتت بكثرة فى بساتين الاوربا وأصلها من فارس وبلاد المشرق بالنسبة للاوربا وأدخلها فى بلاد النمسا غزلان قنصل فندر بدالاول سنة ١٥٦٢ عيسوية فى زمن السلطان سليمان الثانى وأول من شرحها متيول شارح ديسقوريدس وصورصورتها وهى تعلو من ١٠ أقدام الى ١٢ بل أكثر والاوراق متقابلة ذنيبية قلبية الشكل حادة كاملة جدا عديمة الزغب من وجهيها والازهار بنفسجية زاهية جدا بحيث صارت أنموذجا لذلك اللون فيقال لون الليلاس أى الزنبق وتتكون من تلك الازهار عناقيد غليظة الوسط دقيقة الطرفين مخروطية مركبة من عدد كثير من أزهار ملززة وتنتشر منها رائحة ذكية جدا ومن الاصناف مايكون محمر الازهار ومنها ما أزهاره بيضة نقية جدا وكذلك الاوراق قد يقع فيها اختلاف من البياض الى الصفرة وتلك الشجيرة لاتتضرر من البرد الموجود بالاوربا بل تألف جميع المحال الهاوية وتتفتح أزهارها غالبا فى الايام الاول من شهر مايه حتى انها بشرانها تكون بشائر الربيع وجميع أجزاء النبات فيها مرارة قوية وذلك يمنع البهائم والحشرات عن مسها ماعدا الذباب الهندى ولكن أعلى درجات المرارة توجد بالاكثر فى الثمار والبزور وقد وجد فيها بالتحليل الكيماوى مادة راتينجية ومادة سكرية ومادة ترسب من أملاح الحديد راسبا استحابيا ومادة مرة ومادة غير قابلة للاذابة منظرها كمنظر الجليدية وتقرب للباصورين وحمض تفاحى (ماليك) ومالات الكلس الحمضى ونترات البوطاس وبعض أملاح كثيرة الوجود فى أغلب النباتات وتحصل بالتقطير رطل من الازهار المذكورة درهم من دهن طيار رائحته فى غاية الذكاء تشبه رائحة خشب رودس وأوصوا باستعمال هذه الشجيرة وسيما أوراقها مقوية وقابضة كثمارها وبزورها ويعتقد وعها فى الايوخندريا والقولنجات الريحية وذكر كروفليير أنه استعمل مع النجاح سنة ١٨٢٢ الخلاصة المائية لثمار الليلاس وكان لها لون على حسب ماقال كاون خلاصة الكينا وفيها مرارة زائدة ولكنها خاصة علاجا للحميات المتقطعة والذى وصله لذلك يقينا هو مرارة هذا النبات فأعطاه لستة من المرضى فبرؤا حتى كان فيهم امرأة عمرها ٧٠ سنة وكانت الحمى التى معها حمى الربع وكانت دائمة معها منذ ٢٣ سنة فمثل هذا النجاح يحمل على المبادرة باستعمال هذه الخلاصة ولكن غيره من الاطباء لم ينل نجاحا مثل هذا ولذا كاد يهجر استعمالها فى ذلك بالكلية وقال بيير أوصوا باستعمال الاكمام الخضر التى لهذه الشجيرة الجميلة وهى مرة الطعم خالصة المرارة أى غير مخلوطة مرارتها بحرافة ولا بقبض فالمستحضرات الدوائية المأخوذة منها توجد فيها الخاصة المقوية وباعتبار ذلك تكون نافعة فى العلاج ولذلك استعملت سابقا مع النجاح لايقاف الحمى المتقطعة انتهى أى كما استعملها فى ذلك كروفليير مع النجاح على أنها بدل عن الكينا ويصح استعمال مطبوخها فى الاحوال التى

تستدعى استعمال المقويات كذا فى واوسور
والقاعدة الفعالة التى فى ايلاس هى التى استخرجرها وسموها اسونجين وهى جسم يتبلور الى منشورات بيض لامعة لها طعم مخصوص مغثى وتميل بالاكثر للعذوبة والحرافة لاالى المرارة ولا تذوب فى الايتير وتذوب جدا فى الماء والكؤول ويحصل منها مع الحمض الكبريتى المركز محلول بنفسجى ويظهر أنها لاتحتوى على أزوت قال بوشرده ولاجل انالتها يرسب مطبوخ الاوراق والاغصان الخضر بخلات الرصاص ويزال المقدار المفرط من ملح الرصاص بواسطة الادروجين الكبريتى ثم يبخر السائل المرشح حتى يكون فى قوام الشراب فاذا عولج هذا بالكؤول الذى فى ٩٠ من مقياس الكثافة المئينى تعرى من بعض أجزاء صمغية وأملاح كلسية فيرشح من جديد ويبخر حتى يكون فى قوام الشراب وبعد ٢٤ ساعة تكتسب الكتلة هيئة لبية مكونة من ابر بيض لامعة فتغسل بالماء و ١٥٠٠ جم من القشر يحصل منها ٨ جم من السونجين ويصح يجرب بهذه القاعدة فى الاستعمالات الطبية ولكن الى الآن لم تعرض للاستعمال ومن أنواع سرنجا مايسمى زنبق فارس المسمى باللسان النباتى سرنجا برسيكا وهو أصغر من السابق فى جميع أجزائه وساقه تعلو من ٣ أقدام الى ٤ وأغصانه دقيقة خيطية تسقط فيما بعد وأوراقه سهمية كاملة وأزهاره أصغر ويتكون منها عناقيد أصغر أيضا مما فى السابق وهناك صنف أوراقه مقطعة تقطيعا خيطيا ويشبه المتشقق وتسمى أحيانا ايلاس المتدونى الاوراق ومن أنواعه ايلاس دارين نسبة لبستانجى ماهر استنبته فى بستان النباتات بروان سنة ١٧٧٧ ويسمى باللسان النباتى سرنجا رطومجنس وهو حالة متوسطة بين الايلاس الاعتيادى وايلاس فارس ويتكون منه شجيرة عوسجية متشبكة فروعها ببعضها وتعلو من ٥ أقدام الى ٦ وأوراقها قلبية الشكل مستطيلة وأزهارها كبيرة جدا وعلى شكل عناقيد أصغر من عناقيد الزنبق العام ولكن بلون أشد فاذا اتقن استنباته تكونت منه شوش جميلة مفرحة واذا تراه فى بعض بساتين الاوربا أجمل شئ يوجد بها فى شهر مايه

(ياسمين)

يسمى بالافرنجية بمثل ذلك وبالطاينية ياسمينوم وفى الحقيقة هو جنس ثنائى الذكور أحادى الاناث جعل أصلا لفصيلة الطبيعية التى نسبت له وتسمى ياسمينية ويعرف الآن لهذا الجنس أكثر من ٤٠ نوعا وهى شجيرات تكون أحيانا متسلقة وأصلها من الهند الشرقى والافريقة وهولندة الجديدة وشواطئ البحر المتوسط وأزهارها بيض أو صفر أو وردية مريحة ولذلك استنبت منها كثير فى البساتين وقبل أن نشرح النوع المهم لنا هنا نقول ان أنواع الياسمين والزنبق كانت غير متميزة عند العرب فيقولون الياسمين نبات له عصى طوال يخرجها من أصل واحد ثم تتفرع الى فروع وله نور أبيض وأربع شرافات طيب الرائحة ومنه أصفر وزعموا أنه قد يكون أزرق وقال داود الياسمين هو السجلاط والاصفر منه الزنبق لا الابيض وشجره كشجر الآس ورقا لكنه أرق وأسبط وزهره كالنرجس والابيض

مشرب

مشرب بالحمرة والاصفر أعرض ومنه نوع يسمى الفل بضم الفاء ينبت باليمن وقد جلب الى مصر وفى الفلاحة أن الفل هو الياسمين اذا شق صليبا عند غرسه فان ورقه يتضاعف انتهى وقد علمت أن العرب كانوا العدم تعمقهم من دراسة علم النباتات لا يميزون الاجناس ولا الانواع بل يسوقونها كلها كاصناف لشئ واحد مع أنه الآن تميزت أنواع سرنجا عن أنواع ياسمينوم والنوع المهم لنا هنا من الانواع التى أزهارها بيض أو وردية هو الياسمين الطبى ويقال له الاعتيادى ويسمى باللسان النباتى ياسمينوم أوفسنالس وهو شجيرة يختلف ارتفاعها عن الارض وأغصانها طويلة دقيقة خالية من الزغب وأوراقها متقابلة مشققة تشققا عميقا ريشيا بحيث يظهر أنها مكونة من ٧ وريقات بيضاوية حادة كاملة والوريقات الثلاثة العليا منها كثيرا ما تجمع لبعضها من قاعدتها والازهار بيض قوية الرائحة جدا وشديدة الذكاء مهيأة بهيئة باقات صغيرة ذنبية فى آباط الاوراق وكل زهرة لها كاس ذو خمسة اقسام خيطية حادة قائمة والتويج وحيد الهدب وحافته ذات ٥ فصوص والذكور ٢ مرتبطان بباطن انبوبة التويج والمبيض خالص يقرب للكروية ذو مسكنين يحتوى كل مسكن على بذرتين معلقتين والمهبل طويل دقيق منته بفرج منتفخ مشقوق نصفين والثمر عنبى ذو فصين وذو مسكنين كما فى المبيض وكل منهما فيه بزرتان وأحيانا يحصل فى أحد المسكنين اجهاض وحينئذ يظهر أن العنبة مقذوفة الى جانب واحد وهذا النوع هندى الاصل ولكنه تطبع فى جميع أقاليم الاربا وفى بلادنا من زمن طويل واستنبت كثيرا الزينة البساتين ولاجل أن تستخرج من ازهاره قاعدتها المريحة وسيما فى بروونسه وبلاد المغرب حيث كثر استنباته هنالك للعطريين وحصلت منه مزارع كبيرة وكان سابقا كثير الاستعمال فى الطب ضد التشنج والامراض العصبية وكان الماء المقطر لازهاره يدخل فى الجرعات المسكنة بمقدار من أوقية الى ٢ ق وقال القدماء الياسمين ينفع شمه المشايخ ومن معه رياح غليظة ومذهب للصداع البارد ومن تجربياتهم أن استعمال ق فى كل يوم من عصارة مهروس ازهاره ثلاثة أيام يقطع نزف الارحام وقالوا انه محلل للسدد مخرج للرياح الغليظة نافع لغالب أمراض الارحام وسيما النزف وفيه تفريح وتخليص من الصداع وينفع من الفالج واللقوة والخدر ووجع المفاصل كيف استعمل ويقولون انه يقاوم السموم ولكن يصدع المحرور والآن هجر استعماله فى الطب وبقى استعمال دهنه فى التعطير قال ميره وعطر الياسمين لا يمكن ايصاله للماء كاغلب الازهار الاخر المريحة وانما ينال بمساعدة ادهان أخر لان هذا العطر زائد اللطافة جدا عن أن ينال بالتقطير كما يفعل ذلك فى النباتات الاخر ومع ذلك تعرف رائحته الذكية التى لازهاره المستعملة لتحضير الادهان العطرية والمياه العطرية والمراهم وغير ذلك ويعرف أن التجفيف يزيلها بالكلية ولها استعمال كثير فى صناعة التعطير والعطر الطيار المحضر منها مقو للدماغ ودواء قلبى ويدخل فى مركبات كثيرة أقرباذينية مثل المياه الروحية والجراحية وغير ذلك انتهى باختصار ومن أنواع الياسمين نوع يسمى ياسمينوم غرندفلورم أى الكبير الازهار ويسمى عند عوام الاوربا ياسمين اسبانيا

وأصله من الهند ويشبه النوع السابق وأزهاره أكبر وهى بيض من الباطن ومحمرة من أسطحتها الظاهرة وتنتشر منها رائحة ذكية واستنبت بأماكن كثيرة من الادربا لاجل استخراج فائدته العطرية ومن أنواعه ياسمين الوج المسمى باللسان النباتى ياسمينوم أزوريقوم وهو نوع جميل يتكون منه شبه عوسج متشبك ويعلو من ٣ أقدام الى ٤ وأزهاره بيض يتكون منها باقات فى الجزء العلوى من فروع الساق ومن الانواع التى أزهارها صفر الياسمين الشجرى الشبيهة أوراقه بأوراق سيطس أى شجرة النحل ويسمى باللسان النباتى ياسمينوم فروطقنس وأصله من فرانسا واسبانيا ويتكون منه شوشة أو شبه عوسج يعلو من ٣ اقدام الى ٤ وسوقه قائمة متفرعة وفروعها خضر تحمل أوراقا مستدامة مركبة من ٣ وريقات نحو الجزء السفلى وترجع الى وريقة واحدة نحو الجزء العلوى من الفروع والازهار عديمة الرائحة موضوعة اثنين اثنين أو ثلاثة ثلاثة فى آباط الاوراق العليا والعنب مزدوج مسود ويزهر معظم الصيف ومن أنواعه الياسمين الذكى الرائحة (ياسمينوم أودورتسيموم) ويسمى أيضا ياسمين جنكيل بسبب لون ورائحة أزهاره المشبهين بما فى نرجس جنكيل وهذا النوع يطلق عليه اسم زنبق وهو نوع جميل حمل للاوربا من الهند وصار الآن شجيرة صغيرة تعلو عن الارض من ٣ أقدام الى ٦ وأوراقه مستدامة لا تسقط وهى متعاقبة وتقوم اما من ورقة واحدة أو ٣ وريقات فيها بعض عظم لامعة خضر مقبولة وتلك الوريقات بيضاوية مخفوفة والازهار كبيرة جميلة الصفرة ذكية الرائحة جدا ومحمولة على حوامل منشئة الازهار تنشأ من أطراف السوق ويلزم فى البلاد الباردة ادخال هذا النوع فى الاماكن الدفئة المعدة لحفظ النباتات زمن الشتاء والياسمين الزنبقى المسمى ياسمينوم زنبق ينسب لجنس موغوريوم فهو موغوريوم زنبق ولا يختلف عن جنس ياسمينوم الابعدد فصوص كأسه وتويجه فيلزم وضعه فى هذا الجنس وهذا النوع يسمى بالهند موغورى فهو الاساس لوضع هذا الجنس ويسمى بالبساتين التى استنبت بها فى الاوربا ياسمين العرب وازهاره عطرة كازهار الياسمينات ويقرب للعقل أن خواصها مثلها ويصنع منها مسحوق عطرى وادهان مقوية للقلب وللمخ وغير ذلك وتصنع النساء من تلك الازهار فى بلاد الجاوة وفى أماكن أخر من الهند تيجانا لتزيين شعورهن وينشرنها فى ملابسهن وصناديقهن لاجل التعطير وهناك أنواع أخر عن جنس موغوريوم مثل موغوريوم أوندلاتوم وطريفلياتوم وغير ذلك لها ازهار ريحة ويقرب للعقل أن خواصها مثلها

﴿ الفصيلة البوليغالية أو البولوغالية ﴾

﴿ البوليغالى المرة ﴾

يسمى هذا النبات باللسان النباتى بولوغالى أمارا ومعناه ماذكر وسيأتى ذكر جنس بولوغالى وجملة من انواعه ومنها هذا النوع فى الكلام على المنبهات نهاية مانقول هنا ان هذا النبات ينبت بكثرة فى المحال الغير المزروعة ومرارته شديدة واضحة ويؤثر كثيرا تأثير المقويات ومع ذلك يحرض فى العادة استفراغات ثفلية ومدحوه كثيرا فى علاج أمراض الرئة غير أنه

يكون فى أحوال الالتهاب مضر الا نافعا ويستعمل مطبوخه مقويا بمقدار ق لاجل ٢ ط من الماء ومسحوقه بمقدار من جم الى ٤ جم

(الفصيلة الدفلية (ابوسينية))

(قشر ملبار)

يؤخذ هذا القشر من نبات هندى يسمى فى الهند قوداجابارا بضم القاف ويسمى عند لينوس نيريون انتديسنطريقون أى المضاد للدوسنطاريا وعند بعضهم رغطيا بكسر الواو والراء انتديسنطريقا ويسمى قشره احيانا قشر ملبار فجنسه نيريون من الفصيلة الدفلية خماسى الذكور أحادى الاناث واسمه يونانى معناه رطب واسمه فى اللغة اللطينية بالميم وفى اللغة الافرنجية بالنون وكان ترنفور وضعه على شجيرة كانت من زمن طويل زينة للبساتين حيث تسمى باسم لوريبرروزاى الغار الوردى وسنذكرها وصفات هذا الجنس عند المتأخرين هى أن الكاس صغير مستدام منقسم انقساما عميقا الى ٥ أقواس حادة والتويج ايوقراطى الشكل وحلقه مزين بتاج من وريقات ممزقة متضاعفة الشقوق وحافته ذات ٥ أقسام عريضة منحرفة محفوفة الزاوية والذكور خمسة أعسابها مندغمة على الانبوبة وحشفاتها سهمية الشكل منتهية بعلاقات طويلة ملتصقة ببعضها من أعلى الفرج والمهبل خيطى الشكل متسع القمة منته بفرج منفرج الزاوية والاجربة اثنان طويلان أسطوانيان منتهيان بطرف دقيق وحيد الضفة والبزرة ويحتويان على بزور كثيرة متراكبة وأنواع هذا الجنس قليلة وأوراقها بسيطة وأزهارها جميلة والنوع الذى نحن بصدده محله الهند الشرقى حيث يسمى هنالك قوداجابالا وقشرته سنجابية مسودة مرة ابتدية حريفة وهى المشهورة باسم قشر ملبار ويستعمل كدواء مقو لاجل الدوسنطاريا مطبوخها بمقدار من ق ونصف الى ٢ ق لاجل ط من الماء ويكرر ذلك مرتين فى اليوم ولكن قال ميره نشاهد أولا أن الدوسنطاريات الالتهابية لا يناسبها هذا الدواء القوى الفعل أقله فى ابتدائها وقال أيضا هذا المقدار كبير جدا بالنسبة للنوع الموجود بالاوربا الا أن يكون نوع الهند ألطف منه مع أن حرارة الاقليم لا تسمح لنا بظن ذلك ثم فى سنة ١٧٣٠ شبه جوسيو فعله فى الدوسنطاريا بفعل السيماروبا فاستعمل قشرة الساق والجذر فوجدها أعلى من هذه السيماروبا فى النساء اللاتى ضعفن جدا من أزمنة قوية لم يتيسر ايقافها بشئ من الادوية وتيسر ذلك بهذا القشر وينقع فى بلاد الهند هذا القشر المجروش فى الماء أو اللبن ويوضع أيضا مطبوخه على الدماميل لاجل نضجها وذكر موري أن هذا القشر لا يكون له قوة وطعم الا فى حالة كونه جديدا رطبا ومن أنواع نيريون ما يأتى على الاثر

(الدفلى الوردية)

يسمى هذا النبات بالافرنجية لوريبرروزاى الغار الوردى وقد يختصر ويقال لوروزو بالسان

النباتى عند لينوس نيريون أوليندير واسمه اللطينى أوليندير آت من شبه أوراقه بأوراق
الزيتون واسماؤه الافرنجية مؤسسة على مشابهة أوراقه لاوراق أنواع الغار وللون
الوردى لازهاره العديمة الرائحة التى تتتابع جملة أشهر وتكون على شكل الاوراد الصغيرة
وخصوصا فى الاصناف المزدوجة الموجودة الآن بكثرة واسمه اليونانى طودودافون
أى الورد الغارى وهو شجيرة جميلة خضراء دائما وأصلها من بلاد المشرق وانتشرت الآن
فى جميع الاوربا كايطاليا وبلاد اليونان وبلاد المغرب والآسيا الصغرى ومصر وغير ذلك
واستنبتت فى أغلب البساتين لجمالها وكثرة أزهارها وصفاته النباتية هى أن الساق
تعلو عن الارض من ٦ أقدام الى ١٢ وتنقسم الى فروع ثلاثية التفرع مستطيلة
زغبية تحمل أوراقا وسطية عديمة الذنيب سهمية خشنة كاملة حادة تأخذ فى الضيق تدريجا
الى القاعدة وطولها من ٣ قراريط الى ٥ وأكثر واتساعها قيراط تقريبا والازهار
وردية كبيرة عديمة الرائحة مهيأة بهيئة قنبة جميلة فى الجزء العلوى من الساق والكاس
صغير ناقوسى ذو ٥ أقسام خيطية محمرة والتويج وحيد الهدب منتظم قمعى الشكل
وفوهته أنبوبته فيها ٥ زوائد تويجية مشرفة فى جزئها العلوى وحافة تلك الفوهة مقسمة خمسة
أقسام منفرجة الزاوية متساوية والذكور ٥ مرتبطة فى الجزء المتوسط من أنبوبة
التويج ومخفية فى الزهرة غير بارزة منها والاعصاب قصيرة والحشفات ثنائية المسكن وتنتهى
قمتها بطرف حاد طويل منتفخ وكلها مغطاة بوبر طويل أبيض صدفى والمبيض مزدوج أى
مكون من مبيضين متقاربين مغطيين بوبر أبيض وكل منهما وحيد المسكن يحتوى على
بذرات كثيرة مرتبطة بمشيمة جدرية باطنة ويعلو هذين المبيضين مهبل واحد منتفخ نحو
جزئه العلوى ويصل تقريبا الى طول الحشفات وينتهى بفرج بارز متطوع من قمته ويوجد
فى جزئه السفلى ٥ زوائد قصيرة والثمر جراب مزدوج طويل يقرب للشكل البيضاوى منته
بطرف حاد فى جزئه العلوى ومملوء ببزور ذوات شوش وكان الاولى ذكر هذا النبات فى
المخدرات فذكره هنا استطرادى وعصارة هذا النبات ليست بيضاء لبنية كعصارة أغلب
النباتات الدفلية ومع ذلك فيها حرافة وكاوية بحيث لانها مشاركة لتلك الفصيلة فى الخواص
العامة بل فيها أخطار شديدة أيضا ووجد فيها بالتحليل الكيماوى حمض عفصى فى حالة
خالصة ومريات الكلس ومادة مخاطية حيوانية ومادة أخرى ترسب بخلات الرصاص ومادة
بيضاء دقيقية الشكل وراتينج أخضر وقاعدة طيارة ولكن هذا التحليل يحتاج للتكرار
وذكر جريه أن هذه الاوراق تزرق الماء الموحل مثل النبات الذى سماه لينوس استركنوس
بوطاطورم وذلك يدل على وجود أجزاء راتينجية فيه وربما نفع فى بعض الاحوال اذا لم تصل
قواعده المهلكة للسائلات وسكان الارياف فى بعض الاماكن يتخذون مسحوقا من قشر
هذا الشجر وخشبه ويستعملونه لقتل الفار وذكروا أن شخصا مات بنومه فى الليل بمحل
وضع فيه أزهار كثيرة منه وشخصا آخر مات من أكل لحم مشوى جعلت اسياخه عند الشئ
من خشبه وحصل مثل ذلك لعساكر الفرنساوية عند ما ملكوا جزيرة قرص ولكن يحتمل
أن يكون التسمم حصل لهم من أزهار هذا النبات العديمة الرائحة ويقرب للعقل أنهم كانوا

اجزاء اللحم التى كانت ملامسة للخشب وهذا النبات مع ما فيه من الخواص المهلكة استعمل فى جنوب فرانسا عند عامة الناس فى أمراض الجلد فتؤخذ أوراقه التى هى متينة ثخينة يابسة عديمة الرائحة مرة حريفة تبقى فى الحلق طعما كريها وتغلى فى الزيت أو الشحم وتدلك بها الحبوب الحكية والاندفاعات العفنية والرهبان والسياحون يحملون معهم مسحوق هذه الاوراق ليتخلصوا به من الحشرات التى تتعلق بالجلد وغيره ولذا يقولون ان هذا المسحوق قاتل للبراغيث والبق والبعوض وجرب ميره تلك الاوراق مدة سنتين فى قاعة من المارستان مملوأة بمرضى مصابين بالجرب وكان متحملا لعلاجهم وتيسر له تأكيد فاعلية تلك الواسطة قال فاستعملنا مع النجاح محلول خلاصة الاوراق فى الماء وغسلنا به البثور الجربية وكان المقدار من تلك الخلاصة بهذه الكيفية غير مختلف تقريبا فيمكن أن يوضع درهم وأكثر لثمان ق من الماء ويكفى لمدة العلاج ٣ أيام أو ٤ وكذلك استعمل جريه منقوعها فى الزيت علاجا للجرب مع النجاح واستعمل هذا النبات من الباطن أيضا مع كونه شديد الفاعلية فدحوه من هذا الطريق علاجا لامراض الجلد وسيما القوابى والداء الزهرى وأعطاه ديلنشمب فى هاتين الحالتين فاعطى قشر الشجر حيث ظن أنه أقوى فاعلية فى الحالة الاولى أى أمراض الجلد بمقدار ٣ قمح فى اليوم على ٣ مرات ولكن بعد ٢٠ يوما لم تتغير الحالة فالشخص لاجل سرعة شفائه ظن أن ينفعه استعمال ١٢ قمح منه فى مرة واحدة فكان تأثيره فيه محزنا لانه حصل له قىء متكرر كثير مؤلم وعرق بارد وهبوط فى القوى وغشى وغير ذلك فترك الاستعمال وأعطى له مقدار كبير من ماء سكرى وجرعات أثيرية ونحو ذلك فسكنت تلك الاعراض وامر هذا الطبيب أيضا بالخلاصة المذكورة لامرأة مصابة بقوباء عتيقة كبيرة السعة استعصت على كثير من المعالجات بمقدار أوقية محلولة فى ٤ ق من النبيذ واستعملت المريضة ٤ نقط من هذا المحلول وكررت ذلك ٤ مرات فى اليوم وضمت لذلك طلاء محضرا أيضا من هذا المحلول النبيذى ممزوجا بجزء ٥ ج وزنه من الزيت فبعد شهر ذهبت تقريبا هذه القوباء التى كانت شاغلة لنحو نصف الجسم ورجع للجلد بياضه الطبيعى ولكن بعد ٦ أسابيع ظهرت من جديد مع كون المريضة لم تزل مدمنة على استعمال الدواء من الباطن بمقدار ٤٠ نقطة وهذا يدل على أن هذه الواسطة نافعة فى القوابى التى هى مرض من الامراض المستعصية والاكثر استعمالها دلكات مع تلطيفها نظرا لحالة الجلد حيث يكون منها عديم البشرة بل متقرحا وتشجع هذا الطبيب أيضا بالتجربة فى نفسه ليشاهد نتائج صبغة هذا الدواء ففى مدة ١٠ أيام استعمل كل يوم ٣ ن تكرر ٤ مرات فحصلت عوارض كنقص الشهية وتكسر الاعضاء ثم عم التعب كل البدن وغير ذلك فقطع الاستعمال وبعد شهر اعاده بالكيفية السابقة واضطر لقطعه فى اليوم الرابع عشر وهو الزمن الذى استوفى منه ٦٠ ن ويمكن أن يظن أن مزدوج هذه الكمية يحصل منه التسمم وظن أيضا أن ٢٤ أو ٣٠ قمح من المسحوق الذى هو أقل فاعلية من الخلاصة ينتج ذلك التسمم والماء المقطر هو المستحضر الاقل فاعلية وان كان خطرا أيضا وذلك الخطر يكون أعظم كلما كان انباته فى اقليم أكثر حرارة وللطبيب أورفيلا تجريبات

أيضا في الكلاب بوضع خلاصته على المنسوج الخلوي بعد شق الجلد وباعطائها من الباطن وبحقنها في الاوردة فشاهد من ذلك اخطارها وموت هذه الحيوانات ونتج من ذلك أنه يلزم وضع النيريون في السموم المخدرة الحريفة ويعالج التسمم به بالمقيئات الميخانيكية أو الحقيقية السريعة وبالمشروبات الكثيرة من الماء واللبن والزيت وغير ذلك كجميع السموم النباتية وذكر أطباء العرب أنه يعرض لشاربه سواء من مطبوخه أو من سحيق ورقه أو زهره كرب والهيب وانتفاخ بطن وجحوظ واحمرار في الاعين ومداواته بالقيء والتنظيف منه كما هو الامر كذلك في كل سم من القيء والحقن ويعطى أمراق الدجاج الدسمة المبردة والاغذية كلعاب بزرقطونا ودهن ورد مبرد مع كثيرا وأكل التين بالعسل وقليل سذاب ورب العنب انتهى واستعملت هذه الاوراق في الحميات المتقطعة أي نقيعها البارد بمقدار يسير واستعمل مسحوقها نشوقا معطسا ولكن عطاسه شديد جدا فاذا نظرنا لخطر استعمال هذا الجوهر منعنا استعماله ولو بتلك الكيفية ونقول كما قال مير الغار الوردي دواء قوي الفعل يستدعي استعماله مزيد الانتباه والاحتراس وان كان الاولى هجر استعماله خوفا من عوارضه الرديئة وللقدماء استعمالات كثيرة لهذا النبات وفي مؤلفات العرب اطناب فيه كبير وذكروا كالمتأخرين نفعه في الامراض الجلدية قالوا ولا يستعمل من الداخل وورقه قاتل لجميع البهائم ونقلوا عن ديسقوريدس أن ورقه قاتل للكلاب والحمير والبغال وعامة المواشي واذا شرب بالشراب خلص الناس من نهش ذوات السموم وسيما اذا خلط بهما السذاب وليحذر من شرب طبيخه فلا يزاد عن نصف ق من مطبوخه بالتين والسذاب واذا طبخ مسحوق ورقه وضمد به الاورام الصلبة حللها وأذابها وعصير ورقه نافع من الجرب والحكة طلاء به وفقاحه أي ثمره اذا سحق كان حمولا نافعا لتسكين أوجاع الرحم واذا ضمد به الركبة الزمنى والظهر أبرأهما واذا رش بطبيخ الاوراق البيوت قتل البراغيث والارضة بل الهوام واذا أخذ زهره أو ورقه الغض وهرس حتى ينعم وطبخ في سمن حتى يتعق وتخرج قوته وطلي بذلك الدهن الرأس المصاب بالقراع أي السعفة ابرأه وحيا واذا طلي به جرب الدواب أزاله واذا طبخ ورقه بما يغمره من الماء حتى ينضج ثم يصفى ويلقى على كل رطل منه نصف رطل من زيت عتيق و يطبخ حتى ينضب الماء و يبقى الدهن ويلقى عليه قدر ثمن رطل من شمع مذاب ويرهم فانه يبرئ الجرب المتقرح والحكة وان أضيف له شمع وزرنيخ أحمر كان غاية في ذلك ويسقط البواسير واذا أخذ أجزاء متساوية من اقط اللبن وورق الدفلى والكبريت الاصفر ودقت ناعما وعجنت بالية الغنم وطلي بذلك الجرب المتقرح فانه يبرئه في طليات يسيرة وغايتها ٧ مرات واذا دق ورقه يابسا ونثر يسيره منه على القروح جففها وقاطر ورقه وقاطر زهره من أعظم ما يستعمل لتحسين الوجوه واصلاح الشعور ومن الغريب ما ذكره داود في تذكرته من ادخال الدفلى في صناعة الكيميا التي زعمها فضية وذهبية ومن أنواع نيريون النيريون المريح المسمى نيريون ادوراتوم و يتميز عن النوع السابق بازهاره التي فيها بعض رائحة خفيفة وفيها زوائد قرنية الشكل خيطية عديمة الشكل

وليست متمزقة وبشفاته التي تعلو على أعصاب لحيمه كانهار يشية واستنبت بالبساتين صنف جميل من هذا النوع تخرج منه مدة الصيف قم كبيرة من أزهار جميلة مزدوجة قوية اللون وأحيانا متمكنة وتتصاعد منها رائحة ذكية ويوجد في تويجها حافتان ينقسم كل منهما الى ٥ قطع واسعة منفرجة الزاوية في قمتها ولذا كان هذا النوع من أجمل النباتات المزينة للبساتين ومن أنواعه أيضا نريوم تنقطوريوم أي الصبغي وقد يسمى عند بعضهم ورغطيا تنقطوريوم يوجد في الهند ويعمل منه نيلة أخفض صفة من النيلة المستعملة في تلك البلاد وتحضر من أوراقه الرطبة وتنقع في ماء غلى قبل ذلك ثم يضاف لذلك ماء الكلس ويجنى الدقيق الذي ينفصل منها وغير ذلك وتستعمل تلك النيلة لصبغ الاقمشة وتنسم بزورهذا النبات للعطريات فتكون دواء مستعملا في بلاد الهند لنفضان الدم فيحمص الكل ويصنع حبوبا باضافة الافيون اليه ومن أنواعه نريون قرونار يوم تستعمل في الهند عصارة أوراقه وضعا في الاعين علاجا للرمد واستنبت احيانا في بساتين الغواة بالاوربا

❁(الفصيلة القوسية (ايدراسيه))❁

❁(قرنوس فلوريدا (أي القرنوليه الزهري))❁

هذا هو اسمه النباتي وهو شجر ينبت بالبلاد المنفصة حيث يسمى هناك دوجوود ومعناه خشب الكلب بسبب صلابته ويصح أن يسمى شجر القرانيا وبالافرنجية قرنوليه لجنسه قرنوس من الفصيلة القوسية نسبة لجنس منها يسمى بالعربية قسوس أي حبل المساكين وهو من اللبلاب ويسمى ذلك الجنس باللغات الغربية ايدرا ولذلك سميت الفصيلة ايدراسيه أو يقال قرنوس المذكور من فصيلة قبرفلياسيه وذلك أن ربشار فصل من فصيلة قبرفلياسيه جنس ايدرا وقرنوس حين رآهما مختلفين عن صفات تلك الفصيلة لتكون منهما فصيلة متميزة عن غيرها وسماها ايدراسيه واسم قرنوس آت من لفظ قرنو بضم القاف في لسان العامة ومعناه قرن لان في نوعه العام الوجود صلابة تشبه صلابة القرن وذلك الجنس مركب من نحو ٢٠ نوعا أكثرها بالاميرقة الشمالية وكلها شجيرات وتحت شجيرات تحمل أوراقا بسيطة متقابلة في الغالب وأزهارها بيض غالبا وتتزهر بكيفيات مختلفة وغالبا تكون بهيئة قم تذهب حواملها من محل واحد وقد يصحب تلك الازهار محيط مكون من وريقات كثيرة والمبيض كرى ملتصق متوج بحافة الكأس التي فيها ٤ أسنان وبقرص علوى الاندغام مقعر المركز لاجل اندغام المهبل وذلك المهبل بسيط منته بفرج غددى بسيط أيضا والتويج مكون من ٤ أهداب منفرشة عديمة الحامل والذكور عددها كعدد الاهداب وتتعاقب معها وحشفاتها ذوات مسكنين وهذه الذكور تندغم خارج حوية مكونة من القرص واذا قطع المبيض بالعرض وجد فيه مسكنان في كل منهما بذرة واحدة والثمر نووى لحمى كرى سرى في القمة ويحتوى على نواة عظمية ذات مخزنين وحيدتى البزرة والنوع المقصود بالترجمة مسكنه بالاميرقة الشمالية

وقد يكتسب ارتفاع ٣٠ قدما وهو عظيم الاعتبار وخصوصا بازهاره الصغيرة المصفرة التي هي بهيئة قة ناشئة حواملها من محل واحد ويحيط بها محيط مكون من ٤ وريقات كبيرة بيض قلبية الشكل بدون انتظام بحيث ان كل قة تشبه من أول الامر زهرة كبيرة بيضاء والمستعمل منه قشور جذره وساقه وهذا الشجر يعتبر قشره المذكور في بلاده أعظم خلف جليل للكينا فيستعمل للحمى ذلك القشر الذي فيه مرارة شديدة قوية وفيه أيضا قبض لانه يوجد فيه مقدار كبير من الحمض العفصي والمادة التنينية لكن قال برطون انه في ذلك أدنى من الكينا واستعمل أيضا في الاوباء الخبيثة التي أصابت الخيل ويحضر من ثماره النضيجة المنقوعة في روح النبيذ سائل مقبول وان كان فيه مرار وهنود تلك البلاد يستعملون منقوع أزهاره في الحميات المتقطعة والقولنجات البطنية والمقدار من هذا القشر يلزم أن يكون أكبر من مقدار الكينا والقاعدة القلوية لهذا النبات تسمى قرنين بضم القاف كشفها اقربنتير بفتح القاف الفيلدلفي وهي شبيهة شبها قويا على رأيه بالكنين واستعمل هذا الطبيب كبريتاته بالمقادير التي يستعمل بها كبريتات الكنين ومن أنواع الجنس مايسمى قرنوس ماس وهو الذي يسمى في الحقيقة بالافرنجية قرنوليير وهو شجيرة أنفع من السابق وتحمل ثمارا حامضية في غلظ حب الزيتون محمرة تحتوي على نواة وتؤكل في ارياف الاوربا عند نضجها مسماة باسم قرنيس أو قرنوليو ولا ينبغي اشتباه تلك الثمار بالثمار المسماة قرميس بالميم لا بالنون أي الغبيرا الناتجة من سربوس دومستيكا كما وقع ذلك في كثير من المؤلفات وهي ثمار كمثرية الشكل بدون نواة ولا يمكن أكلها الا اذا نضجت ودب فيها الفساد كالنفل ويقال ان الثمار التي نحن بصددها قابضة ومدحت في كتب بقراط وبلينياس وديسقوريدس كدواء خاص لايقاف اطلاق البطن وكان القدماء يحضرون منها مشروبا ومربى وغير ذلك واعتبر واقشر الشجر أيضا دواء قابضا ومضادا للحمى بحيث يقوم عند بعضهم مقام الكينا ومن أنواعه مايسمى قرنوس سنجينيا أي الدموي وهو شجيرة جميلة المنظر حسنة الشكل في بساتين الاوربا نهاية علوها ١٠ أقدام وفروعها قائمة تأخذ في الدقة كلما طالت ولونها أحمر ومزينة بأوراق ومتقابلة ذنيبية بيضاوية حادة كاملة أكبر من أوراق النوع الآتي وزغبية في وجهها السفلي والازهار بيض تتكون منها قة تخرج حواملها من محل واحد وتنفرش تلك الازهار في الجزء العلوي من تفاريع الساق ويخلفها ثمر نووي صغير كري حصي الشكل سري مسود في زمن نضجه التام ومنبت هذه الشجيرة غابات الاوربا والامريقة الشمالية ويسمى هذا النوع بالدموي بسبب اللون الجميل الاحمر الذي تكتسبه في أواخر الصيف أوراقه وبراعمه وقشره أو لعصارة عنبه المسود ويحتوي شحمه على زيت جيد للاكل وهو يستخرج من العنب بقدر ثلث وزنه ووجد في العنب سوى الزيت قاعدة حراء ملونة تذوب في الماء فقط وقاعدة مرة خلاصية وأملاح ومن أنواعه القرنوليير المذكر (قرنوس مسقولا) شجر متوسط العظم بكثر بغابات الاوربا وجذعه غير مستو وقليل الارتفاع وشديد الصلابة وينقسم الى فروع عديدة تتفتح عليها باقات من أزهار صفر تظهر قبل الاوراق التي هي متقابلة بيضاوية حادة كاملة زغبية قليلا في الوجه السفلي وتقم

الازهار تخرج حواملها من محل واحد أو خيمات مركبة من ١٠ أزهار أو ١٥ حواملها الحاطية وهى مصفرة ويخلفها ثمار نووية بيضاوية فى غلظ عنب الكرز ولكنها مستطيلة وحمر غالبا واحيانا مصفر من الخارج وطعمها غض مقبول وتسمى فى الارياف قرمس أوقر نوليو ومن أنواعه القرنوليبر الابيض (قرنوس ألبا) شجيرة كالسابق تعلو من ٨ أقدام الى ١٠ والاغصان خيطية مخضرة مبذور فيها درنات والاوراق ذنيبية بيضاوية حادة كاملة أصغر من أوراق السابق وعديمة الزغب وانما هى مغبرة مبيضة فى الوجه السفلى والازهار بيض بخيمة الشكل يخلفها ثمار حضية لونها أبيض لبنى كانها شفافة اذا صارت نضيجة ومن أنواعه قرنوس سيبريسيا أى الحريرى ثماره زرق جميلة وأوراقه زغبية كانها حريرية وقشر النبات يستعمل علاجا للحميات المتقطعة بدلا عن الكينا كما يستعمل بالامبرقة أيضا قشر النبات المسمى قرنوس سرسناتا أى المستدير بالامبرقة الشمالية وللاسهال

(الفصيلة النيلوفرية)

قبل أن نذكر أنواعا من جنس نمفيا نقول من أجناس الفصيلة ما يسمى نوفار فمن أنواعه نوفار لوطيئا وسماه لينوس نمفيا لوطيئا أى الاصفر ويسمى عامتنا النيلوفر الصغير وهو نبات كثير الوجود فى الانهار القليلة السرعة وأوراقه طويلة الذنيب قلبية الشكل مستديرة منفرجة الزاوية تسبح على سطح الماء والحوامل اسطوانية ترفع الازهار أيضا على سطح الماء وهى صفر كبيرة تخلفها ثمار بيضاوية فى غلظ رؤس الخشخاش الابيض ورقيقة نحو قمتها حيث تكون مقطوعة بالفرج وجزؤها القشرى يتمزق بدون انتظام الى خيوط ترتفع من القاعدة الى القمة وهذا النوع يوجد كثيرا بالاوروبا وبلاد الجرج والامبرقة ويوجد مع النيلوفر الاعتيادى أى الابيض ويتميز عنه بازهاره الصفر الصغيرة التى كأسها ذو ٥ قطع لا ٤ وهذا الاستعمال له لانه يفضل عليه الابيض وان كانت خواصهما واحدة ويخلط فى بلاد السويد مسحوق جذره الجاف بالخبز

ومن أجناس الفصيلة ما يسمى نيلمبيون وادخل لينوس أنواعا منه فى جنس نمفيا فمنها النيلوفر الجميل المسمى نيلمبيون اسبيوزم أى الجميل وهو الذى يطلق عليه اسم نيلبو والفول المصرى وزنبق ورد النيل وسماه لينوس نمفيا نيلبو وقد جعل هذا النوع أساسا لتقسيم جديد نباتى وهو الجنس الاجمل من الفصيلة بسبب ازهاره الوردية الريحة قالوا وكان ينبت سابقا بالنيل ولكنه زال منه من زمن طويل فلا يوجد الا فى الهند والصين وجزائر ملوك ومليبار وفارس وأرمينية وغير ذلك فجنسه نيلمبيوم وضعه ترنفور وضمه لينوس لجنس نمفيا وأنواعه نباتات كبيرة جميلة تنبت فى اثناء المياه العذبة وتشبه أنواع نمفيا والرئيس منها أولا النوع المذكور الذى كان عند قدماء المصريين جزأ من خرافاتهم أى خرافات معبوداتهم وثمره الذى يوجد مصورا على الآثار القديمة المصرية وهو فى حجم التفاح المسمى تفاح الرشاشة ويوجد فيه عدة مخازن متوازية على مسطح

واحد وكل منها يحتوى على بزرة فى حجم بندقة ولذلك يسمى بالجوز المصرى والفول المصرى والفول البنطيقى وغير ذلك وتعمل منه سبح فى بلاد فارس وتلك البزور مأكولة وكان يعمل منها خبز وغيره وهى المسماة فى الكتب المقدسة طمارى بفتح الطاء ورهبان مصر كانوا يدعون التسلط عليها مدة من الزمن كما وقع ذلك فى ذهن فيثاغورس واذا كانت رطبة كان لها طعم اللوز وتحضر منها عجائن وفطائر بالسكر وتعطى كدواء مقو مشدد فى الاسهالات والهبوط وغير ذلك وكان العرب يستخرجون منها زيتا يستعملونه فى أمراض الاعصاب والاضطرابات العضلية وكان هذا اللوز مستعملا فى الهند مدرا للبول وملطفا بل ظن أن بقراط استعمله كذلك وثانيا نيلمبوم لوطيوم أى الاصفر ينبت بالامريقة الشمالية ويشبه النوع السابق فى الشكل والمنظر بل جعل صنفا منه ولوزه كالذى قبله عذب يؤكل فى البلاد التى ينبت فيها

(نيلوفر ابيض)

نيلوفر اسم فارسى معناه نيلى الاجنحة كذا قال أطباؤنا ويسمى بمصر بشنين وعرائس النيل وأما اسمه الافرنجى فهو نينوفر بنونين بينهما مثناة تحتية وأخذوه من العرب يقينا وقلبوا اللام نونا ويسمى باللسان النباتى نمفيا أى الجنس نمفيا بفتح النون جعل أساسا الفصيلة طبيعية من وحيد الفلقة تسمى نمفياسيه بفتح النون أى نيلوفرية والنباتيون مختلفون فى وضع هذه الفصيلة فى وحيد الفلقة أو فى ثنائيتها فجرتنير شرح النيلوفر كنبات من ذى الفلقة وهو رأى جوسيو أيضا الذى وضع هذا الجنس فى القسم الذى سماه أدروشارديه الذى نباتاته يقينا من وحيد الفلقة وبعضهم وضع النيلوفر فى ثنائى الفلقة فيقرب الفصيلة بابافيراسيه أى الخشخاشية ولكن الاكثر على الرأى الاول فاسم الجنس نمفيا أى عروس أوجميل آت من كون أنواعه المحتوى عليها عظيمة الاعتبار بازهارها الجميلة وأوراقها الكبيرة المستديرة وهى تسكن المياه حيث تتفتح أزهارها على سطحها وجذورها ازاحفة غليظة اسفنجية وليس لها سوق حقيقية والصفات النباتية لهذا الجنس هى أن الكأس مكون من أربع قطع والتويج كثير الاهداب المهيأة بهيئة صفوف ومندغمة كالذكور أيضا على نفس جدران المبيض والذكور عديدة وحشفاتها انتهائية وملتصق سطحها كله بالاعصاب وذوات مسكنين خيطيين وتلك الذكور الكثيرة تتغير بغير محسوس الى أهداب والمبيض وحيد موضوع فى مركز الزهرة كرى مغطى من الخارج باندغام الاهداب والذكور وينتهى بفرج قرصى الشكل مقعر مشعع منقسم الى فصوص عددها من ١٦ الى ٢٠ واذا قطع المبيض بالعرض وجد فيه من المساكن عدد مساو لعدد فصوص الفرج وهذه المساكن منفصلة عن بعضها بحواجز كاذبة خلوية ويحتوى كل منها على بذرات كثيرة مرتبطة بدون انتظام على جميع الجدران الباطنة لهذه المساكن والثمر كرى لحمى من الباطن حيث يوجد فيه عدد كثير من مخازن تحتوى على بزور جدارية كأنها تسبح فى لب لعابى فاذا كمل نضج الثمر تمزق الجزء الخارج أى جلد الثمر

بدون انتظام وانفصل عن الجزء الباطن الحافظ شكله الكرى فينقسم حالا هذا الباطن الى أجزاء بعدد الحواجز بسبب فصل كل منها على حدته مثل ما يحصل فى الجزء اللحمى من ثمر البرتقان ويتغطى كل من تلك البزور المعلقة بغشاء شبكى لحمى أكبر من البذرة نفسها وهو فى الواقع مشيمة حقيقية واللوزة مكونة من محيط باطن غليظ أبيض دقيق قليلا موضوع فى قاعدته جنين صغير مقلوب كالبزرة منضغط وعدسى قليلا وأنواع هذا الجنس نحو ٢٠ وهى نباتات مائية معمرة جذرها خوارة أفقية لحمية يتولد منها ذنيب طويل وذيول تحمل أوراقا كبيرة ذنيبها فى وسط القرص كاملة أو مشقوقة الى قاعدتها وأزهارها كبيرة أيضا انتهائية وحيدة بيض أو وردية أو زرق وأهم أنواعه النيلوفر الابيض المذكور فى الترجمة وجذره خوارة لحمية مصفرة متفرعة ومغطاة بفلوس متشققة ويتولد من وجهها السفلى عدد كثير من ألياف جذرية والاوراق طويلة الذنيب جدا تسبح على سطح الماء وهى قلبية الشكل محذوفة الزاوية كاملة خالية من الزغب والازهار بيض وحيدة كبيرة وتتفتح على سطح الماء والثمار كرية منضغطة قليلا ومنتهية فى القمة بقرص فرجى وأهماشبه ظاهرى بكم الخشخاش وهذا النيلوفر كثير الدنا وبلاد غيرنا قرب الانهر التى سيرها سريع ويزهر فى أعظم جزء من الصيف أزهاره الكبيرة البيض المفرحة التى فيها أوراق زهرية كثيرة ووسط الازهار زعفرانى اللون واذا أدرك ألقى زهره وبقى رأسه كالتفاحة أو الخشخاشة وفيه البزر الاسود العريض اللزج وتلك الازهار تخرج من الماء فى الساعة السابعة من ساعات النهار التى تبتدأ من نصف الليل ثم تنطبق وتدخل نحو الساعة الرابعة بعد الزوال شيأ فشيأ وأما أوراق النبات فتكون أولا ملتوية على نفسها ثم تنتشر على سطح الماء فى الصيف ثم تلتوى على نفسها مدة الشتاء وأما الجذور فهى المستعملة فى الطب أكثر من الازهار وهى اسفنجية غليظة قشرية ملتوية يخرجها الصيدلانيون مدة الصيف لتجفيفها واستعمالها فى الطب وهى كثيرة الدقيقية ولذا تستعمل غذاء فى بعض بلاد التتار بدون أن يحصل لمن يأكلها نقص فى شهوة الجماع وطعمها قليل المرار لعابى قابض وهذا يدل على وجود خاصة التقوية فيها فتكون مقوية منبهة وزيادة على ذلك أنها اذا وضعت على الجلد بعد صيرورتها بالية فانها تسبب فيه شبه نفاطة فاذن يشك فى اطفائها ثوران شهوة الجماع كما ادعى ذلك بعضهم بل ربما ظن أنها توقظه وبالجملة ثبت بالمشاهدات أنها لا تؤثر فى الشهوة شيأ وحلل موران هذه الجذور تحليلا كيماويا فوجد فيها نشا ومادة مخاطية ومادة تنينية متحدة بالحمض العفصى وراتنجا ومادة نباتية حيوانية وبعض حوامض نباتية كالطرطيرى والتفاحى والفصفورى متحدة مع الكلس وسكرا غير قابل للتبلور وخلات البوطاس وجوهرا خشبيا وينال بواسطة الحرق أملاح ويسير من أوكسيد الحديد وجعل القدماء هذه الجذور من المسكنات ومن أدوية الباه وممن ذكر ذلك ديسقوريدس وغيره وربما استندوا فى ذلك لسكنى النبات فى وسط الماء وللبياض النباتى لازهاره التى رائحتها مغشية قليلا ولاشتهارها كما قلنا فى اضعاف شدة شهوة الجماع ولذا يستعملها رهبان الديور بقصد اطفاء شهوتهم ويستنبتون نباتها فى الكنائس والديور

وربما قالوا انها تسبب العقم لكن هذا كله غير ثابت ويستعملها المغنيون والمنشدون ونحوهم لحفظ أصواتهم وتعطى دواء لاجل السهر والقلق العشقى وربما شك فى خاصة كونها منومة وان ذكر ذلك بعض المؤلفين واستعملت أيضا فى السيلانات البيض التى تحصل للنساء وفى البلينوراجيات والدوسنطاريات فان كان نجاحها فى هذه الآفات صحيحا كانت معدودة من المقويات القابضة ومدحوها أيضا فى الجراحات المتقطعة بان توضع تلك الجذور الرطبة المقطعة قطعا على القدمين وأطنب أطباء العرب فى خواصه فقالوا جذره مجفف وفيه حرارة يسيرة واذا شرب بشراب قطع الاسهال المزمن وأبرأ قرحة الامعاء وحلل ورم الطحال وقد يتضمد به واذا خلط بالزفت ووضع على داء الثعلب أبرأه واستعماله يسكن الاحتلام والجذر والبزر يحبسان البطن ويقطعان سيلان المنى وقالوا ان شم زهره ينوم واذا أديم أفسد الدماغ البارد وهو نافع للدماغ الحار ومفرح يقوى القلب شما وهو غاية فى المنقوعات لمن به حرارة فى دماغه أو صدره أو حمى التهابية وهو يذهب بالسهر الحار شما وشربا من مطبوخه ولكن خمس نيلوفرات فى رطل حتى يبقى الثلث فيشرب ويسكن وجع الفؤاد وخفقانه الحار ومنهم من قال ان النيلوفر أكثر ترطيبا من البنفسج وأبرد وأقل ضررا بالمعدة ولا يسكر كالبنفسج وهو صالح للسعال والاوجاع الحادثة فى الجنب والرئة والصدر ويلين الطبيعة انتهى والمحققون من المتأخرين قالوا ان المستعمل من هذا النبات هو الجذور والازهار فالنيلوفر يعد مسكنا ومضاد التشنج وخصوصا مضاد الثوران شهوة الجماع ولكن أكثر استعماله كدواء مرخ مرطب فى التهاب الطرق البولية وفى البلينوراجيا والقلق المستعصى أى السهر ونفث الدم والدوسنطاريا ويستعمل من الباطن منقوعه بمقدار من ١٥٠ الى ٣٠٠ لاجل كجم من الماء وماؤه المقطر المصنوع بجزء منه و ٤ من الماء يستعمل بمقدار من ١٠٠ جم الى ٢٠٠ فى جرعة وشرابه يصنع بجزء منه و ٢ من الماء المغلى و ٤ من السكر والمقدار منه من ٣٠ الى ١٠٠ جم فى جرعة وقد ذكروا أنواعا من جنس نمفيا مثل نمفيا كيروليا أى النيلوفر الازرق يوجد عندنا بقنوات وخلجان بمصر المنخفضة وفيما حوالى رشيد ودمياط والقاهرة ويوجد أيضا فى سينجال ولون أزهاره أزرق جميل ويوجد هذا النوع منقوشا على الآثار القديمة وجذره شحمى كمثرى الشكل مسود والاوراق مستديرة مشقوقة الى قرب اندغام الذنيب وخواصه كخواص الابيض ومن أنواعه نمفيا لوطوس نوع جميل ينبت فى مياه النيل وسينجال وفى مملكة أوفاريا الافريقية ويتميز بحوارته العجمية الطويلة جدا وبازهاره الكبيرة جدا البيض الجميلة واسمه القديم بمصر لوطوس وكان عند القدماء من النباتات المقدسة ومحفورا منقوشا على كثير من النشانات والآثار القديمة وكان القدماء يصنعون منه أكاليل لآلهتهم وملوكهم والآن يؤكل غذاء كما كانت تفعل القدماء جذوره الدرنية مغلية ومطبوخة وطعمه كطعم تفاح الارض تقريبا ويباع مطبوخا فى شوارع رشيد ودمياط وغيرهما وتأكله الاهالى كثيرا وان كان استنباته بمصر الازدراد والخواص الطبية لهذه الانواع كخواص الابيض

فصيلة مغنولياسيه

خزامى ورجيني

يسمى بالافرنجية طوليبيرورجيني ومعناه ماذكر وقد يسمى بالطوليبيرالاعتيادي ويسمى باللسان النباتي لريودندرون طوليفيرا وهو شجر جميل عظيم الارتفاع لطيف المنظر أصله من غابات الاميرقة الشمالية واستنبت منذ سنين ببساتين الاوربا وهو النوع الوحيد لجنسه لريودندرون بكسر اللام وسكون الراء وجذع هذا النوع اسطواني وبشرته سنجابية متشققة يسيرا والاوراق متتالية وذنيباتها اقنوية قليلا منتفخة من قاعدتها منفصلة والقرص الآتي من انفراش أليياف الذنيب مربع غير منتظم ذو ٤ فصوص ويوجد مع ذلك اذينتان ورقيتان كبيرتان بيضاويتان مغبرتان تحيطان بالاوراق قبل انبساطها والازهار كبيرة صفر وحيدة في أطراف الاغصان والكاس مركب من ٣ قطع كبيرة بيضاوية مصفرة مغبرة قليلا معرقة بعروق والتويج مركب من ٦ أهداب عظمها وشكلها كقطع الكاس وتتعاقب معها وهي صفر مخضرة في وسطها نكتة كبيرة لونها كلون النار والذكور عددها نحو ٢٠ أقصر يسيرا من التويج وسفلية الاندغام والاعساب مسطحة قليلا متسعة القمة والحشفات خيطية أطول من الاعساب ومائلة الى الخارج وذوات مسكنين والاناث تجمع في مركز الزهر ويتكون منها مخروط مستطيل طوله كطول الذكور تقريبا ويخلفها ثمار مسطحة متراكبة على بعضها بقي غير منفتحة وهذا النبات عظيم الاعتبار بكثرة أزهاره وجمال أوراقه ولمشابهة أزهاره لازهار الخزامى سماه النباتيون الانقليزيون والبلويون بما معناه الشجر الخزامى ولم يزيدوا على ذلك شيأ ولينوس هو أول من زاد لريودندرون على اسم طوليبيرفصار اسمه لريودندرون طوليفيرا وكما ينبت بالاميرقة الشمالية يكثر أيضا بالبلاد المنضمة في أقاليمها الجنوبية والشمالية ويستعمل بالاكثر من هذا النبات قشره ويؤخذ من الفروع حينما تكون الشجرة مزهرة وكان لاوراقه استعمال كثماره وجذوره وذلك القشر مر الطعم شديد العطرية وجذره أصفر سهل الكسر واشتغلوا بتحليل هذا القشر فوجد فيه قواعد مرة وصمغية منفوعة بمادة تنينية قال بوشرده وعلى حسب تحليلي يتركب هذا القشر من دهن طيار وبيبرين وراتينج رخو حريف وقلوي نباتي مخصوص ومادة تنينية وبكتين وصمغ ومادة خشبية وأملاح واجتماع الدهن الطيار والبيبرين والراتينج الحريف مع القلوي النباتي والمادة التنينية يعين لهذا القشر رتبة جليلة نافعة بين المقويات المنبهة ولذا يغلب على ظني أنه اذا انعزلت قاعدة من هذه القواعد عن غيرها لاتنفع كنفع اجتماع تلك القواعد كلها وهذا التركيب الكيماوي يوضح جيدا على حسب مايعرف في تركيب الادوية المختلفة المضادة للحمى هذا الاستعمال الجيد لهذا القشر التي اذا علمت ذلك علمت ما وقع في التاريخ الطبيعي لر يشار من أنه ليس فيه مادة تنينية ولا حمض عفصي والاميرقيون استعملوا من زمن طويل أجزاء من هذا الشجر في استعمالات طبية فيهرسون الاوراق ويضعونها

ضمادا على الجبهة لاجل شفاء أوجاع الرأس ويستعملون قشر الجذع مضادا للديدان ووجود جزء عظيم من الدهن الطيار العطرى فيه يكفى لتوضيح هذا الاستعمال وذكر برطولى أنه لا يوجد فى المواد الطبية واسطة لشفاء الاستيريا أى اختناق الرحم أحسن من هذا الجوهر منضما بمقدار يسير من اللودنوم وأعطاه أيضا فى السل كما اعتبره مضادا للديدان ومدحه فى كثير من الامراض ومدحوه أيضا فى استرخاء المعدة وفى الدور الاخير من الدوسنطاريات وفى النقرس والوجع الروماتزمى ولكن الاستعمال الاكيد الجيد هو الذى أخذه الاطباء من الوحشيين الذين هم سكان الاميرقة الشمالية حيث عرفوا النتائج الجليلة لقشر الجذع فى الحميات المتقطعة واستعمله دروش الفيلدلفى فى علاج كثير من الامراض ثم اشتهرت تجريبات لكثير من الاطباء علم منها أن هذا القشر من الادوية المقوية ولكنه فى علاج الحميات المتقطعة البسيطة أنزل فى الاعتبار قليلا عن الكينا الجيدة ومع ذلك قد يقوم مقامها ويوضح ذلك تركيبه الكيماوى كما قلنا وبزور هذا النبات مفتحة أيضا وأما من جهة مستحضراته الاقرباذينية فمسحوق القشر يستعمل بمقدار من ٤ جم الى ٦ فى اليوم وأوصل ريشار مقداره مسحوقا الى نصف أوقية بل أوقية قال وأحسن من ذلك مطبوخه فانه ناجح فى علاج الحميات المتقطعة وخلاصته الكؤولية تستعمل بمقدار جم ولكن المستحضر الموثوق به أكثر من غيره هو نبيذه الذى يستعمل مع نجاح عظيم فى البلاد المنخفضة ويصنع بأخذ ١٠٠ جم من القشر الرطب تكسر ويضاف لها من الكؤول النقى ١٠٠ جم ومن النبيذ الابيض العتم لترواحد يترك ذلك منقوعا ٨ أيام ثم يرشح ويستعمل من ذلك كوب فى الصباح على الخوا فى فترة الحمى قال بوشرده ومنذ أشهرت رسالتى فى هذا الجوهر الذى اشتغلت بتحليله مدة طويلة استعملت هذا النبيذ الكثير من المصابين بالحميات المتقطعة المستعصية بمقدار ١٢٠ جم فى اليوم مع استدامة الاستعمال مدة من ٦ أيام الى ١٠ فكان ينجح معى دائما نجاحا جيدا

(المغنوليس الكبير)

وقد يسمى بالمغنوليا الازرق ومغنوليا المستنقعات وشجر القسطور أى الجندبادستر وباللسان النباتى مغنوليا غلوكا فجنسه مغنوليا جعل أساسا لفصيلته مغنوليسيه واسمه آت من اسم معلم نباتى بمدينة منبلير وهو مغنول كان موجودا فى القرن السابع عشر العيسوى وولد سنة ١٦٣٨ ويدخل فيه الآن نحو ١٨ نوعا والنوع المذكور هنا هو الاكثر وجودا ببساتين الاوربا وهو شجر صغير جميل المنظر يرتفع علوه من ١٥ قدما الى ٢٠ وأوراقه متعاقبة ذنيبية بيضاوية بالعرض كاملة خالية من الزغب خضر زاهية من الاعلى ومغبرة بالكلية من وجهها السفلى والازهار بيض وتصاعد منها رائحة ذكية جدا لها شبه بزهر البرتقان والثمار طولها من قيراط الى قيراط ونصف وهذا النوع ينبت بالمحال الرطبة من قارولين وورجينى وغير ذلك وحمل الى الاوربا فى أواخر القرن الاخير أى الثامن عشر العيسوى والآن كثير جدا فى البساتين ولكن صار شجيرة كثيرة التفرع تعلو من

٦ أقدام الى ١٠ والمستعمل قشره الذى هو مر عطرى يسمى أحيانا بكينا ورجينى فهو مقو مضاد للحمى و يقرب من قشر العنبر ومن القرفة بسبب أوصافه الحارة والمنبهة والمعرقة ويسقى فى البلاد المنضمة مع نجاح عظيم فى الاوجاع الروماتزمية المزمنة وفى الحميات المتقطعة والمترددة ومكثوا مدة طويلة يعتبرونه قشر اللانجستور الحقيقى قبل أن يعرف أن هذا الانجستور يتجهز من قسبار يا فبرفوجا وشاهدوا أن أزهاره الشديدة الذكاء لكونها منبهة زادت فى برحاء الحمى المتقطعة وفى شدة نوبة النقرس

ومن أنواع هذا الجنس ما يسمى بالمغنوليا الكبير الازهار وهو معنى اسمه النباتى مغنوليا غرندفلورا وهو أجل أنواع هذا الجنس العظيمة الاعتبار بالامبرقة الشمالية بسبب جمال أزهاره الكبيرة الذكية الرائحة وأوراقه اللامعة الثخينة الخضر الجميلة من الاعلى والحديدية اللون من الاسفل وبسبب ذلك سمى أيضا لوريبرطوليبر أى الغار الخزامى ومنبته بالامبرقة من قارولينا الى لويزيان وهو شجر يعلو من ٦٠ الى ٨٠ قدما وجذعه قائم اسطوانى ينتهى بهرم جميل مخضر وفروعه احاطية وأوراقه متتالية ذوات ذنيب وطولها من ٨ قراريط الى ١٠ وعرضها تقريبا ٣ قراريط وهى بيضاوية بالعرض كاملة منتهية بطرف دقيق جالدية القمة خضر لامعة من الاعلى وقطنية حديدية اللون من الاسفل والاذينات قطنية ولونها زعفرانى حديدى والازهار انتهائية بيض قطرها فى الغالب ٧ قراريط أو ٨ والاهداب عددها من ٩ الى ١٢ بيضاوية مستطيلة ضيقة من قاعدتها والكرة الثمارية بيضاوية مستطيلة طولها ٣ قراريط أو ٤ والاكمام خشبية ثخينة وقطنية قليلا وأزهار هذا النوع تنتشر منها رائحة فى غاية الذكاء ودخل هذا الشجر الجميل فى بساتين الاوربا من زمن طويل وزعم بعضهم أن بزوره يصنع منها فى مرتنيك سائلات روحية قال ميره والمظنون أن ذلك غلط وانما الذى يصنع منه ذلك أزهار نوع من جنس طالوما يسمى طالوما بلميرى وكان يسمى مغنوليا بلميرى لان بزور جميع الانواع السبعة عشر لمغنوليا كاها مرة وتستعمل بزور هذا الشجر فى مكسيك مع النجاح علاجا للشلل ومن الانواع ما يسمى مغنوليا أقومناتا أى المنتهى بطرف حاد يوجد بالامبرقة الشمالية وطول أوراقه من ٦ قراريط الى ٧ وعرضها من ٣ الى ٤ وهى رقيقة بيضاوية منتهية بطرف دقيق والازهار بيض كبيرة تقرب من عظم أزهار مغنوليا غلوكا وقد تكون مزرقة والمخروطات الثمرية مستطيلة وتنقع فى ماء النبيذ فتوصل له مرارة عظيمة ويستعمل منه كوب أو أكواب فى الصباح ويعتبرونه حافظا من الحميات المتقطعة والآفات الروماتزمية ومن أنواعه مغنوليا أومبريلا نسبة للشمسية الصغيرة ويسماه لينوس مغنوليا طريبيتالا أى ثلاثى الاهداب وهو شجر متوسط العظم يعلو الى ٢٥ قدما بل ٣٠ وأوراقه متعاقبة قصيرة الذنيب بيضاوية مقلوبة منتهية بطرف حاد وقد تبلغ فى الطول من ١٨ قيراطا الى ٢٠ وفى العرض من ٧ الى ٨ وتتقارب لبعضها محوقة الاغصان الصغيرة فتتكون منها شمسيات أو خيمات صغيرة وبسبب ذلك سميت أومبريلا والازهار كبيرة بيض والتويج يندر أن يكون مكونا من ٣

أهداب ولذا كانت تسمية لينوس له غير مناسبة وانما الغالب كونه مكونا من ٩ أهداب والاكمام المجتمعة بيضاوية ورد ومن الانواع مايسمى مغنوليا أوريقولاتا أى الاذينى يوجد بالاميرقة الشمالية ويعلو الى ٤٥ قدما وجذعه مستقيم دقيق وأوراقه خضر طرية رقيقة التركيب طولها من ٨ قراريط الى ٩ وعرضها من ٤ الى ٦ وهى بيضاوية مقلوبة حادة تضيق نحو جزئها السفلى ومقورة تقويرا كبيرا على هيئة القلب والازهار بيض ذكية الرائحة تكون فى أطراف الاغصان الصغيرة التى لونها أحمر بنفسجى مشكك بالبياض والمخروطات الثمرية بيضاوية ولونها وردى جميل ومن أنواعه مغنوليا يولان نوع جميل أصله من الصين ويبلغ هنالك ارتفاع ٣٠ أو ٤٠ قدما وفروعه زغبية وأوراقه لاتنمو الا فى مدة تفتح الازهار وهى وتدية فى قاعدتها وتنتهى بطرف حاد وطولها من ٣ قراريط الى ٤ وعرضها من اثنين الى اثنين ونصف والازهار كبيرة بيض شديدة الرائحة انتهائية والاهداب من ٦ الى ٩ بيضاوية مقلوبة والصينيون يحفظونه من البرد فى بيوت لتحصيل أزهاره فى جميع الفصول ويربون أزرار أزهاره قبل نموها بالخل ويوضع أزهاره فى الشاى لاجل تعطيره ويعطى منقوع ثماره فى الآفات النزلية لاجل تلطيف السعال وتسهيل النفث ومسحوقها معطس وبزوره التى هى مرة كاغلب بزور النباتات المغنولية تستعمل مضادة للحمى وأما مغنوليا بلميرى فيقوم منه الآن جنس مخصوص يسماه جوسبو طالوما وله نوع واحد ذكره قديما بلمير وشرحه سوارت وسماه مغنوليا بلميرى وأما دقندول فسماه طالوما بلميرى وهو شجر يعلو جدا ويكون فى منظر النباتات بغنولية ولا يتميز عنها الا بالانفتاح الغريب لثمره وهو ينبت فى مجرى السيول بمرتنيك وجودلوب وبعض جزائر أخرى من جزائر انتيلة وتعطر بازهاره السوائل الروحية التى تصنع هنالك وقد يسمى خشبه عندهم خشب بان وخشب قاشمنت

❖(الفصيلة البقلية)❖

❖(حب البان ويقال له فى لسان العامة الحبة الغالية)❖

هو ثمر نبات يسمى بالعربية والافرنجية بان وباللسان النباتى مورنجا ويوصف بكون ثماره مجنحة أوغير مجنحة على حسب الانواع الداخلة تحت هذا الجنس فجنس مورنجا يشتمل على نباتات من الفصيلة البقلية ولكن يختلف عن بقية نباتاتها بثماره التى هى مثلثة ذوات ٣ ضفف والبزور مثبتة على القطرية المتوسطة لكل من تلك الضفف لانها مثبتة على الدروز ولقد استنبت فى البستان النباتى المنسوب لمدرسة الطب التى بقصر العينى بمصر النوع المجنح الثمار والغير المجنح وهذا الجنس عشرى الذكور أحادى الاناث وشرح المؤلفون له ٤ أنواع وهى مورنجا المجنح الثمار (ابطيريجوسبرما) والكثير الزوايا (بوليجونا) والغير المجنح (أبطيرا) والعربى (عربيكا) فورنجا ابطيريجوسبرما أى المجنح هو سماه جرتنير بذلك وكان اسمه عند لينوس غلنديناموزنجا وهو ينبت بالهند بجزيرة ملبار وجزيرة جاوة واستنبت بجزيرة بربون وجزائر انتيلة وله فى بلاده أسماء كثيرة مثل ملنجيه ومورونجا

ومورنجا

ومورنجا ومورنجو وغير ذلك ومن هذا أخذ النباتيون اسم الجنس مورنجا بعد أن كانت
تلك النباتات داخلة في جنس غلانديناوهو شجر أوراقه ثلاثية التريش منتهية وريقاته
بفرد وتلك الوريقات صغيرة بيضاوية ذنيبية وقرونه ثلاثية الزوايا محززة أى مضلعة طولها
نحو قدم تقريبا وتحتوى على بزور كريةذوات أجنحة ثلاثة واضحة وتلك البزور مركبة من
غلاف متين ولوزة بيضاء فيها أيضا ٣ حزوز وطعمها حريف مر وجميع أجزاء هذا
النبات فيها حرافة واضحة والجذر شبيه في ذلك بجذر الفجيلة البرية ومنفط كاوراقه أيضا
ولذلك تستعمل وضعيات منبهة محمرة في الشلل والاوذيما والهيضة والحميات مجتمعة مع
العطريات ونحوها وتعطى الاوراق والازهار والثمار حبوبا في علاج الآفات العصبية
كالاستيريا والتيتنوس ونهش الافعى ونحو ذلك وتغسل بمطبوخها القروح الدودية أى التى
فيها دود والاورام ونحوها ومع ذلك هذه الاجزاء تؤكل مطبوخة في بلاد الجاوة قبل كمال
نموها وذكروا أن الاوراق هناك تقوم مقام الحماض وتباع الثمار التى لم يكمل نموها
في الاسواق كما يباع الفول عندنا ولم يذكر أحد من المؤلفين أنه يستخرج زيت من بزور هذا
النبات ويقرب للعقل أن تلك الخاصة العظيمة لو كانت موجودة فيها لذكروها وحيث لم يعهد
استخراج زيت منها يكون من الغلط تسمية ماركه لهذا النبات باسم مورنجا أوليفيرا أى
الزيتى وان كانت الثمار زيتية بالفعل

والنوع الثانى الذى هو المسمى بالعربية في الحقيقة بان وسماه جرتنر مورنجا ابتريجوسبرم
أى الخالى من الاجنحة وهو الذى يستحق أن يسمى حقيقة بالزيتى وكان معروفا ومستعملا
عند القدماء وسماه ابوقراط وله أيضا أسماء كثيرة مثل غلنس أنجونتاريا أى ذى الثمر العطرى
وغلنس ابجبسيا كأى الثمر المصرى وبان ألبوم أي البان الابيض وينبت بالمشرق وبلاد الحبش
وبلاد العرب وفلسطين واسبانيا وفى جزائرملولكا اذا كان صحيحا أن الاطفال في أصبوان
يلعبون ببزوره العظمية وهذا لا يكون ببزور النوع السابق قال ميره ولا يعرف جيدا هذا
النبات أو يعرف قليلا اذ لم يشرحه نباتى بالمشاهدة وانما ذكر بيلون أنه رآه على جبل طور سينا
وذكر أن الاهالى تجنى ثماره لاجل أخذ زيتها انتهى وقد ذكرت لك انه استنبت عندنا
بمصر وبالضرورة علم نباته جيدا ويوجد قرب ازمير حيث يسمى هناك موروج بانش وهو معتبر
كثيرا تعالج بنقوعه الدوسنطاريا وبزور هذا النوع هى الجزء المعروف وحده من
هذا النبات بالاوربا وتوجد في المتجر مسماة باسم حب البان وجوز البان والحبة الغالية
وهى قريبة الشبه للبندق الصغير وأغلظ من بزور النوع السابق وخالية بالكلية من الاجنحة
ومستديرة زاوية مكونة من غلاف أو قشرة سنجابية اللون فيها يوسة وفيها ٣ حزوز
لا تشاهد الامن الباطن ومن لوزة بيضاء يظهر فيها أيضا ٣ حزوز وهى أشد مرارة من
البزور السابقة وان كانت مشابهة لها وذلك يمنع كونها قابلة للاكل كما ذكر ذلك
ديسقوريدس وقال ان زيتها مسهل وذلك لا يمنع تأكيد كونها تؤكل طرية أى غير جافة
وينال منها دهن شحمى يسمى بدهن البان وهو عديم الرائحة شفاف مسهل كما ذكرنا
ولكن لا يستعمل الآن الا في الصنائع وينفصل الى جزأين أحدهما أزهى وأصفى من

الثانى وأخف يستعمل بالاكثر عند الساعاتيين لان من خواصه انه لا يتجمد مهما كان البرد
فى البلاد الباردة بل يقال أيضا انه لا يزنخ وان كان هذا غير قريب للعقل لان اللوز نفسه
يزنخ ومن نص على عدم تزنخه أطباء العرب حيث قالوا انه يدخل فى الطيوب والغوالى لانه
لا يزنخ أبدا ويستعمل فى بيوت الادوية لاجل استخراج الادهان الطيارة الوقتية للياسمين
ويستخرج الآن بالاوربا من هذه الثمار التى تاتى لها من مصر مقدار كبير من الزيت كما يعلم ذلك
من البحث والاستفهام من الجهات والصورة الظاهرة المشابهة للوزة ثمار النوع المجنح
بلوزة ثمار الغير المجنح تحملنا على ظن أنه يمكن استخراج الدهن منها كما يستخرج من هذا
الاخير والسكوت المطلق للمؤلفين عن ذلك يقوى أنه لا يستخرج منها ذلك

(وأما الكثير الزوايا) فلا يتميز من النوع الاول أى المجنح الا بقرونه الكثيرة الزوايا وليست
ثلاثية بل يظهر أنه مجرد صنف منه ومسكنه بنقالة كمال أخر من الهند وأما العربى
الذى ينبت ببلاد العرب كما يعلم ذلك من اسمه فهو عظيم الاعتبار بقرنه الذى فيه ٦ بروزات
سفينية الشكل وبغدده التى تشاهد على الذنيب العام بين وريقات أوراقه وقال فى
القاموس الطبيعى والانواع الثلاثة الاول أى المجنح والغير المجنح والكثير الزوايا لجنس
مورنجا يتجهز منها زيت عذب عديم الرائحة بعسر تزنخه وتلك صفة ثمينة بسببها تسأل عنه
العطريون فقد يحمل الروائح الذكية الوقتية وهذا الزيت هو المسمى بدهن البان
وقد وسع الكلام فى البان ودهنه أطباء العرب وقالوا انه شجر مشهور كثير الوجود يشبه
الاثل ومنه قصير دون شجر الرمان وورقه يقارب الصفصاف وذكروا أنه كثير الوجود
بالحجاز والحبشة والمغرب ومصر وبمواضع من فلسطين وقال صاحب كتاب ما لا يسع
الطبيب جهله وغيره شجر البان يبلغ عظم الطرفاء والاثل وورقه كورقهما وخشبه سمح خوار
وهو كورقه شديد الخضرة يانع وله زهر ناعم الملمس منفروش زغبه كالاذناب يخلف قرونا
كقرون اللوبيا أو الباقلا الا أن خضرتها شديدة وداخلها حب أغبر الى البياض كالفستق
لولا استدارة فيه ينكسر عن لوز عطرى الى صفرة ومرارة ويقال له حب البان وهو أكبر
من الحمص وفى القرن الواحد ٣ حبات أو ٤ فيقشر ذلك الحب ويستخرج الدهن
من اللب بأن يدق ويعصر كاللوز وفى طعم الثمرة مرارة وقبض وكذا سائر أجزاء
الشجرة والثفل الذى يبقى بعد العصر أمر وأقبض مما كان قبل العصر والقشرة شديدة
القبض أيضا ولذا كان هذا الثفل والقشرة مقطعين نافعين من الكلف والنمش والبرش
فى الوجه غسولا ودهنه نافع من الجرب والحكة وتقشير الجلد طلاء بخل ويلطف صلابة
الطحال شربا من حبه قدر مثقالين واذا شرب من دهنه مثقال بماء وعسل هيج القىء
وأسهل ولذلك اذا أريد تنقية الاحشاء وسيما الكبد والطحال سقيناه للمريض مع
خل وماء واذا أريد استعماله من الخارج خلط بالخل فيكون معه أكثر جلاء بحيث يجلو
آثار القروح والعلة التى يتقشر معها الجلد والنمش أكثر من جلائه للكلف والبهق
وعلى البثور المتقرحة فيدملها وكذا بقية الداآت المتولدة عن الاخلاط الغليظة والقشر
الخارج من حب البان قابض فيمكن استعماله فى المواضع التى يحتاج فيها الى القبض ونقل

عن ديسقوريدس أن شرب م من مسحوق ثمره بخل وماء أى بخل ممزوج يذبل الطحال بحرب وينفع للطحال أيضا التضميد به مع دقيق الشيلم والشراب المسمى ماء القراطن وهو ماء وعسل وكذا يضمد به النقرس واذا سحقت الثمرة مع البول قلعت البثور اللبنية والثآليل التى تسيل منها رطوبة و بثور الوجه وكلفه واذا شرب مع ادرومالى وهو ماء المطر والعسل قيأ وأسهل البطن وثجيره بضم الثاء وسكون الجيم أى ثفله الحاصل منه بعد العصر يدخل فى اخلاط الادوية الموافقة للحكة وخشونة الجسم وحب البان يشد اللثة مضغا وكذا الاستنان بثجيره أى ثفله و يقطع الرعاف اذا دس منه فتيلة فى الانف وهو يؤذى المعدة ويغثى و يزيل ضرره بزر الرازيانج ودهن البان قوى الفعل فيه قوة جلاء وحرارة محللة يجلو ما بالوجه من الآثار النمشية العارضة من فضول البدن والرطوبة اللبنية والآثار المسودة من القروح و ٥ م منه تسهل البطن وتخرج رطوبات مائية وهو موافق وجع الاذن ودويها وطنينها مخلوطا بشحم البط قطورا ويذهب بالثآليل لطوخا وهو ملين للعصب نافع من الشقاق الحاصل من البرد ويدخل فى الطيوب والغوالى لانه لا يزنخ كغيره واذا أضيف اليه يسير مسك وعنبر ودهن به مقدم الدماغ نفع من توالى النزلات وسخنه وأذهب برودته واذا اقطر فى الاذن وتودى عليه أزال أوجاعها الباردة وفتح سددها واذا تمضمض به نفع من وجع الضرس البارد واذا دهنت به مواضع الاوجاع الباردة حيثما كانت نفعها وسكنها واذا ادهن به مضار المفلوج والمخدور نفعهما واذا ذر عليه مسحوق المصطكى وطلى به فم المعدة وما حاذى المعدة نفع من أوجاعها وقطع القىء واذا فتق بالعنبر طيب الجسد وهيج الانعاظ وحلل الاورام وقالوا انه ينفع من النسيان سعوطا ومن الشقيقة دهنا قال ميره ما محصله زعم بعضهم أن الخشب المسمى فى المتجر بالخشب الكلوى (بواس نفريتيك) هو خشب شجر البان ويعد ذلك مقابلة عظم قطع الخشب الكلوى بصغر قطع خشب شجر البان وأيضا يصل الينا الخشب الكلوى من اسبانيا الجديدة مع أن مورينجا لا ينبت فيها ولذا اجزموا الآن بانه ليس منه ونسبه بعضهم لغير ذلك وبالجملة لم يزل أصله مجهولا ثم بواسطة خاصة تلون منقوعه سأل بعضهم هل يحتوى هذا المنقوع على جماسين الذى هو قاعدة فى خشب الانبياء أيصح أن ينسب لنبات من جنس جوايكم الذى هو جنس خشب الانبياء وهذا الخشب الكلوى يكون قطعا مقطوعة بالعرض ولونها أصفر منتقع من الظاهر فى الطبقة الكتانية ومزعفر مسود من الباطن أى فى الخشب الحقيقى وهو عديم الرائحة اذا لم يبرد بالمبرد فاذا برد انتشرت منه رائحة عطرية وطعمه فيه بعض مرار وحرافة واذا وضع فى الماء مدة ساعة حصل منه منقوع قابل للتلون فاذا وضع بين العين والضوء ظهر كانه أصفر ذهبى واذا أدير الظاهر الى الضوء وشوهد يرى أزرق وبهذا يتميز ذلك الخشب عن غيره من الأخشاب ونسبوا لمنقوع هذا الخشب فى البلاد التى ينبت فيها خواص جليلة فى علاج آفات الكلى والمثانة وذلك هو سبب تسميته بالخشب الكلوى كما يستعمل أيضا علاجا لامراض الكبد ولما لم تحقق أطباء الاوربا تلك الخواص تركوا الآن استعماله لذلك واعسر تحصيله وذكر فى

بعض المؤلفات أن هذا الخشب يتميز عما يسمى بالخشب الكاوى الاسود الذى هو غير معروف بالمتجر وقال ميره لم نره أصلا فى مجموع من المجاميع الدوائية ويقال انه أسمر محمر يقرب للسواد ولا رائحة له وطعمه قليل الحرافة فى الطبقة الكابية السحابية ونسبوه لكن بدون دليل لما سماه مرجراف بقرندانوار أى الاسود بفتح المثناة التحتية والقاف ويسمى عند غيره بغنونيابرازليانا أو بقرندامرازليانا أى البرزيلى لكن من المؤكد أن بقرندا الاسود ذو رائحة فلا تصح نسبة الخشب الكاوى الاسود اليه قال ميره ورعا ظن أنه قلب الخشب الكاوى الاعتيادى المتعرى عن طبقته الكابية

وأما جنس بقرندا بفتح التحتية والقاف والراء فوضعه لينوس فى جنس بغنونيا بكسر الباء ثم غين معجمة ساكنة وهذا الجنس جعل أساسا لفصيلة طبيعية من ثنائى الفلقة يقال لها بغنونياسيه ويعرف له الآن أكثر من ٨٠ نوعا استنبت كثير منها فى البساتين ومنها أنواع لها استعمال فى الطب فمنها بغنونيا كركوس بكسر الكاف الاولى وهو البلوط الاسود الامريقى له قشرة يظهر أنها تحتوى على كثير من المادة التنينية وتستعمل فى جزائر أنتيله لدبغ الجلود وكذا المضادة للحمى بمقدار من ٢ م الى ٤ وتستعمل أيضا أوراقه وأزهاره لذلك ومن أنواعه بغنونيا لوقوكسيلوم ويسمى بالشجر بين الابيض بجزائر أنتيله واذا ألقيت أزهاره فى الماء وصلت له رائحة جميلة فيرشونه فى الهياكل والمعابد بالجزائر المذكورة وخشبه مخضر أو مصفر يزعمون غلطا أنه مضاد للسم بالنبات المسمى منسنليير ومن أنواعه بغنونيا بكنكسيا أى الاعتدالى ينبت بجزائر انتيله ويستعمل وضعا على الاورام التى تحصل فى أقدام الزنجيين وكذا على السلع وتستعمل أزهاره منقوعة فى الذبحة المخاطية وآفات الكبد والطحال والازفة وعصارة أوراقه تستعمل لذلك بمقدار ٢ ق ومن أنواعه بغنونيا قطاليا استنبت كثيرا بالبساتين واستعمل علاجا للربو الرطب مطبوخ ثماره وتوضع أوراقه على الاجزاء المتألمة فتسكن دوران أعصابها ومن أنواعه بغنونيا انتيفلتيكا أى مضاد الزهرى ومطبوخ قشر أغصانه الصغيرة معدود من الادوية الكثيرة النفع فى الاورام الزهرية فيوضع من الظاهر كما يوضع مسحوق القشر الجاف من الظاهر أيضا والمقدار منه للنقع فى اليوم ٢ م ليستعمل من الباطن فيؤثر على الكليتين فيحصل بول بحرانى ومن أنواعه بغنونيا أوبخنورا أى الخفافى يستعمل خشبه فى البرزيل كاستعمالنا خشب الخفاف ومن أنواعه ما سماه المرك بغنونيا برازليانا شجر بالبرزيل يستعمل خشبه دواء معرقا وثمره دواء صدريا

(الفصل الثالث فى الجواهر الحيوانية المقوية)

(خلاصة مرارة الثور)

هذه الخلاصة التى قل استعمالها الآن كانت ممدوحة عند القدماء وكانت تسمى أيضا بالصفراء الثخينة وصفاتها الطبيعية أنها جوهر لين أصفر مخضر شديد المرار ورائحته ضعيفة لكن مخصوصة به ويجذب رطوبة الهواء قليلا وصفاتها الكيماوية أنها تحتوى

على مادة راتينجية وبكروميل ومادة صفراء وعلى الاملاح التي توجد في الصفراء الطبيعية وهي الصود أي القلي وغيره وتذوب كلا أو جلا في الماء والكؤول وتحضر بوضع الصفراء المستخرجة من مرارة الثور في اناء من فضة على حمام مارية فيتصاعد الجزء المائي حتى تصير ثخينة القوام

(تأثيرها واستعمالاتها الطبية) هذه الخلاصة تؤثر في المنسوجات الحية تأثيرا بوقظ شدتها فاستعمالها يعطي للجهاز الهضمي زيادة فاعلية فتتنبه الشهية وتسهل الهضم واذا استعملت بمقدار كبير امتد تأثيرها المقوي لجميع المنسوجات الحية فتزيد القوة الحيوية في جميع الاجهزة العضوية ولذلك تستعمل في ضعف المعدة وعسر الهضم أو عدم كماله وضعف الشهية وفيما اذا كان هنالك قلس حمضي ولكن يلزم أن تعين آفات الجهاز الهضمي التي سببت هذه العوارض ثم يعرف بالتجربة ما تيسر منها ازالته بهذا الدواء وكذا تستعمل بالاكثر اذا ظن بحسب طبيعة العوارض المرضية الموجودة أن الصفراء في الانسان رديئة الافراز أو أنها متغيرة الصفات وأن مقدارها قليل غير كاف ويظهر أن قصدهم باستعمال ذلك جعل مرارة الثور التي قوة فاعليتها على حسب قوة هذا الحيوان عوضا عن صفراء الانسان وأملوا أن صفراء الثور تتمم الوظائف التي كانت تتممها صفراء الانسان التي هي الآن خامدة عديمة التأثير والهضم لكن من الواضح أن صفراء الثور اذا قربت للنار حتى صار قوامها ثخينا لم يمكن عند تكون الكيلوس تنزيلها منزلة الصفراء التي تتكون وتصل الى الاثني عشري بتأثير فعل حيوي في الكبد فتلك الخلاصة يلزم على رأي بربير أن تكون فاعلا دوائيا يؤثر على أغشية المعدة فيقويها ويوقظ حيويتها وبذلك يحسن اتمامها وظيفتها وهذا التأثير يمكن أن يسمى للكبد وغيره من أجزاء الجهاز الهضمي فلا يكون تأثير هذه المادة الحيوانية الا كتأثير الادوية المرة ولذلك يحصل منها حسن حال الهضم وكما تناسب هذه الخلاصة لارجاع قوة فاعلية الجهاز الهضمي تنفع أيضا قوتها المقوية للاعضاء الضعيفة المراد تقويتها وللوظائف الضعيفة المراد تصييرها زايدة القوة ولجميع الاحوال التي تستعمل فيها الادوية المقوية ومن المشاهد أن هذه الخلاصة يمنع تعاطيها اذا كان النبض صلبا قويا او الجلد جافا والبول محرقا ونحو ذلك وانها تضر اذا كان هنالك حرارة وتهيج في الطرق الهضمية والذي يدل على عدم نفعها اذا وجدت العلامات المذكورة هو قوتها الدوائية وطبيعة التغيرات العضوية الناتجة من تعاطيها قال بربير قد أكد لي مريض أنه حصل له من استعمال هذا الدواء زيادة اشتياق للباه

(المقدار وكيفية الاستعمال) تستعمل بلوعا من ٤ قمح الى ٦ كذا قال بربير وربما وصل المقدار الى درهم بل أكثر في اليوم ويعمل منها شراب فيؤخذ منها ومن الكؤول والسكر أجزاء متساوية ويصنع ما تستدعيه الصناعة ومقدار الاستعمال من ذلك الشراب ق في اليوم

❋(اوزمازوم)❋

عده بونبرده من الادوية المقوية المشددة أعنى التى هى فاعلات اذا امتصت يمكن أن تصير جزأ مركبا بكثير الكاف لسائلاتنا ومنسوجاتنا فاستعمالها زمنا طويلا مع الاستدامة يعقبه ازدياد فى القوى الحيوية التى للبنية وجعل من أدوية هذا القسم الادوية الحديدية وقد سبق لنا شرحها والاغذية الزلالية ومحالها فى الادوية المرخية وقال يلزم أن تذكر اللحوم الكثيرة العصارة المغذية القابلة الطبخ وليست الخلاصات المحضرة منها مساوية للحم الطبيعى وانما هنا الشئ اشتهر فى ذلك اشتهارا عظيما وهو الاوزمازوم والفناة

أوزمازوم كلمة مأخوذة من اليونانى مركبة من كلمتين أولاهما رائحة وثانيتهما مرقة

(صفاته الطبيعية والكيماوية) هو جوهر أسمر محمر رائحته عطرية مخصوصة وطعمه قوى يشبه طعم المرقة وهو يتشرب الرطوبة ويكون قوامه خلاصيا ويذوب فى الماء والكؤول وهو أزوتى ومع ذلك يعسر تخميره تخميرا عفنا واليه ينسب طعم اللحم العضلى وقابليته للهضم وفعله المقوى المشدد حيث انه أحد قواعده وهو الذى يجهز اللحم بواسطة الطبخ فى الماء مرقة مريحة مقبولة الطعم ذهبية اللون ولذلك سماه رويل الذى استكشفه وطوفنيل الذى شرحه فى رسالة له بالخلاصة الصابونية للحم وبالمادة الخلاصية للمرقة وربما كانت تلك الاسماء أنسب لان الاوزمازوم ليس قاعدة قريبة بسيطة وانما هو خلاصة حقيقية وفى الحقيقة هو مركب على رأى برزيليوس من مادة حيوانية لكن غير معينة الى الآن ومن قاعدة عطرية ومن حمض خالص وأملاح قاعدتها الصودا وعلى رأى غيره من قبرين متغير قليلا من الغلى فى الماء كما قال توميسون او من حمض شبيه بالحمض قاستيك كما قال بروست أو على رأى قولار من مادة حيوانية مخصوصة وزيت وأثبت هذا الاخير أنه يوجد مكونا فى اللحم العضلى ويمكن استخراجه منه على البارد بواسطة الكؤول وبموجب ذلك ليس دائما ناتجا من فعل النار وظهر أيضا أن صبغة اليود ترسب من محلوله المائى المركز راسبا غماميا أى على شكل الغمام ثخينا مصفرا ويمكن عزله عن الالبومين الذى راسبه بواسطة اليود قابل للذوبان فى روح النوشادر وغير قابل له فى الماء وأما راسب الاوزمازوم فقابل للذابة فى الماء وغير قابل له فى النوشادر

(تحضيره) ينال بعلاج اللحم العضلى جملة مرار بالماء البارد الذى يذيب الزلال والاوزمازوم وبعض أملاح ثم يغلى المحلول لينعقد الزلال وينفصل بقشط ثم يرشح اذا صار مركزا تركيزا وسطا وصار لا ينعقد شئ من الزلال ويدام التبخير على حرارة لطيفة حتى يصير السائل فى قوام الشراب فيعالج حينئذ بالكؤول الذى يذيب الاوزمازوم ثم يرشح ويبخر من جديد لاجل أن يتصاعد الكؤول ورطل من لحم الثور لا يجهز منه الا ٢ م تقريبا فى حالة الجفاف وكذلك أحسن الامراق المحضرة منه تحتوى على مقدار منه أقل من الجلاتين بسبع مرات وقاعدته مغذية بالذات وهذا الجوهر يوجد فى لحم جميع الحيوانات البالغة أى فى أمراقها ويظهر زمن نئ اللحم فيحصل منه أعظم جزء من القشرة السمراء الشديدة الصابونية التى توجد على سطح اللحوم المشوية أو المقلوة مع كونه يكثر أيضا فى المرقة التى تسيل من اللحم ونشاهد فيها

الصفات الطعمية والمنبهة ويوجد أيضا بالطبيعة فى الدم والجوهر المخى كما قال وكلين وفى الكليتين كما قال براقنوت وفى مياه الامنيوس وفى الحوصلة السجقية للفرس والبقر وفى شحم القوقع وفى الماء القاطن فيه كما قال بسكير وفى بعض أنواع من الفطر وفى كثير من نباتات أخر مثل شينوبوديوم وجذر الزنجبيل والدرنات الغذائية من جنس دهاليا وفى بعض الاورام التى تظهر فى بعض آفات مرضية ويدخل بمقدار الثمن فى تركيب مرقة الثور ولكن يؤثر كما هو واضح كدواء مقو ومنبه ولذلك يشاهد فرق عظيم بين نتائج مرقة الثور ونتائج أمراق غيره كامراق العجول والدجاج والعظام وقال ميره ان الحيوانات البالغة واللاتى لحومهن سمر بالطبيعة تجهز أوزمازوم أكثر من الحيوانات الصغار أوذوات اللحم الابيض بل هذه أولا تكون خالية منه بالكلية ولذا كانت اللحوم الاول مشددة بل منبهة للاشخاص الليمفاويين أوالضعاف او المنترحة قواهم أو الناقهين من كثير من الامراض واستعمله فى ذلك بعض الاطباء سواء كان نقيا بمقدار م أو مجتمعا مع الشكولاأ و بعض شرابات أو منضما بالجلاتين أو بالصمغ أو ببعض عطريات مختلفة و يعمل ذلك على صورة أقراص أو غيرذلك وقال أورفيلا يمكن استعمال الاوزمازوم فى الطب لعود شهية الناقهين فيضم مع الجلاتين بنسبة واحد لسبعة فيحصل من ذلك مخلوط يكفى تعطيره بالفلفل والقرنفل ويذاب ذلك فى الماء المغلى المملح قليلا فتنال من ذلك مرقة شبيهة بمرقة الثور بل هذه الامراق الحاصلة من هذه المخلوطات مفضلة على غيرها انتهى

﴿ خاتمة ﴾

قد استفدنا مما سبق فى الكلام العام على القوابض والمقويات أن القوابض يصح اعتبارها قسما من المقويات لكون نتائج تأثيراتها متشابهة بل ربما اعتبرت المنبهات أيضا قسما آخر من المقويات فاذن نعتبر للمقويات ٣ أقسام الاول مقوية حقيقية كالادوية المقوية التى تكون قوة القبض فيها ضعيفة جدا أو معدومة والثانى مقوية قابضة تتضح فيها قوة القبض والثالث مقوية منبهة تتضح فيها قوة التنبيه ونقول هنا كما علم مما سبق ان الدواء المقوى اذا أعطى بمقدار يسير كان تأثيره مقصورا على جزء الجسم الذى لامسه فاذا أعطى بمقدار كبير وامتص من أجزائه الفعالة جزء عظيم امتد تأثيره لجميع الاجهزة فيحدث تنوعات مهمة فى حركات الاعضاء وينقاد الجسم لقوة غريبة غير القوة التى كانت مؤثرة فى قوى الحياة فلنذكر هنا تأثير المقويات على الاجهزة العضوية تفصيلا فى حالة الصحة وفى حالة المرض لتعلم التغيرات التى تحصل من استعمال الجوهر المقوى

(الجهاز الهضمى * الحالة الصحية) الغشاء المخاطى المغشى لباطن القنوات الهضمية يصير بعد ازدراد المقويات أكثر جفافا وينقطع تبخيره وافرازه المندى لسطحه انقطاعا وقتيا فان كان الدواء من المقويات القابضة حصل مع ذلك انكماش فى حزم الألياف الاغشية العضلية التى تحت ذلك الغشاء المخاطى فالانقباض المستدام لتلك الاغشية يصير جسم المعدة أصلب وأمتن وأكثر مقاومة ومع ذلك يضيق تجويف هذه الاعضاء والظاهر أن

الغلاف البريتونى للامعاء لابد وأن فيه تنوع من تأثير المقويات فى الجهاز الهضمى وكذا لا يعلم من تأثيرها التغيرات فى الحالة الاعتيادية للكبد والبنقرياس والطحال والنتائج التى تحصل فى تلك الوظيفة الهضمية بعد استعمال المقويات بمقدار مناسب هى أن الاعضاء التى تمارس هذه الوظيفة تصير منسوجاتها بذلك أقوى وشدتها أظهر فتنفتح الشهية ويكثر الاكل ويسرع حصول الجوع فتكون تلك الادوية نافعة لمن يكون جهازهم الهضمى ضعيفا لطيفا فتسهل لهم ممارسة هضم أغذيتهم بدون تعب اذا استعملوا قبل الاكل أو معه منقوعا أو مغليا من تلك الجواهر واستعمال المقويات يفيد المواد الغذائية زيادة قوام عن العادة ومع ذلك يصيرها أقل كثرة لان الامتصاص القوى يعرى فضلة الهضم من جميع الاجزاء السائلة التى فيها ولذا كان الاستعمال اليومى للمقويات بمقادير يسيرة يعرض للامساك وفى بعض الاشخاص يطلق البطن لكون ذلك الاستعمال يوقظ حيوية الامعاء الغلاظ ويخرجها من حالة الجمود الذى يحدث عنه مكث المواد وتراكمها فيها أما اذا استعملت المقويات بمقدار كبير فان تأثيرها فى أعضاء الهضم يكون عميقا فيمكن أن تزعج باطن المعدة والامعاء وتهيج ضفائر العصب العظيم الاشتراكى فينتج من ذلك حرارة فى القسم المعدى تمتد بواسطة الاعصاب للبطن والصدر والرأس بل الاطراف أيضا ويحصل عطش وقلس وثقل فى المعدة وجشاء معدى وغثيان وقىء وضجر أى كرب وهبوط فاذا وصل تأثير الجوهر المقوى للامعاء توتر جزء منها وانتفخ وحصل فى باطنها تصعد غازى يمددها فتنقبض حزمها اللحمية انقباضا غير اعتيادى يتولد منه قولنجات متكررة وتبقى أجزاء أخر من القناة الغذائية فى حالة ضعف واسترخاء فيكمش المعى ويتيبس ويضيق وتحصل فى التجويف البطنى حركات قوية ومع ذلك لا يحصل تبرز واذا حصل كان البراز جامدا نعم قد ينتج من المقويات تبرزات كثيرة سائلة ولكن الغالب ما ذكرنا فلذلك استحسن كولان جمع الجواهر المرة المستعملة بمقدار كبير مع المسهلات فتؤثر فى آن واحد على السطح المعوى تأثيرا شاقا يحس منه بانزعاج المجموع البطنى فتزيد الافرازات والتصعدات من هذا السطح وتشتد الحركة التموجية للامعاء فيندفع الى الخارج ما يكون فى باطنها وتلك النتيجة المنسوبة للمقويات تتميز جيدا عن التهيج الذى يحصل عادة بعد استعمال المسهلات

(الاحوال المرضية) اذا حصل فى منسوجات الجهاز الهضمى حالة مرضية غيرت هيئتها الحيوية فان المقويات الواصلة اليها لا ينتظر منها نتائج مثل النتائج التى ذكرناها والتأمل فى تلك الاختلافات يزيد فى كمال بحث العلامات النافعة فى التشخيص فاذا فقدت أغشية المعدة والامعاء سمكها الاعتيادى بأن صارت رقيقة وضيقة بأن وجد فيها ما يسمى أوليجوطروفيا أى نقص التغذية نتج فيها من استعمال المقويات نتائج مخصوصة فتكون الشهية أقل ثباتا ثم تصير أكثر وضوحا ويزيد أكل المريض ويكثر جوعه ويسرع التكيمس أى تكوين الكيموس فلا يكون بطيئا ولا شاقا ولا غير تام ويقل تولد الغازات المعوية ويكون امساك البراز اعتياديا بحيث يحصل التبرز مرة فى اليوم فاذا اكتسبت منسوجات المعدة والامعاء زيادة حجم بدون أن تتغير طبيعتها أو بدون أن يحصل فيها استحالات وكانت تلك

الاعضاء حافظة لسعتها الكبيرة وانما كان فيها فقط بعض ضخامة فان المقويات تزيد فى الشهية أيضا فيسرع الهضم ويتعرض الجوع الذى كان قبل ذلك قويا أيضا فاذا كان فى السطح المخاطى المعدى والمعوى تهيج فان الدواء المقوى يصير احرار اللسان والشفتين وجفافهما أكثر ويزيد فى العطش وفى احتراق القسم المعدى والبطن وكثيرا ما يحصل منه انتفاخ وتوتر مؤلم فى القسم المعدى وتعب وتطلب للمشروبات الحمضية وحب تعاطيها باردة وتعرض قولنجات وانتفاخ فى البطن واحيانا برازات سائلة نتنة فاذا كان فى تلك المنسوجات التهاب فان استعمال المقويات تعقبه عوارض زائدة الثقل ويكتسب الاحتراق الالتهابى شدة جديدة فتحصل آلام وحرارة شاقة فى قسم الحجاب الحاجز وهبوط وكرب زائد واضطراب وتغير فى تخاطيط الوجه والغالب توتر القسم المعدى وتصعد قلس فى الفم بل قىء وقولنجات متكررة ورياح معوية وبرازات سائلة نتنة واذا كان الالتهاب واصلا للامعاء الغلاظ حصل من المقويات زحير وتمدد ثم من تزايد الالتهاب المعدى والمعوى تعرض العوارض الاشتراكية فى القلب وفى الجهاز المخى الشوكى فتصير حرارة الجلد أشد ويكون النبض أسرع ويزيد ذلك اذا كان هناك تكدر حمى وتختلف نتائج المقويات فى تقرحات التجويف المعدى فاذا كانت القروح واسعة كثيرة العدد مغطية لجزء البواب أو للقوس الكبير المعدى فان الدواء المقوى يحصل منه حس احتراق ولذع فى ذلك الجزء وجذبات شاقة وقلس حريف وغير ذلك فاذا كانت القروح معوية نتج من الدواء المقوى قولنجات واندفاعات ثفلية كثيرة وهبوط وانتفاخات بطنية وذهب واحتراق فى الشرج بعد كل تبرز وآلام قطنية ونحو ذلك فاذا كان هناك تجمعات غازية فانها من تأثير الدواء المقوى تندفع عادة اذا لم تكن الغازات ناتجة من تهيج أو التهاب موجود أيضا واذا كان فى المعدة سرطان فان المقويات لا تقوى ظاهراته فان كان السرطان صغيرا مستورا غير متعرى السطح فان المقويات لا يتضح تأثيرها فيه وانما يحصل منها هبوط عظيم وافرازات مرضية واستفراغات هادية أى بدون ازعاج فاذا كان السرطان عظيم السعة وكان سطحه الخالص محببا متقرحا تسبب فيه من تلك المقويات احتراقات ووخزات غير مطاقة ونحو ذلك وفعل المقويات على الكبد يختلف باختلاف الاحوال المرضية التى قد تحصل فى هذا العضو فاذا كان صغيرا قليل التغذية لم يتولد فيه من المقويات ما هو عظيم الاهتمام فاذا كان جوهره عظيم الحجم جاز أن يحصل فيه من المقويات زيادة افراز فى الصفراء فاذا حصل فى منسوجه الاستحالة اليابسة التى يسمونها اسقيرس أى التيبس فان المقويات لا يعلم لها فى تلك الكبد فعل مخصوص فاذا كان فى الكبد عمل التهابى كزيادة الحساسية حيث يكون منسوجها حارا شديد الاحمرار محتقنا بالدم وتكون وظيفتها الافرازية مشتدة بحيث يجتمع فى زمن يسير مقدار كبير من الصفراء ففى هذه الحالة يمكن أن يحصل من استعمال الدواء المقوى فى تلك الآفة قوة جديدة فتكتسب العوارض السابقة حالا زيادة شدة فاذا استولى الالتهاب على المنسوج الكبدى كله أو جله فان المقويات توقظ فيه النار الالتهابية وأما التنوعات التى تحصل من المقويات فى أمراض

الطحال أو البنقرياس فغير معروفة معرفة جيدة

(الجهاز الدورى * تأثير المقويات فى حالته الصحية) المقويات تؤثر فى هذا الجهاز بكيفيتين وذلك أنها اذا وصلت للمعدة امتد تأثيرها من أعصاب المنسوجات المعدية الى أعصاب القلب ولكن أكثر ما تتنوع آلات الدورة من اجزاء هذه الجواهر التى دخلت فى السائل الدموى فتلك الاجزاء الممزوجة بالدم تلامس بالمباشرة باطن البطينات والاذينات القلبية والقنوات الشريانية والوريدية وزيادة على ذلك أنها تنفذ مع دم الشرايين الاكليلية فى منسوج القلب نفسه فتلامس أليافه وتسبب فيها انكماشا يعطى قوة وشدة لجدرانه العضلية فاذا كان مقدار الجوهر المقوى كبير الاجل أن يكون تأثيره عاما سهل أن يدرك شدة انقباضات القلب وتوصله بالدفع الشديد دما كثيرا للقنوات الدورية فبعد استعمال المقدار الكبير من الجوهر المقوى يوجد النبض ضيقا صلبا ويظهر العرق الشريانى تحت الاصابع أغلظ وأكثر توترا ولكن جريان الدم لا يكون زائدا ولا تكون الاندفاعات الشريانية زائدة التوتر وهذه احدى صفات خاصة التقوية حيث تقوى الاعضاء بدون أن تجعل فعلها متواترا وللمقويات تأثير أيضا فى الاوعية الشعرية فاذا أعطيت بمقدار كبير للشبان والدمويين القابلين للتهيج فانها تحرض فيهم احتقانات دموية وحركات نزيفية بل التهابات أيضا وكثيرا ما يشاهد ذلك اذا استديم استعمال الدواء المقوى مدة أيام مع أن المجربين من الاطباء يجزمون بان المقويات لا تحيى لون الجسم ولا ترفع حرارته كما تفعل ذلك الادوية المنبهة وهذا التأثير المذكور فى الدورة وفى الحرارة لهاتين الرتبتين من الادوية هو الفرق الرئيس للقوة الدوائية فيهما

(الاحوال المرضية فى هذا الجهاز) ان قيل هل يحصل من المقويات نتيجة نافعة فى القلب المتمدد بطيناته وهل تؤثر اجزاؤها اذا استديم استعمالها لاحداث انكماش المنسوج العضلى للقلب والنقص التدريجى لاتساع التجاويف البطينية نقول نعم لكن هذا التغير خفى فلا يتولد من تأثير المقويات فى القلب ما هو عظيم الاعتبار فاذا كان القلب صغيرا أى فى حالة أوليجوطروفيا أى قليل التغذية لزم أن استعمال الدواء المقوى بمقدار كبير يزيد قليلا فى قوة ضرباته ويصيرها أكثر وضوحا كثرة وقتية فاذا كانت البطينات عظيمة الحجم مع ضخامة فى الجدران كان الظاهر أن المقويات تعطى للقلب أيضا زيادة قوة فى الانقباضات الاندفاعية فيكون النبض أصلب وتتكدر جميع الاعضاء من قوة الاهتزازات الشريانية ولكن لم نؤكد ذلك دائما وكثيرا ما شوهد أن الكينا وكبريتات الكنين لا يسببان فيمن معهم ضخامة فى القلب زيادة قوة فى ضرباته ولا فى اندفاعاته الشريانية ولكن شوهد أن نتائج المقويات قد تكون أقوى حساسية بعد بعض أيام من استعمالها فاذا كان البطين الايسر ضخما ظهر تأثير تلك الادوية فى الرأس فيزيد التلبك المخى أى السدد المخية ويكثر القمور والسدر والدوار وطنين الاذن ويكون الشخص مهددا باحتقانات دموية فى المخ وبرعاف أنفى وتلونات وقتية ونحو ذلك فان كانت الضخامة فى البطين الايمن شوهد بعد استعمال المقويات تضايق عظيم فى الصدر وسعال ونخامات مدممة ونحو ذلك وانظر هل

استعمال المقوى لمن معهم لين فى منسوج القلب يقلل ضعفه ولينه وعدم انتظام انقباضاته فاذا كان فى القلب أو متعلقا نه عمل تهيجى فان استعمال المقوى يحرض كثرة الانقباضات وتأثير أجزاء الدواء على منسوج القلب والاوعية الدموية يزيد فى التكدر الحمى وفى شدة الحرارة وكان يبوسة الجلد تصير سائله الدموى فى حالة اسخان واحتراق ويحرض أيضا فى جملة محال من البدن احتقانات دموية وحركات نزيفية ويكثر انزعاج المريض ويقل نومه ويحمر بوله وغير ذلك ويحصل من المقويات فى التهابات القلب زيادة قوة فى جميع العوارض ويزيد انخرام النبض ويقوى بعد كل استعمال مقو الاحساس بالحرارة والوخزات والجذبات التى يحس بها المريض فى الجانب الايسر من الصدر والقلق والغشى وغير ذلك ولكن المشاهدات الجديدة فى هذا الموضوع تحتاج للتحقيق والايضاح وظنوا فى التكدرات الحمية التى تهيج فيها الاوعية الشعرية مع الاجزاء الاخر من الجهاز الدورى ان الذى سبب الانزعاج والقلق والضجر وجفاف الاسطحة المخاطية والجلد والحرارة المحرقة فى جميع الجسم ونحو ذلك بعد استعمال المقويات انما هو من تأثير أجزائها الخلاصية والراتينجية والقلوية وأجزاء المادة التنينية والحمض العفصى

(الجهاز التنفسى * حالته الصحية) تأثير المقويات فى الاعضاء الرئوية لا يولد ظاهرات محسوسة فيها اذا كانت فى الحالة الطبيعية وهل يحصل بعض تنوع فى الظاهرات الكيماوية للتنفس اذا تأثر الجسم من جوهر مر أو قابض ويلزم ان نعتبر هنا الارتباط الذى يفعله العصب الرئوى المعدى بين الرئتين والمعدة وزيادة على ذلك ان الرئتين تقبل لان أعظم جزء من الجزيئات التى يدخلها الامتصاص فى المجموع الوعائى فاذا وصلت تلك الجزيئات مع الدم الوريدى للبطين الايمن اتجهت للمنسوج الرئوى فجزء عظيم منها يخرج من سطح الخلايا الشعبية فاذن يكون الجهاز الرئوى أحد أجزاء البنية الحيوانية الاكثر تعرضا للاصابات بالفواعل الدوائية

(أحواله المرضية) قد يحصل فى المنسوج الرئوى لين مرضى كثيرا ما يسبب نفثا دمويا ونخامات كثيرة مخاطية زلالية ويعين على احتقان دموى مستدام فى الجوهر الخاص للرئتين فالادوية المقوية لا تنتج نتائج مخصوصة فى هذا الجهاز عظيمة الاعتبار فاذا كانت الاعضاء الرئوية فى حالة التهابية فان المقويات تنبه السعال وتصيره متعبا وتنتج حس احتراق فى الصدر ونحو ذلك وتأثيرها فى التهاب البلورا يصير الالم أشد والسعال أكثر تعزيقا ووضع المريض أشق ونحو ذلك ويحصل من استعمالها فى الالتهاب الرئوى الشديد الجديد شدة عظيمة فى جميع الاعراض فيشتد ضيق المريض وقلقه ويزيد السعال وينقطع النخام ونحو ذلك وتنتج المقويات مثل ذلك فى النزلة الرئوية اذا كان التهاب الغشاء المخاطى الشعبى محترقا جديدا

(الجهاز البولى * حالته الصحية) تأثير المقويات فى الاعضاء المفرزة والمخرجة ليس من طبيعته ان يسبب دائما تزايدا سريعا فى ممارسة وظائفها فتقوية مادة هذه الاعضاء ليس معناها زيادة حركاتها وكذلك زيادة فاعليتها ليس معناها قهرها على أن تجهز نتاجا عظيما

ولذلك لا يشاهد بعد استعمال المقوى في العادة صيرورة الاستفراغات الخلطية أشد كثرة وانما اذا قويت هذه الاجهزة المفرزة والاسطحة المبخرة يكون تأثير الدواء المقوى حينئذ هو حفظ الافرازات في الحالة المناسبة للصحة فاذن ليس للمقويات تأثير جيد الوضوح في الافراز البولي اذا كان الجسم في الحالة الطبيعية فاذا استعملت محلولة أو محلولة في كمية كبيرة من الماء فان ذلك الماء يدخل في القناة الغذائية ثم يمر في الدم ويمكن أن يسيل من الكليتين فحينئذ يخرج مقدار من البول مناسب لكمية المشروب المتناول لكن هذا الاستفراغ غريب عن فعل الجزء الدوائي الذي في المشروب

(الاحوال المرضية) كثيرا ما تفقد الغدد الكلوية حجمها التشريحي فتصير أصغر حجما ويقال لها حينئذ فاقدة التغذية فالمقويات حينئذ يقل تأثيرها عليها فلا تنفع فيها خاصة الادرار أما اذا أصيبت الكليتان بالضخامة فانه يكفي غالبا تقويتهما ليزيد منهما جريان البول فتكون تلك المقويات مدرة اذا لم يمنع استعداد المريض ذلك والاستحالة البيضاء في منسوج الرئتين مع زيادة الحجم تكون حالة عضوية تمنع اعانة المقويات على افراز البول وكثيرا ما يحصل في الكليتين حالة تهيج اذا لم يفرز من البول الا مقدار يسير ويكون أحمر متحملا لراسب فاذا كان هذا الحرارة وتعب في القطن فان استعمال المقويات حينئذ يزيد في آفة الكليتين لان عناصرها تؤذيهما وتأثيرها قد يقطع افراز البول بالكلية وربما صير الجزء القليل البولي المنفرز دمويا وقد ينتج من المقويات في تقرح الكليتين اذا كان فيهما حصيات نتائج لا تخطر بالبال فتكون مسكنة للآلام ومخففة لثقل المرض وكثيرا ما يحصل منها في السوائل البيض الالتهابية التي يكون معها تراكم مصل في المنسوج الخلوي ايقاظ استفراغ غريب للبول فتعلن أولا بامتصاص ذلك المصل ثم ادخاله في دورة الدم ومع ذلك تزيد في حيوية الكليتين وبتلك الطريقة يسيل السائل الذي حصل منه الانتفاخ المصلي في جميع الجسم

(المجموع الجلدي * حالته الصحية) فعل المقويات في الجلد يزيد في فاعلية سطحه فتقوى وظيفته التبخيرية لكن لا يكون الناتج من ذلك محسوسا وقد ينتج من تلك الادوية زيادة تأثير بحيث تزيد حيوية المجموع الجلدي وربما تسبب عن ذلك احتقان الشبكة الشعرية المغطاة بالبشرة فيجذب الدم اليها وينتج تبخرا كثيرا وعرقا غزيرا وهذه الظاهرة تسمى بالتعريق وتحصل كثيرا بعد استعمال المقويات ولذلك تسمى بالمعرقات ولا تنس أن هذه النتيجة لا تحصل في العادة الا اذا استعملت مغليات تلك الادوية حارة وبكمية كبيرة فيكون هذا السائل الداخل في باطن الجسم هو المجهز لمادة العرق ومع ذلك تأثير قواعد المقويات على الجلد له يقينا دخل عظيم في نتيجة التعريق

(الاحوال المرضية) يمكن ان نقول في الاحوال المرضية للجلد ان استعمال المقويات لا يحرض النتائج المذكورة فلا يعين على وظيفة التنفيس بل يقطعها في الآفات الحمية التي يكون الجلد فيها جافا محرقا أعني في حالة تهيج فاذا كان الجلد مجلسا لاندفاع أو التهاب فان استعمال المقوى ينتج وقت انتشار جزيئاته مع الدم في جميع المنسوجات لذعا وأكلانا

واحتراقا

واحتراقا غير مطاق فى الجلد أما اذا كان الجلد لينا أو ناقص التغذية أو مصابا بجمود فى حيويته بحيث ضعفت وظيفته فان الدواء المقوى قد يعيد وظيفة التنفيس لحالتها الاعتيادية وتأثير قواعد المقويات على الياف الجلد ين بل استرخاءها و يعيدها لحالتها الطبيعية فبعد أن كان الجلد رخوا ذابلا رقيقا قليل التلون يصير أصقل وأمتن وأسمك وأكثر احمرارا وأقوى حيويه وحساسية ثم ان المقويات بوصف كونها تزيد فى حيوية المجموع الجلدى تصير أهلا لمقاومة الاعراق المضعفة الخامدة الباقية بقاء ضعف الاوعية الشعرية الجلدية والاحتقانات الدموية الدائمة الموجودة اذا الذوق الادمة

(جهاز التأثير العصبى *حالته الصحية) اذا أريد تصور صحيح لقوة تأثير المقويات فى جهاز التأثير العصبى لزم أن يتوجه التعقل على التوالى للدماغ والنخاع الشوكى وضفائر الاعصاب العقدية فالدماغ والنخاع الشوكى يتكون منهما مركزان ممتعان بقوة بديعة لاختراع أصول الحياة التى تنتشر بعد ذلك فى جميع أجزاء الجسم بواسطة امتداداتها الخيطية والضفائر العصبية تنتج بنفسها أصولا محيية وتجددها بفعلها الذاتى كلما فترمنها شئ الى الخارج ويظهر أن تلك الضفائر أقوى حيوية فى القسم المعدى ولكن ليست مركزا بالمقابلة مع المراكز التى ذكرناها وتلك الاصول التى تحمل الحياة لجميع المنسوجات العضوية وبدونها لاتوجد فى البنية الحيوانية حرارة ولا حركة ليست متساوية المقادير دائما ولكن كثرتها تعطى القوة والفاعلية للاعضاء كما أن نقصها بسبب الضعف فاذن يكون من المهم تعيين الاختلافات التى يمكن أن تحصل فى الفعل الحيوى الناتج من تلك الاصول ولننظر الآن ما التأثير الذى قد تفعله المقويات فى هذا الفعل الحيوى ثم فى القوة الجليلة التى يفعلها الجهاز العصبى فى الاجهزة الاخر من الجسم فاذا كفى للنفس سلامة النصفين الكر يين المخيين لاجل ممارسة الادراك والحافظة والحاكمة والارادة وغير ذلك من قوى التعقل كان من المعلوم مع ذلك أن للب النخاعى أحوالا تعين على تلك الممارسة التى تزيد فى ظهور هذه القوى الشريفة وتأثير جزيئات المقويات على الجوهر المخى مع التحرك الاشتراكى الذى يحس به اذا أثرت هذه الادوية فى السطح المعدى يعطى للنصفين المخيين هذه الحالة وهذه الهيئة التى تصير وظائفهما أسهل ولكن هذا التأثير للمقويات على الصفات الآدابية للانسان يبقى قليل الادراك فلا تتضح ظاهرة له والدماغ يتم أيضا وظيفة أخرى وهو أنه يجهز الاصول المحيية التى تحملها الى الخارج الاعصاب الدماغية وهذه الوظيفة ليست متحدة الدرجة فى القوة وتأثير هذه الاعصاب لا يكون دائما بقوة متساوية القدر فاستعمال المقويات بدون أن تتضح زيادته فى هذا التأثير يصيره أكثر انتظاما وربما شوهدت هذه النتيجة فى الممارسة المطلقة للهضم والدورة والتنفس وحركات الاعين والسحنة وقوى الحواس وفعل المقويات على النخاع الشوكى يزيد أيضا فى قوته و يصير الاصول التى تنقلها الاعصاب الى العضلات التى تحت سلطنة الاختيار أكثر فاستعمال هذه الادوية يزيد فى القوى العضلية و يقوى على تحمل الاشغال الشاقة بدون تعب ولكن لا تصير هذه النتيجة ظاهرة الا اذا سهل ضبطها فالمقويات تصير هذه

الاعضاء أقوى لأسرع وانشط وهذه القوة العظيمة لاتقوم تقويما منضبطا وتلك المقويات بنشرها حياة المركز الفقرى تؤثر أيضا فى الاعضاء الباطنة بسبب الارتباطات التى تضم جميع الموصلات أى الاعصاب بعضها ببعض وضفائر الاعصاب العقدية تقبل من المقويات حركة يظهر أنها أيضا حقيقية كما أنها نافعة فالتأثير الواصل الذى توجهه هذه الادوية على السطح المعدى يتشر منه لجميع الاقسام الضفيرية المنسوبة لتلك العقد فيجعل مجموع هذه الاقسام من الجهاز العصبى فى حالة جديدة يظهر أنها تعين على تكوين الاصول المحيية فى منسوجاتها وانتشار هذه الاصول فى جميع الاحشاء الحوية فى الصدر والبطن فاذا تجهزت الشبكة العامة التى ضفائرها العصبية تحيط باعضاء الهضم والدورة والتنفس وغير ذلك عملت القوة التى تفعلها حينئذ الفاعلات المقوية فالتقوية الفجائية المستدامة التى تفعلها تدعم فى جميع آلات الحياة الباطنة وتلك النتيجة تصير دائما الوظائف أكثر انتظاما ولكن لا تصير ظاهرة واضحة سهلة التقويم

(الاحوال المرضية) كل استعداد مرضى يكتسبه الجهاز العصبى ينوع تأثير المقويات فيه ويعطى للنتائج الاعتيادية لتلك الجواهر كثرة أو قلة وينتج ظاهرات غير متوهمة الحصول ومن المحقق ان نتائج المقويات تكون أقل وضوحا وظهورا فى الجهاز العصبى اذا كان فى المخ أو النخاع ضعف تغذية اما فى عكس ذلك أعنى اذا كان فى حالة فخامة فانها تكون أحسن وضوحا والالتهاب المرضى فى اللب النخاعى يقلل أيضا فاعلية جزئيات المقويات ويضعف قوتها فاذا كان اب النصفين المخيين فى حالة تهيج أعنى اذا صار أكثر احمرارا وحرارة فان المقويات تزيد فاعلية جزئياتها فيحصل تغير فى الادراك واختلاط فى الابصار والسمع واضطراب فى القوى العقلية وتحرك وانخرام غريب فى التصورات ونحو ذلك فاستعمال هذه المقويات يزيد فى تلك الآفة وفى ظهور الظاهرات المذكورة ويسبب ظاهرات جديدة ويحرض ما يشبه النوبة فاذا شغل التهيج اجزاء المخ التى تنشأ منها الاعصاب المخية حصل فى القلب والرئتين والمعدة واعضاء الحس وعضلات الوجه تأثير منخرم تصيره المقويات أيضا أقوى وأخرم والتهيج قد يصيب النخاع الشوكى فقد يتسلطن على جميع لبه وقد يكون مقصورا على منطقة منه تختلف سعتها فهذا اللب الذى يصير أكثر احمرارا وحرارة وحيوية يؤثر بواسطة الخيطات العصبية الذاهبة منه تأثيرا غير طبيعى وغير منتظم يحدث تكدرا فى فعل الاعضاء الموضوعة أمام العمود الفقرى ويحرض انقباضات غير اختيارية واهتزازات تشنجية فى عضلات العنق والبدن والاطراف فاذا أعطيت المقويات فى هذه الحالة صارت العوارض كلها أوضح ثم فى الالتهابات المخية الجزئية التى يحصل منها خطأ فى الابصار وانخرام عضلى واهتزازات وانقباضات وانزعاجات فى جميع الجسم والاطراف وخطأ فى القوى الآدابية ونحو ذلك يكون فعل المقويات فيها هو ازدياد تلك الظاهرات قليلا ولكن اذا استعملت بكمية كبيرة فانها تحرض أحيانا نوبا تشنجية صرعية والالتهاب النخاعى الجزئى قد يصحبه وخز وجذب وحس احتراق فى القسم المصاب واهتزازات وتيبسات وانقباضات فى الاطراف التى هى أسفلها وانخرام فى انقذاف البول وغير ذلك من العوارض على

حسب جزء الحبل الشوكى المشغول بالالتهاب فاذا استعمل دواء مقو زاد تألم المريض واشتدت العوارض التى معه ويظهر أن المقويات يقل تأثيرها على الاغشية المخية والنخاعية حتى وان كانت فى حالة التهابية وأقله أنه فى الحميات التيفوسية التى لا يشك فى وجود هذه الآفة معها لا ينتسب من استعمال كبريتات الكينين بكميات كبيرة تزايد فى الاعراض التى تنسب للمخ وللنخاع الفقرى فاذا كان المخ مجلسا لاحتقان دموى وحصل فى اللب المخى ورم من انصباب الدم فيه وبقى بذلك مضغوطا على عظام الجمجمة فان الاحساس يضعف أو يزول كله فلا تشاهد نتائج الدواء المقوى والمقويات لا تزيد فى الآلام العصبية فلا يزيد تألم المرضى بعد استعمالها ولا دليل لنا يدل على أن أجزاءها تؤثر على الحبيلات العصبية حتى ولو كان فيها عمل التهابى هيج حساسيتها فمن الخطا جعل الاختلافات المشاهدة فى الحالة المرضية للضفائر العصبية المتكونة من العصب العظيم الاشترا كى من النتائج الاعتيادية للمقويات قبل العلم بالآفات التى قد تقبلها تلك الضفائر وقبل أن يعرف ما تنسب اليه تلك التغيرات من رتب الامراض قال بعض المحققين وعندى يقين بأن هذه الاعصاب لا تنفر من تأثير المقويات اذا شمل هذا التأثير جميع المجموع الحيوانى وأن تأثير هذه المقويات يتنوع اذا كانت تلك الاعصاب فى حالة المرضية

(أجهزة الحواس فى الحالة الصحية) التأثير الذى تفعله المقويات على جميع المنسوجات يلزم أن يقوى مادة الآلات التى يجتنى بها الاحساسات فيصيرها أهلا للممارسة وظائفها

(الاحوال المرضية) كثيرا ما يشاهد فى الناقهين وفيمن ضعفت أبصارهم وثقلت أسماعهم وصارت حواسهم كلها قليلة الدقة رجوع قوة حواسهم اليهم اذا استعملوا مدة طويلة دواء مقويا وهل يحصل فى أعضاء الحواس تغير فى الحجم أو نقص فى التغذية يصيرها أقل أهلية لممارسة وظائفها وهل يكابد جوهر هذه الاعضاء درجة ما من الاستحالة الرخوة التى تسبب مثل هذه النتيجة أى ضعف ممارسة الوظيفة وبمقتضى ذلك يختلف تأثير المقويات فيها هذا شئ يحتاج لمشاهدات جديدة .

(الجهاز العضلى فى حالته الصحية) أجزاء المقويات تنفذ فى الحالة الطبيعية مع الدم فى العضلات فتحدث انكماشا فى أليافها وتعطى لها قوة مادية عظيمة وتلك التنوعات الباطنة لا تدرك بالبصر ولكن ربما كان هناك دليل على وجودها فى القوة الواضحة للانقباضات العضلية لكن من حيث ان المقويات لا تؤثر الا على قوة العضلات فقط وانما لا تزيد فى انقباضيتها ينتج من ذلك ان استعمال تلك الادوية يصير الشخص أشد قوة بدون أن يعطى له زيادة خفة ونشاط

(أحواله المرضية) العضلات فى الامراض الحمية تكون فى حالة مرضية لان ضغط الاطراف يسبب فيها ألما وتغير محالها يصحبه احساس شاق وبذلك اتضح أن العضلات حينئذ تتغير حالتها فيكون لونها أكثر حيوية وحرارتها أرفع وتظهر فيها حساسية مرضية فيكون لاجزاء المقويات حينئذ تأثير عظيم على الالياف العضلية فبعد استعمال الكينا أو غيرها من المقويات يزيد تكسر المريض فتتعب أطرافه ويزيد اضطرابه ويشاهد فى عضلاته جذب

واعتقال ونحو ذلك فاذا صارت العضلة أو كذلك العضلات محلا لعمل التهابي أو تقرح أو نحو ذلك كان تأثير المقويات على تلك المنسوجات العضلية قويا لان الحساسية فيها تشتد حينئذ ويظهر تأثير أجزاء هذه الادوية في الجزء المريض بالحرارة والالم والتوتر والوخز حيث يتسبب عنه ذلك ويصير السطح المتقرح أكثر احمرارا وتهيجا وغير ذلك

(الجهاز التناسلي * حالته الصحية) المقويات في الرجل تزيد في احياء الاعضاء الجهزة للسائل المنوي فاستعمالها يثير الشهوات الباهية ويصيرها أشد وأكثر ويمكن احداث ذلك في المرأة ولكن يلزم أن ننبهك على أمر فيه عظيم الاهتمام وهو أن تأثير المقويات فيها يكون على الرحم بالتبع على الوظيفة الطمثية فبزيادتها حيوية الرحم قد تحدث فيها احتقانا دمويا وتصير بذلك سببا لاستفراغ يحصل بدونها فلذلك نسبت خاصة افراز الطمث لجواهر داخلة في هذه الرتبة ولا بأس ان ننبهك أيضا على أن هذه الجواهر تستعمل لتلطيف وايقاف النزيف الطمثي لكن هذا العارض حينئذ يكون ناشئا من استرخاء واين في منسوج الرحم

(الاحوال المرضية) يمكن وجدان بعض قواعد مهمة في دراسة فعل المقويات في الجهاز التناسلي لاي نوع كان من النوعين معتبرة أحواله المرضية المختلفة التي يمكن وجدانها وتتبع ذلك يوقعنا في الطول والسآمة مع أن ذلك مشاهد عموما

(اعتبارات كلية) قد علمت مما سبق أننا وجدنا في المقويات الشاملة للقوابض قواعد هي الاسباب المادية لتأثيرها كالقواعد الخلاصية والحمض العفصي والمادة القلفونية والقواعد الراتنجية والحريفة والمرة والقلوية وغير ذلك وأنها تدخل في الدم بواسطة الامتصاص وينتشر هافي جميع البنية وتوجد مع الاخلاط المندفعة الى الخارج وأنه بعد استعمال تلك الأدوية تنقبض الالياف الحية على نفسها ان كانت من القوابض فتصير المنسوجات أمتن وأدمج وحركات الاجهزة العضوية أقوى شدة وتنكشف تلك الشدة في الفاعلية بالبحث العميق في الوظائف المختلفة ويستدل على ممارسة فعلها بالتقوية التي تحصل في جميع آلات الحياة وتمتد لجميع البنية بل كثيرا ما يستشعر الشخص المستعمل للدواء بتلك التقوية في جميع أجزاء جسمه وبالشدة والراحة وقد علم أيضا أن المقويات لا تغير الانتظام الطبيعي للوظائف ولذا كانت النتائج القريبة العرضية منها عسرة الظهور في الشخص المعرض لتأثيرها لان تلك المقويات لا تنبه الاعضاء ولا تلزمها بالحركات السريعة ولا تسرع دورة الدم ولا تزيد في الحرارة الحيوانية ولا تحرض الافرازات ولا التبخرات ولا نحو ذلك مما تفعله المنبهات ولا يحصل منها الانزعاجات التي تشاهد بعد استعمال المقيئات ولا يحصل من قوة فاعليتها اضطراب مثل ما يحدث من المخدرات ولما كانت المقويات مألوفة للاعضاء ومزيدة في فاعليتها كان استعمالها في حالة الصحة غير مكدر لوظائف الحياة وانما يجعلها في العادة أكثر انتظاما وأسهل ممارسة فاذا دووم على استعمالها زمنا ما صارت تلك الوظائف كأنها اكتسبت قوة جديدة فكما تشاهد النتائج التي يحرضها تأثيرها على الاعضاء تشاهد أيضا نتائج أخرى وهي التي تتولد من الفاعلية التي تعطيها تلك المقويات للوظائف المشغلة

فلا يمضى من استعمالها نحو خمسة عشر يوما الا وتعرض أزمنة قوية اذا كان هناك امتلاء
واضح وكذا تظهر جملة ظاهرات منسوبة لظهور القوى فى جميع المنسوجات القوية وزيادة
الدم فى الجهاز الدورى فالمقويات التى لا تنتج أولا الا نتائج بقل الاحساس بها ينتهى حالها
بان تحرض عوارض تدل على قوة فاعليتها فالاقوياء الدهريون الذين يستعملون كل يوم
درهما أو درهمين من مسحوق الكينا لاجل مقاومة الحمى اليومية لم يلبثوا فى العادة قليلا
الا ويصابون بالصداع والمرضى المتعادون على استعمال الجواهر المرة كالكاسيا وحشيشة
الدينار والاطريفل والمستحضرات الحديدية ونحو ذلك يحصل لهم بعد زمن ما انزعاج فى
الليل وحرارة عامة وعرق وتعب وهبوط ونزيف انفى واحتقان فى الاوعية الباسورية ومجئ
للطمث فى غير زمنه الاعتيادى بل كثيرا ما يحصل لهم حمى حقيقية ولا تنقطع هذه
العوارض منهم الا بقطع استعمال الدواء مع تعاطى المشروبات المرخية والمعدلة فقد علم
أن دراسة التنوعات التى تفعلها المقويات فى ممارسة وظائف الحياة ومعرفة التغيرات التى
تحرضها فى أحوال الاجهزة العضوية وأفعالها وصلان الى معرفة ما يناسب من تأثير
المقويات على الجسم الحى سواء فى حالة الصحة أو فى حالة المرض ويستفيد الطالب من ذلك
تمييز الاحوال التى تستعمل فيها المقويات والتى لا تستعمل فيها فالمعول على ما ذكرناه من
نتائجها فى حال الصحة وفى حال المرض فاذا شاهد تأثيرها فى الاعضاء شاهد نتائجها وثمرة
التداوى بها وبذلك تتسع دائرة معارفه المهمة ومن المشاهد ان التغيرات الناتجة منها
مرتبطة ببعضها وبذلك تكون مثمرة لا عقيمة فيحصل منها نتائج جديدة فيكون الهضم
أتم والبراز أقل كثرة وتستخرج القوى الهضمية من تلك الجواهر قواعدها المغذية المحوية
فى مادتها الغذائية ولكن نجد مع ذلك زيادة قوة فى الدورة وانتظاما فى الاستفراغات
الاندفاعية وزيادة فاعلية فى التغذية ولذلك يشاهد فى الجسم بعد زمن ما من استعمالها
علامات القوى الجليلة للحياة فاذا راعينا ما ذكرنا نرى أنه دخل فى العلاج المقوى جميع
الظاهرات التى كانوا يرونها مجرد أصول واعراض حقيقية له اذ من المعلوم أن المقويات
تحرض سيلان الطمث وتعريق البدن وادرار البول وازدياد النفث فلا نرى فى تلك النتائج
الا أنها نتيجة التأثير الذى فعلته المقويات فى الرحم والجلد والكليتين والرئتين ولا نختار
وجود قوة مخصوصة فى هذه الادوية مسماة بالمدرة للطمث أو المعرقة أو المدرة للبول
أو المسهلة للنفث وانما نعتبر أن هناك قوة أى سببا لتلك الاستفراغات وأن خاصة التقوية هى
الينبوع الوحيد لتلك القوة وتنسب له جميع هذه الظاهرات ويكفى لايضاح ما ذكر تأثيره على
الاعضاء التى ذكرناها وبالجملة منفعة استعمال هذه الادوية ومضرته تستفاد من طبيعة
التأثير الذى تفعله على المنسوجات الحية ومعرفة التغيرات التى تحرضها فى الاعضاء ومقابلة
تلك التغيرات بالآفات المرضية التى يراد مقاومتها وبالعوارض المرضية التى تعالج بتلك
الادوية وهناك ثلاثة أشياء ينظر فيها من يريد الالتجاء لدواء مقو فى علاج داء من الداآت
أولها اختيار الجوهر الطبيعى الذى يريد استعماله فان الجواهر المقوية وان احتوت على
خاصة واحدة وهى التقوية الا أن منها ما يحتوى على قواعد غضة وهذه لها فعل قابض

وتسمى بالمقويات القابضة ومنها ما يكون مرا شديد المرارة وهذه تؤثر تأثيرا ألطف وأخف من السابقة ومنها ما فيه مواد شبيهة بالقلويات وهذه تؤثر فى المنسوجات الحية تأثيرا قويا فيلزم فى استعمال هذه المقويات أن تعرف الادوية المناسبة لنوع الآفة المراد علاجها وثانيها تنظيم المقدار للدواء المختار استعماله لان سعة وشدة التأثير الطبى المتحصل من الدواء تكون غالبا على حسب مقدار الدواء المستعمل فاذا كان مقداره يسيرا لم يكن التأثير المنال منه مناسبا لشدة الداء فيبقى الدواء غير كاف أو عديم الفعل فلم تتم دلالة العلاج وثالثها معرفة الكيفيات الكثيرة لاستعمال الدواء فاذا كانت منفعة الدواء ناشئة من التأثير الذى يفعله فى المعدة والامعاء كان من اللازم التحرز عن جميع ما يضعف تأثيره الاولى فينبغى استعمال الدواء وحده خالصا وبمقدار كاف فى مرة واحدة ليصير تأثيره قويا طويل المدة فيكون نافعا أما اذا لزم اعطاؤه وتأثيره بطريق امتصاص اجزائه فان من النافع عدم اتعاب السطح المعدى المعوى وانما يكفى أن يؤكد أن الاجزاء الدوائية دخلت فى البنية فاذن يمكن تقسيم المركب الدوائى الى جملة مقادير تستعمل بفترات بينها وأن تجمع أيضا مع جواهر دوائية من الاجسام اللعابية أو الزيتية أو نحوها تكون معدلة لها فاذا اهملت الكيفية التى يلزم استعمال الدواء بها كان معرضا لعدم النفع به بالكلية وقد يكون الجوهر الواحد عديم النفع عند بعض الاطباء قوى النفع عند بعض آخر لكونهم راعوا شروطه المناسبة وعرفوا تأثيره الحقيقى ودرجة قوته التى صيرته علاجا دوائيا ولنذكر الآن الامراض المكدرة للشخص لنعلم ما يمكن أن تنفع فيه المقويات

(أمراض الجهاز الهضمى) مدحوا المقويات فى آفات الجهاز الهضمى فأمروا بالجواهر التى فيها خاصة التقوية فى فقد الشهية وعسر الهضم والقلس ونحو ذلك واستعملوها لتسكين التهوع والقىء ويظهر أن القدماء عرفوا من قوة فاعلية المقويات فى هذه الآفات أن لها فيها تأثيرا مخصوصا بحيث تنفع فى آفات المعدة فلذا قالوا ان فيها خاصة تقوية المعدة والطبيب المعالج لا يكتفى بمشاهدة شكل الداء من الظاهر وانما يتعمق فى البحث ليقف مع الانتباه على طبيعة الآفة التى كدرت الفعل الطبيعى للمعدة والامعاء وشوهت ممارسة وظائفهما ويبحث فى الحالة الراهنة لهذه الاحشاء عن سبب فقد الشهية أو انخرامها أو عسر الهضم وعن العوارض التى ظهرت مدة التكمس والتولنجات والرياح المعوية والاسهالات والقىء ونحو ذلك فيدرك منفعة المقويات اذا كانت أغشية المعدة والامعاء فى حالة استرخاء ولين أو رديئة القوة أو فاقدة لجميع الاعتيادى أو رقيقة أى ناقصة التغذية وينال من المقويات نجاح أيضا اذا كانت العوارض المذكورة ناشئة من كون التأثير العصبى المحى للمنسوجات المعدية والمعوية حصل فيه ضعف فتأثير هذه الجواهر على أعصاب المعدة يمكن أن يوقظ هذا التأثير وتأثيرها على المخ والنخاع الفقرى ومجموع الاعصاب الغددية يعطى للمعدة الفاعلية المناسبة لممارسة الوظيفة الهضمية وربما استغرب من أمر كثير من مؤلفى المفردات الطبية باستعمال المقويات فى الاسهال والدوسنطاريا مع أن مباشرة اعمال الاطباء الآن يندر فيها العثور على نفع استعمالها فيهما ولكن حيث عدت الآن تلك الاستفراغات الحاصلة

فى هذه الامراض نتائج عرضية يلزم الذهاب فيها الى الآفات المسببة لها عرف جيدا الفرق بين العمل القديم والعمل الجديد فاذا كان فى الغشاء الخاطى المعوى التهاب جديد سطحى مقصور عليه وسبب استفراغات متكررة فان تأثيره المقوى القابض بتغييره الفجائى حالة هذا الغشاء يعلن بارجاعه لحالته الطبيعية ولكن هذه النتيجة الجيدة الحاصلة من تأثير خاص ليست أكيدة الثبوت مع أنه يشاهد كل يوم أن المهيجات قد يحصل منها نجاح مثل ما يحصل من الجواهر التى نحن بصددها ففى التهابات الملتحمة والفم والجلد كثيرا ما يكفى تكدير السطح المريض واضعافه لترجع له الحالة الصحية التى فقدها فاذا دام العمل الالتهابى زمنا طويلا وغير تركيب الاجزاء المريضة وصارت تلك الاجزاء منتفخة متغيرة الحالة مغطاة بتولدات وتقرحات متيبسة الحافات محببة العمق ونحو ذلك من الصفات وكانت الاستفراغات نتنة مسودة سائلة وغير ذلك فان الفعل البرهى للمركب المقوى لا يحصل منه الجودة التى ذكرناها ولا الشفاء السريع المذكور فاذا اجزمنا فى الاسهالات والدوسنطاريات المزمنة باستعمال جوهر مر أو قابض ينبغى أن نراعى مع الانتباه النتائج التى ينتجها كل مقدار منه وأن يوقف استعماله اذا شوهدت زيادة شدة الداء ويصح أن يحرض أولا هذا الدواء شدة الامراض بتأثيره مباشرة على المحال من السطح المعوى التى هى فى حالة مرضية فالتبرزات الثفلية تصير أكثر والقولنجات أشد ونحو ذلك لكن هذه الشدة العظيمة فى العوارض انما هى وقتية غير دائمة ففى اليوم التالى أو الذى بعده يقل تبرز المريض وتقل فيه حرارة البطن والشرج وتزول القولنجات وتكثف المواد الثفلية وغير ذلك وينبغى فى الالتجاء للمقويات فى آفات الطرق الهضمية أن يراعى أن من تلك الادوية ما لا يحتوى الا على اصول مرة أو خلاصية كالتحاضير المأخوذة من الكينا وساق الحمام والقنطريون الصغير والجنطيانا وحزازا زلنده ونحو ذلك ومنها ما يحتوى على مقدار كبير من المادة التنينية والحمض العفصى كالقاطر الهندى والعفص والراتانيا ونحو ذلك فهذه الجواهر الاخيرة تؤثر على الاسطحة الحية تأثيرا قويا كما يظهر أنه يضعفها وأما الجواهر الاول التى فيها مرارة خالصة بدون قبض فانها تؤثر تأثيرا لطيفا فى الاعضاء بل ربما كان لذيذا وللشب فى تأثيره فى ذلك بعض خصوصيات تصيره ثمينا ومن المهم أيضا معرفة هل يلزم أن يجمع مع المادة المقوية دواء معدل أو تخلط بمسحوق لعابى كمسحوق الصمغ العربى أو جذر الخطمية أو تحل فى مغلى دقيقى كمغلى الارز والشعير المقشر ونحو ذلك فان هذا التدبير مضر اذا كان نجاح العلاج ناشئا من تأثير فجائى شديد حاصل من الدواء المقوى على الاسطحة المريضة ومدح المؤلفون نتائج جيدة لنباتات الشكورية أى الهندباوية ولخلاصات مرة ولجواهر كثيرة منسوبة لهذه الرتبة فى آفات الكبد وزعموا أن هذه المستنتجات الدوائية تعين على جريان الصفراء وأنها تعدل لتلك الصفراء صفاتها الطبيعية اذا كانت مفقودة منها أو صارت خامدة أو توزعت فى البدن حتى أنتجت ما يسمى باليرقان أو غير ذلك ولكن لا ينبغى اهمال النظر للآفات التى قد تسبب هذه العوارض فيتضح حينئذ كون هذه المقويات مأمورا بها أو منهيا عنها وقد اشتهر كون الجواهر المرة أدوية مضادة للديدان وذلك لان التأثير المقوى

الذى تفعله على المجموع الهضمى بغير الهيئة المرضية للامعاء ويمنع نمو الديدان ومكثها فى هذه الاعضاء وبعض الجواهر المرة يوجد فيها ماعدا ذلك قوة اهلاك لهذه الحيوانات بتأثيرها مباشرة عليها ويظهر أن فيها صفة مسممة قتالة لتلك الحيوانات الحية فاذا كانت الطرق الغذائية فى حالة تهيج وكان المريض يستشعر بحرارة وألم فى البطن أو كان يتبرز براز ازائدا أو كان معه عطش أو نحو ذلك لم يلزم التفتيش فى هذه الرتبة على مضادات الدود وانما تختار الجواهر المرخية أو الملطفة التى فيها مع ذلك قوة تقتل الديدان كالمحمضات والزيت الحلو والمختار من ذلك زيت الخروع

(أمراض الجهاز الدورى) استعمال المقويات مضر اذا وجد التهاب فى التامور أو القلب أو فى شريان أو وريد وكذا فى الاحوال التى يوجد مع المريض فيها تكدر الحمى أو يكون نبضه قويا سريعا أو جلده محرقا وتناسب تلك الادوية اذا حصل فى تجاويف القلب تمدد أو كان منسوجه لينا أو نقص حجمه بسبب فقد التغذية ويتضح اختيار جمع الجواهر المرة والجواهر القابضة فى رتبة واحدة من كون هذه الجواهر تقدر على تعديل هذه الانحرامات وأقله أنها بتأثيرها على القلب تقابل تلك الانخرامات وهل استعمال المقويات القابضة يؤثر تأثيرا جيدا فى تمدد القنوات الدموية وفى الدوالى ونحو ذلك وكثيرا مالا تنفع المقويات فى الضربات القلبية الغير المنتظمة والغير المتساوية الناتجة من التأثيرات العصبية المنخرمة وقد شوهد أن الكينا اطفت بل قطعت خفقانات القلب ومن المعلوم أن حركة العربات والحبل يهزها هذا العضو وتحدث انقباضا حيا فى منسوجه ويوجب ذلك نتيجة شبيهة بنتيجة الادوية المقوية فتكون دواء للخفقانات المستعصية

(أمراض الجهاز التنفسى) المقويات غير موافقة دائما لالتهاب البلورا لان هذا الالتهاب يحدث ثورانا فى الجهاز الدورى فيكون فى منسوجاته حساسية مرضية وأجزاء المقويات كما تهيج أعضاء التنفس تهيج الاعضاء الاخر من المجموع الحيوانى وبسبب ذلك يمتنع استعمال المقويات فى علاج الالتهاب الرئوى ومع ذلك تستعمل مع النجاح بعد مقاومة العوارض الالتهابية لمساعدة النفث وايقاظ القوى الدافعة التى للرئة وتنبيه امتصاص نافع فى منسوجها فيكون رجوع العضو لحالته الطبيعية أسرع وآكد وتكون المقويات مضرة فى ابتداء النزلة الرئوية ولكن تعد من الادوية النافعة فى الدور الاخير لهذا الداء فاذا كان السعال رطبا والغشاء المخاطى للشعب مفرزا افرازا غزيرا والنفث كثيرا حصل من المقويات نفع لايمكن انكاره ولذا كان حزازالندة والراسن والشوكة المباركة والكينا من الوسايط الثمينة فى النزلات المزمنة والسعال الرطب وغير ذلك لانه يوجد حينئذ احتقان دموى فى الغشاء المخاطى للشعب مع لين فى منسوج هذا الغشاء ولما كانت هذه الهيئة فى أعضاء التنفس كثيرا مايصحبها هيئة مثلها فى الاعضاء الهضمية كان للمقويات فى ذلك دلالة علاجية مزدوجة أعنى أنها تنفع فى شفاء هذين الجهازين

(أمراض الجهاز المخى الشوكى) من الواضح أن المقويات لاتناسب فى التهاب العنكبوتية والالتهاب المخى والنخاعى والاعصاب وجميع الاحوال التى يكون مجلس الالتهاب فيها فى جزء

من الجهاز العصبي وذكر بعض المؤلفين أن المقويات نفعت في العتــه والجنون وأنها قوت الابصار والسمع عندما كانت هـذه الحواس ضعيفـة وأنها ابرأت الصرع والماليخوليا والايبوخنـدريا والاستيريا أي اختناق الرحم وغـيرذلك لكن نتائج العلاج تستدعي أنه لا يكتفي بهـذه الدلالات المبهمة ولا الاخبارات الغير اليقينية فان جميع هذه الآفات انما هي أمراض تابعـة لآفات في الجهاز المخي الشوكي وفي بعض منها تجتمع هـذه الآفات مع آفات أخر موجودة في الجهاز الدوري كضخامـة القلب وتمـدد تجاويفـه وسيما القصـبة الاورطيـة أي فوهـة الابهر ويوجد دائما في الايبوخندريا والماليخوليا آفات في الجهاز الهضمي وكذلك الرحم في الاسـتيريا لاتكون في حالتها الاعتيادية فيلزم تعيين طبيعة كل من تلك التغيرات المرضية ليعلم حينئذ هل يقدر تأثير المقويات على ازالتها أم لا ويوجد أيضا في بعض هـذه الآفات العصبية كالصرع والاسـتيريا آفات تهيجية كثيرا ما يجتهد في التحرس من ظهورها بالمقويات وسـيما الكينا فقـد ذكر بريـير في كتابه المطبوع سـنة ١٨٣٧ عيسوية أنه شاهـد امرأة بمارستان بيت الله بباريس الذي كان هو حكيما فيه وهها ألم عصبي مستعض مع نوب مصاحبـة لشدة عظيمة وترجع لها النوبة في كل خمسـة عشر يوما تقريبـا فيحصل لها آلام غـير مطاقة وتصيح صياحا عظيما وتحتنها عديمة التلون كثيرة التغير يظهر من حالهـا أنها قريبـة للوفاة وتدوم النوبة من ٣ أيام الى ٤ قال فرتين أعطيتها في ابتـداء النوبة ٨ قمح من كبريتـات الكينين وكررت هـذا المقدار مرتين في الصباح مدة ٣ أيام فبذلك وقف ظهور النوبة وذهب الداء من أصله والمقويات تعـد أدوية نقوية في الامراض العصبية الناشـئة من نقص تأثير الاعصاب في منسوج الاعضاء فتعطيها عـلى الجهاز المخي الشوكي يوقظ حيويته ويعيـد التأثير المنتظم لقوته في جميع المجموع الحيواني وبذلك تنقطع الآفات التي طبيعتها ضعفية قال وكثـيرا ما شاهدت في هذه الاحوال أن القريحات على طول العمود الفقري بمركب كزولي محتمل لجواهر مرة أو مقوية كالكينا وكبريتات الكينين لها فعل عظيم في هذا الشان وللمقويات تأثير أيضا في ضعف التأثير العصبي فتمكن أحيانا لعوارض تغير هذا التأثير حيث تنتج من ذلك حركات مضطربة وأسـبازموس وأمور غـير اعتيادية في حركة الاجزاء الحية وغير ذلك

(أمراض الجهاز العضلي) آفات العضـلات التي تخدم في الحركة يكون ينبوعها غالبا في الجهاز المخي الشوكي فالمقويات الدوائية بتأثيرها على هـذا الجهاز يمكن أن توقف انخرام الفعل العضلي فيلزم دائما وجـدان الآفة التي أصيب بها المخ والنخاع الشوكي والحبال العصبية نفسها ومعرفة طبيعتها لتدرك منفعة الادوية المناسبة لشفاء الامراض المنسوبة لممارسـة الحركة ويذكر في المؤلفات أن المقويات تقطـع التشنجات وانه يصح اعطاؤها في ضعف الاطراف واضطرابها والشلل المبتدا ونحو ذلك وأمر كولان بالكينا في الرعشة التي تسمى رقص سنفي

(أمراض الجهاز البولي) مـدحت المقويات في المخاط النزلة المثانيـة فاستعمل من ذلك الكاد هندي والتنين الجبـلي وأوصوا بالجواهر المرة والقوابض في ديابيطس

لانه تصير الهضم أنظم وتعدم ممارسة التمثيل ومع ذلك تغير السير المعيب الذى يسلكه افراز البول وكثيرا ما يوجد فى هذا الداء انتفاخ قطنى فى النخاع الشوكى لاتنفعه المقويات دائما وقد ينشأ الديابيطس من ضخامة الرئتين وهذا لا تنفع فيه المقويات أيضا

(أمراض الجهاز التناسلى) استعملت المقويات بمنفعة فى الانزفة الرحمية اذا ضعفت القوة الحيوية الرحمية بسبب طول مدتها وكثرتها والذى يعين حينئذ على خروج الدم اين منسوج الرحم فقد يتلطف النزيف بل يزول بالكلية من التغير الصحى الذى تحدثه هذه الجواهر فى ذلك العضو وقد تحدث فى أحوال أخر من التأثير المقوى الذى تفعله أجزاء هذه الجواهر فى منسوج الرحم نتيجة غير ذلك فتعرض تلك الاجزاء رجوع الطمث فى البنات البالغات المسترخية بنيتهن والممتقعة المنتفخة وجوههن والضعيف جميع جسمهن ونحو الجهاز الرحمى لايستدعى نزول الدم ولايكون معينا على الاحتقان الطمثى فاستعمال المقوى كل يوم يوقظ شيأ فشيأ حيوية هذا الجهاز ويسبب ممارسة وظيفته الدورية ولكن لاتناسب هذه الادوية اذا كان احتباس الطمث أو قطعه ناشئا من سبب آخر كتوتر أو تهيج فى الرحم فاذا كان هناك ألم وحرارة فى هذا العضو وثقل فى الاطراف أو كان النبض صلبا ممتلئا أو نحو ذلك امتنع اعطاء المقويات فدرات الطمث حينئذ هى الافصاد والاستحمامات والمرخيات وتستعمل المقويات أيضا فى علاج السائل الابيض ولا يقاف البلينوراجيا المتعرضة من التهاب الغشاء المخاطى فيؤمر بالمستحضرات الحديدية والكينا وحشيشة الدينار فى علاج الآفات الاول وتختار الجواهر المتحملة للمادة التنينية لشفاء الآفات الثوانى

(أمراض المجموع الجلدى) استعمال المقويات فى الالتهابات الجلدية كالجدرى والحصبة والقرمزية والحمرة يهيج السطح الجلدى ويزيد فى الاحتراق والوخز والالم والتوتر التى يحس بها المريض بل قد توجد آفات أخر مع التهاب الجلد فيكون فى منسوج القلب وبقية المجموع الوعائى حساسية مرضية تؤذيها أجزاء الجواهر المقوية وتزيد فى شدتها فتشتد الحمى بعد استعمالها وكثيرا ما يدخل المخ والنخاع المقوى والضفائر العصبية فى حالة مرضية فتظهر ظاهرات عصبية ويكتسب الداء الجلدى صفة ثقل وعدم انتظام فتكون المقويات مؤذية أيضا والتزد على ذلك أن أعضاء الهضم فى الحميات الاندفاعية تصاب دائما بالالتهاب كثيرا أو قليلا وأن مماسة المقويات تزيد فى تلك الآفة ومن المعلوم اشتهار المقويات باسم كونها منقبة فى علاج القوباء ونحوها من الامراض الجلدية فاذا وجدت هذه الداآت فى شخص ممتلئ وبدن ممتلون بالدم قوى جدا أو كانت الازرار أو الفلوس أو القشور موضوعة على جلد أحمر متين قوى الحساسية أو نتج من تلك الآفات آلام وانحزة أو حصل منها حميات أو نحو ذلك فان المقويات تكون حينئذ مؤذية خطرة فاجزاؤها الداخلة فى البدن تزيد فى الحالة الالتهابية الجلدية أما اذا كان منظر الداء مخالفا لذلك أو كان موافقا للفساد العام فى جميع المجموع الحيوانى وكان هناك انتقاع واسترخاء فى المنسوج الجلدى ولون مصفر وانخرام فى

الوظائف الهضمية وخمود فى الفعل المغذى فان المقويات تنفع حينئذ فينال نجاح عظيم من الخلاصات والعصارات المنقية والمغليات للشاهترج وسن الاسد والهندبا البرية وحشيشة الدينار ونحو ذلك وذلك النجاح يفيد فى آن واحد نمو الحيوية التى حرضتها هذه الجواهر فى الجهاز الجلدى والانتظام الذى جعلته فى وظائف التمثيل ومن المعلوم أنه يوجد فى كتب المفردات الطبية جواهر مقوية وجواهر مرخية تسمى كلها بالمنقيات والاطباء مع تسميتهم هذه الجواهر المذكورة بذلك عرفوا جيدا ما يختارونه لتلك الامراض وذلك كمصل اللبن وأمراق الدجاج والضفادع والترسة وابن الحبر عند من لا يتحاشاه ونحو ذلك فهذه استعملوها فى أمراض الجلد التى فيها حرارة وتهيج والتهاب وأما المقويات فانها تكون منقية اذا كان هناك انتقاع واسترخاء فى الجلد وانتفاخ خلوى ونحو ذلك

(أمراض المجموع الليفى) التهاب المنسوجات الصفاقية والليفية لا يناسبه استعمال المقويات نعم قد يؤمر بها فى النقرس ولكن يلزم تمييز زمن النوب وفترات السكون الفاصلة بينها فاذا كانت هذه الحركات الالتهابية شاغلة للمفاصل وكان النبض قويا صلبا شديدا كانت المقويات حينئذ غير مناسبة لكن ثبت بالتجربة نفعها بعد انقطاع الاعراض المفصلية فيظهر أن استدامة استعمالها بعد النوب واذا حصلت كانت قصيرة المدة وقد تحقق أن الكينا والجنطيانا والكاسيا والراسن والقنطريون الصغير واطريفل الماء حصل منها نفع حقيقى فى النقرس ومع ذلك لا يلزم التوغل فى استعمالها فان من كثرة تكرار تأثيرها القابض على الاعضاء ينتهى حالها بأن تكدر انتظام تغذيتها وأن تسبب تغير موادمنسوجاتها ومنع كولان وغيره استعمالها فى النقرس لكونهم شاهدوا منها نضابقا واستسقاآت وسكتات وشللا وأما ما نعم عن قدماء الاطباء من استعمال الادوية المرة زمنا طويلا فى هذه الداآت فيقرب للعقل أن المرضى المنقرسين انما كانت بنيتهم بلغمية كما كانوا يعبرون بذلك وأما الصفراويون والدمويون فلا تناسبهم

(أمراض المنسوج الخلوى) قد تدخل المقويات أحيانا فى الادوية المستعملة فى الاستسقاآت الخلوية وذكر المؤلفون أن الارتشاحات والتجمعات المصلية تزول شيأ فشيأ باستعمال الجواهر المرة

(أمراض العقد الليمفاوية) أمر المؤلفون بالمقويات فى الآفات الخنازيرية نصيغة الجنطيانا ونبيذها ومنقوع حشيشة الدينار والصابونية ونحو ذلك تستعمل كل يوم فى هذه الداآت فالمقويات تكون منها أساس الطرق العلاجية المختلفة لذلك ولذا سميت هذه الادوية مفتحة ومحللة لانهم فرضوا فيها وجود صفة مخصوصة تؤثر بها او بها تدخل فى الدورة العصارات التى تجمعت تجمعا مرضيا فى هذه العقد الليمفاوية وتشتت التلبكات والاحتقانات التى فيها واتضح عند المعالجين فى فعل المقويات على جسم المصابين بالخنازير أن هضمهم يصير أحسن وتغذيتهم تحصل بانتظام فى الدم وفى منسوجات الاعضاء فبعد زمن يسير من استعمالها يشاهد غالبا تولد القوى من جديد ويتلون الوجه ويحسن منظره وبعد بعض

أسابيع يحصل فى جميع المجموع الحيوانى استيقاظ وحركات اضطرابية حيوية تدل على جودة العلاج فتظهر فى الجسم حركات حية تتكرر ويتخللها افترات تأخذ فى الطول وكأنها انفعالات وتأثرات نافعة تشتت الاحتقانات الخنازيرية وتعيد الصحة ومشاهدات ذلك كثيرة ومنها عند بريير شاب صغير كانت عقد عنقه وابطيه منتفخة من زمن طويل وكان مع ذلك منظره رديئا وحصل له مدة اثنى عشر يوما حمى غير منتظمة فباستعمال المقويات زالت منه جميع الاورام فاذا أريد الفحص عن اعتبار قدر نتيجة المقويات فى علاج الآفات الخنازيرية ينبغى أن تجهز الكمية التى تقوم منها المقادير اليومية للدواء الذى استعمله المريض مدة خمسة عشر يوما أو شهر ثم بعد ذلك لا تنس أن تأثير هذا الدواء المقوى يعان فعله بالاغذية الموصى بها المريض مع الرياضة المناسبة للفصل وغير ذلك من التأثيرات المتعلقة بقانون الصحة وينال النجاح من مجموع هذه الوسايط ولا تصح نسبته لواحد منها فقط

(الحميات) من المعلوم أن الحميات أمراض لا تتعلق بآفة عضو واحد وانما يوجد معها دائما جملة آفات مجتمعة مع بعضها وتغير فى طبيعة الدم ولم تكشف الى الآن من هذه الآفات المجتمعة الآفة الاصلية الحافظة لبقية الآفات بحيث تكفى ازالتها لرجوع الصحة حالا ففى تلك الامراض التى نسميها الحميات كثيرا ما يضعف التهيج أو الالتهاب الذى ظهر أولا بقوة وانتظام بدون أن تضعف الحمى أو يزول بالكلية بدون أن تزول الحمى وتبقى الآفات الاخر ويبقى معها التكدر ففى سير الحميات تمر الآفة المتسلطنة غالبا من الرأس للصدر أو للبطن فيظهر أنها غيرت محلها أو سعت على التعاقب من جهاز عضوى الى آخر فاذا ظهر أولا أن الجهاز الدورى هو المتضرر بالاكثر شوهد حالا أن أعضاء الجلد تصير أكثر تمرضا وبعد بعض أيام لم يكن انتباه الطبيب الا للدماغ أو النخاع الفقرى أو الضفائر العصبية المكونة من العصب العظيم الاشتراكى فاذا قيل ما الجزء الذى يمكن أن يتأثر بالمقويات فى هذه الامراض جاز أن نكتفى بتذكر الحالة التى تكون عليها حينئذ الاجهزة العضوية للجسم فمن جهة يظهر أن الطرق الهضمية لا تسمح بأن تصل اليها الجواهر المتلقة بالقواعد المرة والقابضة ومن جهة أخرى أجزاء هذه الجواهر المنتشرة مع الدم فى جميع المنسوجات تهدد بزيادة ايقاظ التهيجات والالتهابات التى ظهرت فى المخ والنخاع الفقرى وأغشية القلب بل منسوج هذا العضو نفسه أيضا والرئتين والكليتين والجلد وغير ذلك لكن التجربة لم يستفد منها حصول هذه الاشياء الخشنة دائما وحقق بعض مهرة الاطباء أن المقويات تقطع العوارض الثقيلة المنسوبة للحمى الغير المنتظمة وأنه يعالج بها مع النجاح الاضطراب المستدام والفواق والاهتزازات الوترية والهذيان وتيبس الاطراف والارتعاش والتشنجات ونحو ذلك لكن كيف يتيسر الوثوق بالمشاهدات التى تثبت منفعة هذه المقويات فى تلك الحميات الغير المنتظمة مع أننا اذا تأملنا فى أثناء التكدر والانخرام المتسلطن حينئذ فى البنية الحيوانية لم نشاهد النتائج القريبة للدواء وانما يمكن أن نكتفى بازالة التخفيف الذى يظهر بعد استعمالها ويكون سببه فى الغالب غريبا عن فعلها فاذا قيل متى يؤمر بالكينا وبغيرها من المقويات نقول اذا أريد اظهار القوى التى كانت بحسب الظاهر ضعيفة ولكن

الضعف الذى تحس به المرضى والذى يكتشف فى الحركات العضوية ينتجان من الحالة المرضية التى توجد فى الجهاز المخى الشوكى ولا يمكن ازالته الا اذا رجعت لهذا الجهاز حالته الاعتيادية وأعيد للتأثير العصبى اطلاقه فاذن لا تكون المقويات أهلا لاحداث هذه النتيجة وقد اشتهر نفع المقويات فى علاج الحميات العفنة والضعفية فاذا نسب سبب هذه الآفات الى تغير عفنى فى الاخلاط لزم لاجل ايقاف تقدم الفساد الذى يهدد بالاستيلاء على جميع الجسم استعمال هذه الادوية فاذن تسمى تلك الجواهر بضادات العفونة والذين شاهدوا فى هذه الحميات ضعفا عميقا فى الخواص الحيوية أمروا أيضا فى ذلك باستعمال تلك الادوية ولكن انتظروا منها نتيجة أخرى فجعلوها أهلا لاظهار القوى الساقطة وايقاظ الفاعلية الضعيفة للاجهزة التى تتم الوظائف الرئيسة للحياة والظاهرة المرضية المنسوب لها هذا الضعف أعنى الاحتقان الدموى فى المخ ويبعد انقيادها لتأثير المقويات لا تقبل منها الاقوة جديدة كذا قال بريبرتم قال وأظن أنه قد يدخل تحت اسم أديناميا أى ضعف أحوال مرضية فى الجهاز المخى الشوكى تختلف عن بعضها فالضعف أى سقوط القوى يكون ظاهرة عرضية ويمكن أن ينشأ من أسباب تشريحية متميزة عن بعضها كآفة أجزاء اللب النخاعى للمخ أو للنخاع الشوكى ويمكن أن يكون هذا الحالة غير معروفة لهذا اللب تضعف حركاته وقوته أو آفة فى ضفائر العصب العظيم الاشتراكى وهذا يحصل فى الجروح فى التهاب منسوجات المعدة أو الامعاء أو القلب أو غير ذلك أو احتقان دموى فى أوعية الدماغ أو نحو ذلك ولهذا السبب الاخير ينسب الضعف العضلى الذى يشاهد فى الحميات التى سماها بنيل بالضعفية وهذا الضعف يوجد حينئذ مع نقص الحساسية وتكاسل المريض واختلاط الاحلام وظلمة الحواس ونحو تخاطيط السحنة وبعض انتقاع فى اللون وشبه عته ونحو ذلك والنتيجة التى تنال فى علاج الحميات من الطرق المخالفة لذلك تدل على أن قوة الطب فى هذه الامراض محدودة جدا فاذا استعملت الافصاد أو وضع العلق أو المسهلات أو الجواهر المرة أو المنبهات ينال دائما فى القدر المعطى من المرضى نجاحات فى جزء منها لا ينتظر من الاختلافات المذكورة فيمكن أن يكون المناسب هنا اختيار ما يراه الطبيب حسنا فيلتجئ للاستفراغات الدموية فى ابتداء هذه الامراض اذا كان الجهاز الدورى زائد التنبه وكذا فى مدة سير الامراض اذا ظهر التهاب شديد مهدد بالخطر فى المخ أو فى الاعضاء الهضمية أو الرئوية أو نحو ذلك ولا يخاف من المسهلات ويجتهد فى انالة فائدة من الاستفراغات المعوية وينال نفع عظيم أيضا من المصرفات الموضوعة على الاطراف ويوثق أيضا بالكينا وكبريتات الكينين ويبحث بالانتباه هل يحصل فى الحمى اشتدادات يومية تزيلها هذه الادوية وتمنع رجوعها أم لا قال كثيرا ما شاهدت علاجا بالعلق وحده أو بالمقيئات أو بالمسهلات أو بالمقويات والمنبهات ترك للمرضى علامة الخطرة ولم يمنع انتهاءه انتهاء محزنا وكثيرا ما شاهدت أيضا فى علاج ملطف منفث أن الداء انتهى بحالة جيدة وحصل الرجوع للصحة كما أنى فى الحميات التيفوسية سعدت بانالة الشفاء بذلك والمنة فى ذلك لله وحده انتهى

(الحميات المتقطعة) اشتهر في الحميات المتقطعة علاجها بالمقويات الخاصة موجودة غير منازع فيها فليس شئ من الجواهر المرة ولا من المستحضرات القابضة الاوله نجاح في شفاء الحميات اليومية والثلثية والمثلثة المزدوجة والربعية فيصح أن لا نجعل الكينا وحدها تأثيرا خاصا في الحميات الدورية وانما الغالب على الظن أن المقويات الاخر تؤخذ خاصة مضادتها للحمى من خاصتها المقوية وذلك لامور فأولا ثبت بالمشاهدة أن جميع ما يمكن أن يظهر قوى الحياة يكون أهلا لقطع سير الحميات المتقطعة فالنبيذ أو الافيون اذا استعمل قبل النوبة بزمن ما يمنع حصولها وذلك بحرض تنبيها قويا يحصل منه نتيجة هي مضادة الحمى ويحدث مثل ذلك من المقويات اذا أمر بها بكمية كبيرة في الساعات الاربع أو الست التي تسبق الزمن المظنون لظهور الحمى فهذا الجوهر الطبي يصير البنية منقادة لتأثيره وكل منسوج عضوي يحس بخاصته المقوية وجميع القوى الحيوية تتمم وظائفها بقوة فالذي يمنع الحمى ويقاومها هو هذا النمو في الحيوية فتكون المقويات اذن مبرئة للحمى بالكيفية التي تفعلها الرياضة القوية أو الانفعال النفساني أو التأثير الفجائي الذي يحصل في الوقت الذي تنتظر فيه قشعريرة النوبة وثانيا ثبت مع ذلك أن ممارسة الطب قد يحصل منها بالطف شفاء الحميات المتقطعة والذي يستعمل فيها انما هو وسايط مقوية والذي يحصل منه النجاح انما هو زيادة الفاعلية الحيوية ولكن المراد حصول هذا التغير النافع ببطء تدريجي وكثيرا ما يزول أثر الحميات الدورية بالتدبير الغذائي المقوي من اللحوم الدسمة والنبيذ الجيد في كل أكلة وبالرياضة اليومية وتغيير البلد ونحو ذلك والمقويات تؤثر مثل ذلك اذا استعملت بكميات صغيرة ودووم على ذلك جملة أسابيع فباتباع هذه الطريقة العلاجية في هذه الحالة يتوصل الى ظهور تدريجي في القوى المقوية للجسم فينتقص طول نوب الحمى وشدتها تدريجا حتى تزول بالكلية فاذن يكون المختار في العلاج هو النقص التدريجي المسمى بالاطفاء

(الآفات الحفرية) المقويات فيها قوة مضادة الحفر فلذلك جعلوا الكينا والجنطيانا وحشيشة الدينار والشوكة المباركة وسايط جليلة لشفاء هذا الداء وآفاته

(الآفات الزهرية) كثيرا ما تدخل المقويات في التراكيب العلاجية للداآت الزهرية فان الضعاف زمن ظهور فساد دمهم وأعضائهم يحتاجون للمقويات لايقاظ حياة منسوجاتهم قبل استعمال الزئبق اذ بدون الاستعانة بها لا ينال من هذا الجوهر القوى الفعل في هذه الداآت نجاح بل لا يجب أمر أحد على اعطائه وحده

(الرتبة الخامسة في الادوية المنبهة)

(كلام كلي في الادوية المنبهة)

يسمى بالادوية المنبهة ما ينتج زيادة وقتية في شدة الوظائف الحيوية أو نقول هي أدوية خواصها تنبيه المنسوجات ويقتضي ذلك تزيد في فعل الاعضاء ووظائفها الصحية فنتائجها القريبة هي الازدياد السريع الوقتي لشدة الوظائف الحيوية فاذا استعملت بمقادير يسيرة كان تأثيرها بادي الرأي قريبا من تأثير المقويات واذا استعملت بمقادير أرفع من ذلك

سهل التمييز بينهما اذ تأثير المقويات انما هو شدة فقط ويمكن أن يصير تأثيرها الموضعي عاما بدون أن ينتج منها عوارض متعبة عظيمة الاعتبار وأما المنبهات فبالعكس لانها تؤثر بقوة على المجموع العصبي بل منها ماينتج حركات تقلصية غير منتظمة وغير ارادية أو حالة سكر وأيضا فعل المقويات المستعملة بمقادير مناسبة لايظهر الامع طول الزمن ويدوم تأثيره زمنا طويلا وأما فعل المنبهات فيحصل حالا ولايدوم فحاصله أنها تخالف المقويات بازدياد فعل الدورة والحرارة الحيوانية وكذا بسرعة نتائجها وقصر مدتها فهي أدوية قوية الفعل عطرية غالبا شديدة الطعم تحدث حرارة فيما يلامسها وازديادا في فاعلية الدورة أي نوع حمى صناعية وقوة في ألياف المنسوجات فمن تأثيرها السريع على جزء المجموع العصبي الذي لامسته تتنبه جميع المنسوجات بازدياد القوة العصبية فيها ولذا كان هذا التنبه على حسب قوة المنبهات فيلزم اعتبار قدره ليكون مناسبا البنية الاشخاص ولايصح ازدياده عن ذلك خوفا من أن يصل لحالة مرضية أي لحالة تهيج عكس ماهو مطلوب فالظاهرات التي تنتجها تلك الجواهر في البنية الحيوانية نوعان فمنها ماينشأ من فعلها الموضعي على القناة الهضمية ونتائجه الاشتراكية التابعة له ومنها ماينشأ من امتصاص أجزائها والفعل الذي تحدثه تلك الاجزاء في الاعضاء وذلك أن هذا الدواء المنبه اذا لامس الغشاء المعدي المعوي نسبب عنه حرارة تختلف شدتها في القسم المعدي وازدياد في فاعلية الجهاز الهضمي فحالا يحصل بعد قليل سرعة انقباضات القلب وتقوى ويحصل مثل ذلك في النبض ويتواتر التنفس ويشتد وتزيد الحرارة الحيوانية وتصير الدورة الشعرية أقوى فاعلية فيحمر اللون وتلمع الاعين وتتنبه جميع الوظائف الحيوية وتشتد القوى العقلية وتزيد القوة العضلية وتصير الحركات أسهل وأسرع وتظهر فاعلية غريبة شديدة في الجهاز التناسلي والافرازات البولية والجلدية كبقية البنية أيضا وذلك يدل على حصول التداوي المنبه بل ربما وصل ذلك التنبه لاعلى درجة بحيث ينتج منه جميع اعراض الحمى الالتهابية وقد يحصل في بعض اجزاء من المجموع العصبي تنبه مخصوص وتنشأ تلك النتيجة من التأثير الاولي للمنبه على هذا الجزء من المجموع العصبي أو من التأثير الاشتراكي والبنية تتخلص من هذا الفاعل المنبه بجميع طرق الابراز والاخراج فنتج مماذكر أن للادوية المنبهة ٤ نتائج رئيسة الاول الفعل الموضعي والثاني الفعل الاشتراكي والثالث الامتصاص والرابع الابراز والاخراج وعلى حسب كون المتحمل لوظيفة الابراز هو عضو كذا أو كذا يكون هذا العضو هو المتنبه تنبها مخصوصا ويوجد فيه ناتج الافراز زائدا عن العادة وذلك الفعل هو الذي حمل المؤلفين على تقسيم تلك الادوية الى قسمين كبيرين أحدهما منبهات عامة وهي التي تؤثر على جميع البنية ولاتزيد زيادة عظيمة الاعتبار في وظائف عضو من أعضاء الابراز على الخصوص وثانيهما منبهات خاصة وهي التي تؤثر على الخصوص في عضو أو جهاز وتتميز الى مايؤثر على المجموع الكلوي وهي مدرات البول ومايتوجه فعله للمجموع الجلدي وهي المعرقات ومايؤثر على خصوص المجموع التناسلي وهي مدرات الطمث ومقوية الباه وما ينبه بالاكثر الغشاء الرئوي وهي المسهلة للنفث والمقطعات وماينبه الغشاء المخاطي

وهى المعطسة وما يشبه الغدد اللعابية وهى المفرزة للعاب وما يؤثر خصوصا على بعض عدد وعلى أوعية الامتصاص وهى الادوية المغيرة قال بوشرده وأنا بعيد عن أن اختار تلك الاقسام للمنبهات بل أرى أن مدرات البول والادوية المغيرة يلزم فصلهما بالكلية عنها لبدخلا فى القسم الكبير الذى هو مضادات التنبيه كما فعل ذلك أطباء ايطاليا وأحسن من ذلك أن نجعلهما رتبتين مستقلتين من رتب الادوية متميزتين عن غيرهما تميزا تاما وأما أطباء ايطاليا فيسمون الادوية المنبهة العامة باسم المثيرة للقوى (ايبرستينزن) وتلك الرتبة عندهم قليلة العدد وتنقسم الى ٥ أقسام الاول يتركب من أدوية مثيرة للقوى قلبية وعائية وتشتمل على روح النوشادر وسكوى كربونات هذه القاعدة والثانى يقوم من أدوية مثيرة للقوى وعائية قلبية ولا يوجد فى هذا القسم الا الاتير والثالث يقوم من أدوية مثيرة للقوى مخية ويشتمل ذلك القسم على الادوية الافيونية والرابع يقوم من أدوية مثيرة للقوى فقرية وتحتوى على الكؤوليات والخامس يقوم من أدوية مثيرة للقوى معدية معوية ويدخل فيها الزيوت الطيارة والقرفة والقرنفل وجوز الطيب هذا هو المذهب الايطاليانى فى تقسيم تلك الرتبة ويمكن أخذه ببعض قبول غير أننا نرد هذا القبول اذا رأينا أنه دخل فى رتبتهم الاخرى الكثيرة الادوية المسماة ايبوستينزن أى القليلة الاثارة للقوى النعنع والبابونج والمريمية ونحو ذلك حيث ان هذه الادوية تؤثر غالبا بدهنها الطيار ويجمعها أيضا فى تلك الرتبة الخضض سماندريون وأنواع الذراريح والديجتال فاذا وافقناهم على ذلك نرى أن المناسبات الطبيعية تفقد من تلك الادوية ويجتمع فى تلك الرتبة جواهر ليس بينها وبين بعضها مشابهة ولا مناسبة انتهى وقسم بريير هذه المنبهات الى منتشرة وغير منتشرة ولم يضع فى الرتبة المنتشرة أى القابلة للانتشار الا الانبذة والكؤول والاتير ونظم معها كثيرا من المؤلفين روح النوشادر والادهان الطيارة والزعفران والمسك والزيت الحيوانى لديبل ونحو ذلك والصفات التى ميز بها الادوية المنتشرة فى المنبهة العامة على حسب فعلها فى البنية الحيوانية هى أن المنتشرة تظهر قوتها مع سرعة زائدة وأما المنبهات فتفعل ببطء بالنسبة لها ونتائج المنتشرة تنقضى بسرعة قوية والمنبهات تدوم زمنا أطول والمنتشرة تحرض نتائج اشتراكية عظيمة الاعتبار أيضا مثل نتائج امتصاص جزيئاتها وأما الظاهرات الاشتراكية للمنبهات فهى أقل وضوحا من الظاهرات التابعة لدخول أجزائها فى الدم والادوية المنتشرة تؤثر بقوة على المخ فتظهر القوى وتحرض جميع قوى المجموع العصبى واذا استعملت بمقادير كبيرة أحدثت ماعدا ذلك احتقانا دمويا نحو المخ وحالة مرضية تسمى بالسكر وأما المنبهات فليس تأثيرها على المخ واحدا ولا تحرض سكرا حقيقيا أصلا انتهى والمنبهات تجهز من المولدات الثلاث وأغلب المنبهات النباتية عظيمة الاعتبار بأنحتها القوية العطرية وتنشأ خواصها من دهن طيار أو راتينج أو بلسم أو حمض جاوى أو كافور والمنبهات الحيوانية لها فى الغالب رائحة معروفة بها وأما المنبهات المعدنية فليس فيها خاصة تميزها كذلك قال بوشرده ونسب بعض المؤلفين خواص منبهة لجواهر كثيرة مجهزة من المملكة المعدنية وتلك دعوى

بعيدة عن الضبط فانا لا أدخلها فى رتبة المنبهات العامة وانما أضمها مع الجواهر التى شبهها بها أعظم والسم تشبه أمنها وذلك أنهم ذكروا من المنبهات العامة المأخوذة من المعادن المستحضرات الزرنيخية وكثيرا من الحوامض المعدنية كالحمض نتريك وكبريتوز وكلورادريك والكلور والايودكلوريت والحمض الكربونى والمياه المحمضة الغازية ويلزم أن نضيف لذلك أدوية وضعوها مع القابلة للانتشار وهى روح النوشادر وكربونات النوشادر وبقية الاملاح النوشادرية وسيما ادروكلورات وخلات النوشادر انتهى ونحن تبعا لغيرنا اخترنا وضعها فى المنبهات العامة هنا وأما المملكة النباتية فتجهز للمادة الطبية عددا كثيرا من المنبهات العامة مثل البن والوانيلا والشاى وأدوية مجهزة من الفصيلة الغارية كالقرفة وقاصيا النبا والغار والقرفة القرنفلية أى الدارصينى ونحو ذلك والباديان وقشر ونتير والقرفة البيضاء وقشر العنبر وجوز الطيب والبسباسة والقرنفل والفلفل ومستنتجات الفصيلة الفلفلية والفصيلة الجامائية وجذور الزراوند وقصب الذريرة ومستنتجات الفصيلة الصليبية فهذه كلها ذوات خواص منبهة مخصوصة ولذلك تميزت باسم مضادة الحفر ثم النباتات العطرية المجهزة من الفصيلة الشفوية والقمية والخيمية والاجزاء العطرية للنباتات النارنجية ثم بعد ذلك الراتينجيات وأنواع الترنتينا وأنواع البلاسم وعد أيضا من المنبهات العامة الدوائية البرد والحرارة والكهربائية والجلوانية والمغناطيسية والرياضة ونحو ذلك فاذا نظرنا لتلك المستنتجات النباتية المنبهة نرى أن معظمها بل كلها يلزم أن تكون خواصها الدوائية ناشئة كما قلنا من أدهان طيارة مختلفة جدا أو من مواد راتينجية ومن الواضح أن هذه القواعد هى المتسلطنة فى النباتات التى ذكرناها ويعسر أن نذكر فى مبحث عام جميع الخواص الفسيولوجية والاستعمالات العلاجية لهذه الجواهر عموما وانما نذكر ذلك فى كل قسم من أقسام هذا القسم الكبير ولذا كان التداوى بها مهما وعا غير ممكن ذكره بوجه عام نهاية ما نقول ان المنبهات توارد على كثير منها مدح زائد خارج عن الحد ثم هجر بدون أن يعرف سببه وقد استنتجوا الآن استنتاجات صحيحة مؤسسة على المشاهدات والتجريبات وذلك أنه قل الآن الفزع من الاتلافات التى زعموا امكان حصولها وأنه ليس فيها أدوية عامة لجميع الامراض كما زعموا وأن قوتها تظهر بالاكثر فى علاج الامراض الحادة المبتدأة أو المهددة بالتلف وأنها فى الغالب عديمة القوة فى الآفات المزمنة ومع ذلك ذكروا نفع استعمال شئ منها فى تلك الاحوال لانها تؤثر كأدوية بدلية أى نائبة عن غيرها مثل أنواع الترنتينا والبلاسم أو لانها قد تنوع الوظائف الهضمية كأدوية الفصيلة الصليبية انتهى من بوشرده وقال ميره ثبت بالمشاهدات أن الغالب فى أكثر الامراض أن يكون ناتجها أو سببها ضعف الاصل الحيوى أو نورانه نورانا زائدا عن العادة ولذا كان كثيرا ما نستعمل لها المنبهات ومثلها مضادات الالتهاب التى كثيرا ما تجمع معها المصرفات أى المحولات التى هى مضادات للالتهاب غير مباشرة لانها تحدث التهابا صناعيا فى قسم آخر من الجسم ويصح أن يقال ان أكثر عدد الادوية يدخل فى هذه الاقسام الكبيرة قال وتلك المنبهات

أكثر عددا من مضادات الالتهاب التي استعمالها مع ذلك أكثر ولا تقوم في الحقيقة الا من استعمال المحللات والفصد والحمية ثم قال والامراض التي تستعمل فيها المنبهات توصف كلها بالضعف والخدر وعدم الفاعلية فيكون هناك نقص في الوزن الاعتيادي للوظائف ولا يشاهد في الاعضاء القوة اللازمة لحفظ الصحة بل نقص فيها بسبب فقد الحيوية أو جزء منها وتلك الامراض تسمى ضعفية وتوصل بالضرورة الى ضعف القوى وأدينامية أي نقص الحركة ثم الكاشكسيا أي سوء القنية بل العفونة أيضا والتنبه على أن تلك الآفات لا تكون دائما ابتدائية أي لا يبتدئ الضعف فيها دائما وانما يأتي أحيانا خلفا عن التهيج أو الالتهاب الذي صار مزمنا وتلك الحالة أعني اعتبار الوقت الذي يلزم أن تبدل فيه الضعفات بالمنبهات هي احدى الاحوال الدقيقة الطبية التي يلزم أن يتنبه لها الطبيب المجرب أو المتعمق في العلم وأوصوا أيضا بالمنبهات من أول الامر في بعض أحوال تنبهية لاجل تنوع تلك التنبهات وايصالها الى انتهاء سريع جيد أو تحليلها ففي الجنوريات قد تصنع زروقات منبهة لاجل ازالة السبب الذي تولد منه السيلان انتهى ويلزم لاستعمال المنبهات من الباطن أن تؤكد قبل ذلك حالة المعدة فلا تستعمل الا اذا كان هذا الحشي خاليا عن التهيج لان المنبهات تزيد يقينا في هذا التهيج بل تضاعفه فهي مضادة للدلالة في أحوال الالتهاب الحاد أما الالتهابات المزمنة فتنجح فيها تلك الادوية نتائج جيدة وكذا في الآفات المتسببة عن ضعف الاعضاء أو المحفوظة بهذا الضعف كالنزلات المزمنة والانزفة الضعفية والآفات الغنغرينية والحميات الضعفية والامراض الخنازيرية والحفرية ونحو ذلك انتهى وسنذكر في آخر المنبهات العامة خاتمة في المداواة بالمنبهات عموما ونذكر بالتفصيل تأثيرها على الاجهزة في حالة الصحة وفي حالة المرض ثم نذكر اعتبارات عمومية في التداوي المنبه ثم مزج المنبهات بالمقويات ثم الاستعمال العلاجي للمنبهات عموما فنذكر العلاج بها في أمراض الانسجة تفصيلا بطريق الايجاز وهنا نعني بالمنبهات ما يشمل المنبهات العامة والخاصة

الباب الاول في المنبهات العامة

نضع في هذا القسم الجواهر المنبهة التي لا يظهر أنها تؤثر تأثيرا خاصا على عضو أو جهاز مخصوص وانما يحس بتأثيرها في جميع البنية وتستعمل غالبا في الاحوال التي تستعمل فيها المقويات حيث تقرب لها كثيرا وتجمع غالبا معها ويشتمل هذا الباب على فصول

الفصل الاول في المنبهات العامة المأخوذة من المعادن

المركبات النوشادرية

المستحضرات النوشادرية بلغت في الشرف والمدح منذ بعض سنين درجة عالية وسيما روح النوشادر السائل وجملة من أملاحه حيث تستعمل كثيرا من الظاهر ومن الباطن وقد ذكرنا روح النوشادر السائل في الكاويات لان أكثر استعماله في الكي والا فهو كغيره

فى الحقيقة من الاملاح النوشادرية وعلمنا أنه يستعمل لمقاومة السكر والعوارض المهولة للرعشة الكؤولية وأنه نفع فى أحوال من الصرع وغير ذلك ويجد له من الاملاح النوشادرية ثلاثها استعمال فى الطب وسيما تحت كربونات النوشادر وخلاته ومرياته وجميع تلك الاملاح اذا امتزجت بقلوى ادراتى أى مائى انتشرت منها رائحة نوشادرية وهى بيض لذاعة قابلة للتبلور تذوب فى الماء وتتصاعد ويتحلل تركيبها اذا عرضت للحرارة

﴿ كلورادرات النوشادر ﴾

يسمى أيضا ادروكلورات النوشادر وملح النوشادر وهو المسمى عند عوام بلادنا بالنوشادر وهو العقاب بلغة صناعة الكيمياء الكاذبة ويسمى أيضا كبريت الصاغة وملح النار وسلسافيوس وهو ملح يوجد فى الطبيعة اما قرب جبال النيران حيث يتصاعد كما فى ايطاليا وسيسليا واما فى بعض معادن فحم الحجر كما فى انكلتيرة واما فى بعض بحيرات وبعض مياه معدنية وهذا قليل وغير نقى ويسمى بالنوشادر المعدنى وقال أطباؤنا انه يوجد بالبلاد الحارة كتخوم الزنج والحبش فيوجد فى الاغوار قطعا كملح البارود ويوجد بجبال أصبهان عيون حارة مالحة اذا حركت أزبدت فاذا طبخت النار على وجهها قطع بيض من النوشادر ويعرف بدهنيته فهذان النوعان طبيعيان وكلاهما عزيز كذا قالوا وأما النوشادر الصناعى فيستخرج بمصر من الهباب الحاصل من حرق روث الحيوانات كالابل والبقر وقالوا انه يمكن استخراجه من مداخن أهل أوربا بالتقطير بأن يختار أبعد محل عن البورة ولكن المختار تحضيره هو ما يأتى

(صفاته الطبيعية) يوجد فى المتجر بهيئة أقراص مقعرة من أحد وجهيها ومحدبة من الوجه الآخر أو بهيئة كتل مخروطية مبلورة بيض وهو عديم الرائحة وطعمه مر حريف لذاع بولى كريه جدا يذوب جيدا فى الماء واذا كان نقيا كان بهيئة مكعبات أو أجسام مثمنة القواعد ولكن الغالب أن تنضم البلورات بجوانبها فتكون بهيئة ابر تنتظم كاهداب ريشة وهو قابل للانضغاط ويعسر دقه وثقله الخاص ١٫٤٥ ويغش أحيانا بمريات الصودا وتسهل معرفة هذا الغش بفرقعة هذا على النار وأحيانا يحتوى على أوكسيد الرصاص الذى يعرف بعدم تصاعده فاذن يلزم لاستعماله فى الطب تنقيته اما باذابته ثم تبلوره واما بتصعيده واذا نيل بذلك سمى بازهار ملح النوشادر

(صفاته الكيماوية) هو مركب من ٦١٫٤ من الحمض ادروكلوريك و ٣٨٫٦ من روح النوشادر أو نقول كما قال بوشرده هو مركب من أحجام متساوية من روح النوشادر والحمض وهو لا يتغير من الهواء ويذوب فى ٣ من الماء البارد وفى مقدار قليل أى مثل حجمه من الماء المغلى ويذوب بالكلية فى ٤٫٥ من الكؤول ومحلوله فى الماء يصحبه انخفاض عظيم لدرجة الحرارة واذا عرض لتأثير الحرارة ماع وتصاعد بدون أن يتحلل تركيبه واذا خلط ولو على البارد فى حالة كونه صلبا بكربونات قلوى أو بالحمض الكبريتى تصاعدت منه رائحة قوية هى روح النوشادر وهو على حسب تجربيات أرنول توجد

فيه خاصة اذابة المادة المخاطية والزيت والشحم بل والمادة الليفية أى العنصر الليفى ولذا يصير الدم من تأثيره أقل قبولا للتجمد

(تحضيره) يحضر مقدار كبير منه بعلاج كربونات النوشادر المنال من تقطير المواد الحيوانية بكبريتات الكلس ثم تحليل تركيب كبريتات النوشادر الناتج من ذلك بمحلول ادروكلورات الصود أى ملح الطعام ويستخرج عند نا بمصر من هباب المداخن والاتون والافران سواء حصل ذلك الهباب من حرق روث الجمال أو البقر أو من غيرهما وانما أحسن الهباب ما كان حاذ الطعم أما غير الحاذ فلا يصلح للاستخراج فيضعونه فى جرار فخار مستطيلة ذوات أعناق وقلات تلك الجرار منه الى نصفها وقد يجعل عليها بدل عنقها الطويل غضارة أى نحو كوز انبوبى من فخار أيضا مثقوب فى الوسط يوفق على الجرة جيدا ويطين ويضعون تلك الجرار فى تنور مخصوص مرصوصة بجانب بعضها ويكون ذلك التنور مدورا بحيث لا تتبدد ناره ويوقدون عليها النار مدة معروفة عندهم ثم يأخذون هذا الملح من أعناقها أو من الغضارة فيكونه مغبرا فيكررونه بوضعه بعد تكسيره فى أوانى من زجاج يوقدون تحتها النار أيضا مع الانتباه زمنا فزمنا التسليك أعناقها بسيخ من حديد خوفا من انسداد تلك الاعناق وانكسار الاوانى ثم بعد تبريدها يكسرونها ويخرجون الملح منها مكررا

(الجواهر التى لا تتوافق معه) اكسيد الرتبة الثانية من المعادن أى أكسيد المغنيسيوم والجلوسيوم والاتريوم والالومنيوم وكذا أملاح الرصاص والفضة والحمض الكبريتى والنترى ونحو ذلك

(النتائج الفسيولوجية والدوائية) هذا الجوهر أقوى فاعلية من خلات النوشادر وأضعف فاعلية من روح النوشادر ومن تحت كربونات النوشادر وفيه الخاصة المنبهة التى فى الاملاح النوشادرية كلها فاذا أدخل منه مقدار كبير كـ م الى ٢ م فى باطن الكلاب سواء من الطرق الهضمية أو فى المنسوج الخلوى أثر كتأثير السموم المهيجة ويكون تأثيره أولا على المجموع العصبى ثم على المعدة اذا لم يكن الموت سريعا وليس هناك مضاد حقيقى للتسمم به وذكر فى بعض الجرانيل أمثلة لتسمم البشر به وقال أطباؤنا اذا استعمل من الداخل بمقدار ٣ م قتل بالتقطيع وعلاجه المبردات والملطفات والقئ بالسمن مرارا وبالجملة هو يؤثر أولا على اللسان تأثير الذاع حريفا ويلدغ فيهيج الاجزاء التى تلامسه أو التى يوضع عليها بمقدار كبير وقد يكون ذلك التهيج قويا وكثيرا ما يولد ازرارا وبثورا فى الجلد تتحول الى قشور ثم يمتص ويؤثر على المجموع العصبى وثبت بالتجربيات الكلينكية أن استعماله بمقادير يسيرة يسبب فى المنسوجات العضوية تأثيرا منبها فيقوى التنفس الجلدى ويزيد التبول وذلك لانه بعد سرعة امتصاصه تتخلص البنية منه سريعا وسيما بالبول والعرق حيث يحرضهما ويزيد فى مقدارهما فاذا استعمل بمقدار كبير انتج غثيانا وقيأ أو عوارض عصبية مثل الهذيان والحركات التشنجية ونحو ذلك والدعله المنبه العام استعمل من الباطن بوصف كونه دواء محللا فيضم مع الجواهر المرة وبوصف كونه مذيبا فى الاحتقانات المزمنة والاكدام ولين المنسوجات والاستحالات المتيبسة

فى الاحشاء ونحو ذلك ونسبوا اليه تأثيرا خاصا على المجموع اللينفاوى ويقال انه مدر للبول ومسهل للنفث ومضاد للعفونة ومبرد وغير ذلك وتأثيره فى الدم ينقص لزوجته هو الذى ألزم دوفول باستعماله فى الالتهابات ويستعمله المسقوبيون كثيرا الذلك وعوام المصريين يعطونه فى ابتداء هجوم الحميات ممزوجا مع الليمون ويرون أنه يفسدها وأكثر ما يستعمل هذا الجوهر من الباطن فى الامراض التى تسمى نخامية أى بلغمية وعصارية أى منسوبة للعصارة التى تجتمع فى المعدة من سوء الهضم ويصح أن يقال لها تخمية فيكون كالكال للاخلاط اللزجة الواقفة ويستعمل فى الاستسقا آت والاوذيما بوصف كونه مدرا وفى النقرس والاوجاع الروماتزمية المزمنة بوصف كونه معرقا ومدحوه فى النزلات الجديدة الغير المضاعفة بآفات معدية أو التهابية وفى الالتهاب الرئوى البطئ والاوجاع الروماتزمية المنتقلة فى الرئتين بل والسل الابتدائى ولكن يضم مع الكافور فينسب لذلك المخلوط فعل مخصوص متميز عن فعل كل منهما على حدته ويضم أيضا مع الراوند والجلابا لمعالجة اسهال شديد الاضعاف ونفعه فى الحميات المذكورة والمتقطعة مشهور عن كثير من الاطباء سواء استعمل وحده بمقدار ١٢ قمح أو ٢٤ أو ٦٠ فى غير أزمنة النوب أو مجتمعا مع الكينا أو الراوند أو روح الافيون أو نحو ذلك واستعمل أيضا مع النحاس فى بعض أحوال من نفث الدم وذكروا فى هذه الازمنة الاخيرة نفعه فى علاج الخنازير ونجح ضمه مع الزئبق والقوبيون فى علاج الاحتقانات اللينفاوية وثبت نفعه اذا كان بمقدار كبير كنصف أوقية فى ٦ ق من حامل فى الاحتقانات العقدية عموما وفى أمراض القنوات البولية واستعمله كرامير بمقدار ٣ م فى ٨ ق من حامل فى أحوال من الالتهاب الرحمى المثانى مصاحبة لافراز كثير من المواد المخاطية ويستعمل أيضا من الظاهر كعطوس وأحيانا سنونا وسيما اذا انضم للكينا ويستعمل دلكا على المتولدات اليابسة الجلدية التى لانت ولتنبيه القروح ويجمع مع الشحم ثم تعالج به القوباء والجرب ويصنع منه أكياس فيكون محللا وسيما اذا جمع بعريات الصود والكلس ومدحوا محلول ق منه فى ط من الماء غرغرة اما وحده أو مجتمعا مع الخل فى الذبحة النخامية والمزمنة والاحتقانات الضعفية فى اللوزتين واسترخاء اللهاة والغلصمة وفى الذبحة الغلالية (كروب) ونحو ذلك وأدخلوه فى القطرات المنبهة لتعالج به الالتهابات الصلبة واستعملوه حقنا فى أحوال من الاسفكسيا أى الاختناق ويوضع كمحال على الاثداء المحتقنة وعلى الخصيتين المتيبستين وخصوصا اذا جمع مع الخل أو الكؤول وعلى اللحم المرضوض والاطراف المكسورة وعلى الدوالى والاجزاء المصابة بالاوذيما ويجمع مع مطبوخ الكينا ليكون كمادا على الجلد المهدد بالموت بل وعلى الغنغرينا الظاهرة وتسوس العظام لاجل حفظ الاجزاء السليمة وتعجيل انفصال الاجزاء الميتة ومحلوله المائى البارد يستعمل مبردا نافعا فى الاحتقانات المخية وأوجاع الرأس والشقيقة ويوضع على البطن لايقاف الانزفة الرحمية ويستعمل حمامات فيذاب منه من ٨ ق الى ط فى مقدار من السائل كاف للحمام فيكون حماما منبها كثيرا ما ينبه سيلان البول ولاطباء العرب

تجربيات فيه كثيرة موافق معظمها لما قاله المتأخرون ومنها أنه ملطف مذيب يذيب البلغم ويجفف القروح ويقطع الدم ويحبس القيء ويفتح السدد ويدمل مافي البواطن ويخرج مدة الصدر وينفع من صلابة الطحال والخوانيق طلاء من الخارج ويشد اللهاة الساقطة اذا نفخ في الحلق ويخرج العلق الناشب في الحلق بماء السذاب غرغرة ويقتله وينفع داء الثعلب والحية وقلع السعفة بالعسل والجرب بالشيرج ويدخل في الاكحال فيلحم قروح العين ويجلو البياض ويقطع الدمعة اذا لم تكن عن حرارة واذا حل بماء أوخل ورش في بيت هربت منه الافاعي وسائر الهوام واذا صب في جحرها ماتت والبخور به يقتل الحيات مجرب

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن حبوبا أوفي جرعة بمقدار من ٣٠ الى ٦٠ سج تكرر مرتين أو ٣ في اليوم وكضاد للحمى بمقدار من جم الى ٢ جم منضما مع الكينا وخلاصة الجنطيانا والبلوع المضادة للحمى تصنع بأخذ ٥ م من الكينا ونصف م من الراوند و ٣٠ قح من مريات النوشادر ومقدار كاف من شراب أزهار الخوخ ويقسم ذلك ١٠ كميات تستعمل كمية في كل ٣ ساعات وتصنع جرعة منبهة بأخذ نصف ق من مسحوق الكينا و ١٢ قح من مريات النوشادر و ٦ ق من النبيذ الاحمر وتلك كلها كمية واحدة أما من الظاهر فتصنع منه غسلة مركبة من ٢ ق الى ٤ لاجل ٢ ط من الماء وتصنع منه حمامات بمقدار ٨ ق منه في مقدار كاف من الماء وغسلة أخرى مركبة من ٢ م منه و ق من الحمض الخلي ونصف ق من الكؤول الكافوري وغسلة محللة مركبة من ق من كل من مريات النوشادر والكؤول و ٩ ق من الماء وتصنع منه غرغرة محللة مركبة من م من مريات النوشادر و ٢ م من الخل و ق ونصف من العسل و ١٢ ق من الماء وضماد محلل مركب من نصف م من مريات النوشادر و ق من تحت خلات الرصاص و ٤ ق من ضماد مرخ وتصنع منه قطرة مركبة من ٥٠ سج الى ٢ جم لاجل ١٦٠ جم من الماء المقطر

(خلات النوشادر)

يسمى بالافرنجية أسيتات النوشادر وكان يسمى سابقا روح منديروس بكسر الميم والدال نسبة لطبيب يسمى منديروهو أول من أدخله في صناعة العلاج سنة ١٦٢١ عيسوية غير أن السائل الذي ذكره لم يكن نقيا مثل نقاوة الموجود عندنا الآن وانما كان مخلوط خلات نوشادري مع صابون نوشادري ويحضر ذلك من روح قرن الايل وخل قوي ومن المعلوم أن روح قرن الايل هو كربونات النوشادر الزيتي الذي ينال بتقطير قرن الايل وكان ذلك المركب المسمى روح منديروس نتنا وكان مقدار ما يستعمل منه من ١٥ ن الى ٢٠ ويصح كما زعموا أن تكون له خواص دوائية مخصوصة واذا حفظ زمنا ما رسبت منه مادة منظرها مخي وقال بوشردة ان وجود الزيت الشياطي فيه يلزم أن

يصيره أقوى فاعلية انتهى ولذا كان مقداره يسيرا وأما الخلات المنال بالطريقة الآتية فيعطى بمقدار كبير كما سنراه فى حامل مناسب ويوجد هذا الخلات بمقدار يسير فى البول العفن وعلى رأى شفلير فى بعض نباتات

(صفاته الطبيعية) الموجود فى بيوت الادوية سائل عديم اللون أويكاد يكون عديم اللون شفاف لكنه يصفر مع الزمن وهو عديم الرائحة كما قال بوشرده وغيره أو تكون رائحته لذاعة غثية وطعمه حريف محرق ويقال ان طعمه يكون أولا باردا رطبا ثم سكريا وكثافته ١٫٠٣٦ وفى مقياس الاملاح ابوميه ٥ وبالجملة هو أثقل من الماء وهو فى حالة التعادل لا يتبلور أما فى حالة الحمضية فهو قابل لان يتبلور الى بلورات بيض صدفية طويلة دقيقة جدا مفرطحة قابلة جدا التشرب الرطوبة وقابلة للميعان فى حرارة ٧٢ درجة

(صفاته الكيماوية) هو مكون كما قال ركنير من ٦٥٫٧٧ من الحمض الخلى و ٣١٫٢٣ من روح النوشادر وهو كثير الاذابة فى الماء وفى الكؤول ويتغير من مماسة الضوء والهواء فيفقد جزأ من قاعدته واذا عرض للحرارة تصاعد كله وبالتبخير اللطيف تنال بلورات من الخلات الحمضى للنوشادر

(تحضيره) ذكروا التحضيره طرقا كثيرة نتيجتها انالته نقيا اذ هو دواء أقل ثباتا من غيره فى بيوت الادوية فكل أقرباذينى يحضره حسب مراده ولذا يختلف كثيرا فى درجة تركيزه وشبعه وكثيرا ما يصير حمضيا ويمكن انالته وقتيا بأن يؤخذ كما قال بوشرده ١٠٠ ج من الحمض الخلى الذى كثافته ٣ درجات ومقدار كاف من كربونات النوشادر فيسخن الحمض الخلى تسخينا لطيفا ثم يضاف له الكربونات شيأ فشيأ حتى يوضع منه مقدار فيه بعض افراط ثم يرشح ويحفظ فى قنينة جيدة السدو ١٠٠ ج من الحمض الخلى فى ٣ درجات من الكثافة تستدعى لاجل شبعها من الكربونات ٦ أو ٧ ج واذا شبع السائل كانت درجته فى مقياس الكثافة ٥ درج وذكروا أنه يمكن انالته صلبا بوضع أجزاء متساوية من خلات البوطاس أو الكلس الجاف مع ملح نوشادرى ويقطر ذلك فى معوجة فخلات النوشادر المتكون يتصاعد حتى يرسب فى القابلة ويتجمد وكذا محلوله الشبعان المصنوع على الحرارة اذا ترك ليبرد ببطء فى اناء جيد السد فان الملح يتبلور فيه الى أبر طويلة هندسية الشكل

(الاجسام التى لا تتوافق معه) القلويات الثابتة والحوامض المركزة والسليمانى الاكال وبقية الاملاح الزئبقية ونترات الفضة فهذه كلها تحلل تركيبه

(الاستعمال) يظهر أن أول من مدحه بوراف واعتبروه زمنا مافزمنا معرقا ومدرا ومسهلا للنفث ومقويا ومحللا وغير ذلك ولذلك استعملوه فى أمراض كثيرة كالاوجاع الروماتزمية والحميات التيفوسية بل فى داء الكلب أيضا واختلفت آراؤهم فى مقدار ما يستعمل منه فأعطوه نقطا ودراهم وأواقى ولكن لا نزاع فى خواصه المنبهة غير أنها ضعيفة وبسبب ذلك لا تخلو عن تشكيك وانما المحقق أنه ملح حريف لذاع يؤثر فى المنسوجات

تأثيرا منبها لكنه لطيف واذ قد علمت أن روح النوشادر جزء من تركيبه الكيماوى علمت لطافة تأثيره لان من المعلوم أن الحمض الخلى باتحاده مع هذا الروح يضعف قوته ولكن ثبت بالمشاهدات أن هذا الخلات اذا استعمل بمقدار كبير نتج منه بعد استعماله ببعض دقائق حرارة عامة وقوة فى النبض وتلون فى الجلد وانزعاج ونحو ذلك وقد يحصل منه قىء ولا تندر مشاهدة تحريضه العرق والافراز البولى النافع والطمث وان ذكر كولان أنه شاهد من استعمل منه ٨ ق بدون خطر لكن ذلك يحتاج تحقيقه للتجربة وذكر بربير أن سيزبر وجد فى هذا الدواء خاصة تنبيه بها يزيد فى وجع الرأس ونضربات الشرايين الصدغية والسباتية ويحرض الهذيان وينتج احيانا أنزفة دموية وزيادة ادرار للبول ونحو ذلك وان أعطى بمقدار ق أو ٢ ق فانه يحرض من قابلية التهيج حركات تشنجية وانزعاجا ونحو ذلك وبالجملة خاصة التنبيه فيه ظاهرة ولذا كثيرا ما يضم للجواهر المنبهة بوصف كونه مقويا وللمنقوعات الحارة العطرية المعرقة بوصف كونه معرقا فينفع فى الامراض الروماتزمية كما قلنا بأن يؤخذ منه ٤٠ ن فى ملعقة كبيرة من تلك المنقوعات ويوضع ذلك فى كوب من المغلى الذى يستعمله المريض عادة ويستعمل كذلك فى النقرس والشلل ونحوهما واذا نظرنا للآفات التى تقوم منها تلك الامراض نجد هذه الاستعمالات مبهمة غير واضحة اذ يقال ما تأثير الفعل المنبه لهذا المركب فى الالتهابات المفصلية التى فى النقرس وفى انخرامات الجهاز المخى الشوكى الذى يرفع قوته من جميع عضلات جانب واحد من الجسم أو من طرف من الاطراف لكن شاهد بليار فى حالة انصباب دموى فى الصدر بحيث ظهر لزوم فتح هذا التجويف أن شرب نصف أوقية منه مع مشروب صدرى ثم مقدارا أكبر من ذلك مع مثل هذا المشروب حرض تعرقا وادرارا للبول نافعا بحيث ان ذلك صير العملية غير لازمة ولذا يظهر أن تأثير هذا الدواء بالاكثر يكون على الجلد والجموع البولى وذلك هو سبب اعتباره من الفاعلات المعرقة القوية فكما يستعمل فى النقرس والوجع الروماتزمى يستعمل فى بعض آفات جلدية قديمة وأحوال من الجدرى والجديرى أى الحماق والقرمزية اذا لم يحصل الاندفاع بالمناسب أو انقطع بالكلية واستعمل مع المنفعة فى الحميات التيفوسية الثقيلة التى تظهر فى الجيوش والحبوس والمارستانات وأعطوه فى ذلك بمقدار ٣ ق أو ٤ مخلوطة بشراب بسيط والمرضى الذين يتجاسرون على ذلك المقدار لا يشاهد فيهم مواد مخاطية لزجة سوداء على الاسنان ولا قشور مسمرة جافة على اللسان وانما يبقى لسانهم رطبا ما داموا يستعملونه ويبقى جلدهم حافظا للينه وتتم فيه وظيفة التنفس والتبخر وذلك يعين أيضا على الافراز الطبيعى للاغشية المخاطية ونفع هذا المقدار أيضا حتى فى الدور الثالث من التيفوس مع أن فعله المنبه ربما ظن ضرره حينئذ واستعمل أيضا فى الشقيقة بمقدار من ٣٠ ن الى ٤٠ فى كوب من ماء بارد أو حار ويكرر ذلك مرات فى اليوم قالوا فينذر أن يستدعى الداء على الكوب الثانى أو الثالث وحينئذ يمكن أن يحصل من الانطباع الذى يفعله الدواء فى أعصاب السطح المعدى تغيير ينفع فى التنوعات المرضية التى فى المخ وأغشيته أو الجبيلات العصبية الجمجمية التى تنتج ما يسمى

بالشقيقة واستعملوا هذا الملح عوضا عن روح النوشادر النقى بل أنفع منه فى السكر فيزيله فى بعض دقائق فيعطى منه من ٢٥ الى ٣٠ ن فى كوب من ماء سكرى وأحيانا يعطى بعد ذلك بيسير نصف كمية أيضا فاذا انقذف السائل بالقىء كرر استعماله أيضا قال بريير من المعلوم أن السكر يتركب من زمنين فاولا يحترس الكؤول تهيجا فى اللب النخاعى للمخ فيحصل تزايد فى القوى العقلية وانخرام فى الادراكات والتصورات وتنبه فى القوى العضلية ونحو ذلك ثم يعرض احتقان دموى فى أوعية المخ فحينئذ يظهر هذيان وضعف عظيم عضلى وسبات وهبوط وحالة سكتة فما الذى يقاومه هذا الملح من هذين الشيئين وفى أى زمن من هذين الزمنين يلزم أن يعطى هذا الخلات هل نجاحه بالاكثر عند حصول الاحتقان فى المخ وهل يعدم نفعه اذا كان هناك تهيج فى اللب النخاعى للنصفين الكريين أيقال ان هذا الجوهر يؤثر على الكؤول كما يؤثر مضاد السم على السم فيفسد خواصه الطبيعية لكن من المعلوم بالتجربة أنهم أسكروا بالكؤول المخلوط بهذا الخلات واستعمل هذا الملح أيضا مع النجاح فى القولنجات الشديدة التى تسبق وتصحب فى بعض النساء سيلان الطمث وكذا نجح فى أحوال من عسر الطمث وفى نفومانيا أى الغلمة فى النساء واعتبروا فيه خاصة مسكنة للجهاز التناسلى وسيما الرحم واستعمل محللا فى الاحتقان اللبنى فى الثديين فأعطى لذلك أجزاء متساوية مخلوطة ببعضها من الماء وخلات النوشادر والكؤول ويدخل هذا الجوهر فى كثير من المستحضرات الدوائية

(المقدار وكيفية الاستعمال) علم مقداره مما أسلفناه ولكن نقول هنا أما استعماله من الباطن كمنبه ومعرق فمن ٤ جم الى ٦٤ جم فى اليوم موضوعة فى جملة ق من حامل مناسب وأما استعماله كمدر للطمث وعلاج للسكر فمن ٣٠ ن الى ٥٠ فى كوب من ماء سكرى وتصنع منه جرعة مضادة للعفونة مركبة من هذا الملح وشراب الكينا من كل ٣٢ ومن الصبغة الكؤولية للكينا ٨ ومن الكافور ٦ ر. ومن منقوع الوالريانا ١٢٨ ويستعمل من ذلك فى كل ساعة ملعقة اعتيادية وتصنع منه جرعة منبهة معرقة تستعمل فى المارستانات وتتركب من ٢ ق من هذا الملح و ق من الشراب البسيط و ٨ م من ماء زهر النارنج و ٤ ق من منقوع الزيزفون ويستعمل ذلك بالملاعق ويعمل منه ممزوج معرق بأخذ ق ونصف من الممزوج الكافورى ونصف ق من خلات النوشادر و ٢٠ ن من النبيذ المقىء و ١٠ ن من صبغة الافيون ويستعمل ذلك على مرتين ويستعمل هذا الملح من الظاهر غسلات فى دبغاء الورد وقطرات وزروقات فتعمل غسلة مبردة من ٦ ق من هذا الملح و ٢ ق من كؤول اكليل الجبل المسمى روزمران و ط من الماء

(كربونات النوشادر)

يعرف بذلك ٣ مركبات الاول الكربونات النوشادرى الناتج من اتحاد حجم من الحمض الكربونى الجاف مع حجمين من غاز النوشادر الجاف أيضا والثانى سسكوى

كربونات النوشادر المكون من أجسام متساوية من هذين الغازين و ١٥٫٧٥ من الماء في كل ١٠٠ جـ والثالث بيكربونات المحتوى على حجم من غاز النوشادر وحجم و $\frac{1}{2}$ من غاز الحمض الكربونى مضافا على ذلك لكل ١٠٠ مقدار ٢٢٫٧ من الماء والموجود في بيوت الادوية هو سسكوى كربونات النوشادر فهو الذى يطلق عليه كربونات النوشادر والقلوى الطيار المتجمد والملح الطيار الانقليزى وهو لا يوجد فى الطبيعة وانما يتكون من ذاته فى المواد الحيوانية الواقعة فى العفونة كالبول المنتن فيحصل فيه من تحليل المادة الحيوانية الكثيرة الازوتية التى نسميها أوريه

(صفاته الطبيعية) هو كتل بيض نصف شفافة مركبة من تراكم بلورات صغيرة شبيهة بأوراق السرخس وتأليفها ليفى وفيها الرائحة اللذاعة لروح النوشادر وطعمها بولى كاو وثقلها الخاص ٠٫٩٦٦ وهو يتزهر فى الهواء ويتصاعد فى الحرارة الاعتيادية ويفقد رائحته النوشادرية ومتى فقد ربع ما فيه من روح النوشادر وأخذ بقدر ذلك من الماء الذى كان فيه قبل ذلك تحول الى بيكربونات النوشادر

(صفاته الكيماوية) هو مركب من ٤١ ر٥٦ من الحمض الكربونى و ٤٣٫٥٩ من روح النوشادر ومقدار من $\frac{1}{8}$ الى $\frac{1}{12}$ وهو يذوب فى ٢ من الماء الذى فى ١٦ درجة ويكثر ذوبانه فى ماء درجته ٤٠ ولا يذوب فى الكؤول ويتصاعد فى الماء المغلى وهو يتمتع بخواص القلويات فيخضر شراب البنفسج ويحصل منه فوران بالحوامض

(تحضيره) يسخن فى معوجة من فخار مطينة وموفق عليها مرسب من رصاص يبرد على الدوام مخلوط أجزاء متساوية من كلورات النوشادر وكربونات الكلس فيسحق الملح النوشادرى ويجفف فى محل دفئ ومثله كربونات الكلس أو الطباشير ويمزج الملحان وتملا المعوجة منهما الى ٣ أرباعها وتوضع على كانون انعكاس موفقا عليها المرسب الذى له أنبوبة طويلة ثم يقطر ذلك ببطء وتمسك النار هادئة لطيفة زمنا ما حتى يسخن المرسب بتكاثف الأبخرة فيه مع دوام تبريده مدة سير العملية

(الجواهر التى لا ترافق معه) الحوامض وأكاسيد الرتبة الثانية من المعادن أعنى المغنسيوم والجلوسيوم والالتريوم والالومنيوم وكذا كبريتات المغنيسيا والحديد والخارصين وخلات الرصاص والسليمانى الاكال ونحو ذلك

(الاستعمال) يوجد فى هذا الملح جميع خواص روح النوشادر السائل وانما تكون بأقل فاعلية مما فيه فهو منبه قوى اذا استعمل بمقدار كبير أثر كالسموم المهيجة فاذا أدخل فى القناة الغذائية نتج منه الانخرامات والاتلافات التى تحصل من الروح المذكور فاذا استعمل بمقدار متوسط ناسب فى جميع الاحوال التى ذكرناها فى مبحث روح النوشادر فيلزم لاجل أن نؤخذ منه نتيجة دوائية نافعة فى صناعة الشفاء أن يعد بمقدار عظيم من حامل مائى فتصير فاعليته خفيفة وأطباء الانقليز يستعملونه فى تشنجات الاطفال الناتجة من عمل التسنين وسيما اذا كان هناك حمضية فى الطرق الاول واستعمل مع النجاح فى الذبحة الغلالية فيحل جزء منه فى ٢٤ جزأ من شراب الخطمية ويستعمل ذلك بالملاعق الصغيرة

زمنا فزمنا ويتعاطى المريض أيضا مدة استعمال هذا الملح أى مادة كانت تحتوى على حمض كما يستعمل أيضا من الظاهر فى ذلك الداء لتحمير الاجزاء الجانبية والمقدمة من العنق ولكن تأثيره حينئذ أقل شدة من روح النوشادر ومع ذلك قد ينتج الكى لخطر الداء ويزول اذا انجذب للجلد العمل المرضى الذى فى هذا الداء الشاغل للحنجرة والقصبة الرئوية ومدحوه كثيرا فى الاحوال الثقيلة للقرمزية واستعمل مع نجاح عظيم فى ديابيطس أى البول السكرى وهذا الملح يدخل فى مركبات كثيرة ويضعونه فى قنانى صغيرة ويبيعونه باسم الملح الطيار الانقليزى ويستنشق فى أحوال الاغماء وفى النوب الاستيرية ونحو ذلك وكثيرا ما يجمع فى المأمورات الدوائية بالكؤول والادوية الذراريحية والاجسام الزيتية والجواهر الطيارة وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره من الباطن من ٦ قمح الى ١٠ يكرر ذلك ٣ مرات أو ٤ فى اليوم وتعمل حبوبا أو توضع فى جرعة والجرعة المعرقة تصنع بأخذ ٢ جم من كربونات النوشادر و ٢٠ جم من الروح الكؤولى و ٢٠ من شراب السكر و ١٠٠ جم من الماء ويستعمل ذلك على مرتين فى الصباح على الخوا وقبل الاكلة الرئيسة بساعة فى أحوال من البول اللزج قال بوشرده وأنا أعتبر هذه الجرعة قوية الفعل جدا ويزاد فيها تدريجا مقدار كربونات النوشادر وعادتى أن أقف فى المقدار على ٥ جم ولكنى كثيرا ما وصلت بالزيادة الى ١٠ ويصنع ممزوج منبه مركب من نصف م منه ونصف ق من شراب قشر النارنج و ٨ ق من ماء النعنع ويستعمل ذلك بالملاعق فى كل ساعتين وتصنع حبوب منبهة مركبة من ٥ قمح منه ومن معجون عطرى وقمح من الذراريح ومقدار كاف من شراب بسيط ويستعمل من ذلك بلعة أى حبة فى كل ٦ ساعات وتصنع أيضا حبوب مضادة للحوامض بأخذ ٥ قمح منه و ٨ قمح من خلاصة الراوند يعمل ذلك حبتين وسائل كربونات النوشادر يعمل بجزء من الملح و ٤ من الماء المقطر ويستعمل من ذلك من نصف م الى م فى حامل لعابى والبلوعات المعرقة تصنع بأخذ ٢ جم من كربونات النوشادر و ٤ جم من الترياق و ٢ سج من خلاصة الافيون ويمزج ذلك ويقسم بلعتين يستعملان فى كل مساء قال بوشرده واستعملت مع النفع هذه البلوعات فى علاج لزوجة البول ويزاد مقدار الكربونات تدريجا ولم أجد نفعا فى مجاوزة ٥ جم فى اليوم ويستعمل هذا الملح من الظاهر محمرا ويؤخذ منه المقدار الكافى لذلك ويعمل منه مرهم محمر بأخذ منه و ٢ ق من الشحم وطى ويستعمل منه المقدار الكافى والدهان النوشادرى الكربوناتى يجهز بجزء من هذا الملح السائل و ٥ ج من زيت الزيتون ويؤخذ منه المقدار الكافى

(تنبيه) الملح الطيار لقرن الايل ليس هو الا كربونات النوشادر فى حالة كونه جامدا ومخلوطا ببعض مواد غريبة وخصوصا بجزء من الزيت الشياطى لديبل وهو قليل الاستعمال الآن والروح الطيار لقرن الايل هو محلول تحت كربونات النوشادر الزيتى الآتى من تقطير قرن الايل أو مادة أخرى حيوانية ولذا يكون ملونا بقليل من الزيت الحيوانى الشياطى

ويحتوى أيضا على شئ من خلات النوشادر وكان كثير الاستعمال وأما الآن فقل استعماله ومقداره من ١٠ ن الى ٣٠ فى حامل مناسب وأما الكؤول العطرى النوشادرى المذكور فى الدستور الجديد ويسمى عند سلفيوس بالروح الطيار العطرى النوشادرى فهو مستحضر يوجد فيه الكؤول متحملا للنوشادر وللقواعد العطرية التى فى فى القرفة والقرنفل والوانيلا والبسباسة وقشور النارنج والليمون ومقدار ما يستعمل منه من ٦ ن الى ٣٠ ومن التراكيب التى يدخل فيها الروح الطيار المترجم له الكؤولات النوشادرى للغزاما أو السنبل وهو مركب من ٣٢ جزأ من الروح الطيار القرن الايل وجزء من الدهن الطيار للغزاما و ٤ من الكؤول والمقدار من ذلك من ١٠ ن الى نصف م فى حامل مناسب ويستعمل فى الاستيريا والتقلصات ونحو ذلك

(نترات النوشادر)

يسمى أيضا أزوتات النوشادر وهو ملح حريف شديد اللذع يتشرب الرطوبة يسيرا ويذوب فى مزوج مثله من الماء الذى فى ١٥ درجة وفى أقل من ذلك فى الماء المغلى ويتبلور باشكال مختلفة والغالب كون البلورات منشورية طويلة لها ٦ أسطحة شديدة اللمعان واذا عرض للحرارة ذاب ذوبانا مائيا وتصاعد منه ماء التبلور ويصير كتلة معتمة بعد التبريد ويكابد فى مدة هذا الذوبان المائى ذوبانا ناريا أيضا ويتحال تركيبه ويغلى فيحصل منه مستنتجات مختلفة على حسب ارتفاع درجة الحرارة وهذا الملح لا يحضر الا بالصناعة بأن يصب مقدار ما من روح النوشادر السائل فى الحمض النتريك ثم يصعد السائل حتى يكون له بعض قوام وكانوا سابقا يسمونه بالنترا القابل للالتهاب ويعدونه من مدرات البول ومقداره للاستعمال فى ذلك من ٢٠ قمح الى ٤٠ وذلك فى الحميات والنزلات الحادة بكيفية استعمال نترات البوطاس ويستعمله الكيماويون لتحضير أول أوكسيد الازوت

(اوكسلات النوشادر)

الاوكسلات المتكافى للنوشادر ينال بأن يشبع الحمض الاوكساليك من روح النوشادر ثم يصعد المحلول تصعيدا مناسبا فيتبلور الى مربعات طويلة منتهية بقمة ذات سطحين مجتمعين على زاوية وطعمه شديد اللذع ويؤخذ منه بالتقطير أولا الماء ومقدار يسير من روح النوشادر ثم يتصاعد كربونات النوشادر والاوكسلات الغير المتحال تركيبه ومادة أزوتية مخصوصة أول من شاهدها دوماس وسماها أوكساميد ويتصاعد مع ذلك بخار مائى وأوكسيد الكربون وحمض كربونى ويبقى فى المعوجة فضلة يسيرة فحمية وهذا الملح يذوب جيدا فى الماء ولا يذوب فى الكؤول ويصير بالحوامض القوية بى أوكسلات الذى يحصل من اتحاد روح النوشادر مع مثل مقداره مرتين من الحمض وهو أقل اذابة من الاوكسلات المتعادل وهو كالذى قبله يوجد فى كثير من النباتات وينبغى اعتباره جوهرا كشافا كيماويا أكثر من اعتباره دواء ومع ذلك هو مهم للاطباء نظرا لكونه قد يكون قاعدة لبعض حصيات

بشرية وشاهد رتبير أن الاكثار من استعمال الحامض يتولد منه بعض تجمدات بولية مكونة من أوكسلات النوشادر وهذا من العوارض التى تنقاد جيدا للعلاج بقطع استعمال هذا الحامض وتعاطى بى كربونات الصود

﴿ فصفات النوشادر ﴾

هو ملح لذاع عديم الرائحة يخضر شراب البنفسج واذا عرض للحرارة تحلل تركيبه وتصاعد روح نوشادره وحمضه ويصير مايسمى بالحمض بارافصفوريك يبقى على شكل الزجاج الذائب وهو يذوب جيدا فى الماء وسيما الحار ومع ذلك لا ينال متبلورا الا بالتصعيد من ذاته لانه فى درجة الغلى يتحول الى فصفات حمضى بل بلو رانه تتحول شيأ فشيأ الى هذه الحالة بمماسة الهواء فى الحرارة الاعتيادية فيتزهر ويتخلى عن روح النوشادر واذا غمس أى قماش كان فى محلول هذا الملح فقد بعد جفافه خاصة التهابه بمماسة جسم محترق فالحمض فصفوريك الآتى من تحليل هذا الملح يغطى المنسوج ويمنع تأثير الهواء ويلزم أن توجد تلك الخاصة أيضا فى جميع الاملاح التى تقبل الاذابة ويحصل فيها معه الذوبان النارى فى الحرارة الحمراء المعتمة حتى وان تحلل تركيبها بشرط اذابة الجزء الغير المتصاعد ويوجد هذا الملح متحدا مع فصفات الصود وفصفات المغنيسيا فى بول البشر وباجتماعهما يحصل نوع من الحصى يتكون فى مثانة الآدميين ويتوم منه أيضا التجمدات الكبيرة الحجم التى توجد زمنا فزمنا فى امعاء الحيوانات وسيما الخيل وتحضيره كتحضير فصفات البوطاس والصود بان يصب فى محلول الفصفات الحمضى للكلس شئ من روح النوشادر السائل ثم يرشح ويغسل الفصفات المتعادل الكلسى الباقى على الرشح فيوجد فى السائل فصفات النوشادر فيبخر على الحرارة غير أن سرعة التبخير تصيره حامضيا فيلزم اذا وصل المحلول الى التركز المناسب وأريد تبلوره بنفسه أن يصب عليه روح النوشادر بحيث يصير فى هذا بعض تسلطن وذكر فى بعض مؤلفات الاقرباذين أن المحلول المائى لفصفات النوشادر منبه معرق يحلل بمقدار من ٣٠ ن الى ٤٠ ولكنه قليل الاستعمال

﴿ سكسنات النوشادر (أى كهربائية) ﴾

هو ملح كثير الاذابة يتحلل بحرارة النار ولا يوجد فى الطبيعة ويحضر بالمباشرة بأن يعالج روح النوشادر أو كربوناته بالحمض سكسنيك أى كهربائيك وهذا الملح يذوب فى ٤ ج من الماء وكانوا يسمونه سائل قرن الأيل المكهرب وكان معروفا فى كتب الادوية بأنه مضاد للتشنج يستعمل فى الاستيريا والصرع ونحو ذلك لتحريض العرق ولاجل أن ينبه البنية تنبيها لطيفا وغير ذلك ومقدار ما يستعمل منه من ١٠ ن أو ٢٠ الى ٣٠ تكرر جملة مرات فى اليوم وكثيرا ما يضم للاتير وللافيون وللصبغات ويدخل فى جملة مستحضرات مضادة للسموم من جملتها ماءلوك أى روح الملح النوشادرى المكهرب

﴿ كبريتات النوشادر ﴾

هو ملح عديم اللون شديد اللذع يذوب فى مثل وزنه تقريبا من الماء المغلى وفى مثل وزنه مرتين من الماء الذى فى ١٥ درجة ويكون على شكل منشورات صغيرة ذوات ٦ أسطحة تنتهى غالبا باهرام ذوى ٦ أسطحة أيضا واذا عرض للحرارة تصاعد جزء من روح نوشادره حتى فى الدرجة التى هى أقل من درجة الغلى ويتحول حينئذ الى كبريتات حمضى وينفرقع قليلا ويتحلل تركيبه بالكلية فى الحرارة القريبة من الحرارة الحمراء الكرزية وهو لا يوجد فى الطبيعة الا بمقدار يسير ويكون منضما دائما بكبريتات الالومين وينال فى المعامل بصب مقدار من روح النوشادر فى الحمض الكبريتى الضعيف ثم يصعد السائل ولاجل الصنائع يحضر منه مقدار كبير بأن يعالج كبريتات الكلس بكربونات النوشادر الآتى من تقطير المواد الحيوانية وهذا الملح يسمى بالملح النوشادرى السرى لجلوبير وكان يستعمل بوصف كونه منبها ومدرا للبول والآن قل استعماله

(المركبات الزرنيخية) Arsenic

ذكروا فى رتبة المنبهات جملة من أملاح الزرنيخ وقد سبق لنا فى مبحث الكاويات الحمض الزرنيخوز ونذكر هنا فى المنبهات جملة من أملاحه عظيمة الاهتمام للاطباء ولكن لاجل الوقوف على تركيبها نذكر كلمات يسيرة جدا فى عنصرها الاصلى المسمى بالافرنجية أرسنيك وهو الذى يستحق أن يوضع عليه اسم زرنيخ ويسمى باللطينية أرسنيكوم وهو معدن أصلى كثير الوجود فى الكون نقيا أو فى حالة أوكسيد أو كبريتور أو ارسنيور الكوبلت أو النكيل أو الحديد أو البزموت أو الانتيمون أو فى حالة ارسنيات الكلس أو الباريت أو فى بعض مياه معدنية وهو قابل للكسر والاحتراق ولونه سنجابى كسنجابية الصلب زائد اللمعان وتأليفه لجسم محبب وقد يكون صفيحيا ومكسره لامع معدنى اذا كان جديدا فاذا عرض للهواء صار وسخا ويغطى بطبقة مسودة وكثافته ٥ر٧٠ ويتصاعد فى حرارة ١٨٠ بدون أن يميع وهو عديم الطعم والرائحة واذا دلك باليدين وصل لهما رائحة محسوسة واذا ألقى على فحم متقد انتشر منه عند الحرق كأغلب مركباته دخان أبيض رائحته ثومية هو الحمض الزرنيخوز واذا عرضت لتلك الابخرة صفيحة من النحاس تغطت بطبقة بيضاء ناعمة يسهل فصلها وهو يتحد بأوكسيجين الهواء فى الدرجة الاعتيادية ويتحول الى تحت أوكسيد أسود ويحترق فى الاوكسيجين اذا كانت الحرارة مرتفعة بشعلة كاملة اللون فيتكون حينئذ حمض زرنيخوز ويمكن بتوسط أجسام مكسجنة كالحمض النترى ونترات البوطاس أن يتحمل مقدارا كبيرا من الاوكسيجين بحيث يصير حمضا زرنيخيا وهو المسمى زرنيخيك فقد ظهر أنه يتكون من اتحاده بالاوكسيجين ٣ مركبات ويظهر أن هذا المعدن لا يحصل منه ضرر فى حالة معدنيته لعدم امتصاصه مع أن أغلب المركبات الزرنيخية مخيفة جدا فقد أعطى الطبيب بيان م منه جديد التحضير للكلاب فلم يحصل منه أدنى ضرر وأما ماذكروه من انضراره فلعل ذلك اما بسبب سهولة قابليته للتعرف فيتأكسد جزء منه قبل استعماله وأما بامكان تحويله أحيانا فى الطرق الهضمية الى حمض زرنيخوز

ويعين على ذلك التحويل وجود كاورور قلوى فى تلك الطرق قال تروسو ويقال مثل ذلك فى مستحضرين آخرين غير قابلين للاذابة وهما الرهج الاحمر والرهج الاصفر اللذان هما كبريتور الزرنيخ ولكن ذلك مشروط بكونهما نقيين فايسا فى أنفسهما اسمين وانما يصيران كذلك بتحويلهما الى حمض زرنيخوز من تأثير الهواء والكبريتورات القلوية وكان الزرنيخ المعدنى غير معروف عند القدماء وانما الزرنيخ عند اليونانيين والعرب هو اما الرهج الاصفر المسمى بالافرنجية أوربمان وهو أحد كبريتورات هذا المعدن واما الاوكسيد الابيض أى الحمض الزرنيخوز وذلك هو ما يطلق عليه اسم زرنيخ عند عوام زماننا ولذا حصل حتى فى المؤلفات العلمية اشتباه واختلاط مغم يلزم التحرز منه وليس للارسنيك المعدنى استعمال فى الطب وانما هو قاعدة لمركبات كانت مستعملة ولم تزل وقدماء الاطباء لعدم معرفتهم بالكيميا يجعلون المركبات الطبيعية للزرنيخ أصنافا فاله حتى جعلها أطباء العرب ٥ أصناف أصفر وهو أشرفها وأحمر يليه فى الشرف وأبيض يسمى زرنيخ النورة ودواء الشعر وهذا أخض وأخضر أقلها وجودا ونفعا وأسود أشدها حدة وأكثرها كبريتية وفيه شدة احراق وازالة للشعر آكال وأما المتأخرون فلتقدمهم فى علم الكيميا وقفوا على تركيب هذه الاصناف فلنشرح ماتيسر لنا شرحه بالنظر لطبيعتها وصفاتها وأوضاعها الاقرباذينية ونبقى شرح اعراض التسمم بها واستعمالاتها الطبية لفصل مخصوص

فأما اكاسيد الزرنيخ فهما اثنان على رأى بعض الكيما ويين أحدهما أسود وثانيهما أبيض وقال آخرون ان الاول أى الاسود هو مخلوط الثانى بالزرنيخ المعدنى وان الثانى حمض حقيقى وبالجملة فالاسود الذى ذكره برزيليوس ليس له لمعان ويسهل سحقه وهو مسم على حسب تجربيات رينول وليس له استعمال طبى وأما الابيض الكثير الاستعمال فيكون ينبوعا لعوارض كبيرة وهو الحمض الزرنيخوز واحد حمضى الزرنيخ والحمض الثانى هو الحمض زرنيخيك الذى هو على حسب تجربيات جيبرسم قوى أشد سمية من الحمض الزرنيخوز فلا يستعمل فى الطب وانما يستعمل لتحضير بعض أدوية زرنيخية كارسينيات النوشادر وأما كبريتورات الزرنيخ فهما فى المتجر اثنان أحدهما أول كبريتور ويحتوى على كبريت أقل ويسمى ريالجار أى الرهج الاحمر وهو موجود فى الطبيعة كتلا جميلة الحمرة واستعماله الآن فى الطب قليل وثانيهما ثانى كبريتور وهو المسمى بالافرنجية أوربمان أى الرهج الاصفر وهو أصفر اللون جميل يميع على الحرارة ويتصاعد فاذا غلى فى الماء تحلل جزء منه وذاب منه الحمض الزرنيخوز الذى فيه قال سوبيران ويوجد فى المتجر من الرهج الاصفر صنفان أحدهما مسبلور الى صفائح صفر جميلة كصفرة الذهب وهو الكبريتور النقى والآخر كتل صفر معتمة وسخة تحتوى على مقدار كبير جدا من الحمض الزرنيخوز وهذا يلزم رفضه من الاستعمالات الطبية انتهى وكان عند الاطباء تراكيب أخر يدخل فيها الكبريت مع الزرنيخ وكان لها استعمالات طبية ولكن هذه لا تدخل فيما نحن فيه وانما نذكر كلمات فى الكبريتور الاصفر والاحمر فنقول ظن أغلب الكيماويين انهما انما يختلفان فى اللون وان الكبريتور الطبيعى والصناعى متساويان وظن آخرون أن الاحمر يحتوى على كبريت أقل

عمانى الاصفر وآخرون أنهما مؤكسدان بدرجات مختلفة وآخرون أن الكبريتورات
الطبيعية لا تحتوى على أوكسجين أصلا وأما الصناعية فتحتوى عليه بمقدار ما وذلك الرأى
يتضح منه اختلاف التأثير الذى ذكره رينول بعد أوقات بين هذه المركبات ولكن لم يؤكد
ذلك بتجريبيات سميت ولا بتجريبيات أورفيلا فعلى ما ذكر رينول اذا أعطى الكبريتور
الاصفر الطبيعى بمقدار ٢ م للكلاب لم ينتج منه عارض أصلا مع أن بعض قمحات من
الاصفر الصناعى المحضر من الكبريت والحمض الزرنيخوزيحصل منها الموت ونقول من
جهة أخرى ان أورفيلا كما وجد الاصفر الصناعى الناتج من صب الحمض ادروكبريتيك على
محلول الحمض الزرنيخوز سميا وجد الكبريتور الطبيعى كذلك فأكد من ذلك أن كلا من
الطبيعى وغيره من كبريتورات الزرنيخ يؤثر بكيفية تأثير السموم الاخر الزرنيخية وان كان
ذلك بشدة يسيرة والكبريتور الاحمر الطبيعى وجده أيضا رينول عديم الخطر ووجده سميت
واورفيلا سميا مع أن الاطباء الثلاثة أكدوا فاعلية الكبريتور الاحمر الصناعى وشاهد
أورفيلا أن هذا الاخير المحضر بتسخين الكبريت والحمض الزرنيخوز يحتوى دائما على حمض
زرنيخوز خالص وأن هذا غالب الحصول بحسب الظاهر فى الكبريتور الاصفر الصناعى
وتلك الكبريتورات الاربعة التى جربها أيضا سميت وضعها على الترتيب الآتى بحسب
درجة ازدياد فاعليتها وهى الكبريتور الاصفر الطبيعى والكبريتور الاحمر الصناعى
والكبريتور الاحمر الطبيعى والكبريتور الاصفر الصناعى الذى هو أخطر الجميع
ويستفاد من اختلاف نتائج التجريبيات التى فعلها هؤلاء المهرة مع غاية الانتباه أنه لم يعلم
الى الآن بالضبط تركيب هذه الكبريتورات ولكن ذكر جيبور أن الاشتباه فى ذلك غالط
لان اسم الاوربمان أى الرهج الاصفر وريالجار أى الرهج الاحمر لا يوضحان الا على
الكبريتورات الطبيعية التى هى فى الحقيقة غير مضرة ثم ذكرها على موجب ذلك بما ملخصه
الاول الكبريتور الاحمر الطبيعى المسمى ريالجار وهو بلورات شفافة حمر قرمزية أو على
شكل الاستلكتيت أى تجمدات حجرية متلاصقة ببعضها ويصنع منه الصينيون أوانى
ويقال انهم يتركون الحوامض النباتية فيها مدة ما ثم يستعملونها بعد ذلك كادوية مفرغة
وبعض الاطباء عالج به الحميات المتقطعة وهو مستعمل عند النقاشين والثانى الكبريتور
الاحمر الصناعى ويسمى أيضا ريالجار الكاذب ويحضر فى بلاد النمسا واستخرج منه
جيبور من كل ١٠٠ جزأ ونصف جزء وذكر المؤلفون أحوالا من التسمم
به والثالث الكبريتور الاصفر الطبيعى وهو زرنيخ اليونانيين والعرب وسماه بعضهم
بالزرنيخ الليمونى وهو صلب صفيحى لامع جميل الصفرة ليمونى ذكره ابن سينا ويدخل
فى مركبات كثيرة وفى كثير من الادوية الناتفة للشعر ويستعمل فى صناعة النقش
وكانوا يصعدونه فيتلون بالحمرة ويستعملونه مسمى بالازهار المعرقة والاحمر المعرق
الاوربمانى أى الرهجى الاصفر فى علاج الاوجاع الزهرية والجرب وغير ذلك والرابع
الكبريتور الاصفر الصناعى وهو الاوربمان الكاذب ويحضر فى بلاد النمسا بالطريقة الجافة
وهو كتل صفر مندمجة تقرب لان تكون معتمة ومنظرها زجاجى وتكون غالبا جوهرية طبقات

ووجده جيبور مكونا من ٩٤ من أوكسيد الزرنيخ و ٦ من كبريتور الزرنيخ ويستعمل مع الكلس الغير المطفى كاتف للشعر وهذا المخلوط يسمى عندنا بالنورة وتستعمله النساء لذلك وهو شديد السمية بلا نزاع قال تروسو والكبريتور الزرنيخى الاصفر مستعمل الآن ومفضل على الكبريتور الاحمر عكس ما كان عند القدماء من تسلطن الاحمر عليه فى الاستعمال ومهما كان فهما يعطيان من الباطن بمقدار من ٥ مج الى ١٥ أى من قمح الى ٣ فى ٢٤ ساعة وكذا يستعملان من الظاهر فى المراهم بمقدار من دوج الحمض الزرنيخوز فاذا أمر به تدخينا رشو بالمخلوط مع بعض راتينجيات كالجاوى والكندر ونحو ذلك لم يصح أن يجاوز المقدار ١٠ مج أو ١٥ فى الكتلة المستعملة فى مرة واحدة فيكون المقدار فى التدخين كالمقدار من الباطن وبالجملة يستعمل الرهج الاصفر فيما يستعمل فيه الحمض الزرنيخوز ومن المركبات المنسوبة له المسحوق المضاد للحمى لهكيم ويصنع بأخذ ٢٥ مج أى نصف قمح من الكبريتور الاصفر و ٦٠ مج أى ١٢ قمح من السكر الابيض وأربع من دهن الانيسون يمزج ذلك والعجينة النافعة تصنع بأخذ جـ من الاوربمان و ١٦ من الكلس الغير المطفى و ١٠ من النشا تسحق المواد سحقا ناعما وتمزج ويحفظ المسحوق فى اناء جيد السد وفى وقت استعماله يضاف له مقدار كاف من الماء ليصير عجينة رخوة توضع على الجزء المراد نتف شعره وتترك لتجف ببطء ثم يغسل العضو بالماء والعجينة النافعة المسماة عند الاتراك رزمه تصنع بأخذ ٨ من الكلس الغير المطفى ومن جـ الى ٢ جـ من الاوربمان يمزج هذا مسحوقا بقليل من بياض البيض وماء قلوى صابونى أى قلوى الصابونيين ويوضع ذلك على الاجزاء المراد نتف شعرها ويترك ليجف ببطء ثم تغسل الاجزاء بماء كثير وقطور راندرنك يحضر بأخذ ٥٠٠ جم من النبيذ الابيض و ١٠٠ جم من كل من ماء الورد وماء لسان الحمل و ٨ جم من الاوربمان و ٤ جم من الزنجار و ٣ جم من كل من المر والصبر فتسحق الجواهر الصلبة سحقا تاما وتمزج بالسوائل وتحرك قبل الاستعمال وقد هجر استعمال هذا المشكر الآن

وأما غاز الادروجين الزرنيخى فهو سم فى غاية اللطافة ويظهر أنه يؤثر على المجموع العصبى ولو بمقدار يسير جدا فقد ذكر رولان أن جيلان الذى كان مشتغلا بتحضير هذا الغاز شمه جملة مرار فبعد ساعة حصل له قىء مستدام مصحوب برعشة وغشى ومات فى اليوم التاسع بآلام لم يسمع بمثلها

وأما يودور الزرنيخ فهو جسم صلب أحمر اللون كمهوغ اللك يتصاعد ويذوب فى الماء فاذا بخر محلوله بسرعة الى الجفاف كان هو يودور وابعينه أما اذا ركز وترك ونفسه فانه يتكون من ذلك بلورات على شكل وريقات بيض صدفية هى أوكسيد يودور الزرنيخ الذى تكون بتأكسد جزء من الارسينيك ويحضر بأخذ جزء من الزرنيخ المعدنى و ٥ من اليود فيسحقان ويخلطان ويدخلان فى معوجة من زجاج تسخن بلطف على حمام رمل ويكفى أخف حرارة للاتحاد ثم يقطر لاجل فصل يودور الزرنيخ عن المقدار المفرط من الزرنيخ المعدنى وهذا اليودور لم يدخل فى الطب الا من قريب علاجا لبعض آفات جلدية فيعطى من الباطن بمقدار

٢ سج ونصف (أى نصف قمح) فى اليوم ويمزج للاستعمال من الظاهر بالشحم الحلو بمقدار ج ميلى لا بالمقدار الكبير الذى ذكره سوبيران

وأما كلورور الزرنيخ الذى يقال له أيضا زبدة الزرنيخ والزيت الاكال للزرنيخ فهو سائل أبيض زيتى القوام شديد التصاعد تنتشر منه أبخرة ثخينة ويتحلل تركيبه بالماء وفيه كاوية عظيمة وسمية شديدة فيستعمل للكى فى الآفات السرطانية

وأما أملاح الزرنيخ فهى شديدة السمية وهى نوعان زرنيخيت وزرنيخات فأما الزرنيخيت فلانتعرض الا لثلاثة منها وهى زرنيخيت النحاس والصود والبوطاس بل الاولان ليس لهما عندنا عظيم اهتمام نهاية مانقول ان زرنيخيت النحاس يقال له أخضر سهيل ويستعمل فى صناعة النقش وقد تلون به الحلويات مع أن هذا خطر مخيف ذكر كثيرا أخطاره فى كتابه فى السياسة الشرعية وأما زرنيخيت الصود فقد ذكر بوشردان فى كتابه الاقرباذين العام مقادير المتكون منها وهو سائل يحتوى كل درهم منه على ثانى قمحة من الحمض الزرنيخوز وهو قليل الاستعمال وأما زرنيخيت البوطاس فينتج دائما من الصناعة وهو سائل أبيض أو يقال عديم اللون والرائحة وان قال ميره انه مصفر وهو غير قابل للتبلور ولكن يجهز بالتبخير كتلة لزجة شديدة التشرب للرطوبة وهو حريف الطعم شديد السمية قال سوبيران انه يذوب فى الماء ويرسب منه بالتبخير على شكل كتلة ملحية صمغية المنظر بدون أن يظهر فيها أثر تبلور وفى واواسور أنه لايذوب فى الماء انتهى واذا جف وألقى على فحم متقد تحلل تركيبه فالحمض الزرنيخوز أى سم الفار يتصاعد على شكل بخار أبيض برائحة ثومية ويبقى البوطاس خالصا واذا عولج بالحمض ادروكبريتيك فانه يجهز بمساعدة بعض نقط من حمض آخر راسبا أصفر هو كبريتور الزرنيخ واملاح النحاس ترسب منه راسبا أخضر وهذا الجوهر لايتوافق معه أيضا ماء الكلس وادروكبريتات البوطاس ومنقوع الكينا ومطبوخها ويحضر بأن يغلى فى ١٠٠ ج من الماء المقطر ج من كل من الحمض الزرنيخوز وتحت كربونات البوطاس النقى وتأثير هذا الملح على البنية الحيوانية كتأثير الحمض الزرنيخوز فهو سم شديد فاذا استعمل بمقادير يسيرة جدا أثر كمنبه شديد ولذا وضعه واواسور فى المنبهات وأول من استعمله فولير فاستعمل مع النجاح فى بعض حميات منقطعة وفى الشقيقة الدورية وبعض الآفات المزمنة فى الاحشاء اذا لم يكن هناك سرعة فى الدورة واستعمله بييت فى علاج بعض آفات جلدية مستعصية ومع ذلك هو دواء كثير الخطر ويستدعى استعماله غاية الاحتراس مع أنه هو الاكثر استعمالا فى الطب من جميع أنواع الزرنيخيت ولكن استعماله فى حال النقاوة قليل وانما الاكثر استعمال محلول الحمض الزرنيخوز فى كربونات البوطاس وتختلف المقادير باختلاف التراكيب والتركيب الاكثر استعمالا لسائل فولير هو أن يؤخذ من الحمض الزرنيخوز ١٠ جم ومن كربونات البوطاس النقى ١٠ ومن الماء المقطر ١٠٠٠ جم يدق الحمض ويخلط بكربونات البوطاس ويغلى ذلك فى متريس من زجاج حتى يذوب الحمض كله ثم يضاف له بعد التبريد ٣٢ جم من كوول المليسا المركب ويرشح ويوضع عليه مقدار كاف من الماء حتى يزن المحلول كله ١٠٠٠

جم بالضبط فالسائل يحتوى كل ١٠٠ منه على ١ جم من الحمض الزرنيخوز و ١ من زرنيخيت البوطاس فهذا هو سائل فوليرا المستعمل بفرانسا وهذا الدواء أخفاه فولير زمنا طويلا ويستعمل بمقدار من ١٠ ن الى ١٢ تكرر مرتين أو ٣ فى اليوم فى نصف كوب من ماء سكرى كذا قالوا ويحتوى كل درهم منه تقريبا على نصف قمح من الحمض الزرنيخوز قال بوشرده واستعمل دوبرجى سائل فولير لثلثمائة مريض تقريبا بدون أن يشاهد منه عارضا ثقيلا وكثيرا ما نال منه منافع كثيرة فى الآفات القشرية الجلدية ولنذكر حاصل ما قاله هنا قال قد كان سائل فولير يعطى بمقدار ٢ ن ثم يزاد فى كل ٨ أيام أو ١٠ نقطتان بحيث ان المريض لا يصل الى ١٢ أو ١٤ ن الا بعد جملة أشهر من العلاج ويبقى معرضا لتلك المداواة مدة ١٠ أو ١٥ أو ١٨ اشهرا فأمر دوبرجى باستعمال هذا المحلول مبتدئا بنقطتين ممدودتين بجلاب بسيط ويستعمل ذلك فى الصباح على الخوا ويزيد فى كل ١٤ يوما ٢ ن ولا يجاوز المقدار ١٤ ن ويقال انه يعطى للمرضى الى ٣٠ أو ٤٠ ن من هذا المحلول فى اليوم ويظهر أن تلك الدعوى غير صحيحة ولم يتيسر لدوبرجى أن يجاوز ١٦ ن الا وتعرض عوارض بحيث يلتزم قطع استعماله ولكن كل جلاب زرنيخى يعطى للمريض من يد الراهبة المستخدمة ويتعاطاه المريض بحضرتها وبسبب ذلك وصل هذا الطبيب الى اعتبار الدعاوى المخالفة لذلك رديئة التاسيس فالمرضى فى ٣ أسابيع تصل الى مقدار كبير من المحلول مع استدامة ذلك حتى تظهر العلامات الآتية فأول ظاهرة تحصل هى وقوف الافراز البشرى ثم نقص سمك الجلد ويوجب ذلك تخفض الارتفاعات ثم يتغير لون الاجزاء المريضة فتصير بعد الاحرار سمراء مسودة وتنقص المرتفعات شيأ فشيأ كلما زاد التلون فاذا اكتسبت الاجزاء الجلدية المريضة زيادة شدتها فى التلون صار الجلد سليما رخو الينا ويفرز كالحالة الطبيعية ثم نقول من المعلوم أن المحلول الزرنيخى لفولير دواء قوى الفعل لا يستعمل الا نقطا فاذنى غلط فى المقدار يمكن أن يسبب عوارض مغمة فلما رأى ذلك دوبرجى الطبيب بمارستان القديس لويس أبدله بالتركيب الآتى وهو أن يؤخذ ٢٠ جم من كل من الحمض الزرنيخوز وكربونات البوطاس و ١٠٠٠ جم من الماء المقطر وجم واحد من كؤول الميسا المركب ومقدار كاف من صبغة الدودة لاجل تلوينه بقوة فيحصل لتر من محلول قاتم اللون ويفعل كما فى تحضير سائل فولير فهذا السائل يحتوى على ٢ من ١٠٠٠٠ جم من الحمض الزرنيخوز فهو أضعف من سائل فولير بخمسين مرة وبذلك كان استعماله أقل تعبا وخطرا وزرنيخيت البوطاس يكون جزأ من تراكيب كثيرة

وأما الزرنيخات فكان كثير منها مستعملا فى الطب وأما الآن فلا يستعمل منها فى الغالب الا واحد وهو زرنيخات الصود فهو مفضل على غيره من المركبات الزرنيخية المذكورة اذا اضطر لحفظ رتبة فى الادوية تسمى زرنيخية بل ربما كان الضرر منها أعظم من النفع ومع ذلك نذكر ما اشتهر استعماله منها فالملح المسمى زرنيخات البوطاس وأرسينيات البوطاس والملح الزرنيخى المتعادل لمكير نقول فيه ان الحمض زرنيخيك أى الزرنيخى

يتكون منه مع البوطاس كما قال سوبيران ملحان أحدهما متعادل شديد التشرب للرطوبة وغير قابل للتبلور ولا يستعمل فى الطب وثانيهما مفرط الحمضية وهو المستعمل وحده وهو بى زرنيخات وهو ملح أبيض حمضى الطعم يتبلور الى بلورات غليظة منشورية ذوات ٤ أوجه منتهية بهرم ذوات ٤ أوجه أيضا وهو عديم الرائحة وطعمه حريف أكال وهو لا يتغير من الهواء وشديد الاذابة فى الماء ومحلوله المائى يحمر التورنسول ويميع على الحرارة ويتحول الى زرنيخات متعادل فيصير حينئذ غير قابل للتبلور واذا خلط بالفحم فى حرارة مرتفعة تحلل تركيبه فيتصاعد الزرنيخ المعدنى والحوامض والاملاح تؤثر عليه كما تؤثر على الزرنيخيت تقريبا ويحضر بأخذ جزء من الزرنيخ الابيض وجزء من ازوتات البوطاس يمزجان ويدخلان فى معوجة فخار تسخن تدريجا الى الاحمرار ويداوم على التسخين الى أن لا يتصاعد بخار ثم تكسر المعوجة اذا بردت وتذاب الكتلة البيضاء التى فيها فى الماء المقطر وترشح وتبخر وتبلور والحمض الزرنيخى يتكون هنا من زيادة تأكسد الحمض الزرنيخوز من الحمض الازوتيك الذى فى ازوتات البوطاس والمقادير المستعملة مناسبة تكفى التصيير الكتلة كلها بى زرنيخات قلوية وقد علمت انه زرنيخات حمضى لا انه زرنيخات فقط فتسمية ما كبرله بالملح المتعادل الزرنيخى غير مناسبة والاجسام التى لا تتوافق معه مثل ما فى زرنيخيت البوطاس وتأثيره كتأثيره أيضا وكما سبق فى الحمض الزرنيخوز والمقدار منه للاستعمال من $\frac{1}{16}$ الى $\frac{1}{8}$ من قمح حبوبا مع لباب الخبز والمزوج المعدنى المضاد للحمى يصنع بأخذ $\frac{1}{5}$ من الملح المذكور و ٣ ق من ماء النعنع ونصف ق من شراب بسيط ويستعمل ذلك بالملاعق مدة فترات الحمى وأما زرنيخات الصود فنظير ما سبق فى البوطاس أى يتكون من الصود مع الحمض الزرنيخى مركبان متعادل وبى زرنيخات ولكن على العكس فى ملحى البوطاس فالحمض غير قابل للتبلور وأوله أنه يعسر تبلوره وأما المتعادل فيسهل تبلوره وبسبب ذلك اختير للاستعمال الطبى وفضل على الحمض للبوطاس والحمض للصود وهو يتبلور الى منشورات جميلة مسدسة الزوايا منتظمة تحتوى على ماء التبلور وطعمه حريف ويسهل ذوبانه فى الماء ويحضر بأخذ ١٠٠ من أرسنيات الصود و ١١٦ من الحمض الزرنيخى فتحصل زيادة لتكسجين من الحمض الزرنيخوز كما يحصل ذلك فى تحضير بى زرنيخات البوطاس لكن من حيث ان المراد اماتة الزرنيخات المتعادل للصود يلزم أن يضاف على محلول الزرنيخات مقدار من كربونات الصود لاجل أن يشبع من الحمض المفرط بل يلزم ايضا وضع مقدار كاف منه حتى يكون فى السائل تأثير قلوى وانتم فاذا شوهد بعد التبلور أن مياه الام حمضية لزم اشباعها من جديد بكربونات الصود لتنال منها بلورات والاجسام التى لا تتوافق معه هى مثل ما فى الاجسام السابقة واستعماله كاستعمال زرنيخات البوطاس وهو كثير الاستعمال بالكثيرة فى الحميات المتقطعة وكان يستعمله بيت فى الامراض الجلدية ويفضله على زرنيخيت البوطاس حيث انه سهل الاماتة فيستعمل مع النفع فى القوابى القشرية والحكة العلية ونحو ذلك ومقداره من $\frac{1}{16}$ الى $\frac{1}{8}$ من قمحة فى اليوم محلولا أو حبوبا واذا اذيب فى الماء المقطر بمقدار قمح فى ق تكون منه السائل الزرنيخى لبيارسون المسمى أيضا

محلول بيارسون ويقال أن هذا الطبيب وصل بمقداره الى ٦٠ بل ١٢٠ نقطة فى الحميات المتقطعة وفى الامراض الجلدية ولكن لا يستعمل الآن الا بمقدار من ٤٠ الى ٦٠ ن وهذا السائل يحتوى الدرهم منه على ثمن قمح من زرنيخات الصود الذى لا يوجد فيه الا جـ من ٢٤ جـ من قمح من الحمض الزرنيخوز كاذ كر فود ريه وهو أقل فاعلية من سائل فوابر ولكن أسهل عملا وأكثر ثباتا وفضله فودريه على غيره من المركبات الزرنيخية واستعمله بعضهم فى كثير من الامراض المزمنة وأما زرنيخات النوشادر الطبى فهو زرنيخات متعادل وهو ملح أبيض يتبلور الى منشورات معينية تتزهر فى الهواء ولكن لا تفقد بذلك التزهر الا روح النوشادر لا ماء التبلور وهذا الملح كثير الاذابة فى الماء وسيما الحار ويستعمل فيما يستعمل فيه زرنيخات البوطاس والصود ولا يختلف عنهما فى الصفات الطبيعية والكيماوية الا فى يسير ويستعمل على الخصوص لمقاومة أمراض الجلد وأول من استعمله بييت سنة ١٨١٨ ثم استعمل فى بلاد النمسا فيما يستعمل فيه الملحان السابقان وخصوصا فى علاج القوابى القشرية الرطبة الغير المصحوبة بالتهاب شديد ويظهر أنه أقل نفعا فى القوابى النخالية والقشرية الحزازية ويحضر باشباع الحمض الزرنيخى من روح النوشادر أو من كربونات النوشادر مع الانتباه لترك مقدار مفرط من القلوى فيه ثم يبخر ويبلور ويعوض مقدار روح النوشادر كلما تصاعد مدة العملية وهذا الملح يكون جزأ من محلولات تستعمل من الباطن فى علاج القوابض كمحلول رتيير الذى كل ق منه يحتوى على قمح من هذا الملح والمقدار فى اليوم من ذلك المحلول من جم الى ٢ جم ويصنع محلول من هذا الملح بأخذ ٤ ج منه و٣٢ جم من الماء المقطر و١٦ جم من روح الانجليكا أى حشيشة الملائكة فالسائل يحتوى على $\frac{1}{٢٠٤}$ من هذا الملح ويستعمل بمثل مقادير محلول بيارسون وأما زرنيخات الحديد فيقال له أول زرنيخات ورزنيخات أول أوكسيد الحديد ويوجد فى الطبيعة بمعادن قرنوال ولكن بمقدار يسير وهو أبيض غير قابل للاذابة ويتغير حالا من الهواء بعد ترسيبه كغيره من أملاح أول أوكسيد فيتغير الى مركب أخضر هو متحد زرنيخات أول أوكسيد وزرنيخات بيروكسيد الحديد وينال بتحليل تركيب مزدوج لزرنيخات الصود وكبريتات الحديد وكان هذا الملح مستعملا كثيرا باذكاترة من الباطن بمقدار $\frac{1}{١٦}$ من قمحة فى علاج الآفات السرطانية والقوابى المتقرحة واستعمله بييت مع المنفعة فى القوابى الاكالة والخنازير بشكل حبوب تسمى حبوب زرنيخات الحديد وتركب من ١٥ ج من زرنيخات الحديد و ٨ جم من خلاصة حشيشة الدينار ومقدار كاف من مسحوق الخطمية ويعمل ذلك حسب الصناعة ٥٠ حبة كل حبة تحتوى على ٣ ج من الزرنيخات أى $\frac{1}{١٦}$ من قمحة

(التأثير الفسيولوجى والسمى للزرنيخ ومركباته)

الزرنيخ كمركباته من أقوى المعادن سمية ونتائجه السمية موضعية وعامة فاذا لامست المركبات الزرنيخية المنسوجات هيجتها بشدة وربما خشكرتها فتكون خواصها كالسموم المهيجة الموضعية القوية الشدة وأيضا تمتص وتحصل منها أعراض خاصة فتؤثر على القلب بحيث

تبطل قابضيته وكثيرا ماتلهب المنسوجات وتؤثر على المجموع العصبي بحيث توقعه فى السبات الذى يصل أحيانا الى أعلى درجة ويحصل منها قولنجات مهولة شديدة وقىء دموى وعرق بارد ثم الموت كذا فى بوشرده ومعظم أطباء العرب عدوا من عوارضه السمية وجع المفاصل وتغير اللون كاسوداد الجلد والمغص الشديد والقروح الرديئة فى الامعاء لكن قال ترسو ماملخصه عدوا من نتائج الدواء الزرنيخى أعراضا منسوبة لاحوال فى البنية وهذا غلط وقع فيه بعض الاطباء كما اذا عرض فى مدة استعمال المستحضرات الزرنيخية انزعاج فى المجموع العصبى ورعشة حمية تعرض بادوار ثابتة وشلل النصف الاسفل والحمى الدقيقة والاوجاع المفصلية والاوذيما العامة والاجزيما المزمنة العامة وغير ذلك وكذا ما يحصل للا بيوخندريين من الخرافات الغريبة وما يتخيلوه فى أوهامهم فليست هذه أعراضا للزرنيخ وانما أعراضه اذا استعمل بمقدار من ٢ مج الى ٥ أى من جزء من ٢٥ جزأ من قمح الى عشر قمح بضم العين ويكرر ذلك ٤ أو ٥ أو ٦ مرات فى اليوم هى ماسيذكر فأولا حس حرارة على مسير المرىء والمعدة واحتراق شراسيفى والغالب أن لا يحصل غثيان ولا قىء وقد يحصل قولنج ويكون البراز سهلا بدون اسهال فان كانت المقادير أكبر من ذلك بقليل مع المداومة عليها زمنا طويلا ربما حصل تألم واسهال مع زحير وتعن وثانيا ازديادة شهية وزيادة عطش وثالثا حرارة جافة غالبا تتشعع من تقعير المعدة ثم تنتشر فى جميع الجسم وحمى خفيفة لا بدورة الحمى المتقطعة المنتظمة ورابعا تنبه عصبى شديد وسهر وانقباض زائد فى عضلات الحياة العضوية والحياة النسبية أى الاجتماعية وخامسا زيادة فى البول تتوافق عادة مع جفاف الجلد وسادسا تلعب لكن ليس شىء من تلك الاعراض ذاتيا أى مخصوصا ولا يستفاد منها التأثير العلاجى لهذا الدواء كما لا يستفاد من التأثير الفسيولوجى للحديد والكينا التأثير العلاجى لهذين الجوهرين فاذا استعملت الزرنيخيات بدون قانون وبدون مناسبة ولو بمقدار يسير نتج سوى ماذكرنا نتائج التهاب معدى معوى مزمن يتبعها فى العادة حالة انتفاخ عام مع نكت رصاصية أو اندفاع دخنى وشلل فى الاطراف وحمى بطيئة ثم الموت واذا استعملت بمقادير كبيرة أى زيادة عن قمحة فى الحمض الزرنيخوز أو بحو قمح من الزرنيخيات الاخر حدثت فجأة عوارض مهولة هى عوارض السموم المهيجة والموت بل الغالب عروضه فجأة اذا كان المقدار كبيرا واستنتج من مشاهدات كثير من الاطباء أولا أن جميع المركبات الزرنيخية معدودة من السموم القوية الفاعلية لجميع الكائنات الآلية وثانيا أن المحلول أقوى فاعلية من غير المحلول وثالثا أن تأثيرها واحد مهما كان الطريق الذى أدخلت منه فى الجسم أى سواء انفذت فى القناة الهضمية أو صبت فى الاوردة أو فى التجاويف المصلية أو المهبل أو المنسوج الخلوى ورابعا أنها تمتص وخامسا أنها كان لها فعل على القلب بحيث تبطل انقباضه وكثيرا ماتلهب منسوجه وسادسا أنها تؤثر على القناة الهضمية ولو لم تلامسها فتلهبها بل تدشنها وسابعا أن الموت لا يكون نتيجة تهيج موضعى وثامنا أن جثث الموتى بهذا السم تعفن كما تعفن جثث غيرهم وان خالف فى ذلك بعضهم وأما من جهة علاج التسمم الزرنيخى فقد ذكروا جواهر كثيرة مضادة لذلك ونفى بعضهم مضادتها مثل الكبريتورات القلوية وذكرها فرنك فى

مختصره فى السموم وظاهر له أن الحض ادروكبريتيك أنفع منه ولكن كبريتور الزرنيخ
الناتج من ذلك مسم أيضا وان كان بدرجة أدنى من الحض الزرنيخوز بل لا يمكن استعماله
الا اذا كان التسمم ناتجا من الحض الزرنيخوز المذاب وذلك نادر وفى هذه الحالة يكون ماء
الكلس الممزوج باللبن نافعا لانه يتكون منه زرنيخيت غير قابل للاذابة ومدح بعضهم الفحم
أو الماء المغلى بالفحم ولكن وجده أورفيلا عديم الفاعلية راسا وربما كان مثله مطبوخ العنص
وكينا فالزيا اللذين مدحهما البعض وأحسن من ذلك ما نتج من تجربيات بوشرده وسندراس
حيث شاهدا أن أحسن مضاد للزرنيخيات هو بيروكسيدا الحديد الادراتى الرطب
وبيروكسيدا الحديد الادراتى الجاف أى زعفران الحديد المفتح وبيركبريتور الحديد الادراتى
الرطب وقد ذكرنا كيفية استعمالها فى مبحث الحض الزرنيخوز وذكروا أن العملة الذين
يشتغلون فى معادن النحاس بقرنوال وغيرها يستعملون مع النجاح علاجا للناتج الابخرة
الزرنيخية الزيت الحلو والذى مدحه سابقا ديسقوريدس لا أبقراط كما قيل ذلك فى كتاب السموم فانه
غلط غريب وأما البحث عن الزرنيخ فى الطب الشرعى فقال بوشرده اقتصروا من مدة سنين
فى أحوال التسمم به على التفتيش عليه فى مواد القىء أو المواد المحوية فى الجهاز الهضمى أو التى
على جدران هذا الجهاز ولكن يمكن الآن وجدانه فى الاعضاء وخصوصا فى الكبد بطريقة
مرس فاما أن يضاف للسائلات المشكوك فيها ماء الكلس فيتكون زرنيخيت الكلس
الغير القابل للاذابة فيجفى ويسخن مع مثل وزنه فحما فى انبوبة مصحوبة مسدودة من طرف
فاذا سخن الملح تصاعد الزرنيخ من ذلك للجزء البارد من الانبوبة واما أن يمرر فى السوائل
المشكوك فيها المحمضة قليلا تيار من غاز الحض كبريت ادريك فيتكون راسب أصفر هو
كبريتور الزرنيخ لا يذوب فى الماء ويذوب فى روح النوشادر وقد تطول مدة تكون هذا الراسب
أحيانا فيجفى ويسخن فى أنبوبة مسدودة من أحد طرفيها مع مخلوط بوطاس وفحم فيتصاعد
الزرنيخ المعدنى أيضا وأما طريقة مرس وهى المستعملة الآن غالبا فنقول من المعلوم من
تجربيات مهرة الكيماويين أن الادروجين الزرنيخى يتحلل تركيبه فى درجة حرارة فيها ارتفاع
وأنه يكفى أن يمر هذا الغاز فى أنبوبة مسخنة الى الاحمرار المعتم لاجل تحليل تركيبه الى
ادروجين خالص يتصاعد والى زرنيخ معدنى يتكاثف فى الجزء المقدم الابرد ومن جهة أخرى
اذا ألهب غاز الادروجين الزرنيخى الذى هو الاكثر قابلية للاحتراق احترق الادروجين أولا
فاذا وضع على الشعلة جسم بارد كجفنة من صينى رسب من الزرنيخ فيها جزء عظيم فى حالة
معدنية ومتى تصاعد الادروجين من سائل يحتوى على محلول الحض الزرنيخوز أو الزرنيخيك
صحب هذا الادروجين بعض من الادروجين الزرنيخى الذى يمكن تأكيد وجوده بالتأثيرات
التى ذكرناها وعملية مرس والآلة المنسوبة لها مذكورة فى بوشرده وهى معروفة
وبها يسهل أن يكشف $\frac{1}{1000000}$ من الحض الزرنيخوز الموجود فى سائل بل قد تكشف
نكت من سائل يحتوى منه على $\frac{1}{2000000}$ ثم ان ما يسمونه بالابخرة الزرنيخية ليست هى الا
الحض الزرنيخوز المتحول الى بخار وهى خطرة جدا وان جزم بعض من كتب على تحضير هذا
الحض بأن العملة الذين يديرون أحوالهم ببعض احتراسات لا يحصل لهم تعب منه وأنهم

يعيشون زمنا طويلا كغيرهم وشوهد أن تلك الابخرة تؤثر فى النباتات والحيوانات المجاورة للمعامل التى يستخرج منها معادن النحاس وسيما البقر فانها تفقد لبنها وتسقط أخفافها وغير ذلك مع أن هؤلاء العملة يتمتعون بصحة جيدة ومن المشاهد أن الحميات المتقطعة التى كانت كثيرة فى تلك البلاد زالت منها بالكلية حينئذ وشاهدوا استعمال التدخين بالابخرة الزرنيخية فى بعض أزمنة الطواعين وشاهد آخرون أخطار امنه فنعوه وبعض القبائل يستعملون لعلاج الربو أبخرة الحمض الزرنيخوز الملقى على الفحم المتقد وبعض الاطباء وهو المسمى ولت بفتح الواو وسكون اللام استعملها علاجا للاكتيوز أى الداء الفلوسى أو القشرى وعرض هذا الطبيب نفسه لابخرة ٦ قمح من هذا الحمض فى حجرة مغلقة فلم يحصل له شئ مدة النهار وانما حصل له فى الليلة التالية بعد ساعتين من النوم أنه استيقظ فوجد نفسه فى حالة قلق زائد مع اختناق فى قصبة الرئة وصداع وكان النبض منتظما ولكنه متواتر وبعد أن أعطى منفذ اللابخرة نام ثانيا وهو فى حالة تعب جسمى وفى اليوم التالى حصل له عرق وبقى الصداع محفوظا معه وعرضت فى طبيب آخر ظاهرات شبيهة بذلك ولكنها كانت أشد واستنتج صاحبها أن لهذه الابخرة فعلا مخصوصا على الطرق التنفسية

(التأثير العلاجى للادوية الزرنيخية)

يظهر أن هذه الادوية بالنظر للعلاج تؤثر على المجموع الشريانى والهضمى وعلى الطرق البولية حيث تندفع منها رعلى أعضاء التبخير والتنفس وهذا رأى فود ريه قال وهى تنبه الاجزاء الجامدة وتزيد فى قوة النبض وسرعته وتناسب أصحاب الامزجة الرديئة الاخلاط والبنية الرخوة المخاطية والضعاف المهزولين والامراض الخريفية أكثر من الامراض الربيعية وشوهد أن زرنيخيت البوطاس يكون فى شهر ديسمبر جيدا فى الحميات الثانية وعلى الخصوص فى الحميات الربعية ويكون غير نافع فى شهر جوين حيث يكون لهذه الامراض صفة التهابية وقد ذكرنا أن الزرنيخيات يقوم منها رتبة من الادوية يكون الزرنيخ فيها هو الاصل الفعال ولا يكون خطرا الا اذا كان متكسجنا وجميع تلك الادوية متشابهة فى التأثير فجميعها سموم قوية الفعل وأدوية نافعة لعلاج كثير من الامراض وسيما الحميات المتقطعة ولكن لا يزال عند نا بعض شك فى ذلك بل نفعها لا يعادل أخطارها مع أن عندنا لتلك الامراض أدوية أبسط وأقوى فاعلية منها وأطباء الهند هم الذين كانوا يستعملون الحمض الزرنيخوز ولم يشتهر استعماله بفرانسا الا فى ابتداء هذا القرن العيسوى حين ازداد ثمن الكينا وفتح باب فى المارستانات لتجربة جواهر تقوم مقامها وفى الحقيقة نرى الزرنيخ قليل الثمن سهل الوجود والاستعمال بسبب عدم طعمه وقلة مقدار ما يستعمل منه فاشتهر فى مدة سنين يسيرة كثير من المشاهدات وألفت فى هذا الموضوع رسائل عديدة ولكن الآن فترت همة المجربين وقل من الاطباء من يأمر باستعمالها وأكثر ما يستعمل منها من الباطن زرنيخيت البوطاس (صبغة فوليرٍ) وزرنيخات الصود (سائل بيارسون) ومن الظاهر الحمض الزرنيخوز وأخطارها وان بالغوا فيها لا تحصل من يد الطبيب الماهر ويخاف منها اذا أخذت

من جاهل كذاب فقد تنتج الموت بسرعة أو ببطء وانما ينبغى لها مراعاة شروط اذا لزم استعمالها فاولا تكون الاعضاء الهضمية للمريض فى حالة سلامة تامة وثانيا الا تجمع مع الحوامض ولا مع الاملاح التى تحلل تركيبها وثالثا يبتدأ منها بمقدار كسورى كجزء من ٣٢ أو من ١٦ جزأ من قمح من الحمض الزرنيخوزفى اليوم فيستعمل ذلك فى مرتين أو ٣ معدودا بحامل ويزاد المقدار الى ثمن أو سدس أو ربع قمح ويندر أكثر من ذلك وان أعطى منها أحيانا الى $\frac{3}{4}$ قمح بل قمح كاملة من هذا الحمض ولكن يؤثر بهذا المقدار كتأثير السموم ورابعا يتنبه بالتدقيق للنتائج ولذا يكون من المناسب حذرا من الغلط أن يعطى الطبيب الدواء للمريض بنفسه ولا يؤمن المريض الاعلى القدر اليسير الذى يستعمله فى مرة واحدة وخامسا اذا ظهر منها أدنى عارض كتضايق فى الحلق وحس ثقل حول القلب وتقلصات وقىء واسهال ونحو ذلك يلزم تقليل المقدار ويلتجأ الى الافيون الذى يسكن هذه العوارض وسادسا لا ينبغى استدامة استعمالها زمنا طويلا فقد ذكر فودريه فى مبحث استعمال سائل بيارسون علاجا للحمى أنه لم يجاوز فى ٢٠ يوما من العلاج م واحدا فى اليوم وجميع ذلك لا يبلغ ٢ قمح من الحمض الزرنيخوز وسابعا يلزم لاستعمال الحمض الزرنيخوز من الظاهر خلطه بجواهر معدلة له أو أقله أنها تضعف فعله وما عدا ذلك لا يوضع الا على الاجزاء التى لا يكون الامتصاص فيها قوى الفاعلية وعلى أسطحة قليلة السعة ويلزم فى السرطان المتقرح مع ذلك أن تزال اللحوم الفاسدة بالحديد المحمى قبل ذلك ببعض أيام مع التيقظ لنتائج السكارى ولنذكر بالاختصار استعمالها فى الامراض فاما من جهة أمراض الجلد فقد استعملت الزرنيخيات وسيما الحمض الزرنيخوز فى كثير من تلك الامراض حتى انهم نسبوا المغلى فلزنجا حه فى الامراض الزهرية اذا أبدل فيه كبريتور الانتيمون بهذا الحمض ولا يخفى ان أصل مغلى فلزمر كب من ٦٠ جم من العشبة و ١٠ جم من غراء السمك و ٩٠ جم من كبريتور الانتيمون المغسول ولترين من الماء ويفعل ما تقتضيه الصناعة حتى يرجع الى ط وذكروا نفع انضمام الحمض المذكور بالأفيون فى أحوال من الداء الزهرى نتجت من استعمال الزئبق ومدحت الحبوب الاسياتية لعلاج الامراض الجلدية المستعصية ونجح فى علاج القوابى المستعصية وغيرها مخلوط هذا الحمض بالكبريت واستعمل الحمض مجتمعا مع الصابون كعرق علاجا للامراض الجلدية المزمنة وتحقق من تجربيات بيارسون وغيره جودة استعمال الزرنيخ من الباطن فى الآفات الجلدية وأكد ذلك بييت الذى هو أعظم من اعتاد على معالجة الامراض الجلدية بفرانسا وذكر كزناف تلميذه محصل تجربياته حيث قال ما محصله قد نيلت نتائج جليلة من استعمال الزرنيخيات فى الآفات الجلدية سواء الانواع الجافة أو غيرها كالاكزيما والامبيتجوس المزمنين وكذا فى الآفات البثرية وكادت تكون عديمة النفع فى بعض أنواع من الحكة والاكنة وسيكوزس ونحو ذلك وربما حصل منها نفع فى داء الفيل اليونانى ولا تستعمل غالبا فى الاجزتيمات الحادة ونتائج استعمالها من الباطن فى امراض الجلد سهلة الادراك ففى الامراض القشرية يشاهد بعد بعض أيام زيادة فاعلية

فى الاندفاع فتصير الصفائح القشرية أحروأكثر حيوية ثم يشفى المركز وتمحى الحافات شيأ فشيأ وغالبا يزول الداء الذى كان موجودا من مدة سنين بعد شهرين بل أحيانا أقل وأما الخنازير والقروح الرديئة فنقول فيها نجح الحمض المذكور فى مرض خنازيرى فى الفم مع تقرح وذكرت مشاهدات تدل على جودة نتائج السائل المعدنى لفولير فى علاج القروح الاكالة فى الوجه وأما مرض الانفى والكلاب الكلبية فقد ذكرت مشاهدات فى أمراض من هذا القبيل ذهبت اعراضها بحبوب طنجور ولكن نفعها قبل ظهور الخوف من الماء وأوصى بغسلات تفعل بمحلول قوى لهذا الحمض الزرنيخوز للحفظ من هذا الداء وان ذكر صغير خطر هذه الواسطة وبعضهم رأى نجاحا منها وان كان يتسبب عنها دائما قىء أو اسهال وأما المينورا جيا فشوهد عظم فاعلية المحلول الزرنيخى لفولير والحمض الزرنيخوز فى علاج هذا الداء الذى هو زيادة سيلان الطمث أو النفاس فى النساء عقب الولادة أو فى سن اليأس وذكروا زيفا من ذلك مكث أكثر من سنتين وحصل فيه تنوع سريع من هذا الدواء وأوصوا أيضا به فى أحوال من الالتهاب الرحمى المزمن المصحوب بأوجاع فى الكليتين وكان مقداره جزأ من ٢٠ جزأ من قمحة فى اليوم ودووم على ذلك شهرا أو ٣ أو ٤ وأما السرطانات فاشتغلوا من زمن طويل بمقاومتها بتلك الادوية من الباطن فالحمض الزرنيخوز مدحه بعضهم ولم ير بعضهم منه نجاحا ومدح تروسو ن استعمال يودور الزرنيخ علاجا للاستعداد السرطانى وبالجملة لا بأس بتجربة هذه الادوية فى هذا الداء المفزع الذى لم يوجد له الى الآن دواء ذاتى وسيأتى ذكر وضعها على السرطان من الظاهر وأما استعمال الزرنيخ فى الديدان المعوية فقال تروسو ما أعطيناه أبدا من الباطن لشفائها لانه قد يمتص فى المعدة والاثنى عشرى قبل أن يصل الى ديدان الامعاء الدقاق نعم يصح أن الرهج الاحمر والاصفر اللذين يعسر ذوبانهما يصلان قبل أن يتحلل تركيبهما ويؤثران بالملامسة كتأثير الحقنة الزرنيخية ولكن استعمال الزرنيخ من الباطن حينئذ خطر فلا نوصى به انتهى وأما استعماله لذلك حقنا فقد أمر به بعضهم ولكن يلزم أن يعرف جزء المعى الساكن فيه الدود حتى يعلم هل تصل اليه الحقنة أم لا فتنفع تلك الحقن فى الديدان التى فى المستقيم وكثيرا ما نفع ذلك بمارستان الاطفال فتصنع حقنة قدرها ٢٠٠ جم أى ٧ ق من الماء يذاب فيها من ٢ الى ٥ من زرنيخات الصود أو زرنيخيت البوطاس وذلك مقدار كبير يعرض تهيجا شديدا اذا أمسك مدة طويلة وموجب ذلك تنقذف الحقنة سريعا غير أن ملامسة المحلول للدود وان كانت قصيرة المدة تكفى لقتله والحقنة الواحدة كافية لقتل ما كان موجودا ولكن يلزم تكرارها يومين أو ٣ ثم يقطع الاسهال ٤ أيام ثم تستعمل وهكذا مرتين أو ٣ مع فترة ٤ أيام حتى يموت بهذا الدود انتهى من تروسو واستعملت الزرنيخات فى الحميات ذوات النوب وسيما التى طالت مدتها واستعصت على الكينا وأدت الى حالة ذبول ونحول (كاشكسيا) واحتقانات حشوية بل ربما كانت عند عدم الكينا هى الادوية المفضلة على غيرها وان كانت طبيعتها سمية ومشاهدات الاطباء فى ذلك كثيرة وسيما بانكلتيرة وكيفيات استعمالهم تلك الادوية وأحوالهم معروفة واستعملت الزرنيخات

فى آفات عصبية كالرعشة والكزاز (تريزموس) والصرع وسيما الصرع الديدانى والخناق الصدرى والربو وأمراض أخر صدرية وقد مدح ديسقوريدس قديما هذه الادوية من الباطن وكذا من الظاهر تدخينات فى علاج الامراض المزمنة الصدرية والحنجرة وأكد بعض المتأخرين نفعها فى النزلات المزمنة والربو التشنجى فقد أمر اتوليربالتدخين بمخلوط التبغ بالزرنيخ علاجا للربو أى يشرب تدخينا كما يشرب التبغ فى العادة حتى وصل بمقدار الزرنيخ الى ١٠ قمح بدون أن يعرض عارض وكذلك الالم العصبى الوجهى وغيره من أوجاع أخر عصبية دورية استعصت على الكينا وعلى كبريتات الكينين واستعملت أيضا فى الشقيقة الدورية ومدح الزرنيخيات كثير من الانقلزيين واستعملوا سائل فوليرو يقال ان جالينوس والرازى أوصيا بالرهج الاصفر فى الدوسنطاريا وتقرح الامعاء وربما كان ذلك التقرح من الامراض التى قد يسمح الحال فيها باستعمال تلك الادوية

وأما استعمال الزرنيخ من الظاهر فقد كان ديسقوريدس يعرف جيدا خواصه المخشكرة وكذلك سلسوس وجالينوس ومن بعدهم واستعمل المتأخرون الوضعيات الزرنيخية لعلاج القروح السرطانية ولاتلاف اللحوم الفطرية النابتة على التقرحات الخنازيرية فيناال بذلك التحام سهل منتظم فاذا استعمل الزرنيخ وضعا من الظاهر بمقادير يسيرة أثر تأثيرا أومبوباتيكيا أى يحصل منه احداث مرض آخر يقاوم المرض السابق فيكون واسطة عظيمة لتعجيل شفاء القروح المزمنة والقوابى الاكالة وأغلب الآفات المزمنة فى الجلد واستعمل مس لطيف لعنق الرحم المتسرطن بقطن مغموس فى الزيت الزرنيخى فحصل تنوع جيد فى كثرة السائل ونتانته ولكن يلزم أن لايترك هذا الزيت ملامسا للجزء المريض الالحظة يسيرة وأن يكون الزرنيخ ممزوجا بالزيت بمقدار يسير أى ٥ سج لاجل ٤ جم من الزيت أما اذا كان المقدار كبيرا فانه يحصل منه عوارض التهابية لايكون ايقافها سهلا دائما نعم المقدار اليسير قد يحصل منه أحيانا التهاب شديد فان كان المقدار قويا وقع الجزء الذى تلامسه تلك الادوية فى الموت وغاية استعمالها من دوجة وهى أن تنوع العضو تنوعا موضعيا بأن توقظ فيه التهابا من طبيعة أخرى واما بأن تتلف المنسوجات المريضة اتلافا سطحيا ومع ذلك يؤثر الزرنيخ تأثيرا عميقا بخاصيته المغيرة لانه معدود من جواهر تلك الرتبة المختارة الآن فاذا أريد ايقاظ التهاب موضعى على سطح الجرح لزم أن يكون مقدار الزرنيخ يسيرا جدا كخمسة سج من الحمض الزرنيخوزأوزرنيخات الصود لاجل ٨ جم من المرهم أو ممزوج ذلك من الكبريتور أما اذا أريد احداث خشكريشة سطحية فان المقدار يكون أعظم وقد اشتهرت جملة مسحوقات فى السرطانات السطحية تستعمل بعينها أو تعمل عجائن اما باللعاب أو بالماء المصمغ أو بالماء البسيط أو بقليل من بياض البيض ويمد ذلك على السطح المريض ولكن يلزم لذلك احتراسات مهمة وكان من عادة بعض الجراحين تنبيه سطح السرطان بأن يزيل بالمشرط جميع الازرار المتيبسة ثم يغطى الجرح حالا بالعجينة وذلك العمل قد يعقبه عوارض سمية ثقيلة جدا تجعل استعمال تلك العجينة قليل الاعتبار وقد ذكر دبواس أن الامتصاص يكون أسرع كلما كان

الجرح أحدث زمناو يكاد يكون معدوماماذا حصل التقيح ولكن ذكروا من القواعد احماء السطح السرطانى أولا بالشرط ولا توضع العجينة الزرنيخية الا بعد ذلك بأربعة أيام فالامتصاص وان امتنع حصوله بذلك غالبا غيرأنه كثيرا ما يتفق حصوله و يتسبب من هذا السم عوارض مهلكة ومن ذلك نشأت وصية وهى أن لا يغطى الجرح الاجزأ أجزأ على التعاقب بحيث يصنع فى كل يوم وضع جديد والنتائج الاول للعجينة الزرنيخية هى أن يحصل منها وجع شديد جدا والتهاب حمرى فلغمونى يمتد لجهات بعيدة ويدوم فى العادة من ٤ أيام الى ٨ وتكون الخشكريشة أعمق كلما كان سمك العجينة أعظم وتنفصل ببطء ولا تسقط فى العادة الا فى الخامس عشر الى اليوم الثلاثين فاذا كان هناك تولدات مشكوك فيها يلزم أن تزال اما بالكاوى وبانه أى البوطاس الكاوى مع الكلس أو بالنترات الحمضى للزئبق ولم ير دبوترن لزوم انتاج خشكريشة ورأى أن المستحضر الزرنيخى يقدر على احداث التهاب شديد يكفى لشفاء السرطانات السطحية التى فى الجلد وأوصى بالمسحوق الآتى وهو أن يؤخذ من الحمض الزرنيخوز من ٥ الى ٦ أجزاء ومن الكالوميلاس ١٠٠ و يعمل ذلك عجينة بمحلول صمغى ثم يوضع منه على الاسطحة المريضة ويرفع بعد يومين أو ٣ و يجدد الوضع ٥ مرات أو ٦ على حسب ما يستدعيه الحال ولهذه العجينة تأثير نافع غير منازع فيه فى لو بوس أى داء الاسد وفى القوابى الاكالة ومع استعمال ذلك يعطى المريض من الباطن مستحضرات أخر زرنيخية كما ذكرنا والخواص المهيجة للزرنيخيات جعلتها عند القدماء أهلا للدخول فى القطورات كما يرى فعل ذلك من المستحضرات الزئبقية وقد علمت مما أسلفنا دخول الزرنيخيات فى تركيب أغلب المسحوقات القالعة للشعر وتنفع أيضا فى داء الثعلب الذى سببه داء مزمن فى فروة الرأس فيؤثر حينئذ كتأثيره فى أغلب الآفات الجلدية و يلزم اذا استعملت لقلع الشعر أن يكون مقدارها كبيرا أما استعمالها لشفاء أمراض فروة الرأس المسببة لداء الثعلب فيلزم أن يكون مقدارها يسيرا حتى لا تنتج فى جلد الرأس الا تهيجا وقتيا ولاطباء العرب كلام كثير فى الزرنيخ مأخوذ من كلام القدماء ومن تجربياتهم فقالوا ان الزرنيخ يحلق الشعر و يأكل اللحم الزائد و يذهب داء الثعلب بالراتينج والقمل وهوام البدن بالزيت والبواسير والبثور بدهن الورد وسائر الجراحات بالشحم والبرص والكلف والبهق بالعسل والزرنيخ الاحمر يحلل الحمار يمنع نبات الشعر طلاء و بسمن البقر بارد الهوام بخورا والبخور بالزرنيخ مع لب الجوز والصنوبر والميعة يخرج ما فى الصدر من المواد العفنة و ينفع السعال البارد المزمن والربو بأن يلقى على النار من مجموع ذلك نصف درهم ويبلع دخانه من انبوبة وغير ذلك انتهى ومع ذلك نقول ان ما ذكر من الحوادث الواقعية المفيدة لجودة استعمال الزرنيخيات غير كاف للجزم باستعمالها حيث ان فيها بعض تخالف بحيث ان منها ما يفيد النجاح ومنها ما ليس فيه نجاح فيلزم اعادة تلك التجربيات وسيما فى الامراض التى اشتهر كونها غير قابلة للشفاء كالسرطان وداء الكلب والصرع ونحو ذلك من الامراض التى منفعة الزرنيخيات فيها من الباطن أقل ثباتا وتمكينا

(الحمض ازوتيك (نتريك))

يسمى أيضا روح النترو الحمض النترى والماء القوى ولا يوجد فى الطبيعة الا متحدا مع البوطاس أو الكلس أو قواعد أخر ملحية

(صفاته الطبيعية والكيماوية) هو سائل شفاف عديم اللون كريه الرائحة قويها وطعمه شديد الحمضية كاو وهو مدخن قابل للتغير بالضوء واذا كان مركزا بأن كان فى ٣٥ درجة فأكثر من مقياس الكثافة فيحمر من الضوء ويتحال تركيب جزء منه الى أوكسيجين والى حمض نتروز أما اذا كان فى درجة أقل من ذلك فانه لا يدخن ولا يكون قابلا للتغير واذا مد بالماء حتى كانت درجته ٢٦ فانه يسمى فى الصنائع بالماء القوى فاذا مد بأكثر من ذلك حتى كانت درجته ٢٠ فانه يسمى بالماء القوى الثانى ودخانه الخارج منه فى الهواء يكون على هيئة بخار أبيض مهيج واذا كان الحمض عديم اللون كانت كثافته ١ر٤٨ بالنسبة للماء وتكون درجته فى مقياس الكثافة ٤٦ ويحتوى على جوهرين فردين من الماء ولكن يضعف الحمض حالا فيكون فيه ٤ جواهر فردة من الماء وتكون كثافته بالنسبة للماء ١ر٤١٩ وفى مقياسها ٤٢ درجة وهذا شديد الثبات وقد يكون ثقله الخاص ١ر٥١٣ وبالجملة هو مركب من ١٠٠ من الازوت و ٢٥٠ من الاوكسيجين فى الحجم وله شراهة عظيمة للماء ويسخن منه لكن أقل من سخونة الحمض الكبريتى ولا تمكن ازالته خاليا من الماء فهو يحتوى منه على ١٥ ر٠ اذا كان فى غاية التركز ما أمكن وهو يجذب رطوبة الهواء ومتى خلط بالماء لم يدخن فى الهواء كما قلنا وهو يتجلد فى ٥٠ درجة تحت الصفر فيكون حينئذ على شكل كتلة مصفرة واذا سخن غلى فى ٨٦ درجة وكلما أخذت الدرجة فى الارتفاع أخذ الحمض فى الضعف واذا وصلت درجته الى الحرارة الحمراء أو خلط بالفحم تحال تركيبه وحصل منه أبخرة حمر برتقانية وهو يفسد سريعا الجواهر العضوية التى تلامسه ويلونها بالصفرة ولا تزول صفرته من الجلد الا بسقوط البشرة وله شراهة عظيمة للقواعد الملحية واذا لامس الحديد أو الخارصين أو القصدير أو النحاس أو نحو ذلك من الاجسام التى لها شراهة للاوكسيجين فانه يتحال تركيبه فيحصل فيه فوران شديد مع تصاعد أبخرة كثيرة حمر قانية هى الحمض نتروز اما من ازالة بعض أوكسيجين الحمض واما من اتحاد ثانى أوكسيد الازوت بأوكسيجين الهواء

(تحضيره) يؤخذ ج من كل من أزوتات البوطاس مسحوقا ومن الحمض الكبريتى المركز فيوضع الازوتات فى معوجة من زجاج ثم يصب فيها الحمض اما من فوهة فيها واما بواسطة أنبوبة تصل الكرش تلك المعوجة اذا لم يكن لها فوهة ثم تخرج تلك الانبوبة مع الاحتراس بحيث لا ينتشر شئ من الحمض فى باطن عنق المعوجة ثم توضع تلك المعوجة على مثلث من حديد فى تنور انعكاس ويوفق عليها موصل وبالون أى كرة من زجاج ذات فوهة يوضع فيها أنبوبة طويلة تخدم ممرا للغازات الزائدة لتوصلها للجزء العلوى من سقف المعمل ثم تسد جميع المفاصل بسياع دسم متين جدا يغطى بأشرطة تغطى ببياض البيض والكلس ويبرد البالون بتيار من ماء بارد مدة العملية فاذا تم الجهاز على ماذكر يوضع بعض فحم

تحت المعوجة وترفع الحرارة شيأ فشيأ و يلزم تلطيف النار لينقطر الحمض نقطة نقطة فاذا سخن الجهاز جدا خيف من خطر مر ورجميع المادة فى المرسب وتنتهى العملية اذا لم يتميز بالتقطير شئ من المعوجة المسخنة جدا ففى هذه العملية يتحلل تركيب النترات بالحمض الكبريتى فيصير الحمض النترى خالصا و يأخذ جزأ من الماء الذى يتركه الحمض الكبريتى كلما اتحد بالبوطاس ويتقطر معه و يبقى فى المعوجة بكبريتات البوطاس والحمض النترى المنال بتلك العملية لا يكون نقيا اذ يحتوى على قليل من الكلور والحمض تحت أزوتيك والحمض الكبريتى فلاجل فصل هذا الحمض الكبريتى يقطر الحمض النترى من جديد فى معوجة من زجاج بعد أن يزاد عليه ٦٠ جم من ازوتات البوطاس لكل كيلوجرام ولاجل خلوه من الحمض تحت أزوتيك والكلور يقطر جزء من الحمض على حرارة لطيفة فى معوجة بحيث يطرد منه الحمض تحت أزوتيك والكلور فينال حمض مقطر غير نقى و يبقى فى المعوجة حمض قوى جدا ماؤن قليلا وكثافته من ١ر٥ الى ١ر٥١ فاذا لم يحتج لحمض قوى تستعمل لتنقيته طريقة شبيهة بما ذكر وهى أن يمد الحمض بالماء المقطر حتى تكون كثافته ٣٥ درجة فى مقياس بوميه ثم يعرض للغلى فى معوجة من زجاج وأول نتيجة للغلى هى تصاعد الحمض تحت ازوتيك والكلور ونتيجته الثانية تركيز الحمض

(الاجسام التى لا تتوافق معه) هذا الحمض لا يتوافق مع القواعد الملحية ولا مع أنواع الكربونات ونحو ذلك

(نتائجه الفسيولوجية والسمية) هذا الحمض ذكره واواسور هنا فى المنبهات كبير يسيرا أيضا وذكره بوشرده فى المعدلات واذا كان مركزا كان سما قوى الشدة ولذا كان أكثر استعمالا له فى الصنائع واذا لامس منسوجا حيا نفذ فى المادة الآلية التى لهذا المنسوج واتحد معها فيفقد ذلك المنسوج تركيبه الطبيعى وتنطفى حيويته ولذلك اعتبر كاويا قوى الفعل يلون الاجزاء التى يلامسها بالصفرة واذا ازدرد منه مقدار يسير ألهب المعدة والامعاء حالا ويسبب الموت فى أثناء أعراض مهولة فاذا مد بجزء عظيم من حامل مّا فان قوته الاكالة تضعف وصفاته تستتر وكأن فاعليته المذكورة المتلفة للاجزاء العضوية الحية تتحول الى خاصة مؤثرة من طبيعة القوة المتمتعة بها الجواهر الطبيعية المنبهة وهى قوة لطيفة متوسطة الشدة تنتفع بها صناعة الشفاء فى العلاج كما ستراه والغالب أن يحصل عقب استعماله نتائج قوته المنبهة فيوقظ الشهية ويقوى الهضم ويسبب الامساك ويعطى للسان والفم بياضا مخصوصا فاذا استعمل بمقادير كبيرة بحيث تؤثر قواعده فى جميع المنسوجات الحية ودووم على استعماله زمنا مّا شوهدت ظاهرات عامة بان يظهر تنبه فى جميع البنية و يصير النبض أقوى وأسرع والتنفس أقوى ويكثر سيلان البول و يظهر أن تلك الحركة العظيمة تنوع حالة السائل الدموى لان الدم المستخرج من الاوردة بعد بعض أسابيع من استعماله يغطى بغلالة كما فى الامراض الالتهابية وشوهد أيضا أن استعماله يسخن الصدر و يسبب سعالا شاقا ويحرض نفث الدم و ينقطع ذلك النفث اذا امتنع استعماله ويرجع اذا أعيد وهذه نتيجة تدل على حصول حساسية قوية فى رئتى الاشخاص الذين

بعتريهم ذلك منه

(تناتجه الدوائية) اذا أثر فى حال تركزه كتأثير السموم الاكالة كالكاويات عولجت تناتجه بالمشروبات الملطفة الكثيرة سريعا ويبطل تأثيره بالمغنيسيا المكلسة المعلقة فى الماء أو بماء الكلس أو الماء الصابونى فاذا عرضت عوارض التهابية عولجت بمضادات الالتهاب فاذا كان الحمض مركزا استعمل كاويا لاتلاف الزوائد الصغيرة ولمس الاسطحة المتسوسة أو الحافات المندملة للقروح ولكى الجروح السمية والسرطانات المتقرحة والقوابى ونحو ذلك ويوضع بقلم تصوير أو طرف ريشة وأحسن من ذلك بانبوبة من زجاج لا يتسلط عليها الحمض ولكن استعماله يستدعى بعض احتراس بسبب الالتهاب الذى يحدثه واستعملوه أيضا لاحداث التهاب نجانى شديد فيمد على الجلد ثم يمسح منه مع الانتباه عندما تحدث نتيجته ثم يوضع عليه ضماد ويقال انه لا يمكن تحمل القير وطى عليه واذا كان قليل التركز كان مستعملا مع النجاح فى انتفاخ السمحاق الغير المؤلم حيث يكون من اللازم احداث التهاب خفيف فقط فى الجلد ويوقف اذا ابتدأت البشرة فى الانفصال واسمر الجلد وصار مؤلما ويكفى زمن من ١٥ يوما الى ٣ أسابيع فى العادة لتحليل انتفاخ السمحاق وتعمل منه غسلة لعلاج الجرب وبعض القروح حيث يظهر أنه يعدل نتانتها فاذا كان ممدودا بماء كثير كمن م الى ٢ م فى ٢ ط من الماء فانه يكون مشروبا حمضيا مبردا يسمونه احيانا تسمية غير صحيحة بالماء الاوكسيجينى وبالليموناد المترى وبغير ذلك واستعملوه كذلك فى الحميات الخبيثة والغشية والصفراوية والحفر ونحو ذلك وهو أقل قبضا من الحمض الكبريتى وأكد وافعاله المدرة للبول فى علاج الاستسقاء وفى علاج البرقان المستعصى والليقوريا المزمنة والنتانة الزئبقية أو الحفرية فى الفم أى بمقدار من ٢ م الى ٦ فى ٢٤ ساعة ويضم لذلك فى كل مساء ٤٨ قح من مسحوق مركب من أجزاء متساوية من الكبريت وقصب الزريرة ومدح هذا الليموناد بوصف كونه مضاد الداء الزهرى وقد يبدل الماء الذى يمزج بهذا الحمض بمنقوع عطرى ويحلى بشراب مناسب ولكن يلزم لاستعمال هذه المشروبات أن تكون الطرق الهضمية سليمة فان كانت قوية الحساسية تسبب عن تلك المشروبات حرارة شاقة فى المعدة وقولنجات فى الامعاء وذكرميت أن الابخرة التى تتصاعد بنفسها من مخلوط أجزاء متساوية من النترو الحمض الكبريتى المعرضين لحرارة لطيفة تكون واسطة لازالة الفساد والعفونة وجربها كثيرا غيره مع النجاح ولكن فضلوا عليها الآن أبخرة الكلور ويصح ابطال فعلها ببخار النوشادر واذا امتزج هذا الحمض بالشحم نتج من ذلك ما سموه تسمية غير مناسبة بالمرهم الاوكسيجينى الذى كان له صيت كبير فى علاج الزهرى والآفات الجلدية المزمنة واذا هضم مدة شهرين مع مزدوج وزنه أو مثلث وزنه من الكؤول تم من ذلك الحمض النترى الكؤولى الذى كان يسمى سابقا بروح النتر الملطف بفتح الطاء المستعمل مدر البول بمقدار من ٦ نقط الى ١٢ فى كوب من مغلى أو جرعة وبمقدار من نصف درهم الى م بل أكثر كدواء مضاد للتشنج ومضاد للحمى كما قال أوفمان واذا قطر هذا الحمض النترى مع الكؤول تجهز منه الاتير نتريك

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أنه يستعمل من الباطن باسم ليموناد نترى يحضر كما
قال سوبيران بأخذ ٤ جم من الحمض النترى و ٨٧٥ من الماء و ١٢٥ من شراب
السكر فيمزج ذلك ويستعمل كما قلنا فى الامراض الزهرية والجلدية ويشرب بأنبوبة لانه يتسلط
على الاسنان وتركيبه فى بوشرده أن يؤخذ من الماء ١٠٠٠ جم ومن شراب
السكر ٦٠ ثم يضاف لذلك الحمض النترى حتى تكون حموضته مقبولة وذلك تقريبا
١٢ ن واستعمل ذلك بيت فى الاندفاعات الجلدية المصحوبة باكلان وزيادة حساسية وفى
الحزاز والاكزيما وبعض دا آت جلدية زهرية وتصنع جرعة منبهة بأخذ ٢ م من الحمض
نتريك و ٤ ق من منقوع الزيزفون و ٤ م من ماء زهر البرتقان و ق من شراب
القرنفل ويستعمل ذلك بالملاعق ويستعمل الحمض من الظاهر غسلات فتصنع غسلة
نترية مركبة من ٤ جم من الحمض و ٥٠٠ من الماء فيمزج ذلك وكانوا يستعملون
هذا السائل لغسل القروح النتنة وتدخينات سميت تصنع بأخذ أجزاء متساوية قدر ١٦
جم من ازوتات البوطاس النقى والحمض الكبريتى والماء فيمزج الماء بالحمض فاذا صار المخلوط
حارا حرارة لطيفة يوضع لاناء المحتوى على ذلك على الارمدة الحارة ويصب فيه قليل من
النتر فاذا انقطع تصاعد الابخرة النترية يضاف له مقدار جديد من النتر وهكذا حتى يذهب
جميع النتر والناتج من تحليل تركيب هذا المخلوط أبخرة من الحمض أزوتيك والحمض
تحت أزوتيك وكان المقدار السابق الذى هو ١٦ جم من كل من هذه الجواهر
مستعملا لازالة فساد مسافة سعتها ١٢٠ مترا مكعبة وتصنع مضمضة منظفة بأخذ
٢ جم من الحمض النترى الكحولى و ٢٠٠ جم من الماء و ٢٠ جم من كل من شراب
التوت والعسل المورد والمرهم النترى أى الاوكسيجينى يصنع بأخذ ٢ جـ من الشحم
و جـ من الحمض النترى الذى درجة كثافته فى المقياس ٣٢ درجة فيذاب الشحم على
نار لطيفة فى اناء فخار مدهون ويضاف له الحمض شيأ فشيأ مع التحريك ويترك على النار حتى
يبتدئ المخلوط فى الغلى ثم يرفع عن النار ويداوم على التحريك حتى يبرد معظم المادة ثم يصب
فى قوالب من ورق ففى هذه العملية يتحلل تركيب الحمض فاوكسيجينه يؤثر على جزء
من الكربون وأدروجين الشحم فينتج من ذلك ماء وحمض كربونى يتصاعد مع تصاعد ثانى
أوكسيد الازوت الآتى من ازالة تكسجن الحمض والحمض الازوتوز الذى يتكون مع ذلك يؤثر
ثانيا على الشحم تأثيرا لا تعلم كيفيته أيضا فحوله الى أجسام جديدة شحمية تذوب فى ٣٦
درجة وتذوب بأى جزء كان فى الاتير وهذا المرهم يدوم فيه تأثير الحمض النترى على الشحم
فيزيد قوامه شيأ فشيأ ومع ذلك يفقد لونه الاصفر الذى كان له أولا شيأ فشيأ ولذا كان
من اللازم أن لا يحضر منه فى مرة واحدة الا جزء يسير وهو مستعمل فى الجرب والقوابى
(تنبيه) ذكر بعضهم هنا فى المنبهات العامة الحمض كبريتوز ونحن اخترنا تبعا لبوشرده
وترسو ذكره فى المنبهات الخاصة أعنى المعرقات مع الكبريت

(الحمض كلوراديك)

يسمى

يسمى أيضا بالحمض ادرو كلوريك ومرياتيك وروح الملح واستكشفه جلوبير فى وسط القرن السابق العيسوى ويوجد فى الطبيعة أحيانا خالصا كما فى بعض مستنبحات البراكين وفى بعض المياه وفى الملاحات أى محال الملح البحرى والغالب أن يكون متحدا بقواعد أى أكاسيد معدنية وسيما الصودكما فى ماء البحر

(صفاته الطبيعية) هذا الملح يخرج فى حالة غازية فيكون عديم اللون غير مشاهد فاذا لامس الهواء وامتص رطوبته تصاعد منه بخار أبيض أى دخان غير قابل للاحتراق وغير قابل للاستنشاق فتكون رائحته مخنقة مخصوصة به وطعمه حمضيا وثقله الخاص بالنسبة للهواء ١ر٢٤٧ وقال بوشردة كثافته ١ر٢٦ وأما الحمض كلورادريك المتجرى فهو محلول هذا الغازى فى الماء حتى يشبع الماء منه ويسمى بالحمض ادروكلوريك السائل وهو يكون عديم اللون أيضا اذا كان نقيا وقد يكون مصفرا اذا كان مشتملا على قليل من مريات الحديد كما هو الغالب وطعمه كاو شديد الحمضية فيه بعض غضاضة فيكون فى ذلك كالحمض الغازى وينتج منه أبخرة بيضا وثقله الخاص بالنسبة للماء ١ر٢١ وتكون فى مقياس الكثافة لبوميه ٢٢ درجة

(صفاته الكيماوية) الحمض الغازى المذكور مركب من جوهر فرد من الكلور (٢٢١ر٢٢٥) وجوهر فرد من الادروجين (٦ر٢٣٩٨) أو نقول مركب فى الحجم من أجزاء متساوية من الادروجين والكلورو يصير سائلا بضغط ٤٠ جوا وهو كثير الاذابة فى الماء بحيث يذيب هذا السائل منه فى درجة الصفر مثل حجمه ٤٨٠ أو يقال تقريبا $\frac{٣}{٤}$ وزنه ويذيب منه فى حرارة ٢٠ وضغط ٧٦ سنتمتر ٤٦٤ ولا يتحلل تركيبه بالحرارة واذا عرض لبرد ٥٠ درجة تحت الصفر وفى ضغط قوى فانه يصير سائلا ومحلوله المائى اذا سخن دخل سريعا فى الغلى ويتصاعد جزء من غازه الحمضى وهو يتحد مع جميع القواعد الملحية فتتكون من ذلك أملاح ويتكون منه مع الحمض نتريك المركب المعروف قديما بالماء الملكى ومع الكؤول الاتير الادروكلورى ولا يستعمل فى الطب الا الحمض السائل

(تحضيره) يحضر هذا السائل بتفاعل بين الحمض الكبريتى وكلورور الصوديوم بان يؤخذ ٣ ج من كل من ملح الطعام المفرقع على النار والحمض الكبريتى الذى كثافته فى مقياسها ٦٦ درجة و ج واحد من الماء والجهاز المستعمل لذلك هو جهاز ولف المعروف فيحصل تحليل التركيب فى دورق أو معوجة توضع على حمام رمل يتصل به أنبوبة معوجة على شكل السين الافرنجية الشبيهة بالكاف العربية والقنينة الاولى لا تحتوى الاعلى مقدار يسير من الماء معد لغسل الغاز ولا تبرد تلك القنينة مدة العملية وأما القنانى الاخر فتحتوى على مقدار من الماء يلزم أن يكون ٧٠٠ جم اذا استعمل من الملح كج واحد ولا يملأ منها الا ثلثاها وتبرد مع غاية الانتباه مادام الغاز متصاعدا لان الاذابة يصحبها حرارة والماء يذيب من الغاز ادروكلوريك أكثر كلما كانت درجة الحرارة أقل ارتفاعا ويلزم أن لا تغمس الانابيب الموصلة للغاز فى الماء الايسيرا جدا فاذا غمست زيادة عن ذلك زاد الضغط من

الباطن بدون منفعة كلما أخذت العملية فى التقدم فيرتفع حجم السائل بزيادة الحجم الناتج من امتصاص الغاز مع كون الحمض كلما وصل للماء تكون من ذلك محلول كثيف وبسبب هذه الكثافة يذهب دائما العمق الاناء ثم اذا تم الجهاز يخلط الحمض الكبريتى بالماء المستعمل ثم يدخل جزأ جزأ بمساعدة الانبوبة الكافية ويترك العمل ليتم على البارد فادام توارد الحمض ينتج من ذلك تصاعد للغاز بطىء منتظم فاذا اوقف سير العملية على البارد يسخن الجهاز بلطف لاجل سهولة تحليل التركيب وتنتهى العملية اذا انقطع تصاعد الغاز وتكون من هذا الحمض عند تأثير الحمض الكبريتى على الملح ناتج من تحليل تركيب الماء وحمض المتحرى يكون فى كثير من الاحوال عديم اللون اذا نقى بالتقطير وقد يكون الناتج محتويا على قليل من الكلور ولا خطر فى ذلك لكثير من العمليات أما اذا كان الحمض محملا للحمض الكبريتوز فانه يزج عليه بقليل من الكلور لاجل اذهابه فأوكسيجين الماء يغير الحمض الكبريتوز لحالة حمض كبريتى وادروجينه يحول الكلور الى حمض ادروكلوريك وكيفية تنقيته أن يدخل فى معوجة من زجاج ٤ كج من الحمض المتحرى ويضاف له بعض قطع من زجاج لاجل سهولة الغلى وتوضع المعوجة على مثلث من حديد موضوع على تنور انعكاس ويوفق عليها كرة زجاجية مع قنانى من جهاز وولف يوضع فى كل منها ٥٠٠ جم من ماء مقطر وتبرد القنانى فى مدة العملية مع الانتباه وأما الكرة فيغمس نصفها فى ماجور مملوء ماء باردا ثم يوصل بالحمض الى درجة الغلى ويحفظ تلك الدرجة الى أن يتقطر $\frac{9}{10}$ الحمض وفى الابتداء لا يتقطر غالبا الا الغاز الادروكلوريك ثم فيما بعد يمر فى آن واحد الغاز والماء فالحمض الذى فى المعوجة يأخذ فى الضعف شيأ فشيأ حتى تصير كثافته فى مقياس الكثافة ١٤ درجة ففى تلك الحالة يكون مكونا من مقدار من الحمض (١٧ر٢٠) و ١٦ من الماء (٧٩ر٨٢) ومن حينئذ يتقطر بدون أن تتغير درجة كثافته فاذا انتهت العملية يوجد فى الكرة الزجاجية حمض تكون كثافته من ١٥ الى ١٦ ويوجد فى القنانى حمض مدخن ويمكن استعمال الحمض الضعيف فى هذه الحالة أو يوضع فى القنانى ليتشبع فى عملية أخرى

(النتائج الصحية) هذا الحمض يخنق الحيوانات التى تغمس فيه بسبب سده المزمار واذا خلط مع الهواء المستنشق أثار السعال بشدة وأنتج تدمعا وزكاما وشوهد أنه سبب قولنجات شديدة متقطعة واسهالا وزحيرا خلاف فقد الشهية وتعجن الفم وتلبكات أى احتقانات فى الرأس ونحو ذلك وهو يتسلط بقوة على المنسوجات الحية فيتلفها ففى حال تركزه يكون سما شديدا يلهب الاعضاء التى يلامسها ويفسدها واذا ازدرد وهو مركز وجد بعد الموت فى البلعوم والمرىء والمعدة والامعاء آثار واضحة تدل على ميله لاذابة المنسوجات الحيوانية واتحاده معها لكونه حين تركزه يكون مشروبا كالاشيبها فى فعله بالحوامض الاخر المعدنية وقد ذكر أورفيلا مثالا من هذا التسمم وأجل الفواعل وأنفعها لمقاومته هى المغنيسيا المكلسة والصابون الطبى

(الاستعمالات الطبية) أول من وقع فى ذهنه استعماله فى الطب جويتون سنة ١٧٧٣

عيسويه

عسوية أى قبل استعمال الكلور فاستعمله تدخينا لتنقية عفونة مدافن المقابر بمدينة
ديجون وحبوس تلك المدينة حيث كان يتسلطن فيها موت كثير وكفى لقاعة بالمارستان تسع
٢٠ مترا متباعدة عن بعضها نحو عشر أواق من ادروكلورات الصود المندى بسيرامع
٨ ق من الحمض الكبريتى ولكن الآن فضلوا عليه الكلور واستعمل هذا الحمض
الغازى لعلاج سرطانات الوجه المستعصية فلاجل ذلك يوضع فى كوب صغير درهم من الملح
العام ويصب عليه بعض نقط من الحمض الكبريتى وتجعل حافات الكوب على الجلد الذى
وضعت عليه خرقة محيطة بالسرطان ولكن الكثير الاستعمال فى الطب هو الحمض السائل
الممدود بالماء فاذا أخذ من الحمض المركز مقدار من ٤ جم الى ٦ للترمن ماء محلى حصل
من ذلك نوع ليموناد معدنى مدر للبول ومعدود من مضادات العفونة ولكنه أقل قبضا
من ليموناد الحوامض الاخر المعدنية ويدخل بمقدار من دوج ذلك فى المضامض والغراغر
وتصنع منه جرع بمقدار من ٢٠ ن الى نحوم بل أكثر فى ٨ ق من حامل تستعمل
بالملاعق فى اليوم والليلة ويجمع مع العسل وبالاطلية والزيوت ويقطر مع الدهن الطيار
للتربنتينا فيحصل من ذلك دواء للطبيب بوط سماه بالروح المضاد لداء المفاصل وبالجملة يستعمل
هذا الحمض من الداخل ومن الظاهر فى الداخل مدحوه فى الحفر والحميات العفنة والحميات
الخبيثة والحمى النمشية والطاعون وعموما كمضاد للعفونة وكذا مدحوه علاجا للسعال
العصبى حتى المضاعف بالالتهاب بمقدار من ٢ م الى ٣ فى مقدار من ٦ ق الى ٨ من
ماء محلى بشراب الصمغ ويستعمل ذلك بالملاعق فى كل ساعة وكذا فى علاج القرمزية
بمقدار نصف ق فى ٨ ق من الماء وعلاجا للخنازير واستعمل منضما بزيت التربنتينا
لاذابة التجمدات الحصوية ومقاومة النقرس والسلال أما من الظاهر فاستعمل بوصف
كونه قابضا فى التفتوق ويبيع كدواء سرى للويس الرابع عشر ملك فرانسا وبوصف كونه
اكالا فى أحوال التفتوق واستطالة اللهاة وكنسه فى الاكدام وفطرية الاجفان والقرنية
وكذا بمقدار من ٥ أو ١٠ الى ٥٠ بل ٦٠ ن لكل ق من ماء مقطر
الورد علاجا للقلاعات والقروح الاكالة والبرازة والسرطانات المتقرحة والآفات الخفرية
والغنغرينية التى فى الفم كقروح اللوزتين واللثة والخدين واللهاة وغير ذلك ولاجل ايقاف
الغنغرينا ومس القروح الغنغرينية فى الحلق ونحو ذلك وأكثر ما مدح به هذا الحمض فى
هذه الازمنة الاخيرة انما هو هذا المرض الاخير وفى الآفة الغلالية التى تصيب الاغشية
المخاطية وسماها بريطونو دفتيريت أى الالتهاب الغلالى فاستعمل أولا هذا الطبيب
مع النجاح مخلوطه بجزء و ج وزنه عسلا ولكنه بعد ذلك وجد الشب أقوى فاعلية منه
ثم استعمل المس بنفس الحمض فتأثير ذلك الحمض سواء كان وحده أو مخلوطا بالعسل الورد
يحصل منه فى تلك القروح والقلاعات تهيج شديد فيغير حالة اسطحتها المريضة تغييرا نافعا
بحيث يعدلها الحالة الطبيعية الصحية وذلك يساعد على التحامها وانا أقول قد استعملت
هذا الحمض المركز نفسه فى كى تلك القروح الفمية الغنغرينية الساعية الحادثة عقب الحميات
الخبيثة فنجح معى فى جميع الاحوال الكثيرة التى شاهدتها حتى لم يكن عندى ما يفضل عليه

بل ربما كان عندى دواء ذاتيا لذلك واستعمله بريطونو أيضا فى الامراض المزمنة القشرية فى الجلد ووجده فيها عظيم الفعل جدا وكيفية وضعه على قروح الفم والحلق والقلاعات بأنواعها أن يؤخذ ذلك الحمض المركز الذى درجة كثافته فى مقياسها ٢٠ درجة ثم يغمس فيه قلم تصوير أو اسفنجة صغيرة مثبتة فى طرف قضيب من القيطاس ثم يعصر ذلك بحيث لا يبقى من الحمض الا مجرد تندية فاولا يكتسب الالتهاب منظرا زائد الثقل وكأن التسيسات صارت أثخن وأكثر سعة ولكن يتجدد الاوضاع وتباعد بعضها عن بعض ينقطع سعى التجمدات ويظهر من حالها أنها تهيأت للانفصال وفضلوه على نترات الفضة المذاب لانه يحوّل الاغشية الكاذبة الى شبه جلدية شفافة نصف سائلة ثم تنفصل بسهولة وكثيرا ما يستعمل هذا الحمض حماما قدميا صرفا فيوضع منه مقدار من أوقيتين الى ٤ فى حمام قدم وعلى هذا الشكل عدة من زمن طويل بأنه كثير النفع لاعادة النقرس للقدمين اذا غاب منهما وحصل من ذلك داء حشوى وذلك هو ما يسمى ماء جندران فتأثيره ينبه أجزاء الجلد التى تغمس فى هذا الماء كما ينتج أيضا نتيجة محولة تنفع فى التهيجات والاحتقانات الخبيثة وقال تروسو ومدحه رولى لشفاء النقرس الضال بوضع القدمين فى حمام قدمى محمض بالحمض المذكور واستعمله ريكور وهو مركزى فى علاج التلعب الزئبقى وذكر كما ذكر قبله كثيرون من الاطباء أن التلعب ليس ناشئا كما يقولون من تهيج فى الغدد اللعابية ناشئ من الزئبق وانما هو من التهاب فى اللثة يكون زئبقيا أو غير زئبقى فيحصل منه التلعب فرأى من ذلك أنه لاجل التحرس من التلعب يلزم أن يوجه جميع العلاج لمنع الالتهاب الزئبقى فى اللثة فمتى شوهد فيضان فى لثة الاسنان القواطع السفلى لزم كيها حالا بالحمض كلورادريك المدخن وتكرر هذه العملية كل يوم مرة الى أن يزول الالتهاب ويستخدم لهذه العملية قلم تصوير صغير يمر به بخفة على اللثة مع الاحتراس من مس الاسنان ويستعمل الحمض أيضا فى الغنغرينا البيمارستانية ومدحوه أيضا علاجا للسعفة والقوابى والجرب ممزوجا بمرهم أو بزيت ثابت

(أعمال أقرباذينية) سبق ذكر شئ من تلك الاعمال ومقدار استعماله من الباطن بصورة ليموناد أو شراب أو جرع مضادة للعفونة أو مدرة للبول أو غير ذلك فالليموناد المرياتية تصنع بأخذ ١٢٥ جم من شراب السكر و ٨٧٥ من الماء ومقدار كاف من الحمض النقى حتى يصير طعم المشروب حمضيا والشراب الادروكلورى يصنع بأخذ ٨ جم من الحمض و ٥٠٠ جم من شراب السكر ويمزج ذلك والمطبوخ الشعيرى الحمضى يصنع بأخذ ٤ جم من الحمض و ٥٠٠ جم من مطبوخ الشعير ومقدار كاف من شراب بسيط والحمض المرياتى النقعى يصنع باجزاء متساوية من الحمض والماء المقطر ويدخل هذا المزوج فى العلاجات والحمض المرياتى الكؤولى يصنع بأخذ جـ من الحمض و ٣ من الكؤول الذى فى مقياس كرتيير ٣٤ فيمتزجان ومع طول الزمن يكون فى المخلوط آثار من الاتير ويفضل هذا المركب على الحمض فى الاستعمال الباطنى حيث يمكن تقدير كميته فيستعمل منبها ومدرا للبول بمقدار من جم الى ٢ جم فى جرعة قدرها ٤ ق ويستعمل

ذلك

ذلك بالملاعق الصغيرة والسكنجبين المرياتى يصنع بجزء من الحمض و ٢ من العسل والاستعمال من ٤ جم الى ١٦ ويستعمل الحمض من الظاهر غسلات بمقدار ١٦ جم لاجل ٥٠٠ من الماء وزروقات بمقدار من ٨ ن الى ١٠ فى ١٢٠ جم من الماء والغرغرة المرياتيه تصنع بأخذ ١٨ ن من الحمض و ١٢٠ من منقوع الكينا و ٣٠ جم من شراب العسل والغرغرة الغسالة تصنع بأخذ ٤ جم من الحمض و ٥٠٠ من مطبوخ الشعير و ٣٠ من العسل الوردى يمزج ذلك ويستعمل منظفا ولاجل مقاومة التلعب الزئبقى والحمام القدمى الادروكلورى يصنع بأخذ مقدار من الحمض المتجرى من ١٠٠ الى ٣٠٠ ومن الماء المقدار الكافى يستعمل ذلك محررا واهم حمام حمضى تعالج به الشهدية والامراض الاخر الجلدية ويصنع بأخذ ١٠٠٠ جم من الحمض المتجرى و ٣٠٠ لتر من الماء كذا قالوا وفى بوشرده انه يصنع بأخذ ٣٠٠ جم من الحمض و ٣٠٠ لتر من الماء

(تنبيه) الحمض النترى المرياتى يقال له الماء الملكى لانه يحل الذهب الذى هو ملك المعادن ويسمى أيضا بالحمض ادروكلورونتريك وهو سائل أحمر قاتم يتسلط على الجواهر الشبيهة بالمعادن مثل البور والكربون والفصفور والكبريت والسلنيوم واليودة فيكون أحد الفواعل المعروفة القوية الفعل ولذلك تستعمله الكيماويون كثيرا ونسبة أوكسيديته المعادن وتحليل تركيبها الغاهى للكلور المحوى فيه وكان هذا الماء الملكى مستعملا من الباطن علاجا للداء الزهرى ويستعمل من الظاهر حماما قدميا منهيا أو حماما عاما علاجا لاحتقانات الكبد وبعض آفات جلدية فمن مركباته حمام قدمى نترومرياتيك مركب من ١٠٠ جم الى ٣٠٠ من الماء الملكى ومقدار كاف من الماء والحمام النترى المرياتى يصنع بأخذ قدر من ١٠٠ جم الى ٥٠٠ جم فى ٣٠٠ لتر من الماء

(الكلور)

كشفه شيل سنة ١٧٧١ ومكثوا مدة يظنونه مركبا وسموه بأسماء مختلفة والآن توافقوا على عده من الاجسام البسيطة واسمه يونانى معناه الاخضر ولا يوجد فى الطبيعة الامتحدا باجسام أخر وسيما مع الادروجين والصود فى ملح الطعام

(صفاته الطبيعية) هو جسم بسيط أصفر مخضر غازى رائحته قوية نفاذة مخنقة يعرف بها وطعمه قوى قابض لذاع وثقله الخاص أى كثافته ٢٫٤٢١٦ وقد يقال تقريبا ٢٫٥ وذلك الغازى يمكن صيرورته سائلا بخفض درجة الحرارة أو بانضغاطه انضغاطا قويا وأما المسمى بالكلور السائل فهو محلول هذا الغاز فى الماء حتى يشبع منه ويسمى بالماء الكلورى

(صفاته الكيماوية) الكلور الغازى قابل للاذابة فى الماء فيذوب فى جم ونصف منه فى حرارة ٢٠ وضغط ٧٦ ومذابه يسمى كما قلنا بالكلور السائل وذلك الغاز له ميل عظيم للادروجين فيتحد به مع فرقعة بمماسة الاشعة الشمسية ويتكون من ذلك الحمض

ادروكلوريك ولذا يأخذ هذا الادروجين من جميع الجواهر الآلية ويذهب لونها وينتهى الحال بتغييره طبيعتها كما يفعل ذلك مع الحمض ادروكبريتيك والحمض ادروسيانيك وروح النوشادر حيث يحلل تركيبها ويأخذه منها ويتكون منه مع الاوكسيجين خمس متحدات تحت كلوروز وكلوروز وتحت كلوريك وكلوريك وبيركلوريك فحجمان من الكلور يصح أن يتحدا بحجم واحد أو ٣ أو ٤ أو ٥ أو ٧ من الاوكسيجين ويتحد مع المعادن فتتكون من ذلك كلورورات معدنية يستعمل بعضها فى الطب وسيما التى مع الزئبق والانتيمون

(تحضير الكلور الغازى) ينال كما قال سوبيران بتفاعل بين الحمض كلورادريك وبيرأوكسيد المنقنيز فيحصل من ذلك ماء وبروتوكلورور المنقنيز وكلور فاذا كان الحمض الكبريتى رخيص الثمن بالنسبة للحمض كلورادريك استخدم لانالة الكلور مخلوط ملح الطعام وبيروكسيد المنقنيز والحمض الكبريتى الممدود بالماء فيحصل التفاعل فى تحويل ملح الطعام الى حمض كلورادريك والى صود بتحليل تركيب الماء فيتحد الصود بالحمض الكبريتى وأما الحمض كلورادريك فيؤثر على المنقنيز وانما يتغير جميع الحمض كلورادريك الى كلور لان الحمض الكبريتى هو الذى يشبع من بروتوكسيد المنقنيز المتكون ولا يشبع منه شئ من الحمض كلورادريك وذكروا أيضا أن الصوديوم الذى فى ملح الطعام يأخذ الاوكسيجين من بيروكسيد المنقنيز فينتج من ذلك كلور وصود أو ان الصوديوم يتأكسد بأوكسيجين الماء وأما ادروجينه فيحول بيروكسيد المنقنيز حالة بروتوكسيد فيصير الكلور خالصا والاول من تلك الافتراضات الثلاث هو الاقرب للحقيقة وأما مقادير تلك الاجزاء فهى أن يؤخذ جـ من بيروكسيد المنقنيز و ٤ من الحمض كلورادريك الذى كثافته فى مقياسها ٢٢ درجة فهنا يوجد مقدار مفرط من المنقنيز فاذا استعمل الحمض كلورادريك مخلوطا بالحمض الكبريتى كانت المقادير هى أن يؤخذ جـ من بيروكسيد المنقنيز و ٢ جـ من الحمض كلورادريك و جـ من الحمض الكبريتى فيبتدأ بمزج الحمضين شيأ فشيأ مع حفظهما مغموسين فى الماء البارد لاجل أن لا يسخن المخلوط فعند كل صبة من الحمض الكبريتى تتولد حرارة من اتحاد هذا الحمض بالماء فاذا لم يفعل الخلطيط حصل فقد كثير لغاز الكلورادريك فاذا استعمل ملح الطعام كانت المقادير هى أن يؤخذ ٢ جـ ونصف جـ من ملح الطعام المفرقع على الحرارة و ٤ جـ من الحمض الكبريتى و ٣ جـ من الماء و ٢ جـ من بيروكسيد المنقنيز فيخلط الحمض بالماء ويترك المخلوط ليبرد ومن جهة أخرى يحول بيروكسيد وملح الطعام الى مسحوق ناعم ويمزجان مزجا قويا قبل تعريضهما التأثير الحمض الكبريتى

(وأما الكلور السائل) فصفاته الطبيعية والكيماوية هى أنه قابض الطعم كريه ورائحته ولونه وأغلب خواصه كالكلور الغازى ويقال انه يمكن احتواء الماء على مثل حجمه مرتين من الكلور وذلك نحو ٣ جم ونصف لكل لترولكن الغالب انه لا يحتوى الا على حجم ونصف والذى حرره جيلوساك ونقله سوبيران هو ان الماء يذيب منه مقادير على حسب درجات الحرارة ففى الصفر يذيب ١٫٤٣ وفى حرارة ٣ يذيب ٢٫٥٢ و ١

وفى حرارة ٥ أو ٦ يذيب ٠٠٥ ر ٢ وفى حرارة ٧ يذيب ١٧ ر ٢ وفى ٨ يذيب ٠٤ ر ٣ وفى ١٠ يذيب ٣ وفى ١٧ يذيب ٤٧ ر ٢ وفى ٣٥ يذيب ٦١ ر ١ وفى ١٠٠ يذيب ١٥ ر ٠ واذا عرض هذا الكلور للبرد تبلور الى صفائح صفر ناصعة والحرارة تصعد جزأ من كلوره والضوء حتى المنتشر يحلل كما قلنا تركيبه شيأ فشيأ بل الزمن نفسه يغيره ويحوله الى حمض كلوريك وكلورادريك ولذا كان الكلور السائل فى المتجر غير موثوق به واذا دخل فى تحضيره أوكسيد المنغنيز المحتوى على الرصاص أو قلويات الكلس نتج منه عوارض ثقلية ولما اشتهر استعمال هذا الجوهر فى الطب وسيما فى السل التزم الاقرباذينيون الاجتهاد فى تحضيره نقيا وحفظه بعيدا عن مماسة الضوء وتجديد تحضيره كثيرا وهذه هى الواسطة لتحصيل دواء متحد الصفات يمكن دراسة نتائجه جيدا

(وتحضيره) أن يمر على الماء المقطر بالكلور الناتج من احدى العمليات التى ذكرناها ويستخدم لذلك مترس أى دورق واذا كان العمل على مقادير كبيرة فلتستخدم معوجة فخار تسخن على حمام رمل لينتج منها الكلور ويكون ذلك مع جهاز وولف المعروف لسهولة الاذابة حينئذ ولا يحتوى الاناء الاول من هذا الجهاز الاعلى مقدار يسير من الماء المعد لاخذ الحمض كلورادريك الذى ينجذب جزء منه دائما مع التقطير ويوضع فى المعوجة جزء من بيروكسيد المنغنيز لاجل مقدار من ١٢٠ الى ١٦٠ ج من ماء القنانى وتسد كل المفاصل وتحفظ القنانى عن مماسة الضوء بتغطيتها بورق أسود فاذا تم ذلك يوضع الحمض كلورادريك وتترك العملية سائرة مدة يوم أو يومين بدون استعانة بحرارة غريبة فاذا انقطع تصاعد الغاز ترفع درجة الحرارة ويوقف العمل متى انقطع خروج الفقاعات أو لم تتتابع الانفجارات بعيدة عن بعضها ويلزم أن يوضع فى القنينة الاخيرة انبوبة مستقيمة يخرج منها الزائد من الكلور فى مدخنة المعمل أو يضاف للجهاز قنينة رابعة يوضع فيها لبن الكلس وليكن سد المفاصل محكما والثقوب التى تمر منها الانابيب مستديرة لتدخل فيها تلك الانابيب بعنف وتغطى كل سدادة بعجينة اللصوق المعروف التى يوضع عليها أيضا عصابة مدهونة بمخلوط الكلس والبيض وتثبت بلفات من خيط فالكلور يمر بسهولة فاذا لم يتنبه لمنع خروجه من المفاصل عسر جدا ايقافه متى كانت العملية سائرة ولا يحضر من هذا الكلور السائل الا مقادير يسيرة تحفظ فى قنانى جيدة السد وتوضع فى محل رطب مظلم ولزيادة الاحتراس تغطى بورق أسود لان الاشعة الضوئية تسبب فيه تحليل تركيب الماء فيتصاعد الاوكسيجين ويتكون حمض كلورادريك وحمض كلوريك

(الجواهر التى لا تتوافق معه) نترات الفضة والجلاتين ونحو ذلك

(التأثير الفسيولوجى والسمى) غاز الكلور اذا كان مركزا كان قتالا جدا فيؤثر تأثيرا مهيجا على الاعضاء الرئوية بحيث يقتل الحيوانات قبل الزمن اللازم لانتاج الاسفكسيا أى الاختناق واذا عرض شخص فى جهاز مناسب لتأثير الكلور المخلوط خلطا كافيا بالهواء أو بخار الماء وكان ذلك فى درجة ٤٥ من المقياس المئينى فانه يستشعر بعد ١٠ دقائق

أو ١٢ فى شخال من جسمه باحساس شبيه بوخز الحشرات الصغيرة ويصحب ذلك الاكلان عرق غزير لا يحرضه الهواء المتحمل لبخار الماء فى تلك الدرجة فاذا استديم التأثير تغطى الجلد بحويصلات صغيرة فاذا وجه لجزء من الجسم صب ماء متحمل للكلور احمر الجلد سريعا وصار متألما ويدوم الالتهاب مدة أيام ثم تنفصل البشرة قشورا كما يحصل بعد الحمرة وقال ميره اذا استنشق الغاز بمقدار يسير نتج حالا دفعة واحدة تضايق فى الصدر ونوع اختناق وسعال يابس لا ينقطع بل يهدد بالاختناق التام وتلك اعراض اثبتناها نحن بأنفسنا فى أعلى درجة عند تحضيرنا الكلور السائل ويتبعها غالبا رعاف وذبحة ونزلة رئوية ويقال انه يمكن أن يحرض نفث الدم وذكر كثير أن الدواء الخاص لازالة هذه العوارض استعمال بعض نقط من روح النوشادر على السكر ومدح الكيماويون لذلك الكؤول فى الحالة البخارية أو استعماله مع السكر وفى الحقيقة ليس هناك مضاد أكيد للتسمم به وعلى رأى دوفرجى أن مضاده هو الماء الزلالى بمقدار كبير قال نتج من التجربيات أن الكلور يسهل اتحاده مع الزلال المعلق فتتكون من ذلك مادة بيضاء محببة غير قابلة للاذابة ويمكن بعد ذلك تحريض القىء بالماء الفاتر و بالوسائط الاعتيادية وذلك المتحد من الكلور والمادة الحيوانية ليس له تأثير على البنية الحيوانية ونفع هذا الماء الزلالى أيضا كونه ملطفا جدا الجدران المعدة ومن اللازم علاج الالتهاب المعدى بعد استعمال مضاد السم حالا لان الظاهر أن تأثير هذا الجوهر موضعى فقط فيسبب التهابا شديدا فى المعدة ويوجب ذلك يكون تأثيره مهيجا اذا لم يكن كاويا ويظن أنه يغير الغشاء المخاطى تغيرا كيماويا اذا كان مركزا تركيزا كافيا

(الاستعمالات الطبية) أول الاستعمال كان للكلور الغازى فالطبيب هاليه هو أول من ذكر خاصة مضادته للعفونة فيما كتبه على الحفر الرحاضية سنة ١٧٨٥ عيسوية ثم استعمله فوركروه سنة ١٧٩١ لازالة فساد الروائح التى فى المقابر والحفر ومحال اجتماع الجنس أى الاصطبلات والزرايب زمن حصول الجوائح للبهائم ولاتلاف السيلانات الفاسدة العفنة والمواد المدية بضم الميم وسكون العين والتصعدات الآجامية الفاسدة ونحو ذلك وحينئذ ذكر جايتون تقدمه لابطال تأثير التصعدات المنتشرة فى الهواء ولاتلاف الروائح الخبيثة التى تتصاعد من رمم الموتى ونحو هذا الزمن جهز جويتون قنينة من الحمض المسمى مورياتيك الاوكسيجينى تونزلو تهافكان ذلك فى ابتداء القرن الذى نحن فيه وبقى ذلك مشهورا الى سنة ١٨١٥ لا يستعمل الا الكلور الغازى ففى ذلك الزمن ذكر تنار أن الكلور السائل يقوم مقام الكلور الغازى فاستعمل غسلات علاجا للوباء الذى أتلف جزأ من هولاندة فيقال ان اتلافه وقف بسبب ذلك الى هذا الحد وخاصة ازالته الالوان جعلت محلوله مستعملا لتبييض الاقمشة والغزل والورق وغير ذلك وغلوا انه يمكن استعماله لحفظ الجواهر الحيوانية وكثر استعماله فى الكيمياء كجوهر كشاف والذى حملهم على استعمالاته النافعة فى علم قانون الصحة وصناعة العلاج سهولة انتشاره وفعله المقوى على المواد الحيوانية والنباتية وعلى المياه الفاسدة والابخرة

المتحملة للتصعدات العفنة والكبريتية والنوشادرية وعلى التصعدات الآجامية
والمواد المعدية وقام فى تلك الاستعمالات مقام الحمض ادروكلوريك وغاز الحمض نتريك
كما قام مقامهما أيضا الكلورورات الاوكسيدية التى هى أسهل استعمالا منه ولكن
يظهر أنها لا تفضل عليه بل لاجل ازالة الفساد من الهواء الواسع الجرم لا تكون مساوية له
وبهذا الوصف كان مستعملا من زمن طويل فى قاعات التشريح وبيوت المرضى والحبوس
ونحو ذلك ومما ينبغى الانتباه له ان التبخيرات أى التدخينات التى تفعل بلطف فى
المارستانات كثيرا ما يشاهد منها شئ من ظاهرات التسمم بالكلور فلذا يلزم لاجل التحرس
فى ذلك تفريغ القاعات من المرضى قبل أن يفعل التدخين وأن لا يفعل الا مع الاحتراس
وبمقادير يسيرة وذكر جويتون أن يؤخذ لاجل ١٠ أسرة ٣ ق و ٢ م من
ملح الطعام و ٥ م من أوكسيد المنغنيز و ١٠ م ونصف م من الماء و ٢ ق
من الحمض الكبريتى وذكر آخرون انه لاجل قاعة طولها ٤٠ قدما وعرضها ١٨
يؤخذ ٦ ق من الملح و ٢ ق من الاوكسيد و ٨ ق من الحمض الكبريتى
وبالجملة تختلف مقادير أجزاء هذه التدخينات فى الدساتير وسنذكر ما اختاره سوبيران
وينبغى أن تعلم ان المقدار المفرط من أوكسيد المنغنيز لا يكون مضرا أصلا وأما الافراط
من الملح فيحصل منه مخلوط من الكلور والحمض ادروكلوريك الذى هو أكثر تهييجا من الكلور
الخالص والمخلوط منه بمقدار كبير من الهواء كما يكون مضادا للعفونة يكون أيضا دواء
حقيقيا لبعض الامراض كما ستراه وكذا الكلور السائل الذى اذا كان مركزا كان تأثيره
كتأثير السموم المهيجة فاذا كان ممدودا بالماء مددا كافيا فانه يدخل فى استعمالات كثيرة
علاجية فقد اكدها ليه بتجريبات فعلها فى نفسه وفى المرضى الذين تحت نظره أنه اذا
مدد بمثل وزنه ماء ستين مرة وأعطى بمقدار من ٢ ق الى ٣ فانه ينبه الشهية
ويسهل الهضم وعلى رأى نستان يسبب فى الطرق الهضمية انقباضا واضحا يتسبب عنه
الامساك ويقللون المواد الثفلية فلذا يمكن أن يستعمل فى الاحوال التى تنفع فيها القوابض
كالانزفة الضعفية والاسهال المزمن واللوقوريا ونحو ذلك وما عدا ذلك نسبت له خواص
دوائية نسبوها أيضا بعد ذلك للكلورورات فالكلور الغازى أو السائل يستعمل
اما كمنبه فى الغشى اذا لم ينفع فيه روح النوشادر واما كمضعف أو موقف فى أحوال التسمم
أو الاسفكسيا أى الاختناق الناتج من الحمض ادروكبريتيك أو ادروكبريتات النوشادر
أو الحمض ادروسيانيك فالكلاب التى كانت معرضة لموت محقق من هذا الحمض الاخير
رجعت لها حياتها باستنشاقها الكلور السائل وتنديه بوزها به وذكروا أيضا أنه مضاد
للتسمم بالافيون ولكن على رأى أورفيلا ضرره فى ابتداء هذا النوع من التسمم أكثر من
نفعه ويمكن أن يبدل ابدالا نافعا بالخل ومدحوا الكلور وسيما الغازى فى الامراض
التى تحصل بشكل وبائى أو مع صفة تصعدات آجامية أو معدية بضم الميم أو عفن أو نحو ذلك
وظنوا أن تأثيره المتلف فى المواد الحيوانية والنباتية يكفى لاتلاف عناصر الاصل الآلى
الذى يظهر أنه ينشأ منه تولد هذا النوع من الداآت وانتشاره وانتقاله ومن ذلك الاتلاف

بزول الوباء نفسه فلذا يمكن أن نضع كقاعدة كلية أن الاوباء الناشئة من مادة عضوية متغيرة
قد تنقاد لتأثير الكلور ولا يحصل ذلك فى الاوباء التى يكون ينبوعها فى المزاج الجوى
وكثيرا ما استعملوا الكلور من الباطن فى وباء التيفوس والحمى البطيئة واعتبروه مضادا
للعدوى بتأثيره على الجلد والرئتين وكذا فى الحمى الضعفية والدوسنطاريات العفنة والاستينيا
أى الضعف والحمى الخبيثة النزلية والقرمزية والذبحة الخبيثتين حتى عد دواء خاصا لذلك
بمقدار م فى ٨ ق من الماء كل يوم وجربه برون فى القرمزية الخبيثة ١٠ سنين
فوجده مانعا للعدوى ومعارضا للميل للعفونة فكان يعطى ماء الكلور النقى بالملاعق فى
كل ساعتين أو ٣ ومقدار الكل ٢ ق للاطفال و ٤ أو ٥ للبالغين واستعمل
أيضا من الباطن فى الداء الزهرى ولكن لم يحصل منه كبير نجاح ثم مدح بعد ذلك فيه
وسيما فى حالة كاورور واستعملوه أيضا علاجا للمعضوضين من حيوانات مكلوبة حتى بعد
خوفهم من الماء فيغسل الجرح بالكلور الممدود بالماء ويغمر عليه مرتين فى اليوم بوسائد من
تفتيك مغموس فى هذا السائل وتعطى المرضى من الباطن مع ذلك مدة ٤٠ أو ٥٠
يوما مقدارا من هذا الكلور من ٨ جم الى ٣٠ يعنى من ٢م الى ق وبعد ذلك
بمقدار كاف من ماء سكرى ويكرر هذا المقدار ٣ مرات فى ٢٤ ساعة ونجح
استعمال الكلور فى الامراض الجلدية حيث يكون هناك افراط من القوى الملصقة
وعولجت السعفة والقوابى المتقرحة بزيت أوكسيجين مختمر بمرور تيار من الكلور فى زيت
الزيتون ثم تغسل بعد ذلك بالماء البارد ونفع أيضا الادروكلورفى الجرب وذكر فى الاقرباذين
العام تركيب مرهم مضاد للجرب من م من الكلور و ق من الشحم وقال بوشرده
أوصوابان يستعمل من الظاهر محلولات مركزة لهذا الكلور السائل لاجل قمع الاندفاعات
القرباوية وعلى رأى قلوزيل وتينار تغمس اليدان فى هذا السائل كما تصنع منه غسلات
للاجزاء المصابة فتكون هذه وسايط جليلة لشفاء الامراض الحكية والجربية مسريعا حتى
المستعصية على جميع الوسايط المناسبة وقال قبل ذلك اذا استعمل الكلور غرغرة كان
نافعا فى الخناقات الرديئة العفنية والقلاعات وقروح الفم وقال بوشرده أيضا اذا عرض
التفتيك القطنية يتصاعد منها الكلور نيل من ذلك التفتيك الكلورى الذى هو عظيم النفع
فى التغيير على القروح الفاسدة أو المتضاعفة بالغنغرينا البيمارستانية وتبخيرات الكلور
أصلحت أحوال الغنغرينا البيمارستانية وأوقفت عدواها واستعمل الكلور من الظاهر
أيضا فى السرطان وعلم أنه يقلل النتانة ويصير السائل أقل صلابة ويعطى للداء منظرا حسنا
واستعمل الكلور بهيئة حمام غازى خالص أو مخلوط ببخار الماء علاجا لليرقان والحصيات
الصفراوية والاستسقاآت الناشئة من تمكدروظائف الكبد والنتيجة الاعتيادية
لاستعمال تلك الحمامات هى كونها تولد أكلانا عاما وعرقا فاذا وجه للمراق الايمن تيار
من الغاز فان الجلد يحمر ويتغطى ببعض بثور وينبغى أن يحاط الجهاز المعد لاستعمال هذه
الحمامات بخرق مغموسة فى محلول قلوى خفيف وأن يلف المريض على عنقه منديلا مبتلا
من ذلك السائل حذرا من العوارض التى تعتريه من هروب الغاز وترفع درجة هذا

الحمام من ٣٢ الى ٣٦ ويمكث المريض فيه ٢٠ دقيقة واستعمل الكلور من الباطن فى أحوال من السل فشوهد انقطاع الحمى الدقية عند كل استعمال ورأوا أنه يلزم أن يكون الكلور بهيئة بخارية سواء كان غازيا أومائيا بخاريا واستعمل لاهنك فى السل تصعدات كلورور الكلس وكلورور الصودزعما منه ان هواء البحر نافع للمسلولين فاذا عرضت المرضى لتصعدات هذين الجوهرين قام ذلك عندهم مقام الهواء البحرى الذى ظنه نافعا لهم وحدثت أمور واقعية عديدة اجتناها جنال سنة ١٨٢٨ يؤخذ منها أن المرضى حصل لهم تخفيف واحساس براحة مخصوصة فصار تنفسهم أطلق وقلت كثرة النخامات وزال احتراق الصدر والحمى ونفث الدم وانما كان السعال فقط يزيد فى ابتداء الاستعمال اذا لم يلطف المقدار ولكن يسكن بعد ذلك ومنهم من شفى بالكلية وقد ينتج أحيانا فى السل التقيحى تهيجا يحوج لتقليل المقدار بل قطع الاستعمال بالكلية وقدم لديوان الاطباء مشاهدتان نفع الكلور فيهما ويظهر أن احداهما كانت لغنغرينا الرئة وثانيتهما كانت لالتهاب بلوراوى رئوى واستعمله برنار مقوى بخلات المرضى فى حالة سعال مستعصى ونفع أيضا فى النزلة الرئوية المزمنة ونقول يبعد أن يستفاد من هذه الامور الواقعية فاعلية الكلور فى السل الواضح الصفات وانما الثابت بحسب الظاهر أن استنشاق هذا الغاز للمسلولين بمقدار يسير يكون أقل تهيجا مما يظن ويوجب ذلك يصح تجربته بدون خطر فى الاحوال التى يظهر فيها تأكيد عدم قوة الوسايط الاعتيادية المعروفة فى الطب وجرب الكلور بريطونو أيضا بتبخيرات فى الذبحة الغلالية الحنجرية أى تستنشقه الاطفال المصابون اذا جاوز الداء مدخل الحنجرة ولم يبق له واسطة غيره تنوع الغشاء المخاطى الذى للطرق الهوائية وأما برسان فوجد ضرره فى تلك الذبحة أكثر من نفعه وجرب أيضا فى الالم العصبى الوجهى بتوجيه البخار على المحل المتألم واستعمل حالة كونه سائلا فى ورم الغدة الورقية عند عدم وجود اليود وجرب أيضا فى تشنجات الاطفال مدة التسنين بسبب الضعف العضلى وجربه هاليه فى صداع ناشئ من افراط الاشتغال التشريحى على الجثث المتعفنة واستعمل أيضا كدواء حافظ للصحة من حصبات أوكسلات الكلس والحمض البولى

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علم مما ذكرنا كيفية تحضير الكلور الغازى واستعماله لاجل ازالة فساد وعفونة المحال المسكونة أعنى تبخيرا ولاجل علاج بعض الامراض أعنى حمامات وانما نذكر كلمات يسيرة فى استعمال الكلور السائل وذلك أنه يلزم اختيار النقى منه الجديد التحضير الذى يحتوى على حجم ونصف من الغاز فيعطى فى الماء السكرى أوفى سائل لعابى أو حمضى أوكما فعل برنيا تيلى يجمع مع لباب الخبز فيكون بهيئة حبوب بمقدار ٢ جم للاطفال و ٨ جم للبالغين يكرر ذلك ٤ مرات أو ٥ فى اليوم ويكون ذلك نافعا وحافظا للاشخاص المعرضين من الحيوانات الكلوبة مع غسل الجرح به أيضا ويحترس من جمعه مع المواد العضوية القابلة للتغير بسهولة ومع روح النوشادر أو السيانوجين أو نحو ذلك ومن أن توضع مستحضراته التى تستعمل حالا فى أوان معدنية

والمقدار الذى يمكن استعماله لم يعين غالبا الى الآن والاطباء الذين استعملوه أهملوا عموما درجة تركزه ولذا لم يعط بعضهم منه الا من ١٠ ن الى ٢٠ ممدودا بماء كثير وبعضهم أعطاه بمقدار بعض م بل بعض ق فى اليوم جرعة تستعمل بملاعق القهوة أو ملاعق الفم ساعة فساعة مخلوطا فقط بوزن مساوله من شراب ونحن نقول ان مقداره من الباطن من ٤ جم الى ١٦ فى ١٥٠ جم أى ٨ ق من حامل ويصح أن يكون كذلك مقدار الغراغر أى فيه فى الغرغرة بثمانية أجزاء من الماء قال مبره وما رأينا أنه استعمل حقنا وانما استعمل من الظاهر غسلة منبهة أوكاوية كما قال البير بأخذ ٢ من الكلور السائل و ١ من الماء فيوضع بقلم تفتيك على القروح الخبيثة ثم تغسل بالماء الفاتر وقد يستعمل الكلور السائل المركز لقمع بعض اندفاعات قوباوية كما قلنا والجرعة الكلورية تصنع بأخذ مقدار من ١٥ الى ٢٠ ن من الكلور السائل و ١٢٥ من الماء و ٣٢ جم من الشراب البسيط يمزج ذلك ويستعمل والمرهم الكلورى يصنع بأخذ جزء من الكلور السائل و ٤ من الشحم الحلو يمزج ذلك ويستعمل علاجا للقوابى والجرب والسعفة ويلزم تحضيره وقت الاستعمال والتبخير المزيل للفساد لجويتون يصنع بأخذ ٢ جـ ونصف جـ من كلورور الصوديوم و ٢ من بيروكسيدا المنغنيزو ٣ من الماء و ٤ من الحمض الكبريتى ويصح ان تعمل هذه التبخيرات ببيروكسيد المنغنيز والحمض ادروكلوريك كما سبق ويحصل من ذلك كله تصاعد الكلور ويصح ان تعمل العملية فى ماجور من فخار يوضع على رماد حار وقد يستعمل لتلك النتيجة أيضا أجهزة مخصوصة كقنانى من زجاج سميك حافاتها العليا مبريه لاجل صقلها وبعد ادخال المواد الخاصة بانتاج الكلور تسد بقرص من زجاج مصقول ينطبق على فوهة القنانى ويزنق بواسطة برمة فبتلك الواسطة يصح بالارادة ان يسمح لغاز بالانتشار أو يمنع خروجه وصندوق الكلور الغازى للطبيب والاس يتم فيه تدخين الغاز الذى يستعمل فى علاج الامراض المزمنة الكبدية وذلك الجهاز المعد للتدخين على شكل صندوق مقفل بالضبط يدخل فيه المريض ويخرج رأسه الى الخارج حتى لا يتأذى منه وقد يستنشق الغاز لاعادة حياة المصابين بالاسفكسيا أى الاختناق الحاصل من الادروجين الكبريتى أو من غاز الحفر المرحاضية ولكن لا يستنشق منه فى المرة الواحدة الا مقدار يسير والطريقة التى أوصى بها ميال وذكرها عنه سوبيران هى أن يؤخذ منديل أو رفادة كبيرة من قماش تثنى اثناء مربعا وتغمس فى الخل الاعتيادى وبعد ذلك يوضع فى وسط المربع قبضة يسيرة من كلورور الكلس وتلف تلك الرفادة الكلورية الخلية وتوضع على أنف المريض مع الانتباه لتقويه تصاعد الكلور زمنا فزمنا بكبس هذا الجهاز الصغير بالابهام فينال بذلك تصاعد مخلوط من الكلور والحمض الخلى عظيم النفع ومتى شوهد فى المريض ابتداء بعض استنشاقات وذلك يعرف بحركات خفيفة كأنها تقلصية تظهر فى وجهه وتكون بالاكثر فى أجنحة الانف لزم حالا تبعيد الرفادة عنه ولا توضع ثانيا تحت أنفه الا بعد فترات طويلة ليسمح له باستنشاق خالص للهواء الجوى ولاجل استعمال الكلور لعلاج السل يصب

فى قنينة ذات فوهتين أو ٣ محتوية على ٦ ق من الماء الذى فى حرارة ٣٠ درجة ٥ أو ١٠ أو ١٥ وعلى التدريج الى ٣٠ و ٤٠ بل ٥٠ ن من الكلور السائل النقى جدا فالغاز يتصاعد مخلوطا ببخار الماء والمريض يستنشقه بواسطة أنبوبة منحنية مغموسة فى القنينة وتلك الاستنشاقات يلزم تجديدها ٦ أو ٧ مرات فى اليوم وتدوم فى كل مرة ٥ دقائق أو ٦ وأما المركبات التى يدخل فيها الكلور فلا يهمنا منها الا بعض كلورورات أو كسيدية وقد سبق لنا شرح الحمض ادروكلوريك ولنقدم أولا كلاما كليا على هذه الكلورورات

﴿ كلام كلى على كلورورات الاكسيد القلوية ﴾

هذه الكلورورات هى التى كانت تسمى بالمريات الاوكسيجينية ويصح اعتبارها كونها من ايوكلوريت وكلورور معدنى وبموجب ذلك الفرض يوضح حينئذ كر تصاعد الكلور الغازى الذى يحصل منها بمماسة الهواء الجوى وذلك أن الحمض الكربونى بقوة ميله للاكسيد القلوية يجعل الحمض ايوكلوروز خالصا الاتحاد بالقاعدة وحيث كان هذا المركب كلورورا معدنيا فالحمض يعطى له أوكسيجينه فمن ذلك يتكون مقدار جديد من أوكسيد معدنى يتحول كالاول لحالة كربونات من الحمض الكربونى الذى فى الهواء فيتصاعد جميع الكلور وهذا التوضيح غير مقنع لنا اذ يظهر ان الابسط والاعقل ان يختار كما قال دوماس ان المركبات المذكورة انما هى نوع ثانى أكاسيد وفيها جزء من الكلور يقوم مقام جزء من الاوكسيجين فبوجود الحمض الكربونى يتفكك مثل هذا المركب طبيعة فالبروتو كسيد المعدنى يدخل فى الاتحاد والكلور يتصاعد وبالجملة طالما حصلت منازعات فى طبيعتها الحقيقية وربما كانت الى الآن غير تامة المعرفة ويظهر انها تحتوى على الخواص المعدنية والصحية والدوائية التى للكلور حيث انها مفضلة عليه وتستحق ذلك لاوجه كثيرة فان رائحتها أقل شدة وأقل خنقا وفعلها بطئ متتابع مستدام وليس فعلها أقل وثوقا من فعله ويمكن تدريجه بالارادة واستعمالها بسيط وتحفظ أحسن من هذا الكلور ويسهل نقلها وغير ذلك ولكن نقول من المؤكد تأكيدا قويا ان تأثيرها فى ازالة الفساد والعفونة انما هو بوجود الكلور فيها فلا تسلطن عليه بالذات وهذه الكلورات التى هى ايوكلوريت لها رائحة وطعم مخصوصان بها ومن خواصها التبييض أى اتلاف الالوان النباتية بالتأثير المزدوج للكلور والاوكسيجين وجميع الحوامض حتى الحمض الكربونى تحلل تركيبها فمعدن الكلورور المعدنى يأخذ أوكسيجين الحمض الكلوروز ليذوب فى الحمض المستعمل وأما الكلور فيتصاعد لجزء منه آت من الكلوروز المعدنى وجزء منه من الحمض ايوكلوروز لتالفه فاذا لم يضف من الحمض الا المقدار اللازم لتشبع قاعدة الايوكلوريت بقى الحمض ايوكلوروز محلولا غير منحل التركيب وكيفية تحضيرها أن يجرى على المحلول الممدود للبوطاس او الصودا ولبن الكلس بالكلور فذلك الكلور يحلل تركيب نصف الاوكسيد القلوى مثلا ويأخذ أوكسيجينه فيتكون من ذلك حمض هو

الحمض ايبوكاوروزالمكون من حجم أى جوهرفرد من الكلور وحجم أى جوهر فرد من الاوكسيجين ففى التفاعل الناتج من ذلك جزء فى الاوكسيد يعطى أصله العنصرى للكلور فيتكون من ذلك كلورور معدنى واوكسيجين هذا الجزء من الاوكسيد يعطى أصله للكلور فيتكون من ذلك حمض ايبوكاوروز ينضم بالاوكسيد الغير المتحلل التركيب فالسائل المنال يحتوى حينئذ على جزء من الكلورور المعدنى وجزء من ايبوكاوريت وكل من هذين المركبين يحتوى على كمية من الكلور وكانوا سابقا يسمون هذا المخلوط كلورور الاوكسيد وكأنه متحد الكلور مع الاوكسيد المعدنى والحمض الايبوكاوروز الداخل فى هذا المركب سائل أحمر كالدم يغلى فى ٢٠ درجة ويذوب كثيرا فى الماء وقوته ضعيفة ولا يتحد بكثير من الاكاسيد والحمض الكربونى يطرده من مركباته وهو بواسطة عنصريه أى الكلور والاوكسيجين يتسلط على عدد كثير من الاجسام ويحلل تركيبه من نفسه بأسهل حال فيحصل منه الكلور والاوكسيجين والحمض كلوريك وكذلك بعنصريه يبيض الاجسام النباتية ويتلف ألوانها وقال بوشرده ان أنواع الايبوكاوريت المستعملة فى الطب تكون دائما مخلوطات من ايبوكاوريت وكلورور ولها رائحة وطعم مخصوصان بها وتؤثر على الالوان النباتية كالكلور ولكن تأثيرا مختلفا عنه فان الكلور يرفع منها ادروجينها وأما الحمض ايبوكاوروز الذى فى الايبوكاوريت فيجهز الاوكسيجين ولكن النتيجة فى الحقيقة واحدة ولذلك تستعمل أنواع الايبوكاوريت كالكلور لاجل ازالة العفونة والفساد وثباتها قليل جدا ويوضح فعلها بدرجات الكمية الحقيقية للحمض الزرنيخوز المحوى فى المحلول الايبوكاوريتى وأخذ جيلوساك احادتوتها المزيلة للون من القوة المزيلة للون حجم من الكلور الجاف محلولا فى حجم مساوله من الماء وقسم ذلك الاحاد الى ١٠٠ درجة فاذا كان المراد مثلا معرفة تلك القوة المزيلة للفساد أو المزيلة للون فى ايبوكاوريت الكلس يقال هى ٥٠ أو ٦٠ درجة مثلا يعنى أنه ثبت فى التجربة بكيلوجرام ٥٠ أو ٦٠ لترا من الكلور وقال تينار هذا أجل طرق لتعيين قدر قوة كلورورات الاكاسيد ذكرها جيلوساك وأحسنها هو ما سماه بالكلوروميترأى مقياس الكلور وحاصل عمليته أن يصب شيأ فشيأ من ابريق مدرج محلول ملقب بأنه المنتج للتجربة على مقدار مفروض من الحمض الزرنيخوز المذاب فى الحمض كلوراديك حتى يتحول جميع الحمض الزرنيخوز الى حمض زرنيخيك فقوة المركب الكلورى تكون على طريق التعاكس لكمية اللازم استعمالها لاجل انتاج هذه النتيجة ومع ذلك يسهل بمساعدة بعض نقط من محلول كبريتى للنيلة تعيين اللحظة التى يزول فيها جميع الحمض الزرنيخوز وذلك لان اللون المزرق يزول حينئذ دفعة ولا يمكن أن يرجع باضافة نقطة جديدة من المحلول النيلى وتوضيح المقام أنه اذا أريد معرفة قوة محلول كلورى أو محلول الايبوكاوريتى صح أن يبحث على قوة اتلافه اللون فى محلول النيلة واستعمال هذه النيلة لا يكون فيه ضبط عظيم لان محلولها قابل للتغير بالذات ويعسر أن يحرر بالضبط اللحظة التى تنتهى فيها ممارسة التأثير المزيل للون فلذا أبدل جيلوساك التأثير المزيل للون على النيلة بالتأثير المكسجن الحاصل على الحمض الزرنيخوز حيث

يمكن بذلك أن تعرف بالضبط قوة الكلورورات وجعل هذا الحاذق النبيه احاد القوة هو تأثير حجم من الكلور الجاف في حرارة الصفر وضغط ٧٦ سنتيمترمحلولا في حجم مساوله من الماء وقسم هذه الاحاد ١٠٠ ج متساوية تسمى درجات فالدرجة الواحدة جزء واحد مئيني من حجم الكلور فيجهز محلول كلوري يكون سائله محتويا على مثل حجمه من الكلور ومحلول آخر زرنيخوز يكون حجمه مثل ذلك فالمحلولان يتلف كل منهما الآخر اتلافا تاما وكيفية التفاعل أن الماء يتحلل تركيبه فأوكسيجينه يتحد بالحمض الزرنيخوز وادروجينه ينضم بالكلور فيتكون من ذلك الحمض كلورادريك الذي ليس فيه قوة ازالة الالوان فاذا كان مقدار من الزرنيخ المعدني يزن ٩٤ ويزاد عليه من الاوكسيجين ٣ مقادير تزن ٣٠ حصل من ذلك قدر من الحمض الزرنيخوز يزن ١٢٤ فذلك المقدار أعني ١٢٤ من الحمض الزرنيخوز يأخذ من الماء مقدارين من الاوكسيجين لاجل أن يتكون من ذلك الحمض الزرنيخيك والادروجين المعادل له يعني مقدارين منه يغيران مقدارين من الكلور يعني ٨٨٫٥ الى حمض كلورادريك فالنسبة بين الحمض الزرنيخوز والكلور اللذين تلفا تكون كالنسبة التي بين ١٢٤ و ٨٨٫٥ فاذا كان لتر من الماء ماسكا في محلوله لترا من الكلور فان هذا الكلور يزن ٣٫١٥ جم فاذا أذيب في لتر من الماء مقدار من الحمض الزرنيخوز نسبة وزنه لوزن ٣٫١٥ كنسبة ١٢٤ الى ٨٨٫٥ يعني ٤٫٤١ فان محلول هذا الحمض الزرنيخوز المساوي حجمه لذلك يتلف الكلور بالكلية وعند ذلك أيضا يتغير الحمض الزرنيخوز كله المحتوي عليه الى حمض زرنيخيك فيؤخذ من ذلك أنه اذا أخذ حجم من محلول زرنيخوز ومزج مع محلول كلوري قوته غير معلومة أمكن أن يحكم من كمية المحلول الزرنيخوز اللازمة لاتلاف هذا الكلور بكمية هذا الكلور فاذا لزم مثلا حجم من السائل الزرنيخوز لاجل حجم من محلول كلوري فذلك لان هذا المحلول يحتوي على حجم من الكلور فاذا لزم $\frac{1}{2}$ من السائل الزرنيخوز فذلك لانه لا يوجد الا $\frac{1}{2}$ حجم من الكلوري في المحلول الكلوري فاذا لزم حجمان من السائل الزرنيخوز فذلك لان المحلول الكلوري يحتوي على حجمين من الكلور فاذا أبدلنا الكلور بايبوكلوريت فان النتيجة المزيلة للون تكون بالضبط مثل ما اذا كان الكلور استخدم لتكوينه في حالة خاصة مثلا مقداران من الكلور + مقداران من الكلس يحصل منهما

١ كلسيوم + ١ كلور = كلورور الكلسيوم		
١ كلسيوم + ١ أوكسيجين = كلس	}	ايبوكلوريت الكلس
١ كلور + ١ أوكسيجين = حمض ايبوكلوروز		

فالحمض ايبوكلوروز المركب من ١ من الكلور + ١ من أوكسيجين له قوة اتلاف اللون مثل المقدارين من الكلور اللذين دخلا في التفاعل بحيث ان الايبوكلوريت للذي نيل بعض كمية من الكلور ينتج نتيجة مزيلة للون مثل ما اذا بقي الكلور خالصا وانما تتغير كيفية التأثير فالحمض الزرنيخوز يتحول الى حمض زرنيخيك بجزء من أوكسيجين الحمض كلوروز وجزء من التفاعل الناشئ من كلور ذلك الحمض نفسه ولكن اذا استعمل محلول حمض

زرنيخوز حتى كما اعتدناه فان الكلور يبقى خالصا ويكون التأثير مثل ما اذا عمل العمل على الكلور الخالص مباشرة وها هى كيفية قياس القوة لايبوكلوريت كايبوكلوريت الكلس مثلا فلنفرض ان وزن ايبوكلوريت الكلس المعرض للتجربة ١٠ جم فيذاب ذلك فى الماء بحيث يكون الحجم الكلى للمحلول مساويا للتر ويدخل فيه الراسب فاذا أخذ حجم دائم أى ثابت من هذا المحلول مثل ١٠ سنتمتر مكعب وقسم ١٠٠ جزء متساوية وصب فيه شيأ فشيأ المحلول الزرنيخوز المقاس بأجزاء مثل ذلك حتى ان الكلور يتلف فتكون قوة الايبوكلوريت على النسبة لعدد أجزاء المحلول الزرنيخوز الذى يستدعيه الايبوكلوريت فاذا أتلف الايبوكلوريت ١٠٠ جم من المحلول الزرنيخوز فانه يكون فى قوة ١٠٠ درجة أى يلقب بمائة درجة فاذا اتلف من المحلول الزرنيخوز ٨٠ جزأ فقط فان لقبه يكون ٨٠ درجة وهكذا وهذه الكيفية فى العمل بسيطة ولكنها قليلة الاستعمال لان المحلول الزرنيخوز الذى هو كثير الحمضية يتصاعد منه الكلور بكثرة فتكون التجربة غير صحيحة أما اذا صب محلول ايبوكلوريت الكلس فى المحلول الزرنيخوز فان هذا الخطر لا يحصل ويجد الكلور دائما الحمض الزرنيخوز الذى يؤثر عليه مهما كانت درجة مائيتها ولكن لقب الايبوكلوريت أى قوته لا يكون معطى له مباشرة لانه يكون على طريق التعاكس لعدد الاجزاء التى لزم استعمالها لاتلاف المحلول الزرنيخوز فاذا لزم ٥٠ جم من الايبوكلوريت يكون اللقب $100 \times \frac{100}{50} = 200$ فاذا لزم ٢٠٠ يكون اللقب $100 \times \frac{100}{200} = 50$ وهكذا ومع ذلك هذا الخطر ليس ثقيلا لانه يرجع الى مراجعة جدول يوجد فيه اللقب المحاذى لكل حجم من الايبوكلوريت المستعمل لاجل اتلاف المقياس المستدام قدره من المحلول الزرنيخوز وهذا الجدول معلوم عندهم ولاجل تحضير المحلول الزرنيخوز الكلورومترى يؤخذ من الحمض الزرنيخوز النقى ٤ر٤ جم ومن الحمض كلوراديك النقى ٣٢ جم ومن الماء المقطر مقدار كاف فيدق الحمض الزرنيخوز ويجفف ويوزن ثم يوضع فى مترس أى دورق من زجاج مع الحمض ادروكلوريك الممدود بنصف حجمه ماء ويذاب ذلك على نار لطيفة ويمد السائل بالماء المقطر بحيث ينال بالتحرير لترا فكل هذا السائل يتلف حجما او باله من محلول الكلور المحتوى على حجم واحد من هذا الغاز أعنى أن فى خلطهما يتغير الحمض الزرنيخوز الى حمض زرنيخيك ويتحول مع ذلك جميع الكلور الى حمض كلوردريك واما آلات الكلورومترا اللازمة للعمليات فهى أولا بوكال أى اناء من زجاج يسمونه قطرميز وهو المعد لان يوضع فيه المحلول الزرنيخوز ومحلول الايبوكلوريت ولكن قعره مسطحا وقطره ٧ سنتمتر وارتفاعه ١٢ سنتمتر وثانيا شبه أنبوبة لها جزء متسع يتصل بعنقها الطويل ووضع سو بيران فى مبدإ عنقها خطا مستعرضا وقال انه يلزم أن تشاهد ملامسته لتحدب السائل وعلا تلك الانبوبة بالمص أو بالغمس وجزؤها المتسع يسع حجما من الماء قدره ١٠ سنتمتر مكعب أى وزن ١٠ جم وثالثا ابريق أى هيأة ابريق مرسوم عليه ١٠٠ قسم تساوى ١٠ سنتمتر مكعب وتعادل فى الانبوبة نحو نصف الجزء المتسع منها حيث وضع عليه سو بيران فى الانبوبة حرف H آش فى لغة الاوروبيين

المعادل عند نا لحرف الهاء وسعة ذلك الجزء المقسوم كسعة الجزء المتسع من الانبوبة وقطره كقطره تقريبا فأقسام جميع ذلك الجزء المتسع من الابريق من ١٨٠ الى ٢٠٠ واذا وضعت كلها كانت الخطوط التي بينها متقاربة جدا ولذلك يكتفى بوضع خط واحد لكل قسمين ويقتضى ذلك يعادل كل خط جزأين مثينين ويؤخذ منهما بالعين العارية نصفهما وحيث ان أصغر قدر من السائل الذى قد ينصب من الابريق نقطة لزم أن يعرف اعتبارها بالنسبة لقسم من الابريق ويوصل لذلك بحسبان النقط التي يعطيها الابريق لعدد معروف مفروض من الاقسام فمثلا اذا نيل ١٥ ن من درجة الصفر الى ١٠ درج فلكل نقطة يلزم لها $\frac{1}{15}$ أو يقال $\frac{2}{3}$ من الدرج ويلزم أن ننبهك على أنه لاجل منع الابريق من أن يخرج شئ من نقطه الى الخارج يلزم أن يدهن منقاره بقليل من الشمع وذلك سهل الفعل بتسخينه تسخينا كافيا حتى انه اذا حك على الشمع أماعه وتلون منه ورابعا قنينة تحتوى على محلول كبريتى للنيلة تكون درجته فى الاذابة بحيث يلزم نقطة واحدة من الكلورورفى ١٠٠ درجة المتلف من ٦ درج الى ٨ من ذلك المحلول وتسد هذه القنينة بسدادة من خشب الخفاف تنفذ فيها أنبوبة مصمتة قطرها من ٣ الى ٤ مليمتر وتغمس فى باطن محلول النيلة فاذا أريد تلون المحلول الزرنيخوزى بالزرقة تخرج الانبوبة المصمتة ويهز لطيفا يسقط من النيلة النقطة التي تبقى ملتصقة بالانبوبة فهذه هي الآلات اللازمة لعمليات الكلورومتر وأما التجريبات الايبوكلورية فلنذكر منها الايبوكلوريت الكلسى فاذا جهز المحلول العادى الزرنيخوزى سهلت تجربة الايبوكلوريت فتؤخذ انموذجات من كتلة ايبوكلوريت الكلس المراد معرفة قوته المتلفة للون وتمزج أجزاؤها بالتساوى ويؤخذ منها أنموذج متوسط يؤخذ منه ١٠ جم فيهرس ذلك الايبوكلوريت فى هاون من صينى أو زجاج مع قليل من الماء ثم يضاف له كمية جديدة من السائل ويصفى وتهرس الفضلة أيضا وتعالج بالماء الذى يصفى بعد ذلك أيضا كالاول وبعد بعض عمليات مثل ذلك لا يبقى شئ من الايبوكلوريت ويصل حجم المحلول الى لتر ويحرك ليصير متجانس الطبيعة فى جميع اجزائه ولاجل قياس اللتر بالضبط لا بأس أن يستعمل مترس أى دورق من زجاج سعته معلومة بحيث اذا وضع فيه لتر من سائل تصل محاذاة ذلك السائل الى عنق المترس فيعلم على هذه المحاذاة بخط مستعرض فى الزجاج لاجل أن لا يلزم القياس فى كل عملية جديدة فاذا تم ذلك على الابريق من محلول ايبوكلوريت الكلس الى القسم الاول وهو الصفر ومن جهة أخرى يوضع فى البوكال أى القطرميز مقدار مثل ما فى الانبوبة من المحلول الزرنيخوزى الملون بالنيلة تلونا ضعيفا وفى مدة مسك القطرميز بيد مع التحرك المستدام يوقع عليه شيأ فشيأ الايبوكلوريت من الابريق الممسوك باليد الاخرى فاذا ضعف اللون الازرق بحيث كاد لا يحس به يقوى باضافة نقطة من محلول النيلة وحينئذ لا ينقطع الانتباه له ولا يصب الايبوكلوريت الا نقطة نقطة لان المحلول الزرنيخوزى يزول لونه حالا حتى انه فى نهاية العملية يشبه الماء ولنفرض أنه يلزم ١٠٨ من اقسام الايبوكلوريت لاجل اتلاف مقدار من المحلول الزرنيخوزى فتكون قوة الايبوكلوريت أى لقبه تساوى ٦ ر٩٢ حسبما هو

مذكور فى الجدول وتلك القوة أى اللقب يصح اعتبارها مضبوطة ضبطا كافيا حيث لم يضف الا نقطتان من النيلة تعادلان تقريبا من الدرج ١/٣ ولكن اذا أريد أعلى درجة من الضبط تبتدأ التجربة بدون تلوين المحلول الزرنيخوز ويصب فيه من ١٠٦ الى ١٠٧ من أقسام ايبوكلوريت الكلس ويضاف لذلك نقطة واحدة من النيلة وذلك يكفى لانهاء العملية ولنفرض دائما أنه يلزم ١٠٨ من اقسام ايبوكلوريت الكلس لاجل اتلاف مقدار من المحلول الزرنيخوز فالنقطة الاخيرة المضافة لازمة ولكن جزء منها فقط لان نقطة أخرى لا تنتج نتيجة أصلا فاذن من اللازم الطبيعى قسمتها الى جزأين متساويين أحدهما الجزء الذى استخدم وثانيهما الجزء الذى لم يستخدم فاذا كانت نقطة من الابريق مساوية ٢/٣ من اقسام الابريق نفسه ونصفها ١/٣ يلزم طرحه من ١٠٨ وذلك يرجع هذا العدد الى ٢/٣ ١٠٧ فتكون القوة أى اللقب من ٦ر٩٢ درجة الى ٤ر٩٢ درجة ومن جهة أخرى يمكن ان نقطتين من النيلة تستدعيان تقريبا ١/٣ من نقطة من الايبوكلوريت أو أزيد قليلا أو أنقص قليلا فبموجب ذلك يكون استعمل مقدار أزيد من المراد فأولا حيث لزم طرح نصف نقطة من الايبوكلوريت غير نافعة وثانيا حيث يصح أن يعتبر النصف الثانى بأنه استخدم لازالة لون النيلة فلا يلزم حسبان النقطة الاخيرة بانها هى التى أنتجت ازالة اللون فيكون الايبوكلوريت المستعمل فى هذه الحالة مساويا ٢/٣ ١٠٧ وقوته أى لقبه ١ر٩٣ وكما يعمل فى ايبوكلوريت الكلس يعمل ذلك أيضا فى ايبوكلوريت الصود أو البوطاس فكل من محلول هذين يستعمل لاتلاف محلول الحمض الزرنيخوز ويحكم بالدرجة من المقدار اللازم لذلك فاذا لزم ١٠٠ حجم من هذا الايبوكلوريت لاجل اتلاف ١٠٠ حجم من محلول زرنيخوز فان هذا الايبوكلوريت يكون فى ١٠٠ درجة ولاجل الضبط يراجع الجدول فقد علمت ان الدرجة الكلورومترية اسائل كانوا يعتبرونها ١/١٠٠ من حجم الكلور وأما جيلوسالك فاختار كونها ١/١٠٠ من حجم الكلور لان هذا التقسيم اختير فى الفنون والصنائع فلزم أن يكون على نسق ذلك أيضا فى الاستعمال الطبى وقد علم أن القوة الكلورومترية التى للايبوكلوريت كانت فى التجربيات السابقة مماثلة لقوة الكلور فان الكلور فى التجربيات يصير خالصا فهو الذى يؤثر أما اذا نسبت القوة المزيلة للون لحمض ايبوكلوروز فان كل درجة تكون ١/٢ مئينية من حجم الكلور منضما لذلك بجزء مئينى من حجم الاوكسيجين انتهى وفى دورفول ما نصه قد ظهر للاسينو منذ بعض سنين اخطار فى طريقة جيلوسالك الكلورومترية فاخترع كيفية جديدة لتحليل كلورورات الاكاسيد وأسسها على الخاصة التى فى الكلور وهى تحويله يودور البوطاسيوم الى كلورور البوطاسيوم الذى رقمه كلور وبوطاسيوم والى بيروكلورور اليود الذى رقمه كلور خمس الاس ويود وهذا التفاعل يستدعى ٦ معادلات من الكلور لمعادل واحد من يودور البوطاسيوم أعنى أنه لاجل ٢ر٤٨٢ جم من يودور البوطاسيوم يلزم لتر من الكلور الغازى الجاف فى حرارة الصفر وضغط ٧٦ مئينية وذلك يزن ٣ جم و ٢٠٨ الفية من جم فاذا حضر ذلك مع

وجود محلول النشا فانه يحصل منه تلونات متتالية الى الزرقة ثم البنفسجية ثم الخضرة ثم الحمرة ثم الصفرة ثم عند التشبع بالضبط يزول التلون حالا زوالا تاما فيصير السائل شفافا كالماء النقي بحيث اذا أذيب في لتر من الماء المقطر ٢ جم و ٤٨٢ الفية من جم من يودور البوطاسيوم استدعت كل كمية من هذا السائل التجربي مقدار حجمها الخاص من الكلور لاجل تحليل تركيبها تحليلا تاما فاذا أضيف للسائل محلول مرشح من النشا وكان المنصب فيه مقدارا من المحلول الكلوري معادلا لهذا الحجم من الكلور فان يودور النشا المتكون من الابتداء يزول لانه لا يوجد أثر من يود خالص

(صفات الكلورورات الطبيعية والكيماوية) المعروف بكثرة الاستعمال منها ٣ كلورور البوطاس والصود والكلس ويمكن أن يضاف لهذه الثلاثة كلورور المغنيسيا لانه مستعمل في الصنائع والاول منها أى كلورور البوطاس يعرف باسم ماء جافيل والثانى أى كلورور الصود يسمى بسائل لبارالك وان لم يكن مستكشفا من هذا الاقرباذينى ولا ينبغى اشتباه هذه الثلاث بكلورور البوطاسيوم والصوديوم والكلسيوم فان لها صفات عامة تشترك فيها مع الكلور وصفات أخرى آتية من قواعدها تخالفه فيها فكلورور الكلس صلب أبيض مسحوق أو بهيئة قطع متجمعة مع بعضها ويجذب رطوبة الهواء فيصير مسحوقا جافا اذا عرض للهواء زمنا طويلا وحينئذ يتحول الى كربونات الكلس وينقد منه الكلور وأما الكلورورات الآخران فهما سائلان عديما اللون أو ملونان باوردية وسيما كلورور البوطاس ويفضل فى المتجر ماء جافيل الملون على العديم اللون ولذلك تلونهما العملة بقليل من ملح المنغنيز اذا وجدا بعد الاذابة عديمى التلون ورائحة هذه الكلورورات تشبهة تميز لرائحة التلاوى وقد تصير قوية الرائحة اذا كان الكلور متسلطنا وطعمها حريف محرق ويمكن أن تخضر شراب البنفسج وهذا فعلها الغالب واحيانا تزيل لونه حالا فاذا كان القلوى متسلطنا اخضر الشراب أما اذا كان الكلور هو المتسلطن فان ذلك الشراب يزول لونه منه واذا عولجت هذه الكلورات بحمض حصل فيها فوران وتصاعد للكلور الغازى يعرف برائحته وتلون بالخضرة اذا كان الحمض المستعمل كثير المقدار فاذا وضع فيها حال صب الحمض فى سائلها صفيحة من الفضة أو قطعة معاملة من الفضة صار سطحها سنجابيا مسودا وذلك التلون ناشئ من تكون مقدار من كلورور الفضة واذا صب مقدار يسير من كلورور فى نترات الفضة تكون من ذلك راسب ندفى شبيه بما ينتجه محلول الكلور والظاهرة التى تميزها جيدا عن الماء الكلورى البسيط هى الفوران الذى يحصل من ملامستها للحوامض لانها تؤثر أيضا على كبريتات النيلة كتأثير الماء الكلورى عليه وفى بعض الاحوال يمكن على حسب كيفية تحضيرها أن تزيل الالوان الزرق النباتية ولون يودور النشا وأما بالنظر لقواعدها فكلورور الكلس الذائب فى الماء يرسب فيه راسب أبيض بالحمض أو كسااليك وأوكسالات النوشادر وذلك الراسب لا يذوب فى مقدار مفرط من الحمض أوكساليك ويذوب فى الحمض النترى والراسب المنال المتحلل تركيبه بالنار يحصل منه كالفضلة له كلس قوى وكلورور البوطاس يرسب فيه راسب أصفر ليمونى بادروكلورات البلاتين وتحصل فيه

الرواسب التي تحصل في املاح البوطاس ع وما وكاورور الصود لاتتكدر بالاملاح التحت كربونات القابلة للاذابة ولا يحصل فيه راسب بادروكاورات البلاتين واذا مزج بالكلس لم يتصاعد منه روح النوشادر واذا بخر الى الجفاف حصل منه فضلة شديدة البياض تخضر بقوة شراب البنفسج وذكرنا في الاصل فعل هذه الكلورورات على النبيذ والقهوة ودراسة تأثير الكلورورات القلوية على البنية الحيوانية قليلة قال أورفيلا في كتابه في السموم ان ماء چافيل يؤثر في الحيوانات تأثيرا شبيها بالتأثير الذي يفعله الكلور السائل ولكن لم يذكر التجربيات التي تثبت ذلك ويظهر أن البوطاس من حيث انه متسلطن في ذلك الماء غالبا يلزم أن يكون الفعل الحاصل من هذا المركب شديد الفاعلية فيحصل منه التهاب قوي فاذا نودي الطبيب في حالة من هذا النوع لزمه أولا الانتباه لمنع استعمال جوهر حمض فان المقدار العظيم من الكلور المتحد بهذا القلوي يتصاعد بهذه الجواهر فيحصل من ذلك تصعدات أوغثيان متكرر فالمريض يستنشق هذا الغاز أولا فأولا كلما تصاعد فربما وقع في الاسفكسيا ومع ذلك لايخلو الكلور عن تأثير في الغشاء المخاطي للمعدة فاذن يلزم أن يبادر باستقاءة المريض ويؤمر باستعمال المشروبات اللعابية أوالماء الزلالي كما أوصوا بذلك في الكلور السائل انتهى وكيفية تأثير أنواع ايبوكاوريت في التغيير على الجروح تكون على حسب ماذكرنا من كونها تؤثر بأوكسيجينها فينضم ذلك الاوكسيجين بالمواد الآلية وبسبب ذلك تتغير هي الى كاورورات بسيطة وبتلك الكيفية نفسها تزيل عفونة تلك المواد الواقعة في الفساد وأما اذا وضع محلول ايبوكاوريت الكلس مثلا في وسط جو فاسد يراد تنقيته فان تأثيرها يكون بغير ماذكر كما عات وذلك أن الحمض الكربوني الموجود في الهواء يطرد منها الحمض ايبوكلوروز وينضم بالكلس فالحمض ايبوكاوروز المنفصل يتحلل تركيبه بالكلسيوم الذي في كاورور الكلسيوم فيحصل من ذلك كلس يتحد بجزء جديد من الحمض الكربوني الهوائي ويتصاعد الكلور الآتي من الحمض ايبوكاوروز ومن الكاورور القلوي وهذه النوادر تستدعي لزوم حفظ الايبوكاوريت في أوان جيدة السد محفوظة عن مماسة الهواء ولنخص كل واحد من الكاورورات الثلاث بفصل يخصه قبل أن نتكلم على نتائجها الصحية والسمية والدوائية

﴿ كاورور الكلس ﴾

يسمى أيضا كلوروراوكسيد الكلسيوم وكاوريت الكلس وايبوكاوريت الكلس والمربات الاوكسيجيني للكلس ومسحوق تينان وهو انما يعمل بالصناعة ويعرف لايبوكاوريت الكلس نوعان أحدهما قابل للاذابة فاذا رفع منه الاوكسيجين بقي مسمى بكاورور الكلسيوم وثانيهما يحتوي على مقدار مفرط من الكلس ويسمى كاورور الكلس الجاف وتحت كاورور الكلس فاذا لامس الماء انفصل منه نصف الكلس وذاب كاورور الكلس القابل للاذابة

الاول ايبوكاوريت الكلس الجاف يسمى أيضا كاورور الكلس الجاف وهو مخلوط من

ايبوكلوريت الكلس وكلورور الكلسيوم وذلك أحسن من قول فوسون انه مخلوط كلورور الكلس وادروكلورات الكلس وادرات الكلس ومن قول بعضهم انه تحت كلورور فاذا لامس الماء تغير الى كلورور متعادل والى ادرات الكلس

(صفاته الطبيعية والكيماوية) هو يوجد بالمتجر على شكل مسحوق غليظ أبيض فيه قليل سنجابية أو صفرة ورائحة الكلور فيه قوية وطعمه كريه ويذوب أعظم جزء منه فى الماء وجزء منه لا يذوب فيه بل يرسب وهو ادرات الكلس واذا عرض للهواء جذب قليلا من رطوبة الجو فاذا عرض له زمنا طويلا صار مسحوقا جافا فى هذه الحالة يتحول الى كربونات الكلس وينفقد الكلور المحتوى عليه والحرارة تحوله الى كلورور الكلسيوم واذا لامس الحوامض تصاعد منه الكلور بكثرة بل يتحال تركيبه بالحمض الكربونى الموجود فى الهواء

(تحضيره) قال سوبيران ينال بايقاع الكلور الغازى على ادرات الكلس بعد تحويله الى مسحوق ناعم الى أن يشبع ولا يقبل شيأ ولا يمكن تحديد المقادير التى يحضر بها تحديدا ثابتا لان أكاسيد المنغنيز الموجودة فى المتجر يختلف تركيبها جدا ولذا يلزم تجربة الايبوكلوريت الناتج من التحضير فان وجد غير كافى التركيز لزم تحميله مقدارا جديدا من الكلور والجواهر التى يحضر منها هى أن يؤخذ جزآن من بروكسيد المنغنيز و ٤ ج من الحمض كلورادريك و ج واحد من كلس غير مطفأ ويلزم أن يغسل الكلور الآتى من جهازه المحضر له قبل أن يوصل للكلس لاجل أن يخلص من الغاز كلورادريك وأن يكون الكلس تام المائية لان الكلور فى الدرجة الاعتيادية ليس له فعل على الكلس الجاف فيلزم طفيه بالكيفية الاعتيادية ثم يوزن الكلس المائى فاذا لم يزد وزنه بالطفى بنسبة ٣ الى ٤ أعنى اذا كان جزء من الكلس لم يعط جزأ وثلثا من الكلس الادراتى أى المائى لزم أن يزاد من الماء المقدار اللازم لتكملة ذلك فاذا صار الكلس ادراتيا أى مائيا يغربل ويحرك لاجل تأكد أنه زائد التقسيم ثم يفرش بهيئة طبقة رقيقة على ألواح من خشب يوضع بعضها فوق بعض ولكن يترك بينها مسافات بحيث يملأ بها غرفة صغيرة مغطاة جيدا بطلاء مصنوع من جبس ناعم وتقفل الغرفة بباب من خشب مغطى برصاص وتسد المفاصل بالطفل المصنوع وتدخل الانابيب الموصولة للكلور من سقف الغرفة لتصل بجزئها الخالى ومن المهم لاجل نجاح العملية أن يصل الكلور ببطء لانه اذا ارتفعت درجة الحرارة تحلل تركيب جزء من ادروكلوريت الكلس وتحول الى كلورور معدنى وكلورات فاذا لم تكن سعة الجهاز المستعمل كبيرة لزم اشباع الكلس فى جملة أيام وتنتهى العملية اذا دخل فى الغرفة جميع كلور الاجهزة وأضبط من ذلك أن يقال اذا انقطع امتصاص الكلور أما فى المعامل الكيماوية التى يحضر فيها فى وقت واحد مقدار يسير فيوصل بالانبوبة الموصلة للكلور الى عمق قدرة أو بوطة مثلا طويلة ضيقة ولاجل أن لا يسد الكلس الانبوبة تحاط قاعدتها برمل خشن قليلا أو علج بحرى يعطى ممرا للكلور ومع كونه يلزمه بأن يتقسم جيدا ثم يملأ هذا المرسب أعنى القدرة بكلس مطفأ ولكن هذا الجهاز ردىء جدا فان الكلس بانضمامه لبعضه بمقدار كبير فى محل

واحد تستراكم الحرارة فيه وتحال تركيب جزء عظيم من الايبوكلوريت ويصح أن يجهز مقدار يسير فى صندوق من خشب مطلى بالجبس أو فى قدرة اعتيادية بان يدخل فى ذلك لوح مربع صغير من خشب يغطى بجملة شقف من الكلس المائى فاذا تجهز ايبوكلوريت الكلس بأى طريقة كانت يلزم تجربته لتعرف قوته الكلوروميترية

الثانى ايبوكلوريت الكلس السائل ويقال له أيضا كلورور الكلس السائل وهو عديم اللون وفيه الصفات والخواص التى فى كلورور الكلس الجاف ويتحلل تركيبه بمعظم الحوامض فتصعد منه الكلور ويحضر باحدى طريقتين الاولى أن يؤخذ جزء من بيروكسيد المنغنيز و ٤ من الحمض كلورادريك و ١ من الكلس المطفأ و ٥٠ من الماء فيذاب الكلس فى الماء ويمر عليه بالكلور مع الانتباه لتحريكه زمنا فزمنا حتى ان الكلس يبقى معلقا فى الماء ويلزم أن تكون درجة الناتج من ذلك ٢٠٠ درجة فاذا كان أكثر تحملا عن ذلك مزج بالماء حتى يصل لهذه الحالة من التركز والثانية أن يؤخذ جزء من ايبوكلوريت الكلس الذى فى ٩٠ درجة و ٤٥ من الماء فيهرس الايبوكلوريت فى هاون مع قليل من الماء لاجل تقسيمه ثم يحل فى مقدار كبير من الماء وتهرس الاجزاء الرديئة التقسيم الراسبة مع مقدار جديد من الماء وتترك جميع السائلات بعد خلطها لتسكن أو ترشح فتكون فى المقياس الكلوروميترى ٢٠٠ درجة فاذا لم يكن مقياس الايبوكلوريت الجاف ٩٠ درجة لزم حسبان جزء الماء بمقتضى ذلك فاذا أريد عمل مقدار كبير من ايبوكلوريت الكلس السائل فالاحسن تحضيره عند الحاجة من الكلورور الجاف لان محلول كلورور الكلس يتغير بنفسه حتى فى الاوانى المسدودة فيتصاعد منه الاوكسيجين فيتغير الايبوكلوريت الى كلورات ويحصل ذلك التغير سريعا اذا كانت درجة الحرارة حارة ولذا كان من النافع حفظ السائل فى محل رطب وسيما مدة حرارة الصيف انتهى سوبيران وقال ميره اذا حضر كلورور الكلس جيدا كان محتويا على نحو ثلث وزنه من الكلورور الجاف أو يقال ان كيلو منه يحتوى على مقدار من هذا الغاز من ٩٠ الى ١٠٠ ومقياسه من كلوروميتر جيلوساك من ٩٠ الى ١٠٠ واذا أذيب جزء من هذا الكلورور فى ١٢٠ جـ من الماء يلزم أن يزيل لون ٤ جـ ونصف من سائل التجربة المكون من جـ من نيلة جيدة أذيبت على الحرارة فى ٦ جـ من الحمض الكبريتى ومدت فى ٩٩٣ جـ من الماء فعشر جم من هذا الكلورور تحتوى بموجب ذلك على اثر تقريبا من الكلور ويحصل منها مع نصف لتر أى ٥٠٠ جم من الماء محلول ذو حجم شبيه بالنظر لذلك بالكلور السائل الزائد التركز وذلك هو الذى نسميه بكلورور الكلس السائل المكون على حسب تركيب لبارالك فى جـ من الكلورور محلول سريعا فى ٤٨ جـ من الماء مرشحة وعلى حسب ما قال مسو بير من جزء من كلورور لعشرين جـ من الماء وعلى حسب تركيب شنلمير من جـ من كلورور لعشرة جـ من الماء قال ميره واذا لم يكن الامر لازما لسائل قوى فليكن الافضل أن يستعمل كمقياس قانونى تركيب لبارالك المعادل للكلور السائل المركز وان كان اقل بالنصف من كلورور الصود السائل بحيث انه لا يلزم الا ٢٠ جـ

من

من الماء ليتكون من كلورور الكلس محلول مسا وللمذكور وبالجملة اذا علمت القواعد وعلم أن كل درجة كلوروميترية من الكلورور تفيد بان كل كج فيه لترمن الكلورور الجاف يكون المناسب والاحسن استعمال الكلورور الجاف مع تبيين درجة الكلوروميترية ومقدار الماء الذى يراد ضمه معه لاجل الاستعمال وذلك المقدار مثل وزن مرات من ١٠ الى ١٠٠ أو ٢٠٠ انتهى وقال سوبيران فى توضيح درجة ايبوكلوريت الكلس الجاف قد يقال انه يكون فى درجة ٧٠ أو ٨٠ أو ٩٠ يعنى أنه يظهر من التجربة فى كج ٧٠ أو ٨٠ أو ٩٠ لترا من الكلور فاذا علمنا أنه لاجل تجربة ايبوكلوريت الكلس الجاف يحل منه ١٠ جم فى لتر من الماء فتعين درجته الكلوروميترية ولتكن تلك الدرجة ٨٠ فمن الواضح ان ١٠٠ جم فى تلك الكمية من الماء تعطى ٨٠٠ وان ١٠٠٠ جم يعطى ٨٠٠٠ وحيث ان كل درجة تساوى $\frac{1}{100}$ من حجم الكلور يكون فى اللتر من السائل الذى فى ٨٠٠٠ درجة ٨٠ لترا من الكلور وحيث ان اللتر يحل بكج من كلورور الكلس الجاف فيكون كج من الكلورور الجاف يوجد فيه ٨٠ لترا من الكلور فحينئذ يقال ان ايبوكلوريت الكلس الجاف درجته ٨٠ أو يقال ان كج منه يعادل ٨٠ لترا من الكلور فالعبارتان متساويتان انتهى ولا تنس أن محلول كلورور الكلس يتجهز منه كثير من الكلور باضافة حمض عليه ومن الاوكسيجين بغليه فى الماء فالماء يحال تركيبه حينئذ ويتكون ادروكلورات الكلس وان ذلك التغير قد ينتج من الزمن وحده بكيفية بطيئة غير محسوسة واذا وجه عليه تيار من الحمض الكربونى رسب منه كربونات الكلس وذلك لا يحصل مع كلورور الصود الذى قد يؤخذ بدله أحيانا وان تأثير الزمن والرطوبة والهواء والضوء يغير طبيعة كلورور الكلس الجاف وبالاكثر كلورور الكلس السائل فلذا يلزم تجديده كثيرا وحفظه بعيدا عن الرطوبة فى ظلمة وفى اناء جيد السد

(الاستعمال) سنذكر بعد الكلورورات كلها فصلا مخصوصا للاستعمالات ومامن مهرة الاطباء نهاية مانقول هنا ان كلورور الكلس فيه الخاصة العظيمة الاعتبار التى فى الكلور وهى تحليل تركيب التصعدات الرديئة العفنة قال واسور أول من أظهر استعماله لازالة فساد قاعات المارستانات مسوبيرولكن لبارالك هو الذى استعمله كثيرا فى الفور يقات أى المعامل التى تصنع فيها أشياء من المواد الحيوانية العفنة وسيما امعاء الحيوانات ويستعمل الآن كثيرا مع المنافع الجليلة لتنظيف قاعات التشريح المحتوية على الموتى المتعفنة جثثهم ويراد فحصهم ولازالة فساد حفر المراحيض ونحو ذلك وللتغيير على القروح القذرة والنتنة والجروح المتضاعفة بغنغرينا المارستان والحروق الواسعة السطحية بعد ازالة الالتهاب واستعمل مع نجاح عظيم فى تقرح الغشاء المخاطى المخفوظ بتسوس قبوة الحنك فكما يزيل الرائحة الفاسدة المتصاعدة من المريض بحيث لا يطيقها يظهر أيضا أنه يفصل الجزء المتسوس وينتج التحام القروح المخاطية والتى فى اللهاة واستعمله اسفرن علاجا للشقوق المتقرحة والغير المتقرحة فتشفى بذلك فى زمن يسير ويؤثر فى تلك الاستعمالات بكيفيتين فأولا بازالة الرائحة الرديئة وثانيا باحداث تنبيه فى الاجزاء

التي يوضع عليها ولكن على الطبيب أن يعين بالضبط درجته اللازمة للاستعمال كما يلزم ذلك اذا أريد وضعه مسحوقا منتشرا بين أسرة المرضى أو في أصحن توضع في المحال المراد تنقيتها وقد سبق أنه بتأثيره على المواد العضوية يتغير الى كلورور بسيط وأنه اذا استعمل لتنقية الهواء يوضع في الجو المراد تنقيته فالحمض الكربوني الذي في الهواء يجعل الكلورور خالصا فاذا كان ايبوكلوريت الكلس مختلطا بمقدار مفرط من الكلس لم يحصل ذلك التحليل للتركيب لان الحمض الكربوني يختار توجه فعله على جزء الكلس الخارج عن الاتحاد فقد نتج من جميع ما سلف أن لهذا الجوهر تأثيرا محللا لتركيب الجواهر العضوية واضحا جدا ولذا يلزم التحرس من جمعه معها حتى انه اذا خلط بالسكر يحصل فرقع اذا كان محويا في قنينة مسدودة ومن نتائجه أنه اذا تغرغر به نتج منه حالا انقطاع ادراك الطعوم ويمكن أن تبقى تلك النتيجة جملة أيام ويشركه في ذلك كلورور الصود أيضا

(المقدار وكيفية الاستعمال) الغالب استعمال هذا الملح محلولا في مثل وزنه من الماء ١٠ مرات أو ٢٠ أو ٤٠ أو ١٠٠ أو ٢٠٠ على حسب قوة الفساد أو درجة حساسية الاعضاء ويستعمل هذا الكلورور السائل غسلات وكمادات وزروقات وغراغر ونحو ذلك وكما يستعمل محلولا في الماء يستعمل مسحوقه لينتشر بين أسرة المرضى كما قلنا ويكون أيضا جزأ من مسحوق استال الذي ذكروا أنه يستعمل لازالة نصاعد بطيء متتابع للكلور فن مركباته مضمضة مضادة للعفونة (انجلوت) تصنع بأخذ جم من كلورور الكلس الجاف يذاب في ٥٠ جم من ماء الصمغ ثم يضاف لذلك ١٠ جم من شراب قشر البرتقان وزروق كلورور الكلس يصنع بأخذ جم من كلورور الكلس و ٢ جم من لودنوم سيدنام و ٢٠٠ جم من الماء واخترع الطبيب روس هذا الزروق لعلاج البلينورا جيا والمرهم المضاد للقوابي لشدليير يصنع بأخذ ٢ ج من ايبوكلوريت الكلس و ٢ من التربد المعدني و ٦ من زيت اللوز الحلو و ١٦ من الشحم الحلو والمستحلب المضاد للعنوريا (جرايف) يصنع بأخذ ٥ جم من هذا الكلورور و ١٥٠ من مستحلب بسيط و ٥٠ من شراب السكر وجم من صبغة الافيون يمزج ذلك ويستعمل منه في كل ساعة ملعقة فم

(كلورور الصود)

يقال له أيضا كلورور أوكسيد الصوديوم وايبوكلوريت الصود وسائل لبارالك وكلوريت الصود ويكون دائما سائلا وينتج بالصناعة

(صفاته الطبيعية) هو سائل عديم اللون وقد يكون ورديا قليلا صافيا صابوني الملمس فيه رائحة كلورية خفيفة وطعم لذاع ملحي

(صفاته الكيماوية) هو مكون من ج من الصود و ج من الحمض الكلوروزو اذا نيل بالطريقة الاعتيادية كان محتويا على كلورور الصوديوم في حالة خلط واذا عرض للهواء أو للحرارة تصاعد منه كثير من الكلور والحوامض تحلل تركيبه فيتصاعد الكلور ويرسب

فيه راسب أبيض بتمرات الفضة واذا كان نقيا لم يتكدر بأو كسالات النوشادر وهو ككلورور الكلس يفسد الالوان النباتية ويفعل فعله ولذا يلزم أن يحفظ مثله فى أوانى جيدة السد بعيدا عن مماسة الهواء

(تحضيره) يحضر بتحليل تركيب مزدوج لايوكلوريت الكلس بكربونات الصود فمحلول الملح القلوى يحتوى على ايوكلوريت الكلس وكلورور الكلسيوم فيحصل من ذلك التحليل كربونات الكلس يرسب وكلورور الصوديوم وايوكلوريت الصود يبقيان محلولين ويؤخذ دائما مقدار مفرط من كربونات الصود لاجل تأكيد ازدواج تحليل التركيب ولان الافراط من القلوى يفيد ثبات الناتج وكيفية العمل أن يؤخذ جـ من ايوكلوريت الكلس الذى فى ٩٠ درجة و ٢ جـ من كربونات الصود المبلور و ٤٥ من الماء فيحل ايوكلوريت الكلس شيأ فشيأ فى ٢٠ جـ من الماء فاذا انقسم جيدا يترك ساكنا مدة ساعتين أو ٣ ساعات ويؤخذ صافيا ويرشح السائل اذا كان لازما ويرمى الثفل على المرشح ويغسل بعشرة جـ من الماء تضاف له على مرات ومن جهة أخرى يذاب كربونات الصود على الحرارة فى ١٥ جـ من الماء فاذا برد السائل يمزج مع محلول الايوكلوريت فيحصل حالا راسب كثير من كربونات الكلس ويبقى فى المحلول ايوكلوريت الصود فيترك ساكنا ليرسب ويؤخذ الصافى ويرشح فاذا لم يكن ايوكلوريت الكلس فى ٩٠ درجة لزم أن يزاد المقدار حتى يحصل هذا العدد فمثلا اذا كان ايوكلوريت الكلس فى ٨٠ فقط لم يكن كج محتويا الاعلى ٨٠ لترا من الكلور بدل ٩٠ فيلزم أن يستعمل بدل كج واحد فقط كج و ١٢٥ جم وايوكلوريت الصود المحضر بما ذكر تكون درجته تقريبا ٢٠٠ انتهى سوبيران وهذه الكيفية فى التحضير هى كيفية بيان وينتج منها كما قال بوشرده سائل مركب من خلط محلول جوهر فرد من كلورور الصوديوم وجوهر فرد من ايوكلوريت الصود و جـ يختلف قدره من كربونات هذه القاعدة ومن اللازم أن يكون كلورور الصود السائل محتويا ككلورور الكلس على مثل حجمه مرتين من الكلور ويبقى فيه دائما جـ مفرط قليلا من الكربونات القلوى وهو الذى يصير حفظه أثبت ولو أخذ فى تحضيره بطريقة بيان المذكورة ٥٠٠ جم من كلورور الكلس و ١٠٠٠ جم من تحت كربونات الصود محلولا فى ٩٠٠٠ جم من الماء حصل من ذلك تقريبا ١٠ التار من كلورور الصود ولو أخذ ٦٩٠ جم من تحت كربونات الصود نيل كلورور الصود المتعادل وهو مركب لم يجرب الى الآن فى الطب مع أنه أهل لذلك وأما طريقة لبارك لتحضير كلورور الصود التى أشهرها سنة ١٨٢٦ عيسوية فهى أن يؤخذ ٢ جـ من بيروكسيد المنقنيز و ٨ من الحمض كلورادريك و ١٥ من ملح الصود المبلور و ٦٠ من الماء فيذاب ملح الصود فى الماء ويرشح المحلول ويوصل له الكلور وبالجملة يفعل مثل ما فعل فى كلورور الكلس لكن ايوكلوريت الصود المجهز بتلك الكيفية يحتوى دائما على بيكربونات الصود ويكون أقل فى التركيب مما فى طريقة ازدواج تحليل التركيب ولذا كانت الطريقة الاولى أفضل وأحسن ومن المعلوم أن الشرط اللازم لتجهيز أنواع

الايبوكلوريت بالطريقة الرطبة هوان لا تجاوز حد الشبع فان المقدار المفرط من الكلور بسبب تحليل التركيب بقاعدة الايبوكلوريت وتكوين كلورور معدنى وفصل الحمض ايبوكلوروز وهذا الحمض الذى صار خالصا يكسبه الكلور والمعدنى فيحوله الى كلورات فلم تلبث قليلا قوة الايبوكلوريت حتى تهبط سريعا والطبيب برطوايت ضم هذا الايبوكلوريت مع كلورور البوطاس وسماهما باسم عام وهو ماء جافيل وسمى أيضا فى هذه الازمنة الاخيرة بماء لبارالك وهى تسمية غير مناسبة كما علمت واذا كان مقياسه فى مقياس الاملاح لبوميه ١٢ درجة وأخذ منه جـ واحد لزم أن يزيل لون ١٨ جـ من سائل التجربة أى كبريتات النيلة كذا قال ميره

(الاستعمال) سيأتى شرح استعمالاته الطبية فى الفصل المعد لجميع الكلورورات نهاية ما نقول هنا ان خواصه كخواص كلورور الكلس فى ازالة العفونات والفساد فيستعمل كاستعمالاته وانما فضل عليه كلورور الكلس لرخص ثمنه مع أن هذا الكلورور الصودى يفضل عليه فى الاستعمالات الجراحية قال سوبيران وهو يفضل على كلورور الكلس فى التغيير على الجروح لان تأثيره ألطف وليس أهلا لتناقص المنسوجات ويلزم أن تدبر قوة الكلورور متربة بنظر الطبيب على حسب الحاجة انتهى وعلم من تجربيات تسجيلاس أن كلورور الصود ماعدا أن له تأثيرا منبها شديدا على الجزء الذى يلامسه هو قابل أيضا لان يحدث فعلا واضحا فى البنية عموما بسبب امتصاصه فيؤثر حينئذ كتأثير المهيجات وربما سبب عوارض ثقيلة وذلك هو السبب فى لزوم غاية الاحتراس عن وضعه على المنسوجات المتعرية فاذا مد بالماء مدا مناسبا استعمل مع نجاح عظيم فى علاج القروح الضعفية المستعصية القذرة والغنغرينا البيمارستانية والقروح الزهرية الفاسدة والغنغرينا المطلقة والاورام الغنغرينية مثل البثرة الخبيثة والسرطانات المتقرحة بل سرطانات الرحم ونحو ذلك فالرائحة الفاسدة فى جميع تلك الاحوال تذهب حالا وبالتنبيه الشديد الذى يحدثه يساعد مساعدة غريبة على التحام القروح واستعمله لبارالك مع النجاح لمقاومة الاسفكسيا الناتجة من غاز حفر المراحيض بأن يوضع تحت أنف المريض وفى فمه خرقة مبتلة من ذلك الكلورور قاله سوبيران

(المقدار وكيفية الاستعمال) لا يستعمل هذا الكلورور نقيا ولا ممزوجا بنصف وزنه ماء الا فى حالة الاسفكسيا والغنغرينا والتغيير على القروح العتيقة ونحو ذلك والغالب أن يمد بقدره ٥ مرات أو ١٠ من الماء لاجل التقرحات من جميع الانواع والحرق والامراض الجلدية ونحو ذلك بل الغالب ضمه بمثل وزنه ١٠ مرات أو ٢٠ أو ٣٠ من الماء لاجل ازالة عفونة الحرق والتفسخ والاجزاء السرطانية والجثث الرمية والمحال المعدية أو الرديئة الصحة أو غير ذلك فيستعمل غسلات وزروقات وكمادات وحمامات وكيفية استعماله فى الحرق كما نقل عن لسفرن مع النجاح أن يغطى العضو المحروق برفادة صغيرة مثقبة تدهن بقيروطى أى مرهم أبيض ويوضع فوقها طبقة من تنسيلة سمكها ٣ قراريط ويرش عليها ايبوكلوريت الصود ويعمل ذلك الرش ٣ مرات أو ٤ فى اليوم ويصنع منه مشروب

كلوروري بأخذ جم منه ولترمن الماء المقطر يمزجان ويحليان عند الاستعمال بمقدار كاف من شراب السكر ويزاد على التدريج مقدار الكلورور حتى انه قد يوصل به الى ١٠ جم والمغلى الكلوروري لشوقيل يصنع بأخذ ٢ جم من كلورور الصودو ١٠٠٠ جم من مطبوخ الشعير و ١٠٠ جم من شراب الصمغ يستعمل ذلك بالاكواب كل يوم فى دور عفونة الحمى التيفوسية والمضمضة المضادة للعفونة تصنع بأخذ جم من هذا الكلورور و ٥٠٠ جم من ماء مرشح فيه بعض حرارة يمزج ذلك ويستعمل فى الحمى التيفوسية والزروق الكلوروري يصنع بأخذ ٢٠ جم من هذا الجوهر و ٥٠٠ جم من الماء يمزجان ويزاد مقدار الكلورور تدريجا وربما وصل الى ٥٠ والتبخير بكلورور أوكسيد الصوديوم الضعيف (ريكور) يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الماء المقطر و ١٠٠ جم من كلورور أوكسيد الصوديوم ويزاد مقدار الكلورور حتى ينتج منه وخزاطيف وحرارة وقليل حرقة ويستعمل فى علاج الدرنات الخاطية ونحو ذلك

كلورور البوطاس

يقال له أيضا كلورور أوكسيد البوطاسيوم وهو ماء جافيل الحقيقى وهو سائل عديم اللون غالبا وقد يميل للبنفسجية كثيرا أو قليلا وذلك ناشئ يقينا من وجود قليل من أوكسيد المنغنيز فيه ورائحته كرائحة الكلور الضعيف وطعمه قلوى كلورى وتحضيره كتحضير كلورور الصودو يستعمل مثله فى الصنائع والطب وذكر بيان أنه اذا مدّ بغسل بحجمه ٥ مرات فانه يكون تقريبا فى مثل درجة كلورور الصود الضعيف أيضا ويحتوى تقريبا امثله على مقدار مفرط من القلوى ويمكن عند الضرورة استعواضه به

كلام كلى فى استعمال الكلورورات عموما

منافعها فى الاستعمال واحدة لا فرق بينها وبين بعضها الا أن استعمال كلورور البوطاس فى الصنائع أكثر وأما كلورور الصود ففى الطب أكثر كلورور الكلس أغنى كلورا فى الحجم الواحد وأسهل تحضيرا وسيما انه أكثر وفرا ولذلك فضلوه عموما فى الصنائع كما صار أيضا واسطة صحية جليلة وكما أن لها استعمالات صحية لها أيضا استعمالات مدنية وعامية مثل ما تظنه العامة فى كلورور الكلس من حفظه البيض الطرى أى بأخذ أوقية منه لاجل ٢ ط من الماء أو $\frac{1}{32}$ وحفظه اللحم أى $\frac{1}{40}$ ونحو ذلك ومثل استعمال تلك الكلورورات فى الصنائع كصناعة تبييض الخرق فى معامل الاقمشة المصبوغة ومعمل النشا ومعامل تقطير الكؤول وتستعمل وسيما كلورور الكلس المذاب عادة فى ١٠ أو ٢٠ أو ٤٠ أو ٨٠ جم من الماء رشا وغسلات وغير ذلك بوصف كونها فاعلات صحية لازالة فساد الفوريقات والسفن وخصوصا بعد الاوباء والحبوس ومحال الكورنتينات والمارستانات وقاعات التشريح ودواوين الملاعب وقاعات المرضى وملابسها والاسواق ومحال المعادن والمراحيض ومصاب المياه فى الارض وحفر القاذورات والآبار والبالوعات

والاسطبلات والزرايب وجميع المحال العفنة الرديئة الصحة بسبب تحليل تركيب عفن المواد حيوانية وكذا تستعمل للتحنيط كما فعل ذلك فى بعض متأخرى ملوك فرانسا حيث كان معه سفاقلوس أى أكلة فى ساقيه وكذا فى ميت أخرج من قبره بعد دفنه للتفتيشات الطبية الشرعية وعند تلك التفتيشات فيحاط الجسم حينئذ بملاءة مبتلة بمحلول كلورور الكلس أى وبالجملة فاستعمال تلك الادوية لاضرر فيه ولا يمنع من استعمال غيرها من الوسايط الصحية وكثيرا ما تفضل عليها التبخيرات أى التدخينات بالكلور وخاصة تلك الجواهر ناشئة كما قلنا من تأثير تحليل التركيب الذى يفعله الكلور المحتوية عليه فى غاز الادروجين الكبريتى والادروجين الكربونى وروح النوشادر ونحو ذلك وعموما فى جميع المركبات التى طبيعتها عضوية أى آلية وكثيرة الادروجينية أو قليلتها حيث يظهر أنه يتعلق بها التصعدات الرديئة والمادة السمية والمعدية بضم الميم ونحو ذلك ولذا تنفع فى جميع ما ينفع فيه الكلور وسيما زمن أوباء البشر والحيوانات وبعض الامراض الجنسية والآفات المعدية بضم الميم والناشئة من التصعدات الرديئة ونحو ذلك وقد علمت أنها كما تزيل العفونة تؤثر أيضا تأثيرا منبها واضحا ناشئا أكثره من افراط القاعدة المحتوية هى عليها دائما بل على رأى سيما الاس يؤثر كلورور الصود المركز تأثيرا مهيجا كالاوا واذا امتص ظهر تأثيره الواضح فى الدم وذكر أورفيلا أن كلورور البوطاس يؤثر على الحيوانات تأثيرا كتأثير الكلور ولكنه قليل الشدة ويظهر أن الكلورورات تطبع فى الالتهابات الازمنة ميلا خاصا لتجهيز مادة ملصقة تسرع فى التحام القروح والجروح واستعمل فى بعض الحروب كلورور البوطاس علاجا للغنغرينا بالمارستان وجرب جميع الكلورورات فى القروح الغنغرينية واستعمل محلول كلورور الكلس زرقا فى الرحم فى احتباس المشيمة وعفونتها فانقطع الالم ونقص التهيج الناشئ من وجود الجسم المتعفن وكذا فعل ديكيبر وغيره وظن ماجون أن الاحسن حينئذ زرق هذا المحلول فى جوهر المشيمة نفسها من الوريد والشرايين السرية ونفع استعمال تلك الادوية فى قروح الفم مع تسوس فى عظام الحنك وكذا فى لين اللثة أى استرخائها مع تقرحات نتنة وبالجملة شاهد كاب أن محلول كلورور الكلس أصلح الرائحة النتنة ونظف الجروح والقروح الفمية وابرأها وسيما القروح الخفرية فاذا كان هناك ألم شديد استعملت الادوية الافيونية قبل ذلك واستعمل قولير كلورور الصود ممدودا بالماء من ٢ جـ الى ٨ فى القروح النتنة فى الاقدام وكان منها ما هو مشهور بأنه زهرى كما استعمل أيضا فى قروح نتنة فى الغشاء المخاطى (أى التى تسمى أوزين) وكذا فى النواصير وقام عقب الزرق عمل الضغط واستعمل لسفرن كلورور الكلس ممدودا بالماء علاجا للعرق المختلف الدرجات فلاجل ذلك تؤخذ خرقة منقبة تدهن بمرهم وتغطى بتنتيك مغموس فى الكلورور ويحفظ الكل دائما فى الرطوبة بأن يرش عليها من ذلك السائل ٣ مرات أو ٤ فى اليوم واستعمل محلوله أيضا المحمص بالحمض الكبريتى غسلات كدواء حافظ من الآفات الاجامية وذكروا أن الكلورورات تستعمل للحفظ من المادة المعدية الزهرية والكلبية بل وسم الافعى ولكن لا تهمل أيضا الوسايط الاخر المناسبة لهذه الذاآت ويستعمل بمارستان الزهريين زروقات من الماء

الكلورى فى علاج البلينوراجيا المزمنة فى النساء لانه يحال تركيب المادة السائلة التى هى سبب تجدد تولد الداء بدون انقطاع وربما نفع القوابل وخدمة المرضى غسل أيديهم به لاجل حفظهم من نوع هذه العدوى وشوهد شفاء بلينوراجيا مزمنة فى الحشفة بكلورور الصود يوم فى اليوم السادس ونجح فى علاج الزهرى الثانوى والزهرى الكاذب والزهرى المستعصى واذا نقعت ملابس المصابين بالطاعون بعد غسلها بالماء فى محلول كلورور الصود الضعيف ثم جففت فى الشمس صح أن تلبس مباشرة على الجلد بدون ضرر لكن قال تروسوان تجريبات ذلك ضعيفة الاستنتاج لان من المحقق أنها اذا غسلت جيدا بالماء فقط صارت غير مضرة وذكر درلنج أنه وجد كلورورا البوطاس أقوى فعلا فى هذه الداآت من الكلورو واستعمل كلورور الصود علاجا للقوابى الاكالة والسعفة الشهدية التى استعصت على معالجة عائلة ماهون وشفى الجرب فى مدة من ٦ أيام الى ١٠ بغسلات فعلت بمحلول كلورور الكلس أعنى ٣ ق لكل ط من الماء ونجح فى ذلك أيضا كلورور الصود والبوطاس وشوهد انقياد حكة الشفرين الكبيرين وتهيجات المهبل بسهولة الغسلات من كلورور الصود وذكر روزلير أن محلول مقدار من كلورور الكلس من ٢٠ قح الى ٣م أو٤ فى ق من الماء المقطر قهر الرمد الصديدى الذى أتلف عساكر البلاد المنخفضة بحيث لم تنفع فيه طرق العلاج المعروفة وقال يلزم أن يقطر من هذا السائل بين الاجفان من ٣ مرات الى ١٠ فى اليوم وابرأ بتلك الواسطة أكثر من ٤٠٠ مريض وأمر بتجديد القطور فى كل يوم ومع ذلك لا يهمل استعمال الفصد وكما جرب ذلك فى الارماد الصديدية الحادة جرب أيضا فى الارماد المزمنة المصاحبة لحبوب فى الاجفان وظلمة فى القرنية وسيما اذا كانت غدد ميبوميوس تجهز افرازا كثيرا ويصنع ذلك القطور بأخذ ١٠ ان من كلورور الكلس السائل و ق من الماء والسل الذى مدحوا الآن علاجه بالكلور مدحوا له من زمن ما هذه الكلورات فذكروا أنه يستنشق هواء قنينة مملوءة بكلورور الكلس الجاف أو الهواء النافذ من أنبوبة ذات كرة مملوءة بهذا الكلورور وهناك واسطة أبسط من ذلك وهى أن ينشر فى القاعة المقيم فيها المريض مع الانتباه لتجديده كل يوم وتدريج استعماله ويصح أن يرش كلورور الكلس السائل أو كلورور الصود وذكر روزلير أن مسحوق استال كان مستعملا مع النجاح علاجا للسل البلغمى بل والدرنى كما نفع أيضا فى الخنازير والسعال التشنجى والزهرى المستعصى وغير ذلك وشاهد نستان جملة مرات أن الكلور المتصاعد من كلورور الكلس أو الصود الموضوع فى قنينة طبية يدخل عنقها فى المهبل فيسكن الاوجاع المصاحبة للآفات المزمنة فى الرحم وذكر ماجندى فى دستوره استعمال غسلات من كلورور الصود مع النجاح لاذهاب الرائحة وتسكين الاوجاع فى سرطانات الثدى والرحم واستعملت الكلورورات علاجا لعسر الهضم ونتن النفس أى البخر الناشئ من أمراض الفم أو من مجرد وساخة الاسنان حتى من استعمال التبغ اما مخلوطا ذلك الكلورور الكلسى بالمرجان أى جزء من الكلورور مع ٣٦ جزأ من المرجان بوصف كون ذلك مسحوقا سنونيا واما محلولا فى الماء وهو الاحسن أى $\frac{3}{16}$ ويمزج عند الاستعمال

بالكؤول العطرى وكذا يستعمل علاجا لتسوس الاسنان وللذبحة الغلالية حيث وجده روش أقوى فاعلية من الشب والحمض مرياتيك وللتعلب الزئبقى حيث وجده درانج نافعا فى ذلك بالخصوص أى اجزاء متساوية من الماء وكلورور الصود وعلاجا للاسفكسيا الناتجة من الادروجين الكبريتى أو من الابخرة المتصاعدة من المواد المستخرجة من حفر القاذورات فقد ظهر لك مما أسلفناه أن كلورورات الاكسيد لا تستعمل غالبا الا من الظاهر وأما الكلورفيستعمل بالاكثر من الداخل ثم استعملت الكلورورات احيانا من الباطن فى جرعة مثلا بمقدار ١٠ قح فى وباء دوسنطارى وزالت بذلك نتانة البراز وحسن حال الاستفراغات ورجعت للمرضى صحتهم قال ميره ونحن استعملنا كلورور الصود بمقدار من ٣٠ الى ٤٠ ن فى جرعة مع بعض منافع لمداواة العوارض الناتجة من ازدراد ماء عفن فاسد

(كلورور الصوديوم (ملح الطعام))

يسمى أيضا ملح الطبخ والملح العام والملح البحرى وملح جيم وكلورات الصود ومريات الصود وادروكلورات الصود ولكن هذه الاسماء الثلاثة الاخيرة لا تنسب الا لمحلوله المائى وهذا الملح ذكره بوشرده فى المسهلات وهو كثير الوجود فى جميع جهات الارض فتارة يكون فى حالة صلبة على شكل طبقات متولدة فى الارض خالية من الماء وقد يكون بهيئة جبل كما فى اسبانيا على ١٦ فرسخا من برسلون حيث يشاهد ارتفاعه ٥٠٠ قدم ودائرته ٣٠٠ قدم وكثيرا ما يصحبه فى الارض كبريتات الكلس الذى يوجد بدون ماء فى الرواسب القديمة وما يأتى فى الرواسب الجديدة ويندر أن توجد فيه بقايا آلية أى عضوية وقد يوجد معه غاز الادروجين نقيا شديد التكاثف وقد يكون موضوعا فى الارض وضعا عميقا حتى انه يوجد منه فى بخنيا ما هو تحت الارض بثلثمائة متر وقد يكون على سطح الارض ويكون كذلك عندنا بمصر والشام وبلاد السودان فى حالة معدنية ويكون فى الغالب شفافا أو أقله أن ينفذ منه الضوء وكثيرا ما يكون ملونا بالوان مختلفة كما سنراه وتارة يكون فى حالة سائلة أى مذابا فى جميع المياه وسيما المالحة كمياه البحر وبعض بحيرات وينابيع ملحية وكثير من المياه المعدنية ويستخرج منها فى جملة محال بطرق للتبخير مختلفة

(صفاته الطبيعية) اذا كان الملح نقيا كان متبلورا الى مكعبات وأحيانا الى بلورات مثمنة القواعد يتخللها الماء فينشأ من ذلك فرقعتها من تأثير النار ولا يكون ملونا غالبا وهو انموذج الطعم المالح الرطب

(صفاته الكيماوية) هو قابل للمعان بالحرارة بل وللتصاعد ولا يتغير من الهواء اذا كان نقيا فان كان مخلوطا بادروكلورات المغنيسيا كما هو الغالب صار به قابلا لتشرب الرطوبة وهو شديد القابلية للاذابة فى الماء فيبرده اذا كان حارا واذابته فى الماء الحار أقل من اذابته فى البارد وبعد اذابته يصح أن يقال ان كلورور الصوديوم تحول الى ادروكلورات وهو لا يذوب فى الكؤول ويحلل تركيبه بالحمض الكبريتى والنترى أى الازوتى وهذا الملح لا يوجد فى المتجر

نقيا وانما يكون بهيئة بلورات سنجابية ويسمى بالملح السنجابي وقد يكون ملونا بادرجيل أي الطفل أو الحديد ويحتوي اذ ذاك على ادروكلورات المغنيسيا الذي يصيره ابرومتريا أي قابلا لتشرب الرطوبة وتارة يكون ملونا بالحمرة أو الصفرة أو السمرة أو الزرقة أو البنفسجية أو الخضرة وذلك ناشئ من الاكاسيد المحتوي عليها كاوكسيد الحديد والمغنيسيا وتارة يكون أبيض ويسمى بالملح الابيض وهو الانقى والاكثر بياضا ويكون بهيئة حبوب صغيرة تكون متبلورة حيث لم فيه تكدر وهذا الملح اعتبره مهرة الكيماويين في حالة الصلابة مكونا من كلور وصوديوم وهو الاصح فان كان متحدا مع الماء كان محتويا على ١٠٠ من الحمض كلورادريك و ١٨ر٣٦ من الصود واذا كان نقيا لم يتغير من الهواء وأحسن الاملاح وأنقاها ما يأتي من البحر الملح والملاحات والينابيع المالحة القريبة منها وان كان كثيرا ما يكون ملونا ببعض أكاسيد كاوكسيد الحديد والمنقنيز واذا كان خاليا من الغش قد يكون فيه ماء كثير وتراب ورمل آت من المحل المأخوذ منه ويكون محتويا على مقدار يسير من كبريتات الصود وادروكلورات المغنيسيا وكبريتات الكلس وادروكلوراته وكبريتات الالومين وبعض آثار من املاح معدنية رصاصية ونحاسية وحديدية بل قيل وزئبقية لكن هذا مشكوك فيه والجواهر التي يغش بها هي الماء وذلك نادر مع أنه يحتوي طبيعة على مقدار منه من ١/٢ الى ٨/١ وقد يكون فيه ملح بارود كملح الطعام الغير النقي الآتي من معمل البارود وكذا من المغشوش ملح الطعام الآتي من صودواريك وهو خطر بسبب ما فيه من ادريودات يودي بوطاسي وربما وجد فيه أيضا بروم وقد يوجد فيه كبريتات الصود الذي يصيره مسهلا ويعطيه قليلا من الطعم المر وكبريتات الكلس أي الجبس المجروش ومواد أرضية مختلفة وقد يحتوي على سبيل العرض على أوكسيد الزرنيخ وكثيرا ما يحصل من غشه بتلك الجواهر أخطار ثقيلة مضرة بالصحة ولذا يلزم أن ينتبه لذلك أرباب الحكومة

(الاجسام التي لا تتوافق معه) املاح الفضة والحمض الكبريتي ونحوه من الحوامض المعدنية

(التأثير الصحي) من المعلوم دخول هذا الملح في أغذية جميع الناس فكل انسان يدخل في جسمه كل يوم مقدار منه من نصف م الى ٢ م فترك استعماله بعد الاعتياد عليه شاق مضر اذ يظهر أنه لازم لحفظ التركيب الاعتيادي للدم وللمنسوجات العضوية في الشخص فالذين يتركون استعماله يحصل لهم فساد عميق في جميع اجزاء جسمهم فيفقد الدم قوامه ويتنوع تنوعا كبيرا ويحصل لجميع المنسوجات التي تتقوم منها الاعضاء لين وفقد للون وغير ذلك وتكثر الديدان في طرقهم الهضمية قال بريير وهل التغير الذي يحصل في جسم الانسان من عدم تعاطيه ناشئ من كون قاعدته وهي الصود تدخل في الاصل في تركيب جميع أعضائنا أو من فقد التنبيه الذي تحتاجه الاعضاء لاجل اتمام وظائفها بالانتظام فتعطيه لها اجزاء الملح الذي يقبله الدم في كل أكلة وبالجملة فالنتائج التي ينتجها هذا الملح الموجود في أغذيتنا غير مشكوك فيها لانه ينبه الاعضاء اللعابية فيزيد في افرازها ويوقظ الشهية باعطائه للاغذية طعما مقبولا ويظهر الحيوية في الاعضاء الهضمية ويعين على كمال الكيلوس وله أيضا تأثير جيد في ممارسة

التدمم وتمثيل المواد المحضرة بالالياف العضوية وغير ذلك

(الاستعمالات الطبية) الاستعمالات الطبية لهذا الملح قليلة ومع ذلك استعملوه من الظاهر كثيرا ومن الباطن قليلا فيستعمل من الظاهر فى حالة كونه جافا على هيئة مسحوق فتضعه العامة فى فم الاشخاص المصابين بفقد الحس والحركة بل وبالسكتة وكانوا سابقا يدلكون به أجسام الغرقى أو يغمسونهم فى حمام جاف حار من الملح أو الرماد أو الرمل ويستعمل أيضا وضعيات على القسم المعدى للتحرس من الاوجاع القلبية وألم البحر ويضعونه على شكل حزام حول الجسم علاجا للاستسقاء واذا خلى بواسطة فرقعته على النار من الماء الذى بين اجزائه حتى صار كاورورصوديوم خالصا فانه بعد مجففا فيستعمل علاجا للقيلة المائية وللاورام الاوذيماوية المختلفة وكذا يوضع على الغدد المحتقنة العديمة الالم وعلى المنسوجات المصابة بلين مرضى وعلى الاجزاء الظاهرة التى هى مجلس لاحتقان دموى أو ضخامة واستعمل على هيئة كماس واحيانا بخلطه برايات النوشادر والاسفنج المحرق فيكون بذلك محللا لورم الغدة الدرقية والاورام الخنازيرية ونحو ذلك ويجمع مع الزيت والكافور سواء كان مفرقعا على النار أو غير مفرقع ليوضع على الاورام النقرسية ومع الكبريت على شكل مرهم أو لصوق علاجا لامراض جلدية مختلفة كالجرب والقوابى والسعفة ويدخل فى الاقماع والفتائل المهيجة ويحضر منه المياه الملحية الصناعية بمقدار ١٢ ق لاجل ٢ ط من الماء وتحمل تلك المياه شيأ من غاز الحمض الكربونى فتوجد فيها صفات مخالفة وكذا يستعمل أيضا من الظاهر فى حالة كونه مذابا فى الماء وبانحتلاف تركيبه فيقوم مقام ماء البحر ويوجد فيه جميع منافعه فاما أن يكون كنيه جلدى فيستعمل حمامات عامة كل حمام فيه من ٣ ط الى ٤ وكثيرا ما يضاف له مربات الكاس أو اليود واستعملت تلك الحمامات أيضا فى احتقان الاحشاء البطنية الناشئ من لين منسوجاتها مع احتقان دموى فى أوعيتها واما أن يكون كمحلول فيستعمل بهيئة حمام موضعى للقدمين أو اليدين ويكون فى العادة مرتفع الحرارة فينتج نتيجة محولة سريعة آكد من الحمام البسيط وان كانت درجة حرارته مثله واما أن يستعمل بشكل وضعيات محللة توضع على الاجزاء المرضوضة والمصابة بالكدم أو الاوذيما أو المرتشحة وعلى الاحتقانات الغير المؤلمة والاورام الاوذيماوية فى رأس المولودين جديدا وكماس الاجفان واما غسلات تجمع احيانا لاستعماله من الباطن ولوضعه من الظاهر بطبيعته علاجا لنهش الحيوانات المسمة كالزنابير والعقارب ونهش الافعى والحيات وكذا العضة الكلب الكلب ولتسمم بالسموم النباتية القوية الشدة مثل جوز القىء وكالمادة السمية التى تسمها الهنود بالامريقة الجنوبية قورار واما زرقا كنيه فى مسير النواصير وفى الرحم الممتلئة بالديدان الحوصلية ويضم مع ماء الصابون لاجل لين الصملاخ أى الوسخ المتيبس فى الاذن واشتداد بعض أحوال من الصمم حينئذ واما حقنا بمقدار من ٢ م الى ٨ مجتمعا احيانا مع أجسام زيتية مختلفة اذا اريد تنبيه الامعاء الغلاظ وانالة استفراغات ثفلية وتستعمل تلك الحقن بالاكثر فى السكتة والكرب بسبب ذلك احيانا فى القابلين لتهيج فقد الحس والحركة وعوارض اخر يختلف ثقلها وأما استعمال الملح من

الباطن

الباطن أى غير استعماله فى الاغذية فلا يكون الا بمحلول شايع يستعمل عادة بلاعق الفم مرة أو جملة مرار فى اليوم ويقال ان استال أكد فى زمن هرمه عدم نفع أغلب الادوية واكتفى فى كثير من الامراض باستعمال بعض قمح من هذا الملح واستعملوه علاجا للطاعون وأعطوه ممزوجا بعصارة الليمون علاجا للحمى الضعفية وكانوا يعطونه كثيرا للانعام مع النفع كالضان مثلا لكونهم يرون أنه يحفظها من الغنغرينا الناشئة من الديدان الحوصلية مع أن برنجل لم ير أنه مضاد للعفونة الاعتقاد بر لا تحملها البنية الحية ورأيه مؤسس على التجربيات التى أرشدت الاطباء الى نسبة داء الحفر المصيب للملاحين الذين على سطح البحر لاستعمال الاغذية المالحة فاذا استعمل من الباطن بمقدار يسير فانه ينبه مع اللطف الاعضاء الهضمية فيوقظ الشهية ويعين على الهضم وكانوا يجعلونه مقطعا ومضادا للامراض النخامية ومحللا قويا للاحتقانات الحشوية والغددية ومدحه بعضهم فى اسقيروس المعدة وفى احتقان الطحال التابع لحميات الربع وفى الخنازير ونسبوا لهذا الملح جزأ من فاعلية الاسفنج المحرق فى علاج ورم الغدة الدرقية وأعطى من محلوله الشايع ملعقة أو ملعقتان كواسطة لايقاف نفث الدم وكذا فى علاج أنزفة أخر وذكروا حالة نزيف رحمى ثقيل وقف بغمس الاطراف العليا فى ملح مسخن وجربوا عن قريب فى الهيضة الوبائية الماء المالح فنفع هو واللبن المستعمل بمقدار كبير أكثر من نفع الادوية الممدوحة فى هذا الداء من الاطباء واذا أعطى هذا الملح بمقدار سهل كمن نصف ق الى ق محلولا فانه يهيج أكثر من أغلب الاملاح المتعادلة ويزيد فى ثوران الحرارة والعطش ويكون أولى بتحريض القىء بل فى تلك الحالة يسبب يقينا اذا استعمل بمقدار كبير نوع تسمم وأقله أنه للغسل مهيج بمقدار من ٢ ط الى ٣ وذكر أوفمان أنه يقوم مقام ماء البحر والينابيع المالحة وأمروا باستعماله جافا فى الصباح على الخوا بمقدار نصف درهم وذكروا زيادة نفعه لقتل الديدان وأصول الحيوانات التى فى المعدة وما عدا ذلك ذكر جيلان صرعا ناشئا من الديدان وشفى باستعمال هذا الملح فهو معروف عند العامة بأنه الدواء الكثير الاستعمال لديدان الاطفال حتى دود القرع نفسه

(مقداره) يعلم بعض ذلك مما أسلفناه ونقول كما قال مرتان يستعمل من الباطن بمقدار من ٤ جم الى ١٠ محلولة فى ١٠٠ جم من الماء ومع ذلك هو نادر الاستعمال أما من الظاهر فمقداره من ١٠٠ جم الى ٢٠٠ غسلات وحمامات قدمية ومن ٥٠٠ جم الى ٦٠٠ لعمل حمام عام ومن ١٥ جم الى ٣٠ لعمل حقنة واحذر من أن يشتبه عليك هذا الملح المسمى بكلورور الصوديوم بكلورور الصود أى كلورور أوكسيد الصوديوم كما وقع ذلك الاشتباه فى كثير من المؤلفات

(المياه المعدنية الحمضية أو الغازية)

هذه المياه ذكرها بوشردة فى الجواهر المعدلة والوجه له فى ذلك لان خواصها منسوبة للحمض الكربونى المحتوية عليه وهى صافية عديمة اللون وطعمها حمضى مرطب ورائحتها

لذاعة ولكن بضعف وتحمر صبغة التورنسول و يتكون منها مع ماء الكلس راسب ندفى
ومعظم خواصها من وجود غاز الحمض الكربونى فيها وكثيرا ما تحتوى منه على مثل حجمها
٥ مرات أو ٦ ولذلك اذا حركت أو سخنت تصاعد منها مقدار كبير من فقاقيع ويوجد
فيها أيضا أملاح أخر مثل كربونات وادروكلورات وكبريتات الكلس والصود والمغنيسيا
ولكن بمقادير يسيرة يبعد أن تصيرها مسهلة وكذا مقدار يسير من كربونات الحديد يبعد أن
يصيرها حديدية ومن تلك الاملاح ما لا يقبل الاذابة فى الماء ولكن يبقى محلولا فيها بالحمض
الكربونى ولذلك اذا تصاعد منها هذا الغاز فقدت تلك المياه شفافيتها فيتكون فيها راسب
مبيض تختلف كثرته من كربونات الكلس أو المغنيسيا فاذا أريد ادخال هذه الاملاح فى ماء
معدنى صناعى صح أن يختار للعملية احدى كيفيتين لا تفضل احداهما على الاخرى فاما
أن تذاب الاملاح فى جميع كمية الماء الذى يدخل فى تحضير الماء المعدنى ثم يحمل بالمباشرة
هذا المحلول من الحمض الكربونى واما أن تذاب الاملاح فى مقدار يسير من الماء ثم يدخل
هذا المذاب فى زجاجات يتم امتلاؤها من الماء الغازى البسيط فاذا احتيج لان يدخل فى ماء
معدنى أنواع من كربونات لا تقبل الاذابة لزم تصيير هذه الاملاح فى الحالة الهلامية التى
توجد عليها عند نتاجها بتحليل تركيب مزدوج فى وسط الماء ففى تلك الحالة يكون ذوبانها
بالحمض الكربونى أكيدا بل اذا أمكن بالبيان التعليمى بواسطة تغيير مزدوج للقواعد
والحوامض تحويل الاملاح التى يتألف منها المركب الى أملاح قابلة للاذابة فعل هذا
الابدال وقت خلط المحلولات المحمية المختلفة فحينئذ يكون المركب الاولى محتويا أنواع
الكربونات الغير القابلة للاذابة تحصل وترسب ثم فيما بعد تذوب ثانيا بالحمض الكربونى
ومن أمثلة هذا النوع تحضير الماء الحمضى المحلى الذى يقوم مقام ماء سلز الطبيعى والعادة
أن تنضم للمياه الحمضية الغازية المياه التى تسمى باسم المياه الغازية القلوية التى تشرح فى مبحث
بيكربونات الصود ويلزم بواسطة تأثيرها على البنية أن تنفصل من المياه الغازية الحمضية
وأغلب المياه الحمضية الغازية تحتوى على حديد اذا كان هذا العنصر المعدنى متسلطنا وهذا
يذكر فى مبحث الحديد وذلك هو السبب لانفصالنا ماء اسبا عن مياه سلز انتهى بوشرده وينابيع
المياه المعدنية الغازية تكون فى الغالب باردة وقد تكون حارة فالمياه الاول معدلة
مرطبة فتسكن العطش وتحرض الهضم وتسهله وتزيد فى افراز البول فاذا استعملت
بمقادير كبيرة أثرت على المخ فتسبب دوارا واضطرابا وهيئة سكر خفيف بل قد تحدث احيانا
صداعا وحالة اغماء وغشى وتلك المياه الغازية الباردة كثيرا ما تستعمل لاجل تنبيه الجهاز
الهضمى تنبيها خفيفا ولمقاومة الالتهابات المعدية العتيقة الغير المؤلمة وتناسب فى جميع
الآفات المزمنة الناشئة عن ضعف الاعضاء الهضمية وتستعمل مع النفع فى الايبوخندريا
واحتباس الطمث والآفات الحصوية والاحتقانات الكبدية والنزلات المزمنة
والكلوروزس ونحو ذلك واما المياه الحارة من هذه الرتبة فتستعمل حمامات فى الامراض
الجلدية والمفصلية والروماتزمية والاورام البيض ونحو ذلك والينابيع الرئيسة المعروفة
الآن من تلك المياه بالاوربا هى ما سيذكر

(ماء سلز) بكسر السين مدينة صغيرة بفرانسا فيها ينبوع بارد تتركب مياهه من حمض كربونى ومريات الصود وكربونات المغنيسيا والكلس والصود وماء سلز الصناعى يعمل بأخذ ٣٠ سج من كاورور الكلسيوم و ٢٥ سج من كاورور المغنسيوم المبلور و جم من كاورور الصوديوم و جم من كربونات الصود المبلور و١٥ سج من فصفات الصود و٥ سج من كبريتات الصود المبلور و٦٤٠ جم من الماء النقى و ٥ أحجام من الحمض الكربونى فمن جهة يذاب فى الماء املاح الصود ومن جهة أخرى تذاب الكاورورات الترابية ثم تمزج السوائل وتحمل من الحمض الكربونى ويقبل الماء المحى الغازى الناتج من ذلك فى زجاجات تسد حالا وهذا الماء أكثر تحملا للحمض الكربونى من ماء سلز الطبيعى ويفضل عليه عموما ويستعمل الآن كثيرا قال بوشرده ومن المحقق عندى أن هذا الماء مفضل فى كثير من الاحوال ولذلك اعتاد الاطباء على أن يأمروا باستعمال الماء الغازى البسيط بدل ماء سلز فماء سلز سواء كان طبيعيا أو صناعيا متى كان متحملا لخمسة أحجام من الحمض الكربونى ويفور مع اللغط فانه يكون مقبولا يستشعر منه بالراحة وصحة الجسم ولا يفضل عليه شئ فى كثير من آفات المعدة ولا منازعة فى خواصه الجليلة وهى كونه مدرا للبول مقويا للمعدة بل مفتحا فيفتح الشهية ويسهل الهضم وكأنه يوقظ أغلب الافرازات بدون أن يحصل منه تهيج أصلا واذا استعمل بمقدار كبير سبب كغيره من المياه الغازية بعض دوار فاذا استعمل بالمناسب لم يكن هناك ماء أنسب منه فى عسر الهضم وضعف الجهاز الهضمى والقئ الزلالى والتشنجى الاعتيادى وأمروا به أيضا فى تلبكات الاحشاء البطنية وآفات الطرق البولية بل بعض الامراض الحادة كالحميات التيفية الخطرة والتيفوسية والامراض الالتهابية والهيضة ونحو ذلك وفى الاوجاع النقرسية والبواسيرية والامراض اللمفورية والخفرية وتكون فاعليته عظيمة بالاكثر فى الآفات الثقيلة الصدرية كالربو والنزلة والسل الخاطى بل والدرنى ويقال انه استعمل فى هذه الآفة الاخيرة ممزوجا باللبن وسيما لبن الاتان فنيل منه شفاء تام ولا يستعمل هذا الماء الامشروبا اما نقيا فى خلال الاكلات بمقدار من زجاجة الى زجاجتين أو نقول من اتر الى اترين فى اليوم واما ممزوجا بالنبيذ فيشرب على الموائد واما ممزوجا باللبن حيث يسهل هضمه أو بماء الشعير أو بالصمغ حيث يلطف فاعليته وغير ذلك واذا مزج بالنبيذ الابيض أو بالسكر حصل من ذلك مخلوط مقبول جدا ويجمع مع الشرابات الليمونية والبرتقانية وشراب عنب الذئب وكثيرا ما يفتح استعماله فى البلاد التى ينسب لها هذا الماء بالملينات أى المسهلات الخفيفة أو ببعض المقيئات

(ماء بوج) بلدة بفرانسا مشهورة قديما بمياهها المعدنية الباردة الحمضية وان قل الآن التشبث بها ومن ينابيعها ينبوع غزير بارد يشتمل على حمض كربونى خالص وكربونات الكلس والصود والمغنيسيا ومريات الصود والومين وسليس وأوكسيد الحديد وهذه المياه على حسب ما ذكر مرتان مقوية بالذات ومسهلة فتناسب فى آفات الكبد والطحال واليرقان وعدم انتظام الطمث وشوهد نفعها فى أوجاع الكلى وفى القئ المستعصى على جميع الوسايط

وفى الاوذيما العامة والمالخوليا وحى الربع والكلوروزس والليقوريا أى السيلان الابيض وأمراض الجلد وغير ذلك وتكون مؤذية للمسلولين وأصحاب الربو وفى الامراض الحادة عموما ولا تستعمل الا للشرب فى شهر مايه واكتوبر بمقدار من ٤ أكواب الى ١٠ خالصة أو ممزوجة بمصل اللبن أو على المائدة مع النبيذ وحيث انها تتغير من الحرارة وملامسة الضوء لزم أن يمنع استعمالها حامات خلاف ما أوصى بها الابر ولما كانت تتغير أيضا من النقل لمحل آخر اضطروا التقليدها فى أماكن المياه الصناعية المعدة لذلك

(مياه شاتلدون) نسبة لمدينة صغيرة بفرانسا يوجد فيها ينبوعان باردان غازيان حديديان أحدهما يسمى بما معناه ينبوع الكرم كثير الحديدية والآخر يسمى ينبوع الجبل وماؤه أغزر ويحتوى على كثير من الحمض الكربونى وكربونات المغنيسيا والكلس والحديد ومرياث الصود وتستعمل تلك المياه للشرب فقط والمقدار من اثر الى ٣ فى اليوم وخواصها كخواص مياه سلزوبوج واذا قالوا انها مرطبة مدرة للبول مسكنة وغير ذلك فتنفع لعلاج أمراض المعدة وفى الاحتقانات البطنية وأمراض الجلد والآفات الاستيرية أى الاختناقية الرحمية

(ماء ويشى) ذكر هذه المياه بوشرده فى الجواهر المدرة للبول وذكرها واواسور هنا فى المنبهات العامة مع المياه المعدنية الحمضية وويشى بكسر الواو مدينة صغيرة قديمة جدا مشهورة بمياهها المعدنية الحمضية الحديدية وهى فى الرتبة الاولى من المياه المعدنية التى بفرانسا على ٨٧ فرسخا من باريس وموضعها أجود محل للصحة وأجمل منظرا وهناك متنزهات لطيفة للرياضة مفرحات ومجامع ملذة للنفس وشهرتها المعدنية معروفة من قديم عند الرومانيين واشتهرت ينابيعها الآن جدا وعددها سبع فستة منها حارة وواحد بارد درجته فى الحرارة من ١٧ الى ١٨ من مقياس ريومور وأولها هو الحوض الكبير المربع وحرارته فى مقياس ريومور ٣٦ و $\frac{1}{2}$ وثانيها الجربل الكبير وحرارته من ٣٢ الى ٣٤ وثالثها البئر المربع الصغير أو الجربل الصغير وحرارته ٢٦ وهذان الينبوعان الاخيران كائنان فى حالة غلى مستدام ناشئ من تصاعد الغاز الحمض الكربونى الغير المتحد بشئ والينابيع الثلاثة الاخر الحارة أولها يسمى ينبوع الاقاقيا وحرارته فى مقياس ريومور ٢٣ وثانيها يسمى ينبوع لوقاش وحرارته ٢٩ وثالثها يسمى البركة الكبيرة ويسمى الآن عين المارستان لانه مجاور له وجميع تلك المياه صافية بدون رائحة وطعمها قلوى قليلا ولا تختلف عن بعضها الا بدرجة حرارتها التى يظهر بالاختصار أنها تتناقص تدريجا حسب المشاهدة وهى مملوأة من الحمض الكربونى ومن بيكربونات الصود وتحتوى على قليل من كربونات الحديد والمادة الازجة (جلارين) وأبخرة هذه المياه تجذب معها املاحا ترسب على الحيطان والموضوعات المحيطة بها وقد يوجد أحيانا على سطحها مادة خضراء مشابهة فى التحليل الكيماوى بالزلال ومياه ويشى محللة مفتحة مدرة للبول مقوية تؤثر تأثيرا قويا على المجموع المعدى الكبدى ويبقى تأثيرها فى الغالب زمنا طويلا بعد قطع استعمالها ويظن أن لها تأثيرا خاصا فى علاج أمراض الكبد والقولنجات الكبدية

واحتقانات الطحال والماسار يقا وآفات الوظائف الهضمية ويؤمر بها فى الكلوروزس والالتقوريا وانحرام الطمث والآفات الايوخندرية وأمراض الطرق البولية وذكروا نفعها فى الحميات المتقطعة المستعصية وفى الشلل والخنازير والاوجاع الروماتزمية المزمنة والنقرس الضال وقالوا انها لا تنفع فى الامراض الجلدية الاصلية وكأنها مضادة للدلالة فى الامراض الحادة عموما كذلك فى الآفات الرئوية والامراض التقاصية وكذا للاشخاص أصحاب الامزجة اليابسة المضطربة القابلة للتهيج ومع ذلك يقال ان ينبوع المارستان مناسب لهؤلاء الاشخاص وكانوا يأمرون سابقا باستعمال هذا الينبوع فى الامراض التابعة للولادة وفى الآفات الروماتزمية والنقرسية والعصبية ونحو ذلك وكانوا يستعملون ينبوع الاقاقيا فى الاحتقانات الماساريقية والاورام الخنازيرية ويمزجون ينبوع البئر الصغير الربع بماء الصمغ ويستعملونه فى بعض الآفات الرئوية ويستعملون عين الجريل الكبير فى السدد ومن المشاهد أن المستعملين لهذه المياه ولو حمامات تكون جميع افرازاتهم كالبول والعرق وغيرهما قلوية فتذوب التجمدات البولية وشاهد درسيه أن البول يبقى قلويا مدة من ٨ ساعات الى ٩ اذا شرب المريض من هذا الماء كوبين فاذا استعمل كل يوم ٤ أكواب حيث يوجد فيها درهم من تحت كربونات الصود الجاف لم تنقطع قلوية البول ولم يرسب فيه شئ من المواد المخاطية بحيث ان المرضى فى مدة علاج ٣٠ يوما أو ٤٠ يكون بولهم دائما قلويا وانما يصير حينئذ شيأ فشيأ نتنا بسبب غاز النوشادر الذى يصعده الصود وانه يكون حاملا قويا للروائح وللتصعدات الحيوانية ولكن يكفى أن يوضع كل مساء ٣ م من الشب فى الاوانى التى تبول فيها المرضى بالليل لاجل اتلاف هذه الروائح وذكر بوشرده كيفية عمل ماء ويشى الصناعى فقال يؤخذ من كربونات الصود المبلور ٧ جم ومن كلورور الصوديوم ١٧ جم ومن كلورور الكلسيوم المبلور ٦٠ جم ومن كبريتات الصود المبلور ٣٢ جم ومن كبريتات المغنيسيا المبلور ١٥ جم ومن كبريتات الحديد المبلور ١٧ جم ومن الماء الخالى من الهواء ٦٢٥ جم ومن غاز الحمض الكربونى ٣ أحجام ونصف حجم تذاب الاملاح التى قاعدتها الصود ثم يذاب ثانيا كبريتات المغنيسيا ويذاب ثالثا كلورور الكلسيوم ثم تخلط هذه السوائل الثلاث وتحمل من الحمض الكربونى ويقبل الماء الغازى الملحى الناتج من ذلك فى زجاجات أدخل فيها كبريتات الحديد المذاب فى كمية يسيرة من الماء فهذا الماء الصناعى يختلف اختلافا محسوسا عن ماء ويشى الطبيعى حيث لا يوجد فيه مادة عضوية أزوتية ولا البتوم أى القفر أو القار الذى يوجد فى الماء الطبيعى ويمكن استعمال هذا الصناعى استعمالا نافعا فى جميع الاحوال التى يؤمر فيها باستعمال بيكربونات الصود ومياه ويشى تستعمل مشروبا بمقدار من اثرالى لترين فى الصباح سواء وحدها أو ممزوجة بمصل اللبن أو بماء الصمغ أو نحو ذلك وتستعمل أيضا حمامات تبرد بالماء الاعتيادى ونطولات وكانت تستعمل سابقا فى شهر افريل واكتوبر وأما الآن فتستعمل من ١٥ من شهر مايه الى ١٥ من شهر سبتمبر ويظهر أن هذا التغيير موافق لنقص الحرارة التى تكابده تلك المياه ومدة

العلاج فى الغالب ٦ أسابيع

(مياه سان ميون) نسبة لقرية من فرانسا يوجد فيها ينابيع معدنية باردة حمضية قلوية فضلها اروليان على ماء سلتز ولكن هى فى الحقيقة ضعيفة الفاعلية وفيها ماعدا الحمض الكربونى الكثير صود أى قلى وكربونات الكلس وكبريتاته وقلدها بعضهم فأذاب فى رطل من الماء الحمضى ٢ قمح من مريات الصود و ١٢ من مريات المغنيسيا ولا تحضر تلك المياه فى الاماكن المعدة للمياه المعدنية الصناعية ولما كان تغيرها بالنقل الى مكان آخر سهلا لم يتجاسر أحد على ذلك وتستعمل مشروبا من اثرالى اثرين فى كل صباح صرفة أى نقية أو ممزوجة باللبن وكذا تستعمل عند الاكل على الموائد مع النبيذ لاجل الضعف الجهاز المعدى المعوى وللاحتقانات الحشوية البطنية والليقوريا والفيضانات الدموية الكثيرة وغير ذلك مما تستعمل فيه مياه سلتز

(مياه أوصاط) هذه المياه منسوبة لقرية بفرانسا يوجد فيها جملة ينابيع تختلف درجة حرارتها من ٣١ الى ٣٨ وماؤها يحتوى على حمض كربونى ومريات وكبريتات وكربونات المغنيسيا وكربونات الكلس وكبريتاته وعلى رأى وكلين توجد فيه مادة نباتية حيوانية كثيرة ولذا كانت دسمة الملمس عذبة عديمة الرائحة وانما يوجد فيها قليل من الغاز وتلك المياه قوية الفعل فى الانقباضات والانكيلوس الكاذب أى تيبس المفاصل والقروح المستعصية والاوجاع الروماتزمية والقولنجات الكلوية والمعوية والاوجاع العصبية والاستيريا أى اختناق الرحم والايوخندريا وعموما فى جميع آفات المجموع العصبى كالامراض الرحمية المصحوبة بكثير من قابلية التهيج وذكروا انها مضادة للدلالة فى الآفات الليمفاوية والكاشكسيا والاوذيما ونحو ذلك ولا تستعمل الاحمامات ونطولات وبخارات حيث تساعد أحيانا بالدلكات الجافة وباستعمال المشروبات المعدلة ومن المؤكد أنها اذا استعملت من الباطن فانها توقظ الشهية وتساعد التنفس ولا تحضر أصلا فى أماكن المياه المعدنية الصناعية الاوقتية مع منفعة قليلة يقينا وذكروا ايضا هنا مياه مون دور أى جبل الذهب وقد ذكر فى المقويات وهناك مياه معدنية كثيرة موجودة فى أماكن وشرحها المؤلفون وشرحوا استعمالها ولا يسعها هذا المختصر

(الفصل الثانى فى المنبهات العامة النباتية)

(الفصيلة الغارية (لورنيه))

(القرفة) Cinnamom.

تسمى قشور هـ بالافرنجية قانيل والشجرة قانليرو وتسمى باللسان النباتى لوروس سينا موموم فلوروس أى الغار جنس واليه تنسب الفصيلة الغارية وهو تساعى الذكور أحادى الاناث ويقال ان اسم قانيل الافرنجى آت من الاسم اللطينى قانيلا ومعناه المزمار الصغير بسبب الشكل الملتوى الذى لقشور القرفة وشجر القرفة كثير الوجود فى جزيرة السيلان وينبت

هنالك بنفسه واستنبت فيما حولها الى ١٤ فرسخا بين ماتوها ونيجمبو وتسمى تلك المسافة بزرعة القرفة ويوجد أيضا بالصين واليابونيا بل وبلاد الهند كلها وبلاد الجاوى وجزيرة سمطرى بضم السين وفتح الميم والراء بينهما طاء ساكنة وملبار وجزائر فيلبين واستنبت فى كيان وجورلوب وجمَيك والبرزيل وغيرها من الاميرقة الجنوبية

(الصفات النباتية لشجر القرفة) الجذع يعلو فى الارض الجيدة الى ٢٥ بل ٣٠ قدما واحيانا يكون قطره ١٨ قيراطا والقشرة الظاهرة سنجابية من الخارج ومحمرة من الباطن والاوراق متقابلة بدون انتظام ذنيبية قنوية الذنيب بيضاوية سهمية طولها من ٤ قراريط الى ٥ وعرضها تقريبا قيراطان وهى متينة جلدية كاملة خالية من الزغب خضر لامعة من وجهها العلوى ومزرقة مبيضة أو رمادية من وجهها السفلى وفيها ٣ اعصاب مستطيلة متوازية وقد تكون ٥ وفيها عدد كثير من عروق أى أوردة مستعرضة والازهار صغيرة مصفرة على هيئة باقة متفرعة متخللة موضوعة فى اباط الاوراق والكاس زغبى ذو ٦ اقسام عميقة بيضاوية منفرجة الزاوية فى الازهار المذكرة والمؤنثة وانبوبته قصيرة كثرية الشكل ويوجد فى الازهار المذكورة ٩ ذكور بهيئة جملة صفوف ملونة بلون الكاس وفى الازهار المؤنثة مبيض خالص بيضاوى ينتهى بمهبل ثخين فى طرفه فرج صغير مستدير والثمر زيتونى بيضاوى فى غلظ البندق الصغير محاطة قاعدته بالكاس المستدام وطوله من ٥ خطوط الى ٦ بحيث يشبه الثمر الصغير للبلوط أى ثمر الفؤاد وهو بنفسجى اللون يحتوى على لب مخضر ونواة صغيرة يوجد فيها لوزة محمرة قليلا وحجم هذا الشجر متوسط جميل المنظر والرائحة واضحة فى جميع أجزائه ويوجد فى المتجر ثمر غير تام النمو يباع باسم زهرها وفيه صفات القشور وخواصها ولكن الاكثر عطرية وقبولا هو القشور وهى المستعملة فى الطب والسن له تأثير عظيم فى صفات تلك الشجرة ويلزم لاجتناء القشور منها خمس سنين فى الاماكن الجافة وتسع سنين بل أكثر فى الاماكن الرطبة المظللة حتى تتكون من الحياة النباتية العصارة الثمينة ثم ان تلك القشور تختلف فى التركيب والصفات المحسوسة اختلافا كثيرا على حسب كونها مأخوذة من شجر صغير حديث أو شجر عتيق أو من الجذع أو من الفروع وكذا طبيعة الاراضى النابتة فيها وتعريضها للاحوال الجوية لهما تأثير عظيم فى تلك النباتات كغيرها فقشور القرفة النابتة جذورها فى أراض رملية موضوعة فى محل مرتفع يابس معرض لتأثير الاشعة الشمسية مباشرة يتصاعد منها عطر جليل الرائحة وأما النابتة فى الاماكن الرطبة فتكون قشورها أقل اعتبارا وأضعف رائحة وطعمها قليل القبول

(كيفية اجتناء القرفة) تفصل أولا بشرة القشرة ثم يصنع فى تلك القشرة شقوق مستطيلة ثم تزال وتجفف بسرعة فتلتوى الى الباطن وتستمد برمدة التجفيف وتموت فروع الشجر المتعرية عن قشرتها فيقطع الجذع فتخرج من الجذر أغصان كثيرة تنمو بسرعة ويمكن بعد ٥ سنين ان تجنى منها القشرة جنيا جديدا مثل الاول فاذا بلغت الشجرة ١٨ سنة كانت قشورها رديئة وقال بوشرده قد يجنى من الشجرة فى كل سنة مرتين الى ٣٠ سنة

انتهى ولا تقطع الاغصان لاجل أخذ قشورها الامدة المطر لان البشرة أى القشرة الاولى تكون حينئذ أسهل انفصالا بحيث تزول بالحك بظهر سكين ويسهل عمل الشقوق فى القشرة الحقيقية ثم تنفصل وتجفف يوما فى الظل ويوما فى الشمس على التعاقب فتلتف على نفسها وتدخل الانابيب الصغار فى الكبار وتجمع رزما فتكون القرفة هى القشرة الثانية التى أزيلت منها القشرة الاولى أى البشرة

(أنواع القرفة وصفاتها الطبيعية) أصنافها الموجودة فى المتجر كثيرة تبلغ ١٠ أصناف ولكن معظمها خارج عن جنس لوروس والذى نختاره تبعا لبوشرده وغيره ان أصنافها ٣ قرفة السيلان وقرفة كيان وقرفة الصين فقرفة السيلان هى الاعظم والاقبل ويوجد فى المتجر حزما طويلة مكونة من قشور رقيقة فى ثخن الورق ملتفة على نفسها جملة مرات فتتكون منها هيئة انابيب مستطيلة وجوهرها اليفى قابل للكسر ولونها أشقر او محمر وعطريتها تامة ذكية وطعمها حار لذاع مقبول فيه بعض سكرية ودهنها الطيار أقل مقدارا مما فى غيرها وهذه تجنى من الفروع الصغيرة ويوجد من هذا النوع صنف قليل الاستعمال يسمى بالقرفة الثخينة أو الغليظة لكونه قطعا مسطحة طولها نحو قيراط وثخنها خطان بل أكثر ولونها أصفر محمر أيضا ومكسرها اليفى ورائحتها مقبولة يسيرا وهذه تجنى من الجذوع والفروع الغليظة وأما قرفة كيان فتشبه قرفة السيلان بل قد تباع باسمها وتجهز من الشجر المجهز لها فهى الاقبل بعدها وانما تتميز عنها بكونها أثخن منها وأكبر حجما وابهت لونا واذا أفرد الاجود منها كان شبيها بقرفة السيلان فى الطعم والرائحة وأما قرفة الصين فهى قشور ثخينة أقصر فى الطول من قرفة السيلان وأثخن منها وليست ملتوية على بعضها كغيرها من الانواع ورائحتها أقل قبولا وطعمها حار لذاع فيه ميل لطعم البق ولذا كانت أقل اعتبارا من قرفة السيلان وتحتوى من الدهن الطيار على مقدار أكبر مما فى غيرها ويقال انها تجهز من نوع لوروس كاسيا الذى هو شجر يعلو الى ١٠ امتار وينبت فى قوشنشين وجاوة وسوطرى وعلى هذا تكون هى ما تسميه العرب سليخة وسنذكرها ويوجد فى كتاب ميره اضطراب فيما يسمى الآن عند الاوربيين سينامومووم وما كان يسمى عند القدماء باسم كاسيا وآخر ما انحط عليه كلامه أن ظن ان كاسيا وسينامومووم عند القدماء والقرفة المشهورة عندنا جميع ذلك شئ واحد قال وهذا رأى جردان وكثير من الاقرباذينيين انتهى والذى رأيته فى ابن سينا وترجمته اللطينية ان قرفة الطيب هى التى تسمى بالقرفة العطرية وترجمها المترجم بهذين الاسمين وأن قرفة الدارصينى هى القرفة القرنفلية وترجمها المترجم بما معناه ذلك وان الدارصينى هو الذى ترجمه سينامومووم وأما السليخة فترجمها كاسيا النبا فعلم من ذلك ان كلا من هذه الثلاثة نوع مستقل يلزم شرحه على حدته

(الاختيار للاستعمال الطبى) يلزم أن يختار لهذا الاستعمال من القرفة ما كانت قشوره سهلة الانثناء ولونها أصفر أشقر وطعمها فى الفم عذب واخر عطرى ويترك من القشور ما يكون ثخينا صلبا مسمرا محرقا فى الحلق حريفا اذ كثيرا ما يوجد فى القرفة قشور من السليخة التى هى كاسيا النبا وقد يوجد فيها قشور رديئة استخرج منها دهنها فهذه لا ينبغى اختيارها

متى وجدت الجيدة

(الخواص الكيماوية) حلل وكابن قرفة السيلان فوجد فيها دهنا طيارا شديد الحرافة قوى الفاعلية ومادة تنينية ومادة لعابية ومادة ملونة من طبيعة نباتية حيوانية وحمضا جاويا ونشاء وكشف فيها أيضا المادة البلورية التي تخرج من القرنفل وتسمى كريوفلين والدهن الطيار للقرفة له رائحة مقبولة جدا مخصوصة به اذا كان مستخرجا من قرفة السيلان وتقرب رائحته من رائحة البق اذا كان مستخرجا من قرفة الصين حيث يوجد فيها بمقدار كبير ولونه أصفر ناصع ومع الزمن يسمر لونه واذا وصلت درجة حرارته للصفر تجمد فاذا ارتفعت حرارته لخمس فوق الصفر ماع ثم يتقطر في الحرارة المرتفعة لكن يتغير جزء منه دائما مدة العملية وهو كثير الاذابة في الكؤول ولاجل اناتة تقطر القرفة في ماء محمل من ملح الطعام وهو يحتوى كما قال دوماس وغيره على ١٨ من الكربون و ١٦ من الادروجين و ٢ من الاوكسجين قال سوبيران ويمكن ان يكون بيانه التعليمي نظير ماذكروه في دهن اللوز المر وهو ان نقول ان هذا الدهن يعتبر مكونا من مقدار من الادروجين ومقدار من عنصر أصلي يسمى سناميل مكون من ١٨ من الكربون و ٧ من الادروجين و ٢ من الاوكسجين فاذن يكون هذا الدهن ادرورالسناميل فاذا عرض دهن القرفة للهواء امتص منه الاوكسجين فيحترق الادروجين الداخل في تركيب الادرور فيحصل من ذلك ماء ويتحد جزء من الاوكسجين بعنصر السناميل فينتج من ذلك الحمض سناميك المكون من السناميل وجزء من الاوكسجين واذا كان هذا الحمض منعزلا كان محتويا على مقدار من الماء وهو قريب الشبه بالحمض الجاوى و يتميز عنه بكون الحمض النترى يتكون منه معه في حرارة أقل من ٦٠ درجة مركب بلورى يكاد لايذوب في الماء ويسماه بعضهم بالحمض نتروسناميك يحصل منه في حرارة مرتفعة عن ذلك دهن كدهن اللوز المر ثم فيما بعد الحمض الجاوى وكارورالكلس يغيره الى بنزوات الكلس أى جاوات الكلس والحمض كلوراديك وروح النوشادر يتكون منهما مع دهن القرفة مركبات قابلة للتبلور والكلور يطرد منه الادروجين فيتكون كلورورالسناميل ولافعل لمحلول البوطاس عليه وادرات البوطاس يتكون منه معه ادروجين وجسم يظهر انه سنامات البوطاس فقد شوهد من ذلك كله انه يوجد بين دهن القرفة ودهن اللوز المر مشابهة عظيمة وانما البنزويل يمر في جميع الاتحادات بدون تغيير وأما السناميل فهو أقل ثباتا منه اذ كثيرا ما يتحول بمجرد تغيير ترتيب جزيئاته الى عنصر أصلى بنزويكى أى جاوى وجميع ما ذكرهنا لا ينسب مثله لدهن قرفة السيلان أو نقول وهو الاضبط ينسب للدهن القرفى المستخرج من المحمد النترى لان الدهن الطيار المستخرج من القرفة بالتقطير يحتوى كما قال بلنش على دهنين طيارين يختلفان عن بعضهما أحدهما أثقل من الماء والآخر أخف من الماء ومن المحقق ان دهن قرفة السيلان وحده هو الذى يتجمد تجمدا كليا بالحمض النترى فيكون الدهن الآخر هو مخلوط ادرورالسناميل بادهان أخر طيارة وأيضا أثبت مولدير أن دهن القرفة لا يكون له التركيب الذى ذكره دوماس الا اذا لامس الهواء قبل

ذلك فان الدهن المذكور المنال قريبا من التقطير في الماء الغير الهوائي بدون مماسة الهواء يتركب على رأى هذا الكيماوي من ٢٠ من الكربون و ١١ من الادروجين و ٢ من الاوكسيجين ويتغير من الهواء فيحصل منه الحمض سناميك وماء ومادتان راتينجيتان والدهن الطيار الذي حلله دوماس و بيلجوت انتهى سوبيران وخلاصة ماتقول كافي بريبيروبوشردة انه اذا عرضت القرفة للتقطير مع الماء حصل من ذلك سائل أبيض لبني يصفو بعد بعض ساعات فيرسب منه دهن طيار ويحتوي ذلك السائل أيضا على حمض جاوي وذلك الماء قوي الرائحة والمطبوخ الباقي في القرعة يكون من عفر اللون قابض الطعم قليل الرائحة واذا أخذت نقطة من هذا الدهن الطيار للقرفة ومزجت مع ٥ جم من السكر حصل من ذلك الدهن السكري للقرفة وأما تنينية القرفة فتتحد مع النشاء أو مع مادة حيوانية وذلك المتحد الغير القابل للاذابة في الماء يوجد في المنقوعات لانه ينجذب فيها بواسطة القواعد الاخراقي في القرفة واذا صب الكؤول على قشور القرفة أخذ جزأ من ١٢ جـ من وزنها واكتسب لونا محمرا فنتج من جميع ماسلف أن الماء والكؤول يأخذان من القرفة قواعدها الفعالة

(النتائج الصحية للقرفة) علم من تحليلها الكيماوي انها تحتوي على مواد منبهة ومقوية فتؤثر مستحضراتها تأثيرا منبها تارة ومقويا تارة أخرى ففي ماثها المقطر وكؤولها لا يتجدد الادهنها الطيار فيكون فيهما خاصة التنبيه وأما مغليها فيحتوي على كثير من المادة التنينية ويتصاعد جزء من قواعدها الطيارة فتكون خاصة التقوية فيه أكثر ومن المحقق سابقا بالتجربيات قبل أن يعلم وجود المادة التنينية فيها ان لها تأثيرا قابضا وان منقوعها المائي ونبيذها وصبغتها تحتوي على كثير من قواعدها المنبهة المقوية فتكون أنواع القرفة فيها خاصة مزدوجة وهي تقوية منسوج الاعضاء وزيادة فاعلية حركتها ويسهل تأكيد نتائج استعمالها فاذا استعمل مسحوقها بمقدار يسير مثل ٦ أو ٨ أو ١٢ قمحا أو أخذ من صبغتها نصف ملعقة صغيرة أو من نبيذها أو ماثها المقطر أو شرابها ملعقة صغيرة فان سطح المعدي يتأثر من ذلك تأثرا واضحا تدل عليه حرارة القسم المعدي ومع ذلك تزيد قوة الهضم ويكون نضج الاغذية أسهل وأسرع فاذا دووم على الاستعمال بعض أيام عرض في الغالب امساك وكلما تأثر الجهاز الهضمي بتلك المقادير اليسيرة يمتد ذلك التأثير لابعد من ذلك فتظهر نتائج اشتراكية من المهم بيانها وذلك ان تأثر أعصاب المعدة يمتد للمخ والنخاع الشوكي وضفائر الاعصاب العقدية ويسري التنبه من تلك الاعضاء الى بقية أعضاء الجسم فيستشعر الشخص المستعمل لذلك بالقوة والحيوية الزائدة فاذا استعملت هذه المستحضرات بمقادير كبيرة كان هذا التنبه العام أوضح وأدوم فتنضم لنتائج المتولدة من مشاركة المعدة لجميع أجزاء الجسم النتائج الناشئة من امتصاص قواعدها الكيماوية فتحس المنسوجات الحية كلها بوخزات القرفة وتقوى حركات الاعضاء قوة زائدة فتكون الدورة أشد قوة وفاعلية وتظهر ظاهرات تدل على عموم تأثير قوة الدواء ولما رأى المشاهدون ارتفاع حرارة الجسم بعد استعمال القرفة قالوا انها مسخنة ولما رأوا انها ايقاظ القوى

الحيوية

الحيوية قالوا انها مقوية ولما رأوا تأثيرها في الجلد قالوا انها معرقة ولما رأوا منها سيلان الطمث قالوا انها مدرة للطمث

(النتائج الدوائية) اشتهرت القرفة بأنها مقوية عموما ومنبهة مقوية للقلب والمعدة فتنبه القابضية اللبنية التي للمعدة والامعاء والرحم فلذا كانت معدية أي مقوية للمعدة هضمية مدرة للطمث تستعمل في ضعف الشهية وبطء الهضم وعدم انتظامه ولاخراج الرياح وفي القولنجات المخاطية والتلبكات الهضمية وضعف الامعاء بعد البرد لان ذلك يحصل من الضعف المادي أو الحيوي للجهاز الهضمي ويفضل في تلك الاحوال مسحوقها الذي قد يخلط بمسحوق الكينا أو بمستحضر حديدي أو نحو ذلك لان خاصة التقوية في تلك الجواهر معادلة للخاصة المنبهة التي في القرفة وتعطى القرفة أيضا لتحريض فعل الرحم والتنبيه الجلد وحصول العرق ولتحريض الافرازات كلها وكذا في ابتداء بعض الامراض لاجل تلاشيها وفي الازرفة الضعفية والاسقوربوط والضعف العضلي وجميع ذلك متوافق عليه متأخرو الاطباء وذكر قدماء أطباء العرب وزادوا عليه أنها مسقطة للاجنة ولذا لا تعطى للحوامل الا اذا كن في الطلق وأنها توافق السموم مهما كان أو غيره فينفع بها مع التين للسع العقرب وتنفع من النزلات والسعال للمرطوبين ووجع الكلى وأنها تطيب النكهة وتجفف رطوبة الرأس أكلا وشما وتصفي الصوت الذي خشن من رطوبات انصبت اليه فتحلل البلغم الذي تراكم في قصبة الرئة وتجذب الرطوبات الفضلية في أي عضو كان فتنفع من الاستسقاآت وتذكي الذهن تذكية جيدة وتدخل في الادوية النافعة من عفونات القروح وكذا في طعام من به ربو وأخلاط غليظة في صدره ثم الفلفل والخولنجان أقوى منها في تحليل الرياح وقالوا أيضا ان القرفة محركة للباه مقوية للانعاظ مفرحة للنفس واذا شرب ماء طبخت فيه مع المصطكي سكن من ذلك الفواق انتهى قال بريير اذا دخلت القرفة في توابل الاغذية ودخلت قواعدها الفعالة في السوائل التي تشرب على الموائد كانت تلك الاغذية والسوائل مقوية للمعدة ومدحوا استعمال القرفة في أحوال من القيء ولكن يلزم أن يكون الحشى سليما وان يكون القيء آتيا من حالة مرضية في الاعصاب العقدية أو في المركز الشوكي أو المخ وان يكون تأثيرها على السطح المعدي كافيا لان يعطى للتأثير العصبي صفة أخرى فان كان القيء ناشئا من آفة مادية جاز أن تكون القرفة مضرة ولا يحصل من تأثيرها الا قطع وقتي لهذا العارض وتنجح القرفة أيضا في ايقاف الاسهال اذا كانت التبرزات الثفلية متسببة عن التكميل الناقص أي عدم كمال الهضم المعوي أو كانت أغشية المعدة والامعاء رقيقة أو لينة أو كان هناك بطء في التأثير العصبي وترتب على ذلك ازالة حيويتها الاعتيادية فلا ينبغي أن تعالج بها الاسهالات الناشئة من آفات أخر ويلزم للتحرس على السطح المعدي وتخفيف تأثيرها المنبه عليه ان تنقع في ماء الارز أو الصمغ ليكون ذلك معدلا للمواد الكيماوية التي فيها وتستعمل في أواخر الحميات الضعفية والغير المنتظمة ماؤها المقطر أو نبيذها الذي يعطى بالملاعق الصغيرة لايقاظ القوى الحيوية ويتم ذلك على أحسن حال كؤول القرفة بمقدار من ١٢ ن الى ٢٠ في كل ساعتين لكن يلزم أن لا تمنع حالة المعدة من استعمال

هذه الفواعل التى تؤثر عليها بقوة فتستعمل مع النفع فى هذه الحالة كؤولات القرفة مروخا على القسم المعدى فبذلك لا يتأذى تجويف المعدة فاذا وضع هذا السائل المنبه على هذا المركز أعنى مركز الاعصاب العقدية أعاد سريعا التأثير العصبى الذى كان بحسب الظاهر زائلا فتظهر فى الاعضاء كلها الحيوية التى كانت خامدة ولذا كان من المشهور عند عوام الاوربا وسيما فى البلاد الجبلية استعمال النبيذ السكرى الحار للقرفة لاجل طرد الذآت فى ابتدائها وكثيرا ما يدخل مقطر القرفة وشرابها فى الجرعات والجلابات التى تستعمل لاثارة القذف من الرئتين ولتسهيل النفث فيحصل ذلك من هذه الفواعل اذا كان هناك افراز شعبى كثير وحصل فى المنسوج الرئوى لين وكان محل الاحتقان دموى فاذا كان فى الرئتين عمل التهابى كان من البعيد أن تعين هذه الادوية على اخراج النفث وعلى تخفيف الداء واغا تزيد فى السعال وضيق النفس واستعملت القرفة فى الحميات المتقطعة ولكن يندر ايقافها وحدها للنوب والغالب مزجها بالكينا أو بجواهر أخر من هذا القبيل وقد تدخل القرفة بجزء يسير فى أدوية مركبة لتخفى رائحتها وطعمها وقد يحترس بذلك من قذف تلك الادوية بالقىء واستعملت أيضا مع النفع الجليل فى علاج الخنازير والاسقوربيات المزمنة والارتشاحات الحلوية ونحو ذلك وتدخل القرفة فى مركبات كثيرة وسفونات وغير ذلك بحيث ذكر فى الدستور نحو ستين دواء مركبا تدخل فيها القرفة وقد تباع الازهار فى المتجر ورائحتها وطعمها كالقشرة وان كانت هذه أفضل منها وينال من القشرة والازهار والثمر دهن طيار ودهن متجمد يستعملان فى البلاد التى تنبت القرفة فيها ويصنع بذلك الدهن الثابت ملاث تلك الاراضى ويستعمل عندهم فى استعمالات كثيرة كالقيضان الدموى وأنواع الكسر والزينة ومدح بوشير الدلك به فى الاوجاع المنفصلية والاعتقالات ونحو ذلك ويدخل فى جرعات ودهانات منبهة وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقها يجهز بدون ابقاء فضلة ويعطى مقويا بمقدار من ٣٠ قمح الى ٢ جم ويجمع أحيانا بجواهر أخر فيجمع مع مثل وزنه من المغنيسيا ليحصل من ذلك مسحوق مقوماص ومع الكينا الحمراء ليحصل من ذلك مسحوق مقو عطرى وقد يؤخذ جـ من القرفة و ١٦ من السكر فيسمى ذلك بالمسحوق المقوى للمعدة أو الهاضم البسيط ويؤخذ منه للاستعمال من ٨ جم الى ١٢ بوصف كونه مقويا عاما ومشددا ومنبها للمعدة ومسحوق القرفة المركب يصنع بأخذ ٤ من القرفة و ٣ من الزنجبيل و ١ من الدارفلفل وكذا يصنع باجزاء متساوية من القرفة والهال والزنجبيل والاستعمال من المركبين من ٨ قمح الى جم ومنقوع القرفة فى الاوانى المنسدة يصنع بقدر من ٢ جم الى ٨ لاجل ٥٠٠ جم من الماء والماء المقطر للقرفة يصنع بوضع جـ من قرفة السيلان المكسرة فى قرعة الانبيق مع ٨ جـ من الماء وتترك منقوعة مدة ٤٨ ساعة ثم تقطر ويستخرج من الماء ٤ جـ فيوجد لبنيا يرسب فيه شيأ فشيأ الدهن الطيار والحمض سنامبك كما سبق ذلك عن سوبيران قال بوشرده وذلك الدهن انما يرسب ببطء زائد لان كثافته تختلف قليلا عن كثافة الماء ومع ذلك ينتهى حاله بأن يرسب بالكلية ويتكون

معه بلورات من الحمض سناميك وذلك الماء المقطر للقرفة يتجهز منه مع اليودور اليودى للبوطاس بلورات حمر مسمرة ذوات لمعان معدنى وهى على رأى أبجون مركبة من يودور البوطاسيوم مع ادرورالسناميل ومقطر القرفة النبيذى يُنال بتقطير النبيذ الابيض على القرفة ومقطر القرفة الكؤولى ينال بتقطير ٣ ج من القرفة مع ٢٤ ج من الماء و ج واحد من الكؤول الذى فى ٣٥ درجة من مقياس كرتيير لكن يكون التقطير بعد ٣ أيام من النقع ولا يستخرج من ناتج التقطير الا ١٢ ج وثبت من التجربيات ان وجود الكؤول فى التقطير يساعد على فصل الدهن ويلزم ان يكون الماء الكؤولى أقوى فعلا من الماء الاعتيادى لا بسبب الكؤول الذى فيه فقط بل أيضا بسبب كونه متحملا لمقدار كبير من ذلك الدهن الطيار المجذوب بالكؤول ولكن الغالب تفضيل الماء المقطر عليه وكؤولات القرفة يصنع بأخذ ج من القرفة و ٤ من الكؤول الذى فى ٣٢ من مقياس كرتيير ثم بعد أيام من النقع يقطر على حمام مارية فاذا استعمل الكؤول الذى كثافته ٢٢ نيل من التقطير كؤولات اذا امتزج مع قدر مساوله من شراب السكر الابيض حصل من ذلك سائل لذيذ عند شاربيه وهو دواء مقبول جدا ويسمى صبغة القرفة والكؤول فيه يذيب المادة القابضة والدهن الطيار وهو كثير الاستعمال يدخل فى الجرعة المقوية القلبية ومقدار التعاطى من ٥ جم الى ١٠ وصبغة القرفة المركبة تصنع بأخذ ٦ من القرفة و ٣ من حب الهال و ٢ من كل من الدارفلفل والزنجبيل و ٢٥٦ من الكؤول والاستعمال من ٤ جم الى ٨ فى جرعة ونبيذ القرفة يصنع بأخذ ٣٠ جم من القرفة و ١٢٠ جم من الكؤول و ٤ أتار من النبيذ الاحمر فيعمل ما تستدعيه الصناعة وشراب القرفة المنسوب للدستور السكندرى يصنع باذابة ٢ ج من السكر الملكى فى ج من ماء القرفة ثم يرشح فاذا أريد اقامة شراب يحتوى على القواعد الاخر نقع ١٢٥ جم من القرفة فى ٢٠٠٠ جم من الماء المقطر للقرفة ثم يرشح ويحضر على البارد مع مقدار كاف من السكر شراب بواسطة الاذابة والمقدار منه للاستعمال من ٨ جم الى ٣٠ جم والكؤولات العطرى النوشادرى المسمى أيضا بالروح العطرى الدهنى لسلفيوس يصنع بأخذ ٩٦ جم من كل من قشور البرتقان الرطب والليمون و ٣٢ جم من الوانيلا و ١٦ جم من القرفة و ٨ جم من القرنفل و ٥٠٠ جم من كل من ملح النوشادر وكربونات البوطاس وماء القرفة والكؤول الذى فى ٣١ درجة من مقياس كرتيير فتدخل جميع الجواهر ماعدا كربونات البوطاس فى معوجة بعد ان تقسم بالدق المواد الصلبة وتترك منقوعة مدة ٣ أيام ثم يضاف لها كربونات البوطاس وبعد بعض ساعات تقطر على حمام مارية يستخرج منها ٥٠٠ جم من الكؤولات العطرى الذى يتلون سريعا بالضوء ويحفظ فى قنانى صغيرة مسدودة بسدادة من جنسها وتغطى بورق اسود وقد هجر الآن استعمال هذا الكؤولات والاوكسيد المضاد للسكتة لروان يصنع بأخذ ٤٨ جم من كل من القرفة الرقيقة والصندل الليمونى و ٢٤ جم من الصندل الاحمر و ٣٢ جم من كل من الانيسون وحب العرعر و ٢٠ جم من كل من بزور الانجليكا وجذر قنطاريرقا و ٨ جم من الخولنجان وأمبيرطوار وعرق السوس و ٨ جم من كل من

العود القاقلي والقرنفل والبسباسة و ٤ جم من الدودة و ٣ كجم من الكحول الذي في ٢٢ درجة من مقياس كرتيير فيمزج ذلك ويفعل فيه ما تستدعيه الصناعة فيكون دواء مقويا وكان سابقا مستعملا لكن مع الغلط يقينا في علاج السكتة مع أن خطر هذا هذا الدواء أكثر من نفعه والصبغة العطرية المسماة بالروح الدماغي تصنع بأخذ ٦٤ جم من كل من جوز الطيب والقرنفل و ٤٨ جم من كل من القرفة والجلنار و كجم من الكحول الذي في ٣١ من مقياس كرتيير فينقع ذلك مدة ٤ أيام ثم يصفى مع العصر ويرشح وتلك الصبغة دواء مقو يستعمل بمقدار من ٨ جم الى ٣٢ جم والجرعة المقوية للقلب والمعدة تصنع بأخذ ١٢٥ جم من النبيذ الاحمر و ٣٢ جم من شراب السكر و ٨ جم من صبغة القرفة وجرعة أخرى مثل ذلك تصنع بأخذ ٨ جم من صبغة القرفة و ٢٥٠ من منقوع المليسا و ٤ جم من الترياق و ٣٠ جم من شراب القرنفل ويستعمل ذلك بالملاعق والدهن الطيار للقرفة يستعمل بمقدار من ٢ ن الى ٦ ن والدهن السكري للقرفة يصنع بأخذ ٢ ن من الزيت الطيار للقرفة و ٢ م من السكر

(سليخة (القرفة الخشبية))

يسمى هذا الجوهر بالافرنجية كاسيا لنيواس ومعناه قرفة خشبية وباللسان النباتي عند لينوس لوروس كاسيا وقد يسمى بالافرنجية قرفة ملبار والاشهر السليخة في التراجم كاسيا اليا ومعناها أيضا القرفة الخشبية وشجرها يقرب من شجر القرفة الحقيقية كذا في داوسود وبالجملة هي نوع من القرفة ينبت في الاماكن التي تنبت فيها القرفة الحقيقية كبلاد الجاوة وسمطرى وملبار والسيلان والهند ويأتي كثيرا من الصين حيث ينبت نباتها أيضا هناك وكثيرا ما تختلط بها القرفة الحقيقية وتفضلها الصينيون في استعمالاتهم عليها وكانت تسمى أيضا عند القدماء كسيلو كاسيا أي خشب السليخة لكونها أغلظ من قشرة القرفة الحقيقية ولذا تسمى أيضا بما معناه القرفة الغليظة فهي أغلظ من القرفة وأقل رائحة منها وتعرى عن الطبقة الظاهرة التي تكاد تكون عديمة الطعم والرائحة وطعمها في الفم دبق لزج مع بعض مرار وكأنه تذوب فيه ولونها أسمر ورائحتها أقل عطرية وقد تعدم الرائحة بالكلية ولا تكون دائما ملتفة على نفسها بشكل أنابيب رفيعة جدا اسطوانية وانما الغالب كونها قطعا غليظة غير ملتفة وتسمى حينئذ بالقرفة المسطحة حتى ظن بعضهم انها خشب شجر القرفة وظن بعضهم أن شجرها هو الذي تجنى منه قرفة الصين أو قرفة كوشنشين ومنهم من يعدها من أصناف قرفة السيلان ويميز باسم قرفة ملبار وزعم برجيوس أن شجرها هو الذي تجهز منه الاوراق المستعملة في الطب المسماة بالعربية سادج وبالافرنجية مالابطرون وان الشجر الذي يؤخذ منه القشر المسمى كاسيا اليا غماهو النوع المسمى لوروس مالابطرون لكن هذا الرأي غير مقبول وفي مؤلفات أطباء العرب أن السليخة اسم عربي لقشر نبتة تنبت ببلاد الهند وعمان ورقها يشبه ورق السوسن الاسمانجوني

المسمى ارساواهاقشرغليظ يسلخ عنها وذكروا لها ٧ أصناف صنف أحمر طيب الريح والطعم وصنف يشبه طعمه طعم السذاب وصنف أسود مائل الى الفرفيرية تفوح منه رائحة كرائحة الورد وصنف أسود كريه الرائحة رقيق القشر متشقق وصنف مائل الى البياض كرائي الرائحة وصنف أجوف دقيق الانبوب وذكروا أنه يوجد على شجرة الدارصيني سليخة بهذه الصفة بل ربما كانت متصلة بالدارصيني ولكن انحط كلامهم على أن شجر السليخة مستقل غير شجر الدارصيني وأجود هذه الاصناف هو الصنف الاحمر فاذا كانت السليخة جيدة أى اذا كانت ملساء طويلة غليظة الانبوب دقيقة الثقب ممتلئة القشرة عطرة الرائحة وعطريتها مشوبة برائحة خمرية سذابية وتلذع اللسان وتقبضه وتخدره تخديرا ما بالغا كانت قوتها كالدارصيني مماثلة له بل ربما زادت عليه في كثير من المنافع وأما بقية الاصناف فرديئة انتهى قال ميره وكان هذا القشر معروفا جيدا عند القدماء على فرض أنه غير القرفة الحقيقية ويسمى في كتاب ديسقوريدس كاسيا وهو اسم آت من اللسان العبرى ومعناه قشر وكذا باليوناني في كتاب بقراط وهو الموصوف في الكتب القديمة المنزلة كزامير داود بأنه العطر الثمين ومدحه جدا شعراء الرومانيين وهو يخالف القرفة الحقيقية بكثرة المادة النعابية فيه ويكون مطبوخه بعد التبريد يكون على هيئة الجلدية ويجهز منه بالتقطير دهن أضعف فعلا من دهن القرفة يرسب منه على طول الزمن كافور وخواص هذا الدهن كخواص دهن القرفة لكن بدرجة ضعيفة وهذا القشر عطرى مقو للقلب والمعدة منبه اذا استعمل بمقدار مناسب فاستعملوه في الاحوال التى فيها ضعف وحركة في الطرق الهضمية بمقدار من ١٢ قمحة الى ٢٤ مسحوقا ومزدوج ذلك مطبوخا ويدخل في تراكيب كثيرة قديمة مثل دياسقرديون والترياق ومتروديطوس وغير ذلك وذكر أطباؤنا للسليخة خواص كثيرة فقالوا انها مسخنة ملطفة مقطعة محللة فيها قبض قليل مع حرافة أكثر ولطافة كثيرة وتقطيع بالحرافة فبقبضها تعين القوة القابضة وبتحليلها تعين المسهلة وبما فيها من التحليل والقبض واللطافة تقوى الاعضاء وتعين على تحليل أورام الاحشاء الحارة والباردة وتفتح السدد وتزيل اليرقان والربو والسعال والبحوحة وتدر الفضلات وتصلح الرحم وتمنع النفث والنزلات والزكام وحمى النوب واتفقوا على أن فيها بادزهرية السموم فتنفع من سم الافاعى وتستعمل براعيم الازهار في بلادها ويكون منظرها كسامير مسدسة الزوايا من قاعدتها ولها رائحة كالقرفة

دارصيني (قرفة قرنفلية)

نوع من جنس لوروس ومعنى دارصيني من الفارسية شجرة الصين ويسمى قشرها بالافرنجية بما معناه القرفة القرنفلية أعنى كوليليبان أو بقال كوليلوان وهو اسم هندى مركب من كلمتين احداهما كوليت يعنى قشر وثانيتهما لوان يعنى قرنفل أى أشم منه رائحة القرنفل وهذا هو سبب تسمية الافرنج له بالقرفة القرنفلية قال ميره وهذا النوع ينبت بالهند وأوراقه متقابلة وذلك هو سبب التشكك في كونه من جنس لوروس أى الغار لان أوراق

الغار متعاقبة ولذلك اعتبره كثير من النباتيين صنفا من جنس كاسيا وربما أخذ من ذلك
ان هناك نباتين مسميين بهذا الاسم والقشر هو الذى تشم منه رائحة القرنفل فهو المستعمل
وعرف بالاوربا فى آخر القرن السابع عشر المسيحى وهو سميك يقرب للتفرطح ورائحته قرنفلية
وطعمه فى الفم يكاد يكون معدوما ولا يبقى منه بقية وفيه بعض شبه بالقرفة المسطحة المسماة
كاسيا النبا أى السليخة المتقدم شرحها ولا يوجد الآن بالمتجر وبموجب ذلك هجر استعماله
وقال واواسور القرفة القرنفلية هى قشر لوروس كولولوان و يصح ابدال الكاف قافا وهو
شجر ينبت بجزيرة مولوك وهى قطع يختلف طولها ويقرب للتسطيح وثخينة ليفية مغطاة ببشرة
مبيضة ولونها أصفر محمر من الباطن ورائحتها كجوز الطيب والقرنفل وطعمها عطرى لذاع
وتؤخذ بدلا عن القرفة الطيبة ولكنها قليلة الاستعمال ويوجد بالمتجر قشر مسمى أيضا
بالقرفة القرنفلية على هيئة عصى طوال تبلغ قدمين مكونة من جملة قشور رقيقة جدا شديدة
الصلابة ملتفة على بعضها ولونها أسمر قاتم ورائحتها كرائحة أكباش القرنفل وخواصها
كخواص القرنفل ويصح أن تؤخذ بدلا عنه وهى آتية من مرطوس كريوفيلاتا انتهى أى
فيكون من الفصيلة الآسية وأصله من الامريقة وذكر يشار الاوصاف التى ذكرها
واواسور وزاد عليها أن قال سطح هذه القشور من الظاهر أملس وخال غالبا من البشرة
التى هى سنجابية ومن الباطن مسمر ومكسرها ليفى وطعمها عطرى لذاع يشبه طعم القرنفل
ولكنها أضعف منه وهذه الاصناف من جملة الاصناف التى ذكرها أطباء العرب للدار
صينى نهايته أن عندى شكا فى الصنف الذى ذكره ميره حيث أكد أن طعمه فى الفم يكاد
يكون معدوما مع أن أصناف الدارصينى ابهاما واضح وذكر أطباؤنا هذه الاصناف وسيما
ابن البيطار وقبله ابن سينا قالوا أصناف الدارصينى كثيرة منها دارصينى حقيقى ومنها دار
صينى دون فالدارصينى الجيد ما كان جسمه شحميا ثخينا أكثر تخلخلا من شحم جسم القرفة
الحقيقية ولونه الى الحمرة مع غبرة وسواد وطعمه مركب من حرافة مع قبض ثم يتبع ذلك حلاوة
ثم مرارة زعفرانية مع دهنية خفيفة وأما رائحته فشبيهة كالرائحة القرفة الحقيقية وأما
الدارصينى الدون فجسمه يقرب من جسم القرفة فى خفته وملمسه وحمرة لونه الا أن حرافته
أقوى ولونه أشرق وجسمه أرق وأصلب وأعواده ملتفة دقاق مقصبة أى شبيهة بأنابيب
قصب الساج الا أنها مشقوقة طولا غير ملتحمة ولا متصلة ورائحته وطعمه مشاكلان لرائحة
القرفة الحقيقية وطعمها وذكاوة عطريتها وحرافتها الا أن الدارصينى الاول أقوى حرارة
وأقل حلاوة وعفوصة اذا علمت ذلك تعلم أن الدارصينى قريب الشبه من القرفة اذ سبق لنا أن
القرفة منها ما هو غليظ ومنها ما هو دقيق وكلاهما أحمر مائل الى البياض يقرب لونه للون
السليخة ورائحة القرفة ذكية عطرية وفى طعمها حدة وحرافة مع حلاوة يسيرة وأما قرفة
القرنفل فهى رقيقة صلبة مائلة الى السواد وليست متخلخلة أصلا ورائحتها وطعمها
كالقرنفل وقوتها كالقرنفل أيضا الا أن القرنفل أقوى قليلا وأبسط من ذلك أن نقول
ان أصناف الدارصينى كثيرة معروفة اسماؤها عند سكان أماكنها النابتة فيها قال
ابن البيطار وغيره فأجودها الصنف المسمى موسوليطس و يقال أيضا مولوسون و بينه وبين

السليخة مشاكلة يسيرة وأجوده ما كان حديثا أسود اللون مائلا للحمرة وأعواده دقاق ملس طيبة الرائحة خالصة الطيب وصنف يوجد فيه مع طيب رائحته بعض زهومة أو رائحة السذاب أو رائحة القردمانا وفيه حرافة ولذع للسان وشيء من ملوحة مع مرارة وإذا دلك باليد لا يتفتت سريعا وإذا كسر ظهر من مكسره شبه تراب دقيق وصنف قريب من الاول المسمى موسوليطس أسود أملس متشظ وليس بكثير العقد وصنف أبيض رخو منتفخ سهل الانفراك وصنف رائحته كرائحة السليخة ساطع الرائحة ياقوتي اللون مائل الى الخضرة قشره يشبه قشر السليخة الحمراء وصلب الجس وليس بطيب الرائحة وأصله متشظ غليظ فما كان من هذه الاصناف رائحته كرائحة الكندر أو رائحة السليخة أو السذاب أو كان عطر الرائحة مع زهومة فانه دون الجيد ومن ذلك أيضا ما يكون أبيض أو أجرب أو منكمشا من الاعواد فهذا لا ينتفع به وقد يوجد قشر شبيه بالدارصيني يقال له سبوروماميا ويقال أيضا فسودوقناموموم أي الدارصيني الكاذب له رائحة تما وخشونة وهو ضعيف القوة ويستخرج دهنه ومن الدارصيني ما يسمى زنجي ويشبهه في المنظر الا أن الفرق بينهما زهومة الرائحة وقد يوجد قشر يسمى قاموزس ويقال قاموميس ويسميه بعض الناس أيضا قودقناموموم ويقينا هذا الاسم هو الذي وضعه المتأخرون للقرفة وقالوا سناموموم وحقه أن يوضع للدارصيني كما فعل مترجم كتاب ابن سينا قال ابن البيطار وهذا الصنف دون الدارصيني بكثير في الرائحة والطعم انتهى قال ميره واعتبروا الدارصيني مقويا عاما ومشددا وظن لينوس أنه يستعمل في حال ضعف الجهاز الهضمي والاسهالات الازمنة ونحو ذلك ودهنه الطيار المستخرج منه ضد الشلل والنقرس ونحوهما دلكا من الباطن ضد الشلل المثانة ونحوهما ويدخل في مرهم مشهور في تلك البلاد باسم بوبوري وتستعمله الجاويون عطرا وذكروا أنه وجد فيه بالتحليل الكيماوي راتنج ودهن طيار ومادة خلاصية مرة انتهى وأطال أطباء العرب في خواصه وذكروا جميع ما نقلناه من خواص القرفة من كونه مطيبا للمعدة مذهبا البردها مسخنا الكبد مدرا للبول والحيض مفتحا للسدد مجففا لرطوبة الرأس والمعدة منقيا للصوت محللا لما ينصب في قصبة الرئة مجففا لرطوبات الاعضاء نافعا للاستسقاء واليرقان مخرجا للرياح الغليظة مسكنا ومضعفا للبواسير مصلحا للنفساء ورياح الارحام وغير ذلك مما ذكر في القرفة ومقدار ما يستعمل منه كمقدار القرفة ويستعمل دهنه كاستعمال دهنها

(غار)

يسمى بالافرنجية لوريه وباللسان النباتي لوروس نوبلس أي الغار الجليل وكما يسمى بالعربية غار يسمى أيضا عند أهل الشام رند ويقال انه يسمى باليونانية دافني ولذا يسمى بالتركية دافنه ويقال له عند الاوربيين واليونانيين غار أبولون وهو الذي تنسب له الفصيلة الغارية وأخذ اسمها منه فهو رأس الفصيلة واسمه اللاطيني لوروس والنوع المذكور هو أصل الانواع وينبت بالاوربا كايطاليا واسبانيا وبلاد اليونان ويوجد أيضا بشمال الافريقة

وبالشام وانتقل الى مصر واستنبت في بساتينها مع انه كان سابقا لا يأتي الينا الا ورقه الطيب الرائحة حيث يجعل في وسط التين فيطيبه ويمنع تولد الدود فيه بحرارته واستنبت ببساتين الازر باعظم رائحة أوراقه الخضر دائما وكان القدماء يتوجون شجعانهم بأوراقه وكانت الشجرة منسوبة عندهم لابولون الذى هو اله كبير من آلهتهم الخرافية ويشرفون باغصانه من كان منهم متميزا بخواص وبالجملة كانت هذه الشجرة محترمة عند اليونانيين ويقال ان اسقليبوس كان بيده قضيب منها لا يفارقه أبدا وذكر بلينياس أن الاهالى كانوا يستنبتونها حول مساكنهم زعما منهم انها تمنع الصواعق عنهم ويقال ان شجرته تبقى نحو ألف عام والمستعمل منها في الطب الاوراق والثمار المسماة بحبوب الغار

(الصفات النباتية) الشجر جميل المنظر أخضر دائما يعلو عن الارض احيانا من ٢٠ الى ٣٠ قدما والساق قائمة متفرعة والاوراق متعاقبة بيضاوية سهمية حادة قصيرة الذنيب معرجة الحافات متينة لماعة شديدة الخضرة من الوجه العلوى وبخضرة من الوجه السفلى ولها عصب واحد مستطيل واعصاب كثيرة جانبية والازهار المذكرة ابطية على هيئة حزم صغيرة من ٢ الى ٤ محمولة على حامل عام والكاس وحيد الانبوبة منقسم ٤ أقسام عميقة والذكور ١٢ طولها تقريبا كطول الكاس و ٤ منها متقابلة و ٤ متعاقبة و ٤ أبطن من غيرها أى موضوعة في الباطن وكلها متساوية تقريبا وتجتمع قليلا من قاعدتها في عمق الكاس والاعصاب منضغطة قليلا والحشفات ملتفتة الى الباطن وذوات مخزنين ينفتحان بواسطة تجميرتين على جميع وجههما الظاهر ويتكون منها في أعلاهما معلقة صغيرة والمادة المنقعة على شكل حبوب كرية مصفرة نصف شفافة وهذه الازهار ليس فيها أثر من عضو الاناث والازهار المؤنثة بهيئة رؤس صغيرة عنقية ذوات محيط ورقى يحتوى غالبا على ٥ زهرات صغيرة عديمة الحامل مفرزة وطولها تقريبا كطول فلوس المحيط الورقى والكاس كمثرى الشكل ذو ٤ أقسام تجتمع أولا بشكل ناقوسى ثم تنفرش وهى بيضاوية لا بانتظام والانبوبة قصيرة متينة ويوجد في تلك الازهار بدل أعضاء الذكور ٤ زوائد متعاقبة مع أقسام الكاس ومحيطة بعضو الاناث وكأنها ثلاثية الفصوص والمبيض بيضاوى وحيد المخزن والبورة والمهبل ميل قصير مقوس مخفور من جانب بشق مستطيل والفرج صغير جدا غددى كانه امتدادا من شق المبيض والثمر نووى بيضاوى في حجم الكرز اصغر لحمى قليلا يحتوى على لوزة غليظة مبيضة محاطة بغلالة متينة

(الصفات الطبيعية) أوراق هذا النبات عطرية حريفة الطعم فيها بعض مرار وتنتشر منها رائحة جميلة اذا وضعت على النار والثمار أصغر من البندق زيتونية عطرية مرة ذوات لب وقشر مسود ويدرك بأدنى فرك عن حب أحمر مائل للصفرة طيب الطعم والرائحة وتسمى تسمية غير مناسبة حبوبا فيقال حبوب الغار وتسمى بالفارسية دهمست ويستخرج منها بالعصر دهن شحمى مخضر زبدى القوام يستعمل من الظاهر تدهينا

(الخواص الكيماوية) تحتوى الاوراق والثمار على دهن طيار هو الذى صيرها عطرية

منبهة قال بريير يستخرج من حبوبه بالتقطير دهن طيار اصفر اللون شديد القوة واذا كانت
هذه الحبوب جديدة حصل منها بالعصر أو بالغلى فى الماء دهن ثابت ثخين أخضر شديد
الرائحة يستعمل من الظاهر ودهن الغار الموجود بالمتجر انما هو شحم حلو نقع فيه ثمر الغار
وقد حلل هذا الثمر بونشطر الذى اشتغل كثيرا بتحليل نباتات هذه الفصيلة فوجد فيه
كما قال سوبيران دهنا طيارا ولورين ولوران ودهنا شحميا أخضر اللون وشمعا ودهنا ساذلا
ودقيقا وخلاصة صمغية وباصورين وجوهرا حمضيا وسكرا غير قابل للتبلور وزلالا ومقادير
هذه الجواهر مذكورة فى ميره قال سوبيران وغيره واللورين هو الجزء الصلب لدهن الغار
يتركب من مادة شحمية مخصوصة وهو أبيض يتبلور الى ابر فى منظر حريرى ويميع فى نحو
حرارة ٤٥ ولا يقبل الاذابة فى الماء البارد ويذوب فى الكؤول الحار وادتير أما
الكؤول البارد فتعسر اذابته فيه وهو مكون من ٢٧ من الكربون و ٢٥ من
الادروجين و ٤ من الاوكسيجين والقلويات تحوله الى جليسرين وحمض غازى قابل
للميعان فى حرارة من ٤٢ الى ٤٣ وقال بوشرده ليس للقلويات فعل عليه وينال
بعلاج حبوب الغار بالكؤول النقى وأما اللوران أو يقال لورستيارين فلا اهتمام له عندنا
فى الطب وهو جوهر أبيض مر الطعم قابل للتبلور الى ابر طويلة ذوات ٨ قواعد وهو سهل
الاماعة ولا يذوب فى الماء البارد و يعطى للماء المغلى طعمه المر ولا يذوب الا فى الكؤول
الحار ويذوب أيضا فى الاتير وينال دهن الغار بتحويل حبوب الغار الجافة الى مسحوق
يعرض لتأثير بخار ماء زمنا طويلا لاينفذ فيه ثم يدخل فى كيس من قماش كتان متين ويعرض
للعصر بين صفيحتين معدنيتين حارتين و يعصر بقوة ثم يرشح الدهن حارا اذا نزلت درجة
الحرارة وينتهى حاله بأن يرسب فيه راسب متبلور ويكتسب قواما مشابها لقوام زيت الزيتون
المتجمد النصف وتلك الحبوب الغارية يخرج منها مع العسر خمس وزنها من الزيت ومؤلفو
كتب الاقرباذين يقولون تؤخذ الحبوب الرطبة وتغلى فى الماء ويجنى الدهن الذى يسبح
على وجه الماء ولكن فى الحقيقة يعسر انالة هذا الدهن من الحبوب الجافة كما ذكر ذلك
سوبيران وأما الاقرباذينيون الساكنون فى بلاد الجنوب فيستخرجون هذا الدهن من
الحبوب الجديدة الرطبة ويلزم هرسها وتسخينها تسخينا لطيفا ثم تعريضها للعصر
(الاستعمالات الطبية) الغار كغيره من الانواع الداخلة تحت جنس لوروس له
خواص كثيرة فهو مقو منبه مسخن عطرى وذلك كله ناشئ من القواعد الفعالة البلسمية
وسيما الدهن الطيار وغيره من الجواهر المحتوية عليه أجزاؤها وخصوصا الاوراق والثمار
فاذا استعمل بالمناسب كان هاضما مقويا للمعدة طارد الريح مدرا للطمث مقويا للاعصاب
معرقا مسهلا للنفث وغير ذلك على حسب كون الاعضاء والمجاميع التى استعمل من أجلها
ضعيفة أو نحيفة أو هزيلة أو غير ذلك ويمنع استعماله بل يكون مضرا اذا كان هناك
التهاب فى الاحشاء التى يتوجه تأثيره العلاجى اليها وقد علم انه يستعمل فى فقد الشهية
وعسر الهضم والشلل والايبوخندريا والاستيريا والربو الرطب والنزلة والكلوروزس
واحتباس الطمث ومع ذلك فاستعمال الغار من الباطن قليل وأوراقه التى هى حارة

عطرية حريفة اذا استعملت بمقدار كبير فانها تحرض القيء وكان القدماء يرون ان ذلك خاصة طبيعية للشجرة وقل الآن استعمال مائها المقطر وانما الاكثر استعمال منقوعها غسلات للقروح الضعيفة والجرب ونحو ذلك وحمامات فى الضعف العضلى وفى ضعف منسوجات الاطفال اللمفية المزاج مع داء السلسلة والاوجاع الروماتزمية والمفصلية والاستيرية والقولنجات التقلصية والريحية ونحو ذلك وحقنا وزرقا فى استرخاء أعضاء التناسل وترهلها ووضعها على الانكدام والاورام العديمة الالم ويستعمل أيضا مسحوق هذه الاوراق فى الامراض المذكورة ويدخل دهن الغار الطيار فى الجرعات ونحوها لكن أكثر استعمال هذا الدهن من الظاهر طلاء فى أنواع الشلل والسكتة ونحو ذلك كما تدخل الاوراق أيضا فى المراهم والمصوقات وان كان أكثر استعمالها فى البهارات فتضاف على مطبوخ اللحوم الخشنة أو المخاطية العديمة الطعم ليحسن طعمها ويسهل هضمها وتوضع على الامراق لتفيدها طعما وعطرية وتستعمل الثمار أيضا فى الطب فهى مشابهة للاوراق فى الخواص ولكن بدرجة أقل منها وتدخل فى مركبات كثيرة وأما الدهن الشحمى المستخرج من لباب تلك الثمار بالعصر بحيث يكون ربع هذا اللب تقريبا ويكون ثخينا أخضر قوى الرائحة مر الطعم مختلطا بقليل من الدهن الطيار أعنى بجزء من ٩٠ جزء تقريبا فقد يستعمل من الباطن ويدخل أيضا فى جملة مركبات كمعاجين وبلاسم وأكثر استعماله من الظاهر مخلا خصوصا بازالة الاورام الرخوة والاحتقانات والارتشاحات والاوجاع الروماتزمية ونحو ذلك وتلك خاصة ناشئة من الدهن الطيار الداخل فيه لان الدهن النباتى انما هو ملطف ويحضر ذلك النبات فى جزيرة اليونان ويؤخذ من هنالك للاستعمال وذلك الدهن المتجمد يتميز عن غيره بذوبانه التام فى الكؤول البارد والاثير والزيوت الشحمية الاعتيادية وبذلك يقرب من دهن الخروع القوى مثله وذكر أطباء العرب للغار خواص كثيرة منها ان طبيخ ورقه ينفع الجلوس فيه من أمراض المثانة والرحم والتضمد بمسحوقه ينفع من لسع الزنابير والنحل ومع خبز أو سويق يسكن ضربان الاورام الحارة وشربه أو استعماله من الباطن ربما حرك القيء ولعوق حبه بالعسل جيد لقرحة الرئة وعسر النفس الذى يحتاج فيه الى الانتصاب وشربه بالخمر يبرى لدغ العقرب وخلط دهنه مع دهن ورد وخل عتيق ينفع من دوى الاذن ويزيل عسر السمع وقد يقع فى أخلاط الادهان الحارة الاعياء وقشر جذره أقل حدة وحرافة وأشد مرارة وفيه قبض فلذلك ينفع لتفتيت الحصاة وقتل الجنين وداآت الكبد وحب الغار نافع من وجع الطحال الكائن من الرطوبة اذا شرب مع الشراب وينفع من وجع الرأس البلغمى والرياح الغليظة وشرب مثقال من مسحوق يابسه يسكن المغص من ساعته ورش نقيعه فى البيت يطرد الذباب والتمضمض بطبيخه يسكن وجع الاسنان ومن الخرافات ما يذكر فى بعض المؤلفات ان حمله يورث الجاه والقبول وقضاء الحوائج واذا تبخرت به امرأة قبل طلوع الشمس يوم الاربعاء وقد قعدت عن الازواج تزوجت وان جعل فى متاع التجارة يبيع ومن توكأ على عصا منه ما خذل امره وقويت همته وان اغتسل به فى الحمام أزال التعسر وأبطل

السحر ومن الغريب كونهم يقولون ان ذلك كله عن تجربة
(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار مسحوق الحبوب من الباطن من ٢٥ سج الى جم بالوعاء أو فى جرعة ويستعمل من الظاهر مطبوخ الاوراق من ١٠٠ جم الى ٢٠٠ توضع فى حمام أو تبخيرا وأما الدهن فيؤخذ منه المقدار الكافى ليستعمل دلكا ويدخل فى الحقن ويصنع مرهم الغار المسمى أيضا بطلاء الغار بأن يذاب على نار لطيفة أجزاء متساوية من دهن الغار والشحم وهو كثير الاستعمال فى الطب البيطرى وذكر له فى الدستور الجديد تركيب آخر فيؤخذ من كل من الاوراق الجديدة للغار وحبوب الغار ٥٠٠ جم ومن الشحم الحلو ١٠٠٠ ا فتهرس الاوراق والحبوب وتسخن مع الشحم على نار لطيفة حتى تزول جميع الرطوبة ثم تصفى مع عصر قوى وتترك لتبرد بلط ثم يفصل الراسب ويماع المرهم من جديد فاذا برد نصف برودة يصب فى بوطة ويستعمل هذا المرهم دلكا على الاطراف المصابة بالاوجاع الروماتزمية فهو منبه نافع وذكر أطباؤنا أنه يوجد نبات يقارب الغار الجبلى فى الورق وورقه كورق الآس الا انه أكبر منه وفيه بياض وقضبانه على الساق قصيرة وله ثمر فيما بين الورق الاخضر بقدر الحمص مدور وله أصل أى جذر لين يشبه أصل الآس البرى وهو طيب الرائحة ينبت بالجبال ويغش العود القاقلى بهذا الاصل وهو حار المزاج يوجد فى مذاقه حرافة وحدة وبها يفرق بينه وبين العود وأصله نافع من عسر البول وتقطيره اذا شرب منه مثقالان أو من ثمرته ٣ مثاقيل أدر الطمث وأخرج الجنين ونبات آخر يسمى باليونانى خمالادافنى أى غار الارض وقضبانه أطول من الاول وأخشن يسكن الصداع اذا ضمد بورقه فاذا شرب بشراب سكن المغص وعصارته تدر الطمث جدا وكيفية النبتين متقاربة فى الحرارة واليبوسة ويسميان بالمغرب الدنيب ويدبغ بهما الجلود انتهى وقد علمت من صفاتهما أنهما ليسا من الغار فى شئ ونقل ميره عن هنكول أنه ينبت فى جبان وعلى شواطئ أورينوك نبات من فصيلة الغار يظهر أنه لم يشرح الى الآن ويستخرج منه دهن طيار يسمى تسمية غير صحيحة بالدهن الطيار الغارى وينال بشق قشرته وهو خفيف جدا حريف حار عطرى وغير ذلك وتستعمله الاهالى كدواء عام فيستعمل من الباطن كدواء معرق ومدر للبول بمقدار من ٢٠ الى ٤٠ نقطة على السكر ومن الظاهر مرخا كدواء محلل وغير ذلك وقد ذكر هذا الدهن فى جرنال الاقرباذين فى جملة محال وظن بعضهم ان هذا النبات لوروس ساسفراس فأدى ذلك الى تسمية هذا الدهن بدهن الساسفراس ويستعمل مطبوخ جذر النبات كاستعمال الساسفراس انتهى

(أنواع من جنس الغار لها استعمالات طبية)

من أنواع لوروس ما يسمى باللسان الافرنجى ماسوى بضم السين وكسر الواو وباللسان النباتى لوروس ماسوى ينبت بالصين والبابونيا وتحضر سكان جنسه الجديدة قشره للصينيين والهنديين الذين يستعملونه بكثرة فيقوم عندهم مقام القرفة بل يفضلونه عليها ويستعملونه

كتابل من التوابل واسم هذا القشر عند أهالى جنيه ماسوى وتلك القشور ثخينة طولها اقدم بل أكثر مغطاة ببشرة متينة ثخينة سمكها خط مربعة لونها سنجابى رمادى وطعمها يكون أولا تفهانم شديد اللذع فى اللسان ويبقى بعده بعض حلاوة سكرية ويحصل من تلك القشور بالكؤول صبغة خفيفة جدا وذكر بعضهم أن أوراق هذه الشجرة تقوى الاعصاب وأكد له الصينيون أنهم يصنعون من هذا القشر سلاطات وحسية لذيذة نسبوا لها خواص تقوية المعدة والقلب وأنها هاضمة ومنعظة أى مقوية للباه وغير ذلك قال ميره ذقناهذا القشر وأذقناه لكثير من الطبيعيين والاطباء فوجدناه مقبولا جدا يقرب من ذوق القرفة ولكن له حالة فى الذوق مخصوصة به ويمكن أن يصير فيما بعد موضوعا للتجر مهم وسيما اذا ثبتت له الخواص الطبية التى ذكرها الصينيون وذكر رومفيوس أنه يوجد فى أوئين (مكان بجنيه الجديدة) شجرة كبيرة الاوراق تسميها الاهالى ماسوى ويؤخذ منها قشر ينسب للبلد النابتة فيه الشجرة فيسمونه قشر أوئينوس ويقرب للعقل أنه الغار الذى كلامنا فيه ويستعمله سكان الصين واليابونيا وله اعتبار عظيم أيضا فى البلاد التى ينبت فيها من كونه طارد الارياح مضاد اللسموم مقويا للقلب والمعدة ويصنعون من مسحوقه بالماء لبخة يدلكون بها من البرد والشتاء فتحدث فيهم حرارة وعرقا وتسكن بذلك آلامهم الموضعية ويقال ان هذا الشجر يكثر أيضا فى بلاد الجاوة ويسمونه هناك دوين بكسر الواو وبعد قشره هناك من جواهر الزينة وحلل بونسطر هذا القشر فوجد من جملة قواعده كرة وفيلين ودهنا طيارا مع دهن ثقيل وصمغا ودقيقا وراتينجا وبعض املاح قاعدتها البوطاس والصود

ومن أنواعه ما سماه ريشار الكبير لوروس بشوريم بكسر الباء وضم الشين وينبت بالامريقة الجنوبية وسيما البريزيل وجيان وغير ذلك وثمره يحتوى على شبه فول يسمى تسمية غير مناسبة باسم فول بشوريم وجوزبارة وهو مركب من فصين محدبين من جانب ومسطحين من الجانب الآخر حيث يتلامسان ولونه أحمر مسود يشبه لون الشكولاتة تقريبا وحجمه كبيضة الحمامة ورائحته عطرية واضحة تقرب من رائحة ماسوى ولكنها أكثر نفاذا وطعمه حريف قليلا وفلفلى ومع الزمن يتكون على سطح هذه الجوزة تزهر مبيض فيه بعض ثخن بكدر القنينة التى يكون فيها ويقال ان هذا هو الجزء الصلب من الدهن الطيار لأنه هو الحمض الجاوى كما ظن ذلك وهذه المادة عديمة الطعم تقريبا ويوجد لهذا اللوز صنفان أحدهما أغلظ من الآخر وثانيهما أصغر منه بالنصف وحجمه تقريبا كحجم ملبسة ويشبه بالكلية فى الرائحة والطعم الصنف الاول الغليظ بحيث نقول ان هذا الثمر منه غير أنه أصغر سنا وحجما فقط ويكون من الغلط تسميته بالبشوريم الكاذب كذا قال ميره ويؤخذ من عبارة جيبور أنه يوجد بالمتجر نوعان من فول بشوريم أحدهما يسمى بذلك وثانيهما جوز الساسفراس والاسم الثانى غير مناسب لان ثمر الساسفراس أصغر منه فأما بزر بشوريم الصادق فمركب من فصوص لوزية شبيهة بفصوص ثمر الغار ولكنها أغلظ منها ومنعزلة دائما وعارية والفصوص بيضاوية مستطيلة طولها من ١٢ الى ٢٠ خطا وعرضها من

٦ الى ٩ وهى محدبة من وجه ومقعرة من وجه آخر حيث يوجد فيها شق مستطيل
يتكون مدة تجفيفها وهى ملس مصقولة أو فيها خشونة خفيفة وأثرة التحام وهى مسمرة من
الخارج وكان اللحم مرمرية من الباطن تشبه مرمرية جوز الطيب ولكن بأقل وضوح
وناشئة من وجود دهن زبدى يمكن استخراجه منها بالعصر أو الغلى وطعمها ورائحتها
متوسطان بين طعم ورائحة جوز الطيب والساسفراس واذا وضعت هذا ماء فى قنينة من زجاج
حتى تتغير شفافيتها تصاعد منها قاعدة عطرية تثبت على الزجاج بهيئة تزهر أبيض ويوجد على
سطح الثمر بلورات صغيرة بيض هى امادهن طيار متجمد مشابه للكافور واما حمض مشابه
للحمض الجاوى قال جيبور وقد أكدت أنه يحمر صبغة التورنسول وأما بزور بشوريم
الكاذب فالغالب كونها كاملة ومغطاة ببشرة خشنة سنجابية محمرة وهى مستطيلة
مستديرة خالصة ودائما أقصر وأكثر تجمعا من البزور السابقة لان طولها من ٩ خطوط
الى ١٥ وعرضها من ٦ الى ٩ والسطح الخالى عن البشرة يكاد يكون أسود
والشق المستطيل للفصوص المنفصلة قليل الوضوح ورائحة البزرة الكاملة يكاد لا يحس بها
ولا تظهر الا اذا بشرت بالمبرد ولا تشاهد البلورات البيض على سطحها ولا تكدر أوانى
الزجاج المحفوظة هى فيها وبالجملة هذان النوعان من البزور متشابهة ويمكن كونهما من
شجرة واحدة وتلك الشجرة غير جيدة المعرفة وربما ظن أنها هى التى سماها هميلدأ وقوطيا
بشوريم وشاهدها على شواطئ أورينوك بالامريقة ونسبها للفصيلة الغارية وبقيناها هى تقرب
جدا الشجرة الساسفراس باورينوك كذا قال جيبور وحلل بونسطرفول بشوريم فوجد فى
٥٠٠ جزء منه ١٥ من دهن طيار متجمد و ٥٠ من دهن شحمى زبدى و ١١٠
من استيارين و ١٥ من راتينج و ٤٠ من مادة لونية سمراء و ٥٥ من الدقيق
و ٦٠ من صمغ قابل للاذابة و ١٠٠ من جوهر خاص ويوجد أيضا جزء يسير من حمض
وسكر غير قابل للتبلور ويستخرج فى البلاد التى ينبت فيها من لوزه لامر لبه فقط دهن
وتعطر التشكولاته على سواحل أورينوك والبرتغال وذكروا أن هذا اللوز يستعمل
فى البرزيل المطرد الريح وللقولنج والاسهال والدوسنطاريا ولمضادة الحمى وكذا الازهار
البيض بمقدار درهم فى اليوم ويمكن أن يقال ان فيه خواص السليخة والقرفة
والقرنفل والمقدار منه ٢ جم

ومن أنواعه ما يسمى بالعربية ساذج وهو معرب عن الفارسى وباللطينية مالابطرون وباللسان
اليونانى لوروس مالابطرون والمترجم اللطيف لكتاب ابن سينا ترجم الساذج باسم مالابطرون
وربما قيل له بالعربية ساذج هندى وهو ينبت ببلاد الهند والمستعمل فى الطب أوراقه
التى هى معروفة قديما للاطباء وذكرها ديسقوريدس وقال انه ورق يظهر على وجه الماء
أى فى مستنقعات هناك فاذا جفت ونضب ماؤها فى الصيف يوقدون حطبا فى تلك الاراضى
فان لم يفعل ذلك لم ينبت هذا الورق فى السنة القابلة قال مؤلفو العرب الساذج ورق شبيه
بورق الغار وذهب ابن سينا الى أنه أوراق وقضبان كالشاهسفرم وله زهر متفرك و ينبت
ببلاد الهند فى مياه تستنقع فى أرض حمئة ويعوم على وجه الماء كالنيلوفر أو كالنبات المعروف

بعدس الماء من غير تعلق بأصل انتهى وعدس الماء يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك
وباللسان النباتى ليمناميئور أى الصغير وهو نبات صغير من فصيلة نايادية أوراقه
مستديرة بقدر العدس وينبت فى مياه المستنقعات بالاوربا وذكر ديسقوريدس أنه جيد
لمداواة فتوق صغار الاطفال ونضج الخراجات اذا وضع عليها والفصيلة المذكورة طبيعية
تشتمل على نباتات مائية من وحيد الفلقة لا يستعمل شئ منها فى الطب انتهى ونقلوا عن
ديسقوريدس أنه قال الساذج ورق أصفر ذكى الرائحة يطفو على وجه الماء فى أماكن
حمائية من بلاد الهند مثل عدس الماء وليس له أصل أى جذر وهو شبيه القوة بالسنبل وقد
توهم قوم أنه ورق الناردين لمشابهته له فى القوة والرائحة مع أن هنالك جواهر رائحتها
كرائحة الناردين مثل الفو والاسارون والوج وليس كما ظنوا بل الساذج جنس آخر
والعطارون يعلقونه فى خيوط ويجففونه انتهى وقال ميره من متأخرى الاطباء ان أوراق
هذا الغار تندفع بأمواج البحر حتى تدخل فى أنهار الهند وهذا هو السبب فى تسميتها
بالاوراق الهندية وتلك الاوراق طولها من ٥ قراريط الى ٧ وعرضها قيراطان
وهى كاملة لماعة عاريه طعمها حار وفيها ٣ أعصاب واضحة ولم يتوافقوا على الشجر
الجهز لها توافقا تاما وان اشتهر نسبتها للنوع المسمى عند لينوس لوروس مالابطرون وزعم
برجيوس أن الاوراق المسماة مالابطرون هى أوراق لوروس كاسيا أى السليخة وظن بوليت
أنها أوراق لوروس سنامومو أى القرفة قال ميره ونحن نقول ان هذه الاوراق تتميز
عن أوراق السليخة والقرفة لانها مزدوج هذين النوعين فى الطول وأضيق منهما وليس فيها
٥ أعصاب مثلها وانما يمكن أن تكون أوراق قوليابان التى هى طويلة جدا ويذكر
فى بعض المؤلفات العربية أن الاوراق بسيطة لا خيوط فيها أى ليس فيها أعصاب ولذلك
سمى النبات ساذجا وأجوده الحديث الساطع الرائحة الناردينية المائل الى البياض ولا
يكون متكرجا ولا مالحا ولا مسترخيا ولا عريضا والمتكرج المتفتت ردئ وقالوا الساذج
هندى ورومى والهندى يسمى مانهشان وقوته قريبة من السنبل الهندى ولكنه ألين
وهو أوراق وقضبان كالشاهفرم وله زهر والرومى عروق دقاق أى جذور كالزرنب يكون
بباب المندب وما يليه لا بالروم وانما هو لقب له وهذا هو الذى ينظم فى الخيوط لا الهندى
وقالوا فى خواص الساذج انه يفرح المحزون ويذهب النكد والوسواس وينفع من الجنون
والوحشة ويقوى الحواس كلها ويصلح المعدة ويزيل فسادها ويقوى الاحشاء واذا وضع
تحت اللسان طيب النكهة وأطلق اللسان المعقول وأسرع حركته وقطع اللعاب السائل
وينفع من اليرقان والاستسقاء والطحال وأمراض المقعدة والرحم ويدر البول ويذهب نتن
الابط وتضمد به الاورام بعد سحقه وطبخه بماء الورد واذا نثر فى الثياب حفظها من السوس
وشربته عندهم مثقال ودهنه أقوى من دهن الاقحوان ودهن الزعفران
ومن أنواعه ما يسمى لوروس ميرا أى المرشجر كثير الوجود فى كوشنشين وغيرها من البلاد
الصينية وله رائحة وطعم كالمر وقشره مسخن ومدر للبول والطمث ومضاد للعفونة وللديدان
ويستخرج من ثماره العنبية دهن أحمر رائحته كما ذكروا تستعمله أهالى تلك البلاد للجرب

والبثور والقروح العفنة والديدان البطنية وتشكك موريرو وقال هل شجره هو شجر المر وقيل هو شجر القرفة القرنفلية

ومن أنواعه لوروس بربونيا أى الاحمر أصله من الاميرقة ومنشأ هذا الاسم اللون الاحمر الكاسه الدنى أى الذى هو بهيئة فلوس متراكبة على بعضها فوق ثمره وأما جذره فبنفسجى ولذا سمى خشب ازابيل ومعنى ازابيل بالافرنجية لون أصفر مبيض

ومن أنواعه لوروس قسطيكا أى الكاوى ينبت فى شيلى ويسمى هناك ليطى بكسر اللام وتصعداته الخارجة منه مشهورة بأنها تسبب أزرارا بثرية وأوراما مؤلمة لمن يمكث فى ظله والمداواة لذلك بمطبوخ نبات يسميه أهالى شيلى مايتين ويسميه بعض النباتيين مايتينوس بواريا ويسميه آخرون سيلسطروس مايتينوس فهذا هو المضاد للتسمم بالنبات المذكور وجنس سيلسطروس من الفصيلة النبربرونية وهو اسم للنبربرون عند شوفرست وله أنواع كثيرة لها خواص طبية فنها نوع فى جزيرة فرانسا يسمى خشب ميرل بفتح الميم اى الشحرور ينفع فى الجذوريا ويخرج من نوع آخر فى شيلى صمغ لك يسمى هناك بيلاو بفتح الباء و يعمل منه شمع للاستصباح ويخرج من نوع آخر بالهند نوع من ناشئ من وخز حشرة من الحشرات تسمى بالقرمز المنى (قرمز منفير)

ومن أنواع لوروس مايسمى لوروس كوتيبيا شجيرة فى كوشنشين يخرج منها ثمر كثمر الكبابة الصينية يستعمل هناك لتقبيل الاسهال وهو طارد للريح مقو للمعدة وللدماغ ويستعمل مطبوخه فى الاستيريا والماليخوليا وضعف الحافظة وغير ذلك

ومن أنواعه مايسمى لوروس قبولارس ويسمى خشبه فى جزيرة فرانسا خشب القرفة لاحتوائه على صفاتها العطرية الحارة وهناك أنواع من هذا القبيل مذكورة فى المطولات

ومن أنواعه مايسمى بالعربية سدر ونبق وبالافرنجية فوكتيير وباللسان النباتى عند لينوس وغيره لوروس برسيا أى الغار الفارسى وعند جرتنير برسيا غراستيما وهو شجر ينبت بالاميرقة الجنوبية ونقل من هناك الى جزائر انتيلة والهند وبربون وغير ذلك وهو فى هيئة شجر المشمش وأزهاره قوية الرائحة وتخرج ثماره فى العام مرتين اذا بلغت الشجرة سنتين وهذه صفات السدر النابت هناك وقال تيوفرست ان اسم برسيا موضوع على نبات بمصر ظنوا أنه نوع من جنس لوروس وذكر بلنياس أن برسيا آت من اسم الذى أدخل الشجرة مصر واستنبتها فى منفيس وهو برسيه وثمر هذا الغار المسمى بالسدر وهو المسمى نبق بالعربية واسمه بالافرنجية افوكتيير أى العديم السمرة لانه يشبه الكمثرى ولكن ليس له سمرة انتهى أقول هذه الاوصاف لنوع النبق الموجود بالاميرقة ولذا قال ميروان الذى رأيناه كان فى منظر كبار الكمثرى التى فى سنجرمان حتى فى اللون انتهى وقشر هذا الثمر رقيق متين أملس أخضر وشحمه ثخين مخضر قرب السطح ومبيض قرب النواة وهو دسم الملمس فى قوام الزبد مائع كثير المائية يمكن أن يؤكل بالملاعق كالجلديات ولارائحة له وطعمه يقرب من طعم البندق ويوجد فى مركزه نواة وحيدة مستديرة فيها بعض خشونة وتقرب فى الحجم من كرة

البلبار وقوامها كقوام القسطل وتنفصل الى قطعتين أو ٣ يصيرلونها اسفجابيا اذا مضى
عليها ساعة بعد خروجها من الثمرة وعصارة الثمرة تكون أولا لبنية ثم تحمر بمماسة الهواء
وتستعمل لأن توضع بها علامة على الاقمشة لا تمحى ذكر ذلك لبات واللوزة التى فى النواة
ليست مؤذية كما ظن ذلك بعض الناس وأهالى الاماكن التى ينبت فيها هذا الثمر
يرونه مقبولا و يتفكهون به بعد الاكل على الموائد و يباع فى أسواق بربون وتألفه
الحيوانات كثيرا وأما الاوربيون الذين يدخلون تلك البلاد فيجدونه تفها عديم الطعم
فيتبلونه بالسكر أو بالليمون أو بالملح والفلفل لتسهيل أكله ونقول هذه الصفات للثمر تخرجه
من جنس لوروس اذ ليس طعمه حارا عطريا وغير ذلك من صفات الجنس ولذا جعله بليير
وجرتنير أساسا لجنس مستقل سمياه برسيا وقد حلل ريكوراب الثمر فوجد فى ١١٥٢ ج
٥٠ من دهن أخضر و ٣٩ من أولئين و ٢٥ من استيارين و ٦٠ من مادة نباتية
حيوانية و ٦٠ من الصمغ و ١٤ من جوهر خاص و ٩٠٤ من الماء والاجزاء
المفقودة فى التحليل وأما اللوزة أو النواة فتحتوى على دقيق ومادة خلاصية وحمض عفصى
ونوع صابون نباتى وماء وجوهر خشبى وذكر لبات أن براعيم هذا الشجر يعطى مغليها فى
الامراض الزهرية وللاشخاص الذين حصل لهم ضربات أو سقطات ولمن يتقيؤن دما متجمدا
وقال ان هذا الثمر جيد للمصابين بالدوسنطاريا ولكنه يسخن كثيرا و يقوى الباه
وقالوا أيضا ان البراعيم والاوراق تستعمل فى جودلوب مدرة للطمث ومقوية للمعدة وطاردة
للرياح ومحللة وعلاجا للامراض الجلدية والبرقان والقولنج الاستيرى أى الاختناق الرحمى
وغير ذلك وتعطى الثمار مع النجاح فى علاج الفضانات الدموية وهى عند السودان الدواء
العام لامراض النساء
وأما النبق المصرى المسمى شجره أيضا سدرا فجعله بعضهم من جنس زيز يفوس أى عناب من
الفصيلة الفرنجلاسية أو الرامنوسية أو الفبربرونية وسماه باللسان النباتى زيز يفوس نبقة
أى العناب النبقى وأما لينوس فسماه رامنوس سبينا كرستى أى الشائك لجنسه رامنوس
وثمره يشبه التفاح الصغير المستدير وقال انه مر عفص اذا كان غير نضيج أما بعد نضجه فيكون
مقبولا ونواته ذوات مسكنين وأحسن ما ينبت عندنا بمصر من السدر ما يكون بالجبال
والرمال و يستنبت فيكون أعظم ورقا وثمرا وأقل شوكا ولا ينتثر ورقه و يقيم ممتدمن من السنين
وقال أطباؤنا السدر اسم لشجر النبق وهو نوعان برى و يسمى الضال وهو كثير الشوك
حديده وبستانى وهو أعظم شجرا وأقل شوكا وكلاهما يحمل النبق الا ان ثمر البستانى أكبر
وألذ وأحلى وأخلى عن العفوصة وأيبس مزاجا وأجود النبق الاصفر المجز الصغير النواة
العطر الرائحة والغض منه الحامض عاقل للطبيعة دابغ والنضج لا يخلو عن رطوبة غروية
وان كان يابسا بالطبع كما يقولون وقالوا انه ردئ مسدد للاحشاء وانما يسهل بعصر الاحشاء
واذا وجد خلطا أحدره بلزوجته وكثرة تقلبه فى المعدة واليابس أقل بردا وأشد عقلا ولذا
يطعم سويقه لمن أصابه اسهال مرارى والجيد منه قليل الغذاء غليظ المادة وهو بطئ الهضم
لكنه ليس بردئ الكيموس وأما النبق الحلو اذا شرب أى أكل منه من ثلث رطل الى نصف

ط فانه يسهل الصفراء المجتمعة فى المعدة والامعاء ويقمع الحرارة الغريبة ويلزم أن يحلى بالسكر وكما يسهل الصفراء حينئذ يزيل اللهيب والعطش ويضر أكله المبرودين والاينفاويين والضعيفى الاحشاء ومطبوخ السدر اذا استقصى به حتى غلظ صلح دواء ملحما للجروح الطرية والتدليك فى الحمام بنفعه يذهب الشرى وماء سحيق ورقه اذا غسل به الرأس قوى الشعر وحسنه ومنعه من الانتشار ونقى بشرة الرأس وفيه تحليل وقبض لطيف واذا هرس ورقه طريا أو طبخ يابسا ووضع على الورم الحار لينه وحلله وينفع ورقه أيضا الربو وامراض الرئة وسحيق ذلك الورق يلحم الجراح ذرورا ويقلع الاوساخ وينقى البشرة وينعمها ويشد الشعر وقد يحقن بسويق النبق للاسهال وقرحة الامعاء واذا غلف به الشعر حمره واذا درس نواه ووضع على الكسر جبره وكذا يوضع على الرض واذا طبخ حتى غلظ ولطخ على من به رخاوة أو على الطفل الذى أبطأ نهوضه اشتد سريعا ومن خواص السدر أنه يطرد الهوام ويشد العصب ويمنع الميت من البلاء ومن ثم تغسل به الاموات

﴿ الفصيلة الازادرختية (ميليا سيه) ﴾

﴿ القرفة البيضاء ﴾ *Winteranus*

تسمى بالافرنجية بما معناه ذلك وقد تسمى قشر ونتير الكاذب وباللسان النباتى قانيلا ألبا أى القرفة البيضاء وبعضهم يسميها ونتيرانيا قانيلا لجنس هذا النبات اما قانيلا واما ونتيرانيا واسم ونتيرانيا وضعه لينوس وحصل من ذلك اشتباه فى اسم الشجر الذى يجهز منه قشر ونتير وهو دريمس ونتيرى ولذلك فضل مورى والوجه له تسمية هذا القشر الذى نحن بصدده بالاسم الموجود له فى الكتب القديمة وهو قانيلا ألبا واستحسن فى القاموس الطبيعى اسم ونتيرانيا أو بقال ونتيرانا والمدلول واحد واستحسنوا كونه فى الفصيلة المذكورة والصفات الذاتية لهذا النوع هى أنه شجر قد يعلو من ٢٠ الى ٣٠ قدما وتفرعاته مغطاة بقشرة سنجابية تقرب للبياض وتحمل تلك الفروع أوراقا متعاقبة بسيطة تكاد تكون عديمة الذنيب وشكلها بيضاوى مقلوب وهى منفرجة الزاوية كاملة تضيق حتى تنتهى بنقطة فى جزئها السفلى ولونها أخضر زاه وخالية من الزغب بالكلية ولامعة فى وجهها العلوى والازهار يتكون منها شبه عناقيد انتهائية والكاس متعمق ذو ٣ أقسام عريضة جدا وتغطى بعضها قليلا بأجزائها الجانبية والتويج مركب من أهداب متسعة فى قاعدتها وفيها بعض ثخن والذكور ١٠ وحيدة الاخوة والاعصاب يتكون منها أنبوبة منتوحة تضيق فى جزئها العلوى الذى هو كامل غير مسنن وتحمل ١٠ حشفات موضوعة على الثلثين العلويين من وجهها الخارج وتلك الحشفات مستطيلة قلبية الشكل ذوات مسكنين وتتلامس مع بعضها بجوانبها والمبيض بيضاوى مستطيل ذو ٣ مساكن والمهبل ثخين قصير وينتهى بفرج ثلاثى الفصوص والثمر عنبى كرى يحتوى على بزرة أو بزرتين أو ٣ سود لامعة وهذا الشجر ينبت طبيعة فى جمئيك وجزائر أخر فى جون المكسيك

وبجزائر انديله وبجبال أخر من الاميرقة الجنوبية واستنبت ببساتين الاورپا محفوظا من تأثير البرد والمستعمل منه فى الطب قشوره وهذه القشور قطع ملتوية قليلا رقيقة وقد تقرب للتسطح بسبب ثخنها الذى قد يبلغ خطين أو ٣ والغالب كونه بقدر خط وتقدم بهيئة صفيحات طولها من ٥ قراريط الى ٦ وهى ملس خالية من البشرة متينة ومنسوجها اسفنجى ولونها من الظاهر مبيض وباطنها أكثر بياضا وقد تكون مصفرة سهلة من الظاهر وباطنها أزهى ورمادى قليلا وطعمها مر لذاع فيه قليل حرافة ورائحتها عطرية مقبولة كرائحة القرفة ولذلك سميت بما ذكر وتؤخذ تلك القشور من الاغصان وتجفف فى الظل وترسل الى المتجر وقد وجد فيها بالتحليل الكيماوى مادة مرة مخصوصة تذوب جيدا فى الكؤول والاتير ويقل ذوبانها فى الماء ومادة سكرية تقبل التبلور وتسمى قانيلين أى قرفين وتقرب من المانيت وراتينج ودهن طيار شديد الحرافة وصمغ وغير ذلك وقال ميره حصل منها بالتحليل الكيماوى راتينج ودهن طيار ومادة خلاصية ومادة ملونة وصمغ ونشا وزلال وخلات البوطاس والكلس وادروكلورات البوطاس والمغنيسيا وغير ذلك انتهى ولا تحتوى على مادة تنينية كما فى قشر ونتير وتأثير هذه القشور على البنية كتأثير قرفة السيلان وأهالى جزائر انديله يستعملونها كالتوابل وسكان مرتنيك يدخلونها فى بهارات مآكلهم ويستخرج من الثمار العنبية التى لشجرها سائل يشرب على الموائد وقد يغش دهن القرنفل بدهن يستخرج من ساق هذا الشجر وقشره واذا قطر مع الكؤول زالت منه رائحته الشيطانية وتدخل تلك القشور فى الاستعمالات الطبية وفى كثير من المستحضرات الاقرباذينية وتستعمل بالاميرقة مع النجاح علاجا للحفر وقال ميره هى مشددة للجسم مقوية للقلب مضادة للحفر وبالجملة خواصها بالاكثر كخواص قشر ونتير فتستعمل كاستعمالاته بل جعلها مأمور به أعلى منه ومقدارها وكيفية استعمالها كالقرفة

(الفصيلة الفربيونية)

(قشر العنبر)

تسمى هذه القشور بالافرنجية قسقريلا وهى كلمة أندلسية تصغير قسقارة التى معناها عندهم قشرة فيكون معنى قسقريلا قشيرة وتسمى باللسان العامى كينا عطرية وكينا كاذبة وشكريل ويسمى نباتها باللسان النباتى عند لينوس قروطون قسقريلا ولم يزل بعض النباتيين ينسب القشر المعروف فى الطب باسم قسقريلا لشجيرة صغيرة تنبت بجزائر انديله والاميرقة الجنوبية وأوراقها خطية سهمية يسيل من فروعها المكسرة نوع بلسم ولكن المظنون الآن عموما أن تلك القشور تجهز مما سماه بعض النباتيين قروطون إيلوطريا بكسر الهمزة والطاء وهو شجر ينبت بتلك الاماكن وأوراقه بيضاوية مستديرة والانقليزيون الذين هم أقوى معرفة بهذا الموضوع من غيرهم هم الذين اختاروا هذا الرأى وليس فى هذا عظيم اهتمام وانما المهم كونه نوعا من جنس قروطون واسم إيلوطريا آت من اسم جزيرة

من جزائر انقيلة تسمى ايلوطير ولذلك يسمى القشر فى المؤلفات القديمة القشر الايلوطيرى مع أنه يوجد فى أغلب جزائر انقيلة وانما يحمله الانقليزيون الان للاوربا وأما الاندلسيون فلا سلطنة لهم الآن على تلك البلاد وأما اسم الجنس قروطون فهو آت من اسم قراد باللغة اليونانية لان شكل ثمار كثير من أنواعه المحتوى عليها يشبه القراد ويحتوى هذا الجنس على نحو ١٥٠ نوعا يمكن أن تقسم بالنظر للاستعمال الطبى الى قسمين قسم منها عطرى يعطى مستنتجات بلسمية تحتوى على الحمض الجاوى وقسم آخر يعطى مسهلات شديدة

(الصفات النباتية) هو شجيرة تعلو من ٥ اقدام الى ٦ وساقها خشبية اسطوانية تنقسم الى أغصان عديدة مغطاة بقشرة سنجابية رمادية والاغصان الصغيرة كالسطح العلوى للاوراق مبذور عليها فلوس صغيرة نخالية على شكل نجوم بيض مصفرة والاوراق متعاقبة محمولة على ذنيبات قصيرة وهى سهمية كاملة حادة متموجة الحافات قليلا وطولها تقريبا نحو قيراطين وعرضها من ٤ خطوط الى ٦ والازهار مخضرة قليلة الوضوح وحيدة المحل ويقوم منها فى الجزء العلوى من الاغصان سنبلة مستطيلة قاعدتها مركبة من أزهار مؤنثة ونصفها العلوى من أزهار مذكرة وهذه يوجد فيها كاس ذو ٦ قطع قوسية تخمس منها وهى الباطنة أرق وكانها هدبية أو توجية وأعضاء الذكور ١٦ أو ١٥ تقريبا مندغمة على الكاس وملتصقة ببعضها من قواعد أعسابها والازهار المؤنثة لها كاس ككاس الازهار المذكرة ومبيض ذو ٣ جوانب و ٣ مساكن و ٣ مهابل ثنائية الشق وكل قسم يرتبط به فرج صغير والمستعمل من هذا النبات القشور

(الصفات الطبيعية) توجد هذه القشور فى المتجر بهيئة قطع صلبة خشبية ثقيلة طولها من قيراطين الى ٤ وسمكها نصف خط ومكسرها راتينجى أحمر ومشع تشععا دقيقا وهى ملتوية على نفسها أو مفرطحة وسنجابية رمادية من الباطن ومن الخارج ولكن العادة أن يكون سطحها الخارج مغطى ببشرة خشنة مشققة كالكينا مغطاة بطبقة مبيضة حزازية تسمى طاوس وفى تلك القشور بعض عطرية وطعمها مر مخلوط ببعض لذع وحرارة فاذا القيت على النار احترقت بشدة وانتشر منها دخان بلسمى يعلن بوجود حمض جاوى مع رائحة مسكية خفيفة وهذه القشور تشبه قشور بعض أنواع من الكينا وسيما كينالوكسا وانما هذه الكينا اعمك منها وليس لها رائحة ومرارتها أشد وأخلص بخلاف مرارة القسقريلا فانها مخلوطة ببعض لذع وحرارة ولهذا الشبه وخصوصا فى الشكل الملتوى سمى الاسبانيولیون هذه القشور باسم قسقريلا وأخذ جميع الاوربيين منهم هذا الاسم وبالنظر للتركيب الكيماوى تختلف أيضا عن قشور الكينا فانه لم يكشف فيها الى الآن قلويات الكينا

(الصفات الكيماوية) يوجد فى تلك القشور دهن طيار مخضر وخلاصة مرة ومادة راتينجية ولعاب وماء وليف خشبى وقواعدها الفعالة تذوب كلا أو بعضا فى الماء والكؤول

(الاجسام التى لا تتوافق معها) ماء الكلس والمنقوعات العفصية وأنواع الكينا وكبريتات الحديد والخارصين

(الاستعمالات الطبية) هذه القشور مقوية ومنبهة لانه اجتمع فيها خواص الجواهر المرة والجواهر العطرية فاذا استعملت بمقادير يسيرة فانها تزيد فى شدة القوى الهضمية فتنفع التقوية المعدة فى أحوال ضعفها وفى الهضوم البطيئة والعسرة فاذا استعملت بمقادير كبيرة بحيث تؤثر قواعدها فى جميع المنسوجات نتج منها فاعلية قوية فى جميع الوظائف تعلم بانتشار قوتها المنبهة فالدم يسرع سيره والجسم يسخن وقد شوهد من فعلها تعريق قوى وفيضان كثير بولى وأوصى بنقوعها المائى ونبيذها فى الحميات الضعفية ليكون ذلك مقويا للمنسوجات العضوية وموقظا القوتها المؤثرة لكن اذا كان الضعف العضلى وهبوط المريض ومحو تخاطيط وجهه وشلل عضلاته ونحو ذلك ناشئا فى تلك الحميات من الاحتقان الدموى فى أوعية المخ والنخاع الشوكى أو من تنوع فى جزئيات اللب النخاعى ذى طبيعة خاصة غير معروفة فان قوة التأثير التى يراد منها ارجاع القوى لممارستها المطلقة يلزم أن تتجه نحو الاسباب المرضة فهل تقدر قواعد هذا الجوهر على أن تتم هذه الدلالة وتقاوم هذه الاسباب وأوصوا أيضا بتلك القشور فى الدوسنطاريا ونسبوا لها منافع فى ذلك غيرأن هذا يستدعى التأكيد بالتجربيات ثم يمكن فى آخر الدوسنطاريا استعمالها لاجل تغيير الحالة المرضية الموجودة فى السطح المعوى وارجاعه سريعا لحالته الطبيعية ومن ذلك استعمالها استعمالا نافعا فى الاسهالات المزمنة والاحلام الرديئة والا نزفة الضعفية وضد الديدان وغير ذلك وذكروا نفعها فى الحميات المتقطعة وتحققت قوتها فى ذلك بتجربيات أعطيت فيها من جم الى ٢ جم فى مرة واحدة وتكررت تلك الكمية فى كل ساعة فيلزم لتحريض التداوى العام أن يستعمل منها من ٨ جم الى ١٦ حتى يحدث عنها نتيجة مضادة الحمى وذكر بعضهم انها أقوى فاعلية فى الحميات المتقطعة والدائمة لكن لم تؤكد التجربيات الكثيرة تلك المنافع ثم نجح استعمالها مع بعضهم لمحمومين استعصت الحمى فيهم على الكينا بحيث ثبت عند كثيرين انها مضادة أكيدة للحمى مثل الكينا وبسبب ذلك سميت بالكينا العطرية وبالكينا الكاذبة ولكن اذا اعتبرنا انها لا تحتوى على كينين ولا سنكونين صح أن نظن ان ذلك على سبيل المبالغات أو ان ذلك منهم على سبيل التعصب لمعارضة الفاعلية المشهورة لقشور الكينا والا فهى وان عارضت الحمى احيانا الا انها لا تكون أصلا فى رتبة الكينا التى مضادتها للدورية فى أعلى درجة فاذا عدمت الكينا أو غلا ثمنها كان لا بأس بالالتجاء لهذه القشور وقد علمت أن صفة التنبيه فيها قوية علمت انها خطرة لاصحاب الامزجة اليابسة والممتلئين ومن تكون فيهم أعضاء الهضم قابلة للتهيج جدا أو معرضة للالتهاب وتكون مناسبة للنفاويين أصحاب الامزجة الرخوة وكما تمزج مع الكينا تمزج مع غيرها من الجواهر المقوية كما تخلط أيضا بالراوند وتدخل فى كثير من المركبات وتضعها الاوروبيون فى النشوق وعصارة التبغ المفتول ليصير أكثر قبولا ومن المحقق استعمال أوراق هذا النبات منقوعة فى منزدومنج بمنزلة الشاى لاجل تقوية الهضم ولذلك تسمى هناك مرعيسة مرمى بكس أو شاى مرمى بكس ويلزم تصفية هذا المنقوع بسبب الوبر الصمى الذى يشاهد على أغلب أوراق أنواع قروطون وخصوصا هذا النوع

(المقدار)

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل منقوعها ومطبوخها بمقدار من ٥ جم الى ١٥
لاجل كج من الماء وماؤها المقطر يصنع بجزء منه لاجل ٨ من الماء والمقدار منه
من ٣٠ جم الى ١٠٠ جم فى جرعة وشرابها يصنع بجزء منها لاجل ٨ من الماء
أولا ثم باربعة جـ من الماء أيضا و ٦ من السكر والمقدار منه من ٣٠ جم الى ١٠٠
جم فى جرعة وشرابها النبيذى يصنع بأخذ ٣ جـ منها و ٢٢ من النبيذ الابيض
و ٣٢ من السكر والمقدار منه من ١٠ جم الى ٣٠ جم فى جرعة وصبغتها
تصنع بجزء منها و ٤ من الكؤول الذى فى ٣١ من الكثافة والمقدار من ٢ جم
الى ٤ فى جرعة ونبيذها يصنع بأخذ ٦ منها و ٤ من قشر البرتقان وجـ من القرفة
و ٥٤ من السكر والمقدار من ١٠٠ جم الى ٣٠٠ جم ودهنها العطرى
يستعمل بمقدار من ٢٥ سج الى ٥٠ فى جرعة وخلاصتها تصنع بأخذ جزء منها
و ٥ من الكؤول الذى فى ٢٢ من الكثافة أو ٨ جـ من الماء والمقدار من جم
واحد الى ٤ فى جرعة أو حبوبا ومسحوقها من جم واحد الى ٤ حبوبا

(تنبيه) ذكروا هنا أنواعا من قروطون لها استعمال فى الطب فمن أنواعه قروطون
دروماتيكوم أى العطرى عصارته عطرية يستعمل من الظاهر ملحمة للجروح فى جزيرة سيلان
ومن أنواعه قروطون قرياشيوم ينبت بالاميرقة اذا حرق انتشرت منه رائحة عطرية
ويستخرج منه بواسطة الكؤول راتينج شفاف فيه تلك الرائحة ومن أنواعه قروطون
فراجيل وقروطون فرجرنس كل منهما الرائحة ذكية جدا ومن أنواعه قروطون اسبيفورم
أى الدهن وهو شجر الدهن عند الصينيين فيستنبت هناك ليستخرج من بزوره دهن متجمد
يعمل منه شمع الوقود ولهذا الدهن استعمالات طبية كثيرة عندهم كاستعمال شحم
الخنزير عند الاوربيين وشحم الماعز عند العرب وذكر هملتون أن مطبوخ النبات مخلوطا بدهن
الخردل تدهن به المصابون بالحميات الليلية واستنبت الآن شجر الدهن فى فاروابن وفى محال
من الاوربا ومن أنواعه ما سماه لينوس قروطون طنقطوريوم أى الصبغى وهذا النوع
الجهز للتورنسول استظهر المحققون من النباتيين أنه بعيد عن هذا الجنس وانما يلزم أن
يكون أساسا لجنس جديد سماه نكير قروزوفورا وسماه غيره تورنسوليا وأدخلوا
فى هذا الجنس الجديد نحو ٧ أنواع وقالوا فى صفات هذا الجنس ان الازهار وحيدة
المحل وكاس الازهار المذكرة خماسى الاجزاء والاهداب ٥ تنضم غالبا بعضها
وتغطى بقشور رغالية والذكور ٥ وقد تكون ٨ أو ١٠ والاعصاب غير
متساوية وملتصقة ببعضها فى جزء من ارتفاعها وحشفاتها ممتدة أسفل قمة الاعصاب
يسير وملتفتة الى الخارج والكاس فى المؤنثة ١٠ أقسام خيطية وليس فيها أهداب
والمهابل ٣ ثنائية الشق والمبيض مغطى غالبا بفلوس وفيه ٣ مساكن يحتوى
كل منها على بزرة والثمر كرى ذو ٣ قماع وأنواع هذا الجنس شجيرات ولكن الغالب كونها
حشائش وأوراقها مصحوبة باذينات وهى متعرجة الحافات وغالبا لينة متثنية والازهار
فى قمة الاغصان أو فى محل تباعدها من بعضها وتكون بهيئة عناقيد لكن الازهار

المؤنثة من الاسفل محمولة على ذنيبات أطول والازهار المذكرة ملززة وموضوعة من الاعلى وأجزاء النبات كلها مغطاة بوبر نجمى وظهر أن هذه الانواع تختلف عن أنواع قروطون بمسكنها حيث ان أصلها من الاوربا والآسيا والافريقة وغالبا بل دائما فى الاقسام التى تتكون منها شواطئ البحر المتوسط وكثير من تلك الانواع وسيما الذى نحن بصدده يحتوى على قاعدة ملونة محمرة خلاصية متحدة بالقلويات ومنتشرة فى المتجر باسم تورنسول وهذا النوع المذكور هو الذى سماه لنكير قروزوفورا طنقطوريا ويسمى فى لسان الناس تورنسول ومور بل وهو نوع سنوى مأواه جميع حوض البحر المتوسط ويستعمل لتحضير مايسمى بالتورنسول ذى الاعلام ويفعل ذلك فى لنجدول بأن ينقع جملة مرات فى عصارة هذا النبات خرق تعرض فى كل مرة لبخار مخلوط كلس وبول متعفن فالخرق تخضر أولا ثم تأخذ لونا أزرق بنفسجيا يشتد بعد ذلك بالغمس الجديد فى عصارة النبات ثم تعريضها للبخار القلوى وأما التورنسول القرصى فاختلف المؤلفون فى النبات المستعمل لانالته فقيل انه يعمل من الحزاز المسمى لكين روكسيلا الذى ينبت فى جزائر كنرى وغيرها وقيل انه يعمل من روكسيلا طنقطوريا وسيما نورطوطاريا وقيل انه من لكين بار يلوس وينقل هذا التورنسول الى هولاندة حيث يظن أن صناعته تكمل هناك ولكن عرف الآن أنه يصنع فى تلك البلاد من روكسيلا وحزاز باريلوس ومن البوطاس الردىء ومن الطباشير وكل هذا يندى بالبول لاجل اظهار اللون الازرق ويقال ان النباتات التى تصلح لعمل الاورسيل تصلح لعمل التورنسول القرصى لان بينهما شبها عظيما فى التحضير والتورنسول ذو الاعلام يستعمل لتلوين الجبن المسمى بجبن هولاندة من الظاهر ولتلوين ورق السكر بالزرقة ولغير ذلك والذى أظهر فى فرانسا كمال صناعة التورنسول القرصى بوفيير حيث شرحه جيدا بمشابل ويستعمل التورنسول ذو الاعلام ماعدا ماذكر لعمل كشاف فى صناعة الكيمياء فمحلوله فى الماء يحمر من الحوامض ويكون فى الاتحاد بالقلويات أخضر وكان يصنع منه سابقا مازعم شراب البنفسج المتخذ من ايرسا ولورنسة ملونا بالتورنسول ولكن مثل هذا الشراب لايوجد فيه الانعكاس الجميل الذى فى البنفسج وهناك نوع أو صنف من قروطون طنقطوريوم معروف فى حلب باسم غبيرا (gabéré) يستعمل هناك لعمل صبغ بنفسجى أقوى شدة من صبغ المور يل الذى عند الاوربيين ومن أنواع قروطون مايسمى قروطون انتسفلسكوم أى المضاد للزهرى يستعمل فى البرزيل مطبوخ أوراقه علاجا للداآت الزهرية لكنه شديد الفاعلية وان استعمل بمقدار كبير كان موذيا ويوضع تلك الاوراق ضمادا على الاورام العقدية الزهرية المسماة عند العوام خيردل وعلى الاورام البيض ومن أنواعه قروطون بلسمفيروم عصارته الراتينجية التى تسيل منه عطرية وتستعمل من الظاهر كدواء ملحم وتعرف فى مرتنيك باسم البلسم الصغير ويصنع منها سائل يشرب على المؤند ومن أنواعه قروطون طورفيروم أى اللبانى نسبة للبان أى الكندر ينبت على شواطئ نهر الامزون ويسيل من قشره راتينج بلسمى يستعمل للتعطير فى تلك البلاد ومن أنواعه مايسمى قروطون ودي بجيانوم أى الملون بالالوان كبيرة

صغيرة فى مليبار تسمى عندهم قديا يوم بضم القاف قشورها وجذورها حريفة حارة بحيث تسبب احتراقا فى اللسان جميع النهار مع أن منه صنفا سموه قروطون سلوستريس تستعمل العوام جذره مسهلا وقالوا ان هذا النبات أوراقه مبردة مرطبة يمكن أكل ما يكون صغيرا السن منها فى الشوربات

(الفصيلة المغنوليا سية)

(قشر ونتير) Winteranus

هو قشر نبات يسمى باللسان النباتى عند فورستير درميس ونتيرى وعند موريه وتيرا اروماتيكا والذى عرف هذا القشر هو القوبدان ونتير سنة ١٥٧٧ عيسوية فنسب القشر له واستعمله كغيره من الافاويه مدة سفره فى سفينة وكضاد للحفر الذى كان مستوليا اذ ذاك على ركاب سفينته ولما وصل الى انكلترة سنة ١٥٧٩ عرضه على علمائها فاشتهر من حينئذ وجنسه المسمى درميس آت من اللغة اليونانية معناه حريف بسبب طعم قشور الانواع التى يحتوى عليها وهى ٥ أنواع أكثرها أشجار محتمة دائما بأوراق خضر وقشرتها حريفة عطرية وأوراقها ذنيبية بيضاوية كاملة وأزهارها ابطية ومن تلك الخمسة نوع ينبت فى زيلندة الجديدة والاربعة الباقية بالاميرقة والمهم منها النوع الذى نحن بصدده

(صفاته النباتية) يختلف ارتفاعه كثيرا من ٦ أقدام الى ٨ ومنه ما يعلو الى ٤٠ قدما وأوراقه متعاقبة ذنيبية بيضاوية منفرجة الزاوية مستطيلة جلدية قليلا خالية من الزغب خضر من الاعلى ومبيضة مغبرة من الاسفل ويوجد فى قاعدة كل منها ملعقتان وريقيتان تسقطان فيما بعد والازهار صغيرة تكون تارة وحيدة والغالب أنها تنضم ثلاثة أو أربعة فى طرف حامل عام طوله نحو قيراط ويكون بسيطا أو منقسما الى حويملات بعدد الازهار وتلك الحويملات منفصلة وتخرج من نقطة واحدة والكاس مركب من قطعتين أو ٣ تسقط فيما بعد كالتويج أيضا المركب من ٦ أهداب وفى مركز كل زهرة أعضاء اناث عددها من ٤ الى ٦ تتحول الى حبوب أى عنبات كروية الشكل فى حجم الحمص الصغير وهذا الشجر موجود بالاميرقة الجنوبية بل فى البرزيل وأراضى ماجلان الى شيلى

(صفاته الطبيعية) توجد هذه القشور فى المتجر فى طول قدم تقريبا بل قد تبلغ ٥٠ سنتيترو قطرها من سنتيترواحد الى ٥ وسمكها من خطين الى ٣ وهى ملتوية على نفسها ومكسرها معتم وريقى وهى سنجابية محمرة من الظاهر ومبذور على سطحها نكت حمر بيضاوية الشكل أما من الباطن فمحمرة مسودة وطعمها حريف محرق ورائحتها راتينجية قوية عطرية كرائحة الريحان المخلوط بالفلفل

(صفاته الكيماوية) يوجد فى تلك القشور حسب تحاليل هنرى وغيره ٢ر١ من دهن طيار و ١٠ من راتينج و ٩ من مادة تنينية ومادة ملونة و ٦ر١ من النشا ويوجد

فيها أيضا من الاملاح خلات البوطاس وادروكلورانه وأوكسلات الكلس وأوكسيد الحديد والماء والكوول يأخذان قواعدها الفعالة

(الاستعمال الطبي) الذي أظهر استعمال هذا القشر وتبير القبودان لمقاومة الحفر الذي استولى على ركاب سفينته كما استعمله أيضا كابل من التوابل ثم انتشر استعماله بانكلتيرة فاعتبره الاطباء مضادا للسم وللعفر ومعرقا ومقويا للمعدة وغيرذلك ويستعمل في مضيق ماجيلان لمقاومة مرض جلدي يتسبب عندهم من أكل لحم حيوان يسمى فوك بفتح الفاء وهو العجل البحري الذي هو حيوان يعيش في الهواء والماء متوسط بين الحيوانات الرباعية الارجل والقشرية واستعمل أيضا مطبوخ أوراق الشجر في الاحوال التي يستعمل فيها القشر ويصح استعمال هذا القشر فيما استعمل فيه القرفة حيث انه منبه قوي أيضا فيمكن أن يقوم مقامها ويمكن استعماله في السلال والنزلات المزمنة ونحوذلك وذكر بلوم استعمال هذا القشر في عسر الهضم ولعلاج الافرازات المخاطية وطرد الرياح وفي الحميات الخبيثة وذكر سفيل أن وتبير أروما تيكا يستعمل في بلاد الحارة كاستعمال الادوية المنبهة قال ميره في الذيل يقرب للعقل أن هذا الاستعمال هناك قشور أخر تحمل اليهم لان هذا الشجر لا ينبت هناك

(المقدار وكيفية الاستعمال) يصح استعمال مسحوقه بمقدار من جم الى ٥ جم ومنقوعه بمقدار ٤ جم لاجل ط من النبيذ ويصنع من هذا القشر النبيذ المدر المر بأخذ ١٦ جـ من كل من هذا القشر وقشر الليمون والكينا السنجابية و ٤ من كل من أسقليباس أي مضاد السم والعنصل وأطراف الانجليكا أي حشيشة الملائكة و ٨ من الافسنتين والملسا و ٤ من حب العرعر والبسباسة و ١٢٨ من النبيذ ومقدار الاستعمال من ذلك من ق الى ق ونصف جملة مرات في اليوم

﴿ بديان (انيسون نجمي) ﴾

بديان اسم افرنجي له أيضا كما يسمى أيضا أنيس اوالمه أي الانيسون النجمي وبمامعناه أنيسون الصين وهو ثمر نبات يسمى باللسان النباتي ايليسيوم انيساتوم وينبت ببلاد التتار والصين واليابونيا وجزائر فليبين وغيرذلك وله شهرة عظيمة في تلك البلاد ويحرق قشره العطري في المعابد والهياكل ولا يستعمل من هذا النبات في الطب الا ثمره وجنسه ايليسيوم من الفصيلة المغنوليايسيه كثير الذكور أحادي الاناث واسمه آت من معنى تلذذ بسبب الرائحة المقبولة التي في نوعه الذي نحن بصدده ويعرف لهذا الجنس ٣ أنواع كلها أشجار خضرد ائما شديدة العطرية وأوراقها متعاقبة وأزهارها محمولة على حوامل وهي وحيدة في ابط الاوراق

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو شجر عطري أخضر دائما ويشبه في الشكل والاوراق الغار الاوربي وأوراقه متعاقبة أو مجتمعة الى باقات في الجزء العلوي من الاغصان قصيرة الذنيب بيضاوية مستطيلة حادة القمة كاملة الحافات طولها من ٣

قراريط الى ٤ وعرضها من قيراط الى قيراط ونصف ويوجد فى قاعدتها وأسفلها بقابل على الاغصان الجديدة زوائد ورقية سهمية مبيضة تسقط فيما بعد والازهار وحيدة طويلة الحامل موضوعة فى آباط الاوراق العليا وهى مصفرة مركبة من كاس يسقط فيما بعد أيضا مكون من ٥ وريقات أو ٦ غير متساوية وجلدية الشكل فما كان منها من الاسفل يكون ملونا كالتويج وأهداب التويج كثيرة مصفوفة جملة صفوف وهى سهمية حادة والتى من الاسفل أضيق من غيرها والذكور من ٢٥ الى ٣٠ منفرشة وأعضاء الخينة قصيرة مسطحة قليلا والمشقة من دوجة المسكن وأعضاء الاناث ٨ غالبا وعلى هيئة نجمة وملززة مع بعضها بجوانبها فى مركز الزهرة وكل منها له مبيض مضغوط وحيد المسكن والبزرة وينتهى من الاعلى بمهبل قصير من جانبه والفرج أعلى المهبل والثمر نجمى مركب من ٨ أكمام بيضاوية حادة وحيدة البزرة ملتصقة مع بعضها بقاعدتها وتنفتح طولا من وجهها العلوى

(صفاته الطبيعية) ثمر هذا الشجر مركب من ٧ أكمام او ٩ منتشرة متينة منضمة مع بعضها فى مركز مشترك بينها على هيئة نجمة وكل كم يحتوى على نواة يستخرج منها بالكبس دهن ثابت كما يحصل من الثمر نفسه بالتقطير دهن طيار قوى الرائحة والنفوذ وضعف الكم يجهز من ذلك أكثر من النوى فالنوى يحتوى على مثل ذلك أيضا ولهذا الثمر رائحة عطرية قوية تشبه رائحة الانيسون أو الشمار بل أقوى ولذلك سمى بالانيسون النجمى وطعمه حار حريف لذاع مز والبابونيون يمضغونه فى العادة لتحسين أنفاسهم والبزور سمر لامعة شحمية زيتية

(الصفات الكيماوية) لم يحصل تحليل لهذا الجوهر وانما يعلم أنه يحتوى على مقدار كبير من دهن طيار وهو الذى يعطيه الرائحة والطعم وقواعده الفعالة تذوب فى الماء والكؤول

(الاستعمال) يوجد فى هذا الجوهر خاصة منبهة وبتأثيرها فى الجهاز الهضمى يصير الجوهر مقويا مشددا للمعدة فيستعمل منقوعه علاجا لضعف المعدة وعسر الهضم ونحو ذلك ثم بواسطة تأثيره فى جميع البنية تأثيرا منبها أوصوا باستعماله لايقاظ القوى اذا كانت هابطة وهو بفعله المقصور على النصفين المخيين يشاهد كونه يزيد فى قوى العقل زيادة يكمل بها اتقان التصورات وادراك المعانى فيساعد على اتقان وظائف التعقل فاذا حصل من هذا الجوهر ازدياد فى سيلان البول فذلك الا لكون قوته المنبهة زادت فى افراز الكليتين وهكذا يستعمل أيضا منقوعه كل يوم بوصف كونه دواء جلبا للعرق فى الحالة الرطبة وفى جميع أزمنة الضباب اذا تسلطت اذ ذاك آفات نزلية أو حميات وبائية ولذا يستعمل فى بلاد الهند كدواء معدى أى مقو للمعدة وطارد للرياح شديد ويعد شجره عند الصينيين من الاشجار المقدسة فيتعطرون بثمره تبخيرا وينسبون له خواص كثيرة فيستعملونه فى الامراض الروماتزمية والقولنج ولاجل تحريض سيلان البول ويضعونه فى الشاى ويستعملونه بعد الاكل لتنظيف الفم ويجعلونه من التوابل العطرية فى الاطعمة ويشربون منقوعه وغير ذلك ويستخرجون منه بالتخمير سائلا نبيذيا

مقبولا ويستعمل هذا الثمر بالاوربا فى الأمراض المذكورة وفى بعض الآفات العصبية الناشئة من الضعف كبعض التقلصات والاختناقات والقوانجات واعتقالات المعدة ومغص الاطفال وعسر الهضم والاسهالات المصلية ونحو ذلك وبالجملة هو بمافيه من خاصة التقوية يناسب فى جميع الاحوال التى يصح فيها استعمال الانيسون ولكنه أقوى منه ويجهز منه فى بلاد الهند سائل روحى مقبول جدا ويقال انه أساس للشراب الانيسونى الهولندى المشهور ويدخل البادبان فى الماء المسمى بالحافظ للصحة وفى مركبات اقرباذينية كثيرة وجميع أجزاء النبات توجد فيها رائحة الثمر وطعمه ومنها خشبه الذى يدخل فى الصنائع وتكون رائحته ذكية ويسمى بسببها خشب الانيسون

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن مسحوقه بمقدار من نصف جم الى جم فأكثر ومنقوعه يصنع بمقدار منه من ٤ جم الى ٨ للترمن الماء وقد يصل المقدار منه الى ١٥ جم بل ٣٠ لاجل كج من الماء المغلى وماؤه المقطر يستعمل منه من ١٥ جم الى ١٠٠ جم فى جرعة ودهنه الطيار من ٢٥ سج الى ٥٠ سج فى جرعة أو جلاب وصبغته تصنع بجزء منه و ٤ من الكؤول الذى فى كثافة ٣٢ من مقياس كرتيير والمقدار منها من ٤ جم الى ١٥ جم فى جرعة أو جلاب وشرابه يصنع بجزء من مائه المقطر وجزأين من السكر والمقدار من ٣٠ جم الى ٦٠ فى جرعة أو أقراص أما من الظاهر فيستعمل منقوعه بمقدار كاف كمادات وغسلات

(تنبيه) هنالك نوع من ايليسيوم يسمى بديان فلوريد (ايليسيوم فلوريدانوم) التى هى مدينة بالاميرقة الشمالية وأوراقه أعرض ولون أزهاره أحمر قاتم ومبايضه أكثر عددا مما فى النوع السابق وأكمامه أقل عطرية وجميع أجزائه فيها رائحة الانيسون ولكن بدرجة أقل مما فى السابق ويصح استعمال قشره بدلا عن قشر العنبر والقرفة والساسفراس وينبت هنالك فى فلوريد أيضا نوع يسمى ايليسيوم برنيفلوروم أى الصغير الزهر وفيه الرائحة المذكورة حتى فى أوراقه ويتميز بأوراقه التى هى أقصر وبأزهاره الصفر الصغيرة جدا وشوهد أيضا فى مانيل التى هى مدينة فى جزيرة لوسون بالاوقيانوس الشرقى نوع من هذا الجنس لم يشرح جيدا الى الآن ويسمى هنالك سنكى بفتح السين وسكون النون وكسر الكاف وأوراقه عطرية وفيها أيضا رائحة الانيسون وأوراق هذه الانواع الثلاثة بسيطة ويخلطونها بين القهوة والشاى فى فاسين ويعمل منها سوائل روحية وتدخل أخشابها فى أشغال التجارة التى تستدعى النقش والتلوين

﴿ الفصيلة السحلبية (أورشديه) ﴾ Vanille

﴿ وانيلا (خرنوب الاميرقة) ﴾

نبات من الفصيلة السحلبية (أورشديه) التى هى من ذوات الفلقة وجنس من تلك الفصيلة يسمى بذلك وحيد الذكر الملتصق بعضو الاناث وهو الاسم الافرنجى أيضا لهذا النبات المسمى باللسان النباتى عند لينوس ايبدندروم وانيلا وأما سوارت ففصل هذا النوع

من

من ايدندروم وسماه وانيلا أروماتيكا أى الوانيلا العطرية واشتهر الآن عند العرب تسمية ثماره بخرنوب الامبرقة لانها قرنية كالخرنوب واسمه الافرنجى وانيلا قرنية واسم جنسه وانيلا آت من اللغة الاندلسية ومناسب نظرا لشكل ثمار هذا النبات فعنى وانيلا عندهم حبوب كثيرة والاندلسيون الذين فى جيان يسمونها باينلا بالباء الموحدة

(الصفات النباتية للنوع المذكور) أعنى وانيلا أروماتيكا هى أنه شجيرة خشبية تنبت عولة على غيرها وتعلو عن الارض علوا كبيرا بتسلقها وتشبكها بجذوع الاشجار بواسطة ألياف جذرية يختلف طولها وساقها ملتوية فى حجم الاصبع تلتف على الاشجار وترتفع الى طرفها بعلاقات ماسكة وأوراقها متعاقبة عديمة الذنيب ثخينة لحمية جلدية قليلا ملساء لامعة وفى حافاتها بعض تموج وأزهارها كبيرة يتكون منها شبه باقات مركبة من ٥ أزهار أو ٦ صفر ذوات رائحة عطرية والورقة الزهرية الاحاطية أى الكاس تتصل اتصالا منفصلا بالمبيض وتسقط قطعها بعد زمن التزهير والاقسام الخمسة العليا لهذا الكاس منتشرة منفتحة سهمية توجية وفى حافاتها بعض تموج والقسم السادس وهى الشفيهة بيضاوية مقلوبة مخفورة بميزاب ومتموجة الحافات وتلتصق على شكل قلنسوة بعضو التناسل الحاصل من التصاق العسيب بعضو الاناث المسمى بجميع ذلك بحامل الحشفة والثمر سيأتى شرحه وهذا النبات يكثر وجوده فى بلاد البيرو والمكسيك والبرزيل بل يوجد فى جزائر أوربا وجمايك وسندومنج واستنبت فى كيان وجزيرة فرانسا وفى غير ذلك ويتعلق بالاشجار وتغرس جذوره فى قشورها فيتولد من عقد السوق ويميل للظلال وللاراضى الرطبة ومع ذلك يعسر استنباته كاغلب النباتات السحلبية ولا يحصل منه قرون جيدة الا بعد سبع سنين والمستعمل منه فى الطب ثماره

(صفاته الطبيعية) الوانيلا قرون فى حجم ريش الجمع ثنائية الضفف مستقيمة طولها من ٥ قراريط الى ٨ وعرضها من خطين الى ٤ وهى اسطوانية فيها بعض تفرطح ورقة من طرفيها ولونها أسمر محمر وهى لامعة منثنية فى طولها على حسب ما تشاهد بعد مجيئها للاوربا ويوجد فى كل جانب من جانبى القرون درز وطرفها الذى تلتصق به فى الزهرة يرق ويصير على شكل كلاب والطرف الآخر منفرج الزاوية والقرن له سطحان لزجان لانه مركب من صفقتين لحميتين ثخينتين يوجد فيما بينهما لب رخو قليل مسمر دسم مملوء من حبوب صغيرة كثيرة أى بزور مسودة لامعة أو وسخة وتلك الحبوب موضوعة فى الثنيات أى القنوات التى تشاهد اذا فتحت هذه الثمار وذلك يوجد اذا تم كمال نموها وحينئذ يخرج منها سائل يسمى فى بعض المؤلفات بلسم الوانيلا وهذا غير معروف بالاوربا ولكنه مستعمل فى مملكة البيرو وغيرها والوانيلا لها رائحة ذكية مخصوصة تميزها بحيث لا تعرف رائحة أذكى منها وهذه هى صفاتها العامة

(أنواعها فى المتجر أو أصنافها) ذكر ميره أنها تتميز قديما الى ٣ أنواع باعتبار الصفات أولها يسمى عندهم بمبرونا بضم الباء أى المنتفخة لان قرونها غليظة قصيرة وثانيها يسمى ليج بفتح وقد تبدل الجيم كافا وهى الوانيلا الحقيقية وغيرها طويل وهى الاكثر وجودا فى المتجر وثالثها

يسمى سمارونا أى الدعمية أى الغير الحقيقية وهى الاصغر وأما الآن فتسمى الثلاثة وانيلون
أى الوانيلا الغليظة ووانيلا كبيرة وهى المختارة ووانيلا صغيرة وهى الاكثر وجودا بالمتجر انتهى
ووضح جيبور هذه الانواع الثلاثة وقال هى اما أصناف لنوع واحد او تنوعت بكونها
بستانية أو برية لان النباتيين لم يذكروا الانواع واحدا فالاول هو المقبول وينسب لما يسميه
الاندلسيون وانيلا ليج وطوله ٦ قراريط وعرضه الى ٤ ومكرش بالطول وضيق
الطرفين ومقوس القاعدة وفيه بعض انثناء وزوجة وهو أسمر محمر قاتم ورائحته قوية شديدة
الذكاوة تشبه رائحة بلسم البيرو واذا حفظ فى محل جاف وفى اناء غير مسدود سدا محكما يلبث
قليلا حتى يغطى ببلورات ابرية لامعة هى الحمض الجاوى وتسمى حينئذ بالوانيلا المثلجة وهذا
النوع غالى الثمن من زمن طويل والنوع الثانى وانيلا سمارونا أى الدعمية وصفاته
كالسابق الا أنه أصغر منه ولونه أسمر وأقل قتامة وأكثر جفافا وأقل عطرية ولا يتثلج وينسب
هذا النوع للنبات البرى بخلاف السابق فانه منسوب للنبات المستنبت والنوع الثالث
يسمى عند الافرنج وانلبون وعند الاندلسيين وانيلا بمبرونا أو يقال بوفا وطوله من ٥ الى
٧ قراريط وعرضه من ٦ خطوط الى ٩ وهو شديد السمرة رخو لعابى مفتوح غالبا
ويظهر أنه وصل الكمال نضجه ورائحته قوية ولكن أقل قبولا وأقل بلسمية وغنا من النوع
الاول وفيه طعم التخمر ولا يستعمل الا للتعطير ويضع العطريون منه فى التعطير مقدارا أكبر
مما يوضع من وانيلا المكسيك وهو يأتى للمتجر من البريزيل وبوبيان ويأتى لاوربا مربى
بالسكر ويختار من الوانيلا ما كان جيد الحفظ قوى الرائحة أسمر محمرا ثقيلا غير يابس وقليل
التزهر وغير متخمر ورائحته الحضية تدل على أنه سليم من الغش ومن المؤكد أنه يضاف
عليه السكر النقى أو الخام ليزيد ثقله ولكن الطعم الكثير السكرية يدل على الغش ومن
المعلوم أن ابن الوانيلا يمنع من سحقها بحيث لا يتأتى ذلك الا بمساعدة مثل وزنها ٥
مرات أو ٦ من السكر الجيد الجفاف ويحفظ مسحوقها فى زجاجات جيدة السد
(اجتناء الوانيلا) تجنى الوانيلا قبل تمام نضجها ثم تجفف فى الهواء أو على حرارة صناعية ثم
تدهن من الظاهر بطبقة من دهن لاجل لينها ومنع تبخير أجزائها العطرية والحشرات التى
تأكلها ثم توضع فى علب صغيرة من التنك أو الرصاص مسدودة جيدا وقد يستعملون
طريقة غير ذلك لحفظها وذلك أنهم يغمسون القرن النضيج فى الماء المغلى مدة ٧ دقائق
ثم يخرج ويترك ليقطر ثم يعرض فى الظل النهار هوائى مدة ١٥ يوما فيصير لينا أسود دسما
ذا رائحة مقبولة ثم يلف فى ورقة مزيتة فبذلك يحفظ بجميع صفاته وذكروا أن الوانيلا اذا
كانت خضراء كانت عديمة الرائحة ولا تظهر رائحتها الا اذا جفت ونسب لينوس رائحتها
لبزرها لكن يقرب للعقل أنه فى لبها
(الصفات الكيماوية) الوانيلا تحتوى كما قال بشول على دهن دسم ذى طعم زنخ ورائحة كريهة
وعلى راتينج رخو تنتشر منه اذا سخن رائحة الوانيلا لكن بضعف وعلى خلاصة فيها بعض
مرارة وعلى مادة خلاصية مخصوصة تقرب ـــــ ـيرالمادة التنينية وترسب راسبا أخضر
من أملاح الحديد وتكدر الطرطير المقيئ لكن لا ترسب راسبا فى الجلاتين أى الهلام وعلى

سكر وجوهر نشائى وحمض جاوى ومادة ليفية وغير ذلك وهذه الوانيلا لايخرج منها بالتقطير دهن طيار مع أن من المحقق احتواءها عليه والبلورات التى اعتبروها حمضا جاويا ليست من الحمضية فى شئ كما فى سوبيران والنبيذ والكؤول يأخذان قواعدها الفعالة وخواصها الدوائية

٢ (التأثير والاستعمالات الدوائية) الوانيلا تؤثر على الاجزاء الحية تأثيرا منبها فالمقدار اليسير منها أو من مركباتها ينبه المعدة فتصير ممارسة الوظائف الهضمية أسرع وأسهل اذا كانت الاعضاء المتممة لها فى حالتها الطبيعية وتؤثر تأثيرا اشتراكيا فى جميع الضفائر العصبية ويسرى تأثيرها من أعصاب السطح المعدى الى المخ والنخاع الفقرى فيحس الشخص المعرض لتأثيرها بالتقوية والتسخين والحيوية الغريبة واذا استعمل مقدار كبير منها دخل فى الدم جزء عظيم من قواعدها يؤثر فى جميع المنسوجات فتنفعل الاعضاء من ذلك وتتبع أعمال الحياة سيلا زائدا الفاعلية ولذا كان هذا الجوهر مقويا للباه لدخول المجموع التناسلى فى التنبه العام ومدرا للطمث حيث يحدث فى الرحم احتقانا طمثيا ومدرا للبول حيث يزيد فى قوة افراز الكليتين وهكذا ويقال انه مسخن اذا اتجه تأثيره للدورة الشعرية وسبب ازديادا فى الحرارة الحيوانية وكذا تأثيره فى المخ يكون أيضا بواسطة خاصته المنبهة فتحصل من ذلك ظاهرات تؤكد أن استعماله يقوى الحافظة ويساعد قوة التعقل ويزيد فى فاعلية القوى الادابية واذا ازداد مقداره زيادة كبيرة أو طالت مدة استعماله بذلك المقدار نتجت منه نتائج أخر وذلك أنه يزعج القوى بكثرة تنبيهه فتتعب أعضاء الهضم من استدامة تأثيره بدون تراخ بحيث انه بكثرة تنبيهه يؤثر تأثيرا قهريا فى منسوجات الجسم حتى ينتهى حالها بوصولها لحالة مرضية كضخامة أو تيبس أو استحالة أو غير ذلك لان الاستعمال المفرط للافاويه ينتج عوارض كثيرة ثقيلة مثل انخرام الوظائف المغذية والذبول والنحول والآفات المختلفة العضوية فصناعة العلاج استنتجت من تأثير الوانيلا المحس أنها منبهة مقبولة قوية الفاعلية يصح استعمالها بوثوق فى جميع الآفات التى سببها ضعف مادى فى المنسوجات أو الاجهزة العضوية أو خمودها بسبب عدم التأثر العصبى وتستعملها أيضا الناقهون لاجل تقوية معدتهم لكن لا يعتقد بعض تجويز هذه المعدة وأوصى بها فى المالنخوليا والايبوخندريا لكن يعارض نفعها فى مثل تلك الامراض زيادة الحساسية الموجودة فى الاعضاء الهضمية حينئذ وحالة التهيج الموجود مع ذلك فى المخ والنخاع الفقرى والضفائر العصبية وانما استفيد من خاصتها المنبهة نفع استعمالها فى جميع الاحوال التى تنفع فيها المنبهات ولذا كان تأثيرها واضحا على الاعضاء التناسلية فتستعمل مدرة للطمث ومهيجة للباه ومضادة للتشنج وتستعمل جرعة الوانيلا لاهرسكان فى أحوال فأولا فى جميع الحميات العصبية التى يوصى فيها باستعمال الوالريانا واستعمل فيها هذا الجذر قبل ذلك مدة طويلة ولم تظهر منه النتيجة المرادة النافعة وثانيا فى ابتداء الحمى الضعفية المصاحبة لاعراض الاستيريا فان من المناسب فى مثل تلك الاحوال بعد معالجة الالتهاب المعدى والاحتقان استعمال الوانيلا مجموعة مع مقادير يسيرة من الجندبادستر وثالثا فى الحمى النازحة لقوى الشخص المسن

الضعيف ورابعا في الحميات الضعيفة المصاحبة للاستفراغات المحللة للاخلاط أو قلة المفرطة وخصوصا في حالة الضعف المشابهة للغشي الغير المنقطع الذي يكون أحيانا نتيجة فساد غزيرة مفعولة بدون دلالة طبية وبالجملة عدهذا الجوهر من الجواهر الدوائية المنبهة ولكن استعماله نادر وأكثر استعماله لتعطير الكؤوليات والسوائل الروحية وحيث كان معدودا من المنبهات يكون تأثيره مضرا للاشخاص الذين مراكزهم العصبية قوية الحساسية جدا بحيث تحدث فيها المنبهات غالبا اضطرابا وانزعاجا كما يمنع استعماله أيضا لمن كان نبضهم قويا متواترا وصدرهم زائد الطاقة أو كانوا مستعدين للانزفة أو كانت طرقهم الهضمية قابلة للتسخين بسهولة وكان معهم ضخامة في القلب أو عسر في الاندفاعات البولية أو نحو ذلك وتستعمل الوانيلا غالبا مع الشكولاتة فتصيرها لذيذة لطيفة مقبولة وتعين على هضمها وتعيد للقوى الهضمية التي كانت ضعيفة شدتها فتؤثر كتأثير القهوة ولكن بدون أن يكون لها تأثير قوي على المجموع الدوري وهناك نباتات كثيرة توجد فيها رائحة الوانيلا بدرجة تختلف وضوحها مع أن تلك الرائحة مسكية كندرية متميزة تميزا تاما عن غيرها ويظهر أنها ناشئة من الحمض الجاوي المنضم مع دهن طيار مخصوص

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق الوانيلا يحضر بواسطة وذلك بأن يصول جـ من الوانيلا و ٤ من السكر ثم ينخل بمنخل من حرير والاحسن أن يؤخذ أولا جـ منها مع جـ من السكر فتقطع الوانيلا قطعا صغيرة وتدق مع السكر في هاون من حديد ثم تنخل بالمنخل الحرير وتدق الفضلة مع جزء آخر من السكر وهكذا ثم تخلط الاجزاء ببعضها ومقادير السكر اللازمة لتلك العملية تختلف باختلاف حالة جفاف الوانيلا أو احتوائها على عصارة وذلك المسحوق يسهل أن نعطر به مستحضرات تصنع في بيوت الطبخ أو بيوت الادوية والمقدار منه للاستعمال الطبي من جـ الى ٤ كعطر للشكولاتة أو الاقراص أو الحبوب ومنقوع الوانيلا يصنع مقدارمنها من ٤ جم الى ٨ لاجل ٢ ط من الماء وصبغة الوانيلا تحضر بجزء من الوانيلا و ٨ من الكؤول الذي في ٣١ من مقياس كرتيير ومنهم من قال بجزء من الوانيلا و ٤ من الكؤول تنقع الوانيلا فيه ٨ أيام ثم يرشح ذلك مع العصر ويرشح والمقدار منها من ٤ جم الى ١٥ في جرعة واقراص الوانيلا تصنع بأخذ ٣٢ جم من الوانيلا و ٢٢٠ جم من السكر و ٢ جم من صمغ الكثيراء ومقدار كاف من الماء العام ويعمل ذلك بمقتضى الصناعة حبوبا أو أقراصا كل قرص منها ٤٠ سج فكل حبة أو قرص فيه ٥ سج من الوانيلا وكحؤولات الوانيلا المسمى بروح الوانيلا يصنع بجزء من الوانيلا و $\frac{1}{4}$ من كربونات البوطاس و ١٦ من الكؤول الذي في ٣١ من مقياس كرتيير و ١٦ من الماء فتنقع الوانيلا وكربونات البوطاس في الماء مدة ٢٤ ساعة ثم يضاف الماء ويستخلص من ذلك ١٥ جـ من السائل بالتقطير ويحضر كتركيب مشابه لذلك الماء المقطر لوانيلا وشراب الوانيلا يحضر بجزء منها لاجل ٢٥ جـ من شراب والمقدار منه من ١٥ جم الى ٦٠ في جرعة وتدخل الوانيلا أيضا في مركبات كثيرة فأولا تخدم كما قلنا لتعطير الشكولاتة وثانيا تدخل فيما يسمى عند

الهنود

الهنود وكاكا وثالثا فى القرمز السائل ورابعا فى أقراص قاشنديه وجرعة الوانيلا أو هرسكان تصنع بأخذ ٥ جم من الوانيلا تنقع فى ١٥٠ جم من الماء ثم يضاف لذلك ٣٠ جم من شراب القرفة ويمزج ذلك حسب الصناعة ويستعمل علاجا عن الفم

(الفصيلة الطيبية (ميرستسيه))

(جوزبوا) *Myristicae*

يسمى أيضا جوز الطيب لعطريته ودخوله فى الاطياب ويسمى بالافرنجية مسكاد بضم الميم وشجره مسكاد يير وباللسان النباتى ميرستيكامسكاتا أى المسكى عند بعضهم وعند آخرين ميرستيكا أروماتيكا أى العطرى وعند بعض ميرستيكا أوفسنالس أى الطبى فجنسه ميرستيكا مأخوذ من اليونانى معناه مرى الرائحة لانه شبه وارائحة نباتاته برائحة المر الشهيرة عطريته ببلاد المشرق وذلك الجنس كان داخلا فى الفصيلة الغاريه ثم جمعه برون النباتى الشهير مع جنس ويرولا الذى هو مسكاديكان وجعلهما فصيلة مستقلة سماها ميرستسيه أى الطيبية ونباتات هذا الجنس أشجار تكون أحيانا مرتفعة وأوراقها متعاقبة بسيطة كاملة وخالية من الاذينات ومستدامة الماعة وازهارها صغيرة وحيدة المحل تارة ابطية و بعدد يسير وتارة تنضم بحيث تكون كثيرة وتتكون منها باقات ابطية أوانتهائية

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو شجر يعلو الى ٣٠ قدما تقريبا وفروعه متكاثفة جدا مستديرة حول الجذع بحيث يشبه شجر البرتقان ويحمل أوراقا متعاقبة بيضاوية كاملة منتهية من الاعلى بنقطة حادة وأعصابها جانبية منتظمة وطولها من قيراطين الى ٣ وعرضها قيراط ونصف تقريبا وتلك الاوراق قصيرة الذنيب جلدية ولونها من الاعلى أخضر قاتم ومن الاسفل مبيض والازهار مزدوجة النوع على هيئة حزم وحيدة فى آباط الاوراق وكل حزمة قصيرة الذنيب جدا مركبة من نحو ٤ زهرات أو ٦ محمولات على حويلات دقيقة أطول منها بمرتين أو ٣ والازهار المذكرة كاسها ناقوسى من مارى مقسوم ٣ أقسام بيضاوية حادة زغبية وأعضاء الذكور ١٢ ويندر كونها ٩ تنضم خيوطها وحشفاتها حتى تصير عمودا مجوفا وتلك الحشفات قائمة ذوات مخزنين والازهار المؤنثة كاسها مثل ما فى المذكرة والمبيض بيضاوى سائب وحيد المخزن والبزرة يعلوه ميبلان قصيران ينتهى كل منهما بفرج صغير مستدير والثمر نووى كثرى الشكل سيأتى شرحه وهذا النبات ينبت طبيعة فى ملوك وعلى الخصوص بجزائر أمبوان وبندة حيث يستنبته الهولنديون بكثرة ويخرج منه مقدار كبير من الجوز وكذا فى جبال الهند وجزائر آسية ومقعة واستنبت بجزائر فرانسا ومقرينا سنة ١٧٧٠ و ١٧٧٢ عيسوية وكذا فى بربون وجيان وكيان وجزائر انتيله من زمن طويل وكان معروفا يقينا عند قدماء المصريين لانه يوجد فى المومياء التى توجد فى قبورهم

(الصفات الطبيعية) علمت ان هذا الثمر كثرى الشكل نووى فى حجم الخوخ الصغير أو كبيضة الحمامة ولونه أولا أخضر ثم يتغير شيأ فشيأ الى لون سنجابى رمادى فى وقت النضج تنفتح

الثمرة من نفسها فيشاهد الغلاف اللين السميك أى البسباسة أحمر اللون مغطيا للنواة وتلك النواة يحيط بها غلاف آخر وتحتوى على لوزة هى المسماة جوزبوا وهى مستطيلة أو بيضاوية صلبة محززة السطح لونها رمادى من الظاهر وأسمر سنجابى من الباطن وتتصاعد منها رائحة تتميز بطيبها وبقاء عليتها فاذا وضعت فى الفم حصل منها احساس بحرارة مقبولة ويوجد فيها مع ذلك طعم دسم وقال ميره ان البزرة المسماة بجوزبوا مكونة من جزأين الغلاف أى القشرة واللوزة فالغلاف أملس سنجابى ثخين وثخنه ربع خط وهو يابس متين قليل الرائحة جدا وفيه حزوز عميقة متعرجة وهو مكون من البسباسة ويكون من الباطن أكثر انتقاعا وسماخة وأما اللوزة التى تتحرك فى القشرة اذا جفت فهى سنجابية معرقة بعروق مرمرية كانها متقطبة متعبسة وذلك بسبب خيوط فيها أى حزوز معوجة محززة وسنجابية متفرعة تتصالب وتنضم من جميع الجهات وتسهل ازالتها بسكين أو مبرد واذا كان هذا الجزء جافا كان قوامه خشبيا ويكون الشحم سنجابيا معرقا مع خلوة قليل فى الوسط وشكل هذه اللوزة بيضاوى فى الغالب منفرج الزاوية من الطرفين وغلظها كبيضة الحمامة ويشاهد منها ماهو مستدير وأصغر حجما أو مستطيل وأكبر حجما وينسب لنوع آخر يسمى ميرستيكاطومنطورا أى الوبرى والمختار من هذا الجوز ما كان مستديرا ثقيلا سنجابيا فيه بعض عتامة وصحة وشديد العطرية ويسمى بالجوز المؤنث وأما جوزبربون وان كان من النوع الذى فى ملوك فهو أصغر وأخف وأقل قبولا وهو معروف بذلك فى المتجر وأما الجوز المسمى فى المتجر بالمذكر أو البرى الذى هو أكثر تلونا وأطول وأملس وأغلظ وأخف فهو أقل قبولا وقطع الجوز تذوب مع الزمن فى الفم وتبقى فيه طعما حريفا حارا فلفليا مستداما

(اجتناء جوزبوا) يجنى الثمر باليد ويعرى من قشرته الخضراء ويعرض للشمس ثم للدخان فاذا تحركت اللوزة فى غلافها يكسر ذلك الغلاف وتستخرج منه اللوزة ثم تغمس مرتين أو ثلاثا فى ماء الكلس ثم توضع فى الدنان بعد ان تجفف جملة أيام والهولنديون يحرقون الجوز الذى لا يحتاجونه بعد أن يرسلوا منه ارساليات للاورباويستخرجوا من بعضه دهنا ثخينا

(الصفات الكيماوية) حلل هذا الجوزبونسطر فوجد فى ٥٠٠ جزء منه ١٢٠ من مادة بيضاء غير قابلة للاذابة وهى استيارين و ٣٨ من مادة زبدية ملونة قابلة للاذابة وهى ايلئين و ٣٠ من دهن طيار أبيض وأخف من الماء وطعمه حريف حار لذاع و ٤ من حمض و ١٢ من دقيق و ٦ من صمغ طبيعى أو متكون و ٢٧٠ من فضلة خشبية و ٢٠ من أجزاء مفقودة وفى سوبيران ان جوز الطيب يحتوى على ميرستين وأولئين ودهن طيار وحمض غير معين ودقيق وصمغ انتهى والكؤول والاتير يأخذان قواعده الفعالة ويعرف ببيوت الادوية دهن يسمى بالدهن الثخين لجوز الطيب أو بزبدة جوز الطيب وهو دهن جامد أصفر اللون مرمرى مائل للحمرة يبقى حافظا لقليل من الدهن الطيار لجوز الطيب وذلك يعطيه رائحة ذكية جدا وكيفية استخراجه كما قال سوبيران ان يدق جوز بوا فى هاون وينخل من غربال دقيق ثم يعرض لبخار الماء المغلى لاجل لين جسمه الشحمى ثم

بعصر بين صفيحتين من الحديد المسخن ويترك ليبرد لاجل فصل الرطوبة منه ثم تذاب الزبدة وترشح في جهاز مسخن بالماء المغلي وهذه الطريقة أقل جودة من ذلك وتقوم من تحويل جوز الطيب الى عجينة بأن تهرس في هاون مسخن ثم يضاف لتلك العجينة $\frac{1}{5}$ وزنها من الماء المغلي وتعصر بين صفيحتين من الحديد مسخنتين وقال اذا امزجت زبدة جوز الطيب بالكؤول استخرج منها شحم جامد يبقى بجملة ذوبانات كؤولية ويكون ذلك هو الميرستين وهو جسم بلوري حريري أبيض عديم الرائحة يميع في ٣١ درجة ومن العظيم الاعتبار أنه لايمكن صوبنته الا باذابته مع البوطاس فحينئذ يحصل منه جليسرين وحمض ميرستيك يميع في ٤٩ درجة من مقياس الحرارة ولا يحصل منه بالتقطير الحمض سيباسيك أي الشحمي والدهن الطيار لجوز الطيب عديم اللون وقوامه لزج وكثافته ٩٤٨ ر٠ فهو أقل كثافة من الماء بشئ يسير فاذا حرك مع الماء انفصل كدهن الساسفراس الى دهنين أحدهما دهن يسبح على وجه الماء وثانيهما في قوام الزبد يذهب جهة العمق ومع الزمن ينفصل منه استيارين يميع فوق حرارة ١٠٠ درجة وقابل للتصاعد ويذوب في الكؤول والاتير وهو عظيم الاعتبار بخاصة كونه يذوب في الماء المغلي ويتبلور بالتبريد

(التأثيرات والنتائج الفسيولوجية) اذا استعمل هذا الجوز بمقادير يسيرة يحصل منه تنبه في الجهاز المعدي فقط وتقوى قواه الهضمية وتشتد الشهية ويصير نضج الاغذية أسرع وتنضج منه تلك النتائج اذا وضع في الاغذية كتابل من التوابل فاذا استعمل بمقدار كبير يكون التنبه العام أوضح فالتأثر الذي تحس به أعصاب المعدة ينتشر بطريق الاشتراك للمخ والنخاع الفقري وضفائر الاعصاب العقدية فتشتد قوى الحياة في جميع المنسوجات ويحس الشخص بشدة حيويته وقوة تنبهه وغير ذلك لان أجزاء الجوهر امتصت حينئذ ولا شك أنه ينسب لتأثيرها في جميع الاعضاء الفاعلية التي تظهر في الدورة وفي الوظائف الحيوية الاخر بعد استعماله واذا زيد في مقداره بان استعمل مسحوقه بمقدار من نصف م الى م حصل منه ظاهرات مختلفة ويصاب الدماغ من ذلك اصابة قوية فيحصل حينئذ من هذا الجوهر حالة مرضية حقيقية تحصل أولا النخاع المخي للنصفين الكرويين في حالة تنبه زائد ثم يترتب على ذلك حالا حصول احتقان دموي في أوعية المخ ويلزم أن ينسب لتوالي هاتين الآفتين العوارض التي تعرض من ذلك كتغير القوى العقلية والسدر والدوار والهذيان والسبات والنعاس وضيق النفس ونحو ذلك كما تحقق ذلك من مشاهدات كثيرة وقال ميره ان جوز الطيب من المقويات المنبهات الشديدة القوة فيؤثر بشدة على الدورة فيثيرها ويعطي للقلب شدة انقباضية فاذا اشتد ربما أحدث في المخ وقوفا دمويا ولذا يشاهد في البلاد التي يكثر استعماله فيها كالهند أنه يسبب نوع سكر وهذيان بل تخدير او سكتة كما أكد ذلك كثيرون وتلك النتائج معروفة عند عامة تلك البلاد ونسبها بعض الفسيولوجيين لفعل هذا الدواء على الاعصاب انتهى وقال كولان اتفق أن شخصا كان تحت نظري ازدرد من مسحوق هذا الجوز مايزيد قليلا عن درهمين فاستشعر أولا بحرارة في المعدة وبعد ساعة

سقط في نعاس صحبه حالاسبات وفقد تام للحساسية ووجد في حجرته ساقطا عن كرسيه ممتدا على الارض وكان يخرج من هذا السبات زمنا فزمنا ويهذى كثيرا ثم نقصت تلك العوارض شيأ فشيأ وبعد ٦ ساعات لم يبق معه الا ألم في الرأس وبعض نعاس انتهى فهذا ما نقل عن مهرة الاطباء الذين شاهدوا تأثير هذا الجوز في عوام بلاده التي ينبت فيها ولا التفات لما نقله داود في تذكرته من أن من خرافات العامة ما قيل انه مسكر وأن الفاعل لذلك جوزة ونصف الى ٣ جوزات وقال حكى لي ثقة أنه رأى من أكل منه ٤٠ حبة أي جوزة في بلاد حارة وهو عجيب انتهى

(الاستعمالات الطبية) صناعة العلاج تنظر للنتائج الصحية التي يسببها هذا الجوهر اذا أعطى بمقدار كبير فالمنافع التي تنال منه اذا لم يعط الا بمقادير يسيرة تنشأ من فعله المنبه فقط فتظهر منفعته في ضعف المعدة وعسر الهضم أو عدم انتظامه وبعض الاسهالات ولا يشاهد من نتائجه العلاجية الا الناتج القريب للتأثر المنبه الذي حصل من الجوهر في الجهاز الهضمي وشوهد أنه أزال القيء والقولنجات أليس ذلك الا بتوسط تأثيره الذي وجهه للمخ والنخاع الفقري والضفائر العصبية أليس ايقافه هذه العوارض الا بتغييره الحالة الراهنة لتأثير أعصاب المعدة والامعاء فتأثيره في العلاج انما هو بخاصة التنبيه والتقوية فباثارته الدورة يعطي زيادة قوة للانقباض القلبي ولذا يعطى في جميع الامراض التي تكون الدورة فيها ضعيفة وكذلك يعطي بتأثيره قوة للاعضاء التي ضعفت وظائفها كضعف الرحم في الكلوروزس وللعضلات في الشلل ويعطى في الايبوخندريا والقيء التشنجي ونحو ذلك وفي ضعف الباه واستعمله كولان وغيره في الحميات المتقطعة ولكن مصحوبا بالشب الذي ربما كان وحده هو الدواء لتلك الحميات وأطباء الهند يعطونه أيضا في بعض الحميات العفنية والعفنية والوبائية على حسب ما ذكره قدماء الاطباء وفي الجذاف السلي والربو الرطب والامراض الطويلة المعوية بمقدار من ٨ قح الى ١٢ وأحيانا الى نصف م ويقللون المقدار اذا حصل منه سبات أو نحوه والغالب أن يجمع هذا الجوهر مع أدوية أخر بحيث يحصل من ذلك مركبات يختلف تركيبها وتنافعها كالروح الطارد للريح السلفيوس وبلسم فيوروانتي وبلوع فواليروا كسير جاروس وخل اللصوص الاربع والترياق وغير ذلك ويدخل في الادوية المسهلة لتعديلها ويدخل في التوابل فيصلح الاطعمة التفهة أو اللعابية أو المخاطية كلحم الحيوانات الصغيرة والاسماك والبقول الدقيقية والمائية والباردة ونحو ذلك فيسهل هضمها ويعطر به أيضا النبيذ الحار السكري وتعمل منه سوائل روحية تشرب على الموائد وأكثر استعماله في البلاد الباردة الرطبة من الاوربا كبلاد الانقليز والنيمسا وهولاندة ويكثر استعماله في الهند بل هو التابل الكثير الاستعمال هناك وذلك يقينا بسبب حرارة الاقليم حيث يستدعي التنبيه القوي الذي يقاوم به الهبوط الحاصل من كثرة العرق في تلك البلاد فلذا يدخلونه في أغذيتهم وأدويتهم وتشاهد عندهم نتائج كثرة استعماله كالسكر والهذيان وغير ذلك مما يدل على انفعال المخ واذا امتزج مسحوق هذا الجوز بالشحم ودلك بذلك حبوب الجرب أبرأها ومثل ذلك يحصل من دهنه

الشحمى وان كان ذلك الدهن غالى الثمن ولكن المسحوق أولى منه لرخص ثمنه وأوصوا بمضغ هذا الجوز فى شلل اللسان ويعمل من دهنه التخين المسمى بزبدة جوزبوا مروخات على الاطراف والجذع لينال بذلك تنبه فى الجلد ينفع فى بعض الاوجاع والآلام العصبية والروماتزمية لان تلك الآلام ناتجة عن تهيج أو التهاب شاغل للحبيلات العصبية والصفاقات ونحو ذلك فيظهر ان تلك الوضعيات بتأثيرها المصرف تدعو الى الخارج العمل المرضى الذى هو عميق وذلك الدهن يدخل فى تركيب البلسم العصبى الذى مدحوه فى الآفات الروماتزمية والجذبات واستعملوه لتقوية العضلات والدهن الطيار لجوزبوا كدهن البسباسة أيضا المتحدين مع الجوز فى الخواص يعطى نقطا فى الجرع القلبيـة والمقوية والمنبهـة وأطنب أطباء العرب فى خواص هذا الجوز وقالوا انه بحرارته ويبوسته يحبس الطبيعة كما ينفع لبرد المعدة وخصوصا فمها وهاضم للطعام نافع للطحال ويطيب العرق والبول ويجعل رائحتهما كرائحة البنفسج ويذهب بالبخر فيصلح النكهة اصلاحا لا يعدله غيره من المفردات بحيث يزيل الرطوبات العفنة الموجبة للبخر بشدة تلطيفه واشدة تقويته فم المعدة والمرىء يقطع الغثيان والقىء ويمنع ذلك يمنع زلق الامعاء واستطلاق البطن اذا كان عن بردا ورطوبة وينفع فى الاستسقاء واليرقان وعسر البول ويفش الرياح ويلين صلابة الكبد وورمها الجاسى ضمادا كما يذهب بضربان المفاصل شربا وطلاء واذا سحق بالعسل والافسنتين نفى النمش والكلف وكذا الحكة غسلا وشربا وان أنكر بعضهم نفعه فى الحكة وقالوا هو دواء صالح للمبرودين والمرطوبين ولكل مرض يحتاج الى تسخين وقبض وتلطيف فيحفظ الحرارة الغريزية ويعدل برودة المشايخ والمحرورين واذا غلى فى الدهن وقطر فى الاذن نفع من الصمم أو مرخ به ازال الصداع والرعشة والكزاز والخدر ودفع عن الاطراف نكاية البرد ونفع من جميع الاوجاع الباردة والرطبة انتهى وقشر شجر جوزبوا اذا عمل فيه شقوق سال منها عصارة حريفة لزجة كثيرة محمرة اللون تلوث الخرق بلون مستدام واذا هرست الاوراق تصاعدت منها رائحة جوز الطيب لكن بضعف

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن مسحوق هذا الجوز بمقدار من ٥٠ سج الى ٢ جم تعمل بلوعا أو حبوبا وشراب جوزبوا يصنع بجزء من الجوز و ٨ من كل من النبيذ والسكر والمقدار منه من ٣٠ جم الى ٥٠ فى جرعة والماء المقطر منه يستعمل بمقدار من ٣٠ جم الى ٦٠ فى جرعة والصبغة تصنع بجزء من الجوز و ٨ من الكؤول الذى فى ٣٣ درجة من مقياس كرتير والاستعمال من ٢ جم الى ٨ جم فى جرعة والروح الطيبى يصنع بجزء من الطيب و ٦٤ من الكؤول ومقدار كاف من الماء والاستعمال من ٢ جم الى ٤ فى جرعة والدهن الطيار يستعمل بمقدار من ٢ ن الى ٨ ن فى جرعة أما من الظاهر فيستعمل دهنه الثابت الخارج منه بالعصر بمقدار من ٢ جم الى ٨ جم دلكا فى مثل الشلل وتستعمل الزبدة مروخا من ٨ جم الى ١٠ فى الاوجاع الروماتزمية والبلسم العصبى يصنع باماعة زبدة جوزبوا ونخاع العجل معا وكل منهما بمقدار ١٢٥ جم ثم يصب المخلوط فى

زجاجة واسعة الفوهة ثم يضاف لذلك ٨ جم من الدهن الطيار لاكليل الجبل (روسمران) و ٤ جم من الدهن الطيار لقرنفل و ٤ جم من مسحوق الكافور و ٨ جم من بلسم البيرو ومذاب ذلك فى ١٦ جم من الكؤول الذى فى ٣٦ درجة من مقياس كرتيير ويذاب الكل على حمام ماريه ويمزج بالضبط ويحفظ فى أوان جيدة السد ويستعمل هذا الطلاء بكثرة مع النجاح مروخا متكررا على المحال المؤلمة فى الاوجاع الروماتزمية المزمنة

(البسباسة) Macis

تسمى بالافرنجية ماسيس والاحسن أن يقال فى تعريبها ماقيس ولذا قال أطباؤنا انه يقال لها باليونانية ماقى وبارومية عربيسا وأهل الشام يسمونها داركسته وهى الغلاف المحيط بلوزة جوزبوا كلها الى قاعدتها حيث يلتصق بها هناك وينفذ فى البزرة وينقسم الى خيوط مسطحة متفرعة متشبكة عروية أى على هيئة عرى غير متساوية غضروفيه قابلة للانفتت ولونها أحمر قوى اذا كانت رطبة صفيرة اللون وتصفر مع طول الزمن وتحيط بالنواة من جميع الجهات وتعانقها كأنها راحفة عليها وتسكن فى حزوزها المحفورة فيها وعادتهم أن يغمسوها فى ماء البحر قبل تجفيفها وهى أكثر عطرية من جميع أجزاء الثمرة بسبب كثرة الدهن الدسم الشحمى والدهن الطيار المحتوية عليهما وتلين فى الفم بدون أن تذوب فيه كما يحصل ذلك فى النواة وطعم هذه البسباسة حار عطرى ذكى الرائحة قوى الانتشار كطعم القرفة والقرنفل ولكنها أقوى شدة منهما وأقل طفاية من طعم جوز الطيب وقال أطباؤنا أجودها ما كان أشقر مائلا الى الحمرة حاد الرائحة وفى ذوقها بعض قبض وقد حللها هنرى فوجد فيها مقدارا يسيرا من دهن طيار ومقدارا كبيرا من دهن ثابت مريخ أصفر يذوب فى الاتير ولا يذوب فى الكؤول المغلى ومقدارا من دهن آخر ثابت مريخ أحمر يذوب فى الاتير والكؤول ومادة صمغية مخصوصة هى ثلث ما تركب منه الجوهر ومقدارا يسيرا جدا من ألياف خشبية ومطبوخ البسباسة يحتوى فى آن واحد على مقدار يسير من الدهن الثابت الاصفر والدهن الثابت الاحمر معلقين فى المادة الصمغية وهذه البسباسة قوية التنبيه ويشاهد تأثيرها فى المعدة اذا وضعت فى السوائل الروحية التى تشرب على الموائد عند من لا يتعاطى ذلك فتزيد فى قوى الهضم وتنفع الشهية وغير ذلك وبتلك الخاصة تدخل فى العلاج فتقوى المعدة تقوية جليلة ويمتد تأثيرها لجميع البنية الحيوانية اذا استعمل منها مقدار كبير بحيث حصل من تأثيرها على سطح المعدة تحرك وتنبه فى جميع المجموع العصبى أى انتشرت قواعدها الداخلة فى تركيبها لجميع المنسوجات الحية فترتفع حرارة الجسم ويقوى النبض وغير ذلك وبالجملة يستعمل هذا الجوهر فى جميع ما يستعمل فيه جوزبوا وذكر أطباؤنا أن أرضيتها كثيرة وحرارتها يسيرة فلذا كانت شديدة اليبس تنفع من استطلاق البطن المزمن وتخرج الرياح وتجفف الرطوبات وتقطع سلس البول والسحج ونفث الدم وقرحة الامعاء وسيلان الفضول الى البطن وبلطافتها وحرارتها تحلل النفخ والصلابات الباطنة والغليظة اذا

دخلت فى القيروطيات والطيب رائحتها تطيب النكهة ومع الآس والخل والكرسنة تنم البدن وتقطع العرق الكريه وصنان الابط وهى جيدة للارحام فتنشفها وتقويها وتطيبها واذا تسعط بها مع دهن البنفسج نفعت من وجع الرأس الذى يكون من الشقيقة والفرزجة بها مع العسل تعين على الحمل اذا احتملت يوم الطهر بالزعفران واذا ادهنت بها النفساء مع العسل فى الحمام أذهبت وجع الظهر وريح النفاس وشدت الاعضاء وفيها تفريح جليل ووصلوا بمقدارها الى ٣ مثاقيل وأقول هذا كثير والاصح أن يكون مقدارها كمقدار جوزبوا فى الاستعمالات من الباطن وقال ميره تدخل البسباسة فى المعجون المسهل التمرى (ديافينكس) والمعجون المضاد للسم (أورفيتان) والروح المخرج للرياح اسلفيوس وفى شراب الافسنتين وغير ذلك ويدخل دهنها الطيار فى الترياق الالهى

(خاتمة) من أنواع ميرستيكا ما يسمى ميرستيكا أوطوبا يوجد بالاقاليم الاعتدالية من الاميرقة ويسيل من شجره شبه راتينج أو صمغ راتينجى يسمى عند الاهالى أوطوبا ويستعملونه هنالك فى أمراض كثيرة وتستعمل بسباسته مخلوطة بالشحم دلكا فى الجرب كذا نقل ميره عن المادة الطبية لالبير وذكر فى الذيل أن هذا النوع يوجد فى جيان بالاميرقة الجنوبية ويستخرج منه شحم أبيض مصفر يميع فى ٥ ر ٣٥ درجة من مقياس الحرارة المئينى * ومن أنواعه ما يسمى ميرستيكا طومنطوزا أى الوبرى يحمل ثمرا مستطيلا يسمى بجوز الطيب المذكر وهو أغلظ من الجوز الاعتيادى ولكن أخف منه وأقل عطرية وعروقه حمر غليظة وحيدة المركز أى لا تصل لقشرة اللوزة كما فى الجوز الاعتيادى أو السنجابى وليست تلك العروق وريدية على سطحها الظاهر كما فى الاعتيادى والغلاف شديد اللمعان أسمر مع حزوز واضحة ولكن أقل مما فى الاعتيادى وذلك يدل على أن بسباسته اسمك مما فى الاعتيادى وهذا الجوز قليل الاعتبار ويخلطون الجيد به غشا ولا يخرج منه الا اليسير من الدهن الطيار وقد ذكرنا سابقا أن جوز الطيب المؤنث هو المستنبت المسمى ميرستيكا مسكاتا وغيره عديم الزغب وثمر المذكر مزغب وبرى * ومن أنواعه ما سماه سوارت ميرستيكا سيبفيرا أى الشمعى الذى يعطى شمعا ويسمى جوزه جوزبوا الكيانى نسبة الى كيان ولكن أوبلت جعله من جنس وير ولا وسماه ويرولا سيبفيرا وهو شجر كبير من الفصيلة الغارية ثنائى المسكن سداسى الذكور ينبت فى جيان أيضا ويخرج من شقوق تفعل فى جذعه عصارة محمرة حريفة لزجة تتركز مع الزمن وتستعمل اذا كانت جديدة لكى القلاعات وتوضع على الاسنان المتسوسة مبتلا بها قطن وشجرته المؤنثة تحمل ثمارا فى حجم حب العنب فيها خط بارز وتنفتح بصفتين فيشاهد منها قشرة محاطة ببسباسة حمراء متشبكة ويوجد فى الداخل لوزة بيضاء من الباطن اذا حولت الى لب ووضعت فى الماء المغلى سبح عليه نوع شحم مصفر فيه رائحة جوز الطيب ضعيفة وهو حريف الطعم يستعمل فى تلك البلاد للاستصباح ودرس بونطر هذا الثمر جيدا وقال انه لا يعطى بالتقطير الا مقدارا يسيرا من دهن طيار وانه أخف من الماء جدا وذلك عكس جنس جوز الطيب الاعتيادى وذكر أوبليت أن شحمه يوجد بالمتجر على شكل أقراص مربعة ولكنها أقل جودة فى الاستصباح من شحمنا المعروف

لكونه يسرع ميعانه أى من ٣٥ درجة الى ٤٠ ولا يوضع على الجروح بسبب حرافته ويصنع بواسطته صابون نصف شفاف

(الفصيلة الآسية (مرطينة))

(قرنفل) Caryophyll.

يسمى بالافرنجية جيروفل ونباته جيروفليير وباللسان النباتى كريوفيلوس اروماتيكوس أواروماطيقوس لجنسه قريوفيلوس من الفصيلة المذكورة كثير أعضاء الذكور وحيد الاناث وذلك الاسم آت من الرائحة التى فى جميع أجزاء شجرة القرنفل التى اسمها دال على نوع من هذا الجنس وهو نوعه الوحيد الشبيه برائحة قطيفة البساتين المسماة أيضا بهذا الاسم أى قريوفيلوس ورائحة القرنفل الاحمر ولذلك سمى هذا النوع بالقرنفل أيضا فمعنى قريوفيلوس قرنفلى الرائحة

(الصفات النباتية للنوع المذكور) وهو قريوفيلوس اروماطيقوس هو شجر من ألطف وأجل نباتات الاماكن المحترقة من الشمس بأرض الهند وشكله غالبا كمخروط ويكون أخضر دائما ومزينا بكثير من أزهار جميلة وردية والاوراق متقابلة بيضاوية مقلوبة أى أنها مندغمة بطرفها الدقيق ومنتهية بنقطة حادة وتنتهى فى قاعدتها بالتدريج اللطيف حتى يتكون منها ذنيب طويل قنوى منفصلى منتفخ من جزئه السفلى وتلك الاوراق كاملة ملس متقاربة لبعضها وأعصابها الجانبية كثيرة تذهب على زاوية قائمة تقريبا حتى تصل للعصب المتوسط وطول تلك الاوراق ٤ قراريط تقريبا وعرضها قيراط والازهار وردية على هيئة قنة انتهائية مثلثة التقطع كأنها مركبة من جملة مفاصل وفى قاعدة كل قطعة قطعة مفصلية وكل زهرة ذات قنيبتان تسقطان فيما بعد وتنتشر من تلك الازهار رائحة عطرية مقبولة جدا قوية النفوذ تبقى محفوظة الى تمام جفافها والكاس قمعى الشكل أحمر خشن ملتصقة قاعدته بالمبيض وأنبوبته طويلة ضيقة وحافتها مقسمة ٤ أقسام ثخينة بيضاوية حادة والتويج مركب من ٤ أهداب مستديرة متعاقبة مع قطع الكاس وفيها بعض تقعير واعضاء الذكور كثيرة العدد مندغمة كالتويج حول قمة المبيض والاعصاب متقاربة ومنضمة ببعضها والحشفات بيضاوية ذوات مسكنين والمبيض ملتصقة به قاعدة الكاس وهو مستطيل وحيد المخزن يحتوى على بذرة واحدة والمهبل خيطى الشكل قصير ثخين مندغم فى مركز شبه قرص علوى الاندغام بعضو الاناث وفيه بعض تقعير والفرج صغير مستدير كالرأس بسيط وهذا الشجر ينبت طبيعة فى جزائر ملوك وجنيه الجديدة والصين واستنبت بجزيرة امبوان وجزائر فرانسا وربون وتجح استنباته أيضا فى كيان ومرتنيك وسندومنغ وتنوع بالزراعة والفلاحة الى ٥ أصناف قرنفل ملكى وقرنفل مؤنث وقرنفل باهت الجذع وقرنفل لوارى وقرنفل برى قليل الاعتبار قال ميره ويظهر أنه كان غير معروف عند اليونانيين ومعروفا عند قدماء المصريين لانه وجد فى قبر من قبورهم مومياء فيها طوق من كبوش القرنفل والشجرة الواحدة القوية التى سنها ١٢

سنة

سنة يخرج منها فى السنة من تلك الازهار من ٥ أرطال الى ٢٠ وشوهد من تلك الاشجار ما وصل قطره الى ٨ أقدام فتحصل منها فى السنة ٦٠ رطلا وقبل موتها بيسير حصل منها ٤٨ رطلا والمدة المتوسطة لهذه الاشجار ١٠٠ سنة والمستعمل من تلك الشجرة فى الطب الازهار الغير المفتحة

(الصفات الطبيعية) القرنفل الموجود بالمتجر هو الازهار تجنى قبل تفتحها ويميز فيها الكاس على شكل قمع دقيق من أحد الطرفين ومتسع من الطرف الآخر بالاقسام الاربعة الصغيرة المقعرة المنفتحة ويوجد فى المركز زر صغير كرى تكون من الاهداب الاربعة الناشئة على بعضها المغطية للذكور وعضو الاناث وعند اجتناء الازرار الزهرية التى ستصير قرنفلا يكون لونها أحمر فتجفف على الدخان ثم فى الشمس فمن تلك العملية يصير لونها أسمر تعرف به وأما الازهار التى تبقى على الشجرة فتدوم على استنباتها حتى تقطع أدوار كمالها وتخلف ثمرا نوويا أى فيه شحم ونواة ويسمى بالافرنجية بما معناه أم القرنفل وغير ذلك ويكون فى حجم البرقوق وفيه رائحة القرنفل وطعمه ولكن بدرجة منخفضة ويربى بالسكر فيتخذ به وسماه فى الاسفار العربية

(الاختيار) يختار من القرنفل ما يكون أسمر زاهى السمرة غليظا ثقيلا دسما جيد التغذية منفرج الزاوية ذا رائحة قوية مستدامة مقبولة غالبا حريف الطعم محرقا والهواء المستنشق يكتسب بمروره عليه عطرية لان الحرارة تصعد عطريته وهذه صفة القرنفل الآتى من ملوك ويسمى فى المتجر الاوروبى بالقرنفل الانقليزى لان تجاره من قومبانية الهند الانقليزية وأما قرنفل كيان فهو دقيق واحد الزاوية واجف ولونه مسود وعطريته أقل

(الصفات الكيماوية) حلله طرومسدرف فوجد فى ١٠٠٠ جزء منه ١٨٠ من دهن طيار أثقل من الماء محرق الطعم عديم اللون ثم يتلون مع الزمن فيصير أصفر برتقانيا و ٤٠ من مادة خلاصية قليلة الاذابة و ١٣٠ من مادة تنينية مخصوصة و ١٣٠ من الصمغ و ٦٠ من راتينج مخصوص و ٢٨٠ من الليفة النباتية و ١٨٠ من الماء وجميع ذلك ١٠٠٠ جزء ووجد فيه بلنس كبريتا ثم كشف فونانيه مادة بلورية بيضاء لامعة مصقولة عديمة الرائحة والطعم وقابلة للاذابة من الكؤول المغلى والاتير وتسمى قريوفيلين أى قرنفلين ووجد فيه أيضا دهن ثابت أخضر حريف عطرى قال سوبيران المادة التنينية القرنفلية هى كما قال طرومسدرف أقل غضاضة من التنينية الاعتيادية والدهن الطيار للقرنفل حريف الطعم ولكن أقل حرافة من طعم الدهن الذى يحضره الهولنديون من مخلوط القرنفل والفلفل الاحمر الجمنيكى وكثافته ١,٠٦١ وهو أقل تطايرا ولا يتجمد بالبرد تحت الصفر بثمان عشرة بل عشرين درجة والحمض النترى يلونه بالحمرة كما قال بونسطر وبالحمرة كما قال برند ودهن القرنفل يحتوى على ٣ مستنتجات الاول دهن مكون من ادروجين وكربون بمثل المقادير التى فى الدهن الطيار التربنتينى وهو أخف من الماء والثانى دهن أوكسيجينى سماه دوماس بالحمض أوجينيك ويتركب منه أعظم جزء من الدهن الطيار للقرنفل ويكون من ٢٠ من الكربون و ١٢ من الادروجين و ٥ من الاوكسيجين ويتحد

مباشرة بالبوطاس فيحصل من ذلك ملح مفرط الحمضية تكون فيه نسبة أوكسيجين الحمض لاوكسيجين البوطاس كنسبة ١٠ لواحد وهذا الحمض يغلى فى حرارة من ١٥٣ الى ١٥٤ درجة والثالث استيارتين ويسماه بعضهم أوجينين وهو يتكون فى ماء القرنفل بعد زمن ما ويكون صفائح رقيقة بيضاء صدفية ومع الزمن يتلون قليلا بالصفرة وهو قليل الطعم وأقل رائحة من الدهن الطيار للقرنفل وقابل للاذابة فى الماء والكؤول بأى مقدار كان وهو كدهن القرنفل يتلون بالحمرة الشديدة من الحمض النترى ولاجل فصل الحمض أوجينيك من الدهن الادروجينى الكربونى يلزم خلط الدهن الطيار الخام بالماء القلوى المركز للبوطاس فالكل يكتسب شكل كتلة زبدية مبلورة فأوجينات البوطاس يذوب والدهن الادروجينى الكربونى ينفصل ومع ذلك يستخرج الحمض أوجينيك من الاوجينات بتوسط حمض وينال الدهن الطيار للقرنفل بتقطير القرنفل مع الماء والملح على حسب الطريقة العامة لتحضير الزيوت الطيارة الثقيلة ويوصل لانا بتة كله بتقطيرات متكررة لانه قليل التطاير ونوع الراتينج الاخضر المجتمع معه طبيعة يمسكه بقوة ويكون مانعا لفصله وأما القريوفيلين أى القرنفلين فأول من كشفه باجيت ودرسه جيدا الوديير وبونسطر وهو نوع راتينج لامع مصقول مبلور عديم الطعم والرائحة وقابل لمجموعة ولا للتطاير ولا يذوب فى الماء ويذوب فى الكؤول المغلى وفى الاتير وتذيب القلويات الكاوية يسيرا منه والحمض الكبريتى المركز يصيره أحمر كحمرة الخشخاش البرى وهو مركب من ٢٠ من الكربون و ١٦ من الادروجين و ٢ من الاوكسيجين انتهى والماء والكؤول يأخذان من القرنفل قواعده الفعالة

(النتائج الصحية) اذا استعمل ٥ قمح أو ٦ من سحيق القرنفل مختلطا بالسكر أو استعمل بعض ن من نبيذه أو صبغته سهلت مشاهدة تنبه الجهاز الهضمى فاذا كان الجهاز فى انتظامه الاعتيادى تمت وظائفه بأحسن حال فان كان مجلسا للتهيج ما زاد ذلك التهيج وعرضت عوارض وغير ذلك أما اذا استعملت هذه القواعل الدوائية بمقادير كبيرة فانها توقظ تنبهاقويا فى اعصاب السطح المعدى ويسرى ذلك لجميع المجموع العصبى فقواعدها التى أخذها الدم ونشرها فى الجسم تؤثر فى المنسوجات كلها فتثير حركات فى الاعضاء فقد اتضح من تلك الخاصة المنبهة الشديدة كيف وجد الاطباء فى هذا الجوهر خاصة التسخين وتقوية القلب والمعدة وادرار الطمث وتسهيل الهضم ويظهر انه اذا استعمل منه فى مرة واحدة مقدار كبير كما يفعل ذلك أهالى الجزائر التى ينبت فيها بتنقعهم هذا الجوهر فى مشروباتهم الاعتيادية اتجه تأثيره الى الرأس فيكدر المخ ويسبب دوارا وسدرا وصداعا وغطشة فى الابصار وغير ذلك واذا بحثنا فى النتائج القريبة المرضية من القرنفل لاجل ان نعرف النتائج الخاص بكل من المواد الكيماوية المؤلف هو منها لم نر الا أن الظاهرات التنبيهية لوجية أى الصحية تنسب لتأثير دهنه الطيار ولا يميز تأثير الجزء اليسير من المادة التانينية أو المادة الخلاصية المشتمل عليها القدر المستعمل من القرنفل

(الاستعمالات الدوائية) يلزم أن يعد هذا الجوهر فى صناعة العلاج من الوسايط المخصوصة

بتنبيه الاعضاء ولكن قد علمت ان القوة المنبهة ليست بدرجة واحدة فى الجواهر الداخلة فى تلك الرتبة فتكون فى القرنفل والقرفة والبسباسة أقوى فاعلية بحيث يمكن أن يحدث الطبيب بها تنبها موضعيا أو عاما قويا شديدا حسبما يريد ولذلك يستعمل مع النفع سحيق القرنفل ونبيذه وصبغته فى هبوط المعدة وضعفها وفى الاسهالات وأنواع القىء والارتشاحات الحلوية والاندفاعات الجلدية العسرة الظهور وضعف البصر والسمع وهبوط القوى وتلك النتائج موافقة للقوانين الاقرباذينية لان القرنفل منبه فيكون دواء قوى الفعل يستعمل فى جميع الآفات المرضية الناشئة من ضعف مادى أو حيوى فى جهاز عضوى فتشفى تلك الامراض بواسطة ازدياد هذا الجهاز حياة وفعلا وهذه النتائج معروفة عند قدماء أطباء العرب فقد قال الاسرائيلى انه يشجع القلب بعطريته وذكاء رائحته ويقوى المعدة والكبد وسائر الاعضاء الباطنة وينفى البلة العارضة فيها ويعين على الهضم ويطرد الرياح المتولدة عن فضول الغذاء فى المعدة وفى سائر البطن ويقوى اللثة ويطيب النكهة وقال فى كتاب التجربيين انه يسخن المعدة والكبد وينفع من زلق الامعاء عن رطوبات باردة تنصب اليها وينفع من الاستسقاء منفعة بالغة بتسخينه الكبد الباردة وتقويتها ويقوى الدماغ ويسخنه اذا برد وينفع من توالى النزلات وبالجملة هو من أدوية الاعضاء الرئيسة كلها ولذلك يزيد فى الجماع كيف استعمل وقال حكيم بن حنين انه يدخل فى الاكحال التى تحد البصر وتذهب الغشاوة والسبل وقال اسحق بن عمران انه يقطع سلس البول وتقطيره اذا كان عن برودة ويسخن أرحام النساء واذا أرادت المرأة الحبل استعملت منه عند الطهر من الحيض وزن درهم وان أخذ من سحيقه وزن درهم مع شئ من لبن حليب على الريق فانه يقوى الجماع وقالوا أيضا انه ينفع أصحاب السوداء ويطيب النفس ويفرحها ويزيل الوحشة والوسواس وينفع من الفالج واللقوة ويمنع الفواق وينفع من القىء والغثيان واذا جعل مع الورد وقطر كان ماؤه غاية فى التطيب والتفريح واصلاح قوى البدن وان مضغ وجعل على رأس الاحليل لذذ الجماع واذا طيبت به الفروج قوى عنق الرحم وسخنه وقالوا ان التضمد بسحيقه يزيل الصداع واستعماله مع السكنجبين يزيل الخفقان وبالجملة خواصه كثيرة وتفريحه معلوم محسوس وشرابه يقوم مقام الخمر فى سائر منافعها وقال متأخر والاطباء يستعمل القرنفل وضعا على المعدة فى بعض أحوال من القىء وفى أوجاع المعدة ونحو ذلك ولا يخفى كونه من أعظم العطريات والتوابل الفاخرة التى توضع فى المآكل والمشارب التفهة الطعم من اللحوم والبقول والشوربات لتسهيل هضمها وسيما لاصحاب الامزجة الباردة واللينفاوية والمقدمين فى السن ويضر أصحاب الامزجة الحارة والدمويين والقابلين للتهيج ويدخل القرنفل فى كثير من المركبات الدوائية فتكون به مقوية مشددة معدية مضادة للتشنج وغير ذلك ودهنه الطيار محرك ويستعمل نقطا فى الجرعات المقوية للقلب والمعدة وغير ذلك ولحراقته يوضع على الاسنان المتسوسة قطعة قطن مبتلة به لاجل كى العصب المتألم واتلاف حساسيته وذلك ناجح مجرب ولكن فى بعض الاحيان ينسلخ جزء الفم المحاذى للقطنة وربما سبب تسوس الاسنان السليمة فلذا لا يلتجأ اليه الا مع غاية

الاحتراس ويصح ان يستعمل لتصبير الجلد وكذا مروخا بالشحم أوزيت الزيتون فى أحوال الضعف العضلى والشلل ونحو ذلك وجذور شجر القرنفل وقشوره وأوراقه وبقية أجزاء الشجرة فيها رائحة القرنفل ويوجد فى المتجر قطع ذنيباته مسماة باظفار القرنفل وتدخل فى صناعة المربات والسوائل الروحية وغير ذلك بسبب رخص أثمانها وكثيرا مايشاهد فى القرنفل قطع من صمغ محمر اذا ألقى على النار ظهرت منه رائحة الشجرة ويظن انه منفرز منها

(الجواهر التى لاتتوافق معه) الطرطير المقئ وكبريتات الحديد والخارصين

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن سحيقه ويصنع بدقه مع السكر الذى عجن بدهنه الطيار ومقداره من ٣٠ سج الى جم تعمل حبوبا والمنقوع القرنفلى يصنع بأخذ ٤ جم الى ١٠ جم من القرنفل و ٥٠٠ جم من الماء وماؤه المقطر يصنع بجزء من القرنفل و ٨ من الماء والمقدار منه من ٨ جم الى ١٥ فى جرعة وشرابه يصنع بجزء من ماء القرنفل و ٢ جـ من السكر والمقدار منه من ١٥ جم الى ٣٠ فى جرعة ودهنه الطيار يستعمل بمقدار من ٥ سج الى ٥٠ فى جرعة وصبغته تصنع بجزء منه و ٥ من الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير فينقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى مع العصر وروحه وكؤولاته يصنع بجزء من مكسر القرنفل و ٨ من الكؤول الذى كنا فقه كما فى الصبغة فينقع ذلك مدة أيام ثم يقطر الى الجفاف والمقدار من كل منهما من ٥٠ سج الى ٢ جم فى جرعة أوجلاب ونبيذ القرنفل يصنع بجزء من القرنفل و ٦ من النبيذ والمقدار للاستعمال من ٥٠ جم الى ١٠٠ جم أما من الظاهر فيستعمل الدهن الطيار علاجا لوجع السن بمقدار من ٥ سج الى ١٠ ويجمع مع جزء مساوله من زيت الزيتون دلكا فى نحو الشلل ويؤخذ من نبيذه القدر الكافى لاجل الدلك به أو يستعمل كمادا كما فى الشلل أيضا ونحوه

(فلفيلة (فلفل جمنيكى))

يسمى بالافرنجية بجان بكسر الباء أو يقال بمنت وباللسان النباتى مرطوس بمنتا من الفصيلة الآسية واسم الجنس مرطوس مأخوذ من اليونانى ومعناه عطر بسبب الرائحة المقبولة التى فى أوراق أنواعه وكما سميناه فلفيلة يسمى أيضا فلفل جمنيك وقد يسمى بما معناه التابل العام

(صفاته النباتية) هو شجر بجزائر انتيلة ولذلك سمى فلفلة جمنيك وجذعه مستقيم يعلو الى ٣٠ قدما وأوراقه بيضاوية كاملة لامعة خضر قاتمة والازهار تخرج كما من محور مشترك وتعلو الى علو واحد ولونها أصفر منفتح والثمر عنبى أوكى أى غلاف كرى اسود لامع ثنائى الخزن وينبت هذا الشجر بالاميرقة الجنوبية واستنبت فى جمنيك وأما جزائر انتيلة والهند الشرقى والمستعمل منه الثمار

(صفاته الطبيعية) هذه الثمار فى حجم الحمص مسودة مستديرة جافة مكرشة السطح سهلة التفتت ولها فى قمتها ثقب هو أثر الكاس وهى عطرية الرائحة ورائحتها فلفلية قرنفلية أو تقول

كما قال بعضهم كانه مخلوط قرنفل وقرفة وجوز طيب وطعمها فيه بعض حرارة ولذع محرق ويحتوى على بزرة أولوزة مسودة منضغطة

(صفاته الكيماوية) حلل هذه الفلفلة لوزتها بونسطر وغيره فوجدوا فيها دهنا طيارا أصفر مخضرا وراتينجا وخزى الطعم مغثيا ومادة خلاصية ومادة تنينية وحمضا عفصيا والماء والكؤول والاتير تذيب قواعده الفعالة وقال مبره يستخرج من هذه الثمار دهن رائحى أثقل من الماء وكثيرا ما يباع باسم الجوهر المسمى كربو بلسمون أى الثمر البلسمى

(الجواهر التى لا تتوافق معه) كبريتات الحديد بل املاح الحديد كلها واملاح النحاس والفضة وسيما نترات الفضة ومنقوع الكينا الصفراء والشب وروح النوشادر والكربونات القلوية

(الاستعمال) هذا الثمر يجنى قبل نضجه ويجفف فيستعمل تابلا من التوابل فى صناعة الطبخ سواء كان كاملا أو مدقوقا وليس له استعمال بفرانسا الا فى ذلك وأما النمساويون والانقليزيون وكثير من قبائل الشمال فيدخلونه فى المأكل كالفطير ونحوه ويستعملونه فى الطب فهو منبه قوى الفعل عطرى ألطف من الفلفل الاعتيادى مسهل للهضم مخرج للرياح ونحو ذلك ولذا يجمع فى انكلتيرة مع النفع بالجواهر المرة عطى فى عسر الهضم المصحوب بتجمع ريحى وفى الاستسقاء وفى الآفات الروماتزمية القديمة والمفصلية وكذا يستعمل هناك مع النفع أيضا فى أحوال الجدرى والحصبة والقرمزية الخبيثة اذا كان الاندفاع ضعيفا وكان من اللازم ايقاظ قوى المريض ويستعمل بالانكلتيرا غرغرة فى الذبحات المزمنة والخبيثة وكضاد للحمى ومحرف الحمى الصفراء ويصح أن يكون بدلا عن الجواهر الاخر العطرية الغالية الثمن ويقال ان براعيم هذا النبات تقوم فى جزائر انديا مقام براعيم الحور بالاوربا وان أوراقه تستعمل هناك لدبغ الجلود والدهن الطيار المستخرج من ثماره له بعض استعمالات تقويه منبهة وغير ذلك ولا يشتبه عليك هذا التابل العام بالتوابل الاربعة المسماة بذلك أيضا وهى مخلوط مجروش من القرفة والقرنفل وجوز الطيب والفلفل حيث يمزجها العطارون بالاوربا ويسمونها بذلك وهو أيضا غير الفلفلة المتوجة والفلفلة المكسيكية الآتى ذكرهما قريبا

(المقدار وكيفية الاستعمال) أما من الباطن فمسحوق هذا الجوهر يستعمل بمقدار من ٣٠ سج الى جم فى جرعة أو تصنع حبوبا وهو نادر وماؤه يعمل بجزء منه و ١٥ من الماء والمقدار للاستعمال منه من ٣٠ جم الى ٦٠ فى جرعة والصبغة تصنع بجزء منه و ٦ من الكؤول الذى فى ٣٢ والاستعمال من جم الى ٤ جم فى جرعة وشرابه يصنع بجزء منه و ٢ من السكر والاستعمال من ١٠ جم الى ١٥ فى جرعة للاستسقاء ودهنه العطرى يستعمل بمقدار ١٥ سج الى ٢٥ سج على سكر أو فى حامل مناسب فى جرعة وخله يصنع بجزء منه و ٦ من الخل و ٦ من العرقى والاستعمال من ٢ جم الى ٤ فى مطبوخ مناسب ويستعمل ذلك فى الاستسقاء أما من الظاهر فيؤخذ من صبغته من ١٥ جم الى ٢٠ جم ومن الماء ٢٠٠ جم يصنع ذلك غرغرة وكذا مسحوقه يؤخذ منه

من ١٥ الى ٢٠ فى ثمار مجروفى غرغرة

(انواع من جنس مرطوس لها استعمال فى الطب)

فمن أنواعه الآس العطرى المسمى بالبستان النباتى مرطوس اروماطيقوس ويسماه سنتابر قالبطرنطس اروماطيقا أى ذوالقلنسوة العطرى وقد يسمى بالافرنجية بما معناه فلفلة متوجة فعلى كلام سنتلير يكون جنسه قالبطرنطس ومعناه المقنع أى كالابس للمقنعة أوالقلنسوة وذلك الجنس وضعه سوارت لنباتات من الفصيلة الآسية وكأنه حالة متوسطة بين مرطوس وأرقالبطوس ومن النباتيين من جعله قسما من جنس مرطوس الذى ذكره لينوس مكونا من نباتات كأسها كمثرى تلتصق قاعدته بالمبيض وتنفل من الاعلى وانما ينفتح بشبه غطاء أو مقنعة مقطعة باستدارة وبكيفية غير منتظمة والذكور عديدة مندغمة بجدران الكأس ثم اذا سقطت المقنعة صارذلك الكأس قريبا الشكل ناقوس حافته غير منتظمة والمبيض ذو مسكنين يحتوى كل منهما على عدد يسير من بذرات والثمر عنبى كرى متوج بجزء من الكأس ويحتوى على بذرات عددها من ٢ الى ٦ وأما الصفات الطبيعية لهذا الثمر فتؤخذ من كلام ميره حيث قال ذكر سنتلير فى نباتاته المستعملة عند البرزيليين أن القرنفل الذى هو قريوفيلوس أروماطيقوس يبدل فى البرزيل بثمار نبات يسماه قالبطرنطس أروماطيقا ومسكنه هناك وطعم تلك الثمار وعطريتها كالقرنفل وان كانت أضعف فى ذلك منه وقد أرسل لنا الطبيب جوميز كؤسا أى كباشا من نبات يسماه مرطوس قسود وقريوفيلوس أى القرنفل الكاذب وجعلها كرأس دبوس وعدد أقسام الكأس ٤ جيدة التكون وذلك يدل على أن هذا النبات لاينسب لجنس قالبطرنطس والحبات التى جاءتنا من جوميز كان غلظها كالحمص وسنتلير لم يشاهد ثمار النوع الذى ذكره فنظن أن هذه الثمار هى ثمار النوع المسمى بالفلفلة المتوجة (يعيان قرونيه) حيث توجد احيانا بالمتجر ولا يعرف أصلها وتلخص مما ذكره ميره أن النبات المسمى مرطوس أروماطيقا هو الذى تخرج منه الفلفلة المتوجة التى كانت تشتبه سابقا بفلفلة المكسيك التى سماها جوميز بما معناه مرطوس الفلفلى الكاذب وسنذكره ومن جهة أخرى نقول ان نبات سنتلير هو قالبطرنطس وغيره الذى ذكرانه لم يره وانما ثمار الفلفلة المتوجة هو يقينا مايسميه الاقرباذينيون بذلك وذلك الثمر ولونه وشكله تقريبا ورائحته وطعمه كما فى فلفلة جميك وانما بدل أن يكون فى القمة فتحة فقط كما فى تلك الفلفلة توجد سوى هذه الفتحة التى هى فيها أكبر حافة مستديرة مرتفعة ترتكز عليها القلنسوة المسماة قالبطروذلك هو سبب وضع جنس قالبطرنطس وذلك الثمر يقل وجوده الآن ببيوت الادوية ولا يوجد فيها الا فلفلة جميك

ومن أنواعه ماسماه لينوس مرطوس قريوفيلاتا أى القرنفلى الاوراق وسماه غيره قالبطرنطس قريوفيلاتا وقشرتها النباتية تسمى بالقرفة القرنفلية أو القرفة الكاذبة أو غير ذلك وتوجد فى المتجر قطعا بدون بشرة وطويلة جدا رقيقة ملتفة ومداخلة فى بعضها ولونها أحمر مسود ورائحتها ذكية تشبه القرفة والقرنفل مجتمعين وطعمها حريف فلفلى

وتعرف في بيوت الادوية باسم كاسياقريوفيلاتا ولا تدخل الآن في التراكيب الاقرباذينية ومع ذلك خواصها كخواص القرفة ولكن بدرجة ضعيفة

ومن أنواعه ما سماه جوميز مرطوس مسودوقريوفيلوس أي الآس القرنفلي الكاذب ويسمي باللسان الاعتيادي فلفيلة المكسيك وهو الذي ذكر ميره أن جوميز أرسله له كما قلنا وهو كبوش أي كؤس من هذا النوع الذي ينبت بالبريزيل والمكسيك وغير ذلك مسمى عندهم كرافيرو كما يسمى أيضا كرافودوتيرا وجمعها كرأس الدبوس وينضم معها ثمار كثيرا ما تشبه ثمار الفلفيلة الجمئكية ولكنها أكبر منها بالثلث وان لم يكن لها الا مسكان كل منهما وحيد البزرة قال ميره وقد وجدناهذا النوع الفلفلي بالمتجر مسمى باسم فلفيلة المكسيك وتستعمل ولكن أقل من فلفيلة جميئك وان كانت بحسب الظاهر أكثر فاعلية وأهالي البريزيل يستعملون الكبوش والثمار كاستعمال التوابل ويقطرون الاوراق ليستخرجوا من ذلك ماء معدا للتعطير ويقال يعمل ذلك دهن طيار من الثمار الحبية وتنقع الكبوش في الكؤول فتؤخذ من ذلك سوائل مقوية رشادة لاعضاء الهضم

ومن أنواعه الآس الجرادي الذي سماه سوارت مرطوس أكريس ومعناه ماذكر وسماه جاكان مرطوس قريوفيلاتا أي القرنفلي الاوراق مع أن هذا الاسم وضعه لينوس على نوع آخر سبق لنا ذكره وتمنبواريت فسماه مرطوس قوطنيفوليا أي الزيتوني الاوراق وهذه الشجيرة تنبت بجزائر التيلة وسماسندومنج وخشبها يسمى هنا خشب الهند وفي أوراقها رائحة القرنفة وبالاكثر القرنفل ولذلك اعتبرها بعض الناس نوعا من القرنفل وذكروا انها تستعمل هناك من التوابل بمنزلة أوراق الغار بالاوربا وتستعمل ثمارها أيضا كالافاويه وهذا النوع باعتبار ثماره واستعمالاتها قد يشتبه بالنوع المسمى مرطوس بمنتا أي الآس الفلفلي ويحضر منه سائل يشرب على الموائد ويسمى شراب خشب الهند ولا ينبغي اشتباهه بالنوع السابق الذي سماه لينوس مرطوس قريوفيلاتا وهو نوع في الهند الشرقي يسمي قشره بالقرفة القرنفلية

ومن أنواعه ما سماه لينوس مرطوس جمبوز وسماه غيره أوجنيا جمبوز وسماه دوقندول جمبوز أو الجامرس وهو نبات بالهند يستنبت هناك لاجل ثماره التي غلافها رقيقة وفيها نواة غليظة ذات مساكن كثيرة في الباطن وغلظ تلك الثمار كالكمثرى المتوسطة ولونها وردي زاه من الخارج ورائحتها أقل للوردية وأكلها لذيذ كثير الاستعمال فتعمل منها خبائص وتربى بالماء النبيذي وغير ذلك ويستخرج منها بالتخمير كؤول تشم منه رائحة الورد ويحضر منها سوائل تشرب على الموائد وترسل للاوروبا ويقال ان هذه الثمار جيدة في الحميات الصفراوية والالتهابات والدوسنطاريات فتكون مرطبة تنفع لتسكين العطش وغير ذلك وهناك صنف ثماره بيض وآخر ثماره سود من الخارج وتختلف أسماؤها عندهم مثل جمبو وجمبوز وغير ذلك ويقرب من هذا النوع في الثمر نوع سماه بعضهم مرطوس ملكنسس نسبة لملكة بفتح الميم مدينة تجاه جزيرة سمطري واستنبت بجهات كثيرة وثمره كمثرى أحمر قوي الاحمرار مقبول تفوح منه رائحة الورد ولذا يؤكل كثيرا ولكن أقل من الجمبوز الذي يفضل عليه في جميع

الاحوال و مطبوخ قشره يستعمل دواء قابضا فى الدوسنطاريا والجنوريا والسوائل البيض المهبلية ونحو ذلك

ومن أنواعه ما يسمى عند مرتيوس مرطوس قولفلورا أى الساقى الزهر ثمره أحد الثمار المقبولة فى البرزيل وهو عنبى أحمر بنفسجى عذب الطعم ويعمل منه شراب ونبيذ وكؤول وغير ذلك وذكر مرجراف أن هذا الثمر فى حجم الليمون الصغير مستدير مسود فيه طعم العنب مقبول غاية القبول فى الامراض الحمية

(فصيلة امنتاسيه اى الهرية)

(الفلفيلة المائية)

يسمى هذا النبات بالافرنجية بيمان روايال بكسر الباء أى الفلفيلة الملكية وباللسان النباتى ميريقا جاليه وكان سابقا داخلا فى جنس مرطوس فكان يسمى مرطوس بطرد أى الدعى أى الغريب عن الجنس والآن يسمى بما ذكر بجنسه ميريقا جعله ريشار الكبير أساسا لقسم نباتى جديد سماه ميريسه واسمه آت من خاصة فى ثمار أنواعه المختلفة وهى انه ينفرز من سطحها نوع شمع يستعمل فى بعض البلاد للاستصباح وأهم أنواعه نوع أوربى هو المقصود بالترجمة ويسمى باللسان العامى الاوربى جاليه أودورنت أى الرائحى وبيمان أكواتيك أى الفلفيلة المائية وهو شجيرة متفرعة تتكون منها غيضات وأكمات وتعلو نحو متر وأغصانها عديدة دقيقة متشعبة اسطوانية تحمل أوراقا متعاقبة مستطيلة شكلها تقريبا كأوراق الخلاف الابيض أى الصفصاف ولكنها أكثر اتساعا منها نحو القمة حيث تكون مسننة تسنينا خفيفا وتلك الاوراق تتغطى فى شبوبيتها بزغب ضعيف ثم فيما بعد تصير متينة جلدية خضراء قاتمة الخضرة أو سمراء من الاعلى ومتقعة اللون من الاسفل بسبب ما فيها من النقط الراتينجية المصفرة اللامعة والازهار مركبة من قططات أى اذناب هريه سنبلية صغيرة عديمة الحامل بيضاوية الشكل وفلوس الازهار المذكرة ملس بارقة قليلا ولونها أحمر مسمر وحافاتها خشنة مبيضة وجميع أجزاء النبات عطرية وسيما ثمارها فتتصاعد منها رائحة عطرية ناشئة من راتينج أصفر ذهبى يشاهد خروجه من أوراقها وفيها قوة على تبعيد الحشرات ولذلك تستعمل فى بعض البلاد حيث توضع فى الصناديق والخزن والقاعات وكانت أوراقه تستعمل منقوعة كالشاى ولكن ترك استعمالها بالاورباما دخل شاى الصين فيها وهذا النبات ينبت بالاوربا فى المستنقعات الآجامية وتغطى ثماره بطبقة شمعية مبيضة ولكنها يسيرة قليلة عن ان تستخرج منها

ومن أنواع ميريقا ما يسمى ميريقا سيريفيرا وهو معنى اسمه الافرنجى ميريقا سيريو يسمى فى لسان العامة بما معناه شجرة الشمع اللويزى وشجرة شمع فاروان وبنسلوانى وغير ذلك وهو شجيرة صغيرة لا تعلو عن الارض الا من مترين الى ٣ وساقها متفرعة مغطاة بقشرة سنجابية وفروعها اسطوانية سنجابية شقرزغبية قليلا فى جزئها العلوى وتحمل أوراقا متعاقبة سهمية محددة الطرف مسننة تسنينا منشاريا فى قمتها كاملة ضيقة جدا فى قاعدتها وتقرب

من أن تكون عديمة الزغب ومنكسنة فى وجهها السفلى والسنابل الهرية ابطية عديمة الحامل والبيت فلوسها املسا لامعة كما فى ميريقا جاليه والثمر نووى كرى فى غلظ حب الفلفل أسود مغطى بطلاء دسم أملس أبيض كبياض الثلج وذلك يعطى منظر الملبس الكرى المحبب الذى تصنعه الحلوانيون وتكثر هذه الشجيرة فى البلاد المنضمة من الامريقة الشمالية وفى كندة ولاجل اجتناء الشمع من ثمارها كما تفعل الاميرقيون يغلى فى الماء فيميع ويسبح على سطحه وبالسكون والهدو يجمد فيفصل منه ويقشط ولونه أخضر مصفر وذو قوام وتصنع منه فى معامل الشمع شمعات للاستصباح فتنتشر منه رائحة مقبولة مدة الاحتراق وقال ميره فى الذيل ان الشمع الخام منه ما يجنى من غلى ثمار ميريقا سيرفيرا يكون أخضر سهل الكسر فاذا نقى كان أصفر مخضرا وأكثر ارتباطا ببعضه ويميع فى ٤٧ درجة من مقياس الحرارة المئينى انتهى وقد استنبت هذا النوع بالاوربا فى بساتين النباتات ولا يشك فى انه اذا ستنبت عندنا فى المزارع ينجح جيدا مع الانتباه واعطائه أرضا بحمل دفى كالتى تنبت فيها طبيعة فكما يعد الشمع المستخرج منه من منافعه يمكن أيضا ان يصير شجيرة جميلة للزينة بسبب منظره الجميل الذى يكون لثماره العديدة اللامعة لما نامبيضا ويستعمل مطبوخ جذره كدواء قابض فى علاج ازنفة الرحم والاستسقاء التابع للحميات ذوات النوب كذا قال دوقندول ومعظم أنواع جنس ميريقا يجهز منها شمع مثل ميريقا قرديفوليا أى القلبى الاوراق وميريقا اسبرا تا وتريفوليا تا وكرسيفوليا وغير ذلك

(الفصيلة الباذنجانية)

Capsicum annuum (الفلفل الاحمر)

يسمى بالافرنجية بيمان بكسر الباء وقد يوصف بالسنوى وربما قيل له بلسان العامة الفلفل الطويل وان كان هذا الجوهر آخر مسمى بذلك وسيأتى ويسمى أيضا بالفلفل الهندى وفلفل جنيه وفلفل اسبانيا والفلفل الاحمر السنوى وفلفلة البساتين وباللسان النباتى قبسيكوم أنووم أى السنوى فجنسه قبسيكوم من الفصيلة الباذنجانية خماسى الذكور احادى الاناث وأنواعه تارة حشيشية سنوية وتارة شجيرات وازهارها وحيدة خارجة من ابط الاوراق والثمار طعمها افلفلى حريف تختلف حراقته

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو سنوى مسكنه الامريقة الجنوبية وساقه تعلو من قدم الى قدم ونصف وتتفرع من الاعلى وأوراقه تتقارب ثنتين ثنتين وهى بيضاوية مستطيلة متضايقة من طرفيها سهمية كاملة لامعة محمولة على ذنيب طويل والازهار صغيرة مبيضة وحيدة خارجة من ابط الاوراق والكأس وحيد القطعة وأقسامه خمسة قليلة العمق والتويج قصير الانبوبة وحافته منفرشة مع التسطيح ومع ٥ زوايا والذكور ٥ تنفتح متكها بشق مستطيل والمبيض كرى ذو مسكنين أو ٣ وذلك نادر كثير البذرات والمهبل بسيط منته بفرج ثنائى الفص والثمار العنبية تكاد تكون جافة ملسا لامعة تختلف فى الشكل والغلظ فهذا النوع له أصناف كثيرة بالنظر للون ثماره وشكلها فتارة تكون

خضراء وتارة حمراء جيدة الحمرة كحمرة المرجان وتكون كرية أو مستطيلة ولكن استطالتها بدون انتظام والغالب الكثير الوجود أن يكون الثمر بهيئة كم مستطيل مخروطي لامع شديد الاحمرار وفيه تجاويف من ٢ الى ٥ تحتوي على بزور كلوية الشكل مفرطحة مصفرة وهذا النبات سهل الاستنبات تبذر بزوره في الارض فيحصل ثمرها ويوجد في الاقاليم الاعتدالية من العالم القديم والعالم الجديد ولكن أصوله من الهند الشرقي والغربي وحمل الى جميع الارض حتى وجد عند الوحشيين لانه يوجد في جزائر الاوقيانوس الكبير الهادي وباطن الافريقة

(صفاته الطبيعية) الكم كما قلنا مستطيل مخروطي لامع شديد الاحمرار مكرش يحتوي على مادة لبية تسكن فيها البزور ورائحته عطرية وطعمه حار شديد الحرافة

(صفاته الكيماوية) هو يحتوي كما قال فركامير على جوهر قلوي أبيض لامع كأنه صدفي شديد الحرافة يذوب في الماء ويسمى قبسين وقد يقال قبسنين أخذا له من اسم الجنس وعلى مادة ملونة حمراء وقابل من مادة حيوانية ولعاب وبعض املاح من جملتها نترات البوطاس وقواعده الفعالة تذوب في الماء والكؤول والاتير ومن المظنون أن حرافة هذه الثمار آتية من القلوي المسمى قبسين أو قبسنين

(الاجسام التي لا تتوافق معه) منقوع العفص والشب وروح النوشادر والكربونات القلوية والكبريتات الحديدية أو النحاسية أو الخارصينية ونحو ذلك

(الاستعمال) هذا النبات كان معروفا عند الرومانيين كما يشاهد ذكره في كتاب بلنياس وأهالي البلاد المشرقية يستعملونه من زمن طويل حتى في الازمنة السالفة بحيث يظن أنه أقدم استعمالا من الفلفل الحقيقي أو أقله أنه أكثر استعمالا منه حتى في تلك الازمنة عند القبائل المتمدنة ويظهر أنه يقوي الهضم بشدة في سكان المدارين حيث يعد عندهم من الجواهر الشديدة الحرافة التي يخلطونها بأغذيتهم لاجل حفظ قوى معدتهم وتعويض الخسارات الجلدية التي تنفصل منها أجسامهم فهو يقوم مع النجاح مقام البقيل عند الملوكيين والهنديون والامريقيون يأكلون هذا الجوهر نيأ مع أغذيتهم وأما الاوربيون فلا يتحملون طعمه الحار الفلفلي الذي يكاد يحرق أفواههم حتى الفلفل الاحمر المستنبت ببلادهم مع أنه أقل شدة مما ينبت بين المدارين ويستعمله سكان جنوب فرانسا في ما كلهم أكثر من سكان الشمال وقد يكتفون بذلك الاناء المعد لوضع الاغذية فيه كما يفعلون ذلك أيضا بالثوم ثم منهم من يقطع قرونه قطعا صغارا ويدخلها في الاطعمة وأكثرهم يمصقها مصقا ناعما بعد أن يزيل منها بزورها فتستعمل حينئذ كاستعمال الفلفل الاعتيادي وتقوم عندهم مقامه وربما استعملت كذلك بالاوربا وقد تربى هذه الثمار مع ثمار أخر في الخل أو النبيذ فتوضع في الخل لتعطي له قوة وهكذا والهنود يحضرون منه مع الدقيق أو غيره أطعمة ويسمونها زبدة كيان ولكن استعماله بوصف كونه دواء أقل من استعماله تابلا فالاهتمام به في الطب قليل وبالجملة هو منبه تنبيها واضحا بحيث يعد في الادوية القوية الفاعلية لانه اذا حول الى عجينة وهو رطب ثم وضع على الجلد فانه يحمره كما يفعل ذلك الخردل فيستعمل بمقادير يسيرة وعسر

الهضم الذى سببه ضعف المعدة وكذا يصح استعماله فى الآفات المصحوبة بحالة ضعف فى الجسم كالشلل والنقرس الضعفى وفى كل مرض مصاحب لعدم القوة كما فى بعض الحميات الرديئة الطبيعة ونحوها وأعطاه شبمان مطبوخا فى الذبحة الاوزية والذبحة الخبيثة منضما مع الكينا ويستعمل أيضا قطورا فى بعض أرماد مصاحبة لاسترخاء منسوجات العين فتؤخذ لذلك عصارته وتمد بالماء وتوضع على العين ويستعمل أيضا وضعيات كدواء محمر فى الاحوال التى تستعمل فيها الخردليات مع نجاح أكيد وقال موناران الفلفل الاحمر طارد للرياح ومزيل لبحة الصوت واستعمله بعضهم فى الاستسقاآت التى يلزم فيها اعطاء الادوية الحديدية أى فى الاحوال الناشئة عن الضعف العام ولاشك أن هذه منافع طبية مهمة توجد فى نبات كثير الوجود مع انه قد يهمل ولا يلتفت اليه ومع ذلك هو من التوابل ومن الادوية التى استعمالها القانونى يستدعى معارف طبيب نبيه ولذا قد يصير شديد الاضرار من يد جاهل غير مجرب وهكذا جميع الادوية القوية الفعل حتى قيل انه يوجد بالبيرو مرض مستعص متسبب عن الافراط فى استعمال الفلفل الاحمر وقالوا ان بخار هذا الثمر الموضوع على فحم متقد يكون حريفا منبها للسعال وللعطاس بل للقئ وأوراقه تفهة تؤكل كما يؤكل الاسفاناخ

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه يستعمل بمقدار من ٦ قمح الى ١٢ حبوبا والجرعة القبسيكية (نسبة للفلفل الاحمر) تصنع بأخذ ج منه و ٣٩ من الكؤول والاستعمال منه نصف م الى م فى جرعة والغرغرة المنبهة تصنع بأخذ ٦ قمح من هذا الفلفل و ٦ ق من الماء المغلى أو يؤخذ من صبغة هذا الفلفل ٤ م ومن منقوع الورد ٨ ق وبالجملة تراكيبه ومقاديره تصنع وتستعمل بمثل ما ذكر فى الفلفل الحبشى ويمكن أن نقول ان جميع أنواع هذا الجنس متحدة فى الخواص وذلك مثل ما يسمى قبسيكوم فروتسنس أى الشجيرى وهو شجيرة صغيرة توجد فى الهند واستنبتت فى بساتين الغواة وتستعمل ثماره هذا النوع كاستعمال ثمار النوع السابق وكذا ما يسمى قبسيكوم لوتيوم أى الاصفر تسمى ثماره بيمان موسميك وهو يقوم فى هذه المدينة مقام النوع الاول وكذا ما يسمى قبسيكوم منيموم أى الصغير ويسمى بيمان انزابية أى المستكاب أو السكابى وثمره صغير ولكن قوته أشد من قوة الفلفل الاحمر الاعتيادى واذا مضغ هيج الحلق ويمكث ذلك التهيج أياما بعد ذلك وقد يمزج به بعض الناس من حاموذيا فيضعه فى نشوق التبغ فيتولد منه عطاس شديد جدا والى هنا انتهى

✤(الفصيلة الفلفلية)✤

Piper Nigrum ✤(فلفل)✤

يسمى الثمر بالافرنجية بوافر وشجره بوافريير وباللسان النباتى بيبر نجروم أى الفلفل الاسود فجنسه بيبر بكسر الباء الاولى وفتح الثانية يظهر أنه الى الآن لم يؤكد محل وضعه فى الفصائل الطبيعية لان لينوس جعله قريبا بالجنس أروم من النباتات الوحيدة الفلقة

وجوسيو وضعه فى الفصيلة الانجرية (أورتسيه) وريشار جعلها أساسا لفصيلة جديدة سماها بيراسيه اى فلفلية وعلى حسب تركيب جنينها تنسب لوحيد الفلقة واختار ذلك كنط ووضع هذه الفصيلة بقرب الفصيلة القلقاسية (أرويديه) وكذا اختاره عن قريب بلوم النباتى الهولندى حيث درس الفصيلة الفلفلية بجزيرة جاوة مع الانتباه لمستنتجاتها النباتية وعرف أن لهذه النباتات ساقا تركيبها كتركيب ذوات الفلقة وجنينا غير منقسم الفلقة كجنين نباتات ذى الفلقة ولا تنس ان كثيرا من النباتيين أنكر نسبة جنس الفلفل لذى الفلقة فيلزم أن نشرح تركيب اجزائه حتى تعلم جيدا ويقتضاها يضع العارف هذه النباتات فى الفصيلة التى توافقها وأنواع هذا الجنس عديدة تزيد عن ٤٠٠ نوع وتنبت بالاقسام التى بين المدارين من العالم القديم والجديد وهذه الانواع متسلقة غالبا وحشيشية أو خشبية أو شجيرية أو شجرية واذا قطعت سوقها بالعرض شوهد كما ذكر بلوم أنه ليس لها قشرة حقيقية وجوهرها ليس مكونا من طبقات مركزية كما فى ثنائى الفلقة والاوعية القديمة التى هى اكثف بحزم خشبية عظيمة تشغل دائرة الساق وأما الاوعية الحادثة الجديدة فموضوعة فى المركز والاوراق متعاقبة أو متقابلة أو حاطية ودائما بسيطة كاملة وأعصابها متفرعة لا بانتظام والازهار خنثية قد تكون وحيدة المحل أو ثنائيته وذلك نادر ومهيأة بهيئة كوزية أى مجتمعة فى كوز جامع لها يكون فى الغالب اسطوانيا واحيانا مخروطيا او كرويا و ينشأ غالبا فى وجه كل ورقة وهو محمول على حامل يختلف طوله وكل زهرة تتركب أولا من فلس منفرد غير حامل له غالبا فى وسط قرص ولكن يختلف شكله حيث يكون احيانا كشكل خردة تنفتح بانحراف وثانيا من ذكور يختلف عددها واعسابها قصيرة غالبا وتولدا امامن سطح الكوز مباشرة واماس الجدران الخارجة للمبيض نفسه والحشفات كرية غالبا وذوات مسكنين وتنفتح بشق جانبى وثالثا من عضو مؤنث عديم الحامل حتى فى النوع الذى ثمره ينتهى حاله بان يصير محمولا على حد عميل كما فى بيركيبا أى الكبابة الصينية مثلا والمبيض ذو مخزن واحد دائما يحتوى على بذرة قائمة والفرج عديم الحامل غالبا وذو فصين أو ٣ أو ٤ والثمر محرقليل فى الحالة الرطبة ولا ينفتح ويحتوى على بزرة واحدة غلافها الخاص مزدوج يغطى غلافا باطنا غريا محببا غليظا جدا ويوجد فى قمتها انبعاج يسير أى حفرة سطحية موضوع فيها الجنين وذلك الجنين قرصى الشكل عدسى رقيق الدائرة وغير منقسم فاذا شق بالطول وجد فى مركزه حفرة صغيرة مملوءة ملأ محكما بجسم صغير عدسى أيضا ثنائى الفص فى جزئه السفلى السائب وملتصقا بطرفه العلوى ولا يمكن أن يجزم فى جنين مثل هذا الابان تركيبه تركيب النباتات الوحيدة الفلقة فجميع الجسم الخارج الغير المنقسم هو الفلقة أى قوطيليدون والباطن الثنائى الفص قليلا هو الزر الاول المحوى دائما كما هو معلوم فى باطن الفلقة نفسها كما أن ذلك موجود دائما فى نباتات وحيد الفلقة وزيادة على ذلك أن بلوم المذكور عرض للاستنبات بزور جملة أنواع من هذا الجنس فشاهد أن الجزء العلوى للجنين أى المغطى بالغلاف الخاص بالبزر صار أولا برزو بعد ٨ أو ١٠ أيام تمزق وخرج من باطنه

الجذير الذي كان بمقتضى ذلك مغمورا كما في نباتات ذي الفلقة وبقيت الفلقة داخله في البزرة
وباستطالتها التدريجية انتهى حال الجذير بأن ينجذب معه الزر الاول والفصان الموجودان
فيه وبنموهما يتغيران الى أوراق أولية كانوا يعتبرونهما فلقتين أي ورقتين نطفيتين ولكن
من الواضح ان الجسم الذي تكونت منه هاتان الورقتان كان محويا بالكلية في الفلقة
وملتصقا مختلطا مع تجويفها الباطن بأحد طرفيه وبمقتضى ذلك كان هو الزر الاول ولكن
برون النباتي الشهير ذكر لهذا التركيب توضيحا تدخل به تلك النباتات في نباتات ثنائي الفلقة
فعلى رأيه يكون الجزء الذي اعتبره ريشار وبلوم فلقة انما هو عضو مخالف للفلقة بالكلية فهو
غلاف ثمري ثان ليس هو الا كيس لامنيوس ملبيجي والجزء الذي اعتبر زرا أوليا هو الجنين
الحقيقي الذي هو ثنائي الفلقة وبالجملة هذان رأيان متساويان في القوة فالرأي الاول
يتقوى بالتركيب الباطن للساق الذي هو تركيب احادي الفلقة وكذا بمنظر تركيب
الجنين الذي يظهر انه تركيب وحيد الفلقة فان اختير الرأي الثاني بقطع النظر عن الساق
وبفرض وجود غلاف باطني ثمري مكون من كيس الامنيوس ومحتو على جنين ملتصق
بأحد طرفيه مع الجدار الباطن قال ريشار اما نحن فنظن أن المسئلة لم تزل غير أكيدة
الجواب فمن اللازم انتظار مشاهدات جديدة قبل أن يجزم بواحد منهما ومن أنواع
الفلفل ماله استعمال في المنازل المدنية والمعالجات الطبية واشهرها وأكثرها
استعمالا هو النوع الذي نحن بصدده وهو المسمى بيبرنجروم أي الفلفل الاسود

(صفاته النباتية) هو شجيرة متسلقة تحمل أوراقا متعاقبة بيضاوية ملساء منتهية بطرف
حاد كاملة خالية من الزغب طولها من ٣ قراريط الى ٥ وعرضها قيراطان تقريبا
وهي محمولة على أذناب قصيرة والازهار مهيأة بهيئة أذناب هرية دقيقة معلقة طولها ٤
قراريط أو ٥ وهي ناشئة من خارج ابط الاوراق وصغيرة خضر خنثية عديمة الحامل
وكل زهرة مركبة من مبيض وحيد المخزن وحيد الغلاف ينتهي بفرج مثلث الاجزاء
أو مربعها وأعضاء الذكور ٣ والثمار كرية حمصية الشكل عديمة الحامل محمرة لحمية
قليلا من الخارج وحيدة البزرة لا تنفتح وهي المستعملة في الطب وهذا النوع ينبت بالهند
الشرقي واستنبت في سمطرى وجزيرة جاوة وملقه وبرنو وجزيرة فرانسا وسيما الهند الانقليزى
وتلك الشجيرة تحتاج الى حامل يحملها مناسب لها أي تتسلق عليه فأحيانا تتسلق على نبات
من الفصيلة الابنوسية يسمى باللسان النباتي ديوسبيروس ديقندرا ويظهر أنها تختار
التسلق على هذا أكثر من غيره وأحيانا تتسلق على نبات من الفصيلة البقلية يسمى
ايرطرينا قورالودندرون ويسمى أيضا خشب المرجان بسبب لون أزهاره وتتسلق أيضا
على غير ذلك ولكن يلزم أن لا يكون هذا الحامل كاويا لان الفلفل يدغم فيه أفواهه الماصة
كما لا ينبغي أيضا أن يفقد أوراقه لان أزهار الفلفل تتشبك عليها

(الصفات الطبيعية) ثمار الفلفل مستديرة في حجم الحمص وتحتوي على مخزن واحد فيه
بزرة واحدة وتلك الثمار لونها في الابتداء أخضر ثم تحمر اذا انفتحت ويلزم أن يعرف
الزمن بين اخضرارها ونضجها وفيما بعد تسود عند تمام النضج وتتكرش وطعمها حار

واخرلذاع ورائحتها عطرية واخرى معروفة عند كل الناس والشجرة يبتدأ اعطاؤها للثمر بعد تمام ٣ سنين وتمكث هكذا الى ١١ أو ١٢ سنة وتجنى فى السنة مرتين وقد تعطى الشجرة الواحدة فى السنة الى ١٥ رطلا وتكتسب نحو ٦ قراريط وتجنى الثمار حالا عند تمام نضجها الذى يبتدئ ٤ اشهر أو ٥ ثم تمد على حصير لاجل تجفيفها وتداس لاجل فصل حبوبها من عناقيدها فتصير حينئذ سوداء مكرشة كثيرا أو قليلا ويعرف فى المركز لاوربى جملة أصناف للفلفل فلفل هولندة وانكلتيرة والهند وغير ذلك كما يعرف للفلفل أيضا صفتان فلفل ثقيل وفلفل خفيف ومن المؤكد أن التجار ينددونه بماء البحر فى مروره للاوروبا والفلفل الابيض هو الاسود معرى من غلافه الخارج بواسطة تحضير مخصوص وهو دهنها بكاس وزيت خردل ثم بالدلك والحك كذا قال تومسون وقال جيبور الفلفل الابيض يأتى من المحال التى يأتى منها الاسود ومن نباته نفسه فلاجل انالته تترك الثمرة على شجرتها مدة طويلة لتزيد نضجها ثم تعرض لنقع طويل المدة فى الماء قبل تجفيفها فبذلك ينفصل بالتجفيف أو بالدلك باليدين من جزئها المحمى غلافها الاول فيوجد ذلك الفلفل الابيض كريا مبيضا أملس ويوجد فى جانب منه نقطة صغيرة وفى الجانب الاخر ازرة مستديرة تزيل غالبا اتصال الغلاف بالحبة فبذلك يشاهد الجوهر القرنى من البزرة عاريا فتكون تلك البزرة كما فى الفلفل الاسود قرنية من الظاهر ودقيقية مجوفة غالبا من المركز وهذا الفلفل الابيض ألطف فعلا من الاسود فيكون أقل حرافة منه ولذلك يفضل استعماله فى تحاضير الموائد وتتبيل ما كلها

(صفاته الكيماوية) وجد فيه بالتبيير مادة مخصوصة قابلة للتبلور عديمة اللون والطعم وتسمى بيبرين أى فلفلين ولكنها غير قلوية وان زعم ارستيد أنها قلوية ودهنا متجمدا قليل التصاعد شديد الحرافة ومنه تنشأ خواص الفلفل ودهنا طيارا بلسميا يقرب من أن يكون عديم اللون وهو أخف من الماء ومادة صمغية ملونة وقاعدة خلاصية تشبه ما فى النباتات البقلية وحمضا تفاحيا وحمضا طرطيريا ونشا وباصورين وجسما خشبيا وأملاحا أرضية قلوية بمقدار يسير قال سوبيران والمادة المتجمدة الحريفة التى فى الفلفل تتبيير فى درجة حرارة قريبة من الصفر وتلين فى الحرارة اللطيفة وطعمها شديد الحرافة لذاع وتذوب جيدا فى الاتير والكؤول ويسهل انضمامها بجميع الاجسام الدسمة وهى التى تنشأ منها حرافة الفلفل وأما الدهن الطيار فهو يسير وقريب للبلسمية ويكاد لا يكون فيه حرافة ووجده دوماس مركبا كدهن التربنتينا من ٥ من كربون و ٨ من ادروجين ويتيسر اتحاده بالحمض كاورادريك والماء المقطر للفلفل يكون فى الصفة بلسميا أكثر من كونه فلفليا وهناك مشابهة عظيمة بين الاجزاء المركبة للفلفل وأجزاء الكبابة والفلفل الطويل

(الاجسام التى لا تتوافق معه) المنقوعات القابضة كمنقوع العفص ونحوه

(النتائج الفسيولجية أى الصحية) الفلفل قوى الفاعلية جدا فيؤثر تأثيرا قويا فى الاجزاء الحية التى تلامسه مباشرة فاذا وضع على الجلد حمره وألهبه وكما يؤثر على الجلد يؤثر أيضا

على الاغشية المخاطية فيهيجها ويسبب فيها حس احتراق غير مطاق بل قد يشتد حتى يصير التهابا شديدا وتنفذ قواعد الفلفل فى الكتلة الدموية فتصل للمنسوجات العضوية وتحدث فى أليافها انفعالا منبها يحرض بالوخز انقباضاتها فتسرع حركاتها الطبيعية فاذا استعمل بمقدار كبير كان التنبه العام الحاصل منه قويا يدوم زمنا طويلا فيكون ذلك الجوهر منبها قوى الفعل جدا وشاهد ونزتين عروض حمى شديدة من ازدراد مقدار كبير منه واتفق الاطباء المشاهدون على أن استعماله يحرك الدم وأنه على حسب ظنهم يزيد فى حيوية المنسوج التناسلى فيصير بذلك مقويا للباه

(النتائج الدوائية) نتج مما ذكرنا أن المقدار اليسير منه واسطة دوائية ناجحة فى الذبول الحاصل من نقص التغذية وفى خمود المعدة اذا كان الهضم بطيأ شاقا ومن المعلوم أنه معدود عند جميع القبائل من التوابل فيعطى الطعم المناسب للمواد الغذائية وسيما النفهية واللعابية والهلامية ويعين على تحويلها الى الكيلوس فيكون نافعا لمن معهم ضعف فى أعضاء الهضم وسادجا لمن كانت أعضاؤهم المذكورة فى حالة جيدة ومضرا دائما لمن معهم تهيج أو التهاب فى منسوجات المعدة والامعاء وافراط استعماله يحرض ظهور آفات ثقيلة وسكان الاقاليم الاستوائية الحارة يستعملونه أكثر من غيرهم فيلوثون منه أطعمتهم ويشربون مغليه ويصنعون منه سوائل متخمرة وربما كان ذلك لازما لهم لوجود الحرارة الزائدة فى أقاليمهم فيحصل منها لهم تعريق مستدام يضعف قواهم الهضمية فلذلك يضطرون لاستعماله على سبيل التعويض ولذلك يظنون أنه مبرد فيستعملونه فى الحميات وينفعهم ذلك يقينا ومن العظيم الاعتبار أيضا استعمال الفلفل فى الحميات المنقطعة وذلك معروف قديما فقد ذكر فى كتاب ديسقوريدس أن الفلفل جيد فى الحميات الغير الدائمة وذكر مثل ذلك فى كتاب سلسوس وأكد هذه الخاصة بعدهما كثيرون وسيما فى حميات البلاد الآجامية وعارض ذلك بعض الاطباء مثل ونزتين وموريه وغيرهما حيث شاهدوا منه فى ذلك عوارض التهابية ثقيلة لكن قال ميره تلك العوارض ذكرت على سبيل المبالغة لانها نسيت الآن وقد جدد فرنك استعمال اليونانيين لهذا الجوهر فى تلك الحميات لكونه شاهد استعماله فى الاقاليم الشرقية فأعطى الحبوب الكاملة بمقدار من ٦ حبات الى ١٠ مرة أو مرتين بل أحيانا ٤ مرات فى اليوم بدون أن يلتفت للنوبة والغالب أنه يلزم من ٧٠ الى ٨٠ من هذه الحبوب لشفاء الحمى وقد لزم أحيانا لبعض الحميات الربعية المستعصية من ٣٠٠ الى ٤٠٠ حبة وامتنع من أن يعالج بهذه الواسطة الحميات الربعية التى هى دائما قابلة الالتهابية كما نعرف ذلك الاطباء والحميات التى نوبها آخذة فى الزيادة أو المصاحبة لاعراض التهابية شديدة أو معدية شديدة قبل أن تزول هذه الظاهرات واتفق أنه أعطى ١٧٠ مريضا لهذه الواسطة فنجح العلاج فيهم نجاحا واضحا وكانوا أقل ميلا لعود الداء من الذين عولجوا بالكينا وأكد ريدملير نجاح ذلك فى أكثر من ٥٠٠ مريض بل ذكر اريستيد نفع قاعدة الفلفل المسماة بيبرين فى تلك الحميات بمقدار من ٦ قمح الى ٨ من مسحوقه فيكفى ذلك لقطع

الحمى المتقطعة وا كدذلك كثيرون وبعضهم أوصل المقدار الى ١٢ قمح في اليوم انتهى وقال بريير شوهد شفاء حميات متقطعة باستعمال الفلفل فيعطى منه قبل النوبة ٨ قمح أو ٩ من الحبوب المجروشة أومن مسحوقها الناعم في الكؤول الضعيف فيؤثر تأثيرا انزعاجيا شديدا و بسبب احترافا باطنيا قويا ينشأ عنه عرق كثير فيكون الانزعاج الذى يحرضه فى البنية مانعا التولد التكدرالحمى فاذا لم تمنع هذه القوة الدوائية حصول القشعريرة ولا ظهورالحمى شوهد أن النوبة تكون أقوى وبالجملة كثيراما تكون هذه الواسطة المضادة للحمى خبيثة لان تأثير هذا الجوهر المستعمل بمقدار كبير على المعدة يحصل منه التهابات معدية محزنة واتفق موت أشخاص فى مدة تأثير هذا الدواء حيث يستعملونه لذلك فى أرياف الاوربا بدون احتراس وبمقادير كبيرة على ظن حصول نتيجة شفائية منه أكيدة لكن نقول من جهة أخرى هناك أشخاص يستعملونه لذلك بدون أن تحصل لهم عوارض والكن الذى يوضح اختلاف هذه النتائج هو الحالة الراهنة للمعدة فان كانت أغشيتها سليمة سهل عليها مقاومة تأثير المقدار الكبير من الفلفل فاذا كانت متهيجة كان استعمال هذا المقدار خطرا لها ويكون أكثر من ذلك اذا كانت المعدة فى الحالة الراهنة قريبة لعمل التهابى واستعمل بقراط وجالينوس وغيرهما الفلفل فى فقد الشهية وطرد الرياح وديدان الامعاء كما استعملوه أيضا فى النزلة النخامية التى تصيب المتقدمين فى السن واستعمل أيضا ضد الداآت الافرنجية وداء الكلب والتسمم بسم الافاعى واستعمل فى الجنوريا كالكبابة واذا وضع مسحوق الفلفل على اللهاة عدل استرخاءها وسقوطها فتأثيره الاول القريب بسبب انقباض منسوج هذا الجزء الحى فيرجع لحجمه وموضعه الطبيعيين ويوضع الفلفل أيضا على الاسنان المتسوسة اذا ظهر فيها الالم ويكفى لذلك حبوبه فيتحرض منه افراز لعاب كثير واستعمل أحيانا سعوطا وقد يرش مسحوقه على الضمادات المصنوعة من دقيق بزر الكتان أودقيق الشعير اذا أريد بالضماد التحمير وقد يقوى به ضماد الخردل وقد يستعمل وضعيات محللة للاحتقانات الباردة الغير المؤلمة ويعمل منه فى الهند أطلية مرهمية تستعمل فى الآفات الروماتزمية والشلل ونحو ذلك ويوضع فى الشعر لقتل القمل والقمقام ويغرغر بطبوخه فى الخناقات الخاطية وفى الفيضانات النزلية فى الفم و يستعمل معطسا شديدا واذا مضغ حرض افراز لعاب كثير وينثر مسحوقه على منسوج الصوف فيمنع تسلط الحشرات عليه ويستعمل فى بلاد الهند أيضا غلى أوراقه فى القولنجات لكن شاهد مورى أنها مضرة وجذر هذا النبات المسمى بالفارسية فلفلمونة يستعمل ببلاد الهند دمنها ومقويا للمعدة والقلب وجميع الجسم وفى الحميات انتهى وقال أطباؤنا الفلفلمونة خشب الفلفل سواء الاصول أى الجذور أوغيرها وأجوده الابيض الرزين الحديث وحكمه طبعا ونفعا كالفلفل ويزيد عنه النفع من الطحال ووجع الورك ضمادا والسكتة والصرع سعوطا ويدخل الفلفل فى ترياق اندروماخس ومعجون الفلافلى ويدخل الفلفل الابيض فى مثرود يطوس وديافينكس وغير ذلك انتهى وللقدماء أطبائنا تجريبات كثيرة وكتبهم مشحونة بمنافعه وكلام المتأخرين مأخوذ منها فمن تجريباتهم أن جميع

أنواع الفلفل سواء الاسود والابيض والدار فلفل تحلل الرياح الغليظة التى فى المعدة وتحفظ من تولد القولنج وتقطع الاخلاط اللزجة ففيها جذب وتحليل وجلاء والفلفل يخرج ما فى صدر وأصحاب الربو والسعال الرطب ويذهب الجشاء الحامض والقسم مغلى مسحوقه فى الزيت ينفع من الفالج والخدر ويسخن الاعضاء التى غلبت عليها البرودة واستعماله ينفع من نهش الهوام الباردة السم والتحمل به يحدر الجنين وبعد الجماع يمنع الحبل ويدخل فى الاموفات والحسو فيوافق السعال وسائر أوجاع الصدر والتحنك به مع العسل يوافق الخناق واستعماله مع ورق الغار الطرى ينفع من المغص وخلطه بالزفت والزيت يحلل الخنازير ويفجر الداحس وطلاء داء الثعلب بمسحوقه المخلوط بالملح ينبت الشعر والطلاء على البهق بخلوطه مع النطرون أو مع دقيق الحمص والفول يجليه واذا خلط بأدوية قابضة نفع تقطير البول واذا حشيت به الاسنان المتأكلة سكن ألمها وسيما مع الخل وقالوا ان ادمان استعماله يقال المنى أو يجففه

(الاجسام التى لا تتوافق معه) المنقوعات القابضة ونحوها

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق الفلفل يصنع بدون أن تبقى منه فضلة ويلزم التحفظ من تأثيره لانه شديد الحرافة ومعطس جدا ومقداره للاستعمال من الباطن من ٢٠ سج الى جم بلوعا أو حبوبا ومنقوعه يصنع بأخذ ٢ جم الى ٤ جم لاجل كج من الماء والنبيذ الابيض ويستعمل من ذلك بالملاعق الاعتيادية من ٣ الى ٦ فى اليوم والماء المقطر يصنع بجزء من الفلفل و ١٥ من الماء والمقدار منه من ٣٠ سج الى ٦٠ ولكن ذلك نادر الاستعمال والصبغة تصنع بجزء منه و ٨ من الكؤول الذى فى كثافة ٣٣ من مقياس كرتيير ينقع ذلك مدة ١٥ يوما ويرشح والمقدار منها من ٥٠ سج الى جم فى جرعة أما من الظاهر فيوضع على الضماد الاعتيادى من ١٥ جم الى ٣٠ جم من الفلفل ويصنع أيضا ضماد محمر بأخذه ١٢ جم من شعير محمص تحميصا خفيفا ومدقوق دقا ناعما و ٣٢ جم من الخل وبياض ٣ بيضات ومقدار كاف من الماء فيعمل ذلك على البارد عجينة تمد على خرقة ويذر عليها ٣٢ جم من مسحوق الفلفل وتصنع أيضا غرغرة بأخذ مقدار منه من ٢٠ جم الى ٣٠ مع ٢٠٠ جم من الماء ويصنع منه مرهم محمر بأخذ جـ منه و٤ من الشحم الحلو وركب كرناف مرهما للحكة الشهدية مع المنفعة من جـ من الفلفل و ١٥ من الشحم الحلو

Piperin ✤(فلفلين)✤

يسمى بالافرنجية بيبرين بكسر الباء الاولى وفتح الثانية وسكون الياء وكسر الراء وهو أحد القواعد القريبة للفلفل الاسود منضما فيه مع دهن ثابت حريف متجمد ودهن طيار بلسمى وهذا الجوهر البلورى استكشفه ارستيد الكيماوى الدانمركى سنة ١٨١٩ وكان قبل ذلك يقال ان الراسب الذى تحدثه صبغة العفص فى مطبوخ الفلفل الذى يخلى قبل ذلك من قاعدته الحريفة بالكؤول يقوم مقام الكينا واعتبره الذى كشفه قلويا ولكن

ثبت الآن أنه غير قلوي ومعارفه الصحيحة انما تنسب لبلتيير وظن أنه أعظم شبها بالمستخرج
من الكينا وشبهه وكان يسمى باسم الكوباو

(تحضيره) ذكروا طرقا لاثالثة وثالثه طريقة نقيا في التبلور الاول أو الثاني بواسطة الكؤول
والكاس واستخرج فرجيت من ط من الفلفل ٣ م و ١٠ قح ويقال انه استنتج من
تجريباته أن القاعدة المضادة للحمى المستخرجة من الفلفل هي الراتينج الاخضر لا الفلفلين
والغالب أن يحضر الفلفلين بنزح ما في مكسر الفلفل بالكؤول المغلي ثم ترسب المادة الشحمية
بالحمض ادروكلوريك الضعيف جدا وتنفصل بالترشيح وتجتني بلورات الفلفلين التي ترسب
في القعر بعد ذلك ويمكن باضافة مقادير جديدة من الماء ازدياد كثرته وتحضيره في واوسور
أن يعالج مجروش الفلفل بالكؤول جملة مرات فتنال بذلك مادة راتينجية تعرض
لفعل الماء المغلي ثم تعالج من جديد بالكؤول ويترك المحلول ونفسه بعض أيام فتنال بذلك
بلورات تنقى باذابتها في الكؤول أو الاتير وأحسن الطرق كما في سوبيران ان تستخرج
خلاصة الفلفل بالكؤول وتؤخذ بمحلول البوطاس الكاوي الذي كثافته ٢٠ درجة
ثم تمد بالماء وترشح وتغسل المادة الباقية على المرشح مع الانتباه ثم تؤخذ بالكؤول الحار
لاجل تحصيل الفلفلين متبلورا

(صفاته الطبيعية والكيماوية) اذا جنيت بلوراته كانت منشورية ذوات ٤ أسطحة وهي
صف شفافة ينفذ منها الضوء ولا لون لها وتكاد تكون عديمة الرائحة كذا في واوسور
وقال بربيير ان رائحتها عطرية كأنها أنيسونية وطعمها يكون أضعف كلما كانت أنقى وتميع
في حرارة ١٠٠ ولا تذوب في الماء البارد وتذوب قليلا في الماء المغلي وكثيرا في الكؤول
وسيما الحار وينفصل جزء منها بالتبريد وكذا في الاتير المغلي وأحسن الجواهر لاذابتها
هو الحمض الخلي المركز لذلك ترسب بالماء ويستحال تركيبها بالحوامض المعدنية المركزة فلا تتحد
بها ولا بالقلويات واذا وضع عليها الحمض الكبريتي أحمرت كحمرة الدم ويلونها الحمض
النتري بالصفرة المخضرة التي تتحول بعد ذلك الى الصفرة البرتقانية ثم الى الحمرة واذا سخن
هذا الجوهر فوق ١٠٠ درجة تحلل تركيبه فيحصل منه جميع مستنتجات المواد النباتية
ولكن المستخرج بفرانسا عند بعض الاقرباذينيين يكون سنجابيا حريف الطعم يسبب
في اللسان وخزا شديدا محرقا وفي تجويف الفم تهيجا وتلعبا يدوم مدة من ١٥ دقيقة
الى ٢٠ بل قد يمتد التهابه الى الحلق ومن الواضح أنه حينئذ غير نقي لانه يحتوي على الدهن
الحريف الموجود في الفلفل ويعطي له الطعم المحرق ويسبب النتائج التي تشاهد بعد استعماله
وطبيعته راتينجية وهو القاعدة الفعالة للفلفل الاسود

(الاجسام التي لا تتوافق معه) الحوامض المعدنية المركزة

(تأثيره ومنافعه الدوائية) عدوا هذا الجوهر من الادوية القوية الفعل في مضادة الحمى فيخلف
الكينا في ذلك ولذا شفيت به الحميات اليومية والثلثية البسيطة والثلثية المزدوجة وغيرها
وهي أمراض اشتهر فيها عند العامة منفعة الفلفل حبا صحاحا مع نجاح عظيم وأول من
ينسب له استعمال هذا الجوهر ميلي فجربه في تلك الحميات وبالغ في مدح نفعه بعد تجريبات

كثيرة فعلها بالمارستانات ولم يعط للمرضى شيأ من الكينا ولا من مستحضراتها وقال ان تأثيره أسرع وأقوى وألطف من كبريتات الكنين والسنكونين مع غلوثمن هذه الجواهر وكراهتها للمستعمل ويظهر أن الزيت الحريف الفلفلى الذى يمسك معه دائما شيأ من الجوهر المذكور مضاد للحمى أيضا وان كان بدرجة أقل منه ولذا قال بريير أولا يلزم نسبة شفاء ذلك لتأثير المنبه الشديد الذى فى القاعدة الدهنية الباقية عادة فى هذا الجوهر حيث يعسر تعريته منها التصوى وقال بريير أيضا تأثير هذا الجوهر فى المعدة والامعاء شديد فيتسلط بقوة على منسوجات الاعضاء الهضمية ولذا يحصل لمن يستعمله احتراق شاق فى القسم المعدى وكأن فى جوفه نارا محرقة تمكث مدة طويلة ثم تعرض قولنجات شديدة وانتفاخ فى البطن وقراقر ريحية وتكدر فى الامعاء ويدوم ذلك من ٦ ساعات الى ٨ وبعضهم يتبرز مرة أو مرتين مادة صلبة وبعضهم سائلا جملة مرات مع حس حرافة ووخز فى الشرج بعد خروج المواد وبعضهم يبقى معه انتفاخ فى الخثلة مدة ايام ومن المعلوم ان تلك النتائج تتنوع شدتها على حسب الاستعداد الذى فى المعدة والامعاء عند استعماله بل قد تظهر فى بعض الاشخاص نتائج لا تظهر فى أشخاص أخر وقد تمر القواعد الحريفة التى لهذا الجوهر فى الكتلة الدموية فتصيب جميع المنسوجات فقد اتفق أن شابا استعمل ٦ قمح منه وداوم على ذلك ١٥ يوما لاجل علاج حمى يومية فحصل فيه اندفاع أزرار جلدية صغيرة مع تقشر فى البشرة وأكلان زائد وأخبران ذلك الاكلان اشتد جدا مدة ساعتين بعد استعمال الدواء وقد يحصل لبعض الاشخاص ضيق فى النفس وتعب ونحو ذلك قال بريير كثيرا ما أعطيته فى الحميات المتقطعة لاجل أن أؤكد نفعه فى الحميات فرأيت ان نتيجته غير دائمة وحصولها انما ينشأ من مادة غريبة عنه وزيادة على ذلك أنه يسبب ضررا لمن كانت أعضاؤهم الهضمية حارة أو قوية الحساسية ولذا كان استعماله مستدعيا لانتباهات واحتراسات زائدة حتى يلزم حسبان عواقبه والتحرس من الثقل الذى يتبعه مع أن استعماله لا يخلو عن بعض شئ من نتائج الكى وعندنا أدوية غيره مضادة للحمى أوثق منه وألطف فى ملامسة الاعضاء انتهى وظن ميلى أن هذا الجوهر نفع كثيرا فى عسر الهضم وفقد الشهية وفى الرياح الضعفية التى تكثر فى مدينة راوين وأكد بعض اخوانه من الاطباء تلك النتائج وذكرت فى المؤلفات مشاهدات كثيرة وفضلوا فيها الفلفلين على الكينا واعتبروه أقوى فاعلية اذا استعمل مسحوقه مما اذا استعمل بلوعا ورأى ماجندى انه يصح استعماله فى البلينوراجيا بدل الكبابة

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدار استعماله من الباطن من ١٨ قمح الى نصف م بلوعا أو حبوبا كل حبة ٢ قمح وكان ميلى لا يعطى من مسحوقه الا ٨ قمح بل ٦ فقط وبعضهم جعل مقداره من ٤ قمح الى ٩ وذكر فى مشاهدة حمى متقطعة رمدية ان هذا الجوهر أعطى فيها فى مدة ٢٤ ساعة بمقدار كبير أى ٦٠ قمح ويستفاد منها ان هذا الجوهر سليم العاقبة وفى مشاهدات جولار أنه أعطى بمقدار من ٨ قمح الى ١٢ حبوبا مع مشروب حمض ونسب عدم نجاحه على يد بعض الاطباء لعدم نقاوة ما يوجد منه فى المتجر حيث يكون فى الغالب

مخضرا ومحتويا على مادة حريفة مهيجة وتعمل منه صبغة بجزء منه و ٧ من الكؤول
والمقدار منها من ٥ جم الى ١٠ فى جرعة ويمكن استعماله من الظاهر على الجلد بمقدار
من ٢ جم الى ٤ جم

✤(دار فلفل)✤ Piper Long

يسمى بالافرنجية بما معناه الفلفل الطويل وباللسان النباتى بيبرلنجوم ومعناه ما ذكر وهو
معنى اسمه فى كتب الاقرباذين مكرو بيبر واشتهر باسم اذناب الجرادين وعند عطارى بلادنا
باسم عرق الذهب وهو غير عرق الذهب المطرش الذى هو الايبكاكوانا ونباته نوع مخصوص
من جنس بيبر من الفصيلة السابقة أى الفلفلية وهو ينبت بالهند وفيلبين والبيرو وثماره
المستعملة فى الطب تختلف عن ثمار الانواع الفلفلية وانما تشبه التوت أى فيكون الثمر مركبا
من عدد كثير من مبايض تنسب لازهار متميزة عن بعضها ولكنها ملززة مرصوصة على طول
محور عام فاذا تمت التصقت ببعضها حتى لا يتكون منها الا ثمرة واحدة طولها قيراط ونصف
وعرضها خط ونصف وتجنى قبل تمام نموتزهيرها وتجفف لاجل الاستعمال فتكون ثمارا
غير تامة النمو طويلة حلمية السطح أى درنية جافة صلبة ثقيلة عنقية وكل حلمة أى
درنة يحتوى باطنها على مخزن صغير فيه بزرة حمراء أو مسودة ولون تلك الثمرة من الظاهر
سنجابى معتم ومن الباطن أبيض وطعمها أكثر حرافة وحرقة من طعم الفلفل الاعتيادى
وأما رائحتها فيظهر أنها أقل عطرية من الفلفل الاعتيادى وقد حلل دولنج الاقرباذينى هذا
الفلفل فوجد فيه مادة راتينجية قابلة للتبلور أى وهى الفلفلين ومادة شحمية متجمدة
حرافتها محرقة ومنها ينشأ طعمه ومقدارا قليلا من دهن طيار ومادة خلاصية شبيهة بالمادة
التى وجدها وكلين فى الكابة الصينية ونشا ومقدارا كبيرا من الباصورين ومالات
وبعض جواهر أخر ملحية وجميع هذه المواد متوافقة مع المواد التى توجد تقريبا فى الكابة
وفى الفلفل الاعتيادى فتكون خواص هذا الفلفل مثلهما كذا فى ميرة ولما عدسو بيران
هذه الجواهر قال فقد شوهد من ذلك أن تركيبه مشابه بالكلية لتركيب الفلفل الاسود
فيما عدا الحمض ماليك أى تفاحيك وطرطريك حيث لا يوجدان فى الفلفل الامع تقدم نضج
الغلاف الثمرى فلا يوجدان هنا لان هذا الثمر غير تام النمو انتهى وذكر ميرة عن بعضهم
ان اسم الفلفل الطويل يطلق فى المتجر على جملة أنواع وظن ذلك البعض أنه يطلق أيضا على
سنابل بيبر جلابروم وبيبر شابا قال ميرة والذى نراه بالمتجر يظهر لنا أنه واحد دائما لكن
ذكر فى بعض المؤلفات أنه يوجد فى فيلبين صنف من الفلفل الطويل يسمى هنالك
بيرونجنتو طعمه محرق والظاهر أنه هو الذى يشاهد فى حوانيت الصيدلانيين لان طعمه كطعم
هذا النوع يثبت فى الفم زمنا طويلا ومن المؤكد أن هذا الطعم يكون أعظم اعتبارا
اذا لم تكن السنبلة تامة النمو مما اذا كانت تامة النمو وهذا الفلفل يؤكل فى البلاد التى
ينبت فيها سلطات وينقع فى الخل والماء النبيذى ويستعمل فى الهند كالفلفل الاسود
ويشرب منقوعه فى آلام المعدة ويستعمل فى بعض الاماكن منقوعه مع قليل من العسل فى

الآفات النزلية التي يعتلي فيها الصدر من المواد المخاطية وبالجملة فاستعمال هذا الدواء نحو استعمال الفلفل الاسود ولا خطر فيه وهو يدخل في مركبات كثيرة كمعجون حبوب الغار ومثروديطوس والترياق ودبوسقرديون وغير ذلك وهذا دليل على انه كان كثير الاستعمال في الطب عند القدماء ولذا ذكره قدماء أطباء العرب واطنبوا في خواصه وأدخلوه في المعاجين الكبيرة وقالوا انه مسخن محلل يحلل الرياح ويهيج الشهوتين وينفع من برد المعدة والكبد أي ضعفهما وسددهما ويسخن الاحشاء ويهضم الطعام ويطيب النكهة ويحبس القيء ويدر البول ويطيب الرائحة اذا وقع في الاطياب كالدارصيني فيطيب الرحم ويسخنه اذا احتمل واذا غلي في الدهن ودهن به سكن الفالج والكزاز والاختلاج وفتح الصمم وذكروا أنه ينفع من نهش العقرب والرتيلا أكلا وطلاء بدهنه ومن المجرب عندهم أنه اذا شوي في كبد ماعز وسحق بالرطوبة السائلة فيه ورفع كان كحلا جيدا للعشا والظلمة وجعلوا مقدار ما يستعمل منه نصف مثقال وقال بوشردهان خواصه كخواص الفلفل وتراكيبه مثله فارجع اليها وذكر ازلي فعلا خاصا للفلفليات أي أنواع الفلفل وسيما الفلفل الطويل الذي هو في البلاد التي ينبت فيها عظيم الاعتبار في الآفات النزلية التي تصيب الشيوخ اذا كان الصدر مملوا بمواد مخاطية شعبية يتسبب عنها الاختناق فمن المحقق أن منقوع مقدار منه من ٤ جم الى ٨ في ٥٠٠ جم من الماء قد يكون عظيم النفع في مثل هذه الاحوال التي يقطع رجاء الشفاء فيها انتهى

(الكبابة الصينية) Cubebae

يسمى الجوهر بالافرنجية كوبيب بفتح الباء الاولى ومعناه الفلفل ذو الذنب وشجره باللسان النباتي بيبر كوبيبا وهو شجر ينبت بالهند وبلاد الجاوة والافريقة وفي جنينه الجديدة وغير ذلك والمستعمل ثماره المسماة أيضا حب العروس

(صفاته النباتية) هذا النوع يعلق بما يجاوره أيضا وجميع أجزائه خالية من الزغب فساقه متسلقة متعوجة مفصلية والاوراق ذنيبية بيضاوية مستطيلة وأحيانا سهمية كاملة جالدية غير متساوية الاعصاب من الجانبين والازهار بهيئة سنبلة معلقة وحواملها الاخيرة الاحاطية طويلة وتلك صفة تميز هذا النوع عن السابق ولذلك يسمى أيضا بالافرنجية بالفلفل الطويل الذنب والثمر حصى سمر مكرش محمول على ذنيب

(صفاته الطبيعية) هذه الحبوب حصية الشكل أكبر حجما من الفلفل الاسود وهي مسودة مكرشة وتبقى حافظة لعنيقها أي حاملها الماسك لها بواسطة أعصاب قوية وطعمها حار فيه بعض مرار ورائحتها أقوى من الفلفل ولكنها مقبولة وتحتوي على لوزة صفراء صلبة قال جيبور والجزء القشري المكرش الذي هو الجزء اللحمي للثمرة يظهر أنه أقل ثخنا وعصارة مما في الفلفل الاسود ويوجد تحته الاغلاف خشبي صلب كري يحتوي على بزرة منعزلة عن التجويف المحتوي عليها ومغطاة ببشرة سمراء وباطن البزرة مصمت مبيض دهني وطعم اللوزة قوي فلفلي مر عطري وخواص الغلاف قليلة انتهى وذكر بعض الاطباء أن مكان المحل

التى تنبت فيها الكبابة يغلون هذه الثمار فى الماء قبل أن يدخلوها فى المتجر حتى لا يمكن استنباتها فى محل آخر

(الصفات الكيماوية) حلل وكلين هذه الكبابة فوجد فيها دهنا طيارا يقرب من أن يكون متجمدا وراتينجا يقرب من راتينج بلسم الكوباو ويقرب كثيرا للفلفلين ومقدارا يسيرا من راتينج آخر ملون ومادة صمغية ملونة وقاعدة ازوتية أى خلاصية شبيهة بالمادة التى توجد فى النباتات البقلية وبعض جواهر ملحية من جملتها خلات البوطاس واطلع مونيم على هذا التحليل وأعاده ثانيا فى ألف جزء فوجد ٣٠ من مادة شمعية و ٢٥ من دهن طيار أخضر و ١٠ من دهن طيار أصفر و ٤٥ من الكبابين و ١٥ من راتينج بلسمى و ١٠ من كلورور الصوديوم و ٦٠ من مادة خلاصية و ٦٥٠ من مادة خشبية و ١٥٥ مادة مفقودة وجميع ذلك ١٠٠٠ ج وبالجملة وجد فيها دهن طيار وكبابين وراتينج بلسمى رخو حريف ومادة خلاصية والناتج العظيم الاعتبار من تلك التحاليل هو الراتينج الشبيه براتينج بلسم الكوباى وظهر من ذلك توضيح ثمرة فعل الاطباء حيث استعملوا هذا الثمر فى البلينوراجيا التى ينفع فيها انفعوا انفعا بلسم الكوباو والغاية قال هل شبه هذا الراتينج براتينج البلسم المذكور أكثر من شبهه بغيره وذكر جيوور أن بوميه استخرج من ١٢ ط ونصف ط من الكبابة ٢ ق و م من دهن طيار مخضر قليل الرائحة دسم الملمس كدهن اللوز الحلو وينال ذلك الدهن الطيار للكبابة بتقطير الكبابة مع الماء قال سوبيران ويلزم التحرس من اضافة ملح الطعام لانى رأيت أنه يقهقر مرور الدهن الطيار فاذا أريد استخراج جميع الدهن لزم أن يكون التقطير على نار مكشوفة وفى ماء كثير ويصب ثانيا فى القرعة الماء المتقطر زمنا فزمنا ويداوم على ذلك العمل الى أن يشاهد عدم مرور شئ من الدهن الطيار ودهن الكبابة المكرر بالماء يبقى فضلة كبيرة مكونة من كتلة رخوة راتينجية واذا نقى الدهن كان أبيض فيه بعض صفرة ليونية وفيه سائلية كثيرة وكثافته ٩٢٩ ر٠ ويغلى فى حرارة بين ٢٥٠ و ٢٦٠ ولكن لا يقطر وحده الا ويتغير جزء منه وتقطيره يصحبه ظاهرة عظيمة الاعتبار وذلك أنه ينفصل منه مقدار من الماء آت كما هو واضح من كون الدهن ماسكا فى محلوله جزأ مائيا حقيقيا تزيل الحرارة انضمام عناصره وذلك الدهن الطيار مكون من ١٥ من كربون و ١٢ من ادروجين وهو يتحد بالحمض كلورادريك فيتكون من ذلك كافور صناعى مبلور على هيئة ابرطويلة منشورية وشاهد مولير أنه اذا ترك ونفسه فانه يرسب فيه مادة بيضاء تتبلور جيدا بالتبخير الحاصل من ذاته لمحلوله الكؤولى وسمى ونكلير هذا الاستقبار يتبين عند البحث فيه بكافور الكبابة وهو بلورات معينية عديمة اللون شفافة تقريبا ورائحتها ضعيفة جدا ينظهر كونها ناشئة من كونها ماسكة معها جزأ قليلا من الدهن الطيار وطعمها الذى يشبه طعم الكبابة يمكن بذلك السبب أن يصير مرطبا وهى تميع فى درجة حرارة من ٥٥ الى ٥٦ ولا تذوب فى الماء وتذوب فى الكؤول وفى الاتير وفى الزيوت الثابتة والطيارة وهى قابلة للتصاعد لكن بعسر فاذا أريد تقطيرها مع الماء لم تمر فى التقطير وربما

كان ذلك ناتجا من التغير والمادة التى سماها مونيم كبابين يظهر أنها استيارتين حقيقى وأما الكبابين الذى كشفه سوبيران فهو جسم متعادل من الراتنجيات القابلة للتبلور ولا رائحة ولا طعم له ولا يذوب فى الماء ويذوب فى الكؤول والاتير ويمتزج بالحمض الكبريتى ولا يحتوى على أزوت وذلك هو ما يميزه عن الفلفلين وينال بالطريقة التى ينال بها هذا الفلفلين

(التأثير والاستعمالات الدوائية) علم من الصفات الطبيعية لهذا الجوهر وتحليله الكيماوى أنه من المنبهات وتحقق ذلك من المشاهدات وأنه ذو خواص قوية الفاعلية حارة ورائحته قوية ومع ذلك هى أقبل من رائحة الفلفل فاذا استعمل بمقدار يسير كمن ٦ قم الى ١٢ أيقظ القوى الهضمية وزاد فى الشهية وأعان على الهضم ولذا يستعمل مقويا للمعدة وطاردا للريح ومحرضا السيلان اللعاب فاذا استعمل بمقدار كبير كدرهم من أو ٣ فى مرة واحدة أثر تأثيرا قويا على أعضاء الهضم فتتكدر وظائفها ويعرض تطلب للقىء وقولنجات شديدة وحس احتراق فى البطن واسهال ولكن مع استدامة الاستعمال قد تزول تلك الاعراض تدريجيا وهناك أشخاص لا يحصل لهم من استعماله عوارض أصلا بل تنفتح شهيتهم وتعتدل بطونهم فاذا استعمل بمقدار كبير ولم يحصل منه بعد ازدراده استفراغات ثفلية تخرجه لخارج الجسم امتصت قواعده المحتوى عليها فتظهر ظاهرات تنشأ من تأثير هذه القواعد فى جميع المنسوجات كزيادة قوة النبض والحرارة المحرقة فى باطن الكف وأخمص القدمين والاحمرار المخصوص فى الوجه والصداع مع الحرارة فى المخ ونحو ذلك وزيادة افراز البول وتكون رائحته عظيمة الاعتبار انتهى من بريبير قال المحقق راتيير ويسهل أن يدرك أن الكبابة يمكن استعمالها فى كثير من ضروب الاستعمالات ومع ذلك ثبت بالمشاهدات الجديدة أنها ليست دواء ذاتيا الا فى حالة واحدة وهى البلينوراجيا ونقول أولا انها ليست دواء مضادا للزهرى وانما هى قوية الفعل فى البلينوراجيا فقط فتبرئ السيلان مهما كان فهذا هو ما يعرف فيها ولكن تبرئته بالتأكيد اذا عرفت كيفية استعمالها فدرهم منها يعطى بثلاث كميات فى اليوم مع مسافات كافية بين الاكلات الغذائية ينتج نتائج مخصوصة شبيهة مع ذلك بنتائج بلسم الكوباو وتلك حالة يحسن فى صناعة العلاج تأكيدها فاذا تركت البلينوراجيا ونفسها كان من النادر أن تدوم أقل من ٤٠ يوما فاذا انتقلت لحالة الازمان شوهد فى الغالب استطالة مدتها استطالة لا نهاية لها أما اذا استعملت لها الكبابة فانه يمكن أن نؤكد للمريض زمن شفائها شفاء تاما يقينا نعم قطع النظر عن تصور البيانات التعليمية التى ذكرت فى الطبيعة الالتهابية للمرض المذكور ولزوم علاجه علاجا مضادا للالتهاب اذا أخذنا شخصا قوى البنية دمويا مصابا بالتهاب مجرى حاد مؤلم وقطع عنه استعمال الحمامات العامة والمشروبات المحللة التى مع ذلك لم تقدر على منع الظاهرات الالتهابية بسرعة وأعطيناه من الكبابة ٣ م فى اليوم معلقة فى نصف كوب من ماء أو نبيذ فانك تستغرب بعد ٤ استعمالات أو ٥ قول المريض انه لم يبق معى انعاظ مؤلم ولا احتراق فى البول وان السيلان انقطع منى بالكلية ومع ذلك نرى

شفاء السيلان بهذه الطريقة المختصرة والمريض جيد الصحة ولا يكون كما فى طريقة أخرى معرضا للزهرى البنى فاذا كانت البلينوراجيا مزمنة وكان أمدها مثلا ٦ أشهر أو ٨ أو ١٥ أو ١٨ شهرا كان من اللازم أن يبحث أولا هل يوجد فى المجرى تضايق من التضايقات التى يخلفها السيلان عادة فاذا كان هناك شئ من ذلك عالجته بادخال بعض شمعات ثم تأمر المريض باستعمال الكبابة فذلك ناجح فاذا كانت القناة خالصة ليس فيها شئ من ذلك التضايق جاز أن تشرع حالا فى اعطاء الكبابة له ويعان فعلها مع النفع فى الاشخاص الضعاف بتدبير غذائى بأس مقو وبقليل من نبيذ جيد خالص لمن لا يحاشاه عند الاكل وباستعمال الحمامات الباردة النهرية أو البحرية وهنا شرط لازم لنجاح هذا العلاج وهو منع كثرة المشروبات التى اعتاد المصابون بهذا الداء على ازديادها بكثرة فقد ثبت بالتجربة ذلك جملة مرات حتى صار عندى قاعدة كلية وكثيرا ما يأتينى مرضى استعملوا هذا الدواء مدة شهر بدون نجاح فآمرهم أولا بترك الشرب فى غير أوقات الاكل وبتحمل العطش وان يتسلوا بمص بعض فصوص من البرتقان أو بل الفم بماء محمض ثم يطرح حالا وشرب المريض كوبا من نبيذ أحسن عندى من شرب كوب من الماء ويمتنع عندى امتناعا كليا استعمال الحمامات الفاترة كامتناع المشروبات الكثيرة وأما النتائج القريبة للكبابة فهى قليلة الوضوح ولا يكفى توضيح الشفاء بتحويل المواد مع أنه اذا عرض اسهال كانت النتائج الشفائية أقل وثوقا مما اذا كان الدواء محفوظا ولا بأس باستعماله محلولا أى معلقا فى نصف كوب من ماء سكرى أو من نبيذ وأظن أن هذا أحسن كيفيات استعماله ويفضل على المعاجين وغيرها من المستحضرات الجامدة التى خطرها أن الدواء يتكبب فيها ويمنع امتصاص أعظم جزء من قواعده الفعالة والمعدة تتحمل غالبا هذه الكبابة جيدا ولا يحصل للمرضى من ذلك تصاعد بخار متعب من معدتهم ولا قئ وأما الاسهال فهو أقل حصولا مما يحصل من بلسم الكوباو وبعد طول الاستعمال يبقى بعض ثقل فى المعدة ولكن طول الاستعمال غلط من الطبيب حيث لم يتيقظ لكيفية استعمال الدواء أو لم يعتبر اعتبارا كافيا أحوال المرضى وأحوال المرض نعم من المحقق أن نقول ان الكبابة أقل فاعلية من بلسم الكوباو والذى يكون فى الجيد الالتجاء اليه فى الاحوال التى يوجد فيها بعض تعسر (انظر مبحث الكوباو والتربنتينا) هذا ومن المشاهد كثيرا فى علاج الحميات المتقطعة أنه اذا انقطعت النوب ولم يداوم على استعمال العلاج المضاد للحمى زمنا ما فان المرض يعود حالا وكأنه لم يعالج أصلا وقد يشاهد نظير ذلك هنا كل يوم فى استعمال الكبابة فان السيلان ينقطع بالكلية بعد بعض استعمالات ولكن قد يرجع حالا بقوة أشد مما كان ولا يندر حصول ذلك التعاقب جملة مرات متتابعة ولذا يعرف الاطباء الذين اعتادوا على استعمال الكبابة ذلك فيبتدئون بمقادير يسيرة توقيرا للمعدة وخوفا عليها ثم يزيدون المقدار تدريجا واذا انقطع السيلان يقللون المقدار شيأ فشيأ فيقطعون أولا الكمية التى تستعمل فى وسط النهار ثم التى تستعمل فى الصباح ولكن لا يفعلون هذا التناقص الا فى كل يومين بحيث يكون الدواء مستعملا مدة ٨ أيام أو ١٠ بعد

الزوال التام للاعراض وإذا كانت المعدة غير جيدة الحال استعمل الدواء حقنة بالمقادير التي سنذكرها وهذا الجوهر تظهر قوة فعله بالاكثر في الرجال فيمكن استعماله فيهم بوثوق وتأكيد وليس كذلك في النساء فكثيرا ما يكون فيهن عديم الفعل كما قد يكون أيضا ناجحا ولذا يعسر تأكيد فعله فيهن تأكيدا كافيا ولعدم وضوح الحال في ذلك يلزم له دراسة جديدة وانما نذكر الآن ما يتعلق بنوع الذكور وهو أن استعمال هذا الدواء في ابتداء الداء نافع ونجاحه يقرب لان يكون دائما وممارسة العلاج المضاد للالتهاب الى الشفاء التام عسرة جدا ويمكن بالاختبار ايقاف تقدم الالتهاب ومنع انتقاله لحالة الازمان التي يعسر معها التسلط عليه ومن المعلوم أن الفساد العام يكون أقرب للعقل كلما طالت مدة الداء المرضي ولذا لا ألتجئ في ذلك الى العلاج المضاد للالتهاب الا نادرا جدا بل لا اتبع العمل المستعمل غالبا عند الاطباء حيث يقدم من أن يستعمل أولا علاج ضعف ثم يبدل في زمن يختلف تقدمه بمداواة مخصوصة مع أن هذه المشاهدات تثبت أن هذا التداوي يكون أنجح كلما كان تأثيره في زمن أقرب لظهور الداء والاحوال التي من هذا القبيل هي التي شوهد فيها زوال التهاب المجرى في ٢٤ ساعة بدون رجوع انتهى ما قاله رتيير وأما دخول استعمال الكبابة بالاوربا فقريب ويظهر كما قال ميره أن ذلك كان معروفا بالهند عند عوامهم من مدة طويلة بل ربما كان معروفا أيضا عند أطبائهم الى أن اتفق أن ضابطا انقليزيا أصيب بالداء واستعصى شفاؤه على الوسايط المستعملة فأعطاه خادم هندي من خدامه هذه الكبابة فبرئ مرضه بها فأرسل بها الى مدينة جاوة حيث يكثر فيها هذا الداء فانتشرت هناك تلك المعالجة وأخذ أطباء الانقليز والهولنديين الممارسون للطب في هذه البلاد في اظهار هذا الدواء لاهل بلادهم ووصل خبر ذلك الى الاوربا فابتدئ الكلام فيه بانكلتيرة سنة ١٨١٦ عيسوية وألف دلبش بفرانسا رسالة فيه سنة ١٨١٨ وطبعت في بعض الوقائع وكانت كيفية العلاج تقدم من اعطاء ملعقة قهوة من مسحوق الكبابة أي م في أي سائل كان قبل الغذاء بساعة أي قبل الزوال بساعتين ثم ملعقة ثانية بعد الزوال بست ساعات ثم ثالثة عند النوم ومع ذلك يتبع المريض تدبيرا غذائيا مضادا للالتهاب ويداوم على ذلك الاستعمال بعض أيام بعد زوال السيلان والعادة أن أوجاع المجرى وانتفاخها واحمرارها وحرقة البول تزول بعد ٤٨ ساعة بل أقل من ذلك ويتغير السائل ويصير بسرعة مخاطيا ثم يزول الداء بالكبابة حالا واشهر استعمال ذلك من دبوترن ودلبش وغيرهما وأعطى فلبوس م ونصف م منها في كوب من منقوع الزيزفون فكان الداء يزول في اليوم الرابع أو الخامس ولكن اذا انقطع السيلان يداوم على الاعطاء ٣ أيام ومن المعلوم أن المقدار الكبير منها يؤثر تأثيرا قويا على الغشاء المخاطي المجرى وذلك ينتج تغيرا نافعا في حالته المرضية وكثيرا ما يكفي في التهاب الاغشية المخاطية تهييجها تهييجا شديدا لازالة مرضها وارجاعها لحالتها الصحية لكن مما يتعجب منه في مشاهدات دلبش أنه أعطى منها ٦ م بل أكثر مقسومة على ٣ كميات في اليوم حتى وان كانت الخصيتان منتفختين فمن الغريب تحمل المعدة والامعاء هذا التأثير القوي الحاصل من

هذا الدواء ولكن مادامت منسوجات هذه الاعضاء غير متنوعة ولا متغيرة بحالة مرضية بقيت حافظة لهيئتها الطبيعية وقوية المقاومة لهذا التأثير الشديد والظاهر أن هذا الدواء يعين على الامتصاص قال ميره وبعضهم نسب شفاء الجذور يابا الكابية لبلسم الكوبا والذى وجد فيها بالتحليل الكيماوى غير أن مقداره فيها يسير جدا ومن اللازم لشفائها بهذا البلسم أن يكون مقداره كبيرا فاذن لا تقوم الكبابة مقام البلسم فى هذه الخاصة فيلزم أن يبحث عن سبب ذلك فى خاصتها المنبهة المحولة وربما كان ذلك فى الفعل الخصوصى الذى تفعله فى الاغشية المخاطية وقال رتيير لا انسب للكبابة العوارض التى نسبها لها كثيرون لانه يظهر لى نسبتها لاستعمال هذا الدواء استعمالا فى غير وقته أو ردىء الانتخاب وليس من العقل أن يعد تهيج المعدة من عوارض هذا الدواء ولم أشاهد أصلا نوع الوردية التى تحصل كثيرا لمن يستعمل بلسم الكوبا ومع انه ينبغى اعتبار ذلك عارضا غير لازم وأما التهاب الخصية فتوضيحه مذكور فى محاله من علم الامراض الا انى أعد من الاحتراسات النافعة استعمال المريض رباطا معلقا للخصية اذا استعمل الكبابة فى أى زمن من أزمنة الداء وقال بريير من الاطباء من اتهم الكبابة بأنها تسبب التهابات فى مجرى البول والمثانة والخصيتين وأنها تحدث حمى محرقة مع احمرار فى الوجه واندفاعات جلدية واحتباس للبول وهذه النتائج تحمل الطبيب الحاذق على أن يبحث عن درجة حساسية الاعضاء فى الامراض التى يعالجها بالكبابة وأن يدرك الحالة الراهنة لهؤلاء المرضى وحالة أجهزتهم الدورية وجهازهم العصبى الشوكى فكثيرا ما يتوصل بذلك البحث الى تقديم الفصد أو وضع العلق والى أن يأمر مدة العلاج بالمغليات الملطفة والحمامات فتقليدا لما يفعل بمارستان الزهريين بباريس يوضع أولا العلق على العجان ويستعمل المريض حمامات ومرطبات ونحو ذلك ولما كان الظاهر أن العوارض السابقة منسوبة لتأثير القوى الحاصل من الكبابة على المعدة ظنوا أنه يمكن أن يجعل تأثيرها على عضو أقل قابلية للتهيج فتنتج نتائجها بدون حصول خطر فعلى حسب هذه الاعتبارات ذكر فابوس أنها تعطى حقنة بمقدار من ٢ م الى ٢ م من مسحوقها ايملوفى ٥ ق أو ٦ من حامل دهنى وقد حصل من ذلك نفع جليل ولاجل الوصول لتلك الغاية جهز دبلانك من الكبابة خلاصة دهنية راتينجية كما يأتى اذا أخذ منها $\frac{1}{16}$ من وزن مسحوق القرة أنتج خواص مثله فبموجب ذلك تعطى بمقدار قمحة تكرر ٣ مرات فى اليوم فتؤثر كتأثير المسحوق واستعمال هذا الحقن لازم اذا كانت المعدة غير جيدة الصحة ولا يكون استعمالها من هذا الطريق أقل فاعلية بشرط مراعاة الاحتراسات المذكورة فى مبحث الحقن ولذا كانت واسطة لتوفير المعدة وعدم اتعابها هى أن يبتدأ بالحقن ثم يستعمل التداوى من الطريقين معا الى آخر العلاج ولكن المرضى تفضل فى العادة الازدراد من الفم على الحقن الذى لا يحسن استعماله غالبا ويعتريه بعض تلبكات وذكروا أن الفلفل الاسود الذى له شبه عظيم بالكبابة فى الرائحة والطعم ينجح أيضا مثلها فى شفاء الجذور يابحيث يمكن أن يقوم مقامها فى ذلك وانما يستدعى زمنا أطول مع أن من الاطباء من شاهد شفاء الداء به فى اليوم السادس وكما تستعمل الكبابة فى الجذور يا تستعمل أيضا فى

اللبقوريا أى السيلان الابيض فى النساء كما استعملت أيضا فى الحميات المتقطعة نظير استعمال الفلفل فيهما واستعملت أيضا فى الشقيقة مع النجاح وبالغوا فى مدحها حتى جعلوها دواء ذاتيا للسدر والدوار وابتداء السكتة والشلل والامنيزيا أى فقد الحافظة أوضعفها ونحو ذلك من الآفات المخية وكانت ممدوحة سابقا فى النزلات المزمنة والربو الرطب وفى كل حالة يراد فيها تقوية المنسوجات وسيما الاغشية المخاطية حتى يحصل منها افراز كثير وتدخل الكبابة فى تراكيب كثيرة ويدخل دهنها الطيار فى الترياق وغيره وذكر أطباؤنا لها خواص كثيرة وقالوا ان فيها قوتين متضادتين الحرارة والبرودة والحرارة فيها أغلب أى فهى حارة لطيفة ملطفة شديدة التفتيح لسدد الاحشاء مدرة للبول منقية للكليتين حابسة للبطن نافعة فى قرحة اللثة والقلاع وسيما الخبيثة منقية لمجارى البول مصفية للحلق وريق ماضغها يلذذ المجامع والمنكوحة بل وضعها فى الفم يلذذ جدا عند الجماع واذا طليت الآلة بها بعد المضغ ثم حصل الوقاع وجد المجامع من اللذة مالا مزيد عليه وبالجملة فهى مقوية للباه مذهبة للصداع أكلا وضمادا مصلحة للاعضاء الباطنة مقوية لها تنفع المعدة والكبد والطحال واذا امسكت فى الفم طيبت النكهة وعطرت النفس وحسنت اللثة واذا جمعت مع الشحوم حللت الاورام طلاء

(المقدار وكيفية الاستعمال) أحسن تحاضيرها مسحوقها فينال بدون ابقاء فضلة وبذلك لا تحتاج الى تحضيرا فرباذينى كغيرها من الادوية الفعالة فمسحوقها هو الشكل المستعمل دائما وهو الذى استعمله رتيير والمقدار م واحد يكرر ٣ مرات فى اليوم ويمكن النقص والزيادة عليه بدون خطر وانما هذا المقدار هو المستعمل عموما ولا ينبغى أن يكون المقدار صغيرا لانه يحرض تنبيها قويا معويا ويميل النتائج الخاصة المطلوبة منه والزيادة المقدر يجيبة هى الطريق الاكد لانالة هذه النتيجة بل الاولى أن نقول ان مقدار المسحوق من ٢ جم الى ١٠ جم تكرر ٣ مرات فى اليوم وتعمل بلوعا أو حبوبا أو معجونا وجهز دوبلنك مستحضرا آخر غير أنه قليل الاستعمال فاستخرج دهنا طيارا بتقطير الكبابة مرتين مع الماء ثم جهز خلاصة كؤولية من ازاتيغ ومزج المستحضرين ببعضهما وسماهما بالخلاصة الدهنية الراتينجية للكبابة وكيفية تحضير تلك الخلاصة أن يقطر ٣ كج من الكبابة مع ١٢ لترا من الماء بحيث يستخرج من ذلك ٣ كج ويفصل الدهن الطيار الذى تكون ويوضع ثانيا الماء المقطر فى القرعة ويضاف له ٣ كج أخر من الكبابة ويعمل تقطير جديد ويضم الدهن المنال للذى خرج أولا ثم يعصر الثفل الباقى فى القرعة عصرا جيدا وينزح ما فيه بالكؤول وتقطر الصبغات الكؤولية وتبخر الفضلة حتى تكون فى قوام العسل فينال ٣٦٠ جم تخلط مع الزيت الطيار فذلك المخلوط هو الذى سماه دوبلنك بالخلاصة الدهنية الراتينجية للكبابة ورائحته عطرية مقبولة وطعمه حار ويبقى فى الفم حس ترطيب شبيه بالاحساس الذى ينتج من النعنع الفلفلى ويحتوى على جميع القواعد الفعالة للكبابة وهو سهل الاستعمال فيحاط بقطعة من خبز الفطير أو يعمل حبوبا وتلك الخلاصة تعادل وزن الكبابة ٨ مرات

ومن دواء الكبابة أيضا دهنا طيارا مركزا وهو محلول الخلاصة الدهنية الراتينجية أى ٤
جم فى ١٢ جم من الكؤول الذى فى ٣٦ من مقياس الكثافة فاذا استحلب
١٠٠ جم من هذه الصبغة مع ١٠٠ جم من لعاب الصمغ العربى نيل مخلوطا أى ممزوج
مستحلب وهذا الممزوج يختلط جيدا بالماء وقد يحفظ جملة أيام ويستعمل بملاعق القهوة
٣ مرات أو ٤ فى اليوم مخلوطا ببعض ملاعق من الماء ولكن نقول هذه الادوية
قليلة الاستعمال وانما الكثير الاستعمال هو المسحوق الذى يعلق فى ماء سكرى وأحسن من
ذلك مزجه مع مقدار كاف من شراب السكر أو من العسل ليحصل من ذلك معجون يستعمل
مغلفا بقطعة خبز وأما بلوعات الكبابة فكثيرا ما كان يجهزها الطبيب بوش بشكل بيضاوى
كل بلعة تحتوى على جرام من مسحوق الكبابة ويجهز بلوعات أخر وزنها كذلك ولكنها
مركبة من أجزاء متساوية من بلسم الكوباو والقربنتينا المطبوخة والكبابة وتعطى تلك
البلوعات سواء الاولى أو الثانية بمخلوط هلامى وضم الكبابة مع بلسم الكوباو حيث ينفع
ذلك فى البلينوراجيا هو من المستحضرات القوية الفعل الكثيرة الاستعمال لمقاومة هذا
الداء قال بوشرده والتركيب الذى أفضله على غيره ويسمى معجون الكبابة وبلسم الكوباو
هو أن يؤخذ من البلسم ٣٠ جم ومن مسحوق الكبابة ٤٥ جم ومن دهن النعنع
٥٠ سج ومن الكؤول النترى جم واحد ومن مسحوق السكر مقدار كاف ويستعمل ذلك
فى ٣ أيام أو ٤ مغلفا بخبز كثير والمعجون المضاد للبلينوراجيا يصنع بأخذ ١٢
جم من بلسم الكوباو و ١٨ جم من الكبابة و ٣ جم من مسحوق الحلبة و ٣٠ سج
من رب الراوند ومقدار كاف من شراب الورد المنقع اللون ويعمل ذلك معجونا يستعمل
على مرتين أو ٣ فى النهار ويداوم على ذلك الى تمام الشفاء وهذا المعجون للطبيب ددبه
الذى مدح نفسه كثيرا بجمعه البلاسم مع المسهلات فى علاج البلينوراجيا ومن
المعلوم أن العساكر تستعمل الحنظل وحده لذلك ولكن المقدار الذى يستعملونه منه قوى
الاسهال جدا وخطر فى الغالب وكان سندراس يوصى بالصبر لاجل شفاء هذا الداء
ويجمع هذا الدواء جمعا جيدا أيضا مع البلاسم وأظن أنه يمكن ابداله بالحلبة ورب الراوند
كما فى التركيب السابق وصبغة الكبابة تحضر بجزء من الكبابة و ٦ من الكؤول
الضعيف والمقدار منها للاستعمال من ٥ جم الى ٢٠ تجعل حبوبا ودهن الكبابة
يصنع بجزء من الكبابة و ٢ جم من الماء والاستعمال من ٥٠ سج الى جم تجعل
حبوبا أو بلوعا أو ملبسا والخلاصة الكؤولية مقدارها من ٥٠ سج الى ٢ جم تعمل
حبوبا أو بلوعا والخلاصة الدهنية الراتينجية مقدارها من جم الى ٢ جم
حبوبا أو بلوعا أو غير ذلك والخلاصة الاتيرية وهى الكبابين مقدارها من ٥٠ سج الى
جم حبوبا أو بلوعا أما من الظاهر فيستعمل مسحوق الكبابة بمقدار من ٤٠ الى ٦٠
جم لاجل كج من الماء ويؤخذ من ذلك للحقن أو الزرق وحقنة فلبوس تصنع بأخذ مقدار
من ٨ جم الى ٣٠ جم من الكبابة و ٢٥٠ من مطبوخ لعابى ويمزج ذلك ويستعمل
وزروق الكبابة يصنع بأخذ ٣٠ جم من الكبابة و ٥٠٠ من الماء المغلى ينقع ذلك

ايستعمل وتزاد عليه فى البلينوراجيا المؤلمة مقدار من جم الى جم ونصف من خلاصة البلادونا

(تتمة) قال ميره يوجد فى جنيه نوع من الكبابة أغلظ من الكبابة الاعتيادية ويباع فى انجلتيرة انتهى أقول لاتعرف العرب نوعا للكبابة أغلظ من الكبابة الاعتيادية وأما المعروف الآن بانجلتيرة فهو نوع جديد وانما المذكور فى مؤلفات العرب ان للكبابة صنفين كبار وهى الكبابة المعروفة المسماة حب العروس وصغار وهى الفلفلجة وسنذكرها فى الانواع التى سنسرد بعضا منها

(تنبول او يقال تانبول)

يسمى بالافرنجية بيتل و باللسان النباتى بيبر بيتل فهو نوع من جنس بيبر أى فلفل قال ابن البيطار من أطبائنا تانبول هو الذى يعرفه الناس باسم بيتل أى بباء موحدة فتحتية ساكنة فمثناة فوقية مفتوحة هذا هو الضبط الصحيح واحذر من تحريف النسخ حيث يكتبونها تنبل بتاء فنون فباء موحدة وهو يسمى عند السنديين سيرنجا وبالجملة هو نوع مشهور ببلاد الهند وسيما ملوك السند وعصارة أوراقه تستعمل مضادة للحمى بمقدار ملعقة قهوة تكرر مرتين فى اليوم كما تستعمل أيضا فى سوء هضم الاطفال وفى الاستيريا مخلوطة بالملك وأهالى جاوة يستعملون تلك الاوراق كاستعمال الاوربيين والعرب ورق التبغ أى الدخان ويسمونها سورو وأكثر استعمالات هذه الاوراق هو دخولها فى المركب المسمى عندهم باسم هذا النبات أعنى بيتل وسنذكره قريبا وقال أبو حنيفة من أطبائنا وغيره هو من اليقطين أى نبت لا يقوم على ساق ويعلق بما يجاوره وكل ما هذا شأنه يسمى يقطينا ومنابته أرض الهند ونواحى عمان وورقه كصغار ورق الاترج ونبته كنبات اللوبيا اذا مضغ كان فى طعمه عطرية قرنفلية ورائحة طيبة فضغه مع المداومة وازدراد مائيته يطيب النكهة ويزيل الرطوبة المؤذية من الفم والاسنان ويشهى الطعام ويخمر الانسان من ذلك ويحدث فى النفس طربا وفرحا وأكله يحرك الباه ويقوى البدن وقال الغافقى له قوة قابضة مجففة ولذلك يمنع من النزف وورم اللهاة ويلصق الجراحات ويقطع الدم السائل منها وقالوا أيضا ان الهنود تمضغه فيقوى اللثة والاسنان والمعدة بما فيه من الحدة وقال الشريف انه يجفف بلة المعدة ويقوى الكبد الضعيفة ويقوى عمور الاسنان (العمر ويجمع على عمور كفلس وفلوس اللحم الذى بين الاسنان) واذا أكل ورقه وشرب بعده الماء طيب النفس وأذهب الوحشة ومازح العقل قليلا وأهل الهند يستعملونه بدلا عن الخمر يأخذونه بعد أطعمتهم فيفرح نفوسهم ويذهب أحزانهم فهو يقوم مقام الخمر فى الافعال النفسية والبدنية ويجعلون مع الورقة منه ربع درهم من الكامر ليطيب طعمه ويسرع بذلك ممازجته للارواح ومخامرته للعقل وقد يجعل معه أيضا فوفل ليزيد تقويته وشدة للاعضاء وقالوا انه يفتت الحصى ويدر الفضلات ويفتح السدد ويجيد الحفظ والفهم ويذهب النسيان ويحمر الشفة والاسنان اذا أطيل مضغه وقد ربى فيعظم نفعه جدا ويزيد فى العقل وينشط ويذهب

الكحل والاكثار منه يثقل الرأس ويصدع المحرور ويغش بورق يشبه ورق الغار في شكله ورائحته وهو المعروف عند أهل البصرة من باعة العطر بورق القمارى وفيه أيضا عطرية وتقوية ولكن لا يسكر ولا يفرح قال صاحب كتاب مالا يسع لانه يجلب من جزيرة القمر وقال ابن البيطار لانه يجلب من بلد يقال لها القمر فيما أخبرت ومن الأطباء من يعتقد أن هذا الورق المذكور ورق الساذج الهندى ويستعمل مكانه وهو غلط انتهى وقال ميره فى مبحث التنبول أكثر ما يستعمل هذا الورق بالهند لتقوية الهضم ومداواة الذبول والهبوط الذى يحصل هنالك من كثرة التعريق وأكثر من ذلك دخوله فى تركيب الدواء المسمى عند الهنديين بيتل تسمية له باسم النبات نفسه وهو مركب من خلط جواهر قوية الفعل تستعمل فى الهند لاضعف المجموع الهضمى قال ونحن وان لم يكن من مقصودنا فى هذا الكتاب شرح المركبات الا أننا نرى أن يستثنى من ذلك هذا المركب لكثرة استعماله العامى فى البلاد الحارة فنقول يدخل فى تركيب هذا المخلوط ٤ جواهر على حسب ما ذكر بيرون الذى أقام عندهم مدة طويلة أحدها ورق التانبول أعنى النبات المذكور منافيه واتخذ اسمه ووضع على مجموع هذا المركب وتستخدم أحيانا غيره الجديدة أو نوع آخر من أنواع الفلفل الموجودة هنالك كالنوع المسمى باللسان النباتى بيبرسيربوا وثانيها مقدار كبير من ورق التبغ وفى بعض الاماكن لا يدخل هذا الورق فى هذا المركب (أقول لعل هذا ادخل عن قريب بعد معرفة التبغ معرفة جيدة فان قدماء أطبائنا لم يدخلوه فى هذا المركب لانه كان غير معروف لهم) وثالثها الكلس المحرق المصنوع من المرجان أو الاصداف المكلسة كما يجهز ذلك فى جزائر ملوك والاوقيانوس الكبير ووجده وكان أكثر فاعلية من كلس الاوروباويين يؤخذ منه تقريبا نحو ربع المخلوط وذكروا ان الكلس الداخل فى هذا المركب يكون دائما مطفيا ورابعها ثمر الفوفل المسمى بالافرنجية أريك وباللسان النباتى أريكاقاطيشو ويتكون من هذا النبات أكثر من نصف الوزن الكلى لهذا المخلوط وفى الحقيقة انما تنسب فاعلية هذا المركب لهذا النبات واليه ينسب أيضا اللون الاحمر الذى تتلون به فضلات من يستعمله واتهموا أيضا ثمر الفوفل بأنه يبرى الاسنان بل يذيبها ولذلك نرى جميع الاشخاص الذين يستعملون هذا المركب لا تبقى معهم اسنان أصلا اذا بلغوا ٢٥ سنة أو ٣٠ بل تنبرى أسنانهم حتى تساوى الاسناخ ومع وجود هذا التغير يندر أن يصيبهم وجع الاسنان مع أن الاطفال الذين لم يستعملوه تكون أسنانهم جميلة ولا تكون فضلاتهم محمرة وعندما يوضع هذا المركب فى الفم يصير اللعاب أحمر ويقرب لتعقل دوام ذلك مادام مارا فى القناة المعوية فهو يؤثر بقوة فى جميع طولها بقابضيته الشديدة فيعيد للجسم قوته ومتانته اللتين أخذتهما حرارة الاقليم فهو فاعل منبه قوى وسيما اذا جمع مع استعمال الاستحمامات الباردة وبالاكثر مع التمريخات بدهن النارجيل حيث يستعمل ذلك هنالك أيضا لاجل زيادة قوة الجلد ومنع العرق الكثير الذى يضعف البدن اضعافا زائدا فيقاوم مع ذلك فاعلية الاقاليم المنافية للاعتدال ولذلك نرى هذه العادة منتشرة فى جميع الاقسام الموضوعة بين المدارين كما شاهد ذلك همبلد فى قبائل الاميرقة الجنوبية قال بيرون الذى ذكر ذلك ان أهالى البلاد

الذين يستعملون البيتل والمعطرات من جميع الانواع لا يصابون بالحميات ولا بالدوسنطاريات ونحو ذلك مما يهلك الاوربيين الذين يقيمون فى تلك المناطق المحرقة ولا يريدون اتباع طريقة معيشة السكان بل يسلكون طرق الطب الحقيقى الجيد فاذا رأى الشخص منهم ما أصاب اخوته المسافرين معه من الاهلاك المتتابع التزم قهرا أن يستعمل البيتل فيفر من تلك الامراض مع ضعف بنيته التى تهلك يقينا بالسل فى ٣٥ سنة ولذلك ذكر هذا الطبيب الماهر الملاح أنه بتأمله فى ذلك يوصى دائما جميع الاوربيين الذين يذهبون لتلك البلاد باتباع سير أهلها وعوائدهم اذا أرادوا الفرار من الاخطار التى تهددهم بها تلك البلاد وذكر طبيب آخر أن استعمال هذا البيتل ليس كريها وأنه يسبب فى المرات الاول بعض تكدر خفى ولكن بعد ذلك حالا ينشرح منه الصدر ويلتزم الشخص دوام استعماله وهو وان كان يسود الاسنان الا أنه لا يتسلط على الاغشية الفمية

(انواع من جنس بيبر أى فلفل)

فمن أنواعه ما يسمى بيبر قرداتوم وهو نبات ينبت فى بربون ولذلك يسمى كبابة بربون لانه ذو عنبق كالكبابة الحقيقية التى قد تسمى أيضا فى كتب الاقرباذين بهذا الاسم النباتى مع أنه يميز عنها بسهولة لان هذا الثمر أصغر منها وذكر بيزون أن منقوع جذوره يحرض العرق والبول ويبعد الافاعى وأوراقه معطسة انتهى من ميره ولعل هذا هو الذى سماه أطباء العرب فلنجة فاذا لم يكن هو كان نوعا قريبا منه وقالوا فى شرح الفلنجة هى حبوب صغار مدورة طيبة الرائحة تضرب الى الحمرة ولها ثمر صغير يسميها الحجازيون الكبابة الصغيرة يؤتى بها من اليمن وفى كتاب أبى جعفر هى حب على قدر الخردل الهاء يدان صغار مثل السعتر ورائحتها طيبة كرائحة التفاح حادة وقال بعضهم ان نباتها ينبت بالهند ويعلو نحو ذراع وله ورق كورق اللوز وزهر أبيض يخلف غلفا كالبنج داخله حب كانه الخردل لكنه شديد الحمرة حاد الرائحة مر الطعم حار يابس يفعل تحليلا وقبضا فيحل الرياح الغليظة ويسكن المغص حالا ويفتح السدد ويقوى الدماغ ويقاوم السم شربا ويضاد لسع العقرب مضادة قوية فاذا طلى محل اللسعة بمسحوقها المخلوط بالزيت سكن ألمها وأبرأها وينفع استعماله من الباطن للسع العقرب والرتيلا أيضا ويقال ان العقرب لا تدخل بيتا فيه هذا الحب قال داود وأظن أن المستعمل لذلك أصله أى جذره انتهى ومن أنواعه الفلفل الليمونى الورق (بيبرستريفوليوم) هذا النبات معدود فى البريزيل بأنه دواء عام لجميع الامراض كالناتجة من سموم نهش الافاعى وهو معرق مقو للقلب والمعدة معطس ومن أنواعه الفلفل القلبى الورق (بيبرقرديفوليوم) ينبت بجزائر انتيلة من الامريقة واجزاء النبات كلها شديدة الحرافة ومن أنواعه ما يسمى بيبر مطسطيقوم كلمة مأخوذة من اليونانى معناها نبيذى ويسمى عند سكان البحر الجنوبى آوا وقد يقال قاوا كما يقال كاوا وهو نوع فلفل ينبت فى أغلب جزائر الاوقيانوس الكبير الهادى ويحضر منه مشروب تستعمله الاهالى كثيرا على موائدهم ويسمونه أيضا قاوا باسم هذا الفلفل عندهم ويعمل ذلك من الجذر الطرى

لهذا النبات فتمضغه أشخاص ثم تعصر منه عصارته وتشرب ومشاهدة ذلك مقررة للاوربيين مع أنه نافع لهذه القبائل كنفع البتل للهنديين ويظهر ان الاوربيين صنعوه الآن بوجه آخر أعنى بنقع هذا الجذر فى الماء وترك حتى يبتدئ فيه التخمر قال ميره وهذا الجذر غليظ كما شاهدناه وخفيف محفور فى محال منه وهيئة خشبه كخشب وحيد الفلقة أى فى سنجابى من الخارج وأبيض زائد البياض من الباطن ولا رائحة له وطعمه فيه بعض سكرية وبعض فلفلية وبالنظر لذلك يبعد عن الانواع الأخر الفلفلية أو أقله عن ثمارها قال وقد بحثنا فى قطعة من الذنيبات فلم نر فيها طعم الفلفل والثمار أينا فيها بعض مرار ورأينا أن منقوع هذا الجذر يكون طعمه أولا سكريا يشبه بطعم عرق السوس ولكن بعد مكابدة مبدا التخمير لم يلبث قليلا حتى يصير حارا منبها للمعدة وبسبب نوع سكر وقال ليسون ان هذا الجذر فى حالة كونه رطبا هو الجزء المستعمل من النبات وعلى كلامه يكون حريفا عطريا وتستخدم فى قاروا بن السوق الرطبة لهذا الفلفل الذى لا يعاق بغيره فتسحق بالرخامة فى الماء ويشرب هذا السائل فى سندويك ومركيز وغيرهما قبل أن يكابد تأثيرا ويقدمون ذلك فيما بينهم بهيئة قربان وأمراء الانقليزيجتهدون فى منع ذلك الاستعمال ولا يعلم سبب ذلك المنع ويستعمل هذا المشروب عند هؤلاء القبائل استعمال الاطبا فى الامراض الزهرية ى الافرنجية التى توصلها لهم الاوربيون فيشربون من منقوعه القوى الى أن يقعوا فى السكر ٢٤ ساعة فيحصل لهم عقب ذلك عرق غزير ثم اذا شربوا مقدارا آخر زال عنهم المرض عادة ويندر احتياجهم لاستعمال ٤ كميات أو ٥ فى ذلك الاقليم الشديد الحرارة الذى يستعمل أهاليه الاستحمامات كثيرا ولا يعيشون الا باستعمال النباتات وفى مدة العلاج يمكثون فى بيوتهم الصغيرة مغمورين بالعرق ويشربون من ذلك الشراب بعد ذهاب السفن التى يخشون منها عدوى الداء الزهرى وذلك منهم على سبيل الاحتراس والانقليزيون المصابون بالنقرس يحثون فى جميع الجهات على أدوية هذا الداء خلاف الاقتصاد فى المآكل والمشارب فيستعملون أيضا مغلى هذا الفلفل أو صبغته الكؤولية لمقاومة هذا الداء وكذا الالتهابات الروماتزمية المزمنة وانظر هذه الموافقة فى استعمال الفلفليات علاجا للآفات الزهرية فى جملة محال متباعدة عن بعضها ولا يعلم اتصال بين سكانها أصلا ففى بلاد الهند تستعمل الكبابة وفى طايطى يستعمل الجوهر الذى نحن بصدده وفى احيوان يستعمل الفلفل المسمى سيربوا وفى المكسيك يستعمل بيبرأمالاجو وهو نوع من الفلفل وفى البرزيل يستعمل نوعان من الفلفل أحدهما يسمى هناك تندى وثانيهما البورندى وهكذا ومن أنواعه الفلفل العقدى (بيبرنودوزم) ويسمى عند أهالى البرزيل لبورندى أو يقال لبورندى وهذه الشجيرة تنبت بالبرزيل وجذرها حريف مسيل للعاب فيمضغ فى وجع الاسنان ويوضع مدقوقا على الجروح السمية الناشئة من نهش الافاعى وعلى القروح الرديئة الطبيعة ولعل من هذا النوع أو من نوع قريب منه ما تسميه العرب فلفل الماء ويقولون انه اسم لبقلة حارة أكثر ما تنبت قرب المياه الواقفة والبطيئة الجرى ولها ساق ذات عقد وأغصان طولها نحو ذراع وورق يشبه ورق النعنع غير أنه أكبر وأميل للبياض وأنعم

ملساء وهى حريفة الطعم شبيهة بالفلفل الا أنها ليست عطرة ومع ذلك يقولون انها حارة يابسة شديدة الجلاء ولها ثمار صغار نابتة فى قضبان صغار مخرجها من أصل الورق يجتمع بعضها الى بعض كالعناقيد حريفة أيضا اذا انقعد بورقه أو ثمره حلل الاورام البلغمية والمزمنة الجاسية ويقلع الآثار الحادثة من كمنة الدم تحت العين وقد يجفف ثمره ويخلط بالملح ويلقى فى الاباز يرعوضا عن الفلفل فيسخنها ويطيب طعمها ويسرع هضمها قالوا ولهذه الشجرة أصل أى جذر طويل لا يستعمل اذا جف واذا انقعد به طريا أذهب النمش والكلف الصلب وحلله ومن أنواعه الفلفل العريض الاوراق (بيبر بلتاتوم) ويسميه البريزيليون قاأيبا ومعناها عندهم العريض الاوراق ويسمى عند الانتيليين بما معناه الحشيشة ذات الطوق أو طوق نوطردام أى طوق مارية وتلك أسماء فرنساوية آتية من الشكل المستدير لاوراق هذا النوع الانتيلى حيث ينبت بجزائر انتيلة ويستعمل هناك منقوعه مدر للبول بل فيه قوة على احداث ديابيطس اذا لم يدبر استعماله ويستعمل أيضا فى الجنوريا وفى تقطير البول بمقدار ق فى ٢ ط من الماء وبمقدار ملعقتين صغيرتين من عصارته الجديدة ومن أنواعه ما يسمى عند دسقرتيل بيبر بروقبنس أى المائل أو المنحنى وهو نوع فلفل ينبت فى جزائر انتيلة ويقال انه يبرئ نهش الافعى المشهورة باسم حديد النصل فيكون هذا النبات كثير بجزيرة مرتنيك حيث يحصل من هذا الحيوان المهول افساد واتلاف كبير وقال دسقرتيل انه رأى شخصا قارب الموت من ذلك فشفى بوضع أوراق هذا النبات على محل النهش وقال ميره انه باعتبار مشاهدتنا الانعلم بتا فى كتب المؤلفين يسمى بيبر بروقبنس وكيف يكون هذا الدواء الثمين معروفا عند سكان هذه الجزيرة مع أنه لم يتكلم عليه أحد ومن أنواعه الفلفل الشبكى (بيبر ريطقولاتوم) ويسمى عند أهالى البريزيل يابو رندى وهو كالنوع المسمى بالليمونى الورق مضاد لنهش الافعى كما ذكر ذلك بيزون ومرتيوس فيوضع الجذر والثمار على الجروح المفعولة من الحيوانات الناهشة والثمار معطسة منبهة لافراز اللعاب ونستعمل كنبه وتكلم مركجراف على فلفل آخر مسمى باسم يابو رندى جذره جليل الشأن جدا فى علاج الجنوريا وهذا يدل على أن استعمال الفلفليات فى هذا الداء ليس جديدا الآن كتاب مركجراف قديم فى سنة ١٦٤٨ ومن أنواعه ما سماه لينوس بيبر سيربوا وهو اسمه عند البريزيين وهو يستعمل فى امبوان بدلا عن البيتل فى التركيب المسمى بهذا الاسم ومن أنواعه ما سماه لينوس بيبرا ومبيلاتوم أى الخيمى ويسمى عند البريزيليين باريبا روبوا ويقال باريبا روباو وينبت طبيعة بالبريزيل ويستعمله الاهالى استعمالا طبيا ويمزج مع الشحم ويوضع على الاورام لاجل نضجها وعصارة أوراقه باردة اذا أخذنا بقول بيزون وتوضع فى الحقن والزروقات كاستعمال الخبازى ويسمى النبات فى بعض أماكن البريزيل قاأيبا كما وضع هذا الاسم هناك لجميع الفلفليات التى تنبت هناك وجذر هذا النبات عطرى يقرب يسيرا العطرية الفلفل وطعمه قليل المرار وقال فى الذيل ان جذره لحمى مر عطرى يستعمل فى تلك البلاد دواء معرقا ومقويا للمعدة انتهى وقد حلله هنرى فلم يجد فيه مستنتجات الكبابة ولا مستنتجات الفلفل وانما وجد فيه قواعد شبيهة شبها قويا

بالجواهر النباتية فبالنظر لذلك يقرب من جذر بيبرميطسطيقوم الذى شوهد أنه أعذب من الفلفل وأكثر حرقة كأغلب الفلفليات ومن أنواعه ماسماه بيزون بيبرتندى وذلك هو ماسماه مر كجراف تندو وظنوا أنه هو ماسماه لينوس بيبر بيتل وظن آخرون أنه بيبرقودا توم ومن أنواعه ماسماه ميره بيبرماطيقا وهو نوع من الفلفل ينبت بالبيرو وأوراقه قلبية الشكل قطنية الملمس تسمى سحقاغليظا وتوضع من الظاهر فتكون دواء مكرشا قابضا كذا نقل عن طبيب يسمى فرو ثم قال ان صاحبى دوطرول ذكرلنا أنه أخذ بعض أوراق نبات من شخص آت من اقليم البيرو وذكر أن هذا النبات يسمى هنالك ماطيقو وتلك الاوراق متعاقبة طويلة شبكية عصبية زغبية من الاسفل واذا ضغطت بين الاصابع انتشرت منها رائحة عطرية كرائحة النعنع وطعمها يكون أولا معدوما ثم يكون فيه بعض مرار وحرافة وليس فيه قبض أصلا ومنقوعها البارد مصفر وطعمه قليل الوضوح مع أنهم ذكروا أن هذه الاوراق دواء قابض قوى الفعل فاذا وضعت على وعاء منفتح فانها تسده حالا مهما كانت سعته انتهى ماذكره فى فصل ماطيقا من قاموسه وقال فى الذيل ومن حين كتبنا مبحث الفلفل المسمى ماطيقا وحملنا ذلك على تسمية النبات بيبرماطيقا ظنوا أنهم بذلك عرفوا ماسماه رويزوبافون فى أزهار البيرو باسم بيبراسبيرفوليوم أى الخشن الاوراق وأما رأينا فالاحسن أن يكون ذلك هو ماسماه هميلد بيبرهشبيروم أى الزغبى فينسب لهذا جميع الخواص المنسوبة لذاك ثم قال زيادة على ذلك فى الذيل أو بيبرانجستفوليوم أى الانجستورى الاوراق وتلك الاسماء غير مناسبة له لان أوراق هذا النوع ليست زغبية ولاضيقة وهذا النبات القابض شهير فى البيرو ويسمى هنالك ماطيقا وأرسل لنا طبيب من هنالك يسمى شوميه بمارستان مدينة انفير بعضا من هذه الاوراق وذكر أنه وصل منها مقدار كبير لمدينة انفير فى سفينة جاءت من البيرو وأنه استعملها فى أحوال كثيرة من الانزفة مع النجاح بمقدار م ونصف فى اليوم ثم ماعدا هذه الخاصة أى مضادة الانزفة حيث ان ذلك ثابت معروف قبل ذلك يستعمل هذا النبات أيضا فى البيرو علاجا للبلينوراجيات المزمنة بهذا المقدار وتسمى تلك الاوراق هنالك بأسماء كثيرة مثل موطيقا وموطيقو وماطيقو وتلك الاسماء كلها تغيير فى اسم ماطيقا وربما كان لتلك الخاصة القابضة تأثير فى السيلانات البولية والدقورية والدوسنطاريا خلاف كون أغلب الفلفليات توجد فيها تلك الخاصة وذكر هذا الطبيب ١٦ مشاهدة من تلك الاحوال المذكورة نجح فيها هذا الاستعمال ولم يتيسر له تأكيد الفعل المقوى للباه والمدر للطمث وان نسبهما غيره لهذا الفلفل ويمكن أن يكون هذا النوع هو ماسماه لينوس بيبربيطة ولاتوم أى الشبكى المسمى عند البربز باليبين بابورندى

(تنبيه) أخرج رويزوبافون من جنس بيبر الذى ذكره لينوس نباتات تنبت فى تلك البلاد الحارة وأدخلاها فى جنس آخر سماه بيبرومية فهو من الفصيلة الفلفلية ثنائى الذكور أحادى الاناث واختار ذلك أغلب المتأخرين من النباتيين وصفاته أن الكوز الزهرى اسطوانى ومغطى كله بأزهار خنثية محوكة بقدرها فلوسا صغيرة والذكور ٢

وحشفاتهما وحيدة المسكن وكانهما عديمتا الحامل والذكران موضوعان على قاعدة المبيض والفرج غير منقسم والثمر العنبي لحمي كري وحيد المخزن يحتوي على بزرة واحدة فهذا الجنس لا يختلف عن جنس بيبر أي فلفل الا بالعدد المحدود للذكورة وبحشفاته الوحيدة المسكن وفرجه الغير المنقسم أما الفلفليات الحقيقية الداخلة في جنس بيبر فان عدد ذكورها غير محدود والحشفات ثنائية المسكن والفرج ثلاثي الاقسام أو كثيرها والنباتات البيبرومية حشائش لحمية مريحة كثيرا أو قليلا قائمة وأحيانا راقدة على الارض ترمي جذورا فيها ويندر كونها خالية من السوق وأوراقها كاملة متعاقبة أو متقابلة أو احاطية ويوجد للازهار كيزان في قاعدتها وتلك الكيزان في نهاية الساق والازهار وحيدة أو ثنائية أو كثيرة العدد وقد يكون منها عناقيد أو باقات في آباط الاوراق وتكون الكيزان جذرية في الانواع الخالية عن السوق وأنواع هذا الجنس كثيرة تنبت بالاقاليم الشديدة الحرارة من الكرة وسيما بالاميرقة الجنوبية ومؤلفو أزهار البيرو شرحوا منها نباتات كثيرة تنبت في تلك البلاد ولما زارهمبلد وصاحبه تلك البلاد زادا في عددها فيوجد في كتابهما الكبير الذي أشهره كنط ٤٤ نوعا مقسومة قسمين ذوات سوق وعديمة السوق فالقسم الاول يبلغ عدده ٤١ ولم يبق للقسم الثاني الا ٣ أنواع وتلك الانواع مشروحة ومصورة في كتب النباتات وفيها خواص الفلفليات فتستعمل فيما تستعمل فيها كيف وقد كانت داخلة عند لينوس في جنس بيبر أي فلفل ويطول بنا الحال لو ذكرنا شيأ منها

(الفصيلة النخلية)

(فوفل) Areca

قال صاحب كتاب ما لا يسع الطبيب جهله هو ثمر بقدر جوزة بوا وفي طعمه شيء من حرارة وبرودة شديد القبض وقال في منهاج البيان هو ثمرة قوتها قريبة من قوة الصندل وشجرتها نخلة مثل نخلة النارجيل انتهى واسم فوفل معرب عن الكوبل الهندي ويسمى باللسان النباتي اريكا فاطيقو والاولى تسميته اريكا سيتل كاستراه وبالافرنجية اركبير فجنسه عند النباتيين اريكا من الفصيلة النخلية والذي يسمونه في هذه الفصيلة بالكوز هو مجموع أزهار مختلفة النوع محوية قبل نموها في غلاف ثنائي الصفف فالذكور موضوعة في قمة الكوز والاناث في أسفله وكل من تلك الازهار له كأس ذو ٦ أقسام مصفوفة صفين فالباطن يسمى تويجا عند المؤلفين الذين تبعوا لينوس ويوجد في الازهار المذكرة ٩ ذكور على رأي لينوس وجرتنير و ٦ ذكور على رأي ولدنوف وبرسون وفي الازهار المؤنثة مبيض يعلوه ٣ فروج وفيما بعد يصير ثمرا نوويا محاطا من قاعدته بالكأس المستدام ومحتويا في الباطن على غلاف سميك يكون أولا لحميا ثم يصير جافا خيطيا وعلى لوزة محفورة من قاعدتها بتجويف صغير يسكن فيه جنين وحيد الفلقة والاوراق جناحية كبيرة وتتولد الكيزان من بين القواعد

العريضة لذنيبات الاوراق والنوع الشهير لهذا الجنس هو الذى ذكرناه وهو شجر ينبت بالهند وسيما جزيرة ملوك كجزيرة السيلان أيضا ويعلو نحو ٤٠ قدما بل أكثر وقطره قدم وأوراقه طويلة نحو ١٥ قدما ووريقاته متقاربة متثنية مروحية الشكل والوريقات العليا مقطوعة متفرقة من القمة وثوانه تستعمل فى الهند كثيرا وتدخل مع أوراق البيتل الذى هو نوع من الفلفل ومع الكلس فى تركيب المضغة المسماة أيضا بيتل وهذا النبات سماه جرتنير اريك قتفيل وهو مأخوذ من اسمه العربى فوفل و يسمى فى جاوة وفيلبين بنجا بضم الباء وفى أماكن أخر فنفل وقد انغش لينوس فرأى رأيا غير صواب فظن أن هذا النوع النخلى هو الذى يجهز الكاد هندى ولذلك سماه أريكا قاطيشو ولما علم الماهر النباتى المسمى فيه بفتح الفاء هذا الخطأ سماه أريكا بيتل وذلك هو الصواب فانه لا يجهز شيأ من الكاد وبراعيم قمة هذا النخل تؤكل كالبقول كما يحصل ذلك فى كثير من الانواع الاخر من هذه الفصيلة حيث يسمى ذلك بالجمار وتؤكل أيضا ثماره التى فى حجم البيضة ولونها أصفر برتقانى ولكن الاكثر استعمالا هو اللوزة التى هى فى حجم جوزة الطيب وتختلف بالبياض والحمرة مع حراقة فيها وتسمى جوز الفوفل وتقطع شققا مع أوراق البيتل المسمى ببير بيتل ويرش عليها قليل من الكلس الغير المطفأ (مع أنه تقدم أنه يكون دائما مطفأ) فيكون ذلك مضغة فى الهند تمضغها الاهالى وان كانت توسخ الاسنان وتخرم أحيانا انتظام المعدة اذا أفرط منها وتزعم الاهالى أن هذه المضغة تساعد على الهضم وتحفظ القوى التى ضعفت من العرق المفرط وحرارة المنطقة المحرقة وتصير اللعاب أحمر وتحمر الاجزاء الباطنة من الفم ويتسبب عنها فى المرات الاول نوع سكر ونوى هذه الثمار هو أيضا البندق الهندى خلافا لما نقله كثير من أطبائنا ويسمى أيضا عند الهنديين أفيلين كما يسمى أيضا شوفول وذلك النوى مخروطى صلب محاط بألياف أووبر وهى بقايا نفس الثمار المجففة التى كانت صفراء وتخلط مع جواهر أخر تنبت هناك ليتركب منها نوع معجون مائع يستعمل منه نصف كوب يكرر مرتين فى اليوم لمعالجة الاسهال الذى يحصل لبعض الاشخاص المصابين بعسر الهضم وثمار الفوفل قابضة جدا وثبت من تحليل موران أن فيها حمضا عفصيا ومقدارا كبيرا من المادة التنينية وقاعدة شبيهة بقاعدة النباتات البقلية وصمغا ودهنا طيارا ومادة حمراء غير قابلة للذوبان ومادة شحمية وأملاحا وغير ذلك وذكر أطباؤنا أن الفوفل مما يطيب النكهة ويقوى اللثة والاسنان مضغا وينفع من أمراض الفم المزمنة ويقع فى الطيوب ومع العفص ينفع من الترهل ويقع فى الاكحال لشد الجفن وقطع الدمعة

وأما البندق الهندى فالمظنون عند الاوربيين أنه نوى هذا الثمر وان غلط أطباؤنا فى أنه الفوفل وقالوا فيه انه ثمر شجرة هندية وتعظم الهنود هذه الثمرة ويفتخرون بها وقالوا انها تسمى بالهندية نارجيل وبالنبطية رنج وهى كبندقة صغيرة غير صحيحة الاستدارة ولونها أخضر داكن ولون ماهو فى الداخل أبيض مائل للصفرة والقشرة المذكورة رقيقة مصقولة واذا عتق الثمر تخشخش الحب داخله عند التحريك وقالوا انه لحرارته ويبوسته يوافق المعدة الباردة ويعين على الهضم واذا طلى به على الاعضاء الرخوة شدها وقواها أى مع ماء الورد

أو مع ضماد وإذا سقى من قشر الثمرة مثقال بماء الحاج أى العاقول نفع من لسع الرتيلا والعقارب بجميع أصنافها وكذا إذا حك وطلى به موضع اللسعة أو اللدغة وينفع أيضا من حمى الربع واستطلاق البطن من الرطوبة والهيضة ويسقط منه بقدر فلفلة فيبرئ الشقيقة والصداع والسدر والدوار والصرع وريح الخشم وهى التى تذهب بالشم والقشر الملتصق بحبه الذى فى جوفه يبخر به لريح الصبيان والجنون ويطلى به على الخنازير بخل فيبرئها ويسقى منه قدر حمصة أياما فينفع للريح فى الظهر والخاصرة ويحل القولنج ويخلط عصيره أو جرمه أو ماء طبيخه بالاثمد ويكتحل به فيزيل الحول وعصارته أقوى وهو جيد للفالج شربا وسعوطا وقيل إنه جيد فى تقوية الانعاظ فان أدمنه ضعيف الذكر أياما أبرأه ومن الغريب ما نقله ابن البيطار عن اندراس جماع العقاقير أن من هذه الثمرة صنفا فارغا أى لا لب له ولا نوى فيه خفيفا وعلى قشره شبه خطوط سود فى شكل الصليب إذا قطعها انسان من شجرتها عرض له صرع من ساعته فلا يفيق ما دامت فى يده فاذا سقطت من يده أو نزعت منه أفاق والاخشى عليه الموت ولذا يحذر أهل تلك البلاد من أخذ شئ من هذا الثمر الذى ذكرنا انتهى وهذا شئ مستغرب يلزم تحقيقه

الفصيلة الانجرية

الحشيشة المضادة للسموم (قنطرايرفا)

يسمى هذا النبات بالافرنجية قنطرايرفا وهو اسم اندلسى معناه الحشيشة المضادة للسم وباللسان النباتى دورستنيا قنطرايرفا فلفظة دورستنيا اسم لجنس من الفصيلة الانجرية نسب لعالم نباتى نمساوى يسمى دورستان وهو الذى شرح أزهار هذا الجنس من تلك الفصيلة وصار أساسا لقسم من نباتاتها التينية أو نقول وهو الاحسن انه قريب الشبه لجنس التين ووحيد المحل أى ذكوره واناثه على نبتة واحدة منفصلين عن بعضهما ورباعى الذكور ويعرف بكون أزهاره وحيدة المحل صغيرة مخضرة متراكمة فى مجمع مسطح مفتوح متسع مقعر قليلا ومتكون من اتساع الزنبوخ وكل زهرة منغمسة فى سنخ مجوف جدا والازهار المؤنثة تقرب لان تكون سطحية بالنسبة للازهار المذكرة وحافات هذه الاسناخ متقطعة بدون انتظام وكأنها مكونة من وريقات ملتصقة ببعضها والازهار المذكرة مركبة غالبا من ذكرين وأحيانا أكثر والحشفات كرية وتقرب من أن تكون مزدوجة وذوات مسكنين والمبيض فى المؤنثة محمول على حامل وبيضاوى منضغط ومسكن واحد يحتوى على بذرة واحدة والثمار محوية فى باطن السنخ وهو نوع كم منضغط مستدير ثخين فى ثلثه السفلى وجوانبه ورقيق فى الباقى من سعته وينفتح من جزئه العلوى الذى هو غشائى والحبة متعلقة بالعرض على جانب الكم الذى يتولد منه المهبل وغلافها ثخين قشرى صلب وهذا الجنس يختلف عن جنس التين بمجمعه الذى هو مفتوح بالكلية ومسطح وبازهاره المختلطة بدون انتظام وبثماره التى هى أكمام ثنائية الضفف وذلك معنى ما قيل ان أزهار هذا الجنس صغيرة متراكمة فى مجمع واسع متكون من اتساع الزنبوخ فأولا تكون

مطبوقة ثم تنفتح وبهذا يتميز عن غيره من أجناس فصيلته وأنواع هذا الجنس حشيشية غالبا لبنية معمرة وأوراقها جذرية وغالبها من الامريقة الجنوبية وواحد منها كان له شهرة عظيمة بسبب خواصه الدوائية المنسوبة لجذره وهو النوع الذي نحن بصدده

(صفاته النباتية) جذره مستطيل سيأتي شرحه وأوراقه كلها جذرية ذنيبية ثنائية التريش وتقرب لان تكون اصبعية وفي ملمسها بعض خشونة وفصوصها سهمية ومسننة لا بانتظام وينشأ من وسط هذه الاوراق حاملان أو ٣ طولها ٥ قراريط أو ٦ وهي اسطوانية زغبية قليلا وتتسع من جزئها العلوي حتى تصير مجمعا مسطحا مربع الزوايا لا بانتظام وسعته أقلها قيراط في جميع أقطاره والزوايا متعرجة لا باستواء والوجه العلوي لهذا المجمع المقعر قليلا محفور بعدد كثير من أسناخ يحتوي كل منها على زهرة مؤنثة أو مذكرة وتلك الازهار بيض والمذكرة فيها عضواذكور والمؤنثة فيها مبيض وحيد المسكن والثمر كم صغير أبيض ثنائي الغنف محمول على حامل طوله من ٥ قراريط الى ٦ وهذا النوع ينبت بالبيرو وجزائر أنتيلة والمكسيك وغير ذلك والمستعمل منه جذره

(صفاته الطبيعية) هذا الجذر الذي يطلق عليه اسم النبات نفسه أي قنطرايرفا يأتي من جزائر أنتيلة قطعا خشبية فيها بعض اختناقات وطولها اقيراطان تقريبا وشكلها بيضاوي وهي عقدية حدبية خشنة ملتوية فلوسية مع شروش كثيرة جذرية متفرعة ولونها أسمر محمر من الخارج وأبيض من الباطن وقشرها ثخين وطعمها ضعيف أولا ثم حار فلفلي ورائحتها عطرية قوية مخصوصة بها وتنتهي تلك القطع من أحد طرفيها بنقطة أي سن دقيق معوج وذكر ميره أن هذه الجذور تشبه جذور خاتم سليمان المسمى بالافرنجية سودوسلومون ومعناه ماذكر وشاهد موري أن منه صنفا حريفا مرا وصنفا آخر حريفا غير مر

(صفاته الكيماوية) لم يحلل الى الآن هذا الجوهر تحليلا كيماويا وانما يعلم أن الماء والكؤول يأخذان قواعده الفعالة الدوائية

(الجواهر التي لا تتوافق معه) الماء يسبب في صبغته الكؤولية راسبا كثيرا

(الاستعمال) الصفات المحسوسة الدوائية لهذه الجذور واضحة فمسحوقها يهيج باطن الخياشيم ويحصل منه في الفم طعم حريف محرق مع بعض مرار فخاصة التنبيه فيه واضحة وقواعده توخز منسوج الاعضاء وفعله في المجموع الدوري يقوي سير الدم وتأثيره بالاكثر على الاوعية المخرة الجلدية يحوج لوضعه في المعرقات وشاهد الاطباء تقويته للمعدة واعانته على الهضم وذكر بلمير أن هذا الجذر يبرئ سريعا نهش الافعي وهذا هو سبب تسميته بما ذكر قال ميره والظاهر أن هذا غير ثابت وأقله أنه مشكوك فيه اذ يعلم من كلامه نفعه في نهش الافعي المسماة بحديد النصل الكائنة في مرتنيك مع أنها تقتل في لحظة يسيرة والى الآن لم يوجد لها دواء قاطع قال فتغسل الجروح المسمومة بمطبوخ هذا النبات الذي على كلامه مضاد لجميع السموم ولجميع ما تحصل منه العدوى كالطاعون والحميات العفنة ونحو ذلك بل هو أهل لدفع السموم الحيوانية وهذا يقدح في اشتهاره يقينا ويحوج

اطرحه فى زوايا الاهمال واهذا قل الاشتغال به فى الاوربا ولكن من المعلوم أنه حيث كانت فيه خواص التنبيه والتقوية فلا وجه لاهماله ولذلك أوصوا به مقويا ومشددا للمعدة والقلب ومعارضا العفونة الاخلاط والفساد الحى وشبهوه فى ذلك بالنبات المسمى سربنتير واستعمله كثير من الاطبا فى آخر الحميات الخبيثة والعفنة والبطيئة والعصبية ونحو ذلك وفضله كولان على الكينا والمقويات الاكيدة الفعل وقيل انه مساولها وانما يكون أفضل منها اذا كان هناك فيضان التهابى واشتهاره فى ذلك مؤسس على تجريبات كماوية فقد شوهد أن تقدم الفساد العفن للمواد الحيوانية يقف عند ماتغمر تلك المواد بمنقوع هذا الجذر فاذا استعمل فى سير الحميات فذلك لمقاومة التغير العفن الذى يفرض وجوده فى الدم والمنسوجات العضوية قال بريبروان اعترف لهؤلاء المشاهدين الذين قالوا انهم شاهدوا أن الفعل المنبه أو المسخن لهذا الجوهر الطبى كثيرا مايزيد فى العوارض المرضية ويولد عوارض جديدة غير أنهم لم يتيسر لهم تحرير نتائج هذه الخاصة المضادة للعفونية ولم يعرفوا حصول تغير أو اصلاح يمكن نسبته لوجودها وحقق بعضهم أنه كما يؤثر فى الاوعية المبخرة الجلدية يحرض أيضا خروج بعض أجزتيمات فيبرزها الى الظاهر اذا دخلت فى الباطن كالجدرى الخبيث ونحوه وذكروا مضادته للديدان وأن أوراقه طاردة للريح وأوصى به غرغرة فى الخناق العفن ويمكن جمعه مع مقويات أخر كالكافور والمسك وبالجملة قد اتضح الآن جدا أن فيه خواص منبهة وأن تأثيره يتوجه بالاكثر على الجلد فيزيد فى افرازه ويوجب ذلك يصح أن يستعمل فى جميع مايستدعى استعمال المنبهات وسيما ضعف القنوات الهضمية والنقرس والاسهالات المستعصية والآفات المتضاعفة باعراض ضعفية ومع ذلك هو قليل الاستعمال الآن وربما عد ذلك من الغلطات حيث عرفت قوة تأثيره فلا وجه لاهماله ولم يدخل فى تركيب دواء مركب قط

(المقدار وكيفية الاستعمال) انما يستعمل من الباطن فسحوقه من جم أو ٢ جم الى ٤ جم حبوبا ومنقوعه يصنع بأخذ مقدار منه من ٨ جم الى ٣٠ للترمن الماء وشرابه يصنع بجزء منه و ٤ من الماء و ٨ من السكر ومقدار الاستعمال منه من ٥٠ جم الى ١٠٠ جم فى جرعة وصبغته تصنع بجزء منه و ٨ من الكؤول الذى فى ٣٢ درجة من مقياس الكثافة والمقدار منها من ٤ جم الى ١٠ فى جرعة أو حبوبا ومسحوقه المركب يصنع بأخذ ٥ منه و ١٨ من قشر التوقع المحضر المدقوق والاستعمال من ٥٠ سج الى جم ونصف

(تنبيه) توجد أنواع من جنس دروستنيا لها استعمال فى الطب ومشابهة للجذر السابق مثل دروستنيادرا كينا ينبت بالبرزيل وجذره يشبه جذر النوع الاول وجاء جذره من البيرو لدرالك وهو أعطاه لقلوزيوس الذى شرحه فى نباتاته الغريبة وذلك هو سبب تسميته دراكينا وسمى بذلك فى كتب المركبات ومثل دورستنيا ردياتا نوع نبتى فى بلاد العرب توضع جذوره مرضوضة على الاجزتيمات ويعطى منها للابقار المريضة مخلوطة بالملح كذا ذكر فى الازهار المصرية ومثل دورستنيا برازلينسس أى البرزيلى ذكروا أن جذره مقى بمقدار درهم

فيكون عندهم كالايكاك واما عند غيرهم ولكن خاصته الرئيسة هي مضادته للجروح المسمومة مضادة جيدة فتوضع قطرات من عصارة النبات المرضوض في محال نهشات الافعى وفي الجروح المعمولة بالسهام المسمومة فذلك كما قالوا كاف لاتلاف نتيجة السم ومنع موت الشخص وطول هذه الجذور اصبعان وغلظها كريش الاوز وهي عقدية سنجابية مصفرة من الظاهر وبيض من الباطن وينتهي طعمها بحرافة ولذع في اللسان بدون وجدان مرارة واضحة ورائحتها كرائحة أوراق التين

(الفصيلة الحماماوية (أموميه))

Zingiberis (زنجبيل)

يسمى بالافرنجية جنجنبر وبالطلينية زنجبير وأصل هذا الاسم هندي موضوع على جذر النبات المسمى باللسان النباتي أموموم زنجبير أي الحماما الزنجبيلية أو زنجبير أوفسنالس أي الزنجبيل الطبي لجنسه اما أموموم الذي جعل أساسا لتسمية الفصيلة أموميه أي الحماماويه واما زنجبير من الفصيلة الحماماويه أيضا وأنواعه غير جيدة المعرفة عند النباتيين اما لعسر الذهاب الى البلاد الحارة التي تنبت فيها واما لاسباب أخرى فستنتجاتها التي تأتي للمتجر مشكوك في أصولها ولا يصح دراستها جيدا بل دراسة الفصيلة كلها الا في بلاد الهند

(الصفات الطبيعية للنوع الذي نحن بصدده) جذر هذا النبات حدبي متين لا بانتظام وهو في غلظ الابهام قشري أبيض من الباطن وساقه ترتفع قدمين تقريبا عن الارض بل أكثر أي ٧ أو ٨ ديسمتر وهي اسطوانية والاوراق متعاقبة مزدوجة الاصطفاف حادة عرضها قيراط وطولها من ٥ الى ٦ عديمة الوبر تنتهي من الاسفل بغمد طويل مشقوق والازهار سنبلية بيضاوية محمولة على زنبوخ طويل طوله من ٥ قراريط الى ٦ ينشأ من جانب الساق وتلك الازهار مغطاة بفلوس بيضاوية غمدية منتهية بنقطة حادة وتلك الفلوس شبيهة بالتي توجد في قاعدة الاوراق وكل فلس زهري يحتوي على زهرتين مصفرتين تظهر احداهما بعد الاخرى والكأس الخارج مقسوم ٣ أقسام قصيرة والباطن أنبوبي ذو ٣ أقسام غير منتظمة والقسم الباطن أي السفلي أحمر تختلف حمرته بين السمرة والصفرة والحشفة مشقوقة والمهبل داخل في تلم الذكر والثمر كمّ أملس يحتوي على جملة بزور مستطيلة اذا علمت ذلك تعلم خطأ ما نقله بعض أطباء العرب من أن الزنجبيل نبت له أوراق عراض تفرش على الارض وأغصان دقاق بلا زهر ولا بزر وهذا النبات يكثر بالهند الشرقي وجزائر فيلبين والصين ومدجسكار وجنيه وجزيرة سيلان ووجد أيضا بالامريقة في المكسيك وكيان والجمِيك والمستعمل منه في الطب جذوره مع ساقه المدفونة في الارض دفنا سطحيا وفي الحقيقة هي كلها سوق أرضية ونجحت الآن زراعته في جزائر أنتيلة وغيرها والشرح المذكور انما كان لانموذجات حملها رينشار الكبير من هناك وشرحها ولده شرحا تاما

(صفاته الطبيعية) يوجد في المتجر نوعان من الزنجبيل أحدهما الزنجبيل السنجابي وهو جذر وان لم يكن جذرا حقيقيا في غلظ الاصبع مكون من درنات مفصلية بيضاوية منضغطة ويندر أن يوجد أكثر من ٣ درنات ومنفصلة كثيرا عن بعضها بانفصال المسافات بين العقد وذلك الجذر مغطى بقشرة سنجابية مصفرة فيها حلق قليلة الوضوح ويوجد تحت القشرة طبقة حمراء مسمرة وباطن الجذر أصفر مبيض وطعمه حريف فلفلي ورائحته عطرية قوية فالفلية ومسحوقه أصفر وثانيهما الزنجبيل الابيض وهو أكثر تسطحا وأكثر تفرعا وطولا ودقة من الزنجبيل السنجابي ومغطى بقشرة بيضاء مصفرة ليس فيها أثر الحلق المستعرضة ولكن اذا رفعت هذه القشرة يكون الجذر أبيض وهو أخف وأسهل كسرا من الزنجبيل السنجابي ورائحته أقل عطرية وأما طعمه فأشد وأقوى حرقة ويلزم أن يختار من الزنجبيل ما يكون ألين وأكثر رائحة ووزنا غير متسوس وقد أكدوا أنهم يغمسونه في الكلس أو الارجيل أي التراب الطفلي بعد اجتنائه وقبل ارساله للعمال البعيدة لاجل منع تأكله من الحشرات قال ميره ويظهر ان هذا الاحتراس قد ترك الآن لاننا نجد أكثر ما يصل الينا منقبا من الحشرات ويوجد أيضا بالمتجر نوع يسمى بالزنجبيل الابيض الجمئكي وهو أبيض بالكلية من الخارج كأنه مجرود بالحك ومكسره نقي وليس معرقا بألياف بل هو أبيض أيضا وفيه بعض صفرة وبعضهم جعل له صنفين أحدهما كبير وهو الذي مكسره أسود وثانيهما صغير وهو الذي مكسره أبيض ثم ميز من ذلك أصنافا ثانوية تعرف بألوانها وذكر أطباؤنا أن من الزنجبيل ما ينبت بدابول من اعمال الهند وهذا هو الخشن الضارب الى السواد وبالمندب وعمان وأطراف الشحر وهذا هو الاحمر وبجبال تناصر من اعمال اليمن حيث يكثر العود وهو الابيض المعقد الرزين الحاد الكثير الشعب ويسمى الكفوف وهو أفضل أنواعه

(صفاته الكيماوية) هو يحتوي حسب تحليل موارن على مادة راتينجية تذوب في الاتير وتحت راتينج أي راتينج أدنى لا يذوب في الاتير ودهن طيار أزرق مخضر وأخف من الماء وذي رائحة قوية وكاوية شديدة ومادة نباتية حيوانية ومادة شبيهة بالاوزمازوم وحمض خلي خالص وخلات البوطاس ونشا وصمغ وجوهر خشبي وكبريت وبعض أملاح معدنية وجلد أكسيد وكل من الماء والكؤول والاتير يذيب جزأ من قواعده الفعالة والمادة الراتينجية التي هي راتينج رخو هي الجزء الفعال الذي في ذلك الجذر وتنال بعلاج الجذر بالاتير فيحصل من ذلك مادة رخوة فيها رائحة الزنجبيل وطعم أكال وسماها بيرال فلفلاين الزنجبيل (بيبروئيد الزنجبيل) أي شبيه الفلفلاين للزنجبيل وأسس على هذا الاسم أسماء مستحضرات أقرباذينية لم تستعمل الى الآن واستخرج بلنش من هذا الجذر مقدارا عظيما من النشا أبيض نقيا كالنشا المستخرج من القمح ويظهر أن الزنجبيل الجمئكي يستخرج منه نشا أكثر ولا يستغرب ذلك في فصيلة يقرب لها نباتات كثيرة تجهز الاروفروت

(التأثير والاستعمالات) حيث علم أن رائحته قوية مخصوصة به علم أن مسحوقه يهيج

باطن الانف تهييجا قويا فيثير العطاس وطعمه المحرق يؤثر على سطح الفم فيسبب سيلان لعاب
كثير وهو يؤثر أيضا تأثيرا كالا فى الاعضاء الهضمية فمن ظهور تأثيره فى القوى المنضجة
للمواد الغذائية يعلم أنه مقو للمعدة فى غاية ما يكون من القوة ولذلك يستعملونه فى بلاد
الهند لذلك ويضيفونه على جميع المآكل كتابل من التوابل كما يصنع ذلك عندنا ببلادنا فيحسن
طعم الامراق والمطبوخات والسلطات فاذا استعمل منه مقدار كبير نتج منه فى البنية
الحيوانية تنبه عام فمن تأثيره على الجهاز التناسلى تحصل شهوة للجماع وظنوا أنه يقوى أعضاء
الحواس ويزيد فى فاعلية القوى الآدابية وحقق المؤلفون أن استعماله يصير الابصار أرفع
والحافظة أوسع ونحو ذلك وهذه النتائج تدل على التنبه الذى أوصله الزنجبيل الى اللب
النخاعى المخى فقد علم من ذلك لاى شئ منع دوام استعماله للممتلئين والذين أليافهم يابسة
قابلة للتهيج ولاى شئ كان اضراره واضحا للاشخاص الذين دمهم حار ونبضهم قوى متواتر
وأعصابهم متحركة وقابلية التهيج فيهم شديدة ونحو ذلك ولا يسرى ذلك المنع لمن مزاجهم
بلغاوى وأليافهم مسترخية وحساسيتهم بالتأثيرات المنبهة يسيرة فيمكن أن يعالج بالزنجبيل
استرخاء المنسوجات المعدية فيتسبب عنه تنبه المعد الضعيفة وطرد الرياح ونحو ذلك واذا
استعمل منقوعه قبل الاكل صار دواء قوى الفعل واستعملوه أيضا فى القولنج
الروماتزمى أو النقرسى ويستعمل فى هذا المرض الاخير كثيرا بانكلتيرة فبه تنتقل الاخلاط
للقناة المعوية وتخرج ومرضعات تلك البلاد يضعنه فى المغليات التى تعطى لاطفالهن
لاجل شفاء القولنج وتبعيد أعراضه ويستعمل أيضا بجهة الموت فيستعملون صبغاته
القوية العطرية الحارة لاجل مقاومة تلك الآفة الثقيلة ويستعمل بمنفعة فى النزلة المزمنة
والربو الرطب اذا كانت أعضاء التنفس والاغشية المخاطية الشعبية محتاجة للتنبيه لاجل
سهولة النفث المخاطى وتلك وظيفة مهمة فى الشيوخ كثيرا ما تهلكهم اذا وقفت وبالجملة
كان هذا الجوهر معروفا فى زمن ديسقوريدس بأنه دواء عام النفع معرق مقو للقلب
والمعدة ولذلك دخل فى كثير من المركبات الدوائية القديمة اليونانية والعربية وكثيرا
ما يضم للمسهلات فشاهدوا أنه يزيد فى قوتها الدوائية لان فعله المنبه يوقظ حيوية السطح
المعوى فتؤثر القواعد المهيجة لتلك الادوية عليه بقوة ويظهر أنه يحفظ أيضا من الغثيان
الذى كثيرا ما تسببه أوراق السنامكى أو يصيرها أقل شدة وأقل استطالة ويدخل
أيضا فى الترياق وفى دياسقرديون وترياق الاربعة ومثروديطوس وغير ذلك ويربى فى الهند
بالسكر اذا كان طريا بان يغمر فى شراب السكر الخفيف ويرسل من هنالك الى جميع
الجهات مسمى بمربى الزنجبيل وقد أطنب أطباء العرب فى ذكر خواصه وذكروا
جميع ما ذكره المتأخرون ونقلوا عن جالينوس أنه يسخن اسخانا قويا ولكن لا من ساعته
كما يفعل الفلفل لانه وان كان فيه لطافة الفلفل الا أن فيه رطوبة فضلية بسببها يتأكل
ويثقب سريعا ويبقى حرارة فى البدن كثيرة اللبث كالدار فلفل أكثر من لبث الحرارة الحادثة
عن الفلفل سواء الاسود والابيض كما أن النار اذا أخذت فى الحطب اليابس تشتعل
وتلتهب وتنطفئ بسرعة وكذلك الحرارة الحادثة عن الادوية التى فيها يبوسة فانها

تشتعل

تشتعل سريعا وتكون مدة لبثها أقل وأما الحرارة الحادثة عن الادوية التي فيها رطوبة فضلية على مثال الحطب الرطب فانها تشب ببطء فاذا اشتعلت لبثت مدة طويلة ولذلك كانت منفعة أحد هذين النوعين من الادوية غير منفعة الآخر فاذا أردنا أن نسخن البدن كله بسرعة لزم أن نعطي الادوية التي عند مماستها جزأ من البدن يسخن منها وتنتشر الحرارة منه الى البدن كله واذا أردنا عضوا واحدا أي عضو كان فاننا نفعل خلاف ذلك أي نعطي الاشياء التي تبطئ في الاسخان حتى اذا سخنت بقيت حرارتها مدة طويلة فالزنجبيل والدارفلفل وان خالفا الفلفل الاسود فيما ذكرنا الا أن مخالفتهما اياه يسيرة وأما مثل الحرف والخردل فانها لا تشتعل الاشتعال التام الا في مدة طويلة ولا يزال لهيبها الا بثا مدة طويلة ونقلوا عن ديسقوريدس أن قوته مسخنة معينة على هضم الطعام ملينة للبطن تليينا خفيفا نافع جيد للمعدة ولظلمة البصر وتقرب قوته من قوة الفلفل وقالوا انه يقال الرطوبة الحاصلة في المعدة من الاكثار من البطيخ ونحوه وفي الزنجبيل مع حرافته رطوبة بها يزيد المني وذكر عن ابن سينا أنه يزيد في الحفظ ويجلو الرطوبة عن نواحي الرأس والحلق وينفع من سموم الهوام واذا سقي منه بالماء الحار من أصابه برد الهواء الشديد الذي يحتاج معه الى الحمام والنوم وما يجري مجراهما انتفع وأسخن البدن وأغنى عن الحمام والتكميد وذكروا غير ذلك فانظره في مؤلفاتهم

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه يصنع بدقه بدون ابقاء فضلة ومنقوعه يصنع بأخذ مقدار منه من ٢ جم الى ١٠ جم لاجل ١٠٠ جم من الماء وشرابه يصنع بأخذ جـ من الزنجبيل و ١٦ من الماء المغلي ومقدار كاف من السكر فينقع الزنجبيل في الماء ثم يصفى ثم يضاف على السائل مزدوج وزنه من السكر ويعقد شرابا بذوبان بسيط فكل ٣٢ جم أي ق من هذا الشراب تحتوي من الجوهر الذائب في الماء على ٦٠ سج والاستعمال من ١٥ جم الى ٣٠ في جرعة وصبغته تصنع بجزء منه و ٨ من الكؤول الذي في ٢٣ درجة من الكثافة وجعل سوبيران مقدار الزنجبيل جزأ ومقدار الكؤول الذي في ٣١ درجة ٥ جـ فينقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى ويرشح والكؤول الذي في كثافة ٥٦ من مقياس جيلوساك اذا استعمل بمقدار ٥ جـ يذيب ٧٥ر١ من مادة قابلة للاذابة أحسن من الكؤول الذي في ٨٠ درجة من المقياس المذكور فيلزم أن يفضل على هذا المقدار من تلك الصبغة من جم الى ٢ جم وفقاعه يصنع بجزء منه و ٤٨ من الفقاع والاستعمال من ٣٠ الى ٦٠ جم ومرباه الصدرية تصنع بأخذ ١٨ جم من مسحوقه و ٢٠٠ جم من العسل ومقدار الاستعمال ملعقة قهوة تكرر مرتين أو ٣ في اليوم علاجا للالتهاب الشعبي والنزلات الرئوية المزمنة وبحة الصوت وتعمل أقراص الزنجبيل بجزء من مسحوقه و ٩ من السكر الابيض ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيرا فتعمل حسب الصناعة أقراصا كل قرص منها جم واحد ومثل هذه المستحضرات من صبغة وشراب وغير ذلك يحضر من جذور الخولنجان والجدوار والكركم

﴿ زرنباد ﴾

يسمى بالافرنجية زرنبيت وباللسان النباتى زنجبيرزرنبيت أى الزنجبيل الزرنبادى عند بعضهم ويسمى عند آخرين اموموم زرنبيت أى الحماما الزرنبادية فجذره الداخل هو فيه امازنجبير واما اموموم كالجوهر الذى قبله وكما يسمى عند العرب زرنباد يسمى أيضا عرق الكافور وكافورة المكعك وعرق الطيب وأهل مصر يسمونه زرنبة وهو معروف جيدا عندهم ويدخلونه فى بعض أغذيتهم الدقيقة وهو ينبت بجبال بنقالة والدكن وجزائرها المرتفعة أى بالاماكن التى ينبت فيها الزنجبيل وماجاورها والمستعمل من النبات الاصول أى الجذور فقط ونباته يطول نحو شبرين وله أوراق تقارب أوراق الرمان وزهر أصفر يخالف بزر الكبزرالورد وأصوله أى جذوره كالزراوند ويدرك بمصرى وتوت وهذا الجذر عطرى حاد لطيف ولا ينقسم الى مستدير ومستطيل كالزراوند وانما كله مستدير ويختلف أيضا بالكبر والصغر ولذا قد يخفى على بعض الصيادلة بسبب أن الجالبين له قد يجلبونه صحيحا فيشبه الكبير من أصول السعد الا أنه أغبر الظاهر عطر وفيه حدة تشبه الزنجبيل وقوم منهم يقطعونه قطعا بالطول زاعمين أن ذلك يمنعه عن التآكل وأما طعمه فمنه المر وهو الاجود ومنه الحلو وهو ضعيف الفعل قاصر النفع والمرمنه فلفلى حريف يلذع اللسان وهذا هو الارفع ومنه ماتكون مرارته بدون حدة وهذا متوسط واذا ذهبت قوته بعد نحو ٣ سنين فانه يبيض وتخف رائحته وهذا الجوهر فيه رطوبة فضلية أقل من رطوبة الزنجبيل فيسمن تسمينا صالحا ومن خواصه قطع رائحة الثوم والبصل والشراب اذا مضغ منه ويحلل الرياح وسيما رياح الارحام ويحبس القىء وينفع من نهش الهوام فيقارب فى ذلك فعل الجدوار ويفرح ويقوى القلب بخاصة فيه ويدخل فى الترياقات الكبار لشدة ملاءمته لجوهر الروح فيقوى الروح فى الكبد ويفش الاورام العارضة فى الرحم ويحدر الحيض ويدر البول شربا وحمولا وينفع من أمراض القلب ومن الاعراض السوداوية ومن فساد الفكر والهموم والوحشة والخفقان قال ابن البيطار وقد يوافق فى كثير من منافع الدرونج فيحبس الطمث ويهيج رياح الرحم وأوجاعها وذكروا أنه اذا أمسك فى الفم وتودى عليه نفع من أوجاع الاسنان وحفظها وقطع الروائح الكريهة من الفم الحاصلة عن دواء أوغذاء ومن خواصه أنه اذا دق رطبا ودلك به أسفل القدم أزال كل علة تكون فى الرأس كالصداع والشقيقة ونحوهما واذا دخن به البيت هرب النمل منه ولم يعد واذا طلى به صاحب داء الفيل حقويه نفعه وأوقف زيادته واذا أخذت منه قطعة كبيرة مدورة وثقبت وعلقت على حقوى من انقطع جماعه من علة أعاده وهيج باهه وزاد انتشاره كذا زعموا وذكروا أنه يصدع المحرورين وكثيره يؤذى القلب ويصلحه البنفسج وهو يدخل فى الترياق لتقويته الارواح ودفعه السموم حتى قيل انه يقارب الجدوار وهذه الخواص تحتاج للتجربة وهو قليل الوجود بالمتجر الاوربى لقلة استعماله عندهم أما عندنا بالمتجر المصرى فكثير لكثرة استعماله بدخوله فى الاغذية الدقيقة كما يستعمله الهنديون لذلك أيضا ويظهر

أن اختلاف

ان اختلاف الطعم فيه بين حلو ومر دليل على أنه مركب من مجتمع أصول دقيقة داخلة في أجناس مختلفة الفصيلة واحدة ومقدار الاستعمال منه عند العرب من نصف درهم الى ٢ م ونحن نجعل مقداره كالزنجبيل ويصنع منه ما يصنع من الزنجبيل

(تنبيه) ذكر أطباؤنا نباتا سموه زنجبيل الكلاب قالوا وهو فلفل الماء نبت بقلى زنجبيلى الطعم شبيه الورق بورق الخلاف الا انه أشد صفرة منه وله قضبان حمر قيل انه يقتل الكلاب قال بعض الصيادلة له ورق كورق الخلاف الا أنه أصفر وقضبانه حمر معقدة ورائحته طيبة وهو حريف جدا حار يابس يحلل الاورام الصلبة ويقلع طريه الكلف والنمش اذا دق ووضع عليهما وقد يستخرج من ورقه عصارة تجفف وتستعمل في الطبخ وتفشى الرياح

(قاقلة) Cardamome

يسمى أيضا هال وحب الهال وهيل بوا وشمشير وهو ثمر نبات يسمى بالافرنجية قردموم وهو كلمة هندية دخلت في اللغة اليونانية وانتقلت منهما الى اللغة النباتية وهو نوع من جنس أموم ولذا يسمى نباته باللسان النباتى أموموم قردموم وبعضهم يسميه قردمومون مينوس أى الهال الصغير لجنسه اما أموم واما قردمومون وهذا النوع ينبت على شواطئ مليبار والجاوة والهند والمستعمل منه في الطب ثمره

(الصفات النباتية) شرحه النباتى ليس جيد المعرفة غير أن اختلاف أنواع الهال أى الكم الثمرى وهيئة الحبوب المحتوى عليها هذا الكم يحملان على ظن أنها أنواع مختلفة لم تعين بالضبط صفاتها المميزة لها عن بعضها وانما نذكر صفات النبات على حسب ما ذكر في القاموس الطبيعى فالجذر معمر زاحف مفصلى سميك نقلب لا عقدى مبيض فيه شروش كثيرة والساق مورقة مستقيمة تعلو في الارض من ٨ اقدام الى ١٢ والاوراق متعاقبة ضيقة سهمية غمدية القاعدة وطولها نحو قدم وعرضها من قيراطين الى ٤ والازهار محمولة على زنبورخ متفرع يذهب مباشرة من الجذر ويتكون منها شبه عنقود غير منتظم طوله أكثر من قدم وتلك الازهار بيض وكأسها مزدوج فالكأس الخارج أسطوانى غير مستو والباطن مقسوم ٣ اقسام والحشفة مزدوجة وتخلف الزهرة كمأى محفظة صغيرة بيضاوية حادة من ٣ جوانب وتحتوى على ٣ مساكن كل مسكن فيه جملة حبوب زاوية

(صفاته الطبيعية) يعرف لهذا الثمر في المتجر ٣ أصناف الاول الهال الصغير وهو ثمر كمى مثلث الشكل تبنى اللون قصير منتفخ محزز محمول على حامل خيطى وذلك الثمر المنتهى بزر قصير يتركب من ٣ غلف اثنان منهما لا يتم كمالهما غالبا لانه لا يميز فيه عادة الا غلاف واحد مملوء بحبوب كثيرة سنجابية اللون ومخة زاوية تقرب من ان تكون مكعبة خشنة سائبة فيما بينها وطعمها حار فلفلى وتبقى على اللسان حس ترطيب كالقرفة ورائحة هذا الهال عطرية واضحة وعلى رأى نومسون يجنى الثمر النضيج في شهر نوفمبر الموافق تقريبا لهاتور القبطى أى في أواخر الخريف ثم يجفف على نار لطيفة هادئة وبذلك يصير لون غلافه

بعد الخضرة تبيضّ ابيضاضا وتدق قشرته جدا ويأتي هذا الهال الصغير من بنقالة في طرود وزن كل طرد نحو ١٢٠ رطلا وذلك الصنف هو الاكثر الآن استعمالا في الطب والثاني الهال المتوسط وطوله مزدوج الصنف السابق وهو أكثر خيطية ورقة ومساكن الحكم ٣ متميزة عن بعضها وبالاختصار لونه كالسابق وشكله مثلث وطعم الحبوب أقل وضوحا وهي متراكمة في مساكنها ومرتبطة ببعضها بواسطة غشاء رقيق فاصل بينها وهي خشنة وبهئة سنجابية محززة زاوية وذلك يوضح بانضغاطها ببعضها والثالث الهال الكبير وهو لا يختلف عن السابق الا في القدر فان طوله تقريبا من ١٠ الى ١٢ خطا وهيئة حبوبه كما في الصنف السابق وطعمها أكثر فلفلية وذلك يقينا بسبب وصول الهال الكمال نضجها ولكن أقل من الهال الصغير ودائما في أكمامها اسوداد وكان فيها تغيرا فيظهر من ذلك أن الكبير والمتوسط ينسبان لنبات واحد وانما يختلفان في السن ويقرب للعقل ان الصغير ناتج من صنف آخر وأنه وصل لكمال نضجه فتكون حبوبه أقوى فاعلية من حبوب الهال الكبير ولا شك ان الكبير والمتوسط يجنيان من النبات المسمى عند لينوس أموموم قردموموم وأما الصغير فيمكن أن يكون ثمر أموموم رينس كما ظن ذلك بعضهم هكذا ذكر أطباء زماننا وأما قدماء أطباء العرب فلم يذكروا للقاقلة الا صنفين كبيرا وصغيرا والصغير هو المسمى هيل وهو الانثى والكبير هو المسمى هيل بوا ويسمى الذكر وقالوا في الكبير انه أذكى رائحة وألذ عند الطباع من الصغير وأموموم قردموموم ينبت بالاكثر في جبل جات قرب سيه واستنبت في جميك

(الصفات الكيماوية) لم يحصل الى الآن تحليل كيماوي لنوع من أنواع الهال وانما يعلم انه يحتوي على جزء عظيم من دهن طيار ينسب له طعمه ورائحته وعلى دقيق ومادة لعابية والماء وسيما الكؤول يأخذان قواعده الفعالة واستخرج نومان من أصناف الهال دهنا طيارا وخلاصة راتنجية وخلاصة مائية وقال سو بيران ان أكمام الامومية يابسة وقليلة الرائحة وأما البزور فهي حريفة جدا عطرية متحصلة لدهن طيار مخلوط بدهن شحمي يظهر أنه هو الذي يعارض ويمنع فقد الدهن الطيار كلا أو جلا ويستعمل في الطب للتعطير ثم قال و ١٠٠ جـ من الحبوب يخرج منها ٥ ر ٤ من الدهن الطيار وذلك الدهن عديم اللون ورائحته مقبولة نفاذة وطعمه محرق وهو أخف من الماء ويذوب جيدا في الكؤول والاتير والزيوت والحمض الخلي ولا يذوب في البوطاس واذا عتق فقد رائحته وطعمه ومع ذلك يجمد ويرسب فيه مع الزمن استيارتين مبلورا تركيبه كتركيب دهن التربنتينا المائي وأما الدهن الشحمي للهال الصغير فهو أصفر وقليل الثخن وطعمه فيه قليل مرارة وهو كثير الاذابة في الكؤول والاتير والزيوت ويذوب في البوطاس وينفصل منه بالحوامض وليس في نفسه حمضيا انتهى

(الجواهر التي لا تتوافق معه) الحوامض وكبريتات الحديد والسليماني

(الاستعمال) أصناف الهال تخلط في الهند بالاغذية ليحسن طعمها وتصير أكثر قابلية للهضم فهي عطريات حارة منبهة طاردة للرياح مقوية للمعدة والقلب وللباه مدرة للطمث

مضادة للتشنج مسكنة للوجع المعدى والقولنجات وكانت داخلة فى كثير من المركبات القديمة الاقرباذينية كالترياق ودياسقرديون وغيرهما وهى كثيرة الاستعمال فى شمال الاوربا ويقل الآن استعمالها استعمال الاطباء بفرانسا أما بانكلتيرة فكثيرة الاستعمال وتجمع عادة مع المسهلات لمساعدة فعلها ولعلاج القولنجات والرياح التى تسببها احيانا وتستعملها كثيراً صناع السوائل الروحية والعطريات فتطيب الفم وتزيل البخر والروائح الكريهة وبالجملة خواصها المنبهة أقل وضوحا من خواص الفلفل فيفضل استعمالها فى الاحوال التى يخاف فيها من التأثير الشديد للفلفل كالقولنجات الريحية فى الاطفال وانحرام الهضم فى القابلين للتهيج ونحو ذلك ولا تنس أن الخواص الدوائية انما هى فى الحبوب أما الغلاف فتكاد تكون عديمة الفعل وقال أطباؤنا ان الهال الكبير يحذى اللسان كالكبابة مع قبض وعطرية وقشره وأقماعه أشد قبضا وقوته حادة وهو أذكى وألذ وفيه تحليل وقبض وتقوية وبالجملة فالهال محلل مسخن هاضم مفرح مقو للقلب ينفع من غثيان المعدة والقىء وسيما اذا استعمل بأقماعه وقشره مع ماء الرمانين أو الريباس وينفع من أوجاع الكبد الباردة وسددها اذا أخذ منه وزن م بسكنجبين ٣ أيام ومن حصى الكليتين اذا خلط ببزر القثاء والخيار اجزاء متساوية وشرب من ذلك وزن ٢ م فى كل يوم بسكنجبين ومن الصرع والاغماء اذا نفخ فى الانف حتى يعطس ومن الصداع ان كان عن ريح غليظة وأعظم ما تكون تلك الخواص فى الهال الكبير وأما الصغير الذى هو كالعدس الصغير فيدرك الكن بدون تفرطح فهو مقو للكبد والمعدة وهو أقوى من الكبير فى الهضم لان طعمه أكثر حرافة وأقل قبضا وألطف من الكبير فينشف الرطوبة من الصدر والحلق والمعدة ويعين على الهضم أكثر

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه يستعمل بمقدار من جم الى ٤ جم تعمل بلوعا أو حبوبا وصبغته تصنع بجزء منه و ٨ من الكؤول الذى فى ٣٢ درجة من الكثافة والمقدار منها من جم الى ٤ فى جرعة ودهنه الطيار ينقع جـ منه فى ٤ من الماء والمقدار للاستعمال من ٥٠ ر٠ الى جم وشرابه يصنع بجزء من مائه المقطر مع ٢ جـ من السكر والاستعمال من ٣٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة وجعل جيبور أنواع الهال ٥ فنها الثلاثة السابقة والرابع القاقلة المستديرة والخامس حب الفردوس ولنخصهما بالذكر على الاثر

(قاقلة مستديرة)

هذا النوع يسمى باللسان النباتى أمومون راسيموزم أى العنقودى ويعرف فى بيوت الادوية باسم أمومون العنقودى أى الحاما العنقودية ويسمى أيضا بالهال المستدير كما يسمى بالقاقلة المستديرة ولا يمكن الآن نسبته لنوع متيقن مادامت أنواع الجنس غير متميزة وعلى رأى لمرك ان أمومون راسيموزم كما يخرج منه هذا الصنف تخرج منه الاصناف الاخر للهال لكن ذلك غير مقبول نظراً لاختلاف التركيب الذى ذكرناه فى الاكمام وهيئة حبوب هذه

الادوية وعلى كل حال فـ قات هذا الثمر هي أن الاكمام منعزلة وتقرب للكرية وحجمها كحبة العنب الكبيرة كما شبهها بذلك بعض المؤلفين وفيها ٣ جوانب محززة وقطرها من جميع الجهات ٤ خطوط تقريبا وهي سنجابية واذا بقى الحامل فى الكم يكون أثخن مما فى الاصناف السابقة ولهذا الكم ٣ غلف ملتصقة ببعضها ولكن تكتسب لونا أسمر فى جزئها المعرض للضوء ويوجد فى باطن هذا الكم بعد أن تمتد عنه الغلف الثلاث ٣ مساكن تحتوى على بزور ضاغطة على بعضها ومجموعها موافق فى الشكل الشكل باطن المساكن وهى زاوية وتدية مسودة وكلها مرتبطة نحو مركز محور الثمرة وذلك يحصل فى الشكل الكرى وهى منعزلة عن بعضها وسخة وطعمها فلفلى حريف لذاع عطرى ورائحتها نفاذة تشبه رائحة التربنتينا وهذه الثمار خواصها كخواص الهال ولكنها أقل استعمالا من الاصناف السابقة وتدخل فى بعض مركبات قديمة والنبات نفسه هندى

﴿فلافل السودان﴾

يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك (بوافردى نجر) وباللسان النباتى عند لينوس أمومون جرانوم برديس وهو مأخوذ من اسم افرنجى له أيضا (جرين دوبرديس) ومعناه حبوب الفردوس وحبوب مانيجيت ويقال ملاجيت وهى على حسب ما يوجد فى المتجر بزور لامعة محمرة اذا كانت رطبة ثم تكون مسودة مستديرة أكبر من حب الدخن وأصغر من حبوب الاصناف السابقة للهال وهى خشنة ليس فيها الرائحة الواضحة التى توجد فى جنس أمومون أى الحاما وتشتبه احيانا بالهال الكبير وليس نباتها يقينا الاصناف الفريبة من الصنف المنتج لذلك الهال ولكن يتميز عنه بالشكل البيضاوى لكمه لأنه مثلث مستطيل وبحبوبه السابقة المستديرة اللامعة وأما بزور الهال الكبير فهى زاوية وسخة متراكمة على بعضها وهذه الثمار البيضاوية طولها من ٨ خطوط الى ١٠ وسمكها من ٤ الى ٥ ولها ٣ جوانب و ٣ غلف ولونها سنجابى فيه بعض سواد كما فى الاعوزج الذى رآه ميره قال ويمكن أن يكون ذلك من عتاقته واذا كانت رطبة كانت محمرة وحجمها كتينة متوسطة ومن المعلوم يقينا أنها هى الهال الكبير عند قدماء الصيدلانيين مثل ليرى وبوميت وسيما شيول شارح ديسقوريدس حيث قال مع الجزم ان ملاجيت هو بزور الهال الكبير ويحتمل ان الذى غشهم فى ذلك عتاقة هذه الحبوب وحبوب مانيجيت طعمها حار حريف فى درجة أوضح من طعم الانواع السابقة وأقله أنها تساوى فى القوة قوة الفلفل ويمكن أن تقوم مقامه ولذلك تسمى بفلفل جنيه وفلافل السودان وفلفل القرود وتجنى كثيرا من قنجو بضم القاف وذكروا ان الامومون الذى يخرج منه حبوب مانيجيت يشتبه بأمومون حب الفردوس مع أنه متميز عنه قال ميره ويمكن أن مراده تميز الامومون الذى تخرج منه هذه الحبوب عن الامومون الذى يخرج منه الهال الكبير والمتوسط وهذا صحيح والاحبوب مانيجيت هى حبوب الفردوس وفلافل السودان تدخل فى بعض مركبات كما

تدخل

تدخل أيضا أصناف الهال في الافريقة تستعمل كالتوابل ولا ينبغي اشتباهها بالحبوب التي تسمى أنونا أروماتيكا أو أنونا اثيوبيكا التي قد تسمى أيضا ما نيجيت وفلفل الحبشة وذكر أطباؤنا أن فلافل السودان أو فلفل السودان حب مستدير املس يشبه الحلبان في غلاف ذي أبيات على نحو نظم الصنوبر لكنه متناسب وهو حار حريف الطعم حاد الى مرارة يسيرة كثيرا ما يكون ببلاد الحبش والبربر ويجلب من هنالك الى مصر وهو حار يابس يحلل الرياح الغليظة والبلغم اللزج والسدد والايلاوس وله فعل عظيم في تسكين الاسنان ويهيج الباه مع العسل ويعدل مزاج المبرود ويستعمل في التوابل بقدر الحاجة ومقداره في الاستعمال الطبي نصف درهم ولكن ينبغي البداءة بمقدار يسير منه

﴿كركم﴾ Curcuma

يسمى أيضا بالعربية العروق الصفر وعروق الصباغين وبقلة الخطاطيف ولكن هذا الاسم الاخير انما يكون للماميران الذي يقولون انه صغير الكركم وأما الافرنجي للكركم فمأخوذ من العربي أي كركما وهو جذر نباتين أحدهما يسمى باللسان النباتي كركما لونجا أي الكركم الطويل وثانيهما كركما روتندى أي المستدير وهما من الفصيلة التي نحن فيها أعني دريميزيه أو أموميه أو غير ذلك وينبتان بالهند الشرقي ولذلك يسمى الكركم أيضا بزعفران الهند ولا يختلفان عن بعضهما الا في يسير ومثل ذلك جذورهما هذا ما مشى عليه بعض النباتيين ومشى بعض المحققين على أنهما منسوبان لنبات واحد قال ميره وهذا هو المعروف الآن وانما الجذر متشكل ومعظم أصناف هذا النوع ككثير من أجناس الفصيلة تخرج منه مادة ملونة صفراء كالتي توجد في الكركم وجنس كركما وجد الذكور والاناث من الفصيلة المذكورة وصفه لينوس بأن الكاس المسمى في هذه الفصيلة برينت بكسر الباء وسكون الراء ثم ياء تحتية مفتوحة ثم نون ساكنة بعدها تاء فوقية مزدوج فالخارج ٣ أقسام قصيرة والباطن ناقوسي الشكل ثلاثي القطع والفصوص والشفة مزدوجة وتحمل نوع خنجرين وعسيب الذكر تيجي الشكل ثلاثي الفص والفرج كلابي والازهار سنبلة متكاثفة على نوع زنبوخ يخرج من الجذر الذي هو لحمي درني ولهذا الجنس نوعان ينبتان في الهند الشرقي وهما اللذان ذكرناهما أعني الطويل والمستدير وبعضهم ذكر أكثر من ذلك ولنشرح نبات النوع الطويل

(صفاته النباتية) هو نبات معمر وجذره درني مستطيل عقدي مرفق في غلظ الاصبع مع بعض ألياف لحمية متولدة من العقد والاوراق سهمية تطول أكثر من قدم بل تزيد عن ٣ ديسمتر وهي عديمة الزغب وفيها أعصاب جانبية منحرفة وهي غمدية من قاعدتها والازهار هيئة بهيئة سنبلة قصيرة غليظة عديمة الحامل تنشأ من وسط الاوراق وتلك السنبلة مكونة من فلوس متراكبة على بعضها ويوجد في ابط كل منها زهرتان فكل زهرة محاطة قاعدتها بكيزان قصيرة جدا والكاس انبوبي من الاسفل ومع ذلك هو مزدوج فالداخل مقسم ٤ قطع قطعة منها كبيرة مثلثة الفصوص والخارج مقسم ٣

أقسام قصيرة وحشفة الذكر مزدوجة ذات مسكنين ملتصقين بجانبي شق في العسيب الذى هو نوعي الشكل والطرف العلوى لهذا العسيب فيه قرن صغير أو خنجر من كل جانب وهذا النبات مأواه الهند الشرقى

(الصفات الطبيعية) ذكر جيبور أن الكركم الطويل كثير الوجود بالمتجر وهو أقل غلظا وطولا من الخنصر وفيه التفاف غير منتظم وأحيانا يكون منفصليا وهو مغطى بقشرة رقيقة سنجابية مقطعة فيها حلق قليلة الظهور من الظاهر ولونه من الباطن أصفر برتقانى قاتم وهو مندمج ومكسره مشابه لمكسر الشمع ورائحته كرائحة الزنجبيل وطعمه حار مر عطرى ويلون اللعاب بالصفرة وأما الكركم المستدير فهو حدبات مستديرة أو بيضاوية في حجم بيض الحمام متماسكة ببعضها في حالة الرطوبة بواسطة براعيم اسطوانية مثل ما يوجد في السعد المستدير وهى مغطاة بقشرة سنجابية فيها حلق مستديرة أكثر عددا وأوضح مما في النوع الآخر وهو مثله في اللون الباطن والمكسر والخواص وينبغى أن تعلم أن روسة لم يجعل المستدير من جنس الكركم وانما جعله نوعا من جنس كبغريا وسماه كبغريا أوفا تامع أن هذا لا يحصل منه كركم مستدير أصلا قال جيبور ومعظم المؤلفين جعلوه أقل فاعلية من الطويل وانا وجدته مساويا له وهذا النوع لا يوجد في المتجر الا على سبيل العرض مخلوطا بالنوع الاول

(الصفات الكيماوية) حلله فوجيل وبلتيير فوجدا فيه مادة ملونة صفراء تشبه الراتنجيات وتغيرها القلويات الى حمرة كحمرة الدم ومادة أخرى ملونة سمراء تشبه المادة المستخرجة من كثير من الخلاصات ودهنا طيارا رائحيا كثير الحرافة ودقيقا نشائيا وقليلا من الصمغ ومقدارا يسيرا من كلورادرات الكلس والاهم من تلك القواعد هو المادة الملونة الصفراء التى توجد بمقدار كبير ومنظرها اللامع مرغوب في الصبغ وان كان قليل الثبات وتلك المادة كثيرة الاذابة في الكؤول وفي الاتير وفي الادهان الثابتة والطيارة وهى قوية الحساسية بتأثير القلويات التى تغيرها الى لون حمرة الدم ولذلك تستعمل الكيماويون غالبا صبغة الكركم كالورق المصبوغ به من جملة الجواهر الكشافة

(الاستعمالات) الكركم كغيره من جذور هذه الفصيلة منبه عطرى شديد الفاعلية حار لذاع يهيج مسحوقه الغشاء النخامى فيحرض العطاس ويسخن باطن الفم ويسيل اللعاب بكثرة واذا أخذ من الباطن نبه المعدة وفتح الشهية وأعان على الهضم وقد تنتشر خاصته المنبهة في جميع الاعضاء فيتواتر النبض ويسخن البدن وتقوى الدورة وتتأثر جميع الوظائف فهو دواء مقو منبه مدر للبول مضاد للعفن والهنود يسمونه بحشيشة الالم الهندى يدخلونه كالتوابل في أغذيتهم ويصنعون من جذوره الجديدة مربات بالسكر ويستعمل الكركم لتحريض الولادة وبعضهم يستعمله لعلاج الاسهال المائى وقالوا انه يستعمل في بلاد الجاوة في الآفات الماساريقية وذكر كولان استعماله أحيانا في اليرقان بسبب لونه الاصفر وبنوا على فرض شفائه لليرقان كونه يقدر على تحلل التلبكات الاخر في الاحشاء البطنية ولكن استعماله الآن قليل عند الاطباء وذكروا أن بول من يستعمله

يكون ملونا بلون قوى يتحول الى الحمرة اذا أضيف له البوطاس الكاوى وذلك يفيد أنه مدر للبول بل مفتت للحصى والصينيون يستعملونه معطسا وهو من جواهر الزينة عند الهنديين ولذوبان جزء من مادته الملونة الصفراء فى الشحم تستعمله الاقرباذينيون لتلوين المراهم والدهانات والزيوت الدوائية والسوائل الروحية وغير ذلك ويضم أحيانا للنيلة فيتكون منهما لون أخضر تلون به بعض المراهم ودهن الغار ولكن قد علمت أن أكثر استعماله فى الصبغ بسبب لونه الاصفر البرتقانى الجميل الذى ينال منه وان كان قليل الثبات ويستعمل أيضا لزهو اللون القرمزى وغير ذلك ويحضر من الكركم ورق مصبوغ يصير أحمر بملامسة القلويات بل بملامسة الحمض الكبريتى والنترى والادروكلورى ونحو ذلك وأما أطباء العرب فجعلوا للكركم صنفين كبيرا يسمى بالفارسية زردچوبه وبالعربية الهود وهو الكركم يقينا وصنفا صغيرا وهو المامبران ويسميه اليونانيون خاليدونيون هو ماغا وسيأتى شرحه وذكروا أن الكركم نافع للبصر لكن لا كالمامبران وينفع أصحاب اليرقان والسدد سواء فى الكبد أو فى غيره فيسقون منه مقدارا الى م بشراب أبيض مع مثله انيسون ومضغ هذا الجذور نافع لوجع الاسنان واذا تضمد به مع الشراب أبرأ النملة وجفف القروح

(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوعه المستعمل من الباطن يصنع بمقدار من ٢ جم الى ١٠ جم لاجل كج من الماء ونصف هذا المقدار من الجوهر لاستعمال مسحوقه ومغلى الكركم يكون لزجا بسبب الدقيق والصمغ المحتوى عليهما ويكون أصفر مسمرا مرا وصبغته تصنع بجزء منه و ٦ من العرق النقى ومقدار الاستعمال من جم الى ٢ جم فى جرعة

والمادة الملونة الصفراء التى فى الكركم حريفة الطعم وتقرب بصفاتها للراتينجيات ولها شبه عظيم بالراتينج الرخو الحريف الذى فى الجذور الأخر من هذه الفصيلة وتنال هذه المادة الملونة على حسب ما ذكر بلتيير وفوجيل بأن ينزع أولا ما فى الجذر بالماء ثم يعالج الثفل بالكؤول وتعالج الخلاصة الكؤولية بالاتير الذى لا يذيب الا المادة الملونة وأما فوجيل الصغير فاذاب الناتج المنال بالكؤول ورسبه بمحلول كؤولى بخلات الرصاص ثم يحلل تركيب الراسب بالادروجين المكبرت ثم يؤخذ بالاتير فيحصل من ذلك كركمين نقى وصفات المادة الملونة الكركمية هى أن اللون يكون أسمر محمرا اذا كانت المادة كتلة وأصفر اذا كانت مقطعة قطعا صغيرة وطعمها فى الابتداء معدوم ثم يكون حريفا وتميع فى ٤٠ درجة من الحرارة فوق الصفر ويقل ذوبانها فى الماء البارد وتكون كثيرة الاذابة فى الكؤول وفى الاتير وفى الزيوت وتذوب فى القلويات التى تحول لونها الى الحمرة المسمرة ويرسب فيها راسب بأملاح كثيرة فيحصل من ذلك متحدات صفر أو محمرة وتتحد بالمنسوجات فتعطى لها أشكالا لونية كثيرة لكن لا ثبات لها

(جدوار هندى) Zedoariae

يسمى بالافرنجية زيد ويرو وهو مأخوذ من اسمه العربى و يسمى باللسان النباتى كركما زيدواريا أى الكركم الجدوارى فالكركم جنس له عند بعض المحققين وأما لينوس فيسميه كمبغريا روتندا لجنسه عنده كمبغريا من الفصيلة التى نحن فيها أعنى أموميه وحيد الذكور والاناث وأنواع هذا الجنس ٥ أو ٦ وكلها من الهند الشرقى وجذرها درنى لحمى وقد يكون حزميا وهى خالية من السوق والاوراق عريضة غالبا والازهار جذرية تتولد تارة من وسط مجموع الاوراق وتارة من الجانب فن تلك الانواع عند لينوس الجدوار وهو أيضا كالكركم مستدير ومستطيل وهل الجذران لنبات واحد ظن ذلك ريشارومبره أوهما من نباتين مختلفين ظن ذلك جيبور وزاد هذا العالم الماهر نوعا ثالثا سماه بالجدوار الاصفر وسنذكر الصفات الطبيعية لتلك الانواع الثلاثة

(الصفات النباتية للجدوار) الجذر لحمى مبيض فى غلظ الخنصر مكون من درنات لحمية غير منتظمة مبيضة تارة مستديرة وتارة مستطيلة ومن ذلك تنوع الجذر الى مستدير ومستطيل ولكن يظهر أن نباتهما واحد والساق تعلو عن الارض من قدم الى قدمين والاوراق تنشأ مباشرة من تلك الدرنات وعددها من ٣ الى ٤ وهى ملتوية على بعضها وبيضاوية مستطيلة سهمية كاملة قائمة طولها من ٥ قراريط الى ٩ وعرضها من قيراط ونصف الى قيراطين وهى خضر من الاعلى ومحمرة بنفسجية من وجهها السفلى والازهار كبيرة تخرج من الجذر بجانب الاوراق ولونها ممزوج بياض بلون بنفسجى باهت وهى منضمة مع بعضها أربعا أربعا أو خمسا خمسا بل سبعا أحيانا فى شبه كوز أى مجمع جذرى وتظهر متتابعة قبل الاوراق وكل زهرة محاطة قاعدتها بكوز صغير أنبوبى رقيق أى غشائى ملون والكاس توبجى الشكل وحيد القطعة غير منتظم وأنبوبته طويلة دقيقة ولها ستة أهداب ٣ خارجة خطية حادة أقل بطول الانبوبة و ٣ باطنة غير متساوية ومهيئة بهيئة شفتين احداهما عليا مكونة من الهدبين اللذين هما أضيق من غيرهما وبيضاويان حادان قائمان والاخرى سفلى معوجة مكونة من القسم الثالث الذى هو أعرض مرتين من الاولين والاقسام الثلاثة الخارجة والقسمان الباطنيان من الاعلى مبيضة وأما الباطن الاسفل فبنفسجى وليس هناك الا ذكر واحد مندغم فى قمة أنبوبة الكاس والعسيب قصير ثخين والحشفة ذات مسكنين وموضوعة على سطحه الباطن ويعلوها زائدة توبجية الشكل ثنائية الشق والمبيض ينتهى بحبل دقيق شعرى يمر فى قناة صغيرة متكونة خلف الحشفة ويعلوه فرج على هيئة طبسى مجوف هدبى الحافة والثمر كمكرى ذو ٣ مخازن و ٣ ضفف ويحتوى على عدد كثير من حبوب محوية فى المخزن والمستعمل من النبات جذره

(صفاته الطبيعية) الجدوار قطع شبيهة بالراوند وأدق منه وقد علمت أنه مستدير ومستطيل فالمستدير يكون قطعا قدر ربع الخنصر أو نصفه ومنها جانب محدب يكون غالبا زاويا وفيه نقط شوكية وهى بقايا الشروش وقد تكون البشرة موجودة فى بعض القطع وكانها مورقة ذوات حلق مستديرة تشبه حلق السعد والكركم المستدير

ولكنها أقل عددا ووضوحا وكثيرا ما يوجد فى ذلك الجزء المحدب أثرة مستديرة قطرها من ٤
خطوط الى ٥ ناشئة يقينا من قطع زائدة اسطوانية ضامة حدبتين بعضهما فعلى
مقتضى ذلك يسهل تصور الحالة الطبيعية لهذا الجدوار المستدير اذ يلزم أن يكون
ذلك الجذر حدبيا فى غلظ بيضة الدجاجة وفيه حلق مستديرة كالسعد والكركم ويحيط به كله
شروش كثيرة خيطية تتجه كلها الى الاسفل وتنضم كل حدبتين ببعضهما بواسطة زوائد
اسطوانية قطرها من ٤ خطوط الى ٥ وطولها قيراط تقريبا وهذه الهيئة تشبه هيئة
الكركم بالكلية وهذا الجدوار أبيض سنجابى من الخارج وسنجابى أيضا قرنى من الباطن
وثقيل مندمج وطعمه مر شديد الكافورية فاذا كان كاملا أى غير مقطع كانت رائحته شبيهة
برائحة الزنجبيل فاذا سحق اشتدت رائحته بحيث تشبه رائحة حب الهال وأما الجدوار
الطويل فهو أقل من المختصر فى الطول والغلظ وينتهى طرفاه بنقطة محفوفة ويغطى بقشرة
خشنة سنجابية مبيضة كما هو من الباطن سنجابى أيضا وقرنى غالبا وأما الرائحة والطعم
فكما فى المستدير ثم بالنظر لمنظره الطبيعى عول جيبور على أنه آت من نبات مخصوص غير
نبات المستدير ولم يرتض ما ذهب اليه البعض ومنهم ريشار وغيره من انهما من نبات واحد
واستند فى ذلك على الهيئة القشرية حيث قال يوجد من الجدوار المستدير قطع منضمة ببعضها
بواسطة زائدة اسطوانية قشرتها ولونها ومكسرها ورائحتها كالجدوار المستطيل بحيث
كانت هذه الصفات متشابهة فى النوعين واجتنبت هذه الزائدة كانت مثل الجدوار الطويل
ولكن هذا الجزء الاسطوانى لا يكون طوله الا قيراطا وليس دقيق الطرفين وليس فيه
شروش مع ان الجدوار الطويل الموجود بالمتجر فيه بقايا الشروش الخيطية الشبيهة بشروش
الجدوار المستدير نابتة فى اتجاه محور الجذر وهذا يدل على أن وضعها عمودى فى باطن الارض
تقريبا وهذا غير موافق لتصور الزوائد الافقية الضامة لحدبات النوع الآخر قال فانا أجزم
بأن المستطيل مجهز من نبات آخر غير نبات المستدير ويسمى عند ولد بنوا مومون زيدوور
وعند غيره كركما زيدووار يا ثم ان الجدوار الطويل له شبه كبير بالزنجبيل ولكن يسهل تمييزه
عنه بأن الزنجبيل أصبعى مفصلى زائد التفرطح وأما الجدوار فكون من قطعة وحيدة غير
مقسمة قليلة التفرطح خشنة مضغوطة من جهات مختلفة ومع ذلك يختلفان فى الرائحة
والطعم فانهما فى الزنجبيل أوضح وذكر جيبور جدوارا أصفر بالقفا وليس جيد المعرفة
ويوجد مختلطا مع المستدير ولكن بمقدار يسير ويشبهه فى الشكل والشروش وهيئة الزوائد
الاسطوانية ويختلف عنه فى لونه الشبيه بلون الكركم وبطعمه ورائحته اللذين يأخذان
حالة متوسطة بين الجدوار السابق والكركم ومع ذلك هو كريه فى هذين الوصفين بالنسبة
للجوهرين المذكورين ويتميز عن الكركم بحجمه الكبير وسطحه المحدب الزاوى ولونه الظاهر
الذى هو أكثر بياضا وشبيه بلون الجدوار ولونه الباطن الذى هو أبهت وبالاختصار هو
أقرب شبها بالجدوار من الكركم قال جيبور ويلزم أن يكون آتيا من نبات شبيه
بالاول انتهى وذكر أطباء العرب للجدوار خمسة أصناف الاول بنفسجى اللون اذا دلك على
شئ وظاهره الى الغبرة واذا ابتلع يحس صاحبه بحدة فى اللسان أو الشفة العليا مقدار درجة

ثم يزول ذلك وهو سبط كالقرن الصغير وفيه اعوجاج يسير ويؤتى به من الخطا أحد تخوم الصين والثانى مثله فى اللون والاعوجاج لكنه فى ظاهره كالبذر ويؤتى به من كباية والثالث أحمر بقدر الابهام مبزر الجسم يجلب من الدكن والرابع فى حجم الزيتون قد دق أحد رأسه وغلظ الآخر وضرب الى السواد واذا حك على جفن العين أورث الدمعة والثقل ويعرف عند المصريين بالتربس والخامس قطع نحو شبر سود لينة شديدة المرار تسمى الاتلة وقالوا ان الاصناف كلها صيفية حارة يابسة لكن المعول عليه فى النفع والخواص هو الاول ويليه فى الجودة الثانى وكلاهما يكون مع البيش ومفردا أما باقى الاصناف فمفردة

(صفاته الكيماوية) وجد فى هذا الجذور حسب تحليل موران مادة راتينجية ودهن طيار وأوزمازم ومادة نباتية حيوانية وصمغ ونشا وحمض خلى خاص وخلات البوطاس وكبريت وجسم خشبى واستخرج من الجدوار دقيق شبيه بالاروفروت بل يقال انه أحسن منه ويستعمل مع النجاح فى بلاد الهند علاجا للاسهالات والدوسنطاريات

(الاستعمالات الدوائية) الجدوار منبه للطرق الهضمية فهو مقو جيد للمعدة ومن أجود مضادات الديدان ومقاوم للسموم ومعرق قوى كثير الاستعمال عند العرب الذين هم أول من ذكر منافعه ويأمرون به من الباطن فى نهش الحيوانات المسمة ولذلك قالوا فى مؤلفاتهم الجليلة انه يقاوم سائر السموم ومن أجل الادوية والترياقات للبيش ولدغ الافعى فهو بادزهر لسائر السموم واذا جاور البيش أضعفه وهو يفرح تفريحا عظيما ويقارب الخمر فى أفعالها خصوصا لمن لم يعتدوه بل الامراض الباردة كالقولنج والنسا والمفاصل والفالج ويحسن الالوان جدا ويحمر الوجه ويفتت الحصى ويدفع اليرقان والسدد ويدر ويهيج الشهوتين ويطيح بالماء ويقطع تأثير الافيون ونحوه ويورث النقطة عن البلغميين أى اللينفاويين لكثرة ما يحلل منهم وذكروا أن التربسى والدكنى يورثان الخناق والكرب وتجفيف الريق وحمرة العين وثقل الاعضاء ويصلحهما شرب الشيرج والليمون انتهى والذى نجزم به أنه منبه مقو معدى أى مقو للمعدة والقلب مدر للبول مفرح ولكنه الآن قليل الاستعمال ودهنه الطيار الكثيف الثقيل الذى يكتسب شكل الكافور ورائحته يقرب له قل نفعه فى كل ذلك وهذا الجوهر يدخل فى المياه الترياقية والمكية والعامة والاستيرية وبعض المعاجين ومسحوق العنبر وغير ذلك ويدخل راتينجه المنال بالوسايط الكيماوية فى الترياق الالاهى أى السماوى ومن المؤلفين من يرى أنه لا فرق بين الجدوار والزرنباد مع أن نبات الزرنباد غير نبات الجدوار اذ قد سبق أنه جنيبر زنبيت أى الزنجبيل الزرنبادى واستظهر ميره أن المسمى عند الهنديين هاران كلها هو الجدوار واشتهر عندهم بأنه الدواء العام للامراض التى أيس من شفائها

(المقدار وكيفية الاستعمال) ذكر فى مؤلفات العرب أن مقدار ما يستعمل منه من شعيرة الى قيراط أو يقال من دانق الى دانق ونصف وللاطفال الى نصف دانق وقال ميره من المتأخرين الذين أدركناهم مقدار ما يستعمل منه من م الى ٢ م مشروبا ونصف ذلك المقدار من جوهره انتهى وهذا اختلاف كبير بين العرب وأطباء هذا الاوان ولعل ذلك

يختلف باختلاف الانواع فالانواع الموجودة الآن تقرب مقادير هامن مقادير الزنجبيل فمسحوقه من ٥٠ سج الى ٢ جم تعمل بلوعا أو حبوبا وخلاصته تصنع بجزء منه و ٦ من الكؤول وهى نادرة الاستعمال والمقدار منها من جم الى ٢ جم حبوبا أو بلوعا والصبغة تصنع بجزء منه و ٨ من الكؤول والمقدار منها من ٤ جم الى ٨ وهناك أنواع من جنس كبغريا مثل كبغريا جلنجا أى الخولنجانى ولنجفوليا أى الطويل الاوراق وهى تقرب فى الاشكال والخواص من النوع السابق

Galangac. ✤(خولنجان)✤

يسمى بالافرنجية جلنجا وهو جذر نبات يسمى باللسان النباتى عند لينوس مرنتا جلنجا وعند ولدنوف البنيا جلنجا فجنسه عند لينوس مرنتا من الفصيلة المذكورة أعنى أموميه أى الحماماديه أو دريميزيه أى العطرة الرائحة وحيد الذكور والاناث وأنواع هذا الجنس تنبت طبيعة بأحر أقاليم الكرة وكثير منها له جذور عذبة دقيقية وبعضها جذوره خشبية دريقية مرة

(الصفات النباتية للنوع الذى نحن بصدده) الجذر درنى مستطيل مغطى بفلوس آتية من الاوراق التى سقطت قبل والساق قائمة اسطوانية تحمل أوراقا تكاد تكون عديمة الذنيب سهمية حادة متعاقبة والازهار خارجة من محور واحد انتهائى والرأس مزدوج فالخارج مقسم ٣ أقسام قصيرة خضر والباطن أنبوبى مقسم ٦ أقسام غير متساوية ومهيئة بهيئة شفتين والفرج مقعر ذو ٣ زوايا والثمر كم يحتوى غالبا على مسكن واحد وهذا النبات حشيشى معمر وينبت ببلاد الجاوة وسمطرى وملبار وجزائر ملوك والسند والصين وبالجملة محله الهند حيث يسمى هناك جلنجا والمستعمل من هذا النبات فى الطب جذره وقال أطباء العرب ان الخولنجان اسم لنبت رومى وهندى يرتفع قدر ذراع وأوراقه كأوراق القرفة وزهره ذهبى

(صفاته الطبيعية) تميز الخولنجان الى كبير وصغير آتيين من صنفين لنوع واحد ويمكن أن يكون اختلافهما فى السن فقط وقت اجتنائهما فالكبير قطره من ٦ خطوط الى قيراطين وكثيرا ما يكون مزدوج التفرع وطوله من قيراطين الى ٣ وهو اسطوانى لونه أسمر محمر من الخارج وفيه شبه حلق أو قطع مستديرة بيض ولونه من الباطن مزعفر محمر وتركيبه ليفى فيه بعض عتامة ورائحته قوية تشبه رائحة الهال وطعمه لذاع شديد الحرافة عطرى والخولنجان الصغير طول قطره من خطين الى ٤ ولونه غالبا أشد حمرة من الخارج وله رائحة وطعم أقوى أيضا وفيه الحلق المستديرة البيض أيضا وقد يشتبه الخولنجان الصغير أحيانا بالسعد الطويل (سوشيت) لكن يسهل أن يعرف هذا السعد بلونه الاسود وعدم وجود الحلق البيض وضعف رائحته جدا وطعمه المز القابض وقلة عطريته ويوجد بالمتجر سوى الصنفين المذكورين صنف ثالث يختلف عنهما من بعض الوجوه بحيث يمكن نسبته لنبات من نوع آخر فمن جهة الحجم يكون وسطا بين الكبير والصغير ومحاطا مثلهما بحلق مبيضة

ولكن قشرته ملساء براقة مصفرة وتركيبه الباطن أكثر تخلخلا ورائحته أضعف وطعمه أقل لذعا بل كثيرا ما يكون عديم الطعم وذلك ناشئ يقينا من كثرة المسام التي فيه بحيث تفقد منه عناصره الفعالة اذا عتق والصفة الواصفة له هي كونه زائد الخفة لانا اذا وزنا قطعة منه مساوية في الحس لقطعة من الخولنجان الصادق نرى أن وزن القطعة الكاذبة على الثلث أو النصف من القطعة الصادقة وذكر أطباؤنا أنه قسمان غليظ عقد قليل المرارة يسمى القصبي وسبط دقيق صلب يشبه العقرب يسمى العقاربي وهو الكثير الاستعمال ويدرك بنابه

(الخواص الدوائية) الخواص الطبية للخولنجان كخواص الزنجبيل الداخل معه في فصيلة واحدة فهو منبه مقو للمعدة وللقلب ومعرق ومضاد للسموم وتنبيهه زائد الوضوح فيستعمل في الامراض الحمية المعدية والوبائية والتيفوس لاجل دفع المواد المعدية السمية وغير ذلك ويصح استعماله دواء لاحياء المنسوجات الضعيفة وللضعف المعدي وفي بعض الآفات العصبية الناشئة من الضعف وأكثر ما يستعمل للالم المعدي والقولنج الريحي واعتبروا منقوعه النبيذي دواء لداء البحر أي التكدرات التي تحصل لمن يركب البحر ويدخل ببلاد الهند في الاطعمة كابل من التوابل ويستعمل أيضا للتعطير وكان داخلا في تركيب كثير من الادوية القديمة كبعض الترياقات والماء الترياقي وبلسم فيوروتني وغير ذلك والعرب يعطونه لخيولهم لتشتد جسارتها وحرارتها وله خواص كثيرة عند أطباء العرب منها أنه جيد للمعدة مطيب للنكهة هاضم للطعام كاسر للرياح محلل لها حتى الايلاوس ويقال انه لايجامع الريح في بطن فهو موافق لمن يكثر به القولنج والجشاء الحامض ويزيد في الباه فيحرك المني ويهيجه وقالوا اذا أخذ منه عود وأمسك في الفم قليلا فانه ينعظ انعاظا شديدا ومن المجرب عندهم أيضا أنه اذا أخذ منه مقدار من نصف مثقال الى درهم وسحق ونخل وذر على نصف أوقية أو أوقية من لبن حليب بقري وشرب على الريق فانه يحرك الباه تحريكا بالغا واستحسن بعضهم ابدال لبن البقر بلبن الضان ومن مجرباتهم انه ينفع من برد الكلى والخاصرة ووجعهما وينفع أصحاب البلغم والرطوبات المتولدة في المعدة كما ينفع أيضا المعدة والكبد الباردتين ويقوي الاعضاء الباطنة ويحبس البول الكثير شربا

(المقدار وكيفية الاستعمال) لايستعمل الا من الباطن فمسحوقه يستعمل بمقدار من ٥٠ سج الى ٢ جم تعمل حبوبا وخلاصته تصنع بجزء منه و ٨ من الماء المغلي ومقدار الاستعمال من ٦٠ سج الى جم تصنع حبوبا أو تدخل في جرعة وكوولاته تصنع بجزء منه و ٦ من الكوول والمقدار للاستعمال من ٢ جم الى ٤ جم توضع في جرعة

ومن أنواع جنس مرنتا ما سماه لرك مرنتا لوطينا أي الاصفر وسماه غيره مرنتا قاشبو وقاشبو هو اسمه في بلاده وأوراق هذا النبات كبيرة قلبية الشكل ذنيبية تخدم لتغليف الرائيحيات التي تسمى أحيانا باسم هذا النبات كراتيج برسيرا جو منفيرا ويغطى بها أيضا أسطحة المنازل التي على شاطئ جزائر مجدلين بالبحر المتوسط لان الوجه السفلي لهذه الاوراق مغطى بطبقة طباشيرية بيضاء تصير بها تلك الاسطحة غير قابلة لنفوذ شئ منها

وتلك المادة المذكورة قد تمزج بالماء وتستعمل ببلاد الهند علاجا لاحتباس البول ومن أنواعه مايسمى مرنتا أرندناسيا أى الذى على شكل الغاب وهو الذى يجهز الاروفروت الذى سنذكره فى المرخيات واهالى كيان يا كاون هذا الجذر مطبوخا فى الرماد علاج الحميات المتقطعة ويوضع مهروسه على الجروح ولذلك سمى النبات حشيشة السهام والسهم بلغة الانقليز يسمى أروف ويسمى النبات أيضا دكتام بجزائر أنتيلة (واسم دكام أى مشكطر امشيمغ) وقد استنبت هذا النوع بكثرة فى جزائر أنتيلة وفى البلاد المنضمة وجزيرة فرانسا وغير ذلك لاجل استخراج دقيقه الذى له دخل عظيم فى المتجر ومن أنواعه مايسمى مرنتا انديكا أى الهندى يستخرج من جذره أروفروت كثير وهو ينبت فى الهند الشرقى ولا ينبغى اشتباهه بمرنتا أرندناسيا لان هذا نبات أمريقى

﴿ قسط ﴾

ذكر أطباؤنا أنه اسم يونانى وقيل سريانى مع أن ميره الاوربى ذكر عن غوليوس أن اسم قسط عند الاوربيين آت من اللغة العربية ولكن يحتمل أن لفظ قسط أخذه الاوربيون من كتب العرب ونسبوه لهم والعرب أخذوه من اليونانيين أو السريانيين لكن يبعد ذلك أن الاوربيين أدرى بلغة اليونانيين لان أطباءهم ملزومون بدراسة هذه اللغة فلو كانت اللغة يونانية لعلموها فيصح أنها سريانية وأخذها العرب عن السريانيين وأخذها الاوربيون من العرب وأما كون أصلها يونانية فبعيد والقسط يسمى باللسان النباتى الاوربى قسطوس جعل جنسا لنباتات وحيدة الذكور والاناث من الفصيلة المذكورة أى أموميه التى هى احادية الفلقة وحيدة الذكور والاناث وقد شرحوا لهذا الجنس نحو ١٥ نوعا وكلها ماعدا النوع المسمى قسطوس سبيوزوس أى الجميل وهو النوع الاصلى لهذا الجنس تسكن جزائر أنتيله وجيان والبيرو وأقاليم أخرى حارة من الامبريقة وأما النوع المذكور فأوطانه الهند فمن أنواع هذا الجنس ماسماه لينوس قسطوس عربيكا أى القسط العربى قال ميره سمى القدماء بهذا الاسم جذرا أبيض حريفا عطريا حارا يظهر أنه ليس هو المسمى بهذا الاسم فى أيامنا هذه فان المسمى الآن بذلك جذور فى غلظ الاصبع طولها من قيراط الى ٣ ولونها سنجابى مغبر من الخارج وأبيض مصفر من الباطن وهذا الجذر مر حريف فلفلى توجد فيه رائحة الايرسا فاذا قطع بالعرض شوهد فيه خلايا شعاعية بل تجاويف مستديرة متوازية ليس بينها وبين بعضها اتصال ويشاهد فيها آثار راتينج محمر فالمظنون حينئذ أن قسط المتقدمين ليس هو القسط المعروف الآن عندنا ثم نقل عن دولرك أنه يمكن أن يكون ذلك عندهم هو جذر الزنجبيل مع أن هذا مستبعد جدا فان الزنجبيل معروف جيدا عند القدماء ثم نقل عن ديسقوريدس أن القسط ٣ أنواع عربى وهو أبيض وهندى وهو أسود وشامى وهو كاون البقس قال وهذا هو القسط المعروف عندنا انتهى وأقول ذكر أطباؤنا هذه الانواع الثلاثة فقالوا القسط ٣ أصناف صنف خفيف عطرى ويسمى العربى والبحرى وصنف أسود خفيف غليظ قليل العطرية ويسمى الهندى وصنف

آخر ثقيل يشبه خشب البقس ورائحته ساطعة وهو الشامى انتهى واتفق أطباؤنا على أن القسط الشامى هو الراسن وانها كلها قطع خشبية تجلب من نواحى الهند قيل من شجر كالعود وقيل من نجم أى حشيش عراض الورق انتهى والقسط المعروف الآن عند الاوربيين اضطربوا فى أصله فعلى حسب ما قال ميره مكثوا مدة طويلة ينسبونه لما سماه لينوس قسطوس عربيكوس أى القسط العربى قال وهذا لا يصح لانه لا يأتى الينا من بلاد العرب وانما يصل الينا من الهند الذى لا ينبت فيه الا القسط الجميل المسمى عند سميت قسطوس سبسيوزس فيقرب للعقل أن لينوس غلط فى منشئه وأما القدماء فسموه بالعربى لانهم كانوا يقبلونه من بلاد العرب الذين كانوا وحدهم هم المختصون باشتراك المتجر بينهم وبين الهنود ويظهر أن الذى زعمه لينوس قسطا عربيا انما هو من نبات ينبت بجزائر أنتيله لا يستعمل جذره فى الطب أو أقله أنه ليس هو قسط المتجر ثم قال واذا جرينا على كلام المؤلفين نسبنا الجذر الذى يسمى الآن عندنا بالقسط العربى للقسط الجميل الذى صوره ريد وذكر أن جذر قسطه أبيض فطرى مائى عذب الطعم يقرب قليلا لرائحة الزنجبيل قال وهذا الشرح يوافق جيدا القسط الحلو المسمى قسطوس دولسيس الذى هو القسط الهندى الحقيقى عند القدماء (قسطوس إندوس) وهنالك أمر أعظم من ذلك وهو أن قسط الاقرباذينيين يشك فى نسبته لنبات من جنس قسطوس فان بتكا الاقرباذينى الذى جاء لزيارة الحشائش اليابسة التى بانكلتيرة حيث تحتوى على كثير من نباتات الفصيلة العطرية الجذور التى نحن فيها أكد كما هو رأى النباتيين الانقليزيين أنه ليس شئ منها يحتوى على القسط الموجود الآن وان قسط أوربا ينسب على حسب رائحته لنبات من الفصيلة المشععة (إيرديه) فيصح نسبته لنوع من جنس ايرسا بدليل ما فيه من المرارة والرائحة ومهما كان فالقسط القديم كان داخلا فى أغلب المركبات الكبيرة القديمة كالترياق ومثروديطوس وأورفيتين وفيلونيون وغير ذلك وهذا يدل على عظم شأنه عند اليونانيين والرومانيين وذكر فى بعض مؤلفاتهم مسمى باسم أخميانيون قسطوس وهو عطرى ثمين كان يبخر به فى المعابد والهياكل فيفيد ذلك أن فيه عطرية عظيمة لا توجد فى القسط الموجود عندنا انتهى من ميره وهذا القسط الموجود عندهم الآن جعلوه بدلا عنه مع أنه كما هو قريب للعقل لا يتم وظيفته لان مرارة القسط الهندى فيها خاصة تقوية المعدة وخاصة التقوية والتنبيه عموما فيصح لذلك أن يوصى به فى الحميات الضعفية وفى خمود الطرق الهضمية وضعف المجاميع الاخرى كالمجموع الدورى والمجموع الرحمى ونحو ذلك وأطباء الهند كانوا يستعملونه موقظا للمعدة ومقويا فى الدور المتقدم من التيفوس وكان القدماء يعتبرونه طاردا لجميع السموم ومضادا لها ولكن لا تنس ما قلنا من أن قسطهم ليس مماثلا لقسطنا الآن وأما ما يوجد الآن فى المتجر مسمى بالقسط المر فليس هو القسط الذى شرحناه وصار نادر الوجود ومرارته واضحة جدا وانما المسمى بذلك تارة يكون جذرا غليظا مجهول الاصل صلبا خشبيا خفيفا لامعا وتارة قشرا ثخينه قدر خط وبشرته ملساء سنجابية مصفرة ورائحته ومرارته كالكينا ولكن أقل مرارا من القسط وظن بعضهم

أن هذا القشر ربما كان من القشور البرزيلية المسماة بلسان بلادها باروبو وسنذكرها وتكلموا فى بعض المؤلفات على قسط حلو وهو أبيض عذب الطعم أو تفه وله استعمال وربما كان هذا هو جذر القسط الجميل ولكن لا يعرف الآن فى بيوت الادوية قال ميره وزعم بعضهم أن قسطنا هو هذا القسط الجميل وانما فقد لونه واكتسب المرارة بالجفاف أو أنه استنبت فى أراض رطبة لكن هذا غير مختار عندنا وزعم آخرون أن القسط الحلو جذر صغير يشبه الكركم

ومن أنواع جنس قسطوس ما يسمى بالقسط السنبلى (قسطوس اسبيكاتوس) وبعضهم سماه أومومون بسبولاتون أى الذنبى وينبت هذا النوع فى أتنيله وجبيان ورائحة جذره بنفسجية واذا كان صحيحا دل على أن هذه الرائحة لا تمنع من نسبة القسط العربى لنوع من جنس قسطوس أحد أصنافه الزغبى الذى سماه مرك أومومون هرسوتون أى الزغبى وقد يسمى بما معناه قصب النهر نظرا للمحل الذى يحبه أن ينبت فيه وذكروا أن سوق النوع المذكور تمضغ علاجا للجنوريا بل العصارة الحضية لساقه ومطبوخ هذا الساق ينفعان فى هذا الداء بل يستعمل مطبوخ هذه القسط بجزائر أتنيله فى الدور الثالث من هذا الداء وذلك المطبوخ يوصل للبول رائحة البنفسج وتلك الخاصة تقرب هذا القسط قليلا لانه المقل المستعمل أيضا فى هذا الداء وذكروا أيضا أن هذه الجذور معتبرة فى هذه الاماكن بأنها مدرة للبول وللطمث ومعرقة وغير ذلك * ومن أنواعه القسط الجميل (قسطوس سبسيوزوس) تخرج من جذره سوق ورقية بسيطة تعلو نحو متر وأوراقها متعاقبة خضر من الاعلى ومغطاة بوبر حريرى من الاسفل والسنبلة انتهائية قصيرة عديمة الذنيب مخروطية متراكم عليها فلوس بيضاوية منتهية بطرف حاد والازهار لا تتفتح الاعلى التوالى وكأسها الخارج حريرى من الظاهر وهو أبيض أو مصفر مركب من ٣ قطع احداها أكبر من أختيها ومنثنية الى الخارج وجذر هذا النبات أبيض زاحف عقدى لين كثير الليفية وهذا هو الذى ظنه لينوس وغيره آتيا من القسط العربى الممدوح سابقا فى التحاضير الغريبة التى ببيوت الادوية لكن أيقرب للعقل أن جذرا قليل الرائحة مائيا مثل جذر نباتنا الاوربى يكون فى وطنه هو الذى شرح لنا بطعم حريف مر شديد العطرية وهذا القسط الجميل ينبت بجزيرة جاوة وسمطرى وجزائر أخر من جزائر السند وذلك النبات صوره سابقا ريد ثم صوره ثانيا مرك مع بعض تنوع فى أعضائه مسمى باسم أومومون هرسوتون أى الزغبى وجعله مرادفا لما سماه لينوس بالقسط العربى ولكن يغلب على الظن أنه غيره وأما ما يسمى بالقسط الهندى (قسطوس انديكوس) فقال ميره هذا الاسم يناسب الآن وضعه على قسطنا المسمى قسطوس سبسيوزوس أى الجميل أما عند القدماء فهو جذر أسود وشاهد بيلون فى جزيرة كريت أو كندية نباتا أزهاره مركبة فى حجم أزهار الحرشف وتأكل الرعاة مجمع أزهاره نيأ وطول جذره ذراع وفى غلظ الساق وهو أسود من الخارج والباطن وظن أن هذا هو القسط الهندى عند القدماء وقال انه شبيه بالقسط الذى يبيعه الصيدلانيون مسمى بهذا الاسم فهل هنا وجه

الظن أن هذا القسط ينسب لجنس من الفصيلة الشوكية وربما كان هذا الجنس هو سينارا
أوقرلينا وقال انه يختلف عن الحرشف البرى الذى ينبت بايطاليا وكان عند القدماء يقينا
قسط هندى يسمونه قسطوس إندوس أو انديكوس وكان أسود ويظهر أنه كان يباع فى زمن
بيلون أى نحو سنة ١٥٨٨ لكن يعسر ظن كونه مماثلا لنبات كربت الذى
وجده بيلون على أن النباتيين لم يجدوه بعده أو أقله أنهم لم يروا ماذكره وأطباء العرب ذكروا
أيضا قسطا هنديا وأنه هو الاسود الحلو وأن القسط البحرى أى العربى هو الابيض المر وقال
غيره أيضا القسط الشامى المسمى قسطوس سيراقوس ومعناه ماذكر هو أحد أنواع القسط
عند القدماء وغير معروف الآن انتهى أقول قال أطباؤنا وسيما ابن البيطار القسط
الشامى هو الراسن وبالجملة تميز القسط الى قسط عربى وقسط مر وقسط عذب معروف
قديما وبعد أن ذكر أطباء العرب أنواعه الثلاثة التى ذكرناها انهم قالوا ان أجود
القسط هو الابيض الممتلئ الكثيف اليابس الغير المتأكل الذى يلذع اللسان ويخدره
وذكروا له استعمالات كثيرة فهو عندهم مدر للبول والطمث نافع من وجع الارحام
مروخا وتكميدا وتنطيلا ومن لسع الهوام وسيما العقرب والرتيلا ومثقال منه مع خمر
وافسنتين يذهب أوجاع الصدر ونصف درهم منه بالعسل يحرك شهوة الجماع ولعوقه
بالعسل ينفع من البهر أى ضيق النفس وأوجاع المعدة والكلى والمغص ويفتت الحصاة
المتولدة فى الكليتين وشربه بالسكنجبين ينفع من حمى الربع المتقادمة وقالوا أيضا ان
استعماله من الباطن مفتح لسدد الكبد ونافع لبرد المعدة ومقو لها وان للقسط الابيض
خاصية عظيمة فى النفع من الاوجاع المنبعثة التى تكون بمقدم الرأس وطرد الرياح
المصدعة للدماغ ولطوخه بالزيت نافع لمن به فالج مع استرخاء ويدخل فى مراهم وأدوية
معجونة فينفع للاسترخاء وعرق النساء لطوخا أو اكلا كما أن مسحوقه بالماء والعسل ينفع من
السعفة والجراحات لطوخا وذرة سحيقه على القروح الرطبة يجففها والتبخير به أى
تدخينه يقطع الزكام ويجفف البلغم واذا وضع على عضو سخنه وجذب الى ظاهره الاخلاط
والتدخين به من قمع كاحتماله أيضا يقتل الولد ويخرجه ويدر الحيض وبخوره ينفع أيضا
من الوباء الحادث من العفونات ويسكن الاوجاع الباردة فى العضل والمفاصل وكذا
دهنه طلاء وتقطير دهنه فى الاذن يسكن أوجاعها ويزيل سددها ومعجونه بالخل
والعسل والقطران يذهب الكلف والنمش ويخرج شعر داء الثعلب وقد وردت فى فضله
أحاديث شريفة منها قوله صلى الله عليه وسلم ان أمثل ماتداويتم به الحجامة والقسط أخرجه
البخارى قال شيخنا وفى جمعه صلى الله عليه وسلم بين الحجامة والقسط سر لطيف وهو أنه اذا
طلى به شرط الحجامة لم يتخلف فى الجلد أثر المشاريط وهذا من غرائب الطب فان هذه الآثار
اذا بقيت فى الجلد قد يتوهم من رآها أنها برص والطباع تنفر من مثل هذه الآثار فيفعل مع
الحجامة مايؤمن من حصول ذلك وانما جعله صلى الله عليه وسلم أمثل مايتداوى به لكثرة
منافعه فعن جابر دخل صلى الله عليه وسلم على عائشة وعندها صبى يسيل منخراه فقال
ماهذا قالوا انها العذرة (أى بضم العين وهو وجع فى الحلق تتأذى منه الاوزتان) فقال

ويلكن لاتقتلن أولادكن ايما امرأة أصاب ولدها العذرة أووجع فى رأسه فلتأخذ قسطا
هنديا فلتحكه ثم يسعط به فأمرت عائشة فصنعت به ذلك فبرئ وعن زيد بن أرقم أن النبى
صلى الله عليه وسلم قال تداووا من ذات الجنب بالقسط البحرى والزيت ومن المعلوم أن ذات
الجنب نوعان حقيقى وهو الالتهاب البلوراوى الذى كان القدماء يقولون فيه انه ورم فى
الغشاء المستبطن للاضلاع وغير حقيقى وهو الالم الذى يكون فى الجانبين من الخارج أى
روماتزمى العضلات الضلعية والعلاج فى الحديث بالقسط انما هو للثانى فاذا دق القسط
وخلط بزيت حار ودلك به موضع الالم أولعق كان أنفع شئ فى ذلك وقد ذكر فى حديث آخر
نفعه فى سبعة أدواء وقد ذكرناها فى ضمن الخواص التى ذكرناها له قال ميره ويعطى
قسطنا مسحوقا بمقدار من ٣٦ قح الى ٢ م وربما لزم عدم مجاوزة ذلك بسبب
مرارته الواضحة ولانرى امكان زيادة الكمية الى ٢ ق فى منقوع كما ذكر فى بعض
المؤلفات والماء يسهل تحمله لتلك المرارة ويوجد ماعدا ذلك فى هذا الجذر الذى لم يحلل
تحليلا جديدا دهن طيار وخلاصة راتينجية هى الحافظة لرائحة الجذر

(تنبيهان) الاول يأتى من البريزيل قشر ثخين سنجابى البشرة زعفرانى الالياف ويسمى عندهم
باروبو وظن انه من الفصيلة البربرينية أوانه كما قال بعضهم سيماروبا باريدا وعلى حسب تحليل
هنرى الكبير يحتوى على صمغ مرن وشمع وقاعدة مرة وراتينج وصمغ ومادة ملونة وأوكسالات
الكلس ولم يذكروا استعماله

الثانى سموا فى البريزيل باسم براتودو أويقال بيراتودو قشورا جاءت من عندهم ودخلت
فى المادة الطبية منذ بعض سنين ومعنى هذين الاسمين عندهم تام الجودة وتلك
القشور عندها ٤ أو ٥ ولا يخفى عسر الوقوف على تلك القشور فى علم المفردات
والاقرباذين فأولا سموا بهذا الاسم جذر النبات المسمى جفرينا أوفسنالس وهو من
فصيلة أمرنتيه من جنس جفرينا خماسى الذكور أحادى الاناث وذلك النبات قليل
الارتفاع وجذوره غليظة درنية عديمة الطعم لكنها مغثية وهى معدودة عند البريزيليين
كدواء عام من الجذور المسماة عندهم بهذا الاسم وينسبون لها خواص كثيرة كشفاء
الحميات المتقطعة والقولنجات والاسهالات وتقوية المعدة والامعاء ومداواة نهش الحيات
وغير ذلك قال ميره وتلك خواص يشك فى وجدانها فى فصيلة نباتاتها تكاد تكون عديمة
الخواص نظرا لعدم طعمها وعدم وجود قواعد فعالة فيها وثانيا أرسل من البريزيل قشر
مسمى بهذا الاسم حلله هنرى ويقرب للعقل أنه من الفصيلة الدفلية (أبوسينيه) وذلك
القشر ثخين سمكه خطان تقريبا اسفنجى الوسط مع بشرة متشققة ولون خفيف أصفر مخضر
وطعم شديد المرارة وليس له رائحة وظهر من تحليله أنه يحتوى على قاعدة مرة شبيهة بما
وجده وكاين فى نبات بالبريزيل يسمى استركنوس بسودوكنينا وراتينج ومادة ملونة غير قابلة
للترسيب ونشا وبعض املاح ومادة خشبية ويقرب للعقل انه ينسب لهذا القشر مايذكر
من الخواص المنسوبة للبراتودو ومن شفاء الحميات المتقطعة ونهش الافعى وتحريض القئ
والاسهالات الثفلية فهو قشر قوى الفاعلية يستدعى استعماله بعض انتباه وثالثا سمى

مرسيوس بهذا الاسم قشرا يأتي من البريزيل نسبه بعضهم لنوع من القرفة يسمى قانيلا أكسيلارس وأكد أنه يشبه القرفة البيضاء ويعطى أحيانا باسم قسط وهو عطرى شديد المرارة حريف محرق ويقال انه معرق مدر للبول شديد النفع فى الحميات الضعفية ورابعا قشر فلفل البريزيل الذى يقرب للعقل أنه قشر بيبرا ومبيلاتوم ويسمى هناك باريباروبا ولكن لا يسمى فى كتب الاوربيين الا باسم القشر الفلفلى فهذا يشتبه كثيرا بما يسمى براتودو ولعل ذلك بسبب أصله البريزيلى وخامسا ربما لزم أن يعد من القشور المسماة باسم براتودو قشرة غليظة جدا منسوجها الخاص برتقانى وهى التى ذكرناها باسم باروبو وقد ذكرها جيبوروهنرى فى شرح العقاقير

(الفصيلة الزراوندية (ارسطولوخية))

وضع جوسيو هذه الفصيلة فى ذوات الفلقة ووضعها دوقندول على رأس ذوات الفلقتين ووافقه مهرة النباتيين وان تشكك بعضهم فى موضعها الحقيقى الذى يلزم أن تشغله فى الترتيب الطبيعى لانه يشاهد حقيقة فى النوع الذى سماه لينوس ارسطولوخيا قليماطيطس أن الجنين ثنائى الفلقة بايضاح وأجناس هذه الفصيلة قليلة اذ ليس فيها الا الزراوند والاسارون وسيطينوس بل ليس من اليقين وضع هذا الجنس الاخير فيها لانه جعل أساسا لفصيلة جديدة

(زراوند)

الزروند اسم فارسى يسمى بالافرنجية ارسطولوخيا وهى كلمة يونانية مركبة من كلمتين أولاهما ارسطو ومعناها جيد جدا وثانيهما لوخيا أو يقال لوشيا ومعناها نفاس أو حيض فمعناه مجيد النفاس والحيض وذكر هذا أيضا أطباء العرب مثل ابن البيطار وصاحب كتاب مالا يسع وعبارة الاول منهما هذا الاسم أى ارسطولوخيا مأخوذ من ارسطو وهو الفاضل ومن لوخوس وهى المرأة النفساء ويراد بذلك الفاضل فى المنفعة للنفساء وذكر نحو ذلك صاحب كتاب مالا يسع وهذان الكتابان هما أصل تذكرة داود فلا أدرى من أين أخذ داود قوله فيها ارسطولوخيا ومعناه دواء يبرئ المفاصل والنقرس والظاهر أن الذى قرأ على داود لفظة الفاضل فى تفسير ارسطو حرفها بالمفاصل وهو فاقد بصره أخذ بقوله فقال معناه يبرئ المفاصل والعلم ان ماينفع للمفاصل ينفع للنقرس زاد قوله والنقرس مع أنه لم يذكر فى شرح منافعه فى الامراض نفعه فى المفاصل والنقرس وبالجملة جنس ارسطولوخيا الذى جعل أساسا الفصيلته يوجد تحته جملة أنواع لها استعمالات طبية وتلك الانواع حشائش وشجيرات سوقها اما قائمة واما ضعيفة راقدة على الارض واما متسلقة وهو الاكثر والاوراق متعاقبة أو ذوات فصوص وحامل الزهر ابطى يحمل زهرة أو زهرتين أو جملة أزهار وتلك الانواع عديدة تقرب من ٦٠ ولانذكر هنا الا ماله نفع فى الطب

(الزراوند المضاد للافعى) Serpentaire

يسمى هذا النبات بالافرنجية سربنطير وربما نسبوه لورجيني وباللسان النباتي ارسطولوخيا سربنطاريا واشتهر باسم جذر بنفسج وباللوف الارقط وباللوف الجعدي واما اسمه الافرنجي سربنطير فمأخوذ من اسم سربن بكسر ففتح فسكون ففتح ومعناه أفعى أو ثعبان فسمى النبات باسم مأخوذ من اسم هذا الحيوان اشعارا باضادته لنهش الثعابين والافاعي وتلك خاصة توافق الناس عليها قديما ومن العجيب انتشار هذا الاعتقاد في جملة أماكن من الارض بين قبائل لم يكن بينها وبين بعضها اتصال مع ان اثبات هذه الخاصة عسر جدا ومهما كان فتلك الخاصة هي التي صيرته غالي الثمن في البلاد التي نشأ فيها

(صفاته النباتية) جذره زاحف معمر مركب من ألياف كثيرة مبيضة تجتمع مع بعضها وتتفرع قليلا والساق دقيقة تعلو عن الارض من ٨ قراريط الى ١٠ وتقرب من أن تكون بسيطة زغبية والاوراق متعاقبة ذنيبية قلبية الشكل حادة كاملة هدبية الحافات قليلا زغبية يسيرا والازهار صغيرة حمر سمرة ذوات حوامل وموضوعة في الجزء الاسفل من الساق بحيث يظهر كانها خارجة من الارض والكاس مستطيل أنبوبي من قاعدته وأعضاء الذكور ٦ ملتصقة ببعضها ومختلطة بالهبل والفرج في مركز الزهرة والمبيض مستطيل كرى مغطى بوبر صوفي والثمر كم بيضاوي أو يقرب للاستدارة منضغط وله ٦ جوانب بارزة وهذا النبات المعمر ينبت بالاميرقة في الاماكن الجبلية من ورجين وقاروابن ولذا يقال سربنطير ورجيني ويزهر في جوين وجوليت والمستعمل منه في الطب جذوره التي لم تعرف بالاوروبا الا في وسط القرن السابع عشر العيسوي

(صفاته الطبيعية) جذر هذا النبات مركب من جذع عام دقيق مستطيل يذهب منه عدد كثير من ألياف أي شروش بيضة مستطيلة دقيقة متعرجة ومتفرعة قليلا ولون هذا الجذر أسمر ورائحته عطرية واضحة تقرب من رائحة الكافور أو البلسم وطعمه مر حار حريف

(صفاته الكيماوية) حلله شنليير فوجد فيه دهنا طيارا رائحته كرائحة النبات ومادة صفراء مرة تذوب في الماء والكؤول وتسبب تهيجا في الحلق ومادة راتينجية ومادة صمغية وزلالا ونشا وجملة حوامض يعني ماليك أي تفاحيك وفصفوريك متحدين مع البوطاس ومقدارا يسيرا من مالات الكلس وفصفات الكلس وحديدا وسليسا وكشف كندبل عن قريب في هذا الجذر جوهرا قلويا سماه سربنطارين ويكون على شكل كتلة متبلورة عديمة الرائحة وطعمها مر وكبريتاته يتبلور الى منشورات مربعة الزوايا لا تذوب الا في مقدار مفرط من الحمض والاجزاء الفعالة لهذا النبات تذوب في الماء والكؤول

(تأثيره واستعمالاته الدوائية) يؤثر هذا الجوهر على المنسوجات الحية تأثيرا منبها فيوقظ قوى الدورة ويزيد في وظيفة الافراز الجلدي فيوجد في هذا الجوهر فاعل قوى مضاد لضعف الجهاز الهضمي وهذا التغير الفجائي الذي يحصل في البنية الحيوانية من استعماله يوضح سبب النجاح الذي يحصل منه في علاج الحميات المتقطعة حيث استعمله فيها سيدنام وغيره من الاطباء مع نجاح عظيم فتارة يعطونه وحده وتارة يجمعونه مع الكينا وبعضهم جعله من

وسايط علاج الحميات الضعفية والغير المنتظمة اذا دل ضعف النبض وسقوط القوى والهذيان والاضطراب على الاصابة العميقة للمجموع العضلي والعصبي لكن مع الانتباه لحالة المعدة والامعاء اذ كثيرا ما يكون التهابهما مصاحبا لتلك الامراض وذلك مانع لاستعمال ذلك الدواء ويستعمل أيضا في الاسهالات المزمنة التي تنزح قوى المريض عقب الحميات الطويلة المدة ولا نتعرض هنا لخاصية مضادته للعفونة وان قال بها بعض الناس ولا نعول على أن تأثير هذه الخاصة يقهر حركة تحليل التركيب الحاصل في الحميات العفنية ويستولي على الاخلاط أى الرطوبات والجوامد ولا نرى عظيم اهتمام في كونه مضادا للسموم بحيث يكون له دخل عظيم في علاج الحميات الخبيثة اذ يلزم أن يطرد عن الجسم الاصول المسمة والتصعدات السمية الحافظة للداء ونالة ذلك عسرة ولكن استعماله ببلاده في نهش الافعي مشهور فيستعمل جذره من الباطن ويوضع عصارة أوراقه الرطبة على الجرح الحاصل من النهش وخاصية مضادة السموم المذكورة ليست مخصوصة بالنوع المذكور بل توجد تلك الخاصة أيضا بدرجة واضحة في كثير من أنواع هذا الجنس وسيما النوع الذى أصله من الاميرقة الجنوبية ويسمى بسبب ذلك أنجو يسيدا وانما نبه الاطباء بالاكثر على خاصيته المنبهة حيث يظهر تأثيرها على السطح المعدى المعوى وعلى تتبع أجزائه في جميع أجزاء الجسم حيث يظهر فعلها في جميع المنسوجات الحية المعرضة لتأثيره مباشرة فاذا كان هناك التهاب في الطرق الهضمية كان يقينا تأثير هذا الجوهر مضرا حينئذ كما يحصل كثير ضرر من دخول أجزائه في الدم وانتشارها في جميع المجموع اذا كان في المخ أو النخاع الشوكي عمل التهابي أو كان في قنوات الدورة التي تمر تلك الاجزاء فيها حالة مرضية أو نحو ذلك فاذن لا يستعمل هذا الجوهر في الادوار الاول من هذه الحميات الضعفية أو الغير المنتظمة ويستعمل في أواخر الحميات لاجل تحصيل امتصاص نافع ورجوع المخ والاعضاء الاخر لحالتها الطبيعية ونقول بالاختصار احتواء هذا الجذر على خواص منبهة يؤخذ من عطريته وطعمه الحريف وذلك مجزوم به عند الانقليزيين ثم عرف بعد ذلك عموما كونه مقويا للمعدة معرقا مدرا للطمث وللبول بل مسهلا على حسب اتجاه تأثيره للمعدة أو الجلد أو الرحم أو الكليتين أو الامعاء وكان أكثر استعماله في الالتهاب الرئوي النزلي والحميات الخبيثة مالم يكن مع هاتين الحالتين ضعف واضح مع فقد قوة ومع التهاب حاد ولو خفيفا فيكون ضرره حينئذ أكثر من نفعه وذلك هو السبب في قلة استعماله الآن لعسر معرفة الوقت المناسب لاستعماله أما في الامراض المناسبة للضعف أو انحلال القوى أو الميل لفساد السوائل الحيوانية كالشلل والخدر والغنغرينا والنفضانات الضعفية والكلوروزس والامراض العفنة ونحو ذلك فلا بأس باستعماله وهذا الجوهر يدخل في جواهر مركبة كثيرة وسيما الماء الترياقي والادوية الممدوحة بكونها مضادة للسموم وقد يضم مع الجواهر المرة في بعض تلك الاحوال ومع الكافور في أحوال كثيرة

(الجواهر التي لا تتوافق معه) خلات الرصاص ونحوه

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه يستعمل بمقدار من ١٠ قمح الى ٢٠ ويزاد

تدريجا

تدريجا الى نصف م بل الى م فى معجون أو بلوعا ومنقوعه الى ٤ م لاجل ط من الماء المغلى والاستعمال من ذلك من ق الى ٢ فى كل ٤ ساعات والصبغة تصنع بأخذ ٣ منه و ٣٢ من الكؤول والاستعمال من نصف م الى ٢ م فى جرعة أو فى مشروب مر أو فى ملعقة صغيرة من ماء سكرى وقد تصنع منه غرا غر تستعمل فى الذبحة الغنغرينية

(الزراوند المدحرج والطويل)

تقسيم الزراوند الى مدحرج وطويل معروف عند قدماء العرب واشتهر عندهم تسمية المدحرج بالانثى والطويل بالذكر واذا أطلق الزراوند فى كتبهم انصرف للطويل وذلك انما هو على قدر اطلاعهم والا فانواع الزراوند كثيرة وسنذكر جملة منها وأطباء العرب نقلوا بعض صفات نباتية لبعض تلك الانواع عن ديسقوريدس ولكنها ضيقة الشرح ولنذكر تلك الانواع على حسب ما شرحها المتأخرون المتقنون للمشاهدات فنقول

أما الزراوند المدحرج فيسمى باللسان النباتى ارسطولوخيا روتندا ومعناه ماذكر وهو نبت بالاوربا كلها كفرانسا وايطاليا واسبانيا وبلاد اليونان و بلاد الشأم وغير ذلك

(صفاته النباتية) جذره مستدير درنى معمر لحمى فى غلظ الجوزتقريبا وساقه قائمة قليلة التفرع ملساء مربعة الزوايا تعلو عن الارض قدر قدم وأوراقه متعاقبة عديمة الذنيب قلبية الشكل كاملة منفرجة الزاوية واعصابها بارزة جدا فى وجهها السفلى والازهار وحيدة فى آباط الاوراق العليا قائمة قصيرة الذنيب والمبيض محل التصاق وذو ٦ جوانب بارزة و ٦ أما كن والكاس وحيد القطعة غير منتظم وهو أنبوبى من الاسفل فأولا يكون كريا من أعلى المبيض ثم يصير ضيقا مستطيلا ويتسع فى جزئه العلوى وحافته تنقذف لجانب واحد وتكون منفرجة متوترة قليلا فى القمة وبالاختصار هذا الكاس يشبه كثيرا نصف زهيرة والانبوبة فيها ٦ أعصاب مستطيلة بارزة تمتد أيضا للحافة أى الهدب والذكور ٦ ملتصقة ومختلطة بالمهبل وبالفرج فتكون من ذلك كتلة مستديرة فى عمق الزهرة ويشاهد على الجوانب ٦ حشفات فى كل منها مسكنان ويوجد فى الجسم اللحمى من الاعلى ٦ حلمات بارزة مخضرة غددية وهى الفروج التى تمتد الى الاسفل حتى تصير صفيحة رقيقة تغطى جزأ من الحشفات والثمر كمثرى بيضاوى منفرج الزاوية له ٦ زوايا مستديرة والمستعمل من هذا النبات جذره المستدير

(الصفات الطبيعية للمدحرج) علم من الشرح النباتى أن هذا الجذر أقصر وأكثر استدارة وانه درنى لحمى ودرناته أوضح مما فى الزراوند الطويل ورائحته عطرية قليلة القبول وهو سنجابى من الظاهر وأبيض من الباطن وطعمه فى الابتداء عذب ثم يكون مرا فيه بعض حرافة وبتلك الصفات يقرب من الطويل

(وأما الزراوند الطويل) المسمى باللسان النباتى أرسطولوخيا لونجا ومعناه ماذكر فهو كالمدحرج ينبت أيضا فى جنوب فرانسا وفى ايطاليا واسبانيا وبلاد اليونان وغير ذلك ويكثر

وجوده بالشأم كله ويطول فوق ذراع ويختلف عن المدحرج بجذره المغزلى المستطيل ولذلك سمى بالطويل وبأوراقه الكلوية الشكل الكبيرة المحفوفة الزاوية جدا ذوات الذنيب بحيث تشبه ورق الصنف الكبير من اللبلاب المسمى بحبل المساكين وباليونانية أقسوس (الصفات الطبيعية والكيماوية له) انما سمى بالطويل لان سعة امتداد جذره قد تبلغ فى بعض الاحيان نصف قدم ويكون غليظا أملس مستدير المحفوف الزاوية أى متفرجها وكأنه مكون من درنات لكن ليست زائدة الوضوح كما فى المدحرج وليس له رائحة محسوسة ولونه سنجابى من الخارج وأبيض من الباطن وطعمه فيه عذوبة أولا ثم يكون مراكريها ويظهر أنه يحتوى على كثير من الدقيق وذلك يوضح طبيعته الاسفنجية واستعماله فى التغيير به على الحميات وفى توسيع النواصير ويحتوى أيضا على ألومين كما قال لاسين وهذا نهاية ما نعلمه من تحاليله الكيماوى

(الخواص الطبية للزراوند المدحرج والطويل) خواص هذين النبتين واحدة ولكن الزراوند المدحرج أكثر قبولا فى الاستعمال من الطويل ولعل ذلك بسبب تفضيل بقراط له وذكره القدماء فى النباتات التى تزيد فى السيلان الطمثى وذلك لرائحته العطرية القليلة القبول وطعمه القليل الحرافة كالطويل أيضا وهذا يدل على ان فيه خاصة مقوية منبهة ولذا كثر استعماله للسيلان المذكور أى الطمثى وزيادة على ذلك يقاوم به الحميات المتقطعة وأنواع النزلات الزمنة المختلفة وآفات أخر كثيرة ويدخل فى كثير من المركبات القديمة كالترياق الالهى أو السماوى والماء العام واورفيتان و بلسم أوبودلدولث وغير ذلك وبالجملة منافعه كالطويل وانما يفضل فى نفعه فى الربو وضيق النفس والفواق والنافض وأورام الطحال ودهن العضل ووجع الجنب شربا بماء حار أو بارد وينفع أيضا فى قلع قشور العظام وخبث القروح واذا خلط بالايرسا والعسل ملأ القروح العميقة وجلا الاسنان ويفعل الطويل فعله لكن بضعف وينفع كل منهما أيضا فى لدغ العقرب شربا وكان القدماء يستعملون الطويل فى التغيير على الحميات وتوسيع النواصير ولكن الاكثر استعمالهم له فى ادرار الطمث وعلاج النقرس وكان ممدوحا بذلك فى زمن بقراط وذلك يقينا بسبب مرارته وطعمه فتوصلوا بذلك لخاصة مضادته للنقرس ويدخل فى كثير من الادوية الطبية واستعمله بعض المتأخرين فى الربو الرطب والنزلة الزمنة والسوائل البيض الالتهابية وبالجملة هو منبه قوى مضر للممتلئين ومن أمزجتهم قابلة للتهيج ومن معهم أمراض التهابية وأطال أطباء العرب الكلام فى خواص الزراوند فقالوا انه جلاء ملطف مفتح جذاب يجذب الشوك والسلا والطويل أولى بانبات اللحم وبالقروح وان شرب درهمان منه بالشراب نفع من السموم القاتلة والنهوش وينفعها أيضا ضمادا من ذلك واذا شرب منه ٢ م مع بعض فلفل ومر نقى النفسا من الفضول المحتبسة فى الرحم وأدر الطمث وأخرج الجنين وكذا اذا احتمل فرزجة واذا سحق بعسل وطلى به على القروح الرطبة العتيقة أبرأها وهو ينقى الاسنان وان عجن بالخل وطلى به على الطحال الحتقن نفعه وحال احتقانه ومثل ذلك الكبد وينفع أيضا فى أورام البواسير وفى التشنجات والاسترخاء ويصفى اللون وينقى الصدر

ويحلل الرياح ويقال انه يختص بقتل القمل مطلقا حيث كان
(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه يستعمل بمقدار من جم الى ٢ جم ومنقوعه بمقدار من م الى ٢ م تنقع فى ٨ ق من الماء أو النبيذ الابيض ويحضر منه خلاصة تستعمل بمقدار ٤ جم ويقال انه ينال منه تقريبا مثل ما ينال من الصبر

(قليمطيطس)

هذا الاسم يونانى واستعمله الاوربيون أيضا وأطباء العرب وهو مأخوذ من معنى فرع لان ساقه بسيطة فيصح ان نسميه بالزراوند الفرعى ويسمى باللسان النباتى ارسطولوخيا قليمطيطس ومعناه ما ذكر وهو الزراوند العام وهو نبات معمر ساقه حشيشية وينبت بالاماكن الغير المزروعة والكروم وعلى شواطئ الانهر وغير ذلك وثمره تفاحى مخضر مشهور فى المواد الطبية بكونه مضادا للحمى وللنقرس ومدرا للطمث والمسقوبيون يأكلون هذا الثمر نيأ و يعتبرونه دواء جيدا للحمى المتقطعة ويستعملون مطبوخ أوراقه ولا يستعملون أصلا أى جذره مع انه هو المستعمل وحده فى معظم الجهات لمعالجة الاوجاع الروماتزمية وخصوصا النقرس واشتهرت صيته فى ذلك ولم يؤكد كولان فاعليته المذكورة وانما أكد أنه حرض السيلان الاول الطمثى ولم يؤكد ادراره الطمث بعد انقطاعه وهذا النوع مقو حريف شديد الفاعلية فلا ينبغى استعماله الا بمقدار يسير لان أورفيلا قتل كلابا باعطائها منه ٥ م أولا ثم أعطاها بعد يوم أو يومين ٩ م فتأثر مجموعها العصبى تأثرا سباتيا ولم يحصل لها الا التهاب خفيف فى المعدة وهو كغيره من بقية أنواع الزراوند فى الخواص والفاعلية فينبغى التحرس من اعطائه بمقدار كبير فهذه هى الانواع الثلاثة التى ذكرها أطباء العرب للزراوند وذكر المتأخرون أنواعا أخر من هذا الجنس تنبت بالبلاد الغريبة ولها استعمال

(أنواع من الزراوند لها استعمال طبى)

من أنواعه الزراوند اللطيف الرائحة (ارسطولوخيا فرجرنتيما) ومعناه ما ذكر ينبت بالبيرو ويسمى هناك بما معناه نسج القماش وذلك لان جذره اذا قطع قطعا أفقيا يكون منظره كمنظر القماش وساقه اضعفها تعلق بما حولها من النباتات ولا يستعمل هناك الا قشر هذا النوع أما بالاوربا فلا يستعمل غالبا الا جذره الذى هو صلب معتم ولونه رمادى من الظاهر ومحمر من الباطن ورائحته كافورية وطعمه أولا حلو ثم يصير حالا لذاعا عطريا وقد وجد فيه بالتحليل الكيماوى قاعدة راتنجية رائحتها كافورية ودهن شياطى وحمض بيروليميوز وآثار من حمض عفصى ومادة ملونة صفراء ومادة خلاصية وبوطاس وأهالى البيرو يستعملون مسحوق قشر النبات فى أمراض كثيرة وسيما الحميات بمقدار من جم الى ٢ جم ويأخذون لمنقوعه ومطبوخه ٣٠ جم للتر من الماء وغير ذلك ويستعملونه فى الدوسنطاريا والاوجاع الروماتزمية والنقرس ونهش الافعى ولتحريض التنفيس الجلدى وسيلان الحيض

ومن أنواعه الزراوند الكبير الازهار (ارسطولوخيا غرندفلورا) ومعناه ما ذكر وهذا النبات يعلق بما يجاوره وأوراقه واسعة نتنة وينبت بالاميرقة الجنوبية وجذره مر

ذو رائحة مقيئة واذا كان رطبا كان مسما فيقتل الحيوانات التى تأكله حتى الخنزير ومع ذلك أوصوا باستعماله جافا مسحوقا بمقدار من ١٥ قمحا الى ٢٠ تكرر ٤ مرات أو ٥ فى اليوم فى عسر الهضم لكن يظهر أن هذه الكمية كبيرة جدا فى ذلك ويسيرة جدا فى الشلل قال ميره والذى نراه أولا ان جذر قليمطيطس يقرب للعقل أنه مسم للحيوانات اذا كان رطبا كجذر الزراوند الكبير الازهار وثانيا ان وصفه بكبير الازهار غير مناسب منذ كشف النبات الآتى ذكره المسمى بالزراوند القلبى الازهار وثالثا ان اسم كبير الازهار يطلق على نبتين أحدهما نبات ينبت بجزائر انتيلة وهو الذى ذكرناه وثانيهما نبات ينبت بالبرزيل يسمونه الاهالى هناك ميلومنس والذى سماه بكبير الازهار جوميرالذى أرسله لفرانسا وكتب عليه فصلا كبيرا وأكد أنه لم يستعمل بالبرزيل وانما أوصى به منذ قرن ببلاد البرتغال حيث ظنوا انفعه فى نهش الهوام المسمة وفى الحميات الخبيثة والغنغرينا وضد العفونة وغير ذلك وقالوا ان لهذا النبات رائحة مقبولة

(ومن أنواع الزراوند القلبى الزهر) ارسطولوخيا قرد فلورا ومعناه ماذكر ينبت على شواطئ نهر مجدلاين وغير ذلك وأزهاره كبيرة بحيث تصنعها الاطفال كقلنسوة على رؤسهم ويعد جذره مضادا للسموم نهش الافاعى * ومن أنواع الزراوند الهندى ارسطولوخيا انديكا ومعناه ماذكر يستعمل ببلاد الهند كاستعمال بقية الانواع بالاوربا ولمرارته استعمل فى عسر الهضم ويعطى مطبوخ جذوره فى التكدرات المعوية التى تصاحب التسنين وفساد الهضم ويستعمل أيضا فى الحميات المنقطعة ولادرار الطمث وفى الاستسقاآت ومقدار مايستعمل من الجذور الجافة ق ونصف ق فى اليوم ويظهر أن هذا المقدار كبير أقله من دوج الكمية المناسبة وذكر انه يستعمل فى جزيرة السيلان منقوعه بماء النبيذ مقويا للمعدة وطارد للريح * ومن أنواعه الزراوند القوى الرائحة ارسطولوخيا أودورتيما ومعناه ماذكر وهو نوع يوجد بالهند والاميرقة ويكون مقويا للهضم وذكروا أن جذوره وبزوره تبرئ نهشات الافاعى وعصارته تقلل رعشة الحميات وتبرئ الاسهالات * ومن أنواعه الزراوند المدر للطمث (ارسطولوخيا بستولوخيا) ومعناه ماذكر ويسمى أيضا بالزراوند الصغير فى بعض المؤلفات وهو ينبت فى جنوب فرانسا وخواصه كخواص بقية الانواع وسيما ادرار الطمث كما يؤخذ من لقبه وهو يدخل فى الترياق * ومن أنواعه الزراوند الطارد للثعابين (ارسطولوخيا انجيسيدا) ومعناه ماذكر وهو نبات يعلق بغيره مما حوله وينبت بالاميرقة ويطرد الافاعى والثعابين من المحال التى ينبت فيها وينشر رائحته القفاذة الزهمة ويزعمون ان بعض نقط من عصارته اذا دخلت فى فم ثعبان سببت له هيئة سكر بحيث يسهل تحريكه وتقليبه حسبما يراد واذا ازدرد الثعبان منه قدرا كبيرا مات واذا وضع على عضة جديدة من حيوان من الهوام قالوا انه يبرئها ولابد ومثل ذلك اذا شرب مطبوخ النبات أيضا لكن لسنا على يقين من جميع ذلك بل ولا نظنه أصلا وان ذكره بعض أفاضل الاطباء ويقال أيضا انه نافع فى أمراض المثانة والداء الزهرى ونحو ذلك * ومن أنواعه الزراوند المضاد للمادة السمية ارسطولوخيا سمبرورنس ومعناه ماذكر ينبت ببلاد العرب وأوراقه

المرضوضة توضع على جروح الاوتار فتنفعها وهى جيدة الوضع أيضا على نهش الافاعى وكذا اذا مضغت وشرب مع ذلك مطبوخها فى اللبن أربعين يوما * ومن أنواعه الزراوند النتن (ارسطولوخيا فيتيدا) ينبت بالمكسيك ويستعمل كثيرا مطبوخه لتنظيف القروح ولا يخفى نفع ذلك فى البلاد الحارة التى يسهل فيها تولد الدود فى الجروح والقروح ويسهل فيها وجدان كثير من الادوية النافعة وهناك أنواع اخر انظرها فى المطولات

(الفصيلة المتسلقة (قنغلغلاسيه))

(افتيمون)

أصل هذا الاسم من اليونانية ايبثيمون بهمزة مكسورة وباء فارسية والعرب قديما كانوا يقلبون فى تراجمهم تلك الباء التى لا توجد فى لغتهم فاء والنون التى وضعناها فى آخر الكلمة أصلها فى لغة اليونان ميم وتراجمة العرب تبدل الميم نونا وحق تائه ان تنطق فى الترجمة العربية ثاء مثلثة كما هى كذلك فى نطق اليونانيين وقد رأيتها فى مؤلفات عربية صحيحة مرقومة عليها نقط ثلاث وبالاختصار هذا الاسم يونانى يقينا وذكر داود فى تذكرته أن معناه من اليونانية دواء الجنون ولا أدرى من أين اخذ ذلك اذ لم يذكر أصله وهو كتاب مالا يسع الطبيب جهله للجرجانى ولا أصل أصله وهو كتاب ابن البيطار فى المفردات ولا ابن سينا ولا صاحب منهاج البيان ولا غيرهم وكان داود لا يعرف غير العربية فانظر من أين أخذ ذلك وانما الاسم اليونانى مركب من كلمتين احداهما ابى بكسر الهمزة والباء الفارسية ومعناها بالعربية على (يعنى الحرفية) وثانيتهما ثيموس ويقال له بالافرنجية تيم بكسر التاء فيهما أى سعتر فمعنى الكلمتين على السعتر لان هذا النبات كما ستعرفه ينبت عولة على غيره مما يجاوره من النباتات وسيما السعتر كما سموا أيضا ايلونذ أى النابت على الخزاما وايباروب أى النابت على الفراسيون وايلوزرن أى على البرسيم وايجنيت أى على الرتمة وايبورطى أى على الانجرة وهكذا على حسب النباتات التى يتسلق عليها والاسم النباتى لهذا النبات الذى نحن بصدده قسقوطا ايبثيمون بالضبط الذى عرفته فقسقوطا جنس لنباتات من الفصيلة المتسلقة (قنغلغلاسيه) رباعى الذكور أو خماسيها أحادى الاناث ويحتوى على نباتات متسلقة لونها كلون الورق الميت ويحتوى ذلك الجنس على نحو ١٢٥ نوعا منتشرة فى معظم الاقاليم القديمة والجديدة وكلها نباتات صغيرة غريبة المنظر دقيقة أى خيطية خالية من الاوراق تشتبك بما يحيط بها من الحشائش والشجيرات القريبة وتعيش منها وتنمو ولم تمكث قليلا حتى تقتلها

(الصفات النباتية لهذا الجنس) هى أن الكأس وحيد القطعة خماسى الفصوص وبندر كونها ٤ والتويج وحيد الهدب كانه ناقوسى أوكرى ذو ٥ فصوص أيضا منفرشة وفيها من الباطن نحو قاعدتها ٥ زوائد مقطعة على شكل أوراق شوكة اليهود ومنحنية على عضو الاناث والذكور ٥ مندغمة على قاعدة كل من أقسام هدب التويج والاعساب قائمة تقرب لطول أقسام التويج والحشفات ملتوية الى الباطن

وذوات مسكنين والمبيض كرى منضغط محمول من قاعدته على حامل لطيف وهو ذو مسكنين أيضا يحتويان على بزرتين صاعدتين وهو من الاعلى ذو فصين ينتهيان بهما بين يتغيران حالا الى فرجين اسطوانيين والثمر كم كرى أو منضغط ومخزنين وذو بزرتين وينفتح بشق استداوى مستعرض وذلك الكم الثمرى محاط بأغشية زهرية مستدامة والبزور كروية ذوات سطح درنى وأزهار جميع الانواع صغيرة مبيضة يكون منها شبه حزم صغيرة فى ابط فلس أى قشرة صغيرة جدا بمنزلة الورقة للنبات والمهم لنا من أنواع هذا الجنس نوعان

(الاول الافتيمون العام) الكثير الوجود فى المروج الجافة والغابات الجديدة والمزارع الصناعية وسيما مزارع البرسيم ويسمى باللسان النباتى فى كتب الاوربيين قسقوطا أوربيا أى الافتيمون الاوربى كذا سماه الاوربيون مع أنه يوجد فى غير أوربا وهو يعيش عولة على هذه النباتات وينتهى حاله بأن يضعفها ويهلكها وسوقه خيطية خالية بالكلية من الاوراق كما علمت وتلتف التفافا حلزونيا من اليمين الى اليسار وأزهاره بيض تنضم بعضها من ١٢ الى ١٥ فى ابط قشرة صغيرة جدا وهو لا ينبت على النباتات النجيلية أو الا نادرا أو منعزلا بحيث ان أجود كيفية لاتلافه من المزارع استنبات الزروعات الحبوبية لا الزروعات البقلية فانه يألفها ويقال انه يؤذى المواشى بأوصافه الحريفة المسهلة اذا أكلت منه بكثرة ولكن الظاهر أن ذلك نادر وأول نمو هذا النبات عظيم الاعتبار فان بزوره تنبت على الارض وتنغرس شروشها فيها وبرعومها الاول الذى يكون على شكل خيط دقيق يرتفع وعندما يجد نباتا آخر يلتوى عليه ويتكلب فيه بواسطة مصاصات صغيرة فعند ذلك لا يجذب غذاءه من الارض وانما يعيش بالكلية من النبات الذى اندغم فيه فحالا ينفصل ساقه عن جذره ولا يبقى بينه وبين الارض اتصال

(الثانى افتيمون السعتر) يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك وباللسان النباتى قسقوطا ابيثيمون واللفظة الاخيرة هى اسمه اليونانى ولم يعتبره لينوس الا صنفا من السابق وكان معروفا عند القدماء فقد ذكره بهذا الاسم ديسقوريدس وبلينياس وهو أصغر من السابق ويتميز عنه بأزهاره التى هى عديمة الحامل بالكلية بخلاف الاول فانها فيه ذوات حوامل وبتويجاته التى لها ٤ فصوص فقط وهو يجنى من السعتر والحاشا والخلنج والشهدانج وغير ذلك وهو مضر جدا بمزارع البرسيم والكتان ونحو ذلك اذا تسلق عليها لانه ينتشر بسرعة غريبة ويقتل النباتات التى يعلق عليها والواسطة لمعارضة تقدم اتلافه أن يحش من فوق الارض عند خروجه أو تقلع النباتات اذا كانت سنوية معه قبل أن ينضج بزره فيكون ذلك واسطة لعدم استنبات بزوره فى المستقبل وينبغى أن تعلم أن هذا النبات الصغير عديم الرائحة وفيه بعض مرار وقبض ويظهر على رأى بعضهم أنه يكتسب شيأ من خواص النباتات التى ينمو عليها فلا يصح أن يستعمل قبل أن يعرف أصله لان خواصه تختلف على حسب كونه آتيا من الانجرة أو البرسيم أو السعتر أو الكتان أو تفاح الارض المسمى بطاطس أو غير ذلك ولذا قل الآن استعماله قال ميره فى الذيل

وعلى حسب ماذكر فى بعض المؤلفات ينفع هذا النبات فى احتقان الاحشاء وفى الحميات المتقطعة بل الربعية ولكن التجربيات لم تحقق ذلك تحقيقا تاما انتهى والمقدار منه للاستعمال من م الى ٢ م بل ٣ م منقوعا ويستعمل الآن فى الروسيا علاجا لداء الكلب كما قال بلاس فيدق فى هاون من خشب ويستعمل منه مقدار ملعقة فم وكان بعضهم يأمر باستعماله فى السدد ويستعمل أيضا فى الوجع الروماتزمى والنقرس والاستسقاء ونحو ذلك ونقل بعض الاوربيين أن بقراط وأطباء العرب يعطونه فى السل الرئوى وملخص ماذكره أطباؤنا ومانقلوه عن القدماء هو أنه كالحاشا الا أنه أقوى منه فى كل شئ وأنه يسخن ويجفف واذا شرب منه ٤ مثاقيل بعسل وملح ويسير من الخل أسهل بلغما ومرة سوداء ووافق بالخاصة أصحاب المرة السوداء وأنه لايناسب الصفراويين لانه يكربهم وربما قيأهم وانه صالح للمشايخ والكهول ويبرئ المالنخوليا وخصوصا مع مثله افسنتين واذا أخذ من حبه الذى هو أحمر مائل للصفرة ودون الخردل عشرة م مسحوقة منخولة تصر فى خرقة رقيقة وتنقع فى نحو ط من شراب مسخن تترك فيه ليلة منجما تحت السماء ثم ترمى الصرة بعد عصرها ويوضع فى ذلك الشراب ق من شراب البنفسج أوجلاب وقطرات من دهن اللوز الحلو ويشرب بالغداة مفترا فانه ينفع من المالنخوليا ويسهل مرة سوداء كثيرة من غير مضرة ولا اضعاف وكذا مطبوخه مع الزبيب ينفع المالنخوليين ولاسيما المالنخوليا الحادثة عن ادمان الخمر وكذا مع ماء الجبن واذا أضيف لطبيخه زهر البنفسج وعرق السوس كان أبلغ وان أضيف له مفرح كالمليسا أى الباذرنجبويه ولسان الثور كان أبلغ أيضا ولاتنس أنه انما يغلى غلية واحدة فلا ينبغى أن تطول مدة طبخه على النار والا بطلت قوته ويقال انه ينفع من الصرع والتشنج ويخرج الدود الطوال والشربة من مطبوخه لذلك من ٥ م الى ١٠ وقيل ان الشربة منه يابسا من م الى ٣ م ومن نقيعه من ٢ م الى ٤ م وعن فولس انه قوى فى اخراج المرة السوداء فيعطى من مسحوقه ٦ م فى ٩ ق من اللبن وبالجملة ذكروا أنه كما يبرئ من المالنخوليا يبرئ من الوسواس السوداوى اذا أخذ منه ٦ م مع ٢ ق من لبن حليب محلى بشئ من السكر وطالما شفى بذلك أشخاص بمارستان دمشق والرقة

(الفصيلة النوية)

(بن)

هو ثمر شجيرة صغيرة تسمى بالافرنجية قافيه وباللسان النباتى قوفيا عربيكا وهو شجيرة يظهر أنها كانت معروفة ببلاد الحبشة وتسمى شجرة البن وكذا عند اليونانيين والعبرانيين كما ذكر ذلك بعض المؤلفين وهى تنبت طبيعة بالاقاليم الحارة من النوبة وبلاد العرب وسيما اليمن على شواطئ البحر الاحمر وماحوالى مخا لجنسه قوفيا من الفصيلة القوية خماسى الذكور أحادى الاناث وأنواعه نحو ٣٠ وكلها أشجار وشجيرات تحمل أوراقا كاملة متقابلة مع أذينات متوسطة بينها وأزهارا ابطية بيضاء غالبا وكلها من الاقاليم الحارة من العالم

القديم والجديد وأهمها الناباعتبار المتجر والاستعمال المدنى النوع الذى نحن بصدده الذى ينبت ببلاد العرب وسيما اليمن وانتقل من ذلك الى الهند ثم الى الاوربا ومن هنالك الى الاميرقة الجنوبية

(الصفات النباتية لهذه الشجرة) جذعها اسطوانى ويعلو من ١٥ الى ٢٠ قدما ويتقسم الى فروع متقابلة متعقدة قابلة للانحناء وأوراقها دائما خضر خضرة جميلة فى جميع الازمنة وخضرتها لامعة فى وجهها العلوى مع بعض قتامة وهى متقابلة وتكاد تكون عديمة الذنيب بيضاوية سهمية منتهية بسن رقيق وكاملة وفى حافاتها بعض تموج وعديمة الزغب بالكلية والاذينان سهميتان كاملتان عديمتا الزغب والازهار بيض تجمع فى ابط الاوراق العليا وتكاد تكون عديمة الحامل وتنتشر منها رائحة ذكية جدا تشبه رائحة الياسمين اسبانيا والكاس كمثرى الشكل منته بخمسة أسنان صغيرة متساوية والتويج يقرب من أن يكون ايبوقراطى الشكل وأنبوبته اسطوانية أطول من الكاس وحافاتها منقسمة ٥ فصوص منفرشة متساوية سهمية والذكور ٥ بارزة من خارج أنبوبة التويج والحشفات مستطيلة ضيقة مندغمة من وسطها فى العسيب بحيث تكون سهلة الحركة والمبيض ذو مسكنين يحتوى كل منهما على بذرة واحدة والمهبل بسيط رقيق ينتهى بفرج مشقوق والثمر عنبى أو نووى كرزى لحمى يكون أولا أخضر ثم أحمر ثم يصير أسود عند تمام النضج ويوجد فى قمته سرة صغيرة واللب مادة لزجة مصفرة والنواتان رقيقتان غضروفيتان مكونتان من غلاف ثمرى باطنى أعنى جدارا باطنيا للمحيط الثمرى لانه مشيمة كما قال بعض المؤلفين والبزور محدبة من الجانب الخارج ومسطحة فيها شق مستطيل من الجانب الباطن وقوامها صلب غضروفى والاصل الاولى للبن بلاد الحبشة فكان فيها من زمن قديم وأخذه العرب من هنالك من زمن قديم لا يمكن تحديده بالضبط وانما كثر فى اليمن وسيما حوالى مخا وحسنت زراعته هنالك وصار هو أحسن بن يخرج فى الدنيا وكثر استعماله فى البلاد الشرقية ومن المحقق عند الاوربيين أنه كان مستعملا ببلاد فارس سنة ٨٧٥ من التاريخ المسيحى ثم فى سنة ١٥١٧ أخذ السلطان سليم مصر وحمل البن معه الى القسطنطينية حيث لم يكن بها اذ ذاك مستعمال عمومية ولم تحدث القهاوى هنالك الا سنة ١٥٥٣ ثم شرح ألبين نباته شرحا نباتيا سنة ١٦٤٠ فى كتابه الذى ألفه فى النباتات المصرية ثم فى سنة ١٦٤٥ ابتدئ فى تجهيز قهاوى عامة بايطاليا وفى سنة ١٦٥٢ بلوندرة وفى سنة ١٦٧١ بمرسيليا وفى سنة ١٦٧٢ بباريس ثم انتشر الامر بعد ذلك بالاوربا بعد أخذهم له من مصر وتعينت سفينتان لحمله من مخا الى مرسيليا فى سنة ١٧٠٩ وأول من استعمل البن بفرانسا لويس الرابع عشر سنة ١٦٤٤ ومن حينئذ انتشر استعماله مع غلو ثمنه ومع تخويف الاطباء منه ثم اجتهدوا فى انمائه هذا النبات الثمين وانتشار زراعته والهولانديون هم أول من وصل لذلك فأخذوا شجيرات من مخا وحملوها الى بطاقيا وسورنام وفى سنة ١٧٢٢ استنبت موبجرون فى بلاده أشجارا من البن تزيد عن الالف وسيما فى كيان بالاميرقة وفى سنة ١٧٢٠

نقل وقليوس الى مرتنيك شجرتين من بستان السلطان ثم من تلك الاشجار الاخيرة تنشرت زراعتها فى باقى جزائر أنتيلة وفى سنة ١٧٢٦ لم يكن فى مرتنيك الانحو ٢٠٠ شجرة مثمرة مع أن هذا الاقليم هو الذى صار أعظم مجهز للبن لاجل الاوربا بعد سند ومنج وبنه هو أعظم من بعد بن مخا وبربون وأقول رأيت رسالة مختصرة فى البن للشيخ الحطاب رحمه الله افتتحها بقوله ظهر فى هذا القرن وماقبله بيسير شراب يتخذ من قشر البن يسمى القهوة فهذا يدل على أن دخول البن مصر واستعماله فيها مشهور وانما كان من منذ ٤ قرون تقريبا وكان لايستعمل للغلى الا قشر البن ولم يزل الامر كذلك فى بلاد اليمن وفى أرض الحجاز وأما الآن فلا يستعمل عندنا بمصر وكذا بغيرها الا فصوص البن لا قشره وشجرة البن انما تحمل اذا كان سنها من سنتين الى ٥ ويجنى منها مرتين فى السنة نحو ٥ ط وتنتج الثمر ٣٠ أو ٤٠ سنة بالاوربا والقواعد الرئيسة لزارعة البن مذكورة فى كتب الزراعة وجمال تلك الشجرة هو أن مرتى اجتنائها يكونان فى الربيع والخريف ومع ذلك لم ينقطع طرحها بين هذين الزمنين بحيث تبقى مزينة فى جميع الازمنة بالازهار الذكية الرائحة ومحملة أيضا بالثمار التى هى جوزية تنضج بعد التزهير بأربعة أشهر وتجنى مع الاحتراس كلما نضجت بدون أن يؤذى مايجاورها من الثمار الغير النضيجة

(أنواع البن) أنواعه فى المتجر كثيرة تختلف باختلاف البلاد التى تجنى فيها فأولا بن مخا الذى يأتى من قسم اليمن وحبه صغير مصفر وغالبا مستدير لان الحبة منه أحد حبتين محويتين فى جوزة لم يتم كمالها وهذا النوع هو الاغلى ثمنا والاقبل لانه يوجد فيه الطعم اللذيذ والعطرية اللطيفة وثانيا بن كيان وهو قليل بالمتجر ويظهر أنه أقبل من غيره بعد بن مخا وثالثا بن بربون المستنبت هنالك ويجنى هذا فى جزيرة فرانسا وجزيرة مسقرينو وحبته غليظة مصفرة وأقل استدارة من بن مخا وعطريته قوية ولا يشتبه عليك هذا ببن ينبت طبيعة بهذه الجزيرة ويسمى هنالك بن مارون وهو الذى سماه لرك قوفيا مورسيانا وجوزته مستطيلة منتهية قاعدتها بنقطة والبزرة مستطيلة أيضا تنتهى بنقطة وفى طرفها بعض انحناء قرنى وطعمه مر وفيه بعض تغثية ورابعا بن مرتنيك وحبته متوسطة ولونها مخضر وهى مغطاة بغلالة فضية تنفصل عنها بالتحميص والشق المستطيل واضح جدا مفتوح والرائحة ظاهرة واضحة والطعم كطعم الحنطة كذا فى بوشرده وقال فى القاموس الطبيعى ان فى بن مرتنيك مرارة وقبضا بحيث اذا خلط بن بربون وبن مرتنيك بعد تحميص كل منهما على حدته لكن بدرجات مختلفة يتحصل من ذلك مشروب لذيذ ولم يذكر بوشرده فى الانواع بن كيان وانما ذكر بدله نوعا رابعا سماه بن هاتيلى وهو غير منتظم جدا ويندر أن توجد غلالته عليه وهو أخضر زاه أو مبيض ورائحته وطعمه أقل قبولا كما فى بن مرتنيك

(الصفات الطبيعية) البن الذى نستعمله انما هو بزر جوزة البن وحجم تلك الجوزة ولونها كالكرز الصغير ثم بالجفاف والدلك ينفصل الجزء اللعابى المحوى فى القشرة أى الغلاف الخارج الذى هو صلب محيط بالبزر ويسمى حينئذ بالبن ذى القشرة والحبوب نفسها محاطة

أيضا بخلاف مخصوص بها انفسها او هو شبه مشيمة يسميها بعضهم ازهار البن ويعرى الحب عنه أيضا ولكن يوجد له اتصال بالثنيات الباطنة للبزرة وحينئذ يسمى بالبن المقشور ويقال ان تلك الغلافات والقشور تخدم فى بلاد العرب لتحضير قهوة السلطنة وهى كريهة كما قال مورى وعدد البزور فى الجوزة اثنان وكل منهما على شكل نصف بيضاوى وفى وجهه المسطح شق كبير وقوام البزرة ومنظرها قرنى وصلابتها واضحة وان كان فيها بعض لين والبن الفج عديم الطعم تقريبا قبل التحميص وكذا الرائحة وان استشعر الحس فيه بعض رائحة أما بعد التحميص فيظهران ظهورا واضحا ومنقوع البن الغير المحرق يكون أيضا عديم الطعم ولونه مخضر وأما ان كان النقع باراد وطال نحو ٤٨ ساعة فتحميص البن يغير طبيعته بالكلية فكلما أثرت النار فيه حصل فيه اتحادات جديدة كيماوية فينتشر العطر ويظهر الطعم ويتصاعد دهن عطرى يوصل عطريته للبذور ويشاهد منه نقط على سطح البزر قال بوشرده ولم يعلم الى الآن بالتحقيق الجزء المولد له من أجزاء البن فعلى رأى بعضهم هو الحمض البنى وعلى رأى آخرين هو المادة القرنية التى فى البزر انتهى والحبة بالتحميص يزدوج حجمها وتفقد تقريبا ربع وزنها أما اذا اشتد حرقها فانها تفقد جزأ من صفاتها الجليلة ويتغير معظمها بل كلها الى فحم وتكتسب مرارة قوية ودهنها الشاطى يعطيها حرافة كريهة فلاجل تحصيل المنافع المرادة من الحب يلزم أن يصل تحميصه الى أن يعطيه لونا أشقر ومنقوع البن المحمص المحرق الحاصل من نصف ق من البن لاجل ٨ ق من الماء المغلى حيث يسمى ذلك طاسا يكون لونه أحمر مسمرا قاتما اذا شوهد فى مقابلة الضوء أما فى نفس ضوء النهار الواضح فيكون اللون أصفر كصفرة الذهب وتكون عطريته أذكى اذا حصلت العملية فى أوانى مغطاة فلاجل حفظ جميع صفات البن ما أمكن يلزم أن يحمص ويطحن وينقع حالا ويستعمل حارا لان عطريته واطافته يفقدان اذا مضت مدة طويلة بعد غليه أو طحن من مدة أيام ويلزم أن لا يكون البن قديما جدا لانه اذا مكث مدة طويلة يفقد جزأ من صفاته اللطيفة نعم بن الجزائر لا ينبغى استعماله اذا كان جديد المرارته بل ينتظر أقله سنة حتى يكون أقل زنخية لكن اذا طال أكثر من ذلك فانه يفقد صفاته

(التحليل الكيماوى) اشتغل بتحليل البن كثيرون فكانت نتيجة ذلك أنه وجد فيه كما فى سو بيران بنين (قافئين) وكاوروجينات مزدوج للبوطاس والبنين ودهن طيار متجمد ومادة لعابية وشمع أسمر ودهن أصفر سائل ودهن شحمى صلب رائحته كالكاكاو ومادة خلاصية وأبوتيم وليجومين وحمض خاص (جاليك) وفى بوشرده انه وجد فيه دهن طيار متجمد واماب ورانتيخ ودهن شحمى صلب رائحته كالكاكاو ومادة خلاصية وأبوتيم وزلال نباتى وبنين وحمض بنيك ومادة تنينية انتهى والجزء القرنى للبن مركب من تجمدات خشبية والدهن الطيار للبن قليل واليه تنسب رائحة البن الفج بل أنكر بعضهم وجوده والدهن الاصفر الثابت يوجد بكثرة وفيه طعم البن الاخضر ورائحته ويحتوى البن منه على ثمن وزنه تقريبا وهو مركب من اولين وبلمين مع آثار من مركب كبريتى ودهن طيار ورانتيخ البن يظهر أن فيه خواص الكلوروفيل والمادة الخلاصية للبن تحتوى على شبه

مادة

مادة تفنينية يرسب منها راسب أخضر بأملاح بروتوكسيد الحديد أو بيروكسيد الحديد ويتجهز منها مع أملاح النحاس راسب يسير جدا يعسر الاحساس به ولكن اذا أضيف لها قلوى حصل فيها راسب اتحادى لونه أخضر جميل وقد يحصل تغير في جزء من المادة الخلاصية للقهوة فيتقوم من ذلك أبوتيم غير قابل للاذابة في الماء والبنين (قافئين) قال سوبيران يوجد في البن جزء منه في حالة خالصة وجزء منه في حالة اتحادى أى ملح مزدوج مع البوطاس ومع حمض مخصوص سماه بيان بالحمض كاوروجنيك فكاوروجنيات البوطاس والبنين يتبلور فاذا كان جافا في ١٠٠ فوق الصفر صار شديد المرونة من أدنى حك ويتحال تركيبه في ١٨٥ فوق الصفر ويكاد لا يقبل الاذابة في الكؤول الخالى من الماء ويذوب أحسن من ذلك في الكؤول المائى الكثير الامتداد بالماء والماء يذيب منه مقدارا كبيرا واذا عرض محلوله المائى للهواء فانه يتلون الى الصفرة ثم الى السمرة المخضرة فاذا زيد على المحلول نوشادر فان تحليل التركيب يحصل من تأثير الماء فيصير السائل أصفر ثم أخضر ثم أخضر مزرقا ثم بعد ٢٤ ساعة يصير أسمر ومن تحليل تركيبه يكون البنين خالصا وأما الحمض كاوروجنيك فانه يتحول الى حمض اسمريتى متحدا مع البوطاس انتهى وقال بوشرده البنين هو أحد القواعد المهمة القريبة في البن واستكشفه رنج ثم درسه جيدا روبكيت ويتبلور الى ابر بيض حريرية قليلة المرارة متعادلة أى ليست حمضية ولا قلوية ويفقد تقريبا ٨ أجزاء من الماء في حرارة ١٠٠ ويفقد مع ذلك لمعانه وقابليته للانثناء ويميع بسهولة ويتحول الى سائل شفاف ثم يتصاعد بدون أن يبقى فضلة والماء البارد يذيب منه $\frac{1}{50}$ من وزنه والماء المغلى يذيب منه أكثر من ذلك بحيث ان السائل يصير بالتبريد كتلة بلورية وقابلية ذوبانه في الكؤول الخالى من الماء ضعيفة أما اذا كان ممدودا بمثل $\frac{1}{4}$ أو $\frac{1}{3}$ وزنه من الماء فان اذابة الجوهر فيه تكون أعظم والاتيروزيت التربنتينا يذيبان بالعسر آثارا منه والحوامض والقلويات تساعد على ذوبانه المائى ولكن لا يظهر أنها تتحد به ولا يحصل منها فيه تغير بل أكد بغاف أن الحمض الازوتى والمغلى لا يتسلط عليه ولا يحصل فيه راسب بنقوع العفص ولا بأملاح النحاس ولا بخلات الرصاص المتعادل أو القاعدى وينال البنين بأن يعالج مسحوق البن جملة مرات بالماء المغلى ثم تضم السوائل ويصب عليها خلات الرصاص ثم ترشح ويمر عليها بتيار من غاز الحمض كبريت ادريك لاجل تحليل تركيب المقدار المفرط من الخلات ثم ترشح من جديد وتركز بالتبخير فالبنين يتبلور بالتبريد فينقى بمكابدته تبلورا جديدا انتهى وهذا البنين مركب من جوهرين فردين من الكربون (٤٩٫٨) و ٤ من الازوت (٢٨٫٨) و ١٠ من الادروجين (٥٫١) وجوهرين من الاوكسيجين (١٦٫٣) وزيادة على ذلك جوهر فرد من الماء فاذا أخذ ٥٠٠ جم من أنواع البن المختلفة فانها تجهز من البنين مقادير مختلفة فمن بن مرتنيك يتجهز ١٫٧٩ جم ومن بن اسكندرية ١٫٢٦ ومن بن جاوة ١٫٢٦ ومن بن كيان ١٫٠ ومن بن سندومنج ٠٫٨٥ والحمض البنى (أسيد قافئيك) ظنه بعضهم حمضا عفصيا وبعضهم حمضا كنيكا والذى عرف صفاته بغاف فاذا أذيب في

الكؤول وترك المحلول للتبخير الذاتي فان الحمض ينفصل الى صفائح سمر لا تمنع نفوذ الضوء واذا حلل تركيبه بالتقطير الجاف انتشرت منه الرائحة العطرية للبن المحمص ويوجد هذا الحمض في الراسب الذي يكونه خلات الرصاص في مطبوخ البن فيحلل تركيب هذا الراسب بالادروجين الكبريتي ثم يرشح ويبخر السائل حتى يكون في قوام الشراب ثم يخلط مع مقدار مساوله من الكؤول النقي فيتكون حينئذ راسب أبيض خفيف فيعالج بالماء المغلي الذي يذيب الحمض البني وذلك الحمض مركب من ١ر٢٩ من الكربون و ٩ر٦ من الادروجين و ٦٤ من الاوكسيجين والمادة التنينية في البن من نوع المادة التنينية التي تلون الاملاح الحديدية بالخضرة ولم يستخرج بغاف من ١٥٠٠ جم من البن الا ٣٠ جم من تلك المادة

(الاستعمال المدني للبن) منقوع القهوة اذا فعل جيدا وحلي بالمناسب كان مشروبا مقبولا جدا لذيذ الطعم ومتى دخل في المعدة سبب فيها حرارة لطيفة توصل لجميع الجسم لذة وراحة وهو مهضم للغاية مقو للمعدة منبه للدورة مظهر للقوى العقلية مساعد على التنفيس الجلدي والافرازات مفرح للنفس منعش للروح محلق بالاحساسات الجليلة ملطف للاخلاق مهيج لقوى الجسم مفيد للطافة والظرافة وهو عند المشرقيين كبلادنا مساعد على تفريح حواسهم وطربها وهو مشروب الكتاب والمدارسين والمطالعين للكتب والمعلمين للعلوم الادبية والصناعية والشعراء وأهل الادب فاذا استعمل في آخر الاكلات الكبيرة كما هو الكمال لها عادة فانه يقوي الهضم ويعارض البخار النبيذي ويمنع السكر وتوابعه ويناسب بالاكثر سكان البلاد الرطبة والمغيمة والمعتدلة وغير ذلك ومنقوع البن يشاهد أنه قد يضر بعض الناس وقد يرغب فيه آخرون لكونه يمنع عنهم النوم أقله من ٦ ساعات الى ٨ بعد ازدراده عقب الاكلات الخفيفة في الاشخاص الغير المعتادين عليه ويذكروا أن ذلك تحقق عند رئيس دير ببلاد العرب حيث رأى غنما تتغذى من أوراق البن وثمره فكانت تنتبه وتلعب أكثر من العادة فأعطى هذه القهوة لرهبان الدير لاجل منع النوم عنهم وقيامهم بوظائف الخدم الديانية فكان الامر كذلك وهذا أيضا مشاهد عندنا حيث نرى أشخاصا يستعملونها لسهولة ممارسة أشغالهم العقلية بحيث لا يحصل لهم تعب من مزاحمة النوم فيلزم أن نتوافق على أن البن دواء ثمين في هذه الحالة لانه ينال منه انكشافا للتصورات ونورانية في المعقلات وراحة تمين على سهولة الاشتغال وشوهد من العلماء وأهل الادب من العرب والاوربيين من كان يستعمل هذا المشروب جملة مرات في اليوم وقصدهم بذلك دوام قوة حافظاتهم ومع ذلك لم يحصل لهم شيء من العوارض التي زعمها بعض الناس مثل قولهم انه سم بطيء ومعظم أهالي بلادنا بل كلهم يستعملون القهوة بدون سكر وأما الاوربيون فزعموا أن السكر يزوج عطريتها وقال أطباؤنا من أراد شربها للنشاط ودفع الكسل ودفع مضارها فليكثر معها من أكل الحلو ودهن الفستق انتهى وهذه القهوة تناسب بالاكثر أصحاب الامزجة الليمفاوية والباردة والاشخاص البطيئة حركاتهم والسمان الخامدين الثقال الاذهان الكسالى المعد الذين هضمهم عسر شاق وتكون أكثر

تناسب الشيوخ منها للشباب وللرجال منها للنساء وقد اعتاد معظم الناس بالاوربا كورا وانا ثا على التغذى فى الصباح بالقهوة الممزوجة باللبن ويفضلون هذا الغذاء على غيره ويستعملونه مع لقيمات من الخبز فيكون ذلك مقبول الطعم والرائحة سهل الاستمراء والانحدار وقد ينتج ذلك تلبينا لطيفا ولا التفات لما ذكره داود الانطاكى من مؤلفى العرب فى تذكرته مما يخالف ذلك حيث قال وقوم يشربونه أى البن باللبن وهو خطأ يخشى منه البرص انتهى مع أن الاوروبيين المستعملين لذلك لا تجد فيهم أحدا مريضا بالبرص وأنا مكثت بالاوربا ملازما لهذا الاستعمال مدة سنين ولم يحصل لى ما يكدر خاطرى واتهموا أيضا هذا النوع من القهوة بأنه يسبب السيلان الابيض ويقلل فاعلية المنسوجات وبضعفها وغير ذلك وهذا غير أكيد ولا دليل عليه وأما تحضير القهوة من البن فهو ما يفعل ذلك بالنقع فى الماء المغلى وبعض الناس بالغلى أى الطبخ غير أن هذا الغلى يصعد عطره اللطيف ويعطى للقهوة لونا أسود ومرارة خلاف كونها أقل صفاء وهناك أشخاص من عوام أوربا يقلدون الترك والعرب فى تركهم فى القهوة ثفل البن ويشربون من فوقه الجزء السائل وهناك أمر يفعله بعض الاوروبيين من اللازم تركه لكونه خطرا وهو أن يلقى فى القهوة عند الغلى قطعة من النحاس لاجل صفائها وذكر ديجنيت الذى جامع الفرنساوية الى مصر سنة ١٢١٣ عربية أن ذلك يعمل أيضا بمصر كذا نقل ميره مع انى لم أسمع بهذا عندنا أبدا وقال أيضا ان الترك والعرب قد يضعون أحيانا فى قهوتهم أفيونا مع ان ذلك ليس من عوائد أهل بلادنا وانما المولعون بازدراد الافيون يشربون بعد تعاطيه القهوة لاجل تخفيف اعراضه وهذا لا بأس به كما سترى ذلك هنا وفى مبحث الافيون

(الاستعمالات الدوائية للبن) أهالى البلاد التى استنبت فيها البن اليمنى يستعملونه فيها استعمالا علاجيا لكثير من الامراض ولانخرامات فى الصحة وكذا يستعمله الاوروبيون المقيمون بتلك البلاد فيكون عندهم دواء منزليا مستعملا كل يوم أما بالاوربا فلا يستعمل بوصف كونه دواء ولكن ربما كان من الغلط تركه بالكلية من مبحث العلاج حيث انه منبه محمى معدى يمكن أن يوجد له محال فى الاستعمال ففى أنواع الصداع يستعمل البن منقوعا مائيا محلى بالسكر أو غير محلى فيزيله فى بعض الاحيان سريعا نعم كثيرا ما يضطر لاستدامة استعماله لاجل الوصول لتلك الغاية وينفع أيضا هذا المنقوع فى الشقيقة اذا كانت خفيفة غير بنية أى ناشئة من البنية حيث تسمى بذلك شقيقة مستعصية طويلة المدة كثيرة الحصول لبعض الاشخاص ولبعض العائلات فقد ذكر فى جرنال أوفلاند مشاهدة شقيقة شفيت بمطبوخ البن الفج فى سنة ١٨٢٦ عيسوية على يد رودانى فاستعمل المريض مدة شهرين مطبوخ نصف ق من البن الفج الذى جفف فى محل دفى ثم سحق وصب عليه ٤ ق من الماء المغلى فبعد ٨ أيام صارت النوب أندر وأقل شدة حتى شفيت بالكلية والخاصة التى يؤثر بها البن فى المخ هى كونه منبها محرضا القوة عقلية كثيرة الظهور فلذا يكرر اعطاء منقوعه فى الآفات المنومة وفى خمود الاحساسات وضعف وظائفها وكذا يستعمل كذلك للمعزونين المصابين بالمالنخوليا والايوخندريا ونحو ذلك فى غير أوقات الاكل جملة

(صفاته الطبيعية) هذا الجذر اسطوانى ثخين يختلف غلظه من الذراع الى الاصبع وهو أبيض مصفر من الظاهر وأبيض لبنى من الباطن وطعمه مر لذاع حريف ورائحته نفاذة اذا هرس أما اذا كان كاملا غير مهروس فانه يكون قليل الرائحة ويفقد منه بالتجفيف جزء من رائحته وطعمه ولكن يبقى حافظا لقوته وخاصته ولذلك يسحق بعد تجفيفه فيستعمل فى البلاد الشمالية كاستعمال الخردل منتدى بالخل وقال بوشردانه يفقد بالتجفيف خواصه

(صفاته الكيماوية) استخرج منه بالتحليل دهن طيار ثخين وجوهر زلالى ونشا وصمغ وسكر ورواتينج من وخلات الكلس وكبريتاته ويحتوى أيضا على كبريت وقواعده الفعالة قابلة للاذابة فى الماء والنبيذ والكؤول ويلزم أن تكون خواصه الفعالة فى الراتينج المر وخصوصا فى الدهن الطيار وذلك الدهن الطيار أصفر ناصع حريف كاوا أثقل من الماء بحيث يسقط فى عمقه ورائحته كرائحة الفجل البرى غير مطاقة وتحرض افراز الدموع وهو شديد التطاير ونقطة منه تكفى لفساد هواء روضة كاملة وطعمه يكون أولا عذبا ثم يلهب حالا الشفتين واللسان ويذوب جزء منه يسيرفى الماء فيحصل له رائحة حريفة مؤذية وخاصة الهابه الجلد ومحلوله لا يؤثر كتأثير القلويات ولا كتأثير الحوامض ولكن يرسب فى خلات الرصاص راسبا أسمر وفى نترات الفضة راسبا اسود والراسب هو كبريتور معدنى والكؤول يذيب هذا الدهن بسهولة فاذا حفظ الدهن مدة طويلة تحول شيأ فشيأ ولكن بالكلية الى ابر بلورية ذوات لمعان فضى فيها رائحة الفجل البرى وتلهب الحلق واذا سخنت هذه الابر فانها تميع وتنتشر منها رائحة الفجل ثم رائحة النعنع الفلفلى ثم رائحة الكافور وهى تتطاير بدون أن تبقى فضلة وتذوب بعسرفى الكؤول وذلك الدهن الطيار له مشابهة كبيرة بالدهن الطيار للخردل وهو مثله فى كون الكبريت أحد اصوله وكما يوجد هذا الدهن فى الفجل البرى يوجد أيضا بكثرة فى الفجل الاسود أى الفجل البستانى وسنذكر كلمات فيه

(الاجسام التى لا تتوافق معه) الكربونات القلوية والسليمانى و نترات الفضة ومنقوع الكينا والعفص

(النتائج الصحية والدوائية) اعضاء الحس تستشعر فى هذا الجذر بخاصة واضحة التأثير فان تصعداته الخارجة منه تؤذى الملتحمة والغشاء الشمى فاذا لامس باطن الفم أحدث فيه حس حرارة قوية واذا وضع على الجلد صيره أكثر حرارة واحمرارا وحساسية فاذا امتد تأثيره لجميع البنية وبحث فى نتائج قواعده بعد امتصاصها عرف كونه أثرا على الاعضاء تأثيرا واخزا فاذا استعمل مستحضر من مستحضراته بمقدار كبير حرض فى العادة جملة اعراض تذهب من المعدة وتعلن بأن السطح الباطن لها تعب من تأثيره وذلك كحرارة عميقة فى القسم المعدى وتعب عام ناشئ من الاشتراك الموجود بين المعدة وجميع اجزاء الجسم وغثيان بل قىء ونحو ذلك وتلك العوارض وقتية لان هذا الجذروان كان له فعل نفاذ على الطرق الغذائية الا أنه قليل المكث لانه ينتشر بسرعة ولا تظهر التغيرات العامة الناشئة من امتصاص اجزائه الابعد النتائج الاول كالنبض الشديد المتواتر والحرارة الباطنة

العامة والافرازات الكثيرة وسيما الافراز البولى وتنبه اللب النخاعى للمخ ونحو ذلك ونتج مما ذكرنا ان هذا الجوهر مقو شديد للمعدة فلذا لا يعطى الا بمقادير يسيرة حيث لا يراد منه الا التأثير على الجهاز الهضمى فقط ففى هذه الحالة يفتح الشهية ويسرع الهضم واذا نبه عضو الذوق أيقظ قوته الحساسة فقد يلذذوق الاطعمة بأجود ما يكون وهناك بلاد اعتاد سكانها على وضعه على موائد الاطعمة ومزجه بالاغذية ولاجل ذلك سمى بخردل القسس وخردل النمساويين ثم هو بخاصته المنبهة يستعمل فى الآفات المرضية الناتجة من الضعف المادى أو الحيوى فى المنسوجات العضوية المستدعية دواء يعطى الفاعلية للبنية الحيوانية أو لبعض من اجزائها ففى المشاهدات اليومية نرى ان المركبات الدوائية التى هو قاعدتها تظهر فاعليتها فى كثير من الامراض الخنازيرية فتكون واسطة ثمينة اذا كان هناك ميل لانتفاخ فى العقد اللينفاوية أو لين أو كانت تغذية المنسوجات غير كافية أو كان هناك نمو مفرط فى المجموع الخلوى أو انتقاع عمومى أو نحو ذلك ففى تلك الاحوال يعطى فى الصباح والزوال والمساء ملعقتين من نبيذه وأحسن منه نبيذ نقع فيه معه جوهر مقو كالشاهترج والجنطيانا ونحوهما ولاشك ان الشهرة للنبيذ والشراب المضادين للحفر انما هى بسبب احتوائه على قوة مزدوجة أعنى القوة المنبهة والقوة المقوية لان الفعل المنبه فى هذا الجوهر وحده يكون وقتيا وتبقى التغيرات النافعة التى يحدثها فى وظائف الحياة باقية بتأثير خاصته المقوية التى هى أدوم وأثبت وعلى كل حال فالنتائج القريبة التابعة لتأثير هذه الادوية فى المنسوجات العضوية ليست هى الينبوع الوحيد للمنافع العلاجية التى استعمل هو لاجلها بل يلزم أن تراعى أيضا نتيجة الفعل الجديد الذى تفعله تلك الجواهر فى وظائف التغذية وان يعتبر الاصلاح الذى يقبله حينئذ التركيب الخاص للدم وللاعضاء وليس فى كتب المركبات الدوائية دواء أشهر من الفعل البرى فى الحفر ولكن ما الذى ينتظر من قوته المنبهة فى مرض تكون فيه بحسب الظاهر جميع القوى العضوية ضعيفة أو المنسوجات مستحيلة لحالة رخوة أو هبوط أو انقذف فيه دم من الاوعية الشعرية المتوزعة فى محال كثيرة بحيث تكونت منها أكدام يحصل منها سوائل دموية أو لا توجد فى الدم نفسه صفته الطبيعية أو كان فى القلب نفسه لين لكن يعان العلاج بجودة تغذية المريض وبالوسايط الاخرى المتعلقة بالحمية الغذائية لانه لا يمكن انالة النجاح من هذا الجذر الابطول الاستعمال كل يوم فقواه الدوائية مرتبطة بالنتائج الجيدة التى تحصل من الاغذية الجيدة والهواء وغير ذلك من قوانين الصحة ويشاهد فى النزلات المزمنة اذا كان منسوج الرئة أكثر استرخاء ومنتفخا باحتقان دموى أو نحو ذلك أن هذا الجذر يخرج مقدارا عظيما من النخامات ثم يقلل تدريجا افراز المواد المخاطية التى تجهزها الشعب لان فعل أجزائه يزيل الانتفاخ الضعفى من منسوج الرئة وخصوصا من الغشاء المخاطى المغشى لباطن القنوات الهوائية فقد علم بسهولة لاى شئ أمر المؤلفون بأن لا يستعمل هذا النبات الا اذا كان السعال مصحوبا بيبوسة الصدر أو بنخامة الدم ويظهر أن الوسايط المنبهة للقوى المعدية تنفع لتبعيد نوب النقرس أو للتحرز من حصولها أليس التأثير المنبه الذى

يفعل هذا الجذر فى السطح الباطن للمعدة يصير نافعا للمنقرسين وتنسب له أيضا خاصة مضادة الالتهاب المفصلى بأن يستعمل فى كل صباح مدة شهر ملعقة منه مبشورا أو متقطعا قطعا صغيرة ويزدرد هذا الجذر بدون مضغ ويشرب عليه ٨ ق من منقوع أطراف الشاهترج واذا دق ووضع على المحل المشغول بألم روماتزمى نيل منه التخفيف أحيانا فيؤثر حينئذ كدواء محمر من الوضعيات المحمرة وأوصوا به فى الاستسقاء وسيما التابع للعميات كما قال سيدنام لان الرشح الخلوى فى الجسم والانصباب فى تجاويفه المصلية انما يكونان غالبا من الظاهرات العرضية التى تنسب لاسباب عضوية ليس لهذا الجذر قوة على اتلافها لكن من حيث انه كثيرا ما ينبه افراز البول اذا لم يحصل فى الكليتين تنوع مرضى بأن كانتا فى الحالة الطبيعية يجوز أن يصير فى الاستسقاآت واسطة نافعة وبالجملة هو معتبر من الجواهر المدرة للبول وسيما ماؤه المقطر الذى هو لبق بسبب الدهن الطيار الذى هو أصله الحريف ويعطى أيضا علاجا للحصيات الصغيرة والكبيرة وكثيرا ما يقال هذا الجوهر تعليلا زائدا ضيق النفس وشوهد أنه أحدث اندفاع ديدان الامعاء بروره فى الطرق الغذائية فيؤثر فى آن واحد على منسوج الامعاء فتزيد حيويته وعلى الديدان فتخرج من التأثير الاكال للقواعد المائلة للقناة الغذائية وأوراق هذا النبات فيها خواص الجذر لكن بدرجة أضعف ومع ذلك ليس لها استعمال الآن وبعض الناس يأكلها اذا كانت صغيرة السن طرية

(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوعه يصنع بأخذ ٢٠ جم من الجذر ولتر من الماء المغلى فينقع ذلك مدة ساعتين فى اناء مغطى وتحضر بمثل ذلك المنقوعات الاخر من النباتات الصليبية ومنقوعه المركب يصنع بأخذ جزء منه ومن الخردل و ١٦ من الماء المغلى وجزء من الصبغة المركبة للفجل والاستعمال من ق الى ٣ تكرر مرتين أو ٣ فى اليوم ومغليه المركب يصنع بأخذ جـ من كل منه ومن البردانا أى الارقيطون والبسبنس أى عرق السهل وقوقلياريا والحرف والطريفل الماء و ٦٤ من الماء المغلى ويستعمل ذلك بالاكواب الصغيرة والعصارة المأخوذة بالعصر تستعمل بمقدار من ١٥ جم الى ٣٠ وماؤه المقطر يصنع بأخذ جـ من الفجل و ٥ من الماء ينقع ذلك يوما ثم يقطر على نار مكشوفة لينال جزآن من الماء المقطر العطرى وكذا تحضر المياه المقطرة من قوقليار يا والحرف أى من أوراقهما المقطعة وكما يحضر أيضا مقطر الخردل بنقع ٣٢ جم من الخردل مدة ٦ ساعات فى ١٠٠٠ جم من الماء يستخرج من ذلك ٥٠٠ جرام من الماء وصبغته تصنع بأخذ ١٠ جـ من العصارة و ٦ من الماء و ٤ من السكر و ٣ من جذر الفجل والمقدار من ٨ جم الى ١٥ والصبغة المركبة المسماة بالكؤولات المضاد للعفر تصنع بأخذ ١٥ جم من جذر الفجل و ١٢٥ جم من بزور الخردل و ٦٤ جم من ملح النوشادر و ٥٠٠ جم من الكؤول الذى كثافته ٢١ من مقياس كرتييرو ٥٠٠ جم من كؤولات القوقليار يا المركب تقطع الجذور ويكسر الخردل وينقع ذلك فى السوائل الكؤولية مدة ٨ أيام ثم يصفى مع العصر ويرشح كذا فى

الدستور وهو دواء جيد توجد فيه القواعد الفعالة للنباتات الصليبية لان هذا المذيب متحمل للدهن الطيار الحريف وللمادة المرة ولكن الحمض ميرونيك الذى فى الخردل لا يتحول من تأثير الكؤول الى دهن طيار حريف والمقدار من تلك الصبغة من ١٥ جم الى ٦٠ والصبغات الكؤولية البسيطة للنباتات الصليبية ليست فى الحقيقة مستعملة مع أنها أدوية جليلة فيها جميع خواص هذه النباتات وروح الفجل الذى هو دواء مركب يصنع بأخذ ٤٨ من كل من الفجل وقشر البرتقان وجزء واحد من جوز الطيب و ٢٥٦ من الكؤول ومقدار كاف من الماء ومقدار الاستعمال من م الى ٤ فى حامل مناسب والنبيذ المضاد للحفر يصنع بأخذ ٣٢ جم من الجذر الطرى و ١٨ جم من كل من الاوراق الجديدة للقوقلياريا وحرف العيون واطريفل الماء و ١٦ جم من بزور الخردل الاسود و ٨ جم من ادروكلورات النوشادر و ١٠٠٠ جم من النبيذ الابيض العام و ١٦ جم من كؤولات القوقلياريا المركب فيقطع الفجل قطعا رقيقة وتغسل أوراق النباتات الاخر وتكسر بزور الخردل ويوضع الكل مع ملح النوشادر فى مترس أى دورق من زجاج ويضاف له النبيذ وكؤولات القوقلياريا ويحفظ الاناء مغطى جيدا منقوعة فيه تلك الاجزاء مدة ٨ أيام ثم تصفى من خرقة مع العصر وترشح كذا فى الدستور فالمادة الحريفة التى فى الجواهر الصليبية تخدم للنبيذ كتابل من التوابل وماء النباتات يضعف ذلك كما أن كؤولات القوقلياريا لا يغنيه عن الكؤول وهذا النبيذ كثير الاستعمال للحفر بمقدار من ٦٤ جم الى ١٢٥ جم فى الآفات الخنازيرية والحفرية والفقاع المضاد للحفر يصنع بأخذ ٣٢ جم من الاوراق الجديدة للقوقلياريا و ٦٤ جم من الجذور المقطعة للفجل و ٣٢ جم من البراعيم الجافة للتنوب ولترين من فقاع جديد فيدخل الكل فى مترس ويترك منقوعا مدة ٤ أيام ثم يصفى مع العصر ويرشح لاجل الاستعمال كذا فى الدستور ومع ذلك قل استعماله الآن بل هجر ومثل ذلك الفقاع المدر للبول الذى يصنع من ٦٤ جم من كل من بزور الخردل المكسرة وحب العرعر و ٣٢ جم من بزر الخردل ولترين من الفقاع والشراب المركب للفجل البرى المسمى بالشراب المضاد للحفر يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الاوراق الجديدة لكل من القوقلياريا واطريفل الماء والحرف والفجل البرى والقشر المر للبرتقان و ١٦ جم من القرفة و ٢٠٠٠ جم من كل من النبيذ الابيض العام والسكر تقطع النباتات والبرتقان المر وتكسر القرفة ويوضع الكل فى قرعة أنبيق ويضاف له النبيذ الابيض وبعد يومين من النقع يقطر على حرارة حمام مارية ليتنال من ذلك ٥٠٠ جم من سائل عطرى يذاب فيها وهى فى أوانى مغطاة نصف السكر الذى ذكرناه ثم تصفى مع العصر المواد الباقية فى اناء حمام مارية ثم تنقى السوائل بالسكون ويضاف لها باقى السكر و يعمل ذلك شرابا ينقى بعد ذلك ببياض البيض و يصفى فاذا برد بالكلية أو قارب البرودة يمزج به الشراب الاول العطرى كذا فى الدستور ويتنال شراب أيضا مفضل جدا بدق النباتات وأخذ عصارتها واذابة ٦٤٠ جم من السكر الابيض لاجل ٥٠٠ جم من العصارة ثم يضاف على الثفل ٢٠٠٠ جم

من الماء و ٢٥٠ جم من الكؤول الذى فى ٣١ درجة من مقياس الكثافة و يترك ذلك منقوعا مدة يومين ثم يقطر على حمام مارية لاجل اسالة ٥٠٠ جم من السائل ثم يذاب فيه مزدوج وزنه من السكر ويمزج الشرابان ببعضهما والشراب المضاد للعفر كثير الاستعمال فى طب الاطفال فى الآفات الحفرية وكثيرا ما يجمع مع شراب الكينا والغرغرة المضادة للعفر تصنع بأخذ ٤ ق من منقوع مر ونصف ق من الكؤولات المضاد للعفر و ٢ ق من العسل المورد

(قوقلارس (حشيشة الملاعق))

يسمى بالافرنجية قوقليارياو باللسان النباتى قوقليار يا أوفسنالس أى الطبى وهو نبات مائى سنوى يوجد ببساتين الاوربا وينبت فيها بنفسه وفى المحال البحرية من الاوربا الشمالية كانكلتيرة والبلجيك ويوجد أيضا على شواطئ القنوات وعلى أعلى الجبال ويسمى حينئذ بحشيشة الملاعق وهو اسم آت من شكل أوراقه الجذرية لكونها مستديرة سميكة مقعرة ويكثر وجوده فى البلاد التى يكثر فيها داء الحفر ويعيش سنتين والمستعمل فى الطب أوراقه وسوقه وأطرافه المزهرة الرطبة

(صفاته النباتية) هو يخرج فى أواخر الشتاء بجملة أوراق جذرية قلبية كاملة خضر قاتمة لامعة محمولة على ذنيبات طوالها جملة قراريط وجذره مغزلى بسيط مستطيل فى غلظ ريشة الاوز والساق حشيشية متفرعة من قاعدتها بفروع متفرقة وتعلو من ٨ قرار يط الى ١٠ وهى اسطوانية خضر عديمة الزغب والاوراق متعاقبة عديدة والاوراق السفلى تقرب للشكل الكلوى أو مستديرة مقعرة خالية من الزغب وذنيبها قنوى والعليا مستطيلة عديمة الذنيب خضر لامعة تمتد من الاسفل ليتكون منها اسنان صغيرتان وفيها أيضا جملة أسنان غير منتظمة والازهار بيض ذوات حوامل يتكون منها هيئة قمة أو سنبلة فى طرف الاغصان والكاس مكون من ٤ قطع منفرجة الزاوية والتويج مركب من ٤ أيضا قاتمة بيض والثمار قرنية مستديرة غليظة ذوات مخزنين يحتوى كل مخزن على جملة بزور

(الصفات الطبيعية) طعم النبات حريف قوى فيه بعض مرارة ورائحته نفاذة اذا كان مهروسا فان كان كاملا كان عديم الرائحة وتذهب رائحته الطيارة بالتجفيف ولذا لا يستعمله الاطباء حينئذ

(خواصه الكيماوية) يظهر أنه مركب من القواعد التى يتركب منها الجوهر السابق واستخرج من أوراقه الرطبة مادة زيتية صفراء وتحقق فيها أيضا نترات البوطاس وقواعدها الفعالة تذوب فى الماء والكؤول والنبيذ والفقاع

(التأثير والاستعمال) هذا النبات يحتوى على درجة واضحة من الصفات المحسوسة للفصيلة الصليبية فيسبب فى اللسان حس حرافة مع بعض مرارة فاذا استعمل من الباطن مركب يحتوى على القواعد الفعالة لهذا النبات انتشرت هذه القواعد فى جميع البنية

فتنبه الاعضاء وتزيد فى حركاتها فيقوى فعل الكليتين فيزيد افراز البول واذا وضع هذا الجوهر على الجلد زاد فى فاعلية وظيفته التنفسية واذا لامس القناة المعوية أحدث فيها اندفاعا للريح الباقى فيها ولذا ذكر بعضهم أن فيه خاصة ادرار البول والتعريق وطرد الرياح ويدخل هذا الجوهر فى تركيب النبيذ المضاد للحفر فخاصته الفعالة تنسب لخواص هذا الدواء وكذا المنافع التى تنال منه فى علاج كثير من الامراض وبذا يسهل أن يعرف لاى شئ كان هذا النبات نافعا اذا كان الجسم فى حالة كاشكسيا أى سوء قنية وكانت وظائف الاعضاء ضعيفة أو كان هناك انتفاخ عام وانتقاع فى الجلد وضعف عضلى وغير ذلك وأوراق هذا النبات يمضغها الاشخاص المسترخية لثتهم أو من معهم قروح حول أصل الاسنان أو نتانة فى التنفس أو نحو ذلك بل صار من العادة عند بعض الناس استعمال ذلك المضغ فى الصباح لتنظيف الاسنان والفم وشد اللثة وتفريغ الغدد الفمية ونحو ذلك وخصوصا المتغيرة لثتهم كما ذكرنا بل هناك بلاد فى شمال الاوروبا يأكلون الاوراق سلطات ويطبخونها باللامراق وعصارتها مستعملة كثيرا وحدها أو ممزوجة بعصارة نباتات غيرها وذلك هو الاكثر وكما تستعمل فى الحفر تستعمل أيضا فى احتقانات الاحشاء والخنازير وسوء القنية مهما كانت طبيعتها وغير ذلك بمقدار من ٢ ق الى ٦ وأكد بعضهم انه نال نجاحا منها فى حصى المثانة وذكروا أيضا نجاحها فى الحمى الربعية المستعصية وجمعها سيدنام مع عصارة البرتقان والليمون اذا استعملت للحفر وأعطاها وحدها فى الآفات الروماتزمية المبهمة ونحوها والفعل المنبه فى هذا النبات كالذى فى الفجل البرى يمنع استعماله فى الامراض التهيجية أو الالتهابية فلذلك منع فى الآفات الباسورية وذكروا انه مضر فى نفث الدم والخفقانات والسعال ونحو ذلك ويلطف فعله بمزج عصارته بمصل اللبن وبالماء المقطر ونحو ذلك واعتبروا بزور هذا النبات مضادة للحفر أيضا ولكن يلزم أن تكون بدرجة ضعيفة ولذا ترك استعمالها بالكلية

(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوعه من ق الى ٢ ق لاجل ٢ ط من الماء وعصارته المأخوذة منه بالعصر من ½ ق الى ٢ ق والعصارة المضادة للحفر تجهز باجزاء متساوية منه ومن الحرف والطريفل المائى والمقدار للاستعمال كما ذكر والمنقوع المغلى المضاد للحفر يصنع بأخذ ٢ ط من مغلى م ونصف ق من كؤولات القوقلارس ويستعمل بالاكواب الصغيرة وشراب القوقلارس يصنع بأخذ جزء من عصارته وجزأين من السكر والاستعمال من ½ ق الى ق بل أكثر وكؤولات القوقلارس ويسمى روح القوقلياريا يصنع بأخذ ٤٥٠٠ جم من الاوراق الرطبة للقوقلياريا و ٣٠٠٠ جم من الكؤول النقى ثم يقطر ذلك على حمام مارية حتى يسال من الكؤولات ٢٥٠٠ جم وهذا الكؤولات كثير الاستعمال مخلوطا مع ضعف وزنه من الماء لاجل تنظيف الفم فى الآفات الحفرية ويمكن ان يجهز بمثل ذلك كؤولات الحرف وغيره من النباتات الصليبية والكؤولات المركب للقوقلياريا ويسمى الروح المحرق للقوقلياريا يصنع بأخذ ٢٥٠٠ جم من الاوراق الرطبة للقوقلياريا و ٣٢٠ جم من الجذر المقطع قطعا رقيقة جدا للفجل البرى و ٣٠٠٠ جم من الكؤول الذى

فى ٣١ من مقياس كرتيير ويقطر ذلك فى حمام مارية لاجل اتالة ٢٥٠٠ جم من الكوؤلات والممزوج النافع للثة يصنع بأخذ أجزاء متساوية من الكوؤلات المركب للقوقليا ريا والصبغة الكوؤلية للكينا والعسل الوردى ويزج الكل وهذا المزوج يستعمل خالصا أو مخلوطا بالماء وهو عظيم النفع فى الآفات الجمرية التى فى اللثة ومدخر القوقلياريا يصنع بأخذ من الاوراق المنظفة للقوقلياريا و٣ جم من السكر فتدق الاوراق فى هاون مع السكر حتى يصير الكل بهيئة لب ثم يصفى من منخل شعر ويجهز بمثل ذلك مدخر الحرف وتلك المدخرات هجر استعمالها الآن والمقدار منها من ٤ جم الى ٨ جم والغرغرة المضادة للعفر تصنع بأخذ ٢ جم من الانواع المرة و ٢٥٠ جم من الماء المغلى و ٣٢ جم من شراب العسل و ٣٢ جم من الصبغة المضادة للعفر ويزج ذلك حسب الصناعة وماء ورابير يصنع بأخذ ١٢٥ جم من كل من أوراق القوقلياريا والحرف و ٣٢ جم من قرفة السيلان و ١٢ جم من القرنفل والقشر الجديد لليمون و ١٦ جم من الورد الاحمر فينقع ذلك مدة ٤ أيام فى ٧٥٠ جم من الكوؤل الذى فى ٣١ درجة من مقياس كرتيير ثم يؤخذ بالتقطير الكوؤل المستعمل وهذا الكوؤلات يخلط بمقدار كاف من الماء ويستعمل لاجل تنظيف الفم وتقوية اللثة وبالجملة مستحضرات القوقليار يا متداخلة فى مستحضرات الفجل البرى وبالعكس وكذلك الحرف

حرف (رشاد)

بضم الحاء وتشديد الراء قال أطباؤنا الحرف اسم نبطى للرشاد وبزره ويسميان بالعربية الثفاء بالفاء قال فى القاموس الثفاء كقراء الخردل أو الحرف انتهى واذا أطلق فى كتب العرب فانما يراد به البزر فقط المسمى حب الرشاد واذا قلى ذلك البزر سمى مقليا ثا واسم الحرف باللطينية نسطرسيوم كما فى كتاب ترجمة ابن سينا باللاطينى ويسمى ذلك النبات بالافرنجية قريصون ومعناه عندهم مأخوذ من الاستنبات لسهولة استنباته ويسمى باللسان النباتى عند لينوس سيسمبريون نسطرسيوم لجنسه سيسمبريون فى الفصيلة الصليبية مربع القوى قرنى الثمر وصفاته ان الكاس مكون من ٤ وريقات متساوية فى القاعدة فتارة تجمع بقمتها وتارة تنفرش والتويج ٤ اهداب ظفرية الشكل كاملة والذكور خالصة واعمامها غير مسننة والقرن عديم الحامل اسطوانى أوزووى قليلا ينتهى بنقطة وهو ذو مخزنين منفصلين بحاجز غشائى والبزور بيضاوية أو مستطيلة موضوعة على صف واحد ويشمل هذا الجنس على أكثر من ٥٠ نوعا هى حشائش سنوية أو معمرة وينـدر كونها تحت شجيرية وأوراقها مختلفة الشكل فمنها المقطعة كثيرا وثنائية التشقق والمتعرجة والكاملة والازهار صفر أو بيض بهيئة عناقيد تستطيل بعد التزهر واصطلح الحال الآن على أن نسطرسيوم جنس جديد يدخل فيه حرف العين أو حرف الماء الذى نحن بصدده وكان اسم نسطرسيوم موضوعا قديما عليه ثم ترك هذا الاسم القديم وأدخل النبات فى جنس سيسمبريون وجعل اسم نسطرسيوم مميزا للنوع كما رأيت ثم ان دوقندول تبعا لبرون أبقى اسم نسطرسيوم بجنس

يحتوى على حرف العين وصفات هذا الجنس ان الكاس متساوى القطع المنفرشة والتويج كامل الاهداب وقد تقدم احيانا والذكور مربعة القوى خالصة خالية من الاسنان والقرن اسطوانى أو يقصر حتى يصير قرنيا وضفيفه مقعرة بدون أعصاب وبدون تثن زووى والبزور صغيرة غير مسجفة ومهيأة صفين بدون انتظام والفلق نائم عليها الجذير وبتلك الصفات يتميز جنس نسطرسيوم من جنس سيسمبريوم الذى فلقه غير نائم عليها الجذير بل هذا قائم على أحد وجهيها وأنواع نسطرسيوم ٢٤ نوعا حشيشية وهى غالبا مائية خالية من الزغب متفرعة وسوقها يسهل ان يخرج منها شروش والاوراق مختلفة الاشكال والغالب كونها مقطعة تقطيعا ريشيا والازهار بيض أو صفر يتكون منها عناقيد خالية من الوريقات الزهرية والقرون معلقة غالبا ويصح تقسيم تلك الانواع الى أقسام

(القسم الاول من النباتات النسطرسيونية قرد ميتون) وصفاته أن اهدابه بيض وضعف أقسام الكاس فى القدر ويوجد فى قاعدة الذكور غدد صغيرة أربعة والقرون اسطوانية قليلا ومنحنية ولا يشتمل هذا القسم الا على نوع واحد يهمنا معرفته وهو المقصود بالترجمة أعنى ماسماه د وقندول نسطرسيون أوفسنالس وسماه لينوس سيسمبريون نسطرسيون ويسمى بلسان العامة حرف العيون وحرف الماء

(صفاته النباتية) الجذر معمر يتولد منه سوق حشيشية متفرعة زاحفة منفرشة وقائمة فى أطراف اغصانها وطولها قدم فأكثر وهى اسطوانية خالية من الزغب والاوراق متعاقبة مقطعة من الجانبين ومنتهية بفرد وهى خالية من الزغب والوريقات بيضاوية مستديرة غير متساوية والوريقة الانتهائية أكبر وتقرب للشكل القلبى والاوراق العليا من أوراق الساق بسيطة قابية الشكل ذنيبية والازهار بيض مهيأة بهيئة سنابل متحملة فى الجزء العلوى من الاغصان وكل زهرة محمولة على حامل طوله ٣ خطوط أو ٤ تقريبا والكاس ٤ قطع بيضاوية محفوفة الزاوية مقعرة قائمة والاهداب الاربعة متساوية واظفارها قائمة وحافاتها منفرشة مستديرة محفوفة الزاوية كاملة وليس هناك الاغدتان صغيرتان فى قاعدة أقصر الذكور والمبيض مستطيل يعلوه ميبل قصير جدا وغليظ وأثخن فى جزئه العلوى الموضوع عليه فرج ثنائى الفص والقرن اسطوانى تقريبا طوله من ٤ خطوط الى ٥ ومنتهية قمته بنقطة دقيقة وهذا النبات ينبت على شواطئ المياه والعيون والسواقى ومجاريها فى جميع جهات الارض من انجلتيرة ونرويج الى جزيرة سيسليا ومن البرتغال الى شمال الروسيا وينبت بالافريقة وبجزائر كنرى ورأس الرجا والامريقة الشمالية والجنوبية وجزائر انتيلة وبلاد المشرق كمصر واليابونيا وغير ذلك ولا يختلف فى هذه الاماكن الا بالعظم حيث يكون كبيرا فى البلاد الحارة والمستعمل منه النبات كله أى السوق والاوراق وبزره المسمى حب الرشاد

(صفاته الطبيعية) هذا النبات عديم الرائحة وطعمه واخز مقبول فيه بعض مرارة حريفة وسيما اذا كان تام النمو

(صفاته الكيماوية) هو يحتوى على مادة لعابية ومادة زلالية ودقيق والقاعدة الطيارة فيه

قليلة وابست كثيرة كما فى الفجل البرى وحشيشة الملاعق فهى وان أحس بها فى عضوى الذوق والشم الا انه لا تؤلمهما وقواعده الفعالة تذوب فى الماء والكؤول

(الاستعمال) هو منبه أضعف فاعلية من الجواهر السابقة ولكن يستعمل فيما استعمل فيه فتؤكل أوراقه سلطات وتوضع كتوابل مع لحوم الطيور المشوية وفى بعض الاطعمة ولكن لا يؤخذ لذلك الا الفروع الصغيرة التى تجتنى قبل زمن التزهير لان طعم النبات يكون حينئذ حريفا حرافة مقبولة وأما الاقرباذين الذى لا ينظر الا للقواعد الدوائية فمنتظر زيادة نمو النبات حتى يكون تركيبه الخاص مملوأ بالمواد الفعالة وكثيرا ما تستعمل عصارته المنقاة وتمزج مع عصارة الشاهترج أو الشكوريا البرية أو الطريفل الماء أو الكزبرة أو نحو ذلك ويضاف الحرف على الامراق الهلامية من لحم العجول أو الفراريج أو الضفادع أو الحماض أو نحو ذلك لحرارة الغلى تعرى النبات من القاعدة التى تتعلق بها خاصة التنبيه فلا يبقى فيه الا المواد اللعابية والزلالية والدقيقية ولا يكون له حينئذ الا قوة التلطيف والارخاء التى تتوافق فعلها مع قوة الادوية الاخرى التى تقوم منها هذه الامراق وأما من جهة خواصه الدوائية فنتائجه القريبة قليلة الوضوح ويمكن ان يوقظ بالاطف فاعلية الجهاز الهضمى وأما تأثيره على الاجزاء الاخر من البنية الحيوانية فغير جيد المعرفة ومن المعلوم جيدا أنه منبه ولكن أضعف فاعلية من الجواهر السابقة ومع ذلك مدحوا استعماله فى النزلات المزمنة فعلى كلام بعض المؤلفين ينتج غرائب بديعة فى علاج الآفات الرئوية التى يطلقون عليها اسم السل وكثيرا ما توجد اشخاص يظهر كونهم فى الدرجة الثانية من السل لكون منسوجهم الرئوى يوجد فيه التهابات رئوية جزئية وكون الغشاء المخاطى الشعبى فيهم محلا لاحتقان دموى مستدام ويكون مع هؤلاء الاشخاص أيضا التهاب بلوراوى بطىء ونحو ذلك فالمريض يسعل ويخرج نخامات صديدية ويضيق نفسه وكثيرا ما يكون معه حمى ويأخذ فى النحول وغير ذلك ومع هذا يحصل له من استعماله تحليل نافع فترجع الرئتان بحالتهما الاعتيادية وتتم ان وظائفهما وتعود الصحة والقوى فيصح ان يظن ان الحرف ونحوه من الجواهر المنبهة تنبيها لطيفا قد يساعد على هذا العمل الشفائى لكن هذه الوسائط لم تشف حينئذ السل أى قدر الحرف على منع ظهور الدرن فى المنسوج الرئوى ويقهقر المضاعفات ويعارض تقدماتها المفسدة والتجربة لم تؤكد لنا شيأ من ذلك

(قال بريير) واعتبروا أيضا هذا الجوهر واسطة ثمينة للحفر لكن فى الابتداء ونقول ان الكيفية التى يستعملونه بها فى الامراض المذكورة تلزمنا بأن نعتبر فيها شيأ آخر غير الدواء وذلك انهم يستعملون النبات كله فيصير جزأ من الغذاء وقد شاهد بعضهم مريضا أكل منه فى اليوم ١٧ حزمة وكانت فاعلية الطهارة بجميع الاعضاء وتوقظ فعلها الطبيعى تحول أيضا مواده اللعابية والدقيقية الى كيلوس فتكون مستعملة لتغذية الجسم فيكون الحرف حينئذ غذاء دوائيا فنتج مما ذكرنا ان هذا النبات مضاد للحفر ومحلل ولذلك يستعملونه فى أمراض الجلد وفى احتقانات الاحشاء البطنية التى فيها الالياف مسترخية عديمة اللون ويعطى أيضا للضعاف الذين يعسر فيهم الهضم وتقل شهيتهم ومدحوه أيضا فى أمراض

المثانة والكليتين وفى الحصيات من زمن جالينوس واعطوه أيضا فى الايوخندريا والماليخوليا والآفات الاستيرية اى الاختناقية الرحمية وذكر ترنفور أن زرق عصارته فى الخياشيم تبرئ البوليبوس المخاطى ويوضع أوراقه الجديدة على رأس الاطفال المصابين بالسعفة وعلى بثور الجرب ويصنع منه ضماد تغطى به الاورام البيض التى فى المفاصل وتصنع منه غراغر فى القلاعات والخناقات ونحو ذلك وهذا الجوهر يدخل فى الشراب المضاد للعفر وغيرذلك وأطنب أطباء العرب فى خواصه وأكثر كلامهم فى بزره المسمى بحب الرشاد فقالوا ان قوة البزر محرقة كحب الخردل ولذا كان جيدا فى وجع الورك أى عرق النسا وأوجاع الرأس ضمادا ونطولا بمائه وكذا فى كل داء من الداآت التى تحتاج الى التسخين وقد يخلط بأدوية أصحاب الربو فينفعهم ويقطع الاخلاط الغليظة تقطيعا قويا كما يقطعها بزر الخردل لانه يشبهه فى كل شئ كما ان النبتة اذا جفت قاربت قوته أما اذا كانت رطبة فانها تكون ناقصة عن قوة البزر كثيرا بسبب مايخالطها من الرطوبة المائية ولذا تيسر أكلها مع الخبز وان كان فيه لذع وقالوا ان بزر أنواع الحرف مسخن حريف يلين البطن ويخرج الدود خصوصا بالماء الحار ويحلل أورام الطحال ويقتل الاجنة شربا وحمولا ويحرك شهوة الجماع فى المبرود والمرطوب والمعتدل كبزر الخردل أيضا ويجلو الجرب المتقرح والقوابى واذا ضمد به مع العسل حلل ورم الطحال ونقى القروح الشهدية من الرأس واذا ألقى فى حسو اخرج فضول الصدر واذا شرب نفع من لسع الهوام ونهشها واذا دخن به فى موضع طرد عنه الهوام واذا غلف به الشعر أمسك تساقطه واذا خلط بالسويق والخل وتضمد به نفع من عرق النسا واذا تضمد به مع الماء والملح نضج الدماميل وكذا تفعل ذلك أوراق الحرف الانها أضعف فعلا من ذلك البزر ولذلك البزر خاصة عظيمة فى اخراج المواد الرديئة الفاسدة وينشف القيح السائل من الجوف وقال ابن ماسويه اذا شرب من مسحوقه ٥ م بالماء الحار أسهل الطبيعة وحلل الرياح الغليظة فى الامعاء ونفع من وجع القولنج وان شرب مقلوا عقل الطبيعة ولاسيما اذا لم يسحق لان لزوجته تحلل بالقلى انتهى واذا شرب المبروص من مسحوقه ٥ م نفعه ذلك وان طلى بمسحوقه الممزوج بالخل على البهق الابيض نفعه نفعا بينا واذا خلط بالقار أى الزفت مدقوقا نفع من قروح الرأس العسرة البرء كالشهدية والحزاز المتقرح وكذا اذا وضع مع القار على محل وجع الصلب أى أسفل الظهر المتولد عن البرد نفعه واذا خلط بالعسل والعق نفع من السعال المتولد عن اخلاط غليظة وينفع من أوجاع الجنبين اذا كان عن سدد غليظة الاخلاط

(المقدار وكيفية الاستعمال) مستحضرات الحرف كمستحضرات الجواهر السابقة فتجهز أدويته كتجهيز أدويتها فن أدويته المستعملة من الباطن منقوعه الذى يصنع بأخذ مقدار منه من ٣٠ الى ٦٠ جم لاجل كيلو من الماء وعصارة النبات الرطب تستعمل بمقدار من ٦٠ الى ١٢٠ جم وماؤه المقطر يستعمل بمقدار من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة وشرابه يستعمل بمقدار منه من ٣٠ الى ١٠٠ جم فى جرعة والكؤولات

والصبغة يستعملان بمقدار من ٨ جم الى ١٥ فى جرعة ودهنه الطيار يستعمل بمقدار من ٢٥ر٠ سج الى جم فى جرعة وخلاصته تستعمل بمقدار من ٤ جم الى ٨ تعمل حبوبا أو تدخل فى جرعة ومدخره يصنع بجزء منه و ٣ من السكر والاستعمال من ١٠ جم الى ٢٠ تصنع حبوبا وأما الاستعمال من الظاهر فتركب منه غراغر وغير ذلك كما فى الجواهر السابقة

(القسم الثانى من نباتات نسطرسيون يسمى برانخيولوبوس)

اعتبر كثير من النباتيين هذا القسم جنسا مستقلا وبه تكون الاهداب صفرا وأكبر من الكأس وغدد الجمع صغيرة والقرون اسطوانية قليلا أو بيضاوية مندغمة بطرفها الدقيق ويشتمل هذا القسم على ١٢ نوعا يهمنا منها نوع يسماه دوقندول نسطرسيون أمفبيوم وهو الذى سماه لينوس سيسمبريون أمفبيوم أى الذى يعيش فى الارض وفى الماء لكونه ينمو تارة فى الماء وتارة على شواطئ المياه ولعل هذا هو الذى يسمى حقيقة فى كتب العرب بحرف الماء ويسمى أيضا بما معناه الفجل المائى وهذا النوع جذره ليفى وأوراقه مستطيلة سهمية ثنائية التريش أو مسننة تسنينا منشاريا والاهداب أكبر من الكأس والقرون قريبة للبيضاوية وقصر هذه القرون بعد صفة قاطعة تفيد استثناء فى تقسيم لينوس لهذه الفصيلة الصليبية الى قرنية وقرينية ولذا وضع كثير من المؤلفين هذا النوع فى أجناس بعيدة عن سيسمبريون وهو ينبت فى المحال المائية بالاوروبا من البرتغال الى بطرسبرغ ومن نابلى الى بلاد السويد ووجد أيضا بالاميرقة الشمالية واليابونيا قال ميره وهو عظيم الاعتبار بسوقه الضعيفة البسيطة وأوراقه المستطيلة وقرونه البيضاوية المنتفخة المحمولة على حامل منحن وذكروا فى المؤلفات القديمة أنه مضاد للعفر وأودى فورسطوس باستعمال هذا للديدان بل نجح فى علاج دودة القرع وبالاختصار فى جميع أنواع الديدان ويصح أن تؤكل جذره وأوراقه الجديدة اذ هو المسمى فى بيوت الادوية رفانوس اكواطيقوس أى الفجل المائى

(القسم الثالث يسمى قلندستناريا)

تميز هذا القسم عن غيره بفقد الاهداب اولنها اذا كانت موجودة كانت صغيرة جدا ولونها أبيض وكذا بقرونه التى هى اسطوانية قليلا ويتركب هذا القسم من أنواع ينسب بعضها على رأى دوقندول لجنس سيسمبريون وبعضها لجنس عريس ومنها ما ينبت بالهند الشرقى مثل ما سماه دوقندول نسطرسيون هنديكوم وسماه لينوس سيسمبريون هنديكوم ومثل نسطرسيون بنقالنس ونسطرسيون مكرسبرمون أى الصغير البذر ونسطرسيون أبتالوم أى العديم الاهداب وغير ذلك

وهناك أنواع داخلة فى جنس سيسمبريون لها استعمال فى الطب مثل سيسمبريون اريو بكسر الهمزة وسكون الراء وهى لفظة قديمة ذكرها بلميناس لنبات يسمى حرف الشتاء ينبت بالاوروبا فى المحال الغير المزروعة ومحال الردم وهو مقطع صدرى مضاد للعفر مسهل للنفث

ومثل سيسمبريون صوفيا أى العقلى أو الحكمى ويسمى أيضا حكمة الجراحين وطا القطرون وأوراقه عديدة ثلاثية التريش ومقطعة تقطيعا دقيقا وأزهاره عديمة التويج مصفرة وقرونه دقيقة بهايتميز عن غيره وينبت بالاوربا وسيما فرانسا على طول الطرق والحيطان واشتهر عموما بأنه ملحم للجروح ولذلك سمى حكمة الجراحين فتوضع أوارقه المهروسة على الجروح ويعطى مطبوخه علاجا للاسهال ونفث الدم والليقوريا وغير ذلك ويستعمل بزره مضادا للديدان وللعمى ولوجع الكلى بمقدار درهم

(تنبيه) هناك نباتات يطلقون عليها اسم حرف وهى داخلة تحت أجناس أخر من هذه الفصيلة مثل جنس ليبديوم فانه يدخل فيه الحرف العريض الاوراق والرشاد البستانى أى حرف البساتين والحرف الصغير والحرف البرى ومثل جنس تلسفى فانه يدخل فيه حرف السطوح الذى سماه اليونانيون قديما تلسفى والآن جعل هذا الاسم جنسا تحته أنواع ومثل جنس قردمين الداخل فيه حرف المروج وانذكر هذه الاجناس الثلاثة ومافيها من الانواع المستعملة

(فاولا جنس ليبديوم)

يدخل فى هذا الجنس الحرف العريض الاوراق وحرف البساتين والحرف الصغير والحرف البرى وهو رباعى الذكور غالبا المختلفة الطول قرينى الثمار واسمه آت من اليونانية من معنى فلوس أوقشور باعتبار شكل ثماره ونباتاته حشيشية أو تحت حشيشية وسوقها اسطوانية متفرعة وأوراقها بسيطة مختلفة الاشكال وازهارها صغيرة بيض مهيأة بهيئة عناقيد انتهائية طويلة قائمة وهى كاغلب النباتات الصليبية منتشرة على سطح الكرة

(الحرف العريض الاوراق)

يسمى بالافرنجية باصيراج والباصيراج الكبير وباللسان النباتى ليبديوم لاطيفوليوم ومعناه ماذكر فى الترجمة

(الصفات النباتية لهذا النوع) الجذر معمر مستطيل مبيض متفرع والساق قائمة اسطوانية متفرعة عديمة الزغب لونها مغبر وتعلوعن الارض قدمين تقريبا والاوراق الجذرية ذنيبية كبيرة قلبية الشكل مستطيلة لحمية قليلا مسننة الحافات بانتظام وزغبية الوجهين يسيرا والاوراق الساقية تكاد تكون عديمة الذنيب وتكون أضيق وأطول كلما كانت أعلى وهى كاملة وعديمة الزغب من الجهتين والازهار بيض صغيرة جدا ذوات حوامل يتكون منها اصرار صغيرة متضاعفة الازهار يقوم من مجموعها نوع عناقيد قية فى الجزء العلوى من الساق والكأس مركب من ٤ قطع بيضاوية مقلوبة مستديرة كاملة حادة منفرشة رقيقة مبيضة الحافات والتويج ٤ أهداب منفرشة أيضا مستديرة كاملة ظفرية باستطالة وكانها ملوقية والذكور الستة منفرشة بحيث تقرب للتساوى فيما بينها وهى أقصر بقليل من التويج ويوجد فى قاعدتها بين الاعصاب ٦

غدد مخضرة والمبيض منضغط بيضاوى زغبى بعلوه مهبل قصير جدا وفرج والقرن بيضاوى منضغط منثنٍ فى قمته بطرف دقيق وهذا النبات الكبير يوجد بالاوروبا وسيما بيريا فى المحال الحشيشية الرطبة وشواطئ الخلجان والقنوات

(صفاته الطبيعية والكيماوية واستعماله) أوراقه وجذوره لها طعم حريف فلفلى يقرب من طعم حب الخردل وقد قطر روسوا الماء المعسل ووضعه على هذا النبات وتركه ليتخمر فنال من ذلك سائلا كؤولياً استعمله فى الآفات العصبية ويستعمل هذا النبات أحياناً فى الارياف للتبييل واذا وضع على الجلد لم يلبث قليلا حتى يحدث فيه التحمير وبالجملة هو دواء شديد الفاعلية وان كان قليل الاستعمال فهو مضاد للحفر فى أعلى درجة ومقوٍ يصح مع المنفعة مزج أوراقه بأوراق حرف الماء أو حرف المزارع لاجل الاكل غذاء أو لاستعمالها فى تحضير العصارات الحشيشية

(الحرف البستانى أو حرف البساتين)

يسمى بالافرنجية ناريطوروقر بصون ألنوار بفتح الهمزة وكسر اللام أى الرشاد البستانى والحرف البستانى وحرف البساتين وباللسان النباتى ليبديوم ساتيفوم أى المستنبت وباللسان الاقرباذينى نسطرسيون أورتنس أى الخضراوى

(صفاته النباتية) هو نبات صغير ينمو بسرعة فيحصل منه ساق قائمة اسطوانية مغبرة متفرعة تعلو تقريبا نحو قدم وأوراقه السفلى ذنيبية ثنائية التريش والتشقق وخالية من الزغب ومغبرة وأقواسها عريضة ومقطعة والعليا تقرب من أن تكون بسيطة عديمة الذنيب والازهار بيض صغيرة جدا وحواملها قصيرة وتكون من تلك الازهار سنبلة قصيرة فى الاطراف العليا للاغصان والكأس ذو ٤ أقسام بيضاوية مستديرة منفرجة الزاوية مقعرة من الباطن والتويج ٤ أهداب ملوقية منفرشة قليلا والمبيض عدسى الشكل منضغط والمهبل قصير جدا يعلوه فرج قمى والقرين عدسى الشكل وفى قمته تقوير يسير وهو ذو مسكنين يحتوى كل منهما على بزرة وذو صفتين رقيقتين غشائيتين بارزة زواياهما فى الظهر وهذا النبات ينبت طبيعة فى الاماكن العقيمة واستنبت بالبساتين

(صفاته الطبيعية واستعماله) يقال ان أصله من مضيق مجدلان حيث يستعمل هناك سلطات وكتابل من التوابل بسبب طعمه الفلفلى اللذاع وهو مضاد للحفر ومدر للبول واستعمل فى الآفات السبانية وأوراقه تبرئ القشور اللبنية فى الاطفال وبزوره يمكن أن يستخرج منها زيت وهى مدرة للطمث ومسهلة لاخراج النخامات وغير ذلك وقد تحفظ عصارته رطبة فى جزء عظيم من السنة وتعطى بمقدار من ٢ ق الى ٤ ق

(الحرف البرى)

يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك وبالنازيطور البرى وباللسان النباتى ليبديوم رودرال أى الردمى وهو نبات صغير سنوى ينبت بجميع الاوروبا فى محال الردم والمحال العقيمة الباردة

وفيه رائحة الحرف الاعتيادى والخواص المضادة للحفر كما فى الانواع السابقة ويعتبر فى بلاد الروسيا مضادا قويا للحمى فعند العامة يؤخذ نصف ق منه لاجل ط من الماء حتى يرجع للنصف ويتعاطى من ذلك ماعقتانا فى كل ساعتين قبل النوبة ومدة برد الحميات المتقطعة واتفق سنة ١٨١٢ عيسوية ارتفاع ثمن الكينا فاستعمل جملة من الاطباء هذه الواسطة مع نجاح عظيم ومن المشاهدات ان أربعين مريضا عولجوا بهذا الدواء وبرئوا الا اثنين منهم وكان الاستعمال لهذا النبات جافا والطبيب مونان الذى مارس الطب مدة سنين بمدينة بطربرغ تخت مملكة الروسيا استعمل هذا النبات مع المنفعة بمقدار من م الى ٢ م مدة أيام وسيما فى الحميات المصحوبة باعراض حمرية قال ميره وأكد هذا الطبيب لنا أنه ينجح حيث لم يحصل نجاح من الكينا

(الحرف الصغير)

يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك وباللسان النباتى عند لينوس ليديوم ابيرس وهو ينبت فى أوروبا على حوائب الطرق وذكر كثير من الوقائع أنه يقطع الحمى ويطرد الحصيات الصغيرة وهنا محل لظن أنه هو الذى تكلم عليه بلنياس وقال انه يبرئ الاعراض القشرية الجلدية ومدحه ديسقوريدس وجالينوس فى عرق النسا ومدح سرفليوس دامقراطس فى علاج عرق النسا خواص نبات يسمى ابيرس بكسر الهمزة وفتح الباء وهو يقينا هذا النبات نفسه كذا قال اسبرنجيل وذكر بيريل أن منقوعه يضم فى اسبانيا مع منقوع الكينا أو يعطى وحده ضد الحمى

(وثانيا جنس ثلسفى)

هو الذى يدخل فيه حرف السطوح قال أطباؤنا حرف السطوح يسمى باليونانية ثلسفى ويسميه أكثر الاطباء بالحرف البابلى لكثرة منابته ببابل انتهى وهذا الاسم اليونانى أعنى ثلسفى جعله لينوس جنسا عاما وجعل حرف السطوح نوعا منه وهو بثاء مثلثة ولام مفتوحة ثم سين ساكنة ثم فاء مكسورة ومعناه من اليونانية كما قال بلنياس آت من فعل الضغط بسبب الشكل المنضغط لثماره وهو من الفصيلة الصليبية مربع القوى قريبى الثمر وصفاته النباتية أن الكأس متساوى قاعدته واهداب التويج متساوية وكاملة وأعصاب الذكور خالصة وخالية من الاسنان والقرين منضغط مقور القمة بعلوه مهبل قصير جدا مستدام والصفيحتان سفينيتان لهما ظهر غشائى جناحى الشكل والحاجز بيضاوى أو مستطيل وكل مخزن فيه جملة بزور غير مسجفة والفلقتان مسطحتان وفيهما تحدب قليل والجذير قائم محاذ للشق الفاصل بينهما وأنواع هذا الجنس نحو ١٥ نوعا وهى نباتات حشيشية سنوية غالبا وبندر كونها معمرة وهى قائمة متفرعة وكلها خالية من الزغب والاوراق كاملة أو مسننة فالاوراق الجذرية ذنيبية والاوراق الساقية نصف غمدية وأزهارها بيض يتكون منها عناقيد انتهائية وتلك الانواع السنوية فيها بعض حرافة ومضادة للحفر

(ومن انواعه حرف السطوح المسمى ايضا بكيس الراعى)

يسمى بالافرنجية بما معناه كيس الراعى كما يسمى ايضا طابوريت وباللسان النباتى ثلاسفى برسابسطورس ومعناه أيضا كيس الراعى وهو كثير الوجود بالاوربا ويتميز بأوراقه الجذرية العليقية أى التى هى مستطيلة ريشية التشقق وفصوصها حادة متجهة نحو القاعدة وبأزهاره الصغيرة البيض وخصوصا بثمره الثلاثية الزوايا المقورة من الاعلى وعلى شكل قلب منقلب وهو يزهر فى معظم السنة ويكون على حافات الطرق والحيطان والبساتين وغير ذلك وهذا النبات قابض وعصارته تستعمل من ق الى ٤ ق علاجا لبول الدم وغير ذلك من الانزفة حتى فى البهائم واشتهر أيضا كونه مضادا للعفر وللحمى ومدرة للبول وكانت تعطى فى السافر تعطى فى الربو الرطب والاستسقاء وغير ذلك واعتبر وابزوره أهلا لتنبيه الثلاعب وأوصوا بوضع النبات كالمدقوقا على الاوجاع الروماتزمية والبواسير ونحو ذلك قال مديره كتب لنا الطبيب ليجون انه نال نتائج جيدة من هذا النبات سنة ١٨٢٢ فى أمراض الصدر وسيما فى النفث الدموى وينبغى استعمال هذا النبات طريا لانه اذا جف زالت خواصه ومع ذلك هو الآن قليل الاستعمال وذلك يقينا بسبب كثرة وجوده انتهى وقال أطباؤنا ان حرف السطوح المسمى ثلاسفى نبات دقيق الورق طوله بقدر قيراط منبسط على الارض مشرف الاطراف وفيه شئ من رطوبة لزجة وله قلب فى وسطه أى قصبة دقيقة طولها شبر ومتشعبة شعبا يسيرة على أطرافها زهر أبيض يخلف ثمرا شبيها بثمر حرف العيون وعلى شكل الفلكة وكانه عصر من الجانبين وداخله حب أبيض وينبت فى الطرق وعلى الحيطان والسطوح وأكثر المواضع وقوته حارة حتى انه يفجر الدبيلات التى تحدث فى الجوف اذا شرب ويدر الطمث ويفسد الاجنة بقوة ويخرجها شربا وحمولا واذا احتقن به نفع من عرق النسا ولقوة فعله فى البدن والاسهال يسهل دما ويقيئ أى يخرج بلاغم واخلاطا مرارية اذا شرب منه مقدار ٤ دوانق ونصف وقال ديسقوريدس بزره حريف مسخن اذا شرب منه ١٨ قيراطا أخرج المرة الصفراء بالقئ والاسهال وذكر قراطس ان منه صنفا يسميه بعض الناس خردلا فارسيا ونباته عريض الورق كبير الاصل وهو أقلها حرافة وحدة يدخل جرمه وبزره فى اخلاط الحقن لعرق النسا فينفع نفعا بينا ويعرف هذا الصنف فى الشأم بالحرفة ويسميه أهل مصر والموصل حرفوف وحشيشة السلطات وقد يصلح بالملح والماء وينشف ويعمل باللبن فيطيب طعمه ويحبس فيشهى وهو أجود الابزار التى تعمل باللبن انتهى من ابن البيطار وكتاب ما لا يسع الطبيب جهله

وهناك أنواع أخر من هذا الجنس اهمالاستعمال طبى مثل ثلاسفى الياسيا أى الثومى يوجد حول باريس وتشم من أوراقه رائحة الثوم وتوجد تلك الرائحة فى لبن البقر التى تتغذى منه ومنقوعه يقتل الديدان ومن المؤكد أن بزوره تلطف حموضة المعدة

(ومنها جنس قردمين الذى يدخل فيه حرف المروج وغيره)

لفظ قردمين بضم القاف وسكون الراء وفتح الدال وهو اسم الحرف فى المؤلفات القديمة

وصفات

وصفات هـذا الجنس ان الكاس منطبق أو منفتح بعض انفتاح يبرزهو مستوفى قاعدته والاهداب ظفرية وحافاتها كاملة والذكور خالصة بدون زوائد والقرون عديمة الحامل خيطية منضغطة والصفف خالية من الاعصاب وتنفتح بالمرونة والبزور بيضاوية بدون سجاف ومنضمة جملا ومحمولة على حبال سرية دقيقة جدا والفلقتان يقوم فى الشق الذى بينهما الجذير وأغلب النباتات القردمينية حشيشية خالية من الزغب وأزهارها بيض أووردية والاوراق ذنيبية فتارة تكون بسيطة غير متقسمة وتارة ذوات فصوص أوريشية وكثيرا مايشاهد فى النبات الواحد هذان الشكلان الرئيسان وذلك هو الذى صير تقسيم دوقندول لانواع هذا الجنس صناعيا خالصا لانه أسس ذلك التقسيم على شكل أوراق الخمسة والخمسين نوعا التى شرحها حتى انه بالبحث فى ذلك نرى أحد عشر نوعا غير جيدة المعرفة فيبقى ٤٤ جيدة الصفات وتسكن أعظم جزء من نصف الكرة الجنوبى ونقول ان أنواع هذا الجنس هى أكثر النباتات الصليبية انتشارا على سطح الارض اذ توجد فى البابونيا وراس الرجاء وجزيرة فرانسا وفى الاراضى الشمالية والامريقة الجنوبية وغير ذلك وليس نوع منها الا وهو عظيم الاهتمام والانتباه بالنظر لمنفعته أو لجماله وكلها تشارك النباتات الصليبية فى خواصها العامة وازهارها عديمة الرائحة والامعان لايصح تشبيهها بالنباتات القرنفلية ولا غيرها من أزهار هذه الفصيلة واغا هنا نوع واحد يمكن أن يكون عظيم الاعتبار وهو النوع الآتى على الاثر

(حرف المروج)

يسمى أيضا بالحرف الظريف ورشاد المروج ويسمى بالافرنجية بما معناه ذلك وباللسان النباتى قردمين براتنسس أى المروجى أى حرف المروج

(صفاته النباتية) جذره معمر يرتفع منه ساق قائمة اسطوانية بسيطة عديمة الزغب تعلو نحو قدم والاوراق الجذرية مركبة من وريقات مستديرة محفوفة الطرف زووية وأوراق الساق متعاقبة عديمة الحامل ريشية منتهية بفرد ووريقاتها صغيرة مستطيلة ضيقة والازهار على شكل سنبلة متخلخلة فى طرف الساق ولونها أبيض وردى وكل زهرة محمولة على حامل وقائمة والكاس مركب من ٤ قطع بيضاوية محفوفة قائمة غشائية الحافات مقعرة وثنتان منها متقابلتان يوجد فى قاعدتهما انتفاخ عظيم الاعتبار والاهداب أكبر بثلاث مرات من قطع الكاس وبيضاوية مستديرة منقورة الطرف والذكور أقصر من التويج ومصحوبة بأربع غدد صغيرة مخضرة متقابلة على شكل فنجان وعضو الاناث بقدر الذكور والفرج بسيط مستدير كالرأس والقرن مستطيل عديم الزغب منضغط انضغاطا خفيفا وينفتح بمرونته الى ضفتين تلتويان من جزئهما السفلى الى جزئهما العلوى وهذا النبات كثير الوجود فى المروج الرطبة حيث يزهر فى الربيع والصيف ويكون على طول خلجانها وسواقيها وحافات العيون والمزارع الرطبة وقد تكون أزهاره الجميلة بنفسجية متقعة اللون وهو نبات اعتبروه مضاد الجعفر ويستعمل غذاء فى كثير من البلاد كاستعمال

حرف العيون المسمى عند لينوس سيسمبريون نسطرسيون فهذا يقوم مقامه كما يكون كذلك
فى قوقليباريالان تحليله الكيماوى أعطى بالضبط كما قال فوجيل مستنتجات مثل مادة طبيه
الجواهر الاخر اذا قطر بالماء أو بالكؤول وذكر كولان أن الطبيب باكير وجد أزهار هذا
النبات قوية الفعل جدا فى آفات تناسلية مختلفة وبالجملة خواصه الطبية ومقاديره كالحرف
الاعتيادى وقد علمت أن ابن البيطار من أطباء العرب قال ان قردامن هو حرف الماء ولما
ذكروا ترجمة حرف الماء قالوا انه ينبت فيه أى فى الماء وبقربه وورقه مستدير أول ما يظهر
فاذا كبر صار له تشريف شبيه بورق الجرجير انتهى وهذا يوافق يقينا صفات الورق التى
ذكرناها فى نوع قردمين براتنسس لاننا قلنا ان أوراقه الجذرية مكونة من وريقات مستديرة
وأوراق الساق ريشية وقال أطباؤنا فى حرف الماء انه اذا كان يابسا كان حارا فى الثالثة واذا
كان رطبا كان فى الثانية ونقلوا عن ديسقوريدس أن ورقه مسخن مدر للبول ويؤكل
نيئا ومطبوخا فينفع فى الامراض الباردة الباطنة ويتضمد به على القروح اللاثمية والكلف
يوما وليلة ثم يغسل من الغد فانه يبرئهما من غير تقريح ولا أذى انتهى فهذا ما ذكروه
فى حرف الماء ولكن يصح أن يراد به ما سماه دوقندول نسطرسيون أمفيبيون وعلى جميع
الاحوال يلزم لذلك تحرير وتحقيق ومن الفصيلة المذكورة جنس يسمى اريسمن فيه نباتات
مستعملة فى الطب

(فالاتودرى)

اسم فارسى استعملته العرب فى كتبهم وسماه بلينياس ايلاروم ويسمى بالافرنجية بأسماء كثيرة
مثل ويلار بكسر الواو وطرتيل بضم الطاء وفتح التاء بينهما راء ساكنة ومعناه حشيشة
الناشد أو المغنى واريسمون بكسر الهمزة والراء والسين وهى لفظة آتية من اللغة اليونانية
اروسمن ومعناها شافية قال ابن البيطار من أطباء العرب تودرى ويقال له تودريج أيضا
قال حنين هذا الدواء هو المسمى باليونانية أروسمن ونحن مشينا على ما قاله حنين وأما
الشيخ الرئيس وصاحب المنهاج فانهما غلطا فى هذا الدواء غلطا فاحشا ونقولا فى الماهية على
ديسقوريدس بما لم يقله ثم نسبا لهذا الدواء منفعة دواء آخر وهو الذى ذكره ديسقوريدس
مسمى باليونانية أرمين انتهى والخطأ الذى نقله ابن سينا وصاحب المنهاج عن ديسقوريدس
هو أن تودرى عشبة يشبه ورقها ورق الفراسيون ولها أقماع فيها بزر مستطيل أسود وهذا
هو المستعمل وفيه حرافة كحرافة الحرف وأما البرى فبزره مدحرج وأجوده الاصفر انتهى
والارمنين الذى أخذ ابن سينا وصاحب المنهاج خواصه ونسباها لتودرى هو كما قال
صاحب كتاب ما لا يسع اسم يونانى لنبات قنشى وهو برى وبستانى والبرى غير مستعمل
والبستانى ورقه كورق الابهل وله ساق مربعة طولها نحو نصف ذراع وعليها غلاف شبيه
بغلاف اللوبيا ماثلة نحو الاصل فيها بزر أسود مستطيل والبرى مستدير أغبر وهو حار محلل
جاذب اذا شرب منه م بشراب حرك الجماع بقوة واذا خلط بالعسل أبرأ قرحة العين المسماة
أرغامن وهى قرحة على الاكليل تأخذ من البياض يسيرا واذا طبخ بالماء وتضمد به حلل

الاورام البلغمية وجذب من عمق البدن واللحم مافيه من السلى وهو يخرج الاجنة بقوة والنبات نفسه يفعل ذلك وغلط ابن جلجل حيث ظنه الفلفل انتهى وسيأتى لنا أن الارمنين نوع من سلوبا أى المريمية وليس من التودرى فى شئ واقط أريسيمن جعل أساسا لجنس من الفصيلة الصليبية حيث يتميز بقرنه الرباعى الزوايا ووضع لينوس فيه هذا النبات الذى فى الترجمة ولكن اذا بحث باتنباه فى النبات المذكور شوهد انه لا ينبغى جعله جزأ أى نوعا من جنس أريسيمن بل هو داخل فى جنس سيسمبريون بالحقيقة ولذا شرحه برون ودقندول وغيرهما مسمى باسم سيسمبريون أوفسنال وكما يتميز هذا الجنس بقرنه المربع الزوايا يتميز أيضا بكون كأسه منطبقا متساويا فى قاعدته أوفيها حدبتان قليلتا الوضوح والتويج ظفرى الاهداب وحافته بيضاوية مقلوبة كاملة والذكور خالصة بدون تسنين والفلقتان يقوم على أحد وجهيهما الجذير ولا ينبغى أن يطلق على هذا الجنس بالافرنجية اسم ويلارلان النبات المسمى بذلك عندهم بعيد عنه بصفاته وأنواع هذا الجنس كثيرة يعسر تمييزها والمعروف منها جيدا نحو ٤٥ نوعا تنبت فى محال مختلفة من الاوربا وسيما فى جزئها الشرقى وفى الاسيا المتصلة به ومنها النوع الذى نحن بصدده أعنى أريسيمن أوفسنال أى الطبى

(صفاته النباتية) الجذر سنوى يحمل ساقا تكون فى الابتداء كما قال ميره كأنها نائمة على الارض ثم تنتصب وقال ريشار انها قائمة بسيطة من الاسفل ومتفرعة من الاعلى اسطوانية زغبية تأخذ فى الدقة من القاعدة الى القمة وتعلو عن الارض نحو قدمين والاوراق متعاقبة والسفلى زغبية وتقرب لشكل عود الغناء أى فصوصها العليا كبيرة ومتصلة ببعضها وفصوصها السفلى صغيرة ومنقسمة الى العصب المتوسط وتلك الفصوص تتجه نحو القاعدة وأقواسها مسننة وأما الاوراق العليا فعلى شكل حديدة السهم ومسننة لا بانتظام وذنيبها قصير والازهار صفر صغيرة عديمة الحامل وهيأتها هيئة سنبلة تأخذ فى الدقة من أسفل الى أعلى وكلما امتدت انفتحت وتباعدت عن بعضها وتكون فى طرف الاغصان والكأس ذو ٤ قطع ومنفتح نصف انفتاح وزغبى والتويج صليبى والاهداب كاملة ملوفية طولها مزدوج طول قطع الكأس والذكور مربعة القوى وأطول بقليل من التويج وعضو الاناث أقصر من الذكور والفرج عديم الحامل رأسى الشكل والقرن زغبى قائم وموضوع على محور الساق أى ملتزق بالساق وله حامل صغير وهو زووى ويدق بطء من القاعدة الى القمة حتى ينتهى بنقطة رقيقة وينفتح بضفتين وفيه مخزنان يحتوى كل منهما على عشر بزور تقريبا كرية انتهى ريشار وذكر أطباؤنا شروحا نباتية تقرب من ذلك والمستعمل من النبات السوق والاوراق والاطراف المزهرة

(صفاته الطبيعية والكيماوية) أوراق هذا النبات ليست حريفة ولا لذاعة كأوراق أغلب النباتات الصليبية وانما فيها بعض غضاضة وقال بربيرلا يحتوى هذا النبات الا على يسير من القاعدة التى توجد فى أنواع النباتات الصليبية فان الشم لا يدرك الا اليسير من التصعدات الخارجة منه ولذا كانت خواصه الدوائية ضعيفة كصفاته المحسوسة

(الاستعمال) صناعة العلاج لا تنتظر منه التغيرات العضوية ولا المنافع العلاجية المعتاد

انالتها من استعمال النباتات السابقة ومع ذلك يستعمل لكن نادرا منقوع هذا النبات ويجهز من هذا المنقوع شراب يستعمل اذا أريد اندفاع المواد المخاطية المنفرزة فى الحوصلات الشعبية واعتبروه أيضا أحد الاصول الرئيسة لشراب التودرى المركب الذى اشتهر كثيرا فى آفات أعضاء الصوت وانه زائد النفع فى بحوحته وأوصوا باستعماله للمغنين والمغنيات والناشدين أيمكن أن التأثير المنبه اللطيف الذى يفعله هذا الشراب فى الحنجرة بمروره فى الفم الحلقى يزيد فى توتر الاجزاء الرخوة لهذا العضو ويفيد الصوت زيادة نقاوة أفلا يصح أن يصير هذا الشراب دواء للاسترخاء المرضى أو اللين الذى فى منسوج المزمار بحيث يغير الاصوات وبالنظر شاهدكولان أن شراب الفجل البرى المزدرديط يزيل بحة الصوت سريعا انتهى وقال ميره ان لهذا النبات شهرة كبيرة عند العامة فى ازالة بحة الصوت والزكام ويقال انه مضاد للعفر غسال مسهل للنفث اذا كان رطبا وعصافيه من التنبه اليسير يحمر الجلد اذا فرك مدة طويلة باليد وبزوره تحمره أيضا كالخردل وشرابه ينفع من السعال وهذا هو السبب فى تسمية النبات بحشيشة الناشد أو المغنى وتستعمل أيضا بزوره فتعمل شرابا يستعمل فيه أوقية أو ٢ ق فى الزكام المخاطى والبحوحة ويستعمل مسحوقها فى التهاب الغشاء النخاعى والنزلات ونحو ذلك بمقدار م وأكثر كلام القدماء انما هو فى بزوره فقد نقل ابن البيطار عن جالينوس أن هذا البزر حيث ان طعمه كطعم بزر الحرف تكون قوته شبيهة بقوته فهو ملهب أى يلذع اللسان وغيره فتى احتيج الى استعماله فى اللعوق ينبغى نقعه فى الماء ثم غليه أو أن يوضع فى صرة وتوضع تلك الصرة فى عجين يشوى على النار فاذا خلط هذا فى اللعوق نفع لنفث الاخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة وينفع الاورام الصلبة التى تحدث خلف الاذنين وفى الثديين والانثيين وعن ديسقوريدس أنه اذا خلط بالعسل ولعق كان صالحا للصدر الذى تسيل منه مواد وقيح وللسعال وقد ينفع من اليرقان وعرق النسا والادوية القتالة واذا خلط بالماء وتضمد به نفع من السرطان والاورام الصلبة والاورام العارضة فى أصول الاذنين وأورام وعاء الخصية وأورام الثدى انتهى وهو يذهب بالابردة ويحرك الباه فى المبرود ويبعث الشهوة ويقوى الظهر ويذهب ببرد النخاع ويقوى المعدة الباردة ويعينها على الهضم والمقدار منه للاستعمال من الداخل الى ٣ مثاقيل فى علاج الادوية القتالة والى مثقال ونصف فى غير ذلك وقال صاحب التذكرة انه يطبخ باللبن والسكر فيسمن ويهيج الباه شربا ويسكن أوجاع المفاصل طلاء ويحمل فى صوفة بالعسل فيطيب الرائحة وينقى القروح انتهى وسنذكر مقاديره عند المتأخرين

(وثانيها الحشيشة الثومية (الاريسمين الثومى))

يسمى هذا النبات بالافرنجية اليرو وباللسان النباتى اريسمين أليار يا أى الثومى وسماه لمرك اسيمرس أليار يا وسماه دوقندول اليار يا أوفسنالس

(صفاته النباتية) هو نبات سنوى يعلو من قدم الى قدمين وساقه قائمة بسيطة فى الجزء

السفلى اسطوانية زغبية فى القاعدة وخالية من الزغب مغبرة بلطف فى جزئها العلوى والاوراق قلبية الشكل مستديرة فالسفلى محفوفة والعليا حادة وفى حافاتها اسنانات كبيرة وهى رخوة تتصاعد منها رائحة الثوم اذا هرست بالاصابع وذنيبها قنوى طوله من ٣ قراريط الى ٤ فى الاوراق السفلى وقصير جدا فى الاوراق العليا التى تكاد تكون عديمة الذنيب والازهار بيض مهيأة بهيئة سنابل متخلخلة جدا فى أطراف فروع الساق وتكاد تكون عديمة الحامل والكاس مكون من ٤ قطع مفتوحة نصف انفتاح ولونها أبيض تسقط بعد ذلك والتويج بقدر الكاس مرتين والاهداب منفرشة قليلا فى جزئها العلوى وايلبسية أى بيضاوية محفوفة كاملة تضيق فى جزئها السفلى لتكون بهيئة أظفار والذكور لاتشاهد خارج الزهرة ويوجد فى قاعدة أعصابها ٤ غدد خضر فبين كل زوج من الذكور الكبار واحدة وثنتان بين دغم عليهما الذكور الصغار وعضو الاناث أقصر من الذكور والمبيض هرمى رباعى الزوايا يعلوه مهبل غليظ اسطوانى قصير جدا ينتهى بفرج صغير جدا محدب غددى والقرن طويل دقيق رباعى الزوايا محفوف الزاوية محزز بالطول على وجهيه وهذا النوع ينبت فى الغابات المغطاة المظللة وعلى طول الحيطان وغير ذلك ويزهر فى شهر ميه وتنضج ثماره فى جوين وجوليت

(صفاته الطبيعية والكيماوية واستعماله) الاسم الافرنجى لهذا النبات أعنى الميرآت من رائحة الثوم القوية المنتشرة منه وسيما اذا هرست أوراقه بالاصابع بحيث يوصل للبن البقر التى تتغذى منه رائحته ولكن تفقد منه بالتجفيف كطعمه اللذاع وتوجد تلك الرائحة الثوميه فى بزوره أيضا ولذا استعمل لتتبيل الاطعمة وطعم الاوراق حريف وذلك يدل على أن النبات فيه خواص قوية ومع ذلك قل الآن استعماله فى الطب مع أنه أهل للاستعمال لا للاهمال ولذا كانوا سابقا يستعملونه بسبب هذه الرائحة كمضاد للديدان ومضاد للعفن من الباطن ويعطى فى الربو كبزوره أيضا وعلاجا للالتهاب النخامى ويوضع من الظاهر على القروح الخبيثة لمنع الغنغرينا بل زعم فبراريوس أنه يستعمل بقوة لمقاومة الكرسنوم أى شبه السرطان ويصح ابداله بالاسقرديوم والثوم نفسه فى الاستعمالات المطبخية وكان يؤكل أحيانا سلطات

(وثالثها حشيشة النجارين (حشيشة القديسة بربب))

هذا النبات سماه لينوس اريسمين بربار يا وسماه برون بربار يا والجارس و يسمى بالافرنجية بما معناه ماذكر فى الترجمة فجنسه عند لينوس اريسمين وعند برون بربار يا الذى هو من الفصيلة الصليبية وضعه برون وارتضاه دوقندول وصفاته أن القطع الكاسية الاربعة قائمة والاهداب ظفرية وحافاتها كاملة والاعصاب سائبة وخالية من الزوائد ويوجد بين أقصر الاعصاب وعضو الاناث حدبات صغيرة غددية والقرن ذو ٤ زوايا ثنتان حادتان والبزور مهيأة فى كل مخزن بهيئة انتظام عمودى والجذير نائم على حافات الفلقتين أى أن الجذير جانبى وهذه الصفة الاخيرة تبعد جنس بربار يا عن جنس اريسمين وسيسمبريون

اللذين أخذ كثير من أنواعهما التكوين هذا الجنس وهذا الجنس يحتوى بمقتضى ماوصفناه على ٦ أنواع وهى نباتات حشيشية معمرة عديمة الزغب وجذورها ليفية وسوقها قائمة اسطوانية وأوراقها على شكل عود الغناء ثنائية التريش أوسننية وأزهارها كمناقيد انتهائية قائمة وحواملها خيطية وأهدابها صفر وكؤوسها ملونة وأكثرها وجودا هو المترجم له هنا

(صفاته النباتية) الجذر ذو سنتين ليفى أبيض متفرع والساق قائمة بسيطة من الاسفل ومتفرعة من الاعلى وكأنها باقة وفيها قنوات زائدة الوضوح وهى عديمة الزغب بالكلية كبقية أجزاء النبات والاوراق عديمة الذنيب ثنائية التريش وكهيئة عود الغناء أعنى أن فصوصها العليا كبيرة منضمة وفصوصها السفلى صغيرة منقسمة الى العصب المتوسط والازهار صفر صغيرة قصيرة الحوامل مهيأة بهيئة سنابل مستطيلة فى الجزء العلوى من تفاريع الساق والكأس مركب من ٤ قطع قائمة مصفرة تسقط فيما بعد والاهداب بعلو ظفرها الى ارتفاع الكأس وحافاتها بيضاوية مقلوبة محفوفة الزاوية ويوجد فى قاعدة أعصاب الذكور ٤ غدد صغيرة مخضرة ثنتان فى خارج زوجى الذكور الطوال وثنتان أعرض ويندغم عليهما الذكران الصغيران والقرن رباعى الزوايا مستطيل دقيق منته بالهبل الطويل المستدام وهذا النوع يكثر وجوده فى الاماكن الرطبة وشواطئ الخلجان والسواقى ومجاريها وفى غابات الاوربا وقد يستنبت أحيانا بالبساتين لان أزهاره تتضاعف فيها

(صفاته واستعمالاته) يعتبر هذا النبات مضادا للحفر ويصح استعماله بدل الحرف مع ازدواج المقدار ويوضع على الرضوض الجديدة كمحلل لها وهو نبات خضراوى فى كثير من الاقاليم مع أن طعمه لذاع وفيه بعض مرار ولا رائحة له ويعمل منه سلطات وغير ذلك وبزوره تستعمل أحيانا دواء مفتحا

(المقادير وكيفية الاستعمال لارسيمين أى التودرى وأنواعه)

من الاستعمالات الباطنة منقوعها يصنع بأخذ مقدار منها من ٣٠ الى ٦٠ جم لاجل كج من الماء والشراب يصنع بجزء منه و ١٢ من الماء المغلى و ٢٤ من السكر ويستعمل بمقدار من ٣٠ الى ١٠٠ جم فى جرعة والمدخر يصنع بجزء منه و ٢ من السكر والمقدار للاستعمال من ١٥ جم الى ٣٠ ومسحوقه القليل الاستعمال مقداره من ٢ جم الى ٤ تصنع بلوعا أو حبوبا وذكر بوشرده شراب الاريسمون المركب المسمى أيضا شراب وبلار وشراب طرتيل وشراب المغنيين ويصنع بأخذ ٦٤ جم من كل من الشعير المقشر والزبيب الجاف وجذر عرق السوس و ٩٦ جم من كل من الاوراق الجافة للسان الثور والهندبا و ١٥٠٠ من التودرى الجديد و ١٢٥ جم من جذر الراسن و ٣٢ جم من كزبرة البير الكندية و ١٦ جم من الاطراف الجافة لاكليل الجبل والاسطوخودس و ٢٤ جم من الانيسون و ٢٠٠٠

جم من السكر و ٥٠٠ جم من العسل الابيض فيغلى الشعير والزبيب وجذر السوس وأوراق لسان الثور والشكوريا أى الهندبا فى ٦٠٠٠ جم من الماء حتى ترجع للربع ثم يصفى مع العصر و يصب المطبوخ مغليا على النباتات الاخر المقسمة بالمناسب وتترك منقوعة ٢٤ ساعة ثم يستخرج بالتقطير ٢٥٠ جم من السائل العطرى فيحل فيه بعد الوضع فى اناء يغطى جيدا ٥٠٠ جم من السكر فى جانب يحفظ الشراب الناتج من ذلك جيدا ومن جانب آخر يصفى مع العصر السائل الباقى فى القرعة ويتنقى بالسكون و يضاف له الباقى من السكر والعسل ويحضر من جميع ذلك شراب جيد الطبخ ينقى ويترك ليبرد نصف برودة فحينئذ يمزج مع الشراب العطرى المنال أولا وهذا الشراب يستعمل أيضا فى بعض الاحيان علاجا للالتهابات الخضرية والشعبية المزمنة ومقدار الاستعمال منه من ٦٤ جم الى ١٢٥ جم

(الفجل الاسود أى البستانى)

يسمى بالافرنجية رديس نوار ومعناه ما ذكر فى الترجمة وقد يسمى عامة الفجل الصغير والفجل المستنبت واذا أطلق الفجل عند الاوربيين انصرف اليه و يسمى باللسان النباتى رفانوس نجير ومعناه الفجل الاسود فجنسه رفانوس من الفصيلة الصليبية مربع القوى قرنى وصفات ذلك الجنس أن كأسه تجمع والذكور مصحوبة بأربع غدد والقرن مخروطى فيه انتفاخ مسافة فمسافة كأنه عقدى ولا ينفتح وكأنه اسفنجى من الباطن

(صفاته النباتية) الجذر لحمى يكون تارة مستدير الشكل وتارة مستطيلا منتهيا بطرف دقيق طويل من جزئه السفلى ولونه أحمر أو وردى أو أسود أو أبيض من الظاهر وساقه قائمة متفرعة اسطوانية مغبرة وفيها بعض وبر خشن والاوراق متقطعة تقطيعا جانبيا عميقا مزدوجا فتكون على شكل عود الغناء وهى خشنة الملمس والازهار وردية صغيرة ذوات حوامل تتكون منها سنابل طويلة فى الجزء العلوى من الاغصان والكأس مركب من ٤ قطع قائمة فيها بعض وبر من الاعلى والاهداب الاربعة ظفرية فى الطول والاظفار ضيقة قائمة والحافة منفرشة بيضاوية كاملة وهناك غدد أربعة موضوعة فى قاعدة الذكور المربعة القوى والمبيض دقيق جدا منته مع البطء بميل طويل يوجد فى قمته فرج رأسى الشكل غددى والقرن مخروطى منتفخ وفى قاعدته تحدبات وتنتهى قمته بطرف دقيق طويل وهو فى الباطن اسفنجى ويحتوى على بزور يظهران كلا منها محوى فى تجويف مخصوص وهذا القرن يبقى غير منفتح وظنوا عموما أن أصل الفجل من الصين والاسيا المتوسطة وظن بعضهم أنه آت من الاوربا الجنوبية وقد استوطن منذ أجيال كثيرة فى جميع الاوربا والافريقة وغيرهما واعتبر بيشار لهذا النوع ٣ أصناف الاول الفجل الحقيقى وجذره كرى أو افقى طرى لحمى لونه وردى أو أبيض من الخارج والثانى الفجل الصغير جذره مستطيل اسطوانى أو مغزلى وبقية أوصافه كالسابق والثالث الفجل الاسود المسمى بالفجل الغليظ وهو فى حجم قبضة اليد وبشرته سوداء خشنة ولحمه متين وهو شديد

اللذع وبعضهم جعل هذا الصنف نوعا مستقلا وسماه رفانوس نجيرومن اعتبره كذلك ميره ونسب لنفسه تسميته رفانوس نجيروقال ان هذا النبات الذى يعيش سنتين اعتبره معظم المؤلفين صنفا مما سماه لينوس رفانوس ساتيفوس أى المستنبت ويظهر لنا أنه نوع مستقل جذره غليظ كاللفت وهو أسود من الظاهر وأبيض معتم من الباطن وطعمه حريف لداع ورائحته قوية نفاذة ويؤكل كالبقل من التوابل أو فى ابتداء الاكل ويقطع قطعا رقيقة تؤكل وحدها أو تتبل بافاويه واعتبروا الفجل الاسود مقويا للهضم مشددا للمعدة مضادا للحفر منبها مدرا للبول وذكر ابنش أنه استخرج منه دقيق كثير خفيف جدا يشبه الدقيق المسمى بدقيق كصاف واستنبت فى البساتين وقال ميره أيضا فى النوع الذى سماه لينوس رفانوس ساتيفوس أى الفجل البستانى المسمى بالافرنجية راف يعرف لهذا النبات صنفان رئيسان يستنبتان بالبساتين أحدهما له جذر مستدير يسمى عومارديس أو يقال ردكس والآخر جذره مستطيل يسمى راف وأحسن من ذلك وصفه بالصغير أى الفجل الصغير وكل منهما كثير الاستعمال وسيما فى الربيع مع الغداء والعشاء مع بعض ملح كدواء مقو للمعدة منبه مضاد للحفر وقد يستعمل الفجل الصغير كدواء مدر للبول ومضاد للحفر ومقطع وغير ذلك ويخدم لذلك أيضا عصارته التى تمزج مع العسل ويمكن أن يستخرج من بزور الفجل دهن شحمى كان له سابقا استعمال وكان يسمى رفانليون

وأما ما يسمى عند لينوس رفانوس رفانسطرون ويسمى بالافرنجية رفنيل فقد علم ان دوقندول قسم أنواع جنس رفانوس الى قسمين أحدهما رفانس ويوصف بالقرن الفطرى الثنائى المخزن ويوجد فيه لكن بندرة اختناقات مستعرضة وهذا القسم يشتمل على نوعين رفانوس ساتيفوس ورفانوس قوداطوس وثانيهما رفانسطرون والقرن فيه قشرى وحيد المخزن بعد النضج ويوجد فيه غالبا اختناقات واضحة جدا بحيث يصير القرن بها يعرف بالمخنق السبحى ويدخل فى هذا القسم ٤ أنواع نخص منها رفانوس رفانسطرون الذى به سمى القسم الثانى لانه هو نوعه الرئيس ويسمى هذا النوع عند العامة بما معناه أيضا الفجل البرى ورافونيت وهو يؤذى محال الحصائد والزراعة ولكن ضرره مقصور على كونه يملأ العصارات المغذية الارضية بدون منفعة من بزوره التى تسقط عادة قبل الجنى للحبوب المأكولة ومع ذلك قد يكثر احيانا بحيث يظن فى الربيع أن المزارع بزرفيها حبوبه بالصناعة وأصناف هذا النوع كثيرة منها ما أزهاره بيض وصفة محززة بخطوط سود ومنها ما أزهاره صفر وذوات الزهر الاصفر تشبه خردل المزارع وتميز بازهارها التى هى أكبر وكأسها القائم وثمارها المختلفة عنه بالكلية وذكر لينوس ان بزوره تخلط مع الشيلم او القمح فيحصل من ذلك خبز يسبب فى بلاد السويد أوباء مستعصية حاصلة من مرض يسمونه رفانيا وهذا العالم الطبيعى غذى دجاجات بهذا البزر فشاهد أنه أنتج فى هذه الطيور الآفة المذكورة التى تقوم من انقباض فى المفاصل واضطراب تشنجى وألم شديد دورى وغير ذلك ويظن أن هذا المرض المعروف فى بلاد السويد من سنه ١٣٩٦ عيسوية حسبما ذكر روطمان له شبه بالمرض الذى ينتج من السحل أى الشيلم المقرن وان كان متميزا عنه ولا يصيب هذا المرض الا

الفقراء لان الاغنياء انما يأكلون خبزا نقيا غير محتو على شئ من البزر المذكور وعلاج هذا الداء يقوم من منع استعمال هذا الخبز المخلوط واستعمال الافصاد والمقيئات ومضادات التشنج مثل الترياق والجندبادستر والكافور ونحو ذلك وهذا الداء غير معروف بفرانسا والسبب فى ذلك يقينا أن القمح يقطع فيها من الاعلى جدا بخلافه ببلاد السويد فبزور هذا النبات تكون أسفل فلا تختلط بالقمح وقد أطنب أطباء العرب الكلام فى الفجل البستانى لا غير لانهم قسموا الفجل الى برى مستطيل لا يكبر جدا وهو كثير الوجود بصعيد مصر ودهن بزره هو المسمى بالسميقة وهو أحد وأقوى وقوته تشبه قوة الخردل وبعضهم يسميه خردلا بريا ويقرب للعقل ان هذا هو الذى سبق انا ترجمته تبعا للاوربيين بالفجل البرى أعنى المسمى قوقلياريا ارموراسيا والى بستانى وذلك البستانى معروف كثير الوجود ومنه نوع يسمى الفجل الباعشتى وتسميه الاطباء بالفجل الشامى وهو مركب القوى من الفجل الوردى والسلجم أعنى أنه حاصل من وضع بزر السلجم فى الفجل وبالعكس فهو أضعف من الفجل الوردى وأسخن من السلجم وأطنبوا فى خواص البستانى وقالوا فيه ما قاله المتأخرون وزادوا عليهم ان قالوا انه يولد رياحا واذا أكل قبل الطعام دفعه الى فوق فيسهل القئ وخصوصا مع ماء العسل واذا شرب أى أكل أدر الطمث وبزره بالشراب أو بالخل يقئ ويدر البول ويحلل ورم الطحال واذا طبخ بالسكنجبين وتغرغر به حارا نفع الخناق واذا شرب بالشراب نفع من نهشة الحية المقرنة واذا تضمد به على القرحة الغنغرينية أو القوبا أبرأها وقالوا ان الفجل البرى ملهب فلا يستعمل وأما الفجل الباعشتى أى الفجل الشامى فهو كما قلنا أضعف من الفجل الوردى وأسخن من السلجم فيدر البول ويحلل الرطوبات ولكن كثرته مؤذية والفجل الوردى أنفع وأصلح وماؤه محلل جلاء للآثار ند ليكابه وبزره وجرمه يحلل المدة الكامنة فى العين كحلا وقطورا من طبيخه أو مائه فيزيل البياض من العين وبزر الفجل جيد لوجع المفاصل ويهيج الباه ويدر اللبن ويزيد فيه واذا طلى البدن بمائه بعدت عنه الهوام وهو قاتل للعقرب حتى ان من أكل فجلا فضربه عقرب لم يحس بالالم كذا قالوا والعهدة عليهم وأكل الفجل يحسن اللون وينبت الشعر المتأثر ويحسنه ولكن أكله يكثر القمل وقالوا شرب ربع رطل من عصيره محلى بالسكر ينفض الماء عن المستسقى وشرب أوقية من عصير أغصانه بلا ورق يفتت الحصى صغاره وكباره فى المثانة مجرب وكموسه ردىء وينبغى أن لا يعتمد فى التأدم عليه ويدفع الخل كثيرا من ضرره ويجعله دواء لا داء فيه وأكل ورقه يعيد الشهوة التى سقطت والتغرغر بخله يزيل الخوانيق واذا جعل بزره على القوبا مسحوقا منخولا أبرأها وكذا الاورام بماء ورقه وهو يزيد فى الانعاظ والمنى واذا استعمل بزره بمقدار كبير فانه يقئ واذا طلى البهق الاسود فى الحمام بذلك البزر مع الكندس معجونا بالخل أزاله وهذا مجرب والاكثار من أكل الفجل الطرى يمغص والفجل يسرع اليه العفن وسيما فى المعدة فيبخر تبخيرا نتنا ومن تجربياتهم اذا قور رأس فجلة وقطر فيها دهن ورد ثم قطر فى الاذن الوجعة أبرأها وهذا مجرب واذا قورت قطعة من الفجل ووضع فى حفرة التقوير ٤ م من بزر السلجم وغطيت

بقطعتها التي قورت منها أولا وغلف الكل بعجين ثم دفن في حرارة نارية الى أن ينضج العجين
ثم تستخرج الفجلة وقد بردت ثم تطعم لصاحب الحصاة فانها تبرئه وحيا برأ لا يعدله غيره ولكن
يفعل ذلك ٣ أيام

(عصارة اللفت)

يذكر في كتب العرب أن اللفت هو السلجم مع أنهما عند متأخري النباتيين نوعان مختلفان كما
أنهما كذلك في لسان عوام العرب واللفت يسمى بالافرنجية نافيه وباللسان النباتي
براصيقا نابوس بجنسه براصيقا اسم لطيني للكرنب أخذه النباتيون وجعلوه اسما على
الجنس الشامل للكرنب وغيره وهو جنس عظيم الاهتمام لان الانواع الداخلة تحته نافعة
جدا فمستنتجاتها من أعظم مستنتجات الفصيلة الصليبية وهذا الجنس مربع القوى قرني
الثمر ويعرف له الآن نحو ٣٠ نوعا وهي نباتات حشيشية ذوات سنتين أو معمرة ويندر
كونها تحت شجيرة في قاعدتها وهي في حال بريتها يكون جذرها دقيقا جافا ثم يصير
بالزراعة ثخينا لحيا وأوراقها الجذرية تكون أحيانا كثيرة العدد ومتلززة جدا
وعلى شكل عود الغناء أو ريشية الفصوص المختلفة الشق في العمق وأوراق الساق عديمة
الحامل ومعانقة غالبا للساق والازهار صفر أو بيض مهيأة بهيئة عناقيد طويلة قائمة
متفرعة وفي كتاب دوقندول ٢٩ نوعا وقسمها ٣ أقسام الاول براصيقا وقرنه
عديم الحامل وليس له منقار في القمة والثاني ايروقسطرون وقرنه عديم الحامل ومنته
بمنقار يحتوي على بزرة والثالث مكروبوريوم وقرنه ذو حامل صغير جدا وجنس براصيقا
له شبه عظيم بجنس سينابس أي الخردل وانما يختلف عنه بكاسه القائم المجتمعة قطعه الى
بعضها وبقرنه الذي يقرب للاسطوانية وقد استنبت كثير من تلك الانواع في بساتين
الخضراوات والمزارع اما للتغذية للانسان أو البهائم أولا جل اجتناء بزورها التي تحتوي
على مقدار عظيم من دهن شحمي يستعمل بالاكثر للاستصباح والمهم من تلك الانواع اللفت
(براصيقا نابوس) والسلجم (براصيقا قمبستريس) والكرنب العام (براصيقا أوليراسيا)
والكرنب الفجلي (براصيقا رابا) والكرنب المبكر (براصيقا بريقوقس)
(الصفات النباتية للفت) الجذر لحمي أبيض يختلف شكله فتارة يكون أفقي الشكل وتارة
مستطيلا والساق متفرعة قائمة اسطوانية مغبرة تحمل أوراقا عديمة الذنيب تعانق الساق
نصف اعتناق وهي قلبية الشكل سهمية لحمية مغبرة أيضا كالساق والاوراق الجذرية
شكلها كشكل عود الغناء ومغطاة بزغب خشن والازهار صفر سنبلية باقية في أطراف
الاغصان ولكل زهرة حامل صغير والكاس منفتح نصف انفتاح ومركب من ٤
قطع ابلبية سهمية تسقط فيما بعد والاهداب قائمة الظفر تقرب من طول الكاس ويوجد
في قاعدة الذكور الستة المربعة القوى ٤ غدد خضر فاثنتان منها أصغر من أختيهما
من الخارج بين زوجين من الذكور الطوال واثنان أغلظ ينضغم عليهما الذكران
القصيران والمبيض خيطي منضغط يعلوه مهبل اسطواني ينتهي بفرج مستدير كشكل

الرأس غددى والقرن مستطيل يقرب للشكل الاسطوانى عديم الزغب فيه انثناءات مسافة فسافة وذو تحدبات وينتهى بطرف حاد رقيق مستطيل سمى فى الشكل أى قاطع المسافة ثخين الوسط ومحزز بالطول وذكروا للفت صنفين الاول اعتيادى أى مأكول ويعرف بجذره الثخين اللحمى الكرى أو البيضاوى أو المستطيل وهذا مستنبت بالبساتين والمزارع وله أصناف مثل مايسمى فرينوزوهو صغير ويقرب للشكل المخروطى ولفت موكس وهو عظيم الطول ويقرب من الجذر وصوليووهو مسود والثانى السلجم اللفتى المسمى نافيت واللفت الزيتى ويسمى باللسان النباتى براصيقانابوس أو ابنفيرا ومعناه ماذكر ويتميز بجذره الدقيق الغير اللحمى

(الاستعمال) جذر هذا النبات غذائى للآدميين والحيوانات واذا كان طريا وطبخ كان كثير السكرية بل قد يستخرج منه سكر ويسهل هضمه وان كان مولد للريح قليلا فى المعدة والامعاء ويجمع مع اللحم ويدخل فى الشوربات ويخلل فيكون لذيذا ويستعمل فى الطب فيكون ملطفا صدريا مقطعا للاخلاط مسهلا للنفث وتعمل منه مغليات تستعمل فى الامراض التهيجية ويستخرج من بزور اللفت دهن يكون كثيرا فى بعض الاصناف ولذا يستنبت لاجل ذلك البزر مسمى بالسلجم الزيتى والزيت المنال من ذلك يسمى بزيت السلجم اللفتى ويستعمل للاستصباح وغيره من المنافع المنزلية وتدخل البزور فى ترياق أندروماخس لان القدماء كانوا يظنون أنها مضادة للسموم وكانوا يعملون من لب اللفت المطبوخ ضمادات محللة وفروعه الصغيرة تؤكل فى كثير من البلاد زمن الربيع كما يؤكل الاسفاناخ ويقولون انها لذيذة وخواص اللفت عند العرب هى خواص السلجم لانهما عندهم نوع واحد ثم نقول بالاختصار المستحضرات الاقرباذينية للفت كالسلجم تحضر تقريبا عمل ماتحضر به مستحضرات الادوية الصليبية السابقة فمثلا شراب اللفت يحضر بأخذ ٥٠٠ جم من اللفت الجديد و ٢ كج من الماء فيدق اللفت أو يقطع قطعا رقيقة وبعد الغلى يصفى مع العصر ثم يضاف له السكر ويطبخ وينقى وبمثل ذلك يحضر غير اللفت من النباتات الصليبية الآتية

(سلجم)

بالسين المهملة أو الشين المعجمة معرب عن الفارسى شلغم بالغين المعجمة وهو عين اللفت عند أطباء العرب وغيره عند المتأخرين كما عرفت ويسمى بالافرنجية قلزا بضم القاف وسكون اللام ثم زاى أو سين وقد يقال قلسات وباللسان النباتى براصيقا قمبستريس أى سلجم المزارع فجنسه هو جنس اللفت

(صفاته النباتية) جذره سنوى مغزلى وأحيانا منتفخ وساقه قائمة تعلو من قدم الى قدم ونصف وهى اسطوانية عديمة الزغب وأوراقه السفلى أى الجذرية كعود الغنا متعرجة مغبرة مغطاة بوبر خشن على أعصاب الوجه السفلى وحية قليلا والاوراق العليا أى الساقية عديمة الحامل ومعانقة للساق وعديمة الزغب وكاملة والازهار صفر

والقرون قائمة اسطوانية وزاوية قليلا وتحتوى على بزور كثيرة كرية سمر وهذا النبات ينبت بنفسه فى مزارع جزء عظيم من الاوربا واستنبت بكثرة فى جهات كثيرة من الكرة وله أصناف كثيرة ففى كتب أطباء العرب تميز السلجم الى برى وبستانى فالبستانى معروف والبرى صنفان كبير وصغير وذكروا الكل منهما صفات تخصه وأما دوقندول من المتأخرين فذكر له ٣ أصناف الاول السلجم الحقيقى المسمى أيضا بالسلجم الزيتى والثانى السلجم المحشوش والثالث السلجم اللفتى فأما الحقيقى أى الزيتى فهو المسمى باللسان النباتى براصيقا قمبستريس أوليئفيرا اى سلجم المزارع الزيتى وهذا استنبت بكثرة فى أماكن كثيرة لاجل استخراج الدهن الشحمى من بزوره وبالنظر لذلك هو الذى يستحق التفضيل على غيره من نباتات الفصيلة وأما المحشوش فيسمى براصيقا قمبستريس بابولاريا ويسمى بلسان العامة سلجم البقر وهو نبات متوسط بين الحقيقى واللفتى بحيث يظهر انه متكون من الصنفين بجذره طويل مغزلى عمودى وساقه قصيرة كما فى اللفتى ولكن أقل ثخنا منه وأوراقه واسعة ثخينة وبرية قليلا فى وجهها السفلى ويصح ان تقطع هذه الاوراق جملة مرات فى السنة لاجل تغذية البهائم بها وأما اللفتى فيسمى براصيقا قمبستريس نابوبراصيقا وله جذر ثخين منتفخ قرب عنقه بدرنة غليظة مستديرة لا بانتظام وله صنفان أحدهما سلجم لفتى حقيقى درنته غير منتظمة ولونها أبيض أو أحمر ولا يكون أصفر أصلا وثانيهما يسمى بالافرنجية روطاباغا وعامعناه سلجم لابونيا وسلجم السويد وجذره مستدير ولونه أصفر من الظاهر دائما كما يكون كذلك من الباطن وهذان الصنفان نبتان خضراويان نافعان جدا فتؤكل أوراقهما وجذورهما ويحصل منهما علف عظيم للبهائم ومعيشتهما اسنتان

(الاستعمال) قد علمت ان السلجم الزيتى استنبت بكثرة فى جهات كثيرة لاجل زيت بزوره واذا كان هذا الزيت جديدا أمكن أكله وانما الاكثر استعماله للاستصباح ولذا كان موردا عظيما للمتجر واذا حرق هذا الزيت فى أوان مسدودة لاجل ان يستخرج منه غاز يخدم للاستصباح فان هذا الغاز يضيق الحلق ويسود المواد الذهبية والفضية ويحصل منه على النحاس زنجار وغير ذلك وعلى الخصوص يتعب المستنشقين له ولا يحصل ذلك اذا استخرج الغاز من زيت الشهدانج وربما كان من المناسب أن لا يستعمل زيت النباتات الصليبية لاجل اتالة الغاز الا دروجينى المعد للاستصباح كذا قال جيبور ولا ينبغى اشتباه زيت السلجم بزيت النابيت أى السلجم اللفتى وان كان يشبهه كثيرا فان الاول آت من صنف آخر من براصيقا أقل اعتبارا ونتيجة ولتعلم ان أكثر اهتمام الاطباء بذكر اللفت والسلجم فى كتب المواد الطبية انما هو لاجل ذكر الزيت الثابت المستخرج منهما المستعمل بالاكثر للاستصباح واقصر الاقشة والسلجم يوجد فيه زيت أكثر مما يوجد فى اللفت وكلا الزيتين أصفر وقليل الرائحة ويستعملان فيما ذكرنا وأما استعمال جوهر اجزاء اللفت والسلجم فللمتقدمين وسيما اطباء العرب اتساع وتجريبات كثيرة فيهما فلاصل أى الجذر يؤكل وأجوده المستدير الطرى الكبار وبزره حار والنبات نفسه ينقى البشرة ويحسنها وفروعه الدقيقة اذا أخذت ومصت وأكلت بالعسل لمن يشتكى طحاله أو به عسر البول فان ذلك يشفيه واذا

هرست ووضعت على الاورام حللتها وقالوا الجذر الكبير يدر البول اذا كان غير مخلل أما المخلل فلا يدر وهو يغذي كثيرا ويهيج المني بتوليده رياحا ونفخا وهو عسر الانهضام وبذره أجود لتهييج الباه وسيما المشوي مالم يبالغ في شيه وأما الاصل المخلل فلا يحرك الباه لكن يفتق الشهوة ويشهي الطعام وخصوصا اذا أضيف معه الخردل فانه يكون مقطعا جاليا حينئذ واذا وضع طبيخه على النقرس وشقاق البرد نفعهما وكذا اذا تضمد بورقه أو مدقوق بزره ويدخل بزره في أدوية السموم وماء طبيخه ينفع من الحكة المرارية فتغمس الاعضاء فيه ونقل ابن سينا عن جالينوس ان أكله مطبوخا طبخا جيدا غذاء غليظ وادمان أكله يولد في البدن خاما وسددا ورياحا والمطبوخ بالماء والملح أقل غذاء والاجود ما كان مطبوخا باللحم السمين وقال ابن سينا أيضا اذا أخذت سلجمة وحرقت وأذيب في تجويفها شمع بدهن ورد على رماد حار كان ذلك نافعا من داء الثعلب العتيق وينفع ذلك أيضا من الشقاق المتقرح العارض من البرد والسلجم المطبوخ يفعل مثل ذلك ضمادا والمطبوخ مع اللحم السمين يلين الحلق والصدر ويغذي غذاء كثيرا ويسخن الكلى والظهر ولكن السلجم بطيء في المعدة وقيل ان تناول السلجم مطبوخا أونيأ ينفع البصر وجرمه يولد المني وماؤه يدر البول وهاتان القوتان ظاهرتان فيه انتهى والمخلل بالخردل لا رياح فيه

(الكرنب)

يسمى بالافرنجية شو وباللطينية براصيقا وباللسان النباتي براصيقا أولبراسيا ومعنى أولبراسيا أي المنسوب للخضراوات والبقوليات

(صفاته النباتية) الجذر يعيش سنتين ويندر كونه معمرا بسبب الفلاحة ويغمس عموديا في الارض ويقرب لان يكون بسيطا وفيه بعض الياف شروشية والساق قائمة عديمة الزغب مغبرة كجميع اجزاء النبات وهي متفرعة في جزئها العلوي وتعلو من قدمين الى ٣ أقدام والاوراق كبيرة لحمية عديمة الذنيب والاوراق السفلى بيضاوية مستديرة محفوفة جدا متموجة حديبة والعليا بيضاوية مستطيلة مسننة الحافات لا بانتظام وكلها مغبرة والازهار صفر كبيرة يتكون منها سنابل طويلة متخللة في طرف الاغصان وكل زهرة محمولة على حامل طوله نصف قيراط تقريبا والكاس مكون من ٤ قطع قائمة مصفرة وثنتان منها يوجد في قاعدتهما بعض تحدب وذلك الكاس يسقط فيما بعد والاهداب الاربعة لكل منها ظفر قائم وطول جميعها كطول قطع الكاس وحافاتها منفرشة مستديرة كاملة والقرن مستطيل يقرب للاسطوانية ومنتفخ مسافة فمسافة ومنته بطرف حاد أي منقار فيه بعض انضغاط وهذا النوع هو أهم انواع جنس براصيقا ويتميز بساقه الحشيشي وبأوراقه العديمة الزغب المغبرة الغير المقطعة الى العصب المتوسط أصلا وذكروا له ٦ أصناف أولها الكرنب البري (سلوستريس أي البري) وهذا هو أصل الاصناف التي ظهرت بالفلاحة وثانيها الكرنب الاخضر (اسيفال أي العديم الرأس) ترتفع ساقه الى ٤ أو ٥ أقدام وأوراقه متفرقة لا تنضم الى رأس كالكرنب المألوف والاصناف الثانوية لهذا

الصنف خمسة الكرنب الشهري والاخضر الاعتيادي والبلوطي الورق والمشرف والنخلي الورق وثالثها الكرنب المشرف (بولاتا) وهذا له أصناف أيضا ورابعها الكرنب الملفوف (قابيتاتا) ويسمى أيضا بالمعناه الكرنب التفاحي وهذا هو الذي استنبت بالاكثر لتغذية الانسان ويميز أوراقه التي لا يوجد فيها التحدبات ولا التقعرات التي في الصنف السابق ولا الخطوط القصيرة الدقيقة المختلفة الاتجاه وتنضم تلك الاوراق الى رأس كبير غليظ معتم بحيث ان الابطن فيها يكون منتقعا وذلك يصير طعمها أعذب وأكثر سكرية ولهذا أيضا أصناف ثانوية مؤسسة على شكل الرأس ولون الاوراق فيقال المنضغط والمسطح والكرى والبيضاوي والابليسي والمخروطي وغير ذلك وتلك الاصناف قد يبقى لها اللون الاخضر وقد يكون لونها أبيض أو أحمر وهذا اللون الاخير ينسب بالاكثر للكرنب الكرى وخامسها الكرنب الفجلي (قولوراپا) تنتفخ ساقه من أعلى عنق الجذر فتتكون من ذلك درنة مستديرة تتولد منها الاوراق وهذه الدرنة هي التي تستعمل لغذاء البشر وتترك الاوراق للبهائم وهذا الصنف يسماه لينوس براسيقا جنجلوئيد أي المستدير كالفجل ولهذا صنفان ثانويان مسطح الاوراق وذو الاوراق التي فيها خطوط قصيرة مختلفة الاتجاه وسادسها الكرنب المعقودي (بطريطس أي العنقودي) وقد علمت ان الاوراق والجذور والسوق المنتفخة هي المستعملة غذاء أما في هذا الصنف السادس فهي الحوامل النامية الحاملة للازهار التي لم يتم كمالها وتلك الحوامل تلتصق ببعضها وتتغالب ويتكون من اجتماعها اشبه ققة منتظمة فتارة تكون اجزاؤها المختلفة متقاربة وتارة متباعدة كثيرا أو قليلا ولذلك تنوع هذا الصنف الى صنفين ثانويين رئيسيين أعني القرنبيط والزنبوط فالقرنبيط هو المسمى براسيقا قولفلورا أي الزهري الساق ويسمى بالافرنجية شوفلور أي الكرنب الزهري وساقه قصيرة تحمل أوراقا مستطيلة اضلاعها بيض واضحة جدا وحوامله الزهرية تنضم الى ققة ملززة في الجزء العلوي من الساق وهي معكة لحمية بيض متقابلة في بعضها والازهار التي تنتهي هي بها بيض صغار وغالبا غير تامة الكمال ولهذا الصنف ٣ أصناف ثانوية رئيسة وهي القرنبيط الطري أو المبكر والقرنبيط المتوسط الصلابة والقرنبيط الصلب والقرنبيط هو أحسن أنواع الكرنب وارفعها للناس وأما الزنبوط المسمى بالافرنجية بروقولي وباللسان النباتي براسيقا اسيراجوئيد أي الشبيه بالهليون فيختلف عن القرنبيط بحوامله التي هي أقل سموكة وأطول وأعظم تباعدا عن بعضها بحيث لا يتكون منها رأس محدب كما في القرنبيط وكل منهما يشبه برعوما غليظا من براعيم الهليون ويسأل عن هذا الصنف للتغذية أيضا ولاطباء العرب تقاسيم للكرنب غير ذلك بالنظر للمحل النابت فيه مثل نبطي واندلسي وهمداني وغير ذلك وبرى وبستاني واذا اطلق الكرنب انصرف الى البستاني ومنه القنبيط وهو المعروف ومنه ما يكون له رأس كالسلجم وورقه منبسط على الارض وهو صنفان أحدهما يخرج له ورق مجتمع متراصف صغار على جمارة لطيفة في وسطه ويجتمع فيكون كبطيخة صغيرة ومنه ما لا يكون كذلك ووسعوا في شرح صفات هذه الاصناف توسعا لا حاجة اليه

(الصفات

(الصفات والاستعمال) الكرنب كاغلب الخضراوات يحصل فيه بالغلى ظاهرات كيماوية وبه تتغير طبيعته فاذا كان نيأ كان يابسا فيه بعض مرارة ورائحة مقبولة يسيرا وأحيانا تكون مسكية وفى أول غلى تظهر عطرية وتنتشر منه الى بعيد فاذا أوقف الغلى كان ماؤه تناويتلف بسرعة غريبة بقدر المطبخ والمحال القريبة له فاذا دووم على طبخه نقصت هذه الرائحة ولان النبات وصار سكريا واكتسب طعما مقبولا فتكون المرقة الناتجة من ذلك لذيذة الطعم مغذية وسيما اذا جمع مع اللحم ويخلط أيضا بالاطعمة الملحية فيكون طعاما عمنا لسكان الارياف ويلزم لذلك أن يطبخ الكرنب جيدا اذا أريد منه انالة خواصه المغذية ويلزم زمن أكثر من ٥ ساعات للطبخ حتى تحصل منه التغيرات النافعة لصيرورته غذاء سليما مقبولا وثبت بالتحليل الكيماوى فيه وجود كبريت وقاعدة حيوانية ويكونان فيه أكثر مما فى بقية النباتات الصليبية ويؤكل الكرنب فى الشوربات ومع اللحم وتصنع منه أطعمة عديدة بعضها أحسن من بعض فهو غذاء عظيم التغذية ومع ذلك هو مولد للرياح والقراقر فى المعدة والامعاء وذلك ناشئ فى معظم الاحوال من عدم جودة الطبخ وزعموا انه يمنع الاسكار وانه مضاد للخمر وانه يحفظ من النقرس ووجع المفاصل وان ماءه الاول مسهل خفيف والاخير قابض ولكن يقرب للعقل انه ملطف وتكلم من القدماء بليناس على عصارة الكرنب وذكر انها نافعة من التسمم بالفطر السمى وأوراقه الطرية تنفع من قروح السعفة وكانوا يستعملون بزوره ضد الديدان وذكر ذلك أطباء العرب وزادوا عليه من تجربياتهم ان النبات كله يفجر الاورام ويلحم القروح وانه بالنطرون والعسل يزيل الجرب والنمساويون يحضرون من الكرنب غذاء يسمونه الكرنب المقشر أو المنزل تشبيها له بالسمك المنزل وله عندهم اعتبار عظيم ويعدونه مضادا للعفن قوى التأثير وكيفية ذلك أن يوضع على التعاقب طبقة من الكرنب المقطع الى صفائح رقيقة ثم طبقة من ملح مع بعض قبضات من بزور الكراويا أو حب العرعر فيحصل من ذلك نوع تخمر حمضى ويسيل منه ماء نتن يخرج من حنفية فى الدن الذى وضع فيه ذلك وتجدد هذه السماورة فى اليوم الثانى عشر حتى ينزل الماء صافيا ثم يحفظ الدن جيد السد مغطى بسماورة لاجل أن لا يتغير الكرنب وهذا الكرنب المتخمر يؤكل مع اللحم وسيما فى الشتاء والظاهر أنه لا يكون سهل الهضم فلا يناسب المعد الضعيفة ويحضر من الكرنب مرقة وشراب يناسبان الاشخاص الذين صدورهم فى غاية اللطافة ويؤمر به للمسلولين لان هذا النوع كثير السكرية ويستدعى كثير طبخ فى الماء حتى يصير قابلا للاكل وعلة ذلك يقينا احتواؤه على كبريت أكثر من غيره من الانواع الداخلة معه فى جنسه ويعمل منه مربى بالعسل والسكر تستعمل فى أمراض الصدر ويعمل منه سلطات ومخللات وكيفية عمل شراب هذا الكرنب الاحمر كما قال بوشرده أن يؤخذ جزء من العصارة المنقاة لهذا الكرنب وجزآن من السكر الابيض ثم يمزجا حسب الصناعة وذلك الشراب كثير الاستعمال فى الاسهالات المزمنة بمقدار من ٦٤ جم الى ١٢٥ جم ولون الكرنب الاحمر قابل للتغير جدا والقلويات تحوله الى الخضرة والحوامض الى الحمرة وملامسته للقصدير قد تحوله الى البنفسجية وكانوا سابقا يطبخون الكرنب

الاحمر فى مقدار كاف من الماء فالشراب يكون بذلك أكثر مائية ولكن يكون لونه أقل شدة وطعمه أقل وضوحا ووسع المقام فى خواصه أطباء العرب فنقلوا عن جالينوس أن الكرنب الذى يؤكل قوته مجففة وان وضع من خارج ولكنه ليس بظاهر الحدة والحرافة بل قوته تبلغ به الى ادمال الجراحات وشفاء القروح الخبيثة والاورام التى قد صلبت وصارت فى حد ما يعسر تحلله وقضبان الكرنب اذا احرقت كان رمادها مجففا تجفيفا شديدا فاذا امتزج بشحم عتيق أو أى شحم كان نفع من الخنازير والدبيلات والجراحات واذا سلق الكرنب سلقا خفيفا وأكل أمسك البطن وسيما ان سلق مرتين أى بماء بعد ماء وقلب الكرنب أسهل للمعدة وأدر للبول من سائر أجزائه وأكل الكرنب للمخمور يسكن خماره وشرب عصارته بالشراب ينفع من لسع الافعى والتضمد به مخلوطا بدقيق الحلبة والخل ينفع من النقرس ووجع المفاصل والقروح الوسخة العميقة واذا احتملته المرأة مع دقيق الشيلم أدر الطمث والتضمد بورقه مدقوقا أو مع سويق ينفع من كل ورم حار من الاورام البلغمية ويبرئ الشرى والجرب المتقرح واذا مضغ وشرب ماؤه أصلح الصوت وبزر الكرنب الذى ينبت بمصر هو الذى يقتل الدود لانه شديد المرار وقد يقع فى اخلاط الترياقات وقالوا الكرنب ينفع من السعال القديم ومن النقرس اذا أصيب طبيخه على المفاصل واطعامه للصبيان ينشئهم سريعا وشرب أوقية من عصيره مخلوطا بالنبيذ كل يوم يذهب وجع الطحال ورماده يبرئ حرق النار وعصيره يبرئ الحكة والجرب وان خلط بالزاج والخل وطلى على البرص والجرب نفعهما وان خلط رماده ببياض البيض أبرأ حرق النار والاكثار منه يولد السوداء والدم العكر وقال جالينوس أغذية الكرنب تحدث فى البصر من الظلمة ما يحدثه العدس وهما يجففان جميعا على مثال واحد الا أن العدس يغذو غذاء كثيرا وغذاؤه غليظ قريب من السوداء والكرنب يغذو غذاء يسيرا وغذاؤه أرق وأرطب من غذاء العدس لانه ليس من الاغذية اليابسة الجرم والخلط المتولد من الكرنب ليس جيدا ولا محمودا كالدم المتولد من الخس بل هو ردى كريه الرائحة وليس للكرنب فى البول كثير عمل لا فى جودته ولا فى رداءته وقال الرازى ادمانه يولد دما أسود ولذلك يجب أن يجتنبه المستعدون لامراض السوداء والذين ابتدأ بهم الماليخوليا والسرطان وداء الفيل والدوالى والبواسير وبالجملة لا يوافق المحرورين فان أكلوه فليشربوا عليه شرابا كثيرا وأما المبرودون فليأكلوه بالخردل والثوم وليحسوا عليه مرقته فان ذلك يسرع اخراج جرمه من البطن وأما القنبيط فهو أغلظ وأقوى وأبطأ فى المعدة من غيره وورقه الناشئ حواليه أقل اضرارا وأصلح من جمارته الناشئة فى وسطه واجتنابه كله أحمد لتوليده الدم العكر والاكثار منه يضعف البصر وهو مطلق للبطن كثير البخار يولد أحلاما رديئة وسددا ومرة سوداء وأصلح ما يؤكل مطبوخا باللحم أو بدهن اللوز مع زيت انفاق وجمارته تهيج القراقر والنفخ وتزيد فى المنى وتعين على المباضعة وقال اسحق بن عمران القنبيط أكثر غلظا وأبطأ فى المعدة من الكرنب وهو أفضل منه فى ادرار البول واطلاق البطن ولجمارته خاصية فى نفع السكر وقال ابن ماسويه وخاصة بزر القنبيط فساد المنى

اذا احملته المرأة بعد الطهر من الحيض وقال الاسرائيلي اذا شرب قبل الشراب نفع من كثرة السكر واذا شربه المخمور حال خماره واذا أحرق ورق الكرنب كما هو في قدر فخار جديد ثم أضيف الى بعض الشحوم أبرأ الاورام الصلبة التي في العنق ومنها الخنازير وأما الكرنب البري فنقلوا فيه عن جالينوس انه أحر مزاجا من الكرنب البستاني وأيبس كما كان سائر البقول البرية أقوى في هاتين القوتين من البقول البستانية المجانسة لها ولذلك صار هذا الكرنب اذا ورد الى داخل البدن لم يسلم الانسان من أذاه لكثرة بعده عن مزاج الناس وبهذا السبب صار يجده من يذوقه أمر طعما من البستاني فالبستاني وان كان فيه شيء من المرارة والحرافة الا أن هذين الطعمين في البري أقوى ولذا كان يحلل ويجلو أكثر من البستاني وقال ابن البيطار في كتابه الجليل أخبرني من أثق به وهو الشيخ تاج الدين بن البلغاري رحمه الله انه كان بظاهر مدينة الرها بضيعة منها قس من النصارى يسقي دواء لمن نهشته الافعى فيخلص منها فشاع بذلك خبره وكانت الناس تقصده لهذا الشأن من جميع البلاد القريبة وأخبرني رحمه الله انه بذل له جعلا لان يعرفه هذا الدواء فلم يفعل فبذل لزوجته فعرفته به وأعطته من عين الدواء فكان هو عروق الكرنب البري كان يقتلعها من جبل الرها ويجففها ويسحقها ويعطي منها وزن درهمين بشراب فيخلص من نهش الافاعي مجرب قال وهذا الدواء أعني الكرنب البري كثير بأرض حماه وحمص وفي بعض بساتين دمشق يوجد منه كثير وثمره أبيض مدور على هيئة الفلفل الابيض المعروف بالصيني وخلقته وهو أيضا ينفع من نهش الافاعي كما ذكر ذلك بعض القدماء

(جرجير)

يسمى بالافرنجية روكيت وباللاطينية اروقا بكسر الهمزة وباللسان النباتي عند لينوس براسيقا اروقا من الفصيلة الصليبية وعند لمرك اروقا ساتيفا أي الجرجير المستنبت فجنسه عند لينوس براسيقا سبق لنا ذكره وذكر أنواع منه وأما جنسه عند لمرك فهو اروقا ومتأخرو المؤلفين مشوا على هذا الجنس الذي وضعه تورنفور وهو عند دوقندول مقصور الآن على ٣ أنواع وصفاته أن الكاس قائم والاهداب حافاتها بيضاوية مقلوبة والذكور سائبة غير مسننة والقرن بيضاوي مستطيل ذو مسكنين وذو صفتين مقعرتين ملساوين ومنتهية بمنقار نخين الوسط حاد الحافتين والبزور كرية والفلقتان متثنيتان في طولهما وموضوعتان بجانب بعضهما

(الصفات النباتية للنوع المذكور) جذره سنوي والساق قائمة تكاد تكون بسيطة من الاسفل وهي اسطوانية زغبية قليلا وتعلو من قدم الى قدمين والاوراق بهيئة العود الموسيقي وهي عديمة الزغب ولحمية قليلا وتنتشر منها وسيما اذا هرست بين الاصابع رائحة قوية كريهة والازهار مصفرة بهيئة سنابل متخللة في الجزء العلوي من الاغصان ورائحتها قوية مقبولة وكل زهرة توجد قائمة قصيرة الحامل والكاس مكون من ٤ قطع قائمة متقاربة لبعضها من القمة ويوجد في قاعدة تثنين منها تحدب خفيف والاهداب الاربعة

ظفرية مستطيلة الظفر والحافة منفرشة ولونها أصفر منتقع مع عروق محمرة منتفخة ببعضها ويوجد في قاعدة الذكور الستة المربعة القوى ٤ غدد صغيرة مخضرة تذكارية أي محتوية على سائل مخاطي سكري فنتتان منها صغيرتان في وحشي الذكور الكبيرة وثنتان أعرض موضوعتان انسي الذكور القصيرة والقرن قائم مستطيل منضغط عديم الزغب منتهية من الاعلى بزائدة صفيحية طولها يقرب من طوله وقاطعة من الجانبين وهذا القرين ذو مسكنين يحتوي كل منهما على جملة بزور وينفتح بضفتين أقصر من الحاجز الذي تمتد منه الزائدة الصفيحية وهذا النبات كثير الوجود عندنا بمصر ويستنبت أيضا ويسمونه بقلة عائشة كما يوجد أيضا بارياف الاوربا وذكر في كتب الفلاحة عندنا انه صنفان برّي وبستاني وكل منهما صنفان فأحد صنفي البستاني عريض الورق شديد الخضرة أو فستقي اللون قليل الحرافة رخص ناعم الورق وهو الجيد المستعمل والثاني دقيق الورق فيه تشريف وقشف وخشونة وهو أشد حرافة وقوة والبري هو المسمى ايهقان وأحد صنفيه يسمى الحرتشا ويسميه بعض الناس خردلا بريا وهو نبات يقوم على ساق خضراء لها ورق كورق الشعير شديد الحرافة يؤكل مع البقل والصنف الآخر له زهر أحمر ولا ساق له وهو أقل حدة وأنعم ورقا وأكبر هذا ما ذكره أطباؤنا

(الصفات والاستعمال) رائحة أوراق هذا النبات قوية اذا هرست وطعمها حريف لذاع ولذا كانت تستعمل بايطاليا من التوابل في زمن بليناس ويقال ان اسمه ايروقا آت من طعمه لانه من ايرودو بكسر الهمزة باللاطينية ومعناه أكّال أو حريف أو لذاع فهو كمعظم النباتات الصليبية منبه مضاد للعفر مدر للبول وغير ذلك وبزوره فيها بعض مرار وحرافة كبزور الخردل تقريبا ولذلك تستعمل للتنشيط اذا تعسر استعمال بزور الخردل لقلتها أو ضعف فعلها ولا يشتبه عليك هذا النبات السنوي بنبات آخر معمر يطلقون عليه بالافرنجية اسم روكيت أي جرجير ويسمى باللسان النباتي سيسمبريون تنويفوليوم أي اللطيف الاوراق ويلزم تسميته بالجرجير الكاذب وينبت في كل جهة على طول طرق المدن وفي الاراضي المحروثة ويوجد في أوراقه نتانة مخصوصة اذا حصل المشي عليها أو هرست بين الاصابع والى الآن لم يستعمل هذا في الطب وقال أطباؤنا الجرجير حار يابس والبري أقوى في ذلك وبزر البستاني يستعمل في المطبخ واذا أخذ من بزر البري والبستاني في شهر أدار ودقا جميعا في هاون وبسطا على صفائح حتى يجفا ثم ردّا الى الهاون بعضهما وصب عليه شئ من اللبن مع السحق وذر عليه سحيق البعض الباقي شيأ فشيأ حتى يصير كالعجين ثم قرص وجفف في الظل تيسر خزن هذه الاقراص واستعمالها عند الحاجة في الطعام فيصيرها طيبا جيدا وبزر البري يجمع في أول حزيران والبستاني قبله وقالوا ان الجرجير وبزره يولدان المني ويولدان شهوة الجماع ولذلك أشهر قدماء الشعراء تقويته للباه في أعلى درجة وامتلأت بذلك أشعارهم حتى صارت معلومة عند معظم الناس مع أن هذه الخاصة يعسر اثباتها وقالوا ان الجرجير يصدع ويثقل الرأس ويظلم البصر ويدفع ضرره أكله بخل مع ورق الهندبا والخس والبقلة الحمقا أو يشرب عليه سكنجبين قبل تبخيره الى الرأس وبذلك يذهب ما يهيجه

من

من الانعاظ وهو مع حرارته غير موافق لمن يعتريه النفخ والرياح لانه على كل حال منفخ ومع
ذلك ذكر بعضهم أنه محلل للرياح دافع للسموم وداء الكلب محلل للصلابات والسدد فى الكبد
والطحال مفتت للحصى ولكنه يحرق الدم فادمانه ربما أولد الجذام ويصلحه اللبن وقال
الطبرى اذا أخذ سحيق بزر الجرجير وطلى به على كلف الوجه أذهبه واذا ذر سحيقه على
البيض النمبرشت بدل الملح هيج الجماع واذا دق بزره وعجن بمرارة البقر وضمد به تشقق الاظفار
أبرأه وأكل الجرجير على الريق ينفع من زفر الابطين ونتنهما وإذا شرب بزره بماء حار
وسكنجبين قيأ بلغما كثيرا ويرى أحلاما رديئة ويهيج الدم ويسهل انصباب المواد الى
المواضع المتهيئة لها وقالوا الشربة لما يراد من البستانى الى ٥ م ومن البرى الى ٣
م وبدله مثله من بزر الجزر البرى وقيل تودرى وقيل بزر الكراث وقيل بزر البصل

(خيرى (منثور))

خيرى اسم يونانى وقيل نبطى كذا قال أطباء العرب وقد يقال له خيرى أصفر ويسمى أيضا
منثورا ويسمى بالافرنجية جيرفليه ويقال أيضا جيرفليه جون أى القرنفل الاصفر
أو المنثور الاصفر وباللسان النباتى خيرنطوس خيرى لجنسه خيرنطوس بفتح الخاء من
الفصيلة الصليبية من رباعى القوى قرنى الثمر يحتوى على أنواع كثيرة عطرية مزينة للبساتين
والمواضع ابينوس وسع دائرته وأدخل فيه نباتات كثيرة ثم لما جاء برون ودوقندول أخرجا جملة
كثيرة من نباتاته وكونا منها أجناسا متميزة عن بعضها وصفات هذا الجنس أن الكاس منطبق
وذو قطعتين جانبيتين تتكون من قاعدتيهما كيس والاهداب لها حافة مفتوحة بيضاوية
مقلوبة متورة والذكور سائبة بدون اسنان والفرج ذو فصين متباعدين عن بعضهما بحيث
يحصل منهما شبه رأس مستدير وذلك الفرج موضوع على مهبل طويل أو قصير والقرن
اسطوانى منضغط ذو مخزنين وصفقتين والبزور بيضاوية منضغطة مهيأة بهيئة صف
وحيد والفلقتان ينام الجذير على حافتيهما وبتلك الصفات يبقى الجنس مقصورا على عدد يسير
من الانواع وتلك الانواع حشيشية ذوات سنتين أو معمرة واحيانا تحت شجيرات تعلو الى
مقدار متر وسوقها اسطوانية أو قنوية مغطاة أحيانا بزغب قصير والازهار عنقودية
يختلف لونها غالبا الاصفر والابيض والاحمر ومنها ذو ألوان مختلفة أى انها تتولد بيضا
او صفرا ثم نحوا انحطاطها تصير محمرة أو كحمرة خبث الحديد وأكثر تلك الانواع يسكن
مدينة طورى والاوربا الشمالية ومنها ماينبت فى سبيريا ونوع منها فقط ينبت بالاميرقة
الشمالية وأما الانواع الحشيشية التى أزهارها مختلفة الالوان فتسكن مادير وبعض جزائر
كنرى ومبزدوقندول الانواع الثمانية الداخلة تحت هذا الجنس الى قسمين سمى أحدهما
خيرى والآخر خيروئيد أى شبيه الخيرى ووصف خيرى بغيبوبة المهبل غيبة تقرب لان
تكون تامة وبزوره الغير المسحفة ويحتوى هذا القسم على النوع المقصود لنا هنا
كما يحتوى أيضا على غيره ووصف القسم الثانى وهو شبيه الخيرى بكون المهبل فيه
خيطى الشكل والبزور مسحفة والقرن ثلاثى الزاوية ويحتوى هذا القسم على الانواع

الخشبية أو القريبة للخشبية ويوجد في اسبانيا وغيرها
(الصفات النباتية لنوعنا المقصود) هو نبات جميل استنبت بالبساتين لجماله والرائحة المقبولة لازهاره وساقه متينة تقرب من أن تكون خشبية مبيضة وتخرج منها جملة أغصان تصل أحيانا الى ٥ ديسمتر وأوراقه سهمية فيها بعض ضيق وهي في غاية الكمال ومخضرة وأحيانا تغطى بوبر يسير مشقوق الى أكثر من نصفه ويحمل هذا النبات أزهارا لونها أصفر محمر وبالزراعة والفلاحة تكتسب نموا عظيما ثم بالنظر للالوان ميز البستانيون هذا النبات الى أصناف كثيرة وتلك الازهار تخلف قرونا خيطية منتهية بالفصوص المعوجة التي للفرج وهذا النبات ينبت طبيعة على الحيطان والسقوف والاماكن الحجرية من الاوربا وغيرها
(الاستعمال) كان هذا النبات مستعملا في الطب واستعمله اليونانيون كما يؤخذ من كتاب جالينوس علاجا للاسقاط ومدحوا أزهاره مقوية للدماغ وقلبية أي مقوية للقلب ومسكنة ومضادة للتشنج ويوصى بها في الالوان المتقعة والشلل والسكتة وغير ذلك قال ميره بعد ذلك ومن المعلوم أنه لا يمكن بناء على مثل تلك الدلالات المبهمة أن يجزم بمثل تلك الخواص لهذا النبات الذي هو الآن غير مستعمل وان وجد في بعض المؤلفات الاقرباذينية دهن يستخرج من أزهاره بالنقع انتهى وأطنب أطباء العرب في ذكر خواصه واختلاف ألوانه وذكروا أن أكثر ما يوجد هو الاصفر وذكروا عن ديسقوريدس أن جميع أنواعه معتدلة الا الاصفر فانه حار ملطف يجلو ويفتح سدد الرأس وعن جالينوس أن أكثر ما توجد قوة جلائه في زهره وقوة بزره كقوته وإذا أطلق الخيري عندهم أريد به الاصفر فهو جلاء ملطف بحرارته ويبسه فاذا سحق ناعما واكتحل به رقق الاثر الغليظ في العين واذا شرب من ماء طبيخه ٣ م أو من سحيقه م أو جلس في طبيخه أدر الطمث وأخرج المشيمة والاجنة الميتة ويفسد شربه الاجنة بحرارته ويخرجها وماء طبيخه اذا لم يكن شديد القوة فانه يشفي الاورام الحادثة في الرحم اذا طال عليها وسيما اذا طال زمنها وتصلبت وكذا اذا خلط هذا الماء مع الشمع والدهن فانه يدمل القروح العسرة الاندمال وقد يستعمل بعض الناس هذا الماء مع العسل في مداواة القلاع وقد علمت مما تقدم أن قوة بزر الخيري كقوته بل قالوا أنفع ما يحدر الطمث شرب مثقالين منه واذا احتمل من أسفل مع العسل أفسد الاجنة الاحياء وأخرج الموتى وتوجد تلك القوة أيضا في أصوله أي جذوره واذا خلط الاصل بالخل شفى الطحال الصلب وبعض الناس يداوي به الاورام الحادثة في المفاصل اذا صلبت وتحجرت فيعمل منه مرهم يدلك به واذا جف وطبخ وجلس النساء في طبيخه أصلح الاورام العارضة في رحمهن وأدر الطمث واذا خلط بقيروطي أبرأ الشقاق العارض في المقعدة والاصابع واذا خلط بالعسل أبرأ القلاع فظهر أن زهره وأصله وبزره قريبة في الخواص من بعضها ودهن الخيري مع لب بزر الخيار ينفع من الحصى وتوجد تلك القوة أيضا في أصله الا أنه لغلظه لا يتبين أثره سريعا وشم زهر الخيري يحلل البلغم من الدماغ والرياح الغليظة وربما ملأه بخارا

(تنبيه)

(تنبيه) من نباتات هذه الفصيلة نبات زيتي يسمى بالكتان الصغير ليست فيه خواص هذه الفصيلة فليس من حقه أن يذكر في الرتبة الدوائية التي نحن فيها وانما يذكر في المرخيات لانه انما يستنبت لاجل زيته الذي هو كبقية الزيوت معدود من المرخيات فنذكر فيه هنا كلمات على سبيل الاستطراد

(الكتان الصغير)

هذا النبات يسمى بالافرنجية قاملين ومعناه الكتان الصغير وباللسان النباتي عند لينوس مياغروم ساتيفوم وعند دوقندول قاملينا ساتيفوم أى المستنبت وهو نبات سنوى زيتي من الفصيلة الصليبية ينبت طبيعة بالاوربا حيث ينبت القمح ولكن استنبت على الخصوص بمقدار كبير لاجل استخراج زيت بزوره ويفعل ذلك بالاكثر في الاقاليم الشمالية والمشرقية من فرانسا حيث يسمى هناك قاومان جنسه عند لينوس مياغرون بالغين المعجمة التي قد تبدل جيما وعند دوقندول قاملينا وذلك أن قدماء النباتيين سموا اسم مياغرون لجملة نباتات صليبية مربعة القوى قرينية الثمار ثم جعله ترنفور جنسا من أجناس الفصيلة اختاره لينوس وكثرت أنواعه كثرة زائدة ثم ان المتأخرين أخذوا أغلب أنواعه وجعلوها أساسا لاجناس وبعد ذلك أرجع دوقندول هذا الجنس الى نوع وحيد وجعل صفاته كما ذكر بشار أن الكأس منفرش قليلا والقرين بيضاوى أو كرى ذو ضفتين محدبتين وذو مسكنين كثيرى البزور ويعلوه طرف دقيق مكون من المهبل ولاشك أن تلك الصفات مخالفة للصفات السابقة غير أن السابقة صفات قصرها دوقندول عليه بعد اخراج جملة أنواع منه ومنها النوع الذى نحن بصدده الذى سماه قاملينا ساتيفوم فصفات جنس قاملينا أن الكأس بدون تحدب والاهداب كاملة والاعصاب ليس معها زوائد والقرين بيضاوى مقلوب أو كرى محفوف وذو ضفف منتفخة لا تنفتح وذو مخزنين علوا أين بعدد كثير من بزور غير مسحفة وفلقتاها يكون الجذير قائما على أحد وجهيها وأزهار هذه النباتات صفر وسوقها متفرعة غالبا وأوراقها عانقة للساق أو كنصل السهم ثم قسم دوقندول نباتات جنس قاملينا الى قسمين أحدهما سماه قاملينوم وقرينانه بيضاوية مقلوبة وثانيهما فسودولينوم أى الكتان الكاذب وقرينانه كرية ومأوى هذه النباتات الاوربا والاسيا واستنبت منها النوع الذى نحن بصدده لاجل بزوره التى يستخرج منها زيت ثابت بالعصر

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذر سنوى مغزلى دقيق مستطيل أبيض والساق قائمة بسيطة من الاسفل ومتفرعة من الاعلى اسطوانية زغبية قليلا وسيما من الاسفل والاوراق متعاقبة عديمة الذنيب تكاد تكون عديمة الزغب والاوراق السفلى ملوقية مستطيلة كاملة والعليا كنصل السهم عديمة الزغب ومسننة قليلا والازهار صفر صغيرة ذوات حوامل ومهياة بهيئة سنابل قمية في طرف الاغصان والكأس ٤ قطع تسقط فيما بعد وبرية قليلا والتويج ٤ أهداب وهي تقريبا ملوقية محفوفة والقرين

بيضاوى مقلوب كمثرى الشكل تقريبا ويعلوه المهبل المستدام وهو ذو مخزنين ثنائى الضفف يحتوى على عدد من البزور من ٨ الى ١٠ فى كل مخزن وهذا النوع ينبت فى المحال القابلة للحصاد حيث يزهر فى جوين وجوليت

(الاستعمال) يستخرج من هذا النبات زيت يؤكل فى بعض الاقاليم اذا كان جديدا ولكن أكثر استعماله للاستصباح فهو نافع لذلك جدا بعد تنقيته من مادته المخاطية وهو مفضل على زيت السلجم لان رائحته ودخانه أقل مما يحصل من الآخر عند الحرق ويستعمل ذلك الزيت أيضا فى التصوير ونور يقة الصابون وغير ذلك أما فى الطب فهو أنفع من الزيوت الاخر اذا كان جديدا ولكن يفضل عليه زيت الزيتون وزيت اللوز الحلو وقد يستعمل النبات اغذاف الدواب ويصح أن يستخرج منه نوع تيل بعد عطنه فى المعاطن ولكن شوهد أنه يكون ردىء الصفة ولذا كان اسم قاملين الافرنجى الذى معناه كتان صغير آت بالاكثر من خاصته الزيتية وذكروا أن أوراقه يصح أن تكون غذاء لدود القز ومدحوا فى هذه الازمنة الاخيرة نوع قاملين بزوره أغلظ وظنوا أنها أفضل للاستنبات لما قيل انها تعطى زيتا أكثر ويوجد هذا الصنف مخلوطا بالنوع الاعتيادى وقد فعلت تجريبات لاجل المقابلة بينهما وثبت منها أنه فى الحقيقة يحصل منه زيت أكثر بالسدس يقينا ولكن النبات بطىء السير فلا ينتج فى السنة الا جنية واحدة وأما الصنف الاعتيادى فيجنى منه جنيتان فى السنة بشرط أن يسرع نباته بحيث ان النوع المذكور أفضل فى الحقيقة من النوع الآخر الذى لا يجنى منه الامرة واحدة

(خاتمة) يعد من منبهات هذه الفصيلة الخردل وكان الاولى ذكره فيها هنا غير اننا لما كنا فى كتابنا هذا وجود رتبة من الادوية محمرة ورتبة أخرى كاوية فأثبتنا الخردل فى المحمرات وشرحناه هنالك وكان الاقبل محوهما بين الرتبتين واثبات جواهرهما فى رتبة المنبهات وغيرها مما هو مختار الآن عند مهرة الاطباء

(فصيلة غرنقاسيه)

هى فصيلة طبيعية منسوبة لجنس يسمى غرونوم ونباتاتها حشيشية سنوية أو معمرة وتندر فيها الشجيرات وخاصتها الطبية قابضة يسيرا ومنها ماله رائحة جميلة ويقل استعمال نباتاتها فى الطب ماعدا النبات الآتى على الاثر لا حتوائه على دهن طيار بسببه صار منبها وقوى الفعل فى الحفر

(أبو خنجر)

يسمى بالافرنجية قابوسين وباللسان النباتى طروفيلون مايوس أى الكبير وهو نبات من فصيلة غرنقاسيه أو من فصيلة طروفيليه واسمه الافرنجى العامى آت من اسم قابوشون عندهم أى طرطور الرأس لكون وريقة من وريقات كأسه تستطيل على شكل طرطور واسمه اللطينى آت من اليونانى وهو ثمن الذكور أحادى الاناث ويحتوى على نحو ٣٠ نوعا أصلها من المكسيك والبيرو والمهم منها القابوسين الكبير ويقال له حرف

البيرو

البيرو ودخل الاوربا سنة ١٦٨٦ عيسوية وهو نبات معمر بالامبرقة وسنوى بالاوربا وتيتسلق على سوق النباتات وعلى الحيطان وساقه زغبى وأوراقه محمولة على ذنيب طويل وهى مستديرة صغيرة وأزهاره كبيرة فى آباط الاوراق ولونها شفقى جميل لامع جدا أو يقال انها صفر تميل الى البرتقانية كثيرا أو قليلا والكاس خمسة أقسام عميقة ينتهى من الخلف بابرة أى خنصر أو قرن مجوف والتويج مركب من ٥ قطع ليست تامة التساوى والثمرة تكون من ٣ ضفف منفصلة حتى تكون طرفا رقيقا من جانبها الانسى وجميع أجزاء النبات ولاسيما الثمار الخضر لها طعم حريف لذاع مقبول فلها شبه قوى بطعم الحرف أى نبات حب الرشاد ولذا يمكن أن يستعمل فى جميع الاحوال التى يستعمل فيها النبات المذكور أى فى الآفات الحفرية والخنازيرية وتربى بالخل ثماره كما تربى براعيم القبار ويستعمل للتتبيل فيكون من أقوى المنبهات فتارة تستعمل أوراقه وعصارته الصغيرة فتؤكل سلاطات كالحرف وتارة تستخرج بالعصر عصارته فتنقى وتستعمل بمقدار من ٢ ق الى ٤ وقد حلل براقونوت هذا النبات تحليلا كيماويا فوجد فيه مقدارا كبيرا من الفصفور وفصفات الكلس والبوطاس وربما اتضح من هذا التحليل توضيح الظاهرة الغريبة التى توجد فى أزهار هذا النبات وشاهدتها أولا بنت لينوس العالم النباتى الشهير وهى أنه فى الايام المصحية من شهر يوليه يخرج نحو المساء من مركز زهر هذا النبات ضوء شديد لامع يشبه الشرارة الكهربائية ونسبها براقونوت للفصفور الذى يحترق كلما تكون واستنبت أيضا بالاوربا القابوسين الصغير كنبات خضراوى ومنافعه كالذى قبله ويظهر ان بقية أنواع هذا الجنس فيها خواص النباتات المذكورة

(الفصيلة الزنبقية)

(البصل)

هو أحد النباتات الكثيرة الاشتهار بسبب زيادة منفعته فى أطعمة المنازل ويظن أن أصله من الهند ووصل الى المصريين وانتقل منهم الى اليونانيين ومنهم الى الاوربا كلها ويستنبت فى جميع الجهات من قديم الزمان وقد يكتسب أحيانا نمو عظيما والفلاحة نوعته الى أنواع كثيرة يمكن ارجاعها الى صنفين أحمر وأبيض والثانى أحلى من الاول وهو المستعمل فى الطب والبصل يسمى بالافرنجية أونيون وباللسان النباتى اليوم سيبا أو يقال سيفا

(صفاته النباتية والطبيعية) البصلة مستديرة أو بيضاوية مستديرة يختلف عظمها مركبة من أغشية متراكبة سميكة لحمية متميزة عن بعضها مغطاة من الظاهر بأغشية جافة رقيقة صفر ذهبية والزنبوخ اسطوانى عارى يزيد عن قدم أحيانا مجوف من الباطن وفى جزئه المتوسط انتفاخ والاوراق مجوفة أيضا اسطوانية ينتهى طرفها بانقطة حادة والازهار بيض يتكون منها مجمع بيضاوى وهى كثيرة العدد

(صفاته الكيماوية) وجد فيه بالتحليل الكيماوى دهن أبيض طيار حريف يحتوى على

كبريت محلول فيه وهو الذى يصيره نتنا ومادة نباتية حيوانية شبيهة بالجلوتين وقابلة للتجمد بالحرارة ومقدار كبير من سكر غير قابل للتبلور ومقدار كبير من مادة لعابية شبيهة بالصمغ العربى وحمض فصفورى خالص ومثله متحد بالكلس وحمض خلى وقليل من ليمونات كلسية وألياف نباتية ودهنه الطيار يزول بالغلى كلا أو بعضا فالقاعدة الصمغية السكرية تكون حينئذ زائدة بحيث يكون البصل حينئذ من أجل الوضعيات المرخية المحللة ومع ذلك لم يتيسر تخميره اذا عرض لحرارة من ١٨ الى ٢٠ لان السكر يزول ولكن يظهر أنه بدل أن يتحول الى الكوول كما يحصل ذلك عادة تتحول قواعده الى حمض خلى ومانيت الذى هو الجوهر الفعال فى المن

(الاستعمال) البصل المستنبت فى البلاد الحارة يكون أقل حرافة وأكثر حلاوة مما يستنبت فى البلاد الباردة وهو عندنا بمصر كايطاليا والاندلس أحلى بحيث يؤكل نيأ بخلاف بصل الارو بافلا يمكن فيه ذلك والغالب أكله مطبوخا فى الماء أومع عصارة اللحم أو الامراق فيكون من التوابل و يربى بالخل وغير ذلك والمكثرون لشرب الارواح يرون أنه يمنع السكر ويزيله وهو وان كان فيه تغذية الا انه لا يناسب جميع الاشخاص لان بعض المعد لا تقدر على هضمه ولكن الغالب كراهته لرائحته واذا كان مطبوخا كان أحسن هضما فباعتبار كونه دواء اذا طبخ تكون فيه خواص الثوم لكن أضعف منه درجة فيصح أن يستعمل لتنبيه العين وفى الاحوال التى يستعمل فيها باسم فيورونتى بل والقلوى الطيار أى روح النوشادر فهو أكثر قوة من الاول ولا خطر فيه بالنسبة للثانى فهو يحتوى على قاعدة طيارة حريفة بدرجة واضحة بحيث لا يمكن تعريته من أغشيته الظاهرة بدون ان تنفرز الدموع من الاعين وأما باعتبار كونه محمرا أو منفطا فانه اذا كان نيأ كان أقل قوة من الثوم ويصنع ضمادا من البصل الابيض المطبوخ فى الرماد فيحصل من ذلك لباب يضاف عليه احيانا شحم حلو أو زيت أو نحوهما فيكون منضجا ومسكنا ويستعمل من الباطن البصل الصغير الابيض المطبوخ جيدا فى الماء مع يسير من التوابل أو بدونها فيكون مقو يا للمعدة ويحضر من هذا البصل وغيره من الجواهر المقوية للمعدة مغليات صدرية و يعمل من ذلك شراب يعطى فى النزلات الرطبة وغيرها من أمراض الصدر وزعم بعضهم أن التركيا كلون كثيرا من البصل بقصد حفظهم من ورم الغدة الدرقية واذا طبخ البصل فقد حرافته ويصير لطيف المأكل واذا عرضت عصارة البصل للهواء تصير وردية فلا شك انها حمضية وقابلة لان تتحول الى خل بالتخمير فاذا خلطت بالماء وخميرة الفقاع والخميرة حصل منها بالتقطير سائل كوولى واشتهرت عصارة البصل بكونها مدرة وانها تفتت حصاة المثانة مع ان هالبه استعملها كثيرا لذلك بدون نفع وهناك أشخاص يكتفون فى هذه الحالة باكلهم مقدارا عظيما من البصل فى أكلاتهم وذكر كثير ممن أصيب بالحصر انه انتفع بذلك ومقدار ما يستعمل من العصارة من ٢ ق الى ٤ وخاصة الادرار استدعت استعمال تلك العصارة فى الاستسقاآت المختلفة وتأيد ذلك بمشاهدات ومدح البصل وعصارته فى داء الثعلب لكن التجربة لم تفد نجاح ذلك وأطنب الكلام فيه أطباء العرب وقالوا انه حار يابس

وجوهره غليظ اذا احتمل فتح أفواه العروق الباسورية وأدر دمها وإذا طلى به مع الخل فى الشمس على موضع البهق أذهبه وإذا دلك به داء الثعلب أنبت الشعر فيه سريعا وإذا شوى ودرس بالشحم الحلو أو السمن أو سنام الجمل لين أورام المقعدة وأذهب الشقاق والباسور والزحير وكذا اذا قشر وغمس فى الزيت واحتمل وعصارته تنفع فى ظلمة البصر كحلا ومن الماء النازل فى ابتدائه وان أضيف على عصيره عسل أعان على البرء من ضعف البصر وتنفع من قرحة العين التى اذا كانت بالبياض شوهدت حمراء ويعمل منه ومن مائه ضماد لعضة الكلب مع ملح وسذاب وعسل وقالوا اذا أريد طلاؤه على البرص أضيف اليه بارود أو ملح فانه يسرع برأه واذا جعل مع الملح على الثآليل أزالها واذا قطر مفردا فى الاذن نفع ثقلها وأذهب طنينها وقطع سيلان القيح منها بالتنقية والاكثار من أكله يولد النفخ وسيما البصل الاحمر فاذا طبخ أو شوى قلت حرافته وأكله يصدع أيضا وهو يدر البول والطمث وطبيخه أشد ادرارا ويزيد فى الباه ويحرك شهوة الجماع وخصوصا اذا أكل مسلوقا بالماء وشمه يفتح سدد الدماغ ويحلل البخار ويولد كثيرا اخلاطا رديئة والذى يصلحه للاكل أن يؤخذ الابيض منه الكبار ويغسل بالماء والملح مرارا ويؤكل بخل ويمتص عليه رمان مز ومما يقطع رائحته من الفم أكل الجوز المشوى والجبن المقلى بزيت أو سمن وكذا الباقلا والخبز المحرق وكذا مضغ قشره الاحمر أو الابيض الجاف وقالوا ان أكله ينفع فى الاسفار ويمنع من ضرر الاماكن الرديئة المياه ورائحته تمنع الوباء الهوائى الرطوبى والمنتن واذا استعمل القدر اليسير منه على سبيل التداوى لا الاغتذاء فانه يسخن البدن ويلطف الفضول ويقطع الاخلاط اللزجة ويسكن الجشاء الحامض واذا طبخ بشئ دسم نفى الصدر والرئة من الاخلاط اللزجة واذا درس نيأ مع الملح ووضع على قروح الرأس الشهدية نقاها وكذا عصيره مع الملح طلاء واذا وضع البصل على خارج البدن نيأ حمره وجذب الدم اليه وهو يسبت ويكثر اللعاب ويدفع ضرر السموم وقال ذلك بعضهم بأنه يولد خلطا غليظا رطبا كثيرا يكسر عادية السم واذا خلل قوى المعدة وفتق الشهوة جدا وأحد القوة الهاضمة ومنع الغثى الصفراوى والبلغمى وقل تبخيره الى نحو الرأس وتعطيشه وكلما طال مكثه فى الخل وعتق فيه زال تبخيره وتعطيشه وشمه نيأ بعد استعمال الادوية المكربة يسكن النفس ويمنع من القئ ويصدع المحرور رائحته وأكله وهو يذهب بزهومة اللحم اذا طبخ معه وقالوا انما يدفع ضرره الهندبا وشرب المخيض بعده بزمان كثير

﴿البصل الفلسطينى﴾

يسمى بالافرنجية ايشالوت وبالسان النباتى اليوم اسقالونيوم ولفظة اسقالونيوم آتية من كون منشئه بفلسطين وسيما حول اسقالون ومنها حمل الى فرانسا ويؤكل هذا البصل وأوراقه المقروضة وتدخل فى الامراق كالتوابل وكل من رائحته وطعمه أقل شدة من الثوم الاعتيادى واستنبت فى المزارع وخواصه كخواص غيره من هذا الجنس

﴿الكراث الاعتيادى﴾

يسمى بالافرنجية بوارور ء امى ء امعناه الثوم الكراثي وباللسان النباتي اليوم بوروم فهو من جنس اليوم ومن الفصيلة التي نحن فيها وجذره لبني والاوراق مصمتة قنوية يسيرا مستطيلة حادة طولها اقدم بل أكثر غمدية منزلقة بعضها أى ملززة وجمة من قاعدتها بحيث يتكون فيها بصلة بيضاء بيضاوية مستطيلة منتفخة قليلا وجميع أغشيتها تتغير الى أوراق تحيط بساق بسيطا اسطوانى يعلو من ٣ أقدام الى ٤ والخيمة الزهرية كرية مركبة من أزهار صغيرة محمرة واستنبت هذا النبات كثيرا في المزارع ويكثر استعماله غذاء وهو من التوابل وكثيرا ما تطبخ أوراقه اذا كانت رطبة كثيرة العصارة فتغلى مع اللحم أو وحدها في كثير من الاماكن لتعمل شوربات ويحضر أحيانا من أوراقه حقنا اذا كان هناك امساك وأريد اللين أى الاسهال اللطيف وبالجملة خواصه تقرب مما قبله

وكراث المائدة يسمى باللسان النباتي اليوم حضينفرازم يقال انه جاء الى الاوربا من سيبريا واستنبت في البساتين لاستعمال أوراقه المقروضة الدقيقة كتوابل السلطات ولبعض أمراق وهو لذيذ الاكل عندنا وعند غيرنا وخواصه كغيره من أنواع الجنس وقال أطباء العرب الكراث من الكراث يشبه البصل وهو الشامي والذى لا رؤس له هو القرط ويسمى بمصر كراث المائدة والكل حار يابس ينفع من الربو وأوجاع الصدر والسعال اذا طبخ في الشعير شربا ومن القولنج وحده ويهيج الباه وخصوصا بزره ويزيل البواسير فضمادا والصبر حتى ان بزره يقطعها اذا لوزم وهو يجلو الكلف والنمش والثآليل والبرص طلاء بالعسل ويجلو القروح وينفع من السموم وهو يثقل الدماغ ويظلم البصر ويحرق الدم ويصلحه الكسفرة والهندبا ونقلوا أن الكراث بالقم والتخفيف اسم شجرة طويلة الورق عريضة كثيرة اللبن تسمى حشيشة السباع يحكى انها مجربة للجذام ولا أعرف هذه الشجرة

(الفصيلة البوليغالية)

(بوليغال ورجينيا) Polygalae · Senegal

بوليغالى اسم قديم معروف عند القدماء ذكره ديسقوريدس و لاولى تسميته بولوغالى كما رقمه أطباؤنا وهو مقتضى نطق حروفه من اليونانية ويسمى أيضا اسنيغا بكسر السين وفتح النون وياء ساكنة ثم غين معجمة وقد تبدل الغين كافا ويسمى باللسان النباتي بوليغالى سنيغا لجنسه بوليغالى أو يقال بولوغالى اللفظة معروفة كما قلنا عند المتقدمين صارت الآن موضوعة لجنس يشتمل على أنواع بالاورباء من خواصها على زعمهم انها تزيد في ابن الحيوانات التي ترعاها ولذا ذكر هذا الاسم ديسقوريدس لنبات فرضه محتويا على تلك الخاصة انتهى ملخصا من مبره أى ومعنى بوليغالى عند اليونانيين مكثر اللبن ونقل هذا الاسم أيضا أطباء العرب في كتبهم وممن ذكره ابن البيطار رحمه الله في كتابه الجليل ونقل فيه عبارات عن ديسقوريدس وجالينوس سنذكرها

(جنس بوليغالى) هو ثنائى الاخوة ثمانى الذكورة وكان موضوعا سابقا في الفصيلة الخاملية (بيدقوليو) وأول من فصله منها ريشار حيث أثبت ان توبحه الذى كانوا الى حينئذ يعتبرونه

وحيـدا القطعة ام ماهو كثير الاهداب وان التصاق أهدابه ناشئ من اقتران أعصاب الذكور بها وبهـذا يبعد ذلك الجنس عن النباتات الحاملية فلذا جعل أساساً لفصـيلة مخصوصـة (بولغالية) ذكرها بعد ذلك جوسيو واختارها جميع النباتيين الآن وصفات هذا الجنس أن الكأس ذو ٥ أقسام عميقة غير متساوية فالاثنان الجانبيان أكبر وملونة غالباً والتويج غير منتظم وأهدابه ٥ ملتصقة بقواعدها ومهياة بهيئة شفتين والذكور ٨ مزدوجـة الاخوة والكم منضغط وذو مسكنين وحيدى البزر وينفتح بضفتين والبزور ذوات حبيل سرى وتحتوى على جنين ذى محيط باطنى أى موضوع فى محيط بزرى لحمى وأنواع هذا الجنس عديدة وذكر منها دوقنـدول نحو ١٦٠ نوعاً فى الجزء الاول فى كتابه الافتتاحى وهى نباتات حشيشية سنوية ومعمرة وشجيرات صغيرة وتحت شجيرات مرتفعة وأوراقها بسيطة دائماً بدون أذينات وهى غالباً تنشأ بدون انتظام ويندر كونها متقابلة أو احاطيـة والازهار مصحوبة بثور يقات زهرية احاطية وهى تارة وحيدة ابطية وتارة بهيئة سنابل بسـيطة وتارة على شكل باقات

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذر معمر متفرع ويرتفع عليه فى كل سنة جملة سوق حشيشية بسيطة تعلو من ٨ قراريط الى ١٠ وأوراقه عـديمة الذنيب كبيرة بيضاوية سهمية حادة كاملة خالية من الزغب خضر زاهية والازهار صغيرة ويتكون منها سنابل انتهائية وجناحا الكأس مجوفا الزاوية معرقان بعروق والتويج قصير جـداً مطبوق والاكمام الثمارية صغيرة منضغطة جداً مقورة تقويراً قليلاً من قمتها وذوات مسكنين وضفتين والبزور سود بيضاوية مستطيلة منتهية بطرف حاد فى قمتها وهـذا النبات ينبت بنفسه فى ورجينيا من الاميرقة وبنسلوانيا ومارلند وغير ذلك والمستعمل منه الجذور

(صفاته الطبيعية) هذا الجـذر ذو غضون وغير منتظم وملتوعلى نفسـه مع بعض خشونة وكأنه مكون من خوارات صغيرة متراكمة على بعضها بحيث يكون مملواً بنتوات مندملة وينتهى من الاعلى بدرنة بشعة الشكل ويختلف غلظه من ريشـة الاوز الى ماهو فى غلظ الخنصر وفيه تقويس يوجد فيه عرف أو استطالة صفيحية بارزة تحيط أيضاً بدائرة وتسير من قمته الى طرفه وتكون متميزة فى أغلب القطع وهذا الجذر مشقق فى جهة التحدب بشقوق نصف حلقية مسافة فمسافة ويتكسر من محاذات تلك الشـقوق ولونه سنجابى مع بعض احمرار من الظاهر وأبيض من الباطن أى فقشرته سنجابيـة راتينجية ثخينـة تغطى طبقة اسفنجية مبيضة خشبية ورائحته فى حالة كونه جافاً كما يوجد فى المتجر عطرية بضعف ومغثية وطعمه أولا تفه لعابى ثم يصـير حريفاً لذاعاً بل محرقاً واذا وضـع على عضو الذوق أثار كثرة اللعاب وحرارة الحلق وأما قلب هذا الجـذر فهو نخاعى أبيض خشـبى كبير الحجم يكاد يكون عديم الطعم ولذا كانت قشرته هى الاقوى فاعلية

(صفاته الكيماوية) حلل هذا الجذر كثيرون من الكيماويين وسيادولنج فوجد فيه مادة حريفة مخصوصة ذكرها سابقاً شيركما ذكر أيضاً حمضاً مخصوصاً وتلك المادة غير قلوية وفيها خواص النبات ومادة أخرى شبيهة بالشمع ومادة ملونة صفراء ومادة قابلة لان تحمر الحمض

الكبريتي المركز وحمضا يسمى بكتيك أي الجلدى وفصفات الكلس والمالات الحمضى للبوطاس والكلس وكبريتات البوطاس وحديدا وزيتا طيارا وذكر مونول تحليلا يقرب من ذلك ووجد فيه زيادة عن ذلك زيتا شحميا وقليلا من سليس وحلله فوالشي فوجد فيه زيتا ثقيلا يتصاعد بعضه وحمضا عفصيا خالصا وشمعا ومادة أزوتية وكبريتات البوطاس وكربونات الكلس وكبريتاته وحلله كوين فوجد فيه ٤ حوامض ومادة ملونة صفراء وزيتا ثابتا وسيرين وصمغا وزلالا وبعض أملاح وسنذكر المهم من تلك القواعد عند ما نتكلم على الحمض بوليغاليك قال ميره وخاصة الدواء محلها عندهم المادة الحريفة الراتنجية يعنى التى ذكر بومسون أنها تسمى بالحمض بوليغاليك أو يقال له بوليغالين فهذا البوليغالين هو المادة الراتنجية الحريفة عند الكيماويين الاخر وهو المسمى سينغين عند جيلان وسنذكر صفاته وزعم بشيران كشف فيه ٣ جواهر جديدة سماها بوليغالين وازولزين والحمض بوليغاليك فبمشاهدة هذه الاختلافات فى التحاليل يمكن أن يظن منها ان النباتات ليست فيها قواعد ثابتة لازمة أو ان الكيماويين قد يقعون فى الغلط أو ان الجواهر المستعملة قد تولد مستنتجات جديدة ومهما كان فالماء والكؤول يأخذان القواعد الدوائية التى فى النبات

(النتائج الفسيولوجية والدوائية) طعمه فى الابتداء يكون تفها مخاطيا ثم يصير حريفا كالا ومسحوقه يحرض السعال وتلك الخواص المهيجة مأواها فى قشر الجذر بالاكثر وأما النتائج الصحية التى يحرضها فمختلفة بحيث يعسر تعيين رتبته الشاغل لها من التقسيم المنتظم للفواعل الدوائية فعلى حسب ما ذكره الاطباء يمكن ان يحرض قيأ وقد يحصل منه استفراغات ثفلية ويسبب افراز دم غزير وينبه العرق وقد يولد اللعاب وتلك النتائج القريبة تفيد ان فيه شيأ من خاصة التهيج بحيث يهيج الاعضاء التى تتأثر منه فهو منبه قوى الفعل فاذا استعمل بمقدار كبير كان كثيرا ما يسبب قيأ واستفراغات ثفلية واذا كان بمقادير متوسطة أى مناسبة سبب ادرار البول والعرق واللعاب ونقول من جهة أخرى انه يوصى به فى الالتهاب الرئوى والبلوراوى فاذا كان استعماله فى نهاية هذه الداآت بعد تسكين العوارض الالتهابية بالافصاد علم جيدا سبب نفعه والطبيب الانقليزى المسمى تينان الذى مكث مدة سنين فى ورجينى وكان هو أول من ذكر هذا الجوهر للاوربيين فى مؤلفات طبعت فى فيلادلفى سنة ١٧٣٦ عيسوية شاهد ان هنود هذه البلاد يستعملونه علاجا لنهش الافاعى الجرسية أى الجلجلية وشاهد شخصين معضوضين كان معهما اعراض التهاب رئوى فشفيا بمساعدة هذا الجذر فمنذ ذلك ظن انه يمكن علاج هذا الداء به حيث ظن أيضا ان الدم يتجمد فيه كما يتجمد فى أحوال نهش الافاعى وان هذا الجذر يحلله كما فى آفات اخر شبيهة بذلك بعد تقدم الفصد واعطاء الملطفات وغير ذلك وشاهد أيضا ان هذا الجذر يقيئ احيانا ويسهل احيانا اخر واستعمله هذا الطبيب أيضا علاجا للآفات العصبية والحمى الدقية ونحو ذلك ولما عرف ذلك بفرانسا اشتغل الاطباء بتجربة هذا الدواء حتى أشهر صيته ليمرى وجوسيو ودهاميل وغيرهم وذكروا له نجاحا وأكد بوغار فاعليته وسيما فى الاستسقاء الصدرى بخاصته المنبهة للكليتين فتمتص الافواه الماصة اجزاءه وتدخلها فى الدورة فتؤثر على الاعضاء

المفرزة للبول وينفع أيضا فى الاحوال المختلفة التى تحتاج الرئة فيها الى التنبيه وزيادة قوتها الماصة كما فى الالتهاب الرئوى الروماتزمى الضعفى ثم لم يلبث الحال قليلا حتى أدرك ميزون ان البوليغالى لا ينبغى ان تعطى فى ابتداء الآفات الالتهابية الشديدة الحادة فى الرئة وان ذكر لينوس انه نفسه شفى من داء مثل ذلك بهذا الجذر وشوهد ان جودة فعله انما تكون فى الآفات التى طبيعتها نزلية اذا كانت طرق التنفس مملوأة بمادة مخاطية كثيرة كما يوجد ذلك فى النزلة المزمنة وفى الاحوال التى يكو المنسوج الرئوى فيها ضعيفا وشوهد أيضا نفعه فى الالتهاب الرئوى العصبى الذى تكون الرئة فيه كثيرة التحمل للمادة المخاطية فيصح أن نقول ان لهذا الجذر تأثيرا ايضا على المعدة حيث يحرض القىء وغير ذلك ثم بواسطة تأثيره المحول أى الشبيه بفعل المحولات يحصل منه تحليل الالتهابات المزمنة فى الغشاء المخاطى الرئوى وفى النسيج الخاص الرئوى المجاور لهذا الغشاء وهنالك أمثلة كثيرة لنفع هذا الجوهر فى الآفات الالتهابية الرئوية المنتقلة لحالة الازمان وفى الالتهابات المصاحبة للتقيح مقوى فعله بالسكنجبين العنصلى ودبواس الرشفورى منع اعطاءه فى الالتهابات الرئوية الحادة ولا يعطيه الا بوصف كونه دواء جيدا مسهلا للنفث فى النزلات ومع ذلك قال انه شاهد منه نتائج جيدة فى أنواع السل الحاد المصاحب للتقيح والطبيب بوفار لم يتجاسر من أول الامر على تجربة هذا الجوهر فى الالتهاب البلوراوى الرئوى الحار فأمر به أولا لاشخاص مستسقين وذكر قصة مريض واحد منهم كان معه ترشح عام وكان البطن والبلورا مملوأين بالمصل حسبما يقرب للعقل وكانت تلك الحالة مصحوبة بورم عظيم فى الطحال كان مسبوقا بحمى الربع ولم ينفع حينئذ الفصد ولا مدرات الماء ولا مدرات البول ولا غير ذلك من الوسايط فاعطاه المطبوخ المركز لهذا الدواء فحصل له استفراغ كثير من العرق والبول والبراز فحسنت بذلك حالاحالته وكرر له استعماله جملة مرات مع النجاح وخرج المريض من المارستان قريبا للتمام الشفاء ونال بوفار نتائج أخر مثل ذلك فى أشخاص أخر غير انه ذكر ان هؤلاء المرضى لم يكن الشفاء فيهم من البوليغالى تاما بالكلية وبعد بوفار تكلم كثير من الاطباء على فعل هذا الجوهر فى الاستسقاء ولكن هجر هذا العلاج الآن ومنذ بعض سنين مدح كثيرون نفعه فى الداء المسمى كروب الذى هو نوع ذبحة حنجرية قصبية معها تكون أغشية كاذبة بل قال بعضهم لا نخاف من جعله دواء خاصا لهذا الداء نعم من المحقق انهم استعملوا معه على سبيل التقوية الفصد والمسهلات والمعرقات قبل اعطاء مطبوخه بعق ق منه فى ٨ ق من الماء حتى ترجع للنصف ويستعمل ذلك بالملاعق فى كل نصف ساعة بل استعملوا مع ذلك الكالوميلاس والدلك الزئبقى وحيث علم ان هذه الوسايط مدح كل منها على الخصوص فى علاج هذا الداء كان من العسر فى حالة النجاح ان تعين الواسطة التى ينسب لها هذا الشفاء وانما المحقق هو ان الجذر بسبب تأثيره على الاغشية المخاطية يعارض تكون الغلائل الكروية اذا لم تكن تكونت أو يساعد على قلعها ونفثها اذا كانت موجودة بواسطة القىء الحاصل منه على أن بعضهم ذكر أنه ابرأ هذا الداء بهذا الجذر وحده فاذن يصح أن يظن انه قوى الفعل فيه جدا فيؤثر كتأثير الدواء المقيء المسهل المعرق وكذا اعطاه بريطونو

مسحوقا بمقدار من ٤ قمح الى ٥ كل ساعة فى الداء المذكور الذى سماه دفتيريت
فشاهد احوالا كثيرة منه شفيت بهذا الجذر مساعدا بالكالوميلاس ونسب هذا الطبيب
له خاصة معارضة تكون الغلائل الكروبية ونتج من هذا المقدار فى الاطفال قئ وقئ حصل
منه قذف الاغشية وذكروا نفعه فى احتباس الطمث وكذا استعمله أمون فى الرمد حتى
الشديد الحدة ولكن بعد دور الالتهاب اما على شكل حبوب أو مطبوخ بمقدار م فى اليوم
وذلك بعرض اسهالا بدون قولنج فاذا أعطى مسحوقا أضيف له المغنيسيا ومن تراكيبه التى
استعملها ان يؤخذ من مسحوق الجوهر نصف ق ومن طرطرات البوطاس ٢ م
ونصف م ومن الدهن السكرى للغاب العطرى م ونصف م تمزج حسب الصناعة
ويستعمل منها فى اليوم ٣ ملاعق وأكثر استعمال هذا الطبيب له فى الارماد المصحوبة
بتصعدات وتقرحات وأوصى به كثيرون ضد التكون الكتركتا وذكر فى كتاب مورى
شفاء حالتين به من الايبيون أى انصباب المصل فى الخزنة المقدمة من العين قال ميره
ونقول بالاختصار فيما يتعلق بخواص هذا الدواء لا يمكن ان نظن مازعموه من خاصة مضادته
لنهش الحيات وخصوصا الثعبان الجرسى أى الجلجلى الذى يسبب موتا سريعا وان جزم
بها بعض المؤلفين اعتمادا على فعل أهالى تلك البلاد من وضعهم مسحوقه على محل النهش
وحمله معهم فى أسفارهم ونظن أيضا انه لا يؤثر فى الاستسقاآت الا كما يؤثر غيره من الوسايط
المسهلة والمدرة للبول وكذا العلاج به فى الاوجاع الروماتزمية وفى الديدان والحصى وغير
ذلك وانه بخواصه المقيئة وعلى الخصوص المسهلة حيث قصره كولان عليهما يحصل به
التحويل الذى يبرى أغلب الامراض الاخر التى مدحوا تأثيره فيها كامراض الاعين ومع
ذلك لا نأمر باستعماله فى الالتهابات الرئوية الحقيقية الحادة ولا فى الالتهابات المصاحبة
لتقيح الرئة وانما نقول يظهر ان له تأثيرا على الاغشية المخاطية للطرق الهوائية وعلى الاعين
وان لم يكن ذلك التأثير خاصا فاقله انه انفع ويمكن أن يقال ان له فعلا مقطعا جيدا
فى الآفات المخاطية التى فيها احتقان أو تصعدات تحجرية وما عدا ذلك هو مكثر للعاب انتهى
وعده كولان كاعات من المسهلات وبعضهم من المقيئات فقد وضعه تروسو فى الرتبة
التى فيها الايبكاكوانا وذكر التجريبات التى تفيد وضعه فيها ومنها تجريبات بريطونو
حيث يستفاد منها ان هذين الجوهرين متساويان فى الخواص فان هذا الطبيب وضع مسحوق
البوليغالى على الجلد الخالى من بشرته وعلى المنسوج الخلوى وعلى الملتحمة فحصل فى العضو
التهاب شديد كما يحصل من مسحوق الايبكاكوانا واعطاه أيضا الحيوانات ازدردوه فعرض
لها حالا قئ وأدخله فى المستقيم وفى المهبل فحصل فى العضو التهاب شديد فى الغشاء المخاطى
وشاهد ان هذا المسحوق فى الانسان مقئ كالايبكاكوانا نهايته انه يلزم اعطاء مقدار
مثلث مقدار الايبكاكوانا فاذا أمعنا النظر رأينا ان تجريبات المتقدمين تؤكد تساوى
هذين النبتين فى الخواص ماعدا خواص مضادة الدوسنطاريا فان البوليغالى لم تجرب فيها
كما ان هذه لم تستعمل لمقاومة عوارض الحالة الولادية وأما الخواص المسهلة والصدرية
والمدرة للبول فانها اختبرت فى النبتين على حد سواء قال تروسو وفى التجريبات التى فعلناها

مالم نجد فى البوليغالى خاصة مخصوصة ذاتية انتهى وقد علمت ماذكره المؤلفون فى ذلك
(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق البوليغالى يصنع بدون ابقاء فضلة ولكن هذا نادر
الاستعمال والمقدار منه من ٥٠ سج الى ٢ جم بلوعا أو حبوبا وأما مقداره للاسهال
فمن جم الى ٤ جم بلوعا وأما المستنبحات بواسطة الماء فنقول فيها كما قال سوبيران
يسهل ان يستخرج من الجذر بالماء جميع القواعد النافعة فاذا استعمل الغسل القلوى
لزم ان يكون تراكم الجذر فى الاناء خفيفا لانه لعابى ينتفخ كثيرا فيمنع نفوذ السائل منه
ويصح اتباع وصية بوشوف التى تقوم من غمر المسحوق سحقا تاما ناعما بالماء ثم نصب اللبة
الناتجة من ذلك التى هى فى قوام نصف سائل فى الجهاز فتتلبد المادة ويمكن نزح مافيها بالماء
واذا قوبل فعل التعطين والنقع والطبخ لهذا الجذر ببعضها يشاهد ان الطبخ يعطى دائما
سائلا أقل طعما وتوضيح ذلك انه يحصل من تاثير الحرارة المستطيلة فى الجذر مركب غير
قابل للاذابة مكون من الحمض بوليغاليك والمادة الملونة والزلال المتجمد ومثل هذا المركب
قد يتكون وينفصل مدة تبخير السوائل المائية للبوليغالى ولكن ينقص منه الزلال
وقليل من الدهن يقينا وذلك المتحد يقوم منه أعظم جزء من الابوتيم الذى ينفصل مدة تحضير
خلاصة البوليغالى فاحسن تحضير لهذا الجوهر هو النقع الحار الذى يصنع بأخذ مقدار
من ٤ جم الى ٨ فى ١٠٠٠ ط من الماء المغلى فينقع ذلك مدة ساعتين ويصفى
وأما اذا أريد من المنقوع الاسهال سواء كان النقع حارا أو باردا فليكن المقدار من ١٥
جم الى ٣٠ لاجل كج من الماء وهذا المنقوع اشد طعمية من المطبوخ ويلزم تفضيله
عليه ومن المعلوم ان المواد الحريفة التى فى الجذر يوصلها النقع للماء اذا أخذ من الجوهر
٣٠ جم لاجل لتر من الماء فيكون اذ ذاك طعمه حريفا يتعسر شربه وفى الدساتير يصنع
المطبوخ بجزء من الجوهر و ٣٢ من الماء والاستعمال من ق ونصف الى ٣ ق يكرر ذلك
٣ مرات أو ٤ فى اليوم والجرعة الصدرية تصنع بأخذ ١٢٥ جم من منقوع مقدار
من البوليغالى من ٤ جم الى ٨ و ٦٤ من شراب السكر وشراب البوليغالى يصنع بأخذ
جزء من الجذر المكسر و ٥ من الماء المغلى ومقدار كاف من السكر الابيض فينقع الجذر فى
الماء مدة ساعتين ويصفى ويرشح ثم يضاف لكل ١٠٠ من السائل ١٩٠ من السكر الابيض
ويصنع ذلك شرابا بمجرد الاذابة وكل ٣٠ جم من الشراب تحتوى على ٢ جم
من الجواهر الفعالة التى فى الجذر والمقدار من ذلك الشراب من ١٥ جم الى ٣٠
فى جرعة وأسهل من ذلك أن نقول كما قال بوشرده يؤخذ من الجذر جـ ومن الماء
١٢ جـ ومن كل من الماء المغلى والسكر ٢٥ والمقدار للاستعمال من ١٥ جم
الى ٣٠ فى جرعة وأما المستنبحات بالكؤول فمنها خلاصة البوليغالى التى تحضر كما فى
الدستور بالكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير ثمانية جزء من الجذر المنظف نزح مافيها
بالكؤول عند سوبيران تحصل منها ٥٩ جـ من الخلاصة التى فى قوام البلوعات
و ١٠٠ جزء من البوليغالى بشكلها حصل له منها ٤٣ ويمكن اناله خلاصة جيدة بالماء
لكن الافضل الكؤول وذلك لانه بسبب لزوجة الجذر يسهل أن يوصل بالكؤول الى

انالة سوائل مركزة وأيضا كلما كان السائل اللازم تبخيره أقل قل ميله لتكون المركب الغير القابل للذوبان من الحمض البوليغالى والمادة الملونة والدهن حيث ينتج ذلك دائما مدة التبخير مع فقد خواص الخلاصة والمقدار من الخلاصة المائية للاستعمال من جم الى ٢ جم ومن الخلاصة الكؤولية من ٥٠ سج الى جم بلوعا أو حبوبا وصبغة البوليغالى تحضر بأخذ ج من الجذر و ٥ من الكؤول الذى فى ٢١ من كرتيير فيفعل ماتستدعيه الصناعة و ٥ ج من الكؤول لاتنزح تماما ما فى ج واحد من البوليغالى وانما يلزم لذلك ٦ ج منه ولكن الفرق يسير بحيث لايحتاج لتغيير المقدار الواحد من الصبغات كذا قال سوبيران فيلزم أن يؤخذ من الكؤول لاجل تحضير تلك الصبغة ٦ ج من الكؤول كما قال غيره ونبيذ البوليغالى يستعمل بمقدار من ١٥ جم الى ٣٠ وفى دستور بوشرده تحضير حبوب من هذا الجذر باخذ ٥ جم من الجذر و ٨ جم من الصابون الطبى يعزجان حسب الصناعة ويعمل ذلك ٣٦ ح تستعمل ح فى كل ساعة وذكروا تركيبا آخر لها وتسمى حينئذ بالحبوب المضادة للرمد كما ذكر أمون وهى أن يؤخذ ٢ م من البوليغالى و م من الصابون الطبى ويعمل ذلك حبوبا كل حبة ٢ قح يستعمل منها فى اليوم ١٠ حبات وتصنع فى بعض المارستانات جرعة منبهة بأخذ ٦ ق من منقوع البوليغالى و ق من شراب بلسم طلو ونصف م من صمغ الاموناق أى الكلخ ويستعمل من ذلك ملعقة اعتيادية فى كل ساعتين

﴿ الحمض بوليغاليك ﴾

لما حلل كوين جذر البوليغالى وجدها مكونة من الحمض بوليغاليك والحمض ورجنيك والحمض بكتيك والحمض تنيك ومادة ملونة صفراء وصمغ وزلال وسيرين وزيت ثابت وبعض أملاح وأهمها الناهو الحمض بوليغاليك وانما نقول ان المادة الصفراء تكون على شكل فلوس رقيقة سمر مصفرة عديمة الرائحة شديدة المرارة تيبس فى ١٦٠ درجة ويقل ذوبانها فى الماء وتذوب فى الكؤول والاتير وأما الحمض ورجنيك فهو حمض شحمى قابل للتطاير شبيه بالحمض والريانيك وبالحمض فوسنيك واليه ينسب أعظم جزء من رائحة البوليغالى وأما الزيت الثابت الذى فى الجذر بمقدار كبير فهو أسمر محمر ذو قوام شرابى ثخين ورائحة وطعم زنخ كريه وتسهل صوبنته ويحتوى على مقدار يسير من الحمض الشحمى الطيار الذى هو الحمض ورجنيك ذو الرائحة القوية النفاذة التى تظهر بشدة اذا تصوبن الزيت وأما الحمض الذى نحن بصدده فهو المسمى بوليغاليك وهو الذى سماه جيلان سنيغين بالغين المعجمة أخذا من اسم الجوهر نفسه سنيغا وهو المادة العظيمة الاهتمام والجزء الفعال لهذا الجذر ويوجد خالصا فيكون مسحوقا أبيض عديم الرائحة وطعمه أولا ضعيف ولكن لم يلبث قليلا حتى يصير حريفا لذاعا وينتج منه اذا دخل فى الحلق حس انقباض شاق ومسحوقه ينبه العطاس ولا يحتوى تركيبه على أزوت وهو ثابت ويذوب ببطء فى الماء البارد

وبسرعة شديدة فى الماء المغلى ومحلوله يحمر ورق التورنسول وذلك المحلول يشبه محلول البوليغالى فى كونه حريفا الذاعا شديد التفتيت ويحفظ مدة طويلة بدون تغير وهذا الحمض كثير الذوبان أيضا فى الكؤول ويرسب جزء منه بالتبريد ولا يذوب أصلا فى الاتير الكبريتى ولا فى الاتير الخلى ولا فى الزيوت الثابتة ولا الطيارة وليس له باعتبار كونه حمضا الاخواص قليلة الشدة ولذلك لا يطرد الحمض الكربونى ولا الحمض الادروكبريتى من الاجسام الداخلين فى تركيبها ومتحداته بالبوطاس أو الصودا وروح النوشادر هى القابلة وحدها للاذابة وأما الاملاح التى ترسب هذا الملح من محلولاته فهى تحت خلات الرصاص وأول نترات الزيبق وهو يقرب فى كثير من خواصه للصابونين والعشبين ولكن اذا قوبلت خواصه بخواص الصابونين وجد كما ذكر كوين انهما يختلفان عن بعضهما فى شئ يسير فان الحمض بوليغاليك أقل قابلية للاذابة فى الماء ويحصل منه مع الحمض كلورادريك حمض هلامى مرتكون منه أملاح مرة وأما الحمض الذى يتكون من الصابونين فى مثل تلك الحالة فهو متبلور وغير مر ويعطى أملاحا عديمة الطعم وهذا الحمض البوليغالى مركب من ٢٤ جوهرا فردا من الكربون (٥٥ر٩٢) و ٣٦ من الادروجين (٧ر٤٧) و ١١ من الاوكسيجين (٣٦ر٦)

(تحضيره) لاجل اناتته ينزح مافى الجذر بالكؤول الذى فى ٨٠ درجة فى مقياس جاوسالك ويقطر ذلك الكؤول لاجل أخذ هذا الحمض ثم تحرك الفضلة الشرابية بالاتير الذى ينفصل منها المواد الدسمة وبالسكون يرسب الحمض فينال على المرشح ولكن يكون غير نقى فيغسل بالماء البارد ويضاف عليه قليل من الكؤول الذى يسهل الترسيب ويجفى الحمض وينقى باذابته من جديد جملة مرار فى الكؤول الذى فى ٨٣ درجة من مقياس جاوسالك وبمساعدة الفحم الحيوانى المنقى بالحمض أدروكلوريك ثم يرشح مغليا فالحمض بوليغاليك يرسب بالتبريد ومياه الام تبخر منه مقدارا جديدا يضطر لتبييضه بالفحم

(التأثير والاستعمال) هذا الحمض هو المادة الحريفة التى كشفها كثيرون فى هذا الجذر وهى التى يسميها بعضهم بوليغالين وتعتبر عند الجميع بأنها هى القاعدة الفعالة التى فى الجذر وقال فولتى انه ينسب لها خاصته المقيئة وفعله الاولى على المعدة والثانوى على الرئتين واذا أعطى للحيوانات الصغيرة مقدار من ٣٠ الى ٤٠ سج تسبب عنه موتها والمقدار اليسير منه يسبب فى الحيوانات قيأ أو افرازا مخاطيا غزيرا والذى صير فعله بالاكثر عظيم الاعتبار هو نتيجة خاصته المنبهة التى بها يؤثر على الاغشية المخاطية وينتج من تأثيره افراز مخاطى غزير وبذلك تتضح النتائج الجيدة التى تنال من جذر البوليغالى فى الداء المسمى كروب وفى النزلات العتيقة وسيما فى الشيوخ بقى علينا أمر يلزم أن ننبه عليه وهو ان بوليغالين فولتى كان على شكل صفائح لامعة ولونه تبنى وعديم الطعم أولا ثم يكون حريفا محرقا ولا يذوب فى الماء المقطر ويقل ذوبانه فى الكؤول البارد ويكثر فى الكؤول الحار وبوليغالين دوانج بالعكس أى أنه قابل للميوعة وكثير الذوبان فى الماء وفى الكؤول وذلك يستدعى وجود فرق بينهما والقاعدة التى وجدها جيلان فى هذا الجذر وسماها

سنيغين كما سبق ظن هذا المؤلف أنها اليست هي الجزء الفعال ونال بسكيير أيضا من ٦ ق من هذا الجذر ١٠٠ قح من جوهر قلوى منضم كما قال بحمض جديد سماه بالحمض بوليغاليك فنهاية ما نقول ان تلك القواعد وتلك الاجسام هي التي سميناها بالحمض بوليغاليك وانما تنوع عندهم بحسب كيفية الاستحضار وغيره وهو كما علمت أحد القواعد الفعالة للبوليغالى والاعظم اعتبارا حتى قال بعض الاقرباذينيين انه أفضل من البوليغالى نفسها ويستعمل في الطب مطبوخا ومنقوعا بمقدار من ٢٠ جم الى ٦٠ لاجل كج من الماء في جميع ما تستعمل فيه البوليغالى

(انواع من البوليغالى)

(البوليغالى المرة)

تسمى بالافرنجية بما معناه ذلك كما تسمى باللسان النباتي بوليغالى امارا

(صفاته النباتية) هو نبات صغير جميل ينبت في خضرة شواطئ نهر السين بفرانسا وفي غيرها من الاماكن الغير المزروعة وتتفتح أزهاره بلون أزرق لازوردى في جزء من الصيف وجذره معمر متفرع مبيض وينشأ منه جملة سوق طولها من ٤ قراريط الى ٥ والعادة أن تكون راقدة في جزئها السفلى وقائمة في جزئها العلوى وخالية من الزغب والاوراق متعاقبة فالسفلى مخروطة الزاوية كأنها ملوقية الشكل والعليا سهمية ضيقة حادة عديمة الزنيب والازهار يتكون منها سنبلة ينتهي بها الجزء العلوى من الساق وكل منها محمول على حويمل من دائرة حاطية ومصحوب بوريقتين زهريتين خيطيتين قصيرتين والكأس ذو ٥ أقسام عميقة غير متساوية فاثنان منها جانبيان ملونان وأكبر من الاقسام الاخر ويقربان للبيضاوية وحادان كاملان والثلاثة الاخر خيطية ضيقة قصيرة والتويج طوله تقريبا كطول القسمين الكبيرين للكأس ويتركب من خمسة أهداب منضمة انضماما متينا بقاعدتها بواسطة أعصاب الذكور وهدبان منها متساويان ويكون منهما شبه شفة عليا والسفلى مقعرة مركبة من هدب مقطع الى خيوط دقيقة والهدبان الاخيران جانبيان والذكور ٨ ملتصقة ببعضها بحيث يتكون منها حزمتان ثنائيتا الاخوة محويتان في شبه أرضية سفينية شديدة التقعير ناتجة من التصاق الهدبين الجانبيين ببعضهما واندغام الاهداب في أسفل عضو الاناث والمبيض مستطيل منضغط جدا ذو مسكنين يحتوى كل منهما على بزرة واحدة والمهبل متسع منته بفرج مقعر كأنه ذو شفتين فالعليا قائمة أكبر من أختها والكم الثمرى منضغط قلبى الشكل خال من الزغب ذو مخزنين ينفتح بصفقتين والبزور ذوات حبيلات سرية وهذا النبات ينبت بالاوربا في الاماكن الجافة والمظللة ولا يختلف عن البوليغالى العامة الآتية بعد هذا الا في كون جميع أجزائه أصغر وأوراقه الجذرية بيضاوية مقلوبة وأكبر من أوراق الساق

(الصفات والاستعمال) طعمه مر ولكن بدرجة أقل وضوحا مما في النوع المسمى بوليغالا أوستريا حيث يشتبه به كثيرا الان قوامه مثله وينبت في المحل الذي ينبت فيه ولكن أزهاره

أصغر منه بالنصف ومبيضة ويلزم أن يختار فى الاستعمال عنه والمستعمل من هذا النوع جذوره وهذا النوع المزلة اعتبار عظيم ويصح أن يقوم مقام النوع السابق ويعطى فى النزلة المزمنة لاجل التحرس من الوقوع فى السل وسيما نزلة الغدد الشعبيه والحنجرية ويستعمل أيضا مطبوخها فى علاج هذه الامراض كعرق ومرارته الواضحة تدل على أنه يلزم أن يكون مقويا للمعدة وغير ذلك وقد أشهرها ميل جملة مشاهدات لاستعمال البوليغالى المرة فى الالتهاب البلوراوى الرئوى الحاد وظهر له أن هذا الجذر يساعد على قلع النخامات ولكن بأقل قوة من البوليغالى الورجينية ثم من بعده مدحوها فى علاج السل وسيما كولان الذى قدمها على الوسايط النافعة فى علاج هذا الداء وعلى رأيه تتميز على غيرها بكونها تقلل عرق المرضى به وتزيد فى بولهم فكان يغلى ٣ ق منها فى ٣ ط من الماء حتى ترجع لنصفها ويستعمل ذلك المقدار من المغلى فى يومين بكميات متقطعة وهذا المركب حسبما قال قسط وليمت كثير الاستعمال ببلاد النمسا والعادة أن يضاف له شراب الزوفا والخشخاش الابيض قال ونجاح هذا الدواء انما يتضح بالاكثر فى الدرجة الاولى من السل وشوهد أيضا نفعه فى الدرجة الثانية ولم يشاهد اعطاؤه فى أحوال هذا الداء المقطوع فيها الرجاء كذا قال ديلند وقال أيضا شاهدنا ١٢ مصابين بهذا الداء وأعمارهم من ٢٥ الى ٣٥ وفيهم ٤ بنات صغار فعشرة منهم برئوا بفعل هذا الدواء حسبما نظن والاثنان الباقيان ماتا وثبت من فتح جثتهما عدم قابلية الداء للشفاء من قبل استعمال هذا الدواء بجملة أشهر والاعراض الرئيسة التى كانت مع الذين برئوا هى كثرة نفث الدم مصحوبا ذلك النفث بأوجاع جانبية صدرية والسعال وعسر التنفس والنخامات الرديئة الطبيعة وابتداء حمى بطيئة والنحول والذبول وغير ذلك قال ورأينا من وجود السعال الشاق الجاف أن الاولى خلط هذا المطبوخ بقدر مساوله من اللبن فاذا لم يكن فى الطرق الاولية مانع أصلا للمرور هذا المخلوط حصل بقينا دائما منه نتائج جيدة جدا فنفث النخامات يصير أطلق واستفراغ الثفل والبول يكون أكثر وأنظم والشهية أدوم وأحفظ والنوم أحسن وغير ذلك وتأخذ الحمى فى الزوال وترجع القوى فهذا هو الرجوع التدريجى الذى سررنا بمشاهدته فى بعض المرضى نهايته فى ٣ أشهر انتهى وبعض الاطباء يعطى هذا الجوهر مسحوقا واتفق أن مطبوخ قبضة منه بالضاد المعجمة أسهلت الطبيب جزنير الذى سمى هذا النبات أعاويلا

﴿ البوليغالى البرية أو العامة ﴾

هذا هو الحقيق باسم بوليغالى وحشيشة اللبن ويسمى باللسان النباتى بوليغالى ولجارس كما يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك ولا يوجد فى العلوات الخشبية والحشيشية أكثر من هذا النبات الجميل المعمر الذى جذوره خشبية وساقه تعلو من ٤ قراريط الى ١٠ وتحمل من وسطها الى أعلاها أزهارا زرقا لازوردية أو وردية مقبولة تكون زينة زمن الربيع وجذوره التى توجد بالمتجر جافة توجد معها سوقها وتلك السوق اسطوانية ولونها

أخضر وطول الجذور قيراط وقطرها من خط الى خط ونصف وهيئتها كهيئة بوليغالى ورجينيا ولكن أقل التفافا وأقل ملاسة وليس فيها العرف البارز المميز للنوع المذكور ولونها أغمق من الظاهر وباطنها خشبي بالكلية وطعمها قليل العطرية جدا ثم يكون فيه بعض حرافة بدون مرار محسوس ورائحتها ضعيفة ولكن غير كريهة انتهى جيبور وقال ميره ان فيها مرارة خفيفة ظاهرة وذلك يقربها جدا لصفات البوليغالى المرة التى يصح ان تقوم هذه مقامها وذكروا أن هذا الجذر يزيد فى لبن البهائم التى ترعاه قال ميره ولكن ليس عندنا وثوق بتجربيات أكيدة تؤكد ذلك وان كان معروفا عند اليونانيين والعرب فقد تكلم عليه ديسقوريدس وجالينوس قال ابن البيطار الاندلسى من أطباء العرب بولوغالى تأويل هذا الاسم فى اليونانية مكثر اللبن ونقل عن ديسقوريدس انه نبات له ساق طولها نحو شبر وورقه شبيه بورق العدس فى طعمه عفوصة ويظن ان هذا النبات اذا شرب أكثر اللبن وقال جالينوس هو نبات له ورق قابض معتدل وقد يظن الناس انه اذا شرب أى استعمل من الداخل لدّ اللبن واذا كان كذلك فالغالب عليه الحرارة والرطوبة انتهى فيغلب على الظن ان هذا النوع هو الذى عناه القدماء واعطاه قسطو غيره مع النجاح فى علاج السل ونسبوا له خواص بوليغالى الورجينية فى علاج التهابات الصدر وخواص البوليغالى المرة فى علاج السل فعلى هذا يقوم مقامهما وعلى حسب ذلك تدخل جذور هذا الجوهر وجذور البوليغالى المرة فى غش بوليغالى سنيقا مع انه ليس فيهما الحرافة الشديدة التى فيها وبهذا يعرف الغش ولا النتائج الثمينة والسهلة لواضحة جدا وكان يجد بسكيرى هذا الجذر القواعد الفعالة فى نورجينيا وفى غيرها جرم بأنه يلزم شجره مع ان مرارته تثبت انه ليس عديم النفع وذكر جيلان انه يستعمل فى سيبريا علاجا لداء الزهرى وبعد معرقا ومقويا للمعدة ومقيئا خفيفا ولكنه قليل الاستعمال بفرانسا قال ميره ولا نعلم لاى شئ لم يجرب فى السل المبتدا وبالجملة فالمتعلم ان المرة والعامة بدل استعمالهما الآن بحيث يعسر وجدانهما فى أغلب بيوت الادوية

(تنبيه) من أنواع بوليغالى نوع يسمى بالبوليغالى السمية (بوليغالى وينناتا) ومعناه ماذكروهى شجيرة اجتناها قومرسون من بلاد الجاوة وطول أوراقها من ٦ قراريط الى ٨ وازهارها دقيقة وذكران الاهالى يفزعون منها جدا بسبب خواصها الرديئة السمية ولما وضع هذا العالم النباتى طرف اصبعه على أوراقها حصل له آلام فى القلب وعطاس طويل وبعد ان حصل له ذلك لم يتجاسر على لمسها ثانيا ومن أنواعه بوليغالى تنتطوريا أى الصبغية أكد فورسكال انه ينال من هذه الشجيرة التى تنبت ببلاد العرب نوع نيلة وبزورها تقذف دودة حب القرع اذا خلطت بدهن الحل أى الشيرج وملح الامونياق ذكر ذلك فى الازهار المصرية العربية ومن أنواعه مايسمى بوليغالى بوبايا ينبت بالبريزيل ويسمى هناك بوبايا وهو آت عندهم من فعله المقئ بجذوره فيستعمل فى تلك البلاد بمنزلة الايبكاكوانا بمقدار من ٤٨ قمحة الى م بل ٢ م فى الآفات الصفراوية ومن أنواعه ماسماه لينوس بوليغالى فامبكسوس هو تحت شجيرة ينبت بجبال الالب من الاورباويحتوى على

القواعد الفعالة التى فى الورجينية كما قال بتشيير ويمكن أن يقوم مقامه ولا يحصل مثل ذلك من المرة ولا العامة

(الفصيلة المضادة للخنازير (اسقروفولريير))

يقال لهذه الفصيلة أيضا اسقروفولرينيه وريننطاسيه وبيدقولريه والاسم الاول مأخوذ من اسم جنس منها يسمى اسقروفولريا الذى قالوا ان كثيرا من أنواعه يبرى الخنازير

(ويرونيكا (ابلاب المجوس وشيح المجوس))

رأيت فى بعض التراجم ان ويرونيكا هو ما ذكر أى لبلاب المجوس وشيح المجوس ويسمى بالافرنجية ويرونيك وباللسان النباتى ويرونيكا أوفسناليس لجنسه ويرونيكا من الفصيلة المضادة للخنازير ثنائى الذكور أحادى الاناث واسم ويرونيك آت له من اسم قبيلة مجاورة جبال البرينيا كما قال بلينياس أما على حسب ما ذكر فى المؤلفات القديمة فهو مرادف لبيطونيقا وأنواع هذا الجنس كثيرة وهى جميلة المنظر توجد فى الاقاليم المعتدلة من نصفى الكرة وأكثرها موجود بالاوربا يوجد منه بفرانسا ما يزيد على ٤٠ نوعا وكثير منها بجبال الالب والبرينيه كما توجد أيضا فى هولندة الجديدة وشيلى وجزائر ملوين واراضى ماجلانيك وغير ذلك وتلك النباتات حشيشية ما عدا يسيرا منها فانه شجيرات أو خشبية فى القاعدة وأوراقها متقابلة غالبا وأزهارها عناقيد انتهائية أو محمولة على حوامل ابطية ومنها ما هو عظيم الاعتبار لجماله وألوان ازهاره واستنبت كثير منها للزينة ويوجد فى تلك النباتات بعض مرارة فتكون محللة ومنقية والنوع المقصود لنا هنا هو الذى يطلق عليه اسم ويرونيكا أو يقال ويرونيقا فهو فى أول سلم الانواع ويسمى عند العوام ويرونيكا المذكر كما يسمى أيضا شاى الاوربا ويظهر ان هذا هو الصنف المذكر من صنفى أنا غالس عند العرب فيما نقلوه عن ديسقوريدس

(صفاته النباتية) الجذر معمر ليفى والساق حشيشية اسطوانية راقدة تخرج فروعها بدون انتظام وبدون اتجاه ثابت واحيانا تكون زاحفة والاوراق متقابلة بيضاوية تقرب من ان تكون محذوفة الزاوية ومسننة رخوة زغبية تأخذ فى الدقة كلما نزلت الى القاعدة والازهار مهيئة بهيأة سنابل ابطية محمولة على حوامل تقرب لطول الاوراق اسطوانية زغبية وكل زهرة بنفسجية اللون زاهية وتكاد تكون عديمة الحامل ومصحوبة بوريقة زهرية مخرازية الشكل والكاس ذو ٤ أقسام عميقة زغبية غير متساوية بيضاوية مستطيلة حادة فالاثنان العلويان أقصر من غيرهما والتويج منفرش باستدارة على مسطح واحد وأنبوبته قصيرة جدا والحافة ذات ٤ اهداب غير متساوية والهدب الاعلى أعرض ومستدير والهدبان الجانبيان أصغر بقليل والاسفل أصغر الجميع والذكران بارزان ومتفرقان عن بعضهما والمبيض مزغب منضغط ويتغير الى كم عدسى مقور القمة زغبى مغطى بالكاس وهذا النبات ينبت بكثرة فى الغابات الاوربية الرملية وسفح الجبال والطرق الجافة العقيمة مدة الصيف فيزهر فى جوين وجوليت والمستعمل منه أوراقه واطرافه

الزهرة بل النبات كله

(صفاته الطبيعية والكيماوية) هذا النبات فيه مرارة يسيرة وحرارة وقبض وعطرية مقبولة ضعيفة وأوراقه المسننة الزغبية مرة الطعم فيها بعض قبض ولذلك جعله بعضهم منبها وبعضهم مقويا ولوجود القبض فيه ظنوا انه يحتوي على شيء من المادة التنينية وهو يلون الماء بلون أخضر ويعطره تعطيرا يسيرا

(الاستعمال) اشتهر كونه معرقا مدرا للبول مشددا مقويا للمعدة مسهلا للنفث وغير ذلك واستعمل أوفمان منقوعه مدة طويلة في السل والنزلة المزمنة والربو الرطب وعسر التنفس الناشئ من التلبك الرئوي ونحو ذلك بل في عقم النساء وكذا أوصوا به في الآفات الحصوية لكن قال موري ان القبض الذي فيه يخشى منه ان يعقد الحصاة بدل أن يفتتها وأوصوا به أيضا في الانزفة وأمراض الجلد والحكة والاكلان وعلى الخصوص لمداواة الجروح واعتبروا أوراقه مسهلة بمقدار قبضة أو قبضتين في ملء زجاجة مسودة من القفاع الخفيف لكن قال ميره واغلب هذه الخواص مشكوك فيها الآن معظم الاطباء لم يوافقوا على ما قاله أوفمان ولذا صار الآن قليل الاستعمال اضعف فاعليته وأرادوا أن يجعلوا هذا النبات عوضا عن شاي الصين ولذلك سموه بشاي الاوربا وجزموا بصحة ذلك وفضلوا هذا المنقوع عليه لكن لم يقبل ميره هذا الرأي ولذا قل استعماله بفرانسا نعم من المحقق استعماله في السويد والنمسا بهذه الكيفية استعمالا كثيرا كمعرق ومدر للبول كما قال لينوس ولكن لانعلم على أي شيء أسسوا هذا الاستعمال لان هذا النبات مر يكاد يكون عديم الرائحة واما شاي الاوربا الحقيقي فهو ازهار الزيزفون الجيد التحضير وعلى كل حال اذا جففت تلك الاوراق مع الانتباه جاز استعمالها كاستعمال الشاي أقله في طلب النتائج الطبية وبالجملة نعتبره حسبما ذكر في معظم المؤلفات منبها مضادا للعفر وكان أكثر استعماله في النزلات الرئوية المزمنة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن منقوعه بمقدار من ١٥ جم الى ٣٠ لاجل كج من الماء واستعماله كضاد للعفر بمقدار من ٣٠ الى ٦٠ جم وماؤه المقطر المصنوع بجزء منه و ٣ من الماء يستعمل بمقدار من ٥٠ جم الى ١٠٠ جم في جرعة وشرابه المصنوع بجزء منه و ٢ من الشراب الاعتيادي يستعمل بمقدار من ١٥ جم الى ٦٠ في جرعة والعصارة المحضرة بالعصر تستعمل بمقدار من ٣٠ الى ٦٠ جم كضاد للعفر وخلاصته المحضرة بالطبخ أي بواحد من الجوهر و ٦ من الماء تستعمل بمقدار من جم الى ٤ جم بلوعا أو حبوبا ومن أنواع ويرونيكا ما يذكر على الاثر

(بيقبنجا (لبلاب المجوس المائي))

كلمة أصلها الطيني ومركبة من كلمتين ومعناها مائيات الماء وهو اسم وضعه النمساويون على هذا النبات ونحن نسميه لبلاب المجوس المائي وهو في الحقيقة داخل في جنس ويرونيكا والمعروف ببيقبنجا نوعان او صنفان الاول يسمى بيقبنجا الكبير المسمى أيضا بالافرنجية

ويرونيكا كواتيك أى الويرونيكا المائية وهو المسمى باللسان النباتى فى الحقيقة ويرونيكا بيقبنجا والثانى بيقبنجا الصغير ويسمى بالاسم النباتى ويرونيكا اناغالس ويطلق عليه اسم اناغالس وهذا النوع ثنائى الذكور وحيد الاناث من الفصيلة السابقة والصنف الاول سمى باللبلاب المائى لكونه ينبت بالاوربا على سواحل المياه والقنوات والغدران

(صفاته النباتية) جذره معمر وساقه حشيشية لحمية متفرعة اسطوانية خالية من الزغب نائمة على الارض متعلقة بها بحزم تخرج من كل عقدة من جذرها والاوراق متقابلة بيضاوية مستديرة عديمة الزغب لحمية لينة مسننة تنتهى من الاسفل بذنيب قصير قنوى والازهار بنفسجية قصيرة الحامل يجتمع منها عدد من ١٠ الى ١٥ على شكل سنبلة ابطية متخلخلة وكل زهرة يوجد فى قاعدتها ورقة زهرية ضيقة سهمية أقصر من الزهرة نفسها والكاس مقسم تقسيما عميقا الى ٤ وريقات بيضاوية حادة عديمة الزغب والتويج وحيد الهدب منفرش قصير الانبوبة اسطوانى وحافته مقسمة ٤ أقسام غير منتظمة فثلاثة منها عليا مستديرة وأكبر وتكاد تكون محفوفة الزاوية والقسم الرابع وهو السفلى بيضاوى حاد أضيق من غيره والذكور مرتبطة بأعلى أنبوبة التويج والاعصاب مخرازية والحشفات بنفسجية بيضاوية ثنائية المسكن والمبيض بيضاوى منضغط من الخلف الى الامام ثنائى المسكن خال من الزغب وكل مسكن يحتوى على بذرات كثيرة متعلقة بمشيمتين بارزتين فى المسكن وذلك المبيض محمول على قرص سفلى الاندغام يتكون منه حوية حول القاعدة والمهبل منحرف اسطوانى ومنتهٍ بفرج مستدير كالرأس صغير جدا والكم مزدوج أى مكون من غلافين متقابلين وهو ثنائى المخزن ذو صفقتين مقابلتين للحاجز والكاس مستدام فى هذا الثمر والبزور عديدة صغيرة تقرب للشكل الكلوى والمستعمل من هذا النبات اطرافه وسيما أوراقه

(صفاته الطبيعية) تلك الاوراق مرة ولا رائحة لها وفيها بعض حرافة ولذع ومرار

(الاستعمالات الطبية) هى منبهة قليلا لكنها أشد فاعلية من ويرونيكا ولذا وضعت فى النباتات المضادة للحفر فتستعمل عصارتها كاستعمال عصارات النباتات الصليبية بل النوع كله مملوء بعصارة كثيرة ولذلك لا يستعمل جافا ومدحه كثيرون من الاطباء وشك آخرون فى خواصه ولكن نقول انه جيد لتنقية الاخلاط المغيرة للصحة مضاد للحفر نافع جدا ويستعمل فى الربيع مجتمعا مع الحرف والهندبا والشكوريا البرية ونحو ذلك فيكون منضجا محللا مفتحا وغير ذلك فهو من النباتات الكثيرة الاستعمال اذا أريد اجتناء العصارات الحشيشية التى تستعمل بمقدار من ٢ ق الى ٤ وأعطاه بوبراف فى الاحتقانات الحاصلة من النقرس المؤثر فى الاحشاء وبراعيمه البارزة جديدا تؤكل سلطات ومطبوخة كما يفعل ذلك بالحرف فى بعض البلاد وأوراقه اها شبه به ولذا قد يسمى النبات أحيانا ويرونيكا الكريصدونى أى الحرفى وله شبه أيضا فى التركيب بالنباتات الصليبية فى طعمه اللذاع وقاعدته الطيارة نهايته أن البيقبنجا أقل حرافة منها ولذلك فضل عليها بالنظر لذلك

(الثانى بيقبنجا الصغير) الذى سماه لينوس بالسان النباتى ويرونيكا أناغالس ساقه تعلو عن الارض من قدم الى قدمين وهى ناصوريه رخوة قائمة وتخرج من عقدها السفلى جذور والاوراق تعانق الساق نصف عناق وطولها من ٣ قراريط الى ٤ وهى سهمية بيضاوية لامعة مسننة بأسنان منشارية وعديمة الزغب والازهار على شكل عنقود والكأس يقرب لشكل القلب وأعصاب الذكور تخينة والفرج زغبى ولون الازهار بنفسجية زاهية وهو نبات صيفى معمر يوجد قرب المياه التى هى قليلة الحركة وأناغالس اسم يونانى ويسمى بالنبطى أناكيروقد ذكره قدماء الاطباء وسيما أطباء العرب فقالوا ان لهذا النبات صنفين يختلفان فى الزهر أحدهما وهو الانثى زهره لازوردى وثانيهما وهو الذكر زهره أحمر قان وكل منهما حشيشى يبسط أغصانه على الارض ولها ورق الى الاستدارة يشبه ورق الصنف الصغير من آذان الفار البستانى وغلط من جعله آذان الفار أو صنفا منه أو حشيشة الزجاج وقضبانه مربعة ويخالف الزهرة غبراء مستديرا فيه بزر شديد الحدة والمرارة قالوا وكلا الصنفين يصلح للجراحات ويمنع منها الحمرة ويجذب السلى وما أشبهه من باطن اللحم ويوقف انتشار القروح الخبيثة وماؤه المستخرج بالدق يسكن وجع الاسنان والتسعط به فى المنخر المخالف للسن المتألمة يسكن وجعها واذا خلط بعسل البلادر نقى القروح الوسخة وقروح العين ونفع من ضعف البصر واذا شرب بالشراب نفع من نهش الافاعى ووجع الكلى والكبد وفى ابن البيطار زعم قوم أن الصنف اللازوردى الزهر اذا ضمدت به المقعدة الناتئة ردها بخلاف الصنف الاحمر الزهر فانه يزيد فى نتوها وهذا مستغرب ونقل عن جالينوس أن قوة كلا النوعين تجلو وتسخن قليلا وتجذب ولذا صاركل منهما يخرج السلى من البدن ويخرج ما فى الدماغ الى المنخرين فقوتهما تجفف بدون أن تلذع ولذا صارا مدملين للجروح نافعين الاعضاء من التعفن وقالوا اذا شربت عصارة هذا النبات مع مسحوق الخاشا والخردل أخرجت العلق المتعلق بالحلق وقال بعضهم اذا تغرغر بعصارة النوع المؤنث قتلت العلق وكذا اذا تغرغر بطبيخ اليابس منه فان هبطت العلقة فى المعدة شربت العصارة فتقتلها وفى كتاب التجربتين اذا غمست العلقة وهى حية فى عصارة النبات غمسا تاما جففتها وأفنت رطوبتها حتى تكون كالمحترقة تنكسر اذا مست باليد انتهى وذكر المتأخرون أن خواص هذا النبات الثانى كخواص النوع السابق حيث يقرب له فى الشبه النباتى فكل من هذين النوعين اذا كان رطبا كان منها ومضادا للحفر ويستعمل من الباطن منقوعه من ١٠ جم الى ١٠٠ جم لاجل كج من الماء وماؤه المقطر المصنوع بأجزاء متساوية من الحشيش والماء مقداره للاستعمال من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة وشرابه المصنوع بجزء من عصارته المنقاة وجزأين من السكر يستعمل بمقدار من ٢٠ الى ٦٠ جم فى جرعة وعصارته المأخوذة بالعصر تستعمل بمقدار من ٥٠ جم الى ١٠٠ وخلاصته تستعمل بمقدار من ٢ جم الى ٨ فى جرعة أو حبوبا والمدخر يصنع بجزء من الحشيش وجزأين من السكر والمقدار من ٥ جم الى ٣٠ جم ويستعمل بجوهره أو يجعل حبوبا ومن أنواع ويرونيكا ما يسمى ويرونيكا

كامدريس تعلو سوقه من ٦ قراريط الى ٨ وفيها بعض تقاويس وعليها صفان من أوراق متعاقبة عديمة الحامل بيضاوية قلبية الشكل زغبية وذوات أسنان والعناقيد الزهرية لونها أزرق منتقع واشتبه هذا النوع على بعض الناس بالكامدريس الحقيقي ومن أنواعه ويرونيكا انقانا ينبت في سيبريا وترعاه البهائم ويقال انه يبرئ الجرب الذي يصيبها زمن الشتاء في زرايبها واصطبلاتها فيكون لها مسهلا نافعا وأكد بالاس أن عصارته كاوية ويتكون منها في جلد الآدميين بقابيق ومن أنواعه ما يسمى ويرونيكا اسبيكاتا أي السنبلي ساقه قائمة فيها انغماء من القاعدة وتعلو من ١٢ قيراطا الى ١٥ والاوراق رخوة زغبية والاوراق السفلى بيضاوية وسفينية والعليا تأخذ في الضيق وسفينيتها أقل وضوحا والسنبلة الزهرية انتهائية وتقدر بثلث النبات والازهار زرق ويوجد هذا النبات في الجبال العقيمة في بعض الغابات الرملية بالاوربا وهو جميل وأزهاره السنبلية مفرحة لطيفة لونها أزرق سماوي وتظهر في أواخر الصيف ونسبوا لهذا النبات خواص طبية واستنبت بالبساتين للزينة

ومن أنواعه ويرونيكا نوكريوم ساقه راقدة قليلا من القاعدة صلبة خشبية زغبية تعلو من ١٠ قراريط الى ١٢ والاوراق السفلى بيضاوية ذنبية قليلا مسننة تسنينا عميقا والعليا أضيق وعديمة الذنيب ريشية التشقق والازهار كبيرة بهيئة عنقود متخلل مستطيل جدا يجاوز الساق والكأس ذو ٥ أسنان غير متساوية في بعض الاصناف والازهار زرق فيها خطوط حمر وهذا النبات له طعم أقبل وتقوية أعظم ووصف أجل في تفتيح السدد من ويرونيكا أوفسنالس مع أنه غير مستعمل بفرانسا وان كان كثيرا هنالك

ومن أنواعه ويرونيكا ورجنيكا نبات مرمسهل بل مقيء أيضا عقدار قبضة في نصف رطل من اللبن

❖ (ازهار البوصيرا) ❖ *Verbasci.*

البوصيرا يسمى بالافرنجية موابن بفتح اللام كما يسمى أيضا بوليون بلنك أي لبدة بيضاء ويونوم وباللطيني ورباسقوم أو يقال كما قالت أطباء العرب برباسكن كما رأيته في بعض المؤلفات الطبية العربية وفيها أيضا عن ديسقوريدس أن اسمه باليونانية فلومس أي آذان الدب ويسمى باللسان النباتي ورباسقوم أو برباسكن طابسوس لجنسه ورباسقوم أو كما قالت العرب برباسكن كان أولا موضوعا في الفصيلة الباذنجانية ثم نقل للفصيلة التي نحن بصددها أي المضافة للخنازير (اسقروفولرية) وهو خماسي الذكور أحادي الاناث قال ميره ويقال ان اسم برباسقوم آت من اللعبي لكون أغلب أوراق أنواعه أو ذكوره وهو الاحسن زغبية وأنواعه عديدة تتميز بصفات تخصها وتكثر في جنوب أوربا وبلاد المشرق بالنسبة للاوربا وهي نباتات مزدوجة السنين أو معمرة وساقها عديمة الزغب أو قطنية وتصل أحيانا الى ارتفاع ٥ أقدام أو ٦ وتكون دائما بسيطة من الاسفل ومنقسمة من الاعلى الى فروع قائمة ويكون منها باقة والاوراق بعضها جذري وبعضها ساقي فالاولى كبيرة جدا

غالباذنيبية ومنفرشة على هيئة وريدة فوق سطح الارض والثانية متعاقبة وأحيانا ينزل جانبا حافتهاباستطالة على الساق أسفل عن محل اندغامها بتلك الساق والازهار كبيرة وصفر غالباويندر كونهافرفيرية ونقول عموما أوراق تلك النباتات قد يكون عليها وبرمشعع أوملزز أوثخين وتسمى حينئذ قطنية وقد تكون زغبية أومغبرة وأعصاب الذكور وبرية أوعديمة الزغب واختلاف الاوراق أقل من اختلاف الذكور ولذا يختار في تقسيم أنواعها اختلاف هذه الاوراق ولما كانت موضوعة في الفصيلة الباذنجانية التي نباتاتها في الغالب مخدرة مسمة كانت مستثناة منها السلامة خواصها الدوائية لانهامرخية ملطفة وليس فيها تخدير أصلا ولذا كثراستعمالها في الطب وسيما أزهار البوصيرا وأوراقها

(صفاتها النباتية) هذا النوع نبات ذوسنتين ساقه بسيطة قائمة دقيقة كثيرة القطنية مجنحة تعلو من قدمين الى ٤ والاوراق كبيرة بيضاوية حادة في القاعدة وتنزل جانبا حافتها باستطالة على الساق أسفل محل اندغامها وهي قطنية مبيضة كاملة والعليا أضيق وسهمية والازهار صفر كبيرة مهيأة بهيئة سنابل طويلة بسيطة في الطرف العلوي للساق والكاس زغبي ذو ٥ أقسام عميقة بيضاوية حادة والتويج منفرش الحافة قصير الانبوبة جدا وتلك الحافة مسطحة وذات ٥ فصوص مستديرة محفوفة الزاوية غيرمتساوية والذكور خمسة منحنية وغير متساوية والاعصاب مخرازية مغطاة بوبر أبيض في جزئها السفلي والحشفات مستعرضة والمبيض بيضاوي يقرب للشكل الهرمي وقطني وذومسكنين يحتوي كل منهما على كثير من بزرات مرتبطة بمشيمتين بارزتين على الحاجز والمهبل منحرف وأطول من الذكور وزغبي ومنتفخ في قمته الموضوع عليها فرج محدب متساوي الشكل والكم بيضاوي زغبي فيه بعض حدة ونتائي الخزن وينفتح في محاذات الحاجز الذي ينقسم حينئذ الى صفيحتين وهذا النبات ينبت بالمحال الغيرالمزروعة ويتنوع الى أصناف كثيرة تختلف باختلاف كون ساقه بسيطة أومتفرعة وبلون زغب ذكوره وليس هناك جنس يسهل تولد نبات في نوعين من أنواعه مثل جنس بر باسكن فكل بلاد فيها منه نوع طبي ففي فرانسا بر باسكن طابسوس وفي قسم بورجونيو بر باسكن لخنيطس وفي بلاد النمسا بر باسكن فلوموئيدس وهو المسمى عند القدماء فلومس بضم الميم ولكن هذه الاختلافات لاخطر فيها الان خواصها واحدة والمستعمل من تلك النباتات الازهار والاوراق

(الصفات الطبيعية) تلك الازهار تنضم كما علمت الى سنابل أو الى صرر صغيرة مركبة كل صرة من زهرتين أو ٣ أو ٤ وهي صفر كبيرة ورائحتها عطرية ضعيفة وطعمها عذب لعابي لايسمح بفرض وجود مادة فعالة فيها وقال جيبور في الاوراق والازهار أما الاولى أي الاوراق فرخية وأما الثانية فرائحتها بلسمية وهي صدرية ثم قال ويلزم حفظ تلك الاجزاء في محال جافة جدا لانها تلين وتسود سريعا بتأثير الهواء الرطب

(خواصه الكيماوية) ذكروا لهذه الازهار تحليلا واسما فذكر موران أنه وجد فيها دهنا طيارا مصفرا ومادة شحمية حمضية وحمضا تفاحيا وحمضافصفوريا خالصين وصمغا ومادة شحمية

خضراء ونوع كلوروفيل وسكر اغير قابل للتبلور وقاعدة ملونة صفراء طبيعتها راتنجية وجملة أملاح وقال ميره في الذيل وجدروسنبول في البوصير انترات النوشادر بمقدار كبير

(الاستعمالات الطبية) اعتبروا البوصير املطفة وصدرية ومرخية وزعم بعضهم ان هذه الازهار التي هي الاكثر استعمالا مخدرة قليلا ولذلك استعملها دبواس كدواء مضاد للتشنج واعتبر بزورها مسكرة للاسماك بحيث تخدرها اذا ألقى منها شيء في غدير أو مستنقع ماء وهذه الآراء ناشئة يقينا بالاكثر من الفصيلة التي كانت موضوعة فيها الامن خواصها الذاتية ولذلك علمت من تحليل موران انه لم يوجد فيها قاعدة مخدرة وانما وجد فيها مستنتجات كثيرة يتعجب من وجودها في أزهار تكون ضعيفة الرائحة بل عديمتها على رأي ميره وذوات طعم عذب اذا لم يعلم انها تكونت من الجواهر الكشافة التي استعملت في تحليلها الخاص والمستعمل منقوع هذه الازهار أعني قبصة لاجل ط من الماء وأوصى ريشار باستعمال هذا المنقوع الشاي في النزلات الرئوية القليلة الشدة وقال يلزم الانتباه لتصفية هذا المنقوع من خرقة لينفصل منه الوبر المغطي اقاعدة أعصاب الذكور لانه يسبب سعالا من التهيج الميخانيكي الذي يفعله في الحلق وذلك المنقوع مشروب أهلي تستعمله أرباب المنازل كثيرا علاجا للنزلة الصدرية والاستسقاء والقولنجات والمغص الولادي وحرقة البول وغير ذلك ويحلى بشراب الصمغ أو السكر أو العسل فيحصل للمرضى من استعماله منفعة جيدة وكثيرا ما تجمع هذه الازهار بازهار البنفسج والخبازا والخشخاش البري ويسمى ذلك بالازهار الصدرية وقال رتيران نتائج تلك الازهار على البنية ضعيفة بحيث تنسب تلك النتائج بالاكثر للماء الحار السكري الذي يستعمل حاملا لها ولا يجذب معه الا مقدار يسير من الجوهر اذا اعتبر أنه أخذ للتر من الماء بعض قبصات من هذه الازهار ولذلك بدون بحث عميق شكوا في الخواص الصدرية لتلك الازهار والمسكنة للسعال كما ترددوا أيضا في كونها مضادة للتشنج وأما خواص مضادة عصارة هذا النبات للالتهاب المفصلي وفاعليتها في علاج الحمرة والحاق فيمكن بدون تقليد لاهل الشكوك والظنون تركها للخرافات التي هي من الآن فصاعدا لا يسمح باعادتها انتهى ومنقوع ٢ م من تلك الازهار في لتر من الماء المغلي يقوم منه مشروب ملطف عطري قليلا ومناسب في الآفات الالتهابية انتهى وقال ميره والماء المقطر للازهار الذي ذكروا نفعه للعرق والحمرة يظهر أنه أقل جودة من مطبوخ الاوراق الذي يستعمل لتحضير حقن أو حمامات ويصح استعمال تلك الاوراق المطبوخة ضمادا ملطفا ويقال ان هذا النبات يستعمل في قرنيول بالاورباد واء خاصا لامراض الصدر في البهائم وذكروا علل صوفان ومقصبات من وبسوقه وأوراقه وشوهد على أوراق بعض أنواع مزرباسكن نوع عفص حجمه من مقدار حب الجلبان أي الكرسنة الى قدر البندقة وتلك الحبوب الصغيرة تنتج من وخز نوع الذباب المسمى أولوف والحبوب الغليظة ناشئة من المسمى سيسدومي ولكن لا يعلم لهذا العفص استعمال في الطب ولا في الصنائع وحاصل ما ذكره المتأخرون في مؤلفاتهم الجديدة فيما يتعلق بهذا النبات هو انه ملطف صدري مضاد للتشنج مرخ بحيث يناسب في الالتهابات المعدية المعوية والنزلات الرئوية

والشعبية والسعال ونفث الدم والسل ومدحوه أيضا فى الاسهال والقولنج والدوسنطاريا وعسر البول وأما استعماله وضعيا من الظاهر فاوراقه قد تكون نافعة فى الاوجاع الباسورية والنقرسية والحرق والدماميل والداحس والحمرة وغير ذلك وأما أطباء العرب فذكروا ان البوصيرا هو الجوثران قال ابن البيطار وعامتنا بالاندلس يسميه برباسكن من اللطينية وهو عندهم سيكران الحوت أيضا ولحاء أصوله أى قشر جذوره يستعمله أطباء الشام مكان الماهى زهرة فى أدوية المفاصل وقال فى فصل ماهى زهرة معناه بالفارسية سم الحوت ونقل عن حبيش بن الحسن ان الماهى زهرة فيها خاصة نفع أوجاع المفاصل ولمن أصابه تشبك فى أصابعه وانما ينفع من شجرته لحاؤها الذى من خارج الاغصان ويدخل فى أدوية كار وذكر من رأى ان ورق هذه الشجرة اذا وضع فى غدير ماء فيه سمك واختلط بذلك الماء أسكر السمك وأجود هذا اللحاء مادق وكان فى طعمه حدة يسيرة وما أخذ عن قرب ولم يطل مكثه ومقدار الشربة من هذا اللحاء مع السكر مثقال فان طبخ مع غيره من الادوية فى مطبوخ ما كان مقدار الشربة منه وزن ٢ م أو ٣ وقال المنصورى الماهى زهرة حار مسهل جيد للنقرس ووجع الورك والظهر وقال فى المسهلات الماهى زهرة أحد اليتوعات الا أنه نافع لوجع المفاصل ثم قال ابن البيطار بحثت عن حقيقة هذا الدواء مشرقا ومغربا فلم أقف له على حقيقة الا انى رأيت أهل الشام والمشرق يستعملون مكانه الدواء المعروف بالبوصيرا الذى يسميه أهل المغرب والاندلس بسيكران الحوت أيضا انتهى فعلم ان ماهى زهرة مجهول وأما البوصيرا فمعروف ولذا أطال فيه الكلام ابن البيطار ونقل عن ديسقوريدس ما محصله ان اسمه باليونانية فلومس ومعناه آذان الدب وذكر أن له صنفين أبيض الورق وأسوده والابيض منه ذكر وأنثى والانثى ورقه كالكرنب الا أنه أبيض وأعرض من ورق الكرنب وعليه زغب وله ساق طولها نحو ذراع بل أكثر وعليها زغب أيضا وزهره مائل للصفرة يخلف بزرا أسود وأصله أى جذره طويل عفص فى غلظ اصبع والصنف الذكر أبيض الورق أيضا لكنه أطول وأدق من ورق الانثى وساقه أدق أيضا وأصلب وأما الصنف الاسود فيخالف الابيض بشدة سواده ويكون ورقه أعرض وهناك أصناف أخر منها ماله قضبان طوال تكاد تلحقه بالشجر وله ورق شبيه بورق الفرجل وعلى رؤس القضبان أشياء مستديرة كالفلكة مثل ما للفراسيون وله زهر أصفر ذهبى وتسميه اليونانيون فلومس برى وهناك صنف يقال له فلومس فقط وله ثلاثة أصناف ثانوية منها صنفان عليهما زغب وهما لاصقان بالارض ولهما ورق مستدير والصنف الثالث يقال له لخنيطس ومن الناس من يسميه ثروالس وله ٣ ورقات أو ٤ أو أكثر قليلا غلاظ عليها زغب وفيها رطوبة تدبق باليد وتستعمل فى فتائل السراج انتهى ونقل ابن البيطار عن جالينوس ان أصل أى جذر النوعين الاولين من البوصيرا يجد فيه من يذوقه قبضا ولذا كان نافعا للعلل السيلانية ومن الناس من يتمضمض به لوجع الاسنان وورق هذه الانواع فيه قوة محللة وكذلك قوة الانواع الاخر ولاسيما ورق النوع الذهبى الزرع وقوة جميع الانواع تجفف وتجلو جلاء معتدلا ونقل عن

ديسقوريدس فى الفلومس البرى ان زهره الاصفر القريب لونه من لون الذهب يصبغ الشعر وقد يطبخ ورقه بالماء ويتضمد به للاورام البلغمية والاورام الحارة العارضة للعين وقد يتضمد به مع العسل والشراب للقروح التى يعرض منها اسفافلوس وينفع من لسعة العقرب وأما الصنف من فلومس الذى يقال له الذكر فقد يعمل منه ضماد لحرق النار وزعم قوم ان ورق الانثى اذا جعل مع التين منع عنه السوس انتهى ومن الغريب الذى ذكره داود الانطاكى على حسب عادته فى ذكر الخرافات ان التغرغر بطبيخه يحفظ الاسنان واذا شمته المرأة أو احتملته بعد الطهر حملت سريعا وكذلك الحيوانات انتهى وسنذكر بعض تلك الاصناف التى ذكرها القدماء وعرفها المتأخرون وشرحوها فى مؤلفاتهم مثل الاسود ولخنيطس وفلومس وغيرها

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل عند متأخرى الاطباء من الباطن منقوعه الحار بمقدار من ١٠ جم الى ٣٠ لاجل كج من الماء كما سبق ومنقوعه البارد من ٨ جم الى ١٥ جم لاجل كج من الماء البارد ويستعمل من الظاهر مطبوخه الذى يصنع بمقدار من ٣٠ الى ٦٠ جم لاجل كج من الماء ويستعمل ذلك غسلات وكمادات ومقداره من الاوراق ما يكفى ضمادا وأما دهنه فيصنع بجزء من الازهار و ٢ من زيت الزيتون ويؤخذ من ذلك المقدار الكافى للدهن لعلاج الشقوق والبواسير قال ريشار ويمكن استعمال الانواع الاخر الداخلة فى جنس برباسكن كاستعمال هذا النوع السابق مثل برباسكن نجروم أى الاسود ولخنيطس وغير ذلك

(انواع من جنس برباسكن)

من أنواعه ما سماه لينوس برباسكن بلاطاريا أى طارد الدود الصغير وسماه غيره برباسكن وستيد ولون ساقه تعلو من قدم الى قدمين وهى مزينة فى جميع طولها كباقى أجزاء النبات ماعدا الاوراق بوبر غددى القمة والاوراق عديمة الزغب والاوراق الجذرية تكاد تكون ذنيبية متعرجة ريشية التشقق والاوراق الساقية عديمة الذنيب وتعانق الساق والازهار بهيئة عنقود كبير انتهائى وهى وحيدة محمولة على حامل ابطى قصير غليظ وأعصاب الذكور مغطاة بوبر فرفيرى والكم غليظ كرى عديم الزغب وأزهار هذا النبات صفر أو بيض ويكون هذا النبات فى المحال التى تقف فيها المياه زمن الشتاء وفى شواطئ الانهر وحفر الغابات والطرق التى تغمرها المياه ويسمى هذا النبات حشيشة الديدان الصغيرة وذلك لانه ينبت بالاورباء على شواطئ المياه فى المحال الجافة فتنغطى سوقه بنمش وقد ذكره بليناس وانما سمى بذلك لانه يطرد هذه الحيوانات أو يقال انما سمى بذلك بسبب الوبر الغددى النامى على سوقه وهذا النبات مفتح وهناك نوع شبيه بهذا النوع سماه مرلة برباسكن بلاطاروئيد أى الشبيه بطارد الدود ساقه تعلو من قدمين الى ٤ وتقرب فى الصفات النباتية مما قبله وينبت بشواطئ المياه وخواصه مثل خواصه ومن أنواعه برباسكن لخنيطس اسم آت من اليونانية لخنوس أى مصباح وظن لينوس انه به عرف ما سماه

اليونانيون ثريالس أو كما قال أطباأو ناثروالس الذى هو نبات يعمل من أوراقه فتائل للمصابيح اذا قطعت خيوطا وساق هذا النوع قائمة متفرعة فى القمة وتعلو من قدمين الى ٣ وهى زغبية زووية والاوراق بيضاوية مخفوفة الزاوية سفينية قليلا بيض زغبية من الاسفل والاوراق السفلى تنتهى بذنيب والعلياعديمة الذنيب معانقة للساق والازهار عديدة سنبلية متفرعة موضوعة حزما وجميع الاعساب عليها وبر أصفر والحشفة برتقانية وتلك الازهار صفر وتظهر فى جوليت وأووت وينبت هذا النبات بالاماكن الجافة بالاوربا وغابات بلونيا وغير ذلك وكما تخدم أوراق هذا النبات لعمل فتائل المصابيح تخدم لذلك أيضا أوراق أغلب أنواع هذا الجنس بسبب لينها وسهولة انثنائها وخلاصة أوراق هذا النوع استعملت فى اليرقان وبالجملة هذا النوع مرخ صدرى ملطف يستعمل فى القولنجات وفى معالجة السعال ونحو ذلك

ومن أنواعه برباسكن نجروم أى الاسود ساقه زووية تعلو الى ٣ أقدام وهى قائمة متينة مسودة مبذور فيها وبر أبيض مشعع والاوراق مستطيلة خضر قاتمة من الاعلى ومبيضة قطنية من الاسفل وسفينية فالسفلى ذنيبية والعلياعديمة الذنيب والازهار على هيئة باقة مركبة من حزم متقاربة لبعضها والاعساب فرفيرية اللون أوحمر والحشفات زعفرانية والازهار صفر وتظهر فى جوليت واووت ويوجد هذا النبات فى الاماكن العقيمة وهو كاصنافه يكثر فى غابات بلونيا واصنافه كثيرة منها برباسكن ولجارس ساقه بسيطة وأوراقه قلبية الشكل سهمية والازهار باقة بسيطة ومنها برباسكن نجرو بلفيرلنتوم ساقه متفرعة مستديرة والاوراق سهمية والاعساب ذوات وبر أبيض مائل للبنفسجية والازهار صفر على شكل باقة كثيرة التفرع ومنها برباسكن نجرو لخنيطس ساقه متفرعة زووية والاوراق تقرب لشكل القلب والازهار صفر متقعة على شكل باقة كثيرة التفرع والاعساب مغطاة بوبر بنفسجى قليلا ومن أنواعه برباسكن بلفيرلنتوم ساقه قائمة تعلو من قدمين الى ٤ خالية من الزغب ولكن مغطاة بندف يسهل ازالتها عنها بالحك وهى اسطوانية متفرعة من الاعلى والاوراق عديمة الذنيب قلبية الشكل معانقة للساق وتكاد تكون عديمة الزغب من الاعلى ومتحملة لزغب أبيض من الاسفل والاوراق السفلى أطول والازهار على شكل باقة مكببة على نفسها والكأس محاط بزغب غليظ والاعساب حاملة لوبر أبيض والحشفات حمر والازهار صفر ومن أنواعه مايسمى برباسكن فلوموئيد أى الشبيه بفلومس أويقال فلومس ساقه بسيطة تعلو الى ٣ أو ٤ اقدام وهى زغبية والاوراق بيضاوية سهمية والسفلى ذوات حوامل تتحول الى ذنيب والعليا عديمة الذنيب ومعانقة للساق وقطنية وسيما من الاسفل وعليها وبر نجمى ولكن لا ينزل جانبا الورقة باستطالة على الساق وهى مسننة تسنينا بدون انتظام والسنبلة انتهائية متقطعة والازهار كالمجمعة الى صرر كل صرة منها ٥ أو ٦ والاعساب ذوات وبر أصفر وتلك الازهار صفر وخواص تلك الانواع كخواص البوصيرا وانما ذكرنا هذه الانواع لتنتفع منها الاصناف المذكورة فى كتب العرب بالاجمال

(الدهيلة

(الفصيلة البريمولاسية)

فصيلة طبيعية منسوبة لجنس منها يسمى بريمولا الذى اسمه آت من كون ازهاره يبكر خروجها قبل ازهار الانواع الاخر الداخلة فى أجناس هذه الفصيلة وتتفتح كلها فى ابتداء الربيع

(زهر الربيع (آذان الدب))

يسمى بالافرنجية بريمفيرو بمامعناه آذان الدب وحشيشة الشلل كما يسمونه أيضا كوكو وباللسان النباتى بريمولاويريس فجنسه بريمولا آت كما قلنا من التزهير المبكر فى أول الربيع وهو خماسى الذكور أحادى الاناث جعل أساسا التسمية فصيلته بريمولاسيه فاسمه الافرنجى بريمفير انما نشأ من تفتح أزهاره فى أول الربيع وأنواع هذا الجنس عديدة تبلغ أكثر من ٦٠ نوعا منتشرة فى الجبال الجبلية من الاوربا والاسيا وهى عموما حشائش معمرة وأوراقها جذرية وأزهارها محمولة على زنبوخ بسيط أو حامل جذرى ومهيأة بهيئة نصر أو خيمة بسيطة وكلها تتفتح فى أول الربيع واستنبت منها بالبساتين كثير ومنها النوع المذكور فى الترجمة

(صفاته النباتية) هو نبات بدون ساق وأوراقه منفرشة كالوردة متموجة مسننة بيضاوية مستطيلة تضيق حتى يتكون منها ذنيب ويخرج منها زنبوخ كثير الازهار مع طوق أى زناق من وريقات زهرية خيطية فى قاعدة الازهار التى تكون خيمة بسيطة مائلة وكأسها له أسنان عددها من ٥ الى ١٠ والتويج أنبوبى ذو ٥ فصوص وفوهته خالصة ويحتوى على ٥ ذكور بدون اعصاب والمهبل معه فرج كرى والثمر كم وحيد المخزن كثير البزور ينفتح من القمة بعشرة أسنان وهذا النبات ينبت بالمروج والغابات ويزهر فى افريل ومنه ولهذا النوع أصناف كثيرة منها بريمولاويريس زنبوخه متضاعف الازهار والكاس واسع قصيرة اسنانه بيضاوية منفرجة الزاوية والتويج مسطح الحافة ومنها بريمولاأوفسنالس زنبوخه متضاعف الازهار والكاس مزنق أى ضيق واسنانه بيضاوية حادة والتويج ذو حافة مقعرة ومنها بريمولاأقولس أى عديم الساق وبعضهم يسميه بريمولاغرندفلورا الزنبوخ معدوم والحوامل جذرية وكل واحد منها وحيد الزهرة صوفى الوبر والكاس مزنق ذو اسنان خيطية عميقة والتويج مسطح الحافة فالجذر فى الجميع متفرع ليفى والاوراق جذرية مستطيلة طولها من قيراطين الى ٦ وهى مسننة متموجة تأخذ فى التضايق حتى يتكون منها الذنيب فى قاعدتها وهى زغبية من الاسفل والزنبوخ متضاعف الزهر غالبا وارتفاعه من ٦ قراريط الى قدم واحيانا يعدم كما فى بريمولاأقولس أى العديم الساق وله طوق من وريقات خيطية فى منشا الازهار التى تكون بهيئة خيمة بسيطة مائلة وتلك الخيمة زغبية والكاس زغبى يختلف اتساعه وذلك فى بريمولاويريس واسنانه من ٩ الى ١٢ وهى من الشكل البيضاوى الى الخيطى ويختلف تعمقها والتويج حافته مسطحة أومقعرة كما فى بريمولاأوفسنالس والذكور مرتبطة بحلق التويج أو الانبوبة والمهبل يختلف

طوله وهو مختفى فى باطن الزهرة اذا كان قصيرا والكم بيضاوى مستطيل مغطى بالكاس واما التويج فيكون حوله ذابلا ناشفا وقال ريشار ان أشهر الانواع ما سماه لينوس بريمولا أوريقولا وهو المعروف عند العامة باسم آذان الدب وأصله من جبال الالب واستنبت بالبساتين ونتج منه أصناف كثيرة جميلة المنظر لتنوع ألوان ازهارها والانواع المقبولة هى التى ازهارها الجلية زرق فرفيرية معرقة ببياض أو سمر قاتمة أو سمر زيتونية أو برتقانية أو غير ذلك والنوع المسمى بريمولا أوراقه كآذان الدب أى قرطوس وهو الذى سماه لينوس بريمولا قرطوسوئيد وأصله من شمال الاوربا ويوجد فى بساتين بعض الغواة وأهم جميع الانواع عندنا زهر الربيع المسمى بريمولا وريس والصنف الذى سماه لينوس بريمولا أوفسنالس انما يتميز عنه بالفصوص المقعرة لتويجه والمستعمل فى الطب من زهر الربيع وأصنافه جذوره وازهاره بل النبات كله

(صفاته الطبيعية والكيماوية) جذور هذا النبات بيض متفرعة تشم منها رائحة الانيسون ويقال انها معطسة اذا كانت جافة وسحقت وتحتوى على حسب تحليل صلدان على قليل من ارطنيطين ودهن طيار صفر متجمد قليلا ورائحته كرائحة الرازيانج وتفاحات وفصفات الكلس وحمض بكتيك ومادة قابلة للاذابة فى الكؤول

(الاستعمال) أوراق هذا النبات تؤكل فى بعض البلاد سلطات ومطبوخة ويحضر فى بلاد السويد من الازهار والعسل مشروب يقال انه مقبول وتجفف تلك الازهار يقينا فى الربيع لاجل الاستعمال لانها هى التى تستعمل بالاكثر والزنابيخ الصغيرة تؤكل فى سمارى كدواء مضاد للعفر ويقال ان ازهاره تستعمل مع النفع دواء للنقرس والشلل وذلك هو السبب فى تسمية النبات حشيشة الشلل وحشيشة المفاصل لانها توضع على الاورام النقرسية ورأوا أيضا أنها صدرية وملطفة ولا يخلو هذا عن تعقل فيستعمل منقوعها فى الزكام أى الاستهواء والنزلة وذكر شوميل أنها تزيل الدوار والشقيقة وغير ذلك من الآفات العصبية وأكد يوراف ولينوس انها تسكن الاوجاع وتحرض النوم أى فتكون مسكنة لكن قلة مقدار الارطنيطين فى هذا الجذر وان كان حريفا عالانمنع من أن يحصل منه فعل مشابه لما ذكر ولذا كان على رأى بعضهم خامد التأثير بالكلية أى عديم الفعل وهذا سبب قلة استعماله

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل أحيانا ماؤه المقطر المصنوع بجزء منه و ٣ من الماء والمقدار منه من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة والمقدار من ازهاره قبضة لاجل ٢ ط من الماء وشرابه المصنوع بأخذ ٧ ج من ازهاره و ٨ من الماء المغلى و ٤ من السكر والمقدار منه للاستعمال من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة وعصارته تستعمل أيضا للزينة

(خاتمة) من هذه الفصيلة نبتان حقهما أن يذكرا فى القوابض فذكرناهما هنا استطرادى أحدهما ما يسمى باللسان النباتى قورريس منبلينسس أى المنبليبرى ومنظره كمنظر الخلنج (ابروييير) المتقدم ذكره وساقه كانها خشبية القاعدة وتنفرش أغصانها وتعلو من ٨

قراريط الى ١٠ والاوراق كثيرة مشتتة لابانتظام وعديمة الحامل ضيقة خيطية والازهار وردية يتكون منها سنبلة انتهائية وهى عديم الحامل والكأس حوصلى فيه ١٠ خطوط بارزة ينتهى كل منها بسن حاد ومدخل الكأس فيه ٥ صفائح مثلثة تتقارب بقممها فتسد ذلك المدخل وكل صفيحة فى وسطها غدة غليظة بارزة والتويج وحيد الهدب غير منتظم أنبوبى مستطيل فى القاعدة ومتسع فى اعلاه حيث يوجد ٥ فصوص والذكور الخمسة مندغمة نحو وسط أنبوبة التويج وهى معارضة لفصوص حافة ذلك التويج والاعساب مخرازية والمبيض كرى محاطة قاعدته بقرص حاقى يعسر تمييزه وذلك المبيض ذو مسكن واحد مملوء معظمه بمشيمة غليظة تشغل ثلثيه السفليين وملتصقة قمتها بقاعدة المهبل بواسطة استطالة والوجه العلوى من المشيمة فيه ٥ حفر صغيرة سطحية يحوى كل منها بذرة والثمر محوى فى باطن الكأس المستدام وينفتح بخمس ضفف والمشيمة مالئة أيضا الباطن الكم وذلك التركيب للمشيمة لا يوجد فى جنس آخر من الفصيلة وجذور هذا النبات مقيئة وذلك أمر غريب وذكروا أن العرب تستعمل النبات كله ويعتبرونه دواء خاصا لعلاج الداء الزهرى ويسمى هذا النبات فى بعض أماكن من اسبانيا سمغيتو بطربو أى قونصود الحجارة ويدعون مسحوقه فى تلك الاماكن التى ينبت فيها بانه يلحم الجروح فى قليل من الزمن اذا ذر عليها فى كل تغيير وثانيهما الاطريبنطالس الاوربى أى ذو الاصابع الاربعة (اطريبنطالس أوروبيا) وهو نبات جبلى ينبت بشمال الاوربا وجذوره معمرة ليفية وساقه تعلو من ٣ قراريط الى ٦ وتكاد تكون عارية فى جزئها السفلى ويوجد على جزئها العلوى أوراق عددها من ٥ الى ٨ سهمية متقاربة لبعضها ويتكون منها شبه احاطة ورقية والازهار بيض وحيدة تتولد فى ابط الاوراق العليا وينبت هذا النبات فى غابات الاقاليم الشمالية من نصف الكرة الشمالى ويكثر فى شمال الروسيا والاميرقة وهذا النبات أشهر صيته ليرى بأنه ملحم للجروح وقابض يستعمل من الخارج

(الفصيلة المركبة)

القسم القمعى من الفصيلة المركبة يوجد فيه كثير من النباتات العطرية المتحملة لقواعد منبهة فلنشتغل بالانواع التى اختيرت منها فى المفردات الطبية

(افسنتين)

اسم يونانى نقل الى اللغة الافرنجية والعربية وقد يوصف بالكبير ويسمى باللسان النباتى عند لينوس ارطميسيا افسنتيوم وهو من القسم القمعى (قورمبفير) أو نقول كما قال جوسيو من الفصيلة القمعية فجنسه ارطميسيا أحد الاجناس الثلاثة التى وضعها تورنفور وضمها لينوس الى جنس واحد وهى أورون المسمى ابروطانوم وارطميسيا المسمى ارطميسيا وافسنتين المسمى افسنتيوم وأما جرتنر وبعض متأخرى النباتيين فقسموا من جديد جنس ارطميسيا الذى اختاره لينوس الى جنسين لكن لم يعتبرهما ريشار الا مجرد قسمين للجنس أحدهما افسنتيوم ويوصف بكون رؤسه الزهرية تتقرب للكروية وعلى الخصوص بالاجسام الحريرية

المزين بها الجمع وثانيهما ارطميسيا الذى رؤسه بيضاوية مستطيلة والجمع عار فمن أنواع القسم الاول الافسنتين الطبي الذى سماه لينوس ارطميسيا افسنتيوم وهو المقصود لنا بالذكر ومنها الافسنتين الشجرى الذى سماه لينوس ارطميسيا اربورسنس ومن أنواع القسم الثانى الارمواز العام الذى سماه لينوس ارطميسيا وجارس ومنها الارمواز الفلسطيني الذى سماه لينوس ارطميسيا يودئيكا ومنها استرونيل أو يقال أورون البساتين الذى سماه لينوس ارطميسيا ابروطانوم ومنها اسطراجون أو اسطراعون الذى سماه لينوس ارطميسيا دروقنقلوس وسيأتى شرح ذلك وانما نقول هنا نباتات جنس ارطميسيا مرة عطرية تستعمل مقوية للمعدة ومضادة للحمى ومدرة للطمث ونحو ذلك وبزور كثير منها تعتبر مضادة للديدان وتباع باسم الشيح الخراسانى وهذه النباتات تالف غالبا الاماكن العميقة الغير المزروعة وشواطئ البحر والنوع المذكور هنا كان له شهرة عند قدماء المؤلفين والشعراء واستعمالات كثيرة وسيما فى مؤلفات العرب وقالوا فيه انه عشبى ولكن بعلو كثيرا حتى يلحق بالشجر الصغير فيقوم على ساق تتفرع منها أغصان كثيرة عليها أوراق كثيرة متكاثفة مبيضة الالوان تشبه الاشنة بسبب انها مزغبة والازهار اقحوانى صفير أبيض فى وسطه صفرة ويخلفه رؤس صغار فيها بزر دقيق فى طعمه مرارة وقبض ونقل ابن البيطار عن أبى عبيد البكرى ان ورق الافسنتين أشهب يشبه فى هيئته ورق الجذر وهو لاحق بالاشجار وزهرته صفراء قال ابن البيطار وهذا النوع الذى ذكره البكرى يعرف اليوم بمصر بالدمسيسة وهو كثير بها جدا وسمعت من أهل الصعيد انه مجرب عندهم فى لسعة العقرب شربا ونقل عن أبى جريج الراهب ان أنواعه كثيرة يؤتى بها من بلاد فارس وغيرها وأجوده السورى والطرسوسى اذا رأيته خلته زغبا وفيه عقد كأنها بزر الصعتر الفارسى وما كان منه شديد المرارة يطير منه فى السحق مثل ما يطير من الصبر السقطرى وكانت صفرته كأنها زغب فراخ الحمام انتهى

(الصفات النباتية للنوع المقصود لنا) عند متأخرى النباتيين الجذر معمر والساق حشيشية قائمة متفرعة قليلا مغطاة بزغب مبيض قصير جدا بحيث يظهر منه ان النبات سنجابى رمادى والاوراق السفلى مثلثة التريش مقسمة تقسيما ضيقا وأقسامها سهمية محفوفة الزاوية بزغبية مبيضة من الجانبين ولا سيما الوجه السفلى والاوراق الساقية ثنائية التريش ثم تكون بسيطة التريش وتنتهى فى جزئها العلوى بصيرورتها بسيطة مستطيلة محفوفة والازهار صغيرة مصفرة كرية معلقة تتكون منها سنابل ابطية بسيطة يحصل من انضمامها بعضها لبعض باقة مستطيلة جواهرمية والمحيط الوريقى الزهرى نصف بيضاوى مكون من وريقات بيضاوية محفوفة الزاوية زغبية يابسة الحافات خشنة ومتراكبة على بعضها والجمع محدب فيه زغب طويل حريرى وزهيرات المركز خنثية خصبة والمبيض عار والتويج أنبوبى ينتهى طرفه بخمسة أقسام وزهيرات الدائرة مؤنثة فقط غير منتظمة دقيقة خيطية منتهية بسنين قائمين والثمار خالية من الريشة الوبرية والمستعمل من هذا النبات الاوراق والاطراف المزهرة

(الصفات الطبيعية) رائحة هذا النبات قوية عطرية نفاذة غير مقبولة وتقرب من أن تكون زهمة تعلق بالاجزاء وطعمه شديد المرار عطرى وشدة مرارته أخذت مثلا وكانت هى السبب فى اسمه اليونانى افسنتين لان الهمزة فى أول الاسم للنفى فى لغة اليونانيين وبقية الاسم معناها عذوبة ولطف فيكون معنى الاسم عديم العذوبة واللطف وتلك المرارة يكتسبها لبن الحيوانات التى ترعاه ولحمها

(الخواص الكيماوية) حلل براقونوت ٦٠٠ جم من هذا النبات فوجد فيها ١٨ من مادة حيوانية شديدة المرارة قليلة الاذابة فى الكؤول وسهلة الاذابة فى الماء البارد و ٨ من مادة حيوانية قليلة الطعم و ٤ر١ من مادة شبيهة بالراتينج شديدة المرارة توصل مرارتها للماء البارد وتذوب أيضا فى الماء المغلى ولكن تتكدر بالتبريد وتذوب أيضا فى الكؤول و ٩ر. من دهن طيار مخضر أخضر قاتم و ٣ من مادة شبيهة بالراتينج خضراء وهى التى تسمى كلوروفيل و ٥ر١ من دقيق مخصوص و ٥ر٧ من زلال و ٥ر٥ من ملح مكون من حمض مخصوص وهو الحمض الافسنتينى وبوطاس و ٢ من نترات البوطاس و ٦٥ من ألياف خشبية و ٤٨٧ من ماء ومقدار يسير من كبريتات ومريات البوطاس واستخرج بوميه من ٢٥ رطلا من النبات ١٠ م من الدهن الطيار ورأى كومنتون تكون بلورات شديدة المرار فى الصبغة الكؤولية لهذا النبات والحمض الافسنتينى الذى ناله براقونوت يظهر أنه هو نفس الحمض سكسنيك الذى ذكره زونجير كذا ذكر ميره فى الذيل وعده سوبيران من الاجسام الخارجة من تحليل هذا الجوهر وقال سوبيران والمهم لنا بالاكثر من هذا التحليل هو الدهن الطيار والقواعد المرة فالدهن الطيار الافسنتينى أخضر قاتم فاذا نقى بالكلس صار عديم اللون وحينئذ فيغلى فى حرارة من ٢٠٠ درجة الى ٢٠٥ وتركيبه مثل تركيب كافور النباتات الغارية وأما القواعد المرة فلم تكن خواصها معروفة لنا الا بكيفية غير تامة فالمادة الشبيهة بالراتينج تصل مرارتها للماء البارد وان عسر جدا ذوبانها وتذوب بكثرة فى الماء المغلى والسائل يتكدر بالتبريد وهى تذوب فى الكؤول كما عرفت والماء يرسبها من ذلك المحلول وتلك المادة تبقى غير مذابة اذا أخذت بالماء ثانيا الخلاصة الكؤولية الافسنتينية وأما القاعدة المرة الحيوانيه فتذوب فى الماء البارد ويقل ذوبانها فى الكؤول وتكون محوية مع المادة السابقة فى منقوع الافسنتين فاحداهما بسبب ذوبانها فيه نفسه والاخرى بمساعدة القواعد الاخر الافسنتينية وقد ثبت ان الماء ولو باردا والكؤول يأخذان قواعده الفعالة المرة

(النتائج الصحية) من المعلوم ان التركيب الكيماوى للافسنتين يعلن بأنه اجتمع فى هذا النبات خاصتان فهما التان لانه يحتوى على دهن طيار يؤثر على المنسوجات الحية تأثيرا منبها وعلى قواعد مرة يحصل من تأثيرها تقوية وانكماش لينى فى الاعضاء فالنتائج الصحية الحاصلة من استعماله تدل على أنه يقوى منسوج الاعضاء ويثير مع ذلك حركاتها أليس أحسن تأكيد لقوته كونه يعطى للمعدة زيادة شدة وفاعلية اذا كانت على حالتها الطبيعية فاننا نشاهد كل يوم كونه ينبه الشهية فيعين على كثرة الاكل ويطبع فى قوى الهضم شدة

جديدة والمولعون بكثرة الاكل يجدون فى صبغته واسطة أكيدة لفتح شهياتهم غيران
استعماله كثيرا ما يعرض منه امساك ولذا نسب بعضهم له خاصة القبض وكان معروفا بذلك
عند القدماء قال ميره وأظن ان ذلك الامساك اذا حصل يكون ناشئا من خاصة التنبيه التى
فى النبات لا من خاصة القبض حيث لم يشاهد فى تحليله قاعدة تفعل ذلك كالمادة التنينية
والحمض العفصى مثلا انتهى فاذا أريد قصر فعله على الجهاز الهضمى اكتفى منه باستعمال
مقدار يسير لكن هذا الجوهر وان ساعد على الهضم فى ذوى المعدا الضعيفة القليلة الفعل
الا أنه يكدر ممارسة هذه الوظيفة فيسبب قلقا وتعبا وجذبا فى القسم المعدى ونحو ذلك
اذا سخن منه هذا الحشى وصار سطحه الباطن منكا بنقط ملتهبة أو قروح أو غير ذلك
فاذا استعمل من مستحضراته مقادير كبيرة تسبب عن ذلك عطش وحرارة فى القسم المعدى
ثم تنفذ قواعدها الفعالة فى جميع البنية الحيوانية فحينئذ تسرع دورة الدم ويتواتر النبض
ويقوى التنفس الجلدى ويحس الشخص باحتراق حمى ونحو ذلك ويوجد السبب المادى
لهذه النتائج فى الاخلاط المندفعة من الجسم كاللبن حيث يكون مر الطعم اذا أكل الحيوان
المفرز منه ذلك اللبن كثيرا من الافسنتين وهكذا ثبت بالمشاهدة ان الذين مزاجهم يابس
قابل للتهيج ونبضهم قوى متواتر وحرارة جسمهم مرتفعة فى العادة يلزمهم التحرس من تأثيره
المنبه كما ان الدمويين الذين يتسلطن فى بنيتهم الجهاز الدورى لا يقدرون على استدامة
استعمال مركباته زمنا طويلا بدون أن يحصل لهم حرارة حمية أى حمى حقيقية وهذا الجوهر
فيه قوة ادرار الطمث ولذا ذكره بوشردة فى رتبة مدرات الطمث فتأثيره المنبه فى جميع الجسم
وعلى الجهاز الدورى وعلى المتفرع القطنى من النخاع الفقرى وخصوصا على الرحم يعلم منه
مساعدته بل احداثه الاحتقان الطمثى لكن هناك أحوال من انقطاع الطمث يلزم فيها
التحرس من استعمال هذا النبات وجعل بعضهم فى الافسنتين قاعدة مؤثرة فى المخ تقدر على
احداث سدر ودوار واهتزاز فى الاطراف وثقل فى الرأس وانخرام وقتى فى التعقلات وشوهد
فى بلاد الانقليز أن الفقاع الذى يوضع فيه الافسنتين بدلا عن حشيشة الدينار يسرع الاسكار
منه فلذلك اتهموا النبات بان فيه نوع تخدير مع ان تأثير هذه القاعدة لا يدرك فى التغيرات
العضوية التى تحرضها مركباته الاقرباذينية التى تستعمل بمنزلة وسايط علاجية فلا يحصل
من تلك المركبات تنوعات عظيمة وأقله أن لا تشاهد بعد استعمالها الظاهرات التى تظهر عند
ما يخرج هذا المركز العصبى عن حالته الاعتيادية حتى ان لينوس رأى من استعمله مدة ٦
أشهر ولم يحصل له شئ من ذلك

(خواصه الدوائية) هو دواء مقو للمعدة عظيم النفع تستعمله الاطباء فى عيوب الهضم
ومن الواضح انه لا يناسب الا فى أحوال ضعف المعدة ضعفا ماديا أو حيويا وتستعمل
مستحضراته اذا رق غشاء المعدة والامعاء أو حصل فيه لين أو كانت هذه الاعضاء واقعة
فى خمود أنتج فيها ضعف التأثير العصبى ويمنع استعمالها اذا كان فى تلك الطرق الاولية
تهيج أو التهاب يعلن به احمرار الشفتين واللسان والعطش وحرارة القسم المعدى والقولنجات
وانتفاخ البطن وحيث علمت أنه يحتوى على خاصة مقوية وخاصة منبهة علمت أنه يمكن

أن

أن تشفى به الحميات المتقطعة الخريفية لانه يصحبها غالبا ضعف واضح فى البنية كما أوصوا باستعماله فى النقرس خارج النوب ولكن يلزم الانتباه لحالة المعدة ومزاج المريض وثبت بالمشاهدات نفعه فى الكلوروزس وانقطاع الطمث والسيلان الابيض المزمن والاسهالات المستعصية المصحوبة بضعف الاغشية وفى الحفر والافات الكاشكسية أى المنسوبة لسوء القنية ولكن المهم هو معرفة الآفات العضوية التى توجد فى كل من هذه الامراض الغير المتشابهة لان الافسنتين لا يناسب فى جميع الآفات التى توجد فيها اذ منها ما يكون فيه نافعا ومنها ما لا يكون ومن المعلوم أن الادوية المحضرة من الافسنتين لا يكفى تأثيرها وحدها فى المعالجة التى طال زمنها وانما يلزم أن يجمع مع تأثيرها المقوى والمنبه تأثير التدبير الغذائى المناسب والرياضة وتغيير الهواء وغير ذلك من مراعاة قوانين الصحة ومن الخواص الجيدة للافسنتين مضادته للديدان بسبب طعمه المر وان منع ذلك الطعم من استعمال الاطفال له لكن لا يستعمل اذا كانت الطرق الهضمية مصابة بتهيج أو التهاب أو مهددة بذلك وهو أيضا واسطة لادرار الطمث لكن فضلوا عليه فى احتباس الطمث نوعا آخر وهو ارطميسيا وبلجارس وسيأتى ذكره وقابل تروسو بين فعل الافسنتين وفعل البابونج فجعل الافسنتين محتويا على جميع خواص البابونج فى أعلى درجة بحيث ينتج من ذلك ان هنالك دلالات للافسنتين لا تناسب البابونج كما أن له مضادات دلالات فى أحوال يكفى فيها التأثير الضعيف الخاص بالبابونج وأما الخواص التى يشتركان فيها كخواص تقوية المعدة فلا حاجة للاطالة بها وأما أعظم شهرة للافسنتين فهى فى خاصة ادرار الطمث ومضادة الديدان وتوضيح كل من ذلك معلوم من الكلام العام المخصوص بهاتين الرتبتين وللافسنتين أيضا فعل خاص منسوب له يلزم ذكره هنا وهو مضادته للحمى فخاصته فى ذلك أقوى تأثيرا من خواص البابونج ويمكن أن تنفع فى أحوال لا ينفع فيها البابونج وقد ذكر تروسو فى مبحث البابونج أن قوة مضادته للحمى انما هى فى علاج الحميات المتقطعة العصبية القليلة الضبط أى قليلة الجرى على قانون الحميات وسيما المتولدة عن الاسباب الآجامية أى الآتية من التصعدات الآجامية ولا كذلك الافسنتين فانه يمكن أن ينجح فى جميع الانواع التى تنجح فيها الكينا وبالنظر لذلك يشترك الافسنتين فى التأثير العلاجى مع جميع الجواهر المرة وخصوصا اذا انضم له كما فيه صفة قابضة وكانت تلك الصفة هنا معروفة عند جالينوس فيلزم أن يوافق على أنه من أحسن الجواهر المضادة للحمى وتمتد أحيانا قوته الى الحميات الخريفية المستعصية المصحوبة سابقا باحتقان طحالى وكبدى واوذيما واستسقاء وخواصه المقوية شديدة الفاعلية جدا لانه يمكن أن يوضع وضعا صحيحا فى رتبة الادوية المقوية فينفع فى الكاشكسيا والآفات العضوية المختلفة التى تتبع الحميات المتقطعة المستطيلة ولقد أحسن الاطباء فى تذكار الافسنتين عندما يكون استعمال الكينا ممتنعا أى غير نافع وشكروا فى ذلك صنيع بنيل وغيره ولا حاجة لتوضيح مستنداتهم ولا للامور الواقعية التى تؤخذ منها تلك الخاصة ومدحوا خلاصته لتلك الحميات وسيما المتقطعة الخريفية بمقدار من نصف م الى م على ان استعمال هذا النبات بأى كيفية كانت يوقف سير الحمى بغتة أو يزيلها تدريجا والعادة

أن يستعمل من الافسنتين أطرافه المزهرة ونبه كولان تنبيها صحيحا على أن الاوراق
أشد مرارا ولذا كانت أفضل فى الاستعمال ويدخل هذا الجوهر فى بعض معاجين
ومساحيق وبلاسم وأطنب أطباء العرب فى خواصه فذكروا عن جالينوس أن الافسنتين
فيه قبض ومرارة وحرافة فهو يسخن ويجلو ويقوى ويجفف ولذا يحدر ما فى المعدة من
الخلط المرارى ويخرجه بالاسهال ويدر البول ومتى أخذ وكان فى المعدة بلغم محتقن لزج
لم ينتفع به وكذا اذا كان البلغم فى الصدر أو فى الرئة لان ما فيه من القبض أقوى مما فيه من
المرارة ومن جهة أن فيه حدة وحرافة صار يسخن أكثر مما يبرد انتهى ومن كلام جالينوس
يوجد فيه قوتان أحدهما قابضة والاخرى مسهلة ولذا صار متى استعمل والمرض لم ينضج
زاد انقباض المادة وعسر تحللها وذلك أن القوة المسهلة التى فيه تحرك المادة وتزعجها
للخروج بالاسهال والقوة القابضة تزيد المادة امتناعا واستعصاء فيحدث من ذلك بينهما
شبه قتال وفى ذلك على الطبيعة أذية لما ينالها من التعب منهما جميعا ومتى استعمل بعد نضج
العلة وتلطف المادة انقادت مسارعة للانحلال وفعلت قوتا الافسنتين كلتاهما بالاسهال
فعلا واحدا أما القوة المسهلة فبطبيعتها وأما القوة القابضة فبجمعها للقوة الدافعة وتقويتها
اياها وفى ذلك عون للقوة المسهلة على فعلها وقال ديسقوريدس فيه قوة قابضة مسخنة
منقية للفضول المرة الحادثة فى المعدة والبطن فاذا تقدم شربه أى أكله أدر البول ومنع
الخمار واذا شرب مع الاهيدان أو الناردين الاقليطى وافق النفخ ووجع المعدة والبطن واذا
شرب من مائه أو طبيخه عدة أيام فى كل يوم مقدار ٣ قوانوسات (القوانوس أوقيتان ونصف
وربع) شفى من عدم شهوة الطعام والبرقان واذا عجن بماء العسل واحتمل أدر الطمث واذا
شرب بالخل وافق الاختناق العارض من الفطر واذا شرب بالشراب وافق من سقى السم
المسمى قونيون ونهشة الحيوان المسمى فوغالى أى ابن عرس والتنين البحرى واذا عجن
بالعسل والنطرون وتحنك به نفع من سوتنخى وهو ورم يعرض فى العضلات التى فى الفم الخلفى
واذا ديف بالعسل وافق الآثار البنفسجية التى تعرض تحت العين وتنفع من الغشاوة كحلا
والآذان السائلة أى التى تسيل منها رطوبة ذرورا وقد تضمد به الخاصرة والكبد والمعدة
اذا كان بها أوجاع مزمنة بأن تسحق وتعجن بموم مذاف بدهن الحناء أو دهن الورد واذا
عجن بالتين والنطرون ودقيق الشيلم وافق المطحولين وقد يعمل منه شراب يسمى الافسنتين
ويستعمل فى بلاد تكثر فيها هذه الامراض اذا لم يكن هناك حمى وقد يظن انه اذا نثر
فى الصناديق حفظ الثياب من السوس واذا ديف بزيت ومسح به البدن منع البق أن يقربه
واذا بل بمائه المداد منع الكتب التى تكتب به من الفأر أن يقرضها وفعل عصارة
الافسنتين كفعله الا أنا لا نستعملها فى الشرب لانها رديئة للمعدة مصدعة وقالوا انه ينفع
من ورم الاطراف وبدء فساد المزاج أى ابتداء سوء القنية وداء الثعلب والحية وقال الرازى
هو جيد جدا للدغ العقارب عجيب فى ذلك وقالوا انه ينفع من البواسير وشقاق المقعدة
وغلظ الجفون ضمادا وكذا من الصلابات الباطنة ضمادا وشربا وطبيخه يقتل البراغيث
ودخانه يطرد الهوام وقالوا فيما يسمى عندهم شراب الافسنتين أى الشراب النبيذى انه

مقر

مقو للمعدة مدر للبول نافع من به علة فى الكبد أو الطحال أو الكلى وأصحاب اليرقان والربو مفتح للسدد منبه للشهوة مسرع للهضم نافع لمن به تمدد تحت الشراسيف وللنفخ والحيات التى فى البطن واحتباس الطمث نافع من شرب السموم والنهوش وأما كيفية عمل هذا الشراب عندهم ففيها طرق وضروب مختلفة وذلك ان منهم من يلقى فى ٤٨ قسطا من عصير العنب رطلا من الافسنتين ويطبخونه حتى يبقى الثلث والقسط ٢٠ ق ومنهم من يلقى نصف رطل منه على ٧٠ قسطا من العصير وقوم يلقون هذا المقدار من العصير على رطلين ويدعون ذلك فى الاوانى ٣ أشهر ثم يصفونه ويروقونه ويخزنونه ومنهم من يدق الافسنتين ويشده فى خرقة خفيفة ثم يلقيه فى المقدار بعينه من العصير ويدعه شهرين ومنهم من يأخذ من العصير ٧٢ قسطا ومن السنبل الرومى ١٤ مثقالا ومن الافسنتين ٤٠ مثقالا فيشد ذلك فى خرقة ويلقيه فى العصير ويروقه بعد ٤٠ يوما ويخزنه فى الاوانى ومنهم من يأخذ من العصير ٢٠ قسطا ويلقى عليه رطلا من الافسنتين و٢ ق من صمغ الصنوبر اليابس ثم يروقه بعد ١٠ أيام ويخزنه انتهى

(الاجسام التى لا تتوافق معه) كبريتات الحديد والخارصين وخلات الرصاص

(المقدار وكيفية الاستعمال) نذكر الآن مقادير مستحضراته عند متأخرى الاطباء أما من الباطن فمسحوقه يستعمل بمقدار من ٢ جم الى ٥ جم وهو نادر الاستعمال بل فى ترسو من ٨ جم الى ١٢ ومغليه فى بوشرده وغيره يصنع بأخذ مقدار من ٥ جم الى ١٠ من الاطراف الجافة للافسنتين ومن الماء لتر ومنقوعه عند غير بوشرده يصنع بمقدار من ١٠ جم الى ٥٠ منه لاجل كج من الماء وماؤه المقطر يصنع بأخذ جزء منه ومقدار كاف من الماء فيقطر على البخار ليؤخذ جزآن من الماء وهو نادر الاستعمال مع انه مقو منبه مقبول والمقدار منه من ١٥ جم الى ١٠٠ فى جرعة ودهنه الطيار يحضر بالعمليات الاعتيادية لتحضير الادهان ويوجد فى هذا الدهن الرائحة القوية للافسنتين وطعمه شديد الحرافة ولونه أخضر وهو شديد الفاعلية لا يمكن استعماله الا بمقدار ٤ نقط أو ٥ بعد تقسيمه بواسطة السكر أو مادة لعابية أو شراب ويستعمل أيضا من الظاهر مضادا للديدان دلكا على البطن بعد خلطه بمقدار وزنه ٤ مرات من زيت الزيتون وزبدة الافسنتين البيضاء تصنع بأخذ ٦ نقط من كل من الدهن الطيار للافسنتين وللبديان و ٥٠٠ جم من كل من الكؤول الذى فى ٢١ درجة من الكثافة وشراب السكر وهو دواء مقو للمعدة مقبول جدا والانواع المضادة للديدان تجمع بأخذ ٢ جم من كل من الاوراق والازهار الجافة لحشيشة الديدان أى تناسيتوم وللافسنتين وأزهار البابونج الرومانى فيخلط ذلك وخلاصة الافسنتين تحضر من النبات الجاف بالغسل القلوى فيؤخذ من الاطراف المزهرة الجافة مقدار يجروش جروشة خشنة ويندى بنصف وزنه ماء ويعالج بالتغيير ثم تصعد السوائل حتى تصير فى قوام الخلاصات والمقدار منها من ٢٠ سج الى ٢ جم ونبيذ الافسنتين يصنع بأخذ ٣٠ جم من الافسنتين وكج من النبيذ الابيض العام و ٣٠ جم من الكؤول الذى فى ٢١ درجة من مقياس الكثافة فيقطع

الافسنتين ويصب عليه الكؤول وبعد ٢٤ ساعة يضاف عليه النبيذ الابيض ويترك كذلك يومين ثم يصفى مع العصر ويرشح والمقدار منه من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة مناسبة والصبغة الكؤولية للافسنتين تصنع بأخذ جـ من الاطراف الجافة للافسنتين و ٥ من الكؤول الذى فى ٢٢ من الكثافة ينقع ذلك مدة أيام ويصفى بالعصر ثم يرشح ووصل مقدار الكؤول فى بعض المؤلفات الى ٨ جـ والمقدار منها من ٢ جم الى ١٠ فى جرعة وكؤولات الافسنتين يصنع بأخذ ٣٠ جم من كل من الاطراف الجافة للافسنتين الكبير والصغير و ١٥ جم من كل من القرنفل المكسر والسكر و ٥٠٠ جم من الكؤول الذى فى ٢١ درجة فيفعل ما تستدعيه الصناعة وتلك الصبغة دواء مستعمل عند العوام كمقو للمعدة والمقدار منها من ٣٠ الى ٦٠ جم وشراب الافسنتين يصنع بأخذ ٦٤ جم من الاطراف الجافة للافسنتين و ٥٠٠ جم من الماء المغلى ومقدار كاف من السكر يقرب من كج فيصب الماء المغلى على الافسنتين المقطع ويترك منقوعا مدة ١٢ ساعة ثم يصفى مع العصر ويرشح السائل ويضاف له مزدوج وزنه من السكر ويصنع الشراب بالاذابة فى أوانى مسدودة وحرارة حمام مارية وهذا العمل المذكور فى الدستور جيد جدا ويحصل منه شراب يحتوى على القواعد المرة والطيارة والمقدار منه من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة ودهن الافسنتين يجهز بأخذ ١٠٠ جم من الاطراف الجافة للافسنتين و ٨٠٠ جم من زيت الزيتون ويهضم ذلك على حمام مارية ويصفى مع العصر ويرشح ولون هذا الدهن أخضر جميل ويستعمل للدلك على البطن كمضاد للديدان والمقدار منه للدلك من ٥٠ جم الى ١٠٠ ومقداره للاستعمال من الباطن من جم الى ٢ جم فى جرعة وأما دهنه الطيار الخالص فمقداره من ٢ ن الى ٤ فى جرعة كما قلنا

(الافسنتين الصغير)

يسمى أيضا بالافسنتين الرومى والافسنتين البنطيكى وباللسان النباتى ارطميسيا بنطيكا وهو نبات معمر ينبت بالاماكن الجافة والحجرية من الجبال وينبت طبيعة على شواطئ البحر الاسود فسمى بالافسنتين البنطيكى ومن هناك نقلوه لفرانسا وجاء به الى الاوربا تورنفور من مدينة سينوب بالآسيا الصغرى وذكر هذا الماهر النباتى ان المستنبت فى زمنه بالبساتين مسمى بالافسنتين الصغير ليس مشابها للنوع الذى ذكره سابقا جالينوس وان سمى فى بعض المؤلفات بافسنتين جالينوس والنبات المترجم له هنا أوراقه كثيرة التقسيم قطنية من الاسفل والازهار تقرب من أن تكون مستديرة والمجموع عارورا نحته أكثر قبولا وطعمه أقل مرارا من النوع السابق أى الافسنتين الكبير ويظهر انه أقل منه غنى فى القواعد المقوية ولكن حكم بعض الناس بأنه أكثر عطرية وأكثر تنبيها فاذن يمكن تفضيله على غيره اذا أريد النتائج تنبيهية منبهة ويكون الافسنتين الكبير ألزم استعمالا الا اذا كان المراد بالاكثر تقوية المنسوجات الحية أى احداث تأثير مقو ويدخل هذا النبات فى بعض مركبات اقرباذينية وبالجملة يستعمل الافسنتين الصغير بالكيفيات والكميات المذكورة فى الافسنتين الكبير

وهو المسمى عند اليونانيين سيرفيوم كما ذكر ذلك بليناس وهو مأخوذ من سيرفون الذى هو اسم لجزيرة بجرايجيه حيث ينبت هذا النبات وقد وضع الآن هذا الاسم لجنس من الفصيلة المركبة يقرب من جنس ارطميسيا ووجد له برأس الرجا نوع جديد يسمى خشب الحية أو الثعبان يستعمل مطبوخه علاجا للديدان

(برنجاسف)

البرنجاسف بالراء ويقال باللام اسم فارسى ويسمى بالعربية سويلا وقيل هو عند العرب صنف من القيصوم أو كما يقول الاطباء اليوم انه نوع من الافسنتين أو الارطميسيا ويسمى بالافرنجية ارمواس ولفظة ارطميسيا استعملها أطباء العرب وحرفوها احيانا بقولهم ارطاماسيا ولفظة ارمواس من الافرنجى يقابلها فى الحقيقة من اللطينية ارطميسيا التى هى يونانية وكانت تطلق فى خرافاتهم على ديان بكسر الدال وهى أستاذة الابكار أو الحامية لهن وسموا هذا النبات باسمها لانها كانت تستعمله ويسمى النبات باللسان النباتى ارطميسيا ولجارس أى العام الكثير الوجود فهو نوع من جنس ارطميسيا من الفصيلة التى نحن فيها وهذا النبات معمر ينبت بالمحال الغير المزروعة وعلى حافات الطرق بالاوربا ومنابته عندنا بالطلال والمعمور من الارض والسواحل والاودية والاغوار ويزهر فى يونيه ويوليه والمستعمل منه اطرافه المزهرة وأوراقه واحيانا جذوره

(صفاته النباتية) ساقه حشيشية قائمة متفرعة تعلو من ٤ أقدام الى ٥ وهى اسطوانية محززة بالطول محمرة وزغبية قليلا والاوراق عديمة الذنيب ثنائية التريش بشقوق عميقة وهى عريضة خضر عديمة الزغب من الاعلى وبيض قطنية من الاسفل والوريقات سهمية حادة وأحيانا يوجد فيها أسنان كبيرة والاوراق العليا بسيطة سهمية والمتوسطة ذوات فصوص ثلاثة عميقة والازهار مهيأة بهيئة سنابل صغيرة ابطية مستطيلة ويقوم منها رأس طويل ضيق يدق فى طرف كل فرع فكل رأس بيضاوى الشكل مستطيل مركب من محيط زهرى ذى وريقات بيضاوية قطنية حافاتها يابسة خشنة قليلا والمجمع خال من الزغب الحريرى

(صفاته الطبيعية) هو قليل العطرية والمرارة بالنسبة للافسنتين

(صفاته الكيماوية) وجد فيه على حسب تحليل براقونوت مادة حيوانية مرة أى ازوتية ودهن طيار والماء والكؤول يذيبان قواعده الفعالة

(استعمالاته الدوائية) من المعلوم ان صفاته المحسوسة تعلن بأن خواصه الدوائية قليلة الوضوح فاذا قوبل بالنباتات الاخر المعدود منها كان بالنظر لفاعلية خواصه أنزل منها ففيه خاصة التنبيه مثلها ولذا كان موضوعا معها فى رتبتها لكن ينبغى ان نعلم انه انما يستعمل فى الاحوال التى يكفى فيها احداث بعض تنبه خفيف ويستعمل منقوعه فى احتباس الطمث الحاصل من خمود الرحم فيستعمل منه فى اليوم ٣ أكواب أو ٤ وكذا يستعمل حقنا فى تلك الحالة وفى الكلوروزس فمن المناسب أيضا وضع الشابات المصابات بهذه الامراض

على اناء فيه ماء حار متحمل لقواعد هذا النبات مدة نصف ساعة وتوجيه البخار المنبعث المرتفع لاعضاء التناسل ويكرر هذا العمل مدة ٦ أيام أو ٨ واستعملوه أيضا فى آفات الاستيريا والايبوخندريا ونحو ذلك لكن ماذا يفعل فى الآفات التى حصلت منها عوارض هذه الامراض والاولى فى استعماله فى الاستيريا أى اختناق الرحم أن يكون حقنا نظرا للاشتراك الذى بين المعى الغليظ والرحم وبالجملة يستعمل شرابه البسيط أحيانا فى الجرعات المضادة للتشنج بقدار من ق الى ٢ ق وكذا ماؤه المقطر بالمقدار المذكور فى الآفات العصبية وذكر بعضهم نفعه فى القولنج الريحى وبعض الانقباضات المعوية التى تنتج الامساك وخواص مضادته للحمى أقل وضوحا من الافسنتين ومع ذلك استعملوه لعلاج الحمى المتقطعة واشتهر فى هذه الازمنة جذره بأنه دواء للصرع أكيد نافع قال بريير ومن العجيب اشتهار نجاح مثل ذلك فى هذا الزمن الذى نحن فيه فانا نعلم ان الصرع ينسب لنوعين من الاسباب العضوية أى الآلية فاما أن يوجد فى المصروعين آفة مستدامة وهى ضخامة فى البطن الايسر من القلب مع اتساع فى الفوهة الاورطية أو التهاب مخى جزئى أو تكدر فى الجوهر المخى أو ورم يشوه أحد النصفين المخيين أو نحو ذلك واما ان يوجد معهم آفات نوبية أى تكون وقت النوب وهى تنوعات مخصوصة منسوبة لمرض مجهول الطبيعة يسكن فى الضفائر العصبية التى فى القسم المعدى وفى اللب النخاعى من النخاع الفقرى وفى لب النصفين المخيين وهو احتقان دموى فى العروق الدماغية أيمكن ان يوجد دواء واحد مناسب لجميع هذه الآفات أيكون تأثيره فى الآفة الدائمة أو يكون معارضا لظهور الآفات النوبية أيكفى مؤثر واحد اذا لزم اتمام دلالات متغايرة واذا كان كلا منا منزلا على البرنجاسف فلنسأل هل درست جيدا نتائجه القريبة التى قد ينتجها على البنية البشرية وهل اتضح فى المشاهدات الرئيسة استعماله فى الصرع حتى تقاوم به آفة كذا أو كذا وهل خصصت أنواع الصرع التى يناسب فيها البرنجاسف وهل علم من المشاهدات الوقت الذى يلزم ان يستعمل فيه وغير ذلك والاطباء الذين استعملوه لعلاج الصرع تساهلوا حتى انهم أعطوا جذره مسحوقا بمقدار من ٢ جم الى ٦ جم والغالب جعلهم له فى ٢ ق أو ٣ من الفقاع الحار ويحفظون المرضى على أسرتهم متدثرين بالاغطية فيحصل لهم تنفيس جلدى كثير فلما رأوا كثيرا منهم لا ترجع لهم نوب الصرع استنتجوا من ذلك أن فى هذا الجذر خاصة ذاتية وهى قطعه نوب الصرع فاعتبروا ما يحصل غالبا من طول مدة التقطع شفاء تاما وقال بوشرده مدحوا مسحوق جذر الارمواس فى الصرع وفى الرعشية ثم قال فيما بعد انه دواء قليل الاعتبار وقال ميره فى الذيل ان الطبيب ورطزر استعمل جذر البرنجاسف فى الصرع والآفات التقلصية فى الاطفال وأعطى أيضا مع المنفعة عصارة الجذر علاجا للحميات المتقطعة واستنتج من تجريباته أولا أن هذا الجذر هو أحسن أدويتنا المضادة للتشنج وثانيا أنه مضاد للصرع قوى بحيث يفضل على غيره فى ذلك وثالثا أن فعله أقوى أيضا فى علاج العوارض التقلصية فى الاطفال اذا كانت ناشئة من تكدر فى المجموع العصبى لا من تغيرات عضوية ورابعا أن الاطفال الرضع تحمله كالكبار البالغين وخامسا أنه

ليس هنالك أحوال يمنع استعمال هذا الدواء فيها وسادسا ان العصارة المأخوذة منه بالعصر تشفى الحميات المتقطعة الثلثية الخفيفة ومسحوقه يؤخذ جوهره من ٢٥ قمح الى ٣٠ ويمكن أن يزاد تدريجا الى ٤٠ و ٥٠ قمح للشباب الصغار وتنقع ازهار هذا النبات ببلاد الروسيا فى مشروب معروف عندهم باسم كاس ويشرب هذا المنقوع للحفظ من داء الكلب فهو من الادوية التى ذكرها مرتيوس نحو الثلاثين واشتهر نفعها بتلك البلاد فى هذا الداء المهول ويجنى فى بلاد الصين واليابونيا التى ينبت هذا النبات فيها أيضا وبر أوراقه أى قطنها ويسمى فى تلك البلاد جيلون بفتح الجيم يحضرون منه المقصى ويعملون من هذا الوبر نوع صوفان وذلك جار عندهم من قديم الزمان بل النبات كله يستعملونه فى أحوال كثيرة ولذلك يسمى عندهم بما معناه حشيشة الاطباء وتوضع بالاوربا أوراق النبات بين خرقتين وتدق فى هاون فيقال انه يمكن بذلك غشيتها وتسريحها أى فيختلط وبرها مع اليافها ويتحصل من ذلك نوع قطن يخدم لتجهيز المقصى وغيره ويدخل النبات نفسه وعصارته فى تركيب أدوية اقرباذينية ولاطباء العرب فيه تجريبات كثيرة فى ادرار الطمث واخراج المشيمة وفتح فم الرحم المضموم جلوسا فى مائه وتفتيت الحصى واحتباس البول شربا وجلوسا فى طبيخه بل التضميد بمرهوسه فى أسفل البطن مدر للبول والطمث واذا دقت عصارته مع المر واحتملته المرأة أحدر فضلات الرحم وسهل خروج ما يراد خروجه وهو ينفع من سدد الانف والزكام شما وتنشيقا بطبيخه واذا شرب من جمته الصفراء درهمان مع عسل قتل الدود وحب القرع وأخرجهما

(المقدار وكيفية الاستعمال عند متأخرى الاطباء الآن) أما من الباطن فيستعمل مسحوقه بمقدار من ٢ جم الى ٨ جم تعمل حبوبا أو بلوعا أو تدخل فى جرعة ومنقوعه بمقدار من ١٠ جم الى ٣٠ لاجل كج من الماء المغلى وماؤه المقطر بمقدار من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى حامل للجرعة ودهنه الطيار كما فى الافسنتين وشرابه البسيط يصنع كشراب الافسنتين وشرابه المركب يصنع بأخذ ١٩٢ جم من اطرافه المزهرة الرطبة و١٦ جم من الجذور الرطبة للراسن و ١٦ جم من الكاشم الرومى و ١٦ جم من الثمار و ١٩٢ من كل من الاطراف الرطبة للبوليوت والقطرية والابهل و ١١٢ من كل من المرزنجوش والزوفا والاقحوان أى مطرقير والسذاب والريحان و ٢٦ من كل من الانيسون والقرفة وكج من العسل و ٢٥٠٠ جم من السكر فيحل العسل فى ٨ كج من ماء العيون ويصب المحلول على جميع اجزاء النباتات المذكورة وتترك منقوعة فيه مدة ٣ أيام فى محل قليل الحرارة ثم يقطر ذلك على حمام مارية ليستخرج منه ٢٥٠ جم من السائل العطرى فيوضع هذا السائل فى اناء له سدادة جيدة ويحل فيه ٥٠٠ جم من السكر ومن جهة أخرى تصفى فضلة التقطير مع العصر ثم ينقى السائل بالسكون ويضاف له الباقى من السكر ويعمل من ذلك شراب اينقى ببياض البيض فاذا برد نصف برودة يمزج مع الشراب العطرى وهذا الشراب فيه خاصة التقوية واخحة ويعطى فى أحوال احتباس الطمث انتهى بوشرده والمقدار منه كالمقدار من الشراب البسيط ومسحوق برزليوس صنع

يأخذ ٢٠ جم من مسحوق الجذر و ٤٠ جم من السكر فيمزجان والمقدار منه ملعقة قهوة تكرر ٤ مرات في اليوم وخلاصته تصنع بأخذ جـ منه و ٦ من الماء المغلي والمقدار منه من ٢ جم الى ٤ حبوبا أو بلوعا أو في جرعة وأما استعماله من الظاهر كمادات أو غسلات أو حقنا فيؤخذ منه من ٦٠ جم الى ٥٠٠ لاجل كج من الماء المغلي

(طرخون)

يسمى بالافرنجية اطراغون وباللطينية دراقنقلوس في كتاب بلينياس وثيوفرست وباللسان النباتي ارطميسيا دراقنقلوس وهو نبات معمر ساقه حشيشية وجذره متموج الشكل ومنه أخذ اسمه اللطيني دراقنقلوس أي ثعبان صغير أي متموج كالثعبان

(صفاته النباتية) جذره معمر وساقه حشيشية قائمة تعلو من قدم الى قدمين وهي متفرعة اسطوانية عديمة الزغب وأوراقه متعاقبة كاملة عديمة الذنيب سهمية ضيقة جدا عديمة الزغب لحمية والازهار صغيرة مهيأة بهيئة باقة مستطيلة مركبة من سنابل صغيرة ابطية وكل رأس منها صغير كرى مكون من زهيرات مصفرة والمحيط الزهري العام يقرب من أن يكون كرويا مكونا من ٧ أو ٨ وريقات لحمية عديمة الزغب بيضاوية غير متساوية والمجمع مزين بأجسام حريرية والثمر خال من الريشة الوبرية وهذا النوع موجود بالاوربا وأصله من سيبريا واستنبت بالبساتين والمستعمل أوراقه وليحذر من اشتباه هذا النوع بنوع من جنس اروم يسمى اروم دراقنقلوس وان كان كل من هذين النوعين يسمى باللطينية دراقنقلوس لان أروم دراقنقلوس هو المسمى بالعربية لوف وسيأتي لنا كلام فيه

(صفاته الطبيعية) أوراق هذا النبات لها رائحة قوية نفاذة مقبولة وطعم عطري رطب يلذع الفم بشدة ولكن بدون مرار ولذلك استنبت النبات بالبساتين لاجل تتبيل الاطعمة وازالة الطعم التفه من اللحم الابيض والخضراوات والسلطات ويعطر بها الخل فتقوى رائحته ويشتد طعمه ويخلل معها الخيار الصغير فيكون لذيذا

(استعمالاته) اذا نظرنا لفعل تلك الاوراق في الاعضاء نرى فيها خاصة التنبيه واضحة فهو يقرب في الخواص من النبات السابق ويختلف عنه بطعمه الرطب اللذاع ورائحته وماعدا استعماله للتتبيل وكأفاوى من الافاويه يؤثر أيضا تأثيرا كتأثير النباتات المضادة للحفر ولكن نقول بوجه عام ان استعماله للتتبيل أكثر من استعماله دواء وقال أطباء العرب الطرخون بقلة معروفة قال صاحب كتاب مالا يسع غلط المسيحي في قوله الطرخون بقلة العاقرقرحا انتهى واتصر صاحب التذكرة للمسيحي وقال أصل الطرخون أي جذره هو العاقرقرحا ومن قال غيرذلك رد عليه الحس انتهى أقول قد غلط المسيحي وداود صاحب التذكرة لان العاقرقرحا نبات آخر بدون شك كما يعلم من شرحناله في محله فالطرخون غيره يقينا فالحق ماذكره صاحب مالا يسع وقال أيضا صاحب هذا الكتاب كذب من زعم أنه ليس له بزر بل

هو مما يزرع ويغرس عرقه فيمتد و ينمو كالقصب ولحوه قالوا وهو يفتح شهوة الطعام ويحشى ويحلل الرياح والاخلاط الغليظة اللزجة و يفتح السدد و يطيب النكهة وشرب الماء عليه لذيذ وهو عسر الانهضام يجفف الرطوبات وينشف البلة وينفع القلاع جيدا اذا مضغ وأمسك فى الفم زمنا طويلا وينبغى أن لا يكثر منه المحرورون ولا المبرودون لان له كيفية لذاعة حارة تنكى فى أعضائهم لوقتها وقالوا انه يحرق الدم ويقطع شهوة الباه ويفسد اللون ولا ينبغى أن يؤكل الا وهو كثير المائية قريبا من ابتداء طلوعه و يؤكل معه الكرفس ليدفع ضرره ويحدره سريعا والهندباو نحوها تقلل تعطيشه وقد يؤكل مضغا فقط لتخدير حاسة الذوق ومن يخاف انزعاج نفسه من شرب الدواء وكراهته و يستعمل فى زمن الاوباء والطواعين ولذلك تضيفه ملوك الهند وخراسان الى ماء الرازيانج و يضيفونه الى شراب الكندر النافع من فساد الهواء وقد علمت أنه يفسد الذوق ويخشن الصدر و يصلحه العسل ويبطئ الهضم ويصلحه الكرفس ويقوى فعله الرازيانج

(قيصوم)

يسمى بالافرنجية سترونيل أى الليمونى بسبب الرائحة العطرية الليمونية التى فى أوراقه كما يسمى أيضا أورون وربما قيل له الاورون الذكر أى القيصوم الذكر وأما الاورون الانثى فهو المسمى سنتولين وينسب لجنس آخر وسنذكره بعد استيفاء الكلام على جنس ارطميسيا والقيصوم يسمى باللسان اللطيفى أبروطانوم وباللسان النباتى ارطميسيا أبروطانوم وهو نبات شجيرى صغير ينبت فى جنوب الاوربا كايطاليا وفرانسا وأرض المشرق والعرب واستنبت بالبساتين بسبب جمال أوراقه المقطعة قطعا صغيرة والرائحة الذكية الليمونية لتلك الاوراق فهذا القيصوم الذكر تحت شجيرة وأوراقه متضاعفة التشقق جدا مقطعة الى فصوص خيطية والمحيط الورقى الزهرى زغبى والمجمع خال من الزغب والازهار صفر على هيئة رؤس وهذا النبات خشبى الساق و يعلو الى ٣ أقدام تقريبا ورائحته قوية كافورية ليمونية وطعمه حريف مر وهو كثير ببلادنا وطبيعى فيها وهناك نوع آخر من القيصوم يسمى بالافرنجية أورون بانية وليه أى القمى أو الجبى وباللسان النباتى ارطميسيا بانية ولانا و يسميه ولدنوف ارطميسيا بروسيرا وصفاته النوعية هى أن الساق نصف شجيرية متفرعة والاوراق ثنائية التشقق والازهار عديدة على هيئة باقة والمحيط الزهرى الورقى عديم الزغب والقيصوم مع قوة رائحته لا يخرج من دهنه الطيار الا مقدار يسير ويمكن أن يحضر من أوراقه نوع شاى مقبول للنفس جدا مقو للمعدة مضاد للديدان نافع لطرد الرياح وظن بعضهم أن مازعموه من كونه قوى الفعل فى داء الثعلب ربما كان مؤسسا على الشكل الشعرى لاوراقه أى فكان ذلك علامة على نفعه فى ذلك وأكد بعضهم أن دهنه الطيار يخرج منه كافور وبالجملة هو يؤثر على الاعضاء تأثيرا منبها فخاصة التنبيه كان كافيا لمقو بالمعدة مدرا للطمث معرقا طاردا للريح ويوصى به فى الآفات السباتية النعاسية فتأثيره المنبه الذى يستشعر به المخ بعد استعماله قد ينفع للتنوعات المرقدة

التى يجلبها فى هذا المركز المحى وقال أطباؤنا القيصوم اسم عربى ويطاول ويشا كل حق بصير كالشجر وتلك الشجيرة ملأى من أوراق صغار ذابية متشققة دقيقة التشقيق وعلى أطرافها أزهر دقيق ذهبى اللون الى الاستدارة طيب الرائحة مع بعض ثقل وهو مر الدائم ويزهر فى الصيف ومنه أنثى والذكر أدق أغصانا وأضعف زهرا وثمرا وقالوا طبيخه ودهنه يذهبان النافض وبحرارته يقتل الديدان ويقطع ويحلل أكثر من الافسنتين وشدة حرارته تؤذى المعدة والزيت الذى نقع فيه مسحوق أطرافه المزهرة اذا صب على الرأس أو المعدة سخن العضو منه سخونة بينة وكذا اذا دلك به أبدان أصحاب النافض قبل الوقت الذى يبتدئ فيه ذلك النافض فانه يخف حتى لا يحس الشخص منه الا بشئ يسير واستعمال طبيخ ثمره وزهره أو استعمالهما نيأين غير مطبوخين ينفع من عسر النفس الانتصابى وانكماش اللحم العضلى وعرق النساء وعسر البول وهو يدر الطمث ويفتت الحصى وينفع دهنه لانضمام الرحم واذا فرش النبات أو تدخن به طرد الهوام واذا سقى بشراب نفع من السموم ونهش الهوام وخاصة سم الرتيلا وسم العقرب واذا تضمد به مع سفرجل مطبوخ أو خبز نفع من أورام العين الحارة وقال صاحب منهج البيان هو لا يوافق الجراحات الطرية بل يلذعها ويخرج الجنين الميت

(انواع من ارطميسيا)

من أنواعه ماسماه لينوس ارطميسيا قمبستريس أى السهلى ساقه شجيرية راقدة قليلا من قاعدتها ثم تنتصب وطولها قدم وأكثر محمرة أو مخضرة ودقيقة خالية من الزغب والاوراق غير زغبية أيضا خضر ولحمية قليلا ومنقسمة من القسمة الى ٣ أو ٤ قطع خيطية ومن ذلك يظهر أنها ذنيبية وحوامل الازهار قصيرة ابطية والازهار قائمة صغيرة والكأس يقرب من أن يكون بسيطا ووريقاته مستديرة عديمة الزغب خشنة وتلك الازهار صفر مخضرة ويوجد هذا النبات فى المحال العقيمة ويكثر فى بعض سهول من الاوربا وغابات بلونيا وذكر لينوس فى مادته الطبية أن بزور هذا النبات لها تأثير عظيم فى الديدان كتأثير البزر الخراسانى أو السنتوابن وبالجملة اعتبروه مضادا جيدا للديدان ومن أنواعه مايسمى عند لينوس أرطميسيا قنطرايقا قال انه أحد الانواع التى ازهارها تجهز الدواء المسمى بالبزر الخراسانى وكذلك النوع المسمى ارطميسيا فرجرنس وارطميسيا نوطنس وسنتونيكا وشرافيولس وكذا يمزج فى المتجر بالشيح الخراسانى بزر ارطميسيا أوسترياقا أى الاوتريشى ومن أنواعه ماسماه لينوس ارطميسيا جلسيالس ينبت فى الجبال العالية من جبال الالب وهو أحد النباتات التى يتركب منها مايسمى جينبى وسيأتى ذكره فى آخر الفصيلة ومثله مايسمى ارطميسيا اسبيكاتا وروبستريس ومن أنواعه ماسماه ولدنوف ارطميسيا انديكا أى الهندى يعتبره أطباء الهند مقويا للمعدة جليلا واتفقوا على أن فيه خاصة تفتيح السدد ومضادة التشنج ويستعملونه على شكل معجون أو منقوع فى أحوال انقطاع الطمث والاستيريا ويصنعون منه كمادات مضادة للعفونة وغير ذلك كذا قال أنزلى

فى مادته الطبية الهندية لكن قال ميره فى الذيل ليس هذا الاصنف من ارطميسيا العام كما
قال اسبرنجيل ونحن على رأيه انتهى ومن أنواعه ما يسمى ارطميسيا مارتيما أى البحرى
ينبت بالشواطئ البحرية وهو معمر مبيض قطنى وهو أقل مرارة ولكن رائحته أكثر
قبولا وقوة ونفاذا من الافسنتين الكبير فخواصه الدوائية شديدة الوضوح ويلزم أن
يكثر استعماله بسبب ذلك وقد وصل من تان الاقرباذينى لامزل قاعدته الفعالة بحيث يمكن
استعماله من الباطن ومن أنواعه ما يسمى ارطميسيا بيروماشا بكسير الباء وجده
النباتى المسمى وميانى بالآسيا الصغرى وشرحه وسماه بذلك ومعنى بيروماشا عندهم أى
مخرج النار لان العرب الكلدانيين يعملون من العقد الوبرية التى تنشأ فى ساقه من لدغ
الحشرات نوع صوفان وهذا النبات غير منزهر يقينا بسبب هذا اللدغ انتهى ميره

(قيصوم انثى)

يسمى بالافرنجية اورون فوميل ومعناه ماذكر كما يسمى أيضا سنتولين وجردروب وباللسانى
النباتى عند لينوس سنتولينا خامى سيارصوس واسم سنتولينا منسوب لبلد يظن أنه منبته
الاصلى وأما الاسم الثانى المبين للنوع فمعناه شكل السرو والصغير المسمى سيبرس الصغير
فجنسه سنتولينا من الفصيلة المركبة فليس داخلا فى جنس القيصوم الذكر وصفات ذلك
الجنس أن المحيط الزهرى يقرب للكرية وهو أقصر من الزهر ومركب من وريقات
متراكبة على بعضها بيضاوية سهمية جلدية ذوات حافات خشنة والمجمع عريض محدب
أو يقرب للكرية وعليه صفائح معانقة له نصف عناق مستطيلة وكأنها مقطوعة القمة
والسلة الزهرية تقرب للكرية ومركبة من زهيرات متساوية عديدة منتظمة خنثية والتويج
طويل الانبوبة مقوس الى الخارج وحافته مقسومة ٥ أقسام يوجد فى قمتها حدبات
مندملة والمبيض مستطيل زووى يقرب من أن يكون رباعى الزوايا خال من الزغب ومن
الريشة الوبرية ويعرف لهذا الجنس نحو ١٢ نوعا وهى نباتات حشيشية أو تحت
خشبية وأزهارها صفر وأوراقها عديدة خيطية مسننة أو مشطية التشقق ولها
رائحة قوية وأغلبها ينبت بالاقاليم الحارة التى على البحر المتوسط واستنبت منها كثيرا
النوع الذى نحن بصدده وهو ينبت طبيعة فى جنوب الاوربا وبالجبال مجموعه استنبت
بالبساتين حيث يكون فيها عظيم الاعتبار بأزهاره الكثيرة المحمولة على حامل طويل ولها
رائحة قوية نفاذة وطعم مر ولذا توضع فى الملابس لاجل حفظها من الحشرات المتلفة لها وفى
بيوت الاخلية لاخفاء الرائحة الكريهة التى فى تلك المحال واعتبروا هذا النبات مقويا
للمعدة بل مقويا على الاطلاق ومضادا للتشنج ويعطى بمنفعة فى سدد الطحال والكبد
وزعم بعضهم أنه زائد النفع فى ذات الجنب أى الالتهاب البلوراوى نعم يصح ذلك قبل شدة
هذا الداء فيكون مفسدا الظهوره ولكن ذلك علاج لا يخلو عن خطر وذكروا أنه من أحسن
الوسايط فى الاستيريا وأكثر استعمالاته لمضادة الديدان حتى ان قدماء الاطباء
استعملوه فى دودة القرع مع النجاح نقطا من دهنه الطيار فقد ذكر فى مشاهدات قرئت

بالديوان الملكي الطبي بمدينة بوردو سنة ١٨٢٧ عيسوية أن استعمال ١٠ ن من
ذلك الدهن مخلوطة بعشر قمح من الكاوميلاس و ق من العسل نتج منه اخراج دودة
من دود القرع من شخص كان يستعمل قبل ذلك غذاء المنيا ثم في سنة ١٨٢٨ أعطى
لامرأة مصابة بذلك ١٥ ن من هذا الزيت ثم تأكد ذلك بمشاهدات كثيرة ناجحة من
الطبيب بير كان بمقدار من نصف درهم الى درهم في اليوم وحده في الغالب وأحيانا ممزوجا
في مشروب من مغلي مناسب وأحيانا أخر حقنا بل دلكا على البطن ولم تخطئ معه التجربة
مدة ١٠ سنين حتى انه أكد لدواو بن العلماء أنه دواء مضاد للدود لا يتخلف وذكروا أن
الطبيب بيار داستنبته بمدينة نتني من فرانسا لاجل استعمال بزوره كاستعمال البزور
الخراسانية وبمقدارها ومن أنواع جنس سنتوليا ما سماه فورسكال سنتوليا نار جتسيما
أي ذو الرائحة الذكية وهذا النوع هو المسمى عند العرب بهمن قال مسيره
يستعمل هذا النبات في بلاد المشرق بمنزلة دواء محلل ومضاد للرمد ومضاد للديدان وغير ذلك
وتقطر عصارته في العين في حالة الرمد بمصر كاذكر فورسكال في الازهار المصرية حيث
يوجد هذا النبات هنالك أي بمصر وكذا ببلاد فارس ومن أنواعه ما يسمى سنتوليا مارتيما
وهو مرادف لما سماه بعضهم اطاناسيا مارتيما ولما يسمى ديوطس مارتيما وينبغي أن نعلم أن
جنس ديوطس وأطاناسيا من الفصيلة المركبة وأنواع ديوطس لا نعلم لها استعمالا
في الطب على أن هذا الجنس عند جوسيو ولمرك وبرسون هو نفس الجنس الذي سماه لينوس
سنتوليا وأما جنس اطاناسيا فله شبه عظيم بجنس سنتوليا ويتميز عنه بكأسه البيضاوي أو
الاسطواني المركب من فلوس صغيرة فيها بعض خشونة وملززة متراكبة على بعضها وبالمجمع
المتحمل لصفائح وبزوره المغطاة بريشة صفيحية قصيرة جدا ونوعه المسمى عند لينوس
اطاناسيا مارتيما يسمى عند غيره ديوطس مارتيما أي البحري وكان هذا النبات مستعملا
ببلاد البرتغال في آفات عسر الهضم والنقرس منقوعا شائيا وينبت بكثرة على شواطئ
البحر المتوسط وهو مر عطري وكذا يدخل هنالك في علاج السل ولكن يمزج منقوعه
مع اللبن وجوميز هو أول من مدح استعماله وشبهه بالبابونج ووجد طعمه ورائحته أقل
كراهة وذكر ليلرد بير الذي سافر الى الشام وغيره أن المشرقيين يستعملون منقوع هذا
النبات مع النجاح علاجا للعصبات الصغيرة

Anthemidis ❖ (البابونج الرومي) ❖ Chamomillae Romanae

لفظة بابونج فارسية معربة عن بابونك بالكاف أو بالقاف ويسمى بالافرنجية خاموميل رومين
ومعناه ماذكر وأصل خاموميل من اليونانية خاماملون ويسمى باللسان النباتي انطيمس
نوبلس فجنسه انطيمس من الفصيلة المركبة من القسم القمي (قورمبفير) وهو المسمى
عند القدماء خاماملون ومن ذلك أخذ الاسم الافرنجي لنوعه خاموميل ونباتات هذا
الجنس حشيشية لها رائحة نفاذة ناشئة من وجود دهن طيار كثير فيها أعظيم الاعتبار بلونه
الجميل السماوي وأوراقها غالبا مقطعة جدا وأزهارها في الغالب انتهائية مختلفة اللون

أعني

أعنى أن الاشعة بيض أو حمر والمركز أصفر ومع ذلك قد تكون الاشعة صفرا أيضا واغلب هذه النباتات مسكنها الاوربا الجنوبية وحوض البحر المتوسط ومن تلك النباتات التى أشعتها مختلفة اللون النوع المخصوص بالذكر هنا والآتى بعده وهو العاقرقرحا

(الصفات النباتية للنوع المقصود لنا هنا) ساق هذا النبات من ٨ قراريط الى ١٠ وهى راقدة متفرعة واطراف الفروع قائمة يحمل كل منها زهرة واحدة وتلك الساق اسطوانية محززة زغبية والاوراق قصيرة مزدوجة التريش بدون انتظام وزغبية أيضا والوريقات خرازية صغيرة جدا حادة والازهار وحيدة والقرص أصفر والاشعة بيض والمحيط الزهرى يقرب لان يكون مسطحا متراكبا على بعضه مركبا من وريقات زغبية يابسة الحافات خشنتها والمجمع محدب جدا بارز متحمل افلوس يابسة خشنة عددها يقدر مافيه من الازهار التى تعلو كعلوها والزهيرات النصف التى فى الدائرة مؤنثة مثمرة والهدب الزهرى ينتهى بثلاث أسنان وزهيرات القرص صغيرة خنثية مثمرة والمبيض بيضاوى عار وخال من الريشة الوبرية والتويج قمعى الشكل وأنبوبته اسطوانية والحافة ناقوسية مقسومة ٥ أقسام منحنية والثمر مستطيل يعلوه حوية صغيرة غشائية وهذا النبات معمر بكثرويتضاعف فى الاماكن اليابسة فينال منه صنف مزدوج الزهر يستنبت فى جميع الاماكن ويزهر فى جوين وجوليت والمستعمل منه فى الطب رؤسه الزهرية وتجنى زمن الربيع وينتبه جيدا لتجفيفها فتبقى حافظة للونها وعطريتها ويطرح منها ما كان أسود نتنا

(صفاته الطبيعية) أزهاره الموجودة فى المتجر بيض جافة ورائحتها شديدة العطرية مقبولة وطعمها شديد المرارة حار واذا كان بريا كانت رائحته شبيهة برائحة السفرجل وأما المستنبت فيكون أقوى وأقبل ولذا كان هو المختار فى الاستعمال والمحتاج لزيادة الانتباه فى تجفيف أزهاره حتى يحفظ بياضها ورائحتها ولذلك تجنى قبل تمام تفتحها بيسير

(صفاته الكيماوية) البابونج يحتوى على مقدار كبير من دهن طيار أزرق اللون جميل ينال بالتقطير وعلى مادة خلاصية مرة كثيرة أيضا يقرب للعقل أنه يمكن أن يستخرج منهما قاعدة قابلة للتبلور على راتينج وهاتان المادتان هما اللتان عبر عنهما البعض بالقاعدة الصمغية الراتينجية وعلى قليل من مادة تننية وظن بعضهم أنه استكشف فيه كافورا ووجوده هذا غير عسر اذ يمكن أن يتكون بالصناعة مدة العمليات من فعل بعض الحوامض المستعملة فى التحليل على جزء من الدهن الطيار وبالجملة فالماء والكؤول يذيبان قواعده الفعالة

(الجواهر التى لا تتوافق معه) محلول الجلاتين ومنقوع الكينا الصفراء وكبريتات الحديد ونترات الفضة والسليمانى وأملاح الرصاص

(النتائج الصحية) قد علمت أن الازهار تتصاعد منها رائحة عطرية ليست كريهة فاذا وضعت فى الفم حصل منها طعم حار شديد المرارة واذ قد علمت من التحليل الكيماوى أن فيها المخلوط قواعد عطرية بقواعد مرة علمت أن المستحضرات من تلك الازهار تجتمع فيها خاصة

التنبيه وخاصة التقوية وكل من هاتين الخاصتين يكون قويا أو ضعيفا على حسب كون مقدار القواعد التى فى تلك المستحضرات قليلة أو كثيرة فمن مجموع النتائج القريبة التى يسببها الباونج يسهل تمييز النتائج الحاصلة من خاصة التنبيه والحاصلة من خاصة التقوية فسرعة الدورة وارتفاع الحرارة الحيوية والتنفيس الجلدى الزائد الكثرة وتنبه القوى المخية ووجود الحيض فى غير زمنه ونحو ذلك هذه نتائج القوة المنبهة لكن يشاهد مع تلك النتائج نتائج أخر تدل على وجود القوة المقوية فان المنسوجات الحية تصير أكثر متانة والاعضاء تقوى فاعلية حركاتها وتشتد ماديتها واذا استعمل الباونج بمقادير كبيرة حصل منه فى الغالب حس حرارة فى القسم المعدى وغثيان وقىء وقولنج وبراز قليل ومن الواضح ان هذه العوارض ناشئة من التأثير القريب الذى حصل منه فى السطح المعدى المعوى وظهورها تابع فى العادة لوجود حساسية عظيمة فى الجسم بل لحالة مرضية فى الاعضاء الهضمية

(التأثير الدوائى) قد علم ان خاصتى التقوية والتنبيه فى هذا الجوهر شديدتان على التساوى ولذا كان له فعل قوى فى علم العلاج فمنقوع أزهاره دواء مستعمل عند العامة لضعف المعدة وفقد الشهية اذا صار الهضم عسرا أو غير منتظم وهو أيضا واسطة يقاوم بها مع النجاح رياح الامعاء أى القولنجات والامساك الضعفى المتولد من خمود الامعاء الغلاظ والاسهال الناشئ من عدم نضج المواد الغذائية فالانفعال الذى يحصل منه فى الاعضاء يدل على أنه نافع اذا كانت هذه العوارض ناشئة من ضعف مادى فى الجهاز الهضمى ولم يكن هناك تهيج التهابى وأحسن ما يستعمل لذلك منقوعه البارد مدة ٨ أو ١٠ ساعات لان هذا المنقوع لا يحتوى على دهن طيار كما اذا حضر ماؤه المغلى وذلك يصيره مقبولا ليس شديد الفاعلية فاذا كان المنقوع كثير التحمل بحيث صار لونه أخضر مزرقا فانه يقيئ والانقليزيون يستعملونه كذلك للقىء ويلزم لذلك استعمال جملة أكواب منه لا يتخللها الامسافات يسيرة اذا علمت ذلك اتضح لك لاى شئ كانت مركبات هذا الجوهر جيدة النفع اذا كان سبب عيوب الهضم هو حساسية شديدة مرضية فى الاعضاء الهضمية حافظة فيها تأثيرا عصبيا قويا ولاى شئ كانت مضرة اذا كان هناك اسقيروس أو سرطان أو نحو ذلك وثبت بالتجربيات أيضا انه مضاد للحمى حتى انه قبل ظهور الكينا كانت له شهرة فى ذلك وممن ذكر هذا جالينوس وديسقوريدس وغيرهما وذلك باحداثه التعريق الكثير نظير ما كانوا يأمرون فى ذلك بالحمامات البخارية والمعرقات ومن الغريب نفعه فى أحوال لم تنفع فيها الكينا لكن لم يجعل الاطباء ذلك خاصة من خواصه بحيث يقطع بها دور الحمى أو يقلل شدتها وانما يقولون هو دواء يمكن أن ينال منه جميع ما ينال من الجواهر المقوية والمنبهة وينشأ ذلك من الكيفية التى يستعمل بها فاذا استعمل من مسحوقه ٢ م أو نصف ق قبل الوقت الذى تنتظر فيه النوبة بثمان ساعات لم تحصل تلك النوبة غالبا ويعطى بمقدار أقل من ذلك مع مداومة استعماله كل يوم اذا أريد ازالة هذه الحمى شيأ فشيأ وأكد نفعه فى تلك الحمى أطباء مشهورون وأشار بعضهم بمزجه لاجل ذلك

بجوهر لتلطيف فعله على الطرق الغذائية وللتحرس من القىء أو البراز السفلى الذى قد
يسببهما اذا استعمل بمقدار كبير وزاد كولان أيضا جوهر المخدر الحفظ من العوارض
والنبيذ الدوائى لهذا الجوهر له نفع عظيم الاعتبار فى تلك الحميات المتقطعة لكن قال
تروسو من الغلط أن يستنتج من أمور استثنائية ان البابونج وما أشبهه يقاوم الحميات الدورية
أكثر من الكينا وأنه مفضل عليها اذ من المعلوم الذى يلزم الاعتراف به ان بعض الامزجة
المضوية أو بعض الحميات لا تقبل التنوع بهذا الدواء العلاجى أى الكينا ولكن تنقاد
لجوهر كذا وكذا كالبابونج مثلا لا يكون البابونج أقوى فعلا وانما لكونه شيأ آخر وانقت
فاعليته الظاهرة الاستعداد الذى فى الشخص كما أن الجود الظاهرى انما كان بالنسبة لهذا
الاستعداد ولذا كان مجرد تغير السكنى وحدوث انفعال نفسانى خفيف قد يقطعان الاعتياد
الحمى الذى لا يمكن قطعه بالمقادير الكبيرة لكبريتات الكنين وقال تروسو أيضا ان من
العظيم الاعتبار أن جميع المؤلفين الذى مدحوا البابونج بخاصية مضادة الحمى يأمرون
دائما بمسحوق أزهاره وأنه هو أقوى مستحضراته حتى ان ديسقوريدس بعد أن ذكر جملة
كيفيات لاستعماله كالمنقوع الذى جعله مضادا للقولنج ومدرا للطمث وللبول وكطبوخه
كمادات محللة ودهنه مروخات كمكم للجروح وعلى شكل مضامض لقروح الفم وغير ذلك قال
فى الآخر ان مسحوقه قاطع لنوب الحمى انتهى ولكن الخصوصية التى ينبغى الانتباه لها هى
فاعلية هذا المسحوق فى الحالة التى لم ينجح فيها المضاد الاعتيادى للحمى وتظهر تلك
الفاعلية بالاكثر اذا كانت النوب قليلة الانتظام والحمى لم تتولد من تأثير التصعدات
الاجامية ونحو ذلك كثير من الحميات الربعية التى هى المتقطعة الحقيقية التى يندر
استعصاؤها على مستحضرات الكينا وقد ذكر تحول حالة حمى ربعية مكثت ٣٦ شهرا
وانقادت للبابونج بعد ان عولجت زمنا طويلا بالمضادات الاعتيادية للحمى مع عدم النفع
ونقل كولان ان بتكيرطن أن مسحوق أزهار البابونج له خواص فى علاج الحميات ذوات
النوب كخواص جوهر الكينا واعتبره أوفمان دواء قوى الفعل بدون خطر قال كولان
وذلك حملنى على استعماله فأعطيته جملة مرات على حسب طريقة أوفمان فى زمن انقطاع
الحمى من ٢ جم الى ٤ وأكثر حصل الشفاء ولكن الخطر هو مروره مع الثفل
بسهولة اذا أعطى بمقدار كبير وشاهدت ان رجوع برحاء الحمى ليس سهل الحصول غالبا
اذا ضممت مع هذا المسحوق جوهرا مخدرا أو قابضا انتهى واستعمل الاطباء أيضا
منقوعه فى الحميات الضعفية والحميات الغير المنتظمة ومشاهدات ذلك كثيرة ومنهم من
رأى أنه أعطى للنبض زيادة فاعلية وأحدث فى الجسم حرارة لذاعة ولكن لما علم الآن
جيدا مصاحبة تلك الحميات لآفات معدية ترك استعمال هذا المنقوع المنبه فى ذلك ووجد
أيضا مقاومته مع النجاح للعوارض التشنجية المضاعفة للاستيريا لكن من المعلوم أنه يرتفع
فى هذا الداء من الضفائر العصبية المركبة من العصب العظيم الاشتراكى حركات مرضية
تذهب للنصفين الكريين وتحرض نشبات هذه الاستيريا فهل يقدر التأثير المنبه الحاصل
من هذا الجوهر على قمع ظهور هذه الحركات ومنع الانخرامات التى تتولد منها وحيث كانت

هذه التكدرات النوبية محرضة عن الآفات الدائمة التى مجلسها فى الرحم والمعدة والمخ وغير ذلك أليس الغالب أن الفواعل المنبهة المجهزة من هذا النبات تزيد فى شدة هذه الآفات الاخيرة لا أنها تزيلها فاذن منفعة البابونج الرومى فى الاستيريا مشكوك فيها هكذا قال بربير وقال رتبير قد عرف قديما قبل عزل وتمييز قواعد البابونج أن له فعلا منبها قويا على أعضائنا يقينا ولكن ليس له تأثير خاص يوضح بوجود جزء من قواعده التى كشفت ولذا يشاهد فى المؤلفات القديمة وضعه مع الجواهر الممدوحة بأنها قوية الفعل ولكن أوصوا باستعماله فى أمراض مختلفة عن بعضها جدا ونسبوا له خواص متقابلة متعارضة وحيث عرفنا كما عرف القدماء الظاهرات التى تنتج فى أعضائنا من الفواعل المختلفة بايقاع تأثيرها عليها والتى تيسر لنا انتاجها بالفواعل العلاجية فلنعرف جيدا النجاح المنال فى الاحوال المختلفة فهلا نرى فى المؤلفات القديمة بل والجديدة ان البابونج كان مستعملا مع منفعة عظيمة فى الامراض العصبية كالاستيريا وفى القولنجات الريحية والتقلصية وانقطاع الاستفراغات الطمثية والقيء الولادى فى النساء والاوجاع الحاصلة بعد الولادة والنقرس والالتهاب المفصلى والحميات المتقطعة والتيفوس وغير ذلك ونرى احيانا وضعهم هذا النبات فى الانواع المرخية والانواع المحللة ويظهرون له بيانات تعليمية تتسلطن فى أزمنة مختلفة ومقادير وكيفيات فى الاستعمال فمن ذلك كله نستنتج تارة ان هذا الدواء عديم التأثير وان التغيرات المشاهدة انما كانت نتيجة السير الطبيعى للداء والوسايط الصحية أو مداواة أخرى مستعملة معه وتارة ان التنبيه الوقتى أو المستدام الناتج من البابونج المستعمل بمقدار كبير أو بمقادير كسورية انتج فى البنية تنوعات نافعة قال ولكن التجربة والتعقل يستندعليهما فهلا أليس منقوعه الخفيف الامشروبا فيه بعض فاعلية يسيرة أعنى كونه مذيبا أى مكثرا المائية الدم وبموجب ذلك يمكن ان يستعمل مع المنفعة فى كثير من أحوال مختلفة وبهذ تتضح جودة نتائجه فى الامراض المذكورة والآفات المبهمة التى قد تظهر وتزول غالبا بدون سبب معروف انتهى وقال تروسو منقوع ازهار البابونج مدر للطمث فى الاحوال التى مدحت فيها النتائج الجيدة للكافور والجندبادستر ونحوهما وكذلك ينفع أيضا فى القولنجات التى هى من جنس مايحصل فيه تخفيف بهذين الجوهرين المضادين للتشنج ثم قال ولنذكر هنا أمرا يلزم اعتباره وهو انه على حسب ماذكر كولان يكون نافعا بصفة فيه وهى ازالة اطلاق البطن منه سواء فى القولنجات الريحية والتقلصية أو فى الدوسنطاريا وانه يكون مؤذيا فى الاسهال قال وهذا التنبيه الذى ذكره هذا الطبيب الشهير يؤكد تأكيدا قويا ماسبق لنا ذكره وهو ان الاسهال والدوسنطاريا قد يختلطان فاذا انقطع الاول ابتدأ الثانى وبالعكس وهذه المعارضة يتأسس عليها الدلالة المعقولة للمسهلات فى الدوسنطاريا

وأما استعمال البابونج من الظاهر فلم يكن الا فى أنواع مختلفة من الانتفاخات الريحية البطنية وسيما الحاصلة فى الحميات الثقيلة التى يخاف فيها من اعطاء الجواهر المنبهة من الباطن ويراد أن يرد للامعاء انقباضها وشدة قوتها ففى تلك الاحوال يعمل على البطن

مروخات بزيت البابونج المذكور قال ويظهر لنا ان منفعة هذه الواسطة ذات وجهين وفى أحوال الاستسقاء الطبلى حيث لايخاف من استعمال المنبهات من الباطن اذا استعمل البابونج منقوعا أوحقنا يكون له فاعلية أخرى جيدة غير الدهانات انتهى والمنقوع والمطبوخ لازهار هذا النبات هما ابسط كيفيات الاستعمال وأحسنها والانفع فى الآفات الضعفية لاعضاء الهضم هو المنقوع البارد الذى نقع من ٨ ساعات الى ١٠ فيستعمل من ذلك الماء البابونجى بعض اكواب كشروب اعتيادى ويوضع أيضا فى الجرعات الدهن الطيار للبابونج فله نفع جليل فى الآفات العصبية فقد اتفق ان مريضا كان معه فى المعدة آلام دورية واعتقالات مدة سنين فاستعمل من هذا الزيت نقطة فى الصباح ونقطة فى المساء فى كوب من اللبن السكرى فشفى بعد ٤ أيام واتفق أيضا نفع هذا الدهن مروخا على البطن فى الانتفاخ الرخو البطنى كما نفع أيضا لتسكين وجع الاذن واطنب أطباء العرب فى خواصه وذكروا جميع ماذكره المتأخرون وانه لطيف مفتح محلل شديد النفع فى الاعياء لطولاعمائه وجلوسا فى طبيخه فيحلل ماتكاثف فى الاعضاء ويلين الاشياء الصلبة اذا لم تكن صلابتها قوية وذكروا أيضا نفعه فى الحميات ولكن قالوا انما يشفى الحميات التى استحكم فيها النضج ومع ذلك هو نافع فى الحميات الحادثة عن عفونة المرة السوداء والبلغم شربا كالمتولدة عن أورام الاحشاء فاذا استعمل فى هذه الحميات بعد استحكام النضج نفع منفعة قوية جدا ولذا صار أشد الاشياء تسكينا لآلام الاحشاء الامتلائية شربا ونطولا من خارج وذكروا ادراره الطمث والبول وتسهيله الولادة واخراج حصى المثانة وازالة النفخ والقولنج واليرقان ووجع الكبد وتحليل ورم المثانة وغير ذلك مما ذكرناه فى الاصل

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه النادر الاستعمال مقداره من جم الى ٥ جم بلوعا أوحبوبا ومنقوعه الحار يصنع بأخذ مقدار منه من ٢ جم الى ١٠ للترمن الماء وهذه الكيفية هى الغالبة الاستعمال ويصنع مطبوخه بمثل تلك المقادير وخلاصته المائية عند سوبيران تحضر بجزء من أزهاره و ٢ ج من الماء الفاتر فتجروش الازهار جروشة خشنة وتعالج بالماء الفاتر على طريقة قاديت ثم يبخر السائل حتى يكون فى قوام الخلاصة فتكون فيها القاعدة المرة كلها ولكن يفقد منها معظم القاعدة العطرية وتلك الخلاصة دواء قوى الفعل ومع ذلك هى قليلة الاستعمال الآن ويخرج من البابونج خمس وزنه خلاصة ويوجد فى بعض المؤلفات تحضير الخلاصة المائية بجزء من الزهر و ٩ من الماء وتحضير الخلاصة الكؤولية بجزء من الزهر و ٤ من الكؤول الذى فى ٢٢٠ درجة من الكثافة والمقدار للاستعمال من تلك الخلاصات من جم الى ٤ بلوعا أوحبوبا ودهن البابونج يصنع بجزء من الزهر الجاف و ٨ من زيت الزيتون يسخن بعض ساعات على حمام مارية ثم يصفى مع العصر ويترك ليرسب راسبه ثم يرشح ويستعمل مروخا منها ودهنه الطيار المستخرج الخالص يستعمل بمقدار من ٠٫٢٥ سج الى ٥٠ سج فى جرعة وقد يستعمل احيانا ماؤه المقطر المصنوع بجزء منه و ٤ من الماء والمقدار منه من ٣٠ جم الى ١٠٠

في جرعة وشراب البابونج يصنع بجزء من البابونج الرطب و ٢ ج من الماء و ٣ من السكر والمقدار من ٥٠ جم الى ٦٠ في جرعة والصبغة تصنع بجزء منه و ٨ من العرقي ومقدار الاستعمال منها من ٤ جم الى ١٠ في جرعة ومدخر البابونج يصنع بجزء من الازهار و ٣ من السكر والمقدار للاستعمال من جم الى ٤ بلوعا أو حبوبا وأما الاستعمال من الظاهر فمن المعلوم ان منقوعه يستعمل غسلات وكمادات وحقنا ودهنه الطيار قد يحاودها نابمقدار كاف

(البابونج النتن)

يسمى بالافرنجية خاموميل بوأنت أي النتن كما يسمى أيضا ماروت وباللسان النباتي عند لينوس انطميس قطولا بضم القاف وسماه غيره ماروتا فتيدا أي النتن وجذره سنوي يتولد منه سوق كثيرة متفرعة قائمة اسطوانية محززة زغبية قليلا من الاعلى وطولها قدم تقريبا وأوراقها عديمة الحامل ثنائية التريش أو ثلاثيته وأطول من أوراق النوع السابق وقليلة الزغب جدا وفصوصها خيطية ضيقة تنتهي بنقطة حادة والازهار مشععة انتهائية وحيدة في قمة فروع الساق والمحيط الورقي الزهري مركب من فلوس متراكبة يابسة الحافات خشنتها وفيها بعض زغبية والمجمع مخروطي بارز وصفائحه دقيقة خشنة أقصر من الزهيرات وزهيرات المركز صفر صغيرة منتظمة ملززة بعضها جدا خنثية مثمرة والزهيرات النصفية في الدائرة بيض منفرشة ذوات اسنان ٣ منفرجة الزاوية وهي مؤنثة عقيمة والثمار بيضاوية درنية منفرجة الزاوية بدون ريشة وبرية وهذا النبات السنوي ينبت بالاماكن المزروعة من الضواحي والقرى وعلى حافات الحقول ورائحة جميع اجزاء النبات عطرية واضحة غير مقبولة لنتانتها وسيما اذا هرست أوراقه ولذلك سمي النبات بالنتن وتلك الرائحة تدل على ان فيه قاعدة منبهة قوية الشدة وبسببها لا ينبغي اهماله ولذلك جعلوه مضادا لامراض عصبية مختلفة وخصوصا عوارض الاستيريا أي اختناق الرحم فتستعمل ازهاره منقوعة على هيئة الشاي وبالاكثر حقنا منبهة مضادة للتشنج بمقدار قبضة من ازهاره للنقع وقبضة بالضماد المعجنة من النبات كله في الحقن ويستعمل أيضا لتحريض الطمث ولقطع العوارض العصبية ونحو ذلك واستعمل مع النجاح في الحميات المتقطعة المستعصية وعلاج الخنازير وبالجملة له تأثير عظيم في المجموع العصبي فيسكن التقلصات والحركات التشنجية والعوارض الاستيرية وهو وان لم يذهب الآفات التي تحرض هذه العوارض المرضية الا انه يسكنها تسكينا وقتيا وبالاختصار خواصه كخواص البابونج الروماني

(عاقرقرحا)

قال صاحب كتاب ما لا يسع هو اسم نبطي وقيل عربي مشتق من العقر والتقريح لكونه يفعل ذلك ويقال له عود القرح ويسمى بالافرنجية بيرطر وربما قيل له خاموميل بيرطر أي بابونج ناري وباللطينية بيرطروم وباللسان النباتي انطميس بيرطروم فهو عند لينوس من

جنس انطيس ومن الفصيلة التي نحن فيها أي المركبة أو المشععة واسمه الافرنجي مأخوذ من اسمه اللطيني بيرطروم الذي هو آت من معنى النار للحرافة اللذاعة التي في جذره والآن صار بيرطروم جنسا مستقلا يحتوي على نحو ٥٠ نوعا وهي منتشرة في المزارع والمروج والنوع الذي نحن بصدده يسمى عندهم بيرطروم أوفسنالس أي الطبي

(الصفات النباتية) هي ان جذره معمر عمودي في الارض يتولد منه سوق كثيرة بسيطة راقدة قليلا من قاعدتها وقائمة في جزئها العلوي وتعلو عن الارض من ٨ قراريط الى ١٠ وتنتهي غالبا برأس وحيد زهري والاوراق مزدوجة التريش مقسمة تقسيما خيطيا وفيها بعض تخن ولحمية والزهيرات النصفية بيض وفيها بعض احمرار من حافاتها ووجهها السفلي والثمار متوجة بريشة وبريه قصيرة غشائية منضغطة ومجنحة قليلا وذكر ابن البيطار من أطبائنا ان ديسقوريدس ذكر نباتا وسماه قوريون وفسرته التراجمة بانه العاقرقرحا مع انه ليس هو وانما هو عود يسمى بعود القرح الجبلي عند أطباء دمشق وهو كثير بأرض الشام وفيه الصفات التي ذكرها ديسقوريدس وهي انه يشبه الكبير من الرازيانج وله اكليل شبيه باكليل الشبت وزهر اصفر شعري وعرق أي جذر في غلظ الابهام قال وقد رأيته وجمعته بظاهر دمشق وأما العاقرقرحا الحقيقي الذي يسميه أطباء الشام بعود القرح المغربي فهو معروف ببلاد المغرب ومنها يحمل الى سائر البلاد قال وأول ما وقفت عليه وشاهدت نباته باعمال افريقية بظاهر مدينة قسطنطينية بالجانب القبلي منها ومن هنالك جمعته عرفني به بعض العربان وهو نبات يشبه في شكله وقضبانه وورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الابيض الزهر المعروف بمصر بالكركاش الآن قضبان العاقرقرحا عليها زغب أبيض وهي ممتدة على وجه الارض وكثيرة ومخرجها من أصل واحد وعلى كل قضيب منها رأس مدور كشكل رأس البابونج المذكور أصفر الوسط وله اسنان دائرة بالاصفر وباطنها مما يلي الارض أحمر وظاهرها الى فوق أبيض وله أصل أي جذر في طول فتر وغايته الى شبر في غلظ الاصبع حار حريف محرق وأما عود القرح الجبلي فهو المسمى بعود القرح الشامي وهو يقوم مقام العاقرقرحا في جميع أفعاله انتهى ونقول هذا النبات ينبت كما علمت بأرض المغرب وبالشام وجنوب فرانسا واستنبت بأماكن من الاوربا وبساتين غواتها والمستعمل منه في الطب جذره

(صفاته الطبيعية) هذا الجذر كما يوجد في المتجر جافا مغزلي لحمي في غلظ الاصبع أو أكثر طويل سنجابي خشن من الظاهر ومبيض من الباطن ورائحته اذا كان بجزء يسير تكاد تكون معدومة فاذا استنشقت من مقدار كبير منه كانت قوية كريهة وطعمه كثير الحرافة لذاع محرق يدوم في الفم طويلا ويحرض اللعاب

(صفاته الكيماوية) وجد فيه بالتحليل الكيماوي دهن طيار يكاد يكون عديم الرائحة وآثار من دهن طيار متجمد ومادة تنينية وبيرطرين أي عاقرقرحين وقاعدة ملونة صفراء وصمغ وإينولين ظنوه نشا واملاح أي قاعدتها البوطاس والكلس وألومين وسليس وأوكسيد الحديد والمنغنيز ومادة خشبية قال سوبيران والبيرطرين أي العاقرقرحين نوع راتينج ونحو

حريف وهو الجزء الفعال لهذا الجذر وهو أسمر لين دبق تفه الرائحة مغث وطعمه محرق ومن حرافته اذا وضع على الجلد حمره وهو لا يذوب فى الماء وقابل للاذابة فى الكؤول والاتير ويذوب جيدا فى الحمض الخلى وأحسن من ذلك أيضا فى الزيوت الطيارة والثابتة ويسهل استخراجه بأن يوضع الجذر لامساللاتير ثم تغسل الخلاصة الاتيرية بالماء ويوجد هذا الجوهر بمقدار عظيم فى قشر الجذر أكثر مما فى الجزء الخشبى والعاقرقرحا المنأ كل بالسوس يحتوى منه على مقدار كبير وذكر الكيماوى المسمى كين ان هذا الجوهر مخلوط ٣ جواهر مختلفة أحدها جوهر أسمر شديد الحرافة راتينجى المنظر يذوب فى الكؤول الذى فى ٢٤ درجة من الكثافة وفى الكؤول القوى جدا ولا يذوب فى الماء ولا فى البوطاس وثانيها زيت ثابت أسمر قاتم حريف يذوب فى البوطاس وذلك الدهن أقل حرافة من المادة السابقة وربما كان فى نفسه غير حريف وهو شديد الاذابة فى الكؤول ويظهر انه أزرق وثالثها دهن مصفر يذوب فى البوطاس والكؤول والاتير انتهى وبالجملة فالماء والاتير يأخذان قواعده الفعالة

(النتائج التجربية والدوائية) ذكر بعضهم أن الرطب من العاقرقرحا اذا دلكت به اليد حصل فيها احساس برد يعقبه حرارة شديدة واذا هرس ووضع على الجلد ألهبه ونفطه وذلك ناشئ من وجود الدهن الطيار فيه فيكون ذلك الجذر قوى الفاعلية يستعمل بالاكثر من الظاهر وهو أقوى الجواهر المسيلة للعاب المستعملة عموما فاذا مضغت قطعة منه فى الفم انقذف منه اللعاب بكثرة ويحس حينئذ بحرارة محرقة فى جميع اجزائه فيستعمل لازالة احتقان الغدد اللعابية واذهاب الانتفاخات والقيضانات المخاطية التى فى الباعوم وفى الاجزاء المختلفة من الفم وعلى الخصوص لمقاومة شلل اللسان كما كان ذلك معروفا فى زمن جالينوس واستعمل مغليه الكثير التحمل مروخا على الاجزاء المشلولة كما استعمل جالينوس دهنه لذلك مروخا على العمود الفقرى واستعمل أيضا التنبيه التنفيس الجلدى وذكر جالينوس انه يمكن أن تعالج به الحميات المتقطعة قبل منه خرق توضع على الجسم عند القشعريرة واذا أدخل من هذا الجذر شئ فى الحفر الانفية حرض عطاسا شديدا وكثيرا ما استعملوه من الباطن ومع ذلك يمكن أن ينتفع بخواصه انتفاعا جليلا ولذا يستعمل كاستعمال الفلفل فى بعض الارياف جافا مجروشا كالتوابل وذكروا أن المصريين والرومانيين كانوا يستعملونه كذلك ويربى فى بلاد الهند بالسكر واستعمله بعضهم فى الفالج فكان يعطى للمفلوج قطعة منه ليمضغها فيحصل له مدة يومين سيلان لعاب بحيث شبه ذلك بسيلان البول اللزج الذى يخرج فى بعض النزلات المثانية واتفق ان مريضا ابتلعها سهوا وبعد يومين من مضغها الحين نزولها فى المعدة انقطعت العوارض ومدحوه أيضا فى الشلل الرومانزمى بأن يعطى المريض من الباطن منه مقدارا من ١٠ قمح الى ١٥ ويكرر ذلك مرتين أو ٣ فى اليوم ويستعمل فى الهند منقوعه مع منقوع الزنجبيل ليكون منبها ومقويا للمعدة والقلب وكذا فى أحوال من الخدر والشلل وفى بعض أدوار التيفوس وأوصى به مقطعا للاخلاط فى الآفات النخامية التى فى الرئة قال ميره وأظن

أن

ان من الغلط اهمال استعمال هذا الجوهر وهو يدخل فى كثير من المساحيق والاكاسير السنونية ونقل أطباء العرب عن جالينوس ان فيه قوة محرقة وبسببها يسكن وجع الاسنان الحادث عن البرودة وينفع من النافض والاقشعرار الكائن بادوار اذا دلك به البدن كله قبل وقت نوبة الحمى مع زيت وينفع من به خدر فى أعضائه ومن به استرخاء قد أزمنه وقال ابن سينا هو شديد التفتيح لسدد المصفاة والخيشوم واذا طبخ بالخل وأمسك فى الفم شد الاسنان المتحركة وقالوا اذا أخذ منه معجونا بعسل لعقا أذاب بلغم المعدة وزاد فى الجماع وخصوصا فى أمزجة المبرودين والمرطوبين واذا سحق وخلط بدقيق الباقلاء ولثت من ذلك خريطة أو آنية وجعل فيها الذكر مع الانثيين يوما كاملا اعاد ما ذهب من قوة الجماع بسبب البرد وقالوا أيضا دهنه ينفع من اللقوة والاسترخاء والفالج واذا دهن به القضيب قبل الجماع بعث على الشهوة ولذذ وأعان على سرعة الانزال ومن أراد تحصيل دهنه ولم يقدر على عصارة رطبة فليأخذ منه أوقية مرضوضا ويطبخ فى رطل ماء حتى يعود الى أوقيتين ويلقى عليهما ٢ ق زيتا ويطبخ الجميع حتى تذهب المائية ويبقى الزيت ثم يصفى ويرفع الى وقت الحاجة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يسحق الجذر بدون ابقاء فضلة ويستعمل لقتل القمل والقمقام واذا أريد استعماله من الباطن فليكن مقداره من ٢٠ سج الى ٥٠ واذا أريد استعمال الجذر للمضغ فليكن المقدار من جوهره من ٢ جم الى ٤ جم ومطبوخه المائى يصنع بأخذ ١٥ جم من الجذر تغلى فى ٥٠٠ جم من الماء حتى ترجع للثلث ويستعمل أحيانا غرغرة فى الالتهابات والاحتقانات المزمنة فى اللوزتين كما يستعمل أحيانا غسلات منبهة وكثيرا ما يضاف له مواد أخر حريفة مثل الخل وملح النوشادر ونحو ذلك وكؤولاته يصنع بأخذ جزء من الجذر و ٥ من الكؤول الذى فى ٣٤ من مقياس كرتيير وج من الماء فيترك ذلك منقوعا ثم يقطر ليستخرج منه ٥ ج وهذا الكؤولات حريف ذو رائحة يستعمل للوجع السنى ومقداره من الباطن من ٢ جم الى ٤ وصبغته الكؤولية المسماة بالاكسير المركب لعرق الحلاوة تصنع بأخذ ٥ جم من القرفة الرقيقة و ٤ جم من كل من الوانيلا والكزبرة والقرنفل وجم واحد من كل من البسباسة والدودة الحمراء والزعفران وملح النوشادر و ٨٧٥ جم من كؤولات عرق الحلاوة فينقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يضاف له جم من كل من بزر الانيسون والليمون ونصف جم من كل من الخزاما والسعتر وصبغة العنبر السنجابى و ١٥ جم من ماء زهر البرتقان فيمزج الكل ويرشح وتلك الصبغة تستعمل للزينة وتمزج مع الماء لاجل تنظيف الفم والصبغة الكؤولية القوية للعاقرقرحا تصنع بأخذ جزء من الجذر و ٤ من الكؤول الذى فى ٣٦ درجة من الكثافة ويعمل ما تستدعيه الصناعة وتلك الصبغة تحتوى على جميع الاجزاء الحريفة التى فى الجذر وتستعمل بمقدار ٢ جم فى ٥٠ جم من الماء مضمضة والصبغة الكؤولية الضعيفة للعاقرقرحا تصنع بأخذ جزء من الجذر و ١٦ من روح اكليل الجبل ويعمل ما تستدعيه الصناعة وتلك الصبغة أقل تحملا من السابقة وتستعمل للزينة

والصبغة الاتيرية أى العطرية لعود القرح تصنع بأخذ ج من الجذر و ٤ من الاتير الكبريتى ويعمل ما تستدعيه الصناعة وتلك الصبغة تستعمل للوجع السنى وهى شديدة الحرافة فتندى منها قطعة من القطن وتدخل فى السن المسوس وخل العاقرقرحا المسمى بمضمضة الوجع السنى يصنع بأخذ ٣٠ جم من الجذر و ٢٧٥ من الخل فيفعل ما تستدعيه الصناعة ويستعمل هذا الخل لتسكين وجع الاسنان وزيت العاقرقرحا يصنع بأخذ ٢ ج من الجذر و ٤ من زيت الزيتون فيهضم ذلك بعض أيام ثم يصفى مع العصر ويرشح ويستعمل كمحمر فى الدلك وأقراص العاقرقرحا تصنع بأخذ ١٠ جم من الصبغة الكئولية للعاقرقرحا و ١٠٠ جم من السكر ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيرا فيمزج السكر بالصبغة ويجفف المخلوط فى محل دفى ثم يعمل اقراصا بواسطة اللعاب وتلك الاقراص قل استعمالها الآن بل هجرت

(القحوان)

مفرد وجمعه أقاح بفتح الهمزة ويسمى أيضا بالمغرب والاندلس شجرة مريم كما يسمى أيضا رجل الدجاجة ويعرف بافريقية وأعمالها بالكافورية ويعرف بالموصل بشجرة الكافور ويعرف بمصر بالكركاش ويسمى باللطينية فرطينوس ورأيته فى بعض المؤلفات العربية أن اسمه باليونانية اريانس والصواب فرطانيون وهو الذى سميناه فرطينوس لان باء فى اليونانية واللطينية فارسية ففى الترجمة توضع فاء والطاء والتاء اخوان فى الترجمة وأما الحرف الاخير فلا عبرة به لانه تارة يكون سينا وتارة نونا وتارة ميما مؤسسا ذلك على قواعد نحوية عندهم وأهل مصر يقطعونه بالذهب يوم تاسع عشر الحمل زاعمين أن حامله لا يفرغ منه الذهب فى سنته القبطية وهو يسمى بالافرنجية عطرقيرواسبرجون وباللسان النباتى مطرقاريا فرطنيوم فجنسه عند لينوس مطرقاريا من الفصيلة المركبة أو المشععة وهو آت من متريس أى رحم بسبب كثرة استعمال النساء لاحد أنواعه وكذا اسم برطينيوم الآتى من اليونانية برطينوس أى بكر لان الابكار تستعمله عند مجىء طمثهن وهذا الجنس يتميز عن انطيمس بكون مجمع هذا الجنس الاخير له صفائح ومن المهم من أنواع مطرقاريا النوع الذى نحن بصدده

(صفاته النباتية) هذا النوع تارة يكون زغبيا وتارة خاليا من الزغب وذلك نتيجة الاستنبات وسوقه فى حالة كونه بريا مستقيمة متفرعة وفروعها قائمة نحو أطرافها وهى متينة اسطوانية محززة خالية من الزغب وتعلو من ١٢ قيراطا الى ١٨ وأوراقه مجنحة عريضة زغبية ووريقاتها ريشية التشقق مسننة حادة والازهار متشععة وحيدة فى طرف حامل طويل وهى على هيئة قنة وأزهار القرص صفر وأزهار الدائرة بيض والمحيط الزهرى العام يقرب من أن يكون نصف دائرة وهو مركب من فلوس يابسة الحافات متراكبة على بعضها والمجمع عار بيضاوى محدب منكت والزهيرات النصفية للدائرة مؤنثة مثمرة ذوات اسنان ٣ منفرجة الزاوية وزهيرات القرص صفر خنثية مثمرة والثمار

خاليـة من الريشـة الوبرية يعلوها حافة غشائيـة قصيـرة جدا انتهى ونقل أطباؤنا عن ديـقوريدس ان قرطانيون له ورق شبيه بورق الكزبرة وزهر أبيض والذى فى وسطه أصفر وله رائحـة فيها ثقل وفى طعمه مرارة وقالوا كانه صـنف من البابونج انتهى وهو ينبت بالمحال المزروعة قرب المساكن واستنبت بالبساتين لاجـل أزهاره التى تزدوج بسـهولة ويقال انه نيل من هـذا المزدوج بالصـين أصـناف مرغوب فيها ويمكن أن يكون منها النبات الجميـل المسمى مرجريت الصـين أى زهر اللؤلؤ وهو المسمى بالسان النباتى انطيمس غرندفلورا أى الكبير الزهر وعنـدنا بمصر أنواع أيضا يسمونها فراخ أم على وعين الهر وغير ذلك والمستعمل فى الطب الاطراف المزهرة

(صفاته الطبيعيـة) رائحته قوية راتينجية مغثية شبيهة برائحة تناسيتوم أى حشيشـة الدود نتنة كريهة أى قليلة القبول وطعمه شديد المرار حريف

(صفاته الكيماوية) حللوه قديما تحليلا كيماويا وكرروا ذلك مرارا فوجد فيه راتينج منضم بمادة لعابية مرة ودهن طيار ازرق ينال بالتقطير وصنعوا منه سابقا نبيذا دوائيا وماء مقطرا وغير ذلك ولذا كان الماء والكؤول يأخذان قواعده الفعالة

(النتائج الطبيـة) يحتوى هذا النبات على خاصـة التنبيه وخاصـة التقوية فينال منه فى العلاج ما ينال من الجواهر المرة العطرية فكما يقوى المعدة الضـعيفة فى الاشخاص الضعاف الذين هضمهـم عسر بطىء يكـون أيضا بما فيه من الرائحة القوية النتنة من أجـل الادوية المنبهة للرحم وادرار الطمث والنفاس اذا كان عدمهـما أو انقطاعهما ناشئا من خمود الرحم أو ضعف تغذيتهما أو لين المنتفخ القطنى من النخاع الفقرى وكان يكفى تنبيـه حياة هذه الاعضاء حتى يحصـل الاحتقان الدموى الذى يوصل لسيلان الطمث ومن ذلك جاء اسمـه اليونانى قرطينيوم كما قلنا فهو كغيره من النباتات التى فيها هاتان الخاصتان منضمتان للمرار يكون واسطة جليلة لتحريض فعل الرحم وتنبيه ظهور الطمث وأوجاعـه اذا انقطع بسبب ما واسالة النفاس وتحريض الولادة ونحو ذلك يخدم أيضا العلاج الآفات التى تنتج احتباس السائل الرحمى ويمكن أن يقال ان فيه الخواص المعدية والمنبهـة التى فى البابونج وزيادة عـلى ذلك انه مدر للطمث فى الآفات الاستيرية أى الاختناقية الرحمية ونافع لاحتباسـه بأى سبب كان ولذا كان نافعا فى الكلوروزس والسيلان الابيض وكذا فى الايوخندريا فى النساء اللينفاويات الفاسدة أخـلاطهن (كاكوشيم) الضعاف البنية اذا لم يكن فيهن امتلاء ولا تهيج ويوضـع أيضا على الرأس فى الفالج والصداع وعلى البطن وحقنا علاجا للمغص العصبى ورياح الامعاء وبالاختصار يوصى بها فى الامراض العصبية كدواء مضاد للتشنج اذا لم تكن ناشئة من الامتلاء ولم يكن هناك تنبه زائد فى الامراض التى طبيعتها ديدانيـة وأكد كثيرون أنه نيـل منـه اندفاع دودة القرع كما نجح أيضا معهم نفعه فى الحميات المتقطعة وكان ذلك سابقا استعمال المصريين كما قال البينوس فى الطب المصرى وأوصوا به أيضا علاجا لانواع السدد ووضعه شومبل على الرأس فابرأ الشقيقة وزعم بعضهم أن رائحته القوية تكفى لتبعيد النحل اذا امسكت

قبضة من هذا النبات باليد قال ميره ونقول ان رائحة الاوراق أقوى من رائحة الازهار ولذا ربما افضل استعمالها فاذا استعملت الازهار اختير منها الازهار المزدوجة لانها أشد عطرية وبمقتضى ذلك تكون أكثر خاصية وهذا عكس رأى الطبيب بودار ويدخل هذا النبات فى بعض مركبات اقرباذينية وذكر أطباؤنا أنه يسخن تسخينا بينا وأنه ينفع من الربو لعوقا بالعسل أو مطبوخا مع تين وان طبيخه يلين صلابة الرحم جلوسا فيه وانه يدر البول والفرزجة منه تدر الطمث وانه يفتح السدد ويطيب المعدة ويفتق شهوة الطعام ويفتت الحصى واذا طلى بمائه المعتصر على الانثيين والوركين والقضيب قوى على الجماع وأكله وشمه يدران العرق وادمان شمه خصوصا الطرى يثقل ويسبت واذا عرض من شمه صداع نفعه النيلوفر انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه من جم الى ٤ جم بلوعا أو فى جرعة ومنقوعه مزدوج ذلك من أزهاره أو من أطرافه المزهرة نقوعا شايا فى الماء المغلى وماؤه المقطر يصنع بجزء من النبات الرطب و ٤ من الماء والمقدار منه للاستعمال من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة ودهنه الطيار مقداره من ٢٠ مج الى ٥٠ حبوبا أو فى جرعة وعصارته مقدارها من ٣٠ جم الى ٦٠ علاجا للحميات المتقطعة ويستعمل من الظاهر مطبوخه بمقدار من ٣٠ الى ٦٠ جم للترمن الماء غسلات وزروقات وكمادات وأحسن من ذلك حقنا وتلك الكيفية فى الاستعمال من أجود الكيفيات وسيما للنساء العصبيات والاستيريات أى المختنقات الرحم اللاتى بطونهن مملوءة غازا ويصنع أيضا مطبوخ أوراقه بمقدار نصف قبضة

(الاقحوان البابونجى)

هو نوع من جنس مطرقاريا يسمى بالافرنجية بالمعنا فى الترجمة وكما هو معنى اسمه باللسان النباتى مطرقاريا خاموميلا وربما اشتهر بالبابونج الاعتيادى وهو نبات سنوى ينبت أيضا بالاوربا بالاماكن المزروعة والغير المزروعة ومحال الحصيد وسوقه قائمة متفرعة كأنها خيمة ترتفع عن الارض من ١٥ قيراطا الى ١٨ وأوراقه عديمة الذنيب ثخينة مثلثة التريش متقطعة تقطيعا شعريا وهى خالية من الزغب كبقية النبات ومنتهية بنقطة حادة تشاهد بالآلة المعظمة بيضاء وأزهار صغيرة وحيدة عديدة بيض والقرص أصفر وهى فى أطراف الاغصان أى فزهيرات المركز صفر والاشعة بيض منحنية وهى محمولة على حوامل والمحيط الزهرى الذى هو الكاس مستدام متراكبة فلوسه على بعضها مستطيلة ويابسة الحافات خشنتها وعديمة الزغب والمجمع مخروط بارزعار والزهيرات النصفية فى الدائرة مؤنثة ويوجد فى قمتها ٣ أسنان صغيرة وزهيرات المركز صغيرة جدا منتظمة خنثية والثمار بيضاوية خالية من الريشة الوبرية وهذا النبات رائحته لطيفة عطرية تميل قليلا لرائحة النمل ومرارته واضحة فهو مختار لتقوية المعدة وضد للديدان وللتشنج ونحو ذلك على أنه الآن قليل الاستعمال ويفضل عليه عموما البابونج الرومى وان سمى عند العامة

بالبابونج مع أنه ليس من جنس البابونج كما عرفت ومع ذلك فيه خواص البابونج وذكاء عطريته أقل ومرارته أخف شدة ومهما كان فهو من توابعه ويقوم مقامه ويتميز البابونج عنه بساقه المعمر ومجمعه الصفائحي وبقوة رائحته ولذا كان البابونج أفضل منه

(تنبيه) ذكر مبره أن مطرقاريا خاموميلا منظره كمنظر ما يسمى بيرطروم انودوروم وانطميس نوبلس وانطميس اروانسيس وانطميس قطولا ولكن ليس له بزور يعلوها قادوس صغير كما في الاول ولا مجمع صفيحي كما في الثاني وانما اشتبه ببيرطروم انودوروم بسبب ان هذا أوراقه المقطعة قطعا شعرية خالية عن الزغب ولكن ليس فيها التقاطيع الاسطوانية التي في مطرقاريا خاموميلا ومهما كانت التقاطيع الشعرية للاوراق بيرطروم انودوروم هي دائما فيها بعض نفرطح فاذا تتبعنا جيدا صفات الاقسام المذكورة لهذه الفصيلة وصفات هذه الاجناس لم يمكن الغلط فيها ومع كل ذلك هي التي يوجد فيها أعظم التعسرات ثم ان ما سماه لينوس مطرقاريا غرفيولانس أي الرديء الرائحة أو القوي الرائحة ذكروا أن متنوعه حيث ينبت بالاوربا وغيرها يستعمل بدل البابونج الرومي وان ما سماه مطرقاريا فرطينيوم هو بيرطروم قرطينيوم الذي سبق ذكره وان مطرقاريا برفوراتا هو برطروم انودوروم

﴿ ذو الالف ورقة ﴾

يسمى بالافرنجية ميلفوليوم ومعناه ما ذكر كما يسمى بما معناه حشيشة الجراح وحشيشة النجارين لمداواة الجروح بها ويسمى باليونانية مريافلون لكثرة تقطيع أوراقه ورأيت في بعض التراجم تسميته بالعقوبية وبحشيشة الرئة ويسمى باللسان النباتي أخيليا ميلفوليوم فجنسه اخيليا من الفصيلة المركبة من القسم القمي وأنواعه عديدة وقسمها لورنفورالى قسمين أي جنسين أحدهما ميلفوليوم يشمل الانواع التي أوراقها مقطعة الى فصوص عديدة دقيقة جدا وثانيهما بطرميقا أي المعطس يشتمل على الانواع التي أوراقها بسيطة سهمية وأنواع القسم الاول حشيشية غالبا ومعمرة وبعضها استنبت بالرياض للزينة وبعضها نافع في الطب ومنها النوع المقصود لنا بالترجمة

(صفاته النباتية) جذره معمر يتولد منه سوق قائمة اسطوانية بسيطة من الاسفل ومحززة قليلا زغبية وتعلو من قدم الى قدمين والاوراق عديمة الذنيب ريشية التشقق ثنائية زغبية والفصوص متقاربة لبعضها جدا مستطيلة خيطية منقسمة الى أسنان حادة جدا والازهار مشععة بيض مهيأة بهيئة نقة في الجزء العلوي من الاغصان والحيط الزهري مستطيل اسطواني مركب من فلوس متراكبة على بعضها منفرجة الزاوية رقيقة يابسة الحافات والمجمع يقرب للتسطيح ومزين بفلوس صغيرة سهمية شفافة والزهيرات النصفية للدائرة عددها في الغالب ٥ وهي مؤنثة مثمرة قصيرة جدا عريضة ذوات أسنان ٣ قليلة الوضوح والزهيرات المركزية بيض أيضا وعددها نحو ٦ منتظمة ذوات أسنان ٥ وهي خنثية ومثمرة والثمر بيضاوي خال من الريشة الوبرية وهذا النبات كثير الوجود في المحال الغير المزروعة وفي المروج الجافة ويزهر في معظم الصيف

والمستعمل منه فى الطب الاوراق والجذر

(صفاته الطبيعية والكيماوية) أوراق هذا النبات غضة قابضة مرة بضعف وفيها عطرية أقل من عطرية بقية أنواع الجنس وأما جذره ففيه أيضا قبض وزعم بعضهم انه اذا كان رطبا كان فيه رائحة الكافور وبذلك يمكن استعماله بدل سربنتيرورجينى لكن هذا غير صحيح لعدم وجود تلك الرائحة فيه وطلب من الكيماويين تحليله ففعله بلينه وبحث جيدا فى بزوره وطبعت نتيجة ذلك فى يوميات العلوم الطبية وطبع أيضا منهم تحليل الاوراق والازهار فى تلك اليوميات سنة ١٨٢٩ عيسوية كذا ذكر ميره فى الذيل ومن سوء الحظ انه لم يذكر نتيجة هذا التحليل نهاية ما نعلم انه ذكر فى قاموسه أن منقوعه اذا مكث يسود ويفقد عطريته وان جميلان زعم أنه يلون روح البر بالزرقة ويؤخذ من هذا ان فى هذا النبات قواعد مخصوصة تستدعى تحليله الكيماوى

(الاستعمال) اعتبر بعضهم جذر هذا النبات قائما مقام قنطاريرقا وقال أيضا ان مطبوخ النبات نافع فى علاج البواسير ولكن شهرة هذا النبات بالاكثر فى جودته فى مداواة الجروح فالعوام يضعون تلك الاوراق مرضوضة على الجروح وهذا يقينا يمنعها عن أن تلتحم بالالتئام الاول اذا دخل جزء منها بين شفتى الجرح وذكروا جودته فى علاج الازرفة والحميات المتقطعة والاسقاط والصرع ومدح أوفمان أطرافه المزهرة مضادة للتشنج ومدحها غيره فى احتباس الثفل والقولنجات الريحية وسيما التى فى الحبالى وقالوا لا ينقع منه الاما يستعمل فى مرة واحدة أو مرتين لان منقوعه يسود ويفقد عطريته وأوصى به استال فى حالة الضعف العصبى ومدحه كثيرون فى السيلان الابيض ويستعمل هذا النبات فى بعض بلاد السويد كاستعمال حشيشة الدينار فى الفقاع وذلك يصير هذا المشروب أشد اسكارا ويدخل النبات فى بعض تراكيب طبية كالماء الملحم للجروح وغيره ويدخل ماؤه المقطر أحيانا فى الجرعات المضادة للتشنج بمقدار ق فى الجرعة كما يدخل أيضا هذه الطبائع بمقدار من ٢٠ الى ٣٠ ن وأزهاره لما كانت عطرية كانت تستعمل بالاكثر مضادة للتشنج وأما الاوراق فانها حيث كانت أشد قابضية تعطى بالاكثر فى الازرفة والفيضانات المخاطية وبالجملة هذا النبات منبه مقو بخفة مضاد للتشنج نافع فى الاستيريا والايوخندريا والقولنجات الريحية والكلوية والسيلانات البيض والازرفة الضعفية الرئوية والرحمية والجروح الجديدة ونحو ذلك وذكره ابن البيطار من أطبائنا مسمى باسمه اليونانى مريافلون قال ومعناه ذو ألف ورقة وكذا ذكره صاحب كتاب ما لا يسع ونقلوا عن ديسقوريدس أنه نبات له ساق صغيرة ليس لها أغصان ولا شعب وله أصل أى جذر واحد وعليه ورق أملس كثير كورق الرازيانج وفى الساق شئ من تجويف وقالوا انه ينبت قرب المياه والآجام واذا تضمد به يابسا أو رطبا منع عن الجراحات ما يعرض لها فى ابتداء التئامها من الورم وقال جالينوس قوته مجففة ويبلغ من تجفيفه أنه يدمل الجراحات انتهى وذكروا أن اسم مريا خلن يطلق كما قال يعقوب بن اسحق الكندى على دواء يجلب من الشام وهو عروق تشبه السورنجان اذا أخذ من مسحوقه الناعم قدر درهم ونقع فى ابن حليب أو نبيذ ليلة وشرب من

الغذ على الريق ولم يؤكل عليه شئ الى نصف النهار أمن شاربه من السموم كلها سنة بل قال بعض الاوائل ينفع الدهر كله وكلما ازيد من شربه كان أنفع قال ابن البيطار بعد ان ساق عبارة يعقوب زعم جماعة من أطباء الشام ان هذا الدواء هو المريافلن الاول وليس الامر كذلك وانما هو المعروف اليوم عند بعض المحققين بصناعة النبات بارض الشام بالحزنبل ويسميه الطرقيون بالحرمانة بضم الحاء المهملة وسيأتى لنا ذكر الحزنبل

(المقدار وكيفية الاستعمال لذى الالف ورقة) أما من الباطن فنقوعه من ١٥ جم الى ٣٠ لاجل كج من الماء وماؤه المقطر يصنع بجزء من النبات و ١٢ من الماء والمقدار منه من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة وشرابه يصنع بجزء منه رطبا و ٦ من الماء المغلى و ١٢ من السكر والمقدار منه من ٣٠ جم الى ٦٠ فى جرعة وخلاصته من ١٠ جم الى ١٥ فى جرعة وأما من الظاهر فطبوخه يصنع بأخذ مقدار منه من ١٥ جم الى ٦٠ لاجل كج من الماء حقنا وغسلات وحمامات والجوهر الآتى على الاثر نوع من جنس اخيليا

(حشيشة العطاس (سطرونيون))

هذا النبات مذكور فى كتب العرب باسم سطرونيون بالثاء المثلثة فى خامس الحروف لا بالنون فانه تحريف من النساخ وهو اسم يونانى ويسمى بالفارسية برابران وغلط بقينا من جعله الكندس المعروف عند العرب كترجم ابن سينا اللطينية لان الكندس هو المسمى بالافرنجية قوبال والاسم الافرنجى العامى لهذا النبات معناه ماذكر فى الترجمة كما هو معنى اسمه باللسان النباتى اخيليا ابطرميقا ويصح أن يسمى عود العطاس وكندس العطاس واسمه الاقرباذينى ابطرميقا ومعناه المعطس وهو كثير الوجود فى المروج والمحال الرطبة وساقه بسيطة من الاسفل قائمة زغبية قليلا من الاعلى حيث يتشعب منها أغصان تكون قمية الشكل وطولها من قدم الى قدمين وأوراقها بسيطة سهمية ضيقة جدا أى خيطية طويلة حادة مسننة تسنينا منشاريا دقيقا حادا عديمة الذنيب والزغب والازهار مشععة وأشعتها بيض والقرص أبيض مصفر وهى فى الحجم مثلث حجم أزهار النوع السابق ومهيأة بهيئة قة انتهائية فى طرف الاغصان والمحيط الزهرى زغبى وويقاته مصحفة بحاف أحمر والزهيرات النصفية فى الدائرة عددها من ١٠ الى ١٣ وهى مؤنثة مثمرة خالية من الريشة الوبرية كزهيرات المركز أيضا وحافتها بيضاوية عريضة كأنها ثلاثية الفصوص فى القمة وزهيرات القرص خنثية ومثمرة أيضا وتويجها أنبوبى وحافتها منتهية بخمسة فصوص حادة منحنية والثمار خالية كلها من الريشة الوبرية وهذا النبات يزهر فى جوين وجوليت والمستعمل منه الاوراق والجذر أو نقول كما قال مرتان وغيره المستعمل منه الجذر للتلعب والحشيشة كلها للتعطيس وهذا النبات ذو رائحة خفيفة عطرية وفى أوراقه عطرية خفيفة جدا ومرارة وحرافة يسيرة فطعمها يشبه طعم الاسطراجون أى الطرخون ويستعمل منه مسحوق جذره وأوراقه الجافة معطسا أى محرضا للعطاس

ولذلك سمى النبات ابطرميقا مأخوذ من العطاس وإذا مضغ جذره نبه فعل الغدد اللعابية
تنبيها واضحا فتكون فى تلك الاجزاء قوة العاقرقرحا ولكن استعمالها للتعطيس وزيادة
التلعب قليل وان كان يحصل منها ذلك ويوضع فى بلاد الانقليز أحيانا أوراقه الجديدة على
السلطات لاصلاح طعمها وبالجملة هذا النبات منبه يوصى به فى الوجع السنى
والالتهاب الافرازى للحشفة وفى الشقيقة انتهى وذكر أطباؤنا انسطرونيون اسم
يونانى لنبت تنشى فيه حدة ومرارة وأصله أبيض مستدير فى طعمه مرارة يسيرة مع شئ
من طيب رائحة وشرحوه شرحا نباتيا على قدر معارفهم اذ علم النباتات اذذاك غير متقدم
وكانت الانواع غير جيدة التمييز فلذلك قالوا هو نبات له ساق دقيقة منعقدة ولا أغصان لها
والاوراق متباعدة عن بعضها وفى قدر الابهام بين الاستدارة والطول وهى محددة الرأس
ولونها يشبه لون ورق الكرنب وفى طرف النبت شعب لطاف صغار عليها انفاخات بيض
صنوبرية الشكل عليها زهر أبيض وكثيرا ما ينبت مع الحنطة كذا قالوا ويقال انه يزهر
الى صفرة ويخلف بزرا كالكمون وهذا الدواء حار يابس خصوصا أصله أى جذره فانه أقوى
أجزائه كيفية وتغسل به الثياب لشدة جلائه وحدته واذا شرب أصله مع العسل نفع
أمراض الكبد الباردة وأزال عسر التنفس الانتصابى وأسهل البطن وأزال اليرقان
السددى واذا شرب مع الجاوشير وأصل الكبر فتت الحصاة وأخرجها مع البول وحلل ورم
الطحال واذا احتمل أدر الطمث وقتل الجنين واذا طبخ بدقيق الشعير والشراب حلل
الخراجات فى ابتدائها واذا خلط بالمراهم المحللة وبالمعطسات قواها ويدخل فى الفرزجات
المنقية للارحام واذا أخذ من أصله ربع درهم ومزج مع ٢٠ حبة من كمون أسود
وديف بزيت انفاق وسعط به صاحب اللقوة أبرأه ومقدار ما يستعمل منه الى
نصف درهم

(تنبيه) من أنواع اخيليا ما يسمى اخيليا مسكاتا أى المسكى نبات بجبال الالب رائحته
مسكية أو نقول كافورية وهو جنيبى الصفوانيين مكان صفوة وهو شهير عند أهل الجبال
بأنه معرق ملحم للجروح كما ان أنواعا أخر من هذا الجنس تدخل فى جنيبى ويجهز منه فى بلاد
السويسة دهن مقطر يسمى روح ايفا بكسر الهمزة وهو مقبول جدا بايطاليا لرائحته المسكية
العطرية ويرسل من هناك لجهات كثيرة كفرانسا وغيرها ومن أنواعه اخيليا فلكاتا بفتح
الفاء أى المنجلى كثير الاستعمال فى الصبغ بالهند الشرقى والغربى وبلاد المشرق وفى علاج
الايوخندريا ومن أنواعه اخيليا هرباروتا مشهور بأنه ملحم للجروح ويدخل فى معجون
فلترنك وهو نبات صغير ينبت بالجبال العالية فى الجنوب ورائحته قوية فيحتوى على كثير من
دهن طيار ويستعمل معرقا ومدرا للطمث ومن أنواعه اخيليا اجيراتوم أى العجوز
أى الذى يحفظ أزهاره دائما وهو غافت ميزويه ينبت بايطاليا وبروونسة وغيرذلك ويستعمل
منقوعه مضادا للديدان فى الاطفال كما قال ميرول ولزوجة أوراقه تدل على وجود قاعدة
مخصوصة فيه ومن أنواعه اخيليا قلاونيا نوع شرحه قلاونيا وظنه نوعا من الافسنتين
وعمل منه معجونا تروج بها بضاعته ونال من ذلك مزية ومدح خواصه الطبية فى كتاب مع

رسم صورته وعنوان الكتاب تاريخ الافسنتين الحمى واستنبت من هذا الجنس أنواع فى البساتين للطافتها وجمالها مثل اخيليا أوربيا أصله من بلاد المشرق واخيليا مكروفيلا من جبال الالاب واخيليا ايجبيا كأى المصرى وغير ذلك

(جنيبى افسنتين الالاب)

سكان جبال الالاب السويسة وصفوة يسمون باسم جنيبى الاطراف المزهرة لجملة أنواع صغيرة تنبت بجبال الالاب من جنس اخيليامثل اخيليانانا واطراتا وسكاتا وهذا الجنيبى رائحته وطعمه عطريان وهو منبه يستعمل فى البلاد التى ينبت فيها كثيرا وهو مركب من نباتات صغيرة عطرية يسمونها بهذا الاسم ويقال لها افسنتين الالاب وتنبت فى حدود الجليد المستدام التى فى تلك الجبال فمنها ماينسب لجنس ارطميسيا أى الافسنتين ومنها ماينسب لجنس اخيليا واسم جنيبى هو اسم الشخص الذى حمل ذلك من تلك الجبال الى محال أخر من الاوربا فمن أنواع تلك الاجناس ارطميسيا اسبيكاتا وجلسيالس أى الثلجى وروبستريس ومتلينا والذيا كا وكل محل له جنيبى حقيقى هو أحد هذه الانواع ومفضل هنالك فى محله وأما جنس اخيليا فمن أنواعه فى تلك الاماكن اخيليانانا واطراتا وهذا هو الجنيبى الحقيقى وهذه تنبت أيضا بتلك الاماكن وتسمى بذلك والذى ينسب لارطميسيا هو الجنيبى الابيض بسبب اللون الرمادى لاوراقه وأما اخيليانانا فهو نبات قليل المرار والعطرية ويسمى الجنيبى الاسود لان أطراف وريقات كاسه مسودة فأما جنيبى الذى فيه خاصة التقوية وادرار الحيض وتقوية المعدة ومضادة الحمى والتنبيه الذى فى ارطميسيا فهو مشهور عندهم بكونه مضاد للجروح من أقوى الادوية التى تعرف هنا بتلك الخاصة العظيمة بسبب السقطات التى تحصل هنالك كثيرا فيستعمل لذلك منقوعا كالشاى وكمادات على الجروح والرض ونحو ذلك ويستعمل أيضا معرقا وسكان البلاد الباردة التى ينبت فيها حيث تكثر عندهم الالتهابات الصدرية يستعملونه كثيرا فى علاج هذه الامراض الثقيلة ومن السعدانهم يستعملونه فى ابتداء الداآت فتنفسد شدتها وذلك باحداثه سريعا تعريقا غزيرا فذلك التأثير فى المجموع الحادى يحصل منه فى الرئتين تنوع يخفف آلامها فاذا لم يظهر العرق وصل هذا المشروب للجسم قواعد تدخل فى الكتلة الدموية وتمكث فيها فتوخز جميع المنسوجات الحية فتزيد فى عوارض الداء فلذلك كان استعمال هذا الدواء ولو فى الابتداء لايخلو عن الخطر كما اذا استعمل فى مدة سير الداآت فان نتائجه تكون مغمة يقينا والمشاهد ان استعمال هذه الانواع لايخرج عن سامة هذه الجبال وأما استعمال غيرها فمنتشر فى جزء من الاوربا ويحضر فى بلاد السويسة سائل يسمى افسنتين السويسة يصنع من تلك الانواع وبما ذكرناه اتضح كما قال كثيرون لاى شئ كان هذا السائل أكثر عطرية وأعلى اعتبارا من السائل المجهز من الافسنتين الاعتيادى وتستعمل أيضا تلك الانواع فى بلاد السويسة كاستعمال التوابل والتعطير الخل وغير ذلك ويلونون بها الى الخضرة المتنوع والكحول للانيسون أو النيل أو الكركم

(قطيفة البساتين (قوقحان))

يسمى بالافرنجية سوسى ور بماقيل له سوسى البساتين وسوسى الشمس أى قطيفة البساتين وقطيفة الشمس وباللسان النباتى قلندولا اوفسنالس فقلندولا جنس من الفصيلة المشععة واسمه آت من القلندوليه أى اليوم الاول من الاشهر لان النوع العام يزهر مدة أشهر من السنة كذا قالوا وهى علة واهية وأنواع هذا الجنس نباتات حشيشية سنوية وتحمل أزهارا صفرا مهيأة بهيئة رؤس وحيدة وهى زغبية كثيرا أو قليلا لزجة وتنتشر منها رائحة مقبولة ويوجد فى المزارع الاوربية المزروعة وفى كرومها النوعان الآتيان وهما قلندولا اروينسيس الذى هو نبات كثير الوجود فى الكروم والمزارع حول باريس وغيرها وقلندولا أوفسنالس أى القطيفة الكبيرة التى جميع أجزائها كبار وأزهارها صفر برتقانية

(الصفات النباتية لقلندولا أوفسنالس) أى القطيفة الطبية التى كثر استنباتها بالرياض لجمال أزهارها التى هى صفر برتقانية شديدة التلون فالساق قائمة متفرعة اسطوانية زووية قليلا وزغبية تعلو قدما فأكثر والاوراق متعاقبة عديمة الذنيب بيضاوية تقريبا منفرجة الزاوية تضيق من الاسفل وهى كاملة أو متعرجة الحافات تدرجا خفيفا وهى لحمية قليلا وزغبية يسيرا من الوجهين ويوجد فى قمة تفرعات الساق أزهار وحيدة متشععة كبيرة لونها أصفر برتقانى شديد اللمعان ومحيطها الزهرى يقرب للتسطيح ومكون من صف واحد من فلوس سهمية خيطية حادة مرصعة قليلا او بر والجمع محدب عار وزهيرات المركز منتظمة مذكرة والزهيرات النصفية فى الدائرة موضوعة على جملة صفوف وهى مؤنثة فهى المثمرة وحدها والثمر لا يشغل الا الجزء الخارج من الرأس الزهرى والمستعمل من النبات أطرافه المزهرة وانما سمى بقطيفة الشمس لشبه أزهاره بالشمس وذلك النبات سنوى وأصله من جنوب الاوربا كذا قال الاوربيون مع انه معروف قديما فى بلادنا وبلاد الشام والمغرب وأزهاره الصفر الحمرة معروفة لا تحتاج الى شرح

(الصفات الطبيعية) لا يستعمل الا النبات الرطب نظرا لرائحته الغازية الثقيلة التى تنتشر منه وفيها توجد خاصته التى تفقد منه بالتجفيف بل لا يجفى للاستعمال الا الزهيرات النصفية التى عطريتها قوية وفيها بعض تخدير وطعمها يكون أولا قريبا للحلاوة ثم يصير مرا وقد يغش الزعفران أحيانا بأزهار هذا النبات التى قد تستعمل أحيانا للصبغ

(الصفات الكيماوية) تحتوى تلك الازهار على قاعدة مخصوصة تسمى قلندولين أى قطيفين وهى قاعدة مخصوصة مصفرة شفافة سهلة التفتت جيدة الاذابة فى الكؤول والقلويات ولذا ترسبها الحوامض منها ولربما كانت هى القاعدة الفعالة فى القطيفة المذكورة وعلى راتينج أخضر وقاعدة مرة وصمغ وحمض تفاحى وبعض أملاح

(الاستعمال) كان قديما للقطيفة فى الطب استعمال كثير من الظاهر فأوراقها اذا ألقيت على الفحم المتقد تفعل فعل النتر وتوضع على الثآليل والمسامير والتيبسات فتسقطها وعلى

الاورام الخنازيرية فتحللها أو تجفف تقيحها ومنقوع أزهاره الرطبة المصنوع بمقدار منها من ٢ م الى نصف ق فى لتر من الماء يكون محضرا كثير الاستعمال توجد فيه رائحة تشبه رائحة النبيذ ومدحوا هذا النبات كدواء محلل أى مذيب ومضاد للخنازير وللبرقان وللعمى وللرمد ولغير ذلك وأكثر ما يستعمل لتحريض الحيض ويظهر أن لهذا الاستعمال تناسبا فى اللون المحمر لازهار النبات وكأن ذلك اللون عندهم مرشد لذلك وعلامة له وقدماء الاطباء يعتبرونه دواء منقيا مرو قاجيدا يضعونه على الخنازير وعلى السلع الشحمية وطاردا للسم قويا فلذا يعطى فى الحميات الخبيثة والطاعون والمبارك الارجوانى اللون ونحو ذلك وأعطيت خلاصته مع النجاح بمقدار ٤ قح كررت ٥ مرات فى اليوم لبنت عمرها ٢٢ سنة فى قىء مزمن له معها ٤ أشهر ونجح أيضا فى امرأة عمرها ٤٢ سنة انقطع فى قىء قديم بل أوقف فى هذه قرحة مبتدأة فى الرحم وظهر نفع مثل ذلك فى حالة بيروزس بكسر الباء (أى احتراق فى المعدة مع قلس حريف محرق) مصحوب بالقىء ولكن استعمال هذا النبات قليل الآن

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار المنقوع منه من قبضة الى قبضتين لاجل ٢ ط من الماء المغلى وخلاصته بمقدار ٣ قح أو ٤ حبوبا تكرر فى كل ٣ ساعات علاجا للقىء المستعصى

(تنبيه) من أنواع قلندولا ما سماه لينوس قلندولا بلفياليس بضم الباء واللام أى المطرى وهو نوع معمر أبيض الزهر واستنبت فى بعض البساتين وهو عظيم الاعتبار بخاصة أن أزهاره تنطبق قرب المطر ومن أنواعه ما سماه لينوس قلندولا ادرونسيس ويسمى بما معناه قطيفة الكرم وقطيفة المزارع ينبت بالاوربا وجميع أجزائه أصغر حجما من قطيفة البساتين ولكن يظهر أن خواصه كخواصه والمستعمل منه الازهار ولكن تفضل عليه أزهار قطيفة البساتين لانها أكبر وقد تربى ازرار هذا النبات كما تربى ازرار القبار وتوضع أزهاره على السلطات وتصنع صبغة صفراء من ازهار القطيفة والشب ويقال انهم بالاوربا يلونون الزبد بصفرة هذه الازهار

(رشاد بارة (حرف بارة))

يسمى بالافرنجية قريصون بارة ومعناه ما ذكر وبالنبات النباتى اسبلنطوس أو لراسيا فجنسه اسبلنطوس أو اسبلنطس من الفصيلة المركبة أو المشععة وهو مأخوذ من نكت الزهر لان كثيرا من أنواعه يظهر كأنها منكتة بالسواد فى العمق الاصفر الذى هو لونها الخاص ومعنى أولراسيا أى البقلى فهو مأخوذ من معنى البقل ونباتات هذا الجنس حشيشية وأوراقها متقابلة وسلتها الزهرية وحيدة انتهائية ابطية طويلة الحامل ومركبة من أزهار صفر فى الغالب ولا يعلم له الاعدد يسير من الانواع تنبت بالاقاليم الحارة من الامريقة والنوع المترجم له هنا استنبت ببعض بساتين الاوربا ويسمى بحرف البرزيل وحرف بارة وهى أماكن بالامريقة وصفاته هى صفات الجنس وهى أن المحيط الزهرى يقرب لشكل نصف

كرى ومركب من وريقات مصفوفة صفين ومتساوية تقريبا وموضوعة باستطالة وزواياها منفرجة والمجمع مرتفع اسطوانى مزين بصفائح مستطيلة غشائية والسلة الزهرية كرية بدون أشعة ومركبة من زهيرات متساوية عديدة منتظمة وخنثية والثمار الحبية منضغطة من الوجهين وبيضاوية منقلبة مزينة بوبر على الخطين البارزين وبملوها ريشة وبرية مركبة من صفيحتين خيطيتين وغالبا غير تامة الكمال وجميع أنواع هذا الجنس حريفة فاقلية مخصوصة بكونها مضادة للحفر ومسيلة للعاب والنبات الذى نحن بصدده سنوى عديم الرائحة وله طعم حريف محرق وأصله من شيلى والبيرو والبرزيل وغير ذلك من الامبرقة واستنبت بايطاليا وبروونسة وتطعم فيها ووجد فيه لاسينود هنا طبارا حريفا ذا رائحة ومادة صمغية ومادة خلاصية وشمعا وقاعدة ملونة صفراء ومالات أى تفاحات وكبريتات وادروكاورات البوطاس قال ميره وربما صار بذلك عظيم الاهتمام جدا عند الاطباء ونحن نوصيهم بذلك ولاسيما كونه الآن سهل الاستنبات فى البساتين ويسهل أيضا اجتناء بزوره وادخالها فى المتجر وتستعمل أيضا صبغته وبالجملة ما سبق لنا ذكره فى الحرف الاعتيادى يقال مثله هنا فى الاستعمالات الطبية والمقادير والمستحضرات والطعمه الحار المحرق استعمل كتوابل أو أفاويه للسلطات ونحوها بمقدار يسير مفرد ومافرمانا ثمارًا وأوصى أيضا بمضغ ورقة أو ورقتين منه فى الصباح كمضغة مثيرة للعاب واعتبره روسو وسيما كوزولانه دواء جليلا مضادا للحفر وخصوصا حفر الفم وأوصى باستعماله فى البلاد الحارة بدلا عن قوقلياريا التى لا ينبت فيها هذا النبات بل النبات المذكور أعلى درجة منه فى الصفات واعتبروه أيضا مفرغا للماء ومضادا للديدان

(تنبيه) من أنواع اسبلنطوس ما سماه لينوس اسبلنطوس أكميلا ويسمى بالافرنجية أيسدبرأى الابجدية وستعرف علة هذه التسمية وهو ينبت بالهند والامبرقة الجنوبية وطعمه حريف فلفلى اذا كان رطبا واذا مضغ أسال لعابا كثيرا فمن تأثيره الواضح فى الغدد اللعابية الفمية استعمل كاستعمال العاقرقرحا فى احتقانات هذه الغدد أو اذا اضطر لتنبيه فعلها لاجل زيادة السائل اللعابى أو اعطاء التقوية وزيادة المتانة للثة وازالة استرخاء أجزاء من الفم فيستعمل هذا النبات مع المنفعة فى الحفر فى الفم وشلل اللسان والاوجاع الروماتزمية فى الاسنان ونحو ذلك واستعمل أيضا لعلاج الازهار البيض ويحضر منه كوزولات يستعمل ككوزولات القوقلياريا وقيل ان هذا النبات يستعمل فى جزيرة طرنات من جزائر ملوك لاجل فك لسان الاطفال أى فيمضغه من لا يتكلم الا بعسر أو لا يتكلم أصلا قال ميره رأينا انه ليس خشبيا فلا يمكن اعطاؤه لهم كما نفعل ذلك فى جذور الخطمية وعرق السوس ويلزم كونه ممضوغا وذلك لا يتيسر للاطفال الصغار جدا ومع ذلك لا ينبغى الافراط منه لانه يلهب الفم بسبب شدة تأثيره ويمكن أن يزيد هذا المضغ فى قوة أعضاء الكلام فيسمح لهم بممارسته بسهولة وذلك هو سبب تسميته بالابجدية وينبغى أن تعلم أن اكميلا وضعه ريشار الكبير وجعله جنسا يحتوى على بعض أنواع أخذت من اسبلنطوس ويختلف عن هذا الجنس بصفات قاطعة فمحيطه الزهرى العام بسيط متسع مكون فى صف وحيد مركب من

وريقات مستطيلة والجمع مخروطى مستطيل مزين بصفائح كل واحد منها يصحب قاعدة زهرة والازهار مشععة والزهيرات النصفية فى الدائرة مؤنثة مثمرة والقرص البارز جدا مزين بزهيرات صغيرة خنثية مثمرة والثمر بيضاوى مقطوع عارى القمة أى الجمة ويتركب هذا الجنس من ٦ أنواع أغلبها من الاميرقة وهى نباتات صغيرة سنوية غالبا وتحمل أوراقا متقابلة وسلات زهرية صفراو حيدة محمولة بحوامل ابطية طويلة جدا وبالجملة جنس اسبلنطوس واكميلا قريبان لبعضهما بحيث يعسر من أول الامر تمييزهما كما يتقاربان أيضا فى خواص الانواع واستنبت بالبساتين مع السهولة نبات قريب الشبه من النبات المذكور وهو اكميلا مورتيانا واكميلا رينس وهذان النوعان استعملا فى التجربيات التى فعلت فى اكميلا وخواصهما كخواص النبات المذكور بحيث اشتبها عند كثير من المؤلفين وأما اسبلنطوس سريانا فهو نبات بالاميرقة الجنوبية يسمى هناك جوا كو ومثل ارباطوريوم جوا كو عندهم بل ظن جلمان أنه هو نفسه وأما اسبلنطوس أورنس فله جذر كالعاقر قرحا وكاسبلنطوس أولراسيا ويستعمله سكان قرطاجنة الهند علاجا للاوجاع الاسنان وفى الاحوال التى يلزم فيها تحريض سيلان اللعاب ويقال انه يذيب حصر المثانة

﴿ حشيشة الديدان ﴾ Tanacete

يسمى هذا النبات بالافرنجية تنسى وعامعناه ماذكر فى الترجمة وباللسان النباتى تناسيتوم ولجارى أى العام لجنسه تناسيتوم من الفصيلة المركبة القمية ونباتاته حشيشية أو تحت شجيرية ومرة عطرية مقوية مضادة للديدان وتنبت بالاقاليم القريبة للبحر المتوسط وفى البلاد المشرقية ولا يعرف من أنواعها الاعدد يسير وأعظمها اعتبارا هو النوع المذكور

(صفاته النباتية) هذا النبات جميل المنظر وينبت بالاراضى الحجرية التى فيها رطوبة والمحال الغير المزروعة وشواطئ الطرق بالاوربا وجذره معمر تخرج منه جملة سوق قائمة متينة اسطوانية محززة متفرعة تعلو من قدمين الى ٣ وتتقارب أغصانها لبعضها حتى تكون كشوشة أو باقة خالية من الزغب ويتولد عليها أوراق خضر متعاقبة عديمة الذنيب ريشية التشقق العميق أو ثنائية التريش ضيقة وتنقسم أقساما مستطيلة خطية حادة تقرب للتريش والازهار صفر ذهبية جميلة ومهيأة بهيئة قنة فى أطراف الاغصان وتتفتح فى أووت وسبتمبر ومحيطاتها الزهرية مركبة من صفين أو ٣ من فلوس متراكبة على بعضها وهى شديدة التلزز يابسة خشنة جافة فى أجزائها العليا والجمع محدب عار ويحمل فى المركز زهيرات مذكرة ذوات ٥ أسنان متساوية وفى الدائرة زهيرات مؤنثة ذوات أسنان ٣ محفوفة كثيرا ما تعدم والثمر بيضاوى مستطيل تعلوه حافة غشائية مستديرة كاملة أى ان الازهار تخلفها بزور دقيقة خضر زووية بدون ريشة وبرية ومتوجة بحافة زووية والمستعمل منه فى الطب الاطراف المزهرة والبزور بل النبتة كلها

(صفاته الطبيعية) أجزاء النبات كلها قوية الرائحة نفاذة غير مقبولة ناشئة من وجود دهن

طيار كثير فيها وطعمها شديد المرارة مغث مع بعض حرافة وكافورية

(صفاته الكيماوية) وجد فى الاوراق والازهار بمقتضى تحليل بشيير دهن طيار ليمونى اللون قليلا ورا تينج مر ومادة خلاصية مرة ودهن دسم وكلوروفيل وقاعدة ملونة صفراء وصمغ ومخلوط شمع واستياربن وزيادة على ذلك أن الاوراق تحتوى على حمض عفصى ومادة تنينية والازهار على حمض مخصوص يسمى تناسيك وفصفات الكلس

(خواصه الدوائية) هذا الجوهر فيه خاصة التنبيه والتقوية شديدة فاذا استعمل بمقدار يسير كان تأثيره مقصورا على القناة الغذائية وان استعمل بمقدار كبير امتد تأثيره لجميع الاجهزة العضوية فاذا تتبعنا فعله فى أعضاء الجسم اتضحت لنا كيفية تأثيره وكيف كان مقويا للمعدة ومعرقا ومدرا للبول وللطمث وقد يحصل من ملامسته للسطح الباطن للامعاء مباشرة استفراغات ثفلية فلذلك اعتبروه مقويا منبها مدرا وسيما للطمث فيستعمل فى ضعف القناة الهضمية والكلوروزس واحتباس الطمث الناشئ عن الضعف والسيلانات البيض ونحو ذلك واستعمله الاطباء لمقاومة الحميات المتقطعة فيكون تأثيره حينئذ كتأثير الجواهر المرة العطرية ولكن استعماله فى ذلك نادر والاشهر استعماله علاجا للديدان المعوية ويقوى نفعه اذا خلطت ازهاره وبزوره بالبزر الخراسانى كما هو الغالب حيث يباع هذا البزر الخراسانى فى بعض المحال مخلوطا بقدره من بزر هذا النبات فالظاهر أن هذا الجوهر مؤذ لتلك الحيوانات ومادة مسمة لها وربما سبب أيضا انقذافها الى الخارج بالتأثير الذى يفعله على الامعاء وبالايقاظ الوقتى الذى يثيره فى حيوية تلك الاعضاء ويستعمل من طريق الفم أو حقنا لكن عند الامر باستعماله لا بأس أن يتذكر أنه ينبه الطرق الغذائية تنبيها قويا فيلزم أن لا يحصل من هذا التنبيه خطر وبالجملة فاشتهاره فى مضادة الديدان واضح وتباع بزوره لذلك مسماة باسم بربوتين وربما سموها بالبزر الخراسانى وقد تكون مخلوطة بذلك البزر بقدر النصف وقد يوضع من الظاهر على البطن كما كان يفعل بمارستان بيت الله بباريس ثم بسبب ما فيه من الرائحة المغثية الكريهة استعمل فى الامراض العصبية كالاستيريا والصرع والسدر والدوار والالم المعدى ونحو ذلك وأكثر ما يستعمل فى هذه الآفات أزهاره وأما نفعه فى ادرار الطمث فخاصته المقوية ونجاح ذلك مشهور وكثيرة الافسنتين والبرنجاسف فى ذلك واستعمل أيضا فى الامراض الروماتزمية والاستسقاء والطرد الارياح ونحو ذلك بوصف كونه معرقا وطارد الارياح واستعملت عصارة النبات بنجاح فى شقوق اليد

(المقدار وكيفية الاستعمال) اما من الباطن فمسحوقه وهو الغالب الاستعمال من ٤ جم الى ٨ تصنع بلوعا أو حبوبا ومنقوعه وهو قليل الاستعمال من ١٥ جم الى ٣٠ للترمن الماء المغلى وماؤه المقطر يصنع بأخذ جـ منه و ٤ من الماء ومقداره للاستعمال من ٣٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة وشرابه يستعمل بمقدار من ١٥ جم الى ٦٠ فى جرعة وخلاصته المائية تصنع بجزء منه و ٦ من الماء

وخلاصته

وخلاصته الكؤوليه تصنع بجزء منه و ب من الكؤول و ج من الماء والمقدار للاستعمال من هاتين الخلاصتين من ٣٠ سج الى جم بلوعاأو حبوبا أو فى جرعة ودهنه الطيار يستعمل بمقدار من ٢٠ سج الى ٥٠ فى جرعة وأما من الظاهر فطبوخه يصنع بمقدار منه من ٥٠ جم الى ١٠٠ لاجل كج من الماء ويستعمل كمادات وغسلات وحقنا ومن أنواع تناسيتوم مايذكر على الاثر

(نعنع البريك)

يسمى بالافرنجية منت كولز ومعناه ماذكر وكذا باعتاه البلسم الكبير وديك البساتين والنعنع المربع والنعنع الرومانى وباللسان الاقرباذينى بلسميتا سفورقسطوس وباللسان النباتى عند لينوس تناسيتوم بلسميتا فهو كالنبات السابق داخل فى جنس تناسيتوم أما عند دوقنتين فاسمه النباتى بلسميتا سوأفيولنس أى الذكى الرائحة وذلك ان دوقنتين استخرج هذا الجنس أعنى بلسميتا من بعض أنواع من جنس تناسيتوم وميزه بكون محيطه الزهرى مركبا من فلوس متراكبة على بعضها كثيرة العدد والمجمع عار والزهيرات أنبوبية وكلها خنثية وخماسية الشقق والثمار متوجة بحافة غشائية غير تامة والنوع العظيم الاعتبار من هذا الجنس هو الذى نحن بصدده

(صفاته النباتية) جذره معمر ليفى وسوقه الخارجة منه قائمة تعلو ٣ أقدام بل أكثر وهى كثيرة التفرع من جزئها العلوى ومبيضة كأنها مغبرة والاوراق الجذرية طويلة الذنيب بيضاوية الشكل مستطيلة منفرجة الزاوية مسننة بانتظام ولونها أخضر رزاء ومع ذلك مغبرة وأوراق الساق عديمة الذنيب والرؤس الزهرية عديدة ويتكون من انضمامها بعضها شبه باقة انتهائية والمحيط الزهرى نصف كرى مركب من فلوس متراكبة على بعضها وحافاتها يابسة خشنة والمجمع مسطح عار والزهيرات كلها خنثية ذوات ٥ أقسام وملززة ببعضها والثمار يوجد فى قمتها غشاء صغير وحيد الجانب ويوجد هذا النبات فى الاماكن الغير المزروعة من الاقاليم الجنوبية بالاوربا واستنبت بكثرة فى البساتين مسمى بديك البساتين والنعنع الرومانى وغير ذلك والمستعمل فى الطب منه اطرافه المزهرة ولكن جميع اجزاء النبات متساوية فى الخواص

(الصفات والاستعمال العلاجى) هذا النبات شديد العطرية بحيث تتصاعد منه رائحة قوية نفاذة مقبولة تشبه رائحة النعنع وتبقى فى الفم طعما حارا عطريا فيه بعض مرارة فبخاصته يمكن ان ينفع فى العلاج اذا اريد احداث تنبه فى جهاز عضوى أو فى جميع البنية فلذلك يستعمل مقويا للمعدة معرقا مدرا للطمث مضادا للديدان وللتشنج نافعا فى المالنخوليا وذكر بعض المؤلفين نفعه فى الاستيريا أى اختناق الرحم لكن اذا بحث فى المشاهدات المرضية وجد أن ذلك انما كان على سبيل الاتفاق لان الاستيريا فيها آفات مستدامة موجودة فى النصفين الكريين والنخاع الفقرى مع تنوع مرضى فى الرحم وهذا الجوهر يزيد يقينا فى تلك الآفات ويوجد فى الاستيريا وقت النوب آفات اخر كتهيجات مرضية

فى الضفائر العصبية للعصب العظيم الاشتراكى واحتقان دموى فى المخ ويظهر ان هذا الجوهر لا يقدر على الحفظ من تلك الآفات ولا يمنع ظهورها بل تظهر حينئذ فجأة بشدة قوية فاذن لا منفعة فى استعماله حينئذ والمستعمل فى الامراض المذكورة مسحوقه أو منقوعه بمقدار من م الى ٢ م ولكنه الآن قليل الاستعمال فى الطب وجعله لينوس معدلا قويا للافيون وتدخل أوراقه فى تحضير بعض أغذية فيكون كالتوابل المقوية للمعدة وأحسن ما يقال فيه احتواؤه على خواص النعنع ومستحضراته والكيفيات التى يستعمل بها والآفات التى تعالج به وزيادة على ذلك عطنه فى الزيت يحصل منه زيت بالمسمى كان مستعملا بكثرة مشهورة للوضع على الجروح وخصوصا على المرضى وبالاختصار نقول من العجيب هجر الاطباء الجوهر فاعليته غير منازع فيها ورائحته وطعمه مقبولان ويلزم ان يفضل بهما على النوع السابق وان كان فيه خواصه

(برنوف)

هو المسمى شاه بابك بالفارسية وقد يقال شاه ابج وشابابك وشابابج والكل فارسى معرب والاسم المعروف عند العرب برنوف ويسمى بالافرنجية قونيزو وهو مأخوذ كما قاله بعضهم من اليونانى من اسم ناموس الذى هو باليونانية قونيزو بالافرنجية موشرون لان رائحة نوعه العام الذى نحن بصدده يقال انها تطرد هذه الحشرات وهو يسمى بالاسان النباتى قونيزا بلمعقيرا أى البلسمى الاوراق أو يقال أودوراتا أى المريح لجنس قونيزا من الفصيلة المركبة من القسم القمعى وجعله بعضهم من القسم الشوكى ويظهر ان الاول أصح وذكر فى القاموس الطبيعى ان اسم هذا الجنس مأخوذ من اسم نباتات مختلفة كان موضوعا عليها فى الازمنة القديمة فأخذه تورنفور ووضعه على هذا الجنس ثم بعده اختاره لينوس غير انه أخرج منه أنواعا وضع لها جنسا مخصوصا سماه بافكارس

والصفات النباتية لجنس قونيزا هى ان المحيط الزهرى مركب من وريقات متراكبة على بعضها خطية وليست يابسة خشنة والجمع عار والزهيرات كثيرة العدد أنبوبية منتظمة وزهيرات المركز خنثية وقد تكون مذكرة بسبب عدم كمال بقية الاعضاء وذلك نادر وزهيرات الدائرة مؤنثة والريشة الزغبية وبرية وبين هذا الجنس وجنس بافكارس مشابهة عظيمة ومع ذلك يتميز عنه جنس بافكارس تمييزا كافيا بعدم اجتماع نوعى اعضاء التناسل فيه بل كل نوع منهما فى زهرة وزيادة على ذلك تخالف المنظر أيضا ثم منهما كان الطريق المختار للوصول الى التقسيم الجيد للفصيلة المركبة العظيمة السعة لا يمكن وضع هذين الجنسين فى قسمين متميزين عن بعضهما كما فعل قاصينى ولذا كان الرأى الجيد المساعد بنقل المشاهدات العميقة للعالم النباتى المسمى كينط هو ارتباط هذين الجنسين ببعضهما ووضعهما معا فى قسم ورنونياسيه من الفصيلة المركبة ونباتات هذا الجنس أشجار وشجيرات وحشائش أوراقها متعاقبة وتلتصق حافتاها بجانبى الورقة مع استطالتهما بالساق فى بعض الانواع والازهار انتهائية على هيئة قمم أو باقات وبندر كونها وحيدة وعدد الانواع

كثير ويزيد الآن عن ١٢٠ بعد رفع جميع نباتات غناقليون وباقكارس ونباتات اخر من الفصيلة المركبة كانت داخلة فيه دخولا غير لائق والغالب سكون تلك الانواع بالاقاليم الحارة من العالم القديم والجديد والنوع المخصوص بالذكر هنا ينبت عندنا بمصر كثيرا ويوجد بالهند فهو شجرة مصرية قال أطباؤنا انها قد تكبر حتى تكون في حجم الرمان وكثيرة الاغصان واما ورق شبيه بورق الزعرور الا انه أزغب أغبر وله رائحة حادة بشعة فيها ثقل تشبه رائحة أصل بخور مريم وتزهر زهرا كثيرا في عناقيد شبيهة بما في نبات الغاسول وفي وسط الزهرة زغب يضرب لونه الى الصفرة شبيه بزهر القيصوم انتهى ولا يخفى ان المتقدمين لم يكن عندهم اشعار بمعرفة تركيب ازهار النباتات فيظنون الزهيرات واعضاء التناسل زغبا ولا تخفى عليك الصفات النباتية المأخوذة من شرح الجنس والفصيلة قال ميره وهذا النوع تقرب رائحته من رائحة المريمية ولذلك سمي بالمريمية الكبيرة عند سودان الهند واستعملت منه حمامات حارة علاجا للشلل وتخلط أوراقه بالاغذية لتكون مقوية للمعدة كذا قال رمفيوس وجعله لوريرو نوعا من جنس باقكارس وسماه باقكارس سلويا وقال انه مضاد للتشنج ودواء رحمي ويبرئ السيلان الابيض انتهى ويتدخن بأوراقه كالتدخين بالتبغ وذكروا ان أهل جاوة يستعملون هذا النبات كدواء صدري وكذا أطباء سمرنج يستعملونه دائما في أمراض الصدر والاستسقاء وذكر أطباؤنا ان عصارة أوراقه نافعة لصرع الصبيان اذا حل النيلج بها ومسح بها على مفاصلهم وأنوفهم واصداغهم ورقابهم وبطون أكفهم وأقدامهم وهو طارد للرياح الغليظة الباردة وان سقوا من عصير الورق وزن م في مرات مداقا بلبن مرضعاتهم نفعهم من ذلك وشم ورقه نافع من الزكام ومفتح للسدد الكائنة في أغشية الدماغ ولما يعرض في المنخرين من السدد وهو يسكن مغص الاطفال ووجع اجوافهم العارضة من الرياح الباردة ويطرد رياحهم ويقوي معدتهم ويقطع سيلان اللعاب ومقدار ما يستعمل لهم من ورقه اليابس الى ٢ م على مرار ومقداره للكبير الى مثقال ونصف واذا شرب من عصارته ٣ مثاقيل مع دانق جاوشير أطلق الطبيعة بقوة ومثقال مع حبة جاوشير يسكن مغص كل حيوان من برد وقد يسعط بالعصارة مع عصارة السذاب وقليل جند بادستر وهن اللوز المر أصحاب الجمود والنسيان ٣ أيام فينفعهم ذلك نفعا لا يعدله غيره وذلك المركب ينقي الدماغ وينفع الصرع ويداوى به سائر ما يعرض للاطفال فيصح وأجود ما يستعمل بالبانهم ومسحوق يابسه يجفف القروح ويدمل وينفع من القراع مع الصبر والزفت وعصارته تقوي الاسنان

﴿أنواع من قونيزا﴾

من أنواعه ما سماه لينوس قونيزا اسكاروزا أي الخشن ويسمى بالافرنجية قونيز وبلبراي برنوف اعتيادي كما يسمى أيضا بما معناه شجرة البعوض وشجرة الناموس وهو نبات معمر يوجد بكثرة في المحال الحجرية العقيمة والاراضي اليابسة وحافات الغابات وساقه تعلو من ٦ ديسمترالى ٩ وهي قائمة غليظة محمرة زغبية متفرعة خشنة الملمس قليلا كأنها بارمادية وتحمل

أوراقاعديةالذنيب بيضاوية مستطيلة مسننة سهمية أى حادة الطرف وأما الاوراق السفلى فهى ذنيبية مسننة والازهار مصفرة مهيأة بهيئة قة انتهائية والكاس زغبى ذووريقات سمر القمة منحنية والريشة الوبرية بسيطة أقصر من الزهرة التى لونها أصفر مبيض وتزهر فى جوليت واووت وهذا النبات له رائحة قوية نفاذة مغثية كريهة يعلم منها انها تقتل الناموس والحشرات وذلك هو سبب تسميتها بحشيشة البعوض أو حشيشة الناموس وطعمها فيه بعض مرارة واعتبروها مقطبة للجروح ومخرجة للرياح ومدرة للطمث ومعرقة ولكن الآن تركوا استعمالها مع أن صفاتها الطبيعية تدل على انها لاتخلو عن خواص ومن أنواعه قونيزا انطلمنطيقا أى مضاد الديدان والكلام على هذا النوع داخل فى شرح جنس اسقريسيدا الذى هو جنس جديد انباتات من الفصيلة القمية المتصفة حشفاتها وأخذه قاصينى مما سماه لينوس قونيزا انطلمنطيقا الذى هو عند ولدنوف ورنونيا وهو شبيه بورنونيا فى الريشة المزدوجة المتوجة للثمر وانما يختلف عنه بمنظره وبورقات محيط زهره التى هى طويلة منفصلة ومتساوية فيما بينها وهو حشيشى من الفصيلة القمية وأوراقه متبادلة وأزهاره حمراء جوانية وأصله من الهند الشرقى حيث يستعمل هنالك فى الطب ويسمى هنالك قلاجيرى وهو نبات معمر مر يستعمل مسحوق بزوره علاجا للديدان الاطفال ويستعمل النبات كله منقوعا أو غيره علاجا لوجع الروماتزمى والنقرس ونحو ذلك ويوجد هذا النوع فى البساتين النباتية مسمى عند النباتيين اسقريسيدا انطلمنطيقا قال ميره فى الذيل وبزور هذا النبات مسودة صغيرة شديدة المرارة جدا ويستعمل منها وزن باجود بكر رمرتين فى اليوم علاجا للديدان كذا قال أنزلى والباجود قطعة معاملة من ذهب معروفة بالهند قيمتها من الفضة ٩ فرنكات و ٤٦ سنتيمة والنبات المذكور أحد النباتات الداخلة فيما يسمى بالمسحوق المركب المضاد لنهش الحيات والثعابين المستعمل ببلاد الهند انتهى وقال فى قاموسه المؤلف فى المفردات الطبية يسهل استدامة هذا النبات بالزراعة عندنا أى بفرانسا ويمكن كونه نافعا اذا استنبت بكثرة ليقوم بزوره مقام البزر الخراسانى الذى كثيرا مايتغير ومن أنواعه مايسمى عند لينوس قونيزا اسنيريا تستعمل الهنود جميع النبات مطبوخا فى الامراض الحمية كدواء معرق ومن أنواعه مايسمى قونيزا جومفيرا شجيرة يتكون منها غابات صغيرة فى سنتلين حيث تسمى هنالك جوميبر أى شجيرة لصمغ لانه ينفرز منها مادة صمغية يصح ان تنفع فى الطب وفى الصنائع ومن أنواعه مايسمى قونيزار يطوزا توجد هذه الشجيرة فى جزيرة فرانسا حيث تسمى سليت بفتح السين وسكون اللام ويسمى هذا النبات أيضا بالخشب المالح بسبب الطعم المالح المقبول لاوراقه فتستعمل مرباة كاوراق الشمار البحرى ومن أنواعه مايسمى قونيزارو بسطا بضم الراء والباء يوجد هذا النوع أيضا فى سنتلين حيث يتكون منه مع قونيزا جومفيرا غابات هذه الجزيرة ويخرج منه صمغ يسمى هنالك طورى ويمكن أيضا كونه نافعا وبسبب ذلك سمى هذا النوع أيضا جوميبر ومن أنواعه قونيزا أولبيقرونيد يستعمل جذره كدواء مدر للبول ومفتت للحصى فى البرزيل كما قال سريان ويعد أيضا بجزائر انتيلة وذكر ميره فى الذيل ان اينولا ديسنطريقا أى

الدوسنطارى يسمى فى بعض كتب المركبات قونيزا مديا

(الفصيلة الشفوية)

سميت بذلك بسبب الشكل الظاهر لنباتاتها حيث يظهر فيها ما يشبه الشفتين لان توجيها وحيد الهدب أنبوبى غير منتظم تنقسم حافته الى شفتين عليا وسفلى وهى من قسم ذى الفلقتين ونباتاتها حشيشية سنوية أو معمرة ويندر كونها شجيرة أو تحت شجيرات وأجناسها عديدة ولذلك اضطر والتقسيم تلك الاجناس الى أقسام القسم الاول ما فيه ذكران فقط ومن أجناسه رسمانيروس وسلويا وغير ذلك والقسم الثانى ما فيه ٤ ذكور وتوجيهه اما وحيد الشفة ومن أجناسه ايوجا وطقريون واما ثنائى الشفة وفيه ٣ أقسام ثانوية أحدها ماذكوره متفرقة ومن أجناسه منتاربيريلا وغير ذلك وثانيها ماذكوره منضمة تحت الشفة العليا وهذا اما أن يكون كاسه منتظما ذا ٥ أسنان أو ١٠ ومن أجناس ذلك لونيلا ومارو بيون ومولوسيلا وغير ذلك واما أن يكون كاسه ثنائى الشفة ومن أجناسه طيموس وأوراجانوم ودراقو سفالوم وغير ذلك وثالثها ماذكوره منحنية ومن أجناسه أوقيموم وغير ذلك وكما توجد مشابهة قاطعة بين نباتاتها فى الصفات النباتية والطبيعية توجد كذلك مشابهة بينها فى تركيبها الكيماوى وخواصها الدوائية وذلك لانها عظيمة الاعتبار برائحتها القوية النفاذة التى سميت النباتات بها عطرية فى أعلى درجة وتلك القاعدة المريحة العطرية ناشئة من دهن طيار عطرى شبيه بالكافور ومنفرز بكثرة من غدد كثيرة توجد فى معظم أجزاء هذه النباتات فتنشق تلك الغدد من ذاتها أو بواسطة الاحتكاك فينتشر دهنها فى الجو فيتعطر الهواء فاذا كان الجو محتويا على ماء خاص انضمت جزيئات الدهن بالجزيئات المائية فتبقى بمساعدة هذا الحامل ممسوكة معلقة فى الجو بل كثيرا ما تنتشر فى مسافات كبيرة واسعة وتكون بحالة بحيث تؤثر على عضو الشم ولذلك نجد رائحة أزهار البساتين الخارجة عن المدن أقوى حساسية فى الصباح والمساء منها فى وسط النهار وافراز هذا الدهن يحصل بقوة عظيمة اذا كان الهواء الجوى جافا حارا أى فى حرارة شديدة ويبطئ هذا الافراز ويقل فى حالة الرطوبة وسيما اذا كانت درجة حرارة الهواء منخفضة وهذا الدهن يكون أكثر وأنضج وأكمل فى البلاد الجنوبية مما فى البلاد الشمالية وظن بعضهم أن هذا الدهن كافورى فى بعض الانواع كالخزامى والسعتر والمرزنجوش واكليل الجبل ولكن يظهر انه يختلف عن الكافور لانه لا يتكون منه حمض كافوريك كذا قيل وسنذكر عن بعض المحققين ما يفيد أن فى هذا الدهن كافورا حقيقيا معلقا فيه ويوجد أيضا فى تلك النباتات قاعدة ثانية وهى مادة صمغية راتنجية هى التى تعطيها الطعم المر وتكون احيانا واضحة جدا كما فى كمادريس وكامفطوس ونحوهما قال بريرو على حسب سلطنة احدى هاتين القاعدتين تختلف خواص تلك النباتات فاذا كان الدهن الطيار هو المتسلطن كانت النباتات عطرية منبهة منتشرة بحيث تحصل لجميع البنية تنبيها عاما وقوة وفاعلية قليلة الثبات والدوام ولكن تنتشر احيانا لجميع الاجهزة

العضو بتدون اختلاف واحيانا يتوجه فعلها على الخصوص لجهاز أو عضو مخصوص
ولذلك نرى منها ما يكون مدر الطمث أو معرقا أو مضاد التشنج أو غير ذلك ويوجد في هذا
القسم أغلب أجناس هذه الفصيلة وسيما المريمية والسعتر والحماما والباذرنجبويه والخزاما
واكليل الجبل والنعنع وغير ذلك فاذا كانت القاعدة العطرية ضعيفة جدا وتسلطنت
القاعدة المرة تغيرت الخواص وصارت النباتات أدوية مقوية فقط ويكون تأثيرها على
المعدة بطيأ وأقل شدة ولكن أكثر استدامة وذلك هو ما يفعله جنس طقريون وسيما كمادريس
وكمافيطوس وسقورديون ونحوها وقد تكون هاتان القاعدتان مجتمعتين على التساوي
في كثير من تلك النباتات فتؤثران معا في البنية وهذا تنويع لطيف وتنويع تروسو اقعد من
ذلك وملخص كلامه ان من تلك النباتات ما تكون فاعليته من الدهن الطيار فتكون نتائجه
العلاجية بسيطة أي مقصورة على حدود مداواة واحدة ويشهد لذلك دائما دلالاتها التي
تتممها ومنها وهو الاكثر ما يحتوي على جزء عظيم من كافور محلول في الدهن الطيار الذي هو
القاعدة الموجودة في نباتات الفصيلة كلها فوجود هذا الكافور في تلك النباتات يطبع فيها
صفات علاجية مخصوصة ومنها ما يكون فيه مع هذه الطيار مقدار كبير من قاعدة مرة
واضحة وليس فيه كافور واضح ولذا يكون لتلك النباتات زيادة عن خواص الدهن الطيار
العطري تأثير مخصوص من جنس تأثير الجواهر المرة وهنالك نباتات شفوية قوية التأثير جدا
يجتمع فيها الدهن الطيار مع عطريته وخواصه العصبية والكافور مع خواصه المضادة للتشنج
والمسكنة والقاعدة المرة مع قوتها المقوية والمشددة ويظهر ان تأثيرها العلاجي ناتج من
اتحاد جميع هذه القواعد بعضها فتجتمع فيها القوى المتفرقة في غيرها من النباتات الشفوية
بحيث تقوم مقامها في الاستعمال والقسم الاول العلاجي من تلك النباتات تكون فيه
المليسا أي الباذرنجبويه هي ام الباب فتكون نتائجها من الدهن الطيار الغير المخلوط بغيره
من القواعد الدوائية والقسم الثاني يكون في أوله النعنع فيكون أنفع من غيره في
مضادات التشنج والقسم الثالث يكون في أوله الكمادريس والفراسيون والعليق الارضي
واذا عرضت خواص المريمية ذكر النباتات الشفوية قسم رابع فغير نافع أي مستغني عنه
انتهى وقد علم مما ذكر أن النباتات الشفوية تؤثر تأثيرا قويا على الاجزاء الحية التي تلامسها
وأغلبها يحمر الجلد اذا طال مكثها عليه زمنا ما وعطرية قواعدها الطيارة تؤثر على عضو
الشم كتأثير مسحوقها اذا وضع عليه فتحرض عطاسا وتحدث مع ذلك تنبها في السطح الشمي
يسري للمخ ويسبب نموا وقتيا في حيوية الجهاز المخي فيظهر ازدياد في القوى الطبيعية
والادابية وبعض تلك النباتات يكون له طعم لذاع وحده تسخن بل تهيج باطن الفم تهيجا
خفيفا بحيث يمنعه أن يكون كريها بل قد يكون فيه بعض جودة وبعضها يكون فيه مرارة
قوية ففي النباتات الاول نجد أصل القوة المنبهة وأما المرة فتأثيرها أبسط من تأثير النباتات
الاول ويوجد في التغيرات العضوية الناشئة منها ما يفيد بعض تقوية والنباتات الشفوية
التي لها طعم لذاع يتصاعد منها مع ذلك رائحة ذكية ولذلك تدخل في المطابخ لتعديل
تفاهة المواد الغذائية وتتبيل المآكل المستعملة على الموائد فكما تلذذ الفم تنبه المعدة

ويوقظ

وتوقظ قواها الهضمية وثبت بالتجربيات الصحيحة أن النباتات الشفوية التي اجتمعت فيها
خواص التنبيه والتقوية تؤثر تأثيرا خاصا على الجهاز التنفسي حيث توصل له تنبها مناسبا
ولذا يستعمل مع النفع منقوع الزوفا والعليق الارضي ونحوهما في النزلات الرئوية المزمنة
اذا زال التهيج ولم يبق الاسعال مستعصا غالبا متعب متسبب عن المواد المخاطية المقيمة في
الشعب ونقول بالاختصار كما قال ريشارليس شيء من النباتات الشفوية خطرا بل كلها
عطرية منبهة أو مرة مقوية وتستعمل في العادة الاوراق والاطراف المزهرة لتلك النباتات
فيحضر منها في الغالب منقوعات شائية تصنع بأخذ ٥ جم من النبات للتر من الماء
المغلي وعصارات تلك النباتات قليلة الاستعمال وتحتوي على قليل من الماء فلذلك اذا
أريد دقها يضاف لها قليل منه ثم تنقى العصارة بالترشيح ويستعمل كثير من ماء مقطر
تلك النباتات وهي شديدة العطرية ويحضر منها كحولات مختلفة وأدهان طيارة وأنبذة
عطرية وشرابات

Menthae. (نعنع)

يسمى بالافرنجية منت وباللطينية منتا بفتح الميم وسكون النون ثم تاء مثناة آخره وقد جعل
هذا الاسم جنسا من الفصيلة الشفوية يحتوي على أنواع وصفاته أن الكاس أنبوبي قريب
للاسطوانية ذو ٥ أسنان حادة والشفتان العلويتان أصغر من غيرهما والتويج قمعي
الشكل أطول بقليل من الكاس وذو ٤ فصوص حادة قريبة للتساوي والذكور ٤
ذوات قوتين ومتباعدة عن بعضها وتكاد لا تجاوز أنبوبة التويج والميل دقيق خيطي
الشكل بارز خارج التويج ومنته بفرج ثنائي الشق فيشاهد أن هذا الجنس عظيم الاعتبار
بالانتظام الظاهر لمحيطه الزهري وانما قلنا بالانتظام الظاهر لانه يوجد دائما فصان متصفان
بعدم التساوي قليلا مع غيرهما وذلك يلزمه عدم التساوي أيضا في الذكور ويفيد أن
هذا الجنس غير منثن بالنظر لذلك من الصفات العامة للفصيلة والنباتات النعنعية تسهل
معرفتها أيضا بتزهرها فان أزهارها مهيأة بهيئة احاطية متكاثفة جدا أو ابطية أو
بهيئة سنبلية وجميع أجزاء النباتات تتصاعد منها رائحة نفاذة مقبولة غالبا وناشئة
من وجود مقدار كبير من دهن طيار والانواع النعنعية كثيرة تزيد عن ٦٠ نوعا
ولكن كثيرا ما يعتبرون الاصناف أنواعا وأغلبها يألف المحال الرطبة المظللة من البلاد
الجنوبية بالاوربا والاماكن الشمالية من الاميرقة ويوجد منها أنواع بمصر والهند الشرقي
ويمكن أن يعد من أنواعه التي لها استعمال مشهور في الطب ٧ أنواع

(النوع الاول النعنع الفلفلي) ويسمى بنعنع انكلتيرة وهو أعظم الانواع ويسمى باللسان
النباتي عند سميت منتا بيبريتا ومعناه ماذكر

(صفاته النباتية) الساق رباعية الزوايا قائمة متفرعة تعلو من قدم الى قدمين وزغبية قليلا
والفروع متقابلة قائمة والاوراق بيضاوية سهمية حادة مسننة تسننا منشاريا وزغبية قليلا
ومحمولة على ذنيب قصير قنوي والازهار بنفسجية تتكون منها سنبلة قصيرة بيضاوية ملززة

في طرف الاغصان وتلك الازهار التي لها حوامل قصيرة يقوم منها عناقيد مركبة من نحو ٢٠ زهرة والكاس أنبوبي قريب للاسطوانية منتظم ذو ٥ أسنان والسنتان العلويتان منها أصغر من غيرهما بقليل والتويج فمي الشكل ذو ٤ أقسام تقرب للتساوي وأنبوبته اسطوانية متسعة من الاعلى وطولها كالكاس والحافة ذات ٤ فصوص وطولها كذلك والفص الاعلى أطول قليلا ومقور يسيرا والذكور ذوات قوتين ومتباعدة عن بعضها ولا تجاوز كثيرا أنبوبة التويج والمهبل دقيق خيطي الشكل بارز خارج التويج ومنته بفرج ثنائي التشقق وذكر الاوربيون ان منشأ هذا النوع عندهم بانكلتيرة واستنبت بكثرة في البساتين وهو معمر

(النوع الثاني النعنع الاخضر) المسمى بالبلسم الاخضر والنعنع الرومي والنعنع السنبلي ويسمى باللسان النباتي منتا وريدس أي الاخضر

(صفاته النباتية) ساقه مربعة تكاد تكون بسيطة زغبية القمة تعلو نحو قدم والاوراق عديمة الذنب خضر خالية من الزغب مسننة تسنينا منشاريا غير منتظم سهمية بيضاوية منتهية بطرف حاد والازهار احاطية وحويصلاتها خالية من الزغب ككاسها أيضا وهي على شكل سنابل مستطيلة والذكور أطول يسيرا من التويج والوريقات الزهرية دقيقة قصيرة هدبية مكرشة فيها بعض خشونة والازهار محمرة تزهر في جوين وجوليت ويوجد هذا النوع في الامازكن الجافة ببعض محال من الاوربا

(النوع الثالث النعنع المجعد) المسمى باللسان النباتي منتا كرسبا ومعناه ماذكر

(صفاته النباتية) أوراقه قلبية الشكل مسننة متموجة عديمة الذنب والازهار كرأس مستدير والكاس كثير الزغبية وأسنانه تقرب لمساواة أهداب التويج والذكور أطول من التويج ويصح اعتبار هذا النوع صنفا من النوع الآتي الذي هو كثير الوجود بخلاف هذا فانه نادر

(النوع الرابع النعنع المكرش) يسمى أيضا جامعا ومعناه نعنع المقابر ونعنع الآجام والمستدير الاوراق وهو معنى اسمه النباتي منتاروتندفوليا

(صفاته النباتية) ساقه بسيطة مربعة زغبية سنجابية كجميع أجزاء النبات والاوراق ثخينة معانقة للساق بيضاوية باستدارة أو تقرب للشكل القلبي ومكرشة سفلية زغبية وسيما من الاعلى حيث تكون أكثر بياضا وهي عديمة الذنب والازهار الاحاطية تتكون منها سنابل انتهائية مستطيلة تتباعد عن بعضها كلما امتدت والذكور أطول من التويج والوريقات الزهرية سهمية قصيرة هدبية والازهار محمولة على حويصلات قصيرة فيها بعض وبر فاتم لازغب فهي غير زغبية كالكاس والازهار بيض وردية تزهر في جوليت وأوت ويوجد هذا النبات في المحال الرطبة

(النوع الخامس مشكطرامشيغ) نوع من الفوتنج عند العرب ويسمى بالافرنجية بوليوت وباللطينية بولجيوم ويصح أن نقول في تعريبها فوليجيوم وهو الذي يقال في كتب العرب ان اسمه اليوناني غليجن ويقال ان غليجن اسم للفوتنج ومنه غليجن أغريا وهو المشكطرامشير

وهو الفوتنج الجبلي كذا في المنهج المنير في أسماء العقاقير ويقال اغاسي بوليوم لان رائحته تطرد البراغيث التي تسمى بوليكس أو يقال فوليكس وتلك خاصة مشكوك فيها وان ذكرها ابيناس كما تطرد أيضا سوس القمح واذا كان هذا صحيحا كان متميزا عن غيره من الانواع وكذا كان القدماء يعلقونه في المحال التي يحفظون فيها اللحم لاجل طرد الذباب عنه كما يصنعون منه تيجانا للتحرس من الدوار والغشي ونحو ذلك وهو يسمى باللسان النباتي منتا بوليوم أو فولفيوم

(صفاته النباتية) ساقه خشبية زاحفة مستديرة ناعمة من قاعدتها ودقيقة متفرعة قليلا زغبية طولها قدم وأكثر والاوراق صغيرة بيضاوية كاملة غالبا تكاد تكون عديمة الذنب وعديمة الزغبية وهي منفرجة الزاوية والازهار احاطية كثيرة العدد والكأس دقيق زغبي لحوامل الازهار مسدود بشعر في مدة تفتح الازهار والتويج ليس فصه العلوي مشقوقا والذكور بارزة وتلك الازهار وردية تزهر في جوليت وأووت ويوجد هذا النوع في الاماكن الرطبة وشواطئ بعض الانهر ولهذا النوع شهرة كبيرة في ادرار الطمث اذا أخذ منقوعه في النبيذ الابيض وقال أطباؤنا المشكطرامشيع ويقال مشكطرامشير وقد تبدل الراء عينا مهملة وهو اسم نبطي وقيل فهلوي وهو الفوتنج البستي الذي هو نوع من الفوتنج الجبلي وأطباء الشام والروم يستعملونه وكانه النوع الابيض من الهيوفاريقون وهو غلط منهم وذلك النوع اذا مضغت أوراقه وهي رطبة نرج منها ماء أحمر كالدم ولذا يقول أطباء العراق والشام ان المشكطرامشيع اذا رعته الغنم حلبت دما أي لانصباغ ألبانها به لانه دم حقيقي ثم قال ابن البيطار ومنه نوع يعرف بالكاذب يوجد بحماة من أرض الشام اذا حركت شيأ من ورقه أدى اليك رائحة الفوتنج المعروف بحبق التمساح وهو مفترش على الارض وله زهر صغير أحمر قان وينبت في العمارات والحروث والجبل قال ورأيت نوعا ثالثا بأزهار وهو أكبر من الذي ينبت بأرض حماة انتهى وقالوا في شرح المشكطرامشيع في مبحث الفوتنج انه فوتنج جبلي له ورق ناعم فيه زغب واذا جف أشبه الريحان اليابس وأقواه المائل الى صفرة وحمرة وقال في كتاب ما لا يسع هناك صنف يسمى مشكطرامشيع زورو وهو أصغر مما قبله وله ورق لازغب له ويفعل كفعله لكن بضعف ومنه صنف له أوراق دقاق طوال ملس وهو أسود طيب الرائحة حاذ يميل الى الصفرة وهو أضعف الكل

(النوع السادس النعنع البري) المسمى باللسان النباتي منتا لوستريس ومعناه ماذكر

(صفاته النباتية) ساقه رباعية الزوايا زغبية مبيضة كجميع أجزاء النبات قائمة فيها بعض تفرع وطولها نحو قدم والاوراق بيضاوية سهمية عديمة الحامل مسننة لاعلى التساوي تسنينا منشاريا حادة زغبية وسيما من الاسفل حيث تكون أكثر بياضا والازهار احاطية وحويلاتها زغبية كالكاس أيضا ويتكون منها جملة سنابل انتهائية تقرب لان تكون بيضاوية الشكل والذكور أطول من التويج والوريقات الزهرية طويلة رخوة دقيقة فيها خشونة وتلك الازهار محمرة وتزهر في جوليت وأووت ويوجد هذا النوع في المروج

(السابع النعنع المائي) المسمى أيضا بالسم الماء وباللسان النباتي منتا اكواتيكا أي المائي (صفاته النباتية) ساقه مربعة قائمة متفرعة زغبية نعلو قدما وأوراقه بيضاوية مستديرة في القاعدة عريضة مسننة تسنينا منشاريا زغبية وسيما من الاسفل حيث تكون مبيضة وخصوصا في القاعدة والاوراق عديمة الذنيب كما في الاخضر والبرى والمستدير الاوراق بخلاف غيرها من الانواع فان الاوراق فيها ذنيبة والازهار حوامل ها زغبية وتكون منها سنبلة غليظة قصيرة أو رأس مستدير إبطى أو انتهائى والكاس محززة والذكور بارزة والازهار محمرة وتزهر في جوليت وأووت ويوجد هذا النوع في الآجام وشواطئ المياه وهو كثير الوجود ومعمر

•(تكملة)• هناك أنواع أخر لها استعمالات طبية فقد ذكر ريشار في مادته الطبية نوعا يسمى بالنعنع الظريف ويسمى باللسان النباتي منتا جنتيلس ومعناه ماذكر كما يسمى أيضا بما معناه النعنع البلسمى وبلسم البساتين والنعنع العام أي الكثير الوجود وساقه قائمة متفرعة قد تقذف جذورا من قاعدتها تنبت بها في الارض نبتا جديدا وتلك الساق متينة محمرة مربعة تكاد تكون عديمة الزغب وتعلو نحو قدم والاوراق خضر متقابلة بيضاوية أو قلبية حادة مسننة تسنينا منشاريا وتضيق حتى تنتهي بذنيب قصير مزغب كالوجه السفلى للورقة والازهار قليلة العدد احاطية صغيرة جدا موضوعة في الاطراف العليا من تفاريع الساق ومهيأة بهيئة سنابل مستطيلة وحواملها عديمة الزغب والكاس محززة ذو ٥ أسنان حادة مستطيلة والتويج ذو ٤ فصوص تقرب للتساوى والفص العلوى متور تقويرا قلبيا والذكور الاربعة متباعدة عن بعضها ولا تجاوز أنبوبة التويج وهذا النوع ينبت على شواطئ الطرق بالاوربا وحافات المزارع ويزهر في جوليت وأووت وهو معمر

وهناك نوع آخر يسمى بالنعنع المستنبت المسمى باللسان النباتي منتا ساتيفا ومعناه ماذكر وساقه قائمة ضعيفة متفرعة مربعة زغبية تعلو قدما والاوراق بيضاوية مسننة تسنينا منشاريا زغبية تنتهي بذنيب والازهار احاطية عديدة والكاس قصير زغبي والحوامل الاحاطية دقيقة عديمة الزغب والذكور بارزة والازهار حمر تزهر في جوليت ويوجد هذا النوع في حفر بعض غابات بالاوربا

والنوع المسمى منتا استراتا أي النيمونى تشم منه رائحة الليمون

والنوع الذي سماه لينوس منتا سروتينا أي المعمر ينبت في بروونسة وخواصه كالانواع السابقة والنعنع المجعد له في اقربادين النمسا ٦ أصناف وضع لها النباتيون بتلك البلاد أسماء مخصوصة ويمكن أن يقال مثل ذلك في البرى الذي ليس الاخضر الاصنفا منه والبلاد الحارة يوجد فيها قليل من أنواع النعنع أو أقله أنه يقل معرفة النباتيين لها وانما المشاهد ان كل محل ينبت فيه نوع من النعنع كثير الاستعمال هناك حتى انه يعرف بجزائر انتيلة وسيما قوبا بنبات معروف هناك باسم بلسم واستنبت بالبساتين ويستعمل علاجا لدودة القرع بمقدار ٣ ق من أوراقه تحول الى عجينة بالعسل فبعد ٦ ساعات تخرج

الدودة وظنوا أنه المستدير الاوراق أو الفلفلي والنعنع كولد قال ميره ويمكن تحقيق ذلك
بتجربة الانواع التي عند نافي داء الديدان والنوع الذي سماه لينوس منتا اورقولاتا
نسبة للاذن يستعمل في الهند حيث ينبت علاجا للصمم والنوع الذي سماه لرك منتا
أوسمويتد أي الشبيه بما يسمى أوسموم أي ريحان ينبت بالهند ويستعمل في مدينة نيو شيرى
مضاد للحمى وبالجملة أنواع جنس منتا كثيرة كما عرفت ولكن أشهرها معرفة
وأكثرها استعمالا في كتب المفردات الطبية كما قال تروسو ٣ أنواع النعنع الفلفلي
والنعنع الجعد والنعنع المسمى بليوت أي مشكطرامشيع وأكثر الجميع استعمالا هو الاول
أي الفلفلي فهو الاساس العلاجي لجنس منتا

(الصفات الطبيعية للنعنع) طعم النعنع وسيما الفلفلي شديد العطرية حار فلفلي كافوري لذاع
فيه بعض مرارة ويبقى في الفم حس برد واضح مقبول جدا ورائحته منتشرة جدا ذكية
بلسمية شديدة ولاجلها أعطي للنبات أحيانا اسم بلسم وتبقى فيه تلك الخاصة كلها بعد
التجفيف أيضا وقال أطباؤنا اذا أريد تجفيفه فليكن في الظل فانه أحفظ لعطريته ولبقاء
قوته والنعنع المستدير الاوراق هو كالنعنع الفلفلي الا أنه لا ينتج حس برد واضح

(الصفات الكيماوية) يخرج من هذا النبات دهن طيار مصفر اللون يحتوي على كافور
يرسب فيه مع الزمن ويحتوي النبات أيضا على راتينج ومادة خلاصية غير ان كمية هاتين
القاعدتين قليلة بحيث يكون تأثيرهما في التغيرات العضوية التي تتسبب عن استعمال تلك
النباتات ضعيفا جدا والدهن الطيار في النعنع الفلفلي كثير جدا بل تمكن مشاهدته برؤية
أوراقه في مقابلة الضوء وكمية الكافور فيه غزيرة أيضا بحيث يمكن رسوبه مع الزمن
واذا قطر هذا الدهن مع كربونات البوطاس نيل منه كما قال قدليب مادة قابلة للتبلور شبيهة
بالكافور وقال ميره في الذيل ان الدهن الطيار للنعنع الفلفلي قابل للتبلور فيحصل منه ما يسمى
منتين وقد يسمى استياروبتين الذي كانوا يعتبرونه سابقا كافورا ويمكن أن ينال ذلك
من نوع آخر من أنواع النعنع انتهى

(النتائج الصحية) المستحضرات الدوائية المجهزة من النعنع لها رائحة قوية جدا واذا
مضغ النعنع قليلا حصل منه كما ذكرنا طعم لذاع حار مع مرارة يسيرة فاذا وصل مسحوق
النبات أو الماء المحمل لقواعده الفعالة الى المعدة أثر على السطح المعدي تأثيرا منبها فتظهر
الخواص الحيوية فيه ظهورا قويا ويحس في الباطن بحرارة تكون أشد كلما كانت المعدة
أقوى حساسية وأعظم تهيجا وثبت من المشاهدات أنه يفتح الشهية ويحدث فاعلية غير
اعتيادية في ممارسة الوظائف الهضمية وغير ذلك وقد علمت أن سبب هذه النتائج هو التنبه
الحادث منه فاذا استعمل منه مقدار كبير بحيث نفذت قواعده الفعالة في المجموع
الحيواني امتد تأثيره لجميع المجموعات العضوية ويشهد لذلك حالة وظائف الحياة فيصير
النبض أسرع والحرارة الحيوانية أعظم شدة واذا انضم لذلك ملازمة السرير والتدثر مثلا
استيقظت حيوية الجلد فيكثر التبخير الجلدي ولذلك يعدون النعنع من الجواهر المعرقة
ولما شاهد الاطباء تأثيره في المخ والضفائر العصبية المنسوبة للعصب العظيم الاشتراكي قالوا

ان استعماله يقوى الحافظة و يحد الذهن ويفرح النفس ويزيل الهم وتلك النتائج تكون أقوى وأوضح فى النعنع الفلفلى مما فى غيره لما علمت أنه يحتوى على مقدار عظيم من الدهن الطيار الكافورى كما يحتوى أيضا على جزء يسير من قاعدة قابضة فلذا كانت رائحته قوية جدا وتأثيره فى الفم عند المضغ أشد فتكون أولا حرارته فى اللسان وسقف الحلق ثم تمتد لجميع تجويف الفم ثم تتبدل ببرد يزيد اذا فتح الفم أو استنشق الهواء الخارج ويظهر أن ذلك الاحساس فى هذا النوع أو فى غيره ناشئ من التصاعد السريع للمواد الموجودة فى الفم وذلك التأثير المزدوج المتتابع للحر والبرد هو الذى صير أقراص النعنع مقبولة لطيفة فاذا استعمل منها جملة كثيرة فى مرة واحدة تهتك المعدة وربما آذت الاشخاص الذين فيهم هذا العضو قابل للتهيج وكذلك الدهن الطيار لهذا النعنع شديد الحرافة فاذا كان خالصا سبب تهيجا محرقا فى الاغشية المخاطية التى تلامسه واذا كان مخلوطا بالسكر فى الاقراص فان فاعليته تنكسر بذلك السكر ولكن اذا ذاب السكر المشتت لاجزائه السوائل المحوية فى المعدة فان شدة حدته ترجع له وربما حصل من ذلك ضرر شديد وكذلك ماؤه المقطر و لذى يدل على سعة تأثيره فى الطرق الهضمية والمحال المتهيجة من احتراق يحدث فيها

(النتائج الدوائية) النعنع معروف عند القدماء بصفاته الطبيعة المحسوسة الواضحة جدا ولذلك كانوا يستعملونه قديما فى التداوى بل كان له عندهم استعمالات خرافية كثيرة يمكنك الاطلاع عليها فى كتاب بلنياس فكانوا يعتبرونه أهلا لشفاء نهش الافاعى وكان بقراط يعرفه يقينا ويظهر أنه استعمله بوصف كونه منبها ثم نسب له خاصة أخرى سنذكرها وكان ديسقوريدس يعرف أيضا فعله المنبه حيث قال هو مسخن قابض مجفف ومدحه جالينوس بوصف كونه مقويا للباه وتظهر فاعليته بالاكثر فى الاحوال التى يحتاج فيها الاستعمال المنبهات كما اذا أريد اظهار الخواص الحيوية فى المنسوجات العضوية أو زيادة الفاعلية فيها أو ان يطبع فى ممارسة الوظائف سير سريع فتستعمل النباتات النعنعية مع النجاح اذا صار الهضم المجهز للتغذية ضعيفا أو غير تام بسبب الضعف المادى لاغشية المعدة أو نقص حيويتهما وكذا اذا كانت الاغذية تنفذ للامعاء قبل أن تتحول الى كيموس وقد تلطف القولنجات بالنعنع اذا كانت ناشئة من تكدر فى الهضم ناتج من الضعف المادى أو الحيوى للمنسوجات المعوية وكذا انقطاع الاسهال الناشئ من عدم كمال هضم الاغذية فى القناة المعدية المعوية وتأثير النعنع على المعدة والامعاء انما هو بالتنبيه الذى يسببه فيهما فلذا كان دواء مقويا للمعدة ونافعا لدفع القولنجات والرياح والاسهال ولكن اذا كان فى تلك القناة الهضمية تهيج أو التهاب لم يكن استعماله نافعا لانه يحدث منه عوارض جديدة حينئذ قال بريير ونتج من المشاهدات الكلينكية أن النعنع نافع من القيء فاذا كان هذا العارض ناشئا من آفة مرضية فى المعدة أو من استحالة سرطانية فيها أو نحو ذلك كان استعماله غير نافع لكن من المعلوم أن القيء ليس دائما ناشئا من آفة فى هذا العضو اذ قد يحصل الغثيان والقيء المتكرر الشاق من آفة فى المخ والنخاع الفقرى

أو من تغير في حالة الضفائر العصبية أو من آفة في الرحم أو غيره من الاعضاء بطريق الاشتراك
فاذا اخذ منقوع النعنع أو ماؤه المقطر في قطع القيء قرب للعقل انه حصل منه تنوع جاذبي في
كيفية التأثير الذي فعلته المراكز العصبية في الاعضاء التي حصلت فيها هذه الظاهرة وأجمعوا
على أن في هذا النبات خاصة ادرار الطمث ففي ذلك نجد أيضا نافجا جديد القوة المنبهة لان
استعماله اذا كان محرضا للطمث فاذا الا بسبب أن قطعه كان من ضعف في جميع الجسم
أو في المجموع الرحمي على الخصوص منع تكون الاحتقان الطمثي أو ان الافعال القوية
الحاصلة من الطبيعة لاحداث هذا الاستفراغ الدوري كانت غير كافية وذكر بعض الاطباء
أن صبغة النعنع اذا استعملت بمقدار كبير حصل منها اسيلان للطمث بكثرة زائدة وتسبب عنها
نزيف رحمي وليس هناك أحد يخالف ما ذكرنا من النتائج الصحيحة لتلك الصبغة فالتنبه الذي
تحدثه في منسوج الرحم والانزعاج الذي يتسبب منها في جميع المجموع الشرياني والسرعة
التي تطبعها في سير الدم بجميع ذلك يوضح نتيجتها المشاهدة منها توضيحا كافيا وقال ترسوان
قوة انتشار النعنع وسيما الفلفلي صيرته قابلا للاستعمال في أحوال مرضية كثيرة من
الاحوال التي مدح فيها استعمال الاتير الكافوري ونخص منها القيء العصبي والوجع المعدي
التقلصي والقولنجات التي من هذه الطبيعة ونجاحها في المراق الايمن وقسم الكليتين
ومنقوع النعنع الفلفلي ينجح أيضا نجاحا زائدا في الاحوال التي مدح فيها الجندبادستر
والكافور مثل الطمث المؤلم المستر الذي يصحبه قشعريرات خفيفة وتمط وتقلصات مختلفة
وخصوصا قولنجات رحمية ممزقة فذلك المشروب المقبول يحدث حرارة مقسمة تقسيما متساويا
على الاعضاء فينال من ذلك تعريق خفيف وفيضان طمثي مع هدء واستدامة والبنات
المصابات بالكلوروزس كثيرا ما يكن موضوعا لاوجاع معدية وسيما بعد الاكل ثم فيها
بعد لاوجاع معوية شديدة القوة جدا فمنقوع النعنع المشروب كالشاي يمنع حصول تلك
الاوجاع أو يزيلها اذا وجدت فاذا استعمل قبل الاكل بزمن ما فانه يعرض حصول الشهية
الطبيعية فتستحسن المرضى الاغذية السليمة المعوضة لما فقد منها وتكره الاطعمة الفجة
والحامضة التي لها شراهة فيها في العادة وكذا تسكن بالمنقوع الحار للنعنع خفقانات
القلب والاهتزازات العصبية والفواق والصداع والشقيقة الخفيفة فان في الكلوروزيات
وفي أغلب النساء السوداويات أي المصابات بمثل المالنخوليا وأكثر ما يناسب استعماله
في التجمعات الرحمية العصبية في النساء اللاتي التي ذكرناهن
والمغلي أو المشروب الاعتيادي للنعنع له شهرة عظيمة الاعتبار في الحميات العصبية الاولية
كالحميات التيفوسية أيضا المتشكلة بشكل عصبي ويلزم أن يقال مثل ذلك في الحميات النزلية اذا
كان المتسلطن ضعفا عاما وخصوصا في الاغشية المخاطية وذلك المشروب الاعتيادي يستعمل
أيضا في الحميات التيفوسية المتشكلة بشكل مخاطي كالحميات التي شاهدها ريدرير ووجابر
حيث أكدا أن المشروبات المنبهة تعارض هذا الشكل الذي تكتسبه هذه الحميات الثقيلة
في الادوار الاخيرة أعني الصفة العفنية العصبية ومنقوع النعنع الاعتيادي المصنوع
بهيئة الشاي يكون مشروبا عظيم النفع للنساء الانيميات أي المصابات بالانيميا أي الضعاف

المكدرات في مدة النقاهة من الامراض الثقيلة بكثير من عوارض عصبية وسهر وفقد
شهية وعسر هضم وغير ذلك قال تروسو ونحن لم نستعمل مشروبا آخر غيره في دور تركز
الهيضة الآسيوية لان هذا المشروب جيد الاستعمال جدا في جميع الفيضانات الزائدة
التي يظهر أنها تتسلطن حينئذ بحالة تقاصية عصبية ثقيلة عميقة ويعرض في أثناء ذلك
سريعا تبريد وصغر في النبض وعدم انتظام فيه وخمود عظيم في وظائف التنفس واختفاء
في الصوت وحس حرارة محرقة مركزة في بعض التجاويف الحشوية وانقباضات
وتشنجات جزئية وغير ذلك لان هذه الاعراض ليست من خواص الهيضة الآسيوية فقط
وانما هي اعراض لكل فيضان زائد كبعض حميات متقطعة خبيثة ثم من المعلوم أيضا
أن الاطفال الرضع قد يعتريهم في مدة الارضاع او بعد الفطامة الحاصلة قبل أوانها تقايآت
من طبيعة مغمة جدا وذلك يعلن غالبا بضعف معدي مع تقاص اذا قطع عن هؤلاء الاطفال
أغذيتهم الطبيعية سريعا وقد تعلن هذه التقايآت بابتداء لين في الغشاء المخاطي للمعدة
ففي هاتين الحالتين نرى منافع جليلة من الماء المقطر للنعنع ومن شراب النعنع فيسكن القيء
فيهم سريعا فاذا عولجوا بالحمية وبالمرخيات ونحوها لم يحصل من ذلك الا ازديادا الاستعداد
للقيء فتسقط الاطفال سريعا في كاشكسيا مجتمعة مع التهابات ولين مفسد للانسجة سريعا
وخاصة مضادة النعنع للبن غير معروفة لنا وجزم بها ديسقوريدس سابقا بل جزم بها في زمننا
هذا طبيب شهير وهو دبواس الرشفوري وهي أن النعنع اذا استعملته الوالدات جديدا
منقوعا أو وضع كمادا على الثديين فانه يمنع الافراز الجديد للبن ويبطل استعداد البنية لافراز
اللبن ويعارض العوارض المنسوبة لذلك وذلك الزعم الذي تكرر ذكره آلافا من المرات بعد
ديسقوريدس غير مستند على مشاهدة متقنة نهايته أن الاب الاكبر لعلم النباتات الدوائية
أعني ديسقوريدس قال ان أوراق النعنع اذا ألقيت في اللبن منعت تجمده وتجبنه فبناء
على ذلك يقينا أمر للنساء اللاتي يراد اذهاب لبنهن بالنعنع وانما المحقق الثابت عندنا بالتجربة
هو أن تجمد اللبن يتقهقر اذا وضع فيه بعض أوراق من النعنع ونحن في ذلك وافقنا الاويس
الذي ذكر ذلك في مفرداته الطبية ولسنا مخالفين للينوس وكثير من المؤلفين حيث جزموا
بأن البقر التي تأكل النعنع في مرعاها يكون لبنها أكثر مصلية انتهى والطبيب بريير بعد
أن ذكر أنه يوصى بالنعنع للمرضعات اذا أريد ايقاف افراز لبنهن ذكر ينابيع تعليلا لذلك
بصورة الترديد فقال هل هذا النبات بواسطة تنبيهه التبخير الجلدي الكثير جدا وتكثيره جملة
افرازات في الجسم حول المواد التي كانت تتجه نحو الثديين الى جهات أخر فقل افراز اللبن
ولذلك يوضع هذا النبات على الثديين اذا حصل فيهما احتقان كما توضع أكياس مملوءة منه
مجروشا على القسم المعدي لتقوية المعدة وحصل نجاح عظيم من التمريخ بصبغة النعنع
أو كوولاته على السلسلة الفقرية للاشخاص الرقاق البنية الذين وظائفهم الباطنة ضعيفة
الممارسة وللاطفال الضعاف وكثيرا ما يضاف لهذه السوائل مواد مرة أو مقوية ككبريتات
الكينين ونحوه فتلك المروخات توقظ فعل النخاع الفقري وتعطي لهذا المركز العظيم قوة تنتشر
في جميع المجموع الحيواني فتستشعر الاعضاء بتأثيرها وقد توضع تلك المستحضرات الكوولية

النعنعية .

النعنعية على القسم المعدى لاجل التقوية فتوقظ حيوية الضفائر العصبية المتكونة من العصب العظيم الاشتراكى و ينتج من ذلك تنبه خفائى ينتقل لجميع الاحشاء ويتولد منه احساس عميق بقوة شديدة فيها ومنح استعمال النعنع فى السعال التشنجى وفى الربو أى ضيق النفس والمنافع التى قد تنال فى تلك الآفات تنشأ من المنوعات التى تفعلها قواعد النعنع فى تأثير الاعصاب على الرئتين والحجاب الحاجز وعضلات الصدر ويستعمل النعنع بمنفعة اذا أريد صيرورة نفث النخامة أطلق وأسهل وكان المضعف والمبطئ لها ضعف الجهاز الرئوى ويستعمل النعنع الفلفلى استعمالا شهيرا للتعطير وتصنع منه أقراص مع السكر ليحصل منها فى الفم ترطيب وعطرية فى النفس وتثبيت للثة وغير ذلك ويعمل من النبات كله أو من مسحوقه اكياس محللة توضع على الاورام الباردة الغير المؤلمة ونحو ذلك ويحضر منه ماء مقطر كثير الاستعمال فى الجرعات المقوية والقلبية والمضادة للتشنج ونحو ذلك وكذا يدخل شرابه ودهنه فى الجرعات المذكورة وأما صبغته الكؤولية فقليلة الاستعمال مالم تكن بالسكر حتى تصير على شكل سائل يشرب على المائدة و يعتبر مقويا للهضم ويستعمل نادرا مسحوق النبات مع حامل مناسب ومزدوج مقداره منقوعا ويستعمل ضمادا محللا ولكنه فى تلك الحالة ينفط ما يلامسه كأغلب النباتات الشفوية واستعمل علاجا للجرب غسلات من النعنع الفلفلى وأعرض بوليه ابدال ذلك بمرهم من الدهن الطيار لهذا النبات ويجمع النعنع مع المسهلات ليعين على فعلها ويستر طعمها وطعمها السكريهين وأطنب أطباؤنا فى خواص النعنع وقالوا انه يحرك الجماع أكلا ويقتل الديدان ويقطع نفث الدم شربا بالخل الممزوج واذا شرب بماء الرمان الحامض سكن الفواق والقئ والهيضة وسيما اذا كان الفواق من ريح غليظة أو من اخلاط مؤذية لفم المعدة واذا خالطه الخل كان أبلغ فى ذلك وكذا يقطع القئ البلغمى والحادث عن ضعف المعدة وكذا يحلل نفخ المعدة ويقويها ويسكن أوجاعها ويبعث شهواتها واذا وقع فى أدوية الصدر نفع من أوجاعه ومن أوجاع الجنبين وسهل النفث وسيما اذا شرب مطبوخه مع البرشاوشان فانه ينفع نفعا بالغا وقال ابن سينا فى الادوية القلبية النعنع فيه عطرية لطيفة وحلاوة مختلطة بحرارة وعفوصة اختلاطا لذيذا وفيه قبض صالح وهذه الصفات معينة جدا على خاصة التفريح انتهى وقالوا اذا وضع على الجبهة سكن الصداع البارد واذا تضمد به مع الملح نفع من عضة الكلب الكلب واذا احتملته المرأة قبل وقت الجماع منع الحبل واذا دلك به اللسان الخشن لانت خشونته ومضغه ينفع من وجع الاضراس وحيا واذا مضغ ووضع على لسعة العقرب نفع منه منفعة عجيبة وينفع أصحاب البواسير ضمادا بورقه وهو من أنجع الادوية فى ذلك واذا درس مع لحم الزبيب ووضع على جساء الانثيين أضمرهما وسكن أوجاعهما * واذا دق ورقه مع ملح اندرانى وخلط بزيت ووضع على الدماميل التى هى من خلط غليظ أبرأها وعصارته مع ميبختج تنفع من عسر الولادة (الميبختج هو المسمى اغلوقن وهو عقيد العنب فان قيد بالمدبر فالمراد هو اذا طبخ ثانيا مع عشره من السكر أو العسل فان قيل منوشا فهو اذا جعل فيه الهيل وجوز

بو او القرنفل ونحوها) وكان للمشكطرامشيغ شهرة فى ادرار الطمث والسعال التشنجى والربو وبحة الصوت وكذا فى علاج النقرس ولذا سمى فى بعض المؤلفات القديمة منتا بودغراريا أو يقال فودغرار ياما خوذ من نقرس الرجل وقالوا ان المشكطرامشيغ فعل فعل الفوتنج بقوة ويسقط الاجنة حولا بل قبل نموا وبخورا وقال ميره فى الذيل أكد الزراعون أن أنواع النعنع مضرة للبهائم فتسقط البقر وسيما النعنع المائى ومشكطرامشيغ

(الجواهر التى لا تتوافق مع النعنع) كبريتات الحديد ونترات الفضة وخلات الرصاص

(المقدار وكيفية الاستعمال) يندر استعمال مسحوقه ومقداره من ٤ جم الى ٦ ومنقوعه من ٥ جم الى ١٠ لاجل كج من الماء أو يقال من قبصة الى قبصتين لاجل كج من الماء وماؤه المقطر من ٣٠ جم الى ١٠٠ جم فى جرعة وشرابه يصنع بجزء من عصارته لجزء من السكر أو يقال بجزء منه جافا و ١٦ من الماء المغلى و ٣٢ من السكر أو يقال بجزء منه و ٣٢ من ماء مقطر النعنع ومقدار كاف من السكر والمقدار منه للاستعمال من ١٥ جم الى ٦٠ فى جرعة وكؤولاته المسمى بالروح يصنع بجزء منه و ٤ من الكؤول الذى فى ٣٠ درجة من الكثافة وصبغته تصنع بجزء منه و ٨ من الكؤول الذى فى ٢٠ درجة من الكثافة والمقدار للاستعمال من هاتين الصبغتين من ١٥ جم الى ٣٠ فى جرعة ودهنه الطيار من ١٠ سج الى ٤٠ سج فى جرعة أو على السكر أو يقال مقداره من نقطتين الى ٤ ويستعمل ذلك الدهن لتعطير الاقراص ونحوها والدهن السكرى النعنعى يصنع بجزء من الدهن الطيار النعنعى و ٢٤ جم من السكر وأقراص النعنع تصنع بأخذ ٣٢ من الماء المقطر للنعنع و ٨٦ من السكر وجزء واحد من الدهن الطيار للنعنع اما من الظاهر فيؤخذ من النعنع مقدار من ١٠ جم الى ٢٠ لاجل كج من الماء المغلى ويستعمل ذلك غسلات وكادات مثلا

✤ (باذرنجبويه) ✤ *Melissa*

يسمى هذا النبات أيضا ترنجان والبقلة الاترجية ويقال أيضا باذرنبويه ومفرح القلب قال صاحب كتاب ما لا يسع باذرنجبويه فارسى معناه الاترجى الرائحة ويسمى أيضا البقلة الاترجية ثم قال والنحل تستطيبه فتحل عليه وترعى زهره ولهذا يسمى باليونانية ماليوفلن أى عسل الزنبور أو عسل النحل ولذلك أوصى مؤلفو كتب الزراعة غواة النحل أن ينشروا مدقوق هذا النبات حول المحال التى يريدون أن ينجذب اليها النحل وقال أيضا ويسميه قدماء الاطباء مفرح القلب لان ذلك خاصته اللازمة وقال فى محل آخر حشيشة السنور هى الباذرنجبويه لان السنانير اذا رأتها فرحت وطربت وأدامت شمها وتمام ضدها انتهى ويسمى بالافرنجية ملسى وقد يسمى عند العوام سترونيل وعند اللطينيين ستراجو اى

ليمونى لانه يتصاعد من أوراقه رائحة الليمون حتى ان الاصابع تكتسب بمسه تلك الرائحة ورجما قيل له مليسفيل أوميليسفيلون أى ذو الاوراق العسلية أو النحلية لان النحل يهواه ويسمى باللسان النباتى مليصا أو فسناامس أى الطبى لجنسه مليصا من الفصيلة الشفوية بشرحواله نحو ١٥ نوعا تسكن الاوربا الجنوبية والاقاليم المعتدلة من الامبرقة الشمالية وهى نباتات فى الغالب حشيشية وأحيانا تحت شجيرية ومريحية وأوراقها بسيطة متقابلة وأزهارها ابطية محمولة على حوامل متفرعة ومهيأة بهيئة عناقيد فى قمة السوق

(الصفات النباتية للنوع الذى نحن بصدده) الساق قائمة متفرعة تعلو عن الارض قدمين وزغبية فى عقدها ونحو جزئها العلوى والاوراق متقابلة عريضة مستطيلة بيضاوية قلبية مسننة زغبية قصيرة الذنيب خضر قليلة القتامة والازهار احاطية وكلها مائلة لجانب واحد وقصيرة الحامل أيضا والكأس متسع انبوبى ذو شفتين واضحتين والعليا مفرطحة ذات ٣ أسنان حادة والسفلى ذات سنين قريبتين لبعضهما والتويج ثنائى الشفة وأنبوبته دقيقة اسطوانية قائمة أطول يسيرا من الكأس وحافته ممتدة ذات شفتين فالعليا محدبة قائمة من طرفها مقورة منفرجة الزاوية والسفلى ذات ٣ فصوص والفصان الجانبيان صغيران بيضاويان منفرجة زاويتهما والفص الاسفل أكبر ومسنن لابانتظام ومنفرج الزاوية والذكور ذوات قوتين ومنضممة تحت الشفة العليا والمستعمل فى الطب الاوراق والنبات كله

(الصفات الطبيعية) النبات الرطب له رائحة مقبولة جدا تقرب من رائحة الليمون وسيما اذا دلكت أوراقه لكن ذلك اذا كان فى شدة قوته فاذا تقدم فى السن شمت منه رائحة البق ولذا يوصون باجتنائه قبل التزهير وتزيد رائحته بالتجفيف كغيره من بعض النباتات الشفوية وان كان أكثرها يفقد رائحته بذلك وطعم هذا النبات حار لذاع عطرى

(صفاته الكيماوية) يحتوى النبات على دهن طيار أبيض هو جزؤه الفعال لكن ليست كثرته فيه ككثرته فى النباتات الأخر الشفوية ويظهر أنه يحتوى على جزء يسير جدا من مادة خلاصية مرة والماء والكؤول يذيبان قواعده الفعالة

(الاجسام التى لا تتوافق معه) كبريتات الحديد ونترات الفضة وخلات الرصاص

(النتائج الصحية) من المعلوم أن رائحة النبات قوية وطعمه حار لذاع فاذا دخل فى باطن الجسم نشأ عنه تغيرات صحية مثل ما يحصل من المريمية واكليل الجبل والنعنع ولكن قوته المؤثرة أقل سعة فاذا أخذ منه قدر مساو لما يؤخذ منهما كانت شدة التغيرات الحاصلة منه أقل وضوحا مما يحصل من غيره وان كان التأثير على المنسوجات الحية واحدا فاذا امس السطح المعدى زاد فى شدة القوى الهضمية فاذا استعمل منه مقدار كبير بحيث تنتشر قواعده فى جميع المجموع الحيوانى استشعر بفعله المنبه فى جميع الاعضاء فتتولد الاعراض الاعتيادية للتنبه العام فى الجسم كتواتر النبض وارتفاعه وشدة الحرارة الحيوانية ونمو الحياة الحية ونحو ذلك قال برببير كثيرا ما يحدث من منقوع المليصا اذا استعمل فى المساء

للشبان انزعاج فى الليل يمنع النوم
(الاستعمالات الدوائية) ذكروا نفع هذا النبات فى ارجاع الوظيفة الهضمية اذا كان
تغيرها ناشئا من خمود المعدة فيعطى المريض حينئذ من مسحوقه قبل كل أكلة من ٧٠
سج الى جم أو من منقوعه كوب و ينسب له خاصة تقوية الدماغ فيعطى علاجا للصداع
والشقيقة والدوار ونحو ذلك لكن قد تكون تلك العوارض اشتراكية لآفات مختلفة
لا يكفى هذا الدواء لعلاجها فاذا كان هناك التهاب منكبوتى أو مخى جزئى أو خراج
فى اللب المخى أو استحالة فى جزء من هذا اللب أو نحو ذلك أينفع علاج ذلك بهذا الجوهر
فاذا ظهر فى ذلك نفعه فما ذاك الا لكونه يكفى لاذهاب تلك العوارض التى يشكو
منها المريض تنبيه المخ والاعصاب وايقاظ حيوية تلك الاعضاء وكذا يلزم أن تنسب
المنافع المنالة فى ضعف أعضاء الحس والحافظة وغير ذلك من القوى الآدابية الى تأثيره
المنبه والظهور الذى يحدثه فى الحياة المخية وكذا النجاح الذى نيل من استعماله فى ضعف
الاطراف واهتزازاتها والشلل المبتدأ فانه ناتج من تأثير قواعده فى النخاع الفقرى وهل
يسوغ لنا أن نجزم بأن تأثيره المنبه يحرس الامتصاص النافع للسوائل المنفرزة فى
الاغشية الدماغية الفقرية و يزيل آفات أخر فى تلك الاعضاء كميل الجوهر النخاعى للين وفقد
بعويضه الغذائى ونقص تغذيته ونحو ذلك واذا ظهر نفعه فى الحزن والمالنخوليا وأنه
أزال الزعل والتصورات المظلمة وأحيا السحنة والاعين وولد الفرح والسرور ونحو ذلك
فهذا بتنبيهه الضفائر العصبية المركبة من المجموع العقدى واصلاح استعدادها الغير الطبيعى
واوصى بمستحضرات هذا الجوهر فى الخفقانات والاختناقات والتقلصات فى النساء المصابات
بادستيريا ونحو ذلك فاذا كانت هذه العوارض ناشئة من فساد التأثير الذى قبله القلب
والحجاب الحاجز والعضلات بين الاضلاع من المخ والنخاع المستطيل والنخاع الشوكى
وأعصاب المجموع العقدى واستعمل لها هذا الجوهر لزم قطع استعماله اذا رجع لهذا
التأثير الطبيعى الاعتيادى ولكن يقال هل يقدر هذا الجوهر على احداث هذه النتيجة
اذا استعمل من منقوعه فى اليوم ٣ أكواب أو ٤ وعدوا هذا الجوهر من مدرات
الطمث ويسهل ادراك كيفية تأثيره المدر حينئذ فانه اذا نبه الرحم واحدث فيه
زيادة فاعلية يجوز اذا ساعدت الاحوال هذه الحركة ان يسبب احتقانا دمويا يساعد مساعدة
قوية على اندفاع الطمث وذكروا أن المليسا يقوم مقام الشاى فمن النافع ان يستعمل
من منقوعه كل يوم بعض أكواب وربما كان ذلك نافعا للاشخاص المسترخية أبدانهم
ولكنه مضر للنحوليين المهزولين ولمن اليافهم قابلة للتهيج بل هناك معد لا تصلح لها تلك
المنبهات اليومية لانها تكدر وظيفة الهضم والطبيب ترو وأطنب الكلام فى ٣ خواص
لهذا الجوهر معروفة له فى الازمنة القديمة وهى كونه عصبيا ومخيا ومفرحا وذكر ان تلك
الخواص تدخل فيها جميع استعمالاته العلاجية وان الامر لازم لفهم معانيها المخصوصة
بها لاجل الوقوف على غلط نقل القدماء فأما قولهم أدوية عصبية فعنده ان ذلك التعبير
أفاد معنى غير محدود وما كان كذلك لا يؤخذ منه معنى حقيقى مراد وأما قولنا مضادات

التشنج بالمعنى الذى توافقنا عليه فهو أقل ابهاما ومع ذلك لا يظن ان الادوية العصبية هى
التى يمكن استعمالها فى الامراض المصيبة للمجموع العصبى لان هذا التعبير مختصر المعنى
فيعنى به الفواعل التى تسخن جملة المجموع العصبى مباشرة تسخينا مقبولا أو جزأ من هذا
المجموع فالاوجاع العصبية هى التى تستدعى استعمالها وكذا أحوال ضعف
الاعصاب وسيما الاعصاب المخية الفقرية ومن المعلوم ان تقدم معارف التشريح المرضى
واتقان التشخيص المرضى لامراض المجموع العصبى المنسوب للحياة النسبية يلزم
كونهما يحددان عدد الاحوال التى كان يظهر فيها لزوم استعمال الادوية العصبية
تحديدا جليا لاحق لا نستعمل تلك الادوية بالاكثر الا فى أنواع شلل الحركات الارادية
واعضاء الحس والتفتيشات الجديدة لم تجعل أغلب هذه الانواع الشللية الا اعراضا لآفات
عضوية لا تخرج فى الغالب عن المخ ومن السعد أننا لا نقتصر فى أمراض المراكز العصبية
أو متعلقاتها على تغيراتها المادية التى يعسر أخذ تشخيصها من الطبيب أكثر من أخذه من
تقدم التشريح المرضى فيمكن ان يحصل من صناعة العلاج تأثير عظيم تدخل فيه الادوية
العصبية احيانا بل يمكن اثبات ان استعمالها ليس عديم التناسب كما زعموا فى الاحوال التى
ذكرناها بل ربما كانت موضوعة فى أعلى درجة من العلاج وذلك ان الاشخاص الذين
أصيب معهم اصابة عضوية قد لا يكونون مشلولين وكذلك الذين حصل لهم شلل قد لا يكون
معهم اصابة عضوية فى المخ فالتغير المخى مثلا ليس علة فعالة للشلل وانما هو سبب قريب
أو محدث له فالمنبهات العصبية تؤثر على هذه العلة الفاعلية أعنى على التأثير العصبى الذى
يمكن ان يرجع كما كان بكل قوته فى الاجزاء المشلولة قهرا عن الآفة العصبية وسيما اذا كانت
قليلة الاتساع وقليلة التعمق والادوية العصبية كانت أول الادوية استعمالا ويقال
ان أول استعمالها كان من الظاهر فى الجراح فاستعملها أطباء العساكر ملحمة للجراح
ومضادة للعفونة لان هذه النباتات لما استعملت لتصبير الموتى وحفظ أجسامهم والمنظر
والرائحة وكانت مستنتجات الخراج نشأ التصور الموت ولتمايل التركيب الجزئية امتد ذلك
بالطبيعة لعلاج تلك الامراض بالوسايط التى تنجح جدا فى الاحتراس على الجثث من
الذوبانات العفنية ومن المحقق انه فى معظم الاحوال كانت تعالج بها حينئذ تفرقات
الاتصال البسيطة المتعرية عن كل صفة خاصة تستدعى دلالة غير الانضمام وان الالتحام
المراد تحصيله يعارض بوضع هذه الاجسام الغريبة بين الاسطحة المنقسمة أى المنفصلة
وبالغ الجراحون فى الخطر الذى نسبوه للتغيير على الجروح البسيطة بالادوية الملحمة للجروح
والمولدة للحم وقالوا ان التدخينات ببعض الادهان والزيوت ووضع البلاسم والشموم
البلسمية على الجروح الاعتيادية وعلى التفرقات اللحمية ونحو ذلك تعين على الالتحام بكيفية
غريبة وتنتج حينئذ نتائج عظيمة من الحرارة التى تستعمل بانتظام فى علاج الجروح فاذن يشاهد
كما هو مذكور فى الخواص العلاجية للحرارة ان الجروح تلتحم بدون التهاب فى الغالب فلما
انتقل استعمال الادوية من الطب الحربى للطب المدنى اشتهر استعمالها عموما لشفاء الجروح
الحاصلة من ذاتها أو قروح الساق والقلاعات وأوجاع الاعين ونحو ذلك ويلزم ان ينال

من ذلك شفاء حقيقى لان الغسلات والمراهم والقطرات والمضامض المحضرة من بعض نباتات
عطرية ومنبهة تستعمل فى أيامنا هذه بنفع فى كثير من أحوال شبيهة بذلك كما تستعمل من
الباطن أيضا فالادوية العصبية أدوية خاصتها ايقاظ التأثير العصبى وحفظه فى الاعضاء وفى
أجهزة الحياة النسبية وكانت شهرة نفعها بالاكثر ان توضع مباشرة على نفس الاجزاء
الضعيفة كما كانت تنفع غالبا العصب بل تلك الغاية اذا استعملت من الباطن فتنتج نتائجها
بواسطة الدورة والتأثير العصبى وامتد أيضا استعمالها من الظاهر لجميع الاوجاع العصبية
التى فى الاطراف واعضاء الحس فهذا ما نعرفه من المعالجات القديمة وسعة التأثير الذى
توافقوا عليه للادوية المذكورة ولاجل ان نذكر بعض استعمالات صحيحة للادوية
العصبية وسيما الملينا نقول انها تستعمل من الباطن فى الضعف العضلى وتكدر الحواس
المشاهدين فى مدة نقاهة الامراض الطويلة وفى الاوجاع الخفية التى فى الاشخاص العصبيين
وفى الظلمة الوقتية فى البصر وطنين الاذنين والسدر والدوار اذا كان ذلك فى نساء أو رجل
مشتغلين بالاشغال العقلية وليست نتيجة امتلاء فيهم وأوصى بعض مشاهير الاطباء
باستعمالها كاستعمال الشاى فى الصباح على الخو للشيوخ السمان الضعاف الحساسية
وتستعمل مروخا من الظاهر فى الاوجاع الروماتزمية المصاحبة للحمى وفى الاوجاع العصبية
المبهمة القليلة الشدة وعلى الاطراف وحول المفاصل المأمورة بالسكون زمنا طويلا لاجل
كسر أو خلع وتستعمل غسلات فى الضعف المبتدأ فى البصر وتحمل على قطنة تدخل
فى القناة السمعية لتسكن أوجاعها وعدا اضطراب الاذنين وانزعاج الرأس من الآفات التى
تنفع فيها الادوية العصبية وسيما الملينا فان لها شهرة فى منعها وتخفيفها ودهنها الطيار
هو الذى يلزم استعماله فى تلك الاحوال الاخيرة وربما كانت الدلكات الخفيفة المفعولة
بهذا الدهن فى عرق النسا والوجع الروماتزمى العضلى ونحو ذلك انما تؤثر كادوية صرفة
لان هذه الدلكات تحمر الجلد بسهولة ونسب ديسقوريدس لهذا الجوهر خاصة شفاء لدغ
العقارب ونهش الحيوانات المسمة والكلبية ويغسل به عند العامة أيضا لدغ النحل ونهش
الافاعى ثم يستعمل ماؤه المقطر المحضر حينئذ مصلحا طبيعيا للعوارض الخفيفة التى تتبع
ذلك قريبا وذكر جالينوس انه هو الذى يقوم مقام الفراسيون فى كل شئ ونقل ذلك منه
ايطيوس وأورباس وغيرهما بدون ان يغيروا تغيير شيخهم كما هى عادتهم مع ان تأثير الفراسيون
يختلف بالكلية عن تأثير الملينا وأما بقية الاستعمالات لهذا الجوهر فداخلة فى الخاصتين
الاخريين فاذا جعلنا وصف الادوية المخية شاملا لجميع الادوية التى يمكن استعمالها
فى أمراض الرأس لزم من ذلك اخراج هذا الوصف من اللسان الطبى بالكلية فاذا قصرناه
على بعض فواعل علاجية وهى التى تؤثر بطريق الشم ونادرا بالفم سهل بذلك اخراج عدد
كثير منها عن أوجاع الرأس وسيما التى تنبه المخ سريعا تنبيها مقبولا وخصوصا العضو الذى
يخدم لظهور قوى التعقل فيمكن اذن تحمل هذا الوصف بدون خطر فالمؤلفون الذين
يستعملون هذه الكلمة أعنى أدوية مخية وان لم يبينوا نوع الخواص التى تذكر هنا
لتلك الادوية انما يعنون بها ما ذكرناه كما يفهم من كلامهم ومن الواضح انه لاجل الجرى على

ذلك يلزم ان تكون تلك الادوية الخفية متمتعة براحة مقبولة ولكنها منتشرة نفاذة فمن ذين الوصفين تتميز عن غيرها وبالنظر لذلك تكون الميصا في الرتبة الاولى من ذلك ويشهد لهذا الشهرة العظيمة لماء الميصا وقد ذكرنا ان هذه الادوية تؤثر غالبا بحس الشم فاذن تؤثر فيه بكيفيتين يؤديان على نتيجة واحدة وذلك الفعل المزدوج يحصل في آن واحد اذا استنشق بالانف مسحوقات مخية مثل مسحوق المرزنجوش وآذان الجدى المسمى بطونيكا ونحوهما وذلك لان هذه المساحيق بخواصها الطبيعية والكيماوية تسبب انطباعا مهيجا في الغشاء المخاطي المتمتع بالحساسية العامة التي في الاغشية المخاطية ومن المعلوم ان هذا الانطباع يوقظ الاحساسات فينبه جميع الظاهرات الخفية التي لها ارتباط بالوظائف العقلية وزيادة على ذلك انها تؤثر بخواصها الرائحة القوية المقبولة على حساسية الخاصة الشمية التي في هذا الغشاء فكل يكابد من التصعدات المقبولة تأثيرا قويا على الاستعدادات العقلية والتعقلات التصورية ويقال انه ينسب للاول من تلك الانطباعات التنبيه البسيط للمخ وتنسب للثاني النتائج المخصوصة اللطيفة المضحكة التي تطلبها قبائل المشرق مع الشراهة لها وهذان التأثيران المنعزلان يمكن وجدانهما فالاول يوجد في نغمشة الجذر الانفية أو رائحة روح النوشادر مدة الغشي والثاني في الانطباع الملذ الذي يحصله للحواس استنشاق معطر مرور على أوراد أو نحوها وهذا الانطباع قد يبلغ الى الدوار والسكر وسيما اذا كان من رائحة نباتات بلسمية وعلى مقتضى ذلك يكون التبغ مخيا قويا وليس الطيب وحده هو الذي يشتغل بنوع تلك الجواهر بل أكثر منه العطريون لان الانتفاع بها في الزينة والتجمل أكثر من دخولها في الدلالات العلاجية وتدخل الميصا في تركيب كثير من المياه العطرية المخية ويدخل استعمالها من الباطن في مثل ماذكر في استعمال الادوية العصبية فاذا قرب ماذكروه من فاعلية الصموغ النتنة في أحوال اخر للخاصة المنسوبة الى الادوية المخية كان من العقل ظن ان الرائحة أو التبخيرات المتصاعدة في بعض الجواهر النتنة الكريهة لها نتائج على المجموع الغددي مقابلة للنتائج التي تنتجها الروائح المقبولة على المجموع المخي والطب الاوميوباتيكي أي الذي يعالج فيه كل مرض باحداث مرض آخر صناعي جدد الاستعمال المخي للادوية لكن بشروط ومطالب خارجة عن صناعة العلاج عندنا بحيث يكون من البطالة الخطرة الاطالة بذكرها وأما من جهة خاصة التفريح المنسوبة لبعض الادوية وسميا الميصا فان التعبير باسمها أقدم من الاوتيين وتعريفها يعرف من اسمها وهل توجد فاعلات مفرحة غير الكحوليات تنتج مثلها الفرح والانبساط وتزيل الغم والهم والزعل وتفتح تعقلات الذهن وتوقظ تخيلات ملذة ونحو ذلك قال تروسو ونحن لا نتجاسر على زعم ذلك فان جميع الادوية التي تخفف تعب الصحة أو تمددها بعد زوالها تتبعها نتائج جيدة فتعيد للمريض الفرح والسرور ولكن ليس المطلوب هنا الوسائط التي تزيل الحزن بازالتها الحالة المرضة التي أحدثت هذا الحزن وانما يلزم لاتصاف الدواء بكونه مفرحا ان يكون هو نفسه مفرحا للنفس مباشرة وبكيفية كانها ذاتية عندما تكون الآفات الحزنة كالماليخوليا ذاتية موضعية على فرض جواز التعبير بذلك فتكون تلك الادوية بموجب ذلك مخصوصة بعلاج السوداويين

والايوخندريين وبالجملة ذكر كثير من القدماء ان هذا الجوهر من أعظم المفرحات وانه يذهب أنواع الزعل والتخيلات الخبيثة وسيما المتولدة عن الاخلاط السوداوية وذكر ابن سينا انه يفرح القلب ويقوى العقول الحيوية وعده ديسقوريدس من النباتات التى تقدر على فتح قنوات المخ وطرد الاحزان المتسببة عن حموكة السوائل العصبية وذكر كثيرون انه ينبه الذهن ويقوى الحافظة الضعيفة قال تروسو ومحصله لا خطر فى استعمال منقوعه أو بعض نقط من مائه فى كوب من ماء سكرى عـلاجا للعوارض الخبيثة أو الايوخندرية ويكون من السعدان يزول ولو بعض لحظات نوع الزعل الخارج عن العادة أو الحالة المالنخولية التى لا تقهر ثم قال وبطريق المشابهة نرى ان نأمر باستعماله الشيوخ الذين تخلخلت قواهم العقلية أو انمحت كما هبطت اطرافهم وجميع وظائفهم الناشئة من المخ انتهى واطنب أطباء العرب فى خواص هذا النبات وذكروا جميع ما ذكره المتأخرون وقالوا ان مضغ ورقه يقطع رائحة الشراب من الفم وهو أبلغ فى ذلك من السعد وجذر البنفسج والسذاب والايرسا والجلوس فى طبيخه يدر الطمث والمضمضة به تزيل فساد الاسنان واستعمال ٣ م من ورقه مع نصف م من نطرون ينفع من قرحة الامعاء ويصلح لمن تسمم بالفطر وحصل له منه اختناق وانما يكون النطرون فى الحالة الاخيرة مثقالا والباذرنجبوية ٣ مثاقيل فانه يزيل الاختناق العارض منه وينفع من المغص ويعمل من صبغته العرق بعسل علاجا للنفس الانتصابى والتضمد به مع الملح يحلل الخنازير وينقى الجروح وأطال وافى خاصة تفريحه القلب وتقويته وتحليل السوداء وانه يفتح سدد الدماغ شما وأكلا وينفع من الفواق والغشى الضعفى ويطرد الرياح من المعدة والامعاء والطريقية الخواص فى الاصل ومن غريب خواصه ما ذكروه من انه اذا جففت منه نبتة تامة ببزرها ونورها وجميع اجزائها وجعلت فى خرقة وشد عليها بخيط ابريسم وجعلت فى الجيب أورثت القبول والمهابة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن منقوعه المصنوع بمقدار من ٥ جم الى ١٠ لاجل كج من الماء وهو مقبول يقوم مقام الشاى وماؤه المقطر يصنع بجزء منه و ٤ من الماء والمقدار للاستعمال من ٣٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة أو جلاب وهو كثير الاستعمال شرابه يصنع بجزء منه جاف و ١٦ من ماء مقطر و ١٦ من السكر والمقدار للاستعمال من ٣٠ الى ٦٠ جم فى جرعة أو جلاب وخلاصته تصنع بجزء منه و ٣ من الماء والاستعمال من ٢ جم الى ٦ جم فى جرعة أو حبوبا وكؤولاته وصبغته يصنعان بجزء منه و ٨ من العرق الضعيف والاستعمال من ٢ جم الى ١٥ فى جرعة ودهنه الطيار يستعمل بمقدار من ١٠ سج الى ٤٠ سج فى جرعة أو حبوبا ويستعمل من الظاهر صبغته دلكا بمقدار من ١٥ جم الى ٦٠ وكذا يستعمل منقوعه غسلات وحمامات وتدخينات أى تبخيرات وأما ماء الباذرنجبوية المركب فيصنع بأخذ ١٨ من الجوهر و ٤ من قشر الليمون و ٢ من كل من جوز بواو كزبرة و جـ واحد من القرفة و ٧٢ من الكؤول و ٣٦ من ماء المليسا وفى

بوتبرده ان كؤولات المليصا المركب يصنع بأن ينقع مدة ٤ أيام في ٤ كج من الكؤول الذي في ٣١ درجة من الكثافة ٧٥٠ جم من المليصا الجديدة المزهرة و ١٢٥ جم من قشر ليمون جديد و ٦٤ جم من كل من القرفة والقرنفل وجوزبوا و ٣٢ جم من كل من الكزبرة الجافة وجذر الانجليكا ويقطر ذلك على حمام مارية

(فودنج)

ويقال أيضا فوتنج وهو معرب عن الفارسي ويقال له أيضا حبق وربما قيل له حبق التمساح ويسمى بالافرنجية قلمنت وباللطينية قلمنتا وباللسان النباتى مليصا قلمنتا وجعله اسقوبولى من جنس تيموس أى الحاشا فسماه تيموس قلمنتا وجرى على ذلك ريشار وينبغى أن تعلم أن اسم فوتنج أدخل فيه العرب نباتات من اجناس مختلفة وقالوا ان أنواعه كثيرة ترجع الى برى وبستانى وكل منهما اما جبلى أى لا يحتاج الى سقى أو نهرى لا ينبت بدون الماء ويختلف بالطول ودقة الورق والزغب والخشونة وتطاير ها فالجبلى البرى رقيق الورق قليله سبط حريف والبستانى أكثر أوراقا وأخشن وأغلظ وأقرب الى الاستدارة وهذا هو المشكطرا المسبع بالمهملة والموحدة ومنه نوع أصفر الى سواد يسمى المشكطرا المشيع بالمعجمة والمثناة التحتية وأما النهرى فهو الفودنج المطلق وقد يسمى حبق التمساح وهو يقارب السعتر البستانى وفيه طراوة وهو حاد الرائحة عطرى والبستانى منه هو النعنع وربما انقلب البرى من النهرى نعنعا انتهى وقال ابن البيطار أجناسه ٣ برى وجبلى ونهرى فأما البرى فهو نبات معروف وهو الذى بلاية بعجمية الاندلس وعامة مصر تسميه فلية بفاء مضمومة ولام مفتوحة ثم هاء وهو المسمى باليونانية غليجن بالغين المعجمة المفتوحة بعدها لام مكسورة ثم ياء منقوطة باثنتين من أسفل ساكنة ثم جيم مضمومة ثم نون وهو ينبت فى الصحارى وورقه مدور شبيه بورق السعتر وأنحف وطعمه يشبهان رائحة الفودنج النهرى وأهل الشام يسمونه صعتر ثم قال وأما دقطمين وهو الذى يسميه بعض الناس غليجن اغرياوهو المشكطرا مشير فانه ينبت بالجزيرة التى يقال لها اقريطى أى كريت وهو حريف جدا شبيه بغليجن الا أن ورقه أكبر وهو شبيه بورق النبات الذى يقال له غنافالن (وهو الذى نسميه غنافاليون أو جنافاليون) وورق غنافيلن أبيض لين يحشى به الفرش مثل الصوف فيقوم مقامه وغليجن دقطمين شئ كالصوف وليس له زهر ولا ثمر ويفعل كل ما يفعله الغليجن الاهلى الا انه أقوى منه بكثير لانه لا يطرح الاجنة الميتة بالشرب وانما يفعل ذلك اذا احتمل وتدخن به وزعم قوم أن المعز باقريطى أى جزيرة كريت اذا رميت بالنشاب رعت من هذا النبات فتساقط عنها ما رميت به وأما النبات الذى يقال له فسودودقطمين وتأويله مشكطرامشير زور لان فسودو معناه كاذب فيكون المعنى دقطمين كاذب أى مشكطرا مشيغ زور فانه ينبت فى مواضع كثيرة وهو شبيه بالدقطمين الا انه أصغر منه ويفعل كلما يفعله الدقطمين الا انه أضعف وقد يؤتى من اقريطى بنوع آخر من الدقطمين ورقه يشبه ورق الصنف من النمام الذى يقال له سيسنبريون الا أن اغصانه أكبر من اغصانه وفى اطرافه شبه زهر أوريغانس الذى ليس

بستانى اسود اللون ناعم ورائحة ورقه فيما بين السيسنبريون ورائحة النبات الذى يقال له
الاسفاقس رائحة طيبة ويفعل كما يفعله الدقطمين الا انه أضعف منه وأما فالامنتى وهو
الفودنج النهرى نفسه ماهو أولى بأن يقال له جبلى وهو ذو ورق شبيه بورق الباذروج وله
اغصان وقضبان مزواة وزهر فرفيرى ومنه ما يشبه غليجن غير انه أكبر منه انتهى والنباتات
التى اندرجت فى تلك العبارات منها ما سبق لنا ذكره ومنها ما سنذكره وهذا الفودنج الذى
يسمى فالامنتى هو المقصود بالذكر لنا هنا

(صفاته النباتية) ساقه حشيشية متفرعة قائمة مربعة الزوايا زغبية والاوراق قلبية
الشكل مستديرة ذنيبية مسننة رخوة زغبية والازهار حمر فرفيرية مهيأة بهيئة باقة صغيرة
وذوات حوامل فى ابط الاوراق العليا فكل زهرة لها حامل صغير والكاس أنبوبى مضلع
زغبى عليه وبر من الباطن وهو ذو شفتين فالعليا لها ٣ اسنان قائمة والسفلى لها
سنان أطول من اسنان العليا وشكلها مخرازى والأنبوبة التويجية ضيقة اسطوانية آخذة
فى الانتفاخ ببطء وحافة الهدب منفتحة ثنائية الشفة فشفته العليا مستديرة مقورة تغطى
أعضاء التناسل وشفتها السفلى ذات فصوص ٣ اثنان جانبيان بيضاوان مستديران
محفوفتا الزاوية والفص المتوسط أعرض ومقور قليلا وهذا النبات ينبت فى الغابات
المرتفعة الجافة أواخر الصيف قال مبره ويظهر انه هو المسمى عند ديسقوريدس
فالامنت

(صفاته واستعماله) قال هو نبات مر الطعم عطرى لكنه أقل درجة من الملسا وليس
فيه رائحة الليمون ولذا كان أقل قوة منه وأقل استعمالا فى الطب وربما قرب صفاته الطبيعية
من النعنع واشتبه به انتهى وقال أيضا عطرية النبات تجعله منبها مقويا قلبيا كأغلب
النباتات الشفوية قال لمرى انه يطرد الافعى والذباب المسمة ويحرض الطمث وهو يدخل
فى شراب البرنجاسف والترياق وشراب الاسطوخودس وغير ذلك وتستعمل أطرافه المزهرة
بمقدار ٢ م لاجل ط من الماء منقوعا وذكر الاطباء له خواص كثيرة فقالوا حيث كان
فيه حدة ومرارة يسيرة كان ملطفا تلطيفا قويا ودليل ذلك انه اذا وضع من خارج كالضماد فانه
يحمر الموضع وان ترك موضوعا مدة طويلة أحدث قرحة ومما يثبت تلطيفه اخراجه بالنفث
من الصدر والرئة الاخلاط الغليظة اللزجة وانه يدر الطمث اذا وضع فى الحال صوفة مبتلة من
عصيره واذا شرب بالملح أو العسل أخرج الفضول التى فى المعدة ونفع من الكزاز واذا شرب
بالخل الممزوج بالماء سكن الغثيان والحرقة العارضة فى المعدة واذا شرب بالشراب نفع
من نهش الهوام واذا ضمد به وحده وأدمن التضميد به الى أن يحمر الموضع نفع من النقرس
والتضميد به مع الخل ينفع المطحولين واذا استحم بطبيخه سكن الحكة واذا جلس النساء فى
طبيخه كان موافقا للريح العارضة فى الرحم والصلابة واذا رعته الغنم كثر نفاخها أى
صياحها ولذلك اشتق له اسم غليجن وأما الفودنج البرى بأصنافه فهو أضعف قوة من النهرى
اذا شرب وتضمد به نفع من نهش الهوام وطبيخه يدر البول وينفع من رض العضل وعسر
البول والنفس الانتصابى والمغص والهيضة والنافض اذا شرب بخمر قبل مجىء الحمى وهو

ينقى صفرة اليرقان اذا استحم بمائه واذا شرب بالعسل والملح قتل دود البطن الطوال وحب القرع والتدخين بورقه يخرج الهوام ويطردها وافتراشه فى البيوت يفعل ذلك واذا ضمد به عرق النساحتى قرح الجلد نفعه وعصارته تقتل دود الاذن وأى دود كان قطورا واذا طبخ بالزيت صلح مروخا للنافض وهو من أدوية المجذومين واذا وضع يابسا على مواضع النهوش قرحها وجذب سمها واذا وضعت عصارته أو ذر سحيقه على أى دود كان قتله والجبلى والمشكطرامشيع أقوى فى ذلك كله

﴿ أنواع من المليصا لها استعمال فى الطب ﴾

من الانواع ما يسمى بالسباب النباتى مليصا نيبيتاه شبه بالنوع السابق ومحل منبته مثله ويزهر أيضا فى ابتداء الخريف وقوة رائحته تقرب من رائحة البوليوت أى المشكطرامشيع وبسبب ذلك سمى فى الدساتير القديمة قالامنتا بوانى أودورى أى الشبيهة رائحته برائحة النعنع المشكطرى امشى فى أى الفوتنج النعنعى وهو كثير التنبيه كما قال هاير الذى شاهد ان طول ملامسته للجلد ينتج حويصلات لكن هذه الصفة توجد فى جميع النباتات الشفوية قال ميره ولا يشتبه عليك هذا القلمنت ولا النوع السابق حيث وضعهما بعض المؤلفين مع نباتات تيموس أى الحاشا بالنبات المسمى قلينوبودأى الريحان البرى أو فرنجمشك كما يحصل ذلك عند الصيدلانيين بل عند الاقرباذينيين لان هذه النباتات وان كانت فى الحقيقة قريبة له لكنها متميزة عنه بالاوصاف النباتية لان هذا الاخير له محيطات وريقية متفرعة تحيط بازهاره ومهيأة بهيئة الحاطية وذلك لا يوجد فى النباتات القالامنتية أى الفودنجية وهذا النوع الذى نحن بصدده اعنى ما يسمى نيبيتا هو القلمنت الحقيقى أى الفودنج الحقيقى بانكلتيرة ومن الانواع ما يسمى عند لينوس بالمليصا الكبيرة الازهار (مليصا غرندفلورا) وعند لمرك ودوقندول تيموس غرندفلورا وسوق هذا النبات زغبية قليلا ومزينة بأوراق بيضاوية حادة مسننة تسنينا منشاريا والازهار كبيرة حمرقانية ومهيأة بهيئة عناقيد انتهائية وعددها ٣ أو ٥ محمولة على حوامل فيها طول وهذا النبات الجميل ينبت طبيعة بالاقاليم الجبلية الجافة بجنوب الاوربا

﴿ أنواع من اجناس تنسبها العامة للمليصا وليست منها ﴾

فمن ذلك ما يسمى عند العامة مليصا الغابات وهو نبات سماه لينوس ميلطس ميليسوفيلون أى الشبيهة أوراقه بأوراق المليصا لجنسه ميلطس من الفصيلة الشفوية من دوج القوة عارى الثمر وصفاته أن الكاس كبير ناقوسى ثنائى الشفة ذو ٣ أقسام غير متساوية والتويج قدر الكاس مرتين فى الطول وأنبوبته متسعة نحو المدخل وحافته ذات شفتين مفتوحتين فالعليا كاملة مسطحة والسفلى ذات فصوص ٣ غير متساوية ومحفوفة الزاوية والثمر حبى لا ينفتح مثلث الجوانب زغبى والنوع المذكور هو الوحيد لهذا الجنس لان الذى سماه سميث ميلطس غرندفلورا أى الكبير الازهار انما هو صنف منه وهذا النبات الشفوى أزهاره من أجمل الازهار البرية وألطفها بالاوربا وينبت بالغابات المظللة

وساقه مربعة قائمة تعلو احيانا الى نصف متر وتحمل أوراقا متقابلة ذنبية بيضاوية فيها بعض حدة وزغبية ومسننة الحافات تسنينا استداريا وأعصابها بارزة فى وجهها السفلى والازهار كبيرة بيض يجتمع منها عدد من ٢ الى ٤ فى آباط الاوراق العليا وجميع أجزاء هذا النبات تتصاعد منها رائحة قوية جدا بسببها سمى بالملبصا النتنة أو الملبصا البقية أى التى رائحتها كرائحة البق وطعم هذا النبات حريف وأوراقه شبيهة بأوراق الملبصا وبسبب ذلك سمى بملبصا الغابات واستعمله ترنفور وغيره فى احتباس البول ويقال انه جيد لامراض الصدر وأكد ليرى ان جذره يغش به الزراوند الصغير المسمى عند لينوس ارسطولوخيا بسطولوخيا قال ميره ولاجل ذلك نشاهد انه اذا كان ذلك فى الزراوند الاقليميتى فمن حيث انه أكثر وجودا عندنا من ملبصا الغابات يكون عكس ذلك هو اللازم فى الحالة التى يحصل فيها هذا التشابه ويظهر لنا أن هذا غير صحيح وبالجملة هذا النبات هجر استعماله الآن

ويوجد فى لسان العامة مايسمى بالملبصا الشوكية وهو المسمى عند لينوس مولوسيلا اسبنوزا ومعناه ماذكر لجنسه مولوسيلا من الفصيلة الشفوية مزدوج القوة عرى الثمر وصفاته ان الكاس ناقوسى متسع أكبر من التويج وذو ٥ أسنان أو ١٠ شوكية والتويج ذو شفتين فالعليا كاملة مقورة والسفلى ذات ٣ فصوص أوسطها أكبر والمهبل طوله كطول الذكور والثمر مركب من ٤ حبوب موضوعة فى عمق الكاس ولايعرف لهذا الجنس الاعدد يسير من أنواع ومنها نوع واحد بالاوربا وهو المسمى عند لينوس مولوسيلا فروتسنس أى الشجيرى وهو شجيرة صغيرة تعلو نحو قدمين وتنبت بالمحال العقيمة وعلى الصخور فى بروونسة بايطاليا وساقها مربعة متفرعة ومزينة بشوك متقارب لبعضه وأوراقها متقابلة ذنبية بيضاوية زغبية وفيها اسنان من ٣ الى ٥ والازهار مبيضة ينضم منها عدد يسير فى آباط الاوراق العليا واستنبت من هذا الجنس فى البساتين النباتية ماسماه لينوس مولوسيلا ليويس أى الاملس المصقول وهو المسمى ملبصا القسطنطينية لانه ينبت بالاكثر حول هذه المدينة وفى الشام وبلاد المشرق وكاسه عريض وهو سنوى والنوع الذى يقال له مولوسيلا اسبنوزا ويأتى من جزائر انديلة وبسبب ذلك يسمى مايسا ملوك أعطى اسمه أيضا لمولوسيلا ليويس وهذا الاخير أى ليويس شديد الرائحة وعطريته تميل قليلا لعطرية القاوون أى البطيخ الاصفر ولذا كان كريها غير مقبول عند بعض الناس وطعمه مر ويقال انه مقو قلبى ملحم للجروح ويستعمل بالبلاد المشرقية علاجا للفتوق ويصنع منه سوائل كولية واستنبت فى بعض بساتين الغواة ولكن هو غير مستعمل بفرانسا فلا يوجد عندهم ببيوت الادوية

ويوجد عند العامة أيضا مايسمى ملبصا ملداوى بضم الميم أى البغدانى نسبة لاقليم بغدان التابع لروسيا ويسمى باللسان النباتى عند لينوس دراقوسيفالوم ملداويكا وقد يطلق عليه عند العامة ملداويك أى البغدانى لجنسه دراقوسيفالوم من الفصيلة الشفوية ثنائى القوة محاطة بزوره بغلاف وهذا الجنس يحتوى على أكثر من ٣٠ نوعا

من أقاليم مختلفة واستنبت كثير منها ببساتين الاوربا وهي نباتات حشيشية ويندر كونها خشبية وأوراقها متقابلة تارة كاملة وتارة ثلاثية الشق أو ريشية التشقق وازهارها في الغالب زرق أو بنفسجية وحواملها ابطية احاطية وهي وحيدة الزهرة أو متفرعة حتى تكون سنبلة ومن تلك الانواع ماذكرناه أي ملداويك وله رائحة مقبولة وذكر اوفيلا انه يصح أن يقوم مقام المليصا الطبية فيستعمل منقوعه في الطب كاستعمال منقوع المليصا وكذا النوع المسمى دراقوسيفالوم كنريغس ويسمى مليصا كنري وهو شجيرة شديدة العطرية تسمى احيانا شاي كنري واستعملها لينوس كاستعمال النباتات الشديدة التنبيه من الفصيلة الشفوية التي تنسب اليها تلك النبتة وكذا النوع الذي سماه لينوس دراقوسيفالوم ورجنيانوم ويسمى أيضا قطالبتيك لان أزهاره اذا اختل انتظامها الى حد ما عن وضعها الطبيعي تبقى حافظة للوضع الجديد المعطى لها فيكون فيها ما يشبه بظاهر القطالبسيا الذي هو داء يعدم فيه الحس والحركة وتبقى الاعضاء بل الجسم كله حافظة للوضع الذي يعطى لها وتلك الظاهرة التي تنشأ من تركيب حامل الزهر في هذا النوع هي السبب في اسمه المذكور للشبه الذي بينه وبين الداء المسمى قطالبسيا ويظهر ان مثل هذا النوع في الخواص ما سماه لينوس دراقوسيفالوم أوستريا قوم أي الشمالي أي انه يحفظ الوضع الذي يعطى لازهاره فاذن توجد تلك الخاصة في ٣ أنواع ورجنيانوم وأوستريا قوم ووريفانوم

ويوجد عند العامة أيضا ما يسمى مليصا برية (سوفاج) وهو المسمى عند لينوس ليونورس قرديا كا أي القلبي ويسمى بالافرنجية قرديبر وأغريوم أي فراسيون القلب لجنسه ليونورس من الفصيلة الشفوية ثنائي القوة عريانى الثمر وصفاته ان الكاس خماسي الاسنان والتويج شفته العليا كاملة والسفلى مقطعة ٣ قطع والحشفات متوازية وفصوصها متقاربة لبعضها والفروج مقسوم كل منها الى قسمين متساويين ويوجد لهذا الجنس ١٠ أنواع وهي نباتات حشيشية ينبت أغلبها بالاوربا وأعظمها اعتبارا النوع المذكور المسمى بلسان العامة اقريوم وهو نبات يعلو من ٦ ديسمتر الى ٩ بل أكثر اذا استنبت وساقه متفرعة قليلا تحمل أوراقا ذنيبية خضرا قاتمة من الاعلى والاوراق السفلى واسعة تقرب للاستدارة وتنقسم الى ٣ فصوص مسننة الحافات أو غير مقطعتها والاوراق العليا أضيق ومقطعة الى فصوص بسيطة منتهية بطرف دقيق والاوراق الشاغلة لاعلى الساق تكون احيانا كاملة والازهار حمر زاهية مخلوطة ببياض ويتكون منها حزم متكاثفة على شكل احاطي في آباط الاوراق والشفة العليا من التويج زغبية وهذا النبات ينبت بالمحال الغير المزروعة وعلى طول صفوف أشجار الاوربا واسم قرديالة آت من كونه كان يستعمل لاشفاء الاوجاع القلبية في الاطفال قال صبره ومنقوع هذا النبات الشفوي الذي ينبت عندنا وفي بلاد الروسيا وغيرها لك يستعمل في بعض المحال كدواء حافظ من داء الكلب

❖(فرنجمشك)❖

ويقال له أيضا برنجمشك وفلنجمشك وهو الحبق القرنفلي والاسماء المذكورة معربة عن الفارسي ويسمى بالافرنجية قلينوبودوم معناه رجل السرير وباللطينية قلينوبوديوم وباللسان النباتي قلينوبوديوم ولجارس بجنسه قلينوبوديوم من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عارى الثمر وصفاته ان حافة الكاس تنقسم من الاعلى الى ٣ أجزاء ومن الاسفل الى ٢ ج وحلق التويج متسع اتساعا واضحا وذلك التويج ذو شفتين فالعليا مستقيمة منتهية بجيب داخل والسفلى ثلاثية الشفق وفصها المتوسط أكبر ومقور ونباتات هذا الحبق حشيشية وأزهارها ابطية محيطة المنشأ ولها اوريقات زهرية حريرية قليلة العدد وتسكن الاقاليم المعتدلة من نصفى الكرة والنوع الشهير هو الذى نحن بصدده ويكثر وجوده نحو أواخر الصيف فى الغابات وقرب الزروب الشجرية وساقه تعلو من ٥ ديسمتر الى ٦ وهى زغبية بسيطة فى العادة وأزهاره مهيأة بهيئة احاطية فى قمة النبات والغالب كونها وردية وقد يختلف هذا اللون احيانا بل قد يكون لونها أبيض والخواص المقوية والمنبهة المنسوبة لهذا النبات أقل وضوحا فيه مما فى غيره من النباتات الشفوية بالنظر لقلة الدهن الطيار الذى فيه والقاعدة المرة المحتوى عليها ومع ذلك اعتبروه نافعا فى أمراض المخ ومضاد التشنج ومقويا وقابضا وجيد الصلاح لدغ الحيوانات السمية فيستعمل لذلك مطبوخه فى النبيذ وبالجملة خواصه كخواص أغلب النباتات الشفوية ولكن يضعف كما علمت لانه قليل الرائحة ولذا قل استعماله الآن مع انه كان سابقا كثير الاستعمال وكانوا يسمونه وردا القرنفل والقرنفل البستانى وذكر أطباؤنا له صنفين برى وبستانى فالاول منابته الصخور يشبه ورقه ورق النمام وعيدانه الى الاستدارة ورائحته عطرية والبستانى مربع العيدان وورقه كالباذروج أى الريحان البرى ولونه بين الصفرة والخضرة وهو أكثر خضرة وكأنه الى الزغب وفى رائحته قرنفلية ومنابته السهول ومجارى المياه والسباخ ولكن البرى أقوى وهو ينفع السدد العارضة فى الدماغ شما وأكلا وطلاء وينفع من خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء وان أكل أو شم فتح المنخرين وهو جيد للبواسير وأعدل من المرزنجوش والنمام وينفع الكبد ويقوى القلب والمعدة الباردة ويهضم الاطعمة الغليظة ويجشى جشاء طيبا واذا شرب بزره جفف المنى مع أن بعضهم قال اذا شرب بزره بحليب الضأن أنعظ جدا وقالوا انه يحلل الرياح ويسكن المغص ويفتق الشهوة ويسكن الصداع البارد وهو أعظم من المرزنجوش فيما يقال ودهنه يحل الاعياء ويشد العصب ويقطع الاعراق الخبيثة وربما دخل هذا النبات فى طبخ الاطعمة وهو يمنع الفساد عن الخمر وسائر الاشربة والخلول اذا قطعت أغصانه وطرحت فيه

(اكليل الجبل)

يسمى بالافرنجية روممران وباللسان النباتى رسمارينوس أوفسناليس وهو شجيرة تنبت بنفسها فى جنوب فرانسا وفى اسبانيا وايطاليا وبلاد المشرق وتوجد على شواطئ

الصخارى الصخور وتألف الاراضى اليابسة المعرضة للشمس ويتصاعد منها روائح مقبولة تنتشر لمسافة بعيدة وكان معروفا عند القدماء حتى كان عندهم من النباتات التى يحلو بها تيجانهم فى الاعياد وان قال ابن البيطار من أطباء العرب ان ديسقوريدس وجالينوس لم يذكرا اكليل الجبل البتة انتهى وعبارة ابن البيطار اكليل الجبل نبات مشهور ببلاد الاندلس ويكثر فى الجبال والارض الحصحصة والقليلة التراب وهو بالاسكندرية فى بساتينهم كثير مزروع يعدونه من جملة الرياحين وباعة العطر بها او بمصر يعرفون ورقها على أنها القردمانا قال وهذا خطأ كثير لان القردمانا بزر وهذا ورق وأما الشريف فى مفرداته فانه لما ذكر هذا الدواء أضاف اليه منافع دواء آخر ذكره ديسقوريدس يعرف باليونانية باسم ليبانوطس وهذا خطأ لان ديسقوريدس وجالينوس لم يذكرا اكليل الجبل البتة فاعلم ذلك انتهى وذكر ابن البيطار فى شرح ليبانوطس ما محصله انه نبات ذو أصناف واسمه مأخوذ من ليبانو باليونانية وهو الكندر لوجود رائحة الكندر فى هذه الاصناف وزعم ابن جلجل أنه الاكليل الجبلى المعروف عند أهل الاندلس باكليل النفساء وهذا غلط محض وتابعه جماعة ممن أتى بعده قبل الشريف الادريسى فانه لما ذكر الاكليل الجبلى فى مفرداته تكلم على أنواع الليبانوطس على انها الاكليل وهذا تخبيط وعدم تحقيق فى النقل ثم سرد ابن البيطار أنواع الليبانوطس وسماها بأسمائها المعروفة بها فى تلك البلاد ووسع المقام فى ذلك ونقل جملة عبارات عن ديسقوريدس وجالينوس فيها شروح نباتية واستعمالات طبية وأفاد أن جذور هذه الاصناف فيها رائحة الكندر ثم نقول ان اكليل الجبل كان معروفا عند القدماء وان فهم من عبارة ابن البيطار ما يخالف ذلك والمستعمل فى الطب أوراقه وأطرافه المزهرة وجنسه رسمارينوس بضم الراء الاولى من الفصيلة الشفوية ثنائى الذكور أحادى الاناث

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو شجيرة تعلو من ٦ أقدام الى ٨ وتنبت على صخور الاقسام البحرية وفروعها مستطيلة زووية زغبية فى أول أزمنة نموها والاوراق متقابلة عديمة الذنيب ضيقة سهمية مخفرفة الزاوية ووجهها العلوى أملس والسفلى زغبى مبيض والازهار زرق شديدة الانتقاع مهيأة بهيئة سنبلة فى أطراف التفرعات الجديدة من الساق والكأس ذو شفتين علياهما تامة محززة على شكل قبوة وسفلاهما متفرعة فرعين وهو الجزء الذكى الرائحة والتويج ذو شفتين أيضا وطول انبوبته كطول الكأس ويوجد فى فتحتها حدبة صغيرة والشفة العليا ثنائية الشق والسفلى ذات ٣ فصوص عميقة والفص المتوسط أكبر وأعرض وهو مخفرف الزاوية ومقورة تقويرا قلبيا فى قاعدته وأعضاء الذكور اثنان أطول من الشفة العليا وهما مرتبطان فى أعلى أنبوبة التويج والاعصاب مخرازية والحشفات منضغطة من الجانبين وكل منها ماذو مخزن واحد والمبيض ذو ٤ فصوص والمهبل أطول من أعضاء الذكور ومخرازى أيضا ومنته بفرج بسيط يكاد لا يتميز عن المهبل والثمر رباعى الفصوص وهذه الشجيرة تألف شواطئ البحر المتوسط

(صفاته الطبيعية) أوراقه ضيقة مخضرة شديدة الخضرة من الاعلى ومبيضة من الاسفل وأزهاره زرق شفوية وطعمه حريف مر فيه بعض قبض وله رائحة قوية عطرية ناشئة من دهن طيار كافورى ولذلك تنتشر رائحته لمكان بعيد ويرعاه النحل فيخرج منه عسل عطرى الرائحة

(خواصه الكيماوية) يحتوى هذا النبات على مقدار عظيم من دهن طيار عديم اللون يرسب منه مع الزمن عشر وزنه من كافور وثقله الخاص ٨٨ ر٠ اذا كان نقيا ويكون حينئذ مركبا من ٢١ ر ٨٢ من الكربون و ٤٢ ر ٩ من الادروجين و ٧٣ ر ٧ من الاوكسيجين و ٦٤ ر ٠ من الازوت ويحتوى أيضا على قاعدة راتينجية قليلة يأخذها الكؤول اذا لامسها وكبريتات الحديد يعطى للماء المتحصل من قواعده لونا مسودا

(نتائجه الصحية) هذا الدواء له تأثير عظيم واضح على عضو الشم وينتج فى باطن الفم حس حرارة وحرافة مختلطة بقبض يسير واذا استعمل منقوعه المائى حصل منه تنبيه فى المعدة فاذا كان فى ذلك العضو شدة حساسيه أو كان متهيجا ظهر هذا التنبه بحس وخز فى القسم المعدى فاذا كانت المعدة سليمة حصل منه فتح للشهيه أو اعانة على الهضم على حسب كون الاستعمال على الخوا أو مع الأكل فاذا استعمل من منقوعه جملة أكواب نفذت القواعد الفعالة لهذا المشروب فى دورة الدم وانتشرت فى جميع الجسم ونبهت جميع المنسوجات الحية فحينئذ تظهر ظاهرات جديدة تعلن بأن تأثير هذا الدواء عام فيتواتر النبض وتشتد الحرارة ويكثر التنفس الجلدى ويدل على تنبه المخ قوة أعضاء الحس ونمو القوى الادابية ويعلم من سعة القوة العضلية ان النخاع الشوكى شارك فى زيادة الحيوية ويدل على حصول مثل ذلك فى الضفائر العصبية المنسوبة للعصب العظيم الاشتراكى ظهور حيوية فى الاعين والوجه وحس قوة فى القسم المعدى وحالة فرح واستبشار

(نتائجه الدوائية) الاطباء يستعملون منقوع هذا النبات ضد الفقد الشهية وللهضم البطىء الشاق ونحو ذلك وينال منه النجاح اذا كانت هذه العوارض ناشئة من لين أو رقة فى أغشية المعدة أو الامعاء أو من ضعف حيوى فى تلك الاعضاء وأوصوا باستعمال هذا المشروب فى السعال الرطب وفيما اذا كان النفث عسرا لأن المنسوج الرئوى فقد حينئذ شدته وقوته المادية ومن تلك القواعد تشرح النتائج الصحية التى يحدثها هذا الدواء ويصح ان يجرى المذهب الصحى عليها بدون ان يحتاج للاهتداء بالتجربة العلاجية وأوصوا بهذا المنقوع كدواء مساعد للوسايط القوية المستعملة مباشرة فى علاج الآفات السباتية وضعف المجموع العضلى للحركة وضعف الحواس وسيما البصر ونقص السامعة ونحو ذلك وليس تأثيره المنبه فى المخ والنخاع الشوكى والحبيلات العصبية متساويا فى تلك الاجزاء فان كان هناك آفات جاز ان تقاوم مع النجاح بالفعل المنبه بل ربما زالت بذلك بالكلية كثيرا كم المصل فى الغلافات المخية والشوكية وميل اللب النخاعى للين وخمود الفعل المغذى للنصف الخمين والنخاع المستطيل والنخاع الشوكى ونحو ذلك ولا ينكر نفع هذا الجوهر فى الكلوروزس فان منقوعه ودهنه الطيار اذا نبها منسوج الرحم وايقظا حيويته جاز أن يتسبب عن ذلك

احتقان

احتقان طمثى ويحرض اندفاع الحيض كما أكد ذلك بعض المؤلفين ولا يستغرب كون هذه القوة المنبهة تسبب فى بعض الاحوال هذه الاستفراغات فى غير زمنها بتحريكها الدم ودفعه نحو الرحم بقوة ولاتنس ان مستحضراته الاقرباذينية اذا استعملت بمقادير كبيرة ودووم على استعمالها مدة أيام تسبب عنها فى العادة حمى فاذا كان الجسم فى حالة استعداد مرضى لزمه اعتبار توابع هذه الحمى وحسبان النتائج المضرة والنافعة التى يمكن حصولها وينتج مما أسلفنا أن هذا النبات مقو منبه مضاد للعصب مقو للقلب والمخ وللدورة ومنبه للحواس وغير ذلك كغيره من النباتات الشفوية الشديدة العطرية وأوصوا به فى الدوار والاستيريا أى اختناق الرحم والايوخندريا والشلل والنزلة الرطبة والآفات الضعفية كبعض أنواع الكلوروزس والسيلان الابيض ونحو ذلك وقال أطباء العرب انه يدر البول والطمث ويحلل الرياح ويفتح سدد الكبد والطحال وينقى الرئة وينفع من الخفقان والربو والسعال والاستسقاء الزقى قال ابن البيطار والصيادون عندنا بالاندلس يجعلونه فى جوف الصيد بعد اخراج أحشائه فيمنعه من أن يسرع اليه العفن انتهى ويوضع هذا النبات جافا أو منقوعه السائل كضمادات على المحال التى ضعفت فيها الحياة كالسوق المترشحة فى الشيوخ فيكون محللا وكذا على الاكدام والاحتقانات الباردة وتعمل منه حمامات مقوية وتستعمل صبغته أو كؤوله المقطر مروخات منبهة على القسم المعدى والعمود الفقرى وأقسام الجسم التى يوجد تحتها الاعضاء المراد تقوية فعلها الحيوى ويدخل أيضا هذا العطار للتقطير فيدخل فى جملة مياه اقرباذينية كماء الملكة أى ملكة أونجرى أى المجار وماء الكلونيا الذى هو بدلها كما يدخل النبات نفسه فى جملة مركبات كالماء العام والماء الترياقى وبعض بلاسم كالبلسم الهادى وبلسم أوبودلدوك وشراب الاسطوخودس وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل منقوعه كوبا كوبا محلى بشراب مناسب ويصنع بأخذ ٢ م من النبات لاجل ٢ ط من الماء ويصنع منه ماء مقطر يستعمل ملعقة ملعقة أو أوقية أوقية فاذا عرضت مع الكؤول ازهاره للتقطير نيل كؤول اكليل الجبل أو ماء ملكة أونجرى ومن العظيم الاعتبار أن الاوراق الزهرية قليلة الطعم والرائحة وان خواص الازهار فى كؤوسها

(تنبيهات الاول) يسمى العوام باسم روسمران برى نباتا من جنس ليدوم أى اللاذن من فصيلة رودودواسيه عشرى الذكور أحادى الاناث وذلك الجنس يحتوى على شجيرتين أو ٣ أوراقها بسيطة مستدامة وأزهارها قمية وذلك النبات سماه لينوس ليدون بالستر أى اللاذن البرى ويسمى لاذن الآجام وروسمران بويم واستنبتت تلك الشجيرة فى المحال الرطبة من شمال الاوربا وفى الجبال العالية من فوسج وغير ذلك والحيوانات ماعدا المعز لا ترعاه بسبب الرائحة القوية الراتينجية لاوراقه وتلك الرائحة تبعد الحشرات التى تقرض الكتب والثياب والجلود وتمنع تعفن ما يقبل التعفن وتعطى لجلد الروسيين رائحة مخصوصة يعرفون بها فاذا خلطت بقشر شجر البتولا المسمى بالافرنجية بولو وقطر الكل نيل من ذلك زيت

ون من ذكر استعماله فى السعال العصبى اينوس كما كان يفعل فى بعض بلاد السويد وأوصوا باغنائها المقطر فى الصداع والنبات نفسه يبرئ الجرب والسعفة غسلات بل أكد بعض الاطباء أنه يبرئ الدوسنطاريا وهو مرض يظن هذا الطبيب انه متسبب عن حشرات وان كان ذلك غلطا ونسبوا لهذا النبات خاصة مخدرة وأنه يسكن الحميات الاجزتيماوية وأمروا بمطبوخه فى جذام بلاد الشمال ويوضع هذا النبات ببلاد النمسا فى الفقاع ووجد فى تحليله الكيماوى من حزنيردهن طيار وكاورو فيل وراتينج ومادة تنينية وسكر غير قابل للتبلور ومادة ملونة سمراء وغير ذلك ومن أنواع جنس ليدون ماسماه لينوس ليدون لاطيفوليون أى العريض الورق ويسمى شاى ابرادور وشاى جام منقوعه دواء صدرى مقوّ معدى وهو مريح مقبول يوقظ الجوع كما ذكر ذلك بعض أطباء البلاد المنضمة التى ينبت فيها هذا النوع الذى يقوم مقام الشاى فى بعض الاحيان واستنبت ببساتين الغواة وحلله باقون فوجد فيه مع جملة قواعد مادة تنينية وحمضا عفصيا ومادة مرة وشمعا وراتينجا وأملاحا

(الثانى) أطلق العوام أيضا اسم روس مران برى على شجيرة سماها اينوس رودودندروم فيروجنيوم فهذا النبات من جنس رودودندروم أى دفلى وأخذ من اسمه اسم الفصيلة طبيعية عشرية الذكور احادية الاناث ونباتاتها كلها جميلة واستنبتت لاجل ذلك ولكن كلها سمية ومنها تلك الشجيرة التى تنبت باعالى الجبال فأوراقها سمية للحيوانات وتمرها قابض كما قال دوقندول وأكد ويلارأنها تقتل الغنم والمعز التى تأكل منها وقالوا نها تستعمل علاجا للقوابى

(الثالث) يسمى روس مران الشمال وروس مران الآجام ماسماه لينوس ميريقا جاليه وهو المسمى أيضا بالفلفل الاحمر الملكى ينبت بالاوربا فى الاماكن الآجامية وغباره نغطى بطبقة مبيضة شمعية ولكنها يسيرة وينتشر من جميع اجزائه رائحة ناشئة من راتينج أصفر دهبى يخرج من أوراقه ولاجل ذلك يوضع مع الامتعة والثياب لاجل طرد الحشرات عنها واستعملت تلك الاوراق نفسها منقوعة نشائيا

(خزاما) Lavandulae

يسمى هذا النبات بالافرنجية لوند بفتح اللام والواو وسكون النون وآخره دال مهملة وباللطينية لوندلا وباللسان النباتى لوندلا أوفسنالس وسماه دوقندول لوندلا ويرا وسماه غيره لوندلا لاطيفوليا أى العريض الورق جنسه لوندلا من الفصيلة الشفوية ذوقوتين عارى الثمر وأنواعه كثيرة شديدة الرائحة شجيرية غالبا وتحمل أوراقا كاملة أو مقطعة تقطيعا عميقا وأزهارها بنفسجية مهيأة بهيئة سنابل اسطوانية ذوات حوامل وكأسها أنبوبى وتويجها ذوشفتين فالعليا مقورة والسفلى ذات ٣ فصوص والذكور قصيرة محوية فى باطن التويج ومن أهم أنواعه النوع المقصود لنا المسمى بالخزاما الطبية كما هو معنى اسمه النباتى وبالخزاما الحقيقية وجعله لينوس مع النوع الآتى مسمى لوندلا اسبيكا أى الخزاما السنبلية مع أنه يختلف عن هذه الخزاما السنبلية الآتية بأوراقه التى هى

أضيق وأقل بياضا وبالكأس المغطى بزغب كثير مبيض وبالوريقات الزهرية التى هى على شكل القلب أو بيضاوية وهذا النوع يتحمل البرد أكثر من النوع الآتى وهو الذى استنبت مسمى بخزاما البساتين حيث يعمل منه زروب

(صفاته النباتية) ساقه شجيرية من قاعدتها وتعلو من قدم الى قدمين ويتولد منها أغصان حشيشية مستطيلة دقيقة زغبية زغبا دقيقا ومبيضة مربعة وورقية من الاسفل أى لاتنتج أوراقا الا من الاسفل وعارية من جزئها المتوسط وتزهر فى قمتها والاوراق متقابلة عديمة الذنيب ضيقة سهمية حادة كاملة زغبية مبيضة فى وقت ظهورها والازهار بنفسجية صغيرة احاطية عديمة الحامل يتكون منها فى الجزء العلوى من الاغصان سنابل متقطعة فى قاعدتها وكل محيط زهرى مركب من ٦ أزهار تقريبا ومصحوب بوريقتين زهريتين بيضاويتين مقلوبتين مستديرتين منتهيتين فى قمتهما بنقطة مستطيلة وفى قاعدة كل زهرة وريقة أو ريقتان صغيرتان خيطيتان والكأس أنبوبى زغبى ذو ٤ أسنان قليلة الوضوح والتويج انبوبى شنائى الشفة وأنبوبته مستقيمة أطول من الكأس والشفة العليا قلبية الشكل مقلوبة مقورة وذات فصين والشفة السفلى ثلاثية الفصوص والذكور مختفية فى جوف الزهرة والمهبل قصير يقرب طوله لطول الكأس ومنته بفرج منقسم الى فصين مستطيلين وهذا النبات معروف فى جهات كثيرة من الاوروبا وغيرها وسيما اسبانيا حيث يغطى فيها أماكن واسعة من الاراضى اليابسة والمستعمل فى الطب أطرافه المزهرة بل النبات كله

(صفاته الطبيعية) رائحة الخزاما عطرية كافورية مقبولة جدا وطعمها حار مر

(خواصه الكيماوية) هو يحتوى على مقدار عظيم من دهن طيار حار مر يف عطرى رائحته نفاذة ولونه ليمونى وثقله الخاص ٨٧ ر٠ اذا كان نقيا ويسمى بدهن الخزاما ويغش أحيانا بدهن التربنتينا ويعرف ذلك الغش بالرائحة ثم بعرض المخلوط للنار فيتصاعد دهن الخزاما ويبقى دهن التربنتينا الذى يحترق بعد ذلك ويتصاعد منه دخان أسود وهو يحتوى على ربع وزنه تقريبا من الكافور ويجهز من الازهار الجديدة لهذا النبات كوولات يسمى بروح الخزاما ويستعمل كثيرا للزينة وبالجملة فالماء والكوول يأخذان قواعده الفعالة

(الاجسام التى لاتتوافق معه) كبريتات الحديد ونحوه

(الاستعمالات الدوائية) أزهار هذا النبات كالنبات نفسه منبهة وخاصة التنبيه ناشئة من دهنه الطيار الذى ترجع اليه الاستعمالات المهمة فى العلاج ومدحوا منقوع الخزاما لتنبيه الجهاز المخى الشوكى ولزيادة التأثير الحيوى فى الاعصاب ولاتنس أن هذا النبات يؤثر على الجسم الحى بتنبيهه المنسوجات العضوية وأنه يلزم قطع استعماله اذا كان فيه عوارض أى تائج اشتراكية لتهيج أو التهاب فى أغشية الدماغ أو فى المخ أو فى النخاع الشوكى أو كان هنالك حالة امتلاء أو تنبه فى المجموع الدورى أو ضخامة فى القلب أو تمدد فيه أو نحو ذلك وفى النادر الآن استعمال مستحضراته من الباطن مع أنه كغيره من نباتات الفصيلة وانما كثيرا

ما يوضع كوول الخزاما على القسم الشراسيفى وعلى طول الشوك الظهرية ونحو ذلك
فيكون هذا من الاوضاع المنبهة التى وظيفتها ايقاظ حيوية الاعضاء التى توضع عليها
ويستعمل دهنه الطيار مروخا للشلل ويدخل فى الاطلية ويصنع من أطرافه المزهرة فى
شهر جوليت وأووت بباريس حزم تباع فى الاسواق ويضعونها فى بيوت الاخلية لستر
رائحتها وفى الدواليب والصناديق التى توضع فيها الملابس والثياب لاجل حفظها من
الديدان التى تأكلها الان رائحتها العطرية تبقى محفوظة فيها بعد الجفاف مع مرارتها أيضا
قال ميره وفى الخزاما الصفات الحارة المنبهة الموجودة فى أغلب النباتات الشفوية وهى أيضا
مقوية مخية عصبية مناسبة لمقاومة أمراض الضعف كبعض آفات المعدة والرياح المعوية
والازرقة الضعفية والسوائل البيض وبعض أنواع الجذوريا ونحو ذلك وتصنع من الخزاما
حمامات مقوية للاطفال الضعاف والمصابين بتقوس السلسلة ويعطى دهنها الطيار نقطا
فى الجرع علاجا لبعض أمراض عصبية كالاستيريا أى اختناق الرحم والاهتزازات والسدر
والدوار والآفات السباتية والنعاسية وبحة الصوت وتعسر الكلام والشلل وسيما الكمنة
حيث كان للخزاما صيت كبير فى علاج هذا الداء بها واستعمل ماؤها المقطر فى تلك
الاحوال المختلفة وعرق الخزاما يستعمل بالاكثر لزينة النساء لالكونه عطريا فقط بل
لكونه أيضا مقويا للاعضاء فيصير بذلك جوهرا حقيقيا من جواهر الزينة وخل الخزاما
مستعمل أيضا ويدخل هذا النبات فى الماء المقطب للجروح والبلسم الهادى والبلسم
العصبى وخل السراق الاربع وماء الكولونيا وغير ذلك ويندر استعمال مسحوقه بخلاف
منقوعه الشاى ويصنع من الخزاما ضمادات محللة وكمادات عطرية مقوية وتصنع منه
أكياس توضع على الاحتقانات المزمنة ونحو ذلك وذكر صاحب كتاب مالايسع
الطبيب جهله أن الخزاما اسم للخيرى البرى وهى نبتة لطيفة طويلة العيدان صغيرة الورق
حمراء الزهر طيبة الرائحة ليس فى أزهار البر من الحشائش أطيب نفحة منها وأطيب ريحا
من الفاغية أى الحناء وخالف فى ذلك داود وقال انه ليس بري الخيرى بل مستقل مزهر
الى زرقة لازوردية يخلف بزرا الى سواد ذكى الرائحة يفوق الفاغية ويقارب النسرين
انتهى مع أن المؤلفات العربية تواترفيها كون الخزاما هى الخيرى البرى فقد قال
أبو حنيفة الخزاما خيرى البرطويلة العيدان الى آخر ما قال حتى قال صاحب القاموس
المحيط اللغوى الخزامى كحبارى نبت أو خيرى البرأطيب الازهار والتبخر به يذهب كل رائحة
منتنة الى آخر ما قال فظهر أن تسمية الخزاما بخيرى البر مقبولة عند الجميع الاعند داود
وذكر مؤلفات العرب أن الخزاما مسخنة ملطفة مفتحة للسدد ولكن تجلب زكاما كثيرا
ورطوبات أنفية وتحلل الرياح الغليظة وتصلح مزاج الكبد والطحال وتنقى الارحام شربا
وحمولا فاذا دقت واحتملت فى فرزجة حسنت مزاج الرحم وطيبت ريحها وسخنتها وضيقتها
وجففت رطوباتها وقطعت السيلان المزمن وأعانت على الحبل واذا مرخ بها البدن
طيبت رائحته ومنعت نتانة العرق وشدت الاعصاب انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) أما من الباطن فمسحوقه نادر الاستعمال ومقداره من

جم الى ٤ حبوبا ومنقوعه من ٤ جم الى ١٠ لاجل كج من الماء المغلى وماؤه المقطر يصنع بجزء منه و ٤ من الماء ومقداره من ٣٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة وصبغته تصنع بجزء من دهنه الطيار و ٧ من الاتير الكبريتى والمقدار منها من ٢ جم الى ٤ فى جرعة أو فى حبوب وروح الخزامامن ٢ جم الى ٨ وروح الخزاما المركب يصنع بأخذ ٩٦ من كؤولات الخزاما و ٣٢ من كؤولات اكليل الجبل وجزء واحد من كل من القرفة وجوز الطيب وجزأين من الصندل الاحمر أو الدودة والاستعمال من ٣٠ ن الى ٢ م على قطعة من السكر أو فى جرعة وكؤولات الخزاما النوشادرى يصنع بأخذ ٣٢ من تحت كربونات النوشادر السائل وجزء من الدهن الطيار للخزاما و ٤ من الكؤول والاستعمال من ١٠ ن الى م ودهنه الطيار يستعمل بمقدار من ١٠ سج الى ٢٠ فى جرعة أو حبوب وأما من الظاهر فيستعمل المنقوع غسلات وكمادات وتبخيرات وتستعمل الصبغة مروخات بمقدار كاف وخل الخزاما يصنع بجزء من الخزاما و ١٢ من الخل والمقدار منه للدلك من ١٥ جم الى ٣٠

Spicae ❖ (سنبل) ❖

من أنواع جنس لوندلا ما سماه لينوس لوندلا اسبيكا أى الخزاما السنبلية ويسمى بالافرنجية اسبيك وقد يقال سبيك أى سنبل وهى أسماء مأخوذة من سبيكا أى سنبلة بسبب هيئة أزهاره التى هى على شكل سنابل ويقال لهذا النوع الخزاما المذكرة والخزاما الكبيرة

(الصفات النباتية) هى كما فى النوع السابق لان منظرهما واحد ولكنه يتميز عنه كما عند قدماء النباتيين وان اشتبه عند المتأخرين حتى ان لينوس جمعهما فى نوع واحد سماه لوندلا اسبيكا لكن أثبت دوقندول من جديد أنه يلزم فصله عن السابق ويعد نوعا مستقلا فكل منهما يشابه الآخر فى المنظر الا أن الخزاما السنبلية تتميز عن النوع السابق كما قلنا بأوراقها العريضة فى القمة كأنها ملوقية وبكؤوسها الغير القطنية وبشكل وريقاتها الزهرية التى هى خيطية واستنبت هذا النوع بالبساتين ويستخرج منه العطارون فى بروونسة دهنا طيارا قوى الرائحة يعرف عند العامة باسم دهن السنبل وهذا النبات كثير الوجود باسبانيا وايطاليا بل هو أكثر وجودا من النوع السابق وساقه خشبية مقسمة الى فروع قائمة بعضها قصير عقيم مستدام وبعضها طويل متولد سنوى يرتفع أحيانا من قدمين الى ٣ والاوراق خيطية تتسع نحو القمة وحافاتها ملتفة الى الاسفل وهى مغطاة بزغب قصير جدا ابيض والسوق المزهرة يقل ورقها وتنتهى بسنبلة زهرية مستطيلة منقطعة الدوائر والاوراق الزهرية خيطية حريرية والكأس يكاد لا يكون قطنيا وقد علمت أن هذا الصنف أكثر وجودا من الخزاما العامة التى قد تشتبه به وتتميز عنه بأوراقها الخيطية وكأسها القطنى ووريقاتها الزهرية البيضاوية الشكل ويصنع من هذا النوع ما يسمى

بالماء الروحى للسنبل وخصوصا مايسمى بالدهن الطيار للسنبل الذى هو مصفر حريف حار عطرى ذو رائحة نفاذة يستعمل فى الصنائع كالاطلية مثلا وفى الطب ويغش كدهن الخزامابدهن التربنتينا ويعرف ذلك الغش كما قلنا بالرائحة ثم بعرض المخلوط للنار فيحصل ماذكرناه هنالك وهو يحتوى على نحو ربع وزنه من الكافور وقد يشم فى برونسة ورقة من هذا الزيت توضع على رأس الاطفال لاجل قتل القمل واستعمل هذا الدهن مروخا علاجا للشلل وبالاختصار خواص هذا النوع كخواص النوع السابق ولكن بدرجة اوضح وحيث ان نتائجه العصبية والدوائية مثل النوع السابق فلتكن مستحضراته ومقاديرها مثله

(تنبيه) أطلق أطباء العرب اسم سنبل على جملة نباتات وقالوا ان السنبل يطلق على كل نجل رفيع خشن فمنه هندى وهو سنبل الطيب والعصافير ومنه رومى وهو الناردين ومنه نوع يجلب من جبل بأرض الهند يمتد الى حد سورباو يسمى لذلك السورى وأما الاقليطى فكأنه نوع من الناردين وهو أضعف من الهندى والسورى الافى الادرار والغليظ منه قريب القوة من السورى وثمرته صغيرة تقتلع بطينها وقد يغش بنبات يشبهه ويفرق بينهما بأن ذلك النبات زهم الرائحة ومن الناردين نوع آخر جبلى ورقه كورق العصفر وكذلك أغصانه لكنها صفر ملس غير شائكة كثيرة الاصول وليس له ساق ولا ثمر ولا زهر كذا قالوا وأوضح من ذلك ماذكر فى بعض المؤلفات القديمة أيضا أن السنبل ٣ أصناف فمنه هندى وهو سنبل الطيب والعصافير ويسمى الناردين أيضا وهو جنسان سورى يلتقط من الجبل المذكور وهو خفيف أشقر طيب الرائحة جدا وفيه شئ من رائحة السعد وسنبلته صغيرة يجفف اللسان ويمكث طيب رائحته فى الفم عند المضغ طويلا وهندى وهو صنفان أحدهما أطول وأكبر سنبلا ويخرج سنبله من أصل واحد وهو زهم الرائحة ملتف بعضه ببعض والآخر أطيب رائحة وهو قصير السنبل سعدى الرائحة وفيه كل ماوصفنا فى السورى ومنه رومى وهو الاقليطى على قول أكثرهم نبات شجرى يقتلع بأصوله ويعمل منه حزم تملأ الكف وله ورق طويل لونه الى شقرة ما وزهر أصفر واصل مرطيب الرائحة وهؤلاء ذكروا أن المستعمل منه أصله وساقه دون ورقه وزهره وعلى قول أقلهم نبات شبيه بالنيل ومنه صنف آخر مرفوض وهو أبيض اللون وربما كان له فى وسطه ساق وتفوح منه رائحة البيش وأجوده السورى ثم الصنف القريب منه وسنبل الطيب هو المسمى باليونانية ناردين وسنتعرض له بخصوصه وانما نقول الآن أجود السنبل هو الطيب الرائحة المائل الى الشقرة القليل الزهومة الوافر الجمة القصير السنبلة الذى فيه رائحة سعدية وبعده الطويل الدقيق الجمة الذى طيبه أقل وزهومته أكثر وهذا النوع ينفع الكبد الباردة ويقوى فم المعدة شربا وضمادا من خارج ويدر البول ويشفى اللذع الحادث فى المعدة والامعاء واذا شرب بماء بارد سكن الغثيان ونفع من الخفقان والنفخ واذا جلس النساء فى طبيخه حلل أورام أرحامهن وقد يقع فى أدوية العين للتنشيف والتقوية ومقدار مايستعمل منه الى مثقال انتهى

وأما السنبل الرومى فيسمى السنبل الاقليطى وهو الناردين الاقليطى وانما سمى سنبلا روميا لشبهه له فى الرائحة ويشبه الهندى فى الزهومة والا فهو فى الحقيقة ليس بسنبل ويستعمل منه أصله وسوقه وزهره وأجوده الحديث الطيب الرائحة الكثير الاصول العسر الانفراك الممتلئ وهو أكثر حرارة من الهندى وأقل قبضا ويدر البول بشدة ويقوم مقام الهندى فى بعض أحواله بضعف وينفع مع الافسنتين شربا بالاورام الكبد والمعدة ويذهب بنفخ المعدة واذا شرب بخمر نفع من ورم الطحال وأوجاع المثانة والكلى ومن نهش الهوام ويقع فى اخلاط المراهم الحارة وأما الشراب المتخذ منه فهو أن يؤخذ منه نصف من أى رطل ويلقى فى ٣٠ ط من العصير ويروق بعد شهرين ويشرب منه كل يوم أوقيتان ونصف وربع ممزوجا بثلاثة أضعافه ماء فانه حينئذ يبرئ أمراض الكلى واليرقان وعلل الكبد وعسر البول وفساد اللون وعلل المعدة وأما الجبلى فهو نبات يشبه ورقه ورق القرصعنة المسماة بالاندلس شويكة ابراهيم وأغصانه كاغصانها غير أنها أصغر وليست بخشنة ولا مشوكة وله أصلان وليس له ساق ولا ثمر ولا زهر وأصله هو المستعمل وهو أشد زهومة منهما وأقل طيبا وأضعف قوة ويسمى سنبلا لا لسنبلة فيه بل لمشاركته الرائحة والمنفعة فهو يشارك ذينك فى الافعال وله خاصية فى تقوية المعدة والكبد وسائر الاعضاء ويحسن اللون ويعمل منه شراب فيطرح منه فى كل ٣٠ ط ثلث ط فينفع من عسر البول وعلل الكبد والاستسقاء اللحمى ويقطع القىء البلغمى ويحلل رياح المعدة شربا وسقيا منه مثقال

(اسطوخودس)

هو نوع من الخزامى أيضا ويسمى بالافرنجية اسطيخادس مأخوذ من اللغة اليونانية وباللسان النباتى لوندلا اسطيخادس واسمه آت من محل منبته أعنى جزائر اسطيخادس وعلى رأى آخرين أنه من معنى سنبلة باليونانية نظرا لهيئة أزهاره التى تكون بهيئة سنابل مزنقة أى ملززة مستطيلة تعلوها باقة من اوراق توبجية الشكل مزرقة لانها على هيئة سنابل متخلخلة كما فى الانواع السابقة وحيث انه ينبت فى بلاد العرب أيضا استحق أن يلقب بالعربى ليتميز عن نبات آخر يسمى بالاسطوخودس الليمونى وهو الذى سماه لينوس غنافاليون اسطيخاس وهو عديم الرائحة وأما نوع الخزامى الذى نحن بصدده فهو قوى الرائحة واذا هرس بالاصابع شمت منه رائحة الكافور لان دهنه الطيار يحتوى على كثير من السيروزين الشبيه بالكافور ويوجد هذا النوع فى الاقطار الجنوبية من فرانسا أيضا فى الاماكن الحجرية الغير المزروعة وفى الاندلس وغير ذلك وهو شجيرة تعلو من قدم الى ٢ وأوراقها مستدامة خطية ضيقة ويتكون من أزهارها سنبلة بيضاوية ورؤيتها الزهرية وسيما التى فى القمة أكبر من الازهار وملونة بلون بنفسجى وهذا النبات مشهور ونافع فى النزلة الخاطية والربو الرطب والآفات الرئوية المصاحبة للضعف وكذا لاجل تحريض الطمث واعتبره البير واسطة جيدة مضادة للتشنج وخصوصا

فى بعض الاحوال العصبية كالقىء العصبى والمستعمل الاطراف المزهرة للفروع وسيما منقوعها كالشاى بمقدار من درهم الى درهمين وهو أساس شراب الاسطوخودس ويدخل فى الترياق ومترود يطوس وغير ذلك وقال أطباؤنا اسطوخودس اسم يونانى معناه موقف الارواح أى حافظها وقد يكون آتيا من اسم جزيرة يجلب منها وهى اسطيخادس وهو نبات ربيعى رومى ومغربى وأجوده الرومى وبزره يسمى الكمون الهندى وهو نبتة حشيشية لها ورق كالصعتر الا أن هذا أطول وأصغر ولكن له جهة كالصعتر وله قضبان غير وبزره دقيق صغار وزهره الى البياض واسفلها أحمر كسفا الشعير وتلك النبتة حريفة مع مرارة يسيرة ونقل ابن البيطار عن جالينوس أنه قال طعمه مر وفيه قبض قليل ومزاجه مركب من جوهر أرضى بسببه صار يقبض ومن جوهر آخر نارى لطيف كثير المقدار بسببه صار مرا وبسبب تركبه من هذين الجوهرين أمكنه أن يفتح ويلطف ويجلو ويقوى جميع الاعضاء الباطنة والبدن كله فهو يخرج الباردين وسيما السوداء ولذا كان مفرحا مقويا للقلب منقيا للدماغ ولذا يسمى عند أهل الاندلس مكنسة وطبيخه صالح لاوجاع الصدر وهو يكرب أصحاب الصفراء ويغثيهم ويقيئهم ويعطشهم ويصلحه السكنجبين واذا ربى زهره بعسل أو سكر واستعمل منه قدر يكون فيه من الزهر مثقال وتؤدى عليه اذهب السوداء وفرح القلب بقوة ودفع ضرر السموم المشروبة ولدغ الهوام وهو مع ثلثه كسفرة وربعه مرزنجوش وسدسه من كل من المصطكى والكابلى والكندر معجونا أو مطبوخا اذا لوزم عند النوم أذهب النزلات والرمد والترهل والارتعاش والربو والصمم وضعف البصر والتكميد بطبيخه يسكن وجع المفاصل وشراب الاسطوخودس يصنع عندهم مثل شراب الافسنتين وهو يحلل النفخ ووجع الاضلاع والعصب والبرودة المفرطة والخل المتخذ منه يلطف الاخلاط الغليظة ويفتح المجارى المسدودة والشربة منه فى المطبوخات من ٢ م الى ٣ أو ٤

(مريمية) Salvia

تسمى بالافرنجية سوج بفتح السين وسكون الواو ثم جيم فارسية وباللسان العامى بما معناه شجرة مريم وباليونانية عند ثيوفرست الياسفاقوس وباللسان النباتى سلويا أوفسنالس لجنس هذا النبات سلويا من الفصيلة الشفوية ورباعى الذكور أحادى الاناث واسمه مأخوذ من سلوارى ومعناه مأخوذ من الشفاء وأخذ الاسم الافرنجى من اللطينى واشتهر هذا النبات عند عطارى بلادنا بالمريمية وبالجعدة وعندى بعض تردد فى الاسم الثانى فان الجعدة تسمى باليونانية كما فى كتب أطبائنا فوليون وكذا رأيته فى الترجمة اللطينية لقانون ابن سينا وشرحوا الجعدة بشرح نباتى لم يطمئن قلبى بتنزيله على الشرح الذى ذكره المتأخرون بغاية الاتقان وبالجملة نباتات هذا الجنس سوقها خشبية مربعة متفرعة تحمل أوراقا كبيرة فى الغالب وتتشكل بأشكال كثيرة فتكون كاملة أو مسننة أو سفينية أو كثيرة التشقق أو كان سطحها ذو وفقاقيع وروائحها قوية اذا هرست والازهار كبيرة غالبا الاجل

شفتيها ومزينة بأوراق زهرية مصاحبة لها ولونها في الغالب قوي جدا وذكروا لهذا الجنس نحو ٢٥٠ نوعا ووضع لكثير منها أسماء مختلفة وتلك النباتات متوزعة في معظم أجزاء الارض ويوجد كثير منها في أقسام حوض البحر المتوسط ومن تلك الانواع ماله اشتهار عظيم في كتب الطب القديمة وسيما النوع الذي نحن بصدده

(صفاته النباتية) هو شجيرة صغيرة ساقها مربعة زغبية متفرعة وأوراقها متقابلة قريبة لبعضها زغبية أيضا ذنيبية بيضاوية سهمية وحافاتها مسننة وسطحها مقطب ويوجد غالبا في قاعدتها وريقتان بيضاويتان وأزهارها بنفسجية على هيئة سنبلة متقاربة أجزاؤها لبعضها باستدارة والزهرة تكاد تكون عديمة الحامل ويصحبها وريقات زهرية قلبية حادة مقعرة والكأس أنبوبي محزز ذو ٥ أسنان حادة متساوية والتويج ذو شفتين فالعليا أقصر والسفلى ذوات فصوص ٣ فالفصان الجانبيان قصيران والاوسط عريض جدا والذكران مخفيان في أنبوبة التويج وعديمها قصير خيطي والحشفة ذات مسكنين منفصلين عن بعضهما بحاجز خيطي وهذا النوع ينبت بنفسه في الاوربا الجنوبية ويزرع في البساتين ويكثر في المحال الجافة المرتفعة وأما ما ينبت في الاراضي الرطبة المظللة فيحتوي على قواعد دوائية وفاعلية أقل مما ينبت بالاراضي الجافة والمستعمل منه في الطب الاوراق وأطراف الاغصان

(الصفات الطبيعية) أصناف المريمية ٣ أحدها المريمية الكبيرة التي ساقها متفرعة خشبية زغبية تحمل أوراقا مستطيلة عريضة محفوفة الزاوية ثخينة خشنة مبيضة قطنية وتلك الاوراق عصارية قليلا وراثحتها مقبولة وطعمها عطري مر مع قليل حرافة وثانيها المريمية الصغيرة أو مريمية بروونسة وتختلف عن الاولى باوراقها التي هي أقل اتساعا وأصغر وأكثر بياضا وأقوى رائحة وطعما وأكثر عطرية وزيادة على ذلك ان هذه الاوراق يصحبها غالبا اذينات في قاعدتها وهذا الصنف هو الاقبل وثالثها مريمية قطالونيا وأورقها أصغر من أوراق الصنف الثاني وصفاتها الطبيعية مثله وبالجملة فالصفات الطبيعية متقاربة في الجميع أي أن الرائحة قوية عطرية والطعم حار لذاع فيه بعض مرارة

(الخواص الكيماوية) يوجد في هذا النبات دهن طيار أخضر اللون وحلل ذلك الدهن تحليلا كيماويا فوجد فيه ١٢٥ ر٠ من الكافور وقليل من حمض عفصي وجسم خلاصي والماء والنبيذ والكؤول تأخذ من هذا النبات قواعده الفعالة

(الاجسام التي لا تتوافق معه) أملاح الحديد لان كبريتاته يحدث في المنقوع المائي لهذا النبات لونا مسودا

(النتائج الصحية) يصح أن يجعل هذا النبات أنموذجا للنباتات الشفوية التي يقوم منها القسم الثالث الذي ذكره تروسو في الكلام الكلي على الفصيلة نفسها أي أن نباتاته يظهر أن فعلها ناشئ من اجتماع جميع القواعد الدوائية أي الدهن الطيار والكافور والقاعدة المرة وتحتوي المريمية زيادة عن ذلك على قاعدة قابضة ناشئة يقينا من وجود مقدار كبير من

الحمض العفصى الموجود فى النبات واذا زيد على ذلك أن القواعد المذكورة تكون فيها أكثر مما فى النباتات الاخر الشفوية علم يقينا خواصها الفعالة المعروفة لها من قديم الزمان ويمكن على رأى تروسو ان يجعل بعدها طاقريون مارون وطاقريون ديسقوريدون حيث انهما معها فى رتبة واحدة على رأى هذا الطبيب الماهر ومدح هذا النبات بقراط وديسقوريدس وسماها اللاطينيون بالنبات المقدس واشتهرت فى الطب اشتهارا جليلا بل رعما ظن بعض العامة أنها تطيل العمر وتحفظ من جميع الامراض ولذا بالغ بعض القدماء فجعلها دواء عاما لكل الامراض وعلم من التحليل الكيماوى لهذا النبات ومن النتائج التى يحدثها أنه نافع فى صناعة العلاج وعلم من رائحته النفاذة وطعمه الحار اللذاع الذى فيه بعض مرارة انه من طبيعة منبهة ويدل على ذلك تاثيره فى عضو الذوق وعضو الشم ومشاهدة نتائجه الصحية التى تحصل من استعماله اذ بعد استعمال منقوعه المائى يحس بحرارة فى القسم المعدى وتتيقظ الشهية اذا كانت المعدة خالية ويسهل هضم الاغذية ويقوى ويتسبب عنه أيضا عطش وامساك فمن الواضح أن هذا المنقوع يزيد فى حيوية الجهاز الهضمى واذا كان مقدار الدواء فى هذا المشروب كبيرا أثرت قوته المنبهة فى الاجزاء الاخر من الجسم فتمتص أجزاؤه وتدخل فى الدورة وتؤثر فى المخ والنخاع الفقرى والضفائر العصبية للعصب العظيم الاشتراكى وفى القلب والرئتين والجلد وغير ذلك فيصير النبض أقوى سرعة وشهوقا والحرارة الحيوانية أشد والتنفس الجلدى أعظم كثرة ويظهر البشر والانشراح فى الوجه ويحس الشخص فى جسمه بقوة يظهر أن منشأها من القسم المعدى وتزيد حياة الجهاز المخى الشوكى زيادة واضحة فيعرض دوار واضطراب فاذا كان ذلك فى الليل حصل سهر وقلق ونحو ذلك وقد لا تحصل هذه المستنتجات الاخيرة واذا حصلت فلا تكون متحدة الصفات فى جميع الناس أليس تولد ذلك ناشئا من استعداد مخصوص فى الشخص كدرجة خفيفة لتهيج فى اللب النخاعى الذى للنصفين المخيين ومن حساسية قوية فى المنسوجات العضوية وضخامة وتمدد فى القلب ونحو ذلك

(النتائج الدوائية) اذا علمت أن هذا الجوهر يقوى دورة الدم ويزيد فى الفعل التنفسى للجلد اذا كان القلب والسطح الجلدى فى الحالة الطبيعية فلتعلم أنهما اذا كانا فى حالة مرضية فانه يتسبب عنه تغيرات ونتائج بعكس ذلك فقد شوهد فى بعض الامراض أنه يقلل تواتر النبض وسرعته واستعمله وزيتن لتلطيف العرق الكثير المضعف بل قطعه بالكلية ففى هذه الاحوال لا تؤثر المريمية الا بخاصتها المنبهة فاذا حصلت منها نتائج مخالفة لذلك كان سببها اختلاف استعداد الاعضاء المعرضة لتأثيرها ومعناه أنها تكون معرقة فى حال وموقفة للعرق الخارج عن العادة فى حال آخر فاذا أحس الشخص بعد التعرض للبرد الشديد بالهبوط والقشعريرات التى تسبق أحيانا الالتهابات أو الاوجاع الروماتزمية وصحب ذلك كثرة العرق نفعت المريمية ولا معارضة لاختلاف الاحوال واذ قد علمت تأثيرها على الاعضاء الحية علمت صحة استعمال الاطباء لها فى ضعف المعدة وبطء الهضم وعسره وفقد الشهية وبعض الاسهالات ونحو ذلك وكذا اذا حصل فى المعدة والامعاء

تغير مادى أو لين أو نقص تغذية فى منسوجاتها بحيث يضر ذلك باتمام وظائفها أو كان هنالك نقص فى تأثير أعصاب الجهاز الهضمى بحيث صار هذا الجهاز فى حالة خمود فاذا دخل هذا النبات فى طعام فاتح للشهية كالمتبل بالافاويه فانه يوصل له قواعده الفعالة فتذهب مع الاغذية لتجويف المعدة فيكون لتأثيرها المنبه فعل فى تحويل الاغذية الى كيلوس فاذا استعمل الدواء كمقو للمعدة لزم دائما مراعاة نتيجته القريبة التى يحرضها حتى لا يستعمل فى الحالة التى يوجد فيها حرارة وتهيج فى الطرق الهضمية بل هنالك أشخاص لا يتحملون تكرار تأثيرها فى الاعضاء الهضمية فتفقد بذلك تلك الاعضاء صفاتها الصحية وكذا تستعمل فى أواخر النزلات والسعال الرطب اذا كان فى الغشاء المخاطى احتقان دموى يصير افراز هذا الغشاء كثيرا وكذا اذا ضعفت شدة القوة الدافعة التى فى الرئتين وكان النفث عسرا واعتبروا هذا النبات محرض الطمث وقوة ادراره ناشئة من قوته المنبهة ويلزم لاستخدام تلك القوة الاخيرة فى تكوين الاحتقان الطمثى أن يكون فقد الحيوية من الرحم سببا لفقد الاستفراغ الدورى المذكور وأوصوا باستعماله فى الدوار والسبات والضعف والخدر واهتزاز الاطراف والشلل وعوارض السكتة والاعراض المهددة بهذا الداء المهول فيستعمل لذلك فى كل ٣ ساعات كوب من منقوعه ولا شك أن هذه العوارض تدل على آفة أو آفات فى المخ أو النخاع الفقرى لكن لاجل الحكم بجودة نفع مستحضرات هذا الدواء فى ذلك يلزم تعيين الآفات التى مجلسها فى الجهاز المخى الشوكى اذ من المعلوم أنه لا ينفع اذا كان هنالك آفة ثقيلة فى ذلك الجهاز كانضغاط النصفين المخيين بورم فى عظام الجمجمة أو انضغاط النخاع الشوكى بزوغان فى العمود الفقرى أو برسوب فيه وكالتهاب مخى جزئى أو نخاعى جزئى وكانصباب دموى مع تمزق فى المنسوج المخى وكتيبس فى بعض محال من اللب النخاعى أو خراج او درن أو نحو ذلك غير انه اذا حدث من التهاب العنكبوتية تصعد قوى فى الاغشية المخية أو الفقرية أو كان هنالك تجمع مصل فى التجاويف المتكونة فيها أو احتقانات دموية وقتية فى الاوعية المخية أو فقد اللب النخاعى قوامه الاعتيادى أو كابدلينا فى أجزائه فانه يؤمل حصول نفع من التأثير المنبه الذى لهذا الدواء فيمكن أن يعين على امتصاص السائل المعاق للمخ أو النخاع الشوكى وتشتت الاحتقان الدموى الذى فى المخ وارجاع الهيئة الاعتيادية للمادة المخية ولو مع طول الزمن فتكون مستحضراته وسايط ثانوية مساعدة وأكدوا قوة فعله فى بعض الامراض المزمنة المصاحبة لارتشاح خلوى وبورم عام لكن هذه الدلالات مبهمة وانما المهم معرفة الآفات الموجودة حتى يكون الدواء نافعا واستعمل ألبير نبيذا مر يمية فى الحفر مع النجاح وبالجملة تأثيره المنبه فى المنسوجات يوقظ فيها وظيفة الامتصاص ووظيفة التمثيل ولكن استعماله فى الآفات الحفرية يستدعى طول الاستعمال وجمع تأثيره مع تأثير الوسايط الحفرية الاخر وسيما تأثير الاغذية الجيدة المناسبة وقال تروسوان لفظ طارد السم (ألكسفرمال) كانوا يطلقونه على الفواعل الحافظة من الامراض العفنية والمعدية بضم الميم وسكون العين والفاسدة أى الناشئة من الفساد النباتى والحيوانى وكانت تستعمل تلك الفواعل أيضا لشفاء هذه الامراض

وكانت المرسينة موضوعة فى درجة مهمة من هذه الرتبة من الادوية قال وعندنا أن الخواص التى نعرفها لها وتدخل فى هذا النوع هى التى يمكن أن يؤخذ منها نفع فى الشكل الخاطى للحميات التيفوسية لان هذا الشكل ردىء التصور ويندر ان يوجد وحده وانما الغالب اجتماعه مع حالة ضعف أو تهيج تقربه كثيرا من الحمى الباطنية العصبية لا كسلام وتلك حالة تجعل استعمال المرسينة بعيدا عن مضادة الدلالة وانما تجعل استعمالها أجود وأحسن فان هذا الشكل يتحول بسهولة الى العفونة وحينئذ يوجد له مشابهة فى الاعراض لتيفوس المارستانات والحبوس بل لتيفوس المشرقى فمنقوع المرسينة أو منقوع نوع من جنس طقريون يطبع زيادة مقاومة وثبات فى المجموع العصبى المصاب بالسبات والانخرام أى عدم الانتظام ويزيد مع ذلك فى فاعلية الدورة ويعيد الحمى للامرض وتكون تلك الحمى ضرورية لازمة الى حد ما بحيث لا يحصل تحلل تركيب فى البنية قبل أوانه ولا يحصل الموت بالتسمم من التصعدات الرديئة وعدم الانفعال وتسلطن العوارض العصبية والموت بالتأثر المعيب ويمكن استعمال منقوع هذا الجوهر أيضا فى الشكل الضعفى الخالص لتلك الحميات ولا يخاف من اللين أى الاسهال الذى قد يحصل أو يكون محفوظا فى تلك الاحوال التى يوجد فيها غالبا لان المرسينة والاسقورديون يلطفانه فهما أحسن دواء حينئذ وكذلك الحميات الثقيلة حيث ان بقراط تكلم على نفع المرسينة فيها وذلك التأثير المضاد للاسهال مشترك بين أغلب الادوية العطرية وبالاختصار ينسب ذلك لخواصها المرة والقابضة ولذا كان أقل منفعة أكيدة للاسقورديون فى قطع الفيضانات المعوية وكما استعملها ونزيتن علاجا للعرق الليلى المضعف لمن هم فى نقاهة الحميات اضعافا فاستعملها كذلك فى كثرة افراز اللبن الذى مكث بعد الارضاع وأوصل للنساء حمى دقية حقيقية وسقوطا وذبولا هلك فيه بعضهن فنى المرسينة الخاصة التى توجد فى النعنع ولكن بدرجة آكد يقينا بسبب فعلها المقوى والقابض وخاصة تلحيم الجروح فى المرسينة لا شك فيها فقد شوهدت مرات كثيرة قروح ضعفية فى الساقين التحمت وتغطت بمنسوج جلدى جديد بسبب علاجها بر فاند مبتلة بنبيذ طبخت فيه المرسينة بالعسل بل بمطبوخ بسيط للمرسينة ونفع أيضا التغيير بذلك على قروح خنازيرية فى الخدين ومن المؤكد أيضا انه يكفى مس قلاعات الاطفال والنساء السمان بقلم تصوير غمس قبل ذلك فى مطبوخ نبيذى للمرسينة فذلك مذهب لها بل يمكن قهر هذا الداء المغم للاطفال باعطائهم من الباطن بعض ملاعق من منقوعها مع استعمال وضعيات منها على القروح القلاعية ونفع هذا المنقوع مضمضة فى استرخاء اللثة وتدميها أى سيلان الدم منها وقد اجتمع فى المرسينة مع المارون والاسقورديون وان كانت درجتها أقل منهما جميع الخواص المتفرقة فى الاقسام الاخر الشفوية فيقوم منها نوع ترياق طبيعى يظهر لنا انه جيد التركيب ليقوم مقام المعجون القديم المذكور فى محله وبالجملة تستعمل فى جميع ما تستعمل فيه النباتات الاخر الشفوية والعادة فى كيفية الاستعمال أن تخلط جملة جواهر شفوية ببعضها ولا سيما الاكثر عطرية كالمرسينة والنعنع والخزاما وأكليل الجبل والحاشا ونحو ذلك وانها تستعمل على شكل حمامات موضعية وعامة وعلى شكل أكياس توضع على الجلد

أو على شكل مرتبة معدة لنوم المرضى عليها وهذان الشكلان اللذان ينتفع فيهما بالخواص المنبهة والمقوية للنباتات الشفوية يستعملان فى أحوال واحدة وهذا الاستعمال الموضعى محال لجميع الاحتقانات المزمنة فيساعد على اذابتها وتحليلها وزوالها وذلك يكون بالاكثر فى الاورام الخنازيرية والخراجات الباردة وكذا فى التيبسات المفصلية المصاحبة أو الغير المصاحبة للانتفاخ وذلك يحصل عقب الروماتزميات وكذا لعلاج الاطراف المترشحة بضعف فى نقاهة الامراض ولعلاج الاوذيما العامة التابعة لبعض اجزئيمات وللحميات المتقطعة ونحو ذلك وتنفع حمامات النباتات الشفوية والمراتب المركبة من تلك النباتات للاطفال المختزرين المتسلطنة فيهم علامات الاستعداد الخنازيرى على العوارض الموضعية وكذا للاطفال الذين هم فى نقاهة الاجزئيمات والمغموسين غالبا فى ذبول وكاشكسيا يعسر جدا ازالتها ويصح استعمال تلك الكيفيات فى الاورام البيض وتسوس الفقرات ونحو ذلك وبالاختصار فى جميع أحوال التركيب الموصوف بالضعف العام واسترخاء الجامدات وعدم كمال الوظائف المثلة سواء كانت هذه الاحوال ذاتية كالاستعداد الخنازيرى ونحوه أو غير ذاتية كما اذا عرضت من تأثير الاسباب التى قد تطبع فى القوى المغذية ضعفا عميقا يصيب جميع الوظائف والحمامات المذكورة سهلة التحضير بأن يؤخذ من مطبوخ جملة من النباتات الشفوية الكثيرة العطرية مقدار من ٤ كج الى ٥ ويضاف هذا السائل لماء الحمام وأما المراتب فتصنع من تلك النباتات جافة وجفافها الايزيل شيأ من عطريتها كما هو معلوم وتلك صفة خاصة بالنباتات الشفوية انتهى من تروسو وكان القدماء يعتبرون المريمية أهلا لصيرورة المرأة حاملا وانها تسهل الدلالة وغير ذلك وتستعمل فى بلاد اليونان لتتبيل الاطعمة وتعطير الحلول وربما استعملت الاوراق كاستعمال التبغ وخصوصا أوراق المريمية الصغيرة وقد تستعمل كاستعمال الشاى وسيما ببلاد المغرب ولذا سميت بالشاى اليونانى ويحملها الهولانديون الى الصين لان أهله يفضلونها على الشاى بحيث يعطون صندوقين من الشاى بصندوق من المريمية ويدخل دهنها فى الجرعات المناسبة انتهى والمظنون أن المريمية هى المترجم عنها فى كتب العرب بالجعدة ونقل ابن البيطار فيها عن جالينوس ان طعمها فيه مرارة وحدة يسيرة ولذا كانت مفتحة لجميع سدد الاعضاء الباطنة ومدرة للبول والطمث ومادامت طرية كانت مدملة للضربات الكبار وخاصة النوع الاكبر من أنواعها واذا جففت كانت مبرئة للقروح الرديئة وأكثر ما يفعل ذلك هو الجعدة الصغيرة التى تدخل فى اخلاط الادوية المعجونة لكثرة مافيها من المرارة والحدة فصارت من الادوية المسخنة وعن ديسقوريدس أن قوة طبيخ الصنفين شربا تنفع من نهش الهوام والاستسقاء واليرقان واذا شرب بالخل نفع من ورم الطحال واذا افترش أو دخن به طرد الهوام واذا تضمد به ألصق الجراحات وقال الرازى هى جيدة للحميات المزمنة نافعة من لدغ العقارب وقال حبيش هى جيدة لاخراج الحيات من البطن ومبرئة للحميات الطويلة التى من المرة السوداء أو البلغم وقال الاسرائيلى طبيخها يخرج حب القرع من البطن وقال غيره انها تذكى الذهن وتنفع من النسيان واليرقان الاسود

وتقع فى الترياق الكبير اشدة مقاومتها السموم والنفع من نهش الحية والعقرب وهى تنق الارحام وتجففها

(المقدار وكيفية الاستعمال) اما من الباطن فنقوعها الشافى يصنع بأخذ مقدار منها من ١٥ جم الى ٣٠ لاجل كج من الماء ويحلى ذلك المنقوع بشراب حمضى أو عنابى أو غير ذلك ويستعمل كوبا كوبا وماؤها المقطر يستعمل بمقدار من ٣٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة ومدخرها يستعمل بمقدار من جم الى ٥ بلوعا أو حبوبا ودهنها الطيار مقداره من ١٠ جم الى ٥٠ فى جرعة وخلها يستعمل بمقدار من ٨ جم الى ١٥ ويستعمل من الظاهر مطبوخها المصنوع منها من ١٥ جم الى ٣٠ فى كج من الماء ويستعمل ذلك غسلات وزروقات وكمادات وحمامات ونبيذها المصنوع بجزء منها و ١٦ من النبيذ الاحمر فيؤخذ من المنقوع النبيذى من ٣٠ الى ١٠٠ جم غسلات وزروقات ويلزم غسل الاوراق قبل استعمالها لازالة ما عليها من الغبار وغيره لان أسطحتها يسهل تغطيتها بذلك لا لاجل ما عليها من الحيوانات الصغيرة التى لا تشاهد

(انواع من جنس سلويا أى المريمية لها استعمال)

فمن أنواعه ما يسمى سلويا اسقلاريا أى المريمية المعتمة أى المزيلة للعتامة وبالافرنجية أوروال بضم الهمزة وكذا اسقلاريه وبالجملة فمعناه كله جيد وساقه تعلو من قدمين الى ٣ وهى قائمة غليظة زغبية متفرعة والاوراق الجذرية زغبية قلبية الشكل ثخينة خشنة معرقة بعروق وذنيبية والاوراق العليا عديمة الذنيب والوريقات الزهرية هى المحيطة بالازهار ملونة بلون وردى جميل وعريضة منتهية بنقطة حادة وأطول من الازهار وتلك الازهار احاطية تجتمع الى ٤ أو ٦ ويتكون من اجتماعها سنبلة انتهائية وأسنان الكاس واخزة والازهار زرق رمادية أو بيض وتزهر فى جوليت وأووت ويوجد هذا النبات على طول الطرق بالاوربا وغيرها وسيما نحو الجنوب فى المحال الحجرية وعلى قواعد الحيطان العتيقة والمحال الكثيرة الحرارة وتتميز عن النوع الآتى المسمى أرمنون الذى قد يشتبه به احيانا بأوراقه التى هى قلبية زغبية وأكبر مرتين أو ثلاث وبسوقه التى هى أكثر تفرعا وله مثل الارمنون وريقات زهرية تزيد فى الطول عن سنابل الازهار وتنتشر من هذا النبات رائحة مقبولة يظهر لنا أن لها شبها برائحة بلسم طلو ولذا يستعمل النبات فى بلاد النمسا كجوهر عطرى تعطر به الادوية وغيرها وتفوح منه رائحة ثمر القشطة فى جليدية الثمار التى يضاف لها هذا النبات وقد استنبت هذا النوع للاستعمال قال ميره وتظن انه يمكن أن يصنع منه سوائل للموائد مقبولة وأكد بعضهم أن منقوعه فى النبيذ الابيض يعطى لهذا السائل رائحة مسكية ويصيره مسكرا ويوضع بانكلتيرة فى فطائر ليوصل لها صفات كونها مهيجة للباه وذكر فى جرنال الاقرباذين انه يحتوى على بنزوات أى أملاح حمضها هو الحمض الجاوى وهذا غير مستغرب وذلك النبات مضاد للتشنج مقو للقلب بلسمى محلل فيستعمل كاستعمالات المريمية الاعتيادية وبمقاديرها وقال منول انه يستعمل

بابطا الباءعلاجا لامراض الاعين ومن ذلك سمى اسقلاريا باللطينية مأخوذا من اليونانى ومعناه ظلمة أو غتامة فتوضع منه حبة أى بزرة على العين التى فيها غتامة ولا تزال عنها الا اذا زالت الظلمة وهو نافع أيضا فى الآفات الاستيرية وذلك هو السبب فى تسميتهم له أيضا فترسالويا ومعناها المريمية الرحمية

ومن أنواعه ما يسمى بالافرنجية بما معناه مريمية المروج وباللسان النباتى سالويا براطنس ومعناه أيضا ماذكر وساقه بسيطة تعلو من قدم الى قدمين وأكثر وهى مربعة خشبية قليلا من الاسفل والاوراق الجذرية ذنيبية خشنة بيضاوية قلبية الشكل مسننة تسنينا استداريا والاوراق الساقية عددها ٢ أو ٤ عديمة الذنيب والازهار احاطية عارية تنضم ٤ أو ٦ مع بعضها وهى كبيرة عديمة الحامل ومهيأة بهيئة سنابل مستطيلة والشفة العليا على شكل قبوة تعانق الشفة السفلى كثيرا وهى غددية كما قال دوقندول والتويج أزرق أو وردى أو أبيض وهو يزهر فى يونيو ويوليه وكثير الوجود فى المروج الجافة ومنه صنف مقطع الاوراق تقطيعا عميقا وذلك النبات حشيشى مزين للمروج الجافة بسنابله الزهرية الجميلة التى لونها أزرق مقبول وباوراقه الجذرية البيضاوية القلبية وأوراقه الساقية العديمة الذنيب وتويجاته الغددية المهيأة بهيئة احاطية عارية وهو شديد العطرية وخواصه كالخواص المنبهة التى فى المريمية الاعتيادية التى نحيل الكلام هنا عليها ويقوم هذا النوع مقامها فى الارياف كاغلب نباتات فصيلتها التى توجد هنالك كالخزاما واكليل الجبل والسعتر وغير ذلك

ومن أنواعه ما يسمى باللطينية أرمنون وبالافرنجية أرمان والهمزة مضمومة فيهما وباللسان النباتى سالويا أرمنون ينبت بالاوربا وبلاد اليونان وغير ذلك حيث يعرف بأوراقه التى هى بيضاوية منفرجة الزاوية وحافتها مقطعة تقطيعا مستديرا وهى زغبية وخصوصا بازهاره التى هى سنبلية بسيطة منتهية بوريقات زهرية عقيمة والاكبر فيها ملون بلون محمر وقد اشتهر هذا النوع بأنه مقو للباه وجيد لامراض الاعين ولكن قل الآن استعماله مع انه كان كثير الاستعمال فى زمن ديسقوريدس الذى تكلم عليه وفى زمن بلميناس الذى ذكره فى آخر باب من كتابه انتهى ميره ومن المحقق ان هذا غير النبات المسمى تودرى وأنه هو المسمى أورمنين الذى أخذ ابن سينا وصاحب المنهاج خواصه الدوائية ونسباها للتودرى كذا قال ابن البيطار ولما رأى مترجم ابن سينا اللطينى ان شرح التودرى الذى ذكره ابن سينا وخواصه انما ينسب للارمنين ترجم التودرى بالارمنين مع ان الارمنين غير التودرى لان التودرى من نباتات الحرف وأرمنين هى عين قولنا أرمنون والهمزة فيهما مضمومة ولذلك نستحسن زيادة واو بعد الالف أى الهمزة المضمومة لتدل على ضمها فيصير أورمنون وعبارة صاحب كتاب مالا يسع الطبيب جهله المأخوذة من كتاب ابن البيطار أرمنين اسم يونانى لنبات ممنشى وهو برى وبستانى والبرى غير مستعمل والبستانى ورقه كورق الابهل وله ساق مربعة طولها نحو نصف ذراع وعليها غلاف شبيه بغلاف اللوبيا مائلة نحو الاصل فيها بزر اسود مستطيل والبرى مستدير

أغبر وهو حار محلل جاذب اذا شرب منه درهم بشراب حرك الجماع بقوة واذا خلط بالعسل ابرأ قرحة العين المسماة ارغامن وهي قرحة على الاكليل تأخذ من البياض يسيرا واذا طبخ بالماء وتضمد به حلل الاورام البلغمية وجذب من عمق البدن واللحم ما فيه من السلى وهو يخرج الاجنة بقوة والنبات نفسه يفعل ذلك وغلط ابن جلجل حيث ظنه القاقل انتهى وهذا الشرح مأخوذ من ابن البيطار الناقل عن ديسقوريدس الذى قال ان ورقه شبيه بورق النبات الذى يقال له براني وترجم ابن البيطار اسم براني بالابهل وتبعه صاحب كتاب ما لا يسع مع انه فى المنهج المنير فى أسماء العقاقير هو العرعر وأما ما نقله عن ابن جلجل فهو أيضا من كلام ابن البيطار حيث قال زعم ابن جلجل ان هذا النبات هو القاقل الذى هو مشهور بالعراق فى زماننا هذا فتأمله وسيأتى ذكره فى حرف القاف ان شاء الله تعالى انتهى وذكر فى مبحث القاقل عن كثيرين مثل أبى حنيفة وأبى عمرو وغيرهما ان القاقل شجرة خضراء تنبت بنفسها وتزدرع وهى بالعراق أشبه شئ بالقنب أى الشهدانج وتنهض على ساق تميل الى الحمرة وأوراقها سمسمية الشكل أو شهدانية الا انها أقل تشريفا وأصلب ومع خضرتها فيها زهومة ولها حب كحب اللوبيا وهو طيب يؤكل والساقة حريصة عليه وذلك الحب مهيج للنكاح يأكله الناس لذلك وهذا القاقل من النباتات التى اذا جفت ثم هبت الريح عليها كان لها جرس وزجل وفى عبارة أخرى ساق الشجرة الى الحمرة وفيها زغب وطعم الورق مر وزهره قطنى الشكل الا انه أميل الى البياض وثمره فى أوعية خشنة وفيه حب كالقرطم فى القدر ولونه أغبر وطعمه حلو وفيه لدونة وينبت بنفسه فى الآجام دون الرياض ويزدرع بالعراق وبغداد على السواقى فى مزارع القطن فيعظم شجره حتى يكون فى قدر شجر الشهدانج المتوسط وتتخذ منه الحبال كما تتخذ من القنب واذا أطلق القاقل أو القلقلان أو القلاقل كلها أسماء له فانما يراد به فى الطب حبه الذى قال فيه ابن ماسويه هو حار رطب يزيد فى قوة الجماع وسيما اذا خلط بالسمسم وعجن بسكر طبرزد او فانيد فان قوته على الجماع تكون شديدة واذا قلى كان أصلح وأبعد عن التخمة والاكثار منه يتخم ويورث الهيضة والمتنقل به على الشراب يحرك الباه بقوة ولكنه يصدع ولذا لزم قليه وان يمتص المحرور عليه رمانا مزا أو يشرب سكنجبينا ومقدار ما يحرك منه ويستعمل من ٣ م الى ق محمصة تنقلا واحدة واحدة وان كان مدقوقا الى نصف أوقية انتهى مع زيادة من كتاب ما لا يسع

ومن أنواعه ما يسمى باللسان النباتى سلويا بومفيرا أى المرعية التفاحية وهذا النوع ينبت ببلاد اليونان وبلاد المشرق وياقى حيوان من الحشرات يثقب أوراقه فينمو عليها تولدات تسمى تفاح المرعية قال بيلو ينبت على جبل إيدا فى جزيرة كيريت التى يقال لها قريطى أنواع من المرعية تحمل تفاحا جيد الاكل تملأ الفلاحون منه اكياسا يبيعونها فى المدن القريبة لهم ويوجد متعلقة بالاوراق فى ابتداء شهر مسمى الافرنجى وهى فى غلظ العفص ومغطاة بوبر من الاعلى وهى عذبة لطيفة المأكل وقالوا انه يصنع منها مع السكر أو العسل مربى مقبولة وكما تتولد هذه على هذا النوع تتولد أيضا على ٤ أو ٥ أنواع

من المربعية الخشبية المشرقية ويوجد فى المطولات أنواع أخر من المربعية لها استعمالات طبية * فمن أنواعها مايسمى سلويا بنغالنسس أى البنغالى تستعمل بالهند فى الاستعمالات التى تستعمل فيها المربعية الطبية التى تختلف عنها بالرائحة الكافورية القوية جدا * ومن أنواعها سلويا طريقلبا تا أى المثلثة الاوراق وينبت هذا النوع فى مورة وسيرة وغير ذلك حيث يسمى فسقوميل بفتح الفاء وتلدغ أوراقه حشرة من الحشرات فيتولد عليها عفص فى غلظ الحمص الاخضر محمر اللون من جانب وتعطر اليونانيون انفاسهم به ويجهز ذلك للنساء

(مراخور)

هو شجيرة تنبت فى حوض البحر المتوسط وهو الذى سماه ديسقوريدس مارون وهو اسمه الافرنجى أيضا كما يسمى جرمندريه مارتيما وسماه جالينوس وفواس أماراقوس وسماه ثيوفرست سفسوخوس كذا قال منيول وقد يسمى حبق الشيوخ وحشيشة الهرلان هذا الحيوان يحب الرائحة التى تتصاعد منه ويضطرب منها اضطرابا غريبا كما يحصل منه ذلك أيضا فى حشيشة القط المسماة قطريه فلاجل حفظ النبات من ذلك الحيوان ينبغى تغطيته بشبكة من حديد حتى لا يتسلط عليه باللعب والانشراح ويسمى باللسان النباتى طقريون مارون لجنسه طقريون بضم الطاء وسكون القاف وكسر الراء يقابله بالافرنجية جرمندريه الذى هو الاسم الحقيقى للكمادريس الآتى شرحه ومن المحقق أنه كان موضوعا على نوع من أنواع هذا الجنس يقرب من الكمادريس كما ذكره ابن البيطار عن ديسقوريدس وهذا الجنس من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عارى الثمر وأنواعه كثيرة العدد وعدمنها الآن مايزيد عن ٨٠ بعضها خشبية جميلة المنظر وأغلبها يسكن البحر المتوسط وسيما اسبانيا وبلاد اليونان وبلاد المغرب ومنها أنواع توجد بالاميرقة الشمالية والبابونيا ولنخص منها ماله اشتهار فى الطب فنها النوع الذى نحن بصدده وهو طقريون مارون

(صفاته النباتية) ساقه كساق تحت شجيرة وفروعها قائمة وتقرب من الاسطوانية وفى بعض الاصناف تكون مربعة وهى مغبرة مبيضة وطولها قدم بل أكثر وهى دقيقة خيطية والاوراق متقابلة صغيرة بيضاوية كاملة خضر زاهية من الاعلى وبيض بالكلية من الاسفل وتضيق دفعة من قاعدتها لتكون منها ذنيب قصير والازهار حمراء رجوانية ابطية وحيدة فى الجزء العلوى من السوق وهى محمولة على حوامل قصيرة جدا والكاس أنبوبى عريض قطنى ذو ٥ أقسام تقرب للتساوى والتويج أنبوبته قائمة وحافته ثنائية الشفة والشفة العليا يقل وضوحها وهى مشقوقة شقا عميقا فيها سنان بارزتان قائمتان والسفلى ذات فصوص ٣ اثنان جانبيان صغيران جدا وواحد سفلى مستدير مقعر والذكور الاربعة بارزة خارج التويج وتنفذ من الشق الموجود فى جزئه العلوى وتلك الشجيرة تنبت فى المحال العقيمة وجعلها أطباء العرب صنفا من المرو وانما تميز هذا النبت باسم خاص به وهو المرماخور والمر والجبلى وهو اشرف أنواع المرو وانفعها وقالوا انه يرتفع عن الارض شبرا وزيادة وعروقه أى اغصانه تطول بقدر طول الساق وورقه على الساق بين التدوير

والمطاول وبين الخضرة والغبرة وزهره يميل الى غبرة وصفرة وحب أصناف المروا مامدور أو كبير مطاول كبزر الكتان يوجد فى غلاف وأجود البزر ماكان مطاولا ويلتقط فى تموز ثم ذكروا للمرو أصنافا سبعة أو أقل أو أكثر وعينوها بنسبتها الى محالها وباختلاف اشكال أوراقها وعددوا منها المرماخور وقالوا هو أجودها وأنفعها فى الجوف وأكثرها دخولا فى الادوية وطيب الرائحة والمستعمل من النبات اطرافه المزهرة وتجنى فى الربيع

(صفاته الطبيعية والكيماوية) هذا النبات له رائحة شديدة العطرية كافورية تشبه رائحة الباذرنجبويه وطعمه مر حريف لذاع ناشئ من الدهن الطيار الكافورى الذى فيه كما فى غيره من النباتات الشفويه وفيه سوى الدهن الطيار قاعدة خلاصية ومادة تنينية وحمض عفصى وزلال وفصفات الكلس وجلوتين وغير ذلك

(النتائج الصحية والدوائية) هذا النبات منبه شديد وجعله تروسو مع الاسقرديون وشجرة مريم فى رتبة واحدة وانما فضل منها شجرة مريم وجميع ما قيل فى شجرة مريم يقال مثله فى الجوهرين الآخرين بل قيل انهما ليسا أقل جودة منها حتى فى ادعاء اطالة العمر وغير ذلك من الخرافات بل قيل انه اذا ألقى فى باطن بهيمة على هذا الحشيش تعلق ذلك الحشيش بطحالها ولذلك سمى النبات بحشيشة الطحال (اسبلنيون) ويقال انه لا يوجد طحال للبهائم التى ترعاه وهذا كله من الخرافات القديمة واشتهر قديما هذا الجوهر صيت فى خواصه المحللة والمفتحة للسدد ومن المعلوم ان خواصه الطبيعية والكيماوية واضحة فلا يستغرب نفع خواصه العامية فى الاحوال التى ذكرناها فى شجرة مريم على ان كولان الذى أنكر الخواص الذاتية لاغلب هذه النباتات قال ان المرماخور هو الاقوى اتصافا بكونه دواء محيا ومضادا للتشنج من غيره انتهى ولما كان محتويا على خاصة التنبيه استعمله الاطباء لتنبيه الاجهزة الآلية فوجدوه قوى الفعل يقوى حركات الحياة ووظائفها ويوصل منه النفع اذا استعمل لاصلاح اين خفيف فى الجوهر النخاعى للمخ أو النخاع الشوكى أو لازالة احتقان دموى فى المخ أو لتحريض امتصاص مصلى مرضى بقى فى الاغشية المخية أو الشوكية أو عمل تهيجى أو التهابى أو نحو ذلك فالتنبيه المتسبب عنه فى الجهاز المخى الشوكى هو الذى أنتج منافعه فى الآفات المخية والشوكية والضعف العضلى واهتزاز الاطراف والشلل ونحو ذلك ولا حاجة لاطالة الكلام هنا فى سبب التعريق والادرار البولى والطمثى الحاصلة غالبا من هذا النبات اذ من الواضح ان خاصة التنبيه هى التى ينسب لها التأثير على الجلد أو الكليتين أو الرحم وقد عرف جيدا كيف تحصل تلك الاستفراغات ويوضح بتلك الخاصة نفعه فى النزلة المزمنة والربو الرطب والخفر ونحو ذلك ونقول كما قال غيره قد مدح هذا النبات كثيرون منهم اينوس وهرمان وغيرهما وجعلوا نافعا فى كثير من الامراض بخاصة كونه مقويا للقلب والمعدة ومعرقا ومضادا للتشنج مقويا للهضم ومقويا عاما ومنهم باستعمل لضعف المعدة وايقاظ الدورة ومنع العفونية وضد السكتة والشلل والآفات السباتية والاستيريا أى الاختناق الرحمى والنزلة المزمنة والخفر واحتباس الطمث وغير ذلك ونسبوا له فى هذه الازمنة الاخيرة خاصة غريبة وهى شفاء بوليبوس الانف فقد ذكر

فى وقائع سنة ١٨٣٤ ان طبيبا يسمى ميرار نحل الى القسطنطينية واستعمل فى رحلته هذا البوليبوس مسحوق هذا النبات على هيئة النشوق وبعد استئصاله بالقلع استعمله فلم يرجع الداء وعاد للمريض الشم بعد ان كان مفقودا منه وفى سنة ١٨٣٢ ذكر اوفلند هذه الخاصة فى جرناله وفى سنة ١٨٢٧ ذكر الطبيب كوب فى الجرنال المذكور بنتا من الارياف مصابة بالبوليبوس وعمرها ١١ سنة كانت تستعمل من هذا الدواء من ٣ تنشيقات الى ٥ فى اليوم فزال بوليبوسها فى اليوم الثالث عشر ثم بعد بعض أشهر ظهر ثانيا فجددت استعمال الدواء فزال البوليبوس الا انها ادمنت استعماله لاجل أن لا يعود فكان الامر كذلك ولا شك أن طبيعة هذا البوليبوس كانت مخاطية وأما ماذكره الطبيب انسدمن أنه لم يشاهد منافع من ذلك فيمكن أن البوليبوس الذى عالجه كان صلبا أو حجريا أو نحو ذلك وذكر أطباؤنا له منافع كثيرة فقالوا هو نافع من الخفقان السوداوى مفتح لسدد الرأس شما ونطولا بطبيخه ونافع أيضا من أوجاع الرحم وأوجاع الحوامل الباطنة شربا منه أو من طبيخه أو جلوسا ويشرب بشراب اذا كانت العلة باردة وهو أجود شئ لاوجاع البواسير وان أكثر من شمه على الخمر أسكر وصدع وكذا اذا نقع فيه وهو يقوى المعدة والاحشاء الضعيفة وينشف رطوبة المعدة ويقوى الامعاء واذا افترش ورقه الغض فى الحمام الحار ورقد عليه أصحاب الاوجاع والرياح الجائلة فى البدن أو فى الاعضاء الظاهرة أو الباطنة نفع نفعا بينا لا يعدله غيره وبالجملة جميع أصناف المرو تنضج الاورام الصلبة والدماميل والجراحات وتصلح المعدة الضعيفة والكبد وتزيل الضعف العارض من سوء المزاج الناتج من كثرة الاكل وتذهب الرياح وكثرة شرب الماء البارد وتذهب الرطوبات والرياح وفساد المزاج واذا أدمن المستسقى شرب ٢ م كل يوم من ورقه أو بزره مع مثله سكرا على الريق جفف الماء وأخرجه بالبول والعرق ونقل ابن البيطار عن ابن جريج أن بزر المرو أقل حرارة من بزر الكتان ولكنه أشد انضاجا للجراحات واذا قلى عقل البطن وقوى الامعاء فاذا لم يقل أسهل كحال البزور اللعابية ومن بعض الاصناف ماتسعط به الاطفال لاجل أن يناموا

(المقدار وكيفية الاستعمال) ذكر داود من أطباء العرب فى تذكرته أن الشربة من عصيره أوقية ومن بزره مثقالان لكن قال صاحب كتاب مالا يسع ومقدار مايؤخذ منه الى درهمين من ورقه أو بزره أو زهره انتهى وأما المتأخرون فقالوا ان مقداره وكيفية استعماله كهما فى الكامدريس ونحوه فالاستعمال من الباطن يكون على ماسيذكر أما مسحوقه فنادر الاستعمال ولو فرض فمقداره من ٢ جم الى ٨ جم تصنع حبوبا أو بلوعا ومنقوعه من ١٥ جم الى ٦٠ لاجل كج من الماء وماؤه المقطر من ٥٠ الى ١٠٠ جم فى جرعة وخلاصته الحاصلة من النقع تصنع بجزء من الجوهر و ٨ من الماء الفاتر والمقدار منها من ٢ جم الى ٤ حبوبا أو بلوعا وصبغته الاتيرية من ١٠ نج الى ٣٠ فى جرعة

(سقرديون)

هو اسمه اليوناني وأخذه منهم العرب والاوربيون وهو المسمى بر منـدربه اكوانيـك أى المائى والاسم العام سقورديون وشرساس وفى كتب العرب انه هو ثوم الحية وهو معنى اسمه اوفيوسقرديون وقد يقال له ثوم الكلب والثوم البرى وهو أصغر من الثوم البستانى وقال المحققون منهم الصحيح أنه ليس من نوع الثوم بل هو عشبة تسمى بالثوم البرى لشبهها بالثوم فى الرائحـة والطعم ويسمى باللسان النباتى طقريون سقورديون فهو داخـل أيضا فى جنس طقريون

(صفاته النباتية) هو نبات معمر وساقه رباعية الزوايا نائمة على الارض من قاعدتها وذات مرفق ثم تنتصب قائمة وهى مبيضة كبقية أجزاء النبات زغبية قليلة التفرع طولها من ١٠ قراريط الى ١٢ أو يقال تقرب من ٣ ديسمتر والاوراق بيضاوية مستطيلة منفرجة الزاوية مسننة تسنينا منتشرا زغبية رخوة عديمة الحامل والازهار ابطية تكاد تجتمع زوجا زوجا أى قليلة العدد فى كل عقدة وهى حمر أو زرق أو بيض وتزهر فى الصيف واتباعا لهذا الشرح النباتى فمنه تعلم انه يتميز عن الكامدريس الآتى بعده بالزغب المبيض الموجود فى جميع أجزائه وبسوقه التى هى حشيشية بالكلية طولها كما عرفت وبأوراقه العديمة الذنيب المسننة وبأزهاره المحمرة ذات الحوامل المجتمعة اثنين أو ٣ فى ابط الاوراق العليا

(صفاته الطبيعية والكيماوية) هذا النبات له رائحة قوية ثومية نفاذة تزول بالتجفيف وطعمه مر حار يزيد بالتجفيف ورائحته الثومية هى التى تزيد فى خواصه المنبهة وهى يقينا القاعدة المضادة للديدان المعروفة لهذا النبات وهو ماعدا ذلك يحتوى على قاعدة مرة مخصوصة لاتذوب فى الماء البارد وتعطى للماء المغلى طعما شديد المرارة وأكدوا أن البقر التى ترعى هذا النبات يشم من لبنها رائحة الثوم

(الاستعمالات الطبية) اشتهر فى الازمنة القديمة نفع هذا النبات فى أحوال العفونات ولذا ذكر جالينوس أن جثث الموتى المدفونة فى الاماكن النابت فيها لايسرع لها التعفن واستعملوه فى الطاعون لوجود الرائحة الثومية فيه واستعملوه أيضا فى الحميات الخبيثة والتيفوس والامراض المعدية لوجود ذلك فيه أيضا وكذا فى التسممات وغيرها وربما كان نفعه فى أغلب تلك الاحوال ناشئا من عناصره المنبهة العطرية والمرة وكانت تلك الامراض ناشئة من الضعف والاحوال الرديئة للوظائف وسوء القنية ونحو ذلك قال ميره ونحن بدون أن ننسب له جميع الخواص التى جعلها له القدماء بل بعض المتأخرين أيضا يلزمنا ان نقول ان فاعليته التى فيه لابد أن تفيده خواص جليلة متضحة بالمشاهدات والتجريبات فيسوغ لنا أن نوصى باستعماله وعدم هجره بالكلية كما هو الآن انتهى فهو منبه مقو ويستعمل منقوعه لتحريض العرق لكونه فيه الجلد فلا يستغرب مدحهم له فى ضعف المعدة وعسر الهضم والآفات النزلية المزمنة والديدانية ونحو ذلك لان خاصته المنبهة توضح ذلك وماذكره جالينوس فى الاستشهاد على مافى السقورديون من الخواص الطاردة

للسم أقوى ظنا من الخرافات التى ذكروها فى المرماخوروغيره وقالوا اتفق بعد حرب
من الحروب أن المرضى الذين سقطوا على نبات السقرديون كانوا أقل اتلافا من غيرهم وسيما
جانب جسمهم الملاقى للنبات وبقى هذا النبات حافظا لهذا الصيت فى القوة الطاردة للسم
الى وسط القرن السادس عشر الميسوى فجعله فراقسطور قاعدة المركب المشهور واسمه
بدياسقرديون الذى اعتراه تغيرات كثيرة من الاطباء بحيث يشك الآن فى أن هذا المعجون هو
المستحق للمدح واللقب الذى أعطى له من الاصل وقد علم الآن أن تأثيره انما هو من الافيون
الداخل فى تركيبه وقال أطباء العرب هو من أدوية الترياق حار لطيف مفتح جلاء يدمل
الجراحات العظيمة والخبيثة ويحتمها اذا جفف وذر عليها وينقى الاعضاء الباطنة ويسخنها
فى آن واحد ويدر البول والطمث واذا شرب أبرأ وجع الاضلاع الحادث عن السدد
والبرودة ويمنع العفونة حتى ان الطرى يمنع أجساد الموتى من التعفن والعرق ينقى الصدر
من الكيموسات الغليظة والمواد القيحية ويزيل السعال المزمن وخصوصا اذا عاونه الحرف
والراتينج وهو فائق فى نهش الهوام والادوية القتالة ويسقى منه وزن درهم بادروها لى
أى الماء المعسل للذع العارض فى المعدة ولعسر البول من البرودة وبالجملة نسبوا لهذا
الذى سموه بالثوم البرى ما نسبوه للثوم مطلقا انتهى
(المقدار وكيفية الاستعمال) يصنع منقوعه بقدار قبضة لاجل ٢ ط من الماء
وتستعمل عصارته النقية بقدار من ٢ ق الى ٤ وأما جوهره المستعمل مسحوقا أو
حبوبا فالى درهم وكانوا يعملون منه ماء مقطرا وشرابا وخلاصة وصبغة وبالجملة
ما قيل فيما قبله يقال فيه مع أنه الآن قليل الاستعمال

(كادريوس)

يسمى بالافرنجية كذلك والاولى أن يقال كامدريس ويسمى فى لسان العامة جرمندريه
وعامعناه البلوط الصغير وقال ابن البيطار من أطبائنا كادريوس أصله خامادريوس
ومعناه بلوط الارض ثم قال ومن الناس من يسميه طوقريوس أيضا لان فيه شبها منه
وطوقريوس الذى ذكر ابن البيطار أن الكمادريوس يشبهه هو الذى ذكرنا أنه اسم الجنس
ومعناه طقريون وكان موضوعا على نوع من الانواع أخذ اسمه وجعل علما على الجنس قال
ابن البيطار الطوقريوس نوع من الكمادريوس النعنعى تسميه أهل شرق الاندلس البنشكة
ثم نقل عن ديسقوريدس انه عشبة قضبانها كأنها عصى فى شكلها ويشبه النبات الذى يقال
له خامادريوس وهى دقيقة الورق وورقها شبيه بورق الحمص وقال جالينوس قوة هذا
الدواء قوة قطاعة لطيفة ولذلك يبرئ جساء الطحال واذا كان كذلك فليضعه الانسان فى
الدرجة الثالثة من درجات الاشياء المجففة وفى الدرجة الثانية من درجات الاشياء المسخنة
وأوضح من ذلك قول ديسقوريدس ان له قوة اذا شرب طريا مع خل ممزوج بماء واذا كان
يابسا وطبخ وشرب طبيخه حلل ورم الطحال تحليلا شديدا وقد يتضمد به المطحولون مع
تين وخل ويتضمد به المنهوشون من الهوام فقط انتهى وعلم من ذلك كله انه انما نوع معادل

للكمادريس أو صنف منه

(الصفات النباتية للكمادريوس) ساقه تقرب للاسطوانية راقدة على الارض كأنها خشبية مفصلية زغبية والاوراق متقابلة صغيرة بيضاوية مقطعة الحوافى تقطيعا مستديرا ومنفرجة الزاوية وتنتهى فى قاعدتها بشبه ذنيب والازهار احاطية المنشار باعية تميل لجانب واحد وهى قائمة قصيرة الحامل لونها وردى قاتم والكأس أنبوبى كأنه ذو شفتين فالعليا ذات سن واحدة والسفلى ذات ٤ أسنان أصغر واحد من العليا والتويج شفوى زغبى وأنبوبته منضغطة قليلا وشفته العليا قصيرة مشقوقة شقا عميقا بحيث يتكون منها سانان مخرازيان قائمان وشفته السفلى معلقة ذات فصوص ٣ اثنان جانبيان قصيران بيضاويان حادان والفص المتوسط كبير متسع مستدير فيه بعض تقعير والذكور مختلفة الطول اثنين اثنين تخرج كالمهبل من تقوير الشفة العليا والاعصاب دقيقة مخرازية بارزة جدا عديمة الزغب مرتفقية فى القمة والحشفات بيضاوية منضغطة من الجانب كأنها كلوية وينبت هذا النبات فى السفح اليابس الجاف للجبال وفى غاباتها وعن ديسقوريدس أنه ينبت فى أماكن خشنة صخرية فيطول نحو شبر وله ورق صغار شبيه فى شكله وتشريفه بورق البلوط مر الطعم ولون زهره الى الفرفيرية وذلك الزهر صغير وله قضبان خضر متهشمة فى غلظ الريحان وأكبر انتهى والمستعمل منه فى الطب السوق المزهرة

(صفاته الطبيعية والكيماوية) رائحة هذا النبات عطرية ضعيفة وطعمه مر ويحتوى على دهن طيار قليل بالنسبة لما فى شجرة مريم واكليل الجبل ونحوهما من النباتات الشفوية وفيه ماعدا ذلك مقدار كبير من مادة خلاصية يلزم الاتباه لها لانها الكثر ما ينضم فعلها المقوى للتأثير المنبه الذى للنبات

(النتائج الدوائية) هذا الجوهر عند تروسو من نباتات القسم الثالث من النباتات الشفوية التى يوجد فيها مع الدهن الطيار الذى هو خاصة عامة لنباتات الفصيلة قاعدة مرة واضحة توثر بها النباتات الاربع لهذا القسم تأثيرها الخاص وقد ظهر من الصفات المحسوسة لهذا النبات ومن تحليله الكيماوى ان خاصته مزدوجة فخاصته المنبهة تنسب لدهنه الطيار وخاصته المقوية تنسب لمادته الخلاصية وعلم من التجربيات الكلينيكية انه ينبه منسوج الاعضاء فيقوى حركتها ويحدث مع ذلك انكماشا فى أليافها فتقوى موادها فهو ينتج نوعين من النتائج القريبة غير ان هذه النتائج تبقى دائما ضعيفة قليلة الوضوح لان هذا النبات انما يشغل الدرجة الثانية من الوسايط المنبهة كالمقوية أيضا وشوهد منه نتيجة التعريق والادرار البولى والطمثى وتلك المستنتجات فى البنية الحيوانية تعلن بأن قوتيه المقوية والمنبهة المودعتين فيه توجهتا للجلد والكليتين والرحم فليس فى النبات قوى ذاتية مخصوصة يعرض تأثيرها المتعاقب تعريقا غزيرا وبولا كثيرا واحتقانا طمثيا ويعتبر مسحوقه أو منقوعه واسطة خاصة لتقوية الجهاز الهضمى واظهار فاعليته اذ قد حصل منه نفع فى فقد الشهية وعسر الهضم وفى عيوب وظيفة الهضم التى سببها الضعف المادى أو الحيوى للجهاز الهضمى فيصح حينئذ

أن

أن يؤخذ قبل كل أكلة مقدار من ٢٠ قمحة الى ٣٠ من مسحوقه أو كوب من منقوعه المائى أو من قمحتين الى ٤ من خلاصته وأوصوا بنقوعه لاجل تقوية المعدة فى نقاهة الحميات فيعطى منه فى اليوم ٣ أكواب وتستعمل تلك المركبات فى النزلات المزمنة التى فى الرئتين اذا كان الغشاء المخاطى الذى للطرق الهوائية مسترخيا ويفرز افرازا مخاطيا مرضيا ومدحها فى ذلك شوميل كما مدحها فى ضيق النفس المسمى ازموس ويدل على منافعها المنالة منها فى تلك الآفات نتائجها القريبة الناتجة منها الاشارة أيضا أن تأثير هذا النبات يقوى المنسوج الرئوى ويوقظ حيويته ولذا يمنع استعماله اذا كان هناك عمل التهابى ونجح استعماله أيضا فى الحميات المتقطعة وذكر ميره ان المصريين يستعملونه لذلك فاذا أريد قطع النوب دفعة أعطى من مسحوقه أو مغليه مقدار كبير ليستشعر الجسم كله بتأثيره القوى فى الوقت الذى تنتظر فيه تلك النوب بخلاف ما اذا أريد منه نقص شدة هذه النوب شيأ فشيأ الى أن تنقطع بالكلية فانه يعطى منه كل يوم مقدار يسير ويفضل فى علاج الحميات الدورية المغلى على المنقوع لان خاصة مضادة الحمى تنسب للقوة المقوية الثابتة فى القواعد المرة الموجودة فى النبات ومدحوا استعمال نبيذه فى هذه الحميات المتقطعة أيضا وربما تحقق بالمشاهدات منفعة هذا النبات فى الآفات المفصلية حتى قيل ان بعض الاطباء مدحوه لشارلكان فى النقرس واشتهر نفعه لذلك فى الازمنة التى بعدهم فيؤمر فى اليوم بجملة أكواب من منقوعه لكن يسهل أن يعرف أن الخواص المقوية والمنبهة لهذا النبات تحفظ فاعلية الاعضاء الهضمية أما هنا فيعسر أن يدرك كيف تيسر لهاتين الخاصتين أن تمنعا الفيضانات التى يحدث النقرس المفاصل بها ومن المعلوم أن هذا الاستعمال يكون مضرا اذا كان فى هذه المفاصل عمل التهابى ومدح سنبرهذا النبات فى الايوخندريا ووثق به الانقليزيون فى ذلك حتى سموه بترياق انكلتيرة قال بريبيرا اذا نظرنا لمؤلفات المفردات الطبية نرى أن هذا النبات لا يؤمر به فى الامراض التى تستعمل فيها النباتات الاخر الشفوية ونقول من جهة أخرى انهم اعتبروه دواء كبديا فى آفات لا تستعمل فيها فى العادة شجرة مريم أو النعنع أو الباذرنجبوية أو نحو ذلك فاذن تحقق من المشاهدات الكلينكية أن هذا النبات لا يشبه النباتات الاخر المنسوبة للفصيلة المذكورة وانه يتميز عنها فى الاستعمال الطبى ونقل أطباؤنا عن جالينوس أن الاكثر فيه الكيفية المرة وأن فيه مع ذلك حدة وذلك مما يدل على أنه من الادوية المخصوصة بتذويب الطحال وادرار الطمث والبول وتقطيع الاخلاط الغليظة وتنقية سدد الاعضاء الباطنة ونقل عن ديسقوريدس أن شربه أى أكله طريا أو مطبوخا بالماء ينفع من السعال المزمن وجساء الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء وتحليله للطحال يكون أقوى اذا شرب بالخل واذا شرب بشراب أو تضمد به كان صالحا لنهش الهوام ويمكن أن يسحق ويعجن ويحبب ويستعمل للعلل المذكورة واذا خلط بالعسل نقى القروح المزمنة وقال الشريف من خواصه انه اذا طبخ مع ماء قليل وزيت وشرب منه ٣ أيام متوالية على الريق فى كل يوم وزن ٣ ق فاترا نفع من الحصى نفعا عجيبا أى وليكن الماء رطلا والزيت

٣ م ويغلى حتى يعود الماء الى المقدار المذكور وقال الرازى انه يذهب اليرقان شربا أى الذى يكون سببه عن سدد لا عن حرارة الكبد وقالوا اذا سحق وشرب منه ٣ أيام بجلاب أو عسل أزال أوجاع الصدر وما بنواحيه من الآلام وما بالرئة أيضا ومقدار ما يؤخذ منه الى ٣ م ومطبوخا الى ٧ م واذا ألقى فى العصير أو الشراب وترك أياما ثم صفى كان ذلك الشراب من أجل أدوية النفخ واليرقان ونفخة الرحم وازالة فساد المعدة وبطء الهضم وابتداء الاستسقاء ومقدار ما يلقى منه فى العصير لكل رطل مثقالان وفى الشراب ٢ م

(المقدار وكيفية الاستعمال عند المتأخرين) مسحوقه يستعمل لكن نادرا بمقدار من ٢ جم الى ٨ جم بلوعا أو حبوبا ومنقوعه يصنع بمقدار منه من ١٥ جم الى ٦٠ لاجل كج من الماء وقد يصنع منه مغلى يكون نافعا اذا أريد أن تحفظ قواعده المرة التى هى ثابتة والنقع الحار يجتمع فيه خواص كل منهما أى خواص المغلى والنقع البارد ويؤخذ فى ذلك كله من ٨ جم الى ١٥ لاجل كج من الماء وتستخرج منه خلاصة بالنقع أى بمقدار منه و ٨ من الماء الفاتر والمقدار منها للاستعمال من جرامين الى ٤ بلوعا أو حبوبا وقال بريير المقدار جدا لجعلها من ٣ قح الى ٦ وفى الحقيقة هذا المقدار يسير وماؤه المقطر يستعمل بمقدار من ٥٠ الى ١٠٠ جم فى جرعة وصبغته الاتيرية تستعمل بمقدار من ٢٠ سج الى ٣٠ فى جرعة

(كافيطوس)

هذا الاسم يونانى وأصله خامافيطس ومعناه صنوبر الارض ومنهم من زعم أن معناه المفترش على الارض والاول أصح قاله ابن البيطار ويسمى بالافرنجية أيضا كاليونانى وقد يقولون إويت بكسر الهمزة وفتح الواو ويسمى باللسان النباتى طقريون كامافيطس ويعرف بازهاره الصفر وأوراقه المثلثة الشقق وتقسيمه الخطى والزغب وغير ذلك وشرح نباته سابقا ديقوريدس حيث قال انه نبات يستأنف نبته كل عام أى أنه سنوى ويميل الى الانحناء على الارض وله ورق شبيه بورق الصغير من حى العالم الا أنه أدق منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه زغب وورقه متكاثف على أغصانه ورائحته شبيهة برائحة الصنوبر وله زهر دقيق أصفر يخلف بزرا شبيها ببزر الكرفس وله أصول شبيهة بأصول الهندبا البرية انتهى والشرح النباتى الجيد هو ما يذكر على الاثر

(صفاته النباتية) هو سنوى وساقه متفرعة منفرشة محمرة طولها من ٣ قراريط الى ٥ وهى مربعة الزوايا زغبية والاوراق السفلى طويلة جدا كأنها ذنيبة وتقرب لان تكون كاملة أو مقطعة تقطيعا خطيا والاوراق العليا تقرب لبعضها جدا وفيها بعض زغب وفصوصها ٣ ضيقة خطية والازهار صفر مخطية المنشأ فى آباط الاوراق العليا والكأس زووى بطنى ذو ٥ أسنان أعلاها وهو المتوسط صغير جدا لا يكاد يشاهد والتويج شفوى والانبوبة مستقيمة كثيرة الانتفاخ من جزئها

السفلى والشفة العليا تقرب من أن تكون عارية ومكونة من سنين صغيرتين فقط والسفلى ذات فصوص ٣ اثنان جانبيان بيضاويان مستطيلان منفرجا الزاوية والاوسط أطول وأعرض من قاعدته ومقور والذكور من دوجة القوة أى اثنان طويلان واثنان قصيران وهى بارزة ولكن غير قائمة أعنى أنها تتبع اتجاه الكأس والتويج وأما الحشفات فوحيدة المسكن وهذا النوع ينبت كثيرا فى الخلوات الرملية والمستعمل منه فى الطب ورقه وزهره وبزره وتزهر أزهاره فى جوين

(صفاته الطبيعية) رائحته كرائحة الصنوبر وذلك هو سبب تسميته خامافيطس وطعمه شديد المرارة عطرى

(استعماله) الطعم المر العطرى يلزمنا باستعماله فى علاج النقرس والاوجاع العضلية وضيق النفس ونحو ذلك ومنقوعه الحار معرق قوى يستعمل فى كل ما يستدعى استعمال ذلك من الامراض ويدخل فى شراب الارموازاى البرنجاسف ومعظم نتائجه كنتائج الكمادريوس واذهب الى الخاتمة التى سنذكرها بعد تمام الجواهر الاربعة المقوية من الفصيلة الشفوية عن تروسو ونقل ابن البيطار عن جالينوس وغيره أن الطعم المر فى هذا النبات أقوى مذاقا من الطعم الحار الحريف وفعله أنه ينقى ويجلو الاعضاء الباطنة أكثر مما يسخنها ولذا كان من أنفع الادوية لمن به يرقان ويفتح سدد الكبد بسهولة وينفع من اليرقان الطحالى اذا شرب سبعة أيام متوالية ومع ذلك هو يحدر الطمث اذا شرب بالعسل أو احتمل من الاسفل فيفتح سدد الرحم وينفع أيضا لادرار البول وما دام طريا كان قادرا على لزق وادمال الجراحات الكبار وشفاء الجراحات المتعفنة وتحليل صلابة الثديين وذلك لانه فى الدرجة الثالثة من التجفيف وفى الدرجة الثانية من التسخين ونقل عن ديسقوريدس أنه اذا شرب من ورقه مع الشراب ٧ أيام متوالية أبرأ اليرقان وان شرب مع ادرومالى أى ماء العسل ٤٠ يوما متوالية أبرأ عرق النسا ووجع الكلى والمغص وهو بادزهر لضرر السم المسمى أقونيطون أى خانق النمر فيسقى طبيخه لضرر ذلك السم وقد يتخذ من مطبوخه ضماد لعرق النسا وأوجاع الظهر واذا سحق وخلط بالتين وهيئ منه حب كان محللا للطبيعة واذا وضع على الاثداء الجاسية حلل جساها واذا تضمد به مع العسل الصق الجراحات ومنع النملة من السعى وقال أطباؤنا أيضا الشربة منه الى ٢ م وربع م وبعضهم وصل مقداره الى ٣ م ولكن لا يعطى للمحرورين ولا فى حر شديد

(أنواع أخر من جنس طقريون)

من أنواعه ما يسمى إويت مسكى بكسر الهمزة وفتح الواو وباللسان النباتى طقريون إيوا بكسر الهمزة قال ميره يصح اعتبار هذا النبات صنفا من كمافيطس وله طعم مر قوى راتينجى ينبت بجنوب الاوربا واعتبروه دواء محيا ومضادا للتشنج ويعطى فى النقرس والوجع الروماتزمى والشلل والاستسقاء ولكن الآن هجر استعماله ومن أنواعه الفوتيج الاصفر أو الحبق الاصفر وهو معنى اسمه الافرنجى بوليوت جون ويسمى باللسان النباتى طقريون فلاووم أى

الاصفر الذهبي وهذا النوع خشبي ينبت على العلوات الجافة في جنوب الاوربا وعدوه من المنبهات في كثير من كتب المركبات ومن أنواعه طقريون انفلاطون اى الريحى يستعمل في بجزائر انتيلة كاستعمال الكمادريوس بالاوربا ويقال انه طارد للسم ومن أنواعه ما يسمى مرعية الغابات وباللسان النباتي طقريون اسقوردونيا ساقه قائمة متفرعة رباعية الزوايا زغبية تعلو عن الارض قدما والاوراق قلبية الشكل مسننة نسفينيا استداريا وأكثر اتساعا من الاسفل وغالبا محمرة من الاعلى والازهار بهيئة عناقيد طويلة بسيطة خارجة من جانب واحد وهي ابطية أو انتهائية والكأس سنه العلوية مستديرة وأكبر من الاسنان الاخر التي هي دقيقة خشنة والازهار صفر والذكور حمر ارجوانية وتزهر الازهار في الصيف ويوجد هذا النبات في الغابات ومن أنواعه طقريون منتانوم أي الجبلى ومنه صنف يسمى طقريون سويينوم أى المنقلب على ظهره وسوقه كثيرة التفرع راقدة على الارض خشبية مستديرة زغبية طولها من ثلاثة قراريط الى ٥ والاوراق خيطية منفرجة الزواية كاملة وحافتها ملتوية قليلا الى الاسفل حيث تكون مبيضة زغبية والازهار بيض مصفرة وتزهر في الصيف وتوجد في الجبال الجرية العقيمة والجبال الغير المزروعة وقد يسمى هذا النوع كمادريوس الجبال وفوتنج الجبال ومن أنواعه طقريون بطريس أي العنقودى ويسمى بالافرنجية بطريس وهو نبات سنوى يوجد في الاراضي المرتاحة زمن الخريف وساقه قائمة زغبية كثيرة التفرع منفرشة مربعة الزوايا تعلو عن الارض من ٣ قراريط الى ٦ والاوراق متضاعفة التشقق الى أقواس بيضاوية زغبية وتنتهي بذنيب والازهار ينضم كل ٣ أو ٤ منها في آباط الاوراق بهيئة عناقيد ومن ذلك جاء اسمه الخاص اى العنقودى وتلك الازهار حمر وتزهر في الصيف ويوجد هذا النبات في المزارع بعد الحصيد بفرانسا وفي غابات بلونيا وغير ذلك وهو نبات عطرى اعتبروه مقويا فيستعمل منقوعا شايا ولكنه الآن قليل الاستعمال ولا يشتبه عليك هذا النبات بنبت آخر يسمى أيضا بطريس بضم الباء وسكون الطاء وهو منسوب اشينوسوديوم بطريس الآتى أيضا من معنى عنقود بسبب هيئة أزهاره أيضا وينبت بالاميرقة الشمالية وسيبيريا والهند وسهل استنباته بالبساتين بسبب جودة رائحة أوراقه ويستعمل منقوعا وصدريا في النزلات والربو وغير ذلك ومن أنواعه ما يسمى طقريون قريطقون أي البحراني ذكر استعماله في بعض المؤلفات باسم الفوتنج الابيض الجبلى بوصف كونه دواء مقويا قابيا

(أبوجا ربطنس)

اسم نباتي لنبات يسمى بالافرنجية بجل بضم الباء الموحدة وسكون الجيم ولام آخره ومعنى ربطانس أي الزاحف فجنسه أبوجا بفتح الهمزة وضم الباء التحتية من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عارى الثمر وهذا الجنس قريب الشبه جدا لجنس طقريون حيث لا يختلف عنه الا بتوجيه المعدومة منه شفته العليا أو أقله أن لا يوجد منها الاسنان صغيرتان اما في جنس

طقريون فالشفة العليا قصيرة ولكنها منقسمة انقساما عميقا بشق تنفذ منه الذكور وتبرز
وصفاته النباتية التى تميزه عن غيره هى أن أنواعه نباتات صغيرة حشيشية معمرة وزاحفة
غالبا وتقذف أجزاء منها فى الارض لتتثبت فيها وتصير نباتات جديدة وسوقها بسيطة
مربعة وأزهارها عنقودية فى ابط الاوراق العليا بحيث يتكون منها سنابل ورقية
وكأسها أنبوبى ذو ٥ أسنان تقرب للتساوى والتويج غير منتظم ذو شفتين فالعليا
قصيرة جدا ويقوم مقامها سنان صغيرتان والسفلى ذات فصوص ٣ والفص المتوسط
أكبر والذكور الاربعة بارزة بعد خروجها من سنى الشفة العليا ومن تلك الانواع
الحلية البجل العام المترجم له هنا وجذره معمر ليفى ريمى يقذف سوقا بسيطة زاحفة
فتخرج الساق مربعة تعلو من ٥ قراريط الى ٨ وتكاد تكون خالية من الزغب
و يبرز من قاعدتها عدد كثير من جذور تفترش على الارض وتتثبت فيها مسافة فسافة
والاوراق متقابلة بيضاوية تكاد تكون سفينية وخالية من الزغب وحافاتها مسننة زووية
والازهار زرق سماوية احاطية مختلطة بوريقات زهرية ملونة بحيث يتكون من ذلك شبه
سنبلة انتهائية وكأسها ذو ٥ قطع حادة وتويجها شفوى شفته العليا تكاد تكون معدومة
والسفلى ثلاثية الفصوص والمتوسط قلبى الشكل والذكور مزدوجة القوة والمهبل
ثنائى الشق والبزور عارية شبكية وذلك النبات ينبت فى الغابات الرطبة والمروج حيث
يزهر فى الربيع بالاوربا وهو أقل رائحة من بقية النباتات الشفوية فربما كان أضعف
خاصية وفيه بعض قبض وظن بعضهم أن يشفى السل الرئوى وسدد الكبد ولكن أعظم
ما اشتهر به كونه مقطبا للجروح ولذلك أعطى له اسم القونصود المتوسط والقونصود الصغير
ويستعمل من الباطن فى تخثيم الدم وأنواع الانزفة ويوضع من الظاهر مهروسا على الجروح
والقطوع ويدخل فى تركيب الماء المقطب وجميع الانواع المقطبة وبالجملة كان له استعمالات
كثيرة فى الازمنة الماضية ومدوحا كثيرا فى اليرقان وفى الامراض التى ذكرناها وفى
الدوسنطاريا والليقوريا أى السيلان الابيض وغير ذلك من أمراض أخر كثيرة انحطروا لآن
قل استعماله وتؤكل فى ايطاليا براعيمه وجذوره سلطات وأحيانا يبدل هذا النوع بنوع
آخر سماه لينوس أوجا براميدالس أى الهرمى ومن أنواع هذا الجنس ما يسمى ايوجا
كامفيطس ويسمى بالافرنجية أيضا اويت بكسر الهمزة وفتح الواو وذكروا ان هذا
النبات اذا دق وخلط بالتين أو العسل كان مسهلا بمقدار ٢ م قال ميره ويقرب للعقل
أن العسل والتين يكونان فى هذا التركيب أكثر تلميينا من النبات

﴿ زوفا يابس ﴾

يسمى بالافرنجية ازوف أو يقال ايسوف وباللطينية ايسوفوس وباللسان النباتى
ايسوفوس أوفسنالس بجنسه ايسوفوس من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عارى الثمر والمهم
لنا من أنواعه هو المترجم له هنا
(صفاته النباتية) هو شجيرة صغيرة خشبية فى قاعدة ساقها التى هى متفرعة وفروعها

قائمة خيطية كانها مغبرة ومربعة تعلو عن الارض قدما أو أكثر والاوراق متقابلة عديمة الذنب سهمية ضيقة حادة تامة مغبرة قليلا وفيها غدد صغيرة خصوصا وجهها السفلى والازهار زرق أو وردية أو بيض تنضم جملة منها مع بعضها فى آباط الاوراق العليا وكلها مائلة على جانب واحد والكأس أنبوبى اسطوانى متسع قليلا من الاعلى وله ٥ أسنان حادة غير متساوية والتويج أنبوبى وأنبوبته دقيقة مقوسة طولها كطول الكاس متسعة فى جزئها العلوى وحافتها ذات شفتين والشفة العليا قصيرة قائمة مقورة قليلا والسفلى ذات فصوص ٣ اثنان جانبيان قصيران والمتوسط أطول منهما وأعرض والذكور الاربعة متفرقة عن بعضها وبارزة الى الخارج كالمهبل والفرج الذى هو من دوج الشفق وهذا النبات ينبت بنفسه بالاوربا كايطاليا وفرانسا الجنوبية والآسيا كاراضى الشام وسيما جبال القدس ويهوى الاماكن الجبلية واستنبت بالبساتين ويعمل منه حواجز ومحيطات ويزهر فى جوليت واووت والمستعمل منه فى الطب أوراقه وأطرافه المزهرة وتجفف للاستعمال فى بيوت الادوية

(صفاته الطبيعية) هذا النبات عطرى له رائحة قوية مقبولة وطعمه حار لذاع مخلوط بقليل مرارة كمعظم النباتات الشفوية

(صفاته الكيماوية) يوجد فيه دهن طيار أصفر اللون عطرى شديد الحرافة وقواعد مرة وتستخرج منه قواعده الدوائية بالماء والكؤول فتؤخذ منه خلاصة روحية وخلاصة راتينجية وكافور وأملاح واستخرج هربرجير منه جوهرا قلويا سماه ازوفين أو ايسوفين بكسر الهمزة وهو يذوب فى الماء ويذوب أكثر من ذلك فى الكؤول والاتير ويتكون منه مع الحمض مالبك وطرطرات متعددات تذوب فى ٧ أجزاء من الماء وغير ذلك من الصفات المذكورة فى جرنال الكيميا والاقرباذين وذكر بلنش أن الزوفا تحتوى على كبريت و ٢٠ ط من الزوفا يخرج منها ٦ م من الدهن الطيار كما قال بوميه وأما غيره فذكر ان ٦ ط من أوراقها يخرج منها ق من الدهن

(الاستعمالات الدوائية) نقول أولا ذكر فى قاموس العلوم الطبيعية أن الشروح والبيانات التعليمية التى ذكرت للزوفا لم يعرف منها معرفة صحيحة أن النبات المسمى الآن بالزوفا هو الذى سماه ديسقوريدس ايسفوس وهو المسمى فى التوراة عند العبرانيين ايذوب أو ايسوف ولذا ظن بعضهم أن نبات ديسقوريدس نوع من طميرا يسمى عند لينوس طميرا اسبيكاتا وهو نوع من السعتر وظن آخرون أنه يلزم كونه أصغر نبات معروف حسبما فهم من عبارة التوراة حيث قال فيها ان سليمان يعرف النباتات من السدر الى ايسوف وهؤلاء زعموا أنه الموس الصغير الذى ينبت على حيطان بيت المقدس فالى الآن لم يتحقق جيدا توافق اليونانيين والرومانيين معنا على الزوفا المعروفة الآن لانهم لم يتركوا لنا شروحا كافية لنباتهم حتى نرى موافقتها أو عدم موافقتها لنباتنا وكذلك الشروح التى ذكرت فى كتب العرب التابعة غالبا لكتب القدماء فقد نقل ابن البيطار عن اسحق بن عمران أن الزوفا حشيشة تنبت بجبال المقدس وتتفرش أغصانها على وجه الارض فى طول الذراع أو أكثر أو أقل ولها ورق

وأغصان شبيهة بأوراق وأغصان المرزنجوش ويكون الورق أخضر فى بدء أمره ثم يصفر ولها
رائحة طيبة وطعم مر وتجمع فى أيام الربيع انتهى ولكن المعول عليه هو شرح المتأخرين
وتجربياتهم وربما وافقتهم أيضا شروح العرب ثم انك قد علمت رائحة الزوفا وطعمها
فلها تأثير فى الاعضاء كتأثير النباتات الشفوية السابقة وينتج منها فى الجسم نتائج طيبة
كنتائجها الصحية فانها اذا أثرت على المنسوجات الحية أظهرت حيويتها وتشاهد
تزايد حركة الاجهزة العضوية وايقاظ ممارسة وظائفها العضوية ويعرف من تلك
المستنتجات تأثير دهنها الطيار المارة أجزاؤه فى الدم وأما قوة القواعد الاخر المحتوية هى
عليها فلا يمكن تحقيقها فاذا استعملت الزوفا استعمال الادوية انما كان تأثيرها بقوتها المنبهة
فلا تنال منافع من استعمالها فى علاج آفات مرضية الا من تأثير هذه القوة فى الاعضاء
المريضة ومن التغيرات التى تحدثها فى حالتها الطبيعية وقد يستعمل منقوعها قبل الاكل
لتقوية فاعلية الوظائف الهضمية وزيادة الحياة فى الجهاز المعدى ولكن أكثر ما تستعمل
فى آفات المجموع الرئوى ولذلك اعتبروا منقوعها وماءها المقطر وشرابها من الفواعل
المميعة بخاصية دفع النفث فاذا كان منسوج الرئتين مسترخيا أو لينا أو كانت قوتهما
الدافعة ضعيفة كان استعمال هذا الدواء معينا على خروج المواد المخاطية التى فى الخلايا
الشعبية لان قواعده توقظ حيوية المنسوج الرئوى فتسهيله للنفث انما هو بخاصيته المنبهة
المشاهد فعلها فى الرئتين حالة المرض وأوصوا بالزوفا علاجا للسعال فلذا اعتبروها نباتا
صدريا يستعمل فى نهاية الاستهواء أى البرد الرئوى وفى الربو الرطب والنزلات المزمنة اذا
أريد تقليل الافراز الغزير الحاصل من الغشاء المخاطى المغشى للطرق الهوائية أو قطعه
تدريجيا فبمساعدة الفعل المنبه الذى يفعله منقوع الزوفا أو شرابها على الرئتين تغير
حالتهما المرضية وارجاعهما الى الحالة الطبيعية وذكر قدماء المؤلفين أن الزوفا مقطعة
للاخلاط ومحللة لانها فى تلك الحالة تزيل الاحتقان الدموى الذى يتنبه فى الاعضاء
التنفسية فيحفظ تكون المواد الخارجة بالنفث لكن هل الزوفا مناسبة اذا كانت العوارض
الآتية من الرئتين محفوظة بالتهاب فى أعضاء التنفس أو بانصباب فى البلورا أو بآفة
فى القلب كتمدد فى بطينه الايمن أو ضخامة فى جدران ذلك البطن نقول لا ومدحوا لها نتائج
جيدة فى السل لكن لا نلتفت لما ذكروه من النجاح الذى نسبوه لها فى أشخاص متقرحة
رئتهم وانما نجزم بأن هؤلاء الاشخاص انما كان معهم مجرد التهابات عتيقة فى الغشاء
المخاطى للشعب لكن بدون تنوع مرضى ولا استحالة فى المنسوج الرئوى فاذا استعملت
فى السل الحقيقى فانما ذلك لتلطيف بعض الاعراض المتسلطنة والتخفيف على المرضى
بتسهيل النفث ولا ينال منها أكثر من ذلك ويكفى أن تعرف حالة الرئتين فى ذلك
السل حتى يحكم هل للفعل المنبه تأثير فى الدرن المتضاعف على أسطحتهما أو فى الآفات
المهولة التى تسببها تلك الدرنات فى هذه الاحشاء ومناسبة هذا النبات لامراض الصدر
ليست مزية مخصوصة فان أغلب النباتات الشفوية مثله فى ذلك غير ان العادة فى العمل أنه
اذا أريد التأثير على المجموع التنفسى تفضل الزوفا والعليق الارضى على غيرهما من نباتات

الفصيلة ومن المعلوم أنه يمنع استعمال الزوفا اذا كان هناك حرارة وتهيج أو التهاب في الطرق الهوائية أو كان السعال يابسا متعبا للمريض أو كان الخارج بالسعال مواد مخاطية مدممة لان القواعد الفعالة للزوفا المستعملة حينئذ تزيد في شدة هذه العوارض لكونها تقوي الفعل المرضي الذي مجلسه في الاعضاء الرئوية وقيل أيضا ان الزوفا مدرة للطمث لان قوتها المنبهة تحرض حركته كغيرها من النباتات الشفوية وتستعمل أيضا على الاجال الاستعداد الحصوي ولاجل طرد الديدان وتوضع على الجلد في الاجزاء المرتدعة في الجسم وفي الاوجاع العضلية ونحو ذلك وتستعمل غرغرة في الخناقات النزلية المخاطية والغنغرينية وتستعمل قطرات في الارمادات التي طبيعتها كذلك فتعطي لتلك الاعضاء كيفية أخرى في التأثير وتوضع من الظاهر محمرة ومحللة وفي بلاد الفرس تغسل الاوجه بمنقوعها وتستعمل كاستعمال الشاي لتقوية المعدة (انظر الخاتمة الآتية بعد هذه الجواهر من ترومو) وقدماء أطبائنا ذكروا هذه الخواص كلها فلا حاجة لاعادتها عنهم وتدخل الزوفا في شراب البرنجاسف المركب والبلسم الهادي وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوع الزوفا يصنع بأخذ مقدار منها من ٥ جم الى ١٥ لاجل كج من الماء وماؤها المقطر يصنع بجزء منها و ٤ من الماء والمقدار منه من ٥٠ جم الى ١٠٠ في جرعة وشرابها يصنع بأخذ جزء منها مع ١٠ من الماء و ١٦ من السكر مع زيادة جزء من الماء والمقدار للاستعمال من ١٥ جم الى ٦٠ في جرعة

(تنبيه) يذكر في كتب العرب هنا ما يسمى زوفا رطب وهو المعروف في مصر بالالامي ويسمى بالافرنجية ايلي بكسر الهمزة واللام والميم قالوا وهو أوساخ تجتمع على الضأن والمعز بأعمال أرمينية وأصله طل يقع على الاشجار أوائل الشتاء فتمر المواشي بينها فيعلق بها كذا قالوا وليس الامر كذلك وانما هو رشح خارج من أشجار معروفة كما ستعرفه في مبحث مخصوص فيجتمع على صوف الضأن وسيما ما كان عند أذنابها وبين أفخاذها فيأخذونه ويطبخونه حتى تصعد دهنيته وينقى الصوف منه ثم يؤخذ ما اجتمع على رأس القدر ويطبخ ثانيا ويصفى وقوم يسكبون عليه الماء ويضربونه حتى ينقى يسيرا وقيل يجمع الحشائش التي قد تلبست منها تلك الاوساخ فتطبخ أو يجمع ما عليها ثم يطبخ وأجوده الصافي اللين المجس واذا ديف بماء بارد ابيض وفاحت منه رائحة الصوف لا رائحة الحشائش وقالوا انه حار رطب فهو منضج محلل وخصوصا الاورام المقعدة والرحم واذا خلط باكليل الملك وزبد واحتمل بصوفة در الطمث وسهل خروج الجنين واذا خلط بشحم الاوز كان صالحا للقروح الاذانية وقروح الذكر والفرج وقد يصلح للآماق المتأكلة الجربة والجفون الجاسية التي تتساقط أشفارها وقد يحرق الصوف بما عليه ويؤخذ دخانه فيقع في أدوية العين وانبات الهدب وقد يستنشق دخانه بأنبوبة فينفع الربو والنزلات وقالوا انه يوخم ويكرب المحرور ويدفع ضرره مص السفرجل أو سكنجبين حامض وشربته الى ٣ م كذا قالوا وهذا مقدار كبير وسيأتي تحرير ذلك في محل آخر

(خاتمة سبس)

(خاماقيس)

ويقال أيضا خاماقوس وهو الاسم اليونانى ومعناه اللبلاب الارضى أو العليق الارضى وهو معنى اسمه الافرنجى ليرتيرستر ويسمى أيضا بالافرنجية روندوت كما يسمى أيضا طيربت وربما قيل له باللسان العلى الافرنجى غليكوم ايدراسيه وباللسان النباتى غليكوما ايدراسيا أى العليق وأما الترجمة اليونانية فهى كما رأيتها فى بعض المؤلفات ويغلب على الظن صحتها والشرح الذى ذكره ابن البيطار رحمه الله لخاماقيس يقوى ظننا حيث قال هو نبات له ورق شبيه بورق سنبل الحنطة الا انه أطول وأدق وله قضبان طولها نحو شبر مملوأة بالورق والقضبان ٥ أو ٦ مخرجها من الارض وله زهر شبيه بالخيرى الا أنه أصغر منه مر شديد المرارة وله أصل أبيض رقيق انتهى فالغالب على الظن صحة الترجمة ولاسيما ان معناها هو عين معنى اسمه الافرنجى ليرتيرستر أى لبلاب الارض وبالجملة فجنسه النباتى عند المتأخرين غليكوما من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عارى الثمر ونوعه الوحيد هو المقصود لنا بالذكر

(صفاته النباتية) ساقه قائمة فى جزئها العلوى وزاحفة فى قاعدتها وهى بسيطة فيها بعض خشونة وزغب وترتفع عن الارض من ٦ قراريط الى ٨ والاوراق متقابلة ذنيبية قلبية الشكل مستديرة مخرفقة الزاوية سفينية ويشاهد بقاعدة كل زوج من الاوراق حزمة صغيرة من زغب تمتد أفقية من احدى الورقتين للاخرى والازهار بنفسجية واحيانا وردية بل مبيضة قصيرة الحامل عددها ٢ أو ٣ فى ابط كل ورقة وتزهر فى الربيع والكاس أنبوبى اسطوانى محزز بالطول ذو ٥ أسنان حادة جدا غير مستوية والتويج ذو شفتين أطول من الكاس بثلاث مرات وتأخذ أنبوبته فى الاتساع والشفة العليا قصيرة ثنائية الشق قصيرة والسفلى أعرض وأطول وزغبية من الباطن وهى ٣ فصوص اثنان جانبيان قصيران كاملان والفص المتوسط أعرض ومقور من وسطه وأعضاء الذكور موضوعة تحت الشفة العليا وهى ذوات قوتين أى اثنان قصيران واثنان طويلان وحشفاتها تتقارب بعضها بحيث تكون منها صليب والمهبل أطول يسيرا من أعضاء الذكور وينتهى بفرج ثنائى الشق وهذا النبات معمر يوجد فى الحال الغير المزروعة والمزروعة والمظللة والرطبة وعلى طول الحيطان وحوالى الخلجان فى معظم الاوربا بحيث يتكون منه أحيانا أراضى مفروشة بخضرته ويزهر فى شهر مية والمستعمل منه فى الطب أوراقه وأغصانه الصغيرة المزهرة التى تجفف مع الاحتراس

(صفاته الطبيعية) رائحته قوية قليلة القبول تستكرهها النفوس أكثر من أن تقبلها وطعمه حار لذاع فيه بعض مرار وتلك الخواص قديفقد منها شئ بالتجفيف ولذا يلزم أن يكون هذا التجفيف فى الظل مع غاية الاحتراس وتكون تلك الصفات أوضح احساسا اذا اجتنى النبات من أرض جافة مرتفعة

(صفاته الكيماوية) هو يحتوى على دهن طيار ومادة مرة قابضة يدل عليها اسوداد

الماء المتحصل من قواعده باضافة كبريتات الحديد عليه والماء والكؤول يأخذان قواعده الفعالة

(الاستعمالات الدوائية) حالة القوة الدوائية فى هذا النبات مثل ما فى النباتات الشفوية التى سبق ذكرها وربما كان له تأثير مقو ناشئ من تأثير قاعدته المرة قال بريير لكن هذا النوع اليسير يكاد لايذكر اذا أريد تعيين الدلالات العلاجية التى قد يتممها فالمستحضرات الدوائية المجهزة منه تؤثر على المنسوجات الحية تأثيرا منبها وكيفية تأثيره العلاجى مشابهة لتأثير الزوفا والنعنع وغيرهما فقد نسب لهذا النبات خاصة ادرار البول فيزيد فى سيلانه بتنبيهه الكليتين واظهار تأثيرهما المفرز فاذا استعمل منقوعه المائى دخل مع قواعده فى دورة الدم مقدار كبير من السائل الذى تتجهز منه مواد الافراز البولى ووجد المعالجون فى هذا النبات قوة تنبيه المنسوجات الحية واظهار حيوية بجميع الاعضاء ولكن أغلب استعمالاته فى أمراض الجهاز التنفسى وسيما بانكلتيرة حيث عددواء مقطعا وأهلا لاحياء المنسوج الرئوى ولتسهيل النفث الخاطى فى الاحتقان الشعبى والنزلة المزمنة والاستهواء الرطب وغير ذلك فؤلفو الادوية جعلوه دواء صدريا مسهلا للنفث فى غاية ما يكون ودلت التجربة الكلينكية على انه اذا استعمل فى نهاية النزلات والالتهابات الرئوية شراب هذا النبات أو منقوعه فانه يؤثر فى الرئتين تأثيرا منبها نافعا فاذا كان النفث أى اخراج النخامة من الرئتين متعبا بسبب الضعف المادى فى تلك الاعضاء أو زوال القوة الحاصل من نقص التأثير العصبى الحيوى لها فان تلك المستحضرات تعين على حصول هذا النفث وتشاهد تلك النتيجة حالا بعد استعمال ملعقة من الشراب أو كوب من المنقوع وليس هناك سبب يحال عليه ذلك غير تأثير القوة المنبهة لهذا النبات فى الجهاز التنفسى وينقطع نفعه أى لا يصير فاعلا ولا مسهلا للنفث اذا كان فى الاعضاء الرئوية حركة تهيج أو التهاب فيوصى باستعمال منقوعه للمكدرين بالسعال الرطب وبالمواد الخاطية الناتجة على الدوام فى الخلايا الشعبية بعوارض يسمونها النزلات المزمنة وأعطى بعض الاطباء فى هذه الحالة نصف م بل م وأكثر من مسحوق أوراقه فى اليوم لان منسوج الرئة فى هذه الآفات يكون لينا فيكون مجلسا دائما لدرجة ما من الاحتقان الدموى أيمكن احالة التخفيف الذى يحصل للمريض من ذلك على التأثير المنبه المقوى المنسوب للنبات المذكور وقد يحصل من منقوعه تخفيف وقتى للمكدرين بالانتفاخ الريحى فى الرئة وبالاوذيما فيها وللذين معهم اتساع فى البطن الايمن للقلب بسبب انهم تضايقا اعتياديا وسعالا وغير ذلك ولا التفات لمدح بعضهم هذا النبات فى السل فانه كثيرا ما يسمون بذلك نزلات مزمنة ليست سلا فالتنبيه الذى يفعله فى الرئتين كثيرا ما يكون نافعا فى هذه الامراض الاخيرة على انهم لم يوضحوا ينبوع النفع الذى يفعله فى السل الحقيقى فهل تأثيره المنبه هو الذى عارض الآفات المرضية التى يتقوم منها هذا الداء وهل هذا النبات يعارض تكون الدرنات وتيبس المنسوج الرئوى وهل يزيل الكهوف التى تتكونت فى هذا المنسوج وحيث ان اسم سل يتصور منه تقرح فى الرئتين أعطى المؤلفون لهذا

النبات

النبات خاصة كونه غسالا نافعا للجروح والقروح ليحصلوا بذلك سبب النجاح الذى ينسب له علاج هذا الداء واستعمل هذا النبات أيضا فى الامراض الجذونية فجعله بعضهم زائد النفع فى الايبوخندريا والمانيا والمونومانيا ونحو ذلك بل جعله بعضهم دواء مسكنا للمخ مباشرة وأهلا لانقص تنبيهه وسيما عصارته حيث فضلها على خلاصته وقال من ادعى ذلك انه جرب استعمال ذلك مدة ٢٢ سنة مع النجاح ولكن منضما مع الفصد وقوة هذا الفصد فى تلك الامراض أعظم من قوة النبات يقينا واعتبروا النبات دواء معديا أى مقويا للمعدة ومقطعا للجروح ومضادا للديدان وأكدوا انه يبرئ الحميات المتقطعة وعصارته اذا أدخلت فى الخياشيم أزالت الصداع وأوراقه المرضوضة اذا أدخلت فى باطن القميص حدث عنها ارجاع الجدرى الذى اندفع الى الباطن واذا وضعت على القروح نظفتها وأكدوا انفع هذا النبات فى أمراض المثانة وفى حصياتها وذلك لان تأثيره المنبه على الجدران الثانية يمكن أن يظن منه منعه لتكون تلك الحصيات وان لم يلزم التعويل على ذلك ومن المبالغات فى مدح هذا النبات ادعاء بعض المؤلفين كونه دواء عاما لجميع الامراض وانتصب كولان لمعارضة خواصه والوجه له ويدخل هذا الجوهر فى الماء المقطب للجروح وغير ذلك ويكون جزأ من الانواع الصدرية العطرية وقد يتولد عليه تولدات شبيهة بالعفص تنتج من وخز حشرة تسمى سينبس غليكوماطس وتسمى تلك التولدات تفاح الطريت أو كمثرى الطريت وتؤكل وذكرها يومور وذكر ميره فى الذيل انه ذكر فى كتاب نكلمزان تلك التولدات مسمة للخيل كما ذكرا سبرنجيل قال ونظن ان النبات كله بسبب رائحته وطعمه لاتأكله أصلا تلك الحيوانات ولكن لانظن ان تلك التولدات التى يأكلها الناس فى بعض البلاد تكون مؤذية لهم كالنبات نفسه (واذهب لماسنذكره فى الخاتمة بعد شرح الجواهر الاربع عن تروسو)

(الاجسام التى لاتتوافق معه) أملاح الحديد والفضة

(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوعه يصنع بأخذ مقدار منه من ١٠ جم الى ٢٠ لاجل كيج من الماء المغلى وماؤه المقطر يستعمل بمقدار من ٣٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة وشرابه يصنع بجزء منه وجزء من شراب السكر والمقدار منه من ٢٠ الى ٦٠ جم فى جرعة وعصارته تستعمل بمقدار من ٣٠ الى ١٠٠ جم ومدخره يصنع بجزء منه وجزأين من السكر والمقدار منه من جم الى ٤ جم حبوبا وخلاصته تصنع بجزء منه و ٦ من الماء والمقدار منه من جم الى ٤ جم حبوبا

(الفراسيون الابيض)

يسمى بالافرنجية ماروب ويوصف فى اسمائهم بالابيض لان لهم فراسيون اسود من جنس آخر وسنذكره عقب ذلك وذكر فى بعض الكتب العربية ان الفراسيون هو الكراث الجبلى لكن لم أرهذا الاسم فى ابن البيطار ولا فى المؤلفات المأخوذة منه وقال ميره فى الذيل ان اسم مارو بيوم مأخوذ من ماريا وربس مدينة بايطاليا كما قال لينوس ويسمى باللسان

النباتى ماروبيوم والجارى أى العام وهو نبات معمر يوجد فى المحال المزروعة الجافة الصخرية وعلى حافات الطرق والازقة والحفر بالاوربا ويزهر مدة الصيف ويكثر جدا فى الجزء الشمالى من الاوربا والمستعمل منه أوراقه وأطرافه المزهرة لجنسه ماروبيوم من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عارى الثمر وأنواعه نحو ٢٠ ومن الانواع التى لها منافع ماذكر فى الترجمة

(صفاته النباتية) جذره معمر يتولد منه سوق قائمة طولها من قدم الى قدمين متفرعة زغبية مبيضة والاوراق ذنيبية قطنية بيضاوية حادة سفينية ذوات حزوز دقيقة قصيرة تتجه لجهات مختلفة والازهار بيض صغيرة مزنقة جدا يتكون منها محيطات متضاعفة الازهار متراكمة على بعضها فى آباط الاوراق ومصحوبة من الخارج بوريقات زهرية مخرازية حادة قصيرة والكاس أنبوبى اسطوانى محزز فيه ١٠ أسنان مخرازية تتعاقب خمس منها مع خمس أخر أصغر والتويج ثنائى الشفة وأنبوبته أطول قليلا من الكاس ومقوسة يسيرا فالشفة العليا قائمة مسطحة ضيقة ثنائية الشق والسفلى ذات فصوص ٣ غير متساوية فالاثنان الجانبيان صغيران بيضاويان محفوفا الزاوية والاوسط أكبر ومقور والذكور قصيرة جدا محوية فى باطن التويج والمهبل قصير ينتهى بفرج ذى فصين غير متساويين

(صفاته الطبيعية) رائحة هذا النبات عطرية كأنها مسكية وطعمه حريف حار مزكريه

(صفاته الكيماوية) هو يحتوى على دهن طيار وقاعدة مرة وحمض عفصى والماء والكؤول يأخذان قواعده الفعالة وخلاصته المائية مرة عديمة الرائحة وخلاصته الكؤولية لها رائحة واضحة مع مرارة شديدة النفوذ ولذلك عد هذا النبات من المقويات واعتبره بريير من المنبهات نظرا لوجود الدهن الطيار فيه كما اعتبره كذلك بوشرده وتروسو

(الاستعمالات الدوائية) اذا مضغ النبات تسبب عنه طعم مر مختلط بحرافة وتأثيره على الاعضاء أقوى من تأثير غيره من النباتات الشفوية ويدوم تأثيره زمنا طويلا فعدا النتائج المنسوبة للتداوى المنبه ينتج منه أيضا تغيرات تدل على حصول تأثير مقو ومع ذلك يفيد القوى الحيوية التى تزيد فى الحركات العضوية ويسبب فى المنسوجات الحية انكماشا انضمامزيد فى قوتها المادية فزيادة سعة القوة المذكورة التى فى هذا النبات تعلن بأنه يمكن فى العلاج أن تستخرج منه منافع جليلة فنقوعه وخلاصته وشرابه تستعمل اذا أريد ايقاظ الفعل الضعيف لجهاز عضوى واحياء الممارسة الضعيفة لوظيفة من الوظائف ونحو ذلك وانما تستعمل بالاكثر المستحضرات المأخوذة منه فى انحطاط النزلات والالتهابات الرئوية ومدحت أيضا نتائجه اذا كان هناك استرخاء فى المنسوج الرئوى واحتقان دموى فى بعض محال من هذا المنسوج وانتفاخ مرضى فى الغشاء المخاطى للقنوات التنفسية أو كانت الخلايا الشعبية تجهز مادة مخاطية كثيرة جدا كما فى سعال الشيوخ وكما فى يسمونه بالنزلات المزمنة والربو الرطب ونحو ذلك ووضع المؤلفون خاصة

تسهيله النفث بتوضيحات مختلفة فقد حققوا فيه قوة تقطيع الاخلاط الواقفة فى منسوج الرئتين وارجاع الدورة لهما ونحو ذلك وذكر فى علم العلاج أن المنافع التى تحصل عقب استعماله فى أمراض أعضاء التنفس ناشئة من التأثير المنبه الذى يفعله فيها فقواعده الفعالة تغير فى كثير من الاحوال طبيعة الافراز الحاصل فى الخلايا الشعبية بأن تنوع الحالة الراهنة لسطحها الباطن فتقلل شيأ فشيأ كمية هذا الافراز بازالة الاحتقان الضعفى الحافظ له ولكن النتيجة الواضحة من استعمال هذا الدواء هو الظهور المحرض منه للقوة المادية الحيوية التى فى المنسوج الرئوى فبعد استعمال منقوعه أو شرابه يستشعر المريض بسهولة اندفاع النخامة ونقص التضايق وسهولة التنفس غالبا ولا تناسب تلك المستحضرات بل تضر اذا عرف فى آفات الرئتين حالة التهابية او كان السعال يابسا مؤلما أو كان هناك حرارة وتهيج فى الطرق الهوائية أو كان فى أجزاء من المنسوج الرئوى التهاب شديد أو نحوه وذكر بعضهم شفاء السل باستعمال هذا النبات وأنه ازال التجمعات الصديدية التى فى الصدر ازالة جيدة وقطب الجروح التى كان مجلسها فى منسوج الرئتين وغير ذلك قال بريير ونحن نعترف بأن المستحضرات المأخوذة من هذا النبات لها فاعلية دوائية جليلة تمكن عقب الالتهابات البلوراوية أن تساعد على امتصاص السوائل المنصبة فى البلورا وأن تسبب تحليلا نافعا فى انحطاط الالتهابات الرئوية لكن نعرف أيضا أن قوة هذه الفواعل الدوائية تسقط اذا كان هناك مرض عضوى فما الذى يفعله هذا الدواء اذا كان المنسوج الرئوى متيبسا أو محولا أو بدرن أو نحو ذلك وكذا لم يزل عندنا شك فى شفاء الاحتقانات الاستيروسية الكبدية التى زعموه فيها بطول استعمال هذا الدواء وانما نعلم منفعته اذا حصل فى الكبد نقص تغذية أو لين فى منسوجه أو استحالة فى الصفراء وكذا اذا حصل فى جزء من سمته احتقان جديد لان التأثير المستدام لاجزاء الدواء قد يغير الحالة الراهنة للتغذية وللامتصاص فى الكبد وبذلك يقاوم التنوع المرضى ويزيل الانخرام المادى الذى كابده هذا العضو واستند المؤلفون على مثل هذا النجاح فجعلوا فى هذا النبات خاصة التفتيح والتحليل لانه اذا امتزجت مفاعيله مع الدم فى اناء صار الدم حالا أكثر سائلية فهل يؤخذ من ذلك كيفية ممارسة الخاصة المحللة لهذا النبات يلزم مراجعة ذلك فى كتب المؤلفين واعتبروه أيضا واسطة قوية لتنبيه اندفاع الطمث ونقول نعم قد يحصل ذلك اذا أعطى بمقدار كبير بحيث يزعج جميع المجموع الشريانى وينبه الانتفاخ القطنى للنخاع الشوكى تنبيها شديدا ويمكن أيضا أن يحصل منه احتقان طمثى اذا استعمل بمقدار يسير زمنا طويلا لانه حينئذ يعين على الهضم فيزيد فى التدمم أى تحويل الكيلوس الى دم ويوقظ شيأ فشيأ حيوية الرحم ولذلك ثبتت فاعليته كثيرا فى ارجاع الطمث للبنات البالغات الضعاف الارقاء المزاج ونجح أيضا فى شفاء الكلوروزس وفى الآفات العصبية والاستيرية ونحو ذلك مما يمكن أن يكون حصوله من عضو الهضم وكما نجح فى الآفات النزلية والارتشاحات والاحتقانات المصلية فى الرئة نجح أيضا فى الامراض العامة كالحفر والاوذيما العامة والآفات المتعلقة بتكوين الكيموس ونحو ذلك وذكر ديسقوريدس نفعه فى الربو الرطب كما

قيما والبرقان والاحتقانات البطنية والحمى المتقطعة وباحتوائه على الحديد توضح خاصته القابضة التي ذكروها فان اينوس شاهد انه أبرأ سيلان اللعاب الذي مكث أكثر من سنة ويدخل في ترياق اندروماخس وفي ديقولوسقتدون وفي شراب الفراسيون وغير ذلك وقال ميره في الذيل ان هذا الفراسيون يكون بالاكثر نافعا في الوجع الروماتزمي المزمن اذا أعطى منقوعا بمقدار من بعض دراهم الى ق ونصف في اليوم يستعمل ذلك صباحا ومساء أو تعطى خلاصته بمقدار ١٢ قمح ويستعمل بخار مطبوخه تهبيلا على الجزء المريض انتهى واطال أطباء العرب ذكر خواصه ونقلوا تجريبات المتقدمين وضموا تجريباتهم اليها وذكر ابن البيطار عبارات طويلة عن ديسقوريدس وجالينوس وملخصها أن هذا النبات يفتح سدد الكبد والطحال وينقي الصدر والرئة بالنفث ويحدر الطمث شربا وحلوسا في مائه وكمادا وضمادا وعصارته نافعة لحدة البصر وشرب طبيخه محلى بسكر أو عسل أو تين ينفع من الربو والسعال وان خلط مع الايرسا قطع الفضول الغليظة وكما يسقى لادرار الطمث يخرج الولد والمشيمة ويزيل عسر الولادة واستعمال مقدار منه من نصف مثقال الى درهم مع طبيخ الزوفا ودهن اللوز الحلو ينقي الصدر والرئة تنقية عجيبة وكذا نصف درهم منه مدافا في شراب البنفسج أو جلاب السكر ينفع من السعال الرطب ويزيل قرحة الصدر ويدملها ويخرج ما فيهما من الرطوبات بالنفث وشرب طبيخه أو عصيره بدهن ورد وزيت يذهب ألم الامعاء واذا طبخ بالماء والزيت أو بالماء وحده وكمدت به عانة الرجال أو النساء نفع من أوجاعها وازال ريح المثانة ونفع من عسر البول وربما بول الدم لاضراره بالكلى والمثانة وقيل ان الرازيانج البستاني بادزهره ويقال أن السنبل والكثيرا يصلح ضرره بالكلى والمثانة ويسقى منه من شرب شيأ من الادوية القتالة واذا ضمد بورقه مع العسل نقى القروح الوسخة واذا اكتحل بعصيره أو صعد بخار طبيخه الى العين ازال جساها وسلاقها ودمعتها وظلمتها واذا مزجت عصارته بيسير ماء ورد وخلطت بعسل وضمدت به الجراحات العميقة الخبيثة فانها تجلوها وتنقيها واذا ضمدت به الدماميل والخراجات الحادثة والخنازير حللها وأنضجها وفتحها بلا أذى وان دق طريا مع شحم كلى الماعز وضمد به الاورام حللها تحليلا بالغا نافعا وهو يقع في الترياقات والمعاجين الكبار انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوعه من ١٥ جم الى ٣٠ لاجل كج من الماء وماؤه المقطر يصنع بجزء منه و ٤ من الماء والمقدار منه للاستعمال من ٥٠ جم الى ١٠٠ في جرعة وشرابه يصنع بجزء من عصارته و ٣٢ من ماء الفراسيون و ٦٤ من السكر والمقدار منه للاستعمال من ١٥ جم الى ٦٠ في جرعة وخلاصته مقدارها من جم الى ٤ في جرعة أو حبوبا وأما مسحوقه فنادر الاستعمال ومقداره من ٤ جم الى ٨ على جملة كميات وأما استعماله من الظاهر فطبوخه يصنع بجزء منه من ٣٠ الى ٦٠ جم لاجل كج من الماء ويستعمل ذلك غسلات وزروقات وكمادات وحقنا

والنوع المهم للاطباء أيضا من جنس ماروبيون هو المسمى مشكطرامشيع زور أي كاذب

ويسمى بالافرنجية فوس دقطامنوس وباللسان النباتى ماروبيوم أفسودودقطامنوس ومعنى كل ذلك دقطامنوس زور أى كاذب كما قال القدماء ودقطامنوس هو المسمى بالفارسية مشكطرامشيغ وهذا الجوهر نبات أصله من جزيرة كريت التى تسمى فى كتب القدماء قريطى واستنبت فى بساتين النباتات وسوقه شجيرية تعلو عن الارض من ٥ ديسمتر الى ٦ ومغطاة بجميع أجزاء النبات بزغب مبيض كثير جدا وأوراقه قلبية الشكل تقرب للاستدارة وسفينية مكرشة جدا والازهار وردية وهيأتها هيئة محيطات متقاربة لبعضها مصحوبة بوريقات زهرية ملوقية الشكل زغبية وظنوا أن هذا النبات هو الدقطامنوس الشهير بكريت المذكور فى اشعار القدماء ولكن يقرب للعقل ان المخصوص بهذا الاسم انما كان نوعا من الاورجان أى السعتر ولا حاجة للاطالة بخواص هذا النبات للاستغناء عن ذلك بما ذكر فى سابقه وفى المشكطرامشيغ السابق

﴿ الفراسيون الاسود ﴾

يسمى بالافرنجية بالوط وقد يقال بالوط فيتيد بفتح الفاء أى نتن وقد يسمى بلسان العامة ماروبين وبما معناه ما فى الترجمة كما هو وباللسان النباتى بالوطا نجرا بجنسه بالوطا من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عارى الثمر وذلك الجنس قريب من جنس ماروبيوم ويتميز عنه بكاسه المتسع المحزز المنتهى بأسنان ٥ حادة متفرقة عن بعضها وبتويجه الذى انبوبته أطول من الكأس وشفته العليا مقعرة على شكل قبوة والسفلى ثلاثية الفصوص والفص المتوسط أكبر ومقور والذكور الاربعة منضمة تحت الشفة العليا والازهار يتكون منها محيطات ملززة والخص من أنواعه النوع المترجم له هنا وهو يزهر مدة الصيف كله وساقه متفرعة مربعة وأوراقه بيضاوية تقرب من الشكل القلبى وسفينية ولونها شديد الخضرة وأزهاره محمرة وتنتشر منها رائحة عطرية ولكن غير مقبولة وذلك هو سبب تسميته بالنتن ومن جهة الازهار يتميز عن الفراسيون الابيض بحمرة ازهاره ونتانة ريحها بخلاف الابيض فان ازهاره بيض ورائحتها عطرية مسكية وذلك النبات كثير الوجود بالاوربا فى أزقتها وذكروا نفعه فى الاستيريا ونحوها من الآفات العصبية بسبب رائحته القوية الكريهة واستعمل أيضا فى السل فيقال انه شفى بعد استعمال منقوعه مدة طويلة وبالجملة منافعه كمنافع الفراسيون الابيض ومستحضراته ومقاديرها مثله ومن أنواع هذا الجنس ما سماه لينوس بالوطالناتا أى الصوفى وهو نبات معمر عطرى يوجد فى سيبريا ويتميز بطول وبره الابيض المغطى جميع أجزائه وبازهاره البيض واستنبت فى البساتين ولكثرة وبره سمى لناتا أى الصوفى ويستعمل هذا النبات فى أوجاع الرأس من الباطن والظاهر وينجح عندهم ببلاده استعماله فى الاستسقاء ويعطى بمقدار ٢ ق فى ٢ ط من الماء حتى يرجع للنصف ثم يضاف على المأخوذ بالترشيح منه نصف ق من صبغة القرفة أو قشر البرتقان وأحيانا نام من الاتير أو من ١٥ ن الى ٢٠ من اللودنوم السائل ويستعمل المريض نصف طاس من هذا المخلوط فى كل ساعتين وهذا النبات لا تأكله المعز ولا الضأن واستنبت

فى سذاتين النباتات وذكروا ادراره للبول ويلزم تأكيد ذلك بالتجربة ومدحه بريرة فى الوجع الروماتزمى المزمن وفى النقرس وذكر نجاحه فيه نجاحا عظيما بحيث نال منه نتائج جيدة كانت غير مؤملة وظن هذا الطبيب ان هذا النبات له ميل عظيم للاتحاد بالحمض البولى والحمض الفصفورى حيث يتحد بهما ويخرجهما مع البول ومن أنواعه ما يسماه لينوس بالوطادسطيشانبات عطرى بالهند وفى رائحته كافورية ويستعمل فى البلاد التى ينبت فيها كدواء قلبى مقو كذا قال انزلى فى مادته الطبية

(خاتمة مهمة) نجعلها كالتتمة لشرح الجواهر الاربعة السابقة أعنى الزوفا والكمادريوس والفراسيون وخاماقسوس وهى مأخوذة من كتاب تروسو قال هذا المحقق الماهر قد ذكرنا فى تقسيم الفصيلة الشفوية أن نباتات القسم الثالث من أقسام الفصيلة المشتمل على الزوفا والكمادريوس والفراسيون وخاماقسوس يوجد فيها سوى الدهن الطيار الذى تشترك فيه جميع نباتات الفصيلة قاعدة مرة واضحة جدا ينسب لها الفعل الذاتى للجواهر الاربعة المذكورة فالزوفا وان كانت تحتوى على قليل من الكافور لكنها أقرب للنباتات الشفوية المقوية المرة من نباتات الاقسام الاخر فاشتهارها انما هو بالخواص التى يستدعيها محلها المذكور وما يقال فيها ينزل على بقية نباتات هذا القسم وانما تتضح تلك الخواص بالاكثر فى الفراسيون الابيض وخاماقسوس ثم باقى الاربعة والامراض المزمنة الرئوية وسيما النزلة والسل هى التى مدح فيها كثير من مستحضرات الفراسيون وخاماقوس والزوفا ولكن القواعد الجليلة التى كشفها لاهنك لاتقان تشخيص آفات الصدر واختلافاتها افادتنا انشككات فى فاعلية الفراسيون والخاماقسوس فى علاج السل الرئوى الذى هو الاستحالة الدرنية فى الرئتين قال تروسو ومع ذلك لاندعى ابطال جميع ماقيل فى ذلك وما استفيد من التجربيات اليومية فلانقول ان هذه الفواعل مبرئة للداء وانما نقول انها نافعة مسكنة فى مثل تلك الحالة والامر الواقعى المحقق هو ان السل الرئوى كان سابقا غير جيد المعرفة كاصنافه وصفاته التشريحية والآن صارت علاماته متقنة كاصنافه وصفاته التشريحية ودلالاته العلاجية بل علاجه بالفعل فاذا تحققت بالتدقيق درجة الاصابة الرئوية ظن حصول الغرض المراد فكانت البلاسم والادوية المرة فى الطب القديم شاغلة لرتبة مهمة بين الادوية المعارضة للسل أفلا يسمع لنا ذلك بظن ان النباتات الشفوية التى يحتوى عليها هذا القسم يلزم أن تكون نتائجها نافعة فى النزلات المزمنة والسل وسيما النوع الذى سماه مورتون بالخنازيرى وتكون صفات تلك الادوية انه اجتمع فيها قاعدة مرة مع قاعدة عطرية فبالضرورة هذا يشبه الجزء الفعال الذى فى الجواهر البلسمية المشهورة بكونها صدرية ومضادة للسل ثم يظهر لنا ان هذا الاعتبار ضعيف الاساس ولكن من المعلوم أيضا ان الكبريت ومستحضراته لها فاعلية لاتنكر فى الآفات المذكورة فاذن ليس يخلو عن الفائدة قولنا أو الزوفا التى يستعملها الاطباء فى هذه الاحوال تحتوى على مقدار كبير من الكبريت منضما مع الدهن الطيار والقاعدة المرة وتلك الفواعل الثلاث كثيرا ماتجمع مع النجاح فى علاج السل والنزلات

المزمنة وقد كانت تلك النباتات الشفوية أساس الحبوب الطبيعية لمورتون وبهما كان
فالمنبهات والجواهر المرة توجد في العقل بالطبيعة دلالتها مناسبة لتلك الامراض التي تكون
البنية فيها عموما وسيما الرئتان تحت سلطانة استعداد يقويه جميع الاسباب المضعفة وتكون
نتائجه وتأثيراته ابطاء وأكثر اذا كانت البنية محاطة بأحوال ومؤثرات تزيد في ظهور
تركيب مخالف للتركيب الذي تولدت فيه تلك الامراض الدرنية فان هذه الاحوال وهذه
التأثرات الخاصة تطبع في البنية ضعفا وقلة في القوى الممثلة وذبولا عميقا وغير ذلك فلا
عسر في استعمال الجواهر المرة القوية الفعل في نتائج السبب الخنازيري الذي محله في غير
الرئتين فاذا ظهرت بتأثير هذا الاستعداد مستنتجات دالة على وجود المرض في باطن هذه
الاعضاء فان الطبيب يقف عند ذلك ويغير الوسائط كما اذا غير الداء طبيعته ولكن كثيرا
ما يحصل غلط في ذلك وقد يكون هناك وجه ولا يستغني المقام عن مشاجرة في مناسبة العلاج
المضاد للخنازيري في السل الدرني وهو علاج لم يستعمل سابقا الامع تنوعات مهمة نظرا للدقة
بورة الافراز المرضي وذلك مبحث صعب يلزم أن يكون موضوعه عند الكلام على الكبريت
والجواهر البلسمية ويمكن ان نؤكد ان المنقوعات والشرابات الشفوية المرة تنفع يقينا
في النزلات الرئوية المزمنة وكذا في النزلات الحادة اذا كانت في دور هبوطها وكان انتهاؤها
بطيأ أو كأنه اتصفت بصفة الازمان يقينا وكذا في الدور الاخير للالتهابات الرئوية اذ تزول
حينئذ الحمى كلها والمنظر الالتهابي الرئوي في الضخامات وانما يعرض سعال قليل وتخم نزلي
فيسمع حينئذ بالة الاستماع خراخر مخاطية أو تكتكة خفيفة وذلك يدل على التهابات ردية
التعيين غير جيدته أو سدة أو اوذيما في الرئة ومع ذلك لم ترجع القوى والشهية رجوعا تاما
كما يشاهد ذلك بالاكثر في الشيوخ والضعاف الباطن الذين اضطروا بسبب شدة الحمى
والالتهاب للاستفراغ الدموي الكثير وتلك الحالة كثيرة الحصول ويشاهد انقطاعها
جيدا باستعمال النبيذ والتغذية الجيدة والادوية المرة وأقوى النباتات الشفوية المقوية
الصدرية الشديدة الفاعلية هو الفراسيون والخاماقسوس وأما الزوفا فمنفعتها بالاكثر
في الربو والآفات العصبية في الاعضاء التنفسية وربما كان ذلك بالاكثر بسبب قرب تركيبها
من تركيب النباتات الشفوية التي من القسم الثاني وأما الكمادريوس فمنفعته بالاكثر
في علاج الامراض المزمنة في الكبد والاستسقاآت وكاشكسيا الحميات المتقطعة الطويلة
المدة وضعف القناة الهضمية فقد مدحه ديسقوريدس في جسا الطحال أي صلابته
وعسر البول والاستسقاآت المبتدأة ونحو ذلك وذلك موافق لما ذكره فريل وهذا
النبات سمي من قديم في ايطاليا باسم حشيشة الحمى وله بها كانت شهرة عظيمة باسم مضاد
الحمى وذكر فيبران الفلاحين الساكنين بالقرى التي حول منبليه يشفون حمياتهم الربعية
بمسحوق هذا الجوهر ويقرب للعقل ان له شبها بنباتات اخر توجد فيها أيضا تلك الخاصة
كالبابونج والقنطريون الصغير وغيرهما ومؤلفو اليونانيين ثم العرب ذكروا أيضا له المفتح
لسدد الاحشاء وسيما الطحال وكثيرا ما يستعمل شوميل منقوع هذا النبات في نقاهة
الحميات التيفوسية التي يكون شكلها ضعفيا وكذا في آخر الامراض الحادة التي تعقب حالة

ضعف وتقهقر في الوظائف العضوية ثم بدون ان نعتبر في الزوفا خاصة مضادة الربو ومضادة النزلات لظهر آفات الصدر التي افرط في مدح علاجها بالزوفا يصح ان يصنع منها مسوغ لجرعات تحتوي على أدوية أقوى فعلا منها اوتستعمل منقوعة للمشروب الاعتيادي للشيوخ المصابين بالربو والاشخاص المصابين بالنزلات وأما الفراسيون والخامافوس فكانا معدوحين غالبا في السل ونسب قدماء الاطباء لهما خاصة تقطيب الكهوف الرئوية وتجفيف الخراجات الخنازيرية في الرئتين وغير ذلك وهذه المشاهدات المبالغ فيها انتهم بالاستخوان بحيث يستدعي الحال ترك استعمالهما في ذلك وكذا يقل الوثوق بما قاله كثير من القدماء كاورليانوس وسلسوس وغيرهما من شدة فاعلية الفراسيون في السل حتى وضع سلسوس لعلاج هذا المرض الثقيل قواعد ووصايا جليلة فأمر بهذا الجوهر متحدا مع جواهر اخر يقرب للعقل ان لها دخلا في النتائج المنالة لجمعه مع التربنتينا قال تروسو والاحوال التي هي أخص بطلب استعمال الفراسيون هي التي أمر فيها باستعمال صمغ الامونياق أعني أحوال الربو النضاحي الذي يظهر ان انقطاع النوبة فيه ينقاد لاستفراغ المادة المخاطية الشفافة المعرفة بعروق وكان الفراسيون له ميل للتأثير العلاجي مع صمغ الامونياق يوجد فيه أيضا بعض النتائج الموجودة في هذا الجوهر وهل المقدار اليسير من الحديد المحوي في هذا النبات يوصل كذا الحالة المخصوصة التي نعلت في احتباس الطمث والخفر قال وليس عندنا شيء نقوله في مشاهدات سرطانات الكبد التي ذكر شوميل انها شفيت بالفراسيون وذكر ليندوس ان هذا الجوهر قوي الفعل في النلهاب الزئبقي وأما الخامافوس فله شهرة وصيت أكثر من النباتات الشفوية المرة ولا نريد ان نذكر جميع ما كتب في خواصه العجيبة في الامراض المزمنة الرئوية والتغيرات العضوية في الرئتين وذكر مورتون ان السل الاعوتوشيك أي المصاحب لقيء الدم يستعمل فيه هذا الجوهر بمقادير كبيرة زمنا طويلا والممدوح بالا كثر حينئذ هو شرابه وحالة قيء الدم تساعد هنا على التشخيص وبموجب ذلك أرشدت هذا المؤلف الشهير الذي اجاد في كتابته على السل حتى عالجه بعلاجه المنسوب له ويلزم ان يفضل استعمال هذا الجوهر في الاحوال التي ذكرنا ان لها نسبة علاجية بالنباتات الشفوية المرة

(مركبات مهمة تدخل فيها هذه الجواهر الشفوية)

هذه المركبات لا حاجة لذكرها هنا لانا ألحقناها بالجواهر السابقة

(الانواع العطرية) التي يقال لها مقطبة الجروح تجهز بخلط أوراق المريمية والحاشا وسربوليت أي النمام والزوفا والنعنع المائي والافسنتين والسعتر اجزاء متساوية تمزج بعضها جيدا والانواع الصدرية تجهز بخلط اجزاء متساوية من أوراق ويرونيكا والزوفا وخامافوس وكزبرة البير الكندية وشاي السويسة المسمى شاي فلطرنك يجهز بخلط اجزاء متساوية من الافسنتين وبطوان وبجبل المسمى ابوجار بطنس وقلوس وكادريوس والزوفا وخامافوس وذو الالف ورقة والسعتر واكليل الجبل وسنقل والمريمية

وسقولو

وسقولوفندريوم وسقورديون وحاشاووير ونيكا وأزهار الارنيكا ورجل الهر وافسنتين وحشيشة العطاس والصبغة المسماة بالقطبة للجروح أو الماء المقطب الاحمر يجهز بأخذ ٣٢ جم من كل من الاوراق الرطبة للريحان وقلنت وزوفا ومرزنجوش ومليسا ونعنع وسعتر وأكليل الجبل وسريت رمرعيسة وسر بوليت وحاشا وافسنتين وانجليكا وشمار وسذاب والاطراف المزهرة لهيوفاريقون ونحزاما وكيم من الكؤول الذى فى ٣١ درجة من الكثافة فتفرم النباتات وتنقع فى الكؤول مدة ١٥ يوما ثم يصفى السائل مع العصر ويرشح ويصح ان يلون بالحمرة من الخشخاش البرى او من الدودة وتلك الصبغة اشتهرت اشتهارا كبير فى علاج الرضوض بمقدار من ٢ جم الى ١٠ فى كوب من الماء ولكن شربها من الباطن مضر لا نافع ويمكن أن يكون نفع غسلاتها من الظاهر بسبب الكؤول المحتوية عليه والكؤولات المقطبة للجروح أو الماء المقطب يجهز بأخذ الانواع المقطبة للجروح كما فى الماء الاحمر السابق من كل جزء واحد ومن الكؤول الذى فى ٢١ درجة ٤٨ جم فينقع ذلك مدة ٨ أيام ثم يؤخذ منه كؤولات بالتقطير ٣٢ جم وهذان المستحضران يستعملان عموما كل يوم علاجا للقطوعات والرضوض وقد يستعملان أيضا من الباطن فى ماء سكرى بمقدار ملعقة قهوة أو ملعقتين وكمادا على المحل المرضوض وهى منبهات قوية ولكن تصديق القوابل أثبت لها خواص جليلة والنبيذ العطرى يصنع بنقع ١٢٥ جم من الانواع المقطبة للجروح فى لتر من النبيذ الاحمر مدة ٢٤ ساعة ثم يصفى ويرشح ثم يضاف له ٣١ جم من الكؤولات المقطب وهذا النبيذ مقولا يستعمل الا كمادا من الظاهر والخل العطرى يجهز كتجهيز النبيذ العطرى وانما يبدل النبيذ بالخل الابيض ويستعمل بمقدار ملعقتين فى كوب من الماء لمقاومة الاكلان وبلسم أو بودلدوك يصنع بأن يقطر على حمام مارية الى الجفاف ٢٧٥ جم من الكؤول الذى فى ٣١ درجة من الكثافة و ٦ جم من روح اكليل الجبل و ٤ جم من روح الحاشا كذا أمر بلبصون بتقطير هذه الارواح أى الزيوت الطيارة مع الكؤول فينال ناتج أكثر بياضا مما ينال من الخلط فقط ثم يضاف على هذا الكؤولات ٣٢ جم من الصابون الحيوانى الذى يذاب على حرارة حمام مارية ثم يضاف أيضا ٢٤ جم من الكافور فاذا ذاب اضيف له ٨ جم من روح النوشادر السائل ثم يرشح الكل حارا ويقبل فى قنانى مستطيلة ذوات فوهة واسعة وتسد بسدادات مغموسة فى شمع أو مغلفة بورقة قصدير لتحفظ من تأثير روح النوشادر والادهان الطيارة عليها وكثيرا ما تكون فى قنانى بلسم أو بودلدوك بلورات مشجرة من استبارات الصود وهذا البلسم منبه قوى يستعمل مع النجاح مروخا لمقاومة الآفات الروماتزمية العتيقية والغسلات العطرية الكؤولية المضادة للجرب من عمل كزناف تجهز بأخذ ٢٠ جم من كل من روح النعنع واكليل الجبل والخزاما والليمون و ٥٠ جم من الكؤول الذى فى كثافة ٣٢ درجة و ٥ التارمن المنقوع الخفيف للحاشا والمدة المتوسطة للعلاج بهذه الغسلات ثمانية أيام

(قسطرن)

رأيت في بعض التراجم انه آذان الجدي وليس بصحيح لان آذان الجدي هو لسان الحمل الكبير ونقل ابن البيطار عن كلام القدماء كديسقوريدس انه قد يقال له باسم معناه المغتذي بالبارد وانما سمي بذلك لانه انما ينبت في أماكن باردة وأهل رومية يسمونه بوطانيقي ويسمونه أيضا رسمارينادو وهذا النبات يسمى بالافرنجية بطوان وباللطينية بطونيقا وباللسان النباتي بطونيقا أوفسنالس لجنسه بطونيقا من الفصيلة الشفوية ذوقوتين عاري الثمر واسمه كما ذكر بلينياس آت من ويطونيقا الذي هو اسم لقبائل ساكنة في سفح البرينيا وزعم آخرون ان أصله معنى بطونيق وهي كلمة اقليطية معناها جيد للرأس ويعرف هذا الجنس بكاسه المتسع المضلع المنتهي باسنان شوكية عددها ٥ وبتويجه الثنائي الشفة الذي أنبوبته مقوسة والشفة العليا قائمة محدبة مستديرة كاملة والشفة السفلى مقسومة ٣ أقسام والقسم المتوسط أكبر ومذكوره وأنواع هذا الجنس ٨ أو ٩ تنبت بالاوربا وبلاد المشرق وكلها حشيشية وأوراقها متقابلة وأزهارها حاطية المنشا والغالب كونها محمرة

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو معمر ضعيف الرائحة جدا وساقه تعلو الى نحو ١٨ قيراطا وهي حشيشية قائمة بسيطة في الغالب مربعة الزوايا مرصعة بوبر لجميع أجزاء النبات والاوراق متقابلة والاوراق السفلى كالجذرية أيضا طويلة الذنيب بيضاوية مستطيلة تقرب من ان تكون قلبية الشكل وسفينية بانتظام والاوراق العليا تكاد تكون عديمة الذنيب وأكثر ضيقا والازهار حمر قانية احاطية مهيأة بهيئة سنبلة منقطعة وفي قاعدة كل محيط منها توجد وريقتان زهريتان ضيقتان وكل زهرة مصحوبة بوريقة زهرية صغيرة ارتفاعها كارتفاع الكاس تقريبا بيضاوية مستطيلة منتهية بنقطة دقيقة والكاس اسطواني كأنه ناقوسي وذو ٥ اسنان حادة تقرب للانتظام وذلك الكاس خال من الزغب خارجا وزغبي باطنا نحو فوهته والتويج ثنائي الشفة زغبي وأنبوبته مستطيلة اسطوانية مقوسة وهو أطول من الكاس بمرتين والشفة العليا قائمة بيضاوية كاملة والسفلى تقرب للتسطح وذات فصوص ٣ اثنان جانبيان صغيران مستديران والفص المتوسط أكبر مستدير كامل والذكور نصفها أقصر من الشفة العليا المغطية لها والاعصاب مغطاة بوبر غددي والحشفات مسودة ثنائية المخزن والمبيض رباعي الفصوص خال من الزغب والمهبل بسيط طوله كطول الذكور والفرج ثنائي الشق والمستعمل من هذا النبات الجذور والاوراق والازهار

(الصفات الطبيعية) أوراق هذا النبات لها رائحة ضعيفة فيها بعض ذكاوة وطعمها مز مع بعض حرافة

(الاستعمال) كان لهذا النبات شهرة عظيمة عند القدماء كما يشاهد ذلك في ديسقوريدس وجالينوس وكتب وانطونيوس موسى طبيب أوغسطس كتابا مخصوصا في هذا النبات ومدح فيه استعماله في ٤٨ مرضا معارضة لبعضها وكان له شهرة كبيرة في ايطاليا أيضا ولكن المتأخرون لما جربوه وتخلف معهم فيه ما ذكره المتقدمون هجروا استعماله بالكلية وكانوا ذكروا أن جذوره مقيئة ومسهلة ولكن التجريبيات لم تؤكد ذلك تأكيدا قويا

وأوراقه التي فيها بعض مرار ذكروا نفعها في الآفات النزلية المخاطية كما ذكر هذا الاستعمال كثير من الاطباء في نباتات أخر شقوقية ولكن قلة عطريته أوقعت الشك في هذه الخاصة وأكثر استعماله الآن انما هو للتعاطيس فيدخل في بعض مسحوقات معطسة وأوصوا باستعماله تدخينا كالتبغ المعروف ليكون دواء مسيلا للعاب وهو يدخل في ١٨ تركيبا اقرباذينيا مذكورة في الدستور القديم الذي طبع سنة ١٧٣٢ عيسوية وذلك مثل شراب القسطرون ومدخره واصوقه وغير ذلك والمياه المقطبة للجروح والماء الترياقي وشراب الارمواز أي التوت الشوكي ومن المعلوم أن هذه أدوية كاد استعمالها أن يترك بالكلية كما كان أيضا ماؤه المقطر ومدخره وشرابه ولصوقه مقصورا استعمالها على جروح الرأس ثم هجر ذلك الآن وقد أطال الكلام فيه أطباء العرب ومنهم ابن البيطار حيث قالوا ينبغي أن يجمع الورق ويجفف ويدق ويخزن في اناء فخار فانه أكثر ما يستعمل من النبات وجذوره المسماة عندهم بالعروق فاق كعروق الخربق واذا شربت عروقه بالشراب المسمى ادرومالي وهو الشهد المضروب بماء المطر أو بماء مطلقا نفعت من شدخ العضل ووجع الارحام الذي يعرف في اختناق الرحم واذا شرب ورقه ٣ مثاقيل مع ٩ أواق من شراب أبرأ نهش الهوام ذوات السموم كذا في ابن البيطار وقال صاحب كتاب مالا يسع وهذا المقدار كبير والاولى ارجاعه للنصف واذا تضمد به على النهش نفعه أيضا واذا شرب من الورق مثقال بشراب نفع من ضرر الادوية القتالة ومن غريب ما نقلوه أنه اذا شرب به انسان ثم شرب من بعده دواء قتالا لم يؤثر فيه ذلك الدواء ولا يحرك فيه السم وقالوا ان هذا الجوهر يدر البول ويسهل البطن وينفع من الصرع والجنون ووجع الكبد البارد واذا شرب منه مقدار بعسل منزوع الرغوة أبرأ وجع الطحال واذا أخذ منه بعد الطعام مقدار باقلاة بعسل منزوع الرغوة هضم الطعام وقد يسقى منه أيضا من يعرض له جشاء حامض وقد يعطى منه من كان فاسد المعدة ليمضغه ويبلعه ويحسى بعده شرابا ممزوجا فينتفع به وقد يسقى منه من به نفث الدم من الصدر مع شراب ممزوج قريب من الفاتر فينتفع به وكذا يسقى منه من به انتفاخ في البطن ان كان محموما ماء مثقال ومع ادرومالي ان كان غير محموم ومثقال مع الشراب يبرئ اليرقان ويدر الطمث ومثقالان مع ادرومالي يسهل الطبيعة وهو بالعسل صالح لقرحة الرئة المزمنة والقيح الكائن في الصدر وعن الفافقي أن الغسل بطبيخه ينفع من الرمد والكمنة وتقطير عصارته في الاذن ينفع من وجع الاسنان انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه يؤخذ بمقدار من جم الى ٢ جم حبوبا ومنقوعه يصنع بجزء منه من ٥ جم الى ٢٠ لاجل كج من الماء وماؤه المقطر يصنع بجزء منه و ٣ من الماء والمقدار منه من ٣٠ الى ١٠٠ جم في جرعة وشرابه يصنع بجزء منه و ٨ من الماء و ١٦ من السكر والمقدار منه من ٣٠ الى ٦٠ جم بل ١٠٠ في جرعة ومدخره يصنع بجزء من أزهاره الرطبة و ٢ من السكر والمقدار منه من ٢ جم الى ٥ في جرعة ويستعمل من الظاهر مسحوقه معطسا

بمقدار يسير بين اصبعين وكذا يوضع على الصوفات

ومن أنواع الجنس مايسمى بيطونيقا استركا أى الضيق ويختلف عن السابق بوريقاته الزهرية التى هى هدبية وبكاسه الزغبى من الخارج وبالفص المتوسط الذى فى الشفة السفلى من التويج الذى هو بنفسجى متموج وغير مقور والاوراق أعرض وقلبية الشكل والساق أقصر بالنصف وأكثر زغبية والسنبلة أكثر اندماجا والازهار أصغر وزغبية ويوجد هذا النبات فى غابات الاوربا وهو معمر ويقرب للنوع السابق بل يقرب للعقل انه صنف منه نخواصه كخواصه

ومن أنواعه بيطونيقا اورينطالس أو بقال غرندفلورا ساقه بسيطة مربعة متينة زغبية احاطية يتكون منها سنبلة انتهائية متكاثفة غليظة والوريقات الزهرية زغبية هدبية والكاس زغبى مرصع بوبر والتويج كبير وشفته العليا كاملة وتلك الازهار حمر ويوجد هذا النوع فى غابات الاوربا أيضا بل يغلب على الظن أنه هو الذى عناه القدماء وأطباء العرب

﴿ سعتر بستانى ﴾

يسمى بالافرنجية سريت وباللسان النباتى عند لينوس ساطوريا أورطنسيس أى بستانى وهو نبات معمر وجنسه ساطوريا من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عارى الثمر وأنواعه تقرب من ١٥ نوعا تنبت كلها تقريبا بحوض البحر المتوسط وسيما بلاد المغرب ويخص منها النوع المذكور فانه عطرى معدى منبه

(صفاته النباتية) الجذر سنوى كذا قال ريشار وقال غيره هو معمر والساق قائمة حشيشية متفرعة متقابلة الفروع التى تتفرع تفرعا عظيم الاعتبار فى كل جهة وتقرب تلك الساق للاسطوانية وكأنها مغطاة بغبار وتعلو من ٨ قراريط الى ١٢ والاوراق متقابلة خطية مدببة حادة كاملة ضيقة القاعدة منكتة غددية والازهار صغيرة بنفسجية تجمع ثلاثة ثلاثة فى ابط الاوراق العليا والكاس مضلع ذو ٥ أسنان متساوية عميقة حادة جدا وأنبوبة التويج طولها كطول الكاس ومتسعة من الاعلى والشفة العليا قصيرة منفرجة الزاوية مسطحة مقورة والشفة السفلى مثلثة الفصوص التى زواياها منفرجة والفص المتوسط أكبر قليلا ومقطع الحافة تقطيعا مستديرا والذكور الاربعة أقصر من الشفة العليا ومخفية تحتها والمهبل واحد والفروج اثنان والمستعمل النبات كله

(صفاته الطبيعية) رائحة هذا النبات عطرية قوية وطعمه مرحار ويقال ان الاوراق تغطى أحيانا بأجسام صغيرة هى كافور

(الاستعمال) هو يستعمل كاحد الافاويه لبعض البقول التفهة كالخضراوات أيضا ونحوها مما هو مقبول ولذا يستنبت فى البساتين لذلك وتعمل منه زروب على الحواش فى تلك البساتين وقد اشتهر كونه مقويا للمعدة ومهضما ومقويا عاما

ومصادا

ومضاد للديدان ومخرج للرياح ومنقوعه النبيذي يستعمل في النزلة المخاطية وضيق
النفس ونحو ذلك ولكن الآن قل استعماله وهو يدخل في الماء العام والماء الملكي
ويقال ان اسمه اللطيني أعني ساطوريا مأخوذ من ساطيروس أو يقال ساطوروس
بسبب خاصة تقوية الباه المنسوبة له وللانواع الداخلة معه في جنسه فمن أنواعه السعتر
الجبلي المسمى باللسان النباتي ساطوريا منتانا ساقه خشبية النصف في القاعدة متفرعة
زغبية تقرب للاستدارة والاوراق تقرب للبيضاوية مستطيلة ضيقة القاعدة واسعة القمة
كاملة تنتهي قمتها بنقطة والازهار بنفسجية أو مبيضة محمولة على حوامل ابطية والكاس
مضلع أنبوبي ذو ٥ أسنان والتويج ذو شفتين فالعليا محدبة مقورة قليلا والسفلى ثلاثية
الفصوص والفص المتوسط أكبر ومستدير والذكور طولها كطول الشفة العليا متقاربة
ومختفية تحت هذه الشفة وهذا النبات ينبت بالاماكن المرتفعة من البلاد الجنوبية
من الاوربا وأزهاره وردية أو خالصة البياض وهو معمر ورائحته عطرية مقبولة واضحة
جدا وطعمه حريف شديد اللذع جدا وهو قوي التنبيه بخواصه وصفاته واستعمالاته
كالزوفا ومن أنواعه ساطوريا قبيتاتا أي الرأسي وهو المسمى عند القدماء تيموس كما في
ديسقوريدس وكان مستعملا عندهم كاستعمال النوع السابق الكثير الاستعمال بالاوربا
ويعتبرونه جليلا للنحل مقبولا لها ومن أنواعه ما سماه لينوس ساطوريا طمبرا بسبب
أنه ينبت كثيرا حول طمبرو هي مدينة طرو واد ويقال له سعتر كريت وجميع تلك الانواع
مقوية منبهة ممدوحة في ضعف المعدة والربو وتستعمل زيادة عن ذلك في صناعة الطبخ
ومثلها أنواع أخر داخلة في جنس ساطوريا
(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوعها يصنع بمقدار منها من ١٠ جم الى ٣٠ لاجل
كج من الماء ودهنها الطيار من ٥ ن الى ١٠

Origani ﴿سعتر اعتيادي﴾

السعتر بالسين والصاد والزاي ونوعه أطباؤنا الى بري وبستاني وكل منهما ذو أصناف منها
ما ورقه طويل ومدور ودقيق وعريض ومنها شديد الخضرة يميل الى السواد أو الى الغبرة
والعريض الورق القليل الحدة يسمى سعتر الحمار ويقال له الجبلي والفارسي أحمر الزهر
حاد الرائحة حريف والبستاني هو المزروع المشابه للنعنع انتهى والسعتر يسمى بالافرنجية
اورجان أو يقال اوريغان وباللسان النباتي اورجانوم أو اوريغانوم والجارس بجنسه أورجانوم
من الفصيلة الشفوية ذو قوتين عاري الثمر وهذا الاسم مأخوذ من اليونانية مركب من
كلمتين أولاهما جبل وثانيتهما فرح أي مفرح الجبال لان الانواع الداخلة تحته تنبت
بالاكثر على الجبال فتعطرها برائحتها الذكية وتلك النباتات معمرة وسوقها
حشيشية وأزهارها رؤس أو سنابل ملززة مربعة الزوايا يصحبها وريقات زهرية ملونة
وهي كثيرة بالاوربا وسيما في حوض البحر المتوسط وكلها متحدة في الخواص ومتساوية مع
نباتات الفصيلة المنسوبة هي لها وأنواعها نحو ٢٠ نوعا وتوجد كثيرا بجزائر اليونان

وعلى شواطئ الآسيا الصغرى واشتهر من تلك الانواع ما ظهر لخواصه الطبية صيت كبير في الازمنة السالفة ومنها النوع المترجم له هنا

(صفاته النباتية) جذره معمر مسود قريب للخشبية زاحف والساق رباعية الزوايا وهي قائمة فيها بعض انفراش وزغبية متفرعة في جزئها العلوي محمرة تعلو نحو قدم والاوراق متقابلة ذنيبية زغبية على شكل قلب منقلب أو بيضاوية مستديرة وكاملة ولونها أخضر قاتم والازهار وردية مهيأة بهيئة رؤس صغيرة وذوات حوامل متقابلة ومتقاربة لبعضها حتى تكون بهيئة رأس مستدير في الجزء العلوي من الاغصان ويقوم من انضمامها بعضها شبه باقة ملززة الاجزاء والازهار في تلك القمم متقابلة دائما ومصحوبة في قاعدتها بوريقة زهرية بيضاوية كثيرا ما تكون حمرا وأقصر من الزهر والكاس قصير جدا ذو ٥ أسنان متساوية وليس مرصعا في باطنه بوبر كذا قال ريشار وذكر ميره في بعض مؤلفاته أنه زغبي المدخل والتويج أنبوبته طويلة دقيقة اسطوانية أطول من الكاس بثلاث مرات والشفة العليا مسطحة مشقوقة والسفلى ذات فصوص ٣ منفرجة الزاوية والفص المتوسط أطول وأقرب للاستدارة وذكر ميره أن التويج يكون أولا أبيض ثم يحمر والذكور أطول من الشفة العليا ومتباعدة عن بعضها والمهبل طوله تقريبا كطول أطول الذكور وينتهي بفرج ثنائي الشق قال ميره والبزور عارية وعددها ٤ وذلك النبات وسيما أوراقه يحمر في أواخر الخريف وفي مؤلفات العرب أن بزره دون بزر الريحان الى سواد وحمرة وفي قاموس الطبيعيات أن اللون الاحمر للكؤس وللوريقات الزهرية مخلوطا بالوان التويجات يعطي لهذا النبات منظرا مقبولا جدا وهو كثير الوجود في الغابات وعلى طول زروب البساتين والمزارع وسيما المحال الجبلية بالاوربا المعتدلة ويوجد أيضا بجزائر كندة والبلاد المنضمة وفي بلادنا والمستعمل منه الاطراف المزهرة

(صفاته الطبيعية والكيماوية) رائحة هذا النبات عطرية مقبولة وطعمه حار مر فيه بعض حرافة ويخرج منه بالتقطير دهن طيار كبقية النباتات الشفوية ويحتوي على كافور واستخرج منه بالتحليل مادة خلاصية وصمغ راتينجي بل مادة ملونة

(الاستعمال) هذا النبات مقو ومنبه للمجاميع ومعرق ومدر للطمث ومشدد للمعدة ومضاد للتشنج وللنزلات ونحو ذلك على حسب تأثيره على عضو كذا أو كذا من أعضاء الجسم وأكثر ما يستعمل في النزلات المخاطية المزمنة حيث تكون الرئة محتقنة وفي الربو الرطب والضعف الشعبي والاحتقانات الناشئة من البرد ومن ضعف الاحشاء واستعملت أيضا أطراف النبات وضعا على محل الاوجاع الروماتزمية والاحتقانات الغددية وغير ذلك وتعمل منه حمامات قدمية تستعمل في احتباس الطمث والكلوروزس ونحو ذلك ويستعمل منه منقوع كالشاي يصنع بجزء منه من ٢ الى ٤ م ويستعمل مسحوقه بمقدار من جم الى ٤ جم ومن المحقق عندهم أن السعتر يمنع الفقاع عن أن يتخمر تخمرا حمضيا اذا علق منه بعض قبضات في الدن المحتوي عليه وهو يدخل في الماء العام والماء المقطب للجروح وشراب الارموازو المسحوق المعطس وغير ذلك انتهى وأطال أطباؤنا في ذكر خواصه فقالوا

هو من الادوية الترياقية يعالج به أغلب السموم فطبيخه مع الشراب يوافق نهش الهوام ويحلل الرياح والمغص وافتراشه يطرد الهوام واذا شرب عقب مسهل منع فساده وان شرب قبله حفظ البدن منه وهيأه للتنقية والمضمضة بطبيخه مع الخل والكمون تسكن وجع الاسنان والحلق وطبيخه مع التين يحلل الربو والسعال وعسر النفث وشربه مع ماء الكرفس ينفع الحصى وعسر البول والبرودة وشرب ورقه أو زهره بدر الطمث ولعوقه بالعسل يشفي السعال الرطوبي والسعوط به مع دهن الايرسا يخرج من الانف فضولا وتقطيره في الاذن باللبن يسكن أوجاعها واذا شرب بالخل وافق المطحولين وأكله جيد لمن به غثيان أو فسد طعامه في المعدة بحيث يجد حموضته في الفم ويطيء انحداره فأكله يشهي الطعام وينقي المعدة من البلاغم الغليظة ويخرجها بالرياح وغيرها ويحلل النفخ وأكله مع الخل يذهب العبالة من الابدان ويلطف غلظها واذا أكل مع الاطعمة الغليظة طيبها وأحدرها وزاد في لطفها كالاهارس والاكارع ولحوم العجول واذا طبخت قضبانه مع العناب وشرب ماء ذلك رقق الدم وليكن من كل منهما ٢ ق لاجل ط من الماء حتى يبقى ٤ ق وتلك خاصية فيه لا توجد في غيره واذا طبخ وشرب ماؤه بعسل أذهب المغص وأخرج الدود والحيات واذا أكل مع التين هيج العرق وحسن اللون وقالوا ان أكله يزيل وجع الفؤاد والقولنج البلغمي وخصوصا اذا ربي بالعسل أو السكر واذا تمودي على أكل مثقال من مرباه عند النوم نفع من الماء النازل في العين وحسن الذهن واللون واذا اوتدم بالسكر وتمودي عليه صباحا ومساء قطع البخار وأحد البصر وقواه والطلاء به مع العسل يحلل الاورام والصلابات وقالوا ان بزره أعظم منه في تهييج الباه وفتح السدد ودفع اليرقان والسعتر من أفضل الاغذية بالجبن الطري لمن يريد سمن البدن وتقويته ودهنه من أفضل الادهان للرعشة والفالج والنافض ومن أنواع اورجانوم المرزنجوش المذكور على الاثر

﴿ مرزنجوش ﴾

يقال له أبضامردقوش وهو فارسي واسمه بالعربية سمسق وعبقر بباء موحدة بعد العين وبابد الهانونا وقد يسمى حبق القناء أو حبق الفتى ويسمى بالافرنجية مرجولين وباللسان النباتي اورجانوم مرجورانا وهو كما قال ميره نبات سنوي شرحه جيدا ديسقوريدس كما قال اسبرنجيل وسكناه الطبيعية بلاد المشرق واستنبت ببساتين الاوربا حيث اشتبه اشتباها غير مضر بنوع قريب منه سماه ولدنوف اورجانوم مرجورانوئيد أي الشبيه بالمرجولين الذي هو معمر يقرب للخشبية وهو الذي استنبت ببساتين الاوربا الجنوبية مسمى باسم مرجولين ويستعملونه هنالك لتعطير ما كلهم وساقه معمرة خشبية قليلا في قاعدتها ومزينة باوراق ذنيبية بيضاوية منفرجة الزاوية كاملة مبيضة قطنية قليلا والازهار توبجها أبيض ويتكون منها سنبلة رباعية الزوايا مستديرة القمة قطنية ومهيأة ثلاثة أو أربعة في طرف كل حامل وأصل هذا النبات من أقاليم الافريقة الساحلية من البحر المتوسط ومن

الملونة بالحمرة

(صفاته الطبيعية والكيماوية) طعم هذا النبات مر قليل العطرية حريف ورائحته لطيفة نفاذة مقبولة قليلا وهو كبقية النباتات الشفوية يجهز بالتقطير دهنا طيارا حريفا عطريا يرسب منه مع طول الزمن بلورات شبيهة بالكافور ولكن لا بكثرة كدهن نباتات تلك الفصيلة التى هى أكثر عطرية منه كالخزاماوشجيرة مريم والحاشا ونحو ذلك والانقليزيون يستعملون كثيرا هذا الدهن الطيار

(الاستعمالات الطبية) هذا النبات مقو منبه كمعظم النباتات الشفوية فمدح لاعانة الهضم وتنبيه المجموع الدورى وتحريض الطمث والولادة وتأثير الاعصاب ونحو ذلك وتلك أحوال تحصل منه اذا استعمل بالمناسب فى أحوال مناسبة أما اذا استعمل فى حالة تنبه أو شدة فاعلية حيوية فانه ربما كان مضرا وتلك حالة ينبغى مراعاتها فى جميع الادوية المنبهة واستعمله بقراط فى احتباس الطمث ولاجل اندفاع الجنين وذكر ترنفور أنه الى الآن يستعمل فى جزيرة كندية منقوعه ومغليه فى الحميات الثلاثية وفى انقطاع اللون وكعرق وأما منفعته فى القروح والجروح أى فى تقطيبها فليست كبيرشئ بالنظر لما رفناالآن وهو يدخل فى تركيب التىرياق ودياسقوريدون ومعجون الياقوت ولاحاجة لان نذكر الخواص الغريبة الجليلة التى نسبها له القدماء وتمدح بها شعراؤهم مثل قولهم ان الحيوان اذا ضرب بسهم ورأى حديدة خرج من جسمه يذهب لهذا النبات فيأكل منه فيشفى جرحه وكانت تلك الخواص مشهورة عند العامة ووافقهم عليها عومير وورجيل فى زمنهم فلذا كان له شهرة عند أكابرهم وأبطالهم وأما الآن فزالت شهرته وشوهد أنه أدنى يقينا من المرزنجوش الداخل معه فى جنسه سواء فى احياء القوى العضلية باستعماله من الباطن أو فى وضعه من الظاهر لاجل تقطيب الجروح

(تنبيه) لا يشتبه عليك هذا النبات بدقطامنوس الكاذب المسمى باللسان النباتى عند لينوس ماروبيوم فسودودقطامنوس أى المشكطرامشيرزور أى كاذب وقد ذكرناه كما لا يشتبه أيضا بالنبات المسمى دقطامنوس ألبوم أى الدقطامنوس الابيض حتى قيل ان خواصه كخواص الدقطامنوس الكريتى واسمه المذكور هو اسمه الافرنجى اللطينى ويسمى أيضا بالافرنجية فركسنيل أى الشبيه بالفرين بفتح الفاء أى الدردار لكون توريقه يشبه توريقه واسمه النباتى دقطامنوس البوس أى الابيض فجنسه دقطامنوس من الفصيلة السذابية عشرى الذكور أحادى الاناث وسمى بذلك لان نوعه الوحيد المحتوى عليه يشبه دقطامنوس القدماء الذى ينبت على جبل دقطا بجزيرة كريت فى صفاته وخواصه وهو ينبت فى المحال الحجرية من الاقاليم الجنوبية بالاوروبا وبلاد المشرق وغير ذلك وجذره معمر ومكون من ألياف مستطيلة فيها غلظ والساق قائمة بسيطة خشنة اسطوانية تعلو من قدم ونصف الى قدمين والاوراق متعاقبة ريشية منتهية بفرد وتشبه أوراق الفرين أى الدردار وبسبب ذلك سمى ترنفور وغيره جنس هذا النبات فركسنيل وطولها من ٦ قراريط الى ٨ ومركبة من ١١ وريقة عديمة الذنيب بيضاوية حادة مسننة غير متساوية والذنيب

العام مجتمع بين كل زوج من الوريقات والازهار كبيرة حمر أو بيض ذوات حوامل ومهيأة بهيئة سنبلة متخلخلة تشغل الثلث العلوى من الساق وكل من الحوامل والجزء العلوى من الساق والكاس والوجه الخارج من الاهداب مغطى بعدد كثير من غدد صغيرة محمرة كريهة تفرز دهنا طيارا كثير اذارا ئحة قوية مقبولة قليلا وكل زهرة محمولة على حامل طوله قيراط تقريبا ومصحوبة بوريقة أو وريقتين زهريتين خيطيتين والكاس وحيد القطعة منفرش ومنقسم تقسيما عميقا الى ٥ خيوط ضيقة حادة ولونه أحمر ارجوانى والتويج خماسى الاهداب غير منتظم منفرش وأربعة أهداب منها تشغل الجزء العلوى من الزهرة وهى قائمة بيضاوية حادة تتضايق الى ظفر فى قاعدتها والهدب الخامس سفلى معلق ويضيق من الاعلى ومن قاعدته والذكور ١٠ تقرب فى الطول لطول التويج والاعساب مخرازية مزينة بغدد صغيرة محمرة وهى زغبية قليلا فى جزئها السفلى والحشفات مربعة الاوجه والعضو المؤنث سائب مركزى مرتفع على حامل يختلط جوهره بجوهره بدون أن يمتزج به والمبيض كرى ذو ٥ جوانب مستديرة وكله مغطى بوبر وبغدد حمر شديدة العتامة ويوجد فيه ٥ مساكن يحتوى كل منها على ٣ بزرات مرتبطة نحو المحور وتتعاقب مع بعضها والمهبل أقصر من الذكور ومنتهه بفرج صغير يكاد لا يتميز عن قمة المهبل والثمرة له ٣ جوانب بارزة ضيقة وتنفتح من جانبها الباطن وينبت هذا النبات بالغابات الجبلية بالاوربا واستنبت بالبساتين بسبب عناقيده الجميلة البيض التى قد تكون مزرقة فى صنف أجمل وأقبل من الصنف الاول والمستعمل فى الطب جذره بل قشر جذره ويتصاعد من هذا النبات رائحة عطرية قوية جدا ناشئة من دهنه الطيار ومن المؤكد ان التصعدات التى تخرج منه فى البلاد الجنوبية تتركز بحيث تحترق أحيانا اذا قرب لها شعلة ملتهبة وتلك الظاهرة أكدها كثير من الطبيعيين وأنكرها آخرون لان تجربيهم تم كانت يقينا فى أحوال غير مساعدة على ذلك أى لم تكن كالحالة التى شاهدتها فيها بنت العالم الماهر لينوس حين كان الجو حواتيرى ففى وقت المساء اذا غمست شعلة شمعة فيه فان الدهن يلتهب سريعا كما يشاهد مثل ذلك فى كابوس بن أى أبى خنجر وفى سوسى أى قطيفة البساتين وفى قرنفل الهند وغير ذلك ورأى بعض النباتيين ان النبات الذى نحن فى ذكره هو المسمى فى بلنياس نتركس وظن آخرون ان هذا الاسم ينسب لنوع من اونونس وجرى على ذلك لينوس واونونس المذكور جنس من الفصيلة البقلية وظن هذا الطبيعى الرومانى يعنى بلنياس ان النبات المسمى بما ذكر يشفى نهش الافعى المسماة نتركس وذلك يقوى الرأى الاول وجذر هذا النبات المستعمل فى الطب قشرته رائحتها مرعطرى كالنبات كله وهو أبيض أملس ملتو على نفسه نخين أصم ويستعمل كدواء معرق مضاد للديدان وللسموم ويدخل فى الماء العام ومعجون الياقوت واورفيتان وبلسم فيورونتى وغير ذلك ومدحوه فى الحميات المتقطعة والاستيريا والصرع والماليخوليا ونحو ذلك من الامراض العصبية ويعطى أيضا فى علاج الخنازير والحفر والطاعون وظنوا كونه مقويا للمعدة وللقلب ومسحوق هذا القشر القوى الفعل يعطى من م الى ٢ م كما يستعمل منقوعا بمقدار

مزدوج ذلك وتستعمل أيضا صبغته بالملاعق أى المصنوعة بلتر من الكؤول لاجل ٢ ق من الجذر وتستعمل أوراقه كاستعمال الشاى فى سيبريا ويستعمل ماء مقطر أزهاره للتحسين والزينة فى جنوب الاوربا وينبغى أن تعلم كاتبه عليه ميره انه اذا أمر باستعمال أوراق دقطامنوس فانما هى أوراق دقطامنوس الكريتى واذا أمر بجذر دقطامنوس فانما هو جذر فركسنيل أى الدقطامنوس الابيض

(حاشا) Thym

يسمى الحاشا بالافرنجية تيم بالتاء أو بالثاء المثلثة مكسورة وهكذا ترسم بالميم فى آخر الكلمة ولكن تنطق تن أى بتاء مفتوحة ونون وبالطلينية تيموس وهى ماخوذة من اليونانية قال أطباؤنا الحاشا باليونانية توموس وعند المغاربة سعتر الحمير يقال له المامون لعدم غائلته انتهى ولاتحريف فى تيموس وتوموس لان الحرف اليونانى الذى بعد التاء يسمى يريك وينطق به فى لسان اليونان واوا ولفظة تيموس موضوعة الآن لجنس من الفصيلة الشفوية ذى قوتين عادى الثمر واسمه من اليونانية معناه شجاعة لان أنواع هذا الجنس اذا استنشقت رائحتها البلسمية تنبهت القوى وشجعت الجسم والنوع الذى نحن بصدده يسمى باللسان النباتى تيموس ولجارس أى الحاشا الاعتيادية فجنسه تيموس من الفصيلة الشفوية يحتوى على أنواع كلها تحت شجيرات صغيرة أونباتات حشيشية ذوات رائحة قوية أوضعيفة وساقها متفرعة رباعية الزوايا وأزهارها وأوراقها صغيرة وهذا الجنس قريب لجنس مليسا أى البادرنجبويه وانما يختلف عنه بالاكثر بالوبر المزين لباطن الكأس ومن الانواع العظيمة الاهتمام النوع المذكور هنا

(صفاته النباتية) هو شجيرة صغيرة متكاثفة على نفسها متفرعة تعلو من ٦ قراريط الى ٨ وجميع أجزائها مغطاة بغبار سنجابى كأنه رماد والسوق خشبية فى القاعدة وحشيشية من الاعلى وتقرب للاسطوانية والاوراق صغيرة جدا بيضاوية ملتفة الحافات الى الاسفل بحيث يظهر من التفافها انها خيطية وهى منكتة من الاعلى ومبيضة من وجهها السفلى والازهار وردية أوتقرب للبياض ولها حوامل احاطية وتنضم فى العادة ثلاثة ثلاثة فى ابط الاوراق العليا فيتكون منها نوع سنبلة وريقية فى قمة تفرعات الساق وحافة الكأس ثنائية الشفة فالشفة العليا مثلثة الاسنان والسفلى ذات سنين مخرازيين ويوجد فى مدخل الانبوبة صف مستدير من وبر والتويج أطول من الكأس بقليل وشفته العليا تكاد لاتكون مقورة والسفلى مثلثة الفصوص وفصوصها متساوية منفرجة الزاوية والذكور غير بارزة من التويج والمهبل بارز ويوجد هذا النبات ببلاد المغرب وجنوب الاوربا على الجبال الجافة بين الصخور ويكثر جدا باراضى الشام وسيما بيت المقدس وماوالاه والمستعمل منه أطرافه المزهرة

(صفاته واستعمالاته) رائحته قوية عطرية مقبولة اذا كان رطبا ويبحث عنه النحل ولذا تكلم المتقدمون على حسن العسل الخارج من النحل الذى يرعاه ويصح أن ينسب لهذا

النبات جميع خواص النباتات الشفوية المريحة وكذا النعام الآتي ذكره بعد هذا بل هذا
أكثر عطرية وتحملا للقواعد الفعالة منه ويجهز منه دهن طيار يحتوي على كافور
ويستعمل أيضا في المطابخ كاحد الافاويه لاجل ازالة الطعم التفه من اللحوم والاجسام
اللعابية والخضراوات وقد يستنبت في البساتين للزينة فتحاط به أحواضها ويوضع أيضا
بين النباتات الاخر وفي بيوت الاخلية لمنع الحشرات ولاخفاء الروائح الكريهة وأطال
أطباء العرب الكلام في ذكر خواصه وسيما ابن البيطار فانه نقل عن ديسقوريدس
وجالينوس وغيرهما ان الحاشا يقطع ويسخن تسخينا بينا فهو ولذلك يدر الطمث والبول
ويخرج الاجنة والمشيمة ويفتح سدد الاحشاء وينفع من النفث من الصدر والرئة ولهذا يلزم
أن يوضع من التجفيف والاسخان في الدرجة الثالثة واذا شرب بالملح والخل أسهل كيموسا
بلغميا واذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر النفس الانتصابي ومن الربو واخراج الدود
الطوال والتضمد به مع الخل يحلل الاورام البلغمية الحديثة العهد كما يحلل أيضا الدم
المنعقد تحت العين ويقلع الثمش والثآليل التي يقال لها أفروخودونس واذا خلط بالسويق
وعجن ذلك بالشراب ووضع على عرق النسا وافقه واذا طرح في الطعام وأكل نفع من
ضعف البصر واذا سحق وعجن بالماء والعسل وشرب منه مقدار مثقالين نفع من القولنج
وحلل الفضول وقوى الكلى على الجذب وهيج الجماع وهو يبرئ أوجاع الرحم والحلق
ويقوم مقام الافتيمون الا انه أضعف منه في اسهال السوداء ولذا ينبغي أن يخلط معه الملح
ومن الناس من يعطيه مع الخل ليزيد في تلطيفه وتقطيعه ونقلوا عن روفس ان الحاشا
والسعتر يذهبان الظلمة التي في البصر ويلطفان البلغم والحاشا أقوى من السعتر في ذلك وقالوا
ان التبخر به ينفع المصروعين وربما أفاقوا منه وقد يتخذ منه شراب بأن يدق وينخل
ويؤخذ منه ١٠٠ مثقال توضع في خرقة تلقى في جرة عصير فيها ٦٠ ط ويترك ذلك
حتى يستوي وهذا الشراب ينفع من سوء الهضم وسقوط الشهوة ويذهب ببرد العصب
ووجعه وسائر الاوجاع الحادثة تحت الشراسيف ويدفع قشعريرة البرد وبرد الاهوية
والثلوج ويدفع ضرر جميع السموم الباردة سواء كانت حيوانات أو نباتات ويقطع
البخار انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الداخل منقوعه الشائي بمقدار من ١٠
جم الى ٣٠ لاجل كج من الماء المغلي وماؤه المقطر يستعمل بمقدار من ٣٠ جم
الى ١٠٠ في جرعة ودهنه الطيار يستعمل من ١٠ سنتجرام الى ٢٠ ويستعمل
من الظاهر طبوخه بمقدار من ٣٠ جم الى ١٠٠ لاجل كج من الماء ليصنع من
ذلك غسلات وكمادات وحمامات وغير ذلك وروحه يستعمل مروخا من ١٥ جم الى
١٠٠ ومن أنواع تيموس ما يذكر على الاثر

(نام) *Serpylli*

يسمى بالافرنجية سربوليت أو يقال سرفوليت وباللسان النباتي تيموس سربيلوم أو سرفيلوم

أو سرفولوم وكلاهما بكسر السين وسكون الراء ومعناه الزاحف فيكون المعنى الحاشا الزاحف أو الداب أو الدبيب لانه يدب على الارض أو الدباب لان أى غصن منه جاور الارض أى لامسها ضرب فيه عروقا ودب ونما ويصح أيضا أن يوصف بالنعبانى لكونه يدب كدبيب الثعبان وقال أطباؤنا النمام هو السيسنبر وهو مأخوذ من الاسم اللطيني سيسنبريون وسمى نماما لسطوع رائحته وكانه ينم بريحه على نفسه ونقلوا عن ديسقوريدس انه صنفان بستانى فى رائحته شئ من رائحة المرزنجوش ويدب على الارض ويضرب فيها عروقا كثيرة وله ورق كورق أوريغانس أى الذى سميناه فيما سبق اوريجانوم أى سعتر وأغصانه كاغصانه الا انها أشد بياضا منه ومنه برى ليس يدب فى نباته بل هو قائم وله أغصان دقاق عليها ورقا كورق الذباب غير انه أطول وأصلب وله زهر حريف المذاق تفوح منه رائحة طيبة جدا وهو أقوى من البستانى وأصلح فى أعمال الطب انتهى فالنبات المذكور فى الترجمة داخل كالذى قبله فى جنس تيموس

(صفاته النباتية) هو نبات صغير منفرش وساقه خشبية قليلا فى القاعدة متفرعة وطول فروعها من ٥ قراريط الى ٦ وهى نائمة على الارض زغبية قليلا مربعة قائمة فى جزئها العلوى والاوراق صغيرة متقابلة منفرجة الزاوية كاملة ضيقة من الاسفل بحيث يتكون منها نوع ذنيب وهى خالية من الزغب وفيها تقاعير صغيرة غددية فى الوجه السفلى والازهار ارجوانية محيطة المنشأ صغيرة والمحيطات متباعدة من الاسفل ومتقاربة فى الجزء العلوى حيث يتكون منها هيئة سنبلة تقرب للاستدارة أى لكروية والكاس أنبوبى زغبى مضلع من الاسفل ذو شفتين علياهما قائمة مثلثة الاسنان والسفلى ذات سنين مخرازيتين وأطول من اسنان الشفة العليا والمدخل منسد بصف مستدير من وبر مبيض والتويج طول أنبوبته كطول الكاس وشفته العليا قصيرة ومحدبة قليلا مقورة والسفلى ذات فصوص ٣ قريبة للتساوى منفرجة الزاوية والذكور غير بارزة من التويج والمهبل والفرج يجاوزان الشفة العليا ويكثر هذا النبات فى الغابات الجافة وبطون الاودية والطرق وغير ذلك واستنبت بالبساتين والمستعمل أطرافه المزهرة بل النبات كله

(الصفات الطبيعية) هذا النبات عطرى مقبول الرائحة جدا ولذا سمى بالعربية نماما لانه اشتد رائحته كانه ينم على نفسه وفيه بعض حرافة ولذلك لا تأكله الحيوانات بل لا تلمسه الارانب أصلا وان زعوا انه يعطى لها رائحة مقبولة لا كما يعطى للضأن ومنه صنف ليمونى الرائحة يستنبت فى بعض البساتين وقال أطباؤنا النمام بزركاريحان لكنه أصغر عطرى قوى الرائحة

(خواصه الكيماوية) حلل أزهاره هربرجير فوجد فيها كلوروفيل ومادة شحمية ودهنا طيارا ومادة تنينية تخضر بالحديد ووجد فى الرماد كربونات البوطاس وكبريتات البوطاس والكلس واستخرج من الاوراق مستنبتات كثيرة

(الاستعمالات الطبية) توجد فى هذا النوع خواص نباتات الفصيلة وسيما الحاشا

الاعتيادية لخواصه فهو منبه مقو مضاد للتشنج وللصداع مخرج للرياح ونحو ذلك
فينفع تأثيره الدوائي في بعض انخرامات المعدة كضعف الهضم ورياح الامعاء وبعض آفات
عصبية ولتحريض فعل الكليتين أي ادرار البول وعلاجا للايبوخندريا والماليخوليا ولتسهيل
النفث في المصابين بالنزلة المزمنة كالشيوخ وتسهيل سيلان الطمث ولمقاومة الاوذيما العامة
وسوء القنية والكاوروزس والضعف العام ونحو ذلك ونسب لينوس لهذا النبات وسيما
منقوعه الشائي الذي هو كثير الاستعمال خاصة اذهاب السكر والصداع الذي يحصل عقبه
وتجهز منه حمامات عطرية مقوية علاجا للضعف العضلي والآلام الروماتزمية المزمنة
والخنازيرية ونحو ذلك ويستعمل مغليه أيضا غسلات علاجا للجرب والحكة وتعمل منه
كمادات في الانصبابات الاوذيماوية والارتشاحات والاكدام وغير ذلك ويستخرج منه
بالتقطير دهن طيار فيستخرج من كل ٣٠ ط نصف م وذلك الدهن كاو يحتوي على
كافور ويدخل ذلك الدهن أحيانا في الجرعات المقوية للقلب ويوضع على الاسنان المتسوسة
وغير ذلك وقال أطباؤنا بعد أن قسموا النبات الى بستاني وبري أن كلا النوعين حار يابس يدر
البول والطمث شربا ويذهب المغص وأوجاع العضل وكذا رض الاطراف شربا وضمادا
وينفع من أورام الكبد شربا وضمادا ومن أوجاع الصدر والمعدة وما اشتد من الرياح والنفخ
وضعف الكبد والطحال ويقاوم العفونات وضرر الهوام الباردة شربا والحارة ضمادا
وهو يسكن الصداع اذا تضمد به مع خل ودهن ورد أو كذ بطبيخه واذا شرب منه قدر
مثقالين بخل سكن في الدم وطبيخه يقتل القمل وينقي البشرة ويذهب العرق الكريه وينفع
من الاورام الباردة ومن الغلغموني الشديد الصلابة وهذا النبات يخرج الديدان وحب
القرع والجنين الميت شربا وجلوسا في طبيخه وأوجاع الارحام طلاء ونطولا وشربه ينفع
الفواق والحصى وتقطير البول وقالوا ان بزره أقوى في ذلك وليس لهذا النبات كبير فعل
في روح القلب كذا يؤخذ من كلام ابن سينا في الادوية القلبية والاشبه أن يكون له فعل
في ذلك لما ذكرنا من خواصه ودهنه المأخوذ بطبخه في الشيرج أو بترك زهره فيه
معا في الشمس وتكرار الدهن فيه ليأخذ قوته وحدته نافع من سدد الدماغ الغليظة وسدد
المنخرين والنبات خاصية عظيمة في النفع من لسع الزنبور واذا شرب منه مثقال بسكنجبين
وللعقرب بماء العسل مجرب انتهى
(المقدار وكيفية الاستعمال) يقال هنا كما قيل في غيره من نباتات الفصيلة والاكثر
استعمال منقوعه الشائي من الباطن بمقدار من ١٠ جم الى ١٥ جم لاجل كج
من الماء ودهنه بمقدار من ٢ ن الى ٤ ن في جرعة

(باذروج) (من الريحان)

جنس النباتات من الفصيلة الشفوية يسمى باليونانية أوقيموت قال صاحب كتاب ما لا يسع
الطبيب جهله الباذروج اسم فارسي لبقلة ريحانية معروفة وتسميها العرب الحوك وتبع
في ذلك ابن البيطار حيث قال الحوك ريحان معروف وقال داود الباذروج نبطي باليونانية

أوقيمن وهو بقلة تستنبتها النساء فى البيوت وقد ينبت بنفسه وعندنا يعرف بالريحان الاحمر وبعضهم يسميه السليمانى لان الجن جاءت به لسليمان فكان يعالج به الريح الاحمر ويسمى أيضا جسفرم لان جم اسم سليمان عليه السلام وهو عريض الاوراق مربع الساق حريف غير شديد اليبوسة قوى التحليل والتجفيف انتهى وقال بعضهم الباذروج بقلة طيبة الرائحة كالريحان بزرا وورقا الا أن ورقها أكبر من ورقه فيستفاد من كاف التشبيه ان الباذروج غير الريحان وانما يشبهه ولا يخالفه الا فى كبر الاوراق وهذا الاختلاف اليسير انما يستدعى كون أحدهما صنفا من الآخر ونحن نعوّل على ذلك ونجعل الباذروج صنفا من الريحان ومعادلا للاسم اليونانى أوقيمن وكذا هو فى الترجمة اللطينية لابن سينا ولا غرابة فى ذلك فان اسم ريحان أطلقوه على أجناس كثيرة ليست من الباذروج فى شئ وجعل النباتيون الآن أوقيمون جنسا الانواع من النباتات الشفوية ذا قوتين عارى الثمر ومعنى هذا الاسم اليونانى يشم منه رائحة مقبولة لان نباتات هذا النوع يشم منها ذلك والنوع المترجم له هنا هو الريحان الحقيقى أو الباذروج الحقيقى أو الباذروج الكبير أو الريحان أو الريحان الكبير أو الريحان الملكى أو شاهسفرم أى سلطان الرياحين أو الحبق الصعترى أو الكرمانى أو غير ذلك وبعض هذه أصناف له ويسمى بالافرنجية باسليق وذلك الاسم آت من اليونانية ومعناه ملكى وذلك يدل على علو رائحته على رائحة غيره من النباتات ويسمى باللسان النباتى أوقيمون باسليقون وهذا النوع هو الكثير الاستعمال وهو سنوى فى الهند واستنبت بالبساتين فى جميع الجهات حتى بالبيوت عندنا وفى الاوربا وغيرها بسبب رائحته الجميلة التى تظهر حتى بوضع اليد على أوراقه ونباتات هذا الجنس حشيشية غالبا وأحيانا سنوية وأزهارها قليلة الظهور وتنبت بين المدارين وأشهرها النوع الذى نحن بصدده

(صفاته النباتية) ساقه سنوية قائمة مربعة الزوايا تربيعا غير واضح زغبية متفرعة والاوراق ذنبية قلبية الشكل خالية من الزغب مغطاة بنقط غددية ومسننة تسنينا غير واضح والذنيب قنوى أقصر من الورق والازهار وردية محيطة المنشأ مهيأة بهيئة سنبلة فى طرف الساق والاغصان وكل محيط أى دائر مركب من ٥ زهرات أو ٦ ومصحوب بوريقتين زهريتين شكلهما قلبى وهما حادتان زغبيتان تأخذان فى الضيق ليتكون منهما هيئة ذنيب والازهار قصيرة الحوامل والكأس ذو ٥ أقسام غير متساوية زغبية مهيأة بهيئة شفتين قسم علوى أكبر مستدير على هيئة قرص مسطح واثنان جانبيان بيضاويان حادان واثنان سفليان ضيقان جدا والتويج ثنائى الشفة مقلوب وأنبوبته قصيرة والحافة منتفخة من الاعلى وذات شفتين عليا هما عريضة مقسومة ٤ فصوص مستديرة مسننة والفصان المتوسطان أصغر من غيرهما بقليل والشفة السفلى فص واحد بيضاوى منفرج الزاوية مسنن مغطى بأعضاء التناسل التى هى مائلة ميلا واضحا والشفة السفلى تضيق جدا فى وجهها الخلفى وأصل هذا النبات من الهند الشرقى واستنبت الآن بجميع البساتين لاجل رائحته

(صفاته الطبيعية) بجميع اجزاء النبات عطرية قوية العطرية ذكية وطعمه مر ويحتوى على دهن طيار ذكى الرائحة جدا فيه خاصة التيلور والنبات الذى يستخرج منه البابونيون دهنا معروفا عندهم يظن انه أوقيمون باسليق

(الاستعمال) خاصة التنبيه فى هذا النبات واضحة فيستعمل منبها مقويا كغيره من نباتات الفصيلة وان كان الآن قليل الاستعمال ومدحوه فى أوجاع الرأس المستعصية كالشقيقة وفى الاوجاع العصبية المصاحبة للضعف وفى بعض أحوال من الشلل وسيما شلل العصب البصرى أى الكمنة وبعض الاوجاع الروماتزمية ونحو ذلك وتقطر فى الهند عصارة أوراقه لتصب فى الاذن علاجا للصمم واعتبروا بزوره مرطبة ومسكنة فتعطى منقوعة فى الجنوريا وحرقة البول والآفات الكلوية بمقدار نصف طاس يكرر مرتين فى اليوم كذا قال ازلى لكن قال ميره من المشاهد أن الخواص الفعالة للنباتات الشفوية لاتسمح لنا بظن هذه الخواص المسكنة اذ قد ذكروا ان الريحان يستعمل فى جزيرة جاوة دواء منبها ومع ذلك ذكر جيلان أن البزور توضع فى الماء فتنتفخ ثم تدق مع الجليد وتعطى كدواء مرطب فى الحرورات الشديدة زمن الصيف وقال ميره تستعمل أوراق الريحان بمصر كفوه من الافاويه كما قال بيلون وهذا الاستعمال موجود عندنا بفرانسا انتهى وأقول هذا الاستعمال متروك الآن عندنا رأسا واغما يوضع الآن فى بعض الجهات على قبور الموتى عند زيارتهم وأما ادخاله فى الاطعمة فغير مسموع أصلا واطنب أطباؤنا فى خواص الباذروج فقالوا هو حار مع يبس قليل ظاهر وفيه رطوبة فضلية سريعة التعفن وتحليل وانضاج وقبض واسهال اتركيبه من قوى متضادة فاذا أكثر من أكله أحدث فى العينين ظلمة وفى الذهن نقصانا بسبب رداءة أبخرته وغذائه ويلين البطن ويهيج الباه واذا تضمد به مع السويق ودهن الورد والخل نفع من الاورام الحارة واذا تضمد به وحده نفع للسع العقرب والزنبور ونهش التنين البحرى حتى قالوا اذا أكثر من أكله شخص ثم ضربه عقرب لم يؤلمه وفى ابن البيطار أيضا انه اذا تضمد به مع الشراب الخيوسى المنسوب الى خيوس جزيرة من جزائر المغرب وهو شراب عفص حاد بسبب مايخالطه من ماء البحر فانه يسكن ضربان العين وبزره ينفع من به عسر البول ويحلل النفخ واذا دق النبات واستنشق أحدث عطاسا كثيرا وينبغى أن يغمض المستنشق عينه تغميضا شديدا وقت العطاس وجالينوس وجماعة لايرون أكله ولا استعماله من داخل وزعم قوم انه يولد دودا لانه اذا مضغ وجعل فى الشمس صار دودا وسيما اذا أكل مع الكواميخ المالحة ويصلحه الخل والبقلة الحمقاء وهو جيد لفم المعدة والقلب والخفقان نافع من الغشى اذا استعمل دواء لا غذاء وقال الشيخ الرئيس فى الادوية القلبية ان فيه عطرية مع قبض وتسخين وفيه رطوبة فضلية فيفرح بخاصته العطرية التى يصحبها قبض مع تلطيف ولكن عاقبة التفريح غير محمودة لان الجوهر الغذائى الذى فيه مضر للجوهر الدوائى الذى فيه لان جوهره الدوائى يفعل ماذكرنا وجوهره الغذائى يتولد منه دم عكر سوداوى ورطوبته الفضلية يحدث منها النفخة فى العروق فضرة هذين لاتفى بتفريح الروح وقال فى مفردات القانون ان فيه قوى متضادة ويولد خلطا رديئا

سوداويا وعصارته نافعة قطورا تقطع الرعاف ولاسيما بخل خمر وكافور في فتيلة تجعل في الانف ومضغه يذهب بالضرس وهو مما يسكن العطاس في مزاج ويحركه في مزاج آخر ويجفف الرئة والصدر من رطوباتهما العرضية ويعقل البطن فان صادف خلطا مستعدا للخروج أسهله ودهنه في قوة دهن المرزنجوش ولكنه أضعف منه ومن غريب ماذكره الشريف من ان من خواصه انه اذا مضغ وقت نزول الشمس في برج الحمل مضغا متتابعا سلمت اسنان الماضغ ولم تؤلمه طول سنته واغرب من ذلك ماقيل ان أكل انسان عدسا بلاملح أياما ثم مضغ الباذروج وحشاه في قرن ودفنه في زبل أربعين يوما ثم يخرج ويجعل في قارورة في الشمس يوما كان قبرا طمنه قاتلا بصورته وهو سريع التعفن مولد للعميات مظلم للبصر مفسد للكيموسات فلا ينبغي القاؤه في الاطعمة وذكر داود أن به تعبث السماوية على نحو الطباخين ولم يبين كيفية ذلك وقال أيضا وفيه سر يأتي في الخطاطيف مع أنه لم يذكر في مبحثها شيأ يتعلق بالباذروج

ثم اعلم أن اسم ريحان في مؤلفات العرب يطلق على أنواع من الاحباق التي هي كثيرة واما مايطلق عليه اسم ريحان فأنواع أو أصناف كثيرة فمنها الريحان الكافوري ويقال له كافور اليهود والكافور اليهودي وهو كثير بفارس وخراسان ونبته شبيه بنبت المنثور وزهره شبيه بزهره أوكزهر الخزاما لايغادر منه شيأ وورقه صغير في صورة ورق الرمان أوصغار ورق الهندبا البري وهذه الشجرة كلها ورقها وزهرها تؤدي رائحة الكافور الرياحي القوي الرائحة اذا شمت أوفركت باليد يابسة كانت أو رطبة ولكن مع مشاكلة ريحها الريح الكافور ليست باردة المزاج شله بل هي حارة يابسة تحلل بدوام شمها مافي الدماغ من الرطوبات الفاسدة والاخلاط الصدرية وينفع شمها من كان بارد المزاج ولا يوافق المحرور وان شرب ماؤها فتح السدد وأزال اليرقان وحبس الدم حيث كان وكذا اذا ترسحيقها على الجرح وان غسل به في الحمام نعم البشرة وأزال الاوساخ وشربته درهم ومن مائه سبعة ومنها الريحان السليماني وهو ريحان سليمان ويسمى أيضا جسفرم وهو اسم فارسي معناه ماذكر كما سبق لان جم اسم سليمان ويوجد كثيرا بجبال اصفهان قالوا ويظهر أن نباته يختلف فما يكون برؤس الجبال يشبه الشبت وما يكون بالاودية والمواضع الظليلة يكون ورقه كاللبلاب وصغار ورق الخطمي ويزهر زهرا الى الحمرة والبياض حسن الصورة وهو حار مسكن للنفخ والرياح شال لها واذا وجد شجرة تسلق عليها وهو يحلل الرطوبات اللزجة من المعدة ويحدث نفخا في المرطوبين والصبيان صالح لرياح الارحام حمولا منه بدهن ورد وطبيخه نافع للمبرسمين وكذا جرمه ضمادا للاورام البلغمية مع عسل وللحرارة بالخل وعصيره وزهره دواء للاعتراب طلاء وشربا ومنها الريحان الملكي أوريحان الملك وهو الشاهسفرم اسم فارسي معناه سلطان الرياحين وهو الحبق الكرماني والمعروف عندهم بالريحان مطلقا وهو صنفان سعتري صغير الورق وخضرته تميل الى صفرة وباذروجي كبار الورق والاول أجود وأعطر وهو حار يابس اذا رش بالماء سطعت رائحته واشتدت وهو صالح للمحرورين والمصدوعين والمكروبين ويدفع الوباء برائحته واستنشاقه ويحلل الاورام حيث

كانت ويذهب الخفقان وضعف المعدة والرياح الغليظة شربا وأمراض الاثة كالقلاع مضغا وبزره يقطع الاسهال المزمن اذا شرب منه من ٢ الى ٣ و يقاوم السموم ويعدل سائر الامزجة بالخاصية ورائحته تجلب النوم وتفتح سدد الدماغ وقالوا اذا لصق على العين جذب ما فيها من الفساد وعصارته بالسكر تقطع أوجاع الصدر والربو والسعال وقيل ان الهوام تنفر من رائحته ومنها ريحان الحماحم وهو حبق السودان والحبق النبطي وهو المسمى عند النباتيين اوقيمون جنيثنس وهو كثير الاستعمال عند السودان وسيما في الحميات الصفراوية ومنها ريحان القبور وهو المرداسفرم قالوا وهو زهر وقضبان دقاق منفركة الى الغبرة والصفرة ومنه ما يكون أميل الى البياض ومنه ما يكون أميل الى الصفرة وقيل ان الآس البرى وقوته قوة الباذاورد والافسنتين الرومى وهو حار ينفع من الصرع والرطوبات الدماغية والسقطة على الاحشاء ويقوى المعدة والكبد ويحمل لاخراج ديدان المقعدة وبالجملة علم مما ذكرناه أن لفظة ريحان تطلق عند العرب على نباتات كثيرة من الفصيلة الشفوية وغيرها ومن الاحباق وغيرها وفهم من كلامهم أن خواصها متقاربة ومعظمها بل كلها عرف وشرح شرحا نباتيا مع غاية الانتباه ولا تخرج عن معارف المتأخرين فهى معلومة لهم يقينا بأسمائها النباتية وانما العائق لنا عن حسن مقابلة الاسماء العربية القديمة بالاسماء النباتية المعلومة الآن ان علم النباتات كان مجهولا لهم فشروحهم النباتية لتلك الجواهر غير تامة وتبعوا فيها مؤلفات قدماء اليونانيين واللطينيين الذين شروحهم النباتية لها غير كافية أيضا ولا يزال متأخروا الاطباء يكابدون المشاق فى مقابلة الاسماء اليونانية واللطينية بالاسماء الاوربية النباتية المعروفة الآن مع أن من المحقق غالبا ان نباتات المتقدمين شاهدها المتأخرون وشرحوها شرحا نباتيا جليلا والعسر فى تطبيق أسمائها الآن على أسمائها القديمة والرياحين من هذا القبيل ولذا نجد عوام الاوربيين يطلقون الباسليق البرى على نباتات كثيرة عطرية من الفصيلة الشفوية مثل القلينوبود والتيموس وغير ذلك ولكن لما رأيناها متوافقة فى معظم الخواص قلنا ان الرياحين التى منها الباذروج خواصها واحدة ومقاديرها كذلك فكلها مقوية عطرية تقوية التنبيه ممدوحة فى أوجاع الراس المستعصية والامراض العصبية والاوجاع الروماتزمية وغير ذلك ومع هذا فهى قليلة الاستعمال الآن

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الداخل منقوع الريحان المصنوع بمقدار منه من ٨ جم الى ١٥ كج من الماء المغلى وماؤه المقطر يصنع بجزء منه و ٤ من الماء والاستعمال من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة شرابه يصنع بجزء من النبات و ٣٠ من ماء الريحان و ٦٠ من السكر والمقدار للاستعمال من ٣٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة ونبيذه يصنع بجزء منه و ٥ من النبيذ والمقدار من ٣٠ جم الى ١٠٠ ودهنه الطيار ـــ دهن بقية النباتات الشفوية وأما صموغه فلا يستعمل الامعطسا

(تنبيه) ذكروا أنواعا من جنس أوقيمون خواصها كخواص الريحان فمنها أوقيمون كريبون

أى الخشن يستعمل منقوعه فى اليابونيا علاجا للوجع الروماتزمى ويسمى هناك سيزو بكسر السين ثم ياء ساكنة ثم زاى مضمومة ممدودة وذكروا ان هذا النبات الشفوى يخدم لصبغ الحرير بالسواد فى البلاد التى ينبت فيها ويوجد هناك نباتات عطرية داخلة فى جنس فلقطرنطوس الذى هو قريب لجنس أوقيمون ويدخلها بعضهم فى هذا الجنس ومساكنها الهند وما والاه وتستعمل هناك كالنباتات العطرية وكالتوابل ومقوية مخية تستعمل فى الربو والسعال العتيق والآفات الصرعية والتشنجية فى كوشنشين ونوع منها يسمى هناك بطشولى وهو نبات شفوى بالهند قوى الرائحة عطرى شبيه برائحة ما سماه لينوس شينوبوديوم انطامنطيقوم وأوراقه بيضاوية مسننة تسمينا منشاريا وغير ذلك مما هو مذكور فى محله ويوضع فى ملابس الصوف حتى لا تتسلط عليه الحشرات ومنها ما يسمى اوقيمن هرسوطوم تأمر أطباء الهند باستعمال منقوعه علاجا لاسهال الاطفال مدة التسنين ومنها أوقيمن انقانسنس شديد العطرية يستعمل فى البرزيل كدواء معرق ومدر للبول ومثله أيضا ما سماه لينوس أوقيمن غراتسيمن ومانوسوم ومنها ما سماه لينوس منيمون وهو معروف ع وما واستنبت فى القصارى ليوضع على شبابيك البيوت وهو بلسمى الرائحة ويستعمل كتابل من التوابل ومنها اوقيمن فيلوزوم تستعمل نساء الهند منقوع بزره اللعابى لاجل تسكين أوجاع الولادة ويستعمل أيضا كتابل من التوابل وذكر مولينا انه يوجد فى شيلى ريحان عظيم الاعتبار سماه اوقيمن سالينوم بسبب خاصة فيه وهى انه ينتج فى كل يوم نقطا من ماء ملح تستعمل كاستعمال الملح العادى مع أن النبات ليس آتيا من أرض ملحية وأطباء طامول يأمرون أحيانا فى الهند باستعمال منقوع ما سماه لينوس اوقيمن سنقطوم علاجا للحميات وتعطى عصارة أوراقه أيضا فى الآفات النزلية ومنها ما سماه فرسكال اوقيمن ذا طرندى وهو المسمى عند غيره فلقطرنطوس قراصيفوليوم وهو فى الهند عطر وتابل من التوابل وجميع هذه النباتات حشيشية فى الغالب وقد تكون سنوية وتستعمل فى بلاد كثيرة كنباتات افاوية ولاتعطير كجواهر مريحة وهى قوية الفعل وخواصها واحدة ككونها مقوية للقلب والمعدة ومعرقة وغير ذلك فكلها متشابهة فى الخواص

(قطرية (حشيشة الهر أو السنور))

تسمى بالافرنجية قاطيرع بما معناه حشيشة الهر أو السنور وباللسان النباتى نبيتا قطاريا لجنسه نبيتا بفتح النون من الفصيلة الشفوية عارى الثمر واسمه آت من اسم مدينة نبيت بايطاليا ينبت فيها انواع منه وقد ذكر هذا النبات بلينياس وهو النوع الرئيس لجنسه وأنواع هذا الجنس المذكورة فى الكتب العامة تزيد عن ٣٠ نوعا كذا فى قاموس الطبيعيات وقال ميره فى قاموسه فى المفردات ان هذا الجنس يحتوى على ٦٠ نوعا من نباتات حشيشية رائحتها عطرية قوية الوضوح انتهى ومسكنها الاوربا الجنوبية وشواطئ الغرب وسيبريا وجزء الآسيا الذى فى حدود انتهاء الاوربا واستنبت كثير منها ببساتين

النباتات للمنظر الجميل لازهارها المديدة ولونها الذى يكون تارة ورديا وتارة أحمر بنفسجيا ولكن رائحتها القوية الكريهة وطعمها العفن النتن يبعدان اللذة منها والنوع المقصود لنا هو المترجم

(صفاته النباتية) الجذر معمر والساق حشيشية متفرعة رباعية الزوايا زغبية تعلو من قدم الى قدمين والاوراق قلبية الشكل حادة ذوات ذنيب قصير مسننة بأسنان غليظة حادة وتلك الاوراق خالية من الزغب من الاعلى وزغبية منتقعة من الاسفل والازهار مبيضة أو فيها بعض احمرار وهى ابطية واحاطية فى أطراف الاغصان بحيث يتكون منها سنابل انتهائية والكأس أنبوبى زغبى مضلع ذو ٥ أسنان حادة مفتوحة غير متساوية قليلا والتويج ثنائى الشفة وأنبوبته ضيقة جدا طويلة مقوسة وهو أقصر من الكأس وحافته منفتحة ذات شفتين فالعليا قائمة مقورة أو بقال ذات فصين عميقين مستديرين منفرجى الزاوية والسفلى ذات أقسام ٣ فالقسمان الجانبيان أصغر ومنفرجا الزاوية ومنحنيان والقسم السفلى وهو المتوسط أكبر من أخويه ومستدير مقعر ومسنن الحافة والذكور الاربعة متقاربة تحت الشفة العليا ويجاوزانها قليلا والبزور أربعة ملس بيضاوية وهذا النبات ينبت بالمحال الغير المزروعة وعلى حافات الطرق والحفر والمروج والاماكن الحارة الجافة بالاوربا كحول باريس وغير ذلك

(صفاته واستعمالاته) طعم هذا النبات مر حريف ورائحته قوية نفاذة عطرية ولكنها قليلة القبول عند البشر ومقبولة للسنانير وذلك تنقلب عليه وتحتك به وتعضه مع الالتذاذ وتسقيه ببولها وبسبب ذلك يعسر حفظه فى البساتين ولتلك الخاصة سمى بحشيشة القط أو السنور فى لسان العامة ويظهر أن فيه لها قوة تهييج الباه كما تفعل ذلك أيضا فى المرماخور والوالريانا وشاهد ريه أن هذا النبات اذا لم ينقل من محل الى آخر بل نبت بيذر بزره فى الارض فان تلك الحيوانات لا تلمسه أبدا ويوضع هذا النبات قرب خلايا النحل لاجل أن تبعد عنها الفيران التى تفتش على العسل وهذا النبات له شبه بالنعنع فى الصفات والخواص وبسبب ذلك سمى فى بريطانيا الكبرى أى بلاد الانجليز ما معناه نعنع السنور ومع ذلك هو قليل الاستعمال بل متروك الآن بالكلية أقله فى فرانسا مع أنه يحتوى على خواص مقوية ومنبهة وغير ذلك مما فى النباتات الشفوية ويظهر أن أشهر خواصه وأرضخها مضادته للاستيريا وأكد جملة من الاطباء نجحته الجيدة فى الكلوروزس واحتباس الطمث اذا استعمل منقوعا أوكمادا أو تبخيرا أو حقنا أو غير ذلك ومدح أوفمان فاعلية مطبوخه غسلا فى الجرب وأوصى بعضهم بمنقوعه فى ماء العسل البسيط علاجا للسعال والبرقان وبالجملة فالاطراف المزهرة لهذا النبات معدية أى مقوية للمعدة طاردة للرياح ومدرة للطمث والمقدار منه للاستعمال من ٢٠ جم الى ٣٠ لاجل كيج من الماء منقوعا ومطبوخه الذى يستعمل من الظاهر يصنع بقبصة منه لاجل كيج أيضا

(الفصيلة الشفيقية (رينفلاسيه))

(شونيز)

يسمى أيضا بالحبة السوداء ويسمى بالافرنجية نجيل أو نغيل بكسر النون وباللسان النباتى نجيلا ستيفا أى البستانى لجنسه نجيلا أو نقول وهو الاحسن نغيلا بالغين المعجمة من الفصيلة الشقيقية المسماة بالافرنجية رينقلاسيه التى هى عند لينوس قسم من الفصيلة الخربقية وذلك الجنس كثير الذكور والاناث وأنواعه حشيشية سنوية خالية قليلا من الزغب وجذرها الدقيق الليفى يرتفع منه ساق مستقيمة متفرعة تحمل أوراقا متقطعة جدا وأقواس تقاطيعها شعرية والازهار وحيدة فى قمة السوق والاغصان وأكمامها مغطاة بنقط مندملة أو بغدد وتحتوى على بزور سودة ومن ذلك جاء اسمها العام نجيلا أو نغيلا المأخوذ من اللغة اللاطينية من معنى السواد ومتمتعة برائحة وطعم حريف عطرى ويوجب ذلك تستعمل عند العامة بمنزلة الافاويه ويشرحوا لهذا الجنس نحو ١٢ نوعا قسمها دقندول الى قسمين أحدهما نغيلسطرون وأقسام الكأس فيه مصفرة وذكوره عديدة مهيأة بهيئة سلسلة بسيطة والاكمام منضغطة وملتصقة مع بعضها بقواعدها والبزور مسطحة مستديرة ويحتوى هذا القسم على ٣ أنواع تنبت بالمشرق وهى نغيلا ورينطالس وقرونقلاتا وسلبارس وثانيهما نغيلا وقطع كأسه بيض أو زرق وذكوره مهيأة بهيئة صفوف ٨ أو ١٠ وأكمامه يكاد لا يوجد فيها انضغاط وملتصقة مع بعضها الى وسطها وبزوره بيضاوية أو زوويه ويدخل فى هذا القسم ٨ أنواع تسكن حوض البحر المتوسط ولا نذكر هنا الا ما هو عظيم الاعتبار

(الصفات النباتية للنوع المقصود بالترجمة) الجذر سنوى مغزلى مستطيل يعلوه ساق قائمة بسيطة من الاسفل اسطوانية زغبية ترتفع قدما بل أكثر وهى متفرعة قليلا لزجة فى جزئها العلوى والاوراق متعاقبة ذنيبية زغبية فيها بعض لزوجة وثنائية التريش والتشقق أو ثلاثيتهما وأقواس التقطع خيطية ضيقة ثلاثية التشقق والازهار زرق زاهية رمادية كبيرة وحيدة انتهائية ليس لها محيط زهرى والكأس منفرش تويجى مكون من ٥ قطع بيضاوية مدلوبة فيها بعض حدة وظفرية الشكل من القاعدة وحافاتها هابطة بالتواء الى الاسفل والتويج ٨ أهداب صغيرة جدا غير منتظمة كأنها شفتان فالخارجة أى السفلى منقسمة الى فصين مستديرين فى القاعدة ورقيقين من الاعلى ويحملان فى أطرافهما غدة صغيرة كرية كما توجد غدة أخرى نحو القاعدة الباطنة والشفة العليا أى الباطنة أقصر وأضيق من أختها وهى بسيطة مخروطية وهذه الاهداب تنتهى من الاسفل بظفر مقوس ذى زاوية قائمة والذكور ٤٠ تقريبا مهيأة بهيئة حزم مستطيلة كل حزمة مكونة من ٥ ذكور متراكبة على بعضها ومتعاقب مع الاهداب وترتبط أسفل المبيض بجوهر مبيض كأنه غددى وعضو الاناث مركب من مبيض ذى ٥ جوانب و ٥ مساكن كل منها يحتوى على كثير من البزور مصفوفة صفين مستطيلين نحو الزاوية الداخلة وهذا المبيض مكون من ٥ أعضاء مؤنثة ملتصقة ببعضها ويذهب من الجزء

العلوى الوحشى الكل ضلع مهبل غليظا فى طول المبيض ملتف قليلا القفا فاحلزونيا من الاعلى ومنته فى قمته بفرج صغير جدا ءاتند بهيئة بروز غددى على الوجه الباطن للمهبل والثمر كم ذو ٥ جوانب منفرجة الزاوية وينتهى بخمسة قرون جانبية وفيه خمسة مخازن تنفتح من الدرز المستطيل العلوى وقد تطبع هذا النوع بالمشرق واستنبت بمصر وسيما صعيدها وبفارس والهند

(الصفات والاستعمال) بزوره كثيرة الاستعمال وهى المسماة بالحبة السوداء والحبة المباركة وهى بزور سود حريفة فلفلية تستعمل فى بعض البلاد كتابل من التوابل فتوضع فى الفطاير بعد دقها التصيرها مقبولة مفتحة للشهية وتعطيها طعما عطريا فتسهل هضمها فى الاقاليم الشديدة الحرارة واستعمال هذه البزور معروف قديما الانها مذكورة فى بعض الكتب المقدسة وذكرت فى مفردات بقراط وتبذر على الخبز برمتها اوتؤكل معه فى مصر وفارس كما يفعل نظير ذلك أهل فارس فى بزور الخشخاش واستنبت ببساتين الزينة أنواع أخر وان كانت عديمة الرائحة ووسع أطباء العرب دائرة استعمال تلك الحبوب كيف وقد أخبر صاحب الشرع الشريف صلى الله عليه وسلم بأن الشونيز دواء من كل داء الا السام يعنى الموت والمراد من كل داء بارد فالعموم نوعى واذ أطلق الشونيز انصرف للحب نفسه فاذا قلى وصر فى خرقة وأديم شمها شفى الزكام واذا استعمل من الداخل حلل تحليلا بالغا واذا دق وضمدت به الثآليل أزالها وقالوا هو جالب للتقطيع والجلاء والتجفيف والاسخان والانضاج والتحليل فهو مقطع للبلغم ومحلل الرياح والنفخ وتنقيته بالغة واذا ضمد به رأس المصدوع من برد نفعه ويفتح سدد الخياشيم وأكله ينفع من انتصاب النفس واذا شرب بماء وعسل فتت الحصاة وحلل الحميات المزمنة واذا نسعط به مسحوقا بدهن الايرسا وافق ابتداء الماء النازل الى العين وهو يقلع الجرب ويقشر الجلد ضمادا وتدلكا بالخل الحرى ويحلل الاورام البلغمية الصلبة واذا طبخ بالخل مفردا أو مع خشب الصنوبر وتمضمض به منع وجع الاسنان الناشئ عن برد واذا شرب منه مثقال ابرأ نهشة الرتيلا فهو ترياق للسموم حتى ان دخانه يطرد الهوام واذا سحق واستف منه كل يوم درهمان بماء فاترا برأ عضة الكلب الكلب واذا نقع فى الخل ليلة ثم سحق من الغد واستعط به أى استنشقه المريض ابرأ آلام الرأس المزمنة وفتح سدد المصفاة تفتيحا لا يعدله غيره واذا أضيف له ماء الحنظل وضمد به أسفل السرة وفوقها باصبعين أخرج حب القرع بقوة وان عجن بماء الشيح أخرج الحيات بقوة ومع الخل والعسل يبرئ السعفة والقروح مهما كانت والثآليل واذا قلى الشونيز بنار لينة ودق وعجن بماء ورد وطلى به قروح الرأس السوداوية أزالها مجرب واذا سحق وشرب منه كل يوم مثقال بسكنجبين نفع من حمى الربع المتقاومة وأزال الحميات البلغمية والسوداوية وان عجن بسمن وعسل نفع أرحام النساء ووجعهن الناشئ عن النفاس ضمادا وادمانه يدر البول والطمث واللبن واذا أحرق وسحق ببول صبى وطلى به القروح الشهدية بالرأس وتودى عليه قلعها وأنبت الشعر فيها واذا ضمد به مقدم الرأس نفعه من توالى النزلات واذا دخل فى الاكحال نفع من ابتداء الماء النازل فى العين واذا أضيف دهنه

الى دهن الحبة الخضراء وقطر من ذلك فى الاذن ٣ قطرات ابرأ سددها ورياحها وآلامها واذا ضمد به أوجاع المفاصل نفعها ولا ينبغى أن يزاد فى استعماله للمبرودين والمحرورين عن نصف درهم مع مصلح لانه يحدث فى المحرورين سدرا واختناقا واصلاحه أن ينقع فى الخل وقالوا ان استعماله مع الزبيب كل يوم يحمر الالوان ويصفيها ومع النانخواه يفتت الحصى ويدر البول وان شرب دهنه مع الزيت والكندر بعيد الشهوة بعد الياس منها وذكر القرشى انه اذا طرح نباته فى غدير ماء فان سمكه يطفو على سطحه وأكثر ما تستعمل بلادنا على هيئة معجون يسمونه معجونة ومفتقة وتجمع بعددها مع أجسام صمغية وراتنجية وجذور وسوق عطرية من نباتات مختلفة مقوية ومنبهة ومضادة للتشنج وغير ذلك والجواهر الداخلة فى تركيب هذا المعجون هى ما سيذكر لوبه أى بردانا عرق الاضطراب المسمى غاليكوم عرق الانجبار مغات عود الصليب حزنبل أانى عرق ايكر حبة خضراء حبة غالية ثمر الفؤاد خبره محاب كراويا هندى شعيرى لبان حشفة شرغدان عرق الجناح نخرة ثمار انيسون كمون أبيض زرنباد عاقول كركم جوز الطيب لاذن مر قناوشق عنزروت قرفة كبابة صينية اسان عصفور حب الغول حب الهال قرنفل خولنجان كثيرا نارجيل بندق وجميع ذلك يسمى بقرطاس المعجونة أو عقاقير المعجونة ولكن من سوء الحظ انه لم يكن لتلك الاجزاء مقادير معينة نهاية ما يعلم ان العطارين يجعلون أعظم القرطاس من اللوبة أى البردانا لانه رخيصة الثمن تنبت ببلادنا وتجلبها العربان الى الاسكندرية وغيرها ويبيعونها هناك مسماة باسم عكش وربما أطلقوا عليها عروقات ومن المعلوم أيضا من قانونهم انه اذا كان القرطاس من الجواهر العطرية رطلين لزم له من الحبة السوداء قدح بالكيل المصرى وأحسن ما يؤخذ لطبخها من السوائل هو الشيرج والسمن والعسل الابيض أو العسل الاسود الحلو أو مخلوط العسل الابيض بالعسل الاسود اجزاء متساوية وهو الاحسن وبعض الناس يبدل الشيرج والسمن بزيت الزيتون أو بالزيت الحار أى زيت الكتان لكن ذلك يصير المعجون ردىء الطعم غير مقبول واذا كان القرطاس رطلين كان المأخوذ له من النارجيل أى الجوز الهندى نصف رطل ومن البندق رطلا واحدا وكيفية العمل ان تدق الجذور وحدها دقا ناعما ومنضم معها الثمار والعطريات وتضم الصموغ الراتنجية مع بعضها وتنقع الكثيرا قبل العمل بليلة فى ماء قليل وتدق الحبة السوداء وحدها ثم يوضع الشيرج والسمن معا على نار هادية ولكن يكون الشيرج أكثر من السمن بقليل فى طنجير فيه بعض اتساع ليجد العسل الذى يوضع فيها بعد محلا لفورانه فاذا سخن الدهن توضع فيه الصموغ الراتنجية القابلة للاذابة كاللاذن واللبان والمر والقناوشق ويحرك ذلك فى الدهن قليلا حتى يمتزج به ثم توضع الكثيرا وتمزج معها ثم مسحوق الجذور وما معها من العطريات وتحرك حتى يمتزج الكل ثم توضع الحبة السوداء وتقلب بالتحريك حتى تمتزج بالجواهر الموضوعة فى الدهن ثم يوضع عليها العسل ويحرك معها فورا وقرب الاستواء يوضع النارجيل والبندق ويحرك جميع ذلك على النار الهادية الى أن يمتزج الكل وينعقد ويصير فى قوام المعجون وقد علمت أن هذا المعجون يحتوى

على جواهر كثيرة مختلطة بعضها بدون قانون اقرباذيني وبدون مقادير محدودة معينة نهايته ان منها مايؤخذ منه مقدار كبير كالبردانا والمغات ونحوهما ومنها مايؤخذ منه مقدار يسير كالعطريات والصموغ الراتينجية وكلها مقوية ومنبهة ومعرقة وطاردة للرياح ومرخية وغير ذلك وقد اشتهر استعمالها حتى في غير بلادنا وربما زيد في عدد جواهرها أو قلل منه نهاية مايلزم ان يكون المقدار المستعمل منها كل يوم يسيرا أي بقدر الجوزة الى نصف أوقية خوفا من احداث تنبه أو تهيج في الطرق الاول ولا تستعمل الا في حالة سلامة أعضاء الهضم من التهيج والالتهاب فاذا استعملت في حال مثل ذلك أو تودى على استعمال مقدار كبير منها ولو مع سلامة الاعضاء الهضمية فان عاقبة ذلك تكون وخيمة باحداث تهيج في تلك الاعضاء تكون نتيجته ضعف الهضم وسوء التغذية حتى يقع الشخص في الذبول والنحول كما شاهدناذلك وربما ترتب على تهيج القناة المعوية سحج وقراقر وقولنجات ونحو ذلك مما يفسد الصحة وقد يأخذون الدهن الذي ينفصل من ذلك المعجون بعد الانعقاد ويدلكون به أبدانهم ومفاصلهم التي فيها آلام وأوجاع ويشاهدون من ذلك منافع جيدة وذلك مقبول للعقل لان هذه الادهان صارت دوائية بطبخ الادوية فيها ولا يخفى نفع الزيوت الدوائية في الاوجاع المفصلية والآفات اللمفية والعصبية اذ تلك الادهان امتزجت بدهن الحبة السوداء حيث ينفصل جزء منه ويمتزج بالادهان المستعملة وشهرة دهن الشونيز معروفة قديما في كتب أطبائنا حيث نقلوا عن ديسقوريدس ان قوته كقوة دهن بزر الفجل حار مفتح للسدد الكائنة في أغشية الدماغ وبطونه سعوطا بماء المرزنجوش أو بماء البرنوف وينفع من الفالج واللقوة والخدر والرعشة والكزاز مرخا وشربا وينعش الروح الحيواني لنفوذه في الاعماق فيفتح سدد الاعصاب فتحسن لذلك الحركة وتخف الاعضاء كذا قالوا

(أنواع من جنس نغيلا أي شونيز)

من أنواعه شونيزا المزارع الذي سماه لينوس بما معناه ذلك (نغيلا أروينسيس) لانه ينبت بكثرة في المزارع التي تحصد بالاوربا وبلاد المغرب والمشرق وهو نبات صغير جميل ساقه تعلو من ٨ قراريط الى ١٠ وهي بسيطة عديمة الزغب مغبرة قليلا كبقية اجزاء النبات والاوراق كثيرة التشقق وتقاسيمها شعرية عديمة الزغب أيضا والازهار انتهائية وحيدة على كل غصن واهدابها كاملة والاكمام مستطيلة ملس تنضم مع بعضها من الاسفل وعددها من ٣ الى ٦ ومتباعدة عن بعضها من الاعلى ومنتهية كل منها بطرف حاد طويل ملتو وهو عضو الاناث وتلك الازهار جميلة زرق منتقعة معرقة مائلة للبياض أي ان زرقتها سنجابية لطيفة مقبولة ومع ذلك يختلف هذا النبات بالنظر للون والتضاعف في اجزاء الزهر وسماه قطع الكاس قال ميره وهذا النبات ينبت عندنا في أماكن الحصيد بزهر جميل سنجابي مزرق طري مقبول جدا ويكون لنا كانموذج لانواع البلاد الحارة التي بزورها لها خواص قوية الفعل فيمكن أن يقوم هذا عندنا مقام الانواع التي عندهم في التتبيل أي الاستعمال كافاوي من الافاويه ولذا سمي هذا النبات في بعض البلاد عندنا باسم بوافريت أي فلفل تصغير

فلفل ويمكن أن تكون خواصه الاخر كخواص النوع السابق ويقال انه معطس وبالجملة هو معدود عندنا من الافاويه ومن المعطسات فيظن ان خواصه كالسابق والامل ان الكيماويين يشتغلون بتحليله ليكون له نفع جليل فى العلاج ومن أنواعه مايسمى بالشونيز الدمشقى وهو معنى اسمه النباتى عند لينوس (نغيلا دماسينا) ويقال له شعر الزهرة ورجل العنكبوت وهو أجمل نوع لهذا الجنس فى المنظر وأصله من قسم البحر المتوسط من البرتغال الى ماهو أبعد عن البحر الاسود فيوجد فى شمال فرانسا وغير ذلك واستنبت بكثرة فى جميع البساتين حتى حصل منه أصناف كثيرة ويسهل تمييزه بمحيطه الزهرى الكثير الورق الشعرى الشكل الموضوع مباشرة تحت الزهرة ويحيط بها كلها وبهذا كان جميل المنظر ونشأت له الاسماء التى ذكرناها أى من كثرة تقطيع الوريقات المحيطة بالازهار ويقال ان بزوره فيها رائحة كرائحة الفريز أى التوت الارضى وهى مقوية منشددة طاردة للرياح مخية مدرة للطمث وللبول وغير ذلك ويستعمل منقوعها النبيذى بقدر درهم وتستعمل أيضا ببلاد المشرق فى الآفات النزلية والربو النخامى والسدر والدوار والصداع وغير ذلك وتدخل فى كثير من الادوية المركبة كالادوية المقوية للباه كما تدخل فى كثير من الافاويه اللازمة للاطعمة والاغذية ومن أنواعه مايسمى شونيز الاندلس المسمى باللسان النباتى عند لينوس بما معناه ذلك (نغيلا اسبانيكا) وهو نبات خال من الزغب بالكلية وساقه مخينة زووية تعلو عن الارض جملة أقدام وفصوص أوراقه أقل خيطية من شونيز الزارع وأزهاره فى حجم أزهار الشونيز الدمشقى ولكنها خالية من المحيط الزهرى ويختلف لون ازهاره فمنها الازرق والابيض الذى يميل للصفرة بالتخفيف وينبت هذا النوع ببلاد اسبانيا وبلاد المغرب

الفصيلة الخيمية

هذه الفصيلة طبيعية معروفة قديما ونباتاتها حشيشية غالبا وسنوية أو معمرة ويندر كونها خشبية ولكن لا يتكون منها أشجار وأوراقها متعاقبة غمدية منقطعة أو مركبة من وريقات وأزهارها صغيرة صفر أو بيض يتكون منها خيمات بسيطة أو مركبة أو رأس يختلف فى الاستدارة وبقية صفاتها النباتية معروفة فى كتب علم النباتات وهى عظيمة الاهتمام بالنظر لمستنتجاتها النافعة فى المنازل المدنية وفى المادة الطبية وغالب نباتاتها قوية الفعل شديدة الفاعلية عطرية ذوات طعم واضح جدا وتفرز فى البلاد الحارة صموغا راتينجيا مثل القناوشق والحلتيت والجاوشير والسكبينج وصمغ الامونياق وغير ذلك ويوجد منها فى الاقاليم المعتدلة نباتات مسمة وسيما فى المحال المائية وبعض النباتات الغير المسمة تصير مسمة فى المحال الرطبة أو فى السنين الشديدة الامطار وبالجملة كثيرا ما تكون نباتاتها رديئة الصفات والغالب ان تكون الخواص الرديئة فى الجذور أقل مما فى غيرها بل من تلك الجذور ما يكون غذائيا اذا عظم حجمها بطول الاستنبات كالجذر ونحوه مما يحتوى خلاف الدقيق على مادة سكرية بل بعض النباتات التى سوقها مسمة تكون جذورها

سليمة والقاعدة الخلاصية للنباتات الخيمية قد تكون أحيانا زهمة مخدرة بحيث يستدعى استعمالها غاية الاحتراس والعصارة الخاصة الملونة تتغير غالبا الى صمغ راتينجي يخرج فى البلاد الحارة بنفسه أو بمساعدة الشقوق ويتكون منه الجزء الاقوى فعلا للنباتات الخيمية فى الاشجار العتيقة والدهن الطيار كثير فى أغلب بزور هذه النباتات وثمارها ويكثر فى غلافات تلك الثمار وذلك سبب عطريتها كبزور الانيسون والرازيانج والكزبرة والكراويا والكمون والشبت وغير ذلك وأوراق كثير من تلك النباتات عطرية أيضا كالانجليكا والمقدونس والكزبرة الخضراء والشمار البحرى واذا تعد من التوابل وأما الخواص الدوائية لتلك النباتات فقال بوشرده انهم قسموا هذه النباتات الى قسمين أى الى خيمية مضادة للتشنج وهى مكونة من الصموغ الراتينجية النتنة والى خيمية منبهة وهنا تدخل البزور العطرية كالانيسون والكزبرة اليابسة والانجليكا وغير ذلك قال ويظهر ان هذا التقسيم ردىء لان البزور الخيمية كثيرا ما تنفع لمقاومة الاعراض الخفيفة من الحالة التقلصية والرياح المعوية وتدخر الصموغ الراتينجية النتنة لاثقل العوارض فالمنبهات الضعيفة منها مضادة للتشنج الاقل شدة والمنبهات الاقوى فاعلية هى أحسن مضادات التشنج فاذن يلزم ان تضم النباتات الخيمية العطرية للنباتات الخيمية النتنة فى الدراسة حيث ان بينهما تقاربا وقد فعل ذلك فى كتابه ثم قال جميع أجزاء النباتات الخيمية العطرية توجد فيما بينها مشابهة عظيمة لكونها كلها عطرية متضمنة لدهن طيار وراتينج وكثير منها تتصاعد منه عصارة صمغية راتينجية مستعملة فى الطب وجذور النباتات الخيمية لها اهتمام عظيم فى الاستعمالات المدنية وهى قليلة الاستعمال فى الطب والجذور التى قد تستعمل أحيانا هى جذور الانجليكا والكرفس والجزر والمقدونس والشمار ونحو ذلك والجذور الخيمية المحتوية على مقدار كبير من دهن طيار منضم براتينج ونحو ما سلف له كجذور امبراطوروسيساروس تكون مقوية منبهة قوية الفعل والجذور المحتوية على قليل من الدهن الطيار كجذور المقدونس والشمار تستعمل مدرة للبول والجذور العصارية تستعمل غذاء كالجزر والبانيس أى الجزر الابيض والكرفس ويلزم تجديد الجذور الجافة الخيمية كل سنة لانها تفقد جزأ من دهنها الطيار وتكون أهلا لان يتسلط عليها الدود وأوراق كثير من تلك النباتات تستعمل كالتوابل مثل الكزبرة الخضراء والمقدونس ومن سوقها ما يربى كسوق الانجليكا والكرفس وثمار النباتات الخيمية تحتوى على بزور صغيرة مستطيلة ولذا يمكن أن يستخرج منها زيت ثابت ولكن غلافها الخارج يحتوى على مقدار عظيم من دهن طيار به تصير تلك الثمار منبهة وطاردة للريح ولذا تتكون منها الانواع الطاردة للريح وهى الانيسون والكراويا والكزبرة الجافة والشمار أجزاء متساوية تمزج مع بعضها وتستعمل أيضا كذلك ثمار الكمون والشبت والناغخواة والجزر وكلها عطرية منبهة يمكن أن يقوم بعضها مقام الآخر فقد علمت أن التركيب الكيماوى لتلك النباتات يكاد يكون متحدا متماثلا فاذا كان استنباتها متقدما وكانت متزهرة كانت مملوأة بعصارة خاصة من طبيعة صمغية راتينجية ومحتوية

على مقدار كبير من دهن طيار وأمّا خواصها الفعالة فمختلفة لان كثيرا منها تتصاعد منه رائحة عطرية فيها خاصة تنبيه ومنها ماله رائحة غير مقبولة وطعم كريه ومنها ما يكون حمياقويا كالقونيون الكبير والصغير والمائى ولا يكون فعلها قاصرا على تنبيه المنسوجات الحية بل تلهبها أيضا وتؤثر بقوة على السطح المعدى وتوقع الضفائر العصبية للعصب العظيم الاشتراكى فى حالة مرضية ومن ذلك يحصل انتقاع اللون وتغير الوجه والبرد وسقوط النبض والضجر والكرب ونحو ذلك ومن تأثيرها يقع اللب النخاعى من المخ والنخاع الفقرى فى حالة تهييج ومن ذلك يحدث السدر والدوار والقمور والهذيان والحركات التشنجية ونحو ذلك ثم النعاس والسبات وحالة سكتة وشلل عندما يحصل فى المخ احتقان دموى يوقف وظائف النصفين الكريين ويمنع تكون الاصول الحيية التى يتناولها النخاع المستطيل والنخاع الشوكى بواسطة الاعصاب الى جميع المنسوجات العضوية ولا غرابة فى أنه يجهز من تلك النباتات الحمية جزور غذائية وجذور دوائية كما عرفت غيران الجذور الغذائية تنسب للانواع المزدوجة السنين أى التى تعيش سنتين كالجزر وتجنى تلك الجذور بعد بذر البزور المجهزة لها بنحو شهرين ودائما قبل خروج الساق وكمال نموه فيكون تركيبها الكيماوى غير تام الكمال ومكونا كله من لعاب مغذ بخلاف اللعاب الخاص فانه انما يتكون فيما بعد وأمّا الجذور الدوائية فمعمرة دائما أى تعيش زمنا طويلا ولا تجنى الا بعد نموّ جملة من السوق فجذور النباتات المجهزة للحلتيت والقناوشق والجاوشير لا تؤخذ عصارتها الخاصة الا بعد ٤ سنين من الانبات

Angelicae ✚(حشيشة الملائكة (نوع من الانجدان))✚

يسمى بالافرنجية انجليكا وبالاسان النباتى انجليكا أركنجليكا ومعناه حشيشة الملك بفتح اللام أو الملائكة ور بما ظن انه نوع من الانجدان مثل الانجدان الخراسانى المسمى اشترغار وأمّا الانجدان الحقيقى فهو المسمى لزربسيوم وهو نبات من تلك الفصيلة تقدم ذكره عقب هذا والانجليكا نبات ينبت بالاوربا كفرانسا والسويسة وجبال البرينيا وبالاسيا ويكثر فى لابونيا وبويم ونرويج وينبت بالبساتين ويعيش سنتين ويمكن تصييره معمرا بان يمنع تزهيره لان الاثمار يضعفه ويقتله فى العادة والمستعمل فى الطب جميع أجزائه فجنسه انجليكا من الفصيلة الخيمية خماسى الذكور ثنائى الاناث والمهم لنا من أنواعه ما ذكر فى الترجمة

(صفاته النباتية) الجذر معمر غليظ مستطيل لحمى كثير التفرع مسود من الخارج وأبيض من الباطن والساق اسطوانية غليظة قائمة متفرعة مجوفة الباطن محززة خالية من الزغب ولكنها مغطاة بمسحوق مغبر ونعلو من ٣ أقدام الى ٤ والاوراق كبيرة ذنيبية غير بسيطة أى ان ذنيبها يتفرع الى ذنيبات صغيرة تحمل وريقات ولذا كانت الاوراق ثنائية التريش أو ثلاثيته والوريقات بيضاوية سهمية حادة مسننة كالمنشار والذنيب وفروعه اسطوانية ناصورية ويوجد فى قاعدتها زائدتان غشائيتان كبيرتان عريضتان غير منتظمتين تعانقان الساق والخيمات كبيرة جدا عديدة والمحيط الورقى مكون من بعض

ور يقات خيطية حادة قد تعدم احيانا وفى قاعدة كل خويمة يوجد محيط وريقى نحو ٨
وريقات خيطية مخرازية والثمر بيضاوى مستطيل تبرز منه اضلاع ناشئة ويحمل
مهبلين يقربان الافقية والثمر بيضاوى أيضا غشائى الحافات وفيه نتوآت بالطول بارزة
وكل ثمرة تحتوى على بزرتين متلاصقتين والمستعمل من ذلك النبات الجذور والسوق
والثمر

(الصفات الطبيعية للجذور الجافة والسوق والبزور على حسب ماتوجد فى المتجر) قد علم
من الشرح النباتى صفاتها وأشكالها وأما البزور فقصيرة منفرجة الزوايا لها جناح
غشائى وجميع أجزاء النبات قوية الرائحة مقبولة وطعمها مر حار وكأنها مسكية
ومن المعلوم ان الجذور المتجرية جافة فيختار منها الجديدة الغير المسوسة وتحفظ فى محل
جاف مع الانتباه وتغتال زمنا فزمنا لانها تجذب الرطوبة وتسهل اصابتها بالسوس
والاقرباذينيون يخافون من عتاقة الموجود بالمتجر فيأخذون مايستنبت بالبساتين رطبا
ويجففونه بأنفسهم فى الربيع وبذلك يكون أقوى رائحة وأوثق

(الصفات الكيماوية) وجد فى الجذر مقدار كبير من دهن طيار عديم اللون وراتينج حريف
ومادة مرة واينولين وصمغ ونشاو يستخرج فى العادة من ط من هذا الجوهر م من
الدهن الطيار أو ٣ ق من الخلاصة الكئوليية الراتينجية البلسمية أو من ٥ ق
الى ٦ من خلاصة مائية ذات رائحة ضعيفة ويقال انه اذا شق الجذر من طرفه
فى الربيع سال منه سائل أصفر يتجمد على هيئة صمغ راتينجى

(التأثير والخواص الدوائية) جميع مستحضرات الانجليكا لها خاصة منبهة كبقية
نباتات الفصيلة فاذا دخلت فى تجويف المعدة حرضت حرارة فى القسم المعدى تدل
على تأثير أصولها الفعالة على أعصاب المعدة ثم يتحقق من الممارسة السريعة للوظائف
الحيوية المختلفة أن منسوج الاعضاء التى تتم هذه الوظائف تأثر من ذلك تأثرا وخزيا وثبت
بالتجربة أن المنقوع والنبيذ والصبغة الانجليكا تصير النبض أقوى وأسرع والحرارة
الحيوانية أظهر وهكذا فالخواص التى نسبوها لهذا النبات من كونه مقويا للمعدة
والقلب ومعرقا ومدرا للطمث ليست الا ان هذه الخاصة المنبهة له أثرت على المعدة أو القلب
أو العروق الدموية أو المجموع الجلدى أو الرحم فيوثق بهذا الجوهر فى الامراض التى
ينفع فيها التأثير المنبه فينجح فى عيوب الهضم الناشئة من ضعف مادى فى أغشية المعدة
والامعاء أو من خمود هذه الاعضاء أو التابعة لنقص التأثير الذى تقبله الاعصاب فحينئذ
تستعمل بمقادير يسيرة قبل الاكل فكوب من منقوع الجذر أو البزور أو ملعقة صغيرة
من النبيذ الدوائى الذى يصنع من تلك الجواهر قد يحصل منه تنوع نافع فى الحالة الراهنة
والحيوية للجهاز الهضمى فيوقظ الشهية الخامدة و يسهل الهضم فاذا أعطيت بمقدار أكبر
من ذلك انتشرت قوتها للمخ جاز ان تقاوم بها الآفات الخبيثة كثقل الرأس والخدر والسدر
والدوار و يمكن بها أيضا تقليل الضعف واهتزاز الاطراف والشلل فمن تأثيرها على المخ
والنخاع الشوكى تعلم قوة فاعليتها فى ذلك ولذا يلزم أولا أن تعلم طبيعة الآفة التى أنتجت

العوارض الاشترا كية التى ذكرناها فقواعد الانجليكا يمكن بفعلها المنبه أن توقظ حيوية المراكز المخية وتعيد ممارسة الفعل المولد فى هذه المراكز الاصول التى توجهها الحبيلات العصبية لجميع الجهات من الحركة والحرارة والحياة فتوجب امتصاص المصل الضاغط على المخ أو النخاع الشوكى وتعيد القوام الطبيعى للب المخى اذا حصل فيه درجة تما من اللين وتوقف تقدم ضموره وغير ذلك وحقق بعض النمساويين أن مستحضرات هذا الدواء قوية الفعل فتنفع فى أواخر الحميات الغير المنتظمة العصبية لكثرة الآفات التى توجد فى تلك الامراض لان الاجهزة الرئيسة تصاب فيها ولاسيما الجهاز المخى الشوكى فالقوة المنبهة التى فى هذا الدواء تؤثر فى مراكز هذا الجهاز ثم اذا رجعت الضفائر العصبية المتكونة من العصب الاشتراكى لحالتها الطبيعية يقل التعب والضجر الذى فى القسم المعدى والهبوط وتزول الهيئة الرديئة للوجه والاعين والحركات المتعاقبة من البرد والحر وغير ذلك ثم بتأثير الانجليكا فى الفعل المنتج للاصول الحيية التى يدخلها النخاع المستطيل والنخاع الشوكى فى جميع الجسم تعدل الضعف العضلى وتقمع اضطرابات الاطراف والاهتزازات والحركات التشنجية وانقباضات الحجاب الحاجز وخفقانات القلب وغير ذلك وبتأثيرها على النصفين الكرويين يمكن أن تزيل الهذيان والقمور ونحو ذلك ويمكن فى آخر هذه الحميات ان تعرض امتصاص السوائل المالئة للعنكبوتية وبطون المخ والقناة الفقرية وتسبب اصلاحا نافعا فى محال اخر مختلفة من الجسم ولكن يلزم أن لا يكون فى المعدة ما يمنع استعمال هذا النبات كتهيج أو التهاب ويقال انه عولج بهذا الدواء مع النجاح خفقانات القلب فيكفى أن ينبه النخاع الشوكى والضفائر العصبية المكونة من المجموع العقدى ليعطى اتلك المراكز العصبية كيفية أى من التأثير فى العضو المركزى للدورة ويعطى منقوع هذا النبات فى النزلات الرئوية التى ليس معها عوارض التهابية كمشروب مسهل للنفث ومدحوا استعماله فى الكلوروزس فيتنبه جميع المجموع الحيوانى وسيما النخاع الشوكى والرحم ويمكن أن يحصل منه النفع فى هذا الدواء ويلزم أن يستعمل منه لذلك جملة أكواب فى اليوم ويداوم على ذلك زمنا طويلا انتهى بربيير وملخص ما ذكروه أن خواصه كخواص النباتات الحيية العطرية بل هو من أحسنها وأقواها تنبيها كما قال بوشرده فهو عطرى منبه مدر للطمث طارد للريح والسم نافع لضعف الهضم والقىء التشنجى والقولنجات وبعض أنواع الصداع واحتباس الطمث والكلوروزس والاستيريا ويستعمل كمعرق ومسهل للنفث فى الدور الاخير من النزلات المزمنة ونافع فى الخفر ولتقوية الغشاء المخاطى المعدى الرئوى والمستعمل لذلك كله سوق النبات قبل كمال نموها لاحتواء النبات حينئذ على العطر الذى يلزم أن يقبله وكذا جذور السنة الاولى حيث تكون أقل رائحة من السوق وتربى سوقه الجديدة بل تؤكل نيئة فى بلاد الشمال مع الخبز المدهون بالزبد بعد ان تزال منها البشرة والحلوانيون يربونها بالسكر ويستعملونها كثيرا وقد يحضر منها سوائل للموائد مقبولة جدا ويصنع منها فى بيوت الادوية مدخرات ويستعملها اللابونيون فى آفات الصدر والنزلات وبحة الصوت ويقعون أزهارها قبل تمام تفتحها فى مصل لبن الرين بقع

الراء الذى هو حيوان شبيه بالابل و يستعملون ذلك مشروبا صدريا والنرويجيون يضعون جذر النبات فى خبزهم و يظنون كاللابونيين أيضا ان ذلك أحسن لمعيشة الخبز زمنا طويلا ويمضغون ذلك الجذر كما يمضغ التبغ و يستعملونه فى القوانج المسمى عندهم أوليم والاوراق الجافة لهذا النبات عديمة الفعل وبزوره ضعيفة الرائحة ولذا كانت قليلة الاستعمال وتدخل الانجليكا فى كثير من الادوية كالمياه الترياقية والماء الملكى وأورفيتان وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوع هذا الجوهر يصنع بأخذ ١٠ جم من الجذر أو البزور لاجل لتر من الماء المغلى ثم يحلى بالسكر وقد يصل مقدار الجوهر الى ٣٠ جم وصبغته تصنع بجزء من الجوهر و ٤ من الكؤول الذى كثافته ٣١ وقد يصل مقدار الكؤول الى ٦ ج والمقدار للاستعمال من ١٠ جم الى ٥٠ جم فى جرعة ونبيذه يحضر بأخذ ٢ ج منه و ٣٢ من النبيذ و ج من صبغة جذر الغاب العطرى والمقدار منه من ٥٠ جم الى ١٠٠ وتحضر كؤولاته بالطرق المعروفة وصبغته البلسمية المركبة المسماة بلسم الامير تصنع بأخذ ١٥ جم من الجذر و ٣٠ جم من أزهار هيوفاريقون و ١٢٥ من الكؤول الذى فى ٣١ من مقياس كرتيير فيهضم ذلك على حرارة لطيفة فى أوانى مسدودة مع التحريك زمنا فزمنا مدة ٨ أيام ثم يصفى مع العصر القوى و يضاف للسائل ١٥ جم من كل من المر والكندر و يهضم ذلك كما فى السابق ثم يضاف له ١٥ جم من الصبر و ١٠٠ جم من كل من بلسم طلو والجاوى وهذه الصبغة دواء قديم لم يزل مستعملا الى الآن من الباطن بمقدار من جم الى ٦ فى ماء سكرى أو فى مستحلب علاجا للنزلة المثانية والالتهاب المجرى المزمن وكذا يستعمل من الظاهر مخلوطا بمقدار وزنه من الماء ٤ مرات علاجا للجروح الجديدة فيكون ملحما لها كما يكون موقفا للنزيف وكما يستعمل وحده دلكا فى الاوجاع الروماتزمية المفصلية والاورام الباردة والنقرس والبلينوراجيا والالتهاب المثانى وماء الانجليكا المقطر يحضر بالطريقة المعروفة عموما والمقدار منه من ٣٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة ومدخر الانجليكا يصنع بجزء منها و ٢ ج من السكر والمقدار من ١٠ جم الى ٣٠ تعمل حبوبا أو بلوعا وأما مسحوقها فقليل الاستعمال ومقداره من ٤ جم الى ٨ حبوبا أو بلوعا ويستعمل من الظاهر خل الانجليكا بمقدار كاف كمادات ودلكات ومروخات وقد نسبوا للانجليكا نبتين أحدهما داخل معها فى الفصيلة الخيمية ولكن فى جنس غير جنسها وهو الانجليكا الصغيرة وثانيهما خارج بالكلية عن الفصيلة ولنذكرهما على التوالى

(الاول الانجليكا الصغيرة)

سموا بذلك نبتا من الفصيلة الخيمية من جنس غير جنس الانجليكا وهو المسمى بلسان العامة بودغرير ويسمى أيضا ايغو بود وقديقال له ايغو بود المنقرسين وحشيشة المنقرسين

وباللطينية ايغوبوديوم وباللسان النباتى ايغوبوديوم بودغراريا لجنسه ايغوبوديوم من الفصيلة الخيمية خماسى الذكور ثنائى الاناث وهذا الجنس باعتبار منظره يقرب لجنس انجليكا ونحوه كثير الكاشم الرومى أى فطراساليون أوكثير الجبنيلا وهو الاحسن ولذا يوضع بجانبه ويكاد لا يتميز عنه بالنظر لعدم وجود المحيط الوريقى الزهرى فى الجنسين معا ولكن اضطرب النباتيون اضطرابا عظيما فى وضع هذا الجنس وأدخلوه فى أجناس أخر من أجناس الفصيلة وليس تحقيق ذلك موضوع كتابنا والنوع الذى نحن بصدده يوجد ببساتين الاوروبا وزروبها وساقه قائمة عديمة الزغب متفرعة قليلا وتعلو من ٦ ديسمتر الى ٩ بل الى متر كامل وأوراقه السفلى ثلاثية التركيب أى ان الذنيب الكبير ينقسم ٣ أقسام تحمل ٣ وريقات بيضاوية عريضة قلبية الشكل ومنتهية بطرف دقيق ومسننة قليلا والاوراق العليا مفردة التثليث ووريقاتها أضيق وخيمة الازهار متخللة ومركبة من ٢٠ شعاعا وفى كتاب ميره فى الازهار البارية أن الاشعة من ١٢ الى ١٥ متساوية وأما المحيط الوريقى الزهرى العام والخاص فمعدوم بالكلية وتلك الازهار بيض وتزهر فى جوليت ويوجد هذا النبات المعمر بالاوروبا حتى فيما حوالى باريس وضعاتها وبألف الاماكن الشجرية والغابات والاراضى المهجورة ويعرف من اسمه الخاص المشهور عند القدماء أعنى ايغوبود المنقرسين أنه مضاد للاوجاع المفصلية والنقرس كانسبت أيضا تلك الخاصة لكثير من نباتات أخر ومدحت بها مع أن ذلك توهم عقلى بحيث لا توجد منسوبة لكتاب من كتب مهرة المؤلفين ولم تذكر أمور واقعية تدل على صحة ذلك فخواص هذا النبات لم تزل مجهولة الى الآن

(الثانى الانجليكا الشوكية)

سموا بذلك تسمية غير صحيحة نباتا من فصيلة ارلياسيه التى هى شبيهة بالفصيلة الخيمية وذلك النبات سماه لينوس اراليا اسبينوزا أى الشوكى واستنبت بالبساتين وأصله من الاميرقة الجنوبية لجنسه اراليا الذى جعل أساسا لاسم فصيلة وصفاته أن مبيضه ذو ٥ مساكن متوجة بخمسة مهابل و ٥ أسنان من الكاس والتويج مكون من ٥ أهداب متسعة القاعدة والثمر عنبى عصارى قليلا وذو ٥ مخازن تنفصل عن بعضها عند نضج هذا الثمر الى فصوص بعددها متميزة عن بعضها ويعرف الآن لهذا الجنس نحو ٢٠ نوعا كشفها همبلد وبنبلند فى الاميرقة الشمالية وبعض منها ينسب للهند ولاقسام أخر من الاميرقة وأغلبها شجيرات أوراقها كاملة أو ذوات فصوص أو مركبة وأزهارها عناقيد مكونة من خويمات صغيرة واستنبت من تلك النباتات بالبساتين بعض أنواع وتطبعت فيها وسيما النوع المذكور واستعمل عيارة المنقوع المائى لقشرة وجذر هذه الشجيرة الشوكية التى تنبت بالاميرقة الشمالية علاجا للوجع الروماتزمى ويلزم كونه ضعيفا لانه اذا كان كثير التحمل هيج الغدد اللعابية وأحدث غثيانا مع أن هذا لا يحصل لجميع الاشخاص ويحضر من خشبه صبغ يستعمل فى ورجين علاجا لاوجاع الاسنان المتسوسة والقولنج الشديد

ومن أنواع جنس اراليا ماسماه ملز اراليا أو ميلغيرا أى الخيمى ينبت فى امبوان و يسيل منه صمغ راتينجى أصفر يصير أشقر اذا جف وله رائحة مقبولة اذا أحرق ومن ذلك يظن انه يحتوى على حمض جاوى ومن أنواعه ماسماه لينوس اراليانوديقولوس أى العقدى الساق استعمل عصارة جذوره فى البلاد المنضمة كدوا يحتوى على خواص العشبة و يظهر حسبما ذكر جيبور انه قد يوجد فى المتجر مختلطا بها و يستعمل منقوعه فى تلك البلاد علاجا للداء الجلدى المسمى بالمنطقة و يستعمل هناك أحيانا كدواء مقو فى استرخاء المعدة وفقد الشهية وذكروا ان مطبوخه يبرئ السيلان الابيض الالتهابى المسمى لوقورفلجماسيا يعنون بذلك الانتفاخ العام المصلى أو الريحى فى جميع الجسم ومن أنواعه ماسماه ميشو اراليا اسبيدا أى الوبرية ذكر هذا العالم الطبيعى أن الكنديين الذين يجوبون الاراضى يستعملون جذوره كدواء صدرى قال ميره فى الذيل وهو ينبت بالاراضى المتروكة ببلاد مسكوسيت وجذره عذب الطعم فيستعمل مطبوخه المقبول للشرب مدرا للبول ومن أنواعه اراليا أوكتوفيلا اى ذو الثمانية أوراق فالقشر والاوراق لهذا النوع تستعمل فى بلاد الصين كدواء مفتح ومدر للبول ومعرق ويستعمل لحمه الثابت ورماده علاجا للاستسقاء ومن أنواعه اراليا بلمانا أى الكفى أو الاصبعى أ كدلوريروان قشر هذا النوع الذى ينبت بالصين محلل وأ كال فيستعمل فى تلك البلاد علاجا للجرب والاستسقاء ومن أنواعه اراليا راسيموز ذكروا أن مطبوخ جذوره جيد لغسل الجروح العتيقة واذا حول الى مرقة ثخينة أو ضماد فانه يكون نافعا فى علاج القروح الوسخة اذا وضع عليها وشاهد ميشو استعماله كدواء معرق فى كندة

(امبرطوار ملكة الحشائش)

امبرطوار بكسر الهمزة والباء الموحدة بينهما ميم ساكنة ثم بعد ذلك راء مفتوحة ثم طاء ساكنة ومعنى هذه الكلمة ملكة الحشائش وهذا هو الاسم الافرنجى لهذا النبات و يسمى عند لينوس باللسان النباتى امبراطوريا اسطروثيوم فجنسه امبراطوريا خماسى الذكور ثنائى الاناث وأخذ اسمه من نوعه الرئيس المشتمل على أجل الاوصاف وهو النوع الذى نحن بصدده المسمى أيضا امبراطورا الجبال والجاوى البرى والجاوى الفرنساوى ولفظة اسطروثيوم من اليونانية معناه عصفوردورى بسبب الشكل المثلث لاوراقه حيث شبهت بأصابع رجل هذا العصفور وأوصاف هذا الجنس ان الكاس كامل والتويج ذو ٥ أهداب منحنية تقرب للتساوى والذكور ٥ والمهابل اثنان وخيمات الازهار خالية من المحيط الوريقى الزهرى والثمار منضغطة منسطحة ابلبيسية غشائية مجنحة الجوانب وكل وجه منها يوجد فيه ٣ أضلاع صغيرة منفصلة عن بعضها بحزوز عميقة وهذا الجنس قريب لجنس انجليكا ولا يختلف عنه الا بالجوانب الحادة التى تكون على شكل صفائح ولذلك دخل فيه كثير من أنواع الانجليكا وذكروا لهذا الجنس ٦ أنواع والمهم لنا منها النوع الذى نحن بصدده

(صفاته النباتية) الساق تعلو من قدمين الى ٣ وهى مستديرة محززة عديمة الزغب والاوراق مجنحة منقسمة الى ٣ وريقات غير منتظمة بيضاوية عريضة مقطعة مسننة ذوات قواعد منحرفة غير متساوية والاوراق العليا متسعة الذنيب على شكل ميزاب والخيمة أشعتها زغبية كبيرة وليس معها محيط وريقى عام ولا خاص والازهار بيض وتزهر فى يونيه ويوليه وينبت هذا النبات بالاماكن الجبلية من الاوربا المعتدلة وجنوب فرانسا والسويسة وايطاليا والنيمسا الجنوبية ويكثر جدا فى مروج الجبال الحارة واستنبت أحيانا بالبساتين والمستعمل منه جذره

(صفاته الطبيعية والكيماوية) أجزاء النبات كلها وسيما جذوره وبزوره لها رائحة قوية عطرية ولكن المستعمل بالاكثر هو الجذور وهى عطرية درنية عقدية غليظة كالاصبع طولا وغلظا تقريبا وهى بيضاوية خشنة أى غير مستوية مجوفة وطعمها فى حالة الرطوبة حار حريف لذاع قليلا مر كريه ولذلك تثير اللعاب ويسيل منها اذا شقت سائل لبنى أبيض مصفر مر شديد الحرافة وتوجد تلك الجذور فى المتجر جافة فتكون سمرة خشنة جدا محززة بالعرض من الظاهر وذوات مكسر لبنى ولون مصفر مخضر من الباطن واذا حفظت زمنا طويلا فقدت جزأ عظيما من خواصها وأوصى هالير باجتنائها زمن الشتاء ووجد نومان فى هذا النبات دهنا طيارا يسير المقدار وخلاصة روحية مرة شديدة الحرافة وخلاصة مائية مرة مغثية

(الاستعمال) هذه الجذور بعد جذور الانجليكا هى الجذور الاوربية التى تحتوى على خاصة التنبيه وبتلك الصفة تستعمل عند كثير من الاطباء طاردة للريح مقوية مفتحة مدرة للبول وللطمث مسهلة للنفث مسيلة للعاب مضادة للسموم على حسب كون فعلها يتجه نحو كذا وكذا من الاعضاء كالمعدة والرحم والجلد والكليتين وغير ذلك ولذا تستعمل فى القولنجات الريحية والكلوروزس والنزلة المخاطية والسل ومدحها شوميل فى احتباس البول والتهاب الكلية والربو ومدحها غيره فى الاستيريا وأعطاها اليج بفتح اللام فى الحميات المتقطعة وذكر أنه ابرأ بها ما استعصى على الكينا واستعملت أيضا فى الحميات الضعفية وبالجملة تستعمل تلك الجذور فى الآفات التى يضطر فيها لاستعمال المنبهات ويستعمل من الظاهر مسحوق هذه الجذور لاحياء الجروح والقروح المنتقعة اللون وتنظيف القروح الخبيثة ولذلك شفى على يد الطبيب مليوس بكسر الميم سرطان متقرح فى الوجه بهذا المسحوق مخلوطا بالشحم أجزاء متساوية ونفع ذلك أيضا فى الجرب ويدخل هذا الجذر فى اورفيتيان وهذا يدل على أنه كان معروفا عند القدماء وفى الماء الترياقى والماء العام والروح الطارد للريح لسلفيوس وغير ذلك والبياطرة يستعملونه دواء مقويا ولكن الآن قل استعماله مع أوغنا سماه قديما بالدواء الالاهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل منقوعه بمقدار من ١٥ جم الى ٣٠ لاجل كج من الماء وماؤه المقطر يستعمل بمقدار من ٣٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة ومسحوقه من جم الى ٢ جم بلوعا أو حبوبا أو معلقا فى جرعة

(الانجدان والصمغ الراتينجي المسمى عند القدماء لازير)

الانجدان يسمى باللطينية لازر بسيون بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة بعد الراء وهو الآن جنس من الفصيلة الخيمية خماسي الذكور ثنائي الاناث وسمي بذلك لانهم كانوا يظنون ان بعض أنواعه مثل لازربسيون جومفيرا ولاطيفوليا وسلير يحصل منها ما كان يسميه القدماء لازير الذي هو جوهر صمغي راتينجي ثمين كان عند الرومانيين يقوم بمثل وزنه ذهبا ويستخرج من اقليم سرنئيك بافريقية الذي كرسيه يسمى سرين أو يقال قورين وهو الآن جزء من صحراء برقة وذلك الجوهر هو الذي سماه اليونانيون سلفيون بكسر السين وذكر هذا الاسم أطباؤنا لكن تساهل بعضهم فقال ان السلفيون هو المحروت مع ان المحروت نوع الانجدان الغير المنتن أي الجذر الذي يجهز الصمغ الغير المنتن وأما المنتن فهو الذي يجهز الحلتيت انتهى قال ميره وسموا النبات المجهز لهذا الصمغ لازربسيون ونسبوا استكشاف هذا النبات لشخص يسمى أرسطيه بفتح الهمزة وكسر الراء كان موجودا قبل التاريخ المسيحي بسبع وستمائة سنة كذا ذكر اسبرنجيل وقال ميره أيضا هذا النبات ينبت على جبال سرينئيك أو يقال قورينئيك وينبت أيضا بالشأم وميدي كما قال ديسقوريدس وجذوره التي كانت تستعمل كابل من التوابل كانت تسمى ماغيدارس وسوقه غليظة كسوق فيرولا مسيطون وأوراقه تشبه أوراق الكرفس وبزوره عريضة شبيهة بورقه ويخرج بالشق من جذر هذا النبات وساقه راتينج يسمى لازير وهو أشقر شفاف مريح حاد حريف لذاع يقرب في الذوق من المر ونسبوا له صفات جليلة كشفاء جميع السموم والجروح المسمة واعادة الابصار والشبوبية وغير ذلك وكان غالي الثمن بحيث كان محصورا في مدينة رومة وفي مخازن المملكة حتى ان قيصر لما ولي المملكة أخرج من مخازنها ١١١ ط منه ليجهز بها الحرب الاول المدني الذي فعله كما ذكر ذلك بلينياس ثم فقد وسبب فقده اتلاف أهله وسوء تدبيرهم في قلع النبات المجهز له ورعيه سواء كان اتلافه منهم أو من أعدائهم الى ان انتهى الحال بفقده بالكلية حتى انه في زمن الملك نيرون الذي كان موجودا نحو سنة ٥٠ من التاريخ المسيحي اعتبر من الامور الغريبة النادرة جدا وجود ساق منه قدم لهذا الملك في جهاز كبير ثم صار غير معروف أصلا في العصر التالية ولا يمكن تخيله الا في النشانات الافتخارية المصور فيها صورته حيث يوجد النبات مصورا في أحد وجهيها ويوجد في الوجه الآخر رأس الملك ويوجد صورة من ذلك في كتاب ثيوفرست في المحل الذي تكلم فيه هذا المؤلف اليوناني على لاسير وأراد بقراط استعماله في بيلوبونيز فلم ينجح معه فقال انه انما يأتي من سرينئيك أو يقال قورينئيك وقد بحث الاطباء وسيما القدماء ليكشفوا النبات المجهز لهذا الجوهر والراتينج الذي يسيل منه فتوافقوا وما على اعتباره نباتا خيميا أي من الفصيلة الخيمية وعين النباتيون على التعاقب جملة نباتات تنبت بالافريقة فاسطابيل في شرحه على ثيوفرست قال انه النبات الذي سماه لينوس ليفسطيقون لاطيفوليوم أي العريض الورق وقال لينوس انه المسمى لازربسيون سلير وظن اسبرنجيل انه المسمى عند لينوس فيرولا طنجيتانا

وشرح ديفنتين نوعا يسمى لازربسيون جومفيرون يخرج منه فى بلاد المغرب عصارة لزجة قوية الرائحة نتنة ظنوا انها هى المسماة لازر ولما ارتحل الراهب سيلا بفتح السين الى سريننيك سنة ١٨١٧ عيسوية حمل معه منها جملة نباتات ومن جملتها نبات خيمى تخرج من جذره عصارة فيها على حسب اخبار أهل تلك البلاد خواص دوائية عظيمة جدا واعتبرها وفيانى الذى أشهر شرح ذلك انها هى المسماة عند القدماء سلفيون ومن سوء البخت انه لم يكن معه من النبات الا صورة غير تامة ولكن مماثلة أوراقه لاوراق نبات النشانات وشبهه أيضا بما سماه لينوس طبسيا غرغنيقا يحملان على ظن ان ذلك يلزم أن يكون هو لازربسيون القدماء الحقيقى ولكن حيث لم تذكر صورة النبات بالضبط لم يزل عندنا شك فى تعيينه وهذا مما يتأسف عليه وفى السنة المذكورة رغب بالاجرة أهل المجمع الجغرافى لمن يتحمل شرح سريننيك وأوصوا من يذهب لذلك بالاجتهاد فى وجدان السلفيون والذى تحمل ذلك شخص ماهر يسمى باشوفطن انه وجد لازربسيون فى سريننيك ومرمريك وسماه باسم لازربسيون درياس كذا فى رحلة سريننيك المطبوعة بباريس سنة ١٨٢٧ وذكر ميره فى الذيل عن الراهب سيلا انه حط ركبه فى سياحته باقليم سريننيك هنات أغاب الجبال بسبب أكلها نباتا خيميا أوراقه مقطعة الى أقسام لحية دقيقة بارقة وغباره غشائية كبيرة مستديرة فيها ٣ أعصاب بالطول على الظهر وظن من ذلك انه عرف سلفيون القدماء وسيما خواصه المسمة وقال برن بضم الباء وسكون الراء فى رحلة بخارى ان السلفيون عند مؤرخى الاسكندرية هو الحلتيت الذى يسمى نباته عند لينوس فيرولا اسافيتدا ينبت بكثرة فى تركستان وصيفان انتهى وبالجملة اختلفوا فى الراتينج الخارج من ذلك النبات فظن منبول انه شبيه بالجاوى وظن سومبزو ومن بعده انه الحلتيت حتى انه كان يسمى لاجل ذلك صمغ سريننيك أو صمغ سرين فى بعض المؤلفات وعلى حسب هذا الرأى قال هبلبزوجيلان انهما وجدا الازرفى جبل قوقازس ولكن الحلتيت صمغ راتينجى نتن لا ينبت شجره بالافريقة أقله المعروف فى زمننا هذا وخصوصا فى سريننيك ولا توجد فيه الرائحة المقبولة التى فى لازر وانرجع لشرح الانجدان المعروف الآن وهو المسمى باللطينية لازربسيون فنقول هو الآن عند النباتيين جنس من الفصيلة الخيمية كما قلنا وله شبه عظيم بجنس ليغسطيقون ولذلك وضعوا أنواعا فى أحد الجنسين ثم نقلوها الى الجنس الآخر وحصلت تغيرات فى أنواعه مذكورة فى المطولات وبعد لم تكن أنواعه الا نحو ١٥ نوعا ينبت معظمها فى البلاد الجبلية من جنوب الاوربا ومن تلك الانواع ما ينبت بفرانسا وغيرها وهو ما سماه لينوس لازربسيون لاطيفوليوم حيث يوجد فى فنتنبلو ومطالع الجبال قرب نهر السين وما سماه أيضا الازربسيون سلير وهو نبات خيمى أوراقه مجنحة مرتين أو ٣ وأما ما سماه لازربسيون شيرونيون فيظهر على رأى ميره انه لازربسيون لاطيفوليوم أى العريض الورق وسماه قرنت لازربسيون اسبيرون أى الخشن وساقه قائمة تعلو من قدمين الى ٣ وعديمة الزغب ملساء وتقرب لان تكون بسيطة والاوراق محمولة على ذنيبات عريضة فى القاعدة ومنقسمة الى ٣ أقسام وكل قسم يحمل وريقات عددها من ٣ الى ٥

بيضاوية كاملة مسننة والوريقات الجانبية منحرفة كأنها فصية خالية من الزغب في الوجه العلوي وخشنة زغبية قليلا في الوجه السفلي ومقورة على شكل القلب في القاعدة والخيمات ثنتان أو ٣ انتهائية واشعتها متفرقة وعددها من ١٥ الى ١٨ والثمار مجنحة خشنة والمحيط الوريقي الزهري مكون من ٥ أو ٦ وريقات صغيرة جدا والمحيط الخاص معدوم والازهار بيض وتزهر في جوين وجوليت ويوجد هذا النبات في الضيعات المحيطة بباريس في الاراضي الحجرية ولاسيما فونتينبلو وهو معمر وجذر لازربيون شيرونيون مسخن ومضاد للاستيريا وطارد للرياح وغير ذلك ورائحته كرائحة الكندر وعلى حسب ما قال بوليت هو سيسلي الاثيو بين أى الانجدان الرومي وبناسيه هركول أى دواؤه العام وهو المسمى أيضا في كتب القدماء الاقرباذينيين بالحنطيانا البيضاء وأما الازربيون سليرالذي ينبت بالاورباوسيما فرانسا فبزوره ممدوحة بأنها مدرة للطمث ومقوية للمعدة ومدرة للبول وغير ذلك وجذره مر يقال انه مقطب للجروح وأما لازربيون طريكطارون أى المنسوب للجزيرة المثلثة أعنى سيسليا فقد كشفه بوجيرو أولفيير حول القسطنطينية ويجرز منه بشق ساقه عصارة لبنية لزجة تجمد سريعا حتى تصير مادة صمغية راتينجية قوية الرائحة

وأما كلام أطباء العرب في الانجدان فقالوا انه اسم فارسي لشجرة تنبت في الربيع وتبقى الى أوائل الشتاء ثم تهلك ومنابتها الرمل والمواضع الخشنة وتكون بخراسان وبابل وأرمينية والماهان وباراضي العرب وجميعهم قالوا ان أصله أى جذره هو الذي يخرج منه الحلتيت مع ان الحلتيت يخرج من جنس ويرولا الذي هو أيضا من تلك الفصيلة كما هو معلوم الآن عند مهرة الاطباء ولكن العرب كانوا لا يميزون بين جنس لازربيون وجنس ويرولا لعدم معرفتهم اذ ذاك بعلم النبات الذي هو الآن في غاية الاتقان ومهما كان فالانجدان عندهم صنفان أبيض واسود فالابيض هو الطيب المأكول وعروق أصله تسمى الحروت بالتاء المثناة فوق ويستعمل في الادوية والاغذية والاسود هو المنتن وقالوا ان صمغ الكل هو الحلتيت فالطيب منه يكون من الانجدان الطيب والمنتن من الانجدان المنتن وأهل بلاده يطبخون بقلة الحلتيت ويأكلونها كذا قالوا ويفهم من كلامهم هذا انه لافرق عندهم بين الجنسين المذكورين وقالوا أصل الانجدان أى جذره غليظ يخرج من الارض ويقذف ورقا منبسطا على الارض جيدا كالكف في السعة ويتركب من أوراق صغار رهدية كالجزر شبيهة بصفيحة محرفة ويطلع من بين الورق عساليج عليها جمة كالشبث لها زهر أبيض أغبر او اصفر يخلف بزرا في غلف دقاق وهو مفرطح الى الطول ماهر كريه الرائحة وفي كتاب ابن البيطار ان بعضهم يجعله سيناليوس وهو غلط وهذا القول منسوب الى ابن رضوان وأطباء النصارى وقالوا ان الابيض ألطف من الاسود وأقل نتنا وحدة ويؤكل مع التوابل ويطبخ لقلة حدته وضرره وقالوا طبيع هذه الشجرة بجميع اجزائها الحرارة واليبوسة وأصلها أى جذرها يجفف بعسر الانهضام واذا خلط بقيروطي ومرخ به الخنازير والجراحات نفعها واذا طبخ بخل مع قشر رمان وتضمد به اذهب بواسير المقعدة وفيه بادزهرية للادوية

القشالة واذا أكل بالملح وخل هضم وجشي وشهى وقال جالينوس هذا النبات حار جدا وكذلك ورقه وقضبانه وأصوله وجوهره انفاخ هوائى ولذا كانت كلها عسرة الانهضام واذا وضعت على البدن من الخارج كان فعلها أكثر وقوة الانجدان شديدة فينفع من عسر البول وبرد المعدة ويدر الطمث وقالوا فى الانجدان شئ عجيب وهو انه يحلل نفخ الاغذية النافخة ويولد هو من نفسه نفخا كما يحصل ذلك من الدارصينى والزنجبيل والاشترغار فلذلك يغلط فيها كثير من الاطباء فيظنون انها لا تعين على حل النفخ وليس الامر كذلك بل تحلل النفخ المتولد من الاطعمة الغليظة بمعونة عظيمة ويتولد عنها من نفسها نفخ بخارى حار لا يبلغ ان يقرقر أو يؤذى وانما ينفط بتسخينه الكلى والمثانة وقال ابن ماسويه هو مجفف لرطوبة المعدة باهى مفيح ايفير رائحة الثفل والبدن وقال محمد ابن الحسن يستخرج الاجنة ويسهل الطبيعة وينفع الاكلة اذا سحق وذر عليها وقال الرازى المحروث مقو للكبد والمعدة معين على الهضم وقد يعمل منه كامخ ينفع المبرهم كهاجر أى ادام يؤتدم به فيكون شديد الحرارة ويصلح المعدة الكثيرة الرطوبة ومن فى هضمه تخلف شديد وهو ملهب معطش ينبغى أن يحمض عليه الرمان المر وقال صاحب كتاب مالا يسع وكامخه المعمول منه شديد الحرافة والتقطيع يجلو المعدة ويبارد ما بها من الابردة ويعيد الشهوة الساقطة ويولد السوداء والاحتراقات ويصلحه الحسو والخل انتهى ومن غريب ماقيل انه اذا سفت المرأة من بزره كل يوم درهما من يوم الطهر الى سبعة أيام لم تحبل أبدا واذا علق على فخذ الحامل اليسرى وضعت سريعا قالوا وشربته الى مثقالين

(كاشم رومى)

يقال له الانجدان الرومى وسيناليوس وكرفس الجبال والانجليكا الكرفسية الورق وقال فى كتاب مالا يسع الطبيب جهله الكاشم اسم فارسى ويسمى باليونانية ليفسطيقون ومنابته الجبال الشاهقة المظللة بالاشجار وخصوصا الوهدات منها والحفر انتهى وينبت أيضا بجنوب فرانسا واستنبت بالبساتين لجمال أوراقه ورائحته الزكية ويسمى بالافرنجية لويش بكسر اللام وفتح الواو وسكون الياء وشين مثالة آخره وباللسان النباتى ليفسطيقون ليوسطيقون فجنسه ليفسطيقون من الفصيلة الخيمية خماسى الذكور ثنائى الاناث واسمه آت من المحل الذى ينبت فيه أكثر أنواعه بكثرة وصفاته النباتية ان الخيمة والخويمات مكونة من جملة أشعة ومزينة بمحيطات ورقية عامة وخاصة كثيرة الوريقات والكاس ذو ٥ اسنان تكاد لا تشاهد والاهداب ٥ بيضاوية سهمية كاملة متساوية منحنية الى الباطن والذكور ٥ والبيض بملوه مهبلان متقاربان لبعضهما والفروج بسيطة والثمر الملحى بيضاوى مستطيل يوجد على كل جانب منه ٥ حزوز عميقة وبموجب ذلك يوجد فيه ٥ زوايا واضلاع ثخينة بارزة قليلا وهذا الجنس قريب الشبه بجنس لازربسيون وسيلنوم وانجليكا ويختلف عن الاول بكون ثماره لا تخرج منها جوانب بارزة غشائية والنوع الذى نحن بصدده يستعمل منه جذره وبزره فجذره مستطيل ثخين لحمى مسود أو مصفر

من الظاهر وأبيض من الباطن ورائحته قوية وطعمه عطرى حار وخواصه شبيهة بخواص الانجليكا والنبات كله يحتوى على عصارة صفراء صمغية راتينجية قريبة الشبه من الجاوشير وبزوره مستطيلة سمر محززة ونقل أطباؤنا عن ديسقوريدس انه ينبت كثيرا فى أماكن وجبال عينها فى بلاد الروم وقال ان أهل تلك البلاد يسمونه فانافس لان أصله وساقه يشبهان مافى النبات المسمى فانافس افلاطيقون أى الانجدان وذكر ماحصله انه نبات تنشئ له ساق صغيرة دقيقة شبيهة بساق الشبت ذو عقد عليه ورق شبيه بورق اكليل الملك الا انه أتم منه طيب الرائحة وكلما قرب الورق من أعلى الساق كان أدق وأكثر تشققا وعلى طرف الساق اكليل فيه ثمر أسود مصمت الى الطول شبيه ببزر الرازيانج حريف المذاق عطر وله أصل أى جذر كبير وهو طيب الرائحة وقال جالينوس بزر النبات وجذره أجود من باقى أجزائه فباسخانه مايحدران الطمث ويدران البول ويطردان الرياح ويحللان النفخ ويهضمان الغذاء وقال ديسقوريدس بزر النبات وأصله مسخنان موافقان لاوجاع الجوف والاوجاع البلغمية والنفخ وسيما العارضة فى المعدة ويشفى لسع الهوام أى يبرئ سائر السموم الباردة واذا احتملت المرأة أصله أدر الطمث وقد ينتفع بالبزر والاصل فى اخلاط الادوية المسرعة للاحدار والهاضمة للطعام وبزره حار طيب يستعمله أهالى البلاد التى ينبت فيها بدل الفلفل ويتبلون به وينبانه أطعمتهم ويقال انه مذهب للقراقر نافع من سدد الكبد مخرج لحيات البطن ويسقى منه للمستسقين درهمان بماء حار انتهى وقال ميره أوصى باستعمال هذا النبات فى الاستيريا ولاجل تحريض الطمث واندفاع الجنين والمشيمة ونستعمل لذلك بزوره وجذوره ويصنع منهما منقوع وصبغة ونبيذ وحمام وغير ذلك ومع ذلك هو الآن قليل الاستعمال مع انه من النباتات الحمية الشديدة الفعل السهلة الوجود

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن منقوعه بمقدار من ٨ جم الى ٣٠ لكيلوجرام من الماء وخلاصته تصنع بجزأين من الجذر وجزأين من الكوول و ٩ من الماء والمقدار منها من ٢ جم الى ٤ بلوعا أو فى جرعة والصبغة تستعمل بمقدار من جم الى ٢ جم فى جرعة أو حبوبا ومن أنواع ليغستيقون مايسمى ليغستيقون اجروان وسماه وقندول فيطيقوطس أو فطوقوطس اجروان نبات بالهند بزوره منقطة بيضاوية درنية مجنحة وفيها آثار أضلاع كبيرة وتستعمل فى الهند علاجا للقولنج والنقرس وتوضع فى البيتيل ولعل هذا هو النوع الذى أشار اليه داود فى تذكرته بقوله ان من الكاشم نوعا يسمى الكاشم الهندى يشبه نبته نبت السذاب وبزره أصفر انتهى

(انيسون)

هو الرازيانج الرومى ويسمى بالافرنجية انيس وباللسان النباتى عند لينوس بمبنيلا انيسون وعند منش انيسون أوفسينالس لجنسه اما انيسون واما بمبنيلا وجعله ميره داخلا فى جنس انيسون واختار ريشار أن يكون جنسه بمبنيلا المسمى بالافرنجية بوكاج فهو جنس من الفصيلة الخيمية خماسى الذكور ثنائى الاناث

(الصفات النباتية) النوع المذكور نبات سنوي جذره أبيض مغزلي متفرع قليلا وساقه قائمة تعلو عن الارض قدما أو أكثر وهي اسطوانية متفرعة زغبية والاوراق الجذرية ذنيبية فمنها أوراق تقرب للشكل الكلوي مستديرة مقطعة أو مسننة فقط ومنها أوراق ثلاثية الوريقات والوريقات زوويه مقطعة ومسننة والاوراق الساقية مقطعة الى خيوط تكون أضيق كلما كانت أقرب للقمة والازهار بيض صغيرة والخيمات انتهائية خالية من المحيط الوريقي العام والمحيطات الوريقية الخاصة والاهداب متساوية قالبية الشكل والذكور أطول من الاهداب والاعصاب بيض مخرازية بالطول وزغبية قليلا ومبيضة وهذا النبات أصله من بلاد المشرق كبلادنا وايطاليا واستنبت في بعض أقاليم من الاوربا ولكن أحسنه ماينبت ببلادنا والمستعمل منه بزوره وان كانت الخواص موجودة في أصناف النبات كله

(صفاته الطبيعية) هذه البزور جمها كرأس دبوس تقريبا بيضاوية وهي خضر رمادية محمولة على حامل أبيض دقيق أطول منها بمرتين ومنفرج الزاوية قليلا في طرفه العلوي وفيه خطوط عددها من ٦ الى ٨ تنضم في القمة ويتكون منها ظاهر الاضلاع الواضحة قليلا ورائحتها واضحة جدا وطعمها عذب بدون حرافة محسوسة اذا مضغت

(أصنافه) يوجد بالمتجر الفرنساوي جملة أصناف من الانيسون الاول انيسون الروسيا وهو صغير مسود حريف وقليل الاعتبار والثاني انيسون طورين وهو أخضر وأعذب والثالث انيسون الالب وهو أكثر بياضا وعطرية والرابع انيسون الاندلس وهو الاقبل وهو الذي ذكرنا صفاته ويوجد بكثرة في المتجر حيث يردلهم من مالطة وقال أطباؤنا أجوده ماحدث عهده وكبر جرمه ولم تنقشر عنه نخالته وكان ذكي الرائحة

(صفاته الكيماوية) يستخرج من الانيسون نوعان من الزيوت أحدهما شحمي ينال بالعصر بعد تليين البزر بالبخار وذلك الزيت أخضر ويظهر أنه مخلوط بزيت عذب عديم الرائحة ودهن طيار وثانيهما هذا الدهن وينال بالتقطير وهو أخف من الماء وأبيض شفاف ويتجمد اذا وصلت حرارته في مقياس ريومور الى ١٢ درجة فوق الصفر و ٣ ط من البزر تعطي أكثر من ق من هذا الدهن والتحليل الذي فعله في الانيسون برندوريمان أثبت انه يوجد فيه مقدار كبير من قواعد من جملتها أولا زيت شحمي يذوب في الكؤول وثانيا انيس أولين وهو جوهر مخصوص يظهر انه حالة متوسطة بين الزلال النقي والجلوتين ويمكن أن يكون حمضا وثالثا فيتر ماقول أي غراء نباتي ورابعا صمغين وخامسا املاح مثل مالات

(الاستعمال) الانيسون دواء كثير الاستعمال ففيه قوة منبهة واضحة جدا والمركبات الاقرباذينية التي تحضر من ذلك الحبوب يحصل منها وخز في المنسوجات الحية فتثير فعل الاجهزة العضوية وتسبب الظاهرات التي تنسب للدواء المنبه وتأثير هذه المستحضرات على السطح المعوي يسبب حس حرارة وكثيرا مايحصل منها اسهال وعطش ونحو ذلك ولذا يلزم قبل استعمالها أن لا يكون البطن متألما عند اللمس وأن لا يكون هناك حمى ولا حرارة عامة

وانما

وانما يكون هذا الضعف واسترخاء فى الاحشاء الهضمية وتلك القوة نافعة فى العلاج فتخدم لزيادة حيوية الجهاز الهضمى وايقاظ الشهية وتسهيل الهضم وانتظامه وتنبيه الرحم أيضا ولذا كان الانيسون مدر الطمث كما ينفع أيضا فى تحليل احتقان الرئتين واشتهرت قوة تلك البزور فى طرد الرياح ويظهر نفع فعلها المنبه اذا كانت الرياح المعوية ناشئة من تراكم المواد الثفلية فى الامعاء الغلاظ ومكثها فيها زمنا طويلا وتناسب أيضا اذا كانت تلك الغازات المعدية متسببة عن استعمال الاغذية الغليظة العسرة الهضم التى ليس تكميلها فى المعدة تاما أو كانت هذه الغازات تابعة لهضم معوى غير تام وغير منتظم لان الاعضاء التى تتم هذه الوظيفة كانت فى حالة ضعف مادى أو حيوى فقط فاذا كانت الرياح معوية بتهيج أو التهاب فى السطح الباطن للامعاء أو كانت أجزاء من تلك الاعضاء فى حالة توتر أو انتصاب فان التأثير المنبه للانيسون يزيد فى عوارض الرياح فلا يكون حينئذ طارد للرياح وقد تضاف بزور الانيسون فى بعض المستحضرات على الجواهر الرئيسة المسهلة كمصلحة أى معدلة حذرا من القولنجات التى اعتيد حصولها من هذه الجواهر مع أن الانيسون لا يمنع هذا العارض الناشئ من تأثير المسهلات على السطح المعوى بل الامر بالعكس وذلك انه اذا زاد ظهور الحيوية فى هذا السطح فان الانيسون يصير تأثير الدواء المسهل أقوى وأظهر فيمنع حصول الغثيان والقولنجات التى تحصل من المسهل اذا استعمل وحده ويقال ان الانيسون يعطى للبول رائحة رديئة وأحسن ما يستعمل لتقوية المعدة الشروبات الكؤولية الانيسونية وفى بعض البلاد يدخلون الانيسون فى الخبز والفطير والجبن وغير ذلك ويدخل أيضا فى كثير من التراكيب الدوائية كالماء العام والروح المخرج للرياح لسلفيوس وشراب الورد الباهت والترياق ومثروديطوس وبعض المعاجين وذكر لهذا الجوهر أطباء العرب خواص كثيرة منها جميع ما ذكره المتأخرون وزادوا عليه كثيرا فقالوا انه يعقل البطن ويذهب نفخه ويقطع سيلان الرطوبة الرحمية ويدر اللبن وينهض شهوة الجماع واذا استنشق بخوره سكن الصداع البارد وينفع من الاستسقاء وسيما الطبلى ويفتح سدد الكبد والطحال واذا قلى كان بالغا فى امساك الطبيعة ويحلو مجارى النفس وينفع من الحميات البلغمية أى الضعفية وطبخه مع أصل السوس ينقى الصدر وينفع من البهر وهو ضيق النفس واذا استن به مسحوقا وتوالى ذلك نفع البخر الكائن من عفونة الفم واذا بخر بدخانه نفع من النزلات الباردة ودخانه يسقط الاجنة والمشيمة ومضغه ينفع الخفقان ومن الغريب ما ذكره داود من أن الطلى المعروف بالتى يسلط عليه فيجود وقالوا اذا طبخ بالخل حلل الاورام طلاء وقتل القمل نطولا وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوعه يصنع بمقدار منه من ١٥ جم الى ٣٠ للترمن الماء المغلى وماؤه المقطر يستعمل بمقدار من ١٥ جم الى ١٠٠ فى جرعة ودهنه الطيار من ٢٥ سج الى ٥٠ سج فى جرعة أو جلاب والصبغة تصنع بجزء منه و ٤ من الكؤول الذى فى ٢٢ درجة من الكثافة والمقدار منها للاستعمال من ٤ جرم الى ٦ فى جرعة أو جلاب والشراب يصنع بجزء من مائه المقطر وجزأين من السكر

والمقدار من ٣٠ الى ٦٠ جم فى جرعة أوجلاب والدهن السكرى يصنع بجزء من دهنه الطيار و ١٠٠ من السكر والمقدار منه من جم الى ٢ جم فى جرعة أو فى أقراص والمسحوق مقداره من جم الى ٨ جم حبوبا أو أقراصا وذلك نادر ويستعمل أحيانا المنقوع من الظاهر بمقدار كاف كمادات وغسلات

﴿ مقدونس التيس ﴾

يسمى بالافرنجية بما معناه البوكاج الصغير وبما معناه فى الترجمة أى برسيل دوبوك وباللسان النباتى بمبنيلا سكسفراجا أى المفتت للحصاة و باللسان الاقرباذينى بمبنيلا بنورا أى الصغير جنسه بمبنيلا عند لينوس كالسابق وصفاته النباتية هى ان جذره معمر عمودى أبيض بسيط والساق قائمة اسطوانية محززة زغبية متفرعة قليلا والاوراق الجذرية زنبية ريشية منتهية بفرد والوريقات عديمة الذنيب تقرب للشكل الاهليلجى محفوفة الزاوية مسننة عديمة الزغب والاوراق الساقية وريقاتها أطول ومقطعة وأوراق الجزء العلوى كاملة تقرب للخيطية والازهار بيض وعلى هيئة خيمات عارية كالخويات الصغيرة مركبة من أشعة عددها من ١٢ الى ١٥ تلتوى الى الاعلى والثمر بيضاوى أملس عديم الزغب منضغط قليلا ومحزز وهذا النوع كثير الوجود جدا فى المحال الخضرة اليابسة وعلى طول الطرق وفى الغابات ويزهر فى أواخر الصيف والمستعمل فى الطب جذره الذى هو أبيض ورائحته قوية وطعمه مر ووجد فيه بالتحليل الكيماوى كما قال بلبه دهن أتيرى ودقيق وزلال وسكر متبلور وسكر سائل وراتينج ومادة خلاصية وزيت شحمى وحمض خلى وحمض جاوى وحمض تفاحى وكثير من الجوهر الخشبى فالجزء الفعال فيه هو الدهن الاتيرى ويقال انه قابض مقو مشدد للمعدة وأومر وابه لاجل أن يزيل من السنا والراوند طعمهما الكريه ويستعمل كالنبات كله والبزور علاجا للالتهاب الغشائى وبحة الصوت والذبحة المخاطية وشلل اللسان اذا مضغ وغير ذلك كما قال مورى

ومن أنواع جنس بمبنيلا ما سماه لينوس بمبنيلا مجنا أى الكبير ويقال له البوكاج الكبير ويسمى أيضا بالافرنجية بوكيتين أى الوعلى نسبة للوعل أى التيس الجبلى لانه يحبه أيضا ووريقات الاوراق السفلى فى هذا النوع كالنوع السابق بيضاوية أو مستديرة ومسننة فقط والاوراق العليا بسيطة خيطية فى النوع الاول ومقطعة تقطيعا قليل العمق كانها وريقات أو مشققة فى النوع الثانى وهذا النوع ينبت بالغابات الرطبة من الاوربا ويحمل أزهارا بيضا أو وردية فى صنف ينبت بجبال الالب وجذره مسود اذا كان رطبا ويحتوى على عصارة زرقاء تلون الكؤول وقد حلل بلبه هذا الجذر المنبه أيضا المستعمل فى الطب البيطرى فوجد تركيبه مشابها لتركيب النوع السابق وهو يدخل فى الماء العام وشراب الخطمية المركب وشراب القوقه ود الكبروغ يرذلك وقال مثبول انه شوهد عليه نوع قرمز يحصل منه لون أحمر جميل وهذان النوعان سميا بالافرنجية بوكاج يقال لان المعز والتيوس الجبلية تحب ان تتغذى منهما الابسبب رائحتهما التى ربما كانت معدومة تقريبا

والاول الذى جذره أبيض يسمى فى كتب المركبات الافرباذينية بمبنيلا ألبا أى الابيض والثانى الذى جذره أسمر يسمى بمبنيلا نجرا أى الاسود وكل منهما أبيض الزهر ويذكر لهما اسم اطبيني طرافوسيليون وكل من الجذرين معمر ومفتح وملحم للجروح ومفتت للحصى ومنظف ومعرق والمقدار من تلك الجذور للاستعمال جم من مسحوقها و ٨ جم للمنقوع

(تنبيه) احذران تشتبه عليك هذه النباتات بنباتات تطلق عليها العامة بمبنيلا الكبير والصغير

(فأولهما) نبات يسمى عند لينوس سنغزربا أوفسنالس وهو معمر حشيشى من الفصيلة الوردية وجنسه سنغزربا أى موقف الدم يحتوى على نحو ٦ أنواع ينبت بعضها فى مروج الاوربا المعتدلة والجنوبية وكذا فى جزء الافريقة المجاور للبحر المتوسط وبعضها فى كندة والصين ولكن الذى يعد منها أصلا للجنس هو النوع المذكور الذى ساقه قليلة التفرع وتعلو قدمين تقريبا وتحمل أوراقا ريشية منتهية بفرد والازهار متراكة على هيئة سنبلة بيضاوية فى طرف حامل طويل وسنبلته حمراء قاتمة مركبة من ازهار عديمة التويج وأما الكاس فهو ٤ أقسام والمبيض اثنان والمهابل اثنان وبهذا يتميز هذا النوع كما يتميز بأوراقه المجنحة وروريقاته المتعاقبة القلبية الشكل السفينية واعتبروا هذا النبات ملحما للجروح قابضا ومن ذلك جاء اسم سنغزربا المركب من دم وامتصاص أى الماص للدم أى الموقف له وذكر جيلان أن مطبوخ جذره مستعمل فى سبيريا علاجا للاسهال والدوسنطاريا ونحو ذلك

وثانيهما نبات من الفصيلة الوردية أيضا يشبه السابق ويسمى بالاطلاق بمبرنيلا وكذا يسمى باللسان العامى بمبرنيل قومون أى عام ويسمى باللسان النباتى عند لينوس بوطيريوم سنغزربا فجنسه بوطيريوم مأخوذ من معنى اناء وذلك لان اللاطينيين كانوا يصنعون منه مشروبا يضعونه فى أوانى ويستعملونه فى أمراض كثيرة نقل ذلك مريه عن بليناس ومن أنواع هذا الجنس النوع المذكور الذى هو نبات معمر حشيشى ينبت بالاوربا فى الاراضى الغير المزروعة والمروج الجبلية وسوقه بسيطة عديمة الزغب وأوراقه مجنحة ذوات وريقات مستديرة مسننة تسنينا منشاريا وازهاره وحيدة الحمل كثيرة التناسل مجتمعة على شكل سنبلة متكاثفة بيضاوية وكأسها ذو ٤ أقسام والتويج معدوم والذكور ٣٠ تقريبا والثمار حبوبية محوية فى الكاس المستدام المتيبس واستنبت هذا النبات فى البساتين لاجل أوراقه التى فيها مرارة يسيرة وطعم حريف كأنه فلفلى ولكن عديم الرائحة فتستعمل تلك الاوراق سلطات وكتابل من التوابل وهاضمة والطنجوسيون قبيلة فى سبيريا تأكل جذور هذا النبات مطبوخة بل تبحث عما تجمعه الفيران منها كذا قال بالاس ويستعملون أيضا أوراقه كاستعمال الشاى ومن العظيم الاعتبار ان ذلك الاستعمال جار فى وندبيمان مع أن بينهما آلاف من الفراسخ واعتبروا هذا النبات مدرا بل أكد بعضهم انه اذا وضع على أثداء مرضعة فان اللبن يأتى بقوة بحيث يضطر لاخراجه من الاثداء حتى لا يحصل

منها احتقان ولكن التجربة لم تؤكد صحة ذلك ومدحوا هذا الجوهر كدواء قابض مدر للطمث مقطب للجروح جيد لعلاج الحرق وضعا ومن ذلك جاء اسمه الانقليزى برنيت كما جاء اسمه أيضا اسنغزربا من خاصة ايقافه الانزفة وكذا اذابته حجارة المثانة أخذ وما يقينا من كونه يخرج براعيه فى المحال الجربة واتفق ان صيادا من صيادى القنص لفرنسواز الثانى أعطى هذا الجوهر لكلاب مصابين بداء الكلب فأكد انه أهل لمقاومة الخوف من الماء ولكن الآن لا يستعمل الا فى المطابخ ولرضعات البهائم فى المروج الصناعية وهو يدخل فى شراب الخطمية لفرميل وفى اصوق قسطرون وغير ذلك

(وسموا أيضا) باسم جبرنيل الافريقية نباتا يسمى بالافرنجية ملينت بكسر الميم وسكون اللام وفتح الياء التحتية وسكون النون وآخره تاء وسماه لينوس مالينطوس ماجور أى الكبير واسم جنسه آت من السائل العسلى المحتوى عليه نوعه الشهير بمص النحل منه وهو شجيرة وضعت فى الفصيلة السذابية رباعية الذكور احادية الاناث تنبت فى رأس الرجا واستنبتت فى بيوت البرتقان عند الغواة وأوراقها مجنحة نتنة الرائحة تقرب من رائحة اسطرامنيوم وازهارها توجد بين اهدابها غدد يسيل منها سائل عسلى مسود كثير بحيث يلوث الورق والارض التى يسقط عليها واشتهر هذا النبات بأنه مقو للقلب صدرى كما قال لمرى والهوتنتوتيون يمصون هذا المشروب العسلى لاجل الترطيب والتقوية وسمى العامة أيضا باسم جبرنيل أكواتيك أى المائى نباتا يسمى عند لينوس سامولوس والرندى من فصيلة برجولاسيه خماسى الذكور أحادى الاناث وجنسه سامولوس يحتوى على ٤ أو ٥ أنواع حشيشية أوراقها متعاقبة كاملة وأزهارها انتهائية بيض مهيأة بهيئة عناقيد أو قمم وحواملها مصحوبة فى قاعدتها بورقة زهرية والنوع المذكور هو أساس الجنس وهو نبات ساقه قائمة والاوراق جذرية بيضاوية مقلوبة أو مستطيلة والازهار صغيرة بيض وعلى هيئة قمة وينبت فى المحال المائية من الاوربا ويوجد أيضا بالامريقة والافريقة والآسيا وهولندة الجديدة وفى جميع أجزاء الارض ولكن لم يدخل فى المتجر كغيره من نباتات كثيرة مائية فليس لهذا النبات محل أصلى من الارض أى مسكن مخصوص فيسكن فى جميع المحال التى ينفصل بينها وبين بعضها مسافات بعيدة نظرا لكونه مائيا لان حرارة المياه أو الارض الرطبة لا تختلف عن مثلها فى جهات اخرى فلا يختلف استنباتها حينئذ وذكر بلنياس أن قسس الغلواتيين كانوا يجتنون هذا النبات وهم على الخوا باليد اليسرى بدون أن ينظروا اليه ثم يضعونه فى أحواض من الماء لانهم يظنون أن الماء الذى ينوع فيه يشفى البهائم التى تشرب منه من الامراض ومن ذلك جاء اسمه سامولوس المركب من كلمتين أولاهما نافع وثانيتهما خنزير باللغة الاقلطية لا انه آت من ساموس جزيرة معروفة بالروم كما ذكر ذلك بعض المؤلفين وقد اجتهد الشراح فى تعيين هذا النبات المائى فظن لينوس انه عرفه وسماه بالاسم الذى ذكرناه وظن بوليت انه هو المسمى عند لينوس وبرونيكا بيكابنجا ولا يمكن تأكيد هذا النبات المكتوم السر الذى يقال أيضا انه يجنى مع احتفال وتبجيل عظيم فى بعض أقاليم فرانسا فى يوم عيد القديس

روش وابيم والرندى آت من اسم نباتى وجد فى القرن الخامس عشر العيسوى يسمى والرند وهذا الجوهر الذى سماه لينوس بماذكر مفتح ومضاد للعفن ومقطب للجروح كما قال ابيرى

(كرفس)

يسمى بالافرنجية العامة آش و باللسان الاقرباذينى ابيوم و باللسان النباتى ابيوم غرفيولنس أى القوى الرائحة ويعرف فى كتب النباتيين للكرفس جملة أنواع فالنوع المذكور له ٣ أصناف رئيسة الاول البرى الذى يوصف بعد اسمه النباتى العام بقولنا سلوستريس أى البرى والثانى المستنبت و يوصف بلفظ ساتيفوم أى البستانى وهو الموصوف أيضا بلفظ دلسيه بضم الدال وسكون اللام وفتح السين أى العذب وهو المسمى بلسان عامة الفرنج سيلرى وسماه مليرا بيوم دلسيه والثالث يوصف بلفظ لوسيطانيقوم أى البرتغالى والكثير الوجود والاستعمال من تلك الاصناف هو المستنبت وبقية أنواع هذا الجنس لها أصناف كثيرة ولانذكر الاماكان منها عظيم الاهتمام فأما الانواع فتختلف عن بعضها بتشريف الاوراق وعرضها وغلظ جرمها ورقتها ونحو ذلك وأما أصنافها فانما تميز بشئ واحد وقبل أن نذكر الشرح النباتى الصحيح للنوع الذى نحن بصدده نذكر ما كان معروفا عند أطباء العرب فى تقسيم هذا النبات فلفظة كرفس عندهم معادلة للفظ ابيوم بفتح الهمزة وذكروا له أنواعا تابعين فى ذلك تنويع اليونانيين وتقسيمهم باعتبار المحال والاشكال التى عليها النبات وجعلوا منها المقدونس وقالوا الكرفس أصناف فمنه جبلى أى برى وبستانى وصخرى ومنه ماينبت فى الماء وهو كرفس الماء وجرجير الماء ويسمى سيبرويكون فى المياه الواقفة وفيه عطرية ومنه ماينبت بقرب الماء وهو كالنابت فى الماء وأعظم من البستانى وأجوف الساق الى البياض ويسمى ادروساليون يختلف باختلاف البلاد وأوضح من ذلك ماذكره ابن البيطار ونقل معظمه عن ديسقوريدس فقال فى البستانى انه معروف ولم يتعرض لشرحه وقال وأما النبات المسمى أوساليس فهو الكرفس النابت فى المروج وهو أعظم من البستانى وقوته كقوته ومن الكرفس ضرب يسمى باليونانية أوراساليون ومعناه كرفس جبلى ذكر ديسقوريدس انه نبات له ساق طولها نحو شبر ومخرجها من أصل أى جذر دقيق وعلى الساق أغصان ورؤس دقيقة وفيها ثمر مستطيل حريف طيب الرائحة شبيه بالكمون وينبت بالصخور والاماكن الجبلية ومن الكرفس ضرب يسمى باليونانية بطراساليون أو يقال فطراساليون وتأويله كرفس الصخر وهو المقدونس وبزره شبيه بالنانخواه غيرانه أطيب رائحة وأشد حرافة وهو عطر الرائحة مع أن النبات كله مع ورقه وقضبانه يشبه البزر فى الحرافة ومن الكرفس صنف يقال له باليونانية اقوساليون ومعناه الكرفس العظيم وهو الكرفس النبطى والمشرقى والعريض وهو أعظم من البستانى ومائل للبياض وساقه مجوفة طويلة ناعمة وورقه أعرض وله جمة شبثية تنفتح و يظهر عنها زهر وبزر اسود مستطيل حريف عطرى وله أصل أى جذر أبيض طيب الطعم ليس بغليظ و ينبت بالمواضع المظللة وعند الآجام ويستعمل

أكلا كالبستانى نيا ومطبوخا ومن الكرفس البرى صنف يقال له سمورنيون وهو
الكرفس الطبرى له ساق فيه شعب كثيرة وورق أعرض من ورق الكرفس ومايلى الارض
من ورقه يكون منحنيا الى الخارج وفيه رطوبة يسيرة تدبق باليد وهو طيب الرائحة مع
حدة وطعم فى ورقه ولونه الى الصفرة وعلى الساق اكاليل كاكليل الشبث وله بزر مستدير كبزر
الكرنب أسود حريف ورائحته كرائحة المر بعينها وله أصل حريف طيب الرائحة ليس
بكثير المائية يلذع الحنك وعليه قشرة وخارجه أسود وداخله أصفر الى البياض وينبت فى
مواضع صخرية وعلى التلول هذا خلاصة ما فى مؤلفات العرب الناقلين ذلك عن مهرة
اليونانيين ولنذكر الآن الشرح النباتى الحقيقى الذى ذكره مهرة المتأخرين الذين اتقنوا
علم النبات

(الصفات النباتية لنوع الكرفس المسمى ابيوم غرفيولنس) جذره يعيش سنتين وهو
قصير ينزل فى الارض عموديا ويخرج منه ساق حشيشية متفرعة قائمة اسطوانية مضلعة
غير زغبية والاوراق السفلى مجنحة ذوات وريقات ٥ أو ٧ ذنيبية محمولة على
ذنيب مشترك طويل قنوى عديم الزغب وتلك الوريقات كأنها مثلثة الشكل ذوات
فصوص ٣ غير متساوية وغير زغبية ومسننة تسننا عميقا والعليا مجنحة أيضا تكاد
تكون عديمة الذنيب ووريقاتها أصغر وكثيرا ماتكون وتدية الشكل وعديمة الذنيب
والازهار خيمية عديدة فالعليا تخرج من الاجزاء الجانبية للسفلى وليس لها وريقات زهرية
لاعامة ولاخاصة والاشعة أى الحوامل غير متساوية والحويملات متساوية وقصيرة
جدا والاهداب بيضاوية مستديرة منتهية بطرف دقيق والمبيض ملتصقة قاعدته بالكأس
وهو بيضاوى مستدير أيضا وفيه جملة أضلاع بارزة على أوجهه ومتوج بقرص مبيض علوى
الاندغام والثمر المزدوج الحبكرى بيضاوى منضغط قليلا من الامام الى الخلف وعلى كل
من جزأيه المركب منهما ٣ أضلاع بارزة منتظمة يتفرق ذلك الثمر المزدوج عند النضج
الى حبتين يدخل بينهما محور صلب وهذا النبات ينبت فى الآجام المائية وشواطئ القنوات
والمستعمل منه الجذر والاوراق بل الساق والبزور فهذه صفات الكرفس البرى ومن
أصنافه العذب الذى سماه لينا ابيوم دلسيه وهو عين الصنف السابق نهايته أنه مستنبت
فباستنباته يفقد جزأ كبيرا من فاعليته وهو المسمى بالافرنجية سلبرى لان البرى لما استنبت
من قديم حتى فى الازمنة السالفة فى البساتين والمزارع ذهب جزء عظيم من حرافته
وقوته الاولى حتى صار البرى كأنه غير معروف وصار الآخر أى البستانى غذاء يؤكل
عنه مدة الشتاء ولكن لم يزل حافظا رائحته القوية النفاذة المقبولة التى تبقى بالاصابع اذا
أمسكت الاوراق والجذور بها

(الصفات الطبيعية) أجزاء النبات كلها ذات طعم لذاع ورائحة عطرية ولكن فى رائحة الجذر
البرى بعض زهومة ولذا كانوا يخافون من استعماله مع أنه لم تعرف له صفات مؤذية ويوجد
تلك الرائحة فيه اذا كان رطبا فاذا جف فقدت منه وذلك الجذر أبيض طويل غليظ
عمودى فى الارض وجذر المستنبت أصغر ويمنع نموه بأن يقور عليه فى أرضه السبخة وسيما

جذور الصنف المسمى سليرى راف أى الكرفس المستنبت اللفتى

(الصفات الكيماوية) انما حلل فوجيل السليرى أى الكرفس البستانى فوجد فيه زيتا شحميا ودهنا طيارا وهو الذى يعطى الرائحة للنبات وكبريتا بمقدار يسير ومانيتا وباصورين وصمغا ومادة خلاصية وبعض أملاح وقال ميره فى الذيل استخرج ميان المانيت من الكرفس المستنبت اللفتى الذى هو صنف من الكرفس البرى يوصف بوصف طوبيروز أى الدرنى

(الاستعمال) الجذر معروف عند القدماء بأنه احد الجذور الخمسة المفتحة العالية وهو الذى يستعمل فى الطب غالبا مع أنه يعسر تحصيله ولذلك ترك دخوله فى شراب الشكوريا والماء العام مع أنه جزء منهما وهو يستعمل مطبوخا بمقدار من ٤ م الى ٨ وذلك المطبوخ اعابى ويمكن صيرورته جليديا وهو مفتح كما قلنا ومحلل وظن القدماء أنه كالباقى من النبات معقم وتكلم على تلك الخاصة أورا س فى جملة محال من كتابه واتفق الجل على أن منافعه كمنافع المقدونس الذى هو الكرفس الجبلى أو الصخرى فيكون منبها الطيفا ايدر البول والطمث واللبن ويعرق ويسخن وينفع من الحفر والامراض الضعفية وغير ذلك مما يذكر هنالك وعصارة أوراقه اذا استعملت بمقدار ٦ ق كانت على رأى ترنفوردواء جيدا مضادا للحمى اذا حصل تعاطيها وقت القشعريرة واكدانه اذا أخذ من خلاصتها مع ٢ م من الكينا كان ذلك أعظم فى خاصة مضادة الحمى ويعمل من تلك العصارة شراب وتدخل الاوراق فى المرهم المنظف واصوق قسطرن وغير ذلك ويحضر منها صدر وعجينة وتستعمل الاطراف الطرية للكرفس البستانى لتعطير اللحوم المصلوقة وتؤكل أيضا سلطات كأذناب الاوراق والسوق الغير النامية كما تؤكل أيضا جذور الكرفس اللفتى اذا كانت صغيرة السن كباقى النبات مع التتبيل المناسب وكما اعتبرت تلك النباتات مغذية مسخنة اعتبرها بعض الاطباء مقوية للباه وهذا مخالف لما سبق ذكره عن القدماء من نسبة العقم للكرفس مع أنه منبه خفيف ولا بد وأطنب أطباء العرب فى خواصه فنقلوا عن جالينوس أن البستانى مدر للبول والطمث محلل للرياح والنفخ وسيما بزره وانه أنفع للمعدة من سائر أنواع الكرفس لانه ألذمنها وأعون للطبيعة وعن ديسقوريدس ان تضميد العين به مع الخبز والسويق يسكن أورامها الحارة وورم الثدى وشرب طبيخه مع الاصل ينفع من الادوية القتالة ويحرك القىء ويعقل البطن وينفع من نهش الهوام ومن شرب المرداسنج وماشاكله من السموم فينتفع به فى اخلاط الادوية المسكنة للاوجاع والطاردة للسموم وأدوية السعال وقالوا الكرفس يفتق شهوة الباه من الرجال والنساء ولذلك تمنع المرضعة من تعاطيه لانه يهيج الباه منها ويقلل اللبن وعن روفس طول أكله يملأ الارحام رطوبة حريفة توجب للنساء الميل للمجامعة وعن مسيح هو يفتح سدد الكبد والطحال وعن الطبرى ينفع ورقه الرطب المعدة والكبد الباردتين ويذهب الحصاة وينفع ورقه وعصيره من الحمى النافض البلغمية وسيما اذا شرب مع عصير ورق الرازيانج الرطب وحبه أقوى من ورقه وعن الرازى ينبغى أن يجتنب أكله اذا خيف من لدغ

المقارب ومرباه صالح للمعدة مسكن للغثى ونفخه لطيف ينحل سريعا ولا يحتاج أصحاب
الامزجة الباردة الى اصلاحه الا أن يكثروا منه جدا فيحتاجون حينئذ الى ما يحلل النفخ
كالكمون والانيسون واصلاحه لاصحاب الامزجة الحارة أن يصنعوه بالخل ونقل
بعضهم عن جالينوس أن الحامل اذا أكثرت من أكله زمن حملها تولد في بدن الجنين
بعد خروجه من الرحم بثور رديئة وقروح عفنة ولذا كره جميع الاطباء أن يطعموا المرضع
كرفسا لئلا يصير الطفل أحمق ضعيف العقل وذلك من فعل الكرفس بتصعيده الفضول الى
أعالي البدن وفعل ورقه أقوى من بزره وأصله أي جذره أكثر اطلاقا للبطن من
ورقه لان أصله يفعل على سبيل الدواء وورقه على ما فيه من الحرافة والتلطيف بعد
الانهضام والانحدار وعن الاسرائيلي اذا أكل مع الخس عدله أي أكسبه اعتدالا
ولذاذة وصيره قريبا من الكرفس المربى لما في الخس من البرودة والرطوبة ويقال ان بزوره
تنقي الكبد والكلى والمثانة وتفتح سددها وتحلل الرياح والنفخ الحادث في المعدة وتضر
أصحاب الصرع كما يضر الكرفس الاجنة في الارحام من قبل أن الفضول اذا انحدرت الى
الارحام اختلطت بغذاء الجنين وولدت في بدنه رطوبات حارة عفنة من جنس الطواعين
واذا دق بزره بمثله سكرا ولت بسمن بقري وشرب ٣ أيام فانه يزيد في الجماع زيادة
قوية ولكن مقدار ما يستعمل ٣ دراهم ويتغذى بلحم الديوك وأخصيتها واذا خلط عصيره
مع دهن ورد وخل ودلك بذلك في الحمام سبعة أيام متوالية فانه ينفع من الحكة والجرب
ومن ابتداء الحصبة واذا أخذ من عصيره ق مع نصف ق سكر ومثله ماء رمان حلو
وشرب منه جملة أيام متوالية فانه أبلغ في التسكين وقال اسحق بن سليمان زعم بعض الاوائل
أن الكرفس الجبلي يضر بكل مسموم لانه يطرد السم ويوصله للقلب بسرعة وبرهان ذلك
ظاهر من فعل الكرفس وخاصته اذا تقدم قبل الدواء المسموم أو كان بعده بيسير لان
الكرفس يفتح المجاري ويعطي طريقا للسم فيوصله الى القلب الا اذا أخذ بعد أن ضعفت
قوة السم فيكون له حينئذ قوة على تنشيفه واتلافه ودفع ضرره وقالوا التدلك بورق
الكرفس في الحمام يزيل الحكة وقالوا الكرفس الجبلي شبيه ببزر الكمون وأصله أدق
من البستاني فاذا شرب أصله وثمره بشراب أدر البول والطمث وأما البري المسمى
سمورنيون فهو أضعف من الجبلي والصخري وقيل مثلهما ويعمل من بزر الكرفس شراب
قالوا وهو أن يدق البزر ويضاف الى الشراب أو العصير في خرقة مشدودة ويترك نحو ٣
أشهر ولكن مقدار ما يلقى في العصير مثقال لرطل منه وفي الشراب نصف مثقال لرطل منه
وينفع ذلك المعدة ويوافق عسر البول وهو سريع التحليل من البدن

(المقدار وكيفية الاستعمال عند المتأخرين) يستعمل منقوعه من ٣٠ الى ٦٠
جم لاجل كج من الماء وشرابه يصنع بجزء منه و ٣٠ من الماء والسكر والمستعمل منه
من ٣٠ الى ٦٠ جم في جرعة والمدخر يصنع بجزء منه و ٤ من السكر
والاستعمال من ٨ جم الى ١٥ جم بلوعا واذا أريد استعماله من الظاهر فليصنع
منقوعه بمقدار منه من ٥٠ جم الى ١٠٠ لاجل كج من الماء ليستعمل كمادات أو

غسلات أو غير ذلك ويصنع من أوراقه ضمادية مدرة الكفاية ومن جنس ايوم ما يذكر على الاثر

﴿ جذر المقدونس ﴾

يسمى نباته الكرفس الجبلي أو الصخرى وبطراساليون بالباء أوله والفاء والمقدونس والكرفس المقدونى نسبة لمقدونيا الروم فهو نوع من الكرفس المسمى بالافرنجية آش ويسمى النبات بالافرنجية برسيل وباللسان النباتى ايوم بطراساليون فهو كالكرفس داخل فى جنس ايوم من الفصيلة الخيمية ويعيش سنتين وربما صار معمرا فى بعض الاماكن بالفلاحة

(صفاته النباتية) جذره أبيض مخروطى فيه بعض تفرع وهو فى غلظ الخنصر ويعلوه ساق اسطوانية بسيطة من الاسفل عديمة الزغب محززة بالطول وارتفاعها من قدم ونصف الى قدمين وهى ناصورية قليلا من الباطن والاوراق مقطعة وذنيباتها وفروع الذنيبات قنوية عريضة من قاعدتها والوريقات مشققة الى فصوص حادة تشقق قاعدية عديمة الزغب غير لامعة والازهار صغيرة مصفرة والخيمات مركبة من ١٥ أو ١٦ شعاعا والمحيط الوريقى الزهرى مكون من وريقات عددها من ٦ الى ٨ خيطية بسيطة أقصر من الاشعة وفى قاعدة كل خيمة توجد أيضا وريقات خيطية من ٨ الى ١٠ والثمار بيضاوية فيها بعض طول وخطوط مستطيلة تكاد لا تشاهد وهذا النبات سنوى أو ذو سنتين ينبت فى المحال التى فيها عقم واستنبت فى بساتين الخضراوات حيث يزهر فى جوليت وأووت وربما صار فيها معمرا

(صفاته واستعمالاته) رائحة هذا النبات قوية مخصوصة به وسيما اذا دق وبزوره شديدة العطرية أيضا ويستخرج منها دهن طيار بتجمد بسهولة والمستعمل منه جذوره وأوراقه وثماره ولا يخفى استعمال أوراقه فى الاطعمة كالكزبرة الخضراء حيث يكونان من توابلها وتدخل فى السلطات وكثيرا ما تستعمل فى طب العامة لان العوام يظنون أنها ملحمة للجروح فيضعونها على الاجزاء المرضوضة ويحصل من خاصتها المحللة نتيجة جيدة بخلاف ما اذا وضعت على الجروح فانها تؤذيها لكونها تلهب شفتى الجروح فتكون كجسم غريب يمنع الانضمام مباشرة وذكر بعضهم أنه يحلل قرص الناموس والنحل ويوضع أيضا على الثديين لازالة الاحتقان اللبنى كما يستعمل أيضا فى احتقانات غيرها من الغدد وتستعمل عصارته من ٤ ق الى ٦ وقت برحاء الحمى المتقطعة أى شدتها بوصف كونها مضادة للحمى ويستعمل مطبوخ النبات فى الجدرى وجذر المقدونس مدر للبول معرق وظنوه مفتتا لحصى المثانة ولكن الآن هجر استعماله فى جميع ذلك وهو أحد الجذور الخمسة الشديدة التفتيح كما أن بزره أحد الابزار الاربعة الخفيفة الحرارة وأوصى للمنقد بالدهن الطيار للمقدونس فى البلينوراجيا وسيما الحادة والسيلان الكثير بمقدار ٢ ن أو ٣ فى اليوم فى كوب من ماء ويزاد المقدار تدريجيا وذكروا

أنه ينجح بالاكثر اذا استقصى الداء على الوسايط الاخر المستعملة كبلسم الكوباو ودهن التربنتينا ونحو ذلك وذكر اطباؤنا أن هذا النبات حار قطاع ولذا يحدر الطمث والبول كثيرا ويحل النفخ ويذهبه وفى ديسقوريدس أنه مدر يوافق نفخ المعدة والامعاء والمغص واذا شرب وافق أيضا وجع الجنب والكلى والمثانة وقد يقع فى أخلاط الادوية المدرة للبول وفى بعض المركبات

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مطبوخه المصنوع بمقدار منه من ١٥ جم الى ٣٠ جم بل الى ٦٠ للترمن الماء وماؤه المقطر يستعمل بمقدار من ٣٠ الى ١٠٠ جم وعصارته المأخوذة بالعصر من ٣٠ جم الى ٦٠ ويستعمل من الظاهر ماؤه المقطر غسلات بمقدار كاف فى الامراض الحشرية أى التى تعوق فيها الحشرات كالقمل وغيره فى جسم المرضى وتصنع ضمادات من الاوراق الرطبة

(تنبيهان الاول) هناك نبات ينسب لجنس آخر من الفصيلة نفسها أى لجنس بوبون ويسمى البربسيل المقدونى والكرفس المقدونى وبربسيل الصخر وباللسان النباتى بوبون مقدونيقوم أى المقدونى وبعضهم جعله من جنس اطامنطا فهو عند لينوس من جنس بوبون وعند غيره من جنس اطامنطا خماسى الذكور ثنائى الاناث وينبت ببلاد اليونان وسيما مقدونيا وبلاد المشرق وظن بعضهم أنه الذى ذكره بلنياس وديسقوريدس مسمى باسم بطراساليون واستعملا بزره كثيرا فى ازمانهما وتلك البزور صغيرة مستطيلة سنجابية زغبية جدا منتهية بقرنين قصيرين وهى ماساء وبمهلوهما بل وعطرية اذا كانت رطبة واعتبروها مدرة للبول وللطمث وطاردة للريح وغير ذلك وتدخل فى الترياق ولكن الآن ترك استعمالها وذكروا أن أوراق هذا النبات عطرية اذا وضعت فى الملابس منعت تسلط السوس والديدان عليها وبالجملة خواصه كخواص المقدونس المعروف فهو أيضا مضاد خفيف للحمى وهو مثله مناسب فى الاحتقانات الحشوية البطنية والاستسقاء والبرقان والسيلانات البيض وبعض الاحتباسات الدموية الناشئة من الضعف وبعض اجزئيمات جلدية مصاحبة للحمى

(الثانى) لا يشتبه المقدونس بغيره من النباتات الخبيثة المضرة التى تنبت أحيانا معه بالبساتين القليلة التنقية كالقونيون الصغير الذى سيأتى الا أنه قد يشتبه بالكزبرة الخضراء لتقطيع أوراقه مثلها وكذا الكرفس الآن اتساع عرض أوراق الكرفس ورائحته الواصفة له يمنعان هذا الاشتباه وأما القونيون الكبير الذى يوجد أحيانا بالبساتين المهجورة فيتميز عنه بساقه الغليظة المنكتة بنكت سود وبوجود وريقات زهرية فى مجمع الازهار وحول كل زهرة وبزوره الدرنية وأوراقه المقطعة

(تتمة) هناك نباتات أخر من الفصيلة الخيمية لها شبه بالمقدونس بسبب أوراقها الخضر المقطعة أو الزائدة التشقق وبسبب رائحتها النفاذة وكلها يطلقون عليها اسم مقدونس ويضاف له ألفاظ أخر تميزها فمقدونس الحمار هو الكزبرة الخضراء البرية ومقدونس التيس هو المسمى بمنيلا سكسفراج وقلسبق ومقدونس الابل هو الذى سماه لينوس اطامنطا

أوريوسلنون وسيأتى ومقدونس السنور أو الضفدع أو المجانين هو سيقوطاريا اكواطيقا أى المائى ومقدونس الكلب هو الذى سماه لينوس ايطوزاسينا پيوم والمقدونس الغليظ هو المسمى ماسيرون قومون ويسميه لينوس سمورنيون اولوزسطرون ويسمى أيضا مقدونس المقدونيين ومقدونس الآجام هو الكرفس المريخ المسمى عند لينوس ايوم غرفيولنس وساينوم پالسطروم وساينوم انجستفوليوم ومقدونس الجبل هو المسمى لو بش قومون وعند لينوس سلينوم منتانوم واطامنطا مرفيقاريا وسموا بمقدونس الجبل الابيض ما سماه لينوس اطامنطا ابانوطس وبمقدونس الجبل الاسود ما سماه لينوس اطامنطا أوريوسلينوم ولنخص شيأ منها بالترجمة

(سمورنيون)

هو المقدونس الغليظ بلسان العامة ويسمى بالافرنجية ماسيرون قومون وعند لينوس سمورنيون أولوزسطرون وقد جعل الآن اسم سمورنيون جنسا لنباتات من الفصيلة الخيمية خماسى الذكور ثنائى الاناث ويشتمل على ٨ أنواع أربعة منها تنبت بالاوربا الجنوبية وواحد بالاميرقة الشمالية وواحد فى غابات قوقازس وواحد بمصر وواحد برأس الرجا والصفات النباتية للنوع العام أعنى سمورنيون أولوزسطرون هى أنه نبات ينبت بالمحال الرطبة فى جنوب الاوربا وجذره غليظ مبيض يعيش سنتين ويرتفع منه ساق متفرعة تعلو نحو مترو قاعدتها مزينة بأوراق ثلاثية التثليث أى تتفرع ذنيباتها الى ٣ وكل ذنيب صغير يحمل ٣ وريقات وتلك الوريقات بيضاوية مستديرة مسننة فصية وأوراق الجزء العلوى مثلثة فقط وريقاتها سهمية والخيمات الزهرية بيض مصفرة وتخلف الازهار ثمارا صليبية الشكل قنوية مسودة وجميع أجزاء النبات يتصاعد منها رائحة شديدة العطرية وكان لجذره سابقا استعمال كاستعمال الكرفس المستنبت فى أقاليمه اذ هو مبيض مثله وكانت أوراقه ممدوحة كدواء مضاد للحفر وبزره كادوية مقوية للقلب والمعدة وطاردة للرياح وكانت جذوره مستعملة سابقا كالخضراوات بعد أن تزول مرارتها وكانت تؤكل براعيمه الصغيرة كالكرفس البستانى فى بعض البلاد ولكن الآن فضل عليه أوراق المقدونس الاعتيادى وبراعيم الكرفس البستانى اذ ليس هذا أشد فاعلية من غيره من النباتات الخيمية ونقل أطباء العرب عن اليونانيين أن سمورنيون أضعف من الكرفس الجبلى والصخرى الذى هو المقدونس وقيل ان قوته كقوتهما وانه يسقط الاجنة حولا وانه يوافق عرق النسا ويدر العرق وبالجملة خواصه قريبة من خواص الكرفس الاعتيادى وهذا النوع ينبت فى بروونسة وايطاليا واسبانيا وبلاد المجار واستنبت بفرانسا وهو الذى سماه لينوس سمورنيون برفليانوم أى الملتصقة أوراقه بقواعدها وهو نوع جميل جذره لفتى معمر وساقه قائمة تعلو أكثر من متر والغالب كونها بسيطة أو هى خالية من الزغب ومحززة والاوراق الجذرية ثنائية التثليث ووريقاتها مستديرة سفينية وأوراق الساق قلبية الشكل عديمة الذنيب تعانق الساق

كانها ملتصقة القواعد والازهار صفر يتكون منها خيمات مركبة من أشعة عددها من ٥ الى ٧ وخواصه كخواص غيره

(مقدونس الابل)

يسمى باللسان النباتى عند لينوس اطامنطا أوريوسيلنون أى كرفس جبلى أو مقدونس جبلى فجنسه اطامنطا أو أتامنطا هكذا بالثاء المثلثة من الفصيلة المذكورة ويدخل فى هذا الجنس ٨ أو ٩ أنواع منها اطامنطا البانوطس تكون فيه فصوص الوريقات بيضاوية أو مستطيلة واطامنطا كريتنسس أى الكريتى واطامنطا طبولى ووريقاتهما زغبية فى الاول منهما وعديمة الزغب فى الثانى ويوجد فيهما فصوص خيطية دقيقة جدا والنوع المترجم له هنا أدخله ميره فى قاموسه فى المفردات فى جنس اطامنطا وجعله فى الازهار البارينسية فى جنس سيلنوم فيلزم أن يسمى تبعاله واقرنت سيلنوم أوريوسيلنوم وعلى ذلك فصفاته النباتية هى أن الساق متفرعة تعلو من قدمين الى ٣ وهى عديمة الزغب ملساء والاوراق ثلاثية التريش متقطعة تقطيعا كثيرا وثلاثية الشق فى القمة وخالية من الزغب منفرشة متباعدة عن بعضها وكلما امتدت زاد تباعدها وهى محمولة على ذنيبات منضنية والاوراق السفلى على الساق طويلة جدا والخيمات واسعة منفرشة عددها من ١٢ الى ١٥ والمحيط الوريقى العام عدد وريقاته من ٨ الى ١٠ خيطية والمحيط الوريقى الخاص له وريقات بعدد ذلك وكل من تلك الوريقات أى المحيطات منضنية غالبا والازهار بيض وتزهر فى جوليت وأووت وهذا النوع معمر ويوجد بالاوروبا وسيما فرانسا ويتميز عن غيره بوريقاته المقطعة المتباعدة عن بعضها وبزوره بيضاوية منضغطة ملس مبيضة وغشائية الحافات ومدحوها منقوعة لتقوية المعدة وتستعمل علاجا للحنور بالمعدة وتنقية الدم وغير ذلك

ولعل هذا النبات هو المسمى فى كتب العرب أطريلال وهو اسم بربرى أى بلغة المغرب كما قال ابن البيطار وأوله ألفان الاولى مهموزة والثانية ممدودة ثم طاء مهملة مكسورة وبعدها راء مهملة مكسورة أيضا ثم ياء منقوطة باثنين من تحتها ساكنة بعدها لام ألف ثم لام قال وهذا النبت يعرف بالديار المصرية برجل الغراب وبعضهم يعرفه بجزر الشيطان وانما سمى برجل الغراب لان ورقه يشبه أرجل هذا الطير وتسميته بجزر الشيطان لمشابهة ورقه لورق الجزر وقد أرانيه شيخنا العلامة الجزايرلى المفتى الحنفى وذكر لى أنه يعرفه ببلاده أى بلاد المغرب وان الفرق بينه وبين الخلة أن الخيمة فيه منفرجة وأنها قليلة العدد عكس ما فى الخلة وقد ذكرنا لك صفة خيمية فى الشرح النباتى عن ميره وانها منفرشة وقليلة العدد بخلاف الخلة المسماة بالخلال وهى التى تسمى باللسان النباتى أمى ماجوس فانها كثيرة الاشعة ومنضمة أشعتها مع بعضها وقال أطباؤنا فى الأ آطريلال انه ينبت بالمواضع السبعة الحارة المزاج والمعتدلة بالاراضى المعمورة بالزرع ويشبه الشبث فى ساقه وقدها الا أن زهره أبيض ويخلف حبا صغيرا مطاولا دقيقا محمرا مشربا بغبرة وهو حاد المذاق يحس بالحرارة

عند مضغه وذلك الحب أصغر من حب المقدونس وأكبر من بزر الحلبة وفيه حرافة ومرارة يسيرة يظهران فى اللسان عند مضغه واذا أخذ منه غصن طرى ووضع على مستو من الارض أشبه رجل الطير فى أصابعه المقدمة والمؤخرة وهو من النبات الربيعى يدرك فى شمس الجوزاء بأرضنا وهو شديد الحرارة مع يبس وذكروا لبزره منافع جليلة فى ازالة البهق والوضح اى البرص وأول شهرة منفعته فى ذلك كان بالمغرب الاوسط كما قال ابن البيطار فى جهات من أعمال بجاية وكان الناس يقصدون أهالى تلك البلاد لمداواة هذا المرض وهم يخفون هذا الدواء عنهم ولا يعلمون به الاخلافا عن سلف الى أن أظهره الله تعالى على يد بعضهم فاشتهر ذكره وعرف عظيم نفعه فكان يستعمل مفردا أو مع جزء منه وربع جزء من العاقرقرحا ويعجن ذلك بالعسل أو يخلط ج ونصف ج منه مع ج من ورق السذاب و ج من سلخ الحية ويسحق الكل ويشرب منه على قدر العلة والقوة وتمادى المرض ويكون من م الى ٣ م بجملته مع عسل منزوع الرغوة ١٥ يوما فيحصل البرء بعد تنقية البدن ويقعد شاربه فى شمس حارة صيفية ويكشف المواضع البرصة لا غير فانه حينئذ يخرج منها ماء أصفر بعد ما يتنفط الجلد وهذه علامة البرء ومدة مكثه فى الشمس ساعة أو ساعتان حتى يعرق فان الطبيعة تدفع الدواء باذن خالقها الى سطح البدن فيتنفط منها ولا يصيب شيأ من المواضع السليمة أصلا فاذا انفقأت تلك النفاخات وسال منها ماء أبيض مائل الى الصفرة قليلا فليترك الشرب حينئذ الى تبديل تلك القروح بعد علاجها بالمراهم الملحمة وابردة ان احتيج حتى يرجع الجلد للونه الطبيعى وهذا الدواء يسرع فعله فى المواضع اللحمية ويبطئ فى المواضع العصبية والقريبة للعظام قال ابن البيطار وقد جربته غير مرة فحمدت أثره وهو سر عجيب فى هذا المرض وقد رأيت تأثيره مختلفا ففى بعض يسرع فيه انفعاله من أول دفعة من شربه أو دفعتين وفى بعض أكثر من ذلك ولا يزال العليل يسقى منه ويقعد فى الشمس مرة وثانية وثالثة الى أن ينفعل بدنه ويتبين صلاحه بعد تقديم ما يجب تقديمه من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض فى أيام الصيف أو فى وقت تكون الشمس فيه حارة واذا دق بزره ناعما ونفخ فى الانف وأمسك الانف والنفس أسقط الجنين ودرهم منه يسكن المغص حالا كما قال الزهراوى مجرب وقال ابن البيطار زعم الشريف أن الاطريلال هذا هو أحد أنواع النبات المسمى باليونانية دوقس وليس هو كذلك فاعلمه انتهى ودوقس المذكور هو النوع الآتى على الاثر

﴿ دوقس كريت ﴾

هذا الاسم وضع لنوع من أنواع اثامنطا أو يقال اطامنطا سماه لينوس اطامنطا كريتنسس أى الكريتى فهو المسمى عند اليونانيين دوقس بضم الدال والقاف أو يقال دوقس كريت التى هى جزيرة من جزائر اليونان أو دوقس كندية ونحن نسميه بالعربية جزر جبلى أو شقاقل كريتى أو كندى تبعا لبعض التراجم فهو فى الحقيقة شبه جزر جبلى قال ميره يسمى فى بيوت الادوية بهذا الاسم أى دوقس كريت أو كندية بزور نبات من الفصيلة الخيمية سنوى مدحه

القدماء واستعملوه كثيرا ويدخل فى الترياق ومثرود يطوس وفيلونيون وشراب الاره واز
وتلك البزور معدودة من البزور الستة الطاردة للريح وهى مستطيلة زغبية بيض متشبهة
بعهبلين مستداميين متباعدان كلما امتدا وتم نضجهما وتوجد تلك البزور مخلوطة بقطع من
حوامل الخيمة والغالب أن توجد معها الدويمات كاملة وراشتهامقبولة وظن جرتنيرأن
هذا النبات هو المسمى عند القدماء ليبانوطس وليس كذلك كما استقراه وكان القدماء يقولون
ان دوقس كريت من خواصه تفتيت حجارة المثانة واستعملوه مدرا للبول وطاردا للرياح فى
القولنج الريحى ومضادا للتشنج وعلاجا للفواق وغير ذلك فهى بزور منبهة كبزور نباتات
الفصيلة الخيمية انتهى وقد وضع الآن عند النباتيين اسم دوقس لجنس من النباتات
الخيمية التى أساسها الجزر وسيأتى لنا ذكره وقال أطباء العرب دوقس اسم يونانى له جملة
أصناف فمنه ماهو تنشى وورقه كورق الرازيانج الا أنه أصغر منه وأدق وله ساق طولها نحو
شبر واكليل كاكليل الكزبرة وزهر أبيض يخلف ثمرا أبيض حريفا عليه زغب وهو طيب
الرائحة وسيما اذامضغ وله عرق فى غلظ الاصبع طوله نحو شبر وينبت فى مواضع صخرية
وأماكن يطول مكث الشمس عليها ومنه صنف يشبه الكرفس طيب الرائحة يحذو
اللسان ومنه صنف كالكزبرة وزهره أبيض فى جمة كجمة الجزر ورأسه وثمره كالشبث لكن
البزر يشبه الكمون وفيه حرافة وأجود تلك الاصناف هو الاول وهو حار يابس ذكر
جالينوس أن حرارته شديدة حتى انه يدر البول فهو فى ذلك الادرار من أقوى الادوية
ويصلح أيضا الادرار الطمث واذا وضع من خارج حلل تحليلا بليغا والورق يفعل ذلك مع
ضعف وذلك بسبب مايخالطه من الرطوبة المائية وقال ديسقوريدس بزر هذه الاصناف
كلها اذا شرب أسخن وأدر الطمث والبول وأحدر الجنين وسكن المغص والسعال
المزمن واذا شرب بالشراب نفع من نهش الرتيلا واذا تضمد به حلل الاورام البلغمية
وبجذر الصنف الاول خاصة صالح اشرب السموم وقد يشرب أيضا بالخمر لضرر الهوام وقال
الغافقى البزر حار يسخن المعدة ويحلل النفخ والرياح ويعين على الاستمراء والهضم وينفع من
لدغ العقارب اذا طبخ وشرب ماؤه وتطلى به على موضع اللدغ وينقى الرحم ويعين على الحبل
ويقطع شهوة الجماع من محرورى الامزجة واليابسين وطبيخه ينقى الصدر ويحلل المواد
الغليظة من الامعاء وينفع من المغص واذا خلط ببزر الكرفس قوى فعله وقال سفيان
الاندلسى ان بزور الصنف الاول التى هى كالانيسون دقيقة مزغبة حريفة الطعم تطرد الرياح
من المعدة والامعاء وتنفع من الاوجاع المتولدة فيهما ومن الاستسقاء الريحى وهذا البزر يسمى
بالشام بالقميلة وتسمى النبتة بحشيشة البراغيث لانه جرب فيها أنها اذا دقت أو فركت بالزيت
الطيب وطرحت فى الفرش أسكرت البراغيث رائحتها ان كانت فى الفرش وان كانت خارجة
لم تدخل الفرش واذا سكرت البراغيث منها لم يكن لها قوة على القرص وقالوا ان
شربته نصف مثقال

﴿ سرداريا (مقدونس الجبال او الابل) ﴾

يسمى باللسان النباتى عند لينوس أثامنطا أو اطامنطاسرواريا بكسر السين نسبة للابل و باللسان العامة مقدونس الجبال لانه منابته الجبال وسماه قرنت سيلنوم سرواريا وساقه تعلو من ٣ أقدام الى ٤ وهى عديمة الزغب محززة اسطوانية متفرعة بسيطة والاوراق تكاد تكون ريشية متينة مغبرة والاوراق الاول مجتمعة فى القاعدة والاوراق الاخر كاملة وكلها عريضة مقطعة بيضاوية سهمية ومسننة أسنانا من دوجا بدون انتظام باسنان منتهية بطرف دقيق ويشاهد فى أعلى الساق أوراق غير تامة النمو تشبه الذنيبات العريضة والخيمة مركبة من أشعة غير متساوية عددها من ١٠ الى ١٢ والمحيط الوريقى العام عدد وريقاته من ٦ الى ٨ وهى خيطية وغالبا منحنية والمحيط الوريقى الخاص وريقاته من ٥ الى ٦ وتشبه الوريقات الاخر والازهار بيض وتزهر فى جوين وجوليت ويوجد هذا النبات فى الجبال الجرية وهو معمر وهو المسمى عند بعضهم بوسيدانوم سرواريا وبزور هذا النبات ملس مخضرة بيضاوية منضغطة وكان لها استعمال والآن ترك استعمالها فى الطب وورقاته العريضة هى السبب فى اسمه المذكور

(ليبانوطس)

يسمى باللسان النباتى عند لينوس اثامنطا أو اطامنطا ليبانوطس قال ابن البيطار ليبانوطس نبات ذو أصناف ومعناه الكندرى لوجود رائحة الكندر فيه فاشتق له هذا الاسم من ليبانو الذى هو الكندر ثم ذكر له أنواعا أى أصنافا وذكر أسماءها باليونانية وأوصافها وقال زعم ابن جلجل أنه الاكليل الجبلى المعروف عند أهل الاندلس باكليل النفساء وهذا غلط محض وتابعه جماعة عن أتوابعه مثل الشريف الادريسى فانه لما ذكر الاكليل الجبلى فى مفرداته تكلم فيه على أنواع الليبانوطس على أنها الاكليل وهذا تخبيط وعدم تحقيق فى النقل والليبانوطس من أصنافه ما يعرف عند شجارى الاندلس بالبربطون الساحلى لانه أكثر ما يكون عندنا بالسواحل ومنه صنف يعرف عند أهل غرب الاندلس بالبربطون الشعراوى ومنهم من يسميه بالعسالج وبالفليفل لان عساليجه اذا كانت فى زمن الربيع فانها تؤكل وهى رخصة فيها حرافة مع حرارة مستلذة ومنه ما لا ساق له ولا ثمر ومنه ما له ساق وثمر واصولها كلها تشبه رائحتها رائحة الكندر والنوع الساحلى منه ما زهره أبيض وثمره مثل ثمر الرازيانج وقال ديسقوريدس ليبانوطس نبات ذو أصناف فمنه صنف له ورق شبيه بورق النبات الذى يقال له ماراثون أى الرازيانج الا أنه أعرض منه وأغلظ منبسط على الارض باستدارة طيب الرائحة وساق طولها نحو ذراع أو أكثر وفيها اغصان كثيرة على أطرافها ثمر كبير أبيض شبيه بثمر النبات الذى يسمى سفندوليون مستدير وفيه زوايا حريف الطعم يشبه الراتينج واذا مضغ حذا اللسان وله عرق أبيض كبير رائحته تشبه رائحة الكندر ومنه صنف يشبه ما ذكرنا فى جميع الاشياء الا أن له بزرا عريضا اسود شبيها ببزر النبات المسمى سفندوليون طيب الرائحة وليس له حذة فى اللسان وله عرق لون ظاهره اسود ولون

باطنه أبيض ومنه صنف يشبه الصنفين الآخرين فى سائر الاشياء الا أنه ليس له ساق ولا زهر ولا بزر وينبت الليبانوطس فى مواضع صخرية وأماكن وعرة وقال جالينوس أنواع هذا النبات ٣ واحد لا ثمر له والاثنان الآخران يثمران وقوة الجميع واحدة فانها تحلل وتلين وعصارة حشيشه واصوله أى جذوره اذا اخلطت بالعسل ابرأت ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة الغليظة وذكر عن ديسقوريدس انه اذا تضمد به مدقوقا قطع سيلان الدم من البواسير وسكن الاورام الحارة العارضة فى المقعدة والبواسير الناشئة وانضج الخنازير والاورام العسرة النضج واصوله مع العسل تنفع القروح واذا شربت بالخمر أبرأت المغص ووافقت نهش الهوام وادرت البول والطمث واذا تضمد بها رطبة حللت الاورام البلغمية وثمره اذا شرب بالفلفل والشراب نفع من الصرع وأوجاع الصدر المزمنة واليرقان واذا تمسح به مع الزيت أدر العرق انتهى من ابن البيطار وقال ميره هذا النبات بزوره صغيرة مستطيلة ذوات اضلاع كثيرة وهى زغبية مرصعة وبروسنجابية وظن لينوس انه يعرفه هذا النبات عرف ماسماه القدماء ليبانوطس واعتبروه متمتعا بخاصة مضادة الصرع وانما ذكرناه لنفيد انا لسنا على يقين فى ذلك فان جميع النباتات الخيمية تقرب لبعضها ويعسر جدا تمييزها بمجرد سماع العبارات المبهمة التى ذكرها القدماء وقال ميره أيضا وهذا النبات ينبت عندنا أى بفرانسا وسمى ديسقوريدس بزوره قكريس وقال فى قاموس الطبيعيات استعمل بعضهم اسم ليبانوطس الذى كان عند القدماء يعنون به نباتا أدخله لينوس فى جنس اطامنطا وأراد كثير من متأخرى النباتيين أن يجعل ليبانوطس جنسا بدل جنس اطامنطا انتهى

ومن أنواع اطامنطا مايسمى اثامنطا أو اطامنطا شينس أى الصينى هذا النوع منه ماهو مستنبت أى بستانى ومنه ماينبت بنفسه فى بلاد الصين وكوشنشين وبزوره تستعمل مدرة للبول وللطمث ومحللة وتستعمل بالاكثر فى أمراض الرحم

ومن أنواعه ماسماه لينوس اطامنطاميوم كمايسمى أيضا عند غيره إبطورواميوم وعند ريشارميوم ولجارى وباللسان الطبى الافرنجى ميوم أوفنال أى الطبى وهو الذى يطلق عليه بالافرنجية ميوم فجنسه عند ريشارميوم وعند غيره اطامنطا وصفات النوع المذكور أن الجذر معمر مستطيل متفرع مسمر من الظاهر ورائحته وطعمه عطريان والساق حشيشية قائمة اسطوانية متفرعة فى جزئها العلوى محززة بالطول عديمة الزغب كجميع أجزاء النبات وتعلو من قدم الى قدمين والاوراق كبيرة كثيرة التريش والتشقق واقواسها خيطية مخرازية حادة قصيرة تشبه أوراق الرازيانج والاوراق الجذرية ذنيبية والساقية تكاد تكون عديمة الذنيب واذا هرست تلك الاوراق بين الاصابع تصاعد منها رائحة الكرفس البستانى والازهار بيض مهيأة بهيئة خيمات فى اطراف تفرع الساق والخيمات مركبة من أشعة عددها من ١٢ الى ٢٠ ويوجد فى قواعدها محيط ورقى عام مكون من ٥ الى ٧ وريقات ضيقة خيطية متفرقة غالبا فى قمتها وكل خويمة لها أيضا محيط خاص مكون من وريقات خيطية حادة عددها من ١٠ الى ١٢ وكل ٣ خيمات أو ٤

مما يحملها كل ساق لا تكون المخصبة منها الا الخيمة المتوسطة والخيمات الاخر مذكرة عقيمة بسبب عدم كمال نمو عضو اناثها والاهداب منفرشة تقرب للشكل البيضاوى ومنتهية بطرف دقيق وقمتها ملتوية الى الباطن والثمر بيضاوى منضغط قليلا من الامام الى الخلف وعلى كل من جانبيه ٣ اضلاع بارزة وهذا النبات ينبت فى مروج الجبال كجبال الالب والبرنيا وغير ذلك وهو معمر واستعماله كاستعمالات غيره من نباتات الفصيلة والرائحة المنتشرة منه مع اللطافة حتى بعد بعض سنين هى التى يعرف بها فى جميع الجهات وكما يوجد فى الاقاليم الجنوبية بالاوربا يوجد أيضا ببلاد المشرق وبزوره فيها غلظ وبيضاوية خالية من الزغب وفيها بعض تثن وجذوره هى الجزء المستعمل منه وهى مستطيلة متفرعة مسودة قوية الرائحة كما قلنا وكانت تستعمل دواء مدرا للبول ومسهلا للنفث الصدرى وتدخل فى الماء العام وأورفيبتان والترياق ومثروديطوس وغير ذلك وكانت تخلط احيانا بالسنبل المسمى بالافرنجية اسبيكانرد ولكن يعرف هذا الغش برائحة الجذر التى تختلف عن رائحة النباتات الوالريانية والآن قل استعمال هذا الجوهر

(الكزبرة الخضراء أى الرطبة)

يسمى النبات بالافرنجية سيرفول وباللسان النباتى عند لمرك كيروفيلوم ساتيفوم أى البستانى وعند لينوس اسقندكس سرفوليوم لجنسه كيروفيلوم أى الذى ورقه مبسط ومفرج خماسى الذكور ثنائى الاناث وضم لمرك لهذا الجنس جنس اسقندكس وجعلهما جنسا واحدا حيث لم يكن لواحد منهما صفات ذاتية تميزه عن الآخر

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو نبات سنوى جذره مغزلى بسيط أبيض والساق متفرعة قائمة خالية من الزغب اسطوانية محززة قليلا تعلو نحو قدمين والاوراق جذرية ذنيبية أى ذوات ذنيبات طويلة وهى مثلثة التريش ووريقاتها بيضاوية مقطعة مسننة ضيقة لونها أخضر زاه والذنيب يكاد يكون قنويا زغبيا والازهار بيض صغيرة على هيئة خيمات كثيرا ما تكون جانبية مركبة من ٤ أو ٥ اشعة والحوامل العامة زغبية قليلا والمحيط الورقى الزهرى مركب من وريقة أو وريقتين والمحيطات الورقية الخاصة مركبة من ٣ أو ٤ وريقات زهرية صغيرة والتويج مكون من ٥ اهداب متساوية قلبية الشكل والذكور بارزة والمهبلان مستقيمان والثمر مستطيل جدا أملس خال من الزغب منته بالمهبلين المستدامين وهذا النبات ينبت بنفسه فى الاماكن الجنوبية من الاوربا وفى الاقاليم الحارة ويستنبت ببلادنا فى المزارع وبساتين الخضراوات

(صفاته الطبيعية والكيماوية) اذا هرس النبات بين الاصابع ظهرت له رائحة وطعمه فيه بعض مرارولذع وبزوره بيضاوية مستطيلة لامعة والعادة استعمال الفروع الصغيرة للكزبرة فتخلط مع الاغذية لكون رائحتها مقبولة وطعمها فيه حرافة قليلة وتحتوى على كثير من الاصول المخاطية القابلة لان تتحول الى كيلوس فاذا تقدم النبات فى الانبات كان محتويا على عصارة مخصوصة عطرية تتضح خاصتها الدوائية كأوراق كثير من نباتات

هذه الفصيلة كأوراق الشمار والمقدونس والكرفس واستخرج توموون من الاوراق دهنا طيارا أصفر كصفرة الكبريت

(الاستعمال) عصارة الكزبرة تدخل فى تركيب العصارات الحشيشية المنقية للعفونة والمضادة للحفر ويصح تحويلها الى شراب ولكن الغلى يزيل أعظم جزء من قواعدها المنبهة لتصاعدها منها ولا يبقى فى هذه الامراق الا العصارات المخاطية للنبات فاضافة الكزبرة عليها لا يمنع منها خاصة الترطيب ويستخرج من هذه الكزبرة ماء مقطر بالتقطير والمواد الطيارة الموجودة فى النبات تؤثر على المنسوجات الحية باحداث التنبه فيها وكثيرا ما ينتج منها ادرار البول لانها باقية تزيد فى الحيوية والفعل المفرز للجهاز الكلوى ومن المحقق ادرار هذا النبات للطمث لكن لا تنسى ان فاعليته فى ذلك ضعيفة وان نتائجه المنبهة لا تكتسب عظيم شدة وذكروا ان عصارة الكزبرة أو مغليها فى مصل اللبن واسطة قوية فى سدد الاحشاء لكن يلزم تعيين الآفات التى تدخل تحت هذا الاسم المبهم ومدحوا هذه الفواعل أيضا فى اليرقان ولكن هذه النتيجة العرضية قد تنشأ من أسباب عضوية تختلف عن بعضها والدواء الواحد لا يكون بالضرورة مناسبا للجميع وأوصوا بتلك المستحضرات فى الربو والنزلات المزمنة وأمراض الجلد والحفر وأوصى جيوفروه فى كتابه فى المفردات الطبية بعصارة الكزبرة فى الاستسقاآت وأكد انه كثيرا ما شاهد منها سيلان البول بكثرة ففى هذه الآفات قوة التنبيه التى فى النبات هى التى سببت النتائج النافعة ولكن هناك أطباء يجزمون بأن فى هذا النبات قوة الترطيب وانه يقال حرارة الدم وغير ذلك فكيف نصنع فى تلك الآراء المتضادة أيكفى ان يظن ان هؤلاء الاطباء انما يأمرون باستعمال الفروع الصغيرة الخارجة جديدا من هذا النبات حيث يجدون فيها عصارة مخاطية مرخية وفيها قليل من العناصر المنبهة وأما الذين شاهدوا كونه منبها للاعضاء وأنها تحرض ظهور تنبه فى جميع المجموع فانما يستعملون هذا النبات بعد ازدياد نموه وهل هذه القوة المنبهة ناشئة من العصارات الخاصة أو من الدهن الطيار أو من غير ذلك مما يحتوى عليه فى زمن تزهيره وكماله وتلك الاضطرابات والمشاجرات حصل مثلها سابقا بين أطباء اليونان وقال ميره يستعمل فى الطب مطبوخ الكزبرة كدواء محلل ومدر للطمث والبول ومقطب للجروح ولتسكين الاوجاع الباسورية وبالجملة هو دواء منزلى أى يستعمل فى المنازل بدون مشورة الطبيب فيوضع على الرضوض والانداء المحتقنة باللبن وعلى الجروح ويستعمل ماؤه المقطر وعلى رأى ديواس الرشفورى خواصه المحللة عظيمة الاعتبار ومدحه كثيرون كعصارته أيضا فى الآفات الغددية وشبهوه فى ذلك بالقونيون ووضع عصارته مع عصارة الحشائش المنقية والمضادة للحفر وغير ذلك بل مدحوه فى السل وفى الاستسقاء والامراض الجلدية واكدوا قال فاعليته فى الرمد فى نحو ٦٠ مريضا فوضع الكزبرة ضمادا على العين الملتهبة وكذا تغسل العين بمطبوخ هذا النبات وللاطباء العرب كلام طويل فيه سنذكر شيأ من تجربياتهم له بعد الكلام على الكزبرة الجافة

(المقدار وكيفية الاستعمال) أما من الباطن فماؤها المقطر يصنع بجزء منها او ٢ من

الماء والمقدار منه للتعاطى من ٥٠ جم الى ١٠٠ جم فى جرعة والشراب يصنع بجزء من العصارة و٢ ج من السكر والمقدار للتعاطى من ١٥ جم الى ٦٠ فى جرعة والعصارة المنقاة مقدار مايستعمل منها من ٥٠ جم الى ١٠٠ جم والخلاصة مقدارها من جم الى ١٥ جم بلوعا أو حبوبا أما من الظاهر فالمطبوخ يصنع بأخذ مقدار من ٣٠ الى ٦٠ جم منها لاجل كج من الماء لتعمل بذلك غسلات وكادات وضمادات ونحو ذلك كما يؤخذ من الاوراق المقدار الكافى ليصنع منه ضمادات

(تنبيه) من أنواع كيروفيلوم ما سماه لينوس كيروفيلوم سلوستريس أى البرى وهو نوع مضر مهلك ذكر له المؤلفون نتائج رديئة وكرمشاهدتها أورفيلا وهو ينبت فى مزارع الاوربا وقال لمرك انه محلل ومضاد للغنغرينا ومن أنواعه ما سماه لينوس كيروفيلوم طيمولوس أى المسكر ينبت بالاوربا ويتهم بأنه يسبب السكر والسبات والسدر والدوار ونحو ذلك فهو خطر الاستعمال ومن أنواعه ما سماه لينوس كيروفيلوم أودوراتا أى المريح ويقال له الكزبرة المسكية وهو عطرى ينبت على الجبال المرتفعة بالاوربا وأوراقه لها رائحة مسكية أو كرائحة الانيسون ومن ذلك نشأ اسمه الافرنجى وهو المسمى عند القدماء ميريس أو يقال موريس ومدحوه مدرا للطمث وأهلا لمقاومة الربو والسل والصرع وكذا لمقاومة السموم كما قال ديسقوريدس واعطوا عصارته المنقاة فى الاستسقاء كدواء مدر للبول جيد وغير ذلك واذا نقع فى النبيذ كان ذلك مستعملا لغسل الجروح الضعيفة والقروح الفطرية وغير ذلك وتستعمل براعيمه الصغيرة غذاء فى بلاد الشمال وينبغى أن تعلم ان اسم موريس وضع الآن على جنس من الفصيلة الخيمية يشتمل على أنواع كان لينوس أدخلها فى جنس كيروفيلوم واسقندكس والنوع الذى يلزم اعتباره أساسا لهذا الجنس هو الذى يسمى عند لينوس كيروفيلوم أروماطيقون أى العطرى وهو نبات يعلو أكثر من نصف متر وساقه متفرعة وتحمل أوراقا ثنائية التريش وور يقاتها بيضاوية غير متساوية ومسننة وأزهاره بيض صغيرة مهيأة بهيئة خيمات مركبة وهو ينبت بالاوربا المشرقية وخواصه كخواص الكزبرة فقد علمت ان الكزبرة أنواعها وأصنافها كثيرة وتتقارب فى الخواص الا بعض أنواع منها علم ضررها وايذاؤها وقد ذكرناها فنقول حينئذ على سبيل الاجمال بالنظر الطبى ان أنواع الكزبرة المعتنى بها ٣ الاول الكزبرة العامة أو المنتنة والثانى الكزبرة المسكية وهى كزبرة اسبانيا والكزبرة المريحة والكزبرة الانيسونية والمرخس المسكى وتسمى أيضا سيسوطيرا أودوراتا وهى المسماة عند لينوس كيروفيلوم أودوراتوم والثالث الكزبرة البرية وتسمى خطوة الحمار أيضا وهى المسماة كيروفيلوم سلوستريس ويستعمل منها كلها النبات كله والبزور وخواصها متقاربة وهى منبهة خفيفة تناسب فى اليرقان والالتهاب الكبدى المزمن والنزلة المزمنة والاحتقانات اللبنية الثديية واستعمالها من الظاهر معروف عموما فى أكلان أعضاء التناسل والبواسير والالتهابات الجربية الخفيفة

Coriandre ✤ (الكزبرة الجافة اى اليابسة) ✤

يسمى النبات بالافرنجية قريندربضم القاف وسكون الراء وفتح الياء التحتية وسكون النون وباللسان النباتى قريندروم ساتيفوم أى البستانى وتسمى بزوره المستعملة فى الطب بالافرنجية بما معناه حبوب الكزبرة فجنسه قريندرمن الفصيلة الخيمية خماسى الذكور أحادى الاناث

(الصفات النباتية لنوعه المذكور) هونبات جذره سنوى مغزلى أبيض يعلوه ساق قائمة اسطوانية عديمة الزغب كانها عقدية ومتفرعة قليلا والاوراق الجذرية تكاد تكون كاملة أومقطعة وتدية الشكل والاوراق الساقية السفلى ثنائية التشقق الريشى وتقطيعها شبكى والعليا ذوات أقواص ضيقة جدا خيطية متباعدة عن بعضها والازهار بيض وردية مهيأة بهيئة خيمة مركبة من ٥ أشعة أو ٦ تقريبا غيرمتساوية وازهار الدائرة شعاعية واهدابها أكبرولا يوجد محيط وريقى عام وانما يوجد لكل خيمة محيط وريقى خاص مركب من وريقات خيطية حادة عددها من ٤ الى ٨ وازهار المركز اهدابها صغيرة وتكون أولا بيضاوية ثم تتضايق وتنحنى انحناءقويا الى الباطن بحيث يكون جزؤها السفلى قلبى الشكل والثمر المزدوج الحبى بيضاوى كرى متوج بالاسنان الغير المتساوية للكاس وبالمهبلين ويمكن فصله الى حبتين كرويتين بتقدم النضج وبالتجفيف وهذا النبات تطبع عندنا أكثرمن غيرنا ويزهرفى جوين وجوليت والمستعمل بزوره

(الصفات الطبيعية والكيماوية) هذه البزورسنجابية مستديرة فى حجم رش الرصاص وفيها خطوط صغيرة منتهية بانتفاخ صغيرورائحتها كرائحة البق كورقها الاخضر الطرى أيضا وربما استكرهت تلك الرائحة اذا تجمع من النبات مقدار كبير ثم اذا جفت صارت عطرية وطعمها يقرب من طعم الانيسون وان كانت أضعف منه وبالجملة تصيرمقبولة الرائحة والطعم ولذلك يستعملها العطريون وتجار المشروبات الروحية لتعطير مشروباتهم ومعاجينهم ويخرج منها دهن عطرى عديم اللون شديد السيولة وكثافته ٧٥٩ ر٠ وينال ذلك بالتقطير بالطريقة المعروفة عند الاقرباذينيين كذا فى سوبيران وقال ميرا ان دهنها العطرى مصفر انتهى

(الاستعمال) كان هذا النبات معروفا عند اليونانيين ويستعمل بزوره فى الاطعمة لعطرها ولذلك استنبت فى جميع الجهات لذلك واستنبت فى بلاد اليروبا الاميرقة لاجل تتبيل اللحم كذا ذكرميرة عن فوليه قال وذلك يوصل له رائحة منتنة لا تطاق انتهى وأقول لعل ذلك النوع آخر غير النوع المستعمل عندنا وعند غيرنا والا فالكزبرة الجافة معطرة للحم يقينا ويستعمل منقوع هذا الدواء بوصف كونه هاضما مقويا للمعدة طارد للرياح مضادا للتشنج فهو من المقويات اللطيفة واستعمل زرقا فى أمراض القناة السمعية والدهن الطيار للكزبرة فيه خواص البزور فيوضع منه نقط فى المنقوعات النبيذية والجرعات ويقال ان هذه الكزبرة تبرئ الحمى الربعية اذا استعملت بمقدار كبير وكان القدماء يظنون خطر استعمالها قال

مبرد لكن يظهر ان كزبرتهم غير كزبرتنا اذ لم ينقل ان خطرها يكون فى البزور الرطبة وقال
كولان انها تبطل أو تقلل لانها تستر الرائحة المغثية للسنامكى ولذا ينبغى اضافتها
للمسهلات السوداء التى منها السنا ولكن ليس فيها قوة على أن تحفظ من القولنجات التى
ذكروا انها تحصل فى الامعاء من هذا المسهل وذكر أطباؤنا للكزبرة بعض اخطار كما
ستراه واتعلم انهم خلطوا اشرح الكزبرة الخضراء بالكزبرة الجافة مع انه ثبت الآن انهما
من جنسين مختلفين وأطالوا الكلام فى خواصها وذكروا المشاجرات التى بين جالينوس
وديسقوريدس وخصوصا ابن البيطار حيث نقل عبارة جالينوس الطويلة التى عارض فيها
ديسقوريدس من جهة كون الكزبرة باردة أو حارة وحاصله ان جالينوس يرى انها حارة
لما فيها من الانضاج والتحليل وديسقوريدس يرى انها باردة وهو رأى المعظم لتسكينها
اللهيب والعطش والحدة ومشاركتها للافيون فى التبليد والكسل وكلام الرئيس ابن سينا
يميل لذلك خلافا لما يفهم من صريح عبارة داود فى تذكرته من انه موافق لجالينوس ومن
الغريب توافق معظم مؤلفى العرب على انها باردة يابسة ولم يتابعوا جالينوس مع أن القلب
اليه أميل لان عطريتها تدل على انها على اصطلاح متأخرى الاطباء من المنبهات التى
يعنون بها ما كان القدماء يسمونه أدوية حارة مع أن جالينوس أطنب هنا فى اثبات أدلة
حرارتها وابطال رأى ديسقوريدس ونقل ابن البيطار عبارة هذا العالم اليونانى
أعنى ديسقوريدس حيث قال لهذا النبات قوة مبردة ولذلك اذا تضمد به مع الخبز
أو السويق أبرأ الحمرة والنملة واذا تضمد به مع العسل والزبيب أبرأ الشرى وورم
البيضتين الحار والنار الفارسية واذا تضمد به مع دقيق الباقلا حلل الخنازير واذا شرب
من بزره ٣ دراهم بالميبختج أخرج الدود الطوال وولد المنى واذا شرب منه أكثر من ذلك
خلط الذهن ولذا ينبغى التحرز من كثرة شربه وادمانه واذا خلطت الكزبرة بالاسفيداج
أو المرداسنج والخل ودهن الورد ولطخ ذلك على الاورام الحارة الظاهرة فى الجلد نفعها ذلك
انتهى ونقلوا عن جالينوس انه قال اذا كانت تحلل الخنازير فكيف تكون باردة ورد عليه
مخالفوه بقولهم يمكن أن يقال ان تحليلها الخنازير لخاصية فيها أو لان فيها جوهرا لطيفا
غواصا ينفذ ويغوص ولا يغوص الجوهر البارد فاذا شربت تحلل الحار بسرعة وبقى
الفاعل البارد ولو لم تكن باردة لم تشف الحمرة اذ لا يشفيها الا ما قد برد ولم يكن الاكثار من
عصارتها قاتلا بالتبريد وذكر فى كتاب الادوية القلبية ان الكزبرة اليابسة لها خاصية فى
تقوية القلب وتفريحه وسيما فى المزاج الحار ويعينه عطريتها وقبضها وقال يوحنا بن
ماسويه الرطبة نافعة لاصحاب المرة الصفراء اذا أكلت أما من يجد فى معدته التهابا فليأكلها
رطبة بالخل أو بماء الرمان المز وخاصتها النفع من البثر الظاهرة فى الفم واللسان اذا تمضمض بمائها
أو دلكت به واليابسة اذا قليت عقلت البطن وقطعت الدم شربا وذرورا على موضع النزف
وهى تمنع تصاعد البخار الى الرأس ولذلك تبطئ بالسكر وتمنع من الخمار اذا استعملها الشارب
فى شربه واليابسة المنقوعة فى ماء الورد تصلح قطورا فى العين المسلوقة والحارة وأكل
طريها يقطع الباه وكذا الاكثار من يابسها واذا شرب نقيع اليابسة قطع الانعاظ

الشديد وكذا اذا استفت مع سكر ولا يزاد على ٥ دراهم وحكى حكيم بن حنين عن جالينوس ان عصارة الكزبرة اذا قطرت فى العين مع لبن امرأة سكنت الضربان الشديد فيها واذا ضمدت العين بورقها قطع انصباب المواد اليها وفى كتاب دفع مضار الاغذية الكزبرة الرطبة توقف الطعام فى المعدة زمنا طويلا فينتفع بذلك أصحاب زلق الامعاء والاسهال ومن لا تمسك معدتهم الطعام وسيما اذا أكلت مع الخل والسماق وكذلك الكزبرة اليابسة تطيل لبث الطعام فى المعدة حتى يجيد هضمه ولذا ينبغى الاكثار منها فى طعام من يتقيأ الطعام وتجمع معها الافاويه المسخنة الملطفة ولا سيما الفلفل وليقلل منها فى طعام من معه ربو ويحتاج أن ينفث شيأ من صدره ومن يعتريه بلادة وأمراض باردة فى الدماغ وقال أبو جريج الراهب الكزبرة باردة مخدرة تورث الغم والغشى وتجمد الدم وقال محمد الغافقى أما قول المحدثين فى الكزبرة ووضعهم لها فى رتبة الشوكران والافيون من الادوية المخدرة فكل ذلك منهم كذب وجهل والذى يظهر من الكزبرة لمن شرب عصارتها انما هو جنون وفساد ذكر وتنويم كثير ويمكن أن يكون ذلك لما يصعد منها الى الرأس من بخارات رديئة فأما من يزعم أنها تمنع صعود البخار فكذب وزور والتجربة تكذبهم وأظن انهم انما قالوه قياسا على اعتقادهم الفاسد من انها فى غاية البرودة مع انها ليست كذلك وفيها لا محالة كيفية رديئة سمية والكزبرة البرية أقوى من البستانية فى أعمالها واردأ فى كيفيتها وأكثر سمية وفى كتاب السموم أن الكزبرة الرطبة اذا شرب من عصيرها ٤ أوقيات قتلت وقال ديسقوريدس شرب هذا النبات يغلظ الصوت ويعرض منه جنون وحال شبيه بحال السكارى وكلامهم وتفوح رائحة الكزبرة من جميع أبدانهم أى فيعرض لهم كرب ثم غم وثقل فى الرأس ثم خوف واختلال عقل وسبات ثم موت ويداوى ذلك بالقىء بطبيخ الشبت والزيت والبورق وبطعام صفار البيض النيمرشت بملح وفلفل ومرق الدجاج السمين بملح كثير وفلفل ويسقون عليه شرابا صرفا قليلا قليلا وتدهن أبدانهم بدهن السوسن وماء الافسنتين ويغذون بالبط ومائه المطبوخ فيه الشبت والملح الكثير ويعطون شرابا مذرورا عليه دار صينى مثقال وكذا الفلفل بالشراب مسحوقا وهذا كله بعد القىء بماء الشبت والشيرج المسخن هكذا يؤخذ من كلام ديسقوريدس والرازى وقال الطبرى أفضل ما عولج به شربها القىء بماء الشبت المطبوخ ودهن الحل أى الشيرج وشرب السمن والطلاء وقال حبيش بن الحسن الكزبرة الرطبة ان أكثر شخص من تناولها كانت سما وان مزج ماؤها مع غيره منعه أن ينفش فى البدن وقبضه فان سقى معصورها نيأ أو مغليا أورث كربا وغما وغشيا وقبضا على فم المعدة فهى بقل مع البقول وسم مع السموم انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال عند المتأخرين) أما مسحوقها فنادر الاستعمال ومقداره من جم الى ٥ جم حبوبا والغالب استعمال المنقوع المصنوع بمقدار منها من ٣٠ الى ٥٠ جم لاجل كج من الماء ومنهم من يجعل المقدار أقل من ذلك فيجعل المقدار منها ١٠ جم لاجل كج من الماء فبذلك يحمل السائل قواعدها العطرية ويكون متمتعا بخاصة تنبيه المنسوجات الحية فيستعمل ذلك المشروب اذا أريد تنبيه الشهية واصلاح ضعف المعدة

وطرد الرياح المعارضة من الهضم الغير المنتظم ويستعمل أيضا لتحريض العرق فدرجة حرارة المشروب وتأثير قواعده الطيارة على الجهاز الدورى والجلد وكثرة السائل النافذ حينئذ فى الجسم جميع ذلك يعين على هذه النتيجة بتأكيد اذا وضع المريض نفسه على سريره وتدثر بثيابه ولم يعارض تعريته البرد الظاهر وماؤه المقطر يصنع بجزء منه و ٤ من الماء والمقدار منه من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة والصبغة تصنع بجزء منه و ٨ من العرق والمقدار منها من ٢ جم الى ٤ فى جرعة والدهن الطيار يستعمل بمقدار من ٥٠ سنج الى جم فى جرعة كذا قالوا وربما كان هذا المقدار كبيرا فيلزم أن يرجع لمقدار أوصاف النباتات الخيمية عموما وتدخل الكزبرة اليابسة فى ماء الملبسا المركب وغير ذلك ويحضر منها سوائل روحية وملبسات وغير ذلك

(سقنداليون)

يسمى بالافرنجية برس بكسر فسكون وباللسان النباتى هيرقليون سفنداليون جنسه هيرقليون يحتوى على نباتات من الفصيلة الخيمية خماسى الذكور احادى الاناث واسمه يونانى منسوب لهرقول الذى هو أول من استعمل أحد أنواعه كذا ذكر ذلك بلينياس وكان هذا الاسم عند القدماء موضوعا على نباتات مختلفة من أجناس مختلفة مثل سيديريطس واسطاخس وبرليغونيوم ثم صار موضوعا على جذر النبات المسمى بالافرنجية برس وأما هيرقليوس عند بلينياس فكان هو المسمى عند الاوربيين جر عيل وبالعربية قلب بضم القاف وسكون اللام وآخره باء موحدة وذكر له هذا المؤلف أمورا عجيبة غريبة انفش فيها الان هذا النبات على رأيه من خواصه العجيبة أن ينتج حجارة صغيرة شبيهة باللؤلؤ بدل البزور وتلك اللآلئ اذا خلطت بالنبيذ الابيض واستعمل منها قدر درهم كان من خاصتها اذابة حصر المثانة انتهى وذلك النبات العجيب يسمى بالافرنجية عامعناه حشيشة اللؤلؤ وباللسان النباتى ليتوسبرمون أوفسناليس وهو نبات معمر كثير الوجود على طول الطرق بالاوربا وفى الحال الغير المزروعة وهو من فصيلة بوراجنيه أى الثورية المنسوبة للسان الثور خماسى الذكور احادى الاناث ولهذا النبات بزور بيضاوية عظمية لونها فى سنجابية اللؤلؤ ولهذا القوام الحجرى الذى هو السبب لاسمها المذكور ذكر القدماء انها أهل لتفتيت حصى الكلى والمثانة وانه يعالج بها أمراض الطرق البولية كذا قال ليرى وقال ميره فى الذيل أنواع هذا الجنس تحتوى ثمارها على كثير من الكربونات الكلسى وبهذا تتضح صلابتها ومنظرها الحجرى انتهى وقد ذكره ابن البيطار فى حرف القاف فى مبحث قلب وضبطه بضم فسكون ثم باء موحدة آخره وقال انه يسمى بعجمية الاندلس عامعناه كاس الحجر وباليونانية عامعناه البزر الحجرى ونقل عن ديسقوريدس انه نبات له ورق شبيه بورق الزيتون الا أنه أطول منه والين وأعرض وما كان منه مما يلى الارض فانه مفترش على الارض وله أغصان قائمة دقاق فى دقة عيدان الاذخر صلبة وعلى أطراف الاغصان شئ كأنه ساق منقسمة بقسمين وفيه ورق صغار وعند الورق بزر صلب كأنه الحجر مستدير أبيض فى عظم الكرسنة الصغيرة وينبت فى

أماكن خشنة ومواضع عالية وقوة البزر اذا شرب بشراب أبيض يفتت الحصاة ويدر الطمث وقال الغافقي هو يدر الطمث ويذهب الربو والفواق وجيد لاستطلاق البطن والبواسير وطلاء يجفف المني والشربة منه وزن ٢ م وذكر مثل ذلك صاحب كتاب مالا يسع وقال أيضا انه يقطع الباه بقوة انتهى

(الصفات النباتية للنوع المترجم له أعني هيرقليون سفنداليون) اسمه اللطيني أعني سفنداليون من اللغة اليونانية جاء معناه من معنى الفقرات لوجود انتفاخات في سوقه ويسمى بانيس البقر أي الجزر الابيض لابقر لان تلك الحيوانات تألفه كثيرا ونقل أطباء العرب عن ديسقوريدس أنه نبات له ورق فيه شبه من ورق الدلب وفيه مشاكلة أيضا للورق الجاوشير وله ساق كالرازيانج تطول ذراعا أو أكثر وفي طرفها زهر أبيض وبزر كبزر سيساليوس مضاعف الا أنه أوسع منه وأشد بياضا وثقيل الرائحة وأصل له أبيض كالفجل وأوضح من ذلك شرح المتأخرين حيث قالوا جذره يشبه جذر البانيس أي الجزر الابيض غير أنه يتميز عنه بكونه أكثر حرافة منه ولونه أشد صفرة وساقه غليظة تعلو الى ٣ أقدام أو ٤ وهي متفرعة زووية محززة مغطاة بزغب طويل وأوراقه كبيرة ومريشة التقطيع تقطيعا عميقا فلها شبه بأوراق شوكة اليهود أي العرفج ومن ذلك جاء اسمها العامي بالعرفج الكاذب وتلك الاوراق الواسعة مجنحة وريقاتها ثنائية التريش فصية مسننة زغبية من الاسفل عريضة جدا والخيمة مركبة من أشعة عددها من ١٠ الى ٢٠ زغبية قائمة والثمار مفرطحة منتفخة من وسطها والمحيط الوريقي العام معدوم أو يكون وريقة أو ثنتين والمحيط الوريقي الخاص من ٨ الى ١٠ وريقات رقيقة والازهار بيض ويوجد هذا النبات قرب المحال الرطبة والمزارع وهو حشيشي معمر وقد يصير مسما اذا نبت في المحال الكثيرة المائية على ماذكره دوقندول مع أن هذا يحصل في نباتات اخر من هذه الفصيلة

(الاستعمال) أوصوا بأوراقه العريضة ضمادات وتلك حالة مشكوك فيها وبزوره مقطعة وطاردة للريح ولكنها اليست عطرية فتلك الخاصة الاخيرة يبعد كونها قريبة للعقل وتستعمل جذوره المهروسة لازالة الاندمالات الجلدية وهذا النبات الذي هو أكبر نبات خيمي بالاوربا بعد الانجليكا لا ينبغي اشتباهه بالنبات المسمى بالافرنجية برنك أورسين وباللسان النباتي اقنطوس موليس وباللسان العربي شوكة اليهود وعرفج وكنكر وان سمي أيضا برنك أورسين النيسا وبرنك أورسين الكاذب بسبب خشونة سوقه وهو يغير المرعى ويقتل الافوان اذا نبت معه وكانت أوراق هذا النبات الذي نحن بصدده وجذوره مشهورة بأنها مفتحة في أعلى درجة ولكن الآن ترك استعمالها واستنبت في بعض الاقاليم الشمالية من الاوربا كغيره من النباتات التي تنفع في الشوربات وتكون من تلك الفصيلة كالجزر الاعتيادي والجزر الابيض ومن حيث ان جذره وساقه يحتويان على مقدار عظيم من مادة سكرية يمكن بالتخمير ان يستخرج منهما مشروب كؤولي مسكر جدا وقد فعل ذلك في بعض الاماكن وذكر أطباء العرب أن اسمه سفنديليون أو يقال

سفندوليون

سقنقد وليون وقالوا أجزاء النبتة كلها حارة يابسة وحرها أكثر يبسا من بزرها مشقا الآن لوجع الكبد واليرقان وانتصاب النفس والربو واختناق الرحم وكذا الجالوس في طبيخه نافع لاختناق الرحم وعصارة زهره نافعة في قروح الاذن واذا تدخن ببزره نبه المسبوت واذا نطل بطبيخه مع الزيت الرأس وافق الصداع وبعض حميات واذا تضمد به مع السذاب منع النملة عن السعي في البدن ويعطى من أصله أيضا درهمان لليرقان ووجع الكبد وهو في ذلك أجود من البزر ويجعل في النواصير الجاسية فيحلل جساءها وبالجملة جميع النبتة نافعة ومن أنواع هيرقليون ماله استعمال في بعض الاماكن مثل هيرقليون سيبرقون أي السيبري يستعمل في سيبريا كاستعمال السابق وهيرقليون لناتوم أي المغطى بالصوف يستعمل في البلاد المنضمة بالاميرقة في الصرع وهيرقليون بناقيس أي المبرئ للامراض يجنف في سيبرياسوق هذا النبات الكبير الذي يغطي بتزهر سكرى فاذا قطرت نيل منها سائل قوي كؤولي مقبول قليلا ولكن يسأل عنه في كشكة وهيرقليون جومفيرون (انظر صمغ الامونياق)

(سيسارون)

له سوى ذلك أسماء كثيرة افرنجية مثل شروي بكسر فسكون وشرويس وجيرول ويسمى باللسان النباتي سيوم سيسارون لجنسه سيوم من الفصيلة الخيمية خماسي الذكور أحادي الاناث واسمه آت من كون أغلب أنواعه تنبت في الماء والماء يسمى في اللغة الاقليطية سو بكسر السين كذا قال طايس وذلك يقتضي من حيث الاصول الاقليطية والمظنون عموما الشك في صحة ذلك والنوع المذكور نبات خضراوي يسمى عند اليونانيين ايلافوبوسيون وعلى حسب ما ذكر بعضهم سيسارون وكان هذا اسمه اللطيني الخاص والفرانساويون يسمونه غالبا سيسير وأما اسم شرويس بكسر الشين والواو فهو هندي وكان هذا النبات في غاية القبول عند الرومانيين وأصله من الصين وقد اعتاد مع طول الزمن على سكنى الاوربا حيث استنبت بالبساتين لاجل جذوره المتفرعة الحزمية التي تقاسيمها في غلظ الاصبع عقدية وهي لحمية سكرية بيض طرية سهلة الكسر مغذية تؤكل في الشوربات مثل أنواع الجزر وقلنا ان أصله من الصين لكن الظاهر أن وصوله للاوربا كان من طريق الفرس وبقي الى الآن كما ان نباتات الهند تأتي احيانا للاوربا من طريق بلاد العرب فتكون مستنبتاتها كالراتينجيات والبلاسم موضوعات جليلة للمتجر هذا ومن المعلوم ان أول من حلل النباتات السكرية الموجودة بالاوربا بعض الكيماويين بالبروسيا ولكن ظن برمنتيران هذه الجذور هي الاكثر سكرية من غيرها من النباتات الشوربية غيران تجريبات درابير تثبت ان ١٠٠ منها لا تحتوي الا على ٨ من السكر وأما الباتيس أي الجزر الابيض فتحتوي المائة منه على ١٢ ½ والجزر الاعتيادي على ١٥ والسلجم على ١٩ ½ والقدماء يعتبرونه جيدا جدا للمعدة وأوصى بوبراف باستعماله قال ميره ومن الاسف عدم وجوده بأسواق باريس مع انه يستعمل كثيرا في جملة أقاليم بجنوب فرانسا

والنبيسا في نفث الدم الذي يكون في الاشخاص المهيئين للسل والمصابين بالنزلة المزمنة وأمراض القناة الهضمية التهيجية وغير ذلك من الاحوال التي قد ينفع فيها الغذاء اللطيف السكري السهل الهضم واعتبروه مدرا للبول وقال ديسقوريدس وجالينوس وانما يستعمل غالبا مطبوخا ولما ذاقه طبير الروماني ببلاد النبسا وجده أحسن مما في ايطاليا فوضع عليه خراجا في تلك البلاد كما ذكر ذلك بلبناس وطبير المذكور من ملوك الرومانيين ولد قبل التاريخ المسيحي بنحو ٤٢ سنة ومات سنة ٣٧ من التاريخ المذكور وبزور هذا النبات صغيرة مخضرة قنوية قليلا عديمة الزغب فيها بعض انضغاط وبيضاوية ورائحتها أنيسونية ضعيفة وفيها طعم خفيف سكري لذاع ثم حريف وهي مخرجة للرياح معرقة ولكنها قليلة الاستعمال بل عديمته وذكر أطباؤنا أن ديسقوريدس ذكر سياسارون وذكر أوصافه ونقلوا عن القدماء ان فيه قبضا يسيرا ومرارة وان المستعمل أصله أي جذره وانه يطبخ ويؤكل فيسمن ويدر البول ويقوي المعدة ويحرك شهوة الطعام ويعين على الباه وجزم صاحب كتاب مالايسع ان هذا الدواء مجهول الماهية في زمانه وقال غلط من ظنه التلقاس لان كلام ديسقوريدس فيه متباين وغلط حنين حيث فسره بخشب الشونيز مع ان المستعمل من الشونيز حبه ولم يذكر أحد خشبه والمستعمل من سياسارون أصله لاخشبه فلا ريب ان هذا الدواء من الادوية المجهولة التي تذكر ولم تعلم انتهى ولكن يظهر أن الاوربيين عرفوه وميزوه الآن بصفاته جيدا

(كرفس الماء)

من أنواع جنس سيوم كرفس الماء ويسمى بالافرنجية بما معناه ذلك وكذا باسم برل بكسر فسكون وباللسان النباتي سيوم لاطيفوليوم أي العريض الاوراق وهو ينبت في المستنقعات والغدران والجفر وساقه تعلو قدمين وهي غليظة زووية مثلمة بالالم وهي عديمة الزغب وجميع الاوراق مجنحة ووريقاتها من ٧ الى ١١ بيضاوية سهمية مسننة عديمة الزغب والاخيرة مثلثة الشق قصية أو بسيطة والخيمات انتهائية ذوات ١٠ أشعة أو ١٤ والمحيط الوريقي مركب من ٥ الى ٧ وريقات خيطية تتقطع احيانا والمحيط الوريقي الخاص مركب أيضا من ٥ الى ٧ وريقات بيضاوية سهمية والاهداب معوجة على شكل القلب والبزور كرية والازهار بيض والمهابل حمر واعتبروا هذا النبات الكبير مضادا للعفر ومدرا للطمث وللبول ومضادا للحمى وغير ذلك وكانت عصارته بانكلتيرة موصى بها في الجذام وفي أمراض الجلد وفي الداء الزهري ولاتنس انه كان يقع اشتباه بين الجذام والزهري وكان يوجد بالاوربا مارستانات كثيرة مخصوصة بالمجذومين معزولين عن غيرهم لظنهم عدوى هذا الداء فلما زال ذلك ترك استعمال هذا الدواء في ذلك الداء وأكد بيرستان ان الجذر يجني في شهر اووت يسبب هذيانا مهولا للاطفال والبهائم بل بعض البهائم تموت منه ويظهر أنه لايكون مؤذيا اذا اجتني وأكل في ابتداء الصيف واليست أوراقه مؤذية أيضا كما ذكر ذلك جيلان ذكر ذلك كله

أورفيلا فى كتاب السموم
وهنالك نوع من هذا الجنس يسمى عند لينوس سيوم نودفلوروم أى المعقدى الزهر وعند غيره
إيلوسيادون نودفلوروم وساقه تعلو قدمين وهى خالية من الزغب دقيقة راقدة على الارض
والاوراق ريشية مركبة من ٥ وريقات الى ٧ بيضاوية أو بيضاوية سهمية مسننة
عديمة الزغب والاخيرة فصية غالبا والخيمات تكاد تكون عديمة الذنيب ابطية ومعارضة
للاوراق وأشعتها من ٥ الى ٧ والمحيط الوريقى الزهرى العام اما معدوم أو وريقة
واحدة والمحيط الوريقى الزهرى الخاص مكون من ٤ أو ٥ وريقات سهمية
والاهداب معوجة قلبية الشكل والازهار بيض وهذا النبات يألف القنوات حيث
لا يكون هنالك نادرا ويوجد كثيرا بالاوربا خصوصا فرانسا وانكلتيرة وكثيرا ما يشتبه بالحرف
الذى يوجد معه فى محل واحد وذلك ربما نشأ منه خطر كبير لان هذا النبات مضر حسبما
يظن ولكن هما وان تشابها فى الازهار كثيرا الا ان أوراق هذا مسننة وذلك لا يوجد فى ذلك
النبات الصليبى وذكروا بنتا عمرها ٦ سنوات شفيت من داء جلدى مستعص
باستعمالها مرتين فى اليوم ٣ ملاعق كبيرة من عصارته وذكروا خلاف ذلك رجالا
استعملوا ٣ أو ٤ ق فى كل صباح علاجا لامراض شبيهة بذلك ولم يتسبب لهم من ذلك
تكدر فى الرأس ولم تتغير فيهم المعدة ولا الامعاء والاطفال يستعملون عصارته بدون كراهية
ولكن مخلوطة باللبن ومن أنواعه ما سماه لينوس سيوم انجستفوليوم أى الضيق الاوراق
وسماه برسون سيون انسيزوم أى المقطع ساقه تعلو من قدم الى قدمين متفرعة وأدق
من ساق العريض الاوراق ومستديرة خالية من الزغب والغالب كونها قائمة والاوراق
مجنحة مركبة من ١١ أو ١٥ وريقة والسفلى بيضاوية مستطيلة مقطعة قليلا فصية
أو اذينية من القاعدة وأعرض ولكن أقصر مما فى النوع المذكور أى العريض
الاوراق والعليا زائدة التقطع تكاد تكون شبكية وكأنها ثلاثية التشقق والوريقة الاخيرة
ثلاثية التشقق والخيمات الساقية معارضة للاوراق ولها حوامل وكأنها ابطية والمحيط
الوريقى العام مركب من وريقات ٥ أو ٦ بسيطة ثلاثية التشقق أو ثنائية التريش
المتشقق منثنية والمحيط الوريقى الخاص مركب من ٣ وريقات الى ٥ خيطية
والاهداب منحنية قلبية الشكل وهذا النوع كثير الوجود على القنوات والغدران
وطعمه مر وفيه بعض حرافة ورائحته قارية أى تشبه رائحة القار بالقاف ويقال انه منبه
ومدر للبول ومن أنواعه ما سمى سيوم أموموم أى الحماى وهو الذى سماه لينوس سيزون
أموموم تعلو ساقه قدمين والاوراق مجنحة فالجذرية مركبة من ٥ أو ٧ وريقات
والخيمات انتهائية ذوات ٤ أو ٥ أشعة والخويمات من ٥ الى ٧ ازهار
والمحيط الوريقى الخاص مركب من ٢ أو ٣ قصيرة جدا والاهداب سهمية والبزور
دقيقة بيضاوية والازهار بيض ويوجد هذا فى المزارع ومحال العوسج والايكات وهو الذى
يطلق عليه اسم سيزون أو الحماما الكاذب (فوص أموم) وبزوره دقيقة بيضاوية تستعمل
طاردة للرياح ومقوية للمعدة ومدرة للبول وتكون جزأ من البزور الاربعة الطاردة للريح

ويسمى لينوس نوعا من سيزون باسم سيزون أمّي بفتح الهمزة وتشديد الميم أى النانخواه ويسمى أيضاً أمي كنديه أى نانخوة كنديه وأمّي القدماء وسنذكر هذا عند ما نتكلم على النانخواه الذى هو الامى الحقيقى أو الطبى الذى قد يشتبه به ونذكر هنا أن بزوره كانت مستعملة كدواء طارد للريح والماء المقطر لكل من هذين النوعين من البزور أعنى سيزون أموم وسيزون أمي كان يستعمل سابقاً بمقدار من أوقيتين الى ٣ فى الجرعات القلبية والمعرقة والطاردة للارياح وغير ذلك وتكلم ديسقوريدس على نوع سماه سيزون وهو نبات خيمى ينبت بالشام وذكر ان بزوره تشبه بزور الكرفس الذى يسمى عند لينوس ابيوم غروفيولنس ولا يمكن أن يحقق أى نوع من هذين النوعين عند لينوس ينسب اليه نبات ديسقوريدس فمن الغلط أن يظن أنه ما سماه لينوس سيزون اموموم حيث ان بزوره لا تشبه أصلا بزور الكرفس وهناك أنواع من جنس سيوم لها استعمال طبى فى الاماكن التى تنبت فيها مذكورة فى المطولات

(رازيانج)

يسمى أيضاً بالمصر والشام الشمار ويسمى بحلب شمرة وتطلق تلك الاسماء على حبوب نبات يسمى بالافرنجية فنول وباللسان النباتى فينقولون أوفيسنالس لجنسه فينقولون من الفصيلة الخيمية خماسى الذكور أحادى الاناث واعلم أن لينوس وكثيراً من جاء بعده ضموا جنس أنيطوم لجنس فينقولون اللذين وضعهما تورنفور وجعلوهما جنساً واحداً مع أن المستحسن تمييزهما عن بعضهما وكان اسم فينقولون عند قدماء النباتيين موضوعاً للرازيانج وأخذ هذا لينوس وضم له جنس انيطوس واختار هذا الانضمام أغلب المؤلفين ثم فصلهما عن بعضهما البوفى وتبعه جرتنير وغيره ووصفوهما بأوصاف تميزهما عن بعضهما وليس هذا من موضوع كتابنا وانما محله علم النباتات وميز لينوس لهذا الجنس ٣ أنواع فينقولون زلجارى جرمانيقوم أى الرازيانج العام الجرماني وايطاليقوم أى الايطالياني وفينقولون سلوستريس أى البرى وأما أوفيسنالس فميز الثلاثة باسم فينقولون دلسيه أى العذب وزلجارى أى العام وروماناوم أى الرومانى

(الصفات النباتية لنوع فينقولون أوفيسنالس) أى الرازيانج الطبى وهو المشهور عندهم باسم رازيانج فلورنسه ورازيانج مالطة نسبة للاماكن التى يأتى منها للاوربا وربما سمى بالرازيانج العذب مقابلة لما سماه لينوس انيطون غرفيولنس أى القوى الرائحة وقد يطلق عليه انيسون رومى لجذره معمر مستطيل فى غلظ الاصبع وسوقه حشيشية تعلو من ٤ أقدام الى ٥ وهى اسطوانية متفرعة من الاعلى ملساء مخضرة جداً والاوراق متمددة غشائية من قاعدتها ومقطعة الى أقواس كثيرة مخرزية شعرية والازهار صفر والخيمات مركبة من نحو ١٢ شعاعا وهى كالمويجات خالية من الوريقات الزهرية العامة والخاصة والاهداب الخمسة متساوية فيما بينها ومثنية الى الاعلى والذكور منفرشة وأطول من التويج والثمر خالٍ من الزغب بيضاوى محزز بالطول وينبت هذا النبات طبيعة فى

الاماكن الحجرية والاقاليم الجنوبية من الاوربا وفى بلاد اليونان والمشرق الى البلاد الموضوعة على جبل قوقازس ويوجد بمصر فى غالب الازمنة وبالشام فى الربيع والمستعمل منه فى الطب الجذور والحشيشة كلاهما والبزور وأما النوع أ والصنف المسمى فى عرف العامة بالرازيانج العام وهو معنى اسمه النباتى فينقولون ولجارى وسماه لينرس انيطوم فينقولون فهو نبات كبير معمر أخضر مغبر وأزهاره صفر ينبت بالاراضى الترابية الحصوية الجافة فى جميع الاوربا وثماره بيضاوية خالية من الزغب خضر معقمة فيها خطوط منها خطان ابرز من غيرهما وقمتها منتهية بهيلين قصيرين منتفخين من قاعدتهما على شكل درنات والبزور عطرية كيفية النبات ورائحتها أقل شدة وأكثر حلاوة من الانيسون ويقرب للعقل أن خواص هذا النوع كالسابق الذى هو أحق بالاعتبار وتنسب له بالاكثر الخواص الطبية وان استعمل النوعان فى الطب وعطارو الاوربا يسمون بزور النوع الثانى باسم فينوابت وبالرازيانج الاسود ويمارحونها لكونها أقل عطرية وذكر أطباء العرب أن الرازيانج برى و بستانى

(الصفات الطبيعية) النوع الاول معمر وأوراقه أقصر من العام ووريقاته أقل طولا ولكن تشبه ما فى النوع العام وأما بزوره فتختلف عنه لكونها مزدوج النوع العام فى الطول والغلظ ومعوجة قليلا وخضرتها أقل قتامة وفيها ٥ أضلاع واضحة وهى محمولة على حامل مستدام وذلك لايحصل فى النوع العام وتلك البزور هى التى تسمى فى المتجر برازيانج المتجر وظن كولان على حسب ماشاهدها فى بيوت الادوية بانكلتيرة ان ذلك انما هو بسبب أن الرازيانج العام لم يبلغ درجة النضج مع أن هذا غير ممكن لان النبات الطبيعى فى بلد يصل دائما الغاية كماله فيها وهى أكثر عطرية وذكاوة من بزور الرازيانج العادى وهى التى توصف بالرازيانج الطبى ويظهر أنه يقوم منه نوع متميز ببزوره عن الرازيانج العام وان اشتبه به الى الآن وربما اشتبه أيضا بالنوع المسمى فينقولون دالسه ومع ذلك نعلم أن بعضهم يظن أنه قد يتغير هذا الى الاول بالزراعة كما قلنا وذلك ربما أوقع اختلاطا كبيرا فى شرح الانواع ومن اليقين أن هذا النبات هو الذى ينسب له ما ذكره مشيول من وجود صمغ راتينجى للرازيانج حيث يرشح منه ذلك أحيانا فى البلاد الحارة وسنذكر عن أطباء العرب ما يفيد ذلك

(الخواص الكيماوية) جميع أنواع الرازيانج تحتوى على دهن طيار أخضر اللون يتجمد فيكون فى قوام الزبد اذا نزلت درجة الحرارة لخمس تحت الصفر

(الاستعمال) بزور الرازيانج كان بقراط يستعملها لزيادة افراز اللبن ويصح أن يكون ادرارها اللبن ناشئا أولا من تنبيهها الفعل المفرز مباشرة للاعضاء الثديية وثانيا من كونها تزيد فى الشهية وتسهل الهضم بادخالها فى الدم جزأ عظيما من العناصر الخاصة بتكوين اللبن ولا تنس أن الدهن الطيار لتلك الحبوب يمتص فاجزاؤه تمر فى السائل المغذى الذى يذهب للثديين وتلك الحبوب مقوية مفرحة للقلب منبهة للمعدة طاردة للريح وغير ذلك مع أن الاوربيين لم يتوسعوا فى استعمالها لانهم فضلوا عليها الانيسون والكزبرة وقال كولان

ان المراضع ببلاد الانقليز يعطونه بالاطفالهم الصغار الذين معهم قولنجات ويصح أن نقول فى استعمالها من الباطن اذا كانت الامراض التى تعطى فيها ناشئة من الضعف ونقص قوى الاعضاء أو الوظائف جاز أن تكون الحبوب نافعة فتصير مدرة ومقوية للمعدة وطاردة للريح ومدرة للبن ومحللة ومضادة للحمى وللتشنج ونحو ذلك ولكن لا يكون ذلك الاختصاصتها المنبهة كما قلنا لاختصاصة ذاتية فيها ويستعمل من الظاهر مغلى الرازيانج فى الماء ونبيذه وغير ذلك فينفع من نهش الهوام ويستعمل أصله أى جذره المدقوق ضمادا لعضة الكلب الكلب وتستعمل أيضا أوراقه ضمادا ونحوه فتكون محللة والجذر أحد الجذور الخمسة المفتحة ويستعمل دهنه الطيار ليدخل فى الجرعات المقوية للقلب والطاردة للريح والمضادة للتشنج والمقوية للمعدة بل هذا الرازيانج يحترس به من ظهور الغازات فى المعدة والامعاء ولذا كان مناسبا فى القولنجات الريحية والاعتقالات المعدية وعسر الهضم والاستيريا والايبوخندريا وبالجملة خواص هذا النبات تقرب من خواص الانيسون والكزبرة فمرض نتائج قريبة مثلهما وتدخل تلك البزور فى مترود يطوس وفلينوم الرومى وقاطوليقون والترياق وشراب الاسطوخودس وغير ذلك وجذره يدخل فى الجذور الخمسة والماء العام واتسع أطباؤنا فى ذكر خواصه فذكروا ما ذكره المتأخرون وزادوا عليه وقالوا الرازيانج سواء البرى والبستانى يولد اللبن وبزره وبذر البول ويحلل الطمث وطبيخ جملته أقوى فى الادرار من غيره ويشفى وجع الكلى والمثانة وينفع من نهش الهوام واذا ضمد بأصله مطبوخا بالعسل أبرأ عضة الكلب الكلب وعصير ورقه يحد البصر كحلا وينفع من ابتداء الماء ونزوله وزعم ديقراطس زعما لم يساعده كل الاطباء أن الهوام ترعى بزر الرازيانج الطرى ليقوى بصرها والافاعى تحتك بأعينها عليه اذا خرجت من أجحرتها بعد الشتاء استضاءة للعين ولذلك استعمل الكحالون عصارته المجففة فى الاكحال المقوية للبصر وكذا صمغ الرازيانج يحد البصر وذلك أن الرازيانج الذى ينبت بالبلاد التى تسمى سورما يخرج منه رطوبة شبيهة بالصمغ وأهل تلك البلاد يقطعون ساق هذا الرازيانج ويدنونه بالنار فيعرق وتخرج منه رطوبة شبيهة بالصمغ وقالوا انه مفتح لسدد الكبد والطحال ومفش للرياح وينفع من الخفقان والغشى بلسان الثور ومن السعال والربو وعسر النفس بالبرشياوشان وهو بالتين يحلل الرياح الغليظة والقولنج ووجع الجنب والخاصرة ويجفف الرطوبات حيث كانت ويعدل ورق الرحم والمثانة والاخلاط اللزجة بلطف قالوا وأهل مصر تستحلبه مع عرق السوس ولب العبدلى من البطيخ وتشرب به فيشفى ويحلل الرياح ويصلح المعدة وبزر الرازيانج البرى المسمى أقوماريون أقوى تجفيفا من بزر البستانى وأسخن مزاجا وأيبس وهو أشد خضرة منه وأغصانه عريضة رياسية واذا مضغ أحد اللسان وأصوله صغار طيبة الرائحة عطرة تدخل فى الطيوب وتبرئ من تقطير البول المزمن كبزوره أيضا وكلاهما أى الاصول والبزور يعقل البطن ويدر البول والطمث حولا وطبيخ الورق من البرى كالبستانى يغزر اللبن لكن البرى دون البستانى وينقى الارحام وينظف القروح غسلا بطبيخه وضمادا

بسيق ورقه وبزره والرازيانج العذب (فينةولون دلسيه بضم الدال أى العذب ويسماه دوقندول انيطون دلسيه ويسمى باللسان العامى رازيانج سكرى) سنوى وأوراقه دقيقة كاوراق الشمار العام ومع ذلك هى أقصر مما فيه وسوقه منضغطة نحو قاعدتها ولكن تصير غليظة جدا وحبوبه كرية بيضاوية مزدوجة حبوب الرازيانج العام وفيها أضلاع غليظة وطعم تلك البزور سكرى واضح ولذا كانت عظيمة القبول ويصنعون منها سوائل روحية تشرب على الموائد ويسئل عنها اولبسات وغير ذلك ويوضع أيضا فى القطيروان كانت أقل عطرية من بزور الرازيانج الطبى ومدحها ميكاس فى السل وهى نادرة فى المتجر وتؤكل فى ايطاليا الذنيبات المستعرضة من هذا النبات امانيئة أوسلطات أومطبوخة فى الشوربات وبالجملة يؤكل النبات كثيرا فى ايطاليا الجنوبية وسيسيليا واستنبت فى البساتين لذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال للرازيانج) منقوع الرازيانج يصنع بمقدار منه من ١٠ جم الى ١٥ لاجل كج من الماء وماؤه المقطر يصنع بجزء من الرازيانج الجاف و ٤ من الماء والمقدار منه للاستعمال من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة ودهنه الطيار يستعمل بمقدار من ٣٠ سج الى ٥٠ فى جرعة والصبغة تصنع بجزء منه و ٨ من الكؤول الذى فى ٢١ درجة من مقياس كرتيير والمقدار منها من ٥٠ سج الى جم واحد فى جرعة وشرابه يصنع بجزء من مائه المقطر وجزأين من السكر والمقدار منه من ٣٠ جم الى ٥٠ فى جرعة ومسحوقه من جم الى ٤ حبوبا ويستعمل من الظاهر دهنه الطيار بمقدار كاف مروخا ومرهما ويدخل مسحوقه فى مرهم كذا قالوا

(شبث) *Anethi*

هو بكسر الشين والباء وتشديد المثناة فوق كسجل وطمر وقلز كل هذه الاسماء بهذه الاوزان فى القاموس والمصباح ولا أدرى من أين أخذ داود ضبطه فى تذكرته بقوله بكسر المعجمة وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية ويسمى النبات بالافرنجية أنيط بفتح الهمزة والنون وقد يوصف بالمريح أى فيسمى بالشبث المريح كما يسمى أيضا بالرازيانج النتن ويسمى باللسان النباتى عند لينوس أنيطوم غرفيولنس أى الشبث القوى الرائحة فجنس أنيطون من الفصيلة الخيمية خماسى الذكور ثنائى الاناث وقد ذكرنا فى الرازيانج ان لينوس وكثيرا من النباتيين ضموا جنس أنيطوس وفينةولوم اللذين ذكرهما ترنفور الى جنس واحد وهو أنيطوس وفصلهما عن بعضهما كثيرون وميزوهما بصفات مخصوصة مذكورة فى علم النباتات نهاية ما نقول هنا ان ازهار جنس أنيطون صفر مهيئة بهيئة خيمة خالية عن المحيط الوريقى العام والخاص والاهداب كاملة ملتوية والثمار بيضاوية منضغطة محاطة بغشاء دائرى وعلى كل وجه من وجهيها أضلاع

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الساق تعلو من قدم الى ٣ أقدام وهى اسطوانية قليلة التفرع خالية من الزغب محززة مغبرة اللون مجوفة من الباطن والاوراق معانقة

للساق مركبة من أقواس خيطية مخروطية كثيرة العدد ثنائية التفرع فى القمة غالبا والازهار صفر صغيرة والخيمات انتهائية خالية من الوريقات الزهرية العامة والخاصة والاهداب متساوية صغيرة ملوية الى الداخل والذكور الخمسة بارزة بين الاهداب وأطول منها والثمار مستطيلة منضغطة قليلا وعلى كل من نصفيها الجانبيين ٥ اضلاع وهذا النبات سنوى وينبت فى الارياف الجنوبية من الاوروبا وغيرهما واستنبت فى بساتينها والمستعمل البزور والحشيشة نفسها أيضا

(الصفات الطبيعية للبزور) هى صفر مسطحة مستطيلة غشائية الحافات وفى وسطها ٣ حزوز عديمة الزغب وطولها أكثر من خط وعرضها $\frac{3}{4}$ خط ورائحتها قوية نفاذة وطعمها غير كريه وان سمى النبات أحيانا بالرازيانج النتن

(الخواص الكيماوية) يتحصل من تلك البزور دهن طيار أصفر فتنقع فيه خواص البزور نفسها فيستعمل نقطا ويدخل فى الجرعات وذكر توسون ان ١٠٠ رطل من تلك البزور يتحصل منها بالتقطير من هذا الدهن رطلان

(الاستعمال) هذه البزور حارة مقوية للمعدة والقلب وللبدن كله وطاردة للريح وأكد ديسقوريدس وجالينوس انهما تجلب النوم فأمرا بهما علاجا للقولنجات والقىء الآتى من الرياح فى البطن وعلى الخصوص علاجا للفواق ونقلوا ان هرنيوس زعم ان ٤ ن من الدهن الطيار للشبت فى نصف أوقية من زيت اللوز الحلو تكون دواء عجيبا لايقاف الفواق وأكد كولان ان المرضعات فى بلاد الانقليز ابس لهن دواء لقطع قولنجات الاطفال الا ذلك ومن المعلوم نفع الشبت نفسه للتتبيل فى كثير من البلاد بل معدود عندنا من الخضراوات التى تطبخ فى المنازل وتدخل فى الحنبيات وقال أطباؤنا انه يقع فى نحو الترياق من الادوية الكبيرة ويسكن الاوجاع ويحلل الرياح تحليلا جيدا وينوم وينفع من أوجاع العصب واذا أحرق كان رماده نافعا للقروح الرهلة الكثيرة الصديد اذا ذر عليها وخصوصا ما كان فى أعضاء التناسل فيدمل قروح المذاكير وقروح المقعدة وشرب طبيخ النبات أو بزره أوهما معا يدر البول ويسكن المغص ويحلل النفخ ويقطع القىء الحاصل من طفو الطعام والفواق الحاصل من خلط لزج واذا جلس فى طبيخه من يشتكى ألم الارحام والمقعدة نفعه واذا أحرق بزره وجعل على البواسير الناتئة قطعها وأذهبها بل قالوا ان عصارته مع بزره ولو بلا حرق دواء قالع للبواسير وقالوا انه ينفع كل مريض بلغمى كالفالج واللقوة والفواق وضعف المعدة والكبد والطحال والربو ويدر الفضلات وسيما الطمث واللبن وينفع السدد ويزيل القولنج واليرقان ويهضم ويمنع فساد الاغذية شربا والسموم القتالة بالعسل وهو أعون على القىء من كل شىء مع العسل وزيته المطبوخ فيه يحلل الاعياء وكل وجع بارد كالخدر والمفاصل وقالوا ان قدماء اليونانيين كانوا يجعلون منه أكاليل على الرؤس لما فيه من التحليل والنفع فمن خواصه ان تكليل الرأس به يمنع أمراضه ويورث القبول كما هو مأثور عن الحكماء وقد عرف ان الاكثار منه أو من طبيخه يغثى ويعين على القىء وإخراج الاخلاط الغليظة من المعدة وسيما اذا أضيف الى طبيخه عسل فانه يكون أبلغ فى ذلك ويخرج صفراء

أيضا ومن العجيب ما زعموه من انه اذا امزج بالعسل وطبخ حتى ينعقد ولطخ على المقعدة أسهل اسهالا محكما نافعا واذا جعل بزره فى حسوادر اللبن وان جعل فى الكوامخ أصلحها وأصلح فساد المعدة وهو غير صالح للمحرورين فان أكثروا من استعماله أخذوا عليه سكنجبينا ساذجا وان طرح فى مخمصاتهم نفعهم فيكون حينئذ بادزهر المحرورين وأما المبرودون فلا يحتاجون الى اصلاحه وقالوا ان استدامة تعاطيه تضعف البصر واصلاحه اضر الدماغ ولضرر كامحه الليمون أو ماء الحصرم

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن منقوع غره ويصنع بمقدار من ٨ جم الى ١٥ لاجل كج من الماء وماؤه المقطر يستعمل بمقدار من ١٥ جم الى ١٠٠ جم فى جرعة ودهنه الطيار المصنوع بأخذ ٤ من بزره و ١٦ من الماء وجزء واحد من ملح الطعام يستعمل بمقدار منه من ٢٥ سج الى جم واحد فى جرعة أو جلاب ومسحوقه من جم الى ٢ وحده أو فى حبوب ويستعمل من الظاهر مقدار كاف من منقوعه دلكا وتمريخا وكادات وغسلات ودهانات

Cumini. (كمون)

اسمه الافرنجى مأخوذ من اسمه العربى ويقال ان أصل هذا الاسم عبرى وقال بعض أطبائنا ان بعض الناس يسميه كومينون او قومينون وقالوا أيضا انه معرب عن خامامون اليونانى ويسمى باللسان النباتى كيمنون سيمنون ولفظ سيمنون هو اسمه اللطينى القديم لجنسه كينون أو يقال قينون بضم فيكون من الفصيلة الخيمية خماسى الذكور أحادى الاناث وقد خلط تنفور هذا الجنس مع جنس فينة ولون الذى منه الرازيانج وفصلهما لينوس عن بعضهما واختار ذلك متأخرو المؤلفين كوسيو ويقوم هذا الجنس من نبات وحيد يسكن مصر وبلاد الاثيوبيين

(صفاته النباتية) هو سنوى وساقه متفرعة اثنين اثنين تقريبا وتعلو عن الارض قدما فأكثر وهى خالية من الزغب فى جزئها السفلى وزغبية قليلا فى جزئها العلوى والاوراق خالية من الزغب ينقسم ذنبها الى ٣ أقسام يحمل كل قسم ٣ وريقات بيضاوية سهمية مقطعة خيوطا ضيقة تكاد تكون شعرية والازهار بهيأة نمبيئة خيمات مركبة من أشعة يسيرة والوريقات الزهرية العامة والخاصة مكونة من وريقات ٣ أو ٤ خيطية والاهداب اما بيض أو محمرة تقرب للتساوى ومقورة تقويرا قلبيا فى قمتها والثمار بيضاوية مستطيلة منضغطة وعلى كل وجه من وجهيها خمسة حزوز واضحة بالطول وتجتمع كلها فى نقطة عامة وذلك هو ما يميزها عن غيرها وذلك النبات أصله من مصر وبلاد الحبش والنوبة والآسيا الصغرى وتطبع فى جزائر اليونان وسيسيليا ومالطة وغير ذلك واستنبت فى تلك الاماكن لاجل بزوره التى هى المستعملة فى الطب

(صفاته الطبيعية) هذه البزور شقر أو مصفرة ورائحتها عطرية قوية متعبة وطعمها حريف حار مع بعض مرار

(الخواص الكيماوية) يخرج منها بالتقطير بالماء دهن طيار كثير أصفر أو مخضر لذاع رائحته كرائحة البزر فاذا عتق جدا صار حمضيا يحتوى على الحمض سكسنيك أى كهربائيك ويوجد تحليل كيماوى لهذا النوع فى دفاتر العلوم الطبية لغيروسالك فراجعها فى الجزء العاشر فى نمرة ٢٧٨ فى شهر فوريه سنة ١٨٣٠ عيسوية

(الاستعمال) يدخل الكمون فى بلاد النمسا فى الفطير والخبز والجبن ليجعل لها طعما مناسبا فيه عطرية وربما كان هو المعطر لجبن هولندة المشهور ويستعمل فى الطب كاستعمال الانيسون والرازيانج فيكون منبها عطريا حارا يعطى مقويا للمعدة ومدرا للطمث وللبول ومحللا للقولنجات بل اعتبره كولان اقوى طارد للريح واعتبره غيره معرقا فى درجة عالية والبياطرة بالاوربا تستعمله أكثر من أطباء البشر ويستعمل منقوعه من الباطن فى الأمراض التى ذكرناها وهو يكون أحد البزور الاربعة الحارة ويوضع من الظاهر اكيالا على الاحتقانات الباردة فى الثديين والخصيتين والخنازير ويزرق منقوعه فى القناة السمعية لثقل السمع ويدخل فى تركيب لازوق الكمون وينبت طبيعة فى الاندلس نوع من الكمون بزوره وبريه ويسمى كومينون اسبانيكون أى الكمون الاندلسى وشرحه جيدا دوقندول والعرب فى بلاد الجزائر يطلقون اسم الكمون على هذا النوع ويعتبرونه هناك طاردا للريح وأما أطباء العرب فنوعوا الكمون الى أنواع كرمانى وهو اسود اللون وأجود وفارسى أصفر اللون وشامى قريب الاحوال من الفارسى ومنه نبطى وهو أبيض وهذا وان وجد فى سائر المواضع الا أنه يكون فى بلاد النبط التى هى بابل وأسافل دجلة أكثر فعلا وأشد تأثيرا وقالوا البرى من الجميع أشد حرافة من البستانى وصنف من البرى شبيه البزر ببزر السوسن وقالوا أقوى الانواع الكرمانى ثم الفارسى وفى ابن البيطار ان المصرى بعد الكرمانى وبعده بقية الانواع ومن البرى صنف اسود يشبه الشونيز قوى الكيفية والكرمانى يسميه اليونانيون باسليقون ومعناه الملوكى وهو طيب الطعم وأنواع الكمون حارة يابسة كل منها مسخن مجفف فيه قبض ونقل عن جالينوس أن أكثر ما يستعمل من النبات بزره كما يستعمل الانيسون وبزر الكاشم الرومى وبزر الكرفس الجبلى وقوة الكمون حارة كقوة كل واحد من هذه البزور وشأنه ادرار البول وطرد الرياح واذهاب النفخ ونقل عن ديسقوريدس انه اذا طبخ بالزيت واحتقن به أو تضمد به مع دقيق الشعير وافق المغص والنفخ وقد يسقى بخل ممزوج بالماء لمرض النفس الذى يحتاج معه الى الانتصاب ويسقى بالشراب لنهش الهوام وينفع من ورم الانثيين اذا خلط بالزيت ودقيق الباقلا أو بقيروطى ووضع عليهما وقد يقطع السيلان المزمن من الرحم ويقطع الرعاف اذا قرب من الانف وهو مسحوق وقد خلط بخل وقال يونس الكرمانى يعقل البطن والنبطى يسهله وقال ابن ماسويه ان فى الكمون منفعة فى الخل عقل الطبيعة المنطلقة من الرطوبة وهو نافع من الريح الغليظة مجفف للمعدة صالح للكبد واذا احتملته المرأة مع زيت عتيق قطع كثرة الحيض وهو غاية للمبرودين والمشايخ والمبلغمين واذا وضع مع الافاويه فى الطبيخ الطف اللحوم الغليظة تلطيفا قويا وقوى هضمها وأطلق البطن وأدر

البول وحال النفخ وخصوصا اذا جمع مع الحمص والشبت والدارصيني وان مزج بالسعتر وتغرغر به سكن أوجاع الاسنان والنزلات ومن الغريب قولهم ان المولود اذا ادهن بطبوخه لم يتولد عليه القمل وقد تواتر انه ينمو اذا مشت فيه النساء وانه يروى اذا وعد بالماء كذا قال من يزرعه وعن ديسقوريدس ان الكمون البرى ينبت بأماكن عديدة من بلاد اليونان وقال هو نبات له ساق طولها نحو شبر رقيقة عليها ٤ وريقات أو ٥ دقاق مشققة كورق الشاهترج وعلى طرفها رؤس صغار ٥ أو ٦ مستديرة ناعمة فيها ثمار وفى الثمرة شئ كالتبن والنخالة محيط بالبزر وبزره أشد حرافة من الكمون البستانى ويشرب بزره للمغص والنفخ واذا شرب بالخل سكن الفواق واذا شرب بالشراب وافق ضرر ذوات السموم من الهوام وقال ديسقوريدس أيضا هنالك نوع من الكمون الذى ليس ببستانى شبيه بالبستانى يخرج منه غلف صغار شبيهة بالقرون فيها بزر شبيه بالشونيز اذا شرب بزره كان نافعا من نهش الهوام وقد ينتفع به من معهم تقطير البول والحصر والذين يبولون دما متعقدا وينبغى أن يشرب بعده ماء الكرفس البستانى

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن منقوعه المصنوع بمقدار منه من ١٠ جم الى ٢٠ لاجل كج من الماء وماؤه المقطر يصنع بجزأين منه على ١٥ من الماء والاستعمال من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة والصبغة الاتيرية تصنع بجزء منه و ٨ من الاتير الكبريتى والاستعمال من ٥٠ سج الى جم واحد فى جرعة أو جلاب ودهنه الطيار يستعمل بمقدار من ١٠ سج الى ٣٠ فى جرعة أو جلاب ومسحوقه من جم الى ٥ بلوعا ويستعمل من الظاهر دهنه الطيار بمقدار كاف مروخا على الخثلة مثلا فى الاستيريا

Carvi ﴿ كراويا ﴾

يسمى النبات بالفارسية قرنباد وأما اسمه العربى المذكور فمأخوذ من اللغة اللاطينية والافرنجية أى كرويا ويسمى باللسان النباتى كاروم كروى فجنسه كاروم من الفصيلة الخيمية خماسى الذكور ثنائى الاناث واسمه مأخوذ من اسم النوع الذى نحن بصدده فى ديسقوريدس كما قال ميره

(الصفات النباتية للنوع المذكور المسمى بالكراويا الطبية) جذره يعيش سنتين وهو مستطيل لحمى مبيض متفرع قليلا وغلظه وطوله كالابهام وله رائحة قريبة من رائحة الجزر وساقه قائمة تعلو من قدم الى قدمين اسطوانية عديمة الزغب كبقية النبات ومتفرعة نحو جزئها العلوى والاوراق كبيرة ثنائية التشقق والتقاسيم الاول كانها حاطية حول الذنيب العام واقواسه مقطعة تقطيعا عميقا ومقسمة الى خيوط ضيقة منتهية بطرف دقيق وتلك الاوراق محمولة على ذنيبات طويلة جدا وذنيبات الاوراق الجذرية مجوفة على شكل ميزاب وتتسع من قاعدتها والازهار بيض مهيأة بهيئة خيمات فى قمة الاغصان وفى قاعدة كل خيمة مركبة من ٨ أو ١٠ أشعة يوجد محيط وريقى مكون من وريقات

صغيرة خيطية عددها من ٣ الى ٤ واحيانا لا يوجد الا واحدة فقط ولا يوجد محيط وريقي خاص فى قاعدة الخويمات والثمار بيضاوية مستطيلة محززة وهذا النبات يوجد فى المروج والجبال الجبلية وجذره الذى فيه بعض حرافة يتحسن بالزراعة ولذا يؤكل فى البلاد الشمالية كما تؤكل أنواع الجزر ويستنبت فى البساتين ولكن لا تكون بزوره جيدة الا فى السنة الثانية والمستعمل من النبات فى الطب بزوره

(الصفات الطبيعية للبزور) تكون فى السنة الثانية جيدة بيضاوية مستطيلة مضلعة مسودة مريحة وطعمها سكرى حار لذاع وذلك ناشئ من الدهن الطيار المحتوية عليه

(الاستعمال) أكثر استعمال تلك البزور فى المنازل وسيما عند المصريين حيث تأتى لهم من بلاد المغرب وهى المقبولة عندهم ويسمونها بالكراويا المغربية ويضعها النمساويون فى خبزهم وجبنهم وأمراقهم ليسهل هضمها ويضعها الانقليزيون فى الفطير والمربات ونحو ذلك وتعمل منها أرواح كؤولية وسيما الروح المسمى بدهن الزهرة وتستعمل كثيرا فى الطب بحيث نص ديسقوريدس وجالينوس على انها طاردة للريح ومسهلة للهضم ومدرة للبول وغير ذلك وهى أحد البزور الاربعة الشديدة الحرارة وتقرب خواصها من خواص الانيسون فتعطى فى القولنجات الريحية والمصية أيضا المصاحبة لتصاعد الغاز فى القناة المعوية وكذا فى عسر الهضم وغير ذلك فيكون منقوعها مشروبا منها بلطف يجب فعله بالاكثر للمجموع المضر ويستعمل مسحوقها بمقدمة علاجا للديدان المعوية كما يستعمل أيضا دهنها الطيار دلكا على البطن بمقدار من ٢٠ الى ٣٠ ن فى ق من زيت الزيتون أو من زيت اللوز الحلو لاجل طرد الرياح وتحريض الحيض وغير ذلك ويوضع من ذلك الدهن من نقطتين الى ٤ فى الجرعات الطاردة للريح وبالجملة خاصة التنبيه فى تلك البزور شديدة وتستعمل فى جميع ما تستعمل فيه بقية بزور هذه الفصيلة وتستعمل فى بعض البلاد الشمالية قبار الكر وياكتابل من التوابل لتتبيل البقول لاجل سهولة هضمها وجذور هذا النبات مقبولة الطعم فتؤكل فى الاوربا الشمالية ونقل أطباؤنا عن جالينوس أن هذه البزور تسخن وتجفف وعانيهما من الحرافة المعتدلة تعتبر هى بل النبتة كلها طاردة للريح مدرة للبول وعن ديسقوريدس هذه البزور طيبة الرائحة جيدة للمعدة مهضمة للطعام تقع فى اخلاط الادوية التى تسرع فى احدار الطعام وقوتها شبيهة بقوة الانيسون ويطبخ جذرها ويؤكل كالجزر ولكنه ردىء الخلط كما قال جالينوس وقال ابن ماسويه الكراويا أغلظ من الكمون وتخرج حب القرع من البطن وتقوى المعدة وتعقل البطن أقل من الكمون وقال الطبرى تنفع من الرياح المعوية اذا دخلت فى الطعام أو خلطت بالادوية وهى شبيهة القوة بالكمون والكاشم ولكن ليس فيها حدة الكمون وهى أهضم للطعام من الكمون والكاشم وقال اسحق بن عمران هى صالحة فى الامراض الباردة مذهبة للتخم نافعة للمعدة التى أضرت بها الرطوبة واذا أخذ منها كل يوم على الريق مقدار درهمين كما هى حبا أو مسكت فى الفم حتى تلين ومضغت وبلعت نفعت من ضيق النفس منفعة قوية وحللت نفخ المعدة ونفعت من أوجاعها وتنفع من الخفقان المتولد عن اخلاط لزجة فى المعدة وكذا

تنفع من البهر بضم الباء المتولد من ضعف فم المعدة كما يفعل الانيسون (البهر انقطاع النفس من الاعياء) واذا طبخت بالماء وشرب ماؤها كان فعلها أضعف وان طبخت بشراب عتيق كان فعلها أقوى فى جميع ذلك واذا غودى عليها معجونة بالعسل مع بزر الكرفس نفع ذلك من التنميل الذى يجده المبرودون من لسعة العقرب بعد سكون المها وهى تحبس البخار من الرأس وتمنع التخم وهضم الطعام وتعين الادوية على التلطيف والتحليل

(مقدارها وكيفية استعمالها) يصنع منقوعها كغيرها من جواهر الفصيلة وماؤها المقطر يصنع بجزء منها و ٤ من الماء والمقدار منه من ٥٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة ودهنها الطيار يدخل فى الجرعات بمقدار من ١٠ سج الى ٣٠ وصبغتها تصنع بجزء منها و ١٢ من الكؤول والمقدار منها للاستعمال من جرامين الى ٢٠ جم فى جرعة ومسحوقها من جم الى ٤ بلوعا أو حبوبا

(نانخواه)

هذا الاسم معرب عن نانخاه الفارسى ومعناه طالب الخبز كأنه يشهى الطعام اذا ألقى على الارغفة قبل خبزها أو فى عجينة الخبز وأهل مصر تسميه نخوة هندية وأهل الاندلس يسمونه نانخة وهو أيضا الكمون الملوكى ويسمى بالافرنجية أمى بفتح الهمزة وتشديد الميم مكسورة وقد جعل الآن عند النباتيين اسما لجنس من الفصيلة الخيمية خماسى الذكور أحادى الاناث ولهذا الجنس مشابهة كبيرة واضحة لجنس دوقوس حيث لا يختلف عنه الا بثماره الغير المرصعة بنقط شوكية اذ يوجد له كأس كامل وتويج ذو ٥ أهداب متساوية قلبية الشكل و ٥ ذكور ومهبلان متباعدان عن بعضهما ومحيط وريقى عام ثنائى التشقق ومحيطات وريقية زهرية خاصة مركبة من وريقات ريشية أو بسيطة وثماره صغيرة بيضاوية وفيها على كل وجه ٥ أضلاع بارزة ويدخل فى هذا الجنس ٥ أنواع أو ٦ تقرب فى الشكل من نباتات الجزر وأكثرها استعمالا هو المقصود لنا هنا المسمى عند لينوس باللسان النباتى أمى ماجوس

(صفاته النباتية) الساق تعلو من قدم الى قدمين محززة تقرب لان تكون زووية وهى عديمة الزغب والاوراق السفلى ثنائية التريش ووريقاتها بيضاوية سهمية بسيطة أو فصية فى القاعدة مسننة تسنينا منشاريا عديمة الزغب والعليا وريقاتها ضيقة مستطيلة والمحيط الوريقى الزهرى العام وريقاته ثلاثية الشقق وأضيق ومستطيلة والمحيط الوريقى الخاص وريقاته نحو ١٢ وتقرب لان تكون دقيقة خشنة والاهداب ذوات فصين منحرفين والازهار بيض وتزهر فى جوليت ويوجد هذا النبات فى الحقول المزروعة بأماكن كثيرة من الاوربا وبلاد العجم والمستعمل من النبات بزوره

(صفاتها الطبيعية) هذه البزور صغيرة مخضرة محززة مستطيلة عديمة الزغب منتهية بطرفين دقيقين ورائحتها ضعيفة وقال أطباء العرب هى حب معروف أصغر من الكمون ويشبه

حب الخردل قوى الرائحة والحدة والحرافة يجلب من الهند و بلاد فارس و يغش فى مصر
ببزر الخلال أى الوخشيزك والفرق ضعف المرار وأجوده الصغار الرزين المائل الى حمرة
وبياض انتهى لكن نقول شبهه لحب الخردل بعيد جدا وأما شبهه للوخشيزك فقريب وأما
النبات المسمى أمى ويروم أى الحقيق المسمى عند الصيد لانيين أمى ولحارس أى العام الذى
فضل عليه النبات المسمى أمى كندية المنسوب لجزيرة كندية وهو المسمى عند بعضهم أمى
ويتيروم نهو عند لينوس سيزون أمى أى لجنسه عند لينوس غير جنس النوع السابق وان كان
الجنسان من فصيلة واحدة وينبت فى جنوب فرانسا وفى جزائر الروم فبزوره المحمولة
على خيم جانبية تكون صغيرة كرية مضلعة سنجابية مخضرة عطرية خالية من الزغب ويندر
الآن وجود هذه البزور فى المتجر الاوربى واذا وجدت كان الغالب كونها من أمى ماجوس
وقد يوجد النوعان معا مختلطين ومسميين باسم أمى أى نانخواه وتلك البزور كلها فيها
مرارقليل

(الاستعمال) اشتهر تقوية هذه البزور للمعدة وطردها الارياح وأمر بها امنيول وغيره
علاجا للعقم النساء وأكد بعضهم فاعليتها فى ذلك وفى علاج الازهار البيض وتدخل
النانخواه فى الترياق ولاطباء العرب كلام كثير فى النانخواه فنقلوا عن جالينوس انه قال
انما يستعمل من النبات بزره وقوته مجففة مسخنة لطيفة وفى طعمه مرار يسير وحرافة واذا
كان كذلك كان مدرا للبول محللا ولذا يوضع من الاسخان والتجفيف فى الدرجة
الثالثة وعن ديسقوريدس يصلح اذا شرب بالشراب للمغص وعسر البول ونهش الهوام
ويدر الطمث ويخلط بالادوية المدرة التى يقع فى اخلاطها الرازيانج ليضاد عسر البول واذا
خلط بالعسل وتضمد به قلع الكمنة من العين وماجد فى العين من نحو مدة واذا شرب أو
تلطخ به احال لون البدن الى الصفرة واذا تدخن به مع الزفت والرازيانج نقى الرحم وقال
أبو جريج طبيخه يحلل النفخ البتة وحبه يذهب البلة والحميات العتيقة وطبيخه يصب
على لسع العقرب فيسكن وجعه وقال الفارسى انه يقطع القيح الذى فى الصدر والمعدة
ويسكن الرياح ويهضم الطعام وهو جيد لوجع الفؤاد والغثيان وتقلب النفس ويذهب
بالحالة التى لا يجد الانسان فيها طعم الطعام فى فيه طيبا أو طعم الماء كذلك وقال
فوراس انه يسخن المعدة والكبد أى الباردتين ويضر الحارتين الا اذا قال منه منقوعا فى
الخل أو أخذ عليه سكنجبين ساذج وقال ابن ماسويه انه ينقى الكلى والمثانة وقال الطبرى
انه يذيب الحصاة وقد يخرج الدود ودودة القرع وقال اذا أكل بالعسل فعل ذلك أيضا
ويقال اذا سحقت تلك البزور وعجنت بعسل وطلى به الوجع فى أى موضع كان من البدن
حلل ورمه وأزال وجعه واذا أضيف اليها الطفل أى طين قيموليا كانت فى ذلك أبلغ
واذا احتقن بها الرحم نقتها وجففت رطوبتها العفنة وحسنت رائحتها واذا جعلت مع
الادوية المسهلة نفعت من يعتريهم منها مغص وقال اسحق بن سليمان اذا خلطت بالادوية
النافعة من البرص والبهق قوت فعلها وزادت فى تأثيرها وقالوا ان ماءها المقطر يحلل
عسر النفس فى الوقت وينفع من الفالج والرعشة وفيه مع قاطر الدارصينى ولسان الثور

تفريح يعدل المحر واذا غلى ٣ مثاقيل منها فى رطل حليب وأوقية من السكر حتى يعود الى النصف وشرب فوق اللحم سمن بافراط وقالوا ان بدلها فى غير التسمين مثلا هاشو نيزا اتهى ومن أنواع جنس أمى مايذكر على الاثر

(خلال (وخشيزك))

النبتة تسمى بالعربية خلالا واهل مصر يسمونها خلة وتسمى ايضا السدا والصقلين وخلة الفار والشيح التركى وتسمى بالافرنجية وسناغ بكسر الواو وسكون السين وكذا بما معناه حشيشة الاسنان ومسلكة الاسنان الاندلسية وأشهتها الخيمية كثيرة العدد تصلب اذا جفت وتتراكم على بعضها وبزورهذا النبات تسمى وخشيزك آخره كاف أو قاف أو هاء وقبلها زاى أوجيم أوشين معجمة وكلها فارسية معربة ومعنى تلك الاسماء مخرجة الدود أو قاتلة الدود ويسمى النبات باللسان النباتى عند لينوس أمى وسناغا وقد يشتبه بما يسمى أبضادوقوس وسناغا ولكن يغلب على ظنى أنه هو بعينه

(الصفات النباتية والطبيعية والاستعمال) هونبات ينبت قرب المياه والاراضى اللينة مربع الساق خشن الورق ترتفع ساقه ذراعين بل أكثر وزهر أبيض وأزرق منفرش فى غاية الجمال ثم يخلف رؤسا مزززة منضدة طبقات من فلكة صغيرة وفى تلك العيدان زهر ينشأ فيه بزر كالنانخواه حريف حار الى المرارة يسمى الوخشيزك وقالوا ان هذا النبات حار يابس بزره يشد الاسنان و يطيب الفم وشرب مائه يقتل الدود مجرب و يمنع تولده واذا جلست فيه المرأة أصلح الرحم وماؤه يحلل الاورام طلاء و يشد اللثة ويحبس العرق وقالوا فى الوخشيزك هو بزر الخلة وليس آتيا من نوع من الشيح أو الافسنتين أو العبيران كما قيل وهو كثير بمصر وأطراف الشام يشبه زهره رجل الغراب أى الاطريال الا انه فى جمة ذات أعواد تنكش بها الاسنان وهو صينى وهو حار يابس ينفع من السعال والفواق والرياح والمغص وسدد الكبد والحصى وعسر البول ويدر ويقتل الديدان مجرب واذا دق وطبخ فى الزيت نفع من الفالج والبرد والخدر والاسترخاء وأوجاع المفاصل طلاء نهاية ما قالوا انه يتعب الرئة وتصلحه الكثيرا وشربته منه قا الان انتهى وأقول من العجيب أن يفتش على البزر الخراسانى لمعالجة الديدان و يترك هذا البزر الذى على ظنى أنه أقوى منه وكثير الوجود عندنا بحيث يسهل تحصيله بدون قيمة ولكن الثمين فى معدنه غيره مقوم

(جزور الجزر وبزوره)

الجزر يسمى بالافرنجية قاروط وباللسان النباتى دوقوس قاروطا جنسه دوقوس من الفصيلة الخيمية خماسى الذكور ثنائى الاناث والذى وضعه ترنفور وارتضاه لينوس ولكنه أدخل فيه نباتات لم توافقه فى صفاته الرئيسة و بسبب ذلك أخرج لمرك منه نباتات وأدخلها فى جنس أمى وهى التى ثمارها املس وأخرج من أمى الذى اختاره لينوس نباتات وأدخلها فى النباتات الدوقوسية وهى التى ثمارها مصعة بوبر وصفات جنس دوقس

المميزة له هي أن المحيط الوريقي العام ثنائي التشقق والوريقات مقطعة تقطيعا عميقا وأزهار الدائرة أكبر من الازهار الاخر بسبب عدم كمال أعضاء التناسل فيها وأزهار المركز غير تامة النمو أيضا ولكن غير كبيرة وغالبا ملونة والاهداب ٥ والذكور ٥ تتعاقب معها بخشفات بسيطة والثمر بيضاوي مرصع بوبر أو بأجسام واخزة خشنة جدا وحوامل الازهار الخارجة تطول بعد التزهر وأما حوامل أزهار المركز فتبقى بحالها وذلك يعطى للخيمة شكلا مزدا مستديرا ويعرف لهذا الجنس نحو ١٥ نوعا يسكن معظمها حوض البحر المتوسط وسيما جوانب الافريقية وكلها عطرية كاغلب النباتات الخيمية ولكن منها ما تكون قاعدته المريحة كثيرة بحيث تستخرج بالشق على شكل صمغ راتينجي مثل دوقس جومفير أى الصمغي ومن الجذور الخضراوية المقبولة السليمة من الضرر النوع الذى نحن بصدده وهو دوقس قاروطا

(صفاته النباتية) الجذر ذو سنتين مخروطي مستطيل لفتى بسيط أحمر أو مبيض يتولد منه في السنة الثانية ساق قائمة اسطوانية متفرعة مرصعة بوبر خشن وتعلو نحو قدمين ومحززة بالطول والاوراق ذنيبية ثلاثية التريش المتشقق ومرصعة بوبر وسيما على الذنيب والاقواس صغيرة جدا مقطعة تقطيعا جانبيا والازهار بيض مهيأة بهيئة خيمات مسطحة مركبة من نحو ٢٠ شعاعا ويوجد في قاعدة الخيمة محيط وريقي وريقاته كبيرة ثنائية التشقق العميق وأقواسها خطية سهمية ويوجد حول كل خيمة محيط وريقي خاص وكثيرا ما يوجد في مركز الخيمة زهرة عقيمة لونها أحمر قاتم والاهداب قلبية الشكل غير متساوية وقمتها ملتوية الى الاعلى وأهداب أزهار الدائرة أكبر جدا وأكثر تسطحا والثمار بيضاوية مستطيلة ذوات أسنان صغيرة في القمة ومرصعة بوبر أبيض شديد الخشونة والاشعة في زمن النضج تستقيم وتلتزق على بعضها وهذا النبات كثير الوجود عندنا وعند غيرنا ويكون بريا وبستانيا والبستاني منه أحمر وهو أرطب وأطيب طعما ومنه ما يضرب الى الصفرة وهو أغلظ وأخشن وأما البرى فينبت قرب المياه ورمانبت في القفار وذلك قليل ونقل أطباؤنا عن ديسقوريدس أن البرى له ورق كورق الشاهترج الا أنه أعرض منه وطعمه الى المرار وله ساق متوحشة عليها اكليل كاكليل الشبت فيه زهر أبيض وفي وسط الزهر شئ صغير شبيه بالقطن لونه فرفيرى ويوجد عندنا بالاماكن الجافة والجبلية والغير المزروعة وبالاستنبات يكتسب جذره نموا عظيما حتى يكون غذاء لطيفا سكريا كثير التغذية يحضر منه مستحضرات كثيرة منزلية واذا كان بريا كان حشيشا قليل الاعتبار بسبب يبوسته وعدم طعميته اذ جذره يكون حينئذ يابسا متينا متفرعا ذا طعم حريف مر وقد يبلغ جذره بالاستنبات حجم الذراع فيكون بسيطا جسيما سكريا كثير العصارة ولونه أحمر وأصفر ومبيض بحسب الانواع ومنه الطويل والقصير ولكن شكله يكون دائما هرميا مقلوبا وأما البزور فهي صغيرة مخضرة مستديرة مرصعة بوبر خشن كانها شوكية

(صفاته الكيماوية) حلل بجريج عصارة جذر الجزر فوجد فيه سكرا سائلا وحمضا كلسيا

ودقيقا ومادة ملونة صفراء لا تذوب فى الماء وتذوب فى الشحم والكؤول ورماد الجزر يحتوى على كربونات الكلس والمغنيسيا وينال من ٣ أرطال و ٣ أواق من العصارة ط و ٢ ق من شراب السكر بقى الدردى سكرا أيضا فهو أحلى الجذور البلدية بعد جذر السكر او يا وتتحول تلك العصارة الى خل بعد بعض أيام فيتكون فيها مانيت قابل للتبلور كما يحصل ذلك لعصارة البصل وغيره كما قال لجيير ووصل هذا الكيماوى بذلك لان يظن كما ظن غيره أن هذا الناتج ربما كان نتيجة تغير مشابه لما يحصل فى النباتات الاخر التى تجهز مثل ذلك واستخرجوا من تلك العصارة المتخمرة عرقيا جيدا ولماء ولح الجزر بالبوطاس والحمض ادروكاوريك نيل من ذلك مقدار كبير من الحمض بكتيك ولكنه ملون وأما المنال من السلجم فهو أبيض مزرق

(الاستعمال) من المعلوم أن هذا الجذر يؤكل مطبوخا فى الماء أو مع اللحم فتنال منه أمراق وشوربات وقد تلون به الامراق فتحمر وهو يعطى لها طعمه وقد يستعمل كاستعمال القهوة وقد يجفف ليستعمل مسحوقه فى السفر فيعمل منه خبز ويوضع فى الشوربات وغير ذلك وبالجملة هو أحد البقول الخضراوية الجليلة الكثيرة التغذية والاوفر مصرفا والاسلم للاستعمالات البشرية ولذلك استنبت بالبساتين وتستعمل بزوره وجذوره استعمالا دوائيا فبزوره طاردة للريح مدرة للبول وجذوره مرخية واكد بعضهم أن لبه الرطب المبشور عظيم النفع اذا وضع على الاورام السرطانية المفتوحة واستعمله فى ذلك كثيرون ومدحوه لكن بوصف كونه مسكنا فى هذه الآفات لا لانه مضاد للسرطان ثم حصلت تجربيات جديدة من بعض الاطباء نتج منها أنه عديم الفعل فى ذلك بدون أن ينكروا كونه مرخيا وملطفا فيستعمل وضعا فى المساء والصباح اللب المبشور الرطب لهذا الجذر على الجروح وتغسل عند كل تغيير بمطبوخ القوينون فيسكن الاوجاع ويزيل الرائحة الكريهة لتلك الجروح ويقال تقيحها وغير ذلك ويذكر أن أطباء العرب ذكروا ذلك فى تجربياتهم وأكدوا أيضا أن وضع ذلك اللب يحسن بل يبرئ بعض الامراض القوباوية والخنازيرية التى قد يكون منظرها أحيانا كمنظر السرطان وينتهى حالها الى الغالب بالتسرطن واستعمل أيضا هذا اللب وضعا على داء الفيل ومدح دبواس كدواء محال للاورام العقدية فى الاطفال هذا الجذر المأخوذ كغذاء فقط وقد يقال ان الحمية النباتية أى التغذية المناسبة النباتية هى السبب فى النفع الحاصل فى تلك الحالة لا أن ذلك لخاصة ذاتية فى الجزر وأمر بعض الاطباء باستعمال الجزر نيا للاطفال الذين معهم ديدان حتى وصفه بعضهم بأنه مضاد للديدان واستعملوا عصارته مخلوطة بالعسل علاجا للقلاعات وأمروا بمطبوخ النبات علاجا لسعال الاطفال وللسل وبالجملة يعتبرون الجذر دواء عموميا للبرقان ويسهل توضيح فاعليته فى ذلك اذا حصل به الحمية النباتية أى الاقتصار على التغذية النباتية المناسبة ويقرب للعقل أن مدحه فى ذلك مرتب على لونه المشابه للون الذى ينتجه هذا الداء والجزر الاصفر هو المستعمل وحده فى الطب ووصفوه سابقا بانه مفتح وبزور الجزر كانت تؤخذ أحيانا بدل دوقوس كريت اى جزر كريت الذى سماه لينوس اطامنطا

كرانبنس مع أنهما يختلفان عن بعضهما قال ميره في قاموس المفردات وهي احدى البزور الاربعة الحارة الخفيفة ثم قال في الذيل قد غلطنا في قولنا ان بزور الجزر احدى الابزار الاربعة الحارة الخفيفة وانما هي بزورد وقوس التي يلزم أن تدخل في هذه البزور الاربعة نعم قد تؤخذ بزور الجزر الاعتيادي بدل هذه البزور انتهى وأحيانا تخلط هذه البزور بالفقاع فتوصل له صفة عليا والانقليزيون يشربونها منقوعة نقعاشائيا كدواء منبه وقد تعطى أحيانا كدواء مدر للبول وفي القولنجات الكاوية ولاجل اخراج الحصيات الصغيرة ويوجد في مطبوخها قاعدة مرة ومادة تنينية وعلى حسب ما قال الجريح ينال منها دهن طيار معدود بأنه مدر للطمث ومضاد للاستيريا وغير ذلك وتلك خواص توجد أيضا في المنقوع النبيذي لتلك البزور وتستعمل أيضا أوراق الجزر كدواء مقطب للجروح وفي بعض الاماكن يلونون الزبد بالجزر فيكون لون الزبد أصفر جميلا وماذكر الامن عصارة هذا الجزر وشاهد انطوان الاقرباذيني أن آباء الجزر اذا غلي مع مزدوج وزنه من الزبد الزنخ وبقدر ذلك من الماء فان زناخة الزبد تزول منه وان كان لها جملة سنين وأطنب أماباؤنا في خواصه فقال ابن البيطار عن جالينوس أن ماينبت من الجزر في البر يؤكل أقل مما ينبت في البساتين وهو أقوى من البستاني في كل شئ وأما البستاني فيؤكل أكثر وهو أضعف من البري وقوتهما جميعا قوة حارة مسخنة فهما لذلك ملطفان وفي أصلهما مع ماوصفت قوة نافخة تحرك شهوة الجماع وفي بزر البستاني أيضا شئ يحرك شهوة الجماع وأما بزر البري فلا ينفخ أصلا ولذا صار يدر البول ويحدر الطمث وقال في محل آخر وفيه مع هذا جلاء ولذا يوضع ورقه ضمادا على القروح التي أصابتها الاكلة لينقيها وعن ديسقوريدس بزر البري اذا شربته المرأة أو احتملته أدر الطمث واذا شرب وافق عسر البول والحبن وهو داء في البطن يعظم منه ويرم والنوصة وهي وجع في البطن أوريح تعتقت في الاضلاع أو ورم في حجابها ووافق أيضا نهش الهوام ولسعها وزعم قوم أن من تقدم بشرب به لم يعمل فيه ضرر الهوام وقد يعين على الحبل وأصل البري يدر البول ويحرك شهوة الجماع واذا احتملته المرأة أخرج الجنين واذا دق ورقه وخلط بالعسل ووضع على القروح المتأكلة نقاها والجزر البستاني يوافق كل ماوافقه البري غير أن فعله أضعف من فعل البري وقال فولس خاصة بزر الجزر النفع من وجع الساقين اذا شرب منه وزن درهم مع مثاسكرا وقال الرازي الجزر كثير النفخ بطيء النزول منعظ جدا وليس يوافق للمحرورين فاذا أرادوا أكله فليسلقوه ثم يستعملوه بالخل والمبرودون يأكلونه بالتوابل والخردل وليس بضار للصدر والرئة وقالوا أيضا ينبغي أن يجتنب الجزر لكثرة نفخه ولولا نفخه لكان من أكبر أدوية المنعشين ويصح منع نفخه بالانيسون فانه هو المصلح له وكذا الافاويه وان يطبخ بالادهان وقال البصري الجزر يقوي المعدة التي فيها لزوجة وبلغم غليظ ويفتح سدد الكبد بحرافته ويهضم الطعام وليس بردئ الكيموس اذا أكل بلحم الجداء وخاصته تقطيع البلغم وفتح السدد واذاربي بعسل جاد هضمه وقلت رطوبته وزادت حرارته والجزر المخلل اذا صار في الخل والملح نفع المعدة ووافق الطحال والكبد وقال اسحق بن عمران مربى الجزر يحرك شهوة الجماع وتغزر

الماء

الماء وتزيد فى الباه وتنقى الرحم وتدفئ المعدة وتخرج الرياح وتشهى الطعام وتؤخذ قبله وبعده فتهضمه وتصلح للمرطوبين والمحرورين من أهل الحداثة والاكتهال وتستعمل فى الربيع والخريف وبدل بزر الجزر البرى مثله مرتين من بزر الجزر البستانى وقيل مرة وقيل الشونيز وقيل بزر السلجم وقيل بزر السذاب واذا بشر الاصل ناعما وغلى حتى يتهرى وطرح عليه العسل دون اراقة شئ من مائه وسقت عليه النار الاينة حتى اذا قارب الانعقاد التى على كل رطل منه نصف أوقية من العود الهندى وا اقرنفل والدارصينى والزنجبيل والهيل بواوالجوزة ورفع كان فى تصفية الصوت وتنقية القصبة ومنع النوازل والسعال وضعف المعدة والكبد وسوء الهضم والاستسقاء وضعف الباه غاية لا يقوم مقامه شئ وهذا هو المربى الذى أشاروا اليه انتهى

(وأما المقدار عند متأخرى الاطباء) فهو لاجل الاستعمال من الباطن مطبوخا بمقدار من ٣٠ الى ١٠٠ جم لاجل كج من الماء وشرابه يصنع بجزء منه وجزأين من الماء و ٤ من السكر والمقدار للاستعمال من ٣٠ الى ١٠٠ جم وخلاصته تستعمل بمقدار من ١٠ جم الى ٢٠ أما من الظاهر فيستعمل اب الجزر بمقدار كاف ضمادا يوضع على القروح السرطانية وأما مقدار البزور فهو كافى ميره من م الى نصف ق

(الجزر الابيض)

يسمى بالافرنجية بانيس بفتح النون وباللسان النباتى بستنا كاساتيفا أى البستانى وقد يسمى بالافرنجية بستناد جنسه بستنا كامن الفصيلة الخيمية خماسى الذكور ثنائى الاناث وأنواعه قليلة تقرب من ١٠ أنواع ومنها الجاوشير الآتى فى مضادات التشنج وهى نباتات حشيشية كبيرة وأوراقها مركبة من وريقات عريضة فصية أو مقطعة وكأسها كامل منضم الى الباطن واهداب التويج كاملة منضنية الى الباطن أيضا وتقرب للتساوى والثمار تقرب للاستدارة بيضاوية منضغطة يعلوها قرص مخروطى ومهبلان خشنان وكل من هذين الجزأين للثمر الحبى يكون مجنح الحافات وعلى المجمع خطان أو شريطان منحنيان قصيران متميزان عن بعضهما ويوجد على الظهر ٣ أعصاب قليلة البزور والازهار صفر والمحيطات الورقية العامة معدومة غالبا وتوجد المحيطات الخاصة فقط وتلك النباتات قوية الرائحة غالبا وتنبت فى قسم البحر المتوسط وسيما فى الاقاليم المشرقية والبلاد الموضوعة فى شرقى البحر الاسود والنوع المقصود لنا هو الذى سماه لينوس بستنا كاساتيفا وسماه غيره بستنا كالوستريس

(صفاته النباتية) هو نبات كثير الوجود فى المروج والمزارع والمحال الغير القابلة للزراعة وعلى طول الزروب والطرق فى جميع الاوربا وساقه تعلو غالبا أكثر من متر وهى اسطوانية قنوية متفرعة وأوراقه زغبية قليلا ومجنحة ووريقاتها عريضة فصية أو مقطعة والازهار صغيرة غير منتظمة ومهيأة خيمية منفرشة جدا وخالية من المحيط الورقى العام فهذه هى صفات النبات الذى ينبت فى المزارع وبالزراعة تتغير حالته قليلا

فأوراقه قصيرة أعرض وأكثر تقطعا وتفقد زغبيتها وفى بعض الاماكن كالمروج الرطبة يكتسب النبات الصفات التى تفيدها الزراعة فى العادة وهذا الاختلاف للنبات فى المنظر حمل بعض المؤلفين على شرح نوعين فى الجنس أعنى بستنا كابراطنسس أى المروجى وبستنا كاأروتنسيس أى البرى واستنبت لاجل جذوره والمستعمل هى الجذور والبزور (الصفات الطبيعية) جذر البانيس أى الجذر الابيض مغزلى عطرى لحمى عذب فى النبات المستنبت وخشبى حريف فى الصنف البرى وهو غذائى كثير الاستعمال فى المطابخ ويعيش سنتين واذا استنبت حسن حاله بحيث يحصل منه بقل خضراوى كثير النفع فتتحول جذوره الدقيقة التى فى النبات البرى الى جذور غليظة لحمية كثيرة العصارة قوية الرائحة وتحسن بالطبخ فتصير لذيذة كثيرة التغذية فهى على رأينا من أجود الاغذية وأحسن موافق لطبيعة الحيوان وبعض الناس نفر الناس عن هذا البقل وقال انه يحصل من استعمال الجذور العتيقة لهذا الجذر هذيان وغير ذلك ولكن التجربة لم تؤكد شيأ من ذلك (الاستعمال) اعتبروا هذا الجذر نافعا للمسلولين والمصابين بالحصيات والمحمومين ونحوهم وبالجملة هو دواء منبه مقو وكان له سابقا شهرة عظيمة فى ادرار البول وهو يحتوى على ١٢ جم من ١٠٠ من السكر القابل للتبلور قالوا ومن المؤكد انه لا يحتوى على شئ من الدقيق قال ميره ويعسر علينا ظن ذلك اذ لا يعرف لهذا الجذر تحليل كيماوى مع ان نفعه واضح والذى اشتهر نفعه بالاكثر فى مضادة الحمى بزوره التى هى مسطحة بيضاوية مضلعة عريضة والمقدار منها من جم الى ٤ جم واستعملها بعضهم علاجا للحمى الثلثية والربعية واشتهر على يد كثيرين نفعها فى تلك الامراض والبانيس البرى جذوره صغيرة يابسة خشبية بحيث يبعد استعمالها غذاء ولاسيما كونها حريفة كجميع النبات وذلك يدل على انها تستدعى مدة طويلة للزراعة حتى تحسن ورائحتها قوية ناشئة من دهن طيار مخصوص وعصارتها الحريفة تحدث فى أيدى الاشخاص الذين يقلعونها من الارض بثورا واكلانا شديدا وتنتهى بأن يتكون منها قشور ومع ذلك هنا محل الظن ان العوارض التى تكلم عليها مورى فى كلامه على هذا النبات غريبة عنه وانها منسوبة يقينا لجذور نباتات رديئة كالاقونيون والبنج ونحوهما

(فصيلة ارونديه أى القلقاسية أو المنسوبة لشبيه رجل العجل)

دج (عرق ايكر)

يسمى بالعربية بهذه الاسماء كما يسمى أيضا ايكر وبالافرنجية أقور بفتح الهمزة وضم القاف وأصله من اليونانية أعنى آقورون ويوصف بالصادق وكذا يسمى بالافرنجية بما معناه القصب العطرى مع ان ذلك عند العرب موضوع على جوهر آخر يأتى بعد هذا أما باللسان النباتى فيسمى أقوروس قلموس لجنسه أقوروس من فصيلة اروئديه سداسى الذكور أحادى الاناث وهذا الجنس نسبه كثير من المؤلفين لفصيلة الاذخرية مع انه يلزم حسبما يظهر يقينا انه منسوب لفصيلتنا المذكورة اما بسبب هيئته وقوامه واما بسبب صفاته فان

كاسه كرى ذو ٦ أقسام عميقة مستدامة والذكور ٦ مساوية فى الطول تقريبا الطول الكاس ومعارضة لاقسامه والمبيض كرى أيضا ذو ٣ مساكن تحتوى على بزور كثيرة والفرج عديم الحامل والثمر غلف أى كم مثلث أو كرى محاط أى مغطى جزء منه بالكاس فازهاره خنثية ومهيأة بشكل سنبلى ملززو تخرج من وسط الساق وهذا الجنس لا يحتوى الا على نوعين أحدهما النوع المذكور وهو الوج الحقيقى وهو أكبر جدا فى جميع اجزائه من النوع الثانى الذى هو أقوروس ويروس

(الصفات النباتية لنوعنا المذكور) جذره معمر زاحف أفقى فى غلظ الاصبع معقد أى منفصلى يوجد فيه مسافة فمسافة عقدة وتتولد عليه الياف جذرية أى شروش كثيرة العدد وباقة أوراق ضيقة سيفية أى غليظة البدن حادة الحافة عديمة الزغب محززة غمدية من قاعدتها وطولها قدمان أو ٣ والساق قائمة بسيطة جدا منضغطة سيفية كالاوراق وأطول منها بقليل وتنفتح من جزئها المتوسط من أحد الجوانب ليخرج منها كوز اسطوانى عديم الحامل فى غلظ الاصبع طوله من قيراطين الى ٣ ويحتوى على أزهار خنثية ملززة جدا على بعضها وكل من تلك الازهار له كاس منقسم ٦ أقسام و ٦ ذكور أطول من الكاس بقليل ومبيض ثلاثى المسكن وفرج صغير جدا والثمر كم صغير مثلث ذو ٣ مخازن ومحاط بالكاس المستدام وهذا النبات ينبت على حافة الحفر والغدران فى الهند والبابونيا وكذا بالاوربا وخصوصا بعض أقاليم من فرانسا مثل أقليم فوسج والساس ونرمندى وغير ذلك والمستعمل منه فى الطب جذره

(الصفات الطبيعية) هذا الجذر كما عرفت عقدى ذو شروش مسمرة وهو فى حجم الخنصر وتركيبه اسفنجى ولونه وردى او أبيض وردى من الظاهر وأبيض من الباطن ومكسره راتينجى وتنبذر فى باطنه نقط لامعة وطعمه حريف فيه قليل مرارة ورائحته عطرية مقبولة وهو قابل للتأكل بالسوس واذا علمت ماذكرناه واطلعت على كلام القدماء وأطباء العرب عرفت ان هذا الجذر هو الوج أى الايكر لا قصب الذريرة كما اشتبه على كثير من المؤلفين فان ابن البيطار ذكر فى فصل الوج عن ديسقوريدس انه آقورون وورقه شبيه بورق الايرسا أى السوسن غير انه أرق منه وأطول وجذوره قريبة الشبه من أصوله الا انها متشبكة ببعضها وليست مستقيمة بل معوجة وفى ظاهرها عقد ولونها الى البياض والحمرة حريفة وليست بكريهة الرائحة وأجوده الابيض الكثيف الممتلئ الغير المتخلخل والغير المتأكل والطيب الرائحة ونقل اسماعيل بن الحسين الجرجانى فى كتاب مالا يسع الطبيب جهله ملخص ماذكر ولم يذكر أحد ان باطن الجذر مجوف مملوء بمادة نخاعية كما فى قصب الذريرة فاذن مايسميه اليونانيون آقورون هو الوج يقينا وقد علمت صفاته النباتية والطبيعية لكونه ينبت بأماكن كثيرة من الاوربا معروفة بخلاف قصب الذريرة المسمى قلاموس أروماطيقوس فان نباته مجهول الى الآن كما ستعرفه وقد وقع هذا الاشتباه فى المؤلفات القديمة بل فى الدستور القديم الفرنساوى ويأتى هذا الجذر للاوربا من البلجيك والبلونيا وبلاد التتار ويمكن اجتناؤه من بريطانية أى بلاد الانقليز وفرسج من بلاد فرانسا حيث يكثر هنالك

(الخواص الكيماوية) حلله طرومسدرف تحليلا كيماويا فوجد فيه من الدهن الطيار الكافورى الطعم ١ ر ٠ ومن الراتينج الرخو اللزج ٣ ر ٢ ومن المادة الخلاصية ٣ ر ٣ ومن الصمغ ٥ ر ٥ ومن المادة الشبيهة بالاينولين ٦ ر ١ ومن المادة الخشبية ٥ ر ٢١ ومن الماء ٧ ر ٥ ٦ وكذا بعض املاح وقواعده الفعالة قابلة للاذابة فى الماء والكؤول

(الجواهر التى لا تتوافق معه) خلات الرصاص

(الاستعمال) ذكر أنزلى أن أطباء الهند يستعملونه كثيرا فى سوء الهضم وأوجاع المعدة وأمراض الامعاء فى الاطفال وانهم رتبوا هنالك قصاصا على العطار الذى لم يفتح محله فى أى ساعة من الليل ويعطى هذا الدواء لمن يطلبه منه وانه يصنع بالقسطنطينية من هذا الجذر الرطب مربى تؤكل فى الامراض الوبائية ويستعمل فى سبيرياهذا الجذر كما قال جيلان علاجا للسعال وذلك يقينا نظير ما تفعل مهرة الاطباء بالاوروبا فى سعال النزلات الرطبة من اعطائهم النباتات العطرية كالزوفا والمريمية وغير ذلك وذكر بعضهم انه قطع به أنزفة ضعفية ورائحته العطرية صيرت هذا الجذر مستعملا بوصف كونه دواء معرقا وطاردا للريح وغير ذلك وذكر له أطباء العرب منافع كثيرة فقالوا ان قوته قريبة من قوة الزراوند والايرسا فهو حار يابس ترياقى يقلع البلغم بعنف وينقى الدماغ وسيما مع المصطكى ويقوى الحفظ ومطبوخه يدر البول وينفع من تقطيره ومن أوجاع الصدر والجنب والكبد ووجع الطحال والمغص ونهش الهوام وخصوصا الباردة والجلوس فى طبيخه نافع من وجع الارحام وعصارة الطرى منه تجلو ظلمة البصر وشربها ينفع من السعال السوداوى البارد السبب ويصفى اللون ويزيد فى الباه ويزيل ثقل اللسان وتلجلج الكلام وينفع من التشنج نطولا وشربا أى التشنج الغير اليابس وعرق النسا لكن طعن بعضهم فى ازدياده للباه واذا مضغ منه ربع درهم وابتلع نفع من وجع المعى ومسخن المعدة الباردة وجلا ما بها من البلاغم ويسخن الدم فهو ضار للمحرورين يحرق دمهم وينفع المبرودين والمشايخ فيسخن أعضاءهم وينقيها وينفع من الفالج والخدر وكذا ينفع مضغه من ثقل اللسان ويطرد الرياح بقوة واستعماله حولا يدر الطمث ومن غريب ما قالوا انه اذا عجن بابن الخيل والزعفران وحمل فرزجة أحبل العاقر وفى ابن سينا انه يرقق غلظ القرنية وينفع من البياض وخصوصا فيما عصارته ويجلو ظلمة البصر وقال انه ينفع من صلابة الطحال بل يضمر الطحال جدا وقالوا ان شربته مثقال انتهى وقال وبشار ينبغى أن يوضع هذا الجذر فى الجواهر المنبهة وهو وان كان نادر الاستعمال بفرانسا الا انه قوى الفاعلية لا ينبغى يقينا اهمال كثرة استعماله اذ هو كثير الاستعمال ببلاد النمسا فى أحوال كثيرة مثل الحميات المنقطعة والنقرس وأوذيما الاطراف السفلى بمقدار أوقية منه لرطلين من الماء النبيذى وقال ميره يدخل هذا الجذر فى الترياق وأورفيتان وبعض اقراص وغير ذلك انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال عند المتأخرين) مسحوقه يستعمل بمقدار من جم الى ٤ جم ومنقوعه المائى أو النبيذى من ٤ جم الى ٢٤ جم وخلاصته من جم الى ٤ جم

وصبغته

وصبغته المركبة تصنع بجزء من كل من الوج والجدوار والانجليكا و ٢ جم من النارنج المز و ٣٢ من الكؤول والمقدر منها للاستعمال من ٢ جم الى ٤ جم

(قصب الذريرة)

سمي هذا الجوهر بذلك لوقوعه في الاطياب والذرائر ويسمى باللسان النباتى قلموس اروماطيقوس قال ميره تكلم قدماء المؤلفين على جوهر نباتى مسمى بذلك واستعملوه كثيرا فهو دواء عامى قديم كما يشاهد في مؤلفات ثيوفرست وبقراط وجالينوس وبلوترك وبليناس وغيرهم وهو يقوم من سوق أو جذور شقر عقدية سهلة الكسر مجوفة مملوأة بنخاع لزج واذا مضغ كان له طعم مر قابض وذلك النبات يعطر الهواء في المحال التى ينبت فيها كالهند وبلاد العرب وغير ذلك كذا قال ديسقوريدس وكان القدماء يدخلونه في اصوقات ومراهم وغير ذلك ونسبوا له خواص قلبية ومعدية ومضادة للوباء ومضادة للتشنج وغير ذلك وكان العرب يستعملونه في أعمالهم وذكره ابن سينا وغيره مع الخواص التى هو أهل لها انتهى ثم قال ومن المعلوم أن القدماء لم يصوروا النباتات وكان شرحهم التفصيلى لها غير كاف دائما فلذا لم يتيسر للمتأخرين أن يعرفوا معرفة أكيدة ما يسمى باسم قلموس اروماطيقوس والاختلاط نشأ عندهم بالاكثر من وجود جذر يظهر أنه يحتوى على مثل خواصه ويشبهه من جهات كثيرة ويسمى أقوروس قلموس وهو الوج الذى تكلمنا عليه قبل هذا وكأنه هو بعينه ويقوم مقامه ولم يقع التمييز بينهما الا بعد ذلك بمدة ولكن لما لم يعلم بالضبط جذر القدماء لم يظهر جيدا هذا الفرق وانما بقى الحال في تخامين واسعة وشكوك غير منتجة فاذا اطلعنا على الشروح التى ذكرت لبيان الجذر الحقيقى المسمى قلموس اروماطيقوس عند القدماء لم يعسر علينا اثبات أنه ليس شئ منها قويا فانه حينما أخذ في تصوير النباتات واجتهد في تحضير ما تكلم عليه القدماء رأينا أن مثيول في شرحه لكتاب ديسقوريدس لم يتيسر له معرفة القلموس الحقيقى لانه اخترع تحضيرا يظهر منه أنه نبات نجيلى خشبى الساق وأزهاره بانيقولية أى يتفرع حاملها الى حوامل صغيرة من جهات مختلفة وترتفع لاعلى التساوى وأما قلوزيوس فرسم نبات اينوس الذى هو اقوروس قلموس ولكن يظهر في الطبع الذى طبعه جرسياس أنه أبدل هذا الرسم برسم نبات خيمى وكأنه القلموس الحقيقى الذى أعطاه له بالودانوس في رجوعه من الشام واختار هذا الرأى الاخير كثيرون ونقلوا الصورة التى رسمها قلوزيوس وفى سنة ١٦٤٠ أعرض بروسبيرنبا تا يسمى قصب الذريرة نهايته أنه أبدل الباء في قصب باللام أصفر الزهر وأوراقه تتسع من القاعدة فجأة الى قصين مستعرضين وشبهه بالنبات الذى ينبت بالاوربا و يسمى لوسيماخوس الذى هو حابس الدم وقال انه كثير الوجود بمصر وأكد أنه هو القلموس الحقيقى قال والقصب بالعربى أى الغاب والذريرة أى الادوية العطرية كما قال جرسياس وقال لمبرى في الشرح الذى ذكره لقلموس اروماطيقوس يظهر انه هو النبات الذى رآه بروسبير وسماه أقوروس وبروس وقال أيضا ان هذا الجوهر نادر جدا وكان ذلك سنة ١٦٩٨

ومعنى ذلك يقينا أنه لم يره فان نبات هذا الجذر لم يعرف معرفة صحيحة من مدة أجيال وفى
سنة ١٧١٥ أحضر مورسون مسمى باسم قلموس اروماطيقوس ساقا عقدية نجيلية
وسمى نباتها أرندوسير ياكا أوروماطيقا أى القصب الشامى العطرى ولكن اعترف
فى شرحه بأن هنالك اشتباها كثيرا فى موضوع هذا النبات بحيث لا يمكن تحقيق معرفته
وذكر الصفات التى تميزه عن أقوروس قلموس وأما لينوس فنسب ماسماه القدماء
قلموس اروماطيقوس لما سماه اندروبوجون نردوس أى لنوع من الناردين قال ميره
وآخر تخمين فى ذلك أبعد عن الحق هو رأى من ظن أنه وجد قلموس أروماطيقوس فى
جنطيانا ناشيريطا ورد ذلك جيبوورد ردا أكيدا فان هذا النبات يأتى لنا من الهند وهو عديم
الرائحة بالكلية ولم يوجد فيه أدنى شبه بالجذر المريح الذى كان عند القدماء وبالاطلاع
على دروس التاريخ الطبيعى الاقرباذينى يوجد ما كتبه هذا العالم الماهر أعنى جيبورد فى
مقابلة الصفات التى ذكرها القدماء لقلموس بالصفات التى تنسب لجنطيانا الهند ثم قال
ميره أما نحن فلزومون باعطاء رأينا فى أصل قلموس أروماطيقوس عند القدماء وذلك أن
عندنا ظنا قويا بأنه يمكن أن يكون هو النبات لقلموس ويروس المذكور فى نباتات ملبار
مسمى هنالك باسم فهمبرو وهو أكبر فى جميع أجزائه من أقوروس قلموس ويلزم أن يكون
أكثر عطرية حيث انه آت من اقليم أشد حرا وأنه أعظم حجما فلا يعتبر الا صنفا من أقوروس
قلموس فهو نبات يمكن فى الحقيقة أن يكون هو القلموس الحقيقى عند القدماء وأقله أنه أقرب
له من النباتات التى ذكرت فنتج من جميع ماذكرنا أننا فى الحالة الراهنة للعلم لانعلم بالضبط
قلموس أروماطيقوس الذى كان عند القدماء حيث انه قد يشتبه باقوروس قلموس الذى
يسمى فى أيامنا هذه ببيوت الادوية بالاسم الاول وأنه يعطى فى المتجر بدله بدون خطر وانما
الجذر الذى يباع باسم قلموس أروماطيقوس يؤخذ من الهند وأما أقوروس ويروس عند
الصيدلانيين فينبت بالاوربا ويرسل لفرانسا وغيرها من بلونيا ويمكن اجتناؤه من جهات أخر
بفرانسا وغيرها انتهى وأقول ان قصب الذريرة جوهر دوائى غير الوج يقينا فان أطباءنا
قديما وحديثا ذكروا الكل منهما بابا على حدته وقد ذكرنا ماذكروه فى الوج فى محله ونذكر
هنا ماذكروه فى قصب الذريرة قالوا انما سمى بذلك لوقوعه فى الاطياب والذرائر ونقلوا عن
ديسقوريدس أنه نبت ينبت ببلاد الهند وأجوده الياقوتى المتقارب العقد الذى اذا انهشم
تشظى الى شظايا كثيرة أنبوبه مملوء داخلها بشئ أبيض قطنى كما فى القصب شبيه بنسج
العنكبوت واذا مضغ القصب كان فيه لزوجة وقبض مع حرافة يسيرة وفيه عطرية ونقلوا
عن جالينوس أن فيه قبضا يسيرا وفيه أيضا حدة وحرافة يسيرة جدا وأما أكثر جوهره
فهو من طبيعة أرضية وطبيعة هوائية متمازجين تمازجا حسنا على توسط من الحرارة
والبرودة فهو لذلك يدر البول ادرارا يسيرا ويخلط بالاضمدة التى تتخذ للمعدة والكبد
وبالادوية التى تكمد بها الرحم بسبب أورام فيها وبسبب ادرار الطمث فاذا اخلط بتلك
الادوية حصل منها نفع كثير ولذا يوضع فى الدرجة الثانية من الاسخان والتجفيف وخصوصا
فى درجات الادوية التى تجفيفها أكثر من اسخانها وفيه أيضا تلطيف كما فى الافاويه الاخر

لان التلطيف موجود بالاكثر فى الاشياء الطيبة الروائح أما فى قصب الذريرة فليس بكثير وعن ديسقوريدس اذا طبخ مع بزر الكرفس وشرب وافق من به حبن (داء فى البطن يعظم منه ويرم) ومن معه علة فى كليتيه أو تقطير البول وكذا ينفع الشدخ العصب واذا شرب أو احتمل أدر الطمث وهو يبرئ السعال المزمن اذا تدخن به وحده أو مع صمغ البطم واجتذبت رائحته ودخانه فى أنبوبة فى الفم وقد يطبخ فينفع من أوجاع الارحام اذا جلست النساء فى مائه وقالوا هو ينفع من أوجاع الصدر ويجلب العرق ويزيل الرائحة الكريهة من الابط وغيره طلاء والخفقان وضعف القلب شربا وينفع أيضا من الاستسقاء شربا ويدخل عند القدماء فى الاكحال المجلية فيحد البصر ويقع فى الطيوب والذرائر كما علمت ولذا سمى بقصب الذريرة ووصلوا بالمقدار منه الى درهمين انتهى

(الفصيلة النارنجية)

تسمى بالافرنجية أورنطاسيه نسبة لجنس منها يسمى اورنطيون وقد تسمى أيضا اسبرديه وأنموذج هذه الفصيلة هو النارنج والليمون وتقوم من أشجار وشجيرات جميلة المنظر تحفظ أوراقها فى جميع السنة دائما خضرا وتنبت فى الاقسام الحارة من العالم القديم والجديد وتلك النباتات تنتشر فيها غدد كثيرة صغيرة حوصلية مملوأة بدهن طيار رائحته ذكية نفاذة وتوجد فى سمك الاوراق والكاس وفى النسيج الخاص بالتويج وفى الغلاف السميك المصفر المغطى للثمر من الباطن وتلك القاعدة المريحة هى التى صيرت تلك الاشجار رائحية ومنبهة بحيث ان أجزاءها المختلفة تؤثر تأثيرا منبها فى البنية الحيوانية وهذا الفعل واحد فى جميع نباتات هذه الفصيلة فكما يكون فى أوراقها التى لها طعم مر عطرى يكون أيضا فى أزهارها الذكية الرائحة وفى القشور المرة الخارجة لثمارها حيث يكون فيها قليل حرافة وعطرية وكما توجد تلك الاوصاف فى أجزاء النارنج والبرتقان توجد أيضا فى غيرهما من نباتات الفصيلة ولب ثمار تلك الفصيلة متشابه فى جميع نباتاتها حيث يكون دائما حمضيا يختلف حمضيته بالقلة والكثرة ومبردا مرطبا ففى البرتقان تكون تلك الحمضية مستورة بطعم سكرى وبمادة لعابية والعصارة المأخوذة بالعصر من هذا اللب قابلة للتخمر فيخرج منها سائل كؤولى أى نوع نبيذ يستعمل فى بعض جهات الهند للشرب عند أهالى تلك البلاد

(نارنج)

النارنج قال أطباؤنا هو اسم فارسى انتهى ويسمى بالافرنجية أورنجير وباللسان النباتى ستروس أورنطيوم أى الليمون النارنجى واشتهر عند العرب تسميته بشجر النارنج وشجر البرتقان فاسم الجنس ستروس من الفصيلة النارنجية كثير الاخوة عشرين الذكورة واسمه آت من بلد لليهود يسمى سترون فأخذ الرومانيون النوع الذى عرف أولا بالاوربا وسموه بذلك وهو يحتوى على عديد من الانواع كثرت أصنافها وزادت بالزراعة والفلاحة حتى صارت زينة للبساتين فى البلاد الحارة لجمال أوراقها البسيطة البيضاوية المتتالية

المبذور فيها نقط شفافة ناشئة من وجود حويصلات مملوءة بدهن طيار وخصوصا للمعانها حتى كأنها مدهونة بطلاء وخضرتها الدائمة وذكاوة أزهارها ومنفعة ثمارها اللطيفة وأصلها من الصين وجزائر الهند والجزائر المتفرقة فى وسط الاوقيانوس الهادى واستنبتت بكثرة فى جميع الاقاليم حتى فى الاماكن الباردة باحداث حرارة صناعية حولها وأنواع هذا الجنس أشجار وشجيرات مريحة ودائما خضر ومنظرها جميل وأوراقها متعاقبة بسيطة كاملة أو مسننة وعديمة الزغب ومفصلية فى قمة ذنيب بسيط أو متسع على شكل أجنحة فى جوانبها وكثيرا ما يوجد فى قاعدة أوراق الانواع البرية وبعض الانواع المستنبتة شوكة مستطيلة تختلف خشونتها وكأنها أذين وحيدة الجانب والازهار فى الغالب بيض أو وردية متوسطة العظم ويتصاعد منها رائحة شديدة الذكاوة وتنضم غالبا جملة منها مع بعضها فى طرف الاغصان الصغيرة والثمار فيها جميع ما يمكن من التنوعات أى من مقدار الكرز الى رأس الطفل وأما شكلها فيختلف أيضا بحيث يتعسر شرحه بالضبط ولكن تلك الثمار اذا وصلت لتمام نضجها كان لونها من الظاهر أصفر زاهيا والتنوع الذى يستدعى وضع أسماء مخصوصة لها يؤخذ أصله من الالوان الاولية الاصلية التى يتشكل بها الطيف الشمسى وطعم المنسوج اللبى يختلف كثيرا باختلاف الانواع والاصناف ولكن الغالب كونه حمضيا كثيرا أو قليلا بسبب وجود حمض مخصوص فيها ويسمى لاجل ذلك بالحمض الليمونى وقد يكون الطعم السكرى متسلطنا كما فى البرتقان الحقيقى وقد يتسلطن الطعم الحمضى وفى بعض الانواع يكون تفها وفى بعضها يكون مرا أو غير ذلك وقد ذكرنا أن أنواع هذا الجنس قليلة ولكن يعسر تعيين صفاتها بالضبط نظرا لكثرة الاصناف التى حصلت لكل نوع منها بالزراعة فى الازمنة السالفة الى الآن وقد اشتغل المؤلفون بتحديد ذلك وسيما العالم النباتى المسمى ريصو بكسر الراء فاختار أولا فى رسالة ألفها خمسة أنواع الاول سماه ستروس ميدكا واليه تنسب النباتات التى تسمى سدرات أو سدروت وأصله من الآسيا واستنبت قديما فى جنوب الاوربا الشمالية والثانى ستروس لمطا بكسر اللام وفتح الميم واليه تنسب نباتات البرجموت ولمتير أى الليمون الحلو وأصله من الآسيا واستنبت بايطاليا والثالث ستروس ليمونيوم وأصله من الآسيا واستنبت بالاوربا الجنوبية وينسب اليه أصناف الليمون أو السترون والرابع ستروس أورنطيوم وينسب له جميع أصناف البرتقان الحلو وأصله من الهند والخامس ستروس ولجارس وهو المسمى بجرد أى الكباد وينسب اليه أصناف البرتقان الذى ثمره مر واختار تلك الانواع الخمسة دوقندول ثم ألف ريصو كتابا آخر ترك فيه هذا التقسيم واختار ثمانية أصول رئيسة وتبعه ريشار فى القاموس الطبيعى فذكر أصناف النارنجيات الكثيرة الوجود فى البساتين فأولا أورنجيرذ والثمر العذب وثانيا بجرديير أو أورنجيرذ والثمر المر وثالثا برجوتيير ورابعا لمتيير وخامسا بمبلوس وسادسا لومى وسابعا ليمونيير وثامنا سدرتيير ولنخص كل واحد منها بفصل مخصوص وقبل أن نشرع فى ذلك نذكر تقسيم ميره قال هذا الماهر هناك نوعان رئيسان أحدهما أورنجير المسمى عند لينوس ستروس أورنطيوم وأزهاره بيض من الظاهر والباطن والاوراق لها ذنيب مجنح والذكور

٢٠ تقريبا والثمار كرية ولحمها عذب وقشرها رقيق محمر غير ملتصق وثانيهما ستروني أي ليمون ويسميه لينوس ستروس ميد كا وأزهاره بيض من الباطن وحمر من الخارج وأوراقه عديمة الذنيب والذكور من ٣٠ الى ٤٠ والثمار مستطيلة ولحمها حمضي وجلدها يختلف ثخنه وهي صفر زاهية ملتصقة فالنباتات الليمونية تنقسم الى ٣ أقسام ثانوية الاول ليمون وبالافرنجية سترون وهو عند ريصو ستروس ليمونيون وثمره مستطيل وقشره أملس رقيق ولبه شديد الحمضية والثاني سدرات وهو داخل فيما سماه ريصو ستروس ميد كا وثمره مستطيل وغير مستو وقشره ثخين جدا ولبه حمضي والثالث برجموت وسماه ريصو ستروس ليمتا وثمره كري صغير وقشره متين ولبه عذب وأما النباتات البرتقانية فلا يعرف لها الا أصلان رئيسان أحدهما البرتقان الحقيقي الذي سماه ريصو ستروس أورنطيوم وثمره كري وقشره رقيق أملس ولحمه عذب وثانيهما البكار المسمى بالافرنجية بيجرد ويسمى عند ريصو ستروس ولجارس وثمره كري وقشره رقيق خشن ولحمه حريف مر ويوجد لهذه الاصول أصناف كثيرة سموها بأسماء مختلفة لكن اهتمام الاطباء بها قليل ثم مع الاشتغال الكثير للنباتيين لم يزل هناك اشتباه واختلاط في تلك الانواع والاصناف

(الفصل الاول في النارنج والبرتقان)

النارنج ومعه البرتقان بل الشرح المذكور هنا شرح شجره يسمى بالافرنجية أورنجيه وثماره أورنج واسم النبات باللسان النباتي ستروس أورنطيون

(صفاته النباتية) هو شجر جميل يكون دائما أخضر وجذعه أملس اسطواني متفرع حتى من قاعدته احيانا وأوراقه متعاقبة وحيدة بيضاوية تكاد تنتهي بطرف دقيق وهي كامدة خالية من الزغب لامعة من وجهيها واذا وضعت بين العين والضوء شوهد فيها نقط صغيرة شفافة هي حويصلات مملوأة بدهن طيار مقبول الرائحة وتلك الاوراق مفصلية مع الذنيب الذي طوله تقريبا قيراط مجنح من حافتيه والازهار بيض كبيرة على هيئة باقات لكن بعدد يسير في أطراف الاغصان ويتصاعد منها رائحة ذكية معروفة لكل أحد والكاس قصير جدا مسطح ذو ٥ أسنان عريضة حادة والتويج ذو ٥ أهداب تقرب لان تكون ناقوسية والاهداب لبنية مستطيلة منفرجة الزاوية عديمة الحامل فيها سمك ولحمية قليلا وفيها جملة غدد حويصلية شفافة والذكور نحو ٢٠ نصفها أقصر من التويج وهي قائمة متقاربة لبعضها بجوانبها وبقوم منها أنبوبة واسعة من قمتها وهي مندغمة كالذكور حول قرص سفلي الاندغام على شكل حوية تحت المبيض والاعصاب بيض منضغطة قليلا ومنضمة ملتصقة اثنين أو ٣ معا والحشفات مخفية في باطن الزهرة قلبية الشكل حادة وعضو الاناث مركزي طوله نحو طول الذكور والمبيض بيضاوي يقرب للكرية ذو ٨ أو ٩ أو ١٠ مساكن يحتوي كل منها على بزرات عددها من ٤ الى ٦ مرتبطة بالمحور والمهبل غليظ جدا اسطواني منته بفرج ثخين مستدير كري مصفر القمة قليلا والثمر

هو المسمى برتقان أو نارنج مستدير فيه بعض انضغاط ولبه عذب سكرى فيه بعض حمضية فالمسمى نارنج اما حلو واما مالح والحلو كثير السكرية قليل الحمضية جدا والمالح كثير الحمضية قليل السكرية وهذا النبات أصله من الهند والصين وانتقل من هناك الى بلاد العرب ومصر والشام ثم الى ايطاليا واوروبا ثم الى الاميرقة قال ميره ويظهر انه كان غير معروف للرومانيين وانما كان عندهم الليمون واستنبت بفرانسا فى القرن الحادى عشر العيسوى وما زالت زراعته تمتد شيأ فشيأ حتى صار كما هو الآن لكن ذكر بشار فى القاموس الطبيعى أن النارنج كان معروفا فى الخرافات القديمة حيث نمت تلك الاشجار كما قيل فى بستان اسبيريد التى هى مدينة قديمة يوجد من آثارها برقة ويقال ان أكثر الشعراء خرجوا منها ولذا سميت الفصيلة اسبيرديه أيضا وذكر فى التاريخ القديم الخرافى أن من أعمال هركول انه أخذه من بستان اسبيريد واختلف العلماء فى محل هذا البستان الشهير فبعضهم جعله فى الجزء الغربى من الافريقة بقرب جبل الاطلس وبعضهم جعله فى مورتانى ولكن الغالب كونه فى جزء الافريقة المبتل بمياه البحر المتوسط وعلى رأى ملسيوس أن النارنج نقل من جبال مورتانى الى ميديا ومن هناك الى بلاد اليونان وايطاليا واستبعد بورى مجيئه من الآسيا الى أقاليم البحر المتوسط وانما كان مجيئه من اسبيريد ونظر فى قناريا وماديرا فعلم أن النارنج نابع هناك اذا لم يكن أصله من هناك وأما البرتقان ذو الثمر العذب فتتفق المؤلفون على أن أصله من الاقاليم الجنوبية للصين وجزائر بحر الهند ومريان ومن جزائر متفرقة فى الاوقيانوس الهادى وأغلب المتأخرين يقولون ان البرتغاليين هم الذين أدخلوه الاوروبا ولعل هذا هو السبب فى تسميته برتقان لان هذا الاسم غير عربى وغير موجود فى كتب اللغات وهم بقيمنا انتشروا فى الجزائر المذكورة ورسوا عليها ولذا توجد الى الآن أشجار برية من الليمونيات فى موريس ومسقرين وغيرهما وزعم بعضهم أن العرب هم الذين أدخلوه بلاد اليونان وجزائر بحر الروم وايطاليا ومهما كان فقد استنبت الآن جيدا ونابع فى الاقسام الجنوبية من الاوروبا بل نطبع أيضا بجزائر أنتيلة والاميرقة الجنوبية والافريقة الشمالية واستنبت بفرانسا وايطاليا واسبانيا أى الاندلس وبلاد اليونان ولكن هو كثير جدا ببلاد اندلس وما حاذاها حيث تتكون منه هناك أشجار كبار تحصل منها غابات حقيقية وبساتين جليلة كبيرة نشأت منها ثروة أصحابها ولم يزل بقرطبة أشجار منها فى أراض كانت بساتين الملوك العرب الذين ملكوا تلك البلاد حتى ان منها ما عمره من ٦ اجيال الى ٧ ولما أخذ جذعها فى الضعف لزم اضطرارا اسناده ببعض فروع من الاشجار كذا ذكره بورى وذكر أيضا أن شجر البرتقان لا يكون مناسبا بالشئ من أنواع الحزاز فقشره لا يحمل نوعا منه وأجود البرتقان ذو الثمر الحلو يكون عندنا رقيق القشر أملس لا معاظيم الجم وكذا يكون فى مالطة وبلاد البرتغال وأما برتقان أسورة فهو صغير ولكن مع الجودة وأما ما يكون ثخين القشر خشنه فيندر كونه جيدا ولحم البرتقان قد يكون احيانا ملونا بلون أحمر نبيذى وما يكون كذلك يكون أكثر حلاوة وهذا موجود ببلادنا والكلام على ثمار البرتقان حقه ان يذكر فى المعدلات ولكن حيث أردنا استقصاء أجزاء النارنج والبرتقان وغيره من هذه الفصيلة

هنا فلا لوم وكلما دخلنا فى رتبة من رتب الادوية يناسبها شئ من تلك الاجزاء نحيل على هذا الموضع فاذن نقول البرتقان ثمر جليل طعمه سكرى ممزوج بطعم حمضى مقبول جدا مرطب ومن خصائصه حفظه زمنا ما بحيث يسهل نقله لمحال بعيدة فلذا يمكن وجدانه فى جميع البلاد ولكن الذى يراد نقله لمحال بعيدة يلزم اجتناؤه قبل تمام نضجه حتى قالوا ان ما ينقل من بروونسة الى باريس فى شهر ديسمبر ليباع فى الايام الاول من السنة يكون أخضر بالكلية حينما يوضع فى الصحارات

(قشر ثمار النارنج والبرتقان)

نعنى بذلك القشرة الظاهرة للثمر أى جزء الثمر الاصفر المتعرى حسب الامكان من المادة البيضاء العديمة الفعل الموجودة تحته وتلك القشرة غير مستوية أى خشنة فيها غدد مملوءة بدهن طيار ويكفى هرسها بين الاصابع لينقذف منها هذا السائل القابل للالتهاب بعيدا عنها وينال هذا الدهن من تلك القشور بتمزيق الخلايا المحوية عليه ويجنى ما يسيل منها وقد يستخرج منها أيضا بالتقطير فى الماء ويسمى الدهن الطيار النارنجى أو البرتقانى (صفاته الطبيعية) هذا القشر يكون على شكل قطع مسطحة صفر رقاقة خشنة مقطبة من وجه وذلك ناشئ من وجود العدد الكثير من الغدد المحتوية فى حالة الرطوبة على مقدار كبير من الدهن الطيار وطعمها مر عطرى حار لذاع ورائحتها مقبولة جدا

(خواصها الكيماوية) يحتوى هذا القشر كما علمت على دهن طيار كثير محوى فى حوصلات كثيرة تصيره شفافا وكالمنخل وذلك الدهن قريب الشبه من دهن الازهار ولكنه أنقى منه واذا ضغط على القشر تجاه شعلة ضوئية احترق الدهن الخارج منه ناشرا رائحة مقبولة وكذا يحتوى القشر على مادة شديدة المرار والماء والكوول يأخذان قواعده الفعالة ويستخرج الدهن الطيار من قشر ثمار أنواع النارنجيات باحدى طريقتين فتارة بالتقطير وتارة بالعصر وتقوم هذه الخيرة من تحويل الجزء الاصفر من القشر الى لب بالحك الناعم بمحكة ثم تعريض ذلك للانضغاط فى منسوج من الشعر فينال سائل ينفصل الى طبقتين احداهما سفلى مكونة من ماء وبعض بقايا وثانيتهما عليا هى الدهن الطيار الذى يكون ملونا دائما وذكى الرائحة جدا أكثر من الدهن المستخرج بالتقطير وهو قليل النقاوة لان فى محلوله بعض أجزاء ثابتة وبذلك لا يكون أهلا لازالة النكت من الثياب لان الدهن وحده يتصاعد وتبقى المادة الملونة ثابتة على المنسوج (انظر مبحث الليمون)

(تحضير القشر) يجفف قشر البرتقان أو النارنج بعد تعريته حسب الامكان من الجوهر الابيض المغطى لسطحه الباطن

(الجواهر التى لا تتوافق معه) كبريتات الحديد ومنقوع الكينا الصفراء وماء الكلس

(الاستعمال) هذا القشر الكثير العطرية الحار الطعم يدخل فى كثير من المستحضرات الاقرباذينية ويعمل منه منقوع بأن يؤخذ منه جا فادرهم أو ٢ م لاجل ٢ ط من حامل مغلى وقد يركب من هذا المغلى شراب يقال له شراب البرتقان وهناك فرق عظيم بين تأثير هذا

الشراب وشراب ماء زهر البرتقان قال بريير شاهدت استعمال الشراب الاول جملة مرات غلطا عن الشراب الثانى لغرض احترا قاموئلمالى القسم المعدى بل وفى الصدر وقلقا وضجرا وأحدث قيأمع ان شراب ماء الزهر لم ينتج شيأ من هذه العوارض والدهن الطيار المحوى فى هذه القشور يفيدها خاصة التنبيه فأجزاء هذا الدهن تؤثر فى المنسوجات الحية فتثير الحركات العضوية ولا تنس فعل هذه القوة المؤثرة اذا دخلت تلك القشور فى تركيب أقرباذينى ولو على سبيل التعطير وكلما كان القشر أرق كان أعظم اعتبارا وكان شحم البرتقان الملطى به أجود ويجفف القشر ليوضع فى العطريات وفى مشروبات الموائد المشهورة بانها مقوية للمعدة ومهضمة وطاردة للريح واشتهر كونه مضاد للديدان وغير ذلك ويدخل فى الشراب المضاد للخدر وفى الروح الطارد للرياح لسلفيوس وفى الصبغة المقوية للمعدة وغير ذلك ويربى وتعمل منه عجائن وغير ذلك وذكر أطباؤنا أن قشر الثمر الخارج اذا جفف وشرب منه وزن درهم ونصف بماء حار أزال مغص الفؤاد حالا وسكن القىء والغثيان واذا شرب مع زيت وماء حار أخرج الدود الطوال واذا انقعت القشرة وهى رطبة فى دهن وسيما الشيرج وشمست فيه ٣ أسابيع نفعت فى كل ما ينفع فيه دهن الناردين واذا شرب منه مثقالا ان نفع من لدغة العقرب وسائر نهش الهوام البارد السموم وكذا حبه نافع من سموم الهوام كما أن الجذور الدقاق للشجرة اذا جففت وسحقت وشربت بشراب كانت من أنفع الادوية النافعة من السموم الباردة القاتلة والاوربيون يسمون باسم أورنجيت أى النارنج الصغير أو البرتقان الصغير ثمار النارنج أو البرتقان التى تجنى بعد تكونها بزمن يسير وقبل أن تبلغ مقدار حجم الكرز وأكثر ما تجنى من الثمار الساقطة بعد تزهرها بزمن يسير وطعم تلك الثمار مر عطرى وفيها خاصة التقوية والتنبيه واضحة وتقوم مقام الحمص فى التغيير على جرح الحصة ولا تستعمل فى فرانسا الا فى ذلك أما فى انكلتيرة فتستعمل كقشر النارنج وتدخل فى تركيب كثير من الادوية ويستخرج منها بالتقطير دهن طيار يسمى بدهن النارنج الصغير وخشب النارنجيات صلب مندمج معرق معروف وقابل للصقل الجيد ويعمل منه شبه حمص صغير للحمصة يستعمل كاستعمال الثمار الصغيرة

(المقدار وكيفية الاستعمال للقشر) مقدار مسحوقه من نصف درهم الى ٢ م ومنقوعه من ٢ م الى ٣ لاجل ٢ ط من الماء المغلى ومنقوعه المركب يصنع بأربعة ج من ذلك القشر و ٢ ج من مطبوخ قشر الليمون الرطب و ج من القرنفل و ١٢٨ من الماء المغلى والمقدار للاستعمال من م الى ٤ م يكرر ذلك مرتين أو ٣ فى اليوم والصبغة النارنجية تعمل بأخذ ٣ من القشر و ٣٢ من الكؤول والاستعمال من م الى ٢ م والماء الليمونى النارنجى من ق الى ٤ والشراب النارنجى من ق الى ٢ ق والمعجون النارنجى يصنع بأخذ ج من قشر النارنج الرطب و ٣ من السكر والاستعمال من ٢ م الى ٤ والدهن الطيار للقشر من ٢ ن الى ٦ والدهن السكرى النارنجى مثله ثم ان أوراق النارنج والبرتقان وازهارهما يلزم ذكرما يتعلق بهما من مباحث العلاج فى مضادات التشنج ولكن أردنا استيفاء جميع

اجزاء النارنج هنا واذا وصلنا المضادات التشنج نحيل الكلام فى تلك الاوراق والازهار على ماهنا

﴿ اوراق النارنج والبرتقان ﴾

قد علمت أن رائحة هذه الاوراق عطرية تتصاعد منها وتزيد اذا دلكت بين الاصابع وطعمها حار مر وهى مملوأة بغدد حوصلية نشاهد اذا وضعت بين العين والضوء ويدخل فى تركيبها أيضا مادة خلاصية ومادة تنينية ويلزم أن تجنى وهى فى أعظم خضرتها ويطرح منها ما كان متغيرا وما كان عتيقا على الشجر وما يسقط بنفسه ويلزم أن تجفف منعزلة عن بعضها فى محل يضطرب فيه الهواء فى الظل وصناعة العلاج تجد فى هذه الاوراق خاصة مزدوجة فيوجد فيها أولا قوة منبهة آتية من دهنها الطيار وثانيا قوة مشددة أى مقوية عامة يظهر أنها ناشئة من المواد الاخر ويلزم ان ينسب لفعل هاتين القوتين المنافع التى تنال من استعمال تلك الاوراق فى ضعف المعدة وبطء الهضم وعدم انتظامه ونحو ذلك ويكتفى عادة فى تلك الاحوال باستعمال منقوعها وحده قبل الاكل أو مع النبيذ عند الاكل فهذا الدواء يقوى وينبه عضو الهضم فيزيد فى فاعليته وشدته فى آن واحد وتستعمل تلك الاوراق كثيرا فى الامراض العصبية فبعض أكواب من منقوعها كثيرا ما تنجح لازالة ثقل الرأس المصاحب لضعف القوى العقلية والادابية والكسل وغير ذلك ومن المعلوم يقينا أن تجربة منافعها صيرتها دواء عاميا أى مستعملا عند العامة من غير استشارة الطبيب فى كثير من الآفات الحبوبية والتقلصات الاستيرية أى الاختناقية والتضايقات الوقتية والخفقانات القلبية والهبوط العصبى والآلام والتضايقات المعدية ونحو ذلك مع أنه يظهر من حال الاعضاء التى تظهر فيها تلك العوارض أنها سليمة وانما التأثير الغير المنتظم للنخاع المستطيل وللامتدادات الفقرية وخصوصا للاعصاب العقدية هو الذى كدر الحركات الاعتيادية لتلك الاعضاء وحرض الافعال الغير المنتظمة الحاصلة منها فاذا كان هذا التغير فى التأثير العصبى ناشئا من سبب خفيف بحيث يكفى لاذهاب هذا السبب تنبيه بغير الاستعداد الحاضر للجهاز المخى الشوكى كانت تلك الاوراق دواء قوى الفعل لكن أليس لتلك الاوراق فى تلك الحالة فعل خاص على المراكز العصبية أفلا ينسب لها هذا الفعل الذى أرجع هذه المراكز لحالتها الاعتيادية وصار حينئذ هو الخاصة المضادة للتشنج فاذا كانت هذه العوارض ناشئة من عمل التهابى فى بعض محال من أغشية المخ أو النخاع الشوكى أو الجوهر النخاعى لنصفين المخيين أو الامتدادات الفقرية فان تلك الاوراق لا تناسب حينئذ بل تولد ظاهرات جديدة عصبية يبعد أن تسكن الاعراض الموجودة فالتهيج البسيط فى الجوهر النخاعى للمخ والنخاع الشوكى يغير النتائج التى تنتجها فى العادة أوراق البرتقان قال بربير شاهدت أن هذه الاوراق بتأثيرها فى الرأس سببت هيئة سكر وأعراضا غريبة فى النساء المختنقات اللاتى يستشعرن بعمل التهابى فى المخ وحصل لهم على طول السلسلة الفقرية آلام سعت للقسم

المعدى وتضايق يظهر أنه حاصل من الحجاب الحاجز ووخزات منتشرة مبهمة فى الصدر وفى البطن ونحو ذلك وشاهدت أن كوبامن منقوع هذه الاوراق المقوى المتحمل حصل منه اضطراب وحالة سبات وهيئة اندفاع توجه للقلب والرأس وكانت مصاحبة لحرارة قوية لكن هذه النتائج لا تحصل الا للاشخاص الموجود فى مراكز جهازهم العصبى حساسية متزايدة وحالة مرضية لا تشاهد فى الاشخاص الذين جهازهم المخى الشوكى فى حالة اعتيادية ولو استعملوها بمقدار كبير كما تيسر لى تأكيد ذلك فى البحث عن دواء مضاد للعمى فى تلك الاوراق حين أعطيت مسحوقها بمقدار درهمين فى مرة واحدة وقال بريير أيضا استعملوا تلك الاوراق علاجا للصرع وظنوا أنهم وجدوا منها دواء مضادا لهذا الداء وأقول قد اتضح نجاح أحوال تأكد فيها الوثوق بتلك الاوراق فى هذا الداء عند بعض الاطباء وفى جميع المصروعين الذين باشرت أحوالهم انتهى الحال مع بكشف آفة دائمة فيهم وتلك الآفة هى التى حرضت الآفات النوبية التى ينسب لها النوب الواصفة للصرع ويمكن أن تكون تلك الآفة التهابا مخيا جزئيا أو ورما فى أحد عظام الجمجمة أو ورما ناميا فى الاغشية المخية ضاغطا على الجوهر المخى أو درنا أو خراجا فى ذلك الجوهر أو نحو ذلك ويمكن أن يكون مجلس تلك الآفة فى القلب اذ كثيرا ما يشاهد فى المصروعين ضخامة البطين الايسر أو اتساعه واتساع الفتحة الاورطية ولكن فى وقت النوبة تظهر آفات أخر تحصل فى الضفائر العصبية للعظيم الاشتراكى تركزات حيوية تنتشر فيها نوع حركة تذهب من القسم الحجابى الحاجزى الى الصدر فاذا نفذت فى الجمجمة حصل فى القسمين المخيين احتقان دموى وغير ذلك فى الآفة التى تعالج بتلك الاوراق من تلك الآفات نقول هى لا فعل لها فى معظم الآفات المستدامة التى توجد فى المصروعين لكن يمكن بتلك الاوراق التحرس من ظهور الآفات النوبية فتمنع حصول النوب والعظيم الاعتبار هو المقدار المستعمل من تلك الاوراق الموجهة قوتها المؤثرة لمعالجة الصرع والتشنجات فاذا اختير مسحوقها استعمل منه كل يوم من ٢ م الى ق بلوعا أو معجونا فاذا اختير مغليها وضع مقدار من ٣٠ الى ٣٦ ورقة بل أكثر ونغلى فى لتر ونصف من الماء حتى ترجع الى لتر واحد ويشربه المريض فى مدة النهار واستعمل بعض الاطباء ١٢٠ ورقة فى ٢٠ ق من الماء وأضاف لهذا المغلى شيأ من نبيذ أحمر وسكرا ومن المعلوم جيدا أن تلك الاوراق اذا استعملت بمقادير كبيرة فان الفعل أى التأثير الحاصل منها يكون عاما فتقوى دائما تصبير المخ والامتداد الفقرى فى حالة جديدة وتقاوم فى كثير من الاحوال الاندفاعات التى تخرجها عن الانتظام وتمنع تولد الآفات النوبية وقبل ان يعرض المصروع للعلاج بأوراق البرتقان كثيرا ما يضطر لتهيئ جسمه وللتحرس من الاخطار التى يمكن أن تصدر من تنبه خفى شديد فى جميع المنسوجات العضوية فاذا كان ممتلئا عولج بالفصد المناسب وكثيرا ما يضطر للاستحمامات ونحو ذلك ولا تنس انه يلزم غاية الاحتراس فى علاج الآفات العصبية والتشنجية ونحو ذلك اذا انحط الرأى على ايقاف سير العوارض المرضية أو ازالة شدتها بدواء من الادوية اذ هذه الامراض تكابد بطبيعتها ترددا وتقطعا بدون معرفة سبب ذلك فيلزم خصوصا فى الصرع

والتشنجات

والتشنجات والتقلصات ونحوها أن لا تنسب التحسينات التى تعرض مدة استعمال الدواء العلى لذلك الدواء وانما تنسب للطبيعة وحدها ومعناه أن نسبتها للدواء المستعمل مشكوك فيها قال بر بيير أيضا قد استعملت مسحوق هذا الدواء كدواء مضاد للحمى فرأيت ان مقدار ٢ م فى نصف كوب من نبيذ أو من ماء سكرى سبب أولا ثقلا فى القسم المعدى وضيق نفس وقطع الشهية وآثار القلس والقرف من الاغذية مدة ساعات وما شاهدت منه الغثيان والعطش الا نادرا ثم عرضت قولنجات وحركة فى البطن بدون استفراغ ثفلى وحصل لبعض المرضى فى اليوم التالى اسهال ولما أعطيت هذه الاوراق بهذا المقدار لم يحرض منها ظاهرة مخيفة ولا تكدر فى ممارسة الحواس ولا فى الادراكات ولا فى القوى العقلية وأوراق البرتقان أو النارنج واسطة ضعيفة فى علاج الحميات المتقطعة فاستعمالها يكاد لا يحدث تنوعا فى النوب وزيادة على ذلك أن المقدار اللازم اعطاؤه فى ذلك كبير جدا بحيث يعسر تناوله فتقذفه المرضى ويكرهون استعماله انتهى

(الاجسام التى لا تتوافق مع تلك الادوية) كبريتات الحديد ومنقوع الكينا الصفراء وماء الكلس

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت مما سبق ان أوراق البرتقان والنارنج تستعمل مسحوقة بمقدار من ٢ ا قم الى جم بل أكثر فى مرة واحدة واذا أريد منها نتيجة عامة استعملت بمقدار من ٢ م الى نصف ق ومنقوعها يصنع بمقدار ٢ م لاجل ٢ ط من الماء وكذا مغليها أى مطبوخها الا ان المطبوخ لا يحتوى الا على يسير من جزئها العطرى وانما يوجد فيه بالاكثر قواعدها المرة وأما المنقوع فيحتوى على جميع الجزء العطرى ولذا كان أعظم وكثيرا ما تجمع مع الزيزفون والمياه المقطرة للاوراق مثل المياه المقطرة للازهار كما أن معظم مستحضرات الاوراق كالازهار وسنذكرها فى مبحثها الآتى على الاثر

(ازهار النارنج والبرتقان)

هى ازهار النبات المسمى ستروس أورنطيوم كما سبق وهذه الاهداب الزهرية المتعرية عن الكاس وغيره من أجزاء الزهرة شديدة الرائحة وفيها مرار يسير والعطر المتصاعد منها معدود من أجل الاعطار المعروفة لكن لا ينبغى استنشاقه فى بيت صغير مغلق وسيما فى الليل خوفا من الاختناق ويجنى ذلك الزهر طريا لاجل استعماله لانه اذا جف فقد جزأ أعظما من عطريته بحيث لا يعرف حينئذ وفى البلاد الحارة لا يكون لاجتناء الازهار وقت معلوم فقد تجنى فى معظم السنة لكون الشجرة تحمل منها دائما كما تحمل من الثمار كذلك فلذا لا يجنى الاجزء من تلك الازهار ويترك الباقى على الشجرة ليصير ثمرا كاملا أما فى الاوربا فلا ينضج من تلك الثمار الا يسير كذا قال أطباء الاوربيين مع ان اجتناء الازهار له فى بلادنا وقت معلوم وهو أوائل الربيع ويجمع من تلك الازهار الساقطة تحت الشجر مقدار كبير يجمعه الزراعون ويبيعونه للمعطرين ولا يأخذون مما على الشجر الا اليسير بل لا يأخذون شيأ وذكروا ان الشجرة فى نيس من أعمال ايطاليا قد يؤخذ منها من ٢٠ الى ٣٠ رطلا من الزهر

ويؤخذ منهما من نضيج البرتقان ألف وربما ارتفعت الشجرة هنالك من ٤٠ الى ٥٠ قدما فرنساويا ويقال ان فى فينال من أعمال ايطاليا أيضا قد يؤخذ من الشجرة ثمار من ٥ آلاف الى ٦ آلاف فى السنة

(الخواص الكيماوية) يستخرج من زهر البرتقان أو النارنج بالتقطير ماء مقطر تختلف صفاته باختلاف البلاد الآتى منها فنه ما يكون فيه دهنه ومنه ما لا يكون فيكون صافيا شفافا واذا اسد بخشب الخفاف حمض وفسد وصار شديد المرار وأكد هنرى أن الماء المقطر بالبخار لا يحمض ولا يرسب منه ندف ولا ينفصل منه دهنه بل يبقى محفوظا جيدا وذكر رويل أنه يمكن تحضير هذا الماء فى كل وقت ويكفى لذلك تحويل الزهر الى عجينة فى ربع وزنه من الملح عند اجتنائه ويجعل ذلك المخلوط فى قنينة يؤخذ منها عند الحاجة فيمكن تقطير هذه الازهار بعد جملة سنين فيكون الماء ذكى الرائحة كما يحضر من الازهار الرطبة وأكد ذلك شفلير أيضا

(الاستعمال) الفعل المنبه للازهار قليل الشدة ولكن يؤثر تأثيرا واضحا على المجموع العصبى كتأثير مضادات التشنج فيستعمل منقوعها ومقطرها لمقاومة الآفات العصبية والاكثر استعمال مائها المقطر فيستعمل هذا الماء المر الطعم وحده كثيرا بالملاعق الصغيرة أو يضاف على مشروبات المرضى وقد يكون هو الحامل فى كثير من الجرعات ويخدم أيضا لتعطير المربات والسكريات والمياه السكرية التى تستعملها الناس بعد الاكل لتقوية الهضم أو لدفع التكدرات الوقتية فتصير بذلك تلك المشروبات نافعة مقبولة وقد يحول ذلك الماء الى شراب ويركب أيضا من هذه الازهار عنبرى مقبول وكوولات وتلك الازهار تحتوى على دهن طيار لطيف ثمين أشقر اللون حريف قوى الرائحة ينال بالتقطير ويسمى فى بيوت الادوية بدهن زهر النارنج والبرتقان (دهن نيرولى) ويحتوى هذا الدهن على رأى بلبصون على مادة قابلة للتبلور يمكن ان تمتد فى الاجسام الدسمة ولها خواص تميزها عن الاجسام الشبيهة بها مثل امبرينين وقولسترين وغير ذلك كذا قال ميره وقال سوبيران النيرولى أى دهن الزهر يحتوى على دهن صلب قابل للتبلور كشفه بلبصون وسماه أورادو فصله بوضع النيرولى فى الكوول الذى فى ٨٥ من مقياس الكثافة لجيلوساك وتركه ساكنا مدة أيام انتهى ووجد بوليه فى تلك الازهار غير الدهن الطيار قاعدة صفراء مرة تذوب فى الماء والكوول ولا تذوب فى الاتير ومادة صمغية وزلالا وخلات الكلس وحمضا خليا زائد المقدار وتحقق بلنش انه يوجد فيها كبريت كما وجد بوليه أيضا فى هذا الدهن المادة المذكورة التى تجمد وتصير دسمة كبياض القيطس أى مخ السمك وليس لها رائحة ولا طعم وهى المادة التى ذكرها بلبصون وهذا الدهن الطيار يخدم لتعطير مستحضرات دوائية مختلفة مثل بلسم أوبودلدوك وغيره والماء المقطر يؤثر على الاعضاء الحية تأثيرا منبها خفيفا فاذا استعمل بالملاعق الصغيرة سكن أو أضعف العوارض التشنجية الناشئة من تغير تأثير الاعصاب على الاعضاء الرئيسة وأذهب التضايق والقىء والتجمعات الهوائية فى الامعاء والقولنجات والخفقانات القلبية وجميع أنواع الحركات التشنجية ويحو ذلك مع ان الادوية المنبهة الاخر قد لا تنجح فى هذه العوارض أفلا ينسب احداث النتائج العلاجية المذكورة فى تلك الحالة للتأثير المنبه

الذى

الذى فى الماء المقطر المذكور أليس هذا الماء المر محتويا على قاعدة يكون تأثيرها على المخ والنخاع وأعصاب المجموع العقدى هو سبب نجاح علاج تلك الآفات العصبية والغالب استعمال هذا الماء فى الحميات الغير المنتظمة قبل استعمال الوسايط القوية التى فيها قوة على اذهاب التقلصات والتضايق والضجر والتوتر المؤلم فى الحجاب الحاجز فان هذه اعراض تضاعف الداء وتزيد فى لاخطار وهذا الماء يدخل فى أغلب الجرعات المضادة للتشنج وفى كثير من المستحضرات الوقتية التى تقاوم بها الآفات العصبية ككثير من المركبات الطبية المدخرة أيضا كالماء الالهى والملكى والاكسير المقوى للمعدة والمطبوخ الابيض وغير ذلك ويؤخذ ذلك الماء سواء من أزهار النارنج أو البرتقان العذب أو النارنج المربى بفضل المستخرج من ازهار النارنج المر لان رائحتها أذكى وقال أطباؤنا ان الزهر يقوى الدماغ ويطرد الرياح ويحلل الزكام الخفيف واذا احتمل أدر الطمث وشربه ينفع من لسعة العقرب ويعمل منه دهن يقوم مقام دهن الناردين فى جميع خصاله وهذا ألطف منه واذا شرب نقيعه سهل الولادة مجرب وقالوا انه يستقطر منه ماء طيب الرائحة ذكى مفرح واذا جعل الزهر فى الشيرج ٣ أسابيع ناب ذلك الدهن عن دهن الناردين وغيره انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال للازهار) تستعمل أهداب الزهر منقوعة أيضا بمقدار من ٢ جم الى ٥ جم للتر من الماء فيكون هذا المشروب مقويا ومضادا للتشنج فى آن واحد وقد يكون نافعا أيضا لمقاومة ضعف المعدة والآفات العصبية مع كون هذا المنقوع مقبولا للشرب جدا ثم المستعمل منه ع وماؤها المقطر فى الآفات العصبية والتشنجية وكيفية تحضيره أن يؤخذ من الازهار الجنية جديدا خمسة كج ومن الماء العام المقدار الكافى وتوضع الازهار بدون تراكم على حجاب حاجز منقب ومهيأ فى الجزء العلوى من القرعة التى يصب فيها قبل ذلك المقدار اللازم من الماء ويتم جهاز التقطير ويقطر بالبخار ويتلقى السائل المتكاثف فى مرسب لاجل عزل الدهن الطيار منه ويداوم على التقطير حتى ينال من الماء المقطر ٢٠ كج وهذا الماء هو ماء زهر النارنج المزدوج على حسب الدستور اذا استخرج ٥٠٠ جم ماء من ٥٠٠ جم من الزهر فاذا استخرج من الماء بقدر الزهر ٤ مرات حصل ماء زهر النارنج المربع واذا وضعت الازهار مع الماء البارد كما كان يفعل سابقا ثم على الكل كان الناتج متكدرا أما اذا وضع الزهر بعد على الماء فان الناتج يكون صافيا ويوصل لذلك اذا قطرت الازهار بالبخار كما ذكرنا ثم ان الحمض الخلى الذى يحتوى عليه ماء زهر النارنج يمر بالتقطير وسيما فى آخر العملية ولاجل منع وجود هذا الحمض فى الماء حيث يكون خطرا اذا مر هذا الماء فى أوانى من نحاس ذكر بواييه أن يخلط كل ٥٠٠ جم من الزهر بثمان جم من المغنيسيا والمقدار للاستعمال من الماء المقطر من ٣٠ جم الى ٥٠ جم فى جرعة ويحضر شراب زهر النارنج بجزء من الماء المقطر وجزء من السكر الشديد البياض والمقدار منه للاستعمال من ٣٠ الى ٥٠ جم وأما عطر أزهار النارنج المسمى نيرولى فينفصل على سطح الماء اذا قطر زهر النارنج ويحتوى ذلك العطر كما قلنا

على نوعين من الدهن الطيار أحدهما سائل والثانى صلب يسمى بليمون باسم أوراد ويتحصل اذا صب الكؤول الذى فى ٣٥ درجة من الكثافة فى الدهن الطيار الخام ويستعمل هذا الدهن المسمى نيرولى على السكر بمقدار من ٢ ن الى ٦ ن كدواء مضاد للتشنج ومنقوع زهر النارنج يصنع كمنقوع الاوراق بمقدار من ٥ جم الى ١٥ لاجل كجم من الماء والكؤولات أى الصبغة للازهار أو الاوراق أو قشور الثمار يصنع بأخذ جـ منها و ٤ جـ من الكؤول الذى فى ٢٤ درجة من الكثافة والمقدار للاستعمال من ٢ جم الى ١٠ جم فى جرعة

﴿الفصل الثانى فى الليمون وقشره﴾ Citron

الليمون وقد تحذف نونه يسماه لينوس ستروس ميدكا ويسماه ريصو ستروس ليمونيوم وبعضهم يرى أن هذا اسم لنوع غير الاول وانه المسمى ليمونيير بالافرنجية وأما الاول فهو المسمى بالافرنجية سترونيير وقد يسمى بما معناه الليمون الاعتيادى ولكن الاكثر على أن مدلول الاسمين واحد وهو ينبت طبيعة بالهند ثم حمل الى الآسيا والاوربا الجنوبية ووصل الى جبال البرنيا ويعلو أكثر من شجر النارنج وساقه معتدلة متفرعة تفرعا كثيرا وهى غالبا منفصحبة وتحمل شوكا وسيما فى الحالة الوحشية وأوراقه بيضاوية مستطيلة منتهية بطرف دقيق مسننة لونها أخضر مصفر محمولة على ذنيبات منفصلة بدون تجنح فى جوانبها والازهار عديدة متوسطة العظم ومهيأة غالبا بهيئة عناقيد ملونة من الخارج بلون أحمر بنفسجى وكأسها قصير يقرب لان يكون مسطحا ذا خمسة أسنان والاهداب ٥ عديمة الحامل والذكور سائبة فى الغالب غير ملتصقة باعصابها على هيئة حزم والثمار بيضاوية صفر زاهية وجلدها رقيق تختلف رقته باختلاف الاصناف وهو أملس واحيانا يكون ثخينا خشنا وتنتهى الثمار من الاعلى بحلمة مخروطية واللب المحوى فيها مملوء بعصارة حمضية مقبولة ومن تلك الثمار ما يبلغ رأس الطفل التام الاشهر وحوصلات الدهن الطيار الذى فى القشر مقعرة والمستعمل من النبات ثمره المسمى سترون وبزوره وقشر ثمره المسمى زيست وأصناف هذا النوع كثيرة واستنبتت بالاكثر فى حوض البحر المتوسط ويندر وجودها فى بساتين البرتقانيات بباريس والفضل فى انتشارها للخلفاء العرب الذين امتدت سلطنتهم لعمق الآسيا الجنوبية والى جبال البرنيا وتركوا فى جميع الاماكن التى كانت تحت أيديهم آثارا مهمة من فوتهم ومعارفهم فى الطب والزراعة فشجر الليمون من جملة ما انتشر فى الجهات التى استولوا عليها فلذا يوجد فى بلاد الشام وفلسطين أشجار منها من أواخر القرن الحادى عشر العيسوى بل يظهر انه فى ذلك الزمن نفسه تضاعف بالافريقة وبلاد الاندلس ويظهر أيضا أن المحاربين الذين تصدوا لقتال المسلمين فى الحروب المشهورة هم الذين أدخلوا شجر الليمون ايطاليا وسيسليا وقشر الليمون له رائحة جميلة مخصوصة وهو أحد العطريات التى يرغب فيها بسبب ما فيه من الدهن الطيار ويحضر من هذا القشر سوائل وعطريات ومربات وغير ذلك ويصنع منه شراب ويدخل فى المياه الترياقية والمياه الملينة

المركبة والماء الملكي وغير ذلك ولبه يدخل في الاقراص المعدية والاقراص الليمونية والقشر المذكور مقو وطارد للرياح والدهن الطيار المستخرج منه سائل ليموني شفاف رائحته ذكية جدا واذا نيل على البارد ونقي كان عديم اللون وينفع للتعطير ويدخل في صناعة عمل الارواح وفي أعمال بيوت الادوية وفي بعض الترياقات وغير ذلك ويستعمل ضد الدود القرع والدهن المستخرج بالتقطير يكون أقل ذكاوة ويخدم لازالة الشحم من الخرق والثياب والدهن الليموني يتحد بالحمض المرياتي ويتكون من ذلك شبه ملح يصح أن يسمى مريات ليموني وبزر الليمون حريف مر يقال انه مضاد للديدان والسموم ونحوها وهو من الادوية المقوية والطاردة للرياح ويدخل في معجون الياقوت ومعجون سليمان والمغلي المرو المسحوق المضاد للديدان ويحضر من قشر جذور الليمون في جودلوب خلاصة تستعمل كمسحوقه في الحميات على رأى بعضهم وذكر أطباؤنا ان لليمون منافع جليلة وحصروا منافعه أيضا في القشر والحامض والبزر وقالوا اما القشر فيظهر من مرارته وحرافته اليسيرة وقبضه الخفي وعطريته الظاهرة ان طبيعته التسخين القريب من الاعتدال والتجفيف البين واذا كان مزاجه حارا يابسا ولما فيه من المرارة والقبض والعطرية كان مقويا للمعدة خاصة ومنبها للشهوة الغذاء ومعينا على جودة الاستمراء ومطيبا للنكهة محركا مطيبا للجشاء مقويا للاعضاء مصلحا الكيفية الاخلاط الرديئة وفيه مع ذلك بادزهرية تقاوم بها اضرار السموم المشروبة والمصبوبة ويخلص منها هذا حكمه اذا أخذ على جهة الدواء فأما على جهة الغذاء فهو عسر الانهضام بطيء الانحدار قليل الغذاء ويدل على ذلك صلابة جرمه وعسر مضغه وبقاء طعمه ورائحته في الجشاء مدة طويلة واما حامضه فحكمه ان يذكر في المعدلات وأما بزره ففيه بادزهرية يقاوم بها اسم ذوات السموم كبزر الاترج الحامض الا انه أضعف منه قليلا والشربة منه من مثقال الى ٢ م مقشورا اما بشراب واما بماء حار ومضغه يذهب ضرس حمض الليمون قالوا والليمون المملوح ادام حسن يطيب النكهة والجشاء ويقوى المعدة ويذهب بلتها ويعينها على جودة الاستمراء وهضم الاغذية الغليظة ويزيل وخامتها ويقوى القلب والكبد ويفتح سدد الكلى ويدر البول وينفع من كثير من العلل الباردة كالفالج والاسترخاء ويقاوم سم ذوات السموم قالوا ومن الليمون صنف مركب على أترج يسمى بالليمون الصيني وهو الاتبوب المعروف في مصر بالحامض الشعيري أو الليمون الشعيري ويسمى احيانا بليمون أضاليا انتهى وأما الدهن الطيار فهو واحد في جميع النباتات النارنجية التي منها الليمون واستخراجه من الليمون كاستخراجه من غيره فاذا قطر الزهر انفصل مقدار من الدهن يسبح على سطح الماء ويسمى نيرولي كما ذكرنا ورائحته عطرية ذكية تختلف عن رائحة الازهار قال سوبيران ويظهر ان النيرولي ناتج من تغير الدهن الطيار الطبيعي فان هذا الطبيعي أكثر اذابة من النيرولي ويبقى محلولا في الماء ويمكن اثبات وجوده فيه بتحريك الماء المقطر مع الاتير الخالي من الكؤول فالاتير متصاعد من نفسه يترك مقدارا يسيرا من دهن طيار رائحته مثل رائحة الازهار ويذوب بسهولة في الماء وقد ذكرنا ان النيرولي يحتوي على دهن صلب قابل للتبلور سماه بليمون أوراد وفصله بالكؤول كما سبق وقد علمت ان قشر الثمر تنبذر في جزئه الخارج

حوصلات أو خلايا مملوءة بدهن طيار منبه بخلاف جزئه الابيض فانه يحتوى على مادة مرة تكون على شكل خلاصة مرة لا تذوب فى الاتير وتذوب فى الكؤول وكشف فى قشر الليمون أيضا جوهر قابل للتبلور سموه سابقا اسبيردين و يظهر كما قال سو بيران انه ينسب للراتنجيات القابلة للتبلور وهو لا يذوب فى الكؤول البارد أو يذوب فيه قليلا وليس للاطباء فى هذا الجوهر اهتمام طبى وينبغى أن تعلم أولا أن بزور النارنجيات لا تحتوى على دهن وانما تحتوى على مادة مرة قابلة للتبلور سماها برنيه باسم ليمونين وهى غير قابلة للاذابة فى الماء ولا فى الاتير وتذوب جيدا فى الكؤول وفى الحوامض الممدودة وثانيا أن الادهان الطيارة المستخرجة من الليمون أو غيره من النارنجيات تستخرج كما ذكرنا سابقا بالعصر أو بالتقطير فقشور الليمون أو النارنج أو البرتقان أو الاترج أو البرجوت أو الليميت أى الاستنبوب تجهز مقدارا من الدهن يكون على حسب ما فى هذا الجدول

				بالعصر	بالتقطير
برجوت	١٠٠ بالعدد فيها من اللب	٣ كج و	٥٥٠ جم	٨٠ جم	٠٠
أترج	مثله	٣	٠٠٠	٥٠	٢٧
ليمون	مثله	٣	٥٠٠	٦٠	٤٤
استنبوب	مثله	٣	٥٠٠	٣٠	٣٤
برتقان	مثله	٢	٦٠٠	٨٠	٨٨

والدهن الطيار لليمون مركب من ١٠ من كربون و ٨ من أدروجين فيكون تركيبه مثل تركيب الدهن الطيار للتربنتينا ولكن سعته للتشبع مزدوجة و يحصل منه مع الحمض كلورادريك كافوران أحدهما صلب والآخر سائل ودهن الليمون سوى رائحته يتميز أيضا عن دهن التربنتينا بكونه فيه قوة الدوران الى اليمين لا الى اليسار ومثل ذلك الدهن الطيار للاترج والاستنبوب والبرجوت فان تركيب هذه الادهان واحد ودورانها لجهة واحدة قال سو بيران ومع ذلك يظهر ان دهن البرجوت يحتوى على دهن أوكسيجينى ليس هو الا الادرات الذى شاهده مع الكيماوى المسمى قبطان ويوجد أيضا مقدار يسير جدا من دهن أوكسيجينى فى الادهان الاخر للنباتات النارنجية والمستحضر المسمى بالدهن السكرى يصنع بنقطة من الدهن الطيار و ٤ جم من السكر يمزجان بالتهوين وتلك المستحضرات هى المستعملة فى العادة كعطر من الاعطار وهى ذكية الرائحة اذا نيلت بحك السكر على القشر الرطب للثمر ثم تهوين ذلك لاجل انالة مسحوق متحمل أيضا للدهن فى جميع أجزائه فيؤخذ لذلك ليمونة أو نارنجة أو برتقانة واحدة و ٨ جم من السكر وتحضر كؤولات الليمونيات بأخذ جـ من قشر غير الليمونيات و ٦ من الكؤول وبعد ٣ أيام أو ٤ من النقع يقطر الى الجفاف على حمام مارية ويحضر بمثل ذلك كؤولات البرتقانيات والنارنجيات والاترج والبرجوت وذكر سو بيران هنا ماء قلونيا وجهزه بأخذ ١٦ جـ من كل من الدهن الطيار لكل من الليمون والبرجوت والاستنبوب والنارنج والحبوب الصغيرة للنارنج و ٨ من كل من الدهن الطيار للاترج واكليل الجبل والخزاما وازهار النارنج والبرتقان و ٤ من الدهن الطيار للقرفة و ١٥٠٠ من الكؤول الذى كثافته فى مقياس كرتيير ٣٤ فتحل

الادهان فى الكؤول و بعد بعض أيام يقطر على حمام مارية حتى يقرب من الجفاف ويضاف
على الناتج ٢٠٠ جـ من كؤولات المليسا المركب و ٣٠ من كؤولات الروسمران
أى اكليل الجبل انتهى وقال بوشرده فى تحضير ماء قلونيا يؤخذ من الدهن الطيار لكل من
البرجموت والليمون والاترج ٩٦ جم ولكل من اكليل الجبل وزهر النارنج والخزاما ٤٨
جم ومن دهن القرفة ٢٤ ومن الكؤول الذى فى ٣٤ من مقياس كرتيير ١٢٠٠
ومن كؤول المليسا المركب ١٥٠٠ جم ومن كؤولات اكليل الجبل ١٠٠٠ جم
تذاب الادهان فى الكؤول ويضاف لها النوعان من الكؤولات وتترك ملامسة لبعضها
مدة ٨ أيام ثم تقطر على حمام مارية الى أن لا يبقى فى القرعة الاخمس المخلوط فالسائل
المقطر هو ماء القلونيا كذا فى الدستور وهذا الماء أكثر ما يستعمل للزينة والتعطير ويقل
استعماله للتداوى فيصح استعماله مروخات خفيفة منبهة وصبغة قشور الليمون تحضر
كتحضير صبغات غيرها من النارنجيات فيؤخذ جـ من القشور و ٥ جـ من الكؤول
الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير فينقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى مع العصر ويرشح وهذه
الصبغة دوائية وتحتوى فى آن واحد على الجزء العطرى والجزء المر الذى فى القشر فاذا
استخدمت للتعطير حضرت بأن يوضع فى قنينة مع الكؤول النقى الجزء الاصفر الخارج
الطرى الذى أخذ على هيئة خيوط رقيقة بواسطة سكين ويوجد فى تلك الصبغة جميع
ذكاوة الثمر الرطب وهى أهل لتعطير الاطعمة والتحاضير الدوائية ويحضر بتلك الكيفية
شراب القشر من النارنجيات المرة فيؤخذ جـ من القشر و ٧ من الماء المغلى ومقدار
كاف من السكر الابيض أى يقرب الى ١٠ جـ فيصب الماء المغلى على القشور
وبعد نقعه ١٢ ساعة أو ٢٤ يرشح السائل و يذوب فى اناء مسدود ١٨٠ جـ
من السكر لكل ١٠٠ جـ من السائل فعشر جم من الشراب تعادل نصف جرام من
قشر النارنج المر أو غيره وشراب القشر الرطب لليمونيات كشراب قشر البرتقان أو
النارنج العذب يحضر بجزء من القشر الرطب الرقيق للنارنج أو غيره و ٥ جـ من الماء
المغلى فيعمل شرابا بذوبان بسيط لمائة جزء من المنقوع و ١٨٠ من السكر

الفصل الثالث فى الاستيوب (ليمون شعيرى)

هو نوع أو صنف من الليمون يسمى بالحامض الشعيرى وبالليمون الشعيرى ولفظة استيوب
فارسية استعملها العرب الذين يسمونه بلغتهم زنبوعا و يسمى بالافرنجية لميبر وباللسان النباتى
فى النوع الاعتيادى ستروس لميتا وليمارس والنباتات التى يسمونها التيبر منظرها
وأوراقها كمنظر النباتات الليمونية وأزهارها صغيرة بيض ورائحتها لطيفة جدا مخصوصة
وثمرها يختلف حجمه باختلاف الاصناف وهو بيضاوى أو مستدير منته بحلمة وقشره
أصفر منتقع وحويصلاته الدهنية مقعرة ولبه مائى عذب أو تفه أو قليل المرارة كذا
وصفه ريسو والصنف المسمى ع وما بالمتيبر الاعتيادى شجر مرتفع ينبت فى حوض
البحر المتوسط وتتفرع ساقه الى فروع فيها خشونات صغيرة بدل الشوك الذى فى النوع

الآخر والاوراق بيضاوية تتضايق حتى يصير طرفاها نقطة رقيقة وهي مسننة بخفة ولونها أخضر منتقع ومحمولة على ذنيبات تكاد تكون غير مجنحة والازهار صغيرة بيض والثمار متوسطة الغلظ وهي كرية متوجة بحلمة عريضة مفرطحة وقشرتها رقيقة جدا وصفراء منتقعة واللب عذب فيه بعض تفاهة ولكن فيه عطرية ولتيير الصواغ سماه بصواميتا أورانيا وسماه دوقندول ستروس استركس وهذا الصنف يسمى أيضا بالافرنجية مرونيير هيرسون وهو قليل الارتفاع بدون انتظام وفيه عدد كثير من الشوك واوراقه صغيرة منفرجة الزاوية سفينية ولونها أخضر قاتم وهي محمولة على ذنيب طويل مجنح تجنيحا عريضا والازهار صغيرة قصيرة بيض مهيأة بهيئة عناقيد ابطية انتهائية والثمار صغيرة كرية أو كمثرية لونها أصفر ليموني ولبها عذب ورومفيوس هو أول من عرف هذا وسماه ليمونيكوس أورانيوس لان الصواغ في الهند يستعملون عصارة ثماره لاجل تنظيف مصنوعاتهم ويستعمل أيضا لتنظيف الثياب والاقمشة ويوجد هذا الشجر في جزيرة نيورو وقد تطبع من زمن طويل في جزيرة فرانسا حتى تعمل منه زروب جميلة وثماره تربى بالسكر فتكون لذيذة وقال أطباؤنا ثمار هذا الصنف كبار وفي قشره من المرارة والحرافة ما يزيد على ما في قشر الاترج وينقص عما في قشر الليمون وفيه مع ذلك حلاوة يسيرة ليست فيهما ولذا كان فيه غذائية ليست فيهما فصار كالمتوسط في أفعاله بين أفعالهما وأما لحمه ففيه حلاوة ظاهرة ورخاوة بينة وهشاشة وتخلخل ليست في لحم الاترج ولذا صار أقل بردا وأقرب الى الاعتدال من لحم الاترج وأسرع هضما وأخف على المعدة منه وأما حماضه فكحماض الاترج في سائر أحواله ولذا صار ينفع في جميع ما ينفع فيه حماض الاترج وصار شرابه كشراب حماض الاترج وقالوا أيضا ان هذا الليمون كالليمون الاعتيادي يسكن اللهيب والعطش والصفراء ويفتح الشهية وماؤه ينفع في الاسهال المزمن والذرب والحميات انتهى

(الفصل الرابع برجوتيير وبرجوت)

اسم برجوتيير افرنجي للشجرة والثمر يسمى برجوت نسبة لبرجام من أعمال ايطاليا الان أول استنباته كان بها ثم انتشر في باقي ايطاليا وفي غيرها والنباتات البرجوتية أغصانها شوكية أولا شوك فيها والاوراق مستطيلة كثيرا أو قليلا وحادة الزاوية أو منفرجتها ولها ذنيبات مجنحة كثيرا أو قليلا أو مسحقة الجانبين وأزهارها بيض وغالبا صغيرة ورائحتها ذكية وثمارها كمثرية الشكل أو منضغطة ملس أو خشنة ولونها أصفر منتقع وفيها حويصلات مقعرة لدهن طيار ولبها حمضي قليلا وفيها عطرية مقبولة والبرجوتيير العام المسمى برجوتيير قومون سماه ريصو وغيره ستروس برجاميا والجارس يعلو علوا كبيرا وفروعه قائمة مرصعة بشوك لكن من حيث انها سهلة الكسر يندر أن تكون للشجرة منها رأس وأوراقه متوسطة العظم وهي مستطيلة فبعضها حاد الزاوية وبعضها منفرجها وهي محمولة على حوامل قصيرة جدا وهي مشتتة أو منضمة نحو قمة الاغصان والثمار المسماة برجوت فيها غلظ وكمثرية الشكل أو مستديرة وذلك نادر ولونها أصفر منتقع

Bergamotta

أوذهبي وهي ملس وقشرها له رائحة مخصوصة ولكنها مقبولة جدا والازهار مع كونها صغيرة يطلبها العطريون كثيرا فيستخرجون منها ومن قشر الثمار الدهن الطيار المسمى بدهن البرجموت ويكون قاعدة لكثير من مستحضرات العطريين ويستعمل أيضا القشر الجاف الخالى من الدهن فتصنع منه علب وأحقاق صغيرة منفعتها أن تحفظ فيها دائما رائحة مقبولة وذكر ميره فى قاموسه أن البرجموت يسمى ربوستروس لميتا أى بالاسم الذى ذكرنا أنه اسم لليمون الشعيرى وقال انه نوع أو صنف من الليمون ثم قال وذلك النوع أو الصنف يشتمل على أصناف ثانوية كثيرة فمنها ما يسمى ليمون دوس أى الليمون الحلو يؤكل شحمه ومنها ما يسمى كاديك يدخل فى المربات ومنها ما يسمى بالافرنجية بما معناه تفاح آدم ربي ايضا ويجفف قشر تلك الثمار الذى هو رقيق فيدخل فى الملبسات ويستخرج منه دهن طيار مخضر مقبول جدا ويستعمل علاجا للدودة القرع ويلزم تغير قنينته لئلا يحمر أو يصير اشقر وهو يذوب ذوبانا تاما فى الكؤول الذى فى ٢٨ درجة من الكثافة وهذا الدهن أثقل الادهان العطرية المأخوذة من جنس ستروس وبالسهولة يتقدر رائحته كذا ذكر ميره انتهى وفى سنة ١٨٣٠ عيسوية جاء عندنا بمصر من جزيرة مالطة بعض أشجار من البرجموت استنبتت فى بستان الروضة المنسوب للمرحوم ابراهيم باشا عليه سحائب الرحمة والرضوان كما ذكر ذلك بوفيه ناظر ذلك البستان فى رسالة ألفها فى الزراعات المصرية وقد ذهبت أصولها ورسومها بتغير أحوال تلك البساتين الزاهية والرياض السندسية كما ذهب غيرها من النباتات الغريبة المجلوبة من جميع الاقطار

(الفصل الخامس فى الكباد وشجره)

شجر الكباد يسمى بالافرنجية بيجرديير أو بما معناه النارنج ذو الثمر المر والنباتى المذكور الشهير الذى مكث عندنا مدة سنين مدير البستان الروضة ذكر فى رسالته التى عملها فى الزراعة المصرية أن الذى يسميه الافرنج بيجرديير تسميه العرب كبادا ولاشك أنه أخذ هذا الاسم من أهل مصر فيقينا هو الكباد بعينه وهو معروف لنا والنباتات الكبادية تعلو فى الغالب أقل من النباتات النارنجية ذوات الثمر الحلو ولكن كثيرا ما تعلو علوا كبيرا وأوراقها أكبر وأعرض وأزهارها أكبر أيضا وأكثر عطرية ولذلك تفضل فى بيوت الادوية لتحضير الماء المقطر والدهن الطيار وثمارها التى تسمى بالافرنجية بيجرد أى كبادا حجمها وشكلها كالنارنج العذب أى البرتقان ولكن قشرها أخشن ويصير أصفر وأكثر احمرارا ولبه حمضى مر ولكن تلك المرارة ليست كريهة ولذلك تستعمل تلك الثمار كاستعمال الليمون لتحميض اللحوم والاسماك ويلزم أن يجعل من صفاتها الخاصة أن حوصلات الدهن الطيار التى فى قشرتها مقعرة اما فى النارنج ذى الثمر الحلو فهى محدبة والصنف أو النوع المسمى بالافرنجية بيجرديير فرنك ويسماه ربوستروس بيجاراديا هو المسمى نارنجا مالحا كما قال ذلك بوفيه المذكور مع أن من المعلوم أن النارنج المالح هيئته وشكله كالبرتقان الحقيقى وأما المعروف باسم كباد فغير ذلك يقينا ولكن الشرح المذكور هنا للشجرة

يساعده غير أنه لا مانع من عده صنفا من أصنافه قال فى قاموس الطبيعيات هو شجر أصله من الهند والصين ويصل الى ارتفاع عظيم فى الغالب ويمكن أن يصل فى الاوربا الجنوبية لارتفاع ٢٤ أو ٢٥ قدما وعلى فروعه شوك طويل مخضر وأوراقه قريبة للبيضاوية أو مستطيلة ضيقة منتهية بطرف دقيق ومسننة قليلا فى جزئها العلوى ومموجة وذنيبها مجنح كثيرا أو قليلا والازهار منضمة الى باقات وكلها بيض والثمار متوسطة الغلظ مستديرة أو مستطيلة قليلا أو منضغطة فى القمة وهى ملس أو خشنة ولونها أصفر يتحول الى لون برتقانى قاتم مائل لحمرة السيلقون وقشرتها شديدة المرار ومريحة وتلتصق باللب الذى هو مصفر حمضى مر واستنبت هذا النبات بكثرة فى بلاد الاندلس كاستنبات النارنج والبرتقان ويرسل قشر ثمره الى هولاندة ليصنع منه سائل يسمى عندهم قوراساو أو يقال قوراسو وتوضع عصارته فى براميل وترسل لانكلتيرة لتدخلوها فى معامل الصبغ واستنبتت أصناف منه كثيرة فى البساتين ورياض البرتقانيات بفرانسا وانما الرغبة بالاكثر فى أزهارها الذكاوة عطريتها وتلك الاشجار كاشجار بقية الجنس قد تعيش مدة أجيال ويشاهد الآن فى رياض النارنجيات بورسال القريب من باريس شجرة من الكباد معروفة عند العامة باسم بربون الكبير وأمير الجيوش الكبير وفرنسوا الاول قال من كتب على رياض النارنجيات أن هذه الشجرة آتية من بزرة بذرتها ملكة من ملكات نوار التى هى مملكة من اسبانيا فى بوطة سنة ١٤٢١ عيسوية فالشجرة التى خرجت من ذلك نقلت الى عبلون التى كانت حينئذ تحت مملكة نوار ثم الى شنتيلى وعلى توالى الازمان وصلت لفرنسوا الاول فأمير الجيوش بربون الذى هو سيد شنتيلى خرج على المملكة واستنجد بشرلكان على فرنسوا الاول فاستولى فرنسوا على أموال أمير الجيوش ومن جملتها هذه الشجرة فنقلت من شنتيلى الى فنتنبلو سنة ١٥٣٢ عيسوية فكانت فى ذلك الزمن وحيدة بفرانسا وصرف فى مقابلة هذا النقل ٣٠٠ ريال وفى سنة ١٦٨٤ نقل لويس الرابع عشر هذه الشجرة من فنتنبلو الى ورسال وكان مصرف النقل ٦٠٠ فرنك وبقيت محفوظة من ذلك الزمن الى وقتنا هذا فى بيوت البرتقانيات بورسال وصار عمر الشجرة الى الآن أكثر من ٤٠٠ سنة وارتفاعها عن الارض ٢٢ قدما بصندوقها فيكون ارتفاعها الحقيقى ١٧ قدما ودائرة رأسها ليست أقل من ٤٥ قدما وطول عمرها لم يفسد تركيبها ولم يقلل قوة استنباتها ولا ثمارها وقال بواتو فى تاريخ النارنجيات ان هذه الشجرة حملت سنة ١٨١٩ أكثر من ألف زهرة وأصناف هذا النوع كثيرة بالبساتين فمنها الصنف المسمى بالكباد الصينى ويسمى بالافرنجية بيجرديير شنوا ويصل فى جنوب الاوربا الى ١٠ أقدام أو ١٢ وأوراقه عديدة صغيرة مسننة محمولة على ذنيبات غير مجنحة وأزهاره بيض يتكون منها عناقيد فى قمة الاغصان وثماره صغيرة كروية ولونها أصفر محمر وأزهار هذا الصنف قوية الرائحة واستنبت لاجل ثماره التى تجنى فى شهر اوت قبل نضجها وتربى بالسكر وتسمى عند العامة شنواز ومنها بيجرديير الشبيه بورق الآس (بيجرادياميرطفوليا) ومنظره كنظر الآس

وأصله من الصين وثماره صفر ذهبية كروية غير كبيرة الحجم ومنها الكباد الغريب المسمى
بالافرنجية بيجرديير بيزاردى (ستروس بيزاريا) وهو من أغرب نباتات المملكة النباتية
لكونه اجتمع فيه على الشجرة الواحدة الى خمسة أنواع من الثمار متميزة عن بعضها أى فيجنى
منها فى آن واحد برتقان عذب وكباد مختلف الاشكال واترج وغير ذلك وأغرب
من ذلك أن الثمرة الواحدة قد يوجد فيها صفات نوعين فتكون برتقانا فى أحد نصفيها واترجا
فى النصف الآخر واستنبت الآن هذا الشجر بكثرة فى محال البرتقانيات واب النباتات
الكبادية فى الغالب حمض مخلوط بمرار وذلك هو المانع من كثرة استعمالها ونهاية ما يكون
أنها تستعمل كالتوابل والافاويه للحوم والاسماك المتفهة الطعم ودهنها الطيار عظيم
الاعتبار وأعلى من دهن زهر البرتقان وربما استخرج من أوراقها مياه مقطرة فتكون مرة
قوية الرائحة وتسمى فى مدينة لجدول بماء النفط كما يسمى أحيانا بذلك ماء زهر البرتقان
والبيجرديير ذو الثمر الحلو جعل منه بعضهم ما يسمى عندنا بالليمون الحلو وثمره مستدير لامع
وفيه بعض تفرطح ولبه عذب وقد سبق لنا أنه من البرجموت عند الاكثر والبيجرديير
الكبير الثمر هو الكباد الحقيقى عندنا وهو ثمر مستدير تصل دائرته الى ٣٥ سنتمتر
وقشره عظيم وأوراقه كبيرة

(الفصل السادس القفاش)

يسمى بالافرنجية عجلوس كذا ذكره بوفيه وأخذه من لغة المصريين وباللسان النباتى عجلوس
ولحارى بفتح الباء الاولى وكسر الثانية ونباتات هذا الصنف يتكون منها قسم
متميز عن غيره بصفات واضحة تميزه عما يدخل معه فى جنس ستروس وذلك أن أشجاره
تكون أحيانا شوكية وغصيناتها الجديدة الصغيرة زغبية وأوراقها كبيرة جلدية
وذنيباتها طويلة جدا وكثيرة العدد وأزهارها أكبر مما فى أنواع هذا الجنس وهى
بيض وثمارها تختلف أشكالها وغالبا تكون كبيرة الحجم جدا وقشرتها صفراء
منتفخة وهى ملس وفيها حوصلات مسطحة أو محدبة ولبها مخضر غير كبير وفيه قليل طعمية
والصنف المسمى عجلوس عجلمون بضم الباء الاولى فى الاسم الثانى ويسمى بمبلوس
ديقومانوس بفتح الدال شجر أصله من الهند ويعلو من ٢٠ قدما الى ٢٥ وفروعه
غليظة قابلة للتكسر وقليلة التقسيم وأوراقه كبيرة جدا بيضاوية مستطيلة حادة
الزاوية أو منفرجتها جلدية وأزهاره كبيرة أيضا بيض مبذور فيها نقط مخضرة والغالب
احتواؤها على ٤ أهداب وهى على هيئة عناقيد والثمار غليظة الحجم مستديرة
منضغطة وقشورها ملس وهى صفر منتفعة ويصل قطرها من ٥ قراريط الى ٦ ولكن
يتكون فيها حينئذ قشرة ثخينة واللب ينقسم الى مساكن من ١٨ الى ٢٠ مع أنه
لا يبلغ فى الحجم قدر جوزة وهو قليل الطعم ومع صغره يقرب للجفاف ويميل للنفس جعل ما يسمى
نفاشا عند العرب من نوع الاترج المسمى سدرتيير فيكون سدرتيير ذا الثمر الكبير الخشونة
كذا ذكره بوفيه مدير بستان الروضة فى رسالته فى الزراعة المصرية وقال برهان

ما يسميه الهنديون عباو يس بفتح الباء الاولى والواو والتى بعد الميم هو الذى سميناه لذلك بعباوس وسماه لينوس ستروس ديقوما ناوثمره غليظ كرأس الطفل وقشره ثخين جدا ولحمه أبيض أو أحمر قليل القبول للاكل وحماضه حمضى مبرد مرطب مزيل للعطش واستنبت بالاكثر فى البلاد الحارة كجزيرة فرانسا وغيرها انتهى وقد علمت أنه كثير الوجود عندنا بمصر

﴿ الفصل السابع الاترج ﴾

يسمى شجر الاترج بالافرنجية سدرتيير وثمره سدرات والنباتات الاترجية تشبه النباتات الليمونية التى سبق الكلام فيها وانما تختلف بأغصانها التى هى أقصر وأخشن وأوراقها أضيق وثمارها أغلظ غالبا وأكثر نتوآت ولحمها أثخن وأرطب وابها أقل حمضية والاترج الاعتيادى هو الذى سماه ريصوستروس مدكا ولجارس وفروعه خشنة وفيها شوك كبير ويراعيمها الجديدة الصغيرة زورية بنفسجية والاوراق مستطيلة ثخينة خضر رقاقة منتهية بنقطة ومحمولة على ذنيبات بدون تجنيح والازهار وردية أو بنفسجية والثمار يختلف حجمها جدا وأولا يكون لونها أحمر فاتحا ثم يصير اخضر ثم أصفر وهى بيضاوية الشكل محززة تحززا عميقا ومنتهية فى قمتها بحلمة ولحم تلك الثمار ثخين أبيض طرى وابها مخضر صغير الحجم قليل الحمضية وأول من تكلم على الاترج من القدماء تيوفرست وسماه تفاح مديا وتفاح الكرد وفارس وكل هذا لا يعلم منه الاصل الاصلى لهذا الشجر الذى تطبع الآن فى بلادنا وفى جميع الاقسام الجنوبية من الاوربا ولكن اشتهرت له خواص دوائية بل خواص سحرية وله أصناف عظيمة الاعتبار بحجمها العظيم واشكالها فمنها باعتبار لحجمها صنف يسمى بالافرنجية فسير بضم الباء وسكون النون وكسر السين وسماه ريصوستروس مدكا طو بيروزا أى الدرنى وصنف آخر يسمى بالافرنجية بما معناه الاترج ذو البزور الغليظة وباللسان النباتى ستروس مدكا مكسما وثمار هذه الاصناف خشنة جدا كأنها حلمية مضلعة فى سطحها وغالبا لا تنقص عن ٢٥ الى ٣٠ رطلا وكثيرا ما تربى بالسكر فتحصل منها مربيات ومدخرات لذيذة وأطنب أطباء العرب فى خواص الاترج ونقلوا فيه أقاويل القدماء فعن أبى حنيفة أن الاترج كثير بارض العرب وهو مما يغرس ولا يكون بريا قال واخبرنى بعض العرب أن شجرته تبقى ٢٠ سنة وتحمل مرة واحدة فى السنة وورقها ناعم طيب الرائحة وفقاحه شبيه بنور النرجس الا انه ألطف منه ولشجره شوك حديد وعن ديسقوريدس انه نبات تبقى ثمرته عليه السنة كلها والثمر طويل لونه كلون الذهب طيب الرائحة وله بزر شبيه ببزر الكمثرى وعن جالينوس جوف الاترج وهو الذى فيه البزر حامض الطعم وقوته تجفف كثيرا وقال اسحق بن سليمان لب الاترج على ضربين لان منه ما هو تفه مائل الى العذوبة اليسيرة ومنه الحامض القطاع وما كان منه تفها كان باردا رطبا الا أن برودته أكثر من رطوبته وما كان منه حامضا كان باردا يابسا وكانت له قوة تلطف وتقطع وتبرد وتطفئ حرارة الكبد وتقوى المعدة وتزيد فى شهوة الطعام

وتقمع حدة الصفراء وتزيل الغم العارض منها وتسكن العطش وتقطع الاسهال والقيء المزمن وتنفع من القوباء والكلف اذا طلي عليها ويستدل على ذلك من فعله في الحبر اذا وقع على الثياب فانه اذا طلي عليه قلعه وعن ابن سينا في الادوية القلبية ان حماض الاترج من المقويات للقلب الحار المزاج ونافع من الخفقان الحار وفيه ترياقية تنفع كذلك من لسع الافاعي والحيات وقال في القانون أيضا هو نافع من اليرقان ويكتحل به فيزيل يرقان العين واذا طبخ بالخل وسقي منه أو تغرغر به قتل العلق المبلوع وأخرجه وعصارته تسكن غلمة النساء وقال اسحق بن عمران طبيخه نافع من الحمى مطفئ لحرارة الكبد وقالوا انه يقطع الاسهال الكبدي ويحبس ما ينجلب منها الى المعدة والامعاء وينفع من الماليخوليا المتولدة من احتراق الصفراء وقال جالينوس لحم الاترج الذي بين قشره وحماضه يولد اخلاطا غليظة باردة وبرودته أكثر من رطوبته فهو عسر الانهضام مطفئ لحرارة المعدة الغريزية وقال اسحق بن عمران عسر الخروج رديء الغذاء وقال ابن سينا لحمه رديء للمعدة منفخ بطيء الهضم يورث القولنج ويجب أن يؤكل مفردا ولا يخلط بطعام قبله ولا بعده والمربي منه بالعسل أسلم وأقبل للهضم ولذا قالوا اصلاحه ان يؤكل على خلاء ويؤكل معه أو بعده عسل أو شيء من قشره معه أو يربى اللحم بقشره في العسل وقال جالينوس وأما قشر الاترج فيجفف بما في قوته ومزاجه تجفيفا معه من الحدة أمر ليس باليسير ولذا صار تجفيفه في الدرجة الثانية وليس بارد الكنه اما معتدل واما دون الاعتدال بشيء يسير وقال في كتاب الاغذية قشر الاترج عسر الانهضام عطر الرائحة ينفع في الاستمراء كما ينفع فيما له كيفية حادة حريفة ولذا صار اليسير منه مقويا للمعدة وصار ماؤه يخلط مع ما يشرب من الادوية المسهلة وقال اسحق بن عمران قشر الاترج مشه للاكل معطش وقال ابن سينا في الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات الترياقية التي حرارتها تعين بخاصتها فهو حار يابس ويشرب منه ورقه وفقاحه وهما ألطف منه وقال أيضا في القانون حرافة قشره تجعله طلاء جيدا للبرص وذلك القشر يطيب النكهة اذا مضغ أو أمسك في الفم فاذا جعل في الاطعمة كالابازير اعان على الهضم ونفس قشره لا ينهضم لصلابته وله قوة محللة وطبيخه يسكن القيء الغير الصفراوي وعصارة قشره تنفع من نهش الافاعي قالوا وكذا اذا دق القشر بجملته مع لحمه وسقي عصيره المنهوش الافعى نفعه وكذا اذا ضمد به موضع النهش ورائحة الاترج تصلح فساد الهواء والوباء وقالوا اذا ألقي قشر الاترج في الخمر أو العصير صار حامضا سريعا وقال جالينوس بزر الاترج مر الطعم واذا كان كذلك فالامر فيه بين أي فيكون محللا مجففا في الدرجة الثانية وقال ديسقوريدس اذا شرب بشراب كانت له قوة يضاد بها الادوية القتالة ويسهل البطن وقد يتمضمض بطبيخه وعصارته لتطييب النكهة وقد تشتهيه النساء الحوامل للشهوة التي تعرض لهن في الحبل ويقال اذا وضع مع الثياب حفظها من التآكل وقال الطبري خاصة حب الاترج انه ينفع من لدغ العقارب اذا شرب منه وزن مثقالين مقشرا بماء فاترا وطلي بمطبوخه وان دق ووضع على موضع اللدغة نفعها فهو في ذلك أبلغ من الترياق وقال اسحق بن سليمان بزر الاترج يحلل

الاورام ويقوى اللثة بفضل مرارته وأما ورق الاترج فقال جالينوس قوته مجففة محللة
وقال اسحق بن عمران ورق الاترج هاضم للطعام مسخن للمعدة موسع النفس الذى ضاق
من البلغم لان من شأنه فتح السدد البلغمية وقال ابن سينا ورقه مسكن للنفخ مقو للمعدة
والاحشاء وبعده فقاحه وهو ألطف منه أى فقاحه يفعل جميع ذلك مع تلطيف زائد وقال
اسحق بن سليمان أما ورق الاترج ففيه عطرية وذكاء رائحته بين ولذا صار مقويا مجففا ملطفا
ينفع مما ينفع منه قشر الثمرة وبالجملة جملة الاترج يدفع ضرر الهواء الوبائى شما وافتراشا
ورقه وشمه يقوى القلب ويفرح بالخاصية ولكن قالوا ان أكثر شمه تجلب الزكام ويصلحه
الورد انتهى وقال ميره الاترج هو النوع الرئيس الذى سماه لينوس ستروس ميدكا وسماه
جاليسو ستروس ميدكا سدرا وهو نوع أولى أو ثانوى من ستروتير أى الليمون يحتوى على
أصناف كثيرة سميت بأسماء مختلفة توجد كأصناف الليمون فى مؤلفات مخصوصة وثمارها
غليظة مستطيلة ثخينة القشر حمضية الطعم وهى غالية الثمن ويؤكل لحم بعض أصناف
منها ولكن الاكثر تربيتها أى جعلها مربى والدهن الطيار للاترج تشم منه رائحة الورد
ويذوب بيسر فى الكحول حتى فيما درجته ٤٠ وتصنع منه سوائل روحية وغير ذلك
وأوراق الاترج توضع فى الثياب لتمنع تآكلها من السوس كذا قال ريصو انتهى وذكر
أطباؤنا كيفية لعمل مربى بالعسل غريبة متعبة كثيرة المصرف غير مقبولة الآن وهى ان
يقشر الاترج ان أراده مقشرا أو يترك بقشره ويقطع بقدر الاصابع ويغمر بالماء مع قليل
عسل ويطبخ بنار لينة حتى يلين فيخرج من القدر ويغمر بالعسل ويغلى يسيرا ثم يجعل فى برنية
ويتعاهد عسله فان أرخى ماء فليغير عسله ويغلى ثم يترك ولا يزال يفعل به كذلك حتى يرى
العسل كهيئته لم يرخ الاترج فيه ماء ثم يلقى فيه وهو فى البرنية خرقة كتان متخلخلة النسج قد
أودع فيها زنجبيل ودارصينى وهيل بوا وقرنفل ودارفلفل مدقوقا ذلك كله دقا جريشا
فيتعطر من ذلك ولا يخفى ان تكرار تغيير العسل مصرف واسع ناشئ من عدم اتقان
طبخه بالعسل أول مرة فهذه الكيفية غير مقبولة الآن وطبخ المربات له قانون وشروط معروفة
فى كتب الاقرباذين

(الفصيلة الثانية وأحسن من ذلك ان تقول طرنسطرمياسيه)

هذه الفصيلة تسمى بالافرنجية تياسيه بكسر التاء وفتح السين نسبة للشاى المسمى تيه بفتح التاء
وقد يقال لها طرنسطرمياسيه وهو الاولى نسبة لجنس منها يقال له طرنسطرميا واجناسها
الكثيرة كانت موضوعة فى الفصيلة النارنجية مع انها تختلف عنها وتتميز بأوراقها الغير
المبذور فيها نقط غددية وبحبلها المنقسم وبفروجها المتضاعف وبثمرها الذى هو دائما كم
ذو ٣ مساكن أو ٥ لا انه لحمى لبى كما فى النارنجيات ونباتاتها أشجار وشجيرات خضر
دائما وخالية من الشوك وأوراقها امتدادية بسيطة غير منكمشة مفصلية فى قاعدتها وغالبا
كاملة جلدية وتشتمل تلك الفصيلة على نحو ٢٠ جنسا

(شاى)

يسمى بالافرنجية تيه بفتح التاء وباللسان النباتى تياصيننسس أى الصينى فجنسه تيا بكسر التاء كان أولا موضوعا فى الفصيلة النارنجية ثم صار الآن أصلا لقسم طبيعى متميز باسم تياسيه ومن حينئذ نسم الى فصيلة طرنسطرمياسيه وهو كثير الذكور أحادى الاناث واسمه آت من لغة الصين حيث يسمونه بجملة أسماء مثل تا وتيا وتين واليابونيون يسمونه تسجا أو غير ذلك وهذا الجنس يشتمل على نوعين أو ٣ أصلها من الصين وقوشنشين وهى شجيرات أوراقها متنالية جلدية خالية من الاذينات والازهار بيض كبيرة ابطية وأحد هذه الانواع يستحق مزيد الاعتبار حيث انه هو الذى يتكون منه عندنا ما يسمى بالشاى الصينى ويحضر منه المنقوع المستعمل عموما

(صفاته النباتية) هو شجيرة اذا تركت ونفسها جاز ان ترتفع من ٢٥ قدما الى ٣٠ ولكنها فى حال الزراعة والفلاحة يندر ان تزيد على ٥ أو ٦ أقدام وتحمل أوراقا متنالية قصيرة الذنيب عديمة الزغب بيضاوية مستطيلة منتهية قمتها بطرف دقيق وطولها تقريبا من قيراطين الى ٣ وعرضها قيراط وهى خشنة جلدية مسننة قليلا اسنينا منشاريا فى جوانبها وفيها بعض لمعان ولونها أخضر قاتم وأوراق الاغصان الجديدة الصغيرة السن طرية وزغبية قليلا والازهار بيض ابطية متراكبة على بعضها وعددها من ٣ الى ٤ فى آباط الاوراق وهى محمولة على حوامل عديمة الزغب ثخينة القمة طولها من ٤ خطوط الى ٥ والكأس قصير جدا ذو ٥ أقسام مستديرة منفرجة الزاوية ونغطى بعضها بجوانبها وذلك الكأس مستدام والتويج أكبر من الكأس ومكون من ٥ اهداب أو ٦ أو عدد كثير وهى غير متساوية ومستديرة ومقعرة جدا وكثيرا ما تكون مقورة من قمتها ومنفرشة والذكور عديدة جدا تبلغ نحو ١٠٠ وهى أقصر من التويج وتنضم وتتقارب نحو مركز الزهرة وتندغم حول قاعدة المبيض والاعساب مخرازية دقيقة بيض والحشفات مستديرة مزدوجة المسكن والمبيض مستدير كأنه ذو ٣ جوانب وسائب وقاعدته متسعة ومرصع بوبر خشن قاتم وهو ثلاثى المسكن ويحتوى كل مسكن على بذرتين مرتبطتين بالمحور المركزى والمهبل بسيط فى نصفه السفلى وثلاثى الاجزاء من الاعلى وعديم الزغب وكل من أقسامه منتهية بفرج يعسر تمييزه والثمر كم فى حجم البندق ذو ٣ مخازن واحيانا ذو مخزنين بل مخزن واحد يحتوى على بزرة ونادرا على بزرتين و ينفتح بشق يحصل فى جزئه العلوى وهذا النبات ينبت بالصين واليابونيا وقوشنشين وعموما فى شرق الآسيا واستنبت بكثرة فى تلك الاماكن لكثرة استعمال أوراقه بعد أن تكابد تحضيرا مخصوصا والعامة تسمى تلك الاوراق شاى كالشجر نفسه

(اجتناء الشاى) يجنى الورق من سن ٣ سنين الى ٧ ويقلم جذع الشجيرة لاجل ان ينتج الورق بعد ذلك بكثرة وأول اجتناء يكون فى شهر مرس عندما تنمو الاوراق وقبل ان يتم كمالها وقد يجتنى الشخص فى اليوم من ١٠ ارطال الى ١٥ وان التزم ان يجتنى ورقة ورقة والاجتناء الثانى يكون بعد ذلك بشهر عندما يتم ظهور أغلب الاوراق فحينئذ يختار من الاوراق ما يكون أرطب وأجود حفظا واحيانا أرق الاوراق وألطفها و يخلط

مع أوراق الاجتناء الاول ثم يفعل اجتناء ثالث نحو شهرين ولكن لا يجتنى الا الاوراق التى يحصل منها الشاى الغليظ المخصوص بالعوام وبعض الزراع انما يجنى جنيتين معادلتين للجنى الثانى والثالث اللذين ذكرناهما

(تحضير الشاى) توجد عمارات مصنوعة فى تلك البلاد لتحضير تلك الاوراق وبها افران يحمل كل منها تنورا من حديد فاولا تغمس الاوراق الجنية نحو نصف دقيقة فى الماء المغلى ثم تخرج وتترك لتنقط وتجف ثم تلف بالاصابع ورقة ورقة وتلقى فى التنور المسخن مع برمها برما شديدا باليدين حتى يحكم بأن جفافها كاف ثم تؤخذ منه وتوضع على حصير وتلف من جديد حينما تكون حارة وتعطى لعملة تعرضها للشمس لتساعد على تبريدها الذى سرعته تحقق للاوراق التفافا مستداما والاشخاص المخصوصون بهذا العمل السريع المتكرر احيانا فى الورقة الواحدة تكون أيديهم ملوثة بعصارتها التى اذا كانت حارة كانت رائحتها كريهة فما كان من الشاى جيد الالتفاف والجفاف كان مختارا فيوضع مكردسا فى صناديق أو علب يحفظ فيها نحو شهرين ثم يخرج منها لاتمام تجفيفه فى محل دفئ لتزول منه جميع رطوبته فحينئذ يكون أهلا للاستعمال أو للارسال فى المتجر بعد وضعه فى صناديق مبطنة بأوراق الرصاص ومحاطة بأوراق عريضة من نباتات تلك البلاد بعد ان يعطر احيانا بازهار النبات المسمى عندهم لان ـــ هوا آ بضم الهاء ويسميه لينوس أوليافرجرنس وبازهار النبات الذى سماه لينوس قمليا سزنكا والذى سماه أيضا مفنوليا الولان وزيت جالوجا أو يقال غالوغا ونقل ميره عن ريشار فى مبحث الشاى من قاموسه فى التاريخ الطبيعى انه يمكن أن يكون شاى الصين معطرا من الورد الشائى الذى هو صنف من ورد بنغالة وهذا ليس قريبا للعقل لان هذا الورد رائحته وقتية لا تدوم الا زمنا يسيرا وتزول بالتجفيف كما يؤكد ذلك فى بساتيننا حيث يوجد فيها الآن هذا الورد بكثرة فالشاى فى الحالة الطبيعية عديم الرائحة وغمسه فى الماء يخليه من حرافته الاعتيادية كما يفعل ذلك تحميصه

(صفاته الطبيعية) الشاى الجيد الصفات يلزم كونه جديدا نقيا مقتا ويابس عليه غبار وثقيلا وتشم منه رائحة البنفسج وليس فيه حرافة ولا رائحة قوية وسيما اذا كان جيد الجفاف وانقسم أصناف الشاى الموجودة بالمتجر الى قسمين كبيرين محضرين فى الصين شاى أخضر وشاى اسود وكل منهما له أصناف والاصناف السود محضرة من أوراق الجنى الاخير وعرضت الى بخار الماء المغلى قبل التحميص وهى أكثر خلوا من قواعدها الحريفة الزهمة وأقل تهييجا وغير ذلك وأقبل عند أهالى البلاد الشمالية وأصناف الشاى الاخضر على العكس من تلك الصفات وتميز بلونها الاخضر الواضح الذى يظهر أنه ناشئ من بلوغ الاوراق الى تمام نضجها وهى عموما أرخص ثمنا مع أنه يستعمل منها مقدار كبير بفرانسا وانكلتيرة وغيرهما ومن اللازم ان نذكر الاصناف الرئيسة لكل من هذين القسمين كما فى ميره وغيره

(أصناف الشاى الاخضر) الاول شاى هايسونكين بكسر الياء وسكون السين وفتح الواو أو يقال شاى هسوان بكسر الهاء وسكون السين وذلك اسمه بالصين وهو من الاصناف الجيدة

الكثيرة الاستعمال بفرانسا ولونه أخضر مزرق أو مسود وأوراقه كبيرة ملتوية في جهة طولها ورائحته مقبولة وطعمه قابض كذا في القاموس الطبيعي وقال ميره أوراقه غير متساوية في اللون ورديئة الالتفاف ورائحتها قوية لكن غير ذكية قال جيبور فاذا نقع هذا الصنف في الماء نمت الاوراق وصار طولها من قيراط الى قيراطين وعرضها من ٦ خطوط الى ٩ واشتدت خضرتها والسائل يكون أصفر شفافا وطعمه مر يحمر صبغة التورنسول ولا يرسب راسبا من نترات الباريت ولا من أوكسلات النوشادر ويتكون فيه من نترات الرصاص راسب مبيض ومن نترات الفضة راسب أسود أو أبيض ثم يتحول الى أسود بتقسيم الفضة ويحول كذلك محلول الذهب ومحلول أول نترات الزئبق وذلك يدل على أنه يوجد في هذا الشاى قاعدة لها شره للاوكسيجين والثانى شاى سنجلو أو يقال سنلو بضم السين فيه ما هو أقل اعتبارا من السابق وأوراقه كبيرة رديئة الالتفاف ولونها أخضر سنجابى مخلوط بصفرة وغبار ومنقوعه مصفر وبهذا يتميز عن السنجلو الكاذب الذى هو مخضر والثالث شاى هايسوين بكسر الياء وسكون السين وفتح الواو وهذا أدق أنواع الشاى الاخضر وأوراقه جيدة الالتفاف كبيرة ولونها أخضر سنجابى وهى كاملة بدون غبار ورائحتها ذكية ويلزم أن تكون ثقيلة الرابع الشاى اللؤلؤى وليس هذا الا الاوراق الصغيرة لشاى هايسوين واسمه مأخوذ من شكله الذى يقرب لان يكون مستديرا فأوراقه أكثر التفافا على نفسها بحيث يقرب شكلها للكروية وهى أصغر سنا وأرق من شاى هايسوين ولذا كانت رائحتها أكثر قبولا ولونها أخضر وأكثر سمرة وشكلها المستديرآت من كون الاوراق بعد التفافها في اتجاه طولها تنثنى على نفسها في اتجاه عرضها فتختلف عن الشاى السابق بشكلها المتراكم على نفسه كانها مستديرة وبلونها الاكثر سمرة ومع ذلك فيه سنجابية فاذا نقع هذا الشاى في الماء كان نفوذ الماء فيه وغوره أعسر واذا نمت أوراقه في الماء كانت شبيهة بأوراق هايسوين الا أنها تكون أصغر منها ومنقوعها يكون فيه بعض قتامة وتكدر والخواص في الجميع واحدة والخامس الشاى البارودى وهو ينقى ورقة ورقة من شاى هايسوين والشاى اللؤلؤى وأوراقه صغيرة ملتفة الى حبات صغيرة بحيث تشبه حبوب البارود في الغلظ وهذا الصنف رائحته لطيفة كطعمه أيضا فهو مقبول جدا يرغب فيه بثمن غال وهو وان كانت حباته صغيرة الأن الاوراق الآتى منها أكبر وتشبه أوراق شاى هايسوين ولكنهم يقطعونها بالعرض قبل الالتفاف الى ٣ قطع أو ٤ وذلك هو السبب الوحيد في صغر حباته ومنقوعه يشبه بالكلية منقوع الشاى اللؤلؤى والسادس شاى طيبولان بفتح الطاء أو سخولنج بضم السين والخاء وفتح اللام أو خولان بضم الخاء وهذا الشاى يشبه بالكلية في الصفات الطبيعية وخواص منقوعه شاى هايسوين وانما الفرق أن رائحته أذكى وتنتقل لمنقوعه ولذا كان أقبل استعمالا وهو قليل في المتجر ولا يوضع الا في علب أو صناديق صغيرة والسابع الشاى الملكى وهو يصنع من الازرار التى تكاد تكون غير منفتحة من شجيرة الشاى وبعد تجفيفه يكون مجروشا وهو مخصوص بالملوك أو رؤساء الرجال بالصين ولا يشاهد منه

شئ بالاوربا

(أصناف الشاى الاسود) الاول شاى بوى بضم الباء وكسر الواو أو يقال بو بضم الباء أو بوهيه أو بوهيا وهو الاكثر وجودا واستعمالا ويظهر أنه مخلوط من أوراق جملة أصناف وهو قليل الالتفاف ومتكسر ويحمل وبغبار ويصل للاوربا فى صناديق مكعبة من خشب أبيض والثانى شاى كنفو بفتح الكاف وسكون الميم ومعنى هذه اللفظة المختار وهو مكون من أحسن أوراق شاى بوى وتلك الاوراق طرية كاملة متوسطة الكبر والثالث شاى ساوتشاون بضم الواو ين أو يقال بو باونشاون بضم الباء الاولى والواوين أو يقال سوشون بالضم كذا يسمى بالمتجر وهو نوع مقبول مركب من أوراق جنية من الازرار الجديدة وملتفة مع غاية الانتباه والمشاهد منه بالاوربا كما قال ميره صمر ومائل للبنفسجية ومكون من أوراق مرنة ثقيلة معطرة ورائحتها تقرب من رائحة القاوون وهو مقبول عند السويديين والدانمرقيين ويأتى فى صناديق ملونة بنقش جميل يدل على صناعة النقش الذى يعمل ببلادهم كذا فى ميره وقال ريشار هو أسمر مسود ورائحته وطعمه أضعف من أصناف الشاى الاخضر عموما ومكون من الاوراق الجديدة الملتفة فى جهة طولها التفافا متلاشيا ولاجل الاستعمال الاعتيادى يخلط غالبا ثلث من شاى سوشون مع ثلثين من شاى أخضر ومنقوعه أكثر تلونا وأقل حرافة والرابع شاى بيكا بفتح الباء الموحدة أو يقال بيكو أو بيكن ومعناه ذو النقط البيض وهو مكون من أوراق لم يتم نموها من شاى ساوتشون مغطاة بزغب وتلك الاوراق صغيرة ملتفة ومبيضة الطرف ويندر أن لا يكون مخلوطا بغيره والذى يكون جيد الصفة يكون فى غاية اللطافة ولكن ليس جيد الحفظ لعطريته ويستعمله الروسيون كثيرا وقال ريشار هو يختلف قليلا عن شاى سوشون ولونه وطعمه مثله ورائحته أذكى ويظهر أنه مكون من أوراق أصغر سنا ومغطاة بزغب كثير ويوجد فيه كما فى شاى سوشون قطع صغيرة من الاغصان الصغيرة

(الخواص الكيماوية) ذكر سوبيران على سبيل الاجمال أن الشاى يوجد فيه بالتحليل قافئين أى بنين وهو العنصر الذى فى البن ودهن طيار ومادة تنينية ومادة خلاصية ومادة ملونة وحمض مخصوص وصمغ وراتينج وشمع وكلوروفيل وزلال نباتى وقال بوشرده وجد فى الشاى بالتحليل الكيماوى راتينج يذوب فى الكؤول ويحتوى على رائحة الشاى المقبول جدا واستخرج أودرى من الشاى جوهرا سماه تيئين أى شايين ثم عرف فيما بعد أنه مماثل لما يسمى قافئين أى بنين وهو قاعدة القهوة وطريقته فى استخراجه أن ينقع ١٢ $\frac{1}{2}$ جم من الشاى فى ٢٠٠ جم من الماء البارد الذى أذيب فيه ٣ جم من ملح الطعام وبعد ٢٤ ساعة يبخر السائل الى الجفاف ثم يعالج الباقى بالكؤول الذى فى ٩١ من مقياس جيلوسال ثم يبخر من جديد وتذاب الخلاصة الكؤولية فى الماء ويهضم المحلول مع المغنيسيا النقية ثم يرشح السائل ويبخر الى درجة تامة من التركز فيرسب فيه بلورات من التيئين فالمغنيسيا المعالجة بالكؤول تساعد هذا السائل على ترسيب كمية من الجسم المذكور فعلى ما قال أودرى يستدعى التيئين لاجل اذابته مقدارا من ٣٥ الى ٤٠ من الماء الذى

فى ١٠ درجات من الحرارة فهو يتبلور فى هذا السائل الى منشورات منتظمة رقيقة عديمة اللون ويذوب بأى مقدار كان فى الكؤول ولكن هذا المحلول يجهز بلورات غير منتظمة فاذا سخن هذا الجوهر ماع فاذا وصلت حرارته الى درجة أرفع تحلل تركيبه و يترك بعده فحما وأما المقدار من التيئين الذى ناله بيلجوت من ١٠٠ جـ من الانواع المختلفة الشاى فن شاى هيسون ٠٫٤٥ ومن الشاى البارودى ٠٫٥٣ ومن مخلوط الشاى البارودى وشاى هيسون الملوكى وشاى بيكو ٠٫٧٢ والطريقة التى استخرج بها بيلجوت التيئين هى أن يضاف لمنقوع الشاى الحار مقدار يسير من تحت خلات الرصاص ثم النوشادر و يغلى ذلك زمناما ثم يغسل بالماء المغلى مع الانتباه الراسب الرصاصى المنال على المرشح فاذا ولج السائل المرشح بتيار من الادروجين المكبرت أى لاجل تخليصه من الرصاص وفصل المقدار المفرط من الرصاص وركز على حرارة لطيفة السائل الذى تخلص من كبريتور الرصاص نيل بالتبريد من هذا السائل بلورات كثيرة من التيئين القريب من النقاوة واذا ركز ماء الام بالحرارة تجهز منه مقدار جديد من البلورات فاذا عولج تيئين التبلور الاول بالماء الحار نيل حينئذ بجملة حريرية نقية توزن بعد تجفيفها فى الهواء الجاف والسائل الذى كان مع التيئين يخدم لتنقية بلورات التبلور الثانى واذا فعل فى ماء الام لهذه البلورات الاخيرة تبخير نيل من ذلك تبلور جديد واستخرج بيلجوت أيضا من الشاى مادة أزوتية غذائية وهى القازئين أى الجبنين انتهى وقال سو بيران الدهن الطيار للشاى أصفر فى قوام الزبد وهو أخف من الماء ورائحته قوية بل مسكرة انتهى وعلم مما ذكرنا من فعل الماء المغلى على الشاى أن الماء يحمل كثيرا من قواعده فاذا أريد تحمله قليلا منها لزم أن لا يترك الشاى فيه الازمنا يسيرا والعادة أن لا يستعمل الشاى الا للتعطر والالتذاذ وحينئذ يلزم أن لا يترك فى الماء أكثر من دقيقة وأول كأس يشرب من منقوعه هو الاقبل والاخف والاقل تنبيها والاشخاص الذين يستطعمون الاغذية والاشربة لا يتركون استعماله بل أيضا من اللازم أن ينقل منقوع الشاى الذى بقى الشاى فيه دقيقة أو دقيقتين لاناء ثان يشرب منه حارا فحينئذ لا يحمل كثيرا من القواعد المرة الحريفة القابضة وأما التحرس بوضع ماء ثانيا على الشاى فردىء لانه لا يكون فيه اذ ذاك عطر ولا يكون فيه الا الخلاصة التى تؤثر قواعدها وتكدر المجموع العصبى وهذا مثل ما اذا أبقى الماء الاول من ٨ دقائق الى ١٠ وأكثر والتحرس بأن يلقى أولا قليل من الماء المغلى على الشاى كأنه لاجل غسله قبل أن يصب عليه ماء النقع ردىء أيضا لان هذه الكمية اليسيرة من الماء تأخذ دائما جزأ من عطر الاوراق

(الجواهر التى لا تتوافق معه) املاح الحديد والجلاتين وماء الكلس والاوانى المعدنية

(الاستعمال) استعمال الشاى مشهور سواء فى الاسيا الشرقية حيث يكون منقوعه هو المشروب الاعتيادى هناك أو فى الاوربا أو الاميرقة فتجر الشاى عظيم الاهتمام متسع ولذلك استنبت فى أماكن من الاوربا وجربت زراعته فى جزائر انتيلة ومرتنيك ونجح هناك جيدا ودخلت زراعته أيضا فى كيان حتى طلبت لها صينيون يباشرونها والهولنديون هم

أول من أدخل الشاى فى الاوربا نحو وسط القرن السابع عشر العيسوى حيث رأوا
استعمال الصينيين له فأخذوا الهم المرغبة واستعوضوها بالشاى حيث انها مشهورة عند
القدماء بخواصها الدوائية وأول من تكلم على الشاى من المؤلفين طلبيوس بضم الطاء
ثم شحنت المؤلفات بذكره وأخذ استعماله فى الانتشار شيأ فشيأ فاولا بهولندة وانكلتيرة
وشمال الاوربا ثم فرانسا ثم باقى العالم القديم حتى صار الآن كثير الاستعمال كمشروب
غذائى أودوائى مرغوب عند الناس يستعمل فى الجامع وغيرها ويكثر استعماله عند
المنعمين المتلذذين بالسعة وسيما فى البلاد البادرة التى يكثر فيها الغيم والرطوبة وأوراق
الشاى الجديدة حريفة مرة والتحضير الذى يفعل فيها ببلاد الصين يزيل جزأ من صفاتها
المذكورة ومع ذلك منقوعها الغير المحلى شديد القبض غالبا كريه للشرب لامقبول مع أن
الصينيين يستعملونه هكذا بل بعض الانقليزيين كذلك ومما يتعجب منه أن اليابونيين
يستعملون مسحوقه ويزدردونه بالماء الحار ولا ينكر أن منقوعه الخفيف المحلى وسيما
المخلوط بقليل من اللبن أو الزبد مشروب مقبول واعتبروه مهضما للغاية مقويا للمعدة
منبها يتوجه تأثيره بلطف الى الجلد وغير ذلك ويكون بالاكثر نافعا فى بعض أحوال
من الصحة ولبعض أمزجة ويوضع فى بلاد الصين على الماء الاعتيادى لما اشتهر أن الشاى
منق له ويفعل مثل ذلك فى الهند والامريقة الجنوبية فيضعونه فى الماء قبل تمريض هذا الماء
للسفر وبذا يمكن صيرورته مقبولا للشرب حتى المياه المالحة والشاى المحضر تحضيرا مناسبا
يسبب نورانا خفيفا فى التصورات بتأثيره على المخ ويزيد فى القوى الجنونية زيادة وقتية
ويسبب راحة واطمئنانا ولكن بدرجة أقل وضوحا مما يحدث من القهوة وأما بالنظر
للاستعمال الطبى فلا يعطى منقوع الشاى الا لتسهيل الهضم فيلتجأ اليه لادنى تكدر فى تلك
الوظيفة واستعماله فى تلك الحالة عامى عند العامة فى المنازل ففى سوء الهضم تشبع المرضى
من الشاى الخفيف ويؤثر ماء المنقوع أيضا كتأثير الاوراق عند الصينيين ويحصل منه
فى التلبكات الغذائية التى فى المجموع المعوى منافع جليلة بتخليصه الاحشاء بسبب فعله
المنبه من زيادة التحمل الغذائى ويعطى الشاى أيضا كدواء معرق وتلك خاصة فيه وان كانت
ضعيفة لكن أقله ان يضاف لها حرارة ماء المنقوع وسيما اذا شرب منه كثير واستعمل ذلك
المنقوع فى ابتداء بعض آفات جلدية وفى الوجع الروماتزمى المزمن ولوجود خاصة القبض
فى الشاى اعتبره كثير من المؤلفين دواء قابضا فامروا به فى الفيضانات الرئيحية والدوسنطاريا
ونحو ذلك وكذا أمروا بطبوخه علاجا للتسمم بالزرنيخ كما يعطى فى ذلك الكينا والعفص
واعتبروه أيضا مضادا للتشنج ومن المؤكد يقينا أن له تأثيرا واضحا على الاعصاب لانه ينبهها
حتى يسبب اضطرابا وسهرا ونحو ذلك ولكن اذا كانت الآفات العصبية التى أعطى فيها ناتجة
من تنبه فيها فانه لا يكون نافعا لها وانما يكون مضرا فلا ينبغى اعطاؤه الا فى الآفات الناشئة
عن ضعف تلك الاعصاب ونحوها وشوهد شفاء وجع الفؤاد به واعتبروه أهلا لمنع تكون
الحصاة ولاذابتها اذا كانت متكونة ولذا أكد الطبيب تنبرين انه لم يشاهد أصلا حصاة مثانية
فى اليابونيا وذكر كيفير أنه لم يشاهد حصاة ولا نقرسا فى المكثرين من شرب الشاى ولكن

يشاهد

يشاهد عكس ذلك فى الاوربا أى أن المصابين بذلك هناك كثيرون فهذا رأى غير مختار واعتبروه أيضا دواء جيدا لضعف البصر والوجع العصبى فى العين ولتعلم أن الصينيين يعتبرون له خواص أخر فيرون انه دواء عام قلبى للغاية مقو أى مقو للمعدة والقلب مثير للحرارة مزيل لارجاع الراس مانع للسدر والدوار مبرئ للاستسقاء والاستهواء والنزلة وأمراض الكبد والطحال والقولنج ويصير الجسم قويا وغير ذلك ولكن الوثوق بهذا قليل وذكر ميره فى الذيل ان لوريت اعطاه مع النجاح لقطع الاسهال المزمن من المجانين بمارستانهم حيث هلك منهم كثيرون بهذا الداء وهنا يلزم ان لا يستعمل الا المنقوع القوى كما فى معظم الاحوال التى يضطر فيها للممارسة خواصه المقوية والقابضة ثم مع المبالغة فى خواصه ومنافعه الحقيقية ذكروا له أخطارا واضحة فاذا استعمل بمقدار كبير فانه يؤثر على الاعصاب ويثير الدورة ويزيد فى حرارة الجسم ويسبب سهرا وحركات تشنجية فى الاطراف ونوع سكر ونحو ذلك فهو منبه لا ينبغى الافراط فيه ويكون مناسبا للسمان واللينفاويين والكسالى الثقيلة ابدانهم والمقلين من استعمال الرياضة مع الاكثار من استعمال المآكل الدسمة والدهنية والازجة ويكون مؤذيا للموصوفين بعكس ذلك وبالامزجة المخالفة لذلك وسيما اذا أكثروا من استعماله أو استعملوا منقوعه الكثير التحمل ومن المشاهد فى الصين أن المكثرين من الشاى يكونون نحفاء ضعفاء وألوانهم رصاصية وأسنانهم مسودة ويقعون فى ديابيطس ونحوه وزعم سميت ان الافراط من الشاى ينتهى حاله باتلاف حساسية الاعصاب ونسب بعضهم اخطاره لكثرة الماء الحار فى منقوعه لانها تتعب المعدة وغير ذلك وناقض هذا كولان ورأى نسبة ذلك للورق نفسه لا لكثرة الماء انتهى ميره وقال فى الذيل اتهموا استعماله أى الافراط منه بأنه يسبب العقم ونظن أن ذلك ضعيف الاساس لانه يستعمل بكثرة فى الصين وهولندة وانكلتيرة وغير ذلك مع أنهم لا يزالون آخذين فى كثرة العدد على الدوام بل بعضهم ذكر خلاف ذلك أى أنه يكثر التناسل وأن ما يحصل بكثرة استعمال مشروبه من استرخاء المنسوجات يسهل الولادة بل زعم دنكان وغيره أنه يحرض الاسقاط ونسبوا أيضا لافراط استعماله رخاوة صفات الصينيين وقلة تشجعهم وانتقاع ألوانهم وترهل لحومهم وللشاى استعمالات مدنية فى الصين ككثرة استعماله للمشوهين باللون الاسمر واللون القسطلى وكذا يستعمل لتنظيف الاسنان السود ومن المعلوم أن الشاى له بزر زيتى يستخرج منه زيت وسيما النوع المسمى تيا أوليوزا أى الشاى الزيتى وهو نوع قريب مما سماه لينوس تيابويا وبريدس وهما عند كثيرين من النباتيين شئ واحد وذلك الزيت جيد كزيت الزيتون عديم الرائحة أصفر كصفرة التبن ولا يذوب فى الكؤول ويقل ذوبانه فى الاتير ويحترق بشعلة زاهية خالصة ولا يتجمد فى حرارة ٤٤ و ٤ من المقياس المئينى ويظهر ان بزور قيلميا الذى يعطر به الشاى يخرج منها زيت أيضا كذا فى الجرنال الكيماوى الطبى وأما مقدار ما يستعمل منه فى البلاد فذكروا انه يستعمل منه كل يوم الف رطل تقريبا بانكلتيرة ومثلها ما بالبلاد المنضمة من الاميرقة وكذا بالروسيا وهولندة وفرانسا بدون ان يعرف ما يستعمل منه بالصين وباقى الآسيا ثم قدروا ما يستعمل منه بالصين شربا فبلغ ٨٤٦ مليونا

من الارطال وقال بوشرده قوبلت مقادير الشاى المستعمل شربا بانكلتيرة وهولندة وفرانسا فوجد على مقتضى القوائم المحضرة سنة ١٨٤٠ عيسوية انه حل لانكلتيرة ١٤ مليونا كج من الشاى وللبلاد المنضمة ٩ ملايين ولهولندة ٤٩٨ و ٤٥٠ كج وأما فرانسا فلم يأتها الا ٤٩٨ و ١٢٤ كج وفى الحقيقة لم يزل هذا الاستعمال آخذا فى الزيادة بفرانسا أخذا سريعا لانه فى سنة ١٨٤٢ وصل المقدار الى ٨٨٠ ر ٢٣١ كج والصينيون يضيفون أحيانا للشاى رملا حديديا ليزيد وزنه وقد يتشوه الشاى بتشوهات معيبة وقد توجد فيه أوراق غريبة عنه من بلاده أو من بلاد اجنبية عنها كاوراق التوت الشائك (فراز بيرا نيتو ئيد) وأوراق من أرطميسيا

(المقدار وكيفية الاستعمال) العادة أن يكون المقدار درهما الكل ط من الماء المغلى فيلقى عليه الماء الاول ويترك بعض لحظات ليزول منه الغبار الذى عليه وحموضته وباقى حرافته وغير ذلك ويصح أن يوضع عليه ثانيا نصف وزن ذلك الماء من ماء جديد اذا كان النقع الاول لم يطل زمانه والعادة ان يضاف على منقوع الشاى لبن اذا استعمل كغذاء فى الصباح وأحيانا على شاى الماء والمقدار منه عند بوشرده من ٢ جم الى ١٠ لاجل ٥٠٠ جم من الماء المغلى واذا قطر ٨ جم من الكؤول الذى كثافته ٤٢ من مقياس كرتيير مع جم من شاى اسحولنج نيل من ذلك كؤولات الشاى الذى اذا مزج أجزاء متساويه منه ومن السكر حصل من ذلك سائل الشاى المقبول جدا ويصنع أيضا شراب الشاى وروح الشاى للمسافرين وغير ذلك فقد علمت أنه يحضر منه سوائل روحية للموائد مقبولة

(خاتمة) تحتوى على فائدتين

(الفائدة الاولى) أطلقوا اسم شاى على نباتات كثيرة أوراقها تشبه أوراق الشاى فى القوام والشكل وتستعمل فى جهات كثيرة مشروبا مبسطا مفرحا ومنها ماهو كثير الاستعمال وذلك مثل شاى براجيه (ايلكس مات) فانه كثير الاستعمال بالامريقة الجنوبية وأغلب تلك النباتات معروفة باسماء بلادها النابتة فيها ولنسم الرئيس منها بالقابها العامة كشاى اتيلة (قبراريا بيفلورا) وشاى ابالاش (ايلكس فومطوريا) وشاى بوغوطا (سبلوقوس ألسطونيا) وشاى شنواز (رامنوس تيئزنس) وشاى كوشنشين (طقريوم تيا) وشاى الاوربا (ويرونيكا أوفسنالس) وبرونلبير (برونوس اسپينورا) وشاى فرانسا وهو المريمية (سلويا أوفسنالس) وشاى اليهود وهو شاى براجوا وشاى لبردور (لبدوم لاطيفوليوم) وشاى بربون (أنجريكوم فرجرنس) وشاى مرتنيك وهو بعينه شاى اتيلة وشاى البحر الاسود (لبطبرمون تيا) وشاى المكسيك (شينوبوديوم امبرسيونيد) وشاى هولندة الجديدة وهو أوراق نوعين من العشبة (وهما سميلكس غليسفوليوس وديوغونوم) وشاى جرسى الجديدة (سيانوطوس أمريقانوس) وشاى كبرى (سيدا كنرينسس) وشاى فولوز (بسورالياغلندلوزا)

(الفائدة الثانية) النبات الذى يعطر به الشاى آت من جنس قميليامن الفصيلة الشائية نفسها ونسب لينوس هذا الجنس ليسوعى مسيحى يسمى قيملى جاب الى اليابونيا وجزائر فيليبين

وجعله جزءا من الفصيلة النارنجية وهو وحيد الاخوة كثير الذكور عظيم الاعتبار بجمال أزهار نباتاته وبأوراقها المستدامة ولذلك استنبتت بالاوربا في بيوت النارنجيات ويعرف الآن لهذا الجنس ٦ أنواع بل ثمانية عظيمة الاعتبار بجمال شجيراتها المزينة لرياض الاوربا ومنازلها فأوراقها المستدامة خضر قاعة لامعة مسننة تسنينا منشاريا ومتعاقبة وأزهارها كبيرة ولون تلك الازهار في الغالب أحمر أو أبيض أو تتلون بألوان مختلفة وتزدوج بسهولة ويمكن بعظمها ولمعانها ان تعادل أجل أنواع الورد ولكنها في الغالب عديمة الرائحة والنوع الشهير منها في بساتين الاوربا هو الذي سماه لينوس قيلميا يابونيقا نسبة لليابونيا وهو شجيرة جميلة خضراء دائما وأصلها من اليابونيا وهي موجودة في بساتين باريس وتعلو من ٧ أقدام الى ٨ وأزهارها بالطبيعة حمر جميلة بسيطة وقد تكون بيضاء مزدوجة ولهذا النوع جملة أصناف فمنها ما أزهاره مزدوجة ولونها وردي لطيف وأوراقه أكثر استدارة وأقل تسننا ومنها ما أهدابه الخارجة بيض وأهداب المركز حمر من القاعدة وملوية على شكل قرون ومنها ما أهدابه كالسابق ولكن لونها وردي جميل ومنها ما هو شقيق الزهر أي ان ازهاره كأزهار شقائق النعمان حمر واهدابها الخارجة كبيرة مسطحة واهداب المركز صغيرة ملوية بهيئة قرون وحبوب هذا النوع زيتية يستخرج منها في اليابونيا زيت مأكول بل يقال ان شجيرة الصنف الزيتي (قيلميا أوليئفيرا) أحسن من شجر الزيتون بالنظر لذلك الناتج واستنبت أيضا نوع آخر جاء من الصين واليابونيا وهو الذي سماه طنبرج قيلميا سيزنكا أو يقال قيلميا تيا أي الشائي واغصانه دقيقة وأوراقه ضيقة وازهاره بيض صغيرة بسيطة مريحة قليلا يخلط الصينيون احيانا هذه الازهار مع الشاي لاجل ان تعطره وبزوره تحتوي كالنوع السابق على كثير من دهن شحمي يستخرجه اليابونيون للاستعمالات المدنية وقال ميره قد تستعمل أحيانا أوراق قيلميا سيزنكا كاستعمال أوراق الشاي الذي هو جنس قريب له جدا من فصيلة واحدة وينبت بالصين واليابونيا ولا خطر في ذلك الاستعواض وانما سموا هذا النوع قيلميا تيا لان أوراقه عطرية بخلافها في النوع السابق فانها عديمة الرائحة والنساء في بلاد الصين يعطرن شعورهن بمطبوخ أوراق هذا النبات كما تخلط أحيانا أوراقه بالشاي لاجل تعطيره

(الفصيلة المخروطية)

اجتمع في هذه الفصيلة كثير من أشجار عظيمة الاهتمام ثمرها مخروطي ولذا سميت مخروطية أي مكون من قشور متراكبة على بعضها يقرب شكلها للشكل المخروطي ومع ذلك يوجد فيها أجناس مشتملة على جميع صفات الفصيلة غير ان ثمرها ليس مخروطيا ومنها الشجر الشبيه بالسرو المسمى بالافرنجية إف بكسر الهمزة وكالعرعر وغير ذلك واجناس تلك الفصيلة ليست كثيرة وصفاتها المميزة لها عن بعضها قد تكون مؤسسة على فروق يعسر ادراكها ومع ذلك قسموها الى ٣ أقسام مذكورة في كتب النباتات وأشجارها

ارتفاعها وعلوا كبيرا من ٨٠ قدما الى ١٠٠ ويندر أن يوجد فيها تشعبات وأوراقها غالبا ضيقة بسيطة مستدامة متعاقبة أو متقابلة وعصارة تلك الاشجار راتينجية ويصنع من الصنوبر والتنوب لعظم أشجارهما صوارى للسفن ويتجهز من تلك الفصيلة أيضا مقادير كبيرة من جواهر بلسمية وراتينجات وأغلب التربنتينات والراتينجيات والبلاسم آتية من أشجارها كما ستراه فى شرح نباتاتها ولذلك التزمنا أن نذكر هنا قبل الشروع فى شرح هذه الاشجار ومستنتجاتها كلاما كليا فى الراتينجيات والتحت راتينجيات والبلاسم فنقول

﴿كلام كلى فى الراتينجيات﴾

الراتينج يسمى بالافرنجية ريزين وباللطينية ريزينا والراتينج داخل عند العرب فى اسم العلك لان العلك عندهم كل صمغ يمضغ فالراتينج الجاف يسمى عندهم بالعلك الجاف والمصطكى هى العلك الرومى وتربنتينا البطم هى علك البطم الذى هو علك الانباط أيضا على المشهور وعلك الصنوبر أى راتينجه تختلف خواصه باختلاف الانواع الآتى منها كما سنذكره عنهم فى الراتينج الخاص ونحن نقول الراتينجيات قواعد صلبة غالبا يسهل ميعانها وتنتشر بكثرة فى النباتات وتكون فيها مجتمعة مع الادهان الطيارة فتلينها فتارة تخرج بنفسها من منسوج النبات وتارة تخرج بشقوق تفعل فى جذوع الاشجار فاذا كانت محتوية طبيعة على كثير من الادهان الطيارة بقيت حافظة لسائليتها وتسمى حينئذ تربنتينا فاذا كان مقدار الدهن يسيرا أو عرضت تلك العصارات الراتينجية زمنا طويلا لفعل التبخير الهوائى بحيث فقد منها معظم دهنها فانها تكتسب صلابة ويقوم منها ما يسمى بالراتينج اليابس أو الجاف ومن تلك العصارات ما يحتوى على الحمض الجاوى أو الحمض سيناميك منضما اليها مع دهن طيار ذى رائحة ذكية وتسمى هذه بالبلاسم وكثيرا ما تنقسم الراتينجيات فى عصارة صمغية تعطى لها منظر اللبنيا فاذا عرضت هذه للتبخرات الهوائية حصل منها مستنتجات مخصوصة تسمى بالصموغ الراتينجية فقد علم من ذلك ان الراتينجيات الطبيعية مكونة دائما من مخلوط جملة قواعد راتينجية وغير راتينجية يمكن فصلها عن بعضها بفعل الحوامل التى تذيب بعضها وليس لها فعل على البعض الآخر أو بعمليات كيماوية متضاعفة جدا فلتلك القواعد صفات عامة تربطها بأصل واحد فالراتينجيات يابسة جافة غالبا سهلة التفتت وطعمها مختلف وينشأ غالبا من مواد غريبة عنها وكثيرا ما تكون ملونة وغالبا بالصفرة ويقرب للعقل أنها فى حال نقاوتها تكون عديمة اللون وكثير منها مريح أى ذو رائحة ومن المعلوم ان رائحة كثير منها ناشئة من احتوائها على شئ من الدهن الطيار وهى ليست موصلة للكهربائية توصيلا جيدا وتكتسب بالدلك كهربائية سلبية أى راتينجية واذا عرضت للنار فانها تميع أولا ثم يتحلل تركيبها فيتحصل منها ظاهرات تختلف على حسب كون التأثير حصل وهى فى أوانى منسدة أو مفتوحة ففى الاوانى المنسدة تتحول الى مقدار كبير من غاز الادروجين المكربن ودهن شياطى وغير ذلك مع مقدار يسير من الفحم

وفى الاوانى المفتوحة تحترق مع شعلة صفراء ويتشر منها دخان كثير اسود والذى يميزها
عن الاجسام الشحمية أنها اذا ماعت حصل منها سائل لزج خشن الملمس وكلها لاتذوب
فى الماء وانما تذوب فى الكؤول الحار واذا خلط محلولها الكؤولى بالماء صار لبنيا ويرسب
الراتينج فيه على شكل مسحوق وأما الكؤول البارد فلا يذيب الاشيا يسيرا منها ويرسب
فيه بالتبريد الصناعى وحينئذ يكتسب دائما منظرا بلوريا يختلف وضوحه وسمى ذلك بونستر
تسمية غير مناسبة باسم تحت راتينج كما ستعرفه وتذوب الراتينجات أيضا فى الاتير وذلك
المحلول حمضى يحمر ورق التورنسول وكذا فى الزيوت الثابتة ولاسيما الزيوت المجففة وتكون
أكثر ذوبانا فى الزيوت الطيارة وكذا تذيبها الحوامض ولكن تغيرها غالبا فالحمض
الكبريتى المركز يذيبها بسرعة يعابدون أن يغيرها تغيرا محسوسا وذلك المحلول شفاف لزج أسمر
مصفر فاذا سخن صار اقتم ويتصاعد منه حالا غاز الكبريتوز ويتكون ماء وحمض كربونى
ويرسب فحم كثير فاذا مد محلولها فى الحمض بالماء قبل ان يصير لونه اسود وهضم الراسب
المنال فى الكؤول نتج من ذلك سائل يمكن ان تستخرج منه مادة تنينية صناعية اذ يكفى لذلك
تبخير الكؤول وعلاج الفضلة بالماء فالجزء الذائب هو التنان الصناعى والحمض النترى
يحال تركيب الراتينجات بقوة ويتصاعد كثير من الغاز ويتكون سائل لا يتكدر بالماء ويعطى
بالتبخير جوهرا زجاجا أصفر فاتحا يذوب فى الكؤول وفى الماء فاذا سخن مع مقدار جديد
من الحمض اكتسب خواص التنان الصناعى وقد ينتج أيضا الحمض أوكساليك وأما الحمض
أدروكلوريك السائل والحمض الخلى المركز فيذيبان الراتينجات أيضا ولكن بأقل سرعة
فى الحمض الكبريتى ولا تتغير الراتينجات منهما أصلا سواء على البارد أو على الحرارة
ويحصل من الراتينجات مع القلويات والاكاسيد المعدنية أنواع من الصابون كذا فى ميره
وقال سوبيران تختلف أحوال الراتينجات فى القلويات فمنها مالا يتحد معها أصلا مثل
الراتينج الرخو المكى وراتينج قوبا والرخو والتحت راتينج اللامى والفربيون والراتينج
الخصوص بالتنوب ومنها ما يتحد بالقلويات وميزوا هذه الى ٣ رتب الرتبة الاولى
الراتينجات التى تتكهرب كهربائية سلبية قوية فهذه تتحد مع القلويات ويذيبها روح
النوشادر الكاوى ومحلولها الكؤولى يحمر ورق التورنسول وذلك كراتينج القلفونيا
واحد راتينجات القوبال أى السندروس المبلور والرتبة الثانية الراتينجات التى تتكهرب
كهربائية سلبية متوسطة ومحلولها الكؤولى يحمر التورنسول وهذه تذوب فى روح
النوشادر على البارد ولكن اذا عرض السائل للغلى السريع مدة ربع ساعة فانها تفقد
جميع روح النوشادر ومع ذلك حضية هذه الراتينجات كافية لتحليل تركيب كربونات
الصود فى الغلى وعدد راتينجات هذه الرتبة أكثر من بقية الرتب ومنها راتينج الصنوبر
وراتينج قوباو وغير ذلك والرتبة الثالثة الراتينجات التى تتكهرب كهربائية سلبية ضعيفة
ومحلولها الكؤولى لا يحمر التورنسول الا فى درجة الغلى وتذوب فى القلويات الكاوية
لا فى روح النوشادر ولا فى كربونات الصود ومن أمثلة ذلك أحد الراتينجات التى يتركب
منها الجاوى وبلسم البيرو والراتينجات الحمضية تختلف عن الحوامض الاخر النباتية بكونها

لا يحتوى على ماء تبلور وبكونها تتحد مع القواعد ويتكون منها معها أملاح لا تكون ادراتية أى مائية أيضا ثم ان الراتينجيات أجسام ثلاثية التركيب فتحتوى على قليل من الاوكسيجين وعلى كثير من الكربون والادروجين ولم يزل تركيبها مشكوكا فيه الى الآن وانما يعلم أنها أجسام تتغير للغاية بحيث لا يصح حفظها مماسة للهواء ولا يمكن أن تذاب بدون ان يحصل فيها تنوع وعلم من بعض تحاليلها أنها تحتوى على ٤٠ جـ من الكربون ومن ٣٠ الى ٣٣ من الادروجين ومن ١ الى ٤ من الاوكسيجين ومنها ما تكون اجزاؤه متساوية فيما بينها وعلى حسب ما ذكره وقندول فى الفسيولوجيا النباتية كما نقل عنه بونستران العصارات الراتينجية تتركب من ٤ جـ الاول دهن راتينجى والثانى جزء راتينجى والثالث حمض والرابع جزء تابعى فالدهن الطيار قابل للاذابة الى جزء سائل مريح يسمى ايلايودون أى زيتى وجزء متجمد بل متبلور غالبا يسمى استيارونتون أى شحمى فاذا كان الدهن الطيار قليلا فى عصارة راتينجية بقى فى رتبة هذه العصارات فاذا كان فيها مقدار كبير كان موضوعا فى رتبة الزيوت الطيارة وأحسن من ذلك أن يوضع فى الراتينجيات الرخوة والجزء الراتينجى مركب من جزأين راتينج وتحت راتينج يسمى ريزنول وحمض العصارات الراتينجية يختلف باختلاف النوع وهو الحمض الحاوى فى البلاسم وهو فى راتينج الصنوبر حمض كهربائى أو خلى والجزء التابعى فى الراتينجيات هو كما قال بونستر المادة الخلاصية والصمغ والسكر والاملاح وغير ذلك ويوجد فى الراتينجيات خلاف الدهن الطيار المحتوية عليه غالبا جواهر أخر وقل ان يوجد منها ما يكون نقيا فكثيرا ما تكون متحدة مع الصمغ المرن ومع الحمض أوكساليك ومع قاعدة مرة وصموغ ومادة خلاصية وغير ذلك بحيث يكون من اللازم اخلاؤها عن تلك المواد اذا أريد كونها منعزلة نقية ويقال حينئذ ان الراتينج ناتج من الصناعة وأما الراتينجيات الحقيقية فناتجة من الطبيعة وهى ولو نقية ليست واحدة فى جميع النباتات كما يشاهد ذلك اذا قوبل صمغ اللك براتينج الصنوبر أو غيره فان راتينج الصنوبر المسمى بالقار الراتينجى هو الذى ينحل بسهولة فى حالة نقية وفى القاموس الطبيعى ان الراتينجيات بالنظر لتركيبها وخواصها الكيماوية تقرب كثيرا للادهان الطيارة بل يظهر أنها ناتجة من تجمد تلك الادهان بامتصاصها الاوكسيجين وتلك ظاهرة توجد فى كثير من الادهان الطيارة وسيما دهن الترمنتينا انتهى وقال بربيران الكيماويين يعتبرون الراتينج دهنا طيارا فقد من أدروجينه جزء وشبع من الاوكسيجين ولذلك ليس للهواء فعل عليه انتهى وتتميز الراتينجيات عن الادهان الطيارة بكون هذه سائلة القوام وطعمها كاوورائحتها نفاذة وعن البلاسم بكون هذه تحتوى على حمض حاوى وعن القار والنفر بكون هذه لا يتكون منها مع القلويات صابون وعن الصموغ والصموغ الراتينجية بذوبان هذه فى الماء والراتينجيات عند خروجها من الاشجار سواء بنفسها أو بواسطة الشقوق تكون أولا سائلة أو رخوة ثم تكتسب قواما أجمد بتعريضها للهواء ويختلف سيلانها باختلاف الحال والفصول والاقاليم وساعات النهار وغير ذلك ويوجد فى الحيوانات بعض جواهر راتينجية لكن قل أن يوجد فيها راتينج نقى وذلك كالمسك والزباد

والجندبادستربروبولس أى الساليط والصفراء والذراريح وغيرذلك فانها تحتوى على مواد راتنجية وصمغ اللك راتينج نقى وأما المعادن فلا يجهز منها الا الكهربا والانجبات الذى يقرب للعقل انه كهربا حفرى يمكن جعله من الراتنجيات

الراتينج المسمى تحت راتينج هى جواهر متعادلة قابلة غالبا للتبلور ولا تذوب فى الكؤول البارد وهى أحد الاصول المركبة للراتنجيات عموما وتوجد فيها مجتمعة غالبا براتينج قابل للاذابة فى الكؤول البارد وبدهن طيار وبقاعدة مرة أو حمض وصفاتها الرئيسة هى أنها بيض لامعة عديمة الرائحة والطعم ويحصل من مسها تكرش وبعض أنواعها فيه خاصة فصفورية بالدلك وتكون فى حال نقاوتها خالية من القواعد المرة وهى مهيجة قوية التأثير ولا تتلون أصلا بالحمض المنترى ولا بزرقة النيلة ولا بحمرة الدم ولا بحمرة اللعلى (أمرنت) مع ان الراتنجيات المأخوذة هى منها تتلون من ذلك بدرجة تختلف شدتها وهى أيضا لا تتحد بالقلويات الكاوية ولا بالاكاسيد المعدنية وتنال وسيما من الراتينج اللامى والقار الابيض المسمى قطران مانيل ومن قطران ألونى بايقاع التأثير على هذه الجواهر جملة مرار من الكؤول البارد الذى فى كثافة ٣٦ درجة فيذيب الراتينج القابل للاذابة ويؤخذ الراتينج الغير الذائب بالكؤول المغلى الذى يرشح بعد ذلك ويبخر فبالسكون يرسب التحت راتينج ويتبلور بانتظام كثيرا أو قليلا فيكون على شكل جوهر أبيض وقد علم من جميع ماسبق ان مايسمونه أجساما راتنجية هى الاجسام التى تحتوى على راتينج فان كان راتنجها كثيرا جاز أن تخرج بنفسها ماتحتوى عليه كما يحصل ذلك فى بعض النباتات وقد يضطر لعمل شقوق فى قشورها وتنضم احيانا مع الصمغ كما فى الصموغ الراتنجية

(استعمال الراتنجيات عموما) الراتنجيات غير قابلة لنفوذ الماء فيها وأما القلويات الخالصة أو المكربنة فتصيرها قابلة للذوبان كلا أو بعضا وتتكون منها معها متحدات صابونية حقيقية فالراتنجيات التى صارت أسهل قابلية للاذابة تصير بذلك أقوى فاعلية وتأثير تلك الراتنجيات يتوجه بالاكثر على الامعاء الغلاظ لان العصارة المعوية فيها أكثر قلوية واضافة مقدار يسير من قلوى للراتنجيات يصير فعلها ألطف وأعم وقال بريير فى تأثيرها الراتينج الحقيقى لا رائحة له فلا تخرج منه متصعدات تؤثر على الغشاء الشمى ولا طعم له أيضا اذا لم تحل العصارات اللعابية جزأ من جوهره ومع ذلك اذا أمسك الجسم الراتينجى مدة طويلة فى الفم حصل منه فى الغالب طعم خفيف يستدل منه على ان عضو الذوق أحس منه بتأثير ضعيف وهل الصود المحوى فى اللعاب هو الذى اذاب جزأ يسيرا من الراتينج وهل نجد هنا السبب الذى صير أجزاء هذا المستنتج النباتى أهلا لان تؤثر على المنسوجات الحية اذا وصلت الى البهامع الدم الذى يوجد فيه تحت كربونات الصود مع انه لم يحصل منها تأثير على الاسطحة القوية الحساسية كسطح اللسان عند ماوضعت عليه وعلى كل حال شوهد أن القاعدة الراتنجية بعد امتصاصها تظهر الحيوية فى الاجهزة الآلية وتقوى الدورة وتزيد فى الحرارة الحيوانية وغير ذلك وقال ميره الراتنجيات أدوية منبهة تستعمل فى أحوال كثيرة اما وحدها أو مجتمعة مع جواهر اخر دوائية فباعتبار المجموع

العضوى الذى تؤثر عليه تنتج نتائج مناسبة لطبيعة تركيبه ووظائفه فعلى الجلد ومما تكون محمرة بل منفطة وعلى الاغشية المخاطية تزيد فى افراز المواد المخاطية فتكون مسهلة للنفث أو مدرة للبول أو غيره أو مسهلة أو غير ذلك فتستعمل فى الاحتقانات الناشئة عن ضعف المنسوجات والاعضاء وتكون حينئذ مذيبة ومحللة وتكون أيضا واسطة خاصة لازالة الاورام البارده والاحتقانات اللينفاوية الضعفية ونحو ذلك وتدخل فى كثير من المسحوقات والاطلية والادهان والمعاجين وغير ذلك والاكثر استعمالها حبوبا وبلوعا وصبغة لامسحوقا أصلا ولا شرابا بسبب طعمها وعدم اذابتها وغير ذلك وكان لها فى الازمان السالفة استعمالات كثيرة والآن قل استعمالها وأكثر استعمالاتها فى الصنائع بعامل الدهانات فتصير المنسوجات النباتية غير قابلة لنفوذ السوائل منها وتستعمل لتلفطة السفن ونحو ذلك وأما خواص كل منها على حدته فيعلم من مبحثه المخصوص * سحق الراتينجيات يلزم سحق الراتينجيات فى الزمن البارد بالتصويل أى التهوين فالحرارة الناتجة من رضها تسخنها وذلك يكفى لتلينها ولكن يندر استعمال سحيقها بدون أن تعمل فيه عملية أخرى لان عدم قابليتها للاذابة يمكن أن يصيرها عديمة الفعل ولطرافة كثير منها يمكن أن يتسبب عنها عوارض ثقيلة بان تتشبث فى محل مّا من القناة المعوية * محلولها بالماء حيث انها لاتذوب فى الماء يلزم أن لا تعالج به الامع الانتباه لرفع بعض مواد قابلة للذوبان مجموعة مع الراتينج ولذلك تعطى التربنتينا للماء قليلا من الدهن الطيار والحمض وكذلك القطران يعطى الزيوت والحوامض الشياطية وكذلك البلاسم تعطى الدهن المريح مع قليل من الحمض القابل للاذابة فان الجزء اليسير من الراتينج يصحب معه دائما فى المحلول مستنبعات أخر * مستحلب الراتينجيات هذه المستحلبات كثيرة الاستعمال ويكون الراتينج فيها معلقا فى حالة مسحوق ناعم جدا فبذلك يسهل استعماله الدوائى بدون أن يخاف من تراكمه فى محل مّا وتستحلب الراتينجيات بالصمغ وأحسن منه مع البيض لان دهن هذا المح يلينها ويسمح بتقسيمها تقسيما أضبط ويكفى لتقسيم راتينج السقمونيا تصويلها مع اللبن أو مستحلب اللوز * محلولها الكؤولى يحضر من الراتينجيات صبغات تجهز بالكؤول المركز الذى فى ٣٤ من مقياس كرتيير وتلك الصبغات لطيفة الاستعمال لانه يحصل منها أدوية مركزة حاضرة يكون مقدار الراتينج فى كتلتها ــــ وهى واسطة سهلة لانالة مستحلبات الراتينجيات فاذا كان مقدار الصبغة يسيرا خلط أولا بشراب ثم يضاف لذلك باقى السائل شيأ فشيأ فاذا كان مقدار المادة الراتينجية كبيرا تمزج الصبغة أى تضرب أولا مع مادة لعابية أو مع بيضة ويسهل أن يعرف أن الجزيئات الراتينجية انفصلت عن الكؤول فى حالة تقسيم يجعل المستحلب سهل العمل ويمكن فى الصبغات الراتينجية أن يكتفى بتوسط الماء فقط فيخلطه معها فتترك الراتينج على هيئة مسحوق ناعم ولكن المختار الالتجاء لتقسيم الراتينجيات بالمادة اللعابية لان الحالة اللبنية للسائل تحفظ ثباتها أكثر * محلولها الاتيرى * الصبغة الاتيرية البلسم طلوهى التى تستعمل فقط بل استعمالها نادر أيضا * محلولها الزيتى يكاد لا يستعمل محلولها فى الزيوت بل لا يستعمل أصلا واذا استعمل فليكن مثل دهن الجار ووعرق الحلاوة وأبير بكروم وتنال

بايقاع تأثير الزيت المهضم على مثل النباتات المذكورة المتحملة للراتينج * الشرابات الراتينجية يستعمل تجهيزها المحلولات المائية التى تنال بهضم الراتينجيات فى الماء ولكن من العسر أن تحمل شيأ من اجزائها الراتينجية ويصح أن يعد من ذلك شراب باسم طالو وشراب القطران ويمكن أن يقال مثل ذلك فى الاقراص المحضرة من المواد الراتينجية * الحبوب الراتينجية الشكل الحبوبى للراتينجيات سهل الاساغة جدا فى الاستعمال ويكون أنفع باعتبار اختيار المسوغ أيضا ولا يصح قبول الاستعمال المختار الآن فى بعض الاحوال وهو أن تلين الراتينجيات بالحرارة ثم تلف حالة كونها فى قوام مناسب فيحتمل أن مثل تلك الحبوب تنفذ من القناة المعوية بدون أن تنقسم ويحتمل انها تأتى وتتثبت فى محل ما من القناة الهضمية فتؤثر بحرافتها تأثيرا شديدا خطرا فيلزم أن يزاد فى الحبوب مسوغ يتوسط بين أجزائها ويقسمها ويمنع تراكمها فيما بعد ويصح أن تستعمل لذلك المواد الصمغية والخلاصات وأنفع منها الصابون فانه اذا ضم للراتينجيات حصل من ذلك مستحضرات مخصوصة تسمى فى الطب بأسماء غير مناسبة أعنى صوابين الراتينجيات وهذه يقل الالتجاء اليها وتحضر تلك الصوابين بكيفية واحدة فيؤخذ جزء من الراتينج مثل راتينج الجلابا أو السقمونيا أو غيرهما وجزآن من الصابون اللوزى الطبى ويحل ذلك فى مقدار كاف من الكؤول الذى فى ٨٠ من مقياس جيلوساك ثم يرشح ويقطر ويبخر حتى يكون فى قوام الخلاصة * المراهم الراتينجية اذا جعلت المواد الراتينجية على شكل مرهم لزم أولا أن يذاب بالهضم الراتينج سواء كان منعزلا من الابتداء أو داخلا فى منسوج نباتى وذلك كمرهم براعيم الحور * الاطلية الراتينجية هى مخلوطات أجسام راتينجية وأجسام دسمة مختلفة المقادير ويكون مقدار الراتينج فيها دائما كبيرا لان من المعلوم أن العادة فى تحضير الاطلية أن تذاب معا المواد الدسمة والمواد الراتينجية ثم تصفى من خرقة لتنفصل منها الاوساخ الغريبة ثم تحرك بدستج من خشب الى أن تبرد برودة تامة فبذلك تنال أطلية أقل لزوجة ويكون الراتينج فيها جيد التقسيم واحيانا يذاب بعض المواد وحدها وذلك اذا كان ميعانها أعسر من ميعان غيرها ويعمل هذا فى تحضير الطلاء الباسليقى والطلاء المبعة فاذا دخل فى تركيب الاطلية جواهر مريحة أو طيارة فانها لا تضاف لها الا فى الآخر كالتربنتينا والكافور والادهان الطيارة فاذا أريد ان يخالط الطلاء مادة مسحوقة لزم أن تسحق سحقا ناعما جدا * التبخيرات الراتينجية تنال بحرق الراتينجيات فهى قائمة من مستنتجات التحليل لتركيبها وتلك المستنتجات ليست راتينجيات

(الراتينجيات الجافة) الاطباء الاقرباذينيون يعنون بها ما تحتوى على قليل من الدهن الطيار بحيث تبقى يابسة فى الحرارة الاعتيادية وتوجد تارة مجهزة فى المتجر وتارة تستخرج فى المعامل بعمليات مخصوصة بها ولهم فى استخراجها طريقتان عامتان الاولى تعمل فى مثل التربنتينات المتجرية أى تربنتينا الصنوبر والتنوب أو باسم القوبا وفيطرد الدهن الطيار منها بواسطة الحرارة ثم لاجل أن لا يحصل فى المادة الراتينجية تغير توضع فى الماء المغلى الى أن يزول منها معظم دهنها الطيار ويكون قوام الفضلة متينا كفاية بحيث تصير قابلة للتفتت

في الحرارة الطبيعية فاذا كان العمل في التربنتينا الاعتيادية يعمل العمل في قدر ويترك الدهن الطيار لمذهب فاذا كان الدهن الطيار ثمينا وأريد اجتناؤه عمل العمل في انبيق مثال ذلك بلسم القوبابا ومن المعلوم لزوم طول الزمن حتى ينطرد الدهن الطيار لان الراتينج يمسك الدهن معه مسكا عنيفا فانه يقرفي الغالب تصعد الاجزاء الاخيرة الدهنية والطريقة الثانية تستعمل لاستخراج الراتينجيات الداخلة في منسوج النباتات أو المجتمعة مع الصموغ في حالة كونه صمغا راتينجية فيعمل خلاصات كؤولية حقيقية تفصل منها بالماء المواد القابلة للاذابة في هذا الحامل فبعد أن ينزح ما في تلك الجواهر بالكؤول الذي في ٨٠ درجة من مقياس جيلوساك تقطر تلك السوائل ليستخرج منها الكؤول ثم تخلط الفضلة بالماء المقطر و يجنى الراسب الراتينجي المتحصل ويغسل بالماء الحار ويوضع في أصحن أو يترك في محل دفئ حتى يصير جافا فاسهل النفث وبتلك الطريقة ينال راتينج السقمونيا والجلابا والكينكينا ونحو ذلك والراتينجيات الجافة الرئيسة المستعملة في الطب هي المصطكى التي تسيل من بستاسيا انطسقوس من الفصيلة التربنتينية والسندروس الآتي من طويا ارطقولاتا من الفصيلة المخروطية والراتينج الزاهي أو الحلى المسمى بالافرنجية أنميه الآتي من ايمينيا قورباريل من الفصيلة البقلية وراتينج قوبال وهو القوبال الرخو الآتي أيضا من جنس ايمينيا وراتينج قوبال المابس الآتي من واتريا انديكا من فصيلة دفتيروقربيه والراتينج اللامي المنسوب لما يسمى أميرس بلوميري من الفصيلة التربنتينية ولكنه أبدل الآن في المتجر براتينج أنواع أخر من جنس أميرس وجنس السيقا من الفصيلة المذكورة واللاذن المسمى بالافرنجية لادنوم الذي يتصاعد من أوراق وسوق النبات المسمى سسطوس قريطقوس من فصيلة سسطنيه والللك الناتج من طفحان عصارة قروطون لكفيروم من الفصيلة الفربيونية وكذا ينتج من أنواع من جنس فيقوس من فصيلة أرطوقربيه بسبب لدغ حشرة من جنس قرقوس والناتج وباه الجهومن بطيروقربوس دراكو من الفصيلة البقلية ومن قلموس دراكو من الفصيلة النخلية وراتينج طقماك من فاغارا أوقطندرا من فصيلة زنطوكسيليه ويلزم أن يضاف لهذه الراتينجيات راتينج الصنوبر والقلفونيا وقاربور جونيو (الراتينجيات الرخوة الحريفة) هي مستنتجات متضاعفة العمل ولم تتقن دراستها جيدا الى الآن حتى يحقق تركيبها ولكن حيث لم يتيسر فصل قواعدها عن بعضها بالمعالجات المختلفة التي عرضت لها النباتات المحتوية عليها جعلت كلها عند مؤلفي الاقرباذين قسما واحدا في الدراسة وتلك المواد الدوائية تؤخذ بالاكثر من نباتات فصيلة أموميه أي الحماماوية مثل الزنجبيل وبزور النباتات الامومية والفلفل وعاقرقرحا وحرف بارد والحار وغير ذلك فمثلا الراتينج الرخو للزنجبيل الذي هو جزؤه الفعال ينال بعلاج الجذر بالاتير فيستخرج منه بذلك مادة رخوة فيها رائحة الزنجبيل وطعمه الحريف وهكذا حسبما هو مذكور كل جوهر منها في محله

(كلام كلي في الصموغ الراتينجية)

هي مستنتجات نباتية مركبة من صمغ وراتينج ففيها طبيعتهما وهي كثيرة في الطبيعة وتجهز

في البلاد

فى البلاد الشديدة الحرارة وتخرج من النباتات امابنفسها أو بواسطة شقوق صناعية وتتحجر عصارتها اللبنية الخارجة من الشقوق بواسطة الهواء والشمس وهى محوية فى أوعية مخصوصة موضوعة غالبا فى الجزء الباطن لقشرة سوق تلك النباتات وفروعها وجذورها والغالب انها تنتج من النباتات الحشيشية النابتة فى البلاد الحارة بخلاف الراتينجيات فانها تنتج من أشجار خشبية والرئيس المستعمل منها الحلتيت والمقل والفربيون والقناوشق ورب الراوند والمر والكندر والجاوشير والسكبينج والسقمونيا وغير ذلك وهى مجهزة من فصائل مختلفة كالخيمية والتربنتينية والفربيونية والرب راوندية وكثير من النباتات يحتوى على عناصر الصموغ الراتينجية كما يشاهد ذلك فى تحليلها حيث يوجد فيها الصمغ والراتينج ولكن حرارة الاقليم أو عدم كثرتها أو أحوال أخر قد تعارض وتمنع انضمامهما ببعضهما فى تلك النباتات وتقال خروجهما بالافراز وهذه الصموغ الراتينجية عصارة لبنية قوية الرائحة حريفة الطعم وغالبا يكون لونها أسمر أو مصفرا وتحتوى ما عدا الصمغ والراتينج اللذين يختلف مقدارهما فى كل نوع على مقدار يسير من دهن طيار وزيت شمعى وباصورين واملاح ومنها ما يحتوى على جوهر حريف أو مسم وصمغ مرن وبوطاس وكاس منضمين مع حوامض نباتية ومادة خلاصية وقال بربيرليس الصمغ الراتينجى قاعدة بسيطة لان التحليل الكيماوى كشف فى تركيبها الخاص مادة مخاطية ومادة خلاصية وراتينجا ودهنا طيارا ومع ذلك ندوم على اعتباره مادة من المواد القريبة النباتية وان خالف فى ذلك بالتيير حيث رأى أن الجواهر المختلفة المركبة لها ليس فيما بينها انضمام تام وانما هو اختلاط فقط فكل جزء مركب بكسر الكاف يبقى حافظا الطبيعته وخواصه المميزة له بحيث تخرج بالتحليل تلك القواعد المختلطة ببعضها بمقادير مختلفة قال ووجد فيها زيادة عما ذكر حمض تفاحى خالص أو متحد بالكاس وشمع وباصورين وغيرذلك وهذه الصموغ الراتينجية وان كانت اذابتها فى الماء غيرتامة الا أن محلولها يكون دائما لبنيا بسبب تعليق الراتينج فيه حيث انه لايذوب فى هذا السائل وكذلك لاتذوب كلا فى الكؤول القوى وانما الحامل الحقيقى لها هو الكؤول الضعيف فهو الذى يستعمل لنقاوتها وهو أحسن من الخل الذى كان يستعمل قديما لذلك وهذا الكؤول انما يذيب جزأ منها ويبقى السائل حافظا الشفافيته فاذا صب ما فى هذه الصبغة الكؤولية فانها تبيض حالا بدون أن يرسب منها راسب والترشيح لايفصل منها شيأ والنبيذ والخل يحملان جزأ من قواعدها وقد يضطر لتنقية تلك الجواهر بالكؤول قبل استعمالها لاجل فصل أوساخها المؤذية وذوبانها فى الحوامض النباتية المركزة أحسن من ذوبانها فى الماء وأما الحوامض المعدنية فتحال تركيبها غالبا وذكروا أن الحمض الكبريتى يحولها الى مادة شبيهة بالمادة التنينية وأثبت بعضهم انها تنهضم بالقلويات وكان لتلك الصموغ الراتينجية فى الازمنة السالفة استعمالات طبية وكتب القدماء مملوأة بشروح شتى حتى انهم دعاوضعوها فى الدرجة الاولى من الادوية وأما الآن فقل استعمالها جدا وهجرها ليس مغما لانها أبدلت بوسايط أسهل وأبسط منها وبالجملة تعرف هذه الجواهر بأنها فى الغالب أدوية قوية الفعل منبهة مثيرة بل مهيجة فى

بعض الانواع ومع ذلك تستعمل أدوية محللة مذيبة مفتحة للسدد وذلك لا تتأتى حقيقة الا اذا كانت السدد الحشوية ناشئة من ضعف الاعضاء وخمودها كما يحصل ذلك كثيرا فى أعضاء التنفس المنسدة بالمواد المخاطية التى يمكن تفريغها بالصموغ الراتنجية وهى تضر اذا كانت الانسدادات ناتجة من التهابات واضحة كثيرا أو قليلا أما كون هذه الجواهر منبهة مباشرة فقليل النفع والانفع منها والاقوى هى المقويات وكانت تستعمل أيضا علاجا لرداءة الامراض وللسموم وغير ذلك ولكن عرف الآن عدم نفعها فى ذلك والصموغ الراتنجية المسهلة حيث كانت واضحة التأثير كانت موضوعة فى رتبة مخصوصة وكيفية استعمال هذه الجواهر مشابهة لكيفية استعمال الراتنجيات * تسحيق الصموغ الراتنجية تسحق هذه الجواهر فى الزمن البارد بمجرد التصويل أى التهوين ولكن العمل عسر غالبا بل ربما كان غير ممكن لكون اجزائها تتراكم حالا على بعضها حتى تصير كتلة ملاصقة ببعضها * مستحلب الصموغ الراتنجية تستحلب تلك الصموغ بتحويلها الى مسحوق ناعم ثم تعالج بمستحلب الصمغ العربى أو بمح بيضة وبعض هذه الصموغ يسهل استحلابها بدون مساعدة مستحلب غريب وهى التى تحتوى بالطبيعة على مقدار كاف من قاعدة صمغية تمسك الراتنج مقسما فيها ومعلقا وذلك مثل صمغ الامونياق ولكن الاغلب الاحسن استعمال اللعاب أو مح البيض حيث يعطى ذلك مستحلبا أكثر ثباتا * صبغاتها الكؤولية تحضر بالكؤول الذى فى ٣١ من مقياس كرتيير وأما الكؤول الضعيف فيتسلط عليها تسلطا غير تام * محلولها فى الزيت الزيت لا يذيب منها الا الراتنج والدهن الطيار ولكن هذا الشكل الدوائى يكاد يكون الآن غير مستعمل * حبوب الصموغ الراتنجية كثيرا ماتدخل هذه الجواهر فى تركيب الحبوب وهى وان كانت تتقسم تقسيما أكيدا أكثر من الراتنجيات بالعصارة المموية لكن الانفع مساعدة تقسيمها بحامل يقبل الذوبان بنفسه فيحضرها للمعدة فى حالة تقسيم دقيق جدا * لصوقات الصموغ الراتنجية كثيرا ماتدخل هذه الصموغ فى تركيب اللصوقات فتذاب بما هو معلوم فى محله أى من كون الاذابة اما بالخل ولكن فاعليته ضعيفة وأحسن منه وأنفع ابداله بالكؤول الضعيف بأن تكسر تلك الجواهر وتذاب فى هذا الكؤول الذى فى ٢٢ درجة على حمام مارية ثم يصفى المحلول مع العصر من خرقة ويبخر حتى يكون فى قوام رخو أى فى قوام العصارات فحينئذ يسهل امتزاج تلك الجواهر بكتلة اللصوقات * تبخيراتها مايتجهز من تلك الصموغ الراتنجية بواسطة الحرارة مخلوطا أجزاء مريحة وشياطية تستعمل تارة تبخيرات منبهة

(كلام كلى فى البلاسم عموما)

كان القدماء مؤلفو المادة الطبية يعنون بها الراتنجيات أو التربنتينيات السائلة أما الآن فقصر العلماء هذا الاسم على جواهر راتنجية صلبة أو سائلة تحتوى على الحمض الجاوى ودهن طيار ولذا كانت صفاتها هى الصفات العامة للراتنجيات والتربنتينيات قال ميره وضع اسم البلسم أيضا على نباتات عطرية ملحمة للجراح وفى كتب المركبات الاقرباذينية

يوصف

يوصف بذلك مركبات اقرباذينية تصنع باسم أدوية مخصوصة بشفاء الجراح وكذا يوصف به
أدوية طبيعتها زئبقية أوروحية أوطلائية أوغير ذلك يدخل فيها عادة جواهر من التي يقال
لها بلسمية اذ كانوا يسمون بالجواهر البلسمية جملة كبيرة من جواهر راتينجية وعطرية
وزيتية وكافورية ونحوها وصا البلاسم التي توافقوا على أن من خواصها تلحيم الجراح الباطنة
والظاهرة وتصلبها والبلاسم الحقيقية هي التي يوجد فيها الحمض الجاوى ويوجد في أخلطة
كثير من النباتات وتكثر في أشجار الاقسام الاعتدالية ويسهل استخراجها هنالك فتسال
منها مقادير كبيرة وتسيل من قشور الاشجار نقطة نقطة سواء بالطبيعة أو بواسطة الشقوق
وكذا تسيل احيانا من سطح الثمار على شكل شرابي فالبلاسم أجسام راتينجية ذوات
رائحة عطرية ذكية شديدة الذكاوة وطعمها تارة يكون عذبا مقبولا وتارة يكون فيها امرار
وحرافة ثم منها ماهو صلب ومنها ماهو رخو واذا عرضت لفعل الحرارة ماعت وتحترق
فيتصاعد منها الحمض الجاوى وكذا اذا عطنت في الحوامض وهي تذوب بالكلية في الاتير
والزيوت الطيارة بل والزيوت الثابتة والكؤول وأما الماء فيرسبها من محلولاتها
واذا عولجت بالقلويات تكونت من ذلك املاح قابلة للاذابة وهي البنزوات ويرسب فيها
الراتينج واذا عرضت البلاسم للهواء الجوى زادقوامها بسبب تصاعد جزء من دهنها
الطيار وتتأكسد أيضا من مماسة هذا الهواء والرئيس من تلك البلاسم ستة بلسم طلو وبلسم
البيرو والجاوى والميعة اليابسة والسائلة والعنبر السائل المسمى ليكيدمبار وأما بلسم
الكوباو أويقال القوباو وبلسم مكة أوالفلسطيني أونحو ذلك فانما هي من
الترينتينات فقط وسنشرح كلا منها على حدته ثم ان اسم البلسم قد ضم اليه أوصاف واضعة
له ولائقة به كثيرا أو قليلا سواء أطلق عليه ذلك في المتجر أو في كتب المواد الطبية أو في لسان
العامة وسواء أطلق ذلك على الجواهر التي يناسب وصفها بذلك كالجواهر التي ذكرناها
أو على أشياء لم يكن لها شبه بها الا في العطر أو في الخواص الاختراعية غالبا كما سترى ذلك
في بعض بلاسم نذكرها هنا بعضا منها اسردا فسموا بلسم الاميرقة بلسم طلو وبالبلسم المائى
نوعا من النعنع يسمى منتا اكواطيقا وبالبلسم الابيض أو بلسم اليهود السائل الراتينجي
الذي يسيل من بعض أشجار الفستق والبطم وبلسم البرزيل بلسم قوباو وبالبلسم
الازرق بلسم البيرو وبلسم قلابا البلسم الاخضر الذي يقال له بلسم مدجسكار الذي هو
راتينج طقمالك وبلسم قرطاجنه بلسم طلو وبلسم المزارع أنواع مختلفة من النعنع
البرى وبلسم مصر بلسم مكة وبلسم الخنزير زيت شمعى يسال من غمار برسيرا وبلسم
القسطنطينية بلسم مكة وبلسم قوبلم العنبر السائل وبلسم الازهار صمغ راتينجي بجزيرة
فرانسا وغير ذلك وأطلق بوشرده الادوية البلسمية على مايشمل البلاسم والترينتينات
وأغلب الراتينجيات والصموغ الراتينجية قال لان هذه المستنتجات متشابهة جدا
في التركيب والخواص فيمكن ان يذكر في فصل واحد عام كيفية تأثيرها واستعمالها ثم قال
اذا وضعت البلاسم على غشاء مخاطى أو على الجلد فانها تحدث فيه تهيجا موضعيا
قوى الشدة فاذا كان هنالك تمزق أوعية دموية فان نتيجة هذه الادوية تجميد الدم

وايقاف سيلانه فاذا استعملت البلاسم من طريق الفم كان من العسر تنوعها فى المعدة وانما يذوب جزء يسير جدا منها فى مائها ويمكن أن يدخل فى دورة الدم بواسطة الاوعية الوريدية الماصة التى فى المعدة وأما أعظم ما يمتص منها فانما يكون فى الامعاء وذلك الامتصاص محدود دائما فاذا أذيبت فى أجسام شحمية أمكن ان الاوعية الكيلوسية تمتص قواعدها الذاتية فاذا طال مكثها فى الامعاء فان السوائل المائية المفاضة فيها تذيب أيضا آثارا من الادهان الداخلة فى تركيب تلك الجواهر وذلك المقدار اليسير تمصه الفوهات الوريدية ويحمل الى الكبد بالوريد الباب فاذا استعملت الجواهر البلسمية بمقدار كبير فان أعظم جزء منها ينقذف مع الثفل فيحدث من ذلك غالبا نتيجة مسهلة فاذا دخلت القواعد الفعالة للبلاسم فى الجهاز الدورى فانها تنتج نتائج من اللازم بيانها فأولا تنبه عام يظهر بعد استعمالها بجملة ساعات بارتفاع فى النبض واضطراب حمى خارج عن العادة ويكتسب النفس رائحة مخصوصة ويكثر لتنخم غالبا ويسهل خروج النخامات ولكن العظيم الاعتبار هو حس ثقل فى قدم الكليتين وتنوع يحصل فى رائحة البول واحيانا فى تركيبه أيضا وذكروا انه يوجد فى تلك الاحوال زلال عارضى ويحصل عقب هذه النتائج الموضعية احساس بتعب وتكسر ويدوم ذلك جملة أيام كما أخبر بذلك من استعملوها بمقادير كبيرة اذا علمت ذلك علمت كيفية تأثيرها العلاجى وخواصها الانهاضية المرتبطة بخواصها الفسيولوجية والتأثير المهيج للبلاسم ينفع فى احداثه فى الجلد نحو بلا نافعا فى الروماتزميات المزمنة والآفات المزمنة أيضا فى الجهاز التنفسى وفى الالتهاب الشعبى والسل والبلوراوى المزمن ونوضع البلاسم أيضا من الظاهر فى الامراض المزمنة التى فى الجهاز الهضمى واذا اعتبر كونها توضع على الاسطحة الدامية لزم اعتبارها موقفة للدم وهناك مستحضر مشهور قديما فى هذه الحالة وهو بلسم الامير المسمى أيضا بالصبغة البلسمية المركبة فهذه البلاسم ثمينة نافعة نفعا مزدوجا فأولا تكون فواعل معوضة فتوقظ الحيوية الخاصة التى للمنسوجات الضعيفة ثم تكون فواعل منافية للكائنات الدنيئة أى فتعارض نحو هذه الكائنات العديدة أى الخلايا المكروسقوبية التى تتنوع عندما يتألم عضو أو جزء حى أو تزول منه حياته ولتلك البلاسم منفعة أخرى ثمينة غير ما ذكر وهى انها اذا أدخلت فى الاطلية أو المراهم فانها تفيدها خاصة عدم تزنخها فاذا اعتبرنا الآن تلك البلاسم بالنظر لاستعمالها من الباطن نرى انها كانت معروفة من قديم بأنها نافعة فى كونها تسهل اندفاع التجمدات الكبدية وتحرض استفراغ الصفراء فاستعمالها فى تلك الحالة تسهل معرفته وتوضيحه وذلك انها حيث لم تتنوع فى المعدة تصل الى الاثنى عشرى فتهيج غشاءه المخاطى وبذلك يتحرض افراز الصفراء والعصارة البنقرياسية بكثرة وافرة ومدح استعمال البلاسم من الباطن طورا فطورا كادوية نافعة فى الآفات المزمنة المختلفة فى الرئتين وفى القصبات الشعبية الزلالية المائية وفى السل نفسه واختبر عموما استعمالها فى أمراض مختلفة حادة كانت أو مزمنة فى الجهاز المفرز للبول كالالتهاب الكلوى والمثانى والمجرى والسيلانات البيض والسيلان المنوى انتهى بوشرده وقال فى محل آخر ان البلاسم كالتربنتينات يتوجه فعلها

على

على الاغشية المخاطية فتنوع حالة الآفات النزلية فكما تستعمل التربنتينات فى آفات الجهاز التناسلى البولى تستعمل البلاسم فى النزلات المزمنة الشعبية ولكن من حيث ان البلاسم أقل حرافة من التربنتينات يمكن أن يفضل استعمالها فى نزلة المثانة ومجرى البول حيث ان التربنتينات تحدث فيهما تهيجا قويا ويقل أن توجد أدوية أعلى من البلاسم فى مقاومة النزلات الرئوية المزمنة والالتهابات العتيقة الشعبية ومدحها مورطون كثيرا فى السل وأحسن من ذلك ابدال العنبر السائل ببلسم قوبا وحيث ان بعض المرضى لا يتحمله فاذا ضم هذا البلسم للكتابة الصمغية حصل من ذلك تركيب قوى الفعل فى البلمنو راجيا واذا وضعت المستحضرات البلسمية على القروح حصل منها منافع غير منازع فيها انتهى وذكر ميره فى استعمال البلاسم من الظاهر أنها ليست ملحمة للجروح بل هى مضرة لها يقينا فأولا لكونها تلهب حافات الجروح وثانيا أنها تبعد تلك الحافات عن بعضها وتمنع الانضمام بدون واسطة وثالثا لكونها تنتج يقينا تقيحا فتغير القروح الى قرحة ولذا خرجت تلك البلاسم منذ مدة طويلة من علاج الجروح وبمجرد دخولها فى الاطلية المستعملة فى علاجها انتهى وأطال تروسو الكلام على البلاسم عموما وقال ان خواصها كخواص التربنتينات فمن خواصها انه يع الامراض النزلية وتقرحات الاغشية الباطنة فكما أن التربنتينات تبرئ الآفات التى من هذا النوع اذا كان مجلسها فى الغشاء المخاطى التناسلى البولى كذلك البلاسم تظهر خواصها بالاكثر فى النزلات والالتهابات المزمنة فى الغشاء المخاطى المعدى الرئوى وأكثر نجاحها فى أمراض أعضاء التنفس ومع ذلك قل استعمالها الآن مع أنه قل أن يوجد فى الادوية ماهو أقوى منها فى مقاومة النزلات الرئوية المزمنة والالتهابات العتيقة فى الحنجرة وقال ان رأينا فى ذلك موافق لرأى القدماء ولكن لانزعم كما زعم أوغران ومورطون أنها تبرئ السل الدرنى فان هذا بعيد ومع ذلك يحتاج لبعض توضيح وذلك أن مورطون الذى هو من بلاد سيدنام ومعاصر له ذكر فى جملة محال من كتابه فى السل أنه أبرأ هذا الداء وسيما الذى سماه بالخنازيرى أو العرضى للاستعداد الخنازيرى بعلاج منتظم قاعدته المرعية هى البلاسم أى منضمة لاستعمال المياه المعدنية والمستحضرات الحديدية وسيما حبوبه المشهورة باسمه ولكن كان هذا الطبيب باعتبار زمنه خاليا من المعارف التى اخذت من الاستماع ومن القشر يح المرضى فيسمى بالسل مجرد نزلات رئوية مزمنة وسيما النزلات الصديدية التى قد تكون مصحوبة بجميع علامات الاستحالة الدرنية الحقيقية ولا شك أن كثيرا من الامراض التى شفيت على يده لم تكن سلا فمعسر اختيار أن جميعها يثبت دعاويه بدون تميز وانه كان غير خال عن معرفة أسباب السل الدرنى وسيره وانذاره الصحيح وآفاته العضوية ويمكن أن نقول انه خلاف المعارف المهمة التى استكشفها لاهنك كان لا يجهل شرح السل لانه قسم سيره المهول الى ٣ ادوار طبيعية اساسية وأسس تلك الادوار على درجات تكون المادة الدرنية ونموها ولينها وغير ذلك وتيسر له من فتح كثير من الجثث تأكيد الخصوصيات القشرية بحيث بالضبط ومع ذلك لم يذكر مشاهدات كافية تؤكد كلامه وليس ذلك لكون المسئلة فقيرة من الامور الواقعية بل الامر بالعكس لانه تم تقوية رأيه

بمشاهدات طويلة الشرح مملوأة بمنافع ولكن أبقى الشك فى فاعلية المداواة التى نريد الحكم عليها ثم من الانواع التى ذكرها السل ماله مزيد اعتبار عندنا لانها هى التى يطلق عليها الآن اسم السل وفيها استحالات درنية غير متنازع فيها ويمكن أن نقبل منه الانواع الخمسة الآتية فأولها السل الرئوى الاصلى ويسمى بذلك أحوالا من السل الدرنى تظهر فى أشخاص سليمين بالاختصار من استعداد درنى عام غير خنازيرى وانما الرئتان فيهم هما المصابتان بالاستحالة المذكورة ولا يوجد فى الشخص علامة أخرى لتغير بنيى له تعلق بتلك الحالة العضوية ولا استعداد آخر سوى الاستعداد الذى يظهر أنه مقصور على الجوهر الخاص الرئوى ويطلق عليه أنه فساد درنى ناشئ من تأثير أسباب ليس لها تعلق قريب لازم بتلك الآفة وهذا النوع معروف يقينا وهو السل الحقيقى المسمى بالسل الرئوى وكان استعمال مورطون للبلاسم فيه أقل مما فى النوع الآتى على الاثر وثانيها السل الخنازيرى فى أشخاص بنيتهم خنازيرية وأصيبوا سابقا أو مع هذا بأمراض خنازيرية قال وهذا النوع أكثر حصولا ويشفى بالبلاسم أكثر من الانواع الاخر ومدح من المستحضرات البلسمية حبوبه المشهورة باسمه أكثر من غيرها وها هو تركيبها فيصول فى هاون ٦ جم من الحض الحاوى مع ٦ جم من دهن الانيسون المكبرت ثم يضاف لذلك ٩ جم من صمغ الامونياق وجرام واحد من الزعفران وجم واحد من بلسم طلو ويعمل ذلك حبوبا كل حبة ٢٠ سج يستعمل منها الى ١٠ ح فى اليوم ولكن ذكر أنه يلزم طول الاستعمال مع الحمية أو التدبير المناسب لكن مما يأسف عليه أن مورطون لم يذكر قصة أحد من المرضى الذين برئوا بذلك والمشاهدة الوحيدة التى ذكرها عقب هذا المبحث أنها بفتح الجثة حيث شوهد فيها درنات رئوية فيها جميع الدرجات وكل هذا موجود مع استعمال البلاسم وثالثها نوع يسمى بالسل الحفرى وطبيعته أيضا حفرية ولكنها متضاعفة بحالة استرخاء وعرق كثير ونفث نخام رقيق غزير جدا وسيما فى الصباح ومندفعات كثيرة فى الجلد وغير ذلك وتلك حالة شبهها قدماء الاطباء بالحفر وعبروا عنها بذلك فى المؤلفات ويندر التعبير عنها بذلك فى كتبنا الآن لان هذا المرض قليل الوجود عندنا ومدح مورطون البلاسم فى ذلك مدحا عظيما وذكر لذلك خمس مشاهدات انتهى أربع منها بالموت وموضوعها شخص وثلاثة أولاده ورثوا السل الدرنى من أبيهم والمرأة الارملة للاخير من هؤلاء الاولاد جعلها مورطون مصابة بالسل الدرنى مع أن المظنون أنها كانت مصابة بالكلوروزس مع سعال نزلى ورابعها السل النقاهى الذى ليس هو الاسلا درنيا كان عسر التنفس فيه كما هو الغالب افتتاح سير العوارض وبقى هو العنصر المتسلطن للداء وذكر له ٣ مشاهدات احداها جيدة الصفات وماتت المرأة بدون أن تنال مقصودها من البلاسم وكذا المشاهدة الثانية وأما الثالثة فكان موضوعها صيدلانيا بلوندرة ذكران بنيته سلاتقاصيا وأنه كان موضوعا لحمى رئوية ناشئة من حالة درنية فى الرئتين ولكن تقارب الاحوال المختلفة للداء تحمل على ظن أنه كان مصابا بنزلة مزمنة تكتسب زمنا فزمنا شكلا مختلفا لان مورطون لطف نوبها بالمقيئات وخامسها السل النفثى وسماه بذلك لان ظاهرة نفث الدم سابقة على الاعراض الاخر ومدح

جملة مرات استعمال البلاسم فى هذا النوع وذكر له ٣ مشاهدات انتهت بالموت ولم يذكر فيها استعمال هذه المداواة فيظهر أنها لم تكن جزأ من العلاج وأمثلة النجاح التى ذكرها فى مبحث السل الرئوى والسل البلوراوى لا اعتبار لها فى علاج سلنا الحقيقى لانها ليست الامثلة تجمع صديدى استفرغ من الشعب وتقيئات تختلف سرعة مرورها من تجويف البلورا الباطن الرئة عقب التهابات بلوراوية حادة وجميع الانواع الاخر التى شرحها يلزم أن تخرج عن حيز الآفة الدرنية فى الرئتين فهذا الطبيب أطلق اسم سل اطلاقا عاما على أمراض مزمنة مصحوبة بجفاف وهبوط وسقوط وحمى دقيقة واستفراغات اسهالية سائلة مهما كانت طبيعة التغيرات العضوية والاحوال المرضية الموضعية أو العامة أو المادية أو المحركة الحافظة لهذا الهبوط والنحول والجفاف ولذلك سمى كثيرا من الكلوروزس باسم السل العصبى وهو تعبير مختار ولما شرح فى كتابه الامراض المزمنة الكبدية لقب بالسل البرقانى الكبدى أغلب الالتهابات المزمنة الكبدية والايوخندريا وغير ذلك ولما كانت تلك الآفات تتضاعف فى سيرها بأوجاع صدرية وسعال وتكدر فى الوظائف التنفسية تجاسر مورطون على جزم أن السل الرئوى اما أن يكون مستقلا ويهلك المرضى واما أن يشفى مع وجود هذه المضاعفات المحزنة ولذلك اشتهر فى أحوال كثيرة منه نفع الادوية البلسمية غالبا بحيث يندر أن لا تكون نافعة فى علاج هذه الاحوال المرضية المختلفة وسبب عسر استخراج نتائج من عمل مورطون هو أن هذا الطبيب كان عنده مانيا كثرة الادوية فى العلاج فكان علاجه كثير التركيب فلا يستعمل فى علاج السل المياه المعدنية والادوية الحديدية وهى وسايط قوية الفعل ومن وسايطه الرئيسة سكنى الارياف والانتباه للاشياء الستة الصحية فان ذلك كله من المنوعات القوية للحالة المرضية ولم يظهر فى حال من الاحوال أنه اقتصر على استعمال البلاسم فلذا كانت مشاهدته غير منتجة بسبب اعتبار هذه القواعل العلاجية وعالج مورطون المصابين بالسل الخنازيرى كانهم مخنزرون والمصابين بالسل الحفرى كانهم مصابون بالحفر وذلك مناسب وسيما مع الاستدامة ونوع معالجته على حسب الفصول وقد التفت القدماء فى الانتباه أيضا للامزجة وأحوال الوراثة والاعتيادات المرضية للمرضى ولادوار الحياة وللآفات التى يظهر أنها متعلقة بها طبيعة فلمجموع هذه الاعتبارات الرئيسة التى أخذ منها دلالاته العلاجية ينسب يقينا النجاح الذى أطال فى تعظيمه لسلامة قلب ونية خالصة ثم قال ترسو ومن الواضح مما سبق أن رأى مورطون ضعيف الاساس فى اعتبار البلاسم مبرئة للسل الرئوى وان الذين ظنوا تصحيح دعواه واستندوا فى تقويتها على أعمالهم ليس ذلك منهم قوى التمكين فلنمح البلاسم من رتبة مضادة الدرن وندوم على اثبات مضادتها للنزلات ونقصرها على ذلك وبهذا يكون لها صيت كبير ولكن يمكن أن نؤكد اننا بمساعدة البلاسم نؤخر حصول الدرنية ونستر العوارض ونوقف سير الداء ولكن لا نؤكد اننا بذلك أبرأنا شيأ من السل وهذه الامراض السلية لا يعجل حصول الذوبان الدرنى فيها والنزلة الشعبية المرتبطة غالبا بالتهاب نفيرى يظهر حول الكتلة الدرنية والكهوف ويحصل فيها اللين بدون حمى دقيقة وبدون أوجاع

جنبية وحرارة صدرية وبدون عطاش واضطراب فيمكن بمساعدة البلاسم قطع هذا الذوبان الصديدى أو اضعافه وقطع النزلة الشعبية المذكورة بل يتيسر أيضا بمساعدة ذلك أن نجعل التصام بعض كهوف قال ترسو واسنا بعيدين عن ظن ذلك بشهادة تجربياتنا ولكن لانقول أننا بذلك نزيل بالكلية هذا الاستعداد الذى قد يحصل منه تكوين مئات من الكتل الدرنية ويعين يقينا على نموآلاف مؤلفة منها فاذن لانعتبر البلاسم الا وسايط ثمينة تبطئ بطأ وقتيا تقدم التولد الدرنى فيوجب ذلك حفظ القوى وطول الحياة فاذا اجتازت مستنتجات العوارض الراسبة فى الرئة ادوارها المتتالية غير تاركة مواضعها فانما تأتى كل فاذا رجى التأثير فى آن واحد على هذا الاستعداد الحزن وعلى الفساد الذى كابده المنسوج الخاص للرئة فذلك يكون باجتماع وسايط صحية وأقرباذينية مستعملة فى الزمن المناسب الهامع الاستدامة ثم قال والقدماء وضعوا البلاسم على القروح الخارجة وأكدوا خواصها الملحمة المولدة للحم أى أنها تساعد على رجوع اللحم وتوليد منسوجات ذوات تكوين جديد كاذكروا أيضا هذه الخاصة لالتحام قروح الغشاء المخاطى الرئوى لانهم يجهلون ندرة مثل هذه الحالة التشريحية فى هذا الغشاء واشتبه عليهم بتلك الحالة زوال الجوهر الحاصل فى الرئة من ذوبان الدرن ولكن مثل تلك الحالة لاتنال فى الغشاء المخاطى للحنجرة فان قروحه من سوء البخت كثيرة جدا وليس كلامنا هنا فى القروح الدرنية فى هذا العضو لانها تقرب من أن تكون ملازمة دائما للسل الرئوى واتها آتيها ومعالجاتها تشارك فى القضاء الحزن لهذا الداء وفى تعطيل انتهائه وعلاجه وأما تقرحات الحنجرة التابعة للالتهابات المزمنة البسيطة فى هذا العضو فنقول فيها ان القوة العامة الوضعية للبلاسم عليها غير مشكوك فى نفعها بالتجريبات القديمة والجديدة كل يوم وسيما تجريباتنا فالفعل الوضعى لهذه الادوية أقوى فعلا من فعلها العام فيفهم حالا أنه يكاد لايمكن ممارسة هذا الوضع الابأن يحمل الهواء الذى يلزم أن يمر فى الحنجرة قواعد البلاسم لينفذ بها فى الرئتين فاذن نختار التبخيرات البلسمية واستنشاق الابخرة المتصاعدة من هذه الجواهر المختارة هنا ولاتنس أن استعمال هذه الواسطة انما هو بعد أن تتبدل الحالة الحادة للداء بالاعراض المزمنة التى لاتقوم الامن وجع خفى ناشئ من الضغط على الغضاريف ومن بحوحة أو فقد الصوت وانتفاخ خفيف فى القسم اللامى وقد لا يوجد ذلك وصفير فى التنفس وتعب فى ذلك التنفس كثيرا أو قليلا وفى بعض الاحوال لايكون الامجرد تغير فى نغمة الصوت مصحوب بحمى ونحوا احتياج للسعال لتخليصه مانع الصوت ولكن كثيرا ما يبتدئ التهاب الحنجرة بحالة مزمنة أو بتتابع تهيجات خفيفة يمكن مع الزمن أيضا أن توصل الى فساد عميق فى الغشاء المخاطى والاجزاء التى تحته والتبخيرات التى ذكرناها تفعل امابأن يلقى على الفحم المتقد مقدار من البلاسم المعروفة ولاسيما الجاوى وأحسن منه بلسم طلو وامابأن يملأ من ذلك الغبار المحل الذى يوجد فيه المريض وامابأن يذاب بعض جرم فى الماء المغلى الموضوع فى قنينة وتستنشق الابخرة التى تتصاعد من القنينة التى لها فوهتان احداهما موضوعة فى فم المريض والاخرى مغموسة من جهة فى السائل ومن جهة أخرى لها اتصال بالهواء الجوى

ونحن نختار ونفضل الكيفية الاولى فى الاستعمال لانها أقل اتعابا وأسهل تجهيزا وسيما أن
المريض يمكن أن يحفظ نفسه بدون تعسر مدة أيام كاملة محاطا بجو بلسمى وهنالك التهابات
حنجرية مزمنة لم يحصل فيها اصلاح من استعمال قليل الاستدامة متقطع للابخرة البلسمية
ولكنها اشفيت مرات كثيرة بالاستدامة زمنا طويلا على أن ينفذ فى القنوات التنفسية
هواء مخلوط بدخان متصاعد فى قاعة المريض منتشر من بلاسم مختلفة ملقاة على فحم متقد
ويمكن أن يستنتج من الكيفية الثانية للاستعمال نتائج أكيدة اذا قدر المرضى على استدامة
فعلها زمنا كافيا وكثيرا ما تنجح أيضا هذه التبخيرات فى ازالة النزلات المزمنة التى لم
يحصل فيها من استعمال البلاسم بالاشكال الاخر المختلفة الا تخفيف غير تام
وفاعلية هذه الابخرة تركز كثيرا أو قليلا على حسب التحمل الذى يقدر عليه المريض والنتائج
التى يحس بها فاذا قلت مقادير تلك الادوية كان استعمالها احيانا نافعا فى أنواع السل
الرئوى الذى يوجد فى الاحوال التى خصصناها قريبا الغير المصاحبة لحالة التهابية حادة
حتى الواصل للمنسوج الخاص المحيط بالمستنجات العارضية اذا كان كل من الذوبان الدرنى
والافراز النزلى كثيرا جدا ومائعا كما نشاهد ذلك احيانا والجواهر البلسمية غالية الثمن
على الفقراء فيمكن ابدالها بالتبخيرات العطرية المركبة من جملة نباتات شفوية كالمريمية
والسعترونا كاليل الجبل ونحو ذلك وأحسن من هذا أيضا القطران فانه كثير الاستعمال بتلك
الكيفية ومدحوا أبخرة هذا الجوهر كثيرا فى السل وانتشر ذلك فى انكلتيرة والروسيا
فيغلى على نار لطيفة رطل من القطران قرب المريض مع التحرس من أن لا يغلى لان أبخرته
الشياطية ضررها أكثر من نفعها فتزيد فى السعال وتعب التنفس وأكد أطباء برلان
فاعليته فى أحوال استعمل فيها التبخير للمرضى ٤ مرات فى اليوم من طبخ القطران
بحيث تملئ القاعات من بخاره السميك فن المرضى من برئ بذلك ومنهم من خف مرضه
وحصل له جودة حال ومنهم من لم يستشعر بتغير ومنهم من زاد مرضه ومنهم من مات ولذا
قال بعضهم ان هذه الابخرة تعجل الموت والاستعمال الباطن للبلاسم عند تروسو سواء
كانت بشكل شراب أو حبوب أو حقنا وهو الاحسن جيد فى الالتهابات المعوية المزمنة
وسيما العارضة فى الحميات التيفوسية والدوسنطاريات حيث تكون محفوظة بتقرحات
معوية وكذا الغير المتعلقة بهاتين الآفتين حيث تنتهى بأن توصل الى تقرحات ثقيلة وهذه
الامراض ثقيلة جدا وتعاند العلاج بمضادات الالتهاب وبالمرخيات وكثيرا ما تعجل اتلاف
المرضى فبعد الدوسنطاريات وانخفاض قوة التمعى والزحير بل الاسهال يشاهد كثيرا انه يبقى
تطلب كثير للبراز وان كان البراز مناسبا الا أنه يحاط بطبقة ثخينة من مادة مخاطية فيها بعض
خطوط مدممة ونشاهد تلك الانواع من المواد أيضا فى المصابين بالبواسير فيلزم فى هذه الاحوال
أن يعتد فى الوسايط الوضعية النافعة جدا البلاسم كبلسم طلو والمنمة المعطيين حقنا بمقدار
من ٢ جم الى ٤ جم محلولا ذلك فى الماء المغلى ويستعمل مع ذلك من الداخل شراب
طلو بمقدار ١٦ جم فى المشروبات المناسبة وأوصى أوفمان لاتمام تلك الدلالات بحقن
محضرة من بلسم مشهور بلوقاطلى مركب كما هو معلوم من ازهار هيوفاريقون وتبيذ

اسبانيا والصندل الاحمر وتربنتينا وينيس وبلسم البيرو وقال ميره استعملنا مع المنفعة زروقات من صبغة الحاوى أو محلوله المائى علاجا للسيلان الصديدى الاذنى التابع للحميات الاندفاعيـة فى الاطفال ونعطى مع ذلك من الباطن شراب طلو ومدحت هذه الزروقات البلسميـة فى القناة السمعية علاجا للطرش الوقتى والاوجاع السمعية ويمكن أن توضع البلاسم فى عداد الادوية العصبية والدماغية وبموجب ذلك تكون قابلة لان تستعمل للدلالات التى تناسبها الادوية العصبية وتدخل البلاسم فى تركيب كثير من مركبات الدساتير القديمة والجديدة كاكسير الخواص والترياق وأورفيتات ومعجون الياقوت وغير ذلك

(كلام كلى فى البلاسم والراتينجيات مما منقول من تردسو)

قال هذا الطبيب الماهر ان الامراض الناشئة من اسباب بادية والآفات الناتجة من افعال قوية بادية هى التى نشأت أولا فى النوع البشرى فكانت سابقة على الانخرامات التى تحصل من ذاتها فى البنية أى الافات الباطنة أونقول وهو الاحسن الناشئة من تأثير سبب باطنى أو بنى أى منسوب للبنية فصناعة الجراح سابقة على الطب والاستعمال من الخارج للفواعل العلاجية سابق على الاستعمال من الداخل ولما كانت هناك مشابهة فى الصفات والسير والانتهاء بين بعض امراض باطنة وكثير من امراض ظاهرة مشاهدة بأعيننا نعالج بمعالجات محدودة توصل الاطباء بذلك الى أن يستعملوا فى الامراض الاول الوسايط التى شوهد نجاحها فى الثوانى ومن ذلك نشأ الشرح الدوائى لاستعمال الجواهر الراتينجية والبلسمية فاستعملت تلك الجواهر ابقاء حفظ اللحم الميت فى صناعة التصبير ووقع ذلك فى عقولهم من مشاهدة اصلاحها اللحم الحى فى علاج الجروح والقروح فكما تؤثر فى هذه بتجفف الجثث وتحولها الى لحمتها الصلبة والى موميا ويلزم كونها أيضا تنشف فى الشخص الحى الافرازات والتصعدات الكثيرة فتجفف الاغشية والمنسوجات ولذا كان من خواصها أنها مجففة وغسالة ومضادة للتقيح فى الجروح والقروح التى تأخر التحامها أومنعه كثرة الصديد فمن ذلك اكتسبت البلاسم والراتينجيات المشهورة فى العلاج الظاهر مماثلة قريبة بها استعملت لشفاء القروح الباطنة والافرازات المخاطية والصديدية التى محلها فى الاسطحة الحشوية وابتداء هذا التقدم باستعمالها وضعا بشكلها الطبيعى أو على شكل تبخيرات فى الآفات التى يسهل فيها استعمال تلك الكيفيات كالفم مثلا وفوهات التجاويف الباطنة المغشاة بالاغشية المخاطية فمثلا العين والحفر الانفية والقناة السمعية والفرج والمهبل والمستقيم عولجت بذلك مع النجاح آفات أغشيتها المخاطية التى لها مشابهة بآفات الجلد وبالحالة المرضية فى الاسطحة المنفصلة انفصالا عرضيا فى الجروح فبتلك الكيفية كانت هذه هى الطرق المتوسطة التى تمر بها الفواعل التى ذكرناها من العلاج الجراحى الى العلاج الطبى الدوائى ثم بعد ذلك عولجت الفيضانات المخاطية والصديدية التى فى الغشاء الباطن بمثل ما عولجت به فيضانات الغشاء الجلدى الظاهر ثم بواسطة تلك المماثلة أيضا حسن بقاء البلاسم والراتينجيات فى حوزة علاج الامراض

الباطنة التى كانت لا تستعمل فيها الا على سبيل الاتساع كما كانت فى علاج الامراض الظاهرة التى كان اشتهارها فيها أساسا ومنشأ لاستعمالها فى الافات الخفية وربما ازالة أوتنوع الاسطحة المخاطية المصابة بالنزلات أو بالقروح بأعطاء الجواهر المذكورة من الباطن انما كان مبنيا على التصور المشهور عند القدماء من كون تلك الجواهر تمتص وتتحول الى الاغشية المخاطية بطريق الدورة ثم ظن انها تلامس هذه المنسوجات المريضة فتؤثر عليها كما تؤثر اذا وضعت مباشرة على المحال التى يمكن وضعها عليها ولذا وضع القدماء جيدا كيفية فعل البلاسم والراتينجيات فى علاج التقرحات الصديدية فاذن يلزم أن يختار أنهم استرشدوا فى اتساعهم بالادوية المذكورة من العلاج الظاهر الى العلاج الباطن بالرأى المذكور فى كيفية تأثير هذه الادوية المستعملة من الداخل أى أنها تختلط بالدم ثم بالسوائل المتصاعدة من الاغشية المخاطية أو الراسبة عليها كالبول فى جوازه المفرز فان أدويتنا يحصل منها فى هذه الاسطحة تنوع مهيج كانه قام مقام تهيجها المرضى أو أنه يوصل النزلات المزمنة الى حالة حادة صناعية تقطع الافراز المرضى كما ينقطع هذا التهيج الصناعى نفسه أيضا أى يزول بها وفى الحقيقة هذه الكيفية فى التوضيح كانت عند أغلب الاطباء المشتغلين بعلم الامراض وان لم يوضح واحد منهم ذلك بالعبارات التى استعملناها ولكن كانت على التوالى أساس بياناتهم التعليمية للتأثير الذاتى للادوية ثم دلالة على تأثيرها الكيماوى المفروض لها تم على تأثيرها والاتحادات المظنونة لهم بين عناصرها وعناصر الاخلاط والجامدات التى فى الجسم ولكن اذا نظرنا الباطن الامر والنتيجة نجد المعنى واحدا ويمكن بالعقل الصحيح ترك هذا القياس التشابهى الذى للقدماء ونبحث بالتجربة على التغير الذى يحصل باستعمال البلاسم والراتينجيات من الداخل فى الاسطحة المتقيحة خلاف الاغشية المخاطية فيتلطف الافراز الصديدى أو يمنع من المنسوجات والاسطحة المولدة للصديد توليدا عارضيا ناشئا من عمل التهابى بصدمنها كمية من الصديد زائدة عن الحد مستدامة ونظن أن مثل هذه التجريبات لازمة لا تخلو عن الانتباه فنقول أولا من المؤكد أن الجواهر المذكورة اذا وضعت مباشرة على الاغشية المخاطية التى صارت ينبوع فيضان مخاطى زائد عن الحد أو مخاطى صديدى أو صديدى خالص فانها تنوعها بحيث تمدلها افرازها الطبيعى وثانيا من الثابت المحقق أنها اذا أخذت فى الداخل ووصلت بواسطة الدورة الى تلك الاغشية المصابة بما ذكر فانها تنتج نتائج ملاحية مماثلة لما سبق بحيث يقرب للعقل جدا أن كيفية تأثيرها هنا كتأثيرها فى الحالة الاولى لكن من المشاهد أيضا أن هذه الادوية اذا وضعت مباشرة على أسطحة تفرق الاتصال فى الاطراف والجذع حيث تجهز تقيحا رديء الطبيعة أو زوائد الكثيرة بحيث لا تميل الى الالتحام السريع الحميد فانها تؤثر فيها تأثيرا مضادا للتقيح وملحما سواء كان تفرق الاتصال المذكور ناتجا من الصناعة أو من عارض أو حاصلا من ذاته كما فى القروح الحقيقية وكذا تنفع تلك الوضعيات مباشرة اذا وضعت بالزرق أو بادخال شريط أو وسادة تفتيل أو نحو ذلك مدهونة بتلك الادوية فى مسير النواصير أو فى الجحور أو فى الخراجات التى استفرغ ما فيها وصارت جدرانها

كانها عضوية بكيفية الاغشية المخاطية تنتج داغماً صديدا أو فيها حبو بة ضعيفة وبالاختصار تكون خالية من الشروط اللازمة لجودة الالتهاب الملصق والالتحام التابع له ضرورة فاذن نقول لاى شئ هذه الجواهر المستعملة من الداخل فى هذه الاحوال الاخيرة اذا لامست الاجزاء المريضة لا بالمباشرة الحسية لاتنوعها مثل ما اذا وضعت عليها مباشرة حيث شاهدنا تلك المشابهة فى التأثير جيدا فى الآفات النزلية للاغشية المخاطية مع أن من المحقق أننا عرفنا أن هذه الجواهر تؤثر فى تلك الاغشية تأثيرا صحيا وعلاجيا خاصا أى ذاتيا يستشعر به بالاكثر فى الطرق البولية وسندخل فى هذا المبحث ونجتهد فى البحث عن سبب ذلك فى مبحث بلسم القوبا ولكن هذا التأثير لاجل ايضاحه فى هذه المنسوجات أيضاحا لا ينكر ليس مقصورا على ذلك فقط بل الاندفاعات الجلدية والاوجاع الدماغية والآلام التى تنتشر مع حس حرارة فى الاغشية وعلى طول الجذوع العصبية ونحو ذلك تشهد شهادة كافية بالتأثير العام وان كان أكثر تركزا فى الاغشية المخاطية ثم فى السطح الجلدى واذا تذكرت هذه الخاصية فى الراتينجيات المستعملة من الداخل وهى انها تنتج فى الجلد بعض أشكال من الاندفاعات علمت أن هذه الحالة دليل يضاف على الادلة الاخر التى رأيناها فى كيفية الفعل العلاجى لهذه الجواهر لان هذه الاندفاعات الجلدية الصناعية تشبه بل تماثل ما يحدث فى الجلد من وضع الراتينجيات مباشرة واللصوقات الغروية المحتوية على شئ منها فيكون من الافراط بقيناك المشابهة المبالغة فى البحث ليعرف هل اذا اخترنا البيان التعليمى لدليس فى تكون الصديد حيث يؤكد منه كون الصديد فى جميع الاحوال ناتجا من افراز يخلق من العمل الالتهابى يسمى الغشاء لاجل ذلك مولد الصديد (پيوجينيك) ويكون فيه بعض شبه بالاغشية المخاطية سوى انه لا يحتوى على أجربة فوجود هذه الاسطحة المخاطية النشئية وحالة تولد الصديد فيها يلزم أن يكونا مع الاسباب التى ذكرت لمساعدة استعمال الجواهر الراتينجية فى جميع التقيحات ويلزم أن يشاهد فى ذلك تشبيه جديد ليس فقط بين مستنتجات الاغشية المخاطية ومستنتجات المنسوجات الاخر الملتهبة بل أيضا فى الطبيعة والتركيب للاسطحة التى تتصاعد منها هذه المستنتجات فى كلا الحالتين ثم يمتد ذلك الى أن يستنتج من هذا التقارب دلالة أصح أيضا لاستعمال الادوية البلسمية والراتينجية فى الامراض القريبة التماثل من جميع الوجوه للامراض النزلية

(صنوبر)

يسمى بالافرنجية بن بفتح الباء وسكون النون وأصله من اللغة الاقلطية معناه جبل لان النباتات الداخلة فى جنس صنوبر تألف الجبال وباليونانية بينوس بكسر الباء وهذا هو اسمه عند النباتيين وهو من الفصيلة المخروطية وحيد المسكن ووحيد الاخوة والصفات النباتية لهذا الجنس أن الازهار المذكرة والمؤنثة على شجرة واحدة فالمذكرة بهيئة سنابل فلوسية هرية أى كشكل زنب الهر تنضم ببعضها فيقوم منها عنقود هرمى انتهائى بيضاوى متفرع والحشفات محمولة على حوامل قصيرة ومنتهية فى قمتها بغشاء صغير فيتكون من كل منها

زهرة مذكرة وتلك السنابل مركبة من فلوس عديدة متراكمة على بعضها وكل منها يحمل حشفتين موضوعتين على الوجه الباطن للفلس والازهار المؤنثة يتكون منها سنابل كما ذكر أيضا وتحمل فلوسها على وجهها الخارج نحو جزئها السفلي فلوسا أخر لحية أصغر منها يوجد على الوجه الباطن لكل منها زهرتان عديمتا الحامل موضوعتان مباشرة على الفلس بأحد وجهيهما ولهما تركيب مخصوص وذلك أنهما يتركبان من الخارج من كاس وحيد القطعة ملتصقة قاعدته بالمبيض وضيق في حلقه ثم يتسع قليلا وينتهي بحافة يكون لها غالبا فمان يأخذان في التباعد عن بعضهما كلما امتدا وهما ملونان وغدديان قليلا غضروفيان شرحهما المعظم بأنهما فرجان يوجد بينهما نحو قاعدتهما فتحة يسهل مرور حبوب المادة الملقحة التي تلقح البزرة فيهما ويوجد أسفل هذا المحيط الزهري البسيط عضو أناث يلتصق الكأس بجزء من مبيضه والباقي من ذلك المبيض تتكون منه حلمة مخروطية يوجد في قمتها أثر الضام صغير غددي هو الفرج العديم الحامل والثمر مخروطي يختلف في الشكل والعظم باختلاف الانواع ويوجد في باطن قاعدة كل فلس ثمرتان وتلك الثمار شبه أكمام جلدية غشائية لا تنفتح منتهية أو محاطة بجناح غشائي كبيرا وصغير يسقط فيما بعد والغلاف الخارج لتلك الثمار لا ينفتح وقد يكون صلبا عظميا ويحتوي على بزرة واحدة تتركب من غلاف باطني ثمري أبيض لحمي والفلوس المكونة له صلبة خشبية ثخينة من قمتها وتنتهي دائما بجزء كبير الانتفاخ ويشبه غالبا رأس مسمار ويوجد هذا الشكل كثيرا في بعض الانواع وأنواع الصنوبر عديدة وهي في الغالب أشجار طويلة مرتفعة وسوقها قائمة مستقيمة وتحمل فروعا احاطية وأوراقا خشنة مخرازية وأحيانا طويلة جدا تنضم لبعضها على هيئة حزم ٢ أو ٣ أو ٥ مستدامة وتلك الانواع تألف غالبا المحال الجبلية والسواحل والبلاد الرملية وتكثر جدا في الاقاليم الشمالية حيث يتكون منها غابات واسعة ومستنتجاتها الراتينجية التي تجهزها الصنائع وصناعة العلاج عظيمة الاهتمام وأخشابها تستعمل في استعمالات كثيرة ولا بأس أن تقسم تلك الانواع الى ٣ أقسام على حسب كون الاوراق ثنائية أو ثلاثية أو خماسية فما أوراقه ثنائية الصنوبر البري (بينوس سلوستريس) والصنوبر البحري (بينوس مارتيما) والصنوبر الفستقي المسمى بالافرنجية بنيون أو يقال بنيير (بينوس بينيا) وصنوبر حلب (بينوس ألبنس) وصنوبر لارقيو أو يقال لارسيو أو صنوبر قرص وصنوبر موغو وصنوبر بوميليو وأما التي أوراقها ثلاثية فأصلها من الاميرقة الشمالية مثل بينوس تيدا وبينوس ريجيدا وبينوس استرالس وأما خماسية الاوراق فمثل بينوس سمبرا وبينوس اسطروبوس

(الاستعمال للصنوبر عموما) قد علمت أن هذه الاشجار كبيرة هرمية الشكل أوراقها خضر دائما متغمدة غالبا من قاعدتها اثنين اثنين أو ثلاثة ثلاثة أو خمسة خمسة وهي خيطية مغبرة متينة وجذعها قائم باستقامة بسيط يعلو علوا كبيرا ولذا تعمل منه صواري للسفن وقرايات وهو مغطى بقشرة لعابية يمكن أن يؤخذ منها بعض غذاء ولذا كانوا

سابقا يدخلونها فى بلاد الشمال زمن القحط فى خبزهم ويختارون لذلك قشور الاغصان الصغيرة فتطحن وتضم لدقيق الشعير أو الشيلم السليم ومع ذلك كانوا يظنون أن التغذية بهذا النوع مضرة للصحة وأن المستعملين له تقل معيشتهم أى يكونون أقصر أعمارا من غيرهم مع أن بعض الاطباء ذكر أن هؤلاء الاشخاص لا يصابون بالحميات المتقطعة فلذا مدحوا هذه القشور بخاصة مضادة الحمى وخشب هذه الاشجار أبيض خفيف طرى يسهل ادخاله فى أشغال التجارة ولا تخرج تلك الاشجار غصونا من جذورها ومتى قطعت سوقها ماتت ولذا يضرب بها المثل عند القدماء فيقال كشجر الصنوبر ان أتلف جذعه لا يعود وقد علم أن أزهاره المذكرة السنبلية موضوعة على محور واحد ومنفصلة عن بعضها وسادتها الملقحة كثيرة تنتشر أحيانا فتحمل بعيدة محمولة بالهواء ومن ذلك ما ظن حصول امطار كبريتية وزعموا أن هذه المادة قابلة للالتهاب مثل المادة المسماة ليقوبود والازهار المؤنثة متراكمة على بعضها بشكل مخروطى فلوسى يسمى تسمية غير مناسبة بتفاح الصنوبر وكان القدماء يستعملون ذلك التفاح قبل نضجه كدواء قابض فى أمراض مختلفة والثمار دهنية أو يقال زيتية موضوعة بين تلك الفلوس منها ما يؤكل ومنها ما لا يؤكل ويمكن استخراج زيتها منها أو عملها مستحلبا والفلق الاصبعية الخارجة من البزرة بالاستنبات تسمى فى المؤلفات القديمة عند الاوربيين بما معناه صنعة الله البديعة وجعلوا من خواصها مضادة الحمى اذا استعملت وترا أى لا زوجا ثم نقول بالاختصار ان الاهتمام بتلك الاشجار انما يكون بالاكثر بسبب ما تحتوى عليه من المواد الراتينجية الشبيهة بالبلسمية وهى حارة مرة الطعم حريفة وتسمى فى حال الصلابة بالراتينج وفى حالة السيولة بالتربنتينا والقدماء لم يسموا بالاسم الاول أى راتينج الاعصارة البطم المسمى بالافرنجية تربنطا بالصاد أو بالتاء أخيرا وباللسان النبانى بستاسيا تربنطوس وجميع تلك المواد متشابهة بحيث ان أغصان أغلبها تحترق كالمشاعل وتستعمل فى الجبال للاستصباح والاضاءة وكان ذلك معروفا عند اليونانيين الذين كانت عندهم لانواع الصنوبر ومستنتجاتها رموز مختلفة وأصحاب الدرجة الاولى من المصريين وغيرهم يتوجون بأوراقها وازرار الصنوبر كثيرة الراتينجية ولذلك تستعمل فى الطب منقية ومضادة للحفر ونحو ذلك ويصنع منها نوع فقاع ويوجد أيضا على الصنوبر مستنتج افرازى آخر سكرى وهو نوع من المن عظيم الاعتبار وان كان قليلا وقد توجد عليه مادة صمغية شبيهة بالصمغ العربى ويخرج راتينج الصنوبر بنفسه طبيعة اذا تراكم بين الخشب والقشر وذلك يحصل بالاكثر فى الراتينج السائل وقد يضطر لعمل شقوق فى الشجر ويسمى الخارج حينئذ بأسماء مختلفة مثل باروجاليبوت وطرش بضم الطاء وغير ذلك ويذاب هذا الراتينج بالحرارة وهو فى الماء ويضرب فيه ثم يصفى وبذلك تزول منه وساختة ويسمى حينئذ بالزفت الابيض والزفت الاسمر وقاربو وجونيو والراتينج الاصفر أما اذا اقطر فانه ينال منه الدهن الطيار وتسمى الفضلة بربه جاف أى الزفت اليابس وارقنصون وقلفونيا واذا احرق خشب الصنوبر فى جهاز مناسب سال منه عصارة راتينجية سوداء تسمى قطرانا ويسبح على وجهها جوهر أكثر سيولة يسمى زيت كاد فاذا قرب هذا القطران

الدرجة الغلى فى الماء حصل الزفت الاسود الذى ينفصل منه أيضا جزء سائل يسمى دهن الزفت واذا أخذ منا سبادخان الاجزاء الراتينجية للصنوبر وأخشابه الملتهبة حصل منه هباب يسمى بالهباب الاسود وجميع الجواهر الراتينجية المسماة بأسماء مختلفة باختلاف الحال متشابهة من الخواص وتجهز أيضا فى نباتات فصائل أخر كما هو مذكور فى مبحث التربنتينا وراتينج الصنوبر ومستنتجاته الاخر مستعملة فى الصنائع وفى الطب ويستخرج منها دهن التربنتينا الذى استعمال شهير فى الطب كما يعلم من مبحثه ويصنع من هذا الراتينج بالاميرقة كالاوربا أيضا أنواع من الصابون ولكنها شحمية بحيث يلزم خلوها من جزء من دهنها الطيار ومن الكربون الذى يبقى فى المعوجة ويصنع منها فى البلاد المنضمة مراهم وقيروطيات ويوضع الجاليبوت فى شموع الكنائس فيقوم فيها مقام الاجسام العطرة وأطال أطباء العرب الكلام فى الصنوبر وأصنافه وصفاته ونوعوه الى ذكر وأنثى وقالوا شجر الانثى امارقيق الورق صغير الحب الذى هو قضم قريش أو كبار الحب مستطيل فى كرة تتسع من أصلها ثم تدق تدريجا حتى تنتهى بنقطة وهذا هو المراد عند اطلاق الحب وقشر شجر الصنوبر رقيقه قبض يدمل ويشفى من السحج وذروره لحائه نافع من حرق النار والغرغرة بطبيخ قشره تجلب البلغم وورقه يلزق الجراحات ويدمل مواضع الضرب ودخان هذه الاشجار ينفع كدخان الكندر والقطران من غلظ الاجفان واسترخائها وانتشار أهدابها وتأكلها وسيلان الدمعة واذا خلط لحاؤها أو ورقها بمرداسنج ودخان الكندر وافق القروح الظاهرة فى سطح الجلد واحراق النار واذا استعمل بشمع مذاب فى دهن الآس أدمل القروح العارضة للابدان الناعمة واذا تدخن بهما أخرج المشيمة وأدر الحيض وأخرج الجنين اذا دووى عليه واذا دقت أوراق الصنوبر وضمدت بها الجراح الطرية منع نزفها واذا طبخت بالخل وتمضمض بها أو مضغت سكنت وجع الاسنان واذا غسلت بطبيخ خشبه الاعضاء التعبة أزال اعياءها وينفع ذلك الطبيخ القراع والدرن وعفونة العرق وفساد رائحته والاسترخاء والترهل والجلوس فيه يشفى المقعدة وأورامها كما ينقى الرطوبات الفاسدة ويحلل العفونات وقد يرض خشبه الطرى ويرمى فى العصير فيحصل من ذلك شراب قوته كقوة شراب الراتينج وهو يهضم ويدر البول وينفع النزلات والسعال ويقطع الاسهال المزمن الرطوبى ويزيل الاستسقاء بالادرار وقالوا انه يضر المجرورين

وأما حب الصنوبر الكبار فهو شبيه بالفستق ورقيق القشر هشه ينفلق عن لب مطاول أبيض دهنى لذيذ وهو من الصنوبر المسمى شوص وأما الصغار ذوات الاضلاع فهى أصلب قشرا وأحد لبا وفيها حرافة وعفوصة وهى بالدواء أشبه منه بالغذاء وقال صاحب كتاب ما لا يسع حب الانثى الكبير هو حب الصنوبر الكبار المطاول وأما حب الانثى الصغير فهو الينبوت وهو مائل الى التدوير مثلث أسود القشرة ويسمى قضم قريش وهو أقل مرا وعذوبة وفيه قبض وأقل دهانة وأكثر يبوسة واذا أكل حب الصنوبر مع بزر القثاء أدر البول ومنع حرقة الكلى والمثانة واذا شرب مع البقلة الحمقاء سكن لذع المعدة وأفاد البدن

الضعيف قوة واذا رض الحب بقشوره وهى رطبة ثم طبخ ذلك واستعمل طبيخه ٤ ق ونصف ق فى كل يوم وافق السعال المزمن وقروح الرئة وكذا ينفع الحب من وجع المثانة والكليتين الكائن من حرافة المواد واذا ضمدت به المعدة مع الافسنتين سكن مغصها وهو جيد للفالوجين اذا تنقلوا به مع الشراب وبدون شراب ويسخن الكلى ويزيد فى الباه زيادة قوية وهو ردئ للمحرورين كما أن أكله مع الحرير دئ واذا استعمل بالعسل كان صالحا لمن به رعشة وهو وان كان جيد الكيموس الا أنه بطئ الانهضام يضر بالرأس ويصلحه أكل الحامض نحو حب الرمان الحامض وأكله بالسكر الفانيد يزيد فى الباه والمنى وسيما مع السمسم والسكر طبرزد وهو أيضا مع العسل أقوى ما يكون مع غيره للجماع ويغسل الكلى والمثانة من رملهما وادمانه يشد الاعضاء والبدن المسترخى ويصلب لحمه وهو مع عقيد العنب غاية فى أدوية الصدر والكليتين ودفع الاخلاط الغليظة

وأما قضم قريش فقال صاحب منهاج البيان فى مبحث التنوب التنوب شجر لا يعظم ومنابته جبال الروم ومنه يتخذ اجود القطران والقوى فى ضرب منه وبزره هو قضم قريش ويقال له البنبوت انتهى وقال ابن البيطار قضم قريش ويقال له فقد ريش وهو حب الصنوبر الصغار انتهى وصحح صاحب التذكرة ان قضم قريش هو حب الارز واليس للتنوب الاحب كحب القطلب صغار حرتو كل لان فى طعمه حلاوة انتهى ومن الغريب أن أطباء العرب لم يجتمعوا على اسم واحد لشجر قضم قريش ومع ذلك تكلموا على خواص ثمرها لشجره فقالوا ان شجرته بأسرها حارة يابسة اذا جعلت ذرورا أبرأت القروح والجرب والسعفة وبالعسل ضمادا تحلل الاورام الصلبة واذا رضت أوقية من الخشب وطبخت بستة ط من الماء حتى يبقى ط واحد وشرب على الريق يفعل ذلك أسبوعا فانه يقطع الحب المشهور بعصر أى الحب الافرنجى والقروح النازفة ويقوى القلب والمعدة ولكنه يحبس الحيض وربما منع الحمل وكذا اذا عقد ماؤه بالسكر شرابا فان ذلك أيضا عظيم النفع من أوجاع الصدر والسعال وعسر التنفس وقالوا ان الارزذكر شجر الصنوبر وهو لا يثمر مع أن هذا مخالف لما هو معروف الآن جيدا من أثماره كما سنذكره فى مبحث مخصوص وقالوا أيضا ان القطران الذى يسيل من ذكر الصنوبر أرق وأقل نفعا مما يسيل من الشربين والسائل من البنبوت أثخن وأقل حرارة ويبسا مما يسيل من الشربين وقالوا نظير ما سبق أن صمغ الصنوبر اذا كان يابسا بالطبخ والتجفيف سمى راتينجا وقلفونيا وعلكا وبالجملة لا نعول على هذا الاضطراب وانما نعول على نقل المتأخرين وان وجد أيضا فى كلامهم بعض ارتباك واشتباه

❋(انواع الصنوبر)❋

أنواع الصنوبر كثيرة متشتتة فى أماكن يقل فى بعضها ذهاب الطبيعيين لها والعملة يخلطون مستنتجاتها بعضها ولا خطر فى ذلك فى الطب لان خواصها متشابهة وقبل ان نذكر شيأ من الانواع نقول كان جنس بينوس عند لينوس عاما فقصلوا منه

جنس ابييس المسمى بالافرنجية سبان أى تنوب والنباتات صفة مميزة لها وهى أن أوراقها منعزلة متميزة عن بعضها كما انفصل منه جنس لاركس المسمى بالافرنجية مليز الذى أوراق نباتاته وحيدة صغيرة ناعمة ومهيأة بهيئة نجوم ومع ذلك مستنتجاتها متحدة فى الخواص مع مستنتجات الصنوبر وانفصل الانواع ثلاثة أقسام

(القسم الاول انواع من الصنوبر اوراقها ثنائية)

من أنواع الصنوبر الثنائية الورق أى التى أوراقها ينضم كل اثنين منها فى غمد ما يسمى بالصنوبر البحرى (بينوس مارتيما) كذا سماه ارلوريشار واسمه العامى صنوبر بوردو وهو شجر كبير يكثر على شواطئ البحر المتوسط وجبال البرينيا وجنوب الاوربا بالاماكن الرملية حيث يمنع سيلان رمالها كما يمنع تسلط موج البحر عليه ولذلك صارت أراضى جسكونيه وسولونيه وغاطينيه وبيرى وبريطانية وغير ذلك خصبة لنمو هذا الشجر فيها حتى يصل الى الارض الدسمة فلذا كان عظيم النفع هناك وجذعه له قشرة ثخينة لونها سنجابى محمر ويعلو من ٨٠ قدما الى ١٠٠ وهو فى الغالب معتدل قائم وتتكون منه غابات وفروعه احاطية متباعدة عن بعضها غالبا وتتكون من الشجرة كلها شكل هرمى وطول الاوراق من ٦ قراريط الى ١٠ وهى خشنة واخزة خضر قاتمة خيطية ومخروطاته بيضاوية مستطيلة طولها من ٤ قراريط الى ٦ والازمحوى بين الفلوس وأقل غلظا وصلابة من لوز النوع الآتى أعنى بينوس بينا وطعمه يعد كونه عذبا واغا فيه طعم تربنتينى كريه والضأن تأكل أوراقه ويتميز عن غيره بأوراقه الطويلة الخشنة التى تنغمد اثنين اثنين وبمخروطاته المعلقة الغليظة القصيرة التى فلوسها هرمية ويتم نمو هذا النوع فى ٥٠ سنة بخلاف النوع الآتى المسمى بالصنوبر البرى وكذا النوع المسمى بينوس لارسيو فانهما لا يصلان الى كمال نموهما الا فى ١٠٠ سنة وهو الذى يجهز أيضا تربنتينا بوردو ودهنها الطيار والقلفونيا والقطران وغير ذلك فهو نافع فى الطب والصنائع ومن أنواعه الصنوبر الفستقى المسمى بالافرنجية بن بفتح الباء بنيير وباللسان النباتى عند لينوس بينوس بينا ويسمى عند العامة أيضا بما معناه صنوبر الحجر والصنوبر المستنبت وصنوبر ايطاليا وغيره يسمى بالافرنجية بنيون أى فستق الصنوبر وهو نوع جميل تسهل معرفته بمنظره وشكله العام الذى يكتسبه فاذا وصل الى درجة تمام عمره كان كشكل مظلة أى شمسية واسعة فيكون جذعه بسيطا منقسما من جزئه العلوى الى أغصان كثيرة يقوم منها رأس جميل مقبب ويعلو أكثر من ١٠٠ قدم وأوراقه ثنائية الاندغام أى كل ورقتين فى غمد وهى مخرازية ضيقة طولها من ٥ قراريط الى ٦ والسنابل الهرمية المذكرة منضمة كعنقود ولونه أصفر كصفرة الكبريت والسنابل المؤنثة موضوعة فى أسفل السنابل المذكرة وفى زمن نموها تقوم منها مخروطات بيضاوية فى حجم قبضة يد وفلوسها متقاربة منتفخة فى قمتها وترتبط فى باطن قاعدتها ثمرتان بيضاويتان صلبتان يعلوهما جناح غشائى يتكسر انفصاله منهما وهما مسودتان من الظاهر ويحتويان على بزرة أو لوزة بيضاء لحمية وهذه الثمار لا يتم نضجها الا بعد تلقيح

الازهار المؤنثة المعقبة لها بأربع سنين وثمر هذا الشجر المعروف فى المتجر بالصنوبر العذب وبالافرنجية بنيون دوس ومعناه ماذكر والمحيط الثمرى صلب عظمى مسود واللوزة لحمية مقبولة الطعم شبيه طعمها بطعم البندق ولكن مع طعم تربنتينى خفيف وكان القدماء يستعملون هذا اللوز فى الطب كثيرا وله الآن استعمال أيضا ويصح أن تعمل منه مستحلبات ملطفة فيها خواص المستحلب اللوزى ويؤكل هذا اللوز فى جميع الاقاليم كمصر والشام وهو عظيم التغذية وهو الذى نقلنا فيه ماقاله العرب فى مبحث الصنوبر العام وكانوا يربونه بالسكر وتصنع منه معاجين ومستحلبات للزكام والنزلات والسعال العصبى ويتجهز من شجره مايتجهز من النوع السابق ومن أنواعه الصنوبر البرى (بينوس سلوستريس) كثير الوجود بشمال الاوربا وجذعه يعلو من ٨٠ الى ١٠٠ قدم ولكن يندر كونه مستقيما فيكون غالبا غير منتظم وفروعه احاطية وأوراقه ثنائية فى الاندغام مخرازية مغبرة طولها قيراطان والسنابل الهرية المذكرة صفر أو شقر عنقودية الشكل مكونة من عدد كثير من سنابل صغيرة هرية بيضاوية والسنابل المؤنثة الهرية تتولد فى طرف الاغصان الجديدة وتكون أولا بيضاوية تقرب للكروية وحجمها كالحمص وعند ظهورها فى ابتداء الربيع تكون قائمة وفى مدة الصيف تكتسب نموا يسيرا ولكن تنحنى وتتقوس وفى السنة الآتية تكتسب نموا سريعا ولكن لاتكتسب بزورها تمام نضجها الا بعد مضى سنتين فتتباعد فلوسها لتسقط هى منها والمخروطات النضجة لها شكل يقرب للمخروطية وطولها تقريبا من قيراطين الى قيراطين ونصف ورأس فلوسها مكون من هرم قصير جدا ذى ٤ أوجه والثمار منتهية بجناح غشائى طويل مستقيم وهذا النوع يسمى صنوبر جنوة وصنوبر الروسيا وصنوبر ايقوسيا وغير ذلك ويكثر فى شمال الاوربا ويوجد فى جبال الالب والبرينيا وبرجونيه وأوفرنيو ويعمل منه صوارى جليلة للسفن وتعمل منه اثاثات للمنازل وما يحتاج للنجارة من الكتل والالواح وتستعمل فروعه للمشاعل والاستصباح ويصنع من أغصانه الصغيرة فحم جليل وقشره وسيما الآتى من الجذوع العتيقة ثخين جدا مشقق خشن فيه انتفاخات وتحدبات وخفيف جدا فيصح أن يقوم مقام خشب الخفاف فينفع اشباك الصيادين للسباحة على وجه الماء وأما قشرته الباطنة فهى طرية لحمية مملوأة بعصارة اعابية وكان اللابونيا يطحنونه مع دقيق الشعير والشيلم السليم فيحصل من ذلك خبز خشن مغذ ويستخرج من هذا الصنوبر كثير من الراتينج والتربنتينا والقطران وغير ذلك فمستنتجاته أكثر من غيره قال ميره واغصانه الصغيرة وبراعمه تستعمل كثيرا لادرار البول وضدا للعفر وغير ذلك وتعطى للاستسقاء والاوجاع الروماتزمية المزمنة بل فى الامراض الزهرية أيضا وكثيرا مااستعملها بعضنا مع النجاح فى الاسقوربوط بأن يؤخذ منها من ٢ م الى ٤ فى اليوم منقوعة وتستعمل قشور الشجر وأوراقه واطراف اغصانه المورقة لذلك أيضا وتستعمل أيضا مطبوخة للجرب ونحوه من أمراض الجلد وكانت براعمه تستعمل كدواء غسال ولاحيا بعض القروح العفنة وقال فى الذيل يتغذى من قشر الصنوبر فى اقاليم من بلاد السويد فتجنى أطرى الفروع المملوأة بالعصارة النباتية وتجفف أولا

فى الشمس ثم توضع فى سلال كثارة معرضة لشمار لطيفة فذلك يعطيها الونا مقبولا ويوضع فى بلاد اليونان جوز الصنوبر فى عمق أذنان النبيذ فذلك يعطى لهذا النبيذ مرارة ورائحة ليست مقبولة عند من لم يعتد على ذلك ويظهر ان هذه العادة آتية لهم من قدماء اليونانيين وبما يتضح لاى شئ كان تفاح الصنوبر مقدسا عند باقوس ومن أنواعه صنوبر حلب (بينوس حلبنسس) وهو مخصوص بحوض البحر المتوسط فيوجد بالشأم والمغرب واسبانيا وجنوب فرانسا وشكله هرمى وأوراقه الثنائية التغمد قد تكون أحيانا ثلاثية وهى ناعمة وطولها قيراطان أو ٣ ولونها أخضر لطيف يقرب للغبرة والثمار معلقة شقر مخروطية الشكل وفلوسها تنتهى برأس أملس ويعرف هذا النوع أيضا بصنوبر القدس ولا يألف الاماكن الجليدية وتستخرج منه المستنتجات التى تستخرج من الصنوبر البحرى الذى يوجد فيما حوالى بوردو ومن أنواعه صنوبر لارسيو أو يقال لارقيو بكسر الراء وسكون القاف بعدها مثناة تحتية مضمومة ويسمى أيضا صنوبر قرص (بينوس لارسيو) وهو أحد الانواع الجميلة بالاورباوهو هرمى جميل يعلو أكثر من ١٠٠ قدم بل منه مالا ينقص عن ١٥٠ قدما ودائره ٢٤ قدما وأوراقه خضر قاتمة وطولها من ٥ قراريط الى ٧ وسنابله الهرية يتكون منها فى قاعدة الاغصان الجديدة عنقود قصير ومخروطاته صغيرة بالنسبة لقامته الطويلة وتشبه مخروطات الصنوبر البرى ولكن طرفها الدقيق منحن دائما ورأس فلوسها زورى ويحمل فى قمته احيانا زائدة صغيرة على شكل قرن وأصل هذا النوع من جزيرة قرص ويوجد بالآسيا الصغرى وبالامبرقة الشمالية ويدخل فى أخشاب السفن ولكن تزال منه طبيعته الكتابية التى هى سميكة طرية تتسلط عليها الحشرات فتؤخذ منه صوارى وقرايا ويدخن براتينجه فى بلاد الروسيا وهو على هيئة حبوب غير منتظمة سهلة التفتت محمرة السطح ورائحتها قوية بلسمية تشبه رائحة الجند بيدستر وينسب للثنائى الورق المتغمد أيضا نوعان أحدهما صنوبر موغو (بينوس موغو) ينبت بجبال الالب والبرينيا ويشبه الصنوبر البرى ولكن أوراقه غير مغبرة وثماره صغيرة جدا ورأس فلوسه تحمل طرفا دقيقا منحنيا وخشبه صلب وكثير الراتينجية ولذلك يستعمله سكان جبال الالب لوقود المشاعل فيتخذ منه مايسمى اشراقا لكثرة مافيه من الراتينج وكذا التربنتينا التى تسمى احيانا باسم هنجرى أى بلاد المجار وثانيهما صنوبر بمليو (بينوس بمليو) شجيرة عاجزة فى الطول تعلو من ٦ أقدام الى ٨ وتنبت ببلاد الاوتريش من النمسا وهنجرى أى بلاد المجار وغير ذلك وأغصانها منفرشة وأوراقها قصيرة ثنائية التغمد أو ثلاثيته ومخروطاتها هرمية وقصيرة جدا وجميع أجزائها ممتلئة بسائل راتينجى يستخرج منها

(القسم الثانى انواع من الصنوبر ثلاثية التغمد)

أصل هذه الانواع من الامبرقة الشمالية مثل بينوس تيدا وبينوس رجيدا وبينوس أوسطرالس وهذا الاخير الذى معناه الجنوبى يسمى عند بعضهم بينوس بالستريس أى الآجامى وهو عظيم الاعتبار بعظم طول أوراقه التى لاتنقص عن قدم وكل ٣ منها

فى غمد واحد والسنابل الهرية المذكرة طويلة ولونها بنفسجى ويتكون منها عناقيد غليظة والمخروطات الثمرية مستطيلة هرمية طولها من ٧ قراريط الى ٨ ورأس فلوسها يحمل فى قمته كلابا صغيرا منثنيا الى الخلف وهذا النوع الاميرقى هو الذى يستخرج منه أعظم جزء من المستنتجات الراتينجية المستعملة هناك وتربنتينية معروفة فى المتجر باسم بوستون وراتينجه يعمل منه صابون ويدخل فى المراهم وغيرها

(القسم الثالث انواع خماسية التغمد)

من أنواع هذا القسم مايسمى صنوبر سمبرو (بينوس سمبرا) وله أسماء افرنجية كثيرة مثل تنبير بكسر الفوقية وسكون النون وأولييس بفتح الهمزة وسكون اللام وكسر الواو وفتح الياء الاولى وايوف بكسر الهمزة وسكون الياء الاولى وضم الياء الثانية وينبت طبيعة بجبال الالب وبروونسة وغير ذلك وهو شجر متوسط القامة وطول أوراقه من قيراطين الى ٣ ولونها أخضر زاه ومغبر ومخروطاته بيضاوية محمرة طولها من ٣ قراريط الى ٤ ورأس فلوسها محدب مستدير منضغط قليلا وخشبه خفيف يسهل قطعه ولذا كان أغلب الصور الخشبية المنقوشة الآتية من بلاد النمسا مصنوعة من خشبه وأول من ذكر هذا النوع متيول فى كتابه شرح ديسقوريدس وسماه بهذا الاسم أعنى سمبرا وأوراقه تنضم كل خمسة منها فى غمد واحد ويخرج منه راتينج أبيض وخشبه جيد لعمل الالواح ومرغوب فيه لجودة رائحته وتعريقه بعروق وتؤكل بزوره وذكر جيلان انه يستخرج منه فى سمبريا دهن لوزه وهذا الدهن مستعمل فى الجبال العالية ومن أنواعه مايسمى بالصنوبر الابيض وهو أعظم أشجار الصنوبر وأجلها وأصله من الاميرقة الشمالية وشوهد منه مابلغ طوله ٢٠٠ قدم ودائرته ١٨ قدما وأوراقه عظيمة الاعتبار برقتها ونعومتها واطافتها وقصرها وحريريتها فطولها من ٣ قراريط الى ٤ ولونها أخضر منفتح مغبر وطول مخروطاته من ٥ قراريط الى ٦ وهى اسطوانية مركبة من عدد يسير من فلوس عريضة رؤسها اقرب للتسطح والاستدارة وهناك أنواع كثيرة من هذا القسم ومن الاقسام التى قبله أغلبها بالاميرقة الشمالية واستنبتت ببساتين الاوربا

(تنوب)

يسمى بالافرنجية سبان وباللطينية ابييس وفى بعض قواميسنا القديمة ان التنوب ذكر الصنوبر وهو غلط وجعل ترنفور باسم ابييس علما على جنس من الفصيلة المخروطية متميزا عن جنس بينوس أى صنوبر وجنس لاركس وجعلها كانها البنوس مسماة باسم بينوس وفى الحقيقة اذا لم يلتفت كما هو اللازم عموما الا لاعضاء التناسل لم نجد عظيم فرق بين الصنوبر والتنوب لان تركيب الازهار والثمار والبزور تقرب للاتحاد فى أشجار هذين الجنسين وانما يوجد فى منظرهما بعض اختلافات فى الهيئات ثانوية بحيث يمكن بالنظر لذلك تمييزهما الى جنسين مع توافقنا على ان ذلك صناعى فقط وذلك أن الاوراق فى جميع أنواع التنوب وحيدة متفرقة قصيرة وفى نباتات الصنوبر ثنائية بل حزمية أى تنضم جملة منها الى حزم فى غمد

خاص وهذا أمر دائم لا يتخلف أى فلا تكون الاوراق فيها وحيدة والازهار المذكرة فى الانواع الاول تكون منها سنابل هرية منعزلة وتنضم دائما الى جمل فى الانواع الثوانى وفلوس المخروطات فى أنواع الصنوبر منتفخة سميكة من قمتها وفلوس أنواع التنوب لا توجد فيها تلك الصفة ويلزم فى أنواع الصنوبر أقله سنتان بل ٣ حتى يصل الثمر لكماله التام أما أنواع التنوب فينضج ثمرها فى مدة سنة وأما ريشار فضم لجنس أبيس أى تنوب جنس لاركس الذى يحتوى عند ترنفور على النباتات المليزية والسدروسية وفى الحقيقة لا يختلف لاركس عن جنس أبيس الا بورقه الذى ينضم الى حزم ولكن هذه الهيئة فى الاوراق صفة ضعيفة الاهتمام نظرا الى انه اعتمد على اعتبار أن الحزمة المذكورة من الاوراق ليست فى الحقيقة الافرعا قصيرا جدا تقسم اليها أول زمن توريقه فيوجب ذلك تقارب الاوراق جدا لبعضها وبالجملة فالصفات التى يصح أن تنسب لهذا الجنس هى ان الازهار وحيدة المحل أى المذكرة والمؤنثة على شجرة واحدة فالمذكرة سنابل هرية وحيدة انتهائية أو ابطية والمؤنثة سنابل هرية اسطوانية مكونة من فلوس متراكبة على بعضها وكل منها يحمل فى وجهه الباطن زهرتين منقلبتين والثمر مخروط بيضاوى أو اسطوانى مركب من فلوس متراكبة على بعضها غير منتفخة القمة التى تنتهى أحيانا بنقطة دقيقة يختلف طولها والغلاف الثمرية الموضوعة على أعلى الوجه الباطن للفلوس جلدية وتحمل على أحد جانبيها أجنحة غشائية وأنواع هذا الجنس كثيرة تنبت فى الاقسام الشمالية من العالم القديم والجديد ونباتاتها أشجار كبيرة جميلة راتينجية هرمية الشكل تدق كلما ارتفعت وفروعها اما منفرشة انفراشا أفقيا أو مخروطية قائمة وأوراقها أقصر غالبا من ورق الصنوبر وحيدة أو تكون منها أشبه شراريب أو حزم ليست هى الا أغصانا قصيرة جدا فمن الانواع ما يسمى بالتنوب العام الذى سماه دوقندول (ابيس بكتناتا) أى المشطى وسماه لينوس بينوس بسيا أى الدسم وهو المسمى باللسان العامى الافرنجى سبان وباللسان الفضى أى التنوب الفضى وقدماء النباتيين يسمونه ابيس وأما تسمية لينوس له بينوس بسيا فغير مناسبة لانه سمى باسم ابيس نوعا آخر يختلف عنه مع أن نوعنا المذكور هنا قد تسميه العامة أبيسا واسم بسيا مأخوذ من اللغة اليونانية معناه دسم واللاطينيون يسمونه بكس بكسر الباء أى قار أو زفت والفرنساويون يسمون بالاكثر اسم بيس على ما سماه لينوس بينوس ابيس الذى سماه بوارت ابيس اكسلزا وهو النوع الآتى بعد وهذا التنوب العام شجر كبير جميل جذعه مستقيم اسطوانى عار فى جزئه السفلى وينتهى من الاعلى برأس هرمى مكون من أغصان منفرشة بل معلقة احاطية ويعلو ذلك الجذع الى ١٢٠ قدما بل قد يجاوز ذلك وأوراقه وحيدة مسطحة ضيقة خطية ولونها أخضر قاتم فى وجهها العلوى وأخضر مغبر فى وجهها السفلى وتسقط فيما بعد وهى منفرجة الزاوية كأنها مقورة فى قمتها ومهيأة بهيئة صفين متقابلين وذلك يعطى للاغصان الصغيرة منظر أوراق ريشية والسنابل الهرية المذكرة منعزلة واحدة فى ابط الاوراق والمخروطات اسطوانية ابطية مكونة من فلوس عريضة كاملة ومعها زوايد ورقية وتلك الفلوس تنتهى بنقطة

طويلة فى قمتها وينبت هذا النبات طبيعة بالاماكن الجبلية الحجرية من جبال الالب والبرينيا حيث يخرج منه مستنتج كثير من تربنتينا استراسبرغ ويستخرج منه مستنتجات غير ذلك وتستعمل فى الطب براعيمه ومستنتجاته التى سنذكرها ومن أنواعه التنوب المرتفع المسمى عند دوقندول ابيس اكسلزا أى المرتفع وعند لينوس بينوس ابيس وعند العامة ابيساوبيس بفتح الباء وبما معناه التنوب الكاذب وسبرنت بفتح السين وغير ذلك وهو يجهز القار الابيض وشجره يعلو من ٨٠ الى ١٠٠ قدم وأغصانه احاطية تنحنى بثقلها اذا بلغت تمام كمالها ويتكون منها هرم والاوراق وحيدة مستدامة مشتتة رباعية الزوايا ولونها أخضر معتم والسنابل المذكرة ابطية وطولها نحو ٦ خطوط والمخروطات اسطوانية انتهائية معلقة وفلوسها مقطوعة أو مقورة من قمتها ويخرج من هذا النوع راتينج قليل جاف أكثر من كونه سائلا وكان القدماء يحضرون من ثماره الخضر ماء مقطرا يستعملونه للزينة ويظنون انه يزيل خشونة الوجه وغير ذلك ويؤكل لوزه وان كان فيه بعض مرارة ويقل مراره اذا انقع فى الماء وأكد مثيول أن استعماله نافع من الاهتزازات العضلية والاوجاع العصبية والنقرس ونحو ذلك وخشبه مستعمل ومشهور باسم خشب التنوب وجميع أنواع التنوب يخرج منها تربنتينا مثل تربنتينا استراسبرغ كما قلنا وغيرها مما يستخرج من غير التنوب مثل الدهن الطيار التربنتيني والقلفونيا والزفت وغير ذلك وقال فى القاموس الطبيعى التنوب العام يدخل فيه تنوب بوميرأى التنوب البلسمى المسمى عند ملير ابيس بلسميا وعند لينوس بينوس بلسميا أى الصنوبر البلسمى وهو شجر بالاميرقة الشمالية يسمى باسم جلياد ويجهز تربنتينا تسمى باسم كندة والاسم الكاذب بجلياد لان باسم جلياد الحقيقى ينتج من أميرس جليادنس من الفصيلة التربنتينية ومنظر هذا النبات وأوراقه كما فى التنوب العام وثماره قائمة أيضا وأقل طولا وغلظا وبالجملة هذان النوعان متشابهان بسهولة والتنوب المرتفع بالاوربا وبالاميرقة ويعارض تنوب الاميرقة الابيض الذى سماه ميشو وغيره ابيس البا أى الابيض الذى أوراقه قصيرة أيضا متفرقة فى جميع الجهات وزورية ولكنها اخضر مغبرة كأنها فضية والمخروطات قصيرة جدا بالنسبة لمخروطات النوع الاوربى واستنبت بالبساتين مسمى بالتنوب الابيض ويوجد بالاميرقة الشمالية أنواع من جنس ابيس مثل ابيس نجرا أى الاسود وروبيا أى الاحمر وكندنس أى الكندى الذى استنبت فى بساتين الغواة بالاوربا مسمى باسم السيدروس الابيض وهو عظيم الاعتبار بمنظره الشبيه بمنظر العرعر وبأوراقه القصيرة المسطحة وثماره التى طولها من ٦ خطوط الى ٨ ويسمى هذا النوع بالتنوب الابيض كما يسمى أيضا بما معناه التنوب الصغير وتستعمل براعيمه فى الاستعمالات التى يستعمل فيها التنوب العام والتربنتينا الخارجة منه تسمى عندهم بيروس وأما ابيس سيدروس الذى سماه لينوس بينوس سيدروس وهو سيدر جبل لبنان فهو داخل فى جنس سيدروس وسيأتى شرحه ويستعمل قشره فى بلاد النمسا مضادا للديدان ويسيل من جذعه تربنتينا يحضر منها ما يسمى سيدريا وهو نوع راتينج كان مستعملا عند قدماء المصريين لتصبير

(براعيم التنوب أو الصنوبر)

هذه البراعيم تؤخذ غالبا من التنوب ويصح أخذها من الصنوبر فتوجد في بيوت الادوية بشكل احاطي حول زر رئيس مكون من فلوس شقر راتينجية طولها من ٨ خطوط الى ١٠ وتأتي غالبا من بلاد الروسيا الى بقية الاوربا من النوع المسمى ابييس بكتيناتا الذي شرحناه ويصح أبدالها ببراعيم نوع آخر داخل معه في جنسه أو في اجناس قريبة منه من الفصيلة نفسها بدون خطر وتلك الازرار لها طعم مر راتينجي ورائحة تربنتينية فيها بعض عطرية واشتهر نفع تلك الازرار مضادة للعفر ومقوية للمعدة ومدرة للبول وغير ذلك ويستعمل لذلك منقوعها المائي سواء في العفر أو في الداآت الروماتزمية والسيلانات المزمنة والكاوروزس ونحو ذلك وتدخل في أدوية كثيرة مضادة للعفر مثل الفقاع المضاد للعفر قال ترسو تستعمل ازرار التنوب فيما يستعمل فيه القطران قال ومن المؤكد أن منقوع هذه البراعيم يتمتع بخاصة مشهورة وهي مضادته للعفر فخواص ادراره البول قوية الاساس لان فقاع الساببنيت أي المضاد للعفر الداخلة في تركيبه هذه البراعيم كاف لاثبات هذه الخاصة الثمينة

(لاركس)

بكسر الراء اسم لجنس من الفصيلة المخروطية وحد الجمل كثير الذكور ويسمى بالافرنجية مليز مأخوذ من لون العسل الذي لراتينجه أو لون الشجر كما قال بليناس وأما اسم لاركس فهو آت من لاروهي لفظة اقليطية معناها دسم بسبب منظر راتينجه وأما اسم لاركس عند الفلوانيين فمعناه راتينج كذا في ديسقوريدس وقد ذكر هذا الاسم أطباء العرب في كتبهم وتركيب هذا الجنس في الجملة يقرب من تركيب النباتات التنوبية في ازهارها المؤنثة وثمارها وبزورها وضم ريشار هذا الجنس لجنس سيدروس ليكونا جنسا واحدا وهو لاركس قال وكان سابقا داخلا في جنس بينوس أي صنوبر ثم دخل في ابييس أي تنوب مع أنه يختلف عن هذين الجنسين بمخروطاته الجانبية الغير الانتهائية وبأوراقه التي تسقط وتتميز عن نباتات الصنوبر بسنابله الهرية البسيطة الغير المنضمة الى عناقيد وبفلوس مخروطاته المؤنثة حيث انها رقيقة القمة وغير ثخينتها وعن نباتات التنوب بطول الطرف الدقيق لفلوس الازهار المؤنثة والمليز الاعتيادي سماه دوقندول لاركس أوروبيا وسماه لينوس بينوس لاركس وسماه لمرك ابييس لاركس ومستنبطاته تربنتينا وينيس وهو أحد النباتات المخروطية التي تكتسب بالاوربا ابعادا عظيمة وجذعه جيد الاستقامة يرتفع غالبا ارتفاعا كبيرا بحيث يجاوز ١٠٠ قدم وقطره من ٣ أقدام الى ٤ في قاعدته وفروعه أفقية وأغصانه الصغيرة دقيقة معلقة والاوراق قصيرة مخرازية فيها بعض خشونة وتتولد حزما صغيرة ليست الأغصانا قصيرة جدا لم يتم نموها وهذا النبات دون أشجار الفصيلة

المخروطيه يفقد أوراقه ويجددها كل سنة وازهاره وحيدة المحل وعلى هيئة سنابل هرية تنشأ من مركز حزمة أوراق أو أنها تكون انتهائية والسنابل الهرية المذكرة أكثر عددا من المؤنثة والمخروطات الثمرية صغيرة بيضاوية مركبة من فلوس متراكبة على بعضها مستديرة منفرجة الزاوية خشبية غير منتفخة وغير مصاحبة لزوايد فى قمتها وهذا النبات ينبت بالجبال المرتفعة بفرانسا وايطاليا والنيما والروسيا وغير ذلك ولا يوجد بانكلتيرة ولا بجبال البرينيا وخشبه محمر الباطن ولذا كان مقبولا جدا وهو وان كان خفيفا الا انه صلب ويدوم زمنا طويلا بل خفته نافعة جدا اذ يدخل فى الابنية والعمارات ولا يكون قوى التحمل جدا للحيطان التى تستند عليه ولهذا الخشب منفعة جليلة أيضا فى كونه يحفظ سليما فى الماء وذكر لمير أنه وجد فى البحر الشمالى سفينة مكونة من خشب المليز وخشب سبريس غارقة فى الماء من مدة تزيد على ألف سنة ولم يزل ذلك الخشب سليما محفوظا ويستخدم ذلك الخشب أيضا لعمل قنوات للماء مدفونة فى الارض ولعمل الدنان والبراميل والدلاء ونحو ذلك وهو كأشجار الصنوبر والتنوب مملوء بجوهر راتينجى ويسيل من شقوق تعمل فى قشرته تربنتينا انقية جدا تستعمل فى الطب والصنائع وتسمى تربنتينا وينيس وتربنتينا برينصون ويوجد بين الخشب والقشر كما أن أغصانه تفرز مادة دقيقة تارة يكون فيها بعض راتينجية والغالب يكون ما صمغية وتسمى صمغ أورمبرغ وتذوب كلها فى الماء كالصمغ العربى الذى تقوم هى مقامه فى تلك البلاد ويأتى ذلك الصمغ كثيرا من غابات أورال ببلاد الروسيا ويخرج بالاكثر من قلب الشجرة والخشب وأما التربنتينا فمن القشرة ويخرج الصمغ وحده من عجائز الشجر وأما الفروع الصغيرة السن فتفرز التربنتينا وكان هذا الصمغ معروفا عند ديسقوريدس وجالينوس ولكن لا يعرفون الشجر الآتى هو منه وأما منيول ورندير وبالاس فجزموا بأن المليز يسيل من قشره فى الربيع عصارة صمغية وفى الصيف نوع آخر فيه بعض راتينجية وفى الشتاء راتينج حقيقى وقال رندير أيضا ان ازرار هذا الشجر تكون فى الربيع مدهونة براتينج مشابه لبلسم مكة وان هذا الشجر فى أوستريا تتصاعد من أوراقه مدة الحرورات الشديدة الصيفية عصارة عسلية تتيبس فتكون على شكل المن وذلك كثير فى الاشجار النابتة حول برينصون وهو يكون على شكل مادة لزجة سكرية تتكاثف على شكل حبوب صغيرة لونها أبيض وطعمها سكرى فيه تفاهة ويقال ان فيه خاصة المن الذى يسيل من الدردار ولكنه قليل جدا لانه يتشرب ويزول بعد خروجه بزمن يسير فقد ظهر أن هذا الشجر يجهز منه مواد سكرية وصمغية وراتينجية فى أزمنة مختلفة وتتنوع بتنوع الاستنبات وذلك يدل على صحة ما أثبته المتأخرون من الكيما ويبين من انه لا يوجد بين هذه الاجسام الاختلاف مقادير العناصر متحدة ولا ينبت الغاريقون الابيض الا على هذه الشجرة

﴿أرز لبنان أو الشربين﴾

جنس هذه النباتات يسمى سيدروس وهو الاسم النباتى أيضا للارز نفسه بفتح الهمزة وسكون

الراء المسمى بالافرنجية سيدرد وليان أى أرز لبنان وسيدرأوردنير أى السيدر الاعتيادى وهو الشربين واسم الجنس أعنى سيدروس وضع أوضاعا كثيرة فى أزمنة مختلفة فقدماء النباتيين مثل ترنفور وغيره وضعوه على أنواع من جنس غونيبروس أوراقها صغيرة متراكبة على بعضها ولا يدخل فيها سيدروس لبنان الذى هو أول من سمى بهذا الاسم وأما لينوس فاختار ماذكره ترنفور وترك سيدروس لبنان فى قسم ميليز الذى أدخله فى نباتات ابيس أى التنوب وأما جوسيو فضم نباتات ابيس ونباتات لاركس عند ترنفور الى جنس واحد ووضعا فيه سيدر لبنان قال ريشار ونحن نرى أن جنس سيدروس يلزم استقلاله وان جزمنا بأن له شبها بنباتات ميليز أى لاركس التى يلزم أن تتميز عن نباتات ابيس أى السبان والنوع المشهور لهذا الجنس هو المسمى بالافرنجية سيدروس لبان أى أرز لبنان وسماه لينوس بينوس سيدروس وسماه لرك ابيس سيدروس وهو النوع الوحيد وفى كتب العرب أن الارز نوع من السمر وانتهى وهو أحد الاشجار الاعظم ارتفاعا فى المملكة النباتية وجذعه يطول أكثر من ١٠٠ قدم ودائرته من ٢٤ الى ٣٠ قدما عند القاعدة وينقسم الى فروع متضاعفة تمتد فريعاتها أفقية وفروع المركز قائمة تقرب للعمودية وأوراقه قصيرة مخرازية متفرقة على اغصانه الجديدة وقائمة غالبا وحيدة مستدامة وتعقب السنابل الزهرية الهرية التى للازهار المؤنثة مخروطات ثمرية بيضاوية متراكبة فى حجم قبضتين ويلزم سنتان لبلوغ الحبوب غاية كمالها وهذا الشجر الجليل الذى كان فى الازمنة السابقة مغطيا المنحدرات جبل لبنان بالشأم صار الآن فى هذا الجبل نادرا حتى ذكر من جاب هذه الاقاليم نحو آخر القرن الثامن عشر العيسوى أن النباتات السيدروسية متباعدة هنالك عن بعضها فلا يوجد منها الا نحو ١٠٠ شجرة وكان لخشب هذا النبات سابقا شهرة عظيمة ويسأل عنه كثيرا ابحث يقال انه لا يتغير ولا يفسد ومعبد بيت المقدس الشهير الذى بناه سليمان عليه السلام كان خشبه من السيدروس أى الارز ومع ذلك هذا الخشب أبيض والياف قليلة الاندماج شبيهة بالياف خشب الصنوبر والتنوب بحيث يعسر تمييزه عنهما ولذا لم يفضله المتأخرون على غيره وليس هذا الشجر مخصوصا بجبل لبنان فقد ذكر بالاس انه رآه غابات كاملة فى جبال أورال من الروسيا وحوالى بحر جرجان وجده بيلون أيضا فى اجزاء مختلفة من الآسيا الصغرى والآن تطبع جيدا بالاوربا واستنبت بالبساتين الكبيرة والغيطان حتى اكتسب فيها ابعادا عظيمة ومن أجلها بفرانسا بقينا شجرة بقيه ببستان النباتات بباريس جاء بها برنار جوسيو من انجلتيره سنة ١٧٣٤ عيسوية وتكون منها الآن قبة واسعة خضراء ولكن تلفت قمتها جزئيا بعارض من العوارض الا أن اغصانها انفرشت انفراشا جليلا وهو كاشجار الفصيلة المخروطية يجهز كثيرا من المواد الراتينجية فاذا فعلت شقوق فى قشور فروعه أو اغصانه سال منها مقدار كبير من تربنتينا فيها خواص التربنتينا المستخرجة من التنوب وغيره وتربنتينا الارز ينال منها جوهر سموه سيدريا ويظهر كما قال بلينياس انه نوع القار الذى يسيل اذا أحرق خشب الارز أو نوع آخر غيره من طبيعته ويقال له صمغ الارز ويستعمل لتصبير الاجسام والقدماء

ينسبون له خاصة منع تعفن الاجسام التى تطلى به ومع ذلك لا يظهر أن مومياء المصريين تحتوى عليه وانما تحتوى بدله على أجسام عطرية ونطرون مع انه لو استعمل لاخذ منه مقدار زائد وقلة وجوده الآن فى الشام وغيره من البلاد التى تحت حكم المصريين هى السبب فى غلو ثمن خشبه دائما ويظهر أن هناك أنواعا من السيدر يا المسمى أيضا سيدر ينوس ونرى مثل ذلك أيضا فى مستنتجات الصنوبر بالاوربا ونسبوا لهذا الجوهر أى سيدريا جملة خواص يمكنك مشاهدتها فى ديسقوريدس وفى شرحه لمثيول ولا حاجة لذكرها بل يبعد ظنها فضلا عن اعتبارها قال ميره وليس هذا الجوهر معروفا عندنا وبالاختصار لا تنال من الشجرة الاجوهر التربنتينا الذى يلزم أن يكون بينه وبينها موافقة تامة انتهى والخواص التى ذكرها القدماء للارز أى الشربين ومستنتجاته تقرب مما ذكر للصنوبر ومستنتجاته

﴿ ثمر العرعر ﴾

العرعر يسمى بالافرنجية غنفريبرو باللسان النباتى يونفيروس قومونس أى العرعر العام ويسمى ثمره بالافرنجية غنيبقر بكسر الغين وسكون النون وبعدهما ياء مثناة تحتية مفتوحة ثم باء ثانية ساكنة وهو من الفصيلة المذكورة أى المخروطية وكما يسمى بالعربية عرعرا يسمى أيضا عرعارا ومروا جبليا فجنسه يونفيروس وحيد الحمل ووحيد الاخوة وأنواعه من ٢٠ الى ٢٥ وهى عموما شجيرات أو أشجار صغيرة راتينجية وأوراقها مستدامة ضيقة خيطية خشنة أو متراكبة على بعضها وجميع هذه النباتات الشجرية راتينجية عطرية وأوراقها بسيطة شديدة اللذع خضر دائما وثمارها عنبية الشكل ويؤخذ من نباتات هذا الجنس راتينج أقل مما يؤخذ من جنس الصنوبر والتنوب غير أن دهنه الطيار أكثر وذلك يعطى لانواعه الساكنة فى البلاد الحارة فعلا منبها قويا

(الصفات النباتية للنوع الذى نحن بصدده وهو العرعر العام) هو شجيرة كثيرة الوجود بالاوربا فى المحال الغير المزروعة والجرية والغالب كون هذا النبات صغيرا عاجزا عن الارتفاع واحيانا ينمو نموا زائدا بحيث يكون شجرة صغيرة تعلو من ١٥ الى ١٨ قدما والاوراق وحيدة احاطية منفرشة عديمة الحامل خيطية حادة خشنة طولها من ٦ خطوط الى ٨ ووجهها السفلى مبيض والازهار ثنائية المحل أى كل نوع على شجرة والسنابل الهرية الزهرية صغيرة جدا وحيدة فى ابط الاوراق فالسنابل المذكرة عديمة الحامل كرية الحشفات والمؤنثة محمولة على حامل قصير ومغطى بفلوس متراكبة على بعضها والمحيط الزهرى مركب من فلوس كثيرة ثخينة ملتصقة ببعضها وتحتوى على ٣ ازهار عديمة الحامل أى فيكون كل ٣ منها فى شبه تجمع لحمى مستدير مثلث التسنن من طرفه والثمر اسود عنبى كرى سرى القمة فى غلظ الحمص الصغير لحمى وهو فى الحقيقة المحيط الثمرى الذى نما وفيه من النوى ٣ صلبة عظمية هى الثمر الحقيقى وخشب هذا العرعر محمر صلب قابل للصقل الجيد فاذا كان آتيا من شجرة اكتسبت ارتفاعا كبيرا أمكن عمله دوائر ومكاييل وأوانى وهو كبقية اجزاء

النبات يحتوى على جوهر راتينجى ينفرز منه فى الحرورات الشديدة الصيفية ومكثوا مدة طويلة يظنون انه السندروس الذى يسيل من طويا ارطقولاتا وقد يستعمل النبات احيانا لعمل أوتاد وتخشيبات حائطية ولستر حيطان البساتين وقال ميره قد يهرم هذا النوع الذى ينبت بالاوربا فى الاماكن اليابسة العقيمة الحجرية ويتلوى وينام على الارض ويصير فيها عويجا شوكيا أما فى الاماكن الاقل ارتفاعا وحرارة فيطول حتى يزيد على ١٥ قدما وعلى رأى ترنفور لا يبلغ ثمره الغنى لكماله الا بعد سنتين وهذا الثمر هو المستعمل فى الطب الآن مع أن جميع اجزاء الشجرة كانت تستعمل سابقا ولكن يظهر أن خواص النبات تركزت فى هذه الثمار ووصلت لدرجة الكمال أكثر من بقية اجزاء الثمرة فلذا كانت هى المستعملة الآن وان استعمل أيضا الخشب واطراف الاغصان احيانا وبعض المستحضرات كما ستراه

(الصفات الطبيعية) قد عرف ان الازهار المؤنثة تخلف ثمارا مستديرة تبقى فى السنة الاولى خضراء ثم تلين فى السنة الثانية وتكمل وتصير سوداء عنبية كالحمص ذات قشور ٣ ملتصقة ببعضها على هيئة مخروطات صغيرة تنمو وتحتوى على عصارة لبنية سكرية فيها بعض مرار وبلسمية وبزورها عظمية زووية محفورة بحفر صغيرة تحتوى على غلافات مملوءة بدهن طيار اذا كان الثمر أخضر ويتغير ذلك الدهن بعد النضج الى تربنتينا حقيقية بحيث تستعمل الثمار فى أحوالها الاول اذا أريد منها انالة هذا الدهن وفى الثوانى اذا أريد منها تحصيل الخلاصة التى لا تنال الا بمساعدة العطن أو النقع ولا تنال بالغلى أصلا لانها تصير محجوبة نظرا لكون التربنتينا تغلب الغلافات وتختلط بالخلاصة وجميع اجزاء النبات تتصاعد منها رائحة عطرية وسيما اذا أحرقت وكانوا سابقا يستعملونها لتعطير المحال الكريهة الرائحة والفاسدة الاهوية فتستتر رائحتها تلك الروائح الرديئة

(الصفات الكيماوية) عنب العرعر أونقول وهو الاحسن مخروطاته اللحمية مركبة من دهن طيار وشمع وراتينج وسكر وصمغ ومادة خلاصية واملاح كلسية وبوطاسية وشاهد طرومسدرف أن الدهن الطيار يكثر فى العنب قبل نضجه اذا كان أخضر فاذا اكتسب لونا أزرق قاتما تغير جزء من ذلك الدهن الى راتينج فاذا نضج نضجا تاما لم يكن فيه دهن أصلا ولا سكر وذلك الدهن عديم اللون وكثافته ٩١١ ر ٠ وهو قليل الاذابة فى الكؤول ويشبه دهن التربنتينا كما قال دوماس وقال سوبيران نبت عندنا انه يمكن أن يتحد بالحمض كاورادريك انتهى وسكر هذا النبات كسكر العنب كما قال طرومسدرف لانه عالج خلاصته المائية بالكؤول المغلى وتركه ليرسب من الشمع بالتبريد ثم بجزء السائل الكؤولى فحصل من ذلك خلاصة اذا امدت بقليل من الكؤول رسب منها الراتينج بعد بعض أيام ويمكن تبلوره وعلى حسب ما قال نيقوليت يشبه السكر السائل المسمى ميلاس أى الدبس أو العسل الاسود

(تأثيره واستعمالاته الطبية) اذا مضغ هذا الثمر يحس فى الفم بحرارة ويدرك فيه فى آن واحد طعم مر راتينجى وطعم سكرى وقد علمت انه يتصاعد منه رائحة مقبولة فقواعده تؤثر

فى المنسوجات الحية تأثيرا منبها وكل من منقوعه وصبغته وربه لا بد ان ينبه القوى
الهضمية اذا استعمل بمقدار يسير فيفتح الشهية ويطرد الرياح ويعيد سلامة الهضم واذا
استعملت تلك الادوية بمقدار كبير سخنت الجسم وحرضت التنفيس الجلدى والغالب
انها تنبه الاعضاء المفرزة للبول فتزيد فى استفراغه وقد ذكروا أشخاصا نزل منهم البول
مدمما بعد استعمالهم هذه الثمار الراتنجية مرات كثيرة أو مدة طويلة وذلك لان القواعد
الكيماوية التى وصلتها هذه الثمار للدم خرجت مع البول وأوصلت له رائحة البنفسج وذكروا
فى مؤلفات المفردات الطبية أن المنقوع المائى لتلك الثمار يكون مشروبا مناسبا للمصابين
بالاستسقاء فاذا كان مدر للبول كان فيه بعض نفع فى تلك الامراض ويكون
التأثير المنبه الذى يفعله فى جميع المنسوجات نافعا أيضا بالاكثر فى الارتشاحات الخلوية
والكاكوشيميا أى فساد الاخلاط والكاشكسيا أى سوء القنية اذا لم تكن مصاحبة
لالتهاب مزمن ولا آفة عضوية وله أيضا تأثير فى الاغشية المخاطية فيسهل اندفاع المواد
الواقفة فيها ويقوى تلك الاعضاء ولذلك يستعمل فى النزلات والسيلان الابيض والجنوريا
حتى التابعية كما ذكره ركبير فانه أعطى درهما من رب هذا الجوهر كل صباح فى ٨ ق
من الماء وأثبت أن له تأثيرا واضحا فى الاعضاء البولية وسيما المثانة فيسهل نزول البول منها
وقالوا ان أكثر نفعه فى نزلات المثانة ولاجل اندفاع حصياتها وشاهد بعضهم طفلين خرج
منهما تجمدات صغيرة بعد استعمال قبضة من تلك الثمار الرطبة منقوعة فى ٢ ط من ماء
الشعير قال بريير لكن يلزم أن لا يكون فى تلك الاعضاء تهيج ولا التهاب حتى يكون ذلك
المنقوع مناسبا انتهى وذلك لان جيوفروه وكولان شاهدا أن هذه الثمار قد تنتج نتائج
رديئة عند ذلك واستعمل أيضا منقوع هذه الثمار ونبيذها وصبغتها علاجا للحميات المتقطعة
والآفات الحفرية ونحو ذلك ويوصى بها كل يوم كدواء صحى لسكان البلاد الرطبة
الآجامية فتكون حافظا للصحة ولا يتهاونون فى اعطائها اذا تسلطنت هناك حميات غير منتظمة
أو حميات متقطعة أو نحو ذلك ويوصى بتلك الثمار خصوصا للاشخاص المسترخية أبدانهم
اللينة منسوجاتهم العضوية ونحو ذلك فمن فقدت منهم القوة الحيية التى للتأثير العصبى لان
الجوهر الخاص لخمهم ونخاعهم الشوكى يكون حينئذ فيه درجة تامة من لين الاجزاء ويعمل
من تلك الثمار حمامات منبهة وتلقى جافة على فحم متقد ويوجه دخانها على اجزاء الجسم
التى يراد حصول تأثير منبه فيها فكانوا يتلقون بخارها فى بعض أحوال الربو والنقاص
الصدرى كما يحرقونها أيضا على النار لتعطير قاعات المرضى فى المارستانات ويضعونها
فى بعض المارستانات مع الادوية المضادة للخنازير وتستعمل أيضا حقنا وغراغر ويعمل
منها رب يسمى رب الالمانيين ويعمل منها صوفات لاسعفة ويستعمل أيضا كؤولها
لتمريخ اجزاء مختلفة من الجسم وقال ميره فى الذيل يجمع فى بلاد الروسيا مسحوق حب
العرعر مع قدر مساو له من حب الغار وتعمل دلكات من هذا المسحوق مع أزهار الكبريت
علاجا للجرب وقال تروسو والمروخات التى قاعدتها هذه الثمار البلسمية التربنتينية تنفع
يقينا فى الاوجاع الروماتزمية العضلية والوجع القطنى وتكسر الاعضاء وفى الاوذيما

العامة أو الجزئية انتهى وكانوا سابقا يعدون خشب هذه الشجرة من أفراد المادة الطبية
فاذا أحرق انتشر منه رائحة مقبولة وقد يحول الى مسحوق بواسطة مبرد ويركب منه
حينئذ مغليات أى مطبوخات وصى بها فى الامراض الزهرية والآفات الروماتزمية المزمنة
فأكثر ما تؤمل انالته منها هو التعريق قال تروسو واذا قطر خشب العرعر نتج منه دهن
نارى أى مولد للنار يسمى دهن كاد ورائحته قوية راتينجية تشبه رائحة القطران وأحسن
من ذلك أن يقال تشبه رائحة اللحم المدخن ومدح عن قريب هذا الدهن وضعا
فى الامراض الافرازية فى الجلد وفى الرمد الخنازيرى فيوضع بواسطة فرشة على اجزاء
الجلد المصابة وكرر والتجريبات تجز وبتحقق ان دهن كاد واسطة جيدة فى علاج
القوابى الافرازية فى الجلد وفى الارماد الخنازيرية فهذه الوضعيات قد تقطع حالا الافراز
المرضى من الاسطحة الملتهبة ويوضع ذلك الدهن بفرشة على الملتحمة المتقرحة انتهى واذا
عملت شقوق فى خشب هذا النبات خرج منه راتينج يسمى صمغ العرعر وهو غير السندروس
على الاصح وان قال ميره من المعلوم انه لا يعرف فى المتجر للعرعر صمغ ولا راتينج اذا لم يكن
السندروس منه ويدخل العرعر فى كثير من المركبات الدوائية كالماء الترياقى وبلسم
أو بودلدوك وبعض الترياقات وأورفيتان والبلسم الاخضر وغير ذلك واللابونيون
يشربون مطبوخ هذه الثمار حارا كما نفعل ذلك فى الشاى والقهوة وقد تستعمل حبوبه
كأحد التوابل للمآكل وما ذكره المتأخرون فى خواصه ذكره أطباء العرب وزادوا
عليه انه صالح لاوجاع الصدر والسعال والنفخ والمغص واختناق الرحم وهو جيد للسموم
ونهش الهوام وقالوا ان التدخين به يطرد الهوام

(الاشكال والمقادير) يصنع منقوعه بمقدار من حبه من ١٥ جم الى ٢٠ بل ٣٠
للتر من الماء المغلى وتهرس قبل أن تلقى فى السائل الذى يراد تحمله من خواصها فيكون كما
قلنا منبها وتأثيرا الاكثر كدواء مدر للبول فيستعمل فى الاستسقاآت والنزلات المزمنة
المثانية ونحو ذلك وماؤه المقطر يصنع بجزء من الحبوب و ٤ من الماء والمقدار
للاستعمال من ٣٠ جم الى ١٠٠ فى جرعة وصبغته تصنع بأخذ جـ من الحب
و ٦ ٢ من الكوول الذى فى ٣٣ من مقياس الشافة لكرتيير والمقدار من ٢
جم الى ٤ فى جرعة وخلاصته تصنع كما قال بوشرده بأن ينزع بالماء البارد ما فى الحبوب
المكسرة ثم يبخر السائل حتى يكون فى قوام الخلاصة والغالب أن يؤخذ جزء من الحب ٤
جـ من الماء وطعم هذه الخلاصة مر مع بعض عذوبة وهى قليلة العطرية وأما طبخ الحبوب
فيذيب مقدارا عظيما من راتينجها وذلك يعطى للخلاصة حرافة وتستعمل تلك الخلاصة
فى الغالب دواء مقويا خفيفا بمقدار من ٤ جم الى ١٦ جم فى ضعف المعدة وهو دواء
مستعمل عند العامة ويكون أيضا أصلا للاستعمال بشكل لعوق أو حبوب وبعضهم
يحضر الخلاصة بأخذ جـ من حبوب العرعر المجروشة و ٣ جـ من ماء فى ٢٥ درجة
فتترك الحبوب فى الماء مدة ٢٤ ساعة ثم يصفى الماء مع الضغط على الحبوب ويصعد
على النار حتى يكون فى قوام الخلاصة وقد يستخرج من الحبوب دهن طيار أصفر بأخذ

جم منها و ٨ من الماء ومقدار الاستعمال من ١٠ سج الى ٥٠ في جرعة ويستعمل فيما استعمل فيه الثمار نفسها وزيادة على ذلك أنه مدر للطمث طارد للريح ويحضر من تلك الثمار كؤول العرعر يستعمل بمقدار من ١٢ نقطة الى ملعقة قهوة صغيرة ويعمل منها أيضا نبيذ دوائي يسمى نبيذ العرعر فيؤخذ من الحب من نصف ق الى ق لالترمن النبيذ الابيض العام واذا دقت هذه الثمار ونقعت في الماء مع حرارة لطيفة حصل في هذا المخلوط تخمر فيحصل منه سائل نبيذي الطعم يمكن أن يستخرج منه بالتقطير عرقي حب العرعر الذي هو مركب لاحريف وعلى الخصوص راتينجي ومع ذلك يشرب في بعض القرى وسيما بلاد الالمان حيث يكون هناك موضوعا لمتجر كبير والسائل الروحي للعرعر يصنع بأن يهضم في لترمن ماء النبيذ أي العرقي وهو الكؤول الضعيف ١٢٥ جم من الحبوب الخضر للعرعر وجم واحد و ٣٠ سج من كل من الزعفران والبسباسة والقرفة ثم يرشح ويحلى بقدر ٧٥٠ جم من شراب السكر وهذا السائل مقبول جدا ومقو للمعدة جيد وفي بعض المؤلفات يصنع الروح المركب للعرعر بأخذ ١٩٠ جم من حب العرعر و ٨ جم من كل من الشمار والكراويا ويعطن ذلك مدة يومين أو ٣ في ١٦٩٠ ثم يقطر على حمام مارية وهذا التركيب مأخوذ من اقرباذين ايدمبرغ والجرعة الدافعة للنفث في دستور بوشرده تصنع بأخذ ١٥٠ جم من منقوع الزوفا و ١٠ جم من خلاصة العرعر و ٥٠ جم من السكنجبين العنصلي يمزج ذلك ويستعمل بالملاعق الصغيرة ومن أنواع جونفيروس ما يأتي على الاثر

(ابهل)

يسمى بالافرنجية سابين وباللسان النباتي يونفيروس سابينا فهو داخل في جنس العرعر وهو شجيرة ثنائية المحل تنبت بنفسها في المحال المرتفعة من بلاد السويسة واسبانيا وفرانسا وايطاليا وبروونسة وسيما سابنس من ايطاليا واليها نسب اسمها الافرنجي سابين وهو من النباتات المعروفة في الازمنة السالفة بأنها تحفظ من السحر وفي خرافات القدماء انه معظم عند آلهتهم وذكر قدماء الاطباء حتى أطباء العرب ان للابهل صنفين صنف صغير الورق تشبه أوراقه أوراق الطرفاء والاثل وصنف كبير الورق تشبه أوراقه الكبار أوراق السرو وزاد أطباؤنا ان الصغير أعرض شجرة وأقصر وان الكبير أطول وأدق وان اسم الابهل اذا أطلق على الثمر فانما هو ثمر الصغير وغلط صاحب منهاج البيان حيث ظن ان ثمر الابهل هو ثمر العرعر نفسه نبه على ذلك ابن البيطار مع ان ثمر الابهل أكبر منه يشبه النبق ويكون أحمر اذا كان رطبا وفي داخله نوى واذا بلغ غايته في النضج مال الى السواد وكان فيه حلاوة تامة مع قبض وحدة وعطرية وممن ذكر تقسيم النبات الى صغير وكبير وتشبيه أوراقهما باعاذكر جيبوور وبريبر وأما ميره فميز النبات الى مذكر ومؤنث قال أعني من النبات ما يحمل ازهارا فيها أعضاء الذكور فقط ومنها ما يحمل أزهارا فيها المبيض فقط الذي يصير فيما بعد ثمرا عنبي الشكل مسودا ولكن الخواص في النبتين واحدة وان

فضل بعضهم المذكر الذى هو الحامل للثمار على رأيهم مع ان الامر بالعكس انتهى وعلى كل حال فالمستعمل من النبات الاغصان بأوراقها والقدماء كانوا يستعملون الثمار أيضا وذلك هو سبب غلط بعض أطباء العرب فى قولهم ان الابهل هو ثمر العرعر

(صفاته النباتية) هذه الشجيرة تعلو عن الارض كالعرعر من ١٢ الى ١٥ قدما وأوراقها صغيرة جدا قشرية الشكل قائمة متقاربة متراكبة على الساق متقابلة بيضاوية حادة غير شوكية والسنابل الهرية محمولة على حوامل صغيرة معوجة قشرية أى على شكل فلوس منحنية والثمار التى تخلفها الازهار المؤنثة كمثرية الشكل بيضاوية لحمية زرق مسودة ولا تحتوى الاعلى نواة أو نواتين صغيرتين

(الصفات الطبيعية) قد علمت الصفات النباتية للاوراق ورائحتها قوية عطرية تتقدم نفاذة وسيما اذا دلكت بين الاصابع وطعمها حار حريف مر وهى خضر دائما

(الصفات الكيماوية) الابهل يحتوى على دهن طيار كثير يبلغ خمس وزنه كما ذكر ذلك بعض الافاضل وبذلك تتضح شدة فاعلية النبات وقوة راتينجه الذى لا ينال الا بالوسايط الكيماوية وذلك الدهن عديم اللون وعلى حسب تحليل دوماس تركيب هذا الدهن كتركيب دهن العرعر والتربنتينا

(الاستعمالات الطبية) شدة فاعلية الابهل المحققة بصفاته الطبيعية وتركيبه الكيماوى ثابتة أيضا باستعماله المقوى فاذا وضع مسحوق أوراقه على سطح دام أو متقرح أثر فيه تأثيرا مهيجا يقرب من تأثير الكاوى فقد اتفق ان أورفيلا وضعه على جرح مفعول فى الجزء الانسى للفخذ من كلب فحصل فيه التهاب عظيم ولذلك يستعمل هذا المسحوق بقصد التغيير السريع للحالة المرضية الخبيثة فى بعض القروح الرديئة فتنطبع فيها كيفية أخرى من الحيوية تؤدى الى التحامها ويضطر لاستعمال ذلك المسحوق لتآكل الزوائد الزهرية والتولدات اللحمية ونحو ذلك وكذلك مطبوخها تنظف به القروح الوسخة ويوضع على العظام المتسوسة والاسنان الوسخة المؤلمة لاعانة خروج الاجزاء المتسوسة وتسكين الاوجاع ثم ان تلك الفاعلية القوية التى تحصل من الابهل فى محل وضعه تنتشر فى جميع الاعضاء اذا استعمل من الباطن بمقدار كبير فأولا يسبب حس حرارة فى القسم المعدى يتبعها غالبا فواق وقىء وقولنج وانتذافات دموية وبالجملة يلهب المعدة والاثنى عشرى والمستقيم وربما سبب الموت فقد وجد أورفيلا فى السطح المعدى للكلاب التى ازدردت مسحوق الابهل تكاثمرا والتهابا حقيقيا وثانيا يحرض بعد ذلك حالا نتائج أخرناشئة من وصول قواعده فى الكتلة الدموية ومن تأثيره فى المنسوجات العضوية وذلك كقوة النبض وسرعته والانزعاج الشريانى وشدة فاعلية الاوعية الشعرية والاحتقان الدموى فى جملة محال من الجسم وكثيرا ما يحرض نفث الدم ويظهر الطمث على الظهور فى غير زمنه واذا زيد فى المقدار حصل منه حالة مرضية فى الجسم فيحرض حمى شديدة مصحوبة باعراض خطرة فى النساء اللاتى يستعملنه بقصد الاسقاط مع انه يندر ان يتم لهن مقصودهن وانما ينتج فيهن آفات وتغيرات لا تزول ولا تمحى واذا أعطى للخيل أحدث فيها شدة وحركة قوية فجائية

بسبب تأثير قواعده المنبهة فكأن تلك الحيوانات صارت مملوأة حرارة وهيجانا قويا وذكر ميره فى الذيل من بعض الاطباء حالة موت امرأة حامل فى ٨ أشهر حصل بعد استعمال الابهل بثنتى عشرة ساعة فوجد معها احتقان دموى فى المخ وفى الامعاء وكان حصل منها تبرزات مدممة وقىء وغير ذلك ومع ذلك أوصوا من زمن طويل باستعماله لتحريض فعل الرحم وكان القدماء يعرفون ذلك ونص عليه جالينوس وذكر أنه يحرض الاسقاط وذكر ذلك أطباء العرب قاطبة واشتهر ذلك الآن عند جميع الناس العوام وتستعمله لذلك سودان جزيرة فرانسا وان أنكر تلك الخاصة كثير من المتأخرين وقالوا اذا حصل منه الاسقاط فذلك انما هو فى شدة الالتهاب الذى يسببه بل ربما سبب فى الغالب موت المرأة وأما ادراره الطمث فمعروف عموما وهو قريب للعقل فانك قد عرفت أن لهذا الجوهر تأثيرا قويا التهابيا فى المستقيم الذى هو ملتصق بالرحم وذلك نظير ما يشاهد فى الصبر حيث يحدث منه النتيجة المزدوجة المذكورة وبالجملة فالابهل دواء يستعمل لتحريض الطمث اذا كان عدم ظهوره ناشئا من خمود الرحم أو ضعفها أو استرخاء منسوجها أما اذا كان فيها امتلاء أو تنبه فان استعمال هذا الجوهر يكون مضرا كما هو واضح فقد يسبب حينئذ كما علمت حمى وقىء أو نفث دم وبواسير وغ وذلك مع ان جونتير استعمله مع نجاح عظيم فى الانزفة الرحمية الحاصلة من الضعف الرحمى لما لم ينفع غيره من الادوية المستعملة عموما فأعطى منه جم وكرره ٤ مرات فى اليوم فكان فعله فى تلك الحالة كفعل القوابض وأوصى به سوتير أيضا فى مثل تلك الحالة والظن ان كان ذلك لاجل التحرز من الاسقاط الذى قد ينتج من ذلك الاسترخاء والضعف فى الرحم وكان مقدار الاستعمال من ١٢ قمح الى ١٥ ٣ مرات فى اليوم مدة ٣ أشهر أو ٤ أو ٥ واشتهرت أمور واقعية فى أنزفة رحمية حاصلة فى غير أزمنة الحمل فاستعمل فيها بمقدار جم أو جم ونصف فى ٢٤ ساعة وكذا فى أنزفة رحمية ضعفية دام فيها النزيف زمنا طويلا وذهب لون الدم وتصاعد منه رائحة نتنة فأعطيت المرأة مخلوطا مركبا من ٣ م من مسحوق أوراق الابهل و ٢ م من خلاصته و ٢٤ قمح من الدهن المقطر للابهل وعمل ذلك حبوبا كل ح ٣ قمح تستعمل المرأة فى اليوم من ٥ ح الى ١٠ وعرض من بعض الاطباء للديوان الطبى الملكى ٦ أحوال عولجت فيها العوارض التابعية للبلينوراجيا بمطبوخ الابهل أى بنصف ق منه فى ط من الماء مع ق من شراب القرفة وأعطى من ذلك للمرضى ملعقتان وكرر ذلك ٤ مرات فى اليوم وعمل أيضا من ذلك غرغرة للمرضى الذين معهم ذبحات زهرية ولكن لا يوضع فيها من الابهل الا نصف المقدار المذكور ووضع أيضا مسحوقه على التولدات الزهرية ولكن لم ينجح ذلك على يد بعضهم كما نجح على يد غيره وأوصى باستعماله فى النقرس وهيما الزمن بل جعله بعضهم دواء خاصا له حتى فى الاحوال التى امتنعت على الادوية التى ذكروا فوتها فيه كخشب الانبياء والكبريت والانتيمون والزئبق ونحو ذلك ومقدار ما يستعمل من مسحوق أوراقه لذلك من ١٢ قمح الى ٢٤ فى اليوم والليلة أو يستعمل مطبوخها مع ازدواج المقدار أو دهنها ممزوجا بالسكر وتقسم تلك المقادير على مرتين كما استعملوا خلاصة الابهل

فى الامراض الروماتزمية وذلك لانه يزيد فى العرق والبول ويقوى الدورة وذلك ربما أعان على شفاء هذه الآفات وبالجملة متى كانت الآفات المرضية ناشئة من الضعف أوفقد الحيوية جاز أن تقاوم بالابهل وقد علمت ان تأثيره بالاكثر فى الاعضاء البطنية السفلى ولذلك شوهد تعالى وربين كبير بن فى الرحم من استعمال هذا النبات واستعمل أيضا مع النفع فى عسر بول الحوامل بمقدار م من ٦ ق من ماء تستعمل على جملة مرار وظهرت قوة نفع دهنه الطيار المر فى الآفات الديدانية وذكروا أن غسلا نه تبرئ الجرب وذكر أطباء العرب كالمتأخرين أيضا نفعه فى تنظيف القروح الخبيثة اذا وضع عليها ضمادا بالعسل كما ذكروا نفعه فى ادرار الطمث واخراج الاجنة شربا وبخورا وحمولا وأن نفعه فى الادهان بصيرها قوية التحليل وان غلى فيها كدهن الزنبق أودهن الحل أى الشيرج أو الزيت فى اناء من حديد حتى يسود الدهن يصير ذلك الدهن دواء للصمم اذا قطر فى الاذن وأن ق من مسحوقه مع نصف ق من السمن البقرى ومثلهما من العسل يجعل ذلك لعوقا يستعمل فى اسبوع فيكون ذلك نافعا للربو والآفات الصدرية واذا سحق بخل وطلى به داء الثعلب أبرأه مجرب وقالوا انه لايسقى لمحرور ولا صبى ولا حامل انتهى ويدخل الابهل فى الادوية المحللة فيقويها وفى الماء الاستيرى والحبوب الاستيرية وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) أما من الباطن فمسحوقه يستعمل بمقدار من ٥٠ سج او ٥٠ الى ٢ جم حبوبا أو بلوعا ومنقوعه من جم الى ٥ جم لاجل كج من الماء المغلى وهو نادر الاستعمال وصبغته تصنع بجزء منه و ٤ من الكوول الذى فى ٣٢ درجة من مقياس الكثافة أو ٣ من الاتير الكبريتى وينقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى بالعصر ويرشح ومقدار الاستعمال من جم الى ٤ جم فى جرعة وخلاصته الكوولية تصنع بجزأين من الابهل الجاف و ٧ من الكوول الذى فى ٢١ درجة من مقياس الكثافة وأما خلاصته المائية فتصنع بجزء منه و ٦ جـ من الماء ومقدار التعاطى من ٥٠ سج الى ٢ جم بلوعا أو حبوبا ومدخره يصنع بجزء منه و ٢ من السكر ومقدار ما يستعمل من ٥٠ سج الى ٢ جم بلوعا أو حبوبا ودهنه الطيار المأخوذ بالنقع يصنع بأخذ ٦ جـ من الابهل الجاف و ٥٠ من زيت الزيتون والمقدار منه من ١٠ سج الى ٥٠ سج فى جرعة أو بلوعا أو حبوبا وتصنع جرعة من دهن الابهل فى كتاب سوبيران بأخذ مقدار من دهنه الطيار من ن الى ٦ ن و ٣٢ جم من شراب الارموازأى التوت الشوكى و ١٢٥ جم من ماء زهر النارنج فيوزن الشراب فى قنينة ويضاف له الدهن الطيار ويمزجان بالخض ثم يضاف لهما الماء المقطر شيأ فشيأ أما من الظاهر فيؤخذ من مسحوقه المقدار الكافى لاجل احياء القروح الضعيفة وقمع اللحوم الفطرية ولهم مسحوق مخشكر مركب من جـ من مسحوق الابهل و ٢ جـ من الشب المكلس يمزجان وكان هذا المسحوق مستعملا مع نجاح عظيم على يد الطبيب ويدال لاتلاف التولدات الزهرية فمن تأثيره تجفف أولا هذه التولدات ثم تذبل ويمكن أن تنفصل بدون ألم ويلزم أن يجدد التغيير عليها مرتين فى اليوم كذا فى سوبيران ومنقوعه يستعمل المقدار الكافى

غسلات وكمادات ومرهمه المحضر يصنع بجزأين منه و ٥ ج من الشحم الحلو ويوضع على الجلد كضماد محمر أو يصنع كما في سوبيران ويسمى بقيروطى الابهل بجزء من الابهل و ٦ ج من القيروطى البسيط الخالى من الماء يزجان ويستعملان كدواء محمر

(انواع من جنس يونفيروس)

من أنواعه ما يسمى ابنوس يونفيروس ليسيا هكذا نطقها في اللغة الافرنجية فاذا ترجمت على اصطلاح العرب في الترجمة من اليونانية قيل لوقيا وهو نوع ينبت ببلاد المغرب وجنوب الاوروبا وظن ابنوس وغيره أن الكندر المستعمل قديما تبخيرا في الهياكل والمعابد والكنائس يسيل من هذه الشجيرة لكن ذلك مشكوك فيه اذ نص كثيرون على انه آت من نوع من جنس أميرس وحقق آخرون انه ناتج من شجر من الفصيلة التربنتينية يسمى بوسوويلياسيراتا ومن أنواعه ما يسمى لينوس يونفيروس ورجينيانا وبالافرنجية بما معناه عرعر ورجينى وهو شجر كبير متوسط العظم يعرف عند العامة باسم السيدر الاحمر ويسمى درورجينى وأوراقه متراكبة على الفروع الجديدة وتكون احيانا وحدة خيطية على الاغصان والازهار ثنائية المحل على هيئة سنابل هريه ذوات حوامل ففي السنابل المؤنثة تكون الفلوس تخينة لحمية منفرجة الزاوية منفرشة والثمار بيضاوية في غلظ الحمص وغالبا لا يوجد الا نواتان عظميتان في الحيط الذى يصير لحميا واستنبت هذا النوع ببساتين الاوروبا وتطبع فيها مع أنه ينبت طبيعة في ورجينى وتسميته في الاميرقة بالسيدر الاحمر آتية من لون خشبه الذى هو صلب و يمكث زمنا طويلا ويستعمل بالاكثر في الاشغال الصغيرة التي تعمل في عمارة السفن قال ميره هو عظيم القدر ويظهر أن فيه جميع خواص الابهل حيث يشبهه في أوراقه ويستعمل بدله في البلاد المنضمة من الاميرقة وأوراقه الرطبة تطبخ مع مزدوج قدرها من الشحم ويضاف لذلك قليل من الشمع فيتكون من ذلك مرهم محمر مستعمل في تلك البلاد واوراقه منبهة ومدرة للطمث وللبول ومعرقة فتستعمل في الاوجاع الروماتزمية والاستسقاء ونحو ذلك وقال في الذيل يستعمل قشره أو قشر نوع قريب منه في بلاد الحبشة مسمى باسم بسنا بكسر الباء والسين وتشديد النون و يقال أيضا مورنا بتشديد النون أيضا و يسمى وغير ذلك وكلها أسماء الشىء واحد تنوعت باعتبار النطق فيستعمل هذا القشر علاجا لدودة القرع قال اوبيرت انه بالحبشة يأتى من شجر أخضر شبيه بعرعر ورجينى فيصنع مطبوخه بأوقية منه ويستعمل أيضا مسحوقه ممزوجا بالعسل حيث يكون طعمه حينئذ تربنتينيا وهذا القشر قوى الفعل ويسبب احيانا تهيجات في الامعاء ولذلك فضل على الشاى المسمى قوصو ومن أنواعه ما يسمى لينوس يونفيروس طورفيرا أى المنتج للكندر وهو خطأ لان الكندر ليس منه ولذا اسماه لمرك يونفيروس أسبانيقا أى الاسبنيولى وقد يسمى أيضا سيدر اسبانيا مع انه لا يكون بها ولا بالبرتغالى وانما يكون بالاميرقة ومن أنواعه ما يسمى لينوس يونفيروس أوكسيدروس ويسمى بالافرنجية قاض بالضاد المعجمة آخره أو بالدال كما يسمى أيضا أوكسيدرو وربما سمى في بعض التراجم بالعرعر الكبير وشجر السندروس و ينبت

بجنوب الاوربا وسيبريا وغير ذلك واذا حرق خشبه نتج منه نوع قطران سائل يسمى زيت قاض أو يقال كاد وهو مسود نتن يستعمله بعض البياطرة علاجا لجرب الخيل وقروحها وقد وضع هذا الاسم على كل قطران سائل شبيه في الحقيقة شبها تاما بما ينتج من حرق خشب هذا النوع واحيانا يحفظ هذا الاسم للسائل المنال بالتقطير وحينئذ يكون نوع كندر وتسميته أوكسيدروس حيث يعني بها سيدر صغيرا آتية له من الشبه الذى ظن وجوده بشجر آخر من نفس الفصيلة يسمى سيدروسماه لينوس بينوس سيدروس وقد ذكرناه وقد توسعوا باعطاء هذا الاسم أيضا النباتات أخر من جنس العرعر ومن ذلك حصل اشتباه واختلاط في الاسماء وثمر هذا النوع على شكل حبوب عنبية لونها أحمر مسود وهي بقدر حب العرعر الاعتيادي مرتين أو ٣ ولذلك يسمى النبات في الدساتير القديمة يونفيروس ماجور أي الكبير ويدخل دهن كاد في بعض البلاسم والاصوقات

(السم والمسم)

نبات يسمى بالافرنجية اف بكسر الهمزة وسكون الفاء وهو شجر ينبت بجبال شمال الاوربا ووجد أيضا بجبال الامريقة الشمالية والآسيا الشمالية وذلك الاسم مأخوذ من اللغة الاقليطية ومعناه أخضر ويسمى باللسان النباتي طاقسوس باقاطا أي اللؤلؤى الشبيه بالعنبي لجنسه طاقسوس من الفصيلة المخروطية ثنائي المحل وحيد الاخوة واسمه آت من اليوناني معناه سهم أو حربة لان عصارة هذا النوع الرئيس لهذا الجنس تسم بها السهام ومن ذلك أيضا جاء اسمه تينكسون أى سم

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو شجر متوسط القامة كثير التفرع يحمل أوراقا مشتتة تكاد تكون عديمة الحامل خطية مسطحة حادة تتجه من جانبي الاغصان وتميل لان تنفرش في مسطح واحد والازهار ثنائية المحل والسنابل الهرية المذكرة صغيرة جدا وحيدة عديمة الحامل في ابط الاوراق العليا وهي بيضاوية محاطة من قاعدتها بفلوس منفرجة الزاوية ومتراكبة على بعضها وكل سنبلة هرية اذا ارفع منها فلوسها السفلية تكون بالكلية كرية وذات حامل قصير وتتركب من أجسام صغيرة مصفرة قرصية عددها من ٦ الى ١٤ وكل منها زهرة مذكرة والسنابل الهرية المؤنثة وحيدة أيضا وابطية وهي أصغر وأطول يسيرا من المذكرة ومكونة أيضا في جزئها السفلي من فلوس متراكبة على بعضها تعانق تعانقا متينا زهرة انتهائية والفلس الاسفل من هذه الفلوس وحيد الورقة وعلى شكل قادوس وبعد التلقيح يكتسب نموا عظيما فيستطيل ويصير ثخينا لحميا ولونه أحمر جميل كحمرة الكرز ويحيط بالثمر بدون أن يلتصق به بجزء من سطحه الباطن ماعدا قاعدته وهذا النبات ينبت بالبلاد الجبلية ويألف المحال الباردة المظللة ويزهر بباريس في شهر مرس وافريل وينضج ثمره في شهر سبتمبر وثمار هذا النبات تميل للشكل العنبي بسبب الانتفاخ اللحمي الذى يحصل في المجمع ولونها أحمر قوى الحمرة ومثقوبة من قمتها وتحتوى على شبه نواة لا تنفتح وهي الثمر الحقيقي تحتوى على لوزة مبيضة لحمية مقبولة للاكل ويمكن استخراج

زيتها ومنظر هذا الشجر الاخضر محزن ولذلك يزرع فى المقابر كما يزرع بالاماكن المقدسة وكان الرومانيون يتتوجون به فى أيام الحزن على الموتى ومع ذلك يوضع فى البساتين ويقرضونه بالمقاريض حتى يكون على شكل هرمى أو أشكال أشجار البرتقان أو بهائم أو أشخاص أو غير ذلك كما يشاهد ذلك فى بستان ورسايليه فى ضواحى باريس وخشب هذا النبات أحمر مصمر محبب بحبوب ملززة ومعرقة بعروق كثيرة أو قليلة وشديد الصلابة ويكاد يكون غير قابل الفساد ولذلك صنعوا منه فى الازمنة السالفة آلات للطحن وسماه تيوفرست مولوس وهو يقبل الصقل الجيد ولذلك يستعمل عنه شغل الابنوس والخراطون فيصنعون منه أثاثات للمنازل واشغالا منقوشة

(صفاته الكيماوية) هذا النبات كغيره من النباتات المخروطية يحتوى على عصارة راتينجية قليلة ثم يوجد فيه سوى هذا الجوهر الراتينجى مادة مرة ومخدرة قليلا ولكن يبعد جدا أن تكون فيها الخواص المهلكة التى نسبوها لها وان حصل منها اذا استعملت بمقدار كبير بعض عوارض وقد حلل معلم بمدينة رومة يسمى فاريطى جذر هذا النبات فوجد فيه كاوروفيل ومادة تنينية وحمض عفصيا وماهيات الكلس وراتينجا ومادة لعابية ودهنا طيارا مرا وجوهرا مرا غير قابل للتبلور ومادة ملونة صفراء وسكرا وحلل شفليير ولاسينو ثمار هذا الشجر أى عنبه فوجدا فيه مادة سكرية قابلة للتخمر وغير قابلة للتبلور وصمغا وحمضا تفاحيا وحمضا فصفوريا ومادة دهنية لونها أحمر لعلى

(التأثير الصحى والسمى) أما الثمار فعلى ما تحقق من التجربيات الاكيدة انه ليس فيها صفات مسمة قال ريشار قد أكلنا منها مقدارا كبيرا بدون أن يحصل لنا أدنى عارض ولكن ذكر القدماء أن هذا النبات فيه شوم ونحوسة بل كانوا يظنون أن الاستظلال بظله خطر كما قال ديسقوريدس وسيما اذا كان مزهرا كما قال بلوترك الذى قال أيضا أن دخانه يقتل الفيران وعصارته تسمم بها الغلوائيون سهامهم كما قال اسطرابون واعتبر تيوفرست أوراقه سما للخيل ولكن قال أيضا ان الحيوانات المجترة قد تأكله بدون ضرر وذكر بلينياس أن من الناس من مات فى الاندلس بعد شرب نبيذ محوى فى دنان من خشب هذا النبات بل أكدوا أن بعض الملوك تسمم بعصارة أوراقه وثماره تقتل الطيور ولبعض المتأخرين آراء مثل ذلك فقال هرمند أن تصعدات هذا الشجر خطرة وأنها سببت اندفاعا خنما لبنت صغيرة نامت تحت هذا الشجر وأن كلبا كذلك سقط فى سبات وغير ذلك وذكروا أن جذوره اذا ألقيت فى بركة ماء فانها تقتل الاسماك التى فيها وان من يأكل من تلك الاسماك يعتريه اسهال وقولنجات وان السنانير لا تريد أن تلمسها وذكر بوهين أن الحيوانات تموت اذا تغذت من أوراقه وان كثيرا من الخيل ماتت من أكلها فى هولندة سنة ١٧٥٣ بعد ٤ ساعات فى اثناء تشنجات دامت معهم بعض دقائق وقال معلم بمدرسة ألفورت ان الاوراق هى السم النباتى القوى الفعل ببلادنا ومع ذلك يظن من بعض التجربيات أن أوراق الشجرة الواحدة التى اجتنيت فى زمن واحد ليست مسمة على التساوى لجميع الحيوانات فالضأن والخيل تكره الاكل من هذا السمر والاخضر لان أوراقه سم قوى الفعل لكل منهما

ولا تنتج نتيجة رديئة جدا فى التيوس ولا فى الكلاب فاذا ابتلعه خروف يعتريه حالا تشنجات وتقلص فى الفكين ويتواتر نبضه ويضيق تنفسه وتظهر نتيجة هذا السم فى ذى الحافر بتعب عام وحركات تشنجية فى العينين واتساع فى الحدقتين ونحو ذلك وتجفيف هذه الاوراق لا يزيل منها صفاتها المسمة كذا صدر من المجلس العام بمدرسة البياطرة فى مدينة ليون وفتح الطبيب بيورجنية حصان مات بعد أكل نحو ٨ ق من ورق هذا الشجر وكان عنده جوع وكان موته بعد ساعة فلم يوجد فيه انخرام فى الامعاء بل كانت فى الحالة الاعتيادية وشاهد هذا الطبيب أيضا حملا أعطى له هذا الشجر تدريجا مخلوطا أولا بمواد آخر حتى اعتاد واعتلى أكله وكان من اللازم أن لا يبقون ما بعده وزعم بعضهم انه اذا بقى الشخص أكثر من نصف ساعة فى تقليم هذا الشجر فانه يعرض له صداع وقال ان البستانيين المشتغلين بتقليمه يقطعون أشغالهم زمنا فزمنا بسبب ما يعرض لهم من الآلام الشديدة وأكدوا أن أوراقه اذا ألقيت فى الماء الراكد فانها تسكر الاسماك التى فيه بحيث يمكن أخذها باليد وفتحت جثة شابة تسممت بأوراق هذا الشجر واستعملتها لاجل الاسقاط فكانت سحنة وجهها ضاحكة وشوهد موت أطفال صغار من استعمال تلك الاوراق الرطبة حيث قيل لاهلهم انها دواء قوى الفعل لعلاج الديدان ثم نقول ان هذه الدعاوى لم تتحقق عند كثير من المؤلفين فن الاطباء من أنكر خطر الاستظلال بهذا الشجر وأما من جهة الثمار فشكوا فيما قاله تيوفرست بل قالوا انها جيدة للاكل وذكر لويل أن الاطفال فى انكلتيرة يأكلون عنب هذا الشجر بدون أن يحصل لهم عوارض وانها تعطى كغذاء للخنازير وأكل منها بعض الاطباء فلم يحصل له كدر أصلا وأطفال باريس يأكلونه بدون أن يحصل لهم ضرر أصلا وتكررت مشاهدة ذلك فى الاطفال نعم من يكثر منهم من أكلها يحصل له بعض ابن خفيف شبيه بما يحصل من كثرة أكل عنب الكرم ويدوم ذلك ٤ ساعات وأكل منها كثير من الاطباء فوجدوها سامة بل وان كان فيها بعض تفاهة ولزوجة ولم يستشعروا بانخرام أصلا ثم أكلوا فى اليوم التالى زيادة عما فى اليوم الاول ولم يحصل لهم شئ نعم الاطفال اذا أكثروا منها يحصل لهم بعض اسهال

(الاستعمال الدوائى) هذه التجريبات الاخيرة حرضت فى الطبيب بربى تصور استخراج دواء من هذه الثمار فصنع منها جلاديات وشرابات وهى الاكثر واعطاها للمرضى علاجا للسعال والقولنجات والاوجاع الباسورية وأوجاع الحصيات الصغيرة ونحو ذلك بمقدار ملعقة فم زمنا فزمنا فى اليوم كدواء مسكن للسعال ومفتح مع نجاح فى ذلك وزعم فلود أن عصارة عنب هذا الشجر كانت معتبرة ضد السم الافعى وشاهدوا منها نتائج جيدة فى علاج نهش الكلاب الكلبية واجتهدوا أيضا فى استخراج منفعة فى العلاج من الخواص المهلكة التى فى ورق هذا الشجر فالطبيب المسمى غاطيرون من مدينة منبلير أعطى خلاصة أوراقه التى هى حريفة مرة مغثية فى الذوق وجربها أولا فى نفسه بمقدار ٢ قمح الى ٧ قمح وكذا فى الحيوانات بدون أن ينتج منها شئ واضح سوى زيادة التلعب فى شخص استعملها نحو ٤٠ يوما وحصل له فى آخر الامر اسهال وربما نسب لهذا الشجر شفاء وجع روماتزمى

مكث مع صاحبه قبل ذلك نحو سنتين واستعمل الطبيب هرمند سنة ١٧٩٠ خلاصة القشر ومسحوقه والاوراق بمقادير يسيرة فلم يحصل منها نتائج محسوسة ولما استعملها بمقدار كبير نتج منها غثيان خلفه احيانا قىء واسهال كثير مع تعن وزحير وسدرود وار وسبات وتعسر في البول وافراز لعاب ثخين ملحى وعرق لزج نتن وأكلان وخدر وغير ذلك وأمر باستعمال المسحوق الى ٢ م في اليوم ومن الخلاصة المائية أو النبيذية الى ١٢ قمح ونجح احيانا مثل ذلك مع هذا الطبيب علاجا للوجع الروماتزمي والحمى الربعية والصرع ونحو ذلك واتفق أن طفلا عمره سنتان أمر له باستعمال ٦ قمحات فمات منها حالا مع وجود نمش رصاصي اللون مسود على جسمه ولم يذكر منافع منتجة من خلاصته في ابن السلسلة ولا في الخنازير وانما ظن انها قويه الفعل في علاج نمش الافي والحيات وذكر هذا الطبيب انها تعطى في ايطاليا علاجا للحمى وأن شخصا محموما استعمل منها اق في نبيذ أبيض فانقطعت حماه ولكن حصل له يرقان دام معه نحو شهرين

وأما دواء التسمم بهذا الشجر فكدواء التسمم بالقونيون كما ذكر القدماء قال ميره أما نحن فنقول انه يلزم التقيء حالا ثم اعطاء الملطفات فاذا نودى الطبيب للمريض بعد مدة طويلة اقتصر على الملطفات فقط ويستنتج من جميع ما ذكرنا أولا أن هنالك وجها لظن أن التظلل به ليس مؤذيا وثانيا أن ثماره ليست مسمة أصلا وثالثا أن أوراقه وقشرته مسمة كثيرا ولكن لا بدرجة واحدة كما يفهم من تجربيات مدرسة البيطرة ومن ذلك كانت هذه مسئلة نباتية عجيبة جدا يلزم البحث عنها وتستحق أن تقدم لمجالس العلماء

(خاتمة) يؤكل في اليابونيا ثمار نبات من هذا الجنس سماه لمرك طاقسوس يابونيكا وثمار نبات آخر سماه لينوس طاقسوس نوسفيرا أي الشبيه ورقه بورق الجوز وهما قابضان ويستعملان في تلك البلاد لاجل احتباس البول

(ترمنتينا)

يسمى بذلك جواهر راتينجية سائلة قوامها زيتي ورائحتها قوية نفاذة وطعمها حريف حار ولونها أصفر كثيرا أو قليلا وتنال بعمل شقوق في قشر أشجار تنسب للفصيلة المخروطية والترمنتينية والبقلية وكثيرا ما تشتبه بالبلاسم ولكن تختلف عنها بعدم وجود الحمض الحاوى الذي يعطي للبلاسم خاصته وليست مركبة الامن راتينج مذاب في زيت طيار وأنواعها تختلف باختلاف الاشجار المنتجة لها والبلاد التي تخرج منها وهى أولا ترمنتينا كيو أى ساقص وهى أفضل الانواع وتستخرج من شجر البطم المسمى بالافرنجية تربنت وسماه لينوس بستاسيا تربنطوس وينسب للفصيلة الترمنتينية وثانيا ترمنتينا قوبايو وتسمى بلسان العامة بلسم قوبايو وتستخرج مما سماه لينوس قوبائفيرا أوفسينالس وينسب للفصيلة البقلية وثالثا ترمنتينا كندة وتسمى بلسم كندة بفتح الكاف والنون وبلسم جلعاد المكاذب بكسر الجيم وتجهز مما يسمى ابيس بلسامي من الفصيلة المخروطية ورابعا ترمنتينا ونيس أو ترمنتينا ميليز تجهز مما يسمى باللسان النباتي لاركس اوروبياس من الفصيلة المخروطية وخامسا

تربنتينا استرسبرغ أوتر بنتينا سبان وتسيل من ابيس تكسفوليا من الفصيلة المخروطية وسادسا تر بنتينا بوردو أو تر بنتينا بان أى الصنوبر وتنتج من بينوس مارتيما وسلوستريس من الفصيلة المخروطية كذا يؤخذ من ريشار وجيبور

فقد علم أن التربنتينا تسيل طبيعة أو بمساعدة الشقوق من جملة نباتات من الفصائل الثلاثة المذكورة وانما نسبتها بالاكثر للفصيلة التربنتينية أى البطمية فاسمها مأخوذ من النبات المسمى بالافرنجية تربنت أى بطم وباللسان النباتى عند لينوس بستاسيا تربنطوس واسم بستاسيا مدلوله فستق فهذا النوع من الانواع المعروفة فى الازمنة القديمة واسمه تربنت مأخوذ من جرح بسبب الشقوق التى تفعل فى جذعه لاجل اسالة التربنتينا منه وأما اسم تربنتينا فلا يوجد فى المؤلفات القديمة العربية ولكن الجوهر كان معروفا عندهم باسم علك البطم وعلك الانباط لان اسم علك عندهم يعم كل صمغ يمضغ وكانوا لا يفرقون بين الصمغ والراتينج فيدخل فى العلك عندهم صمغ البطم وصموغ الصنوبر والمصطكى وصمغ الارز وما ذكرناه من أن صمغ البطم هو صمغ الانباط هو المشهور وقال اسحق بن عمران صمغ الانباط هو صمغ الفستق ولكن المشهور ما ذكرنا

(الصفات الطبيعية للتربنتينات عموما) التربنتينا مهما كان أصلها شرابية القوام ثخينة لزجة براقة مختلفة الشفافية ولونها فى الغالب أصفر مخضر وطعمها مر حريف ورائحتها قوية نفاذة وتتوقع تلك الرائحة فى الجسم البشرى تنوعا غريبا لانها تعطى للبول رائحة البنفسج بل يكفى لاكتساب البول تلك الرائحة استنشاق هذا الجوهر أو مكث الشخص زمنا ما فى محل يوجد فيه شئ منها

(الصفات الكيماوية للتربنتينات عموما) أنواع التربنتينا مركبة من راتينج ودهن طيار يسمى بالدهن التربنتينى وهذان الجسمان غير متحدين ببعضهما وانما بينهما اختلاط فقط بحيث تكفى الحرارة لتصاعد هذا الدهن كلا أو بعضا فان كان الراتينج كبير المقدار بقى المخلوط صلبا وذلك هو ما يوجد غالبا فى تربنتينا الصنوبر فان كان الدهن هو الاكثر بقى المخلوط ائعا كما يشاهد ذلك فى تربنتينا التنوب وقال سوبيران مقدار هذين الجوهرين يختلف باختلاف أنواع التربنتينا فالتربنتينا الاعتيادية فيها تقريبا ثلث وزنها من الدهن الطيار ومقداره فى تربنتينا وينيس من ١٨ الى ٢٥ فى المائة ومقداره فى تربنتينا بينوس مارتيما ١٢ فقط فى المائة والراتينج نفسه مركب من ٤ راتينجات مختلفة وهى الحمض بيماريك والحمض سلويك والحمض بنيك وراتينج غير مختلف فالحمض بيماريك هو الراتينج الطبيعى للصنوبر وبمرور الزمن يتغير الى حمض بنيك وسلويك وهو يتبلور الى منشورات ذوات ٤ أو ٦ مسطحات صغيرة جدا وبالمعان النارى يتحول الى حمض بنيك ويصير عظيم القابلية للاذابة فى الماء وهذا الحمض بيماريك يذوب فى حرارة ١٢٥ ويقطر بدون أن يتغير فى الخلو ويصير حمضا بيرومارتيك وهو يذوب فى ١٠ اجزاء من الكؤول البارد وفى مثل وزنه من الكؤول المغلى والاتير يذيب منه مقدارا كبيرا وهو يتحد بالقواعد وأوكسيجين القاعدة فى أملاحه يكون ربع أوكسيجين الحمض وهذا الحمض بيماريك يتقوم منه أعظم جزء

من الراسب الذى يحصل فى تربنتينا بورد وو يوجد بكثرة فى هذه التربنتينا وفى الجوهر المسمى جاليوت ويظهر أنه يكون أقل كثرة فى تربنتينا البيس حيث يوجد فيها بالاكثر الحمض بنيك وسلويك وأما الحمض بنيك فيشبه القلفونيا وتركيبه وسعته للشمع كالسابق ويذوب بأى مقدار كان فى الكؤول والاتير ويوجد من التربنتينا وزيت الحجر ويظهر أنه تنوع غير منتظم فى الحمض بياريك وأما الحمض سلويك فيتبلور الى صفائح ثلاثية ولا يميع الأعلى عن حرارة ١٠٠ ويذوب فى الكؤول الخالى عن الماء وفى الاتير وأما الكؤول الذى فى كثافة ٧٢ من مقياس جيلوساك فلا يذيبه الافى درجة الغلى ويرسب معظمه بل كله بالتبريد ويذوب أيضا فى الزيوت الشحمية والادهان الطيارة وزيت الحجر ولكن لا يتبلور أصلا واتحادات الحمض سلويك مع القواعد تشبه كثيرا الاملاح المسماة بينات ولكن السلوات أكثر اذابة منها فى الاتير وسلوات المغنيسيا يذوب بأى جزء كان فى الكؤول الذى فى ٧٢ من مقياس جيلوساك وذلك يعطى واسطة لاستخراج الحمض بنيك وسلويك منفصلين عن بعضهما وهذا الحمض سلويك تركيبه وسعته للشبع كالحمض بنيك وبياريك وأما الراتينج الغير المختلف للصنوبر فيوجد فيه بقدار يسير وهو لا يذوب فى الكؤول البارد ولا فى زيت الحجر وتربنتينا فورسج تحتوى على راتينج مخصوص كشفه قاليوت وسماه ابيتين وسنذكره والتربنتينات حمضية وحمضيتها آتية من قليل من الحمض الكهربائى المخلوط عادة بخلاصية وماعدا هذه المستنتجات المختلفة تحتوى التربنتينا المعرضة للهواء على راتينجات أخر يظهر أنها آتية من تغير الدهن الطيار أو تغير الراتينجات السابقة ويوجد فيها الحمض فرميك أى نمليك انتهى وأنواع التربنتينا تجمد مع الزمن وسيما اذا عرضت للهواء بسبب تشتت الدهن الطيار منها واتحادها بأوكسيجين الهواء وأثبت بعض الكيما وبين فيها الحمض سكسنيك أى الكهربائى وأما مازعمه بعضهم من ان فيها حمضا جاويا فهو اشتباه أى اشتبه عليه الحمض الكهربائى بالحمض الجاوى مع أن الفرق بين التربنتينات والبلاسم هو وجود الحمض الجاوى فى البلاسم وعدم وجوده فى نوع من أنواع التربنتينا والفروق الواضحة بينهما هى الرائحة واختلاف الاصل والخواص والمغنيسيا تجمد التربنتينا بدون أن تتحد معها بحيث ان كلا منهما يبقى حافظا لخواصه وشوهد فى تربنتينا عتيقة محوية فى أوانى مسدودة جوهر بلورى شفاف عديم الرائحة والطعم يحترق بشعلة بيضاء ويذوب بعسر فى الكؤول ويبقى متحركا فى الماء وبموجب ذلك يكون فيه صفة الكافور وان اختلف عنه جدا ووجد فى الدهن الذى عرض لملامسة الهواء وصار عتيقا مادة بلورية مخصوصة لكن يظهر أنها غير الجوهر المذكور واذا قطرت التربنتينا انفصل منها الدهن الطيار وبقى التربنتينا المطبوخة والكؤول البارد يذيب الراتينج القابل للاذابة ويبقى الراتينج الغير القابل للاذابة أى المسمى تحت راتينج أوربرنات واذا بخر محلولها الكؤولى الى الجفاف وعولجت الفضلة بغسل وزنها مرتين من كربونات البوطاس المحلول فى الماء وركز السائل وأذيبت الكتلة الصابونية فى مقدار من ٢٥ الى ٣٠ جـ من الماء فانه ينفصل منها حالا كتلة متبلورة سموها ابيتين وتكون على شكل ابر قاعدتها رباعية الجوانب وعديمة

الرائحة والطعم وتميع فى الشمس وعرف فيها أيضا حمض يسمى بالحمض ابيتينيك يتكون منه مع البارايت وروح النوشادر أملاح وماء الانبيق يتكون له طعم شديد المرار ويحمر صبغة التورنسول تحميرا خفيفا وقال سوبيران فى الجسم المسمى ابيتين انه راتينج يتبلور الى منشورات مستطيلة قائمة الزوايا تقريبا وعديمة الرائحة والطعم وهو يميع مع النار بحيث ان أشعة الشمس تلينه واذا ذاب كان عديم اللون صافيا وفى قوام الزيت الشحمى وهو يذوب بأى مقدار كان فى الكؤول الذى فى ٧٢ من مقياس الكثافة لجيلوساك ويذوب فى الاتير وزيت الجر والحمض الخلى المركز ولا يتحد مع القلويات انتهى

(انواع التربنتينا وصفاتها المخصوصة)

(تربنتينا التنوب) أى التربنتينا العامة أى تربنتينا استرسبرغ كان القدماء يسمونها بيحرون ولم يزل هذا الاسم باقيا لها فى بعض المؤلفات لانهم أبقوا اسم تربنتينا لما يسيل من البطم المسمى بالافرنجية تربنت ويستخرج هذا النوع فى فوسيج مما سماه لينوس بينوس بسما وسماه دوقندول ابيس بكتيناتا وهو نوع من التنوب فتنقب قشرة هذا الشجر فتنفتح حوصلات مملوءة من التربنتينا وتجنى فى معوجات من التنك ثم توضع فى جلود الضأن المصلحة بالشب فتجتنى من ذلك تربنتينا صافية كالماء المقطر ولها رائحة مقبولة ولون يقرب لليمونية فاذا لم تجن من الحوصلات تمزقت هذه فى السنة القابلة ويتكون منها شبه حبوب تجف وقد يستخرج نوع آخر من هذا الشجر بشق القشرة لكن هذه تكون متكدرة ثم تصير معتمة اذا عتقت فتقرب حينئذ من القار ولذا كان من النادر استعمال الشقوق لاستخراجها وتجنى التربنتينا من تلك الحوصلات مرتين فى السنة فى آخر الربيع وفى الخريف لكن قل من الشجر ما يحوز حوصلات ممتلئة من التربنتينا أكثر من مرة فى السنة ولا يفعل الجنى الثانى الا فى الصيف بالشق وحللوا هذا النوع تحليلا كيماويا فوجد فى ١٠٠ جـ منه ٨٥ ر٠ من خلاصة مائية تحتوى على حمض كهربانى و ٣٩ ر٤٦ من راتينج حمضى و ٢٠ ر٦ من ريزنول أى تحت راتينج و ٨٥ ر١٠ من ابيتين و ٥٠ ر٣٥ من دهن طيار و ٢١ ر٢ من اجزاء مفقودة

(تربنتينا بوردو) الاولى جعل هذه راتينجا رخوا الا انها تربنتينا صادقة وهى تسيل طبيعة من النبات الذى سماه لينوس بينوس مارتيما وهى مبيضة كدرة فبالسكون والتعريض للشمس تنفصل الى جزأين علوى أخف يبقى صافيا شفافا فانه بعض تلون فيرشح من الاوانى أو بالتبن أو نحو ذلك فتحصل منه التربنتينا الحقيقية وسفلى معتم وأثخن يتكون منه نوع قطران ويحتوى على قدر خمسه من دهن طيار وتلك التربنتينا تسمى فى تلك البلاد جاليبوت قبل تنقيتها فى أوانى توضع فى الشمس ولذا تسمى تربنتينا الشمس تمييزا لها عن التربنتينا التى تنقى بالنار وأما ما يسيل من أطراف الفروع فتسمى حبوب التنوب ويجنى فى فوسيج تربنتينا من النبات الذى سماه لينوس بينوس ابيس وسماه بواريت ابيس اكسلزا وهو التنوب الكاذب وهذه لا تحصل بالسيلان وانما ترشح من القشرة فتقشط من فوقها ولذلك

تسمى بالتربنتينا المشروطة فترفع من الشجرة فى الخريف والشتاء على هيئة قشور أو فلوس مختلطة باجزاء من القشرة ملتصقة بها تم تذاب فى قازان فالراتينج يسيل ويتلقى فى أوانى فيكون المأخوذ متوسط الصلابة أصفر مبيضا ويلين بين الاصابع ويستعمل فى الاعمال المدنية كالدهانات العامة وقصر الاقمشة بوضعها فى المواد القلوية فيتكون منها مع قلوى التراب نوع صابون وتشحم بها عجلات العربات فهى رخيصة الثمن فاذا فعل شق فى هذه الشجرة كما فى غيرها سالت عصارة تكون أولا صافية ثم تثخن وتجمد وذلك هو القار الطبيعى المسمى براس وعلم بالتحليل الكيماوى ان ١٠٠ جـ من الجزء الصافى يحصل منها ٢٢ر١ من الخلاصة المائية و ٣٧ ر ٤٥ من راتينج حمضى و ٢ ٤ ر ٧ من تحت راتينج و ٤٩ ر ١١ من ابيتين و ٣٢ من الدهن الطيار و ٥٠ ر ٢ من اجزاء مفقودة

(تربنتينا ونيس) وقد تسمى تربنتينا ياناصون وتأتى من النبات المسمى بالافرنجية ميليز وبالعربية كما رأيته فى بعض التراجم لاريس لكنى لم أجده فى المؤلفات الطبية العربية وهذه هى التى تستعمل فى الطب وتنال بثقب الشجرة بمخراز ويوفق على الثقب مايوصل السائل الى اناء وسيما فى الساعات الكثيرة الحرارة ويسد هذا الثقب فى الخريف وبعد ٣ سنين يمكن أن يفعل من الشجرة جنى جديد وهذه التربنتينا بعد ترشيحها من منخل شعر تكون صافية شفافة قليلة المرارة ورائحتها ضعيفة وقوامها أعظم بقليل من قوام تربنتينا التنوب التى قد تغش هى بها ودهنها الطيار أقل كثرة وقلفونيتها أعلى من غيرها وسيما فى الاطلية والدهانات واذا خلطت بثلث وزنها من الصودا الكاوى فانها تجمد وتصير حالا وهذه من خواصها وهى تستخرج فى دوفنيه ويورا وبلاد السويسة

(تربنتينا بوستون) تجنى مما سماه لينوس بينوس أوسترالس أى المشرقى وانما شبه بتربنتينا بينوس مارتيما وانما تختلف عنها بطعمها الذى هو أقل مرارة ورائحتها التى هى ألطف وأقبل وتحتوى على دهن طيار بقدر سدسها وتستعمل بالاكثر فى فوريقات الصابون ولتحضير القار الصناعى والراتينج المسمى باللامى الكاذب وغير ذلك وينال بالاميرقة أيضا نوع يستخرج مما سماه لينوس بينوس اسطروبوس وتسمى تربنتينا الاميرقة وهى أكثر سيولة من بقية الانواع وتخلط غالبا بتربنتينا بوستون وتحتوى على دهن طيار أكثر منها والظاهر أنها تجنى أيضا من أنواع أخر من صنوبر أوبيون

(تربنتينا كندة) بفتح الكاف والنون وتسمى أيضا بلسم كندة وهى تسيل من شقوق تعمل فى النبات التى سماه لينوس بينوس بلساميا وسماه غيره ابييس بلساميا وقد تسمى بلسم جلياد وهى صافية شفافة عند ابتداء سيلانها ورائحتها مقبولة وطعمها أحلى من تربنتينا التنوب ثم تصير رخوة بيضاء اذا عتقت كما تشاهد كذلك فى بيوت الادوية وأما بلسم جلياد عند الانقليزيين المسمى بالبلسم الكاذب فهو عصارة آتية من حوصلات فى هذا الشجر وذلك يوضح لاى شئ كان أنقى وأكثر شفافية وانتقاعا فى اللون وحرافة وسائلية ويشاهد ذلك الاختلاف أيضا فى التربنتينا العامة بين التربنتينا الآتية من الحوصلات التى فى التنوب

والتر بنتينا الآتية من الشقوق التى تصنع فى هذا الشجر نفسه ويحفظ بلسم كندة فى زجاجات جيدة السد ويأتى منها الى انكلتيرة مقدار كبير فى السنة ويحتوى هذا البلسم تقريبا على نحو خمسه من دهن طيار أبيض سائل أخف من الماء وأقل رائحة والطف طعما من دهن التربنتينا العامة وقد حلله بونستر فوجد فى ١٠٠ جـ منه ٦ ر ١٨ من الدهن الطيار السائل و ٠ ر ٤٠ من الراتينج القابل للذوبان و ٤ ر ٣٣ من الراتينج الدون أى تحت راتينج و ٠ ر ٤ من تحت راتينج لبنى غير قابل للذوبان فى الاتير وبعض آثار من الحمض الليمونى و ٠ ر ٤ من الخلاصة المرة الملحية وذكر كولان أن خواص هذه التربنتينا كخواص التربنتينا الاعتيادية

(الخواص الفسيولوجية أى الصحية للتربنتينا)

علم أن التربنتينا لها رائحة قوية راتينجية وطعم حريف لذاع فيه بعض مرار فاذا لامست الجلد زمنا ما حمرته وألهبته فاذا ازدرد منها شئ استشعر فى الحلق بحرارة وفى قسم المعدة بحرافة فان كان مقدارها كبيرا تسبب فى الغالب عن تأثيرها فى السطح المعدى المعوى قئ وقولنجات واستفراغات ثقالية وتنتج ثقلا وضجرا وهبوطا ولكن القواعد الفعالة للجوهر لم تلبث قليلا حتى تمتص وتدخل فى الكتلة الدموية فيظهر ظاهرات ثانوية تعلن بتأثير هذه القواعد فى جميع المنسوجات كتواتر النبض وقوته والحرارة العامة والتنفس الكثير والحركات التزبقية والاكلان الشديد فى الجلد واندفاع بعض ازرار وبثور فيه أو احرار قرمزى أو نحو ذلك وكثيرا ما يتسبب عن استعمالها بمقدار كبير بعض أيام تهيج وشبه ثوران فى اللب النخاعى للمخ فتوجد سدد أى تلبكات وحرارة فى الرأس واحرار فى الوجه وسدر ودوار ورعاف ونحو ذلك وأحيانا أخر يحصل احتقان دموى فى الرئتين وبعرض سعال وضيق نفس وحرقة فى الطرق التنفسية بل نفث الدم ويتجه تأثير القوة المنبهة التى فى التربنتينا للرحم أيضا فيظهر الطمث فاذا تأثرت الكليتان أيضا نزل البول أحمر بل دمويا وكثيرا ما تتأثر اعضاء تناسل الذكر تأثرا منبها فيحصل انتصاب قوى متكرر مع القوة الشهوانية للجماع قال بريبروسيه ولا ادرأن تأثير التربنتينا على اجزاء من الجسم حاصل من استعداد فى تلك الاجزاء ففى بعضها يكون من عظم حجم العضو المتأثر وفى بعض آخر من الحيوية الزائدة النمو أو الحساسية القوية لبعض المنسوجات العضوية وفى بعض آخر من وجود التهاب يظهر أنه يجذب القواعد المنبهة المتركزة فيها قوة التربنتينا لجهاز عضوى دون غيره من الاجهزة الاخر فاختلاف الامزجة ينتج منه لاى شئ لا تعرض منها دائما نتائج مثل ذلك ودخول قواعد التربنتينا فى الكتلة الدموية مؤكد لاشك فيه اذ يحصل من المستعملين لها تجشآت فيها رائحة الجوهر وطعمه وكما تخرج تلك القواعد من السطح الرئوى توجد أيضا فى البول فتعطيه رائحة بنفسجية ويحصل ذلك التنوع فى صفات البول اذا وضعت التربنتينا أيضا على الجلد بل باستنشاق تصعداتها ومن العظيم الاعتبار هو أن اجزاءها الثابتة لابد تغير الرائحة عند نفوذها من الكليتين وأما اجزاؤها الخارجة من السطح الرئوى أو من السطح الجلدى

فتبقى حافظة لصفتها العطرية الخاصة بها وشوهد أنه حدث من استعمالها من الباطن التهاب خفيف فى غشاء قناة مجرى البول ولا يصير تأثيرها محسوسا الا اذا كانت الاغشية فى حالة مرضية انتهى من ربيبروسيأتى لنا فى العلاج مزيد توضيح لذلك

(الخواص الدوائية للتربنتينا)

خواصها معروفة من قديم الازمان كما يفهم ذلك من كتاب بقراط حيث ذكر نفعها فى ادرار الطمث وان استعمالها مستحسن فى النيضانات المخاطية وسيما فيضانات الطرق التناسلية وجرى ديسقوريدس على مذهب أبقراط وزاد على ذلك تجريبات له من كون هذه الراتينجيات تذيب وتحلل وتنظف فاذا استعملت مفردة أو مركبة على شكل لعوق مع العسل فانها تنفع للسعال وللمسلولين وتزيل أوجاع الصدر وتحرض البول وتهضم الاخلاط النيئة وتحلل الرياح وتعيد للاجفان شعرها الذى فقدته واذا امتزجت بالزنجار وزيت الحجر وملح البارود فانها تبرئ الجرب واذا وضعت فى الآذان المنتفخة مع الزيت والعسل نفعتها كما تنفع فى أكلان الاعضاء التناسلية واذا استعملت مروخا بل مجرد وضع على الجنب ساعدت على ازالة أوجاعه مساعدة عظيمة انتهى كلام ديسقوريدس ونقله تروسوعن ترجمة مثيول شارحه فيفهم من كلامه أولا الفعل المدر للتربنتينا وثانيا خواصها الجننية والمحمة وثالثا الباصورة خلطها بالعسل كما يعمل ذلك فى زمننا هذا ورابعا خواصها فى علاج النزلات الرئوية وتقهقرذوبان الدرن فى المسلولين وخامسا خاصتها الملينة أى المسهلة بلطف وسادسا نفعها فى الارماد الخفيفة المزمنة التى تسبب سقوط الاجفان وسابعا منفعتها فى الجرب والامراض المزمنة فى الجلد والآفات الاكزيماوية والحكية فى الصفن والشفرين الكبيرين وثامنا استعمالها الجيد فى السيلانات الاذنية وتاسعا استعمالها وضعا كما هو معروف عند العامة نافع فى أوجاع الجنب أى البلوراوى الكاذب المسمى بالبلوراوى الروماتزمى والاوجاع الروماتزمية العضلية وأما جالينوس فذهب الى أبعد عن ذلك فهو أول من تصور الاستعمال من الداخل لدهن التربنتينا علاجا للاوجاع العصبية حيث مدح استعمال التربنتينا من الباطن بمقدار ٣٢ جم منضمة مع ٣ نباتات شفوية وهى الاويت بكسر الهمزة وفتح الواو والمريمية والاسطوخودس لاجل تخفيف أوجاع المفاصل واستعملها أيضا دهانا علاجا للامراض الحكية والجربية وبالجملة استعملها بالاستعمالات التى كانت معروفة لها عند من تقدمه وزيادة على ذلك مدح منفعتها فى علاج أورام الطحال وتلك دعوى جددها أيضا بعض أطباء زماننا انتهى من تروسو ثم قال ويؤخذ من التأثير الصحى للتربنتينا أن تنبيهها يتوجه بالاكثر لمجموع الاغشية المخاطية حيث تهيجه تهيجا واضحا وقد علمنا أن الغشاء الباطن للطرق البولية هو الذى يستشعر بذلك التنبيه استشعارا قويا بل قد يتأثر بذلك وحده دون غيره ولذا كانت فاعلية هذا الجوهر الغير المنازع فيها واضحة فى علاج آفات هذا الغشاء المخاطى بل سيأتى لنا أن الدهن الطيار التربنتينى كان مستعملا فى النزلة المثانية الحادة

(علاج النزلة المثانية من تروسو) ولنقصر كلامنا الآن فى علاج النزلة المزمنة بالتربنتينا فنقول الالتهاب المزمن المثانى المسمى بالنزلة المثانية يندر أن يكون أوليا فى الشباب والمتوسطين فى السن وانما يكثر كونه ابتدائيا فى الشيوخ ويصيب الاشخاص الاول بشكل حاد ويكون فى الغالب ناتجا فيهم من تنقل روماتزمى أو آفة من تلك الطبيعة تنثبت فى المثانة من الابتداء أو ناتجا من امتصاص القاعدة المهيجة التى فى الزراريح وكثيرا ما يكون من ضربة على الخثلة أو سقطة أزعجت الاعضاء المحصورة فى هذا القسم وكذا من سعى البلينوراجيا العنق المثانة وتجويفها كما قد يحصل ذلك أحيانا أو من وجود حصاة خشنة فيها أو جسم آخر غريب وكثيرا ما يرتبط بآفة فى النخاع الفقرى والشيوخ المصابون بالحصيات يتألمون من النزلة المزمنة كما يتكدر منها المصابون بالنقرس والمتقاعدون المشغولون بالاشغال التى تستدعى التعقل وطول الجلوس فى الاماكن المعدة لهم كالكتاب والعلماء المؤلفين وخصوصا اذا أصيبوا فى شبوبيتهم بسيلانات بلينوراجية وبقى معهم منها تضايقات فى مجرى البول فالدلالة العلاجية للتربنتينا انما تطلب اذا اجتاز هذا المرض دوره الحاد النزلى أو كان ابتداؤه بشكل مزمن ويعرف هذا أولا بعدم وجود اعراض الحمى وان كان كثيرا ما يصحب هذا الشكل وخصوصا فى الشيوخ حركة حمى خفيفة فى المساء مع حرارة فى باطن الكفين وخشونة فى الجلد وجفاف فى اللسان وعطش وسبات وثانيا بعدم وجود ورم الخثلة ونقص التعنى المثانى وعسر البول وان لا يبقى الا ثقل فى الحوض والمستقيم وتعسر فى اندفاع النقط الاول للبول ونحو ذلك وانما الصفة المرضية الواصفة للداء هى أن البول يرسب منه فى قعر الاناء مقدار يختلف عظمه من مادة زلالية خيطية نصف شفافة تشبه بياض البيض وتلتصق بقوة على جدران الاناء ولو قلب أو تسيل حينئذ مادة مخاطية من قعر الاناء الذى نزل فيه البول الى حافته على هيئة عمود غير متقطع فهذا ما ينتج من النزلة المخاطية فاذا سبح على هذه الطبقة اللزجة مادة مبيضة متكدرة وحلية مختلطة بالبول ومنظرها كمنظر الصديد فان النزلة تكون مخاطية صديدية فاذا تكدر البول حالا بعد خروجه وانفصل الى طبقتين احداهما عليا من بول صاف يتكدر عندما يحرك الاناء والاخرى سفلى مكونة من مادة مبيضة لم تلتصق بالاناء وتشبه الكبريت الراسب من الكبريتورات بالحوامض فان النزلة تكون صديدية وتلك الحالة هى الاثقل والاخطر وحينئذ تكون دلالة استعمال التربنتينا ناجحة قال تروسو وتستعمل بمقدار جرامين أى نصف درهم فى ٢٤ ساعة نعمل حبوبا كل حبة ٢٠ سج أى ٤ قمح تستعمل واحدة فى كل ساعتين ويزاد المقدار تدريجا على حسب اختلاف حساسية الاشخاص حتى يصل المقدار الى ٤ و ٨ و ١٢ و ١٦ جم فى اليوم بل أكثر اذا احتيج وكلامنا هنا فى التربنتينا المطبوخة أى الخالية عن مقدار كبير من دهنها الطيار وأما التربنتينا النقية الرخوة فتعطى بنصف هذا المقدار تقريبا ويصح استعمالها بمثل ذلك المقدار معلقة فى مستحلب ومعدلا طعمها القوى الكريه بماء مقطر عطرى فان كان هناك مانع أو خطر فى استعمالها من طريق

الفم تعطى حقنة مذابة فى مح بيضة وماء فاتر وقد يقوم مقام تلك الكيفيات أو يساعدها دلكات على الخثلة باطاية قاعدتها التربنتينا كبلسم فيوروتى أو يوضع على الخثلة رفائد غمست فى مثل تلك السوائل وفاعلية هذا العلاج فى النزلة المزمنة المثانية تلزمنا بأن نتجاسر ونقول ان تربنتينا وبنيس اذا كان استعمالها جيد الدلالة قد تخلف نتيجتها أى بحيث لا تشفى دائما هذا الداء بالكلية ولكن اذا لم تشفه فلا بد أن تنوع حالته تنوعا جيدا وما يشاهد فى المصابين بالنزلة المذكورة المعرضين للتداوى بالتربنتينا كما ذكرنا يمكن أن يرجع الى أحوال ٣ الاول أن التربنتينا يظهر من استعمالها تأثير صحى ونتائج عامة وخاصة وقد ذكرنا ذلك والثانى أن تأثيرها يبقى غير تام ويذهب كله للقناة الهضمية فينبهها تنبيها شديدا ويحرض استفراغات عديدة من الاعلى والاسفل لمادة يتقذف معها أعظم جزء من الدواء والثالث أنه لا يحصل للمريض شئ من النتائج الخاصة وامارات رائحة البنفسج فى البول هى التى تؤكد لنا امتصاص الدواء فلنتأمل فى تلك الاعتبارات الثلاث فالذى يتعلق بالحالة الاولى هو أنه فى الاربعة والعشرين ساعة التالية لاستعمال التربنتينا سوى نتائج التنبيه العام الكثيرة الاختلاف التى يمكن أن يستثنى منها الاحتراق فى القسم المعدى والغثيان والجشاء والصداع يظهر أن النزلة المثانية تكتسب شكلا حادا بالفعل ولكنه برهى وقتى فيستشعر المريض بحرارة فى قسم الكليتين والحالبين وتكون الخثلة أكثر مقاومة وأحيانا شديدة الحساسية بالضغط وتشتد أوجاع المثانة مع حصول فيضان بولى فى بعض الاحيان وأحيانا أخر يكون البول نادرا ويحصل فيه تعسر وتقطير أو احتباس واحتراق فى المجرى وافراز كثير لمستنتجات النزلة وبالاختصار يحصل رجوع حقيقى لاعراض التهاب مثانى حاد ثم يتغير الحال اما فجأة أو بمساعدة قطع العلاج بالدواء واستعمال بعض حمامات ومشروبات كثيرة مستحلبية وتربة فيسكن هذا التهيج الصناعى ولا تخرج المواد النزلية أو الصديدية أو تخرج بمقدار يسير جدا وكل هذا ونحوه يحصل لو زرق فى المثانة سائل تربنتينى والذى يتعلق بالحالة الثانية هو أنه يحصل فى * واسهال كثير ولا يحصل للمرضى نقص فى الاعراض نهاية ما يكون أن التربنتينا حصل منها نتيجة محولة أثرت بعض لحظات تأثيرا نافعا فى النزلة ومع ذلك يشاهد فى بعض أحوال هذا القسم الثانى نتائج علاجية تدل على أن التربنتينا أثرت تأثيرا خصوصيا أى أظهرت خواص ذاتية غير متعلقة بالامتصاص وذلك يحصل فى كثير من الادوية الاخر التى اشتهر أنها لا تؤثر الا بالامتصاص ويظهر أنها تدل على أن الخواص الذاتية لفاعل علاجى أو سمى قد تسرى وتنتقل بواسطة المجموع العصبى والذى يتعلق بالحالة الثالثة هو أنه قد يتفق كما فى الحالتين السابقتين على حسب ما شوهد فى كثير من الامور الواقعية ولو استعملت التربنتينا بمقادير كبيرة نحو ١٢٥ جم أى ٤ ق أن المرضى لا يدركون تأثيرها وأنه بدون الرائحة التى يتصف بها بولهم أو الشفاء التام لنزلاتهم قد يشك فى حصول تنوع ما فى بنيتهم فيفرض أن التربنتينا فى تلك الحالة كانت عديمة الفعل بالكلية ولكن يلزم أن نقول أيضا انه فى كثير من تلك الاحوال وان كانت رائحة البول لا تسمح بالشك فى امتصاص الدواء لا تقبل النزلة المثانية تأثيرا أكثر

مما بقى فى البنية فقد ظهر لنا أن هذه الامور الثلاثة التى نظن اننا اختصرنا فيها الاحوال التى تعرض فى علاج النزلة المثانية بالتربنتينا توجد أيضا فى التأثير الفسيولوجى أى الصحى لهذا الجوهر وان لنا أن نستخدم الاوائل أى النتائج الصحية لتوضيح الثوانى أى الدوائية وذلك أن هذه الثوانى لا تختلف عنها الا بالتزايد الوقتى وانقطاع الاعراض وهذا يكون على حسب حالة الغشاء المخاطى المثانى فى الشخص المصاب بنزلة مزمنة فان هذا الغشاء وان تنوع بالفاعل العلاجى بكيفية ما اذا كان سليما قد يتنوع بشكل آخر فبالنظر للمشابهة يقبل التنوع منه لكن بحيث يمكن أن يسمى لجميع السطح المخاطى المصاب بالنزلة فيصير منه متهيجا فاذن نعادل تأثيرها العلاجى فى النزلة المزمنة المثانية بتأثيرها الغير المنازع فيه اذا وضعت مباشرة على الاسطحة المخاطية التى هى مجاس لسيلان مخاطى صديدى أو على قروح جلدية واضحة التقرح فانها توقظ فاعليتها حتى تصل الى درجة التهيج بأن تزيد أولا فى تصعداتها وينتهى حالها بأن توصل تلك الاجزاء الى حالة بحيث لا تجهز مستنتجات مرضية أى الى التحامها وبالجملة نظن فى التربنتينا كيفية تأثير بالتهيج التحويلى حتى ولو استعملت من الباطن ولا تغير حالة الاغشية المخاطية الا اذا مرت بطرق الامتصاص والدورة ويكفى لاعتبار صحة هذا الرأى مماثلة ما يحصل بتلك الكيفية فى استعمالها لما يشاهد فى زرقها فى المثانة قال تروسو ومع ذلك نضطر للرجوع لهذا المبحث فى علاج آفات أخر ثقيلة بالتربنتينا وبدهنها الطيار وكذا بالاجسام الاخر البلسمية التى خواصها مشابهة لخواصهما بقى علينا ذكر تنبيهات فى علاج هذه النزلة بالتربنتينا فنقول لا يلزم ترك التربنتينا فى النزلات المثانية التى هى عرض لحصيات مثانية أو أجسام أخر غريبة آتية من الخارج أو لاحتباس البول بسبب شلل فى المثانة أو تضايق فى المجرى مانع من خروج البول وكذا اذا تهيج غشاء المثانة تهيجا عرضيا أو ميخانيكيا من آفات فى البروستاتا لانه ثبت بالمشاهدات نفع هذا الدواء فى ذلك حتى فى النزلة العارضة من الحصى بوصف كونه مخففا لثقل الداء لا مبرئا له فينقص بذلك مقدار المستنتجات المرضية المنفرزة من المثانة لان هذا الافراز ينتهى حاله وحده بأن يضعف الشيوخ المصابين بالحصى اضعافا زائدا فالانسب فى تلك النزلات استعمال هذا الجوهر بالمقادير والكيفيات المعلومة له ولكن نحن مع توقيرنا الاطباء الانقليز لا نرى استعمال التربنتينا الا فى الشكل المزمن لتلك النزلة نعم يمكن أن يستنتج من فاعلية بلسم السكوبا وفى البلينوراجيات الحادة انالة مثل هذه النتائج فى البلينوراجيات المثانية الحادة والاوفق فى جميع الاحوال أن لا يبتدأ استعمال التربنتينا الا بعد استعمال الافصادات العامة بل والموضعية التى تكون على حسب شدة العوارض وبعد استعمال حمامات عامة مستطيلة وكمادات مرخية ومشروبات كثيرة مستحلبية وكافورية وتترية ونحو ذلك ويلزم أيضا لدفع اخطار عوارض استعمالها فى غير محله أن ينتبه لحساسية المرضى فيبتدأ مثلا باستعمال مشروبات لها فعل كفعل التربنتينا وأقل فاعلية منها وينظر هل يحملها المريض وتكون نافعة له ويخبر الطبيب المريض بهذه المداواة الجديدة وتلك المشروبات اما ماء القطران أو منقوع ازرار التنوب أو منقوع حبوب العرعر بدل التربنتينا ثم لا تنس

اختلاف التأثير الصحى لهذه التربنتينا فان أدنى مقدار منها قد يحدث فى بعض الاشخاص نتائج قوية اما أولية فى القناة الهضمية أو ثانوية فى جميع البنية أو فى مجاميع مخصوصة وان بعض الاشخاص يشفى بالمقادير الكبيرة بدون ان تحصل له التكدرات الصحية التى تتقدم الشفاء عادة وانما ذلك يلزم الطبيب بأن يبتدئ بمقادير ضعيفة يمكن أن تكفى بعض الاشخاص ولا تزاد الا بحسب الحاجة ومنفعة ذلك العمل التحرس من كون الدواء اذا استعمل بمقدار كبير يحدث تحركا قويا فى القناة الهضمية أو يحرض استفراغات غير نافعة تمنع امتصاص القواعد التى قد لا تؤثر الا عرورها من هذا الطريق فاذا علم من حالة المعدة عدم تحملها لهذا الدواء أو ان المريض يتقيؤه لزم استعماله حقنا كما قلنا أو دهانات أو وضعيات مستدامة على الخثلة وهناك احتراس مهم أيضا وهو أن لا يقطع الاستعمال عند ما يكون البول غير محتو أصلا على مادة نزلية أو صديدية وانما يداوم عليه مدة أيام بل أسابيع بمقادير تأخذ فى التناقص تدريجا لانه كثيرا ما ترجع النزلة المثانية ولو لم ترجع نزلات المجرى ومن المهم أيضا معرفة الاحوال المساعدة على هذا الرجوع اذ من المعلوم أن الآفات النزلية والفضانات المخاطية كثيرا ما تنقاد جدا للتغيرات الجوية البارومترية أى تغيرات ثقل الجو واختلاف أمزجته حيث تكفى لانتاجها أو لحفظها فنزلات الطرق البولية وعلى الخصوص نزلات المثانة تتأثر منها بسهولة كغيرها من أمراض هذا الجنس وكثيرا ما أخبر نادبوترن بعودات ورجوعات لتلك النزلات أو اصلاح حالها أو انقطاعها بالكلية من تغير المزاج الجوى من الجفاف الحار الى البرودة أو الرطوبة الحارة وخصوصا البرد فى الحالة الاولى أو من هذه الامزجة الاخيرة الى الامزجة الاول فى الحالة الثانية والشيوخ المصابون بهذا الداء يخبرون عن التغير الجوى بمشاهدة بولهم من كونه صافيا بقلة أو بكثرة أو متحملا كثيرا أو قليلا لمستنبعات مرضية فاذن يلزم أن يمعن الطبيب نظره فى تلك الحالة ليوجه بالاتقان استعمال التربنتينا فلا ينسب لها افتخارا بتغيرات غريبة عنها كما لا ينسب لها عدم الفعل رأسا أو عدم كفايته مع أن ذلك انما يكون ناشئا من أحوال غير مساعدة حصلت فى مدة العلاج أو يقال لاجل ذلك أن فاعلية التربنتينا خامدة باطلة وانما النجاح منسوب للزمن الذى اختير لاستعمالها فنقول هذا سوء فهم وجهل فان فعل السكينا مثلا ليس فعلا حقيقيا بل هو احتمالى لانها كثيرا ما نعطى لمحمومين يكفى لخلاصهم من الحمى الراحة وحدها أو تغيير بعض الاشياء الاعتيادية لهم أو تبعيد الاسباب أو نحو ذلك ومع هذا لا مانع من أن ينسب لمنفعة المداواة جميع أصول النجاح التى يمكن اجتماعها فى تلك المداواة فتعان فاعلية التربنتينا بمزاج للجو وبالعكس ويقال مثل ذلك فى جميع أنواع العلاج ثم لاجل أن تمنع حسب الامكان النتائج المغمة للبرد الرطب فى المصابين بالنزلة المزمنة المثانية حتى يحكم جيدا بالتأثير الخاص للتربنتينا لا يكون أنفع من أن يوضع على الجلد مباشرة من الرأس الى القدمين منسوجات من الصوف وسيما الفلانيل ليحترس بذلك عن البرد والرطوبة فى القدمين وقد يتفق أن التزايد الوقتى الذى يحصل فى النزلة المزمنة المثانية من فعل التربنتينا لا يكون برهيا كما قلنا ومحدودا كما يلزم وان دور الانحطاط وقطع الفيضان

النزلى لايسرعان فى استتباع الحدة الصناعية التى هى غالبا واسطة الشفاء أوانهما لايتبعانها بالكلية والحالة الاخيرة نادرة وأما الحالة الاولى أعنى التى تتزايد العوارض فيها بحسب الظاهر تزايدا غير متناسب ولا يعرف لها انتهاء فتستدعى قطع استعمال التربنتينا حالا واعطاء المريض مشروبات مرخية أو حضية أوعطرية قليلا وحمامات عامة بل اوضاعا للعلق على الخثلة ولكن الاستعمال التدريجى المدبر فى وقته لمستحضرات التربنتينا أولادوية شبيهة بها على حسب القواعد التى ذكرناها يندر أن تحصل منه الاخطار التى مع ذلك اذا وجدت لاتكون ثقيلة بل تزول بسهولة واستعمال التربنتينا لايكون مضادا للدلالة اذا كان الغشاء المخاطى المثانى متقرحا حيث يغلب على الظن جدا ان سطح هذه القروح هو الذى يجهز الصديد الذى يوجد فى البول ومما يحقق عندنا ضعف أساس هذه المضادة للدلالة مانشاهده من تأثير التربنتينا الموضوعة مباشرة على القروح المشاهدة لنا فى أقسام اخر من الجلد والاغشية المخاطية فمن الحزم الزائد ان يبحث عن الحد الذى تكون فيه آفة الكليتين المصاحبة كثيرا للنزلة المثانية مانعة لاستعمال التربنتينا والرائحة العجيبة فى بول الاشخاص الصحاح أوالمراض المستعملين لمقدار يسير من التربنتينا أودهنها الطيار تمنع الشك فى ان لهذه الجواهر فعلا قويا على الاعضاء المفرزة للبول وكذا نقول من جهة اخرى ان الاحتراق والآلام التى تحس بها هؤلاء الاشخاص فى قسم الكليتين وبول الدم وكثرة البول حيث يحصل ذلك احيانا بعد استعمالها جميع ذلك يفيد ان هذا الفعل من طبيعة مهيجة وهذا أصل مسئلة ينبغى الجواب عنها ولكن الشئ الازم مفقود عندنا وهو المشاهدة الكلينكية لانالم نشاهد أصلا استعمال هذا الجوهر ولا استعملناه فى حالة متضاعفة بذلك ورأينا فى رسالة بحث طبعت بباريس سنة ١٨١٩ عيسوية فى استعمال التربنتينا فى النزلة المزمنة المثانية واجتنيت مواد تلك الرسالة من الكلينك الجراحى لدبوترن ان الغالب انه اذا ظن مصاحبة فة فى الكليتين أوالحالبين لزم منع استعمال التربنتينا لانها غالبا تزيد حينئذ فى ثقل الداء وقد تكون احيانا لازمة نافعة فى مثل تلك الحالة قال تروسو وهذه الدعوى مبهمة غير واضحة لم تحرر فيها امراض الكليتين التى يكون استعمال التربنتينا فيها مضادا للدلالة والتى لايكون فيها كذلك ومن المعلوم ان الغشاء المخاطى المغشى لباطن الكؤس والحويض قابل للاصابة بالنزلة الموضعية وان كان أندر فى ذلك من غشاء المثانة فاذا صحت المقابلة فى الشبه هنا كان من الرأى ظن ان التربنتينا يحصل منها نجاح فى هذه الاحوال ولكن الغالب أيضا ان هذه الانواع من النزلات اعراض للحصى الكلوى فاذن نظن انه ليس من الحزم استعمال التربنتينا وان جاز أن يوجد تخالف ظاهرى بين هذه الوصية والوصية التى أمرنا فيها بعدم ترك استعمال هذا الدواء بوصف كونه مخففا للثقل فى النزلة المرتبطة بوجود حصاة مثانية وهنا أمر ينبغى التنبيه عليه وذلك أن الكلية عضو لها منسوج خاص وجوهرها المخصوص قد يصاب بالتهابات مزمنة وتقيحات وافسادات مختلفة وغير ذلك والسبب الغالب لهذه التغيرات الثقيلة الخطرة هو الحصى الكلوى المسمى بمرض بريج بكسر الباء والراء لان أغلب

المصابين بهذا الداء يموتون بالسل الكلوى الحاصل مع طول الزمن من التهيج المستدام من الحصى فيقتضى ذلك يخاف من كون التنبه المنطبع فى الغشاء المخاطى للتجاويف الباطنة فى الكلية من التربنتينا يصل الى نسيجها الخاص وان التنبه الذى توصله أيضا كما هو قريب للعقل لهذا المنسوج الغددى لا يؤثر تأثيرا نافعا فى الالتهاب ولا فى الآفات المفسدة التى تؤدى الى اتلاف العضو وموت المريض فاذا عورض هذا الدليل العقلى بتأثير منفعة الادوية المدرة فى الآفات المذكورة نجيب عن ذلك بعدم وجود مشابهة بين تأثير هذه الادوية فى الكليتين وتأثير التربنتينا لان الادوية الاول مقصور فعلها على ادرار البول ادرارا كثيرا وذلك لا يحصل بدون أن يسبب فى الاعضاء المفرزة للبول هذه الاوجاع وهذا الاحتراق الشديد وهذه الانواع القولنجية الكلوية التى تشاهد احيانا عقب استعمال التربنتينا والنتائج النافعة التى ذكرها لوسيطانوس للتربنتينا فى علاج الحصيات الكلوية لا نثق بها وسنرجع لذكر هذه الخواص المضادة للحصيات عند ما نتكلم على الدهن الطيار التربنتينى

(تجربة التربنتينا فى ديابيطس) وجربت التربنتينا فى ديابيطس قال تروسو ومعظم المصابين بهذا الداء تكون كليتاهما كما رأينا فى فتح جثثهم سليمتين من الالتهاب وانما رأيناهما منتقعتى اللون خاليتين من الدم رخوتين كانهما ممنقوعتان فى سائل فهل يحصل نفع لايقاظ حيويتهما وتنويع الدورة والتغذية فيهما بالفعل الخاص للتربنتينا وعود افرازهما الاعتيادى ولا جواب عندنا لذلك وانما التجربة اجابت عن ذلك سابقا ورعا ثبت من الداء نفسه ومشاهدة كليتى المصابين بالديابيطس حيث يوجدان فى حالة سلامة تامة انه يوجد فى هذه الآفة الثقيلة شئ أقدم وأعظم اعتبارا غير الانخرام الخالص البسيط فى الوظائف البولية كأن يكون هناك مثلا تغير ردىء مخصوص فى التغذية العامة أو عيب فى التكيس ومع ذلك هذه الحالة لا يلزم كونها من طبيعة تصير الوسائط العلاجية المتجهة لاجل تنويع الكليتين نفسهما او تغيير كيفية افرازهما غير نافعة بالكلية انتهى

(علاج نزلات الاغشية المخاطية سوى نزلة الطرق البولية بالتربنتينا) ونزلات الاغشية المخاطية سوى نزلة الطرق البولية تتنوع بالتربنتينا تنوعا يكون الشك فيه أكثر ولقد رأينا أن بلسم القوپا وواسطة أكيدة لشفاء سيلان المجرى والمهبل ولذا أحلنا الكلام فى علاج هذه الآفات بالجواهر الراتنجية البلسمية على مبحث هذا البلسم حيث انه هو الدواء الوحيد لها

(النزلات الرئوية) فالتربنتينا وان نوعت النزلات الرئوية المزمنة يفضل عليها غالبا لفضلا عوما ءقليا أدوية اخر بلسمية وبعض مركبات مأخوذة من هذا الراتنج والاحوال التى من هذه الطبيعة حيث يؤمر فيها باستعمال التربنتينا هى أحوال هؤلاء الاشخاص وسيما الشيوخ المصابون بالافرازات الشعبية المخاطية الصديدية التى لا تندر فيها مشاهدة ازدياد مقدار النخامات حتى تصل الى جملة ط فى اليوم بدون سعال كثير ولا عرض من اعراض التهيج مع كون الغشاء المخاطى الشعبى فيهم نحيفا ولكنه منزال اللون لا محتقن غالبا

ومع اتساع جزئي أو عام في الشعب ونحو ذلك وكثيرا ماشاهدنا هذا الشكل في النزلة الرئوية جيدا بحيث يشبه السل الدرني التام ونشأ من ذلك غلط قدماء الاطباء في التشخيص حيث وضعوا الادوية البلسمية التي ذكرناها في رتبة مخصوصة لعلاج السل ونقول أيضا انشامع غاية اتقاننا وسايط التشخيص الموضعي للسل الرئوي كثيرا ماننغش في هذه الاحوال فاولا بسبب الذوبان الصديدي المهول الذي يظهر حينئذ انه حصل في الرئتين بسبب العرق الليلي والاسهال والنحول حيث توجد منضمة احيانا مع تلك الاحوال وثانيا بسبب ان الاتساعات الشعبية التي ذكرناها قد تجهز للاستماع والقرع جملة علامات مشهورة بكونها وصفية للسل الدرني الذي في الدرجة الثالثة وكيفية استعمالها في هذه الاحوال كاستعمالها في النزلات المزمنة ففي مثل تلك الاحوال تكون البلاسم وعلى الخصوص التربنتينا وماء القطران هي التي يحصل منها مزايا جيدة توصل الى صحة المرضى الذين يظهر من حالهم انهم كانوا مرضين لموت محقق بسبب درجات الذوبان الساقي السريع جدا وأوصى بعض مشاهير المؤلفين باستعمال التربنتينا لازالة نتائج يظهر منها انها متعارضة مع انها متوافقة لامتضادة فمن ذلك أ كدكولان على حسب تجربياته ان التربنتينا ملينة أي مسهلة بلطف فيمكن استعمالها في القولنجات وبعض الامساكات المستعصية

(الاسهالات المائية) ونجح استعمالها مع وزيتن وغيره في الاسهالات المزمنة المائية ولكن كان ذلك الاستعمال من الاسفل وبما ذكرنا استعمالها بهذه الكيفية عند ما نتكلم على استعمالها من الخارج حيث يكون المراد تحصيل تبخيرات تتجه نحو الشرج فيقال ان بخار التربنتينا الداخل في الباطن من الاسفل يوقظ نهاقويا جدا يغير حالة الغشاء ويوصل الى الشفاء ويقرب من ذلك التوضيح اعطاء وزيتن التربنتينا أيضا في الاسهالات المائية الناشئة من امتصاص الصديد في المسلولين الواصلين الى آخر درجة من الذوبان الدرني في الرئتين فليس عنده شيء أعظم من تسكين هذا الاسهال واستطالة حياة المريض التي يتقصرها هذا العارض بالحقن المحضرة بأربع جم من التربنتينا المنقاة جيدا الممزوجة بمح بيضة ويضم معها ١٥ جم أي نصف ق من الترياق و ١٢٠ جم أي ٤ ق من اللبن وتعلق تلك الحقنة زمنا طويلا حسب الامكان ولا غرابة في استعمال التربنتينا كدواء مسهل لانا في البحث عن فعلها الفسيولوجي أي الصحي رأينا انها كثيرا ماتحدث استفراغات ثفلية

(الفيضانات المخاطية المعوية) ولا غرابة أيضا في ايقافها الفيضانات المخاطية المعوية حيث انها تفعل ذلك في افرازات اخر مرضية من هذا الجنس وان خاصتها المجففة هي أعظم واهم وصف لها انتهى تروسو ثم اعتذر بانه يلزم الاعراض صفحا عن علاج كثير من الامراض بالتربنتينا حسبما ذكر المؤلفون قال لان التجربيات لم تؤكد النجاح الذي ذكروه

(الاسهالات المستعصية) وقال بريرا نتفق ان هذا الجوهر أوقف الاسهالات المستعصية الناشئة عن ضعف أو استرخاء في الاعضاء الهضمية يكون هذا الدواء فيها اقوى الفعل وكذا المحفوظة بوجود قروح سطحية في الغشاء المخاطي المعوي فالتهيج الشديد الذي يحصل

من مماسة هذا الجوهر للمجال المريضة يساعد على التحام تلك القروح كما تنال تلك النتيجة أيضا من وضع التربنتينا على بعض قروح فى الجلد ويستعمل هذا الجوهر حقنا اذا كان الاسهال ناشئا من آفة فى المعى الغليظة فيؤخذ منه م أو ٢ م الى ق تعلق فى حامل مائى بواسطة مح البيض

(النزلات الرئوية) وأوصوا به ذا الجوهر فى النزلات المزمنة فى الرئة وفى السعال الرطب اذا كان المنسوج الرئوى لينا أو مجلسا لاحتقان ضعفى اعتيادى أو كان هناك أوذيما الرئتين فحينئذ يجتهد فى تفريغ تلك الاعضاء بان يتعمل فيها تأثير منبه يعين على النفث وقد يجعل الهواء الجوى متحملا للقواعد الدوائية التى فى التربنتينا فتملا أوانى من هذا الجوهر وتوضع فى قاعة المريض بل يمكن أيضا بدرجة خفيفة من الحرارة ازدياد التبخير فيدخل الهواء فى حوصلات الشعب متحملا للاجزاء البلسمية المنبهة فيؤثر فى الرئتين تأثيرا نافعا فى الآفات المذكورة انتهى

(النقرس والاوجاع الروماتزمية المزمنة)

وذكروا نفع استعمالها فى النقرس والاوجاع الروماتزمية المزمنة فتوضع احيانا على تلك الاوجاع الروماتزمية والاورام النقرسية خالصة أو مرشوشا عليها كبريت وذكروا ان نفعها فى الاوذيما العامة ونهش الافعى وذكر غيره نفعها فى الاستسقاء بمقدار درهم ونصف كل ساعتين فى مستحلب نترى

(نفعها فى آفات اخر) وذكروا كما فى ميره نفعها فى التجمدات الصفراوية والسدد الثفلية ووصل بعض الاطباء لقطع العوارض المهولة التى فى البطن كالانتفاخ الريحى والاوجاع والقىء مما يحصل من الامساك المستعصى على الوسائط القوية باستعمال نصف أوقية من التربنتينا مع أوقية من دهن الخروع ويستعمل ذلك كل ساعتين حتى ينطلق البطن فبالمشاهدة ينقطع القىء من أول كمية ويعرض اللين والتبرز فى الكمية الرابعة كما يحصل أيضا فى القولنجات الكبدية المتسببة عن الحصيات الصفراوية تخفيف من دهن التربنتينا مخلوطا بمثله من الاتير الكبريتى لان هذا المخلوط يحل هذه الحصيات اذا وضع عليها والتربنتينا هى الجوهر الرئيس لبلسم فيورونتى وتدخل فى كثير من الادهان الدوائية والمراهم والاطلية واللزوقات

(المقدار وكيفية الاستعمال) نبقى الكلام على مقاديرها واشكال استعمالها بعد ان نتكلم على دهنها الطيار نهاية ما نقول هنا ان التربنتينا المطبوخة مستحضر يجهز بوضع التربنتينا مع الماء فى اناء مبيض ويغلى ذلك بحيث لو أخذت قطعة من التربنتينا والقيت فى الماء البارد فانها تصير متينة القوام قابلة لان تتكسر وثبت من المشاهدات الكلينكية ان التربنتينا المطبوخة أقل تنبيها من التربنتينا الاعتيادية وانه يمكن أن يستعمل منها الى م بل ٢ م فى اليوم بدون أن يحصل منها تنبيه واضح فى المجموع الدورى ولا فى المخ وثبت فى الكيميا ان هذه التربنتينا متعرية حينئذ عن جزء عظيم من دهنها الطيار فيستنتج من ذلك ان هذا الدهن هو الاصل فى الخاصة المقوية المنبهة التى تظهر باستعمالها

(الدهن

(الدهن الطيار الترنتيني)

يسمى أيضا روح التربنتينا ويحصل بتعريض التربنتينا للتقطير فتنفصل الى جزأين جسم راتينجي يبقى في القرعة ويسمى قلفونيا ودهن طيار ينتقل الى المرسب وذلك الدهن سائل صاف عديم اللون ورائحته قوية نفاذة كريهة مخصوصة به وقال بريبرليس فيه حرافة ولا مرارة لكن المعروف المشهور ان طعمه لذاع حار حريف وثقله الخاص ٨٦ ر ٠ وهو شديد التطاير قابل للالتهاب ويحتوى على قليل من الحمض الخلي والحمض الكهربائي ويغلي في ٨ ر ١٥٦ من الحرارة واذا برد الى ١٧ درجة تحت الصفر ابتدأ في أن يرسب فيه استيارتين الذي يتجهز منه كثير في درجة حرارة ٢٧ تحت الصفر ويجمد في ٧ تحت الصفر والدهن الطيار العتيق يحصل فيه احيانا بلورات هي ادرات الدهن الطيار وهي مكونة من جـ من الدهن الطيار و ٦ جـ من الماء والدهن المنقى بالكلس وكلورور الكالسيوم مركب من ٢٠ جـ من الكربون و ١٤ من الادروجين انتهى بوشرده وقال واولور ليس فيه أوكسيجين وانما هو مركب من ٧٨ ر ٨٧ من كربون و ٦٤ ر ١١ من ادروجين و ٥٦ ر ٠ من أزوت والكؤول المغلي يذيبه بسهولة ولكن بالتبريد ينفصل أعظم جزء منه ويذوب أيضا في الاتير الكبريتي ويتحد بأي مقدار كان بالزيوت الثابتة وهو يذيب الكافور والراتينجيات والصمغ المرن وينضم بعسر مع القلويات فيتكون منه مايشبه الصابون ويحمر في الغالب صبغة التورنسول ويتحد بالحمض ادروكلوريك الغازى بواسطة التبريد فيمتص منه تقريبا ثلث وزنه ويصير كتلة رخوة مبلورة مكونة من ٢٠ من سائل حمضي و ١١٠ من جوهر أبيض بلوري شديد التطاير رائحته كافورية ويسمى بالكافور الصناعي وقال بوشرده استخرج منه بلتشيت وسيل دهنين سماهما اداديل وبوسيل فالاداديل يغلي في ١٤٥ درجة والبوسيل في ١٣٤ درجة وهذا الاداديل هو الذي يتكون منه مع الحمض كلورادريك الكافور الصناعي لدهن التربنتينا وأما البوسيل فلا يتكون منه معه الا متحد سائل والكؤول المعدود بالماء يذيب جزأ قليلا من دهن التربنتينا أما الذي في ٣٥ درجة من الكثافة فيذيب ١٣٥ انتهى

(التأثير الفسيولوجي أى العضوي) ذكر تروسو التأثير الفسيولوجي للتربنتينا ودهنها في مبحث واحد وقال ان تأثير هذا الدهن يلزم أن يكون هو الذي يحصل أولا فيه اذا ازدراد ٤ جم منه يحس في البلعوم والمعدة بحرارة وحرافة وكرب وبعض غثيان ونادرا قيء وغالبا قولنجات مع التواء في الامعاء وتهيج عظيم ورياح ثم يحصل في كثير من الاحوال تنبه عام يعلن به احتراق حي وحرارة تمتد لجميع البنية ويكون النبض صلبا متواترا ويحصل صداع واحمرار في الوجه وعطش وجفاف في الاغشية المخاطية وتعسر في البول وندرة واحمرار فيه واحيانا أخر يكون البول كثيرا وأكثر انتقاعا في اللون وتتصاعد منه في كلتا الحالتين رائحة بنفسجية واضحة وعرق كثير فيه تلك الرائحة كما توجد أيضا في التصعدات الرئوية وتلك علامة واصفة لاستعمال دهن التربنتينا وفقد شهية وثقل في المعدة ويحصل لكثير من

الاشخاص حالة شبيهة بالسكر وقليل من اسهال فاذا زيد فى مقدار الدهن الى ٣٢ أو ٦٤
جم فانه يحصل احدى حالتين فتارة يكون فعله مقصورا على تنبيه القناة الهضمية فيسبب
سوى النتائج الموضعية التى ذكرناها قيأ من مواد يمكن أن يعرف فيها الدواء المزدرد
وقولنجات شديدة تعقب استفراغات ثفلية عديدة توجد فيها رائحة التربنتينا بل قد تكون
مخلوطة بهذا الدهن سابحا عليها معروفا وتزول تلك الاعراض سريعا بدون أن يحصل
تعب آخر بعد تلك الاستفراغات ففى هذه الحالة يكاد لا يوجد فى البول الرائحة البنفسجية
ولا يوجد فى السائلات التى تتصاعد من الجسم شئ من رائحة التربنتينا وتارة يمر أعظم جزء
منه فى الطرق الثوانى فحينئذ ماعدا العلامات الملمة بتنبيه شديد فى القناة الغذائية مستقى
منها البرازات السريعة الكثيرة المتضاعفة تظهر ظاهرات عامة تؤكد انتقال الفاعل المنبه
لجميع الاجهزة ثم ظاهرات خاصة تؤكد ان بعض الاعضاء حصل فيها تنوع مخصوص أكثر
مما حصل فى غيرها فعند ذلك يكون النبض سريعا ضيقا صلبا والجلد حارا مغطى بالعرق
ويحصل احتراق معدى قوى الشدة وكرب وغشى وغثيان وبعض هذيان ولكن تختلف
درجات ذلك باختلاف الحساسية الشخصية وتكون العوارض الذاتية القوية الشدة
هى التى تظهر فى الجهاز البولى ثم فى الاغشية المخاطية وسيما غشاء الطرق الهوائية ونادرا فى
المجموع العصبى الذى فى الاطراف فالاعراض الاول أى التى تظهر فى الجهاز البولى تظهر
بألم وحرارة فى القطن وخصوصا فى محاذاة الكليتين وكذا فى القسم تحت المعدة حيث
يتألم هذا القسم بالضغط الذى يتسبب عنه كما فى الالتهاب المثانى الحاد تعن مثانى وآلام فى
المجرى وتقطير فى البول ثم احتراق عند التبول وتعسر فيه مع حرقة شديدة وأحيانا التهاب
مجرى حقيقى وندرة فى البول واحمرار فيه بل بول مدمم وانتصاب مؤلم كما فى زنقة البول المسماة
بالبول الحار ولكن كثيرا ما يكون البول سهلا وكثيرا وعديم اللون وأما الاغشية المخاطية
فانها تجف كما فى الدور الاول لالتهاب نزلية ثم تكون تلك الاغشية محتقنة منتفخة حارة وكثيرا
ما يحصل قوباء نفوية وأوجاع تحت القص ثقيلة ووخزات فى القصبة كما فى ابتداء الالتهابات
الشعبية وشوهد فى بعض الاشخاص خروج نخامات مدممة بالدم وقد يصير الجلد محمرا
بصفائح أو بثماوية أو حوصلية أو حلمية وقيحية أى غير دائمة كما يحصل ذلك عقب أكل بعض
الحيوانات البحرية الرخوة الغير الفقرية أو القشرية وأما النتائج التى تحصل فى بعض
المجموع العصبى للاطراف فتقوم من حساسية قوية فى الاطراف السفلى وألم شديد عام فى
تلك الاجزاء ولكن توجد بالاكثر على مسير الاعصاب الغليظة ومن النتائج الدائمة
غالبا بعد استعمال هذا الدهن مدة طويلة صداع شديد يدوم زمنا ما بعد انقطاع جميع
النتائج الاخر وجميع هذه الظاهرات الدالة على تأثير مهيج مخصوص فى المجاميع المذكورة
تكون أوضح كلما كانت هذه المجاميع زائدة الالم والتهيج قبل ذلك انتهى من تروسو ثم قال
وفى كثير من الاحوال قد لا يحصل من استعمال ٣٠ جم بل ٦٠ و ٩٠ جم من
الدهن شئ من النتائج الصحية لا الموضعية ولا العامة ولا الخاصة

(النتائج العلاجية لهذا الدهن الطيار) قصر الكلام تروسو فى استعمال هذا الدهن من

الباطن على أربعة انظار فأولا فى الاوجاع العصبية وسيما النسائية وثانيا فى الديدان المعوية وثالثا فى القولنجات الكبدية التى هى عرض للحصيات الصفراوية ورابعا فى الالتهاب البريتونى الولادى

(أما الاول) فمن المعلوم ان جالينوس ذكر استعماله من الباطن فى وجع المفاصل وكانت لفظة وجع المفاصل فى زمنه غير منضبطة المعنى فيمكن أن يدخل فيها الاوجاع العصبية وبذلك نعتبر ان جالينوس هو أول طبيب استعمله فى الآفات العصبية ثم ان المؤلفين بعده الى متأخرى الازمنة ذكروا أيضا استعمال هذا الدواء فى تلك الداآت حتى ذكر موريه من المتأخرين أنه واسطة معروفة عند العامة لعلاج عرق النسا والاوجاع الروماتزمية وكان تأليف مستحضره من ٨ جم من الدهن و ٣٠ جم من العسل ويستعمل من ذلك المخلوط ملعقة صغيرة فى الصباح والمساء وأما ريكميير فاستعمل فى كثير من الاحوال مركبا من ٨ جم من الدهن و ١٢٠ جم من العسل ويعطى منه فى اليوم ٣ ملاعق ولاجل اخفاء طعمه الكريه يصح أن يضم له اشربة مقبولة أو مياه مقطرة عطرية أو لودنوم عند الاحتياج اليه اذا كان المريض عظيم التهيؤ للقيء ولكن ينبغى أن لا يستعمل من هذه المركبات المختلفة الا مقدار موافق لمقدار المذكور فى التركيب الاعتيادى وتنفع مساعدة الاستعمال الباطنى بدلكات على محل الالم بادهان الآتى وهو أن يؤخذ من دهن البابونج ٦٠ جم ومن دهن التربنتينا ٣٠ جم ومن لودنوم سيدنام ٤ جم فاذا لم تظهر نتيجة بعد ٨ أيام أو ١٠ يلزم ترك العلاج بالكلية والنتائج التى نالها هذا الطبيب الشهير الذى هو أول من عالج بقوانين عرق النسا بدهن التربنتينا قيدت فى رسالة بحث للطبيب مرتنيت وطبعت بباريس سنة ١٨١٨ وعلى رأى مرتنيت تكون الاحوال المساعدة والغير المساعدة على استعمال هذا الدهن فى الاوجاع العصبية هى أولا انه انما ينال أعظم النجاح فى الاوجاع العصبية الغير المصاحبة لتغير فى العصب وسيما الاوجاع التى هى موضعية مستدامة وثانيا تكون أوجه النجاح أوفق وأنفع كلما كانت صفات الاوجاع العصبية أجود بيانا والآلام أشد ولم يحصل من الوسايط الاخر نجاح وثالثا يظهر بتحقيق تفضيل هذا الدواء على غيره فى الاوجاع العصبية التى فى الاطراف السفلى وفى عرق النسا ورابعا هنالك مشاهدات يؤخذ منها انه يمكن انالة منفعة جليلة فى الاوجاع العصبية التى فى الاطراف العليا وان كان فيها اسهال انتهى وقال بربيير نجاح هذا الدهن فى الاوجاع العصبية وسيما الوجع العصبى الحجبى المسمى بعرق النسا عظيم الاعتبار فقد اختاره ريكميير فى العلاج من زمن طويل ورأينا فى مشاهداتنا الكلينكية أن الاوجاع العصبية القديمة المستعصية على الوسايط المعروفة شفيت فى زمن يسير باستعمال م أو ٢ م مخلوطا ذلك بشراب ملطف أو بحامل آخر ويقسم ذلك ٣ كميات تستعمل فى اليوم فكل استعمال يحرض احتراقا فى الحلق والمعدة والامعاء وحركة فى الخثلة وقولنجات وتبرزات اعتيادية يابسة تدل على أن ملامسة هذا الجوهر للامعاء لم تحرض تصعدات ولا افرازات كثيرة فى القناة المعوية ولا فى غيرها وكثيرا ما تمتد الحرارة الى جميع الجسم فتحصل العوارض

التى ذكرناها سابقا ولكن وخزات الاطراف تكون أقوى فى الطرف الموجود فيه الوجع
العصبى فاذا داوم على استعماله بعض أيام حصل منه تعريق واكتسب البول رائحة الارسا
ولا يحصل منه عند خروجه حرقة قال ومارأينا أنه أوقع اضطرابا فى الجهاز الدورى ولا زيادة
سرعة فى النبض ويندران يكدر صحة المخ ويولد ظاهرات عصبية ثم قال والنتائج الجيدة
لهذا الدهن فى الاوجاع العصبية وعرق النسا يعسر توضيحها فهل الآفة التى فى الاعصاب
المسماة نفرلجيا واحدة وهل الدهن المذكور يخلص الاعصاب المصابة بالتهيج أو الالتهاب
بواسطة فعل تحويلى أو بكونه يزيد فى تنبه السطح المعدى المعوى أو باحداثه تعريقا فى الجلد
لكن يفهم من المشاهدات أنه كثيرا ما يحصل الشفاء بعد استعمال هذا الدواء بدون
أن تشاهد فى محل من الجسم الظاهرات الاعتيادية لعمل تحويلى فهل لهذا الدهن كيفية
مخصوصة فى التأثير على الحبيلات العصبية وهذا التأثير يعدل التغير المرضى الذى كابدته
الاعصاب فى الوجع العصبى أو يقطع الحركات الحية التى حصلت فيها ونتج منها الاوجاع التى
يحس بها المريض ثم قال والتمريخ بهذا الدهن فى الاوجاع العصبية على الجزء الذى يحس
بها فيه نافع جدا فيتسبب منه فى الجلد وخزات مؤلمة مع حرارة شديدة واحمرار فى لونه كحمرة
الدودة ومرتفعات محرقة وحساسية قوية عند اللمس فهذا العمل التحويلى كثيرا ما يخلص
الحبيلات العصبية التى تحته من تكدرها فيقال أوجاعها ثم يزيلها بالكلية وتلك
الكيفية فى استعماله أفضل من استعماله من الباطن اذا اضطر لعدم التثقيل على
أعضاء الهضم

(وأما الثانى) أى ما يتعلق بالديدان المعوية فقال فيه بربيير يمكن استعمال ق أو ٢ ق أو
أكثر من الدهن فى مرة واحدة اذا كان هناك علامات تعلن بوجود دودة القرع أو نحوها
فيقال ان الدودة تخرج كلها مكببة ميتة بعد ساعة أو ساعتين بل أقل من ذلك فوصول
مقدار كبير منه للقناة التى هى مأوى للدودة يقتلها ولا عجب فى ذلك اذ تأثيره على منسوج
القناة يحرض اندفاع ما يوجد فيها وعلم بالتجربيات لزوم اعطائه فى تلك الحالة نقيا وبمقدار
كبير وتوضيح ذلك سهل فأولا أن مضادته للديدان أكيدة لان تأثيره على الدود قوى وثانيا
أن تأثيره على الامعاء ينتج استفراغات سائلة سريعة نافعة انتهى وقبل أن يوصف هذا
الدواء بتلك الخاصة فى المادة الطبية البشرية ثبتت له هذه الخاصة فى طب الحيوانات
وكثرت مشاهدة استعماله فى البشر وسيما بانكلتيرة فقد ذكر الطبيب فنويك ستة
أحوال استعمل فيها هذا الدهن نقيا فى الصباح على الخوا بمقدار ٦٥ جم ثم بعد
ذلك أعطى حالا منه ٣٢ جم انوزر كدواء مسهل فاندفعت الدودة التى ماتت
بالمشروب الاول فأربعة منهم خلصوا من أول مرة ولم يعلم تولد الدودة فيهم ثانيا واثنان
منهم تولدت الدودة فيهما ثانيا فعولجا ثانيا فحفظا من عودها وشفى بتركيب للطبيب
مرك أحوال من هذا القبيل وذلك التركيب مكون من ٣٢ جم من الدهن ومثلها
من شراب الصمغ و ٢٥٠ جم أى ٨ ق من الماء المقطر للنعنع وشفى بهذا الدهن
أيضا أحوال المرضى مكدوين باكلانات مستعصية فى آخر الامعاء الغلاظ بسبب ديدان

صغيرة وفي مثل تلك الحالة يكفي اعطاء الدهن في حقنة مخلوطا بجسم اعابي وكثيرا ما يخلط هذا الدهن بزيت الخروع وذكر ميره أن هذا العلاج يقل اتباعه الآن فأولا لانه ليس دائما اقوى الفعل وثانيا لانه قد يحصل منه عوارض ثقيلة وثالثا لان خاصة مضادة دودة القرع في قشور جذر الرمان أقوى يقين انتهى لكن قال تروسو ان هذه الاسباب المذكورة يظهر لنا أنها مبهمة وضعيفة الاقناع وغير كافية لترك استعمال هذا المضاد الديداني كيف لا مع أن ميره ذكر له نجاحا في مرتين وقال ان الحيوان فيهما مات وتعفن

(وأما الثالث) وهو القولنجات الكبدية التي هي عرض للحصيات الصفراوية فنقول فيه قال تروسو قد عرف من زمن طويل كثرة الحصي الصفراوي والاهتمام به وكتب كثيرون من مشاهير الاطباء في هذا المبحث الذي هو من أمراض الكبد أشياء أصح وأتم وأكمل واتقن طبا من جميع ما هو موجود في زمننا الآن واجتهد معظمهم في البحث عن مذيب تلك الحجارة الصفراوية وجربوا تجاه أعينهم لا نالة هذه الغاية الصعبة جملة سوائل روحية طيارة من زمن اتوليير الذي اعتبر النترا هلالان يؤثر تأثيرا يسيرا على تلك الحصيات ونسبوا التعبير مثل هذه النتيجة للكؤول النقي الى زمن بوبراف الذي استعمل لتلك الغاية الدهن الطيار التربنتيني غير مخلوط بشيء وجمع بعضهم لذلك هذين السائلين الروحيين اللذين كانا مستعملين قبله منفصلين من بعضهما وأما دورند الذي كان في سنة ١٧٧٣ فأبدل الكؤول بالاتير وأشهر سنة ١٧٨٢ في بعض الجرانيل رسالته في القولنجات الكبدية وعلاجها بالمخلوط المشهور الذي من حينئذ سمي باسمه وذلك أن هذا الطبيب ذكر شرحا تاما كافيا للحصيات الصفراوية وامتد لاخطارها وانذارها وتشخيصها الاختلافي وغير ذلك وبحث في منافع بعض وسايط تابعة كالفصد والقلويات والحمامات وغير ذلك وقال مع ذلك انه بعد استعمال طويل للمنديات والمحللات مدة من ٦ أسابيع الى شهرين والمفتحات اللطيفة تعطى المذيبات للحصيات الصفراوية بمقدار ٤ جم كل صباح ويشرب عليها طاس من مصل اللبن أو ماء الجول بالشكوريا أو من شراب البنفسج مع الماء النقي فاذا أثر هذا الدواء وسخن المريض كثيرا وصار قسم الكبد مؤلما يفصد المريض ويداوم على استعمال الحمامات فاذا شوهد انتفاخ في الكبد مع بعض وجع قليل فيها ومع هبوط حرارتها ضم لهذا الدواء المفتحات والمقويات الخفيفة ويداوم على استعمال هذا الدواء على حسب قدم الداء وصعوبته ولكن الغالب لذلك لزوم استعمال ٥٠٠ جم من مخلوط الاتير الكبريتي والدهن الطيار التربنتيني فاذا لم يكن هناك اصفرار في الوجه ولا في الاعين وانقطع الاحساس بالالم المراقي ولم يحصل للمريض كرب ولا ضجر في زمن ما حتى بعد الاكل وبعد الرياضة علم من ذلك رجوع الصحة وان سير الصفراء صار خالصا منطلقا وكان هناك زمن لاستعمال المسهلات اللطيفة فانها تؤثر حينئذ تأثيرا نافعا بدون أن تسبب أدنى ألم حتى لمن كان قبل استعمال المذيب مستثقلا استعمال تلك الادوية قال ثم يلزم التحرس من رجوع القولنجات ومنع الصفراء عن أن تتيبس بحيث يتكون منها متجمدات

جديدة والوسايط التي تجعل دورة الدم أطلق في أوعية الوريد الباب تمنع تجمد الصفراء فالمفتحات اللطيفة تكون بمقتضى ذلك نافعة ولكن الغالب أن حرارة الكبد وحرافة الخلط الصفراوي وكثرته هي أسباب رجوع الداء ويلزم ترك ما يصير البول أصفر نفاذ الرائحة والفم رديأ والنفس قويا كالمهيجات ولذا كانت الشحوم والمملحات وافراط التغذية الحيوانية والمشروبات الروحية والافاويه والنباتات المرة أو الحريفة أو المسخنة مثل الحرف والهليون والحرشف وكثرة استعمال المسهلات والمتعبات والسهر جميع ذلك مضاد لهذا الداء ويظهر لي أن التدبير اللطيف المتوسط من اللحوم وسيما الطيور سواء كانت مرقات أى مصلوقات أو مشويات والحشائش والدقيقيات والثمار التامة النضج والمشروبات المحللة مثل مصل اللبن والليمونيات المصنوعة من الليمون أو البرتقان والطرطير الحمضى للبوطاس والمياه المعدنية والافصاد المصنوعة في وقتها كافية للتحرس من رجوع هذا الداء وسيما اذا انضم لها بفترات بعيدة عن بعضها كميات يسيرة من مذيب الحصى الصفراوي بل يصح ابداله بمحلول مع البيض في الاتير الذي اخترعه مورفو ويظهر أنه كاف للتحرس من تكون الحصى الصفراوي بل لاذابته من أصله ومنفعة هذا الدواء الاخير أنه أقل كراهية للنفس قال تروسو ومخلوط دورند كان أولا مركبا من أجزاء متساوية من الاتير الكبريتي ودهن التربنتينا ثم فيما بعد قلل من الجزء الاخير أى الدهن ثلثه فصار الدواء مركبا من ٣ جـ من الاتير و ٢ جـ من الدهن وذكر هذا المؤلف في رسالته ٢٠ مشاهدة خاصة به وبعض مشاهدات لغيره وكلها تؤكد فاعلية هذا المخلوط ونحن لا ننازع في هذه المشاهدات ولا في صحة شروحها ولا في الاهتمام بقواعدها ولا في اتقان تشخيصها أقله في بعض منها ولا في المنافع التي حصلت للمرضى وانما الشك في أمر واحد وهو الذي عاند به كثيرا من الامور الواقعية وهو خاصة الاذابة حيث يتصف بها مخلوط الاتير بالدهن الطيار التربنتيني كيف يثبت مثل هذا الفعل لاشئ أصعب من اثبات ذلك انما يكون على سبيل القلة بمساعدة أحوال يندر اجتماعها ببعضها بل لا يمكن اجتماعها أصلا بالدرجة اللازمة للتأكيد فيلزم أولا أن يؤكد تأكيدا قطعيا في القسم المحاذي للمرارة وجود ورم يحصل منه بالقرع مقاومة مخصوصة أى غير آلية أى ورم اذا ضغط أو قرع عليه أدرك فيه باللمس أو بالسمع احساس بالغطشية بما ينتج كما قال بتيت من بندقة رضت في كيس صغير وثانيا أن يستعمل مخلوط دورند في مثل تلك الاحوال زمنا ما فيزول الورم ببطء كثير أو قليل بدون امكان وجود تجمدات صفراوية في المواد المستفرغة من المريض ويلزم تكرار مثل تلك الظاهرات جملة مرات في كثير من الاشخاص ويلزم قطع العلاج والرجوع اليه اذا تبع المرض أوسببه المادي وهو الاحسن في التعبير هذه التعاقبات وغير ذلك ففيما عدا هذه الاحوال التي يعسر جدا اجتماعها لا يمكن الا الشك ونهايته الظن أى فيكون على سبيل التأو بل الاتفاقي أى حسبما اتفق وهذه كيفية في المشاهدة غير أكيدة مع أن كثيرا من مشاهدات دورند فقدت منها الاصول التي يستدل عنها فماذا نشاهد حينئذ نقول نشاهد مرضى مصابين باضرامات كثيرة في الهضم يحصل لهم قولنجات كبدية

تختلف حقيتها كثرة وقلة وفى ويرقان فى أغلبهم وتجدد فيهم تلك العوارض بفترات ويصحبها فى قليل منهم بعض تجمدات صفراوية فى البراز الخارج منهم قبل العلاج أو بعده وعولوا على حسب القواعد المذكورة واجتمع مع هذه المداواة المنتظمة المعقولة كما يقال وخلفها يقينا مداواة زعموا أنها خاصة ومذيبة للحصى الصفراوى أى استعمال المخلوط الاتيرى التربنتينى وحصل للمرضى بذلك تخفيف عظيم أو شفاء تام أفلا يكون ذلك كافيا ولاى شئ لم يقتصر على تأكيد هذه النتيجة وينسب كما هو الاحق لفعل المعالجة بدون زعم توسط شئ بين الدواء المعطى والنتيجة المنالة أليس هذا الطب التجربى السليم مفضلا على توضيح يقرب للعقل كونه مؤسسا على غلط بل ربما كان نفعه هو التحرس فقط من مضادات منافع تلك الواسطة لانه كثيرا ما يقع اشتباه بين أمر واقعى وبيانه التعليمى فيرفض ذلك الامر لكون بيانه بحسب الظاهر مغلوطا خارجا عن العادة فاذا كانت الواسطة نافعة ونحن لا ننكرها فلاى شئ لا يكتفى بذكر شروط المنفعة بدل تحصيل ضلال باطل فى وجدان شروط فعلها الخاص بحيث لا يجتنى من ثمرتها الا خرول هذه الواسطة حيث كان توضيحها برهانا غير دائم القبول وقد أسس دورند واسطته بالاكثر على أن الحصيات الصفراوية اذا لامست المخلوط المذكور الموضوع فى اناء أو عرضت للبخار المتصاعد منه فقط فانها تصيرها حالا سهلة التفتت ثم تذوب بالكلية ولا حاجة لاطالة الكلام فى عيب هذه التجربة وعدم كفاية ذلك الشبه لانه تأكد عنده أن الاتير وحده أو الكؤول وحده لا يقدر على اذابة الحصيات الكبدية مع أن كثيرا من الاطباء قبله صرحوا بانالة نتائج شبيهة بما ناله من تلك الوسائل لكن هنا شئ أقوى ايرادا من ذلك على مشاهدات دورند وهو سرعة فعل الدواء وصفة عنصر الداء الذى يظهران هذا الفعل أثرفيه بالاكثر ففى الحقيقة هذا الدواء انما يتسلط بالاكثر على المرض القولنجى الذى هو المتسلطن وسكونه بهذا الدواء أكثر من سكونه بغيره أيمكن أن يدرك من ذلك أن الخاصة المذيبة التى فى مخلوط دورند يظهر تأثيرها فى زمن يسير كاف من اللازم لازالة الالم الكبدى قال تروسو فالتأثير المغير الذى لهذا الدواء على فرض كون تأثيره مغيرا يلزم له عملية باطنية غير محسوسة تؤثر فى الجزئيات وهذه الشروط غير متوافقة مع البرهة الوقتية المشاهدة فى زوال ظاهرة عصبية من تأثير الاتير التربنتينى ونحن نعرف جيدا ان دورند باعتبار التصور الذى تصوره فى كيفية تأثير دوائه امر باستدامة استعماله زمنا طويلا لكن بقطع النظر عن كون هذا يدل على شئ لان بعض المرضى الذين لم يتبعوا وصيته المذكورة لم يحصل لهم رجوعات بل منهم من لم يستعمل الا الاتير مع مح البيض مع اننا علمنا من كلامه أن الاتير وحده ليست فيه خاصة اذابة الحصيات الصفراوية ومن هؤلاء المرضى من خرج منهم حصيات ومن هؤلاء من لم يكن له بالقانون نسبتها للفعل المذيب للدواء ومنهم من لم يخرج منه شئ مع أنه ظهر فى كثير منهم جملة عوارض نسبها الطبيعة لوجود حصيات صفراوية فيهم فانظر ما مقدار هذا الغموض هنا

وقد يشاهد فى بعض الصفراويين والماليخوليين أنهم بعد اندفاعات وافرازات عارضية وقطع وظائف يحصل لهم اعراض سوء الهضم وضعف عام وسوء مزاج سوداوى وأوجاع

عصبية فى القسم المعدى أو المراقى وقىء وامساك أو براز عديم التلون وبول كأنه غسيل ترابى ويرقان ونحو ذلك فمرضوا مدة طويلة لحمية محللة كانوا يسمونها مغيرة وحقن مسهلة خفيفة ومفتحة وصابونية وقلوية وللمياه المعدنية السلز ولمصل اللبن ونحو ذلك ثم أعطى لهم المخلوط الطيار فرجعت لهم صحتهم بعد استعمال هذا الدواء مدة يختلف طولها مكملا بالمسهلات والرجوع بفترات لهذا المخلوط الشهير فكيف تثبت حينئذ نتيجته المذيبة نقول لان سير الصفراء رجع جيدا وبراز المريض صار ملونا أو خرج منه صفراء مسودة ثخينة زعموا أنها مادة الحصى صارت لينة ونحن متوافقون على حسب مشاهداتنا الخاصة أن بعض الانخرامات فى الوظائف الصفراوية توصف بيرقان لا ينسب لآفة كبدية مشاهدة وبضعف عميق فى جميع البنية وخصوصا فى الاعمال الهضمية وبامساك مستعصر ونحو دمهلك وأحيانا باحساس بألم محرق فى القسم المعدى وثقل فى قسم الكبد وبالموت فى بعض الاحوال بدون أن يكشف فى الجثة تغير يمكن نسبته للداء وهذه هى الامراض السوداوية عند القدماء لكن يظهر أن هذه الآفات تنسب بالاكثر لجمود فى الجهاز المفرز والدافع للافراز الصفراوى ولضعف الدورة وفى التأثير العصبى لهذا المجموع العصبى المهم وغير ذلك ونسبتها لذلك أولى من نسبتها لغيره من الاسباب وقد ثبت بالتجربة أن التدبير الغذائى والفواعل العلاجية لذلك هى التى من خواصها اسالة الاخلاط كالتى ذكرناها سابقا واستعملها دورند زمنا طويلا للمرضى وكالمسهلات وجميع ما يوقظ حساسية القناة الهضمية وينبه الافرازات كالرياضة بالقدمين وفى العربات أو على ظهور الخيل أو نحو ذلك فاجتماع هذه الوسايط الصحية والدوائية مع بعضها ينفع فى الاحوال المذكورة فهذه هى الكيفية التى نفسر بها أحوال نجاح دورند وتوافقت معه فى أفعاله وأما الخاصة الغير المنازع فيها التى بسببها يسكن الاثير التربنتينى القولنجات الشديدة والقىء المصاحبين كثيرا للحصى الصفراوى ولبعض أوجاع عصبية كبدية فنحن نعتبرها خاصة مضادة للتشنج خاصة وهذا ليس شيأ جديدا وبعد هذا فدورند له اعتبار جليل حيث عرف أولا الامراض الناتجة من الحجارة الصفراوية واستعمل طريقة جيدة لعلاجها

(وأما الرابع) وهو الالتهاب البريتونى الولادى فقال فيه تروسو الحكم على مسئلته العلاجية الصعبة ثقيل عسر كالمسئلة السابقة وذلك أن يقال ما سند اعمال أطباء الانقليز حيث يستفاد منها قوة فاعلية دهن التربنتينا فى علاج الالتهاب البريتونى الولادى قال وانما أوردنا المسئلة بهذه العبارة ليفهم منها عدم وثوقنا باعتبار هذه الاعمال وبقوتها وانما لا نعتبرها الا لكونها لا يمكننا فى الحقيقة تركها فليس بيننا وبينهم الا البحث فى التشخيص وسبب تشككنا هو عدم كفاية الشروح الواصفة للداء وذكر النتائج الغريبة الغير المظنونة التى اعتدنا على انها فى مثلها لا يمكننا فى معظم الاحوال أن نحقق على مرضانا ما يشاهده أطباء الانقليز فى مارستاناتهم ثم نقل تروسو بعض مشاهدات عن أطباء انقليزيين وتعقبها جيدا وأطال فى ذلك ثم قال فى الآخر وانما أطلنا الكلام فيه لظننا أن من اللازم ازالة الضلال والخطا كما أن من اللازم اظهار الحقيقة والاوضاع

النافعة أليس من الخطا العظيم في العلاج أن يكتفى كما في بعض المؤلفات بوضع تلك الشهادات احداها تلو الاخرى وضعا كخبط عشوا بدون تمييز وبدون تنقية كوضع شرح باطل نباتي فمثل تلك المؤلفات ينبغي أن لايشهر عنها الا وصف كونها مادة طبية بدون وصف كونها علاجية انتهى وقال بريير اذا كان هناك استعمال غير معهود لدواء في صناعة العلاج كان ذلك يقيناهو استعمال هذا الدهن في الالتهاب البريتوني الولادي مع ان من الاطباء الانقليزيين من فضل هذا الدواء في ذلك فأعطوه من الباطن ووضعوه من الظاهر وأكدوا منه كثير نجاح لكن اذا عرفت الحالة التي تكون عليها الاعضاء البطنية في الداء المذكور وا عتبرت نتائج الدهن في المنسوجات الحية وجد بين ذلك وبين هذه الكيفية بون بعيد حيث يكون ذكر هذا الدهن مرعبا حينئذ مع اننا بالتأمل في ان الغشاء المخاطي للامعاء يكون في العادة سليما وان ملامسة الدهن له تثير زيادة في الحركة المتقلبة التي للقناة الغذائية وان هذه الملامسة تسبب استفراغات ثقلية سريعة متكررة وان تأثير هذا الجوهر يزول سريعا نعلم ان نجاح هذا الدواء الانقليزي غير مدرك غير أن وضع هذا الدهن على جلد البطن يحدث احمرارا لا يحصل منه خطر وانما النتيجة التي تنال منه في العلاج هي تهيج تحويلي يحصل في السطح الظاهر للبطن كما يحصل في السطح الباطن للامعاء والآفات التي يقوم منها الداء موجودة بين هذين السطحين انتهى

(آفات كثيرة عولجت به) قال روسو ولا حاجة لان نقول ان الدهن الطيار التربنتيني كان مستعملا في التيتنوس والصرع والحميات المتقطعة ونسب هذا العلاج الجديد للانقليزيين فلا يستحق الاعتبار كالسابق فلا نثق به وكثيرا ما نحضر للفقراء في علاج النزلات الرئوية المزمنة كتلة حبوبية مكونة من الدهن الطيار التربنتيني المتجمد بالمغنيسيا ويستعملون منها من ٧٥ سج الى جم في اليوم مع النجاح وذلك بدل عن زيادة المصرف في استعمال البلاسم المفضلة عموما في هذه الداآت ومدحوا هذا الدهن في الالتهابات البطنية في القزحية والمشيمية أي العنبية وجربوا ذلك بابطاليا ونتج من تجربياتهم ان هذا الدهن نجح في أربعة أحوال من الالتهابات القزحية الاولية المزمنة بعد عدم نفع الوسايط الاخر القديمة وكان سببها التوجع روماتزمي أو مفصلي أو جراحي وفي الحالة الاخيرة كان مع ذلك غلوكوما أي ماء أزرق فحصل جودة حال وعود جزء من الابصار للمريض ونجح أيضا في ثمانية أحوال من القزحي المزمن التابع لعمليات قدح الماء بثقب الصلبة كثقب القرنية أيضا في أشخاص مختلفين في السن والمزاج وتلك الالتهابات في العين كثيرا مايصحبها التهاب القرنية الشفافة أو ايبوبيون أي انصباب صديدي في الخزانة المقدمة واتفق في مريض آخر عدم نفع دهن التربنتينا في ذلك لان الالتهاب كان له سبب آخر ميخانيكي مستدام أعني وجود البلورية في غير محلها متحركة بحيث تصادم وتلاطم دائرة الحدقة فدهن التربنتينا على حسب تجربياتهم يهدئ الوجع الموضعي ويسكن الحالة العامة للبنية ويقلل الاحتقان العيني والتدمع ويساعد على امتصاص الصديد أو الدم المنصب بين صفائح القرنية أو في الخزنة

المقدمة وذلك الدهن بدل أن ينتج اسهالا كما هو مذكور فى كثير من مؤلفات المادة الطبية قد يحصل منه غالبا امساك وله أيضا تأثير واضح على المعدة فقد ينتج حموضة و يؤدى الى الحالة المسماة بالافرنجية جستريزم وباللطينية جستريزموس انتهى وأحسن واسطة للحموضة التى يجدنها أن يضاف له كما ثبت بالتجربة بعض قمحات من تحت كربونات الصود فبذلك يمنع حصول تلك الحموضة المعدية وقد دخل الآن هذا النوع فى التراكيب قال بريبروذكر وانفع هذا الدهن لمقاومة اعراض التسمم بالحمض بروسيك وانه أحسن الوسايط له ذكر ذلك أورفيلا وكذا ينفع للتسمم بصبغة الافيون فيعطى لذلك من الباطن وحقنة بمقدار ق و ٢ ق فى جرعة مع زيت الخروع و يشرب المريض من ذلك ٣ ملاعق صغيرة فى كل ربع ساعة واستعمل كل من التربنتينا ودهنها استعمالا جراحيا الاحياء الجروح فتصنع من ذلك أدوية هاضمة محيية توضع على الجلد فتنبهه وتحمره كما عات ويستعمل الدهن المغلى ليوضع على الاطراف المبتورة المصابة بالغنغرينا المارستانية كما يستعمل أيضا للتغيير على الاعضاء المحروقة فيعمل منه شبه مرهم يوضع عليها فتندى أولا بالدهن مخلوطا بالكؤول وبالصبغة الكافورية فاذا حصل افراز اسديد تغطى الجروح بالطباشير المسخن الى حرارة الجسم فبتلك الكيفية تشفى الحروق فى بعض أسابيع أقل من مدة العلاج بالرطبات المبردات ولذا كان القدماء يظنون ان التربنتينات التى كانوا يسمونها بالبلاسم تلحم القروح الباطنة وخصوصا قروح الرئتين والامعاء وقال بريبير من الاطباء من استعمل هذا الدهن لتحمير الوجه المقدم من الصدر فى السعال الكلبى وفضلوا هذه الواسطة على المنفطة والمرهم المنفط لان العمل الذى يسببه هذا الدهن فى الجلد انما هو أكلان طاق أعنى احمرار ارتيما و يا ربما ومع ذلك تنقص بهذا كثرة نوب السعال وقوتها سريعا وبالجملة يكون هذا الدهن واسطة لطيفة أكيدة لتكوين تهيجات جلدية تكون قوتها المحولة عظيمة جدا ونافعة فى صناعة العلاج فيمكن استعمال ذلك الدهن مروخا فقط على الجلد ولكن يزيد امتداد تأثيره اذا جعل على ضماد من بزر الكتان يوضع حارا على محل تام من الجسم فبعد وضعه ببعض ثوان يتسبب عنه وخز وحس حرارة وبعد أربع دقائق اوست من وضعه يصير الوخز أقوى ويعسر تحمل الحرارة و يظهر للمرئى ان العضو مغطى بماء مغلى فاذا رفع الضماد شوهد فى محله احمرار شديد ويدوم الوخز والحرارة فيه زمنا ما وكثيرا ما يستعمل ضماد واسع من مسحوق بزر الكتان البسيط ولكن يكون ثخينا وحارا جدا ممدودا على خرقة مثنية طاقتين تغلف بها القدم مع جزء عظيم من الساق ثم فى كثير من الاحوال تندى هذه الضمادات بدرهمين الى نصف أوقية من ذلك الدهن مخلوطة بمثلها من الكؤول قال بريبير وتلك الوضعيات المحولة لها تأثير قوى سريع ونالت منها تغييرات عظيمة الاعتبار فى عسر التنفس الذى يظهر ان سببه كان هو النقرس وفى الخفقانات القلبية والاوجاع العصبية التى مجلسها حول الرأس والمنكبين ونحو ذلك ونجح استعمال هذا الدهن فى حالة من التلعب متسببة عن استعمال مقدار يسير من الكالوميلاس وتكررت تلك التجربة فتصنع غرغرة بأخذ ٨ ق من الماء و ٢ م من الصمغ و ٢ م من

الدهن

الدهن الطيار ويتغرغر المريض منها زمنا فزمنا واستعمل هذا الدهن مع النجاح فى أحوال من احتباس الطمث المستعصى حقننا وظهر لجربه ان فيه خاصة ادرار الطمث واضحة وطريقة العلاج به ان المريضة اذا كانت جيدة البنية وفى نبضها مقاومة يبتدأ دائما بفصد من ٣٢٠ جم الى ٤٨٠ جم أى من ١٠ ق الى ١٢ ق ثم تعطى المريضة كل يوم حقنة مركبة من ١٦ جم من الدهن و ٥٠٠ جم من مطبوخ الشعير واتفق فى كثير من البنات اللاتى عمرهن من ١٦ الى ١٨ سنة انه احتبس طمثهن نحو ٤ أشهر فعولجن بذلك فجاءهن الطمث فى اليوم الرابع أو الخامس من الاستعمال ويظهر ان أحسن كيفية لاستعمال هذا الدهن من الباطن ان يعلق فى مستحلب اللوز ويختلف مقداره من ٢ جم الى ١٦ تعلق فى حامل قدره من ١٨٧ الى ٢٥٠ أى من ٦ ق الى ٨ ويستعمل ذلك فى ٣ مرات فى النهار وأما مركب كرمشال فهو أن يؤخذ من الدهن ١٦ جم أى ٤ ق ومح بيضة واحدة ويمزجان ويضاف لهما شيأ فشيأ من مستحلب اللوز ١٢٥ جم أى ٤ ق ومن شراب قشر البرتقان ٦٤ جم ومن الدهن الطيار للقرفة ٣ أو ٤ ن ويستعمل ذلك بالملاعق الصغيرة فى اليوم واستعمل ذلك فى التهاب القزحية والتهاب المشيمية المزمنين ودهن التربنتينا يستعمل أكثر من التربنتينا فى كثير من الحرف والصنائع

(المقدار وكيفية الاستعمال للتربنتينا ودهنها مع مركبات أساسها هذه الجواهر)

قد ذكرنا فى ضمن العلاج بالتربنتينا ودهنها المقادير التى استعملتها الاطباء ونقول هنا على وجه مختصر ان استعمال التربنتينا من الباطن يكون بمقدار من ٥٠ سج الى ١٠ جم تدريجا حبوبا أو بلوعا مجموعة مع المغنيسيا أو فى مستحلب والتربنتينا المطبوخة أى الخالية من دهنها الطيار تستعمل بمقدار من ٢ جم الى ١٠ جم حبوبا وشراب التربنتينا يصنع بجزء منها و ٨ من شراب السكر والمقدار منه من ١٠ جم الى ٣٠ فى جرعة والصبغة تصنع بجزء منها و ٤ من الكؤول الذى فى كثافة ٣٥ والمقدار منها من جم واحد الى ٤ فى جرعة أو حبوبا أما من الظاهر فقدارها فى الحقن والزروقات من ٥ جم الى ٣٠ جم وفى الغسلات والاطلية والصوقات ونحو ذلك من ٣٠ جم الى ٦٠ وأما دهن التربنتينا فقداره من الباطن كدواء مسهل ومضاد للديدان من ١٠ جم الى ٦٠ فى مستحلب أو لبن سكرى أى محلى بالسكر وكدواء منبه من ٥٠ سج الى جم واحد فى عسل أو مستحلب وكدواء مضاد للاوجاع العصبية من ٢ جم الى ١٠ جم تكرر مقاديرها فى عسل أو مستحلب ومقداره من الظاهر حقنا من ١٥ جم الى ٣٠ فى ٢٥٠ جم من الماء ومقداره للادهان والغسلات والمروخات من ٢٠ جم الى ٦٠

(ولنذكر) جملة من المركبات والمستحضرات الاقربازينية الداخل فيها التربنتينا

أودهنها كجوهر أساسي مع توضيح كيفية عمل ما يلزم التنبيه عليه فالبلوع الطبيه للتربنتينا تصنع بأخذ ٢٨ جـ من تربنتينا بوردو و جـ واحد من المغنيسيا المكلسة عزجان معا وبعد ١٢ ساعة تكتسب الكتلة قوام البلوعات فتقسم بلوعا وهي لينة وتحفظ في مسحوق ليقوبود فاذا لم يحصل بتقسيمها بلوعا حتى جمدت لزم تليينها بماء حار حتى يتأتى تقسيمها وحينئذ تكون البلوع أقل شفافية ولا تنجح جيدا الا بتربنتينا بوردو ولا بغيرها من انواع التربنتينا المعارضة للتيبس لانها تحتوي على دهن طيار كثير ويوجد في بيوت الادوية بلوع التربنتينا المطبوخة أي التي خلت بالغلي عن جزء من دهنها بواسطة وضعها في اناء مع ماء مغلي حتى تصير بحيث لو وضع جزء من راتينجها يسيرا في الماء البارد لا كتسب فيه قواما صلبا فيؤخذ ذلك الراتينج ويملك باليدين من جميع الجهات ويقسم الى حبوب كل حبة ٤ قمح وترمى في الماء البارد ويسهل تحبيبها وضعها في الماء الفاتر فذلك يعطيها البنا كافيا وطبخ التربنتينا انما هو ليفصل منها دهنها حتى لا يبقى الا الراتينج وهو القلفونيا ومع ذلك يبقى فيه شيء من الدهن وتتغير طبيعة هذه المادة الراتينجية حيث تحتوي على راتينج شديد الحمضية سماه بعضهم بالحمض قلفوليك وقد يقال قلفونيك أي القلفوني والبلوع الوقتية للتربنتينا تصنع بأخذ جـ من تربنتينا وينيس و جـ من مغنيسيا بيضاء عزجان والمغنيسيا البيضاء تصلب التربنتينا اكثر من المكلسة ويلزم أن يجعل مقدار المكلسة بقدر البيضاء ٣ مرات حتى تنتج مثل نتيجتها قال سوبيران وانبهك على ان هذه المقادير ليست محدودة بالتدقيق لان التربنتينات ولو كانت آتية من شجرة واحدة ليست متشابهة من جميع الوجوه فانها تتغير مع الزمن ولكن المقادير التي ذكرناها ناجحة غالبا وماء التربنتينا يصنع بأخذ جـ من تربنتينا وينيس و ٦ من الماء النهري فيلقى الماء مغليا على التربنتينا ويحرك نحو نصف ساعة ثم يترك ليبرد ثم يرشح ويستعمل في أمراض الطرق البولية كوب منه أو كوبان في اليوم وكذا في الالتهاب النزلي المزمن وبعض آفات الجلد ومن الظاهر كغاعل للتحسين وسنذكر صيباهات للتربنتينا تستعمل من الظاهر وكؤولات دهن التربنتينا المسمى بالروح المضاد للبرقان يصنع بأخذ ٥٠ جم من الدهن و ٢٥٠ جم من الكؤول المكرر يقطر ذلك ليفصل منه المقدار الزائد من الدهن والمستعمل من هذا المركب جم واحد في ماء سكري ويستعمل في أمراض الكبد وصابون استركيه يصنع بأخذ جم من كل من كربونات البوطاس الجاف ودهن التربنتينا وتربنتينا وينيس يدق أولا الكربونات ويخلط شيأ فشيأ بالدهن ثم بالتربنتينا ويترك المخلوط الى أن يكتسب قوام العسل الثخين ويحفظ في اناء صيني أو من الفخار العجمي وكان هذا الصابون مستعملا سابقا كمعالج بشكل بلوعات تستعمل بمقدار من ١٠ سج الى ٣٠ وكان صيته عظيما في علاج قروح الكليتين والمثانة والمستحلب التربنتيني يصنع بأخذ ٥٠ جم من تربنتينا فوسج ومح بيضة واحدة و ٤٠٠ جم من ماء النعنع يستعمل من ذلك ٣ ملاعق صباحا ومساء في كوب من ماء سكري وذلك في أمراض الكليتين والمثانة والمغلي التربنتيني المؤفون لربير يصنع بأخذ ٦٤ جم من مستحلب و ٣٦ ن من دهن التربنتينا و ٢٤ جم من شراب الخشخاش يستعمل ذلك في المساء عند النوم في مرة

واحدة لعرق النسا ويمكن ان يزاد مقدار الدهن الى ٤ جم بدون ان يزاد مقدار شراب الخشخاش والعسل التربنتيني لمرتنيت يصنع بأخذ ١٠ جم من الدهن و ١٥٠ جم من العسل المورد يمزج ذلك ويزاد مقدار الدهن تدريجا ويستعمل من ذلك ٣ ملاعق صغيرة فى اليوم علاجا للاوجاع العصبية والقطنية وسيما عرق النسا والدهن المضاد للديدان يصنع باجزاء متساوية من دهن التربنتينا ودهن قرن الايل يمزجان واستعمل ذلك مع النجاح علاجا للدودة القرع والمقدار منها من ملعقة قهوة الى ملعقتين فى الصباح والمساء أو ملعقتى قهوة فى حقنة والعوق التربنتيني لمرتنيت وريكمبير يصنع بأخذ ١٠ جم من الدهن وح بيضتين يمزج ذلك ويضاف له شيأ فشيأ ٦٠ جم من شراب النعنع و ٣٠ جم من كل من شراب زهر البرتقان وشراب الاتير و ٢ جم من صبغة القرفة ويستعمل من ذلك ٣ ملاعق صغيرة فى اليوم واحدة فى الصباح وواحدة عند الزوال وواحدة فى المساء وذلك فى عرق النسا وجرعة كرمشال سبق ذكرها والجرعة المضادة لدودة القرع تصنع بأخذ ١٠٠ جم من دهن التربنتينا و ٢٥ جم من العسل و ١٠٠ جم من ماء النعنع يمزج ذلك و يستعمل فى ٣ مرات وجرعة أخرى مضادة للديدان تصنع بأخذ مقدار من ٨ جم الى ٢٠ من دهن التربنتينا ومن ٦٠ جم الى ١٠٠ من زيت الجوز يمزج ذلك ويستعمل فى مرة واحدة علاجا لدودة القرع والمعجون التربنتيني الموصوف يصنع بأخذ ٢٠ جم من الدهن ومقدار كاف من العسل يستعمل ذلك فى مرتين أو ٣ فى المساء عند النوم علاجا للدودة ومعجون آخر تربنتيني يصنع بأخذ ٥ جم من التربنتينا و ٣ ديسجرام من دهن النعنع ومقدار كاف من كربونات المغنيسيا يمزج ذلك فى هاون ويستعمل ٣ مرات فى اليوم مقدار كالبندقة ومعجون للصرع يصنع بأخذ ١٠ جم من الصمغ العربى تمزج بقدرها من الماء ويضاف لذلك من كل من العسل الابيض ودهن التربنتينا ٥٠ جم ومن المغنيسيا المكربنة مقدار كاف تمزج حسب الصناعة فى عمل المعاجين بحيث يصير قوامها لينا ويستعمل من ذلك مقدار من ٢ جم الى ١٠ فى اليوم تعمل قرصا وربما كان من النافع أن يزاد على هذا المركب جزء يسير من الافيون لكن ١٠ ن الى ٢٠ من لودنوم روسو مثلا تزاد على الجسم اللعابى والبلوع البلسمية تصنع بأخذ ٢٠ جم من التربنتينا و ١٠ جم من مسحوق الراوند ومقدار كاف من مسحوق عرق السوس تمزج حسب الصناعة وتعمل بلوعا كل بلعة ٢ ج تستعمل واحدة كل ساعة فى الجنوريا الزهرية والبلوع المدرة تصنع بأخذ ٢٠ جم من التربنتينا ومقدار كاف من مسحوق عرق السوس يعمل ذلك بلوعا كل بلعة ٢ ج تستعمل واحدة كل ساعة مع كوب من منقوع عرق السوس مضافا عليه نبيذ أبيض ممزوج ويت يصنع بأخذ ٢٠ جم من الاتير الكبريتى و ١٠ جم من دهن التربنتينا تمزج حسب الصناعة وتستعمل مدة شهر من ١٥ الى ٢٠ ن فى اليوم فى ملعقة من الماء السكرى و يشرب عليها كوب من مصل اللبن المخلوط بماء الشعير ويكون ذلك دواء للحصيات الصفراوية وأما دواء دورند فقد سبق

وأما تحاضير التربنتينا المستعملة من الظاهر فنها ما يذكر فالدواء الهاضم البسيط يصنع بأخذ ٦٠ جم من التربنتينا ومح بيضتين و ١٥ جم من الزيت الابيض تذاب التربنتينا فى المح ويحل الكل فى الزيت شيأ فشيأ حتى يصير فى قوام نصف سائل فاذا أضيف له مقدار الثمن من لودنوم سيدنام حصل من ذلك المرهم الهاضم الافيونى والهاضم المحمى للسفرن مركب من ١٠ جم من الهاضم البسيط و ٣ جم من البوطاس الكاوى يدهن من ذلك شريط ويغير به على مسير النواصير او القروح المزمنة والهاضم الزئبقى يصنع بأخذ ١٢٥ جم من الهاضم البسيط ومثلها من المرهم الزئبقى عزجان وهاضم بلندى يصنع بأخذ ٤٠ جم من تربنتينا وينيس تلت فى ٢٠ جم من مح البيض ويضم لذلك ١٠٠ جم من الكؤول و ٤٠ جم من العسل الاعتيادى و ٨٠ جم من الماء وهذه المراهم تستعمل من الظاهر لتنبيه التقيح الغير المؤلم وجعل الجروح والقروح جيدة الصفة والبلسم التربنتيني يصنع بأخذ ٤ من كل من التربنتينا وجزئه الطيار و ٣ من الشمع الاصفر وبلسم العرعر يصنع بأخذ ٦٤ من التربنتينا و ١٩٢ من زيت الزيتون و ٣٢ من الشمع الاصفر و ٧ من مسحوق الصندل الاحمر وجزء واحد من الكافور والمرهم التربنتيني يصنع بأخذ ١٢ من التربنتينا و ٤ من العسل المورد و ٣ من دهن هيوفاريقون وجزء من الصبر والزروق التربنتيني الجاوى يصنع باخذ ٢٠ جم من الصابون الطبى و ١٠ جم من تربنتينا وينيس و ٢٠٠ جم من الماء المقطر تمزج حسب الصناعة ويضاف للمخلوط ٥ جم من صبغة الجاوى ويزرق من ذلك فى اليوم ٥ مرات أو ٦ فى الاذن لصممها والغرغرة التربنتينية تصنع بأخذ ٢٥٠ جم من لعاب الصمغ العربى و ٢٠ جم من دهن التربنتينا تمزج مع التحريك وتستعمل فى التلعب الكثير المتسبب عن استعمال المستحضرات الزئبقية والطلاء المنبه يصنع بأخذ ٥٠ جم من كؤولات فيورونتى و ٥ جم من الحمض ادروكلوريك تمزج حسب الصناعة وتؤخذ ملعقة كبيرة منه لاجل الدلك فى الصباح والمساء على المتنفخات الالتهابية البردية فى اليدين والرجلين والطلاء المحلل يصنع بأخذ ٥٠ جم من كل من كؤولات فيورونتى وكؤول المليسا المركب يخلط ذلك ويستعمل مروخا والدهان المنبه يصنع بأخذ ٤٠ جم من كل من بلسم فيورونتى وكؤول اكليل الجبل و ٥ جم من روح النوشادر السائل يمزج ذلك ويوضع منه بعض نقط فى اليد ثم توضع على الاعين حتى يتصاعد السائل ويكرر ذلك ٥ مرات أو ٦ فى اليوم علاجا للارماد والطلاء المنبه المحلل يصنع بأخذ ٥٠ جم من كل من كؤولات فيورونتى وكؤولات اكليل الجبل و ١٠ جم من صبغة الذراريح يخلط ذلك ويستعمل مروخا فى الآفات الروماتزمية وفى الارماد والطلاء المقوى يصنع باخذ ١٥ جم من كل من بلسم فيورونتى وصبغة الكينا والكؤول وماء النبيذ المكفور و ٣٠ جم من ماء المليسا و ٦٠ جم من الصبغة الاثيرية للديجتال وطلاء اسطوكيس يصنع بأخذ ١٠٠ جم من دهن التربنتينا و ٢٠ جم من الحمض الخلى و ٨٠ جم من ماء الورد و ٥ جم من دهن الليمون ومح بيضة واحدة يخلط ذلك ويستعمل مروخا فى

الصرع

الصرع والدهان البواسيرى يصنع بأخذ ١٥ جم من كل من زيت الزيتون وعسل النبرون والتربنتينا يمزج ذلك ويحرك فى كل مرة ويوضع منه ٤ جم على البواسير والطلاء المحلل الجفنى يصنع بأخذ ٢٠ جم من دهن التربنتينا و ١٠ من الحمض كاورادريك يخالط ذلك ويستعمل فى الامراض الروماتزمية والاورام المفصلية والطلاء التربنتينى يصنع بأخذ ١٠ جم من دهن التربنتينا و ٢٠ جم من دهن البابونج و ٢ جم من لودنوم سيدنام يمزج ذلك ويستعمل فى الامراض المفصلية وفى عرق النسا وكؤولات التربنتينا المركب المسمى بالبلسم فيورونتى يصنع بأخذ ١٦ جـ من التربنتينا و ٣ من كل من الراتينج اللامى وطقمهاك والكهربا والقناوشق والمر والميعة السائلة و ٤ من حب الغار و جـ واحد من كل من الصبر والخولنجان والجدوار والزنجبيل والقرفة والقرنفل وجوزالطيب وأوراق دكتامنوس الكريتى و ١٠٠ جـ من الكؤول الذى فى ٣١ من مقياس كرتيير تنتقع تلك الاجزاء فى معوجة من زجاج أو فى انبيق حمام مارية مدة ٦ أيام ثم تقطر على حمام مارية ليستخرج ٨٠ جـ من الكؤولات واذا قطرت الفضلة فى معوجة على حمام رمل حصل منها مستنتج ليمونى اللون لا يحتوى على كؤول وانما يحتوى على ادهان طيارة فيها بعض كثافة وكانت تسمى سابقا بالبلسم فيورونتى الزيتى فاذا زيدت النار نزل سائل أسود يحتوى على ماء وزيت أسمر وكان هذا يسمى بالبلسم فيورونتى الاسود وليس له استعمال كالبلسم الزيتى وهذا الاخير مكون من ادهان طيارة تغيرت قبل ذلك والاخر معظمه بل كله مركب من زيت ابميروماتيك أى شياطى وبلسم فيورونتى يستعمل بالاكثر من الظاهر دلكات منبهة علاجا للاوجاع الروماتزمية ويستعمل أيضا قطورا بأن يصب قليل منه فى اليد ويقرب اليها الاعين ليحصل من ذلك نوع كمادمقو واصوق الدياخلون المصمغ يصنع بأخذ ٥٠ من اللصوق البسيط و ٣ من كل من التربنتينا والشمع والقارو ٤ من كل من الصمغ العربى والمقل الازرق والقناوشق والسكبينج ومقدار كاف من الكؤول ثم ان اللصوق البسيط يسمى لصوق المرتك مركب من أجزاء متساوية من الشحم الحلو وزيت الزيتون والمرتك ويمزج معه بعض ماء واذا أضيف لكل ٦ منه جزء من القار الابيض حصل اللصوق البسيط المذرى والماء التربنتينى المعد للزينة يصنع بأخذ ٥ من التربنتينا و ٦ من الماء فيهضم ذلك فى اناء مسدود مدة ساعة ويترك ليبرد ثم يرشح وهذا التركيب ذكره ديشمب ويمكن أن يقوم مقام مياه الزينة المشهورة وهو يكرش المنسوجات التى ينقذف منها الدم فيوقف نزفه ويفعل مثل ذلك من الباطن لايقاف الانزفة فيؤمر باستعماله بمقدار من ٢٠ الى ٣٠ جم ولكن الغالب أن المرضى تستعمل منه بدون خطر الى ط والماء البروشيرى طبيعته كذلك فعلى حسب ماذكر مرتيوس ينال بأن يترك منقوعا فى ٢ جـ من الماء جـ من براعيم التنوب الاسمرة ثم يقطر ذلك لينال منه جـ يترك ليسكن وينفصل منه الدهن الطيار الفائض وماء بنيلى الذى له شهرة عظيمة بايطاليا يحضر على حسب ما قال طبيب يسمى قاصولا بأخذ جـ من كل من النعنع الفلفلى ونعنع الديك وقصب الذريرة والقطرية والفوتنج الاصفر واكليل الجبل والمريمية والغافت

واطانا سـيامارتيما وسنقل وذو الالف ورقـة والشميلى والقنطريون الصغير وجوزقبرص والسماق ولسان الحمل وقشر البلوط وجذر القونصود الكبير والبستورتا وعرق الاضطراب والبقم والغاريقون الابيض والقطران ينقع ذلك مدة ٤٨ ساعة فى مقدار كاف من الماء حتى ان جميع المواد المرضوضة تغطى من الماء بقدر ١٠ أو ١٥ سنتم ثم يقطر ذلك ليؤخذ منه ثلثا السائل

(مستنتجات أخر مأخوذة من النباتات المخروطية ولها شبه بالتربنتينا فى الخواص الطبية)

من المعلوم أن أنواع الصنوبر والتنوب تخرج منها مستنتجات راتينجية عديدة سميت بأسماء مختلفة ذكرت جملة منها فى شرح النباتات الصنوبرية المجهزة للتربنتينا وتلك الجواهر مستعملة بالاكثر فى الصنائع وخصوصا ما يتعلق بالسفن والمستعمل منها غالبا التربنتينا وقد ذكرناها والراتينج والزفت أى القار والقطران

(الراتينج والقلفونيا)

يقال للراتينج أيضا راتيانج وهو اسم فارسى لصمغ الصنوبر كذا قال أطباء العرب الذين كانوا يطلقون اسم الصمغ على الراتينجيات وبعضهم يطلق الراتينج على جميع أنواع العلك وحنين يوقعه على القلفونيا وربما قيل فى بعض المؤلفات القلفونيا صمغ الصنوبر الجاف والراتينج هو السائل وأما الراتينج عند متأخرى الاطباء المسمى أيضا بالزفت الراتينجى أو بالقار الراتينجى هو الجسم الراتينجى الذى يسيل من الصنوبر ويجف حالا عند خروجه قالوا وهو الذى كان يسمى بصمغ الصنوبر مع أنه ليس بصمغ وانما هو راتينج حقيقى وقال الشريف من أطباء العرب الراتينج صمغ شجر الصنوبر وهو ٣ أنواع نوع سائل لا ينعقد ونوع صلب ساذج ونوع يتصلب بعد طبخه بالنار وهو الذى يسمى قلفونيا انتهى وكل هذه الانواع يطلق عليها عندهم اسم راتينج ودخل فيها التربنتينا أيضا لانها سائلة لا تنعقد كما يطلق على تلك الانواع أيضا اسم علك ولكن الاسم الخاص بالعلك هو كما قالوا كل صمغ يمضغ فالراتينج الجاف يسمى عندهم بالعلك الجاف كما أن المصطكى هى العلك الرومى وتربنتينا البطم هى علك البطم وعلك الانباط أيضا على المشهور وان نقل عن اسحق بن عمران ان علك الانباط هو علك شجرة الفستق وأن علك البطم اذا فقد يؤخذ بدله علك الانباط أو علك السرو والذى هو نوع من بستاشيا يسمى بستاشيا النطيقوس ثم ان الراتينج الجاف ليس هو الا تربنتينا جافة وله سوى اسم راتينج أسماء أخر افرنجية مثل باراس وطورش وغير ذلك ولا يختلف عن التربنتينا الا بكون دهنه الطيار قليلا ولذا يمكن أن يقال فى خواصه واستعمالاته ما قيل فى التربنتينا وان كان أكثر استعماله فى الصنائع للدهانات والاطلية واللصوقات والوضع على الاقمشة لتصيرها غير قابلة لنفوذ الماء منها والراتينج الجيد يلزم أن يكون خفيفا مبيضا نقى المكسر واضح الرائحة ولا استعمال له الآن فى الطب عند المتأخرين

الا في دخوله في بعض تراكيب المراهم كالمرهم الملكي ومرهم الاربعة والدياخلون والمرهم المحمر ونحو ذلك فيصير بهما منبهة محللة منضجة وعلى الخصوص ملصقة وذلك هو الاصل الرئيس المهم في استعماله ويستخرج منه بالتقطير دهنه الطيار وفضلته بعد ذلك تسمى بالقلفونيا والبريه الجاف أي القار الجاف والارقنصون وغير ذلك وقد يحرق الراتينج الغير النقي ليتحصل منه الاسود المدخن المسمى بالرجينة ويصنع من الراتينج والقلويات أنواع من الصابون كما ذكر ذلك في شرح الصنوبر واذا سال هذا الجوهر من خشب تلك الاشجار كان ذلك الخشب أقل جودة للاستعمال فلا يستعمل الا للاحراق أو لاشغال خفيفة تتعلق بصناعة النجارة والصنوبر البحري الذي استنبت الآن منه كثير بفرانسا يخرج منه مقدار كبير من هذا الراتينج وأما الصنوبر البري فلا يخرج منه الا قليل

(الصفات الطبيعية) القلفونيا مادة راتينجية جافة سهلة التفتت لونها أصفر ذهبي أو أسمر وهي نصف شفافة ولا رائحة لها ولا طعم وكثافتها من ١٫٠٧ الى ١٫٠٨ ولا تميع ميعانا تاما الا في حرارة ١٣٥ درجة وتسميتها بذلك قديمة لانها منسوبة الى مدينة من بلاد اليونان تسمى قلوفون

(الصفات الكيماوية) هذه المادة هي الفضلة المتبقاة من تقطير التربنتينا لاجل استخراج دهنها الطيار فاذا عرضت هذه للتقطير حصل منها كثير من الدهن المسمى بيروجنيه أي النارى المولد للنار أي الذي يصير صافيا جدا بالتنقية والكؤول النقي والاتير والزيوت الدسمة والطيارة تذيبها بسهولة وكذلك البوطاس والصود الكاوي والحمض الكبريتي المركز وأما زيت الحجر فلا يذيب الا جزأ منها ولذلك كان هذا الزيت يخدم لفصل الراتينجين المركبة منهما القلفونيا فالراتينج القابل للاذابة يكون أكثر من الآخر وكل منهما يحمر التورنسول وينضم بالقواعد وأحدهما يسمى بالحمض سلويك والآخر بالحمض بنيك الغير القابل للتبلور وأما سلويك فيتبلور جيدا وقد حلل كثير من الكيماويين القلفونيا والراتينج المتبلور الذي تحتوي عليه فجيلوساك وتينار حللا القلفونيا الطبيعية وسوسور نقاها بزيت الحجر وبلانشيت وسيل نقياها بغليها في الماء ثم بغيره ثم أذاباها في الاتير وأخذاها منه نقية بيضاء فوجداها مركبة على الصورة الآتية وهي أنها مركبة

	عند جيلوساك وتينار	سوسور	بلانشيت وسيل
كربون	٧٥٫٩٤٤	٧٧٫٤٠٢	٧٩٫٦٥٥
ادروجين	١٠٫٧١٩	٩٫٥٥١	١٠٫٠٨٠
أوكسيجين	١٣٫٣٣٧	١٣٫٠٤٧	١٠٫٢٦٥

(الاستعمال) القلفونيا تشارك الراتينجيات في الخواص وليس لها الآن استعمال من الباطن عند معظم أطباء الاطباء أما عند المتقدمين فكانت تستعمل من الباطن في علاج السيلانات المزمنة واذا سحقت سحقا ناعما وذرت على الكرات والوسائد التفتيكية ووضعت على أسطحة الجروح الكبيرة فانها تحفظها من حصول النزيف وتدخل في جملة مركبات اقرباذينية وسيما مراهم المبعة ولصوق المبعة كما يستعمل مسحوقها وحده

لايقاف الانزفة الخفيفة ومن ذلك يصنع مركب بأخذ ٤ جـ من المسحوق الناعم
للقلفونيا و جـ من كل من الصمغ العربي والفحم فيمزج ذلك ويستعمل واذا خضت
القلفونيا مع الماء بعد اذابتها نيل من ذلك مايسمى بالراتينج الاصفر وكذا اذا ألقى عليها
الماء البارد وهي مائعة حارة فيتصاعد بخار كثير ويتغير لون المادة كلها فيصير أصفر ذهبيا
جميلا ويتميز بعتامته والراتينج الاصفر يتركب تقريبا من جزء من الجالبوت و٣ جـ من البريه
الجاف فالمخلوط يذاب أولا ثم يصفى من مرشح تبنى ثم يستعمل والجالبوت هو التربنتينا الغير
النقية الصلبة الخالية من دهنها الطيار بالتبخير الطبيعي والبريه الجاف هو الزفت الجاف
وأطنب أطباء العرب في الكلام على الراتينجيات فنقلوا عن جالينوس أن أنواع العلك
كلها مسخنة مجففة وانما تختلف في الحرافة والحدة باعتبار الطعم وفي قوة الحرارة وكثرة
اللطافة وقلتها وفي القبض والتليين قال وأولاها بالتقديم علك الروم وهو المصطكى الى
آخر ماقال وستأتي لنا تتمة علك البطم قال وليس لهذا العلك قبض معروف وفيه شيء من
المرارة وبسبب هذا كان يحلل أكثر من غيره ولوجود هذا الطعم فيه صار فيه جلاء حتى انه
يشفي الجرب ويجذب من عمق البدن أكثر من الانواع الأخر لانه ألطف منها وأما العلك
المأخوذ من نوع الصنوبر المسمى قوقفا وهو الارز والعلك المأخوذ من الصنوبر المسمى
سطربوليا وهو الصنوبر الكبار فهما أشد حرافة وحدة من علك البطم ولكن لايحللان ولا
يجذبان أكثر منه وعلك الصنوبر الكبار في هذه الخصال أكثر من علك الصنوبر المسمى
قوقفا وأما علك الصنوبر الصغار وعلك الشجرة المسماة الاطى فهما وسط بين الامرين لانهما
أحر من علك البطم وأقل حدة من علك قوقفا وعلك الصنوبر الكبار ونقل ابن البيطار أيضا عن
ديسقوريدس مانصه صمغ شجر الحبة الخضراء يؤتى به من بلاد العرب ومن البلاد التي يقال
لها بطرا وقد يكون بفلسطين وسوريا وقبرس وبالجزيرة التي يقال لها قلقيلاوس وهو
أجودها وصفاته أنه أصفاها ولونه أبيض شبيه بلون الزجاج مائل الى لون السماء طيب
الرائحة تفوح منه رائحة الحبة الخضراء وبعده صمغ المصطكى وبعده صمغ التنوب وهو شجرة
قضم قريش وبعده صمغ الشجرة التي يقال لها ألاطى وبعده قوقفا وهو الارز وصمغ الصنوبر
وكل من هذه الصموغ مسخن مذيب منق موافق للسعال وقرحة الرئة ونفث الدم منق لما في
الصدر اذا لعق وحده أو بعسل مدر للبول منضج ملين للبطن فاذا خلط بزنجار وقلقنت
ونطرون كان صالحا للجرب المتقرح وللآذان التي تسيل منها رطوبة واذا خلط بعسل
وزيت نفع حكة القروح وقد يقع في أخلاط المراهم والادهان المحللة للاعياء وينفع من
أوجاع الجنب اذا تمسح به وحده واذا تضمد به كان نافعا من الجراحات ونحوها وأجود هذه
الصموغ ما كان صافيا براقا ومن صمغ التنوب وصمغ قوقفا أي الارز ما كان رطبا ويؤتى به من
غالاطيا ومن البلاد التي يقال لها هونيا وكان يؤتى به أيضا من البلاد التي يقال لها
قولوفون ولذلك سمي مايؤتى به من هناك قلفونيا وقد يجيء منه شيء من البلاد التي يقال لها
بلاد السمر ويسميه أهل تلك البلاد لاركس أو يقال لارقس عظيم المنفعة من السعال المزمن
اذا لعق منه وحده وهذه الصموغ الرطبة مختلفة الالوان فمنها مالونه أبيض ومنها مالونه زيتي

ومنها

ومنها مالونه كالعسل مثل لارقس وقد يخرج أيضا من السمرو صمغة رطبة تصلح لما ذكرنا وقد يوجد من يابس هذه الصموغ ما يكون من الصنوبر والارزوالتنوب ومن الشجرة التي يقال لها الاطى ويختار منها ما كان أطيب رائحة صافي اللون لا يابسا جدا ولا رطبا يشبه الموم أي الشمع حين الانفراك وأجودها صمغ التنوب وصمغ الاطى لانهما طيبا الرائحة ورائحتهما تشبه رائحة الكندر وقد يؤتى بضروب من هذه الصموغ من الجزيرة التي يقال لها اقنطاروسيا وأما صمغ قرقاوه والارزوصمغ الصنوبر وصمغ السمرو فانها أضعف من صمغ التنوب وصمغ الاطى وليس لها من القوة ما لتلك ولكنها تستعمل في كل ما تستعمل فيه تلك ثم قال وقد يطبخ ما كان من هذه الصموغ رطبا في اناء من نحاس فيوضع فيه ٩ ط من الصمغ أو الراتينج و ١٨ ط من ماء المطر كذا قالوا و يطبخ طبخا رفيقا على جمر ويحرك الى أن تزول رائحته ويجف جفافا شديدا بحيث يسهل انفراكه بالاصابع ثم اذا برد يوضع في اناء من خزف غير مقير فهذا الصمغ أي الراتينج اذا طبخ ابيض أو اشتد بياضه فيصفى من تلك الصموغ ما كان رطبا و يطبخ على جمر بلا ماء طبخا رفيقا أولا فاذا قارب الانعقاد يوضع تحته جمر كثير ويطبخ طبخا دائما ٣ أيام و ٣ ليال حتى يصير الى الحد الذي وصفناه ثم يوضع في الاواني كما ذكرنا أما ما كان من هذه الصموغ يابسا فيكتفي بطبخه النهار كله من أوله الى آخره ثم يوضع في الاوعية وينتفع بتلك الصموغ المطبوخة في المراهم الريحية والادهان المحللة للاعياء وقد يجمع دخان هذه الصموغ مثل ما يجمع دخان الكندر فيصلح لصنعة الاكحال التي تحسن هدب العين والماقي المتأكلة والاشفار الساقطة والدمعة وقد يعمل منه مداد يكتب به انتهى وقالوا ان الراتينج أو القلفونيا اذا أذيب ومزج مع مثله من زيت بزر الكتان ونعمت به الثآليل المتدلية من المقعدة التي أعيت الاطباء نفعتها وأبرأتها بتواليه ذلك عليها الى أن تسقط وكذلك البواسير كذا قالوا لكن ذلك لا يخلو عن خطر وأسهل من ذلك وأسلم قطعها بالآلات القاطعة وقالوا ينفع هذا الدهن من شقاق الرجلين واذا بلت فيه خرق وجففت في الشمس ثم تدخن بها أصحاب الزكام البارد أزالته وحيا وكذا اذا تبخر بها صاحب الحمى المزمنة انتهى ومن غريب ما قالوا وجعلوه من الاسرار المكتومة العجيبة أن القلفونيا اذا أخذت مع مثلها فهامن الزنجبيل والفلفل ومزج ذلك بدهن اللوز حتى تمرهمت كانت غاية في اسقاط البواسير حالا لكن مع ألم شديد يتدارك ببياض البيض والاسفيداج طلاء واللبن شربا ومع ذلك هذه كيفية أكثر خطرا مما سبق فليحذر واذا أخذ جزء من القلفونيا وأذيب على النار وصب عليه مثله من زيت الكتان ونصفه من الاسفيداج ثم يبعد عن النار واستعمل كان مرهما عجيبا للجراحات ملزقا حديثها مجففا العتيقة منها واذا ذر مسحوقها على القروح الشهدية جففتها ونفعتها وقال ابن سينا انها تنبت اللحم في الاجسام اليابسة ولكن تهيج الاورام في الابدان الناعمة انتهى

(كليات مختصرة في أنوع من الراتينجيات قليلة الاستعمال والاشتهار)

(راتينج أوشي) بفتح الهمزة وضم اللام وكسر الشين أصله النباتي غير معروف ولكن له

شبيه قوى براتينج قرانيو وفرض كونه ناتجا من شجر يقرب أنه المسمى عند أوبليت ايسكا بكسر الهمزة والسين أراقوشينى وعند درقندول ايسكا ايتيروفيلا

(راتينج قرانيو) هو جوهر راتينجى زيتى لزج ويكون قطعا فى غلظ الجوز منضغطا بانضغاطات مختلفة وهو صلب ولكن يظهر أن فيه بعض لين ولونه أسود مخضر ورائحته قوية شبيهة بالروائح المختلطة من الصنوبر وطقمالق وكان له سابقا بعض استعمالات وهو يأتى من المكسيك والاميرقة الشمالية وهو عندهم يسيل من شجر يسمى أميرس قرانا وجعله قنط ودوقندول من جنس ايسيكا

(راتينج قوبال أى سندروس بلورى) هذا الراتينج نوعان أحدهما صلب والآخر رخو فالاول يجئ من الهند الشرقى ويكون على شكل حبوب غليظة مغطاة بقشرة سمكها بعض خطوط ومكونة من راتينج ورمل سابسى يظهر أن الكتلة كانت ثاوية فيه فترفع تلك القشرة من قبل أن يدخل فى المتجر فيكون القوبال حينئذ أبيض مصفرا أو أصفر مزعفرا وينذر كونه أصفر ليمونيا وأما باطنه فزجاجى شفاف صلب بحيث لا يقطعه الحديد الا بعسر وهو عديم الطعم والرائحة ويذوب بعسر فى الكؤول والاتير والزيوت الطيارة وهو قاعدة لاجل الدهانات وأصلها وظن أن هذا القوبال آت مما سماه لينوس واتريا انديكا وسماه صيره الوقربوس قوباليفيرا وبعضهم نسبه لما سماه لينوس روس قوباليناً لكن هذا النبات ينبت بالاميرقة الشمالية فاذن يقرب للعقل انه اذا كان يسيل منه راتينج شبيه بالقوبال يكون هو القوبال الرخو أو القوبال الكاذب الذى يأتى من الاميرقة ويختلف فى الصفات عن الآتى من الهند

(راتينج أغيمه) يسمى بذلك الاسم الذى لا يفيد شيأ جملة جواهر راتينجية مختلفة آتية من أشجار غريبة عن الاوربا ومتمتعة تقريبا بخواص واحدة وهى على هيئة حبوب مصفرة أو مبيضة زيتية مقبولة الرائحة تذوب فى الزيوت وروح النبيذ وهى قوية الفعل ولكن قدماء الاطباء والاقرباذينيين لم يفهموا ما يسمى بالاغيمه الشرقى والاسود واغيمه المكسيك والاغيمه الاعلى وغير ذلك مع ان هذه الاسماء تنسب فى الحقيقة لراتينج قوبال والمقل وجواهر مختلفة غير معروفة الطبيعة فاذن يلزم رفض هذا الاسم من أسماء الراتينجيات ولكن لم يزل الى الآن مستعملا عند بعض مؤلفى المفردات الطبية مرادا به راتينج قرباريل الآتى مما سماه لينوس ايمينياقرباريل

(راتينج قوبال الحفرى) سموا بذلك جسما حفريا قابلا للاحتراق وليس فيه صفات حقيقية من صفات راتينج قوبال وانما توجد فيه صفات الكهربا ما عدا أنه لا يعطى بالتحليل شيأ من الحمض سكسنيك ويوجد كالكهربا بالحقيق فى الارجيل الالتصاقى أعلى عن الطباشير والايحفات قرب لوندره ويوجد أيضا فى أماكن أخر

(راتينج الصفراء) الجواهر التى سماها الكيماويون بهذا الاسم وأخذت من صفراء الانسان والبقر والدب والخنزير وغير ذلك مكونة بالاكثر كما قال شفرول من حمض أولائيك ومرجريك وقواستريى وقاعدة ملونة وقاعدة مرة تكثر غالبا فى صفراء الخنزير

(راتينج طغ كادا) يوجد على جذع صنوبر فى بلاد السويد راتينج كرى الشكل ومكسره ليفى ويستعمل فى بعض أماكن من تلك البلاد مضغا لتنظيف الاسنان وبقيد الفم ترطيبا كما يلى سيو ويجمع تلك الكرات التى تميز فى العادة عن كرات الراتينج الاعتيادى للصنوبر وتلين بالماء الحار ثم تلصق ببعضها ثم تجفف وهذا الراتينج سهل الكسر ولكنه يلين بالمضغ ومع ذلك تنتشر منه فى الفم رائحة عطرية وطعم حمضى وبعد ذلك بزمن ما يصير وردى اللون واستخرج منه برتان حمضا لم يسمه الى الآن كذا ذكر فى الجرنال الكيماوى ولكن يلزم بقينا تسميته بالحمض طغ كاداريك واستعمال هذا الراتينج شبيه بالكلية باستعمال علك سيو ومقصور على بلاد السويد

(راتينج قوودى) ذكر ميره فى الذيل هذا الراتينج وقال انه ينتج من صنوبر فى زيلندة الجديدة واهله ما سماه لمبرولد دامارا أوسترالس ولون هذا الراتينج كلون العنبر الزاهى وتتصاعد منه رائحة الترمنتينا القوية ويذوب جزء منه فقط فى الكحول الحار ودهن الترمنتينا ويسمى بالحمض داماريك عند توسون ويسمى الجزء الذى لا يذوب داماران واذا قطر هذا الراتينج نيل منه دهن لونه كلون العنبر كذا فى الجزء العاشر من الجرنال السنوى الكيماوى الطبيعى وذكر فى جرنال الاقرباذين جملة راتينجات تأتى من جواتيمالا من اسبانيا الجديدة لم تذكر أسماؤها وليس لها استعمال فى الطب وذكر بيرون أنه يوجد فى هولاندة الجديدة أشجار تسمى باسم أشجار الصمغ الاصفر والاحمر والاخضر وتخرج منها راتينجات رائحتها مقبولة كرائحة الجاوى قال وذلك خلاف الصمغ الراتينجى الاسمر المستعمل فى الدوسنطاريات أى الآتى من انقا انطوس ريزنفيرا كاسماه بدلك ويت وهو من صمغ كينو أى ساقص قال ميره ويقرب للعقل ان الاصفر آت من اكسنطوريا استيل وأما شجرة الصمغ الاخضر فمجهولة لنا

(قطران)

يسمى بالافرنجية جودرون كما يقال له أيضا بكس لكيد أى الزفت السائل وهو مستنتج راتينجى يسيل من خشب الصنوبر المحرق وان استخرج أيضا من فحم الارض كذا قال الاوربيون وان ذكر فى كتب العرب اضطراب فى أصله مع أنه يسهل الوقوف عليه فقد قال صاحب منهج البيان القطران دهن شجرة تعرف بشجرة القطران وهى الشربين ويخرج أيضا من العرعر والبنم والتنوب والتألب وأجود ما خرج من العرعر وارادؤه ما خرج من التألب وقال صاحب كتاب ما لا يسع الشربين شجرة القطران وهى من أصناف السرو وثمره شبيه بثمره الا أنه أصغر بكثير ومن الشربين صنف صغير القدر مشوك وثمره كالابهل يخرج قطرانا أيضا انتهى وقال بعضهم القطران نوعان غليظ براق حاد الرائحة ويعرف بالبرقى ورقيق كمد يعرف بالسائل والاول من الشربين خاصة والثانى من الارز والسرو ونحوهما انتهى وقد علمت الاصح من ذلك

(تحضيره) ذكر ميره أن الغالب أن لا يحرق الاخشب الاشجار التى استخرج منها الراتينج

التألب كفعال شجرة يتخذ منها القسى انتهى قاموس ١٢

وجذور الاشجار التى قطعوا أخشابها لعمل الدخن ويعمل الحرق فى حفر من الارض مرتفعة على تلال ومغطاة من الباطن بآجر فيسيل القطران من قاعدة التنور ويقبل فى دنان والجزء المسود يلتحق بالمدخنة يتكون منه الاسود المدخن أى نوع من الرجينة التى قد تصنع أيضا بالاختيار بأن يحرق الراتينج الردىء فى أوضة مجهزة لذلك انتهى وقال تينار قد يأتى على الاشجار التى تجهز منها التربنتينا زمن لا يتجهز فيه شىء منها فحينئذ يستخرج منها القطران فلاجل ذلك يقطع الخشب قرما متوسطة الغلظ طولها من ٧ الى ٨ بج وتترك حتى تصير فى درجة تامة من الجفاف ثم تكسر ثانيا حتى تنقسم تقسيما مناسبا والعادة أن لا يقطع شجر الصنوبر الا فى الشتاء ويبتدأ استخراج القطران منه فى الربيع والجهاز الذى يعمل فيه هذا الاستخراج يسمى بالتنور أو الفرن ويتركب من ٣ أجزاء رئيسة وهى السطح والمرسب والميزاب فالسطح مستدير فيه بعض تقعير وفى مركزه فوهة مستديرة وهو مفروش بالحجارة من فوهته الى ثلثى أشعته ومع ذلك مغطى محيطه كله بطين مضروب والمرسب حفرة موضوعة أسفل عن السطح ببعض ديسمترو فى جميع باطنها ألواح ثخينة من الخشب مربعة ومنضمة ببعضها انضماما جيدا والميزاب قناة توصل على فتحة السطح وبينها وبين الحفرة اتصال فاذا أريد استخراج القطران يبتدأ بأن يغرس فى السطح على فتحة الميزاب عصا طويلة عمودية ثم يوضع الخشب حول العصا كما تفعل الفحامون تقريبا بأن يوضع منه ٤ فرش أو ٥ بعضها فوق بعض ملززة بحيث يتكون منها مخروط مقطوع تختلف أبعاده كثيرا فى الطول والارتفاع ويسمى ذلك المخروط عندهم كوم الحطب ثم يغطى بالحشيش الجاف وبعد ٢٤ ساعة تجذب العصارة ويوضع النار فى المخروط بواسطة نشارة خشب توضع فى فتحات تعمل فى محيط الكوم ملامسة للسطح مع الانتباه لسد كل فتحة بعد التهاب النشارة بزمن ما وهناك علامات تعرفها العمال تدل على اتمام العملية ولا حاجة لذكرها هنا وانما ينبه هنا أمورا أولا ان التربنتينا تسيل شيأ فشيأ من الخشب وتترك جزأ من دهنها الطيار وتجمع على السطح المحفوظ فيه الميزاب منسدا وثانيا أن التربنتينا بتلك الواسطة تتغير وتتلون بالسواد وتتحول الى قطران وتنفصل عن الماء والحمض الخلى الذين يمكن تكونهما من تحليل تركيب الخشب وثالثا أن لا يفتح الميزاب أول مرة الا نحو اليوم الثالث وبعد هذه المرة يفتح مرتين أو ٣ فى اليوم ورابعا أن القطران الذى يعمل بهذه الكيفية فى اقليم لندس فرانسا ولما يعمل فى بلاد الشمال المفضل فى المتجر وخامسا يمكن دائما تحسين ما يكون ردىء الصفة بأن يطبخ ثانيا ليتصاعد منه الماء والحمض النارى الخشبى المغيرله وبعد معانته الهادى يصفى لينفصل منه الرمل والمواد الارضية التى تكون مختلطة معه عادة وسادسا اذا كانت سيولته غير كافية كفى أن يخلط بقليل من دهن التربنتينا ليعطى له درجة سائلية مناسبة

(صفاته الطبيعية) هو جوهر معروف ثخين رخو أسود قوى الرائحة وطعمه مر فاذا انصاب بواسطة تصعد جزء عظيم من رطوبته سمى بالزفت الاسود والاقبل من أنواعه قطران نرويج والروسيا ثم قطران البلاد المنضمة من الامريقة ثم قطران بورد واسطرسبرغ وبروونسة وله

دخل عظيم في متجر تلك البلاد
(صفاته الكيماوية) تركيبه يقرب من تركيب التربنتينا ويزيد عليها الكربون والدهن الشياطي وقلة الدهن الطيار ويعطي بالتقطير الحمض الخلي وغيره والقطران الجيد يلزم كونه رقيقا أسمر لا أسود لان الاسود يكون أكثر كربونية وينقى للاستعمال الطبي بأن يذاب على حمام مارية ويصفى من منخل حريري ويقال انه يمكن غمس اليد في القطران المغلي بدون أن تحترق وذلك لا يحصل الا اذا كانت اليد مغمودة بقفاز وقد يكون القطران ممزوجا بمستنتجات أخر راتينجية من الصنوبر فيتكون من ذلك ما يسمى بالبريه السائل وبغير ذلك قال تروسو القطران على رأى سوبيران مخلوط راتينج صنوبر غير متغير مع راتينج القلفونيا وراتينجيات بيروجينية أي مولدة للنار وهي المسماة بيريتينية أي نارية راتينجية متحدة مع الحمض الخلي ومع زيت التربنتينا أو مع زيوت بيروجينية وهي بيرولئين أي نارى زيتي وبيرستيارين أي نارى شحمي واذا قطر القطران مع الماء حصل من ذلك مخلوط اسمر كريه الرائحة يسمى في المتجر زيت كاد أو يقال قاد بقاف يتصل بها ألف ثم دال مهملة في الآخر وهو مركب من الدهن الطيار للتربنتينا وكثير من الزيت المولد للنار وقليل من بيريتين أي النارى الراتينجي انتهى

(الاستعمال) يستعمل نفسه وماؤه وأبخرته فبالكيفية الاولى يكون له فعل منبه على الجلد كغيره من مستنتجات الصنوبر ولذا يستعمل في الطب البيطري لجرب الضأن ولجروح الخيل وذكروا أيضا نفعه كذلك في الآفات الجربية في البشر وخصوصا الحكة ذكر بعضهم لذلك مرهما من جزء من القطران و $\frac{1}{8}$ من اللودنوم و ٤ من الشحم الحلو وتدلك بذلك الاجزاء المصابة ومدح أيضا في السعفة الجربية وفي أنواع من القوباء وغير ذلك وقال بوشرده القطران ودهنه الطيار مستعملان من زمن طويل لمقاومة آفات كثيرة قوباوية في الحيوانات وأكد البياطرة نفعهما في ذلك وما ظهر نفع هذا الدواء الجليل في شفاء الامراض الجلدية البشرية الا من زمن يسير انتهى أي فكما يستعمل جوهره في ذلك يستعمل دهنه والقطران كما يستعمل من الظاهر يستعمل من الداخل أي الباطن فيزيد في افراز البول ويفتح الشهية ويقوى الهضم وتعمل منه أهالي نرويج فقاعا وأكثر ما يستعمل ماء القطران الذي يجهز بنقع جزء من القطران في ١٦ ج من ماء النهر أو ماء العيون مدة ١٠ أيام أو ١٢ مع الانتباه لتحريك المادة الراتينجية زمنا فزمنا ثم يصفى السائل أو يرشح ويحفظ في زجاجات مسدودة فيكون لون ذلك الماء مصفرا ورائحته قوية وطعمه حريف فيه قليل حمضية وشياطية كريهة ويكون ذلك الماء كما قال سوبيران حمضيا ويحتوي على مقدار يسير من راتينج بيروجيني أي مولد النار ممتزج مع حمض خلي وعلى قليل من دهن طيار وادهان بيروجينية أي مولدة النار ولنخص بالذكر من هذه كريوزوت الذي هو عظيم الاعتبار بحراقته ورائحته الدخانية وكذا بيقمار الذي هو عديم الرائحة ولكن طعمه شديد المرار ومقدار هذه المواد قليل بحيث ان ١٠٠ جم من الماء لا تحتوى الا على ٤ سج منها ومع ذلك لا تحمل المرضى ماء القطران بدون أن تمده بالماء وأحيانا يوجد على سطحه طبقة

رقيقة زيتية ومقدار ما يستعمل منه من ط الى ٢ ط فى اليوم يستعمل منها فى الصباح على الريق كوب يحتوى على ٤ ق ويستعمل وحده أو مع السكر أو مع قليل من النبيذ أو يمزج بالماء أو اللبن أو غير ذلك فيفتح الشهية ويقوى الهضم ونحو ذلك وفى بعض الاحيان يسبب غثيانا وقيأ واستفراغات ثفلية ويتولد من امتصاص قواعده نتائج تنبيهية فيقوى النبض ويزيد التنفس الجلدى وافراز البول قال تروسو والاحوال التى يستعمل فيها ماء القطران لا تختلف عن الاحوال التى تستدعى استعمال التربنتينا وذلك الماء يؤثر بأقل قوة وأقل سرعة من التربنتينا بدون أن يحصل منه نتائج فسيولوجية مشاهدة وذكروا انه يكون مساعدا هاقويا الفعل كما ذكر فى مجمها فى النزلة المثانية المزمنة وربما كان استعماله فى النزلات الرئوية أحسن من التربنتينا ومن دهنها الطيار ولا سيما اذا لم تكن هذه الآفات سليمة من العنصر الالتهابى الذى يكون استعمال التربنتينا فيه مضاد الدلالة لانه مع ماء القطران لا يخاف من خطر التأثير الفسيولوجى المهيج للاغشية المخاطية حيث ان هذا الفعل لا يكون نافعا الا فى السيلانات الشعبية الضعفية المحللة للاخلاط تحليلا مائيا فهذا الماء هو يقينا أحد المشروبات الكثيرة الاستعمال فى الفيضانات المخاطية والمخاطية الصديدية وسيما سيلانات الغشاء المخاطى القصبى الشعبى بل يمكن أن يقال مثل ذلك أيضا فى جميع الالتهابات المزمنة فى الاغشية المخاطية سواء كانت متقرحة أم لا لكن هذه المتقرحة تستدعى بالاكثر وضعيات لا يمكن فعلها وسنذكرها وما عدا رتبة الآفات المذكورة لا توجد دلالات أخرى لاستعمال ماء القطران ويوجد فى بعض المؤلفات الجديدة أنه يوصى باستعماله فى عسر الهضم والكاشكسيا الحضرية ثم من المحقق أنه يزيد فى الشهية ويكثر افراز البول فمن الجائز نفع هذه الخواص فى ذلك ثم قال والتبخيرات والدهانات والمراهم والزروقات هى أيضا من الكيفيات لاستعمال القطران وانما مدحت التبخيرات فى الامراض المزمنة فى الحنجرة والشعب والرئة نفسها وتيقن نفعها فى بعض تلك الامراض كما تكون أيضا من أعظم الوسايط التى قد تؤثر مباشرة على الاجزاء المريضة اذا عولج بها الالتهابات الحنجرية المزمنة والآفات الآلية المختلفة التى تنتج تلك الالتهابات أو الناتجة هى منها فأنفع الكيفيات المختارة لانالة تلك الغاية استنشاق الابخرة الدوائية وتجربيات بعض الاطباء وسيما تجربياتنا واضحة فى نفع الابخرة العطرية وأولها منقوعات النباتات الشفوية ويليها حرق الجواهر الراتنجية والبلسمية فيجهز من ذلك أحسن المواد لتصاعد هذه الغازات الدوائية ونحن فى ذكرنا استعمال الجواهر البلسمية وخصوصا بلسم طلو والجاوى نذكر معها تبخيرات القطران وقال تروسو أيضا والدهانات والمراهم القطرانية تستحق الذكر فى علاج بعض الآفات الجلدية فالحكة هى احدى الآفات التى تستعمل فيها تلك المركبات مع النفع ومن أنفعها مرهم القطران الذى سبق ذكره وكذلك الجرب والسعفة الجبينية والقوباء والاكزيما وسيما المرضان الاخيران اللذان ذكر لهما الاطباء وسايط كثيرة فتتنوع تلك الآفات بالقطران المستعمل بالشكل المذكور أو بشكل آخر تنوعا جيدا وأوصى به قدماء المؤلفين فى الآفات الجذامية التى هى عند أطباء الانقليز اسريازس وذكر

كولان كيفية غريبة خارجة عن العادة فى استعمال القطران فى ذلك قال فيثورى تخذ خروف و يتغذى مع الشئ كثيرا ما بالقطران بدل الزبد و بتكرار دخال سيخ رفيع من حديد فى الفخذ المذكور ليخرج منه عصارة فيؤخذ للاستعمال مخلوط القطران بالعصارة ليدهن به الجسم مرتين أو ٣ متتابعة فى المساء وفى مدة هذا الزمن يحفظ المريض على جسمه قميصا واحدا وزعموا أن هذا الدواء نفع كثيرا فى أنواع كثيرة من الجذام قال ورأيت استعماله مع نجاح عظيم فى النوع المسمى اكثيموزس وهو تغطية الجسم بفلوس سميكة ولكن لم تسمح المصادفة بتكرار تجربة هذه الوسايط انتهى كلام كولان قال تروسو وغرابة هذه الواسطة عند كولان هى أن فيها اتخذ خروف وطاجنه فهذا هو الذى صدّه عن ذلك الاستعمال يقينا فى الامراض الجلدية والافيمكن الاستغناء عنهما ويؤخذ القطران ويضم للشحم كما قلنا

وزروقات ماء القطران كثيرا ما تفعل فى المثانة المصابة بالنزلة المزمنة قال تروسو وهى واسطة نوصى بها فى الاحوال التى لم تنفع فيها التربنتينا المستعملة من الباطن وكثيرا ما استعملناها مع النفع يقينا وتستعمل أيضا فى القنوات الناصورية التى يخرج منها قيح كثير نتن وتكون محفوظة بتسوسات أو تأكلات فى العظام وكذا فى الجيوب الصديدية للخراجات العميقة التى محلها المنسوج الخلوى المتوسط بين العضلات وبين الجلد المنفصل التصاقه بالمنسوجات التى تحته فى بعض القروح الخنازيرية ونحو ذلك قال وتلك الزروقات لا تكون نافعة فى القناة السمعية الظاهرة التى تكون محل سيلانات كثيرة تحصل بالاكثر فى الاطفال عقب الحميات الاندفاعية وسيما القرمزية والاستعمال الذى ذكرناه لماء القطران ولجوهر القطران نفسه من الباطن والظاهر مع ما سبق ذكره فى الراتينجيات والبلاسم عموما التى هى قواعد دوائية مشاركة لهما فى الخواص كاف للاطباء بحيث يمكنهم تنزيله على أحوال شبيهة بما ذكر وقابلة لدلالات مثلها انتهى وماء القطران وجوهره استعمالات كثيرة عند الاطباء وعند العامة مذكورة فى سيره الا أنها تحتاج لاعادة التجربة فمن ذلك ابراؤه الوجع الرماتزمى والكاشكسيا والسرطان والحفر والربو والسل والامراض الزهرية وأمراض الطرق الهوائية وكذا ينفع استعمال هذا الماء من الباطن لشفاء النواصير والقروح الناصورية بل الغنغرينية فيسقى المريض كل يوم جملة أكواب من هذا الماء وذكروا نفع استعمال بخار القطران فى علاج السل الرئوى وانتشر هذا الاستعمال بانكلتيرة والروسيا بأن يوضع على نار هادية مع التحرس من غليه لان بخاره الشياطى يكون مؤذيا لا نافعا فيزيد فى السعال ويتعب التنفس وذكر بيير أنه يوصل ٣ الى درجة الغلى وأكد أطباء برلان شدة فاعلية نفعه أحيانا فقد اتفق توزيع ٥٤ مريضا بالسل فى ٤ قاعات من مارستان الرحمة بهذه المدينة وكرر لهم هذا التبخير ٤ مرات فى اليوم حتى كانت القاعات تمتلئ ببخار متصاعد من القطران فبرئ منهم ٤ أشخاص وحصل لستة جودة حال محسوسة و ١٦ لم يستشعروا بتغير أصلا و ٢١ اشتد مرضهم و ١٦ ماتوا وذكر الاطباء أن هذا العلاج أوفق الوسايط التى ذكرت للسل ولم يزل ذلك الاستعمال موجودا بمارستان برلان

وعملت فيه قاعات لذلك ولكن رأى الطبيب المسمى فوربب أن هذه الابخرة غير موافقة لانواع السل الحقيقية لانها تعجل فقد المرضى ولاطباء العرب تجريبات كثيرة فقالوا من خواصه تقوية اللحم الرخو وحفظ أجساد الموتى من البلى والعفونة لانه يذهب برطوباتها ومن ثم سمى بحياة الموتى واذا وضع على بدن الحى نماه وزاده وهو يقتل القمل والديدان والحيات المتولدة فى البطن والدود المتولد فى الاذن واذا احتمل من الاسفل قتل الاجنة الاحياء وأخرجها كما يخرج الاجنة الميتة واذا مسح به رأس القضيب فى وقت الجماع أفسد النطفة فلم تنعقد فهو من أقوى الادوية لمنع الحمل واذا قطر شئ من القطران فى السن المتآكلة سكن وجعها وقالوا انه ينفع لجراح الغنم وأوصاب الدواب كالحكة والجرب ونحوهما مما يعرض لها وهو غاية فى ازالة البياض العارض من اندمال قرحة العين واذا قطر مع الخل قتل دود الاذن ومع طبيخ الزوفا يسكن دويها وطنينها ويضمد به مع الملح على نهشة الحية المقرنة المسماة باليونانية قارسطس وقالوا شرب القطران نافع من الرياح الغليظة المنعقدة فى الاحشاء وانه ينفع أوجاع الصدر والسعال والربو وضعف الكبد والسموم كلها ويمنع الهوام والطاعون والوباء والنعوق منه والتلطخ به ينفع من داء الفيل والاستسقاء ويسكن الصداع البارد طلاء للرأس واذا احتقن به قتل الدود بسائر أنواعه واستعماله ينفع من الرياح الغليظة المنعقدة فى الاحشاء واذا تضمد به الحلق أو الصدر حلل الرطوبة المجتمعة فيهما وفى نواحيهما خصوصا مع زيت ودقيق شعير وماء عذب وذكر الزهراوى أنه عنصر الغوالى والطيوب اذا صعد حتى يبيض قال بعضهم واظن أن التقطير أولى بذلك أو يبيض بالخل وبياض البيض ولا يخفى أن هذه طرق لاستخراج دهنه الطيار

(المقدار وكيفية الاستعمال) أما ماء القطران فكيفية عمله كما فى سوبيران وبوشرده هى أن يؤخذ ١٠٠٠ جم من القطران و١٠ ألتار من الماء ويوضع الكل فى اناء سعته ١٢ لترا ويحرك المخلوط زمنا فزمنا بماء لوق من خشب وبعد ١٠ أيام من النقع يصفى ويرشح و٣٠ جم تحتوى تقريبا على ٣٠ سج من قواعد القطران محلولة فى الماء ويستعمل ذلك الماء خالصا أو ممزوجا باللبن ويحلى بشراب الصمغ أو شراب بلسم طلو وشراب القطران للطبيب فيريبصنع كما فى بوشرده بأخذ كج من القطران و٢٥٠ جم من ماء النهر ويحفظ الكل مدة ٢٤ ساعة فى حرارة ٦٠ درجة ويحرك ثم يترك ليبرد ويصفى ويرشح ثم يحل فيه على البارد ٥٠٠ جم من السكر ويرشح وهذا الشراب يستعمل اما وحده بمقدار ٣ ملاعق أو ٤ ملاعق من ملاعق الفم أى من ٦٠ جم الى ١٠٠ جم واما ممزوجا بمغليات مناسبة ويستعمل مع النجاح فى الآفات النزلية الشعبية كالآفات المخاطية أيضا فى المثانة ومجرى البول وذكر بوشرده علاج الجذوريا بالقطران لبرطوم بكسر الباء بأن يؤخذ أجزاء متساوية من القطران والشب يزجان ويقسمان حبوبا كل حبة ٢ جم أو ٣ بعد أن يضاف لها مقدار كاف من مسحوق الخطمية ويصح أن يضاف ايضا عند الاحتياج جزء يسير من الكافور أو الافيون لاجل تقليل حساسية القناة المعوية ومعارضة الانتصابات الليلية ويستعمل فى كل يوم من ذلك المستحضر من ٢ جم الى

٥ بل يمكن ان يصل المقدار الى ضعف ذلك ولكن يلزم أولا اضعاف الحالة الالتهابية التى توجد أحيانا قبل استعمال الدواء المذكور والنتائج التقابلية التى نالها برطون من هذا العلاج هى أن ٣٣ مريضا بهذا الداء عولجوا بالبلاسم الاعتيادية وبلسم القوبا و والكبابة الصينية و ٤٥ مريضا عولجوا بالقطران والشب فكانت أيام العلاج المتوسطة للاشخاص الاول ٧ر١٢ وللاشخاص الأخر ٤ر١٢ وبلوع القطران لجنوت بكسر الميم تصنع بأخذ ١٠ جم من كل من القطران ومسحوق الانيسون ومقدار كاف من المغنيسيا ويعمل ذلك حسب الصناعة ١٠٠ ح يستعمل منها فى اليوم من ح الى ١٠ فى السيلانات الشعبية والمثانية والبيض المهبلية والجنوريا أى البيض المنوية الشكل وفضل لجنوت المعجون الآتى فى علاج النزلات المزمنة وهو أن يؤخذ ١٥ جم من كل من القطران وبلسم البيرو و ١٢ جم من الايرسا فيعمل ذلك حسب الصناعة معجونا يستعمل منه كل يوم ٢ جم والمشروب المدر للبول يصنع بأخذ ٢٠ جم من قطران التنوب تنقع فى ١٠٠٠ جم من الماء ثم يصفى و يضاف له من النبيذ الابيض ٢٥٠ جم ومن نترات البوطاس جم واحد ومن شراب بلسم طلو ٥٠ جم

وأما ما يسمى بيريلئين القطران أى الجسم النارى الزيتى للقطران فذكره سو بيران وهو لفظة يونانية مركبة من كلمتين احداهما نار والثانية زيت وسموا بهذا الاسم عددا كثيرا من زيوت طيارة تختلف عن بعضها قليلا ولكن الغالب كونها شديدة السيولة مصفرة كريهة الرائحة وتحصل من تحليل تركيب بعض جواهر فى أوانى مسدودة قال سو بيران يوضع القطران فى معوجة من الفخار ويقطر على نار هادية حتى ينقطع تصاعد الزيت ولا ينبغى شدة تسخينه لان المراد فصل الزيوت البيروجينية أى المولدة للنار المحوية فى القطران لا تكوين شئ جديد وهذا الجوهر استعمله مع النجاح الطبيب ايمرى علاجا للقوابى على شكل مرهم مركب من ٨ جـ من الشحم الحلو ومن نصف جـ الى جـ ونصف من البريلئين وهذا المرهم فيه زيادة منفعة أكثر من مرهم القطران وذلك أنه لا يلوث الخرق تلويثا فاحشا يمنعها من الاستعمال فى غير ذلك

وزيت القطران او دهن القطران المذكور يبتدأ غليه فى حرارة ٧٠ درجة وترتفع درجة الحرارة بعد ذلك تدريجا فالناتج الاول شديد التطاير وهو دهن رائحته نفاذة وطعمه حريف وأوصوا باستعماله مسمى باسم ريزينون لمقاومة النزلات فى الشعب والمثانة وذكر بيرير الذى جرب استعماله انه نجح أيضا فى علاج القوابى فيذاب فى مثل وزنه ٢٠ مرة من الكؤول ويسمى حينئذ كؤول الريزينون واذا خلط مع السكر نصف جزء منه كان هو المسمى سكاريو الريزينون أى سكرى الريزينون وأدخل بيرير هذا الجوهر فى لعوقات واقراص

وأما زيت كاد فهو كما قال سو بيران دهن شياطى أسمر ينال من تقطير خشب يونفيروس أوكسيدروس وهو سائل زيتى قوى الرائحة راتينجى وطعمه حريف كاوٍ ويستعمل فى الطب البيطرى واستعمله مع النجاح بعضهم فى بعض آفات جلدية كالجرب والسعفة وكذا فى الارماد الخنازيرية فيوضع ذلك الدهن بوبر يشة أو فرشة على الاجزاء

المريضة ويجدد هذا الوضع كل يوم حتى يتم الشفاء

(قار برجونيو والزفت الاسود)

يتجهز من الفصيلة المخروطية سوى ماذكرنا مستنتجات أخر مستعملة فى الطب فمنها قار برجونيو المسمى بالزفت الابيض والزفت الدسم وزفت برجونيو وجاليبوت وكل من الزفت والقار يسمى بالافرنجية بواكس ثم يوصف بالابيض وبالاسود وقال ميره يوجد نوعان من الزفت أحدهما الزفت الابيض أو الطبيعى المسمى أيضا بالزفت الاصفر وزفت برجونيو وغير ذلك وهو الراتينج الرخو أو الجاليبوت الذى أذيب فى الماء ورشح ليخلص من الوساخة وهو الذى يستعمل فى الطب وثانيهما الزفت الاسود الذى ليس هو الاقطران تصاعد بالتبخير الشمعى أو الصناعى وله استعمالات كثيرة مدنية كقلفطة السفن والزجاجات وغير ذلك وأما أطباء العرب فقسموا الزفت الى قسمين باعتبار قوامه رطب ويابس وقالوا ان اليابس اما مطبوخ أو متجمد بنفسه ويخرج من أشجار الصنوبر والارز والدفران والاردوح فان سال بنفسه فهو الزفت أو بالصناعة فالقطران انتهى ويقال هذا الراتينج أى قار برجونيو يشقوق تفعل فى جذع الصنوبر الكاذب الذى سماه لمرك ابيس اكسلزا وهو معتم مبيض أو مصفر ورائحته فيها بعض قبول أو نقول رائحته وطعمه كالتربنتينا ويلين بحرارة الجلد ويلتصق به التصاقا متينا ولذا يلصق باليد اذا مسته وهو يمسك معه شيأ من الدهن الطيار ولذا لا يختلف تركيبه عن تركيب التربنتينا الا بكونه يحتوى على دهن طيار أقل ويدخل فى تركيب أغلب المستحضرات الطلائية واللصوقية ويستعمل وضعا من الظاهر ويخالط فى الغالب مع الشمع قال تروسو وقار برجونيو محمر أى مهيج يؤثر بيطء عظيم وينتهى بعد أن يسبب أكلانا شديدا واحمرارا مدة أيام بانتاجه لكن لا فى جميع الاشخاص بل فيمن جلدهم لطيف قابل للتهيج اندفاعا وصليا ونادرا انفاطات حقيقية وبطء تأثيره هو وصف منفعته وقد صار نفعه معروفا عند العوام فى الاوجاع الروماتزمية العضلية وسيما البلورودينيا أى البلوراوى الكاذب أو البلوراوى الروماتزمى وفى وجع القطن وفى الحقيقة نفعه جليل فى تلك الداآت فشهرته العامية فى ذلك عظيمة الاعتبار ويصنع منه لصوق بأن يمد على جلدة أو خرقة وأحسن من ذلك على دياخلون ويوضع ذلك اللصوق بين الكتفين فيكون نافعا أيضا فى الدور الاخير من النزلات الرئوية ونفث الدم واشتهر محل عند بنة ليون لعلاج الاوجاع العصبية النسائية باحاطة ساق المريض بلصوق واسع من زفت برجونيو ونحن أكدنا فى عرق النسا الشديدة فاعلية هذه الواسطة ويترك هذا اللصوق موضوعا الى زوال الاوجاع وهذا العلاج يستعمل أيضا فى الانواع العتيقة من عرق النسا التى استعصت على استعمال الحراريق وأملاح المورفين المستعملة من طريق الادمة وان أردت الاستطالة فى هذا المقام ودلالات الاستعمال المحمر فراجع ما كتب من المحولات والمصرفات فى الراتنجيات وانما عرضنا لذلك هنا ليعلم أن هذه الجواهر من المواد التى خواصها وكيفية تأثيرها تعلم مما ذكر فى الجواهر السابقة انتهى

وأما الزفت الاسود فيحضر بحرق قطع الخشب الراتينجي ببطء ثم يرشح من المراشح التبنية وهو أسود سهل التفتت ورائحته راتينجية وهو شديد اللزوجة اذا كان لينا بالحرارة و يكون قاعدة للطلاء الباسليقي أي الملكي المركب من ج من كل من الزفت الاسود والقلفونيا والشمع الاصفر و ٤ ج من زيت الزيتون و يستعمل أيضا كمنضج ومنبه ويستعمل الزفت أيضا علاجا للسعفة ويسمى حينئذ بطاقية الزفت لانه يوضع بشكل طاقية على الرأس لازالة الشعر والقشور السعفية ولذلك صارت تلك الطاقية مؤلمة ثم تبدل بطاقية ألطف منها واذا وضع الزفت على قسم من أقسام الجسم حمره أيضا ولكن أقل من زفت برجونيو وهو يدخل في لصوقات ومراهم وأطنب أطباء العرب في خواص الزفت الرطب واليابس ونقلوا في ذلك كلاما كثيرا عن القدماء فنقل ابن البيطار عن جالينوس أن الزفت الرطب يسخن اسخانا أكثر من تجفيفه وفيه شيء من اللطافة بسببها صار نافعا لمن به ربو ولمن يقذف مدة أي قيحا فيلعق منه في اليوم مقدار ق ونصف ونقل مثل ذلك عن ديسقوريدس وأن التحنك به مناسب لأورام العضل الذي عن جنبي طرف الحلقوم والمريء ولورم اللهاة وعضل جنبتي الحلق الباطن المسمى خناقا واذا خلط بدهن لوز وقطر في الأذن قطع سيلان رطوبتها واذا تضمد به مع ملح كان صالحا لنهش الهوام واذا خلط بمثله من الموم أي الشمع وجعل على الاظفار البرصة أزال بياضها وكذا يقلع القوابي ويحلل الجراحات الصلبة وصلابة الرحم وشقاق المقعدة واذا خلط بالكبريت او بقشر التوت أو النخالة ولطخ به النملة منعها عن السعي واذا خلط بدقاق الكندر والمر ألحم القروح العميقة واذا لطخ به مفردا على الرجل والمقعدة وافق الشقاق الذي يكون فيهما واذا خلط بالعسل نقى الجراحات والقروح الوسخة وأنبت فيها اللحم واذا خلط بالزبيب والعسل نقى الجراحات أيضا والقروح وقلع الخشكريشة العارضة في القروح المسماة بالجمرة والقروح العتيقة العفنة ومن الغريب الذي يعسر اعتقاده ما قالوه من أنه اذا حلق وسط رأس من ابتلع علقة ودهن الموضع المحلوق به أخرج العلقة مجرب وأما الزفت اليابس فهو من الرطب اذا جمد بنفسه أو طبخ حتى يجف فمنه ما هو شبيه بالدبق في لزوجته ومنه ما يكون يابسا وأجوده ما يكون خالصا الازفا طيب الرائحة براقي اللون نقل أطباؤنا عن جالينوس أنه يجفف أكثر مما يسخن فقوته مسخنة ملينة مفتحة محللة للجراحات وغالب خواصه تقرب مما سبق الا أنه يجفف أكثر فهو في الانضاج أقل فعلا من الرطب لكنه في ادمال مواضع الضرب أنفع وأبلغ وقد يؤخذ من الرطب رطوبة بخارية تسمى دهن الزفت ويستخرج بطبخ الزفت وتعليق صوف نظيف على القدر فكلما تندى وترطب بالبخار عصر وأعيد الى التعليق الى أن لا يبقى منه شيء (وهذا في الحقيقة دهنه الطيار الذي يستخرج بالتقطير) قالوا وذلك الدهن ينفع فيما ينفع فيه الزفت الرطب وكل من الدهن والزفت الرطب يبرئ قروح المواشي وجربها الطوخاو ينفعان تمدد الاعصاب والاوتار وعرق النسا وقد يجمع من الزفت الرطب دخان بكيفية ما يجمع سائر أدخنة الادهان بأن يسرج ويكب عليه قدح مرفوع الجنب أو مثقوب الطرف لخروج بعض الدخان ثم يجمع من القدح

المكبوب دخان وهو ككقوة دخان المكندر فيدخل فى أدوية العين المحصنة للاهداب وفى الاكحال ويقوى العين ويقطع الدمعة ويزيل حرقتها

(سندروس)

يسمى بالافرنجية سندراك وكانوا قديما يظنون أنه آت من نوع من العرعر المسمى عند لينوس يونيبروس قومونس أى العرعر العام ثانى المسكن وحيد الاخوة من الفصيلة المخروطية ولكن على رأى دونتنين هو آت من طويا ارطيقولاتا أى المفصلى وهو المسمى عند بشار قالسطريس كوادريفلفس أى رباعى الضفف شجر ينبت ببلاد المغرب فيكون جنسه على كلام دونتين طويا بضم الطاء وهى كلمة يونانية معناها قربان لان القدماء كانوا يحرقون فى المعابد والهيا كل ماينتج منه قربانا وصفات ذلك الجنس أن الازهار وحيدة المحل على أغصان مختلفة فالذكورية تكون منها اسنابل هرية بيضاوية تقرب للكروية مركبة من فلوس صغيرة مندغم حاملها فى وسط قرص وتحمل حشفات فى وجهها السفلى والسنابل الهرية المؤنثة صغيرة منضغطة مركبة من فلوس متراكبة على بعضها وتوجد فى قاعدة كل فلس زهرتان قائمتان والثمر مخلوط صغير كرى أو بيضاوى فلوسه منتفخة القمة ومنحنية والغلاف الثمرى عظمى وأحيانا يستطيل حتى يكون على شكل جناحين صغيرين جانبيين وأنواع هذا الجنس أشجار متوسطة فى الارتفاع تنبت بالاسيا والاميرقة الشمالية وتتميز نباتات هذا الجنس بمنظر خاص بها وأوراقها صغيرة دائما على شكل فلوس متراكبة على بعضها وفروع الساق عديدة منضغطة تقرب للتسطيح بحيث تقرب لان تكون أوراقا كبيرة مركبة شبيهة بأوراق بعض النباتات الخيمية وسنابلها الزهرية المؤنثة مكونة من فلوس قليلة العدد يوجد فى قاعدة كل منها زهرتان قائمتان والثمار صغيرة بيضاوية ذوات فلوس منتفخة القمة معوجة واستنبت أنواع من هذا الجنس ببساتين الاوربا والنوع المنتج للسندروس جعله بشار أساسا لجنس سماه قالسطريس وسمى النوع السندروسى قالسطريس كوادرفلفس وهو ينبت فى مورطانيا وافيقيا وغير ذلك من الافريقة والسندروس الخارج منه يسمى صمغ الدهان وهو يسيل بنفسه من الشجر مدة الحرارة وهو قطع صغيرة سهلة الكسر مخلوطة بأجزاء صغيرة من فريعات الشجر ويشاهد منها قطع حبوبية تتزهر فى الهواء وصفة ليمونية اللون زاهية لامعة المكسر ورائحتها وطعمها كراتينج الصنوبر وتجار تلك المواد ينظفونها بالقائها فى ماء قلوى ثم فى ماء قلوى ثم يجففونها وكانوا يحضرون منها بالتقطير دهنا له بعض استعمال وهذا الراتينج معروف عند الاطباء بأنه منبه مسدد قابض ماص وتستعمله أهالى بلاده فى الاسهالات والبواسير ثم ما بالاوربا فانما يدلكون به محرقه الورق الغير المنشى لاجل أن لا يتشرب الرطوبة ويعمل منه طلاء للدهانات وقال أطباء العرب ان أنواع السندروس ٣ أصفر يضرب باطنه الى الحمرة رزين براق وأزرق هش وأسود خفيف صلب والاول أجود ويجلب من ارمينية وكانوا يجهلون أصله هل صمغ شجر هناك أو معدن أرضى بل منهم من عول على انه معدن

لكن لا يخفى أن ذلك غير صحيح والنوع الجيد منه يسمى الصابى يلقط التبن كالكهربا والفرق بينهما أن السندروس يلقط القش من غير حك على صوف أو نحوه بخلاف الكهربا كذا قالوا وكانوا يعتبرون السندروس من الادوية الجليلة المقدار وذكروا من خواصه أنه يجفف نزلات الدماغ ويذهب الربو وعسر النفس وأوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال ويدر الفضلات وسيما الحيض ويحبس الدم كيف كان والاسهال شربا ويسكن أوجاع الاسنان وقروح اللثة وان غلى فى زيت وقطر فى الاذن سكن أوجاعها وأزال الصمم وكانوا يدخلونه فى الاكحال ويقولون انه يزيل البياض والقروح وله تأثير فى الديدان وان نثر على الجراح ألحمها والتبخير به مع السكر يزيل الزكام والنزلة فى وقته وبضعف البواسير أكلا وبدهن اللوز يزيل الشقاق عن تجربة وان سحق بالسكر والكبريت وعجن بالقطران وطلى به القوابى أزالها ودهنه يسمى دهن الصوابى وهو المستعمل لدهن الاخشاب والسقوف ولتحذر الحوامل من شم رائحته عند الذوبان بالنار فانه يسقطهن وربما فعل فيهن غير ذلك ومقدار استعماله كمقدار صمغ الصنوبر واستنبت ببساتين الاورپا نوعان من جنس طويا أحدهما اسماه لينوس طويا أوكسيدنطالس أى الغربى أصله من كندة وورجينى من الاميرقة التى هى غربية ويخرج منه فى بلاده حبوب من راتينج جاف يابس بعسر ويكتسب رائحة الجاليبوت اذا أحرق ويشاهد على أوراقه فى الاورپا حوصلات راتينجية وبذلك يتميز عن النوع الثانى واستخرج بونسطرمن تقطير أوراقه دهنا طيارا من نوع دهن التربنتينا شفاف خفيف شديد السائلية أصفر زاهر ويزول منه ذلك اللون بتقطير ثان ورائحته قوية تقرب من رائحة حشيشة الدود (تناسيتوم) وطعمه فيه بعض كافورية وحرافة خفيفة ويذوب جيدا فى الكؤول والاتير وغيرهما واستعمل كثير من أطباء ايدمبرغ وبرلان هذا الدهن علاجا للديدان بمقدار بعض نقطات مع السكر ورائحة خشب هذا النوع كريهة ويقال انه غير قابل للفساد والنوع الثانى سماه لينوس طويا أورينطالس أى الشرقى وهو معروف عند القدماء وأصله من الهند والصين ونحوهما وحمل من هناك الى بلاد اليونان واستنبت بفرانسا فى زمن فرانسوا الاول بفنتينبلو ويسمى هناك شجر الحياة بسبب خضرته الدائمة وهو فى البساتين أكثر وجودا من السابق لكونه يتوافق مع الاقاليم أكثر منه وكانوا يستنبتونه مع السمر والمشابه له المفضل عليه

(الفصيلة التربنتينية أى البطمية)

هى فصيلة طبيعية لنباتات ثنائية الفلقة وهى أشجار وشجيرات لبنية أو راتينجية ومواد ها الدوائية منبهة وهى كثيرة كاسقرى وبزورها زيتية والغلالة المغطية للبزرة حرة ويوجد حول النواة لب مائى فى الغالب عذب أو حمضى وقابض فى بعض الاجناس وقشرة الثمر تشارك الشجرة فى الخواص العامة أى انها تحتوى على عصارة راتينجية فى حوصلات أو على زيت طيار ذكو فاذا كان لب الثمر كثيرا لم تكن تلك القواعد الامعطرة له فان كان قليلا كانت متسلطنة فيه ولم يكن هذا الجزء قابلا لان يصير غذائيا وجذع النباتات التربنتينية يحتوى

أو تتصاعد منه عصارات راتنجية تسمى باسم بلسم كبلسم طلو أو البيرو أو مكة أو تربنتينا أو راتينج كالراتينج اللامي

(راتينج بسير البلس)

يسمى نباته بالافرنجية جومرت وباسمان انباتى برسيرا بلسمفيرا عند برسون أمّا عند سوارت فيسمى هدويجيا بلسمفيرا الجنسه تمّا برسيرا بضم الباء وفتح السين بينهما راء ساكنة واما هدويجيا بكسر الهاء والواو وبينهما دال ساكنة وشجر هذا الراتينج كبير ينبت بجبال سندومنج وجزئ من الاميرقة حيث يسمى هناك بما معناه شجرة صمغ الجبال وشجرة الصمغ الاحمر وصمغ البرزيل وغير ذلك فأمّا جنس برسيرا فهو سداسى الذكور أو ثمانيها أحادى الاناث وضعه لينوس وغيره فى الفصيلة المذكورة ثم صار الآن أساسا الفصيلة وضعها قنط وسماها برسيراسيه وأمّا جنس هدويجيا المنسوب لهدويج الذى وضعه لينوس فى رتبة ثمانى الذكور أحادى الاناث فنسب الآن لفصيلة الجديدة برسيراسيه وله نوع وحيد هو المذكور هنا

(الصفات النباتية لبرسيرا بلسمفيرا) هو شجر مرتفع جدا ينبت فى سندومنج وتسميه الاهالى بما معناه خشب الخنزير وأوراقه متتالية ريشية منتهية بفرد والوريقات متقابلة كاملة بدون غدد لامعة وأزهاره صغيرة بيض مهيأة بهيئة باقات فى ابط الاوراق من الاغصان الصغيرة ومصاحبة لوريقات زهرية والكأس مزمارى مستدام ذو ٤ أسنان والاهداب ٤ متساوية مندغمة تحت القرص عريضة متلاصقة بقاعدتها والذكور ٨ مندغمة تحت القرص وهى أقصر من التويج بالنصف وأعسابها قصيرة مفرطحة والحشفات مستطيلة ثنائية المسكن والقرص دنى (نسبة للدن) وفى سطحه ٦ حزوز وهو فى الازهار المذكورة مخروطى ويشغل مركز الزهرة والمبيض عديم الحامل يساوى ذو ٤ مساكن يحتوى كل منها على بذرتين متلاصقتين بجانبيهما ومثبتتين فى المحور المركزى والمهبل قصير والفرج منفرج الزاوية ذو ٤ حزوز والثمر يقرب للكروية وفيه من النوى ٣ أو ٤ وحيدة المخزن ووحيدة البزرة ومغطى بقشرة جلدية ومملوء بعصارة صمغية عطرية والبزرة مستديرة خالية من الزلال وغلالتها غشائية والعصارة البلسمية التى تسيل من الشجر تسمى عند أهالى سندومنج بلسم الخنازير ويستفاد مما ذكر فى قاموس العلوم الطبيعية أن برسيرا بلسمفيرا اليس هو ما سماه سوارت هدويجيا بلسمفيرا حيث قال فى هذا الاخير انه يشتبه بما يسمى عند العامة جومار أى برسيرا بلسمفيرا الذى هو على رأى بعض المؤلفين ينبت معه هناك مع ان الذى مشى عليه ميره فى قاموسه فى المادة الطبية أنه هو بعينه

(الصفات الطبيعية) قال ميره ذلك الشجر ينفرز من قشرته الثابتة راتينج سائل ثخين أحمر قاتم حريف مرّ ورائحته قوية تربنتينية ويسمى بالبلسم السكرى ويندر وجوده فى حوانيت الصيدلانيين بالاوربا أمّا فى البرزيل فيترك هذا الراتينج السائل على الشجر ليتركز ويجمد ويحرق فى الكنائس بدل الكندر ولذلك فرض أنه فى حالة كونه رطبا يحتوى على

حمض جاوى

(صفاته الكيماوية) حلل بونستر هذا الراتينج فرأى ان ١٠٠ جـ منه تحتوى على ١٢ من دهن طيار و٨ر٢ من خلاصة شديدة المرار و٨ من مادة آلية متحدة مع كاس و٤ من املاح قاعدتها البوطاس والمغنيسيا و٧٤ من الراتينج و٥ من تحت راتينج وهو المسمى برسيرين و٥ من أجزاء مفقودة والبرسيرين المذكور أى التحت راتينج الموجود فى هذا البلسم السكرى مسحوق عديم الطعم والرائحة ويذوب فى الاتير ولا يذوب فى الكؤول البارد كذا ذكر فى جرنال الاقرباذين ويوجد فى بيوت الصيدلانيين زيت شمعى أحمر ثخين مر رائحته زنخة كريهة ويسمى عندهم تسمية غير صحيحة بالبلسم السكرى ويظهر كما قال بقوراسون فى التاريخ الطبيعى استنادا ومبنى أنه ينال من بزور أنواع من برسيرا فيمكن أن يكون هذا الزيت من هذا الشجر وتألف الخنازير البرية هذا الراتينج وبذلك تتضح تسميته أحيانا ببلسم الخنازير ولكن اذا كان جديدا أن يكون نافعا للصدر وتلك حالته الآن فى الاستعمال وان كان استعماله الآن بفرانسا قليلا انتهى ميره

(الاستعمال) اعتبروا هذا الراتينج ملحما للجروح وأهلا للاستعمال فى آفات الصدر كبلسم مكة والراتينج اللامى ونحو ذلك لخواصه كخواصهما وقد يسمى الشجر نفسه باسم سكرى الجبال أى أنه تعمل منه ادنان وصناديق وغير ذلك يحمل فيها السكر الى الاوربا وتصنع من خشبه كذا قال لبات فى رحلته

ومن أنواع برسيرا نوع سماه لينوس كما قال ميره برسيرا جومفيراى ويسمى بالجومار الصمغى قال فى القاموس الطبيعى وهو شجر بالامبرقة الجنوبية وجزائر انتيله حيث يسمى هناك باللسان العامى سكرى الجبل وشيبو بكسر الشين وكاشيبو وميروخشب الخنزير وأوراقه متتالية ريشية منتهية بفرد وقد تكون وحيدة أو بسيطة والوريقات تامة الكمال ومنكمشة تنكمشا خفيا ويحمل الشجر أزهارا صغيرة مختلطة المذكرة والمؤنثة بأزهار خنثية ومحمولة على حوامل ومصحوبة فى قاعدتها بوريقات زهرية وغر هذا الجومار ممتلئ بعصارة بلسمية يسيل مثلها أيضا من شقوق تعمل فى قشرة الشجر وتجمد من الهواء وتلك العصارة شبيهة بالصمغ الراتينجى اللامى الآتى من النباتات المنسوبة لقسم أميرديه القريب فى الانتظام النباتى لفصيلة برسيراسيه وقال ميره فى قاموسه ان برسيرا جومفيرا شجر يسمى جومار يسكن جزائر انتيله ويرشح منه بنفسه أو بشقوق تعمل فى قشره راتينج يسمى كاشيبو وكان يأتى سابقا ملتفا بأوراق حرشا وأما الآن فيأتى فى علب من خشب أودنان صغيرة فيكون دهنيا رخوا وأقله أنه يسهل تليينه ولونه أخضر مسود ورائحته كريهة فيها بعض من الرائحة الثومية وهو عديم الطعم ولا يذوب فى الفم والى الآن لم يحصل فيه تحليل كيماوى وهذا الراتينج غير مستعمل الآن بالاوربا ويظن كونه بالامبرقة ملحما للجروح وان الخنازير الوحشية المجروحة تحتك بالشجرة لاجل ان تغطى جروحها بهذا الراتينج فيلتحم بذلك كذا قال لبات وأحيانا يغش هذا الراتينج بالراتينج اللامى وطقمهما ولكن ليس فى هذا الغش عظيم خطر نظرا لموافقة هذه الراتينجيات فى الخواص انتهى

ومن أنواع برسيرا ما يسمى برسيرا الطفلوقس وهو نبات معروف في البريزيل باسم امبورانا ويسيل منه بشقوق تعمل في قشرته راتينج سائل شبيه بالتربنتينا يستعمل بدلها وبدل بلسم القوبا وفي تلك البلاد قال ميره قد يشتبه أحيانا بالجواهر السابقة راتينج سائل يأتي من جزيرة فرانسا ويسمى بالبلسم الاخضر وباسم مارية ويظهر أنه مجهز من جنس قالوفيلون

(بلسم مكة)

اشتهر هذا البلسم عن العرب باسم دهن البلسان كما يسمى أيضا دهن البلسان المكي والبلسم الاسرائيلي وقد يسمى عند الاوربيين أيضا ببلسم مصر والقاهرة والقسطنطينية نسبة للمعال التي يجلب منها اليهم والاولى أن يقال راتينج مكة لانه راتينج سائل يسيل من شجر البلسان المسمى بالاسان النباتي عند لينوس اميرس جلياد نسس نسبة لجلياد من بلاد فلسطين حيث يظهر أنه نقل اليها من الحبشة وهو كالنوع المسمى عند لينوس اميرس أوبوبلسموم أي ذو العصارة البلسمية الذي ربما كان صنفا من الاول كما قال ولدنوف يجهز ان ما يسمى ببلسم مكة ومشى ريشار على أن المجهز لبلسم مكة هو ما سماه ولدنوف اميرس أوبوبلسموم وهو الذي سنذكر صفاته النباتية ثم قال ريشار والراتينج المعروف باسم بلسم جلياد يقال انه مجهز من اميرس جليادنسس وينبت بنفسه في بلاد العرب هو مثل بلسم مكة وبالجملة ينتج هذا الراتينج من هذا أو من هذا والعرب يسمون الشجر والبلسم بالبلسان وهذا الاسم هو يقينا أصل تسمية الاوربيين له بلسموم وبوم ولا ينبغي اشتباهه بما قد يسمى باسم جلياد الذي يسيل مما سماه لينوس بنوس بلسميا أي الصنوبر البلسمي فجنس هذا النبات اميرس من الفصيلة التربنتينية ثماني الذكور أحادي الاناث وأزهاره خنثية والكأس ذو ٤ اسنان ومستدام والتويج ذو ٤ أهداب والذكور ٨ والمبيض ذو ٣ مساكن وحيدة البزرة يعلوه مهبل وفرج بسيطان والثمر نواتي لحمي قليلا يحتوي في الغالب على نواة وحيدة البزرة بسبب عدم كمال النمو والاوراق مثلثة الوريقات أو مجنحة منتهية بفرد وهذا الجنس عظيم الاعتبار بالنظر للادوية الاقرباذينية الكثيرة الخارجة منه القوية الفعل وان لم تكن أصولها جيدة المعرفة بل المستخرجات أيضا غير جيدة التمييز للشك في النباتات المجهزة لها وأنواع هذا الجنس كأغلب نباتات الفصيلة يرشح منها راتينج من طبيعة التربنتينا وان كان منها ما يسمى بلسما ويلزم ابقاء هذا الاسم له لا لاحتوائه على الحمض الجاوي وربما سمي بعض هذه المستخرجات بالعطر

(الصفات النباتية لبلسان مكة المسمى اميرس أوبوبلسموم) هو شجيرة توجد في بلاد العرب وسيما بين مكة والمدينة وتعلو عن الارض من ٦ الى ٨ أقدام وفروعها دقيقة تنتهي بنقطة شوكية والاوراق متعاقبة ريشية تنتهي بوريقة وحيدة وتلك الاوراق مركبة من ٥ وريقات أو ٧ عديمة الذنيب بيضاوية حادة كاملة عديمة الزغب لامعة والازهار صغيرة تنتين تنتين محمولة على ذنيبات قصيرة دقيقة وكأسها مستدام ذو ٤ أسنان عريضة قليلة العمق والثمار نواتية صغيرة بيضاوية مقلوبة وأحيانا منتهية بحلمة

صغيرة مخروطية وتحتوى على نواة وحيدة ذات بزرة واحدة وبسبب عدم كمال المسكنين الذين يوجدان فى المبيض والمستعمل من تلك الشجيرة البلسم والفروع الصغيرة المسماة بالاعواد والثمار المسماة بالحبوب وقدماء الاعصر السالفة ذكروا هذه الشجيرة وأطالوا فى شرحها وذكر فى الكتب القديمة المقدسة من صفاتها أنها عطرية فى أعلى ما يكون وممن ذكرها ومدحها ثيوفرست وديسقوريدس وبليناس وعرفها الجاءبون فى الارض واستنبتت أيضا فى بلاد الترك من مدة طويلة وكانت موجودة بعين شمس المسماة الآن بالمطرية من قرى مصر كذا ذكر فى المؤلفات الجديدة للاوربيين ونقل غيره فى الذيل عن رحلة سفارى أن شجرة بلسم مكة كانت بالمطرية وأوراقها تشبه ورق السذاب وطعم هذا البلسم مثل طعم الكندر والتربنتينا والسعتر البرى والشجرة غير موجودة الآن بمصر وانقطع وجودها من هذا الاقليم من مدة طويلة وذكر أطباؤنا أن شجر البلسان ينبت جاجم كجماجم الريحان ثم يتعاظم حتى يكون كشجر البطم اذا حسنت تربيته ويؤذيه ما يؤذى الانسان من الحر والبرد والعطش والرى فينبغى تدبيره بحسب الزمان وساق هذه الشجرة كساق شجرة الحضض وورقها يشبه ورق السذاب أو ورق الآس غير أنه أدق وأشد بياضا وادور ورقا ورائحتها كرائحة الاترج ولها حب غير تام الاستدارة بل مائل الى الطول وفى كتب النصارى ان مريم عليها السلام لما هربت بالمسيح عليه الصلاة والسلام آوت الى المطرية فأقامت عند بئر معروف هناك وغسلت ثيابها وأراقت الماء فنبتت الشجرة ولذلك تعظمها النساء وتأخذ دهنها بأضعاف وزنه ذهبا فيجعلونه فى ماء المعمودية ويدخر عند البطارقة والزهاد فهو من المفردات النفيسة التى لا مثل لها واذا عمل فيها تشاريط يجمع ما رشح منها ويغلى فى قدر من نحاس بين يدى العدول ليذهب ما فيه من المائية ويعود دهنا ثخينا عطرا شبيه الرائحة برائحة الاترج ثم تصب كل ١٠ م منه فى قارورة ويختم عليها السلطان بحضر من العدول ثم ترفع الى الخزينة انتهى

(الصفات الطبيعية لدهن البلسان) هذا الدهن أى هذا الراتينج يسيل بنفسه فى مدة الحرارة الشديدة التى فى الصيف على شكل قطرات راتينجية بمقدار يسير فى الواقع ويضطر لمساعدة خروجه بشقوق تعمل فى محل العصارة مع الانتباه فى الجذوع والفروع بمشرط من حديد عند ما لوع الشعرى اليمانية ثم يجمع كما قلنا فيكون عديم اللون أو يقال وهو الاحسن انه يكون سائلا مبيضا اذا كان جديدا ومع الزمن يكتسب لونا أصفر وقواما أعظم وهو أخف من الماء ورائحته ذكية مقبولة جدا تشبه رائحة الانيسون وطعمه راتينجى عطرى وهو غالى الثمن يدخر عند الملوك والوزراء ولا يوجد بالاوربا أصلا ويستخرج من الشجر صنف ثان أقل ثمنا بأن تغلى فى الماء أغصان الشجرة وأوراقها فالدهن يطفو على وجه الماء فيجمع ويوضع فى القنانى فيكون ثخينا أقله فى قوام التربنتينا ولونه أصفر ناصع وتقتنيه الوزراء والاغنياء أيضا ويكون غالى الثمن وصنف ثالث يأتى بعد هذا بأن يطول الغلى عليه فيكون أكثر سوادا وثخنا وأقل رائحة وأثقل وفيه بعض مرارة وهو بلسم مكة

الموجود بالمتجر والمستعمل في بيوت الادوية ويأتي منه لفرانسا من طريق مرسيليا نحو ١٠٠ ط تقريبا في كل سنة ويغش بعصارة النباتات التربنتينية كبلسم القوپاو وبلسم كندة ودهن السيسبان والشمع ودهن اكليل الجبل ودهن النارنج وغير ذلك وتعسر معرفة هذا الغش ماعدا الغش الحاصل من الاجسام الشحمية التي تلوث تخرق الصوف مع ان ذلك التلويث لايحصل من البلسم النقي أو المخلوط بالعصارات المشابهة له وفي كتب أطباء العرب وسيما ابن البيطار أن الجيد منه ما كان حديثا قوي الرائحة خالصها خاليا من الحموضة ولونه يشبه الماء الشديد الكدورة المائل الى الحمرة وكان سريع الانحلال اينا قابضا يلذع اللسان لذعا يسيرا اذا قطر منه شيء على الماء يجعله في قوام اللبن قباضا الاذعا لذعا يسيرا وقد يغش على ضروب في الناس من يخلطه ببعض الادهان كدهن الحبة الخضراء أو دهن الحناء أو دهن شجرة المصطكي أو دهن السوسن أو دهن البان ومنهم من يخلط به عسلا او شمعا قد خلط بدهن الآس أو دهن الحناء أو براتينج حتى يرق وطريق معرفة هذا الغش ان الخالص منه اذا قطر على صوفة ثم غسلت بالماء لم يبق أثر وأما المغشوش فيبقي أثرا واذا قطر الخالص على لبن جمده والمغشوش لايفعل ذلك واذا قطر الخالص على الماء انحل منه ثم يصير الى قوام اللبن سريعا وأما المغشوش فانه يطفو مثل الزيت ويجتمع أو يتفرق كالكواكب وقد يغوص والخالص على طول الزمان يثخن ويفسد واذا التت به صوفة وجعل في أسفل كوز جديد من خزف ثم تشعل فيه النار فان احترق الصوف والتصق هو ولم يتسع فهو خالص وان تفشي أي انتفش فهو مغشوش واذا قطرت منه قطرة على ثوب نقي أبيض فان انتشر بسرعة واستوا فهو خالص والافلا وغلط من ظن أنه يغوص أولا في الماء ثم يطفو وقال داود الانطاكي وأما وروده على الاصابع والثياب من غير ان تتأذى فيشاركه في ذلك الخمر المصعد المعروف بالعرقي وقالوا انه ينفذ في أي عضو كان حتى بالغ من وصفه بأنه ينفذ من بطن الراحة الى ظهر الكف

وأما عيدان البلسان أي الفروع والاغصان الصغيرة التي تخرج من التقليم للشجرة فتوجد في المتجر مسماة بذلك وتسمى بالافرنجية اكسيلو بلسموم أي خشب البلسم فتكون بهيئة قريمات في غلظ ريش الاوز وطولها من ١٢ الى ١٥ سنتيمتر وهي سهلة الكسر مقوسة عقدية وبشرتها محززة سنجابية محمرة وطعمها مر عطري ورائحتها ذكية مقبولة تظهر جدا بالحرق فتحرق داخل المعابد وفي سرايات الملوك والسلاطين ولكن الرائحة البلسمية فيها ضعيفة وقال أطباؤنا أجود العيدان ما كان حديثا دقيقا أحمر طيب الرائحة خشنا تفوح منه رائحة دهن البلسان ولكن لا استعمال لها في الطب الآن مع انها منبهة عصبية وكانت تدخل في تركيب بعض مركبات كالترياق

وأما حب البلسان أعني ثمار هذا الشجر فيسمى بالافرنجية كرفو بلسموم أي حب البلسم أي ثماره وهو حب صغير بنوري جاف دهني رائحته أقوى من رائحة عوده ويدخل أيضا

فى الترياق ومثروديطوس وقال أطباؤنا أجود حبه ما كان منه أشقر ممتلئا ثقيلا يلذع اللسان ويحذوه حذوا يسيرا وفيه أيضا رائحة دهن البلسان وقد يغش بحب يشبهه لكنه صغير فارغ ضعيف القوة وطعمه الى الفلفلية ودهنه ليس بالحار القوى كما توهمه بعض الناس وهو المسمى بشام وسنذكره

(الخواص الكيماوية) حلل وكابن دهن البلسان فوجد معظمه يذوب فى الكؤول ويبقى منه فيه مادة راتينجية تنتفخ وتصير دبقة فى هذا المحلل وظن بونسترانها شبيهة بالباصورين وقال ميره فى الذيل حلل طرومسدرف بلسم مكة فوجد فى ٥٠٠ ج ١٥٠ من دهن طيارو ٢٠ من راتينج لايذوب فى الكؤول و ٣٢٠ من راتينج يذوب فى الكؤول و ٢ ج من مادة خلاصية ملونة و ٨ ج مفقودة وتحقق من هذا التحليل ماذكرناه سابقا من ان هذا الراتينج السائل المسمى بلسم مكة لايحتوى على حمض جاوى ولذا كان من غير المناسب وضعه فى البلاسم

(الخواص الدوائية) اشتهرت فى بلاد الشرق بالنسبة للاوربا خواص هذا الدهن وتستعمله الملوك والسلاطين والامراء والنساء المغنيات للتحسين والزينة الغالية المكتومة عن الناس بواسطة أعمال يعملونها فيه لانه اذا وضع على الجلد عاريا حمره والهبه كبقية العصارات الراتينجية ونساء تلك البلاد يعلمن انه يظهر اللون ويحسنه ويصير الجلد أملس مصقولا زاهيا كأنه يرد للمرأة نضارة شبابها واشتهر أيضا كونه يلحم الجراح حتى الباطنة ولذلك يعطى فى الآفات المزمنة فى الصدر والعرب تستعمله فى آفات المعدة والامعاء كذا قال ميره ونقول ان أطباء العرب وسعوا استعمال هذه الشجرة ومستنتجاتها فقالوا ان الشجرة كلها حارة يعنون بذلك كونها منبهة وحبها أحر من اعوادها وأوراقها ولكن حبها أقل لطافة من دهنها الذى هو عطر طيب الرائحة كاعوادها المتخذة من الشجرة التى أثمرت أما اعواد الشجرة التى لم تثمر فغير مستعملة اذ لاعطرية فيها وأما الحب الذى كانوا يستعملونه على انه حب البلسان فليس من حبه فى شئ بل هو حب البشام والناس غالطون فيه كذا قالوا وذكروا نفع دهن البلسان فى أنواع الصداع والصمم والظلمة والبياض والسبل والحكة وأوجاع الحلق والاسنان وضيق النفس والربو والسعال والانتصاب وقروح الرئة وضعف المعدة والكبد والكلى والطحال واحتراق البول وعسره وسلسه والحصى وأمراض المقعدة وأمراض العصب كالفالج واللقوة والمفاصل والنقرس والنسا فقد علمت أنه نافع عندهم من كل مرض طلاء وشربا مفردا أومع غيره فيأمرون به للتحليل والتعريق وادرار البول والطمث ونحو ذلك وأكثر مايستعمل عنه فى بلاد الترك ومصر ونحوهما من الخواص مضادته للسموم فيعتقدون كونه طارد الهوام وللهواء الوبائى بل للطاعون نفسه مع كثرة ذلك فى الاماكن التى ينبت فيها ولذا كانت الاحتراسات الصحية أقوى دفعا لذلك من البلسم نفسه وأسسوا أيضا على الخاصة التى زعموها استعماله فى الحميات العفنة والخبيثة ومن أعظم مايهتم به عندهم مضادته للعقم مع أن دليل تلك الخاصة عندهم أضعف من أدلة الخواص السابقة انتهى ومن المعلوم ان العصارات

التربنتينية ومنها بلسم مكة لها فعل واضح على الطرق البولية فيمكن نفع هذا البلسم في أمراضها ومن المحقق ان غلو ثمنه يمنع استعماله في ذلك وبسبب هذا يفضل عليه بالاوربا بلسم القوبا وأو التربنتينا وحدها وكانوا سابقا يدخلونه في تركيب الترياق وفي تركيب بعض المعوقات وذكر أطباؤنا ان القيروطي المتخذ من دهنه ومن دهن الورد يسخن الرحم الباردة وان شرب ذلك الدهن مع اللبن ينفع من شرب الشوكران ثم هو للطافته لا يلبث على العضو حتى يفعل فعله فلذلك رأوا لزوم خلطه بما يحبسه عليه مدة كالشمع وذكر القدماء ان دهن الآجر يقوم مقامه والاوربيون قل الآن استعمالهم لهذا الدهن أولا لغلو ثمنه لان شجره لا ينبت في بلادهم وثانيا انه اذا ذهب اليهم يكون مغشوشا فأيسهم الآن يقولوا فيه انه دهن راتينجي سموه بالبلسم مع انه ليس من البلاسم لانه لا يحتوي على حمض جاوي ولاجل هذه العلل سقط في زوايا الاهمال بالنظر للاستعمال الطبي لانه ليس هو الا تربنتينا ذكية الرائحة مقوية قابضة يصح ان تستعمل كأعواد الشجرة كاستعمال الادوية المنبهة ولذا اشتهر كونه عصبية وأما الخواص الكثيرة المذكورة في مؤلفات العرب فتحتاج لاعادة التجربيات والمقدار لاستعمال دهنه من ٨ ن الى ٢ جم حبوبا أو محلولة في مح البيض لتوضع في جرعة

(تنبيه) البشام الذي يباع حبه الآن بمكة وعند الصيدلانيين مسمى باسم حب البلسان لعله شجر يقرب من شجر البلسان وينبت معه في محله فقد نقل ابن البيطار عن أبي حنيفة وغيره انه شجر كبير ذو ساق وافنان غير سبطة بل كلها مكلكلة وله ورق صغار أكبر من ورق السعتر ويشبهه قالوا وهو صنفان مثمر وغير مثمر والمثمر أعظم شجرا ويبلغ عظم شجر البلسان وكلاهما اذا قطع منه ورقة ظهر موضعها دمعة لبنية فاذا جفت مالت الى الحمرة وله زهر دقيق أصفر يخلف ثمرا كالعناقيد به حب كبار الى الصفرة يأكله عرب البوادي لا طعم له بل يميل الى تفاهة وعذوبة خفية مع قبض وفي طعم الورق حلاوة مع لزوجة وقال أبو العباس النباتي رأيت البشام بتهديد وهو بجبال مكة كثير جدا واغصانه وأوراقه يشبهان اغصان البلسان وورقه الا ان البشام يميل الى الاستدارة وبذلك يبعد عن شبهه بورق السذاب وشجره أكبر بكثير من شجر البلسان وزهره دقيق ما بين الصفرة والبياض وثمره عناقيد كعناقيد المحلب وعرب البوادي يأكلونه وكلما قطعت ورقة منه أو شرخ غصن من اغصانه ظهر في ذلك الموضع دمعة رطبة بيضاء ثم تصير مائلة الى الحمرة زنجة عطرة الرائحة والشجر كله عطر ذكي الرائحة وطعم ورقه فيه حلاوة ويسير لزوجة وثمره هو المعروف عند جميع الصيادلة ببلاد الاندلس وغيرها من أقطار الارض في زماننا هذا بحب البلسان يؤتى به الى مكة يباع ويحمل منها الى البلاد وقال صاحب كتاب ما لا يسع الطبيب جهله والناس يتخذون من خشب هذا الشجر عصا كثيرا بأيديهم لعطريتها ولغرابة شكلها ويسمونها قوم عصا موسى وقوم خشب اليسر تفاؤلا بها في كونها تسهل قضاء الحوائج اذا جاءت في الديوان صاحبها يصير مقبولا ويعمل من اغصانه مساويك تطيب النكهة وتشد اللثة انتهى وقالوا ان دمعته هي أجود اجزائه تجلو البياض وتشد اللثة وتجفف القروح العسرة وتحبس النزف والدمعة والعرق مع أنها

تدر الحيض واذا احتملت فرزجة نقت وشدت وحللت الريح وبعد الحيض تعين على الحمل مع الزعفران وقال صاحب التذكرة البشام نبت حجازي في الاصل واستنبت ببيت المقدس والعراق ومصر موضع البلسان ولكن لم ينجب وهو نبات يبدأ أولا كشجر العنب ثم يرتفع حتى يكون في عظم الرمان صار أحمر التوت وأوراقه كالسعتر ذات رطوبة وغروية وحلاوة وزهره أصفر يخلف حبا أحمر أشبه ما يكون بالكبابة تفه دهني وعوده أخضر قابض عطر ومنه ما حبه كالصنوبر الاين ومنه مستدير كالفلفل وعوده هذا اخشن محبب رزين الى السواد ورأيت في بعض المؤلفات العربية المنقولة في مبحث البشام مانصه قيل هو نوع من الاراك يستاك به وقيل هو نبات يعلو نحو القامة وله ورق طويل أخضر الى صفرة وغبرة أصغر من ورق اللوز وفي داخل عوده شيء أبيض كالقطن فيه عطرية وله حب عطر في قدر حب الضرو ويباع على أنه حب البلسان وسيأتي لنا ذكر الضرو انتهى

(لامى)

يسمى بالافرنجية ايلمي بكسر الهمزة واللام والميم وبالبلسان النباتي عند لينوس اميرس ايليمفيرا أي البلسان اللامي ويسماه دوقندول اميرس بلميري أي البلساني وهو راتينج معروف عند القدماء باسم اللامي ينتج من شجر في أوثيوبيا أي بلاد السودان والحبشة وتقل معرفة الاوربيين له فلا يزالون جاهلين به ولا يعرفون وجوده في محل من المحال التي يعرفونها على ان ترنفورذكران لامي الاوثيوبيين في زمنه غير موافق بالكلية للامي الذي تكلم عليه ديسقوريدس وقال انه يشبه السقمونيا وأما الراتينج اللامي الاوثيوبي الذي شاهده فكان قطعا من ٣ ط الى ٤ مخاطة بأوراق الغاب وهذا لا يوجد الآن في مخزن من مخازن العطارين بالاوربا بحيث يصح ان نجزم بأن الموجود الآن راتينج ثالث مسمى بهذا الاسم ولكن ذكر لينوس ان الشجر الذي سماه ميراف إيسيقاريبا الموجود بالبرزيل وغيرها من الاميرقة الجنوبية وسماه دوقندول ايسيقا ايسيقاريبا هو الذي يجهز جميع الراتينج اللامي الموجود الآن بالمتجر ومن المعلوم ان ايسيقا بكسر الهمزة والسين من الفصيلة التربنتينية ويقرب جدا الجنس أميرس واحيانا تنسب له أنواعه مع ان ثمرها نواتي وأما ثمار ايسيقا فهي أكمام وجنس ايسيقا يسمى بالافرنجية ايسيقير ويحتوي هذا الجنس على أشجار راتينجية أصلها من الاميرقة وأوراقها متعاقبة ريشية منتهية بفرد ووريقاتها متقابلة وخالية من الاذينات والازهار بيض مهيأة بهيئة عناقيد ابطية والكاس صغير مستدام ذو ٤ أسنان أو ٥ والتويج ذو ٤ أهداب او ٥ مندغمة بين الكاس وقرص لحمي وعدد الذكور يختلف من ٨ الى ١٠ وهي أقصر من التويج ومرتبطة بالقرص وحشفاتها ثنائية المسكن والمبيض خالص عديم الحامل ذو ٤ مساكن او ٥ يحتوي كل منها على بزرتين مندغمتين في الزاوية الباطنة والمهبل قصير يعلوه فروج عددها من ٢ أو ٤ الى ٥ والثمر فيه بعض لحمية يسيرة ثم يصير بالتجفيف جلديا ويحتوي على نوى عدده من ١ الى ٥ وحيدة البزرة وضم هذا الجنس كثيرمن

المؤلفين لجنس اميرس مع أن بينهما اختلاف فى الثمر فهو فى ايسيقا كم وفى ميريس نوانى وقد علمت مما سبق أن اميرس بلسمفيرا يجهز أيضا نوعا من اللامى ولكن يتميز بوصف كونه كاذبا أو يسمى بلامى الاميرقة مع أن اللامى الذى نحن بصدده ليس هو الصادق وأنه يأتى من الاميرقة أيضا ويمكن أن يكون اميرس بلسمفيرا هو عين ايسيقاريا ومن السعد أنه لا خطر فى اختلاط هذه الاشجار حيث انها متقاربة ومستنتجاتها متشابهة

(أنواعه وصفاته الطبيعية) قال درفول يوجد بالمتجر نوعان من اللامى أحدهما اللامى البريزيل وهو على رأى بعضهم ناتج من ايسيقا ايسيقاريا من الفصيلة التربنتينية وعلى رأى آخرين انه من اميرس ايلمفيرا ويأتى فى صناديق للاوربا ويكون فى الابتداء رخوا ثم يصير جافا سهل الكسر مع الزمن وهو نصف شفاف وأبيض مصفر مخلوط بنقط مخضرة ورائحته مقبولة تشبه رائحة الشمار وثانيهما الراتينج اللامى القرصى أى الذى هو على هيئة أقراص وهذا النوع يكون كتلا وزن كل كتلة من نصف كج الى كج وشكل الكتلة مثلث وهى محاطة بخوص النخل أو بورق الغاب الهندى وفرضوا كونه آتيا من المكسيك وذكر جيبوران أنه يكون فى الغالب أجف من السابق قال درفول أما نحن فلا نشاهده دائما الا أرخى وألين منه وهو معتم مخضر ورائحته كرائحة الشمار واضحة انتهى ولكن الكثير الوجود بالمتجر هو الآتى من ايسيقا اسقاريا وأما الآتى من اميرس ايلمفيرا فنادر ولا يوجد الا فى بيوت الادوية القديمة وهو القرصى ومن خواص اللامى أنه يدنى فى الظلمة اذا سخن أو دلك بجسم ذى طرف دقيق كذا فى تينار

(استخراجه) قال ميره لامى المتجر الذى هو راتينج كان يسمى سابقا صمغ اللامى وينال بشقوق تفعل فى الشجرة فالعصارة الراتينجية تكون أولا سائلة ثم تتيبس فى الشمس على القشرة فيكون هذا الراتينج حينئذ أصفر مخضرا قطنى الملمس مخلوطا أحيانا بنقط حمر وخفيفا سهل الكسر ويلين فى اليد وليس له طعم واضح اذا كان نقيا أى والا كان حارا فيه بعض مرار ويكون متوسط الشفافية ورائحته تربنتينية فيها بعض شئ برائحة المصطكى ولذلك يشبه بها فاذا كان جديدا كانت رائحته شبيهة برائحة البلسم قال ميره ويصل الينا من اسبانيا الجديدة فى صناديق كل صندوق فيه من ٢٠٠ ط الى ٣٠٠ ويقال ان اللامى الحقيقى فيه رائحة الشمار ولونه أخضر مبيض فضى ولا يوجد الآن فى بيت من بيوت الادوية اللامى المحاط بورق الغاب حيث كان يسمى باللامى الغابى والثقل الخاص للامى ١٠١٨ را

(صفاته الكيماوية) لامى المتجر حلله بونستر فوجد فى ١٠٠ ج منه ٦٠ ج من الراتينج و ٢٤ من تحت راتينج و ١٢ من الدهن الطيار و ٢ من مادة خلاصية مرة و ج واحد من مواد وسخة غريبة ويستخرج دهنه الطيار بالتقطير واليه تنسب رائحته وهو قابل للاذابة فى الكؤول بمقدار كبير والفضلة من ذلك الذوبان يظهر أنها من طبيعة صمغية وهو بأى جزء كان ينضم بالجواهر الشحمية ويغش أحيانا بالراتينج الآتى من بينوس أوسطراليس وهو راتينج كان يسمى أيضا بسبب ذلك باللامى الكاذب مع أن هذا لا يحتوى

على تحت راتينج ويذوب كله فى الكؤول البارد وهذا الايصل فى اللامى الحقيقى وقد يخلط أيضا ببلسم كندة الذى يقل ذوبانه فى الكؤول وبتربنتينا كيواى سائص وبغير ذلك وأحيانا يباع باسم اللامى الصمغ الراتينجى للزيتون ويجنى فى فيلبين نوع راتينج لامى يوجد فيه كلامى المتعرتحت راتينج أى راتينج دونى وغيب انبات من الفصيلة التربنتينية

(الاستعمال) يدخل اللامى فى بعض مركبات قديمة مثل مرهم الاصطركس وطلاء اركيوس واصوق أوبودلدوك وبلسم فيورونتى وغيرذلك وخواصه هى خواص الراتينجيات عوما أى أنه منبه مسخن محال جيد لتحليل الرضوض العميقة ومزيل للاحتقانات البارده الخارجة وللاوجاع الروماتزمية ونحو ذلك وظنوا انفعه فى علاج الجروح والضربات على الرأس ولكن لايستعمل الآن الامن الظاهر ولايستعمل وحده أصلا ومع ذلك أوصى به هرمان سابقا بمقدارنصف درهم ممزوجا ببيضة ويستعمل ذلك من الباطن علاجا للجنوريا وطلاءاركيوس المسمى أيضا باسم اركيوس يصنع بأخذ ٤ جـ من كل من اللامى والتربنتيناو ٢ من شحم الضأن و ٣ من الشحم الحلو والطلاء اللامى المركب يصنع بأخذ ٦ من اللامى و ٥ من التربنتيناو جـ واحد من زيت الزيتون و ١٢ من الشحم الحلو يؤخذ من ذلك المقدار الكافى للاستعمال وقال صاحب كتاب مالايسع اللامى اسم مشهور بالعراق لصمغ يجلب من الهند يميل الى بياض وصفرة ورائحة طيبة بين المرو المصطكى وهو حار يابس قابض مسخن قد جرب منه الصاق الجراح العظام ويضاف الى الادوية المسخنة فيقوبها ويلطفها وهو من أدوية العصب والمبرودين والمشايخ وقال غيره انه مسخن ملطف يذيب البلغم و يفتح السدد شربا و يصلح القروح والجروح والكسر والرض وضعف العصب والامراض الباردة شربا وطلاء و بخوره يجلب العرق واذاحل فى ماء الآس وطلى به من فى عصبه استرخاء أو الاطفال الذين أبطأ بهم النهوض اشتدوا من وقتهم وهو محلل للاورام قاطع للرائحة الخبيثة ولايناسب المحرورين

(أنواع أخر من جنس امبرس)

من أنواعه ما سماه لينوس أمبرس امبروزيا كاأى البلسان العنبرى وسماه اوبلت ايسيقا هبتافيلا أى السباعى الورق أوجيانسس أى الجيانى نسبة لجيان لكونه ينبت فيها واذا جرحت قشرته خرج منها عصارة سائلة صافية شفافة مريحة بلسمية راتينجية اذا جفت صارت راتينجا بيضاذكى الرائحة يستعمل للتعطير و يسميه السودان باسم الكندر وأهالى جيان يسمون هذا الراتينج ليوقا ولايعرف على أى أساس ذكروا أن الشجر المذكور يجهز الراتينج المسمى قوميير الآتى مع ما سماه أوبلت قوماجيانسس مع أن هذين الجوهرين يختلفان عن بعضهما جدا كما قال ميره وذلك لان قوماجيانسس الذى هو النوع الوحيد لجنس قوما من الفصيلة الدفلية أى أبوسينيه ينبت فى جيان وعصارته لبنية تجمد الى راتينج حقيقى يسمى راتينج قوميير وحلله بعض الكيماويين وجعله شبيها باللامى فغلطوا فى نسبته كما فى الاخبار اليومية الاقرباذينية للبلسان العنبرى وسموا كما فى بعض المؤلفات أيضا راتينج هذا

البلسان باسم قومبا مع أن هذا الاسم لم يذكره اوبليت على أن ثمر القوميبر يكون أولا جرينا
ثم يصير عنبا مقمرا للاكل يباع في جيان مسمى بكمبرى القوميبر ويوجد في بعض مؤلفات
دوقندول أن ايسيقا هبتافيلا أى السباعى الورق يجهز الراتينج اللامى الاميرقى الذى نسبه
المؤلفون لاميرس بلسميفيرا الآتى على الاثر وذكروا أن راتينج اميرس امبروزيا كان يستعمل
في انكلتيرة علاجا للاسهال المزمن بمقدار درهم في النبيذ ولكن يلزم تأكيد ذلك بالتجربيات
وقال باكير يستعمل هذا الراتينج مخلوطا باللبن والسكر علاجا للاسهال المصاحب للذبول
والنحافة في البلاد التى يخرج فيها او يتعاطى ذلك صباحا ومساء ومن أنواعه ماسماه لينوس
اميرس بلسميفيرا أى البلسان البلسمى كما يسمى خشبه خشب رودا الجمتيكى وخشب هذا
الشجر وعصارته التى تسيل منه يحرقان كالكندر في قاروابن وجزائر انتيله حيث ينبت هنالك
وظنوا أن الراتينج اللامى الاميرقى ينسب له أو نقول وهو الاحسن ينسب له اللامى الكاذب
لان هنالك راتينج يأتى من البريزيل واسبانيا الجديدة يجهز مما سماه لينوس اميرس ايلميفيرا أو
نقول وهو الاحسن مما سماه مركراف ايسيقا ايلميفيرا كما ذكرنا ذلك في مبحث اللامى ومن
أنواعه ماسماه هيبلد اميرس قرانا بفتح القاف والراء وهو الذى ينتج راتينجا مسودا خفيفا
لامعا زجاجى المكسر وفيه قليل من رائحة راتينج الصنوبر ويسمى راتينج قرانيو وكان
يسمى سابقا صمغ قرانيو وقد ذكرناه ولا استعمال له في الطب وقد حصل تحليل كيماوى
للنقى منه فوجد في ١٠٠ منه ٩٦ من راتينج و ٤٠ر٠ من التفاحات الاعلى للكلس
والبوطاس و ٦٠ر٣ من مواد غريبة ومن أنواعه ماسماه بعضهم اميرس جيانسيس
أى الجيانى وسماه أوبليت ايسيقا جيانسيس ينبت في جيان من الاميرقة ويسيل من قشره
راتينج اشقر تقرب رائحته من رائحة الليمون وليس له استعمال طبى وانما يستعمل لقلفطة
السفن ويدخل في الدهانات والاطلية ويحرق كالكندر في البلاد التى ينبت فيها ومن
أنواعه ماسماه ولدنوف أميرس هيتبروفيلا أى البلسان المختلف الورق وسماه أوبليت
ايسيقا اراقوشيني وذلك لكون أوراقه مكونة تارة من ٣ وريقات وتارة من
٥ فاذا جرحت قشرة هذا الشجر الذى مأواه كان من الاميرقة سال منه سائل مصفر
بلسمى وذلك السائل كالتربنتينا ويحفظ سائليته زمنا طويلا واسمه عند سكان جاليبس
اراقوشيني والاوربيون يسمونه بلسم اراقوشيني ويستعمله الاهالى لشفاء الجروح وكان
استعمالهم له دائما لاجل ذلك ولم يزالوا كذلك الى الآن كما يفعل مثل ذلك ببلسم مكة في بلاد
الشرق والكريبيون يعطرون به شعورهم ويدهنون به أجسامهم مخلوطا بغيره مثل
التراب الاحمر المسمى روقو وذكر مركراف أنه يشم منه رائحة الشبت وان قوامه كقوام
المن وأنه جيد لعلاج أوجاع الرأس وغير ذلك وقال ميره في الذيل هذا النبات يسيل منه
لامى البريزيل المسمى أيضا بلسم اراقوشيني ومن أنواعه ما يسمى بالعربية قفلا وباللسان
النباتى كما قال فورسكال اميرس قفل وسماه قنط بلسمودندروم قفل ينبت ببلاد العرب وهو
قريب لما يسمى بالعربية قطف أى الذى سماه قنط بلسمودندروم قطف ينبت أيضا ببلاد
العرب وهذا النوع يجهز منه الخشب الذى له دخل عظيم في المتجر المصرى وذكر فورسكال

أن

أن الشجر كما يجهز منه خشب القفل يجهز منه أيضا صمغ سهل وهذا النوع المسمى أى الراتينجى كان معروفا قديما باسم قنقام وذكره ديسقوريدس وقال انه سائل يجهز من شجر ببلاد العرب وعرف اسبرنجيل أن القنقام ناتج من اميرس قفل اماسابقا فكانوا يتشككون فى أصله حتى رأى بعضهم أنه نوع من الراتينج المسمى أغيمه ورأى مثبول أنه من صمغ اللك وغير ذلك وهو يستعمل للتعطير ولبعطى للملابس رائحة جميلة ولذا ظن بعضهم أن القنقام لا يتميز عن الجاوى وذكر ديسقوريدس أنه اذا حل فى الخل فانه يهزل البدن وهو يستعمل فى عسر النفس والصرع وغير ذلك ومع النبيذ المنقى يبرئ ضعف الابصار قال ميره ولا يعرف الآن القنقام ويلزم التفتيش عليه لاجل اثالته من طريق مصر وقال فى الذيل أيضا خشب هذا الشجر أحمر وهو بمصر قاعدة متجر واسع ومن حيث انه مريح يستعمل دخانه للتعطير وكذا مطبوخه فتعطر به أوانى شرب الماء وسيما أوانى تبريد الماء المسماة عندهم بالجرار والقلال ويقال ان الوالدات تستعمله لاجل سيلان النفاس وازالة نتانته انتهى وهذا الاستعمال معروف ببلادنا وتذكر القوابل أنه نافع للمذكر وهو صحيح بالتجربيات وكذا يتلقى أبخرته من معهم أوجاع روماتزمية فى الجنب مع شربهم لمطبوخه أيضا وظن فورسكال ان هذا النبات هو المجهز للمر ولكن ظهر بعد ذلك أنه غيره فقد عرف ابزمبيك النبات المجهز للمر قرب بلاد النوبة وشرحه مسمى باسم بلسمودندرون ميرا بل يؤخذ من منظر المر أنه بعيد عن مستنتجات اميرس وأنه صمغ راتينجى وسنشرحه وأما ما سماه فورسكال اميرس قطف فقال ميره فى الذيل لم يميز هذا النوع عن اميرس قفل لانه قريب الشبه منه ومع ذلك ذكر فورسكال أن خشبه أبيض وأما خشب القفل فهو أحمر قال وينتج على القطف انتفاخات فى فصل الامطار يستخرج منها صمغ رقى أحمر عطرى تستعمله نساء العرب لتعطير شعورهن ولكن ذكروا أن مثل ذلك يحصل فى القفل انتهى ولكن القطف المشهور الآن عندنا بمصر قد يتشكك فيه وذكر اطباؤنا أنه نبت كالرجلة يطول وله ورق غض طرى وبزر يزين الى الصفرة وفيه ملوحة ولزوجة يوجد عند المياه ويستنبت

ومن أنواعه ما سماه لينوس أميرس بروسيوم وسماه غيره وهو برمان بضم الباء بروسيوم جاوانيقوم أى الجاوى وهو عند برمان النوع الوحيد لجنسه الذى وضعه فى الازهار الهندية وسماه بروسيوم وضمه لينوس لجنس اميرس ثم جدد وضعه فقط وجعل صفاته ان الازهار وحيدة الحامل أى كل نوع على شجرة والكاس خماسى الشقق مستدام والتويج ذو ٥ أهداب عديمة الحامل منفرشة ومندغمة على القرص وهيئتها قبل نمو الزهر صفيحة والذكور ١٠ أقصر من الاهداب والمبيض كانه ذو ٣ مساكن فاثنان منها لا يتم كمالهما غالبا وهذا الجنس يكاد لا يختلف عن جنس برسيرا ولا يحتوى الاعلى نوع واحد وهو المذكور ينبت بجزيرة جاوة وغيرها من جزائر بحر الهند وأوراقه ريشية منتهية بفرد وأزهاره مهيأة بهيئة باقات ابطية ويستعمل هذا النوع فى بلاد الجاوة عند الاهالى باستعمالات طبية ويستخرجون من ثماره دهنا طيارا عطريا أى عصارة راتينجية شبيهة بالتربنتينا بكوهر منبه

محل استعمال الترنتينا ومن أنواعه ماسماه ولدنوف اميرس طقسفيرا أى البلسان المسمى
هذا النوع ينبت فى قاروابن ويخرج منه عصارة مسمة ولذا كان هذا مضادا عظيم الاعتبار
للعصارات الراتينجية التى تجهز من الانواع الاخر التى من هذا الجنس ويحمل على ظن أنه
يمكن أن لا يكون هذا النوع منسوبا لهذا الجنس وهناك أنواع أخر داخلة فى جنس
اميرس وفى جنس ايسيقا تجهز عصارات راتينجية ليس لها عظيم اهتمام ماعدا الانواع التى
يجهز منها مايسمى طقماك وهو الآتى على الاثر

(طقماك أو يقال طقمهاك)

يسمى بذلك جملة جواهر راتينجية صلبة تختلف باختلاف أصلها وصفاتها الطبيعية فان منها
مايسيل من جنس ايسيقا أو جنس ايلفريوم وهذه تنسب للفصيلة الترنتينية ومنها ماينسب
لما يسمى قالوفيلوم وهو منسوب لفصيلة زب الراوند (جوتفير) وبالجملة أنواع الطقماك عنده
مبره ٣ فأولا الطقماك الاعتيادى المسمى أيضا بطقماك الاميرقة وهو منسوب لشجر من
الفصيلة الترنتينية ولكن اختلفوا فى ذلك الشجر لكن أكثر المؤلفين على أنه هو ماسماه
لينوس فجارا أوقطاندرا الذى سماه غيره ايلفريوم طومنطوزم وهو شجر بالاميرقة الجنوبية
وجنسه قريب من جنس أميرس وجنس ايسيقا وهذا الراتينج يكون قطعا شفافة النصف
يختلف لونها فمنها ماهو محمر معرق ومنها ماهو مسود أى مسمر كانه مكلس والاكثر كونه
سنجابيا مصفرا اذا قطع غليظة وهو مشابه لقطع اللبانة الشامية (قلفونيا) وقد يكون قطعا
صغيرة فتكون على شكل حبوب أو صفائح متراكمة على بعضها جافة خفيفة سهلة التفتت
أولينة شفافة مخلوطة ببقايا قشر أصفر رقيق واحيانا تتباعد الحبوب عن بعضها ورائحة
هذا الراتينج عطرية مقبولة وطعمه خفيف واذا ألقى على الفحم المتقد انتشر منه دخان له
شبه بدخان راتينج الصنوبر أو كالرائحة المتوسطة بين الخزاما والمسك وذلك الجوهر يذوب
معظمه بل كله فى الكؤول اذا كان نقيا والى الآن لم يحلل تحليلا كيماويا جيدا ويوجد فيه
احيانا قطع كثيرة الشفافية مخضرة وهذا الصنف ذكره سابقا نورنفور وثانيا الطقماك
الرفيع أى العالى الشأن بسبب رائحته الجليلة لانها ذكية مستدامة تشبه رائحة الانجليكا
أى حشيشة الملائكة ولذلك يسمى أيضا بالملكى كما يسمى أيضا بالقشرى وذى الغلاف لانه
يرسل للجهات فى قرعات جافة وهو يأتى من الاميرقة الجنوبية وينسب لما سماه قنط ايسيقا
طقمهاك المسمى عند أوبليت ايسيقا هيتافيلا أى السباعى الورق فان لم يكونا شيئا واحدا كانا
متقاربين وهو شجر ينبت فى جيان ويسمى هناك بما معناه شجر البخور وينبت أيضا بالاميرقة
الاعتدالية وتسميه الاهالى طقمهاكا ويقرب للعقل أنه المسمى عند لينوس أميرس امبروسيا
أى العنبرى وهذا الراتينج يكون قطعا صغارا أنقى وأحسن استواء من السابق ولونه
من الظاهر سنجابى ومن الباطن أصفر محمر ورائحته أذكى ومكسره ومع وطعمه مر
ومسحوقه سنجابى مصفر وهو أكثر تفتتا تحت الاسنان مما قبله ويقرب للعقل أن هذا النوع
يرشح من الشجر بنفسه لا بالشقوق وبهذا يتضح لاى شىء كان أنقى وأصغر حجما

وعلى هيئة حبوب ولايذوب كله حال نقاوته فى الكؤول ولو حارا كالسابق كما قال جيبور وذلك يدل على انه أقل راتينجية وقد ينال بشقوق تعمل فى القشرة وثالثها طقمالك بربون وهو ينسب لجزيرة بربون ويقال له أيضا طقمالك مدجسكار وهو المسمى أيضا بالبلسم الاخضر وبلسم مارية وبلسم قلابا وينال بالشق فى جزيرة فرانسا وجزيرة بربون ومدجسكار حيث يسمى هنالك قورايا وفى فيلبين حيث يسمى بالوماريا وذكروا انه ينال بالبرين بل بالكيفية المذكورة وذلك يحمل على ظن ان الطقمالك الاعتيادى يمكن كونه آتيا من النبات المجهز لهذا الراتينج لانه من نجارا أو قطندرا أو أقله ان يكون أعظم جزء منه وبذلك يظن انه يؤخذ من جملة نباتات وطقمالك بربون يسيل بالشق كما قلنا مما سماه ولدنوف فانوفيلوم طقمها كا وسماه لينوس قالوفيلوم اينوفيلوم وهو شجر كبير ينبت فى الجزائر المذكورة من فصيلة ترب الراوند (جوتفير) ويكون على شكل كتلة رخوة دبقة ويجمد ببطء فى الهواء ولونه أخضر كخضرة القنانى القاتمة اللون ورائحته قوية جدا تضعف فى الهواء وتصير مقبولة شبيهة برائحة الحلبة (فينجريك) ولايذوب فى الكؤول البارد الاذوبانا غير تام ويذوب أكثر فى الكؤول المغلى حيث يسبح على وجهه حينئذ جوهر دسم مائع يقرب للعقل أنه ليس طبيعيا للراتينج ولايذوب كله فى الاتير بل يبقى فيه شئ من جوهر ندفى لم يقع فيه بحث وأما جيبور فقسم أنواع الطقمالك فى كتابه فى المفردات الى صادقة وكاذبة وجعل من الصادقة راتينجا ذكره مونرديس يوجد فى اسبانيا الجديدة ويسميه الاهالى الهنود والاسبانيول ايون طقمالك وينال بشقوق تفعل فى شجر كبير كانه نوع من الحور شديد العطرية وثمره أحمر كبزر عود الصليب المسمى بفوان بكسر الباء ولون هذا الراتينج كلون القنا وشق مع عروق بيض ظفرية وله طعم ورائحة قويان بحيث تذهب اليه النساء المختنقات أى المصابات باختناق الرحم فيلقينه على الفحم المتقد ويتلقين دخانه فى خياشيمهن قال جيبور وهذا الشرح هو أقدم الشروح ويحمل على ظن ان الطقمالك ينتج من شجرة من أشجار الحور ولكن نسب نسبة واضحة لشجرة من جنس نجر يبرسماها لينوس نجارا أو قطندرا أو لما سماه غيره ايلفريوم طومنطوزم الذى ثمره كمخ شرية قرب للكرية ويحتوى على بزرة محاطة من قاعدتها بلب أحمر ولذلك توافقوا على اعتبار ايلفريوم ينبوعا للطقمالك الصادق وهذا الشجر ينسب للفصيلة التربنتينية وينبت بالاكثر فى جزيرة قوراقا وفى المكسيك ولكن يقرب للعقل انه لايجهز شيأ من الانواع الثلاثة الصادقة الآتية على الاثر فالنوع الاول هو الطقمالك ذو الرائحة القوية وهو حبوب منفصلة عن بعضها جافة محمرة لامعة المكسر شفافة فى صفائحها الرقيقة وهى سهلة التفتت وتتحول الى مسحوق برتقانى بمجرد كبسها بالظفر على الورق ويتصاعد منها حينئذ رائحة قوية لها بعض شبه برائحة الجندبادستر وطعمها شديد المرارة وقد تكون الحبوب رخوة مبيضة معتمة من الباطن وتلك الصفات تحمل على ظن ان هذا الراتينج هو الطقمالك الذى شرحه مونرديس وانه يلزم أنه ينسب لما يسمى ايلفريوم طومنطوزم وهو يذوب كله فى الكؤول والنوع الثانى الطقمالك الانجليكى وهو المرتفع الذى شرحناه فى اقسام مييه والنوع الثالث الطقمالك الاعتيادى وقد شرحناه

أيضا وجعل جيبور طقمالة بربون خارجا عن الانواع الصادقة وشرحه مستقلا وأما الانواع الكاذبة عنده فهى اثنان النوع الاول الطقمالة الاصفر الدهنى وهو على شكلين أحدهما يكون حبوبا أو قطعا غير منتظمة يختلف غلظها من حجم بندقة الى ما يكون عظمه من جميع الجهات قيراطين أو ٣ وتلك القطع معتمة أو شفافة ومغطاة دائما بعرق أبيض ولونها أصفر وقد يكون مخضرا قليلا ورائحتها مقبولة وان كانت قوية وتكتسب بالحرارة رائحة كمونية وهذا الراتينج عذب الطعم مقبول ويميع بسهولة على الحرارة ويحصل منه بالتقطير دهن طيار ويذوب سريعا فى الكؤول ماعدا فضلة قليلة بيضاء مركبة من صمغ يذوب فى الماء وراتينج لا يذوب فى الكؤول ولا فى الاتير وثانيهما لا يختلف عن راتينج بربون الا فى كونه على شكل عصا اسطوانية قطرها نحو ٢٠ خطا وهى معتمة عادة وسهلة التفتت كالملح الابيض المسمى مكانى دائرتها وشفافة رخوة فى باطنها بحيث ان قابليتها للتفتت وعتامتها يظهر كونهما ناشئين من تبخير الدهن الطيار الذى كان مندبا لهذا الراتينج ولذا تصير رائحتها أقل شدة من الراتينج السابق وفى الحقيقة هو بعينه ويقرب للعقل سهولة تبلوره والنوع الثانى الطقمالة الاصفر الترابى أو الارضى وهو كثير فى المتجر حيث يباع الآن كثيرا وحده مسمى باسم الراتينج اغميه أى الحى وهو كتل عظيمة اغلبها مفرطح ومنظرها من الخارج كقطع جبسية اسودت وذلك ناشئ بالاكثر من شبه تزهر راتينجى مغط لها الا أنه مادة ترابية حقيقية وباطن تلك الكتل أصفر مختلف التشكل بالصفرة ومهيأ بهيئة طبقات ومنظره كمنظر الزرنيخ الاصفر الصناعى ذى اللون المتقع وهذا الراتينج معتم سهل التفتت رائحته كرائحة جذر الارنيكا وهو عديم الطعم ويذوب كله فى الكؤول ويميع بسهولة على الحرارة وخواص هذين النوعين من الطقمالة الاصفر تحمل على ظن انهما ناتجان من نباتين من الفصيلة التربنتينية ويمكن فيما بعد تأكيد كونهما يسيلان من أميرس طيقوما كا وايسيقا طقمها كالمذكورين فى الكتاب الافتتاحى لدوقندول انتهى ما ذكره جيبور فى طبعه الثانى ووقع فى طبعه الثالث بعض اختلاف عما ذكرهنا فراجعه وجعل بوشرده أنواع الطقمالة ناتجة لا على سبيل الجزم من ايسيقا طقماكا وهبتا فيلا وجيانتسس والطسيا وعدها ٥ الاول الطقمالة الاصفر الدهنى الذى شرحه المؤلفون باسم اغميه وهو على شكل قطع معتمة قليلا صفر محمرة ذوات رائحة كمونية وطعم عذب ويصير مرا بالتقطير والثانى الطقمالة الدهنى العديم اللون وهو عصا اسطوانية طولها من ١٥ الى ٢٠ سنتيمترا وعرضها من ٢٥ الى ٣٠ ميليمترا وهى عديمة اللون معتمة من الباطن ورائحتها قوية وطعمها عطرى وتباع باسم راتينج لامى والثالث الطقمالة الاصفر الترابى وهو كتل كبيرة مفرطحة معتمة سود من الظاهر وصفر من الباطن ويذوب فى الكؤول ويباع باسم راتينج اغميه والرابع الطقمالة الاصفر الوسخ رائحته كما سبق وهو حبوب أو صفائح شبيهة بالجاليبوت وتباع مسماة باسم طقمالة والخامس طقمالة جواتيمالا وهو شبيه بالنوع الثالث وانما يختلف عنه برائحته التى هى أقل قبولا قال وهنالك أنواع من الطقمالة غير ناتجة من جنس ايسيقا ويقرب للعقل انها آتية من قالوفيلوم من فصيلة ترب الراوند وهى أولا طقمالة انجليك أى الرفيع

الشأن

الشأن وثانياطقمالـ اعتيادى وثالثاطقمالـ بربون انتهى وقال ميره ذكر دوقندول انه يوجد بالمكسيك صنف من اميرس طيقوما كايخرج منه راتينج طقمهالـ وذكر فى بعض المؤلفات انه ينال صنف من الطقمالـ من نوع من الحور مسماه ايتوس بو بولوس بلسمفيرا وفى الحقيقة يرشح من براعيم هذا الشجر عصارة بلسمية تجفى فى المحل الذى ينبت فيه هذا النبات ولكنه يختلف عن الراتينج الذى ذكرناه وذكر فى الذيل فى مبحث بيتوس لارسيوانه يخرج منه راتينج مستعمل فى بلاد الروسيا تدخينا فى القاعات وهو حبوب غير منتظمة سهلة التفتت محمرة السطح ورائحته قوية بلسمية قبل قليلا لرائحة الجندبادستر ويرسل احيانا للجهات كنوع من الطقمالـ مسمى بكندر الروسيا ومكسره يحمر من الهواء ولون مسحوقه ماوبى قال واعتبره جيبور فى طبعه الثانى نوعا من الطقمهالـ ولم يتكلم عليه فى طبعه الثالث انتهى وبالجملة لا يوجد راتينج يعسر تعيين أصله مثل الطقمهالـ فكل مؤلف يتكلم على الراتينج الذى هو قبالة أعينه ويظن انه صنف منه قال ميره وهذه الراتينجيات مهما كان أصلها الغير المحقق والاختلاف فيها اعتبروها وحيدة الخواص فهى كجميع الراتينجيات معدودة بانها مقوية منبهة مضادة للتشنج مذيبة قابضة أهل لان يعالج بها بعض الامراض العصبية والحميات المصاحبة للاعراض الخبيثة والسدد الباردة وأوصوا بها علاجا لاحوال كثيرة من عسر الهضم والنزلات المزمنة ولكن أكثر استعمالها من الظاهر أى وضعيات فيوضع محلولها على الاجزاء المصابة بالاوجاع الروماتزمية والنقرسية وعرق النسا التبعدنوية وعلى الفيضانات المختلفة والاحتقانات الى تحت الجلد وتوضع على السرة فى الشهوات الاستبرية مع النجاع وعلى تنمير المعدة فى الوجع المعدى وعلاجا للتى العصبى واذا وضعت على الاسنان الفاسدة سكنت وجعها واذا وضع لصوق من اللصوقات الداخلة هى فيها على الرأس ابرأ الصمم واستعملت أيضا لصوقات منها شبيهة بذلك كادوية محللة وجعلوا المقدار منها باطنيها بالاستعمالها من الباطن من ١٢ قم الى ٣٦ أما من الظاهر فالقدر الكافى ولكنها الآن قليلة الاستعمال من الباطن وانما تدخل فى بلسم فيوروتى والـوق ديابوطانوم والاقراص المربعة وغير ذلك ومقدارها فى اللصوقات من جـ الى ٢ جـ لاجـل ١٠ جـ من اللصوق

(المر)

لفظة مر اسم عربى وافرنجى ولطينى مشهور من قديم الزمان بذكاوة عطريته ومعدود كالكندر بأنه أذكى من غيره واسمه الاصلى آت من اللغة اليونانية مرون يعنى الزائد العطرية وكان هـذا الاسم موضوعا فى الغالب عموما على نباتات مريحة أومستنبطاتها وتلك حالة توقع فى اشتباه الجواهر ببعضها ويتضح منها أيضا سبب الاختلاف فى أصـل هذا الجوهر ومسماه الحقيقى وهو جوهر عالى القدر يحرق فى المعابد والهياكل للتبخير وكانوا يستعملونه لتصبير الموتى وغير ذلك ويدخره ملوكهم وامراؤهم فى خزائنهم حتى ان له ذكرا فى خرافات اليونانيين فيزعمون أن ميرا الباغية بنت سنيراس ملك قبرص فعلت فاحشة فجدت الزهرة فى طلبها

ومصحتها في مدينة بابيناس ابطاليا شجرة يخرج منها الادونس نوع من الشقيق فن رجوع بكاتها يحصل المر وهنا محل الظن ان المر الموجود الآن في زماننا ليس هو الجوهر الذكى الرائحة العالى القدر الذى كان القدماء يمدحونه بشدة العطرية اذ الموجود عندنا الآن وان لم تكن رائحته كريهة الا أنها ليست ممدوحة وحرقه على الفحم المتقد ليس عطريا أصلا وثمنه بعيد عن أن يساوى ثمن الذهب كما كانوا يزعمون اذ هنالك أنواع منه يساوى الرطل منها نحو ٤ قروش وذكر ديسقوريدس للمر ٨ أنواع وبليناس ٧ أنواع وهذا يدل على أن اسم المر كان عندهم عاما لجملة جواهر وكان مجلوبا اليهم بالاكثر من جزء الحبشة المجاور للبحر الاحمر أى المسمى طرغلوديت الذى ذكر ترجمته فى كتب العرب باسم طرغلود وطبق فلذا كان يسمى هذا الجوهر مر طرغلوديطيقا أى من السواحل أى سواحل البحر الاحمر وهو المر الذى يستعمل عنه كثيرا

وأما شجر المر عند القدماء فقد ذكر هيرودوت وديودوران بلاد العرب فيها غابات كبيرة واسعة من الشجر المنتج للمر المذكور وقال ثيوفرست و بليناس ان هذا النبات شوكى وورقه يشبه ورق الزيتون ونقل ابن البيطار عن ديسقوريدس أن المر صمغ شجرة ببلاد العرب شبيهة بالشوكة المصرية تشرط فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل على حصر قد بسطت لها ومنها ما يؤخذ من ساق الشجرة وأما المتأخرون فبذلوا جهدهم فى معرفة شجره فمنهم من شذ شذوذا غير يساوبه وهو لما سماه لينوس سيقوتا ماقولا تا من الفصيلة الخيمية ينبت بالبلاد المنفعمة وأشذ من ذلك من نقل عن لينوس انه اعتبره مستنتجا حيوانيا لانه وجد فيه قطعة غربالية أى منقبة بثقوب فنسبه لبعض الحشرات وبعضهم نسبه لشجر ينبت فى بلاد الحبشة وهو مميوزا اساو اكن أدلته فى ذلك غير قوية وأحسن من ذلك ماذكره فورسكال من انه آت عما سماه أميرس قطف أو بلسمودندروم قطف الذى لا يختلف عن أميرس فقل الا فى يسير وأقوى من ذلك كله ما شاهده عن قريب همبالد وهيرنبرج وهميريش البرلانيون الطبيعيون فى رحلاتهم حيث اجتنوا المر من نباته المنتج له ببلاد العرب قرب جيزون فوجدوه شجيرة من الفصيلة التربنتينية قريبة من أميرس قطف وسموها بلسمودندرون ميرا أى البلسان المرى بحيث تتكون منه غيضات صغيرة مخلوط معه فيها نباتات من اكاسيا وفربيون ومورنجا وغير ذلك وورقاته ثلاثية بيضاوية منفرجة الزاوية ومسننة الطرف وكان ذلك الشجر مصورا فى النباتات الطبية للنباتى المسمى نيس وهذا الرأى قريب للعقل ويثبت صحته ما قاله فورسكال وما جزم به ميره فى الذيل من انه آت على حسب ماذكر دوقندول من بلسمودندرون ميرا مثل ما جزم به همبالد وغيره وكذا جزم بو شرده ومع كل ذلك يحتاج أيضا لتحقيق فيلزم استدامة البحث عن الينبوع الصحيح لهذا الدواء

(الصفات الطبيعية) يوجد فى المتجر كما قال ميره على شكلين فتارة يكون محببا ويقال له المر المحبب وهو أقبل وقابل للتفتت سهل الكسر لونه محمر ولذلك يسمى بالمر الاحمر خفيف شفاف النصف فيكون على شكل كرات منضمة لبعضها تختلف فى الحجم وتارة يكون على شكل مربعات صغيرة لها سطح أملس أو قطع مكسرة نشاهد فيها اوريقات صغيرة يتكون منها فيها حزوز

أو اضلاع مبيضة على شكل الاظفار وذلك هو السبب فى تسميتها بالمر الظفرى ورائحتها فيها بعض قوة ومن طبيعة مخصوصة ومع ذلك ليست كريهة وليس فيها ذكاوة البلاسم وهى أضعف من الرائحة التى تنسبها عوام القدماء لذلك المر واذا ألقى المر على الفحم المتقد تصاعد منه دخان غير مقبول ويبعد أن تشبه رائحته رائحة الكندر الذى يدل به احيانا بسبب رخص ثمنه وطعمه مر غير مغث وهو يذوب جلا بل كلا فى الفم بدون ان يبيض اللعاب أو يلونه ويميز فى المر المحبب الذى هو الانقى ويسمى بالمر الصافى مر مشترك يكون قطاما غير نقية ملتصقة بعضها مخلوطة بأجسام غريبة كثيرة قال ميره واذا بحث مع الانتباه فى المر المحبب وجد فيه قطع لونها أبيض سنجابى هى الصنف الذى جعله بونسطر مرا مخصوصا وذكر أنه أكثر من المر الحقيقى أو الصادق فى النوع الذى بحث فيه وكان يقينا معيبا جدا ويشاهد فيه أيضا قطع معتمة وان كانت محببة لكن كانت شبيهة يقينا بالمر الاحمر الذى هو أكثر وأعظم اعتبارا فى أنواع المر الجيد الموجود فى المتجر ويظهر ان تلك العتامة انما جاءت من أحوال مخصوصة حصلت فى تجفيفه انتهى ونقل أطباؤنا عن ديسقوريدس جملة أنواع للمر لا حاجة للاطالة بها وقال ميره كانوا سابقا يسمون فى المتجر بمر الهند نوعا من المقل وهو قطع غليظة وسخة لونها أحمر ودوى يكاد ان لا يكون شفاف الحافات وهو دسم المكسر فلا يكون نقيه كالسابق وانما يمكن انثناؤه قليلا ويلين من حرارة اليد بخلاف المر الجيد فانه لا يلين فيها وكذا يكون أثقل ورائحته قليلة الوضوح ويظهر لنا أنها تختلف عن رائحة المر العربى وفيه بعض حمضية وتفتفة خفيفة ومرارته أوضح وأقل خلوصا لكونها مخلوطة ببعض حرافة ويمج مثله فى الفم ويأتى هذا المر الهندى مع الانقليزيين وهو أقل اعتبارا من السابق بحيث ان ثمنه على الربع من ثمنه وفيه شبه عظيم بالمقل المشترك اذا تميز عنه ولم يقل أحد انه ناتج من نفس الشجر الذى ينتج العربى لانه مخالف له جدا والامل ان التحليل الكيماوى يكشف لنا فيه القواعد التى تفيد انه صمغ راتينجى مخصوص وفى ابن البيطار من أطباء العرب ان من المر ما يسمى غانيد وهو دسم جدا وشجرته تكون فى أرض طيبة شمسية واذا عصر ماؤه أخرج ميعة سائلة كثيرة قال وأجود المر ما يقال له طرغلود وطيق وهو واسمه فى البلاد التى يكون فيها ولونه الى الخضرة لذاع صافى اللون ومنه ما يقال له ابطى وهو بعد الطرغلود وطيق وفيه ابن تحت الجبهة مثل ما المقل اليهود وفى رائحته شئ من زهومة وشجرته تكون فى مواضع شمسية ومنه ما اسمه قوماس وهو اسود كان فيه تلويح أثر النار وارد أ المر ما يقال له أرغاشيقى وهو منتن وليس بدسم حريف يشبه الصمغ فى المنظر والقوة وكذا المر الذى يقال له أمنى فانه مرذول أيضا وقد تعمل اقراص من ثفل المرفان كان المر دسما كانت الاقراص التى من ثفله ليست بطيبة الرائحة ولا دسمة وضعيفة القوة لما خالطها من الدهن عند تقريصها وقد يغش المر بأن يخلط به صمغ قد نقع فى ماء المر ويختار من المر ما كان حديثا هشا خفيفا متحد اللون فاذا كسر ظهر فى محل الكسر شئ أبيض شكله كالاظفار أملس مر طيب الرائحة حار محذ أما ما كان منه ثقيلا ولونه زفتى فلا خير فيه انتهى وذكروا أن من المر ما يسمى بالمر البطارخى لانه يحكى بيض السمك المسمى

بالبطارخ فى الدسومة والصفرة المحمرة والسهولة وليس رديئا بل هو المرغوب ويسمى أيضا بالمر المشترك

(الخواص الكيماوية) لم يحصل تحليل كيماوى الا للمر العربى لانه هو الجيد فوجد براقونوت فى ١٠٠ جم منه ٢٣ جم من الراتينج و ٧٧ من الصمغ ووجده بلتيير مكونا من ٣٤ من راتينج مختلط بقليل من دهن طيار و ٦٦ من الصمغ وكان الراتينج المتال محمرا ورائحته كرائحة المر وطعمه مر وكان الصمغ أسمر قاتما يظهر انه يختلف عن الجواهر الصمغية الاخر ووجده برند مكونا من ٦ ر ٢ من دهن اتيرى و ٢ ر ٢٢ من راتينج رخو و ٤ ر ٥ من تحت راتينج و ٢ ر ٩ من طراغاقنطين و ٢ ر ٥٤ من صمغ وآثار من الحمض الجاوى والتفاحى وفصفات وكبريتات الكلس واملاح أخر كلسية وفيه أيضا بعض أجزاء من جوهر حيوانى وآثار من جواهر غريبة وذكر سوبيران أنه يوجد فيه على حسب تحليل برند دهن طيار وراتينج عديم الطعم وراتينج رخو وصمغ وادرجنتين واملاح ومادة غريبة فالراتينج العديم الطعم عديم الرائحة ولونه أسمر مصفر وسهل الكسر ويذوب فى الكؤول ودهن التربنتينا ولا يذوب فى الاتير ويذوب بسهولة فى القلويات الكاوية وأما الراتينج الرخو فيتميز بلونه الاصفر المحمر وطعمه الحريف المروذوبانه فى الاتير وأما الدهن الطيار للمر فهو عديم اللون وزائد السيولة وطعمه بلسمى كافورى وأما صمغ المر فهو عظيم الاعتبار بكونه يجهز مع الماء سائلا زائد اللعابية أكثر من الصمغ العربى وخصوصا بكونه لا يحصل منه بالحمض النترى الحمض موسيك وبونطر الذى ميز المر الى صادق وكاذب شاهد فى تحليل المر العربى أولا ٥٠ من صمغ قابل للاذابة وصمغ غير قابل لها وثانيا ٣٨ من راتينج قابل للاذابة وتحت راتينج وثالثا ٣ من دهن طيار ورابعا ٤ من خلاصة مرة غير راتينجية وخامسا ٥ من حمض معين واملاح قاعدتها البوطاس والكلس وسليس ملتصقة ببعضها والمر يذوب فى الخل واللبن ونحوهما والماء يذيب منه ٦٦ جزأ قابلة للاذابة و ٣٤ تبقى غير ذائبة وذكر بونطر واسطة سهلة لمعرفة المر الصادق من الكاذب وهى ان يلقى بعض نقط من الحمض نتريك فى محلول كؤولى لهذا المر فيتحصل حالا منه راسب وردى يتحول لونه الى الحمرة ثم الى لون دردى النبيذ على التوالى وأما فى المر الكاذب فلا يحصل الا راسب مصفر وذلك التلون ناشئ على رأيه من الدهن الطيار للمر وأما المقل الذى يوجد احيانا فى المر ويشبهه قليلا وسمامر الهند فلا يتلون أصلا من الحمض النترى ويوجد احيانا فى المر صمغ عربى وحصى وغير ذلك

(الاستعمالات الدوائية) كان المر كثير الاستعمال فى الطب اليونانى والعربى فيعتبرونه كأغلب الراتينجيات محللا ومفتحا ومضادا للعفونة ومقويا للمعدة والقلب وغير ذلك ويستعملونه فى الامراض المزمنة وسيما أمراض الرئتين والاحشاء البطنية كما هو أيضا مدر للطمث ومضاد للاستيريا أى اختناق الرحم ونحو ذلك فهو منبه قوى الفاعلية فاذا ازدرد بمقدار كبير كن ٢ جم الى ٤ فانه يحدث حرارة فى المعدة وتواترا فى الدورة وزيادة فى الحرارة الباطنة ونحو ذلك وذلك يدل على انه لا ينبغى استعماله فى الامراض التى يوجد

فيها افراط فى الحيوية والفاعلية المرضية فى الوظائف ولا فيما اذا كان هناك امتلاء ولا للاشخاص الجافة اليافهم المتهيجة ولذلك عاب كولان على من استعمله فى السل واذا استعمل بمقدار يسير فانه يسهل الهضم ويزيد فى الشهية والقوى الممثلة واستعمله سيدنلم لادرار الطمث فعلم انه متى كان هناك ضعف أو استرخاء أو هبوط فى الاعضاء أو فى الوظائف جاز اعطاؤه للتقوية واحداث الفاعلية ويصير حينئذ مسهلا للنفث فى النزلة المزمنة ومقويا للمعدة فى ضعفها وللقناة المعوية فى آخر الدوسنطاريات وأهل للشفاء الكلوروزس ولادرار الطمث اللازم له غالبا وغير ذلك وذكر منيول انه ابرأ حمى الربع باستعمال المريض درهما من المر فى كوب من نبيذ جيد وكان ذلك قبل النوبة كذا قال فى شرحه على كتاب ديسقوريدس وأمر بعضهم باستعماله لعلاج الحميات المتقطعة شربا لما ذكر أو حبوبا وقد تستعمل احيانا من الظاهر صبغته الكؤولية علاجا لتسوس العظام وتأكلها وغير ذلك من آفات المجموع العظمى ولكن يقرب للعقل أن للكؤول أيضا قوة فاعلية فى تلك الحالة مثل ما للمر على ان من المعلوم ان قوى الطبيعة قد تتجه اتجاها مناسبا وتكون هى الدواء الوحيد لهذه الامراض وكذا يستعمل وضعا فى غنغرينا الاجزاء الرخوة وفى الاحوال التى تكون الغنغرينا فيها نتيجة ضعف عام أو ضعف خاص فى المنسوج الذى هو مجلس لها وأوصى بعض القدماء بمضغه فى الآفات الحفرية التى فى الفم قال الاوربيون وقد يمضغ فى بلاد المشرق لتطييب نكهة الفم وذكر ميره ان تلك العادة موجودة بمصر الى الآن مع ان الامر بخلاف ذلك وما سمعنا أبدا بأحد ذكر هذا الاستعمال وكان القدماء يصنعون أيضا نبيذا المر ويعتبرونه من الاشربة الثمينة المقبولة قالوا ولا نعرف الآن كيفية فعله ويركبون أيضا ما يسمى بدهن المر لكنه مغشوش لانهم يأخذون بدل مسحوق هذا الجوهر مع بيضة يجمدونها ويضعونها فى محل ندى ليجتنوا منها سائلا يسيل منها ويستعملون ذلك علاجا للشقوق والجروح الاخر الصغيرة واستعملوا التبخير بالمر علاجا للنزلة المزمنة والسعال التشنجى والربو الرطب ونحو ذلك ولكن نجاح هذا غير أكيد ويدخل المر فى الماء العام واكسير الخواص والترياق ومترود يطوس ومعجون الياقوت وبلوعات لسان الثور وبلسم فيورونتى ولصوق ديابوطانوم وغير ذلك وتلك المستحضرات تفيد أن القدماء كانوا يتخيلون له خواص وقد هجر ذلك عند الاوربيين الآن وبقى منه شئ عند العرب ولذلك أطنب أطباؤهم فى خواصه فنقلوا عن جالينوس انه مسخن مجفف وفيه من المرارة شئ ليس باليسير وبسبب تلك المرارة يقتل الديدان والاجنة ويخرجها وكذا فيه جلاء ولذا يخلط بالمراهم والاكحال المصنوعة للقروح والآثار الغليظة فى العين ويقع فى أدوية تمنع من السعال عتيق ورطوبة ويريدون ان يحدث خشونة فى قصبة الرئة كما تفعل ذلك الاشياء الاخر التى تجلو ولاعتدال جلائه أدخله بعض الناس فى الادوية التى تشرب لخشونة قصبة الرئة بسبب أنه يسخن ويجفف اسخانا وتجفيفا بليغا ولا يخافون من فضل مرارته وجلائه وقال الرازى انه من أدوية الفتوق ويخلط بالقوابض فيوصلها ونقلوا عن ديسقوريدس ان قوته المسخنة تلصق ما يحتاج للالصاق بيبسه وقابضيته وتلين

فم الرحم المنضم وتفتحه وإذا استعمل مع الافسنتين أومع الترمس أوعصارة السذاب أدر الطمث وأخرج الجنين بسرعة وقد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء وإذا شرب منه مقدار باقلاة بشلذل قبل أخذ النافض بسرعة سكنها وإذا وضع تحت اللسان وابتلع ما يتحلل منه لين خشونة قصبة الرئة والرئة وصفى الصوت وقتل الدود وطيب النكهة ويخلط بالشب فيزيل نتنة الابط وإذا تمضمض به مع خل وزيت شد الاسنان واللثة وإذا ذر على قروح الرأس أدملها وإذا خلط بأفيون وجندبادستر وماميثا وجعل في الآذان المؤلمة التي يسيل منها القيح ابرأ ألمها الحار وجفف قيحها وأجها ومع الخل يجلو القوابى وإذا خلط باللاذن والخمر ودهن الآس أمسك الشعر المتساقط وقال ابن الجزار إذا سحق المر وعجن بماء الآس واحتملته المرأة المتفتقة الفرج أزال ذلك عنها وإذا عجن بزيت فلسطيني وطلي به ابهام الرجل اليمنى فان الشخص يجامع ما دام ذلك على ابهامه وهذا من العجائب الخرافية وقال الرازي في جامعه انه ينفع من أوجاع الكلى والمثانة ويذهب بنفخ المعدة والمغص ووجع الارحام والمفاصل طلاء وينفع من السموم الباردة شربا ويخرج الديدان ويذهب ورم الطحال ويحلل الاورام وقال أيضا انه ينفع من لدغ العقارب وقال ابن سينا انه يمنع التعفن حتى انه يمسك الميت من التغير والنتن ويجفف الفضول وقالوا اذا نثر على جراحات الاعضاء اليابسة المزاج الطرية بدمها ألصقها وإذا عجن بالسمن بعد خلطه بالكمون وطلي به قروح الرأس الرطبة أو اليابسة أبرأها وإذا حل في رقيق البيض أو لبن النساء أبرأ قروح القرنية وإذا حل في ماء طبخ فيه الكركم أو ماء الشمار أو الفودنج النهري واكتحل به أحد البصر ونفع من ابتداء الماء ومن خشونة الاجفان وان حل في ماء حماض الاترج أزال السعفة طلاء وإذا حل في الخل ودهن الورد وطلي به الجرب المتقرح والحكة سكنها وأزاله وإذا امسك في الفم صفى الصوت وأزال البحوحة وإذا خلط بدار صيني وسكر كان في ذلك أبلغ وينفع من السعال ويسهل الاخلاط اللزجة من الصدر وشرابه يطرد رياح الجوف ويدر البول وينفع من قروح المثانة ومن السحج العتيق في الامعاء ويحدر الطمث المتوقف عن سدد في مجاريه أو غلظ دم انتهى وذكر المتأخرون انه كثيرا ما يضم للجواهر المرة والحديدية ويستعمل احيانا غراغر في الذبحات الغنغرينية والحفر ونحو ذلك (المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه من ٥٠ سج الى ٤ جم حبوبا والسائل المري يصنع بجزء من المر و ٤ من الماء المقطر المغلي ويستعمل من ذلك كل يوم من ملعقتين الى ٤ والمزوج الحديدي المري يصنع بأخذ ٦٠ من كل من المر والسكر و ٢٥ من تحت كربونات البوطاس و ٢٠ من كبريتات الحديد و ٢٤٠ من روح النعنع و ٣٤٨٠ من ماء الورد والاستعمال من ٣٢ جم الى ٦٠ تكرر ٢ أو ٣ في اليوم والمسحوق المري المركب يصنع بأخذ ٦٠ من المر و ٣٠ من كل من الجاوشير والسكبينج والجندبادستر ومقدار كف من كل من النعنع والسذاب والاستعمال من نصف جم الى جم والخلاصة المرية تصنع بأخذ جـ من المر و ٤ من الماء الحار أو الكئول الذي

في ٢٢ درجة

فى ٢٢ درجة من مقياس الكثافة والمقدار من ٢٥ سج الى ٤ جم حبوباوالصبغة تصنع كما فى سو بيران بجزء من المر و ٥ من الكؤول الذى فى ٣١ من مقياس كرتيير ينقع ذلك مدة ١٥ يوما ويرشح وتستعمل بالاكثر فى التغيير على تسوس العظام وتصنع فى بعض المؤلفات بجزء منه و ٤ من الكؤول الذى فى ٣٤ من مقياس الكثافة والاستعمال من جم الى ٤ فى جرعة والماء المقطر يصنع كما فى سو بيران بأربعة جـ من مسحوق المر و ١٢ من الماء فيقسم المر فى الماء المقطر و يقطر ليستخرج من ناتجه أربعة جـ ويستعمل علاجا للآفات الصدر وخل المر يصنع بأخذ جـ من المر و ١٦ من الخل فينقع ذلك مدة ٣ أيام ثم يرشح وأما الاستعمال من الظاهر فالصبغة الكؤولية زروقات وغسلات وغراغر وغير ذلك

(مقل)

هو صمغ راتينجى يأتى من الهند وبلاد العرب وكان معروفا عند القدماء مسمى باسم بدليوم وكذا سماه بذلك ديسقوريدس اليونانى وبليناس اللطينى وذكره أيضا أطباء العرب ولم يعلم جيدا الشجر المنتج له قال ميره ود كربليناس انه ناتج من شجر يوجد فى باطرياس أو يقال بقطرياس (بلد كبير بالاسيا فى شمال وشرقى فارس وهى داخلة الآن فى بلاد الكرخ من التتار) وذلك الشجر مسود الخشب فى عظم الزيتون وأوراقه تشبه أوراق البلوط وثمره كثمر التين البرى ورسم دوجردان جذع شجر كبير شوكى على أنه هو الذى يحصل منه المقل بحيث يشاهد رشحه من قشره كمن ثمره أيضا وذكر كمفير أن المقل عصارة شجر نخلى وذكر بعده بعض مؤلفى التاريخ الطبيعى للادوية أنه يتجهز من خلاصة ثمر نخل يسمى عند بعضهم لنطاروس دومستيكا ولكن لم يبين استناده فى ذلك اذ لا يمكن أن صمغا راتينجيا مرا على شكل حبوب أو كتل منتظمة مستديرة يكون خلاصة وسيما خلاصة الثمار وثمار النخل مأكولة غالبا وحيث انه يوجد أحيانا مع الصمغ العربى يكون هناك وجه لظن أنه ناتج من أقاقيا وظن أيضا أنه شجر كبير من جنس روس أى سذاب وظن لمرك ظنا قريبا للعقل أنه من جنس أميرس وذكر أدنسون أنه شاهد بالافريقة الشجر الذى يحصل منه المقل وأكد أنه شوكى وانه يسمى عند الاهالى نيوطوط بكسر النون وضم الياء التحتية ويعملون من شوكه مناكيش للاسنان ولم يزد على ذلك شيأ يعرف منه النبات وقال ميره فى الذيل ان بيروتيت بفتح الباء الذى مكث زمنا طويلا فى سينجال شاهد نيوطوط الذى هو النبات المجهز للمقل عند أدنسون وهو أود بلوسيا افريقانا عند ريشار وهو شجر من الفصيلة التربنتينية وينتج منه يقينا صمغ راتينجى وذلك يبطل جميع الافتراضات التى ذكرت فى أصل هذا الجوهر والنوع الثانى للمقل الموجود فى المتجر وسيذكر فى هذا المبحث هو النوع الآتى من الهند وهو يوجد فى المر وبسبب ذلك سمى مر الهند انتهى وهذا النبات هو الذى نعول عليه الآن بعد اضطراب كلام القدماء فيه ولم يحك غيره بوشرده ولاهنرى مرتان وأظن انه هو المجزوم به الآن وقال بعض أطباء العرب المقل عند الاطلاق يراد به صمغه أى صمغه الراتينجى فان كان الى

الحمرة والمرارة فالمقل الازرق أو الى الصفرة فمقل اليهود وكلا النوعين صمغ شجر كالكندر بأرض الشحر وعمان يعظم جدا أو الى غبرة وسواد فهو الصقلى وكثيرا ما يجلب هذا من المغرب

(صفاته الطبيعية) يوجد بالمتجر نوعان من المقل فالاول يكون على شكل دموع أى حبوب مستديرة متراكمة على بعضها فى حجم البندق ونحوه ولونه أحمر معتم نصف شفاف لزج السطح سهل الكسر ومكسره شمعى قشرى وليس له رائحة مخصوصة وان كان فيه بعض عطرية وطعمه مر ويتكسر فى الفم أكثر من كونه يلين فيه ويبقى فيه فضلة كبيرة لينة وهى الجزء الراتينجى والثانى يكون كتلا حمراء مسودة معتمة لامعة السطح كانها مذابة ورائحتها وطعمها كالسابق وذلك هو الاكثر وجودا فى بيوت الادوية وكثيرا ما يوجد فيها اجسام غريبة ملتصقة بها واذا احرق المقل انتشرت منه رائحة مقبولة وبسبب ذلك استعمل تبخيرا فى آفات الرحم والتقلصات ونحو ذلك وفى ابن البيطار عن ديسقوريدس ان أجوده ما كان مر اصافى اللون كانه الغراء المتخذ من جلود البقر وباطنه علك لازوقى سريع الانحلال لا يخالطه شئ من خشب ولا وسخ واذا بخر به كان طيب الرائحة شبيها بالاظفار أى اظفار الطيب وقد يوجد منه ماهو أسود وسخ غليظ كبير الجسم ورائحته كرائحة الدارشيشعان يؤتى به من بلاد الهند وقد يأتى من البلاد التى يقال لها باطرياس شبيه بالراتينج وقريب من لون الباذنجان وهو ثان بعد الجيد فى قوته ونقل أيضا عن جالينوس أن المقل نوعان أحدهما صقلى وهو أشد سوادا وألين من النوع الآخر وقوته ملينة وعمله بهذه القوة بليغ والآخر عربى أيبس من الاول وقوته أشد تجفيفا وما كان من هذا المقل حديثا رطبا ويلين اذا عجن باليد فعمله مثل عمل المقل الصقلى وكلما عتق وحدث فى طعمه مرار شديد وصار حارا حريفا يابسا فقد خرج عن طبقة اعتدال الادوية الملينة للاورام الصلبة وقال دورفول من المتأخرين المقل نوعان الاول مقل الافريقة وهو كتل أو حبوب مستديرة مخضرة مكسرها وسخ شمعى والرائحة عطرية والطعم حريف وكثيرا ما يحتوى على قطع من الصمغ العربى والثانى مقل الهند له شبه عظيم بالمر ولذا يسمى بمر الهند قال بوشرده ومقل الهند أشد عطرية وحرافة ومرارة ويباع باسم مر الهند وذكر جيبورلامقل نوعا سماه بالمعتم ومن العرب من يميزه الى ٣ أنواع هندى وعربى وصقلى

(صفاته الكيماوية) هو مركب كما قال بلتيير من ٠ ر ٥٩ من الراتينج و ٢ ر ٩٢ من الصمغ و ٦ ر ٣٠ من باصورين و ٣ ر ١ من دهن طيار واجزاء مفقودة ومغليه فى الماء يعطى هوله لونا كخضرة البحر أى أخضر مبيضا وأما الكؤول فيسلون منه بالحمرة وماؤه المقطر يحتوى على عطريته

(الخواص الدوائية) يقال ان المقل فيه جميع خواص المر ورأى كثير من المؤلفين تشابه هذين الجوهرين بحيث يصح أن يسمى المقل مرا امبرفكتا أى المر الغير الكامل والآن قل استعمال الاوربيين له بعد ان كان مشهورا بكونه مفتحا للسدد طاردا للسعال مدرا للطمث مضادا للتشنج قابضا وعالج به أوفمان كثيرا من قروح الرئة وغيرها من الاحشاء وكان

مستعملا أيضا من الظاهر كدواء محلل وذلك هو العلاج الوحيد المستعمل احيانا ويدخل هذا الجوهر في مثروديطوس وحبوب الحنظل ولصوق الحشائش والدياخلون المصمغ واللصوق الالهى وغيرذلك واتسع أطباء العرب في ذكر خواصه ونقلوا كلام القدماء فيه وزادوا عليه كثيرا من تجربياتهم وكانوا يرون أن المقل العربي يفتت الحصى المتولد في الكليتين اذا شرب ويدر البول ويذهب الرياح الغليظة ويطردها ونقلوا عن ديسقوريدس أن قوته مسخنة ملينة فاذا احتمل أو تبخر به فتح الرحم المنضمة وجذب الجنين وكل رطوبة واذا شرب به من به سعال أو نهشة شيء من الهوام نفع من ذلك كما ينفع من وجع الجنب والكزاز والرياح وقد يقع في أخلاط المراهم الموافقة لصلابة الاعصاب وتعقدها وعن الرازى ينفع من الطواعين وعن أبى جريج فيه حدة فينفع الجراحات اذا خلط بمراهمها ويدمل الخنازير واذا طلى بالخل على السعفة ابرأها وعن حنين وغيره يحلل الدم الجامد والاورام الداخلة شربا بمطبوخ والاورام الخارجة في الاعضاء ضمادا واذا خلط بالادوية الحادة المسهلة قمع حدتها ونفع من سحج الامعاء والاضرار بها وعن ابن سينا ينفع من وجع قصبة الرئة وأورامها ومن السعال المزمن وينقى الرحم وينفع من البواسير شربا وتدخينا وعن ابن واقد يزيد في قوة الجماع مسحوقه وشربا منه وزن م بلبن حليب وينفع من جميع السموم واذا ضمدت به الاورام البلغمية الصلبة حللها واذا وضع ذلك على قيلة الماء نفعها في جميع الاسنان أو على قيلة اللحم في الصبيان خاصة أضمرها سواء كان معجونا برغوة الباقلا المطبوخ أو بلعاب الصائم حتى يصير كالمرهم واذا سحق وخلط بنخالة القمح وتكون النخالة ثلاثة أمثاله وطبخا برب العنب وعركا بشيء من السمن ثم وضعا على أورام النغانغ من خارج حللها مجرب انتهى

(المقدار) مقدار استعماله من الباطن من ١٠ قمح الى ٤٨ قمح هذا ما ذكره ميرة في قاموسه وبالجملة مقاديره واستعمالاته كالمر

(تنبيه) يطلق المقل عند العرب على ثمر شجر الروم بل على الشجر نفسه المخرج للثمر فيقال لذلك الثمر مقل مكى لكونه يوجد بمكة قال ابن واقد المقل المكى ثمر الدوم وهو ينضج بمكة ويؤكل خارجها مع اللذة أما بالاندلس فلا ينضج بل يكون كثير العفوصة قليل المائية خشنا جدا عسرا قابضا يعقل البطن ويقوى المعدة وليف المقل اذا احرق وغسل به البدن منع الجرب والحكة وولد القمل وقال داود يطلق المقل على شجر كالنخل فثمره رطبا يسمى النهس ويابسا الدقل وليفه هو المعروف بالمسد وهذا المقل المكى يؤكل في المجاعات انتهى ولم أر النهس والدقل في القاموس ولعل اللفظتين محرفتان وسيأتى لنا مبحث الدوم

(مصطكى)

تسمى بالافرنجية مصطيك واسمها العربي معرب عن مصطيخا اليونانى وتسميه العرب علك الروم والعلك الرومى ومدلول هذا الاسم راتينج آت من نبات مزدوج المسكن خماسى الذكور من الفصيلة التربنتينية داخل تحت جنس يسمى باللطينية بسطاقسيا

بكسر الباء الموحدة وفتح الطاء وبينهما سين ساكنة وبعدهما قاف ساكنة وبالافرنجية بسطاقيير أى فستق لجنسه بسطاقيا يحتوى على أنواع كلها أشجار وشجيرات تحمل أوراقا متعاقبة ريشية منتهية بفرد او مثلثة الوريقات وأزهارها الثنائية المحل عنقودية الشكل ومعظم تلك الاشجار ينبت فى الاقاليم المجاورة لحوض البحر المتوسط ومنها أنواع عظيمة الاهتمام جدا يعتنى بها فى الزراعة لاجل المتاجر الكبيرة وتبلغ تلك الانواع ١٢ نوعا تختلف راتينجية أشجارها وثمرها فالزيتونى مأكول دهنى يستعمل لوزه فى البلاد الذى يكثر وجوده فيها ويستخرج منه دهن جيد للاستصباح والنوع الذى تخرج منه المصطكى يسمى عند لينوس بسطاقيا لنطسقوس أى الفستق المصطكاوى ويسمى بالافرنجية لنطسق بفتح اللام وكسر الطاء بينهما نون ساكنة ومعناه الغروى بسبب الجسم الغروى الذى يسيل منه

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هو شجيرة تنبت فى بروونسة وبلاد المغرب والافريقة وبالاختصار فى البلاد الشرقية بالنسبة للاوربا وسيما الجزائر القديمة لليونانيين وتكون فى المحال التى ينبت فيها البطم وأوراقها مسطحة الذنيب فكأنها مجنحة ومركبة من ٨ وريقات الى ١٢ وهى متعاقبة غالبا ماعدا الوريقتين العلويتين فانهما متقابلتان وتلك الوريقات بيضاوية سهمية منفرجة الزاوية منتهية بنقطة دقيقة وكاملة وخالية من الزغب والازهار صغيرة جدا فى آباط الاوراق ثنائية المحل كما فى الانواع الاخر مجتمعة ثنتين ثنتين على هيئة باقات ومعناه أن ذكورها على شجرة واناثها على شجرة أخرى فالازهار المذكرة كأسها ٣ أقسام أو ٥ خيطية والذكور ٥ قائمة مختفية فى باطن الزهرة وأعصابها قصيرة وحشفاتها مستطيلة والازهار المؤنثة كأسها كالمذكرة والمبيض سائب بيضاوى ذو مسكن واحد يحتوى على بزرة وحيدة متعلقة بحبيل سرى طويل ينشأ من عمق المسكن وهذا المبيض يعلوه ٣ فروج عديمة الحامل منفرشة غشائية مستديرة ويتكون من هذه الازهار عناقيد متفرعة والثمار نوائية جافة كرية أو مستطيلة كثيرية محمرة فى زمن كمال نضجها ولها غلاف ظاهر فيه بعض حموكة وقد استنبت هذا النبات فى أماكن كثيرة من المملكة العثمانية منها نحو ٢١ قرية فى جنوب مدينة القسطنطينية و ٣ قرى فى غربيها غير أن هذه الاخيرة لم تحصل منها فائدة وبالجملة لا ينتج هذا النبات مصطكى دائما فى جميع الجهات ففى بروونسة لا ينتج شيأ وأنه انما ينتج شيأ فى بعض السنين الحارة كما شاهد ذلك بعضهم بحيث لا يعتنى بجمع ذلك المستنتج لقلته وأما المقدار الكبير المستنتج منها فانما هو فى جزيرة صاقس حيث تكون الاشجار فى الغالب متسعة الاوراق فزراعتها مهمة فى تلك الجزيرة بحيث يكون لها دخل فى ثروة أهلها وبقية الثروة حاصلة لهم من النبيذ الذى يعمل فيها قالوا والسلطان يمنع استنبات هذا الشجر فى خارج حدوده

(اجتناء المصطكى) لاجل ازالة هذا الراتينج يفعل فى جذوع الشجر وأغصانه الرئيسة شقوق كثيرة خفيفة فى اليوم الخامس عشر الى العشرين من شهر جوليت الافرنجى

فتسيل منها عصارة سائلة تجمد وتبقى متعلقة بالشجرة على شكل حبوب وأحيانا تسقط على الارض اذا كثرت والاجتناء الاول الذى لا يمكن فعله قبل السابع والعشرين من أووت يمكث ٨ أيام ويحصل منه المصطكى العظيمة الاعتبار ثم تفعل شقوق جليلة الى الخامس والعشرين من سبتمبر وهو زمن الاجتناء الثانى ويمنع بعد ذلك جمعها وكلام أطباء العرب يقرب من ذلك وقالوا ان شجرتها تصمغ فى كل سنة ٣ مرات والاول يكون حبا كبارا بيضا والثانى دون ذلك والى الصفرة والثالث يكون صغارا سودا وأجودها الابيض النقى وتجنى المصطكى فى الاحدى والعشرين قرية التى ذكرنا أنها فى جنوب القسطنطينية والاشجار النائمة أو الزاحفة تعطى مصطكى أكثر من الاشجار القائمة المنتصبة ويجنى منها تقريبا نحو ٦٠٠٠٠ أقة والاحسن يرسل الى القسطنطينية ليستعمل فى قصور السلطان والاجتناء الثانى يرسل الى مصر وغيرها قال ميره ويظهر انها استنبتت فى أماكن أخر من بلاد الترك وسيما بلاد الاناضول وكانت موجودة بمصر فى زمن جالينوس

(الصفات الطبيعية) المصطكى راتينج مكون من حبوب صغيرة صفرة منتقعة اللون جافة سهلة الكسر ملس شفافة رائحتها تربنتينية قليلا تظهر بالاكثر اذا طرحت على الفحم المتقد حيث تحترق جيدا وينتشر منها دخان أسود وتميع وهناك نوع ثان يكون قطعا كبيرة سنجابية غير منتظمة وغير نقية مكونة من تراكم حبوب وسخة فيها جواهر غريبة وهذه هى التى تسقط على الارض والنوع الاول هو المصطكى المذكرة أو الحبوبية والثانى هو المؤنثة أو العامة والرغبة فيه أقل وذكر أطباؤنا للمصطكى نوعين أحدهما يسمى الرومى أبيض ناعم طيب الرائحة فيه لدونة وثانيهما يسمى النبطى أسود الى المرارة والاول هو المدفوع بحركة الطبيعة الى ظاهر العود كغيره من الراتينجات أو الصموغ والثانى يؤخذ من العود الغض والورق بالطبخ ولا يوجد الا بصاقس من أعمال رودس مما يلى الترك وقيل يوجد باشبيلية من الاندلس ولكنه غير جيد انتهى

(الخواص الكيماوية) المصطكى مركبة من راتينجين وقليل من دهن طيار فأحد الراتينجين الذى يتكون منه معظم الكتلة يذوب فى الكؤول البارد والآخر الذى يكون بمقدار يسير فى مصطكى المتحجر لا يذوب فى الكؤول الا اذا كان حارا ويبقى زمنا طويلا رخوا بالكؤول الماسك حوله وذكر جيبور وغيره أن الجزء الغير القابل للاذابة فى الكؤول بين المصطكى يكون جوهرا مخصوصا صار كالزجاج رخوا ما دام محتويا بين أجزائه على الكؤول فاذا لم يبق فيه كؤول فانه يصير جافا سهل التفتت ويذوب فى الكؤول الحار ولا يذوب فى البارد ويظهر أنه يشبه الراتينج الذى وجدناه فى الراتينج الحى انتهى

(الاستعمال) تستعمل المصطكى كثيرا فى بلاد المشرق بالنسبة للاوربا لتعطى للفم رائحة تحبها اليونانيون والاتراك والارمنيون واليهود وغيرهم فيمضغونها دائما وذلك هو السبب فى تسميتها عند الاوربيين مصطك وكذا عند اليونانيين حيث ان أصل الاسم منهم وخصوصا فى الصباح ويجدون منها تعطيرا أنفاسهم وتقوية لثتهم وحفظ بياض أسنانهم ونحو ذلك

وهى تلين فى الفم وتصير فيه شديدة البياض معتمة وتعطى أولا للعاب الذى تزيد كميته مرارة خفيفة وذلك لا يحصل بدون تأثير على المعدة ولذلك تعتبر مقوية لها ومضادة للتشنج ويعطرون بها أيضا سواتاهم الروحية ويضعونها فى الخبز والاطعمة ويتدخنون به المعطر مسا كنهم وتدخل فى مياه مقطرة وفى مسحوقات سنونية كانت تستعمل كادات علاجا للاوجاع الرومازمية والنقرسية والعصبية وتقلصات الصدر وللآفات العظمية أى لين العظام وأوجاع الاسنان والآذان وبأبخرتها تلطف الفيضانات وتعطى من الباطن فى نفث الدم والنزلة المزمنة والسيلان الابيض والاسهال والآفات الجربية ونحو ذلك وأما فى الاوربا فلا استعمال لها الآن فى الطب أصلا مع انهم ذكروا أنها كانت تستعمل معرقة وقد وسع أطباء العرب الكلام فيها فنقلوا عن جالينوس انها مركبة من جوهر مائى حار قليل ومن جوهر أرضى بارد ليس بكثير المقدار أيضا وبسبب ذلك صارت تقبض قليلا وتجفف وأما حالها فى البرودة والحرارة فحالة وسطى معتدلة المزاج والقبض فى أجزاء هذه الشجرة على مثال واحد أى فى عروقها وورقها وقضبانها وأغصانها وأطرافها وثمارها ولحائها واذا أحببت أن تتخذ من ورقها مادام طريا ضمادا كانت قوة ذلك الضماد على مثال قوة هذه الاجزاء فتقبض قبضا يسيرا ولذا قد تشرب وحدها أو مع أدوية أخرى لقروح الامعاء واستطلاق البطن وهى نافعة جدا لمن به نفث الدم وللنساء اذا انفجر من أرحامهن دم وكذا اذا برزت الرحم أو خرجت المقعدة وكذا فى نتوء السرة ونقلوا عن ديسقوريدس أن الشجرة كلها قابضة وقد يطبخ قشرها وأصلها وورقها بالماء طبخا طويلا ثم يطبخ هذا الماء حتى يثخن ويصير كالعسل فهذا الماء القبضة يشرب لنفث الدم واستطلاق البطن وقرحة الامعاء ونزف الدم من الرحم وظهور الرحم والمقعدة وقد يقوم مقام هذا الطبيخ عصارة الورق واذا صب طبيخ الورق على القروح العميقة وعلى العظام المكسرة ينبت اللحم فى القروح وعلى العظام وشد الاعضاء المسترخية وقد يقطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم ويمنع القروح الخبيثة من السعى ويدر البول واذا تمضمض به شد الاسنان المتحركة واذا عمل من أغصانها مساويك وتسوك بها جلت الاسنان وقد يؤخذ من هذه الشجرة دهن قابض يوافق كل ما احتاج الى قبض انتهى وقال غيره من المتأخرين خشب هذه الشجرة مصفر وفيه عطرية وراتنجية وطعم قابض قليلا فيشارك المصطكى فى الخواص ومدح مطبوخ هذا الخشب دواء عاما للنقرس واستعمل أيضا غرغرة ومضمضة ويصنع منه سنون ويعطى أيضا منقوعا نبيذيا ويستخرج منه لون أصفر جميل بواسطة الكؤول انتهى وأما نوع المصطكى المسمى بالنبطى وهو الاسود فتجفيفه أشد من تجفيف الابيض وقوة القبض فيه أقل ولذا كان أنفع لمن كان محتاجا الى التجفيف والقوة ومن أجل ذلك ينفع للاورام الصلبة التى فى ظاهر البدن وأما دهن المصطكى فيتخذ من النوع الابيض وقوته شبيهة بقوة المصطكى وهو جيد للمعدة محرك للجشاء وهو ينفع من الصداع البارد بخورا وسعوطا بدهن زنبق واذا ديف بزيت ولطخ به شقاق الشفتين أبرأه والشراب المتخذ من المصطكى يقوى الاعضاء الباطنة اذا أخذ ممزوجا بالماء البارد عند العطش ويدر البول واذا حل المصطكى فى الادهان القابضة شد اللثة واذا تودى على

المضمضة به منع من تحرك الاسنان واذا دهنت المعدة بأحد الادهان النافعة لها وذر عليها مسحوق المصطكى نفع ذلك من وجع المعدة ومن القيء وان طبخت المصطكى فى الشيرج وقطر ذلك فى الاذن فتح السدد وأزال الصمم مجرب وان بخر بها قطن بل بماء ورد وجعل على العين سكن الرمد والوجع واذا طبخت مع الزيت أزالت النافض انتهى وقال ميره ثمار المصطكى لوز أبيض منتفع من عفص مناسب للاكل وذكر بايناس أن تلك الثمار كانت تؤكل فى زمنه مربات كالزيتون ومن جملة ما قال ان ديمقريطس أبرأ بنت القنصل سرفيوس التى كانت مصابة بمرض مزمن باستعمال لبن معزاة كانت تتغذى بثمر المصطكى ويستخرج من لوز المصطكى دهن يستعمل فى اسبانيا وفى بلاد المشرق للاستصباح

(المقدار وكيفية الاستعمال) تستعمل المصطكى من الباطن بمقدار من ٥٠ سج الى ٢ جم حبوبا وماؤها المقطر من ٣٠ جم الى ٦٠ فى جرعة وشرابها يصنع بجزء منها و ٦ من الماء المقطر و ٨ من السكر والمقدار من ٢٠ الى ٣٠ جم فى جرعة والصبغة تصنع بجزء منها و ٥ من الكؤول الذى فى ٣٥ ينقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يرشح والمقدار منها من ٢ جم الى ٤ فى جرعة وتجهز المصطكى لاجل الاسنان بأخذ المقدار المراد من المصطكى الحبوبية النقية المسحوقة والقدر الكافى من الاتير الكبريتى ويؤخذ مقدار مفرط من المصطكى بالنسبة للاتير ليحصل شبع هذا منه وبعد بعض أيام من النقع يصفى بالاناء فالمحلول يحتوى كل ١٠٠ منه على نحو ٨٢ جـ من الراتينج ولاجل الاستعمال تبل فيه كرة صغيرة من قطن حجمها على قدر عظم تجويف السن وبعد تنظيف السن ومسح باطنه تدخل فيه الكرة الدبقة لتملا الخلو بالضبط ما أمكن فالمصطكى يلتصق بالسن بدون أن يلزق باللسان ولا بالاغذية التى تمر عليه وهذا التركيب ذكره سوبيران عن دنبرى قال وها هو تركيب آخر جيد الاستعمال فيؤخذ ١٥ جم من كل من مسحوق المصطكى ومسحوق السندروس و ٧ من مسحوق الناتخواه وواحد من الافيون ومن الدهن الطيار للقرنفل ومقدار كاف من كؤولات قوقليارى فيعمل من ذلك حب الصناعة عجينة ثخينة والروح المصطكاوى يصنع بجزء من كل من المصطكى والمر واللبان و ٢٤ من الكؤول والاستعمال من ٢ جم الى ٤ جم فى جرعة

(الضرورا تينج (الفستق الاطلنطيقى))

نبات الضرو يسمى باللسان النباتى عند دوفنتين بسطاقيا اطلنطيقا ومعناه ما ذكر فى الترجمة أى الفستق الاطلنطيقى فهو نسبة للاطلس الذى هو سلسلة الجبال العالية بالافريقة وقال ميره فى قاموسه هو شجر بالافريقة وينتج منه فى بلاد العرب راتينج تسميه الاهالى هول بضم الهاء شبيه بالمصطكى كما قال دوفنتين وثمره يسمى لوم يؤكل وان كان فيه بعض حمضية ويخلط بعجينة البلح وقال ريشار فى القاموس الطبيعى يوجد نوع من جنس بسطاقيا غير المصطكى شرحه دوفنتين وسماه بسطاقيا اطلنطيقا يجهز مادة صمغية شبيهة شبها قويا بالمصطكى وتستعمل تقريبا كاستعمالاتها وتسمى عند الاهالى هول وقال ميره فى الذيل يخرج من جذع

هذا الشجر وفروعه فى أزمنة مختلفة من السنة وسيما فى الصيف عصارة راتينجية تجف فى الهواء ولونها أصفر منتقع ورائحتها وطعمها عطريان وليسا كريهين بحيث يعسر تمييزها عن المصطكى وتسميها الموريون (قبائل من الافريقة) هول وتتشكل تلك العصارة اذا جفت بأشكال مختلفة فتكون كرات غير منتظمة أو كتلة طولها كالاصابع أو كالابهام أو غير ذلك وتوجد متراكمة على بعضها فى قاعدة الاشجار والعرب تجمعها مع بعضها فى الخريف والشتاء وتستعملها كاستعمال المصطكى صاقس فى اعطاء الرائحة الجميلة للفم وفى تنظيف الاسنان وهذا النبات هو أكبر الاشجار الاطلنطيقية فى الجم وله ثمار نواتية حمضية تسمى عندهم توم بضم التاء يجنونها بأصابعهم ويأكلونها كذا قال دوفنتين فى الازهار الاطلنطيقية فالظاهر ان هذا النبات هو ما يسمى بالعربية ضرو بضاد مكسورة وراء ساكنة وآخرها واو قال فى القاموس الضرو شجرة الكمكام وصمغه وغلط الجوهرى والحبة الخضراء انتهى ورأيت فى كثير من التراجم وسيما ترجمة كتاب ابن سينا باللاطينية ترجمة الضرو بأنه لنطيقوس كما يقال بالافرنجية لنطسق مع ان لنطسق هو شجر المصطكى كما قلنا المسمى باللسان النباتى بسطاقيا لنطيقوس فاذا كان الضرو غير شجر المصطكى يكون صنفا منه أو نوعا قريبا له مع ان المصطكى شرحه العرب وذكروا خواصه وشرحوا أيضا شجر الضرو وذكروا خواصه فى فصل مخصوص فيتبين انه غيره نهايته انه نوع قريب الشبه له جدا وهذا هو ما يغلب على الظن ولكن حيث ذكر انه يطلق على الحبة الخضراء أى البطم يكون هنالك وجه لاحتمال كونه صنفا من البطم أو نوعا من جنسه قريبا منه ومهما كان فلا شك ان الضرو نوع من بسطاقيا كما ستراه قال معظم أطباء العرب الضرو اسم عربى لشجرة تنبت بجبال الحجاز واليمن تشبه شجر البلوط العظيم الا أنها أنعم ورقا والين مجسا وأطرافها أى أعالى أوراقها تضرب الى الحمرة وتثمر عناقيد كالبطم الا أنها أصغر حبا واذا أدركت احمرت كالورق أيضا انتهى وقد توافق قولهم تشبه شجر البلوط العظيم مع قول دوفنتين ان هذ الشجر أكبر الاشجار الاطلنطيقية وربما أخذ من قولهم ان ثمارها اذا أدركت احمرت انه يكون فيها حمضية لان هذا اللون فى الثمار تتبعه الحمضية فيكون ذلك موافقا لما ذكره فيها دوفنتين وقالوا ان الشجرة بجميع اجزائها حارة يابسة الا ان حرها أكثر وخصوصا صمغتها وقد تطبخ اغصان الشجرة وأوراقها وثمارها حتى تتهرى ثم تصفى و يطبخ الصفو حتى ينعقد و يغلظ فيعلى بالسكر وتعالج به خشونة الصدر والسعال وأوجاع الفم وفيه عفوصة وأول ما يظهر ذلك العلك يخرج كحبة الحنطة ثم لا يزال يعظم حتى يبلغ عظم البطيخة انتهى وهذا يوافق أيضا ما ذكره دوفنتين من ان العصارة تجتمع فى قاعدة الاشجار وتجمعها العرب فى الخريف والشتاء ومن المعلوم انها لا تبلغ هذا الحجم الكبير وهى على الشجرة وانما يكون ذلك اذا تجمعت تحت الشجرة نحو قاعدتها وهذا واضح والشرح المذكور الذى نقلناه عن أطباء العرب هو ما صدر به ابن البيطار وصاحب كتاب ما لا يسع وقال ابن البيطار أيضا نقلا عن قدماء الاطباء يصنع من الضرو صابون طيبة نافعة وينقع عليه أيضا قطرا قالوا وتلك الشجرة شبيهة بشجر البطم ولذا قال قوم الضرو هو الحبة الخضراء .

الخضراء وزعم قوم ان مايسميه العرب كمكام هو ورق شجرة الضرو وقيل لحاؤها وهو من أجزاء الطيب وكذلك علك الضرو وقال البصرى صمغ الضرو يعرف بالكمكام وهو حار جلاء محلل جذاب طيب الرائحة وقال اسحق بن عمران صمغ ضرو اليمن يضرب الى السواد يشبه الصمغ متراكب بعضه على بعض يحوالى ريح اللبان والمصطكى ويدخل منه يسير فى الند لكن سواد ذلك الراتينج ليس ذاتيا فلا مخالفة لما ذكر عن دوفنتين اذ قد ذكر صراحة فى كتاب مالا يسع ان الصمغة محللة جاذبة وأجودها الضاربة الى السواد لتكاثفها الا انها فى نفسها سوداء ورائحتها مركبة من اللبان والمصطكى وأوضح من ذلك قول صاحب التذكرة ان صمغها من أجود الصموغ رائحة وأجوده الابيض المشوب بالحمرة الطيب الرائحة اذا ألقى على النار ولايخفى ان اللون الابيض المشوب بالحمرة قريب من اللون الاصفر المنتقع نفسه موافقة لما ذكره دوفنتين ويؤيد عدم سوادها قول داود أيضا انه يغش بالمصطكى والكندر والصمغ اذا ضمخت بالنخالة وطبقت فى فصوص الجاوى أيا ما ورفعت والفرق بينهما الدخان وهو يقوى القلب ويسر النفس بخورا ويشد اللثة مضغا ويحبس النزلات طلاء وحب هذه الشجرة اذا مضغ نقى الرأس ودهن ذلك الحب يحل الرياح المزمنة انتهى وقال صاحب منهاج البيان صمغه يجلب الى مكة وهو كاللاذن فى القوة ويدخل فى طيب النساء وعن اسحق بن سليمان خاصة دهن حبه طرد الرياح البلغمية وعن الشريف يستخرج من ثمره دهن كثير ومنفعته طرد الرياح اذا شرب وتدهن به وهو مجفف محلل واذا طبخ ورقه فى الدهن وقطر فى الاذن نفع من وجعها البارد واذا طبخ بماء وتمضمض من طبيخه شد اللثة وأزال بلغمها وكذا اذا طبخت اطرافه الغضة الى أن تخرج قوتها فى الماء ثم شرب من صفو الماء مقدار أوقيتين أو ٣ على حسب قوة العليل فانه يقيء قيأ عظيما ويخرج بلاغم المعدة قهرا بدون ان ينال من ذلك كبير مضرة واذا أحرق من غض ورقه مقدار قبضة حتى يكون رمادا وطبخ ذلك الرماد بماء طبخا جيدا ثم شرب من صافيه صاحب وجع الخاصرة مقدار ٣ ق أبرأه وحيا مجرب واذا حشى بفحم خشبه الجراحات سد أفواهها وقطع دمها وسيما جرح الختان والمذاكير والمقعدة وقالوا ان الورق ينفع من القلاع وقال صاحب منهاج البيان ورقه ينفع من سيلان الفم وقروحه وفيه قوة عاقلة وعلم مما أسلفناه ان مايسمى عند العرب كمكام قيل هو صمغ الضرو وقيل لحاؤه أى قشره وقيل الشجرة كلها

(البطم والحبة الخضراء)

البطم يسمى أيضا شجر الحبة الخضراء ويسمى بالافرنجية تربنت وباللسان النباتى بسطاقيا تربنطوس أى الفستق التربنتيني فهو نوع داخل فى جنس بسطاقيا الداخل فيه المصطكى قال ميره وهو شجر مذكور فى التوراة قالوا انه ينبت بمصر وبلاد اليونان وبروفنسة وجميع بلاد المشرق حيث يصير هناك شجرا أو شجيرات أكبر مما يوجد بالاوروبا ويشاهد بالاكثر فى جزيرة صاقس ويحمل ثمرا صغيرا فيه بعض غضاضة وهو نواتى يؤكل لوزه الذى هو مبيض

فى بلاد الشام وسيلسيا وخصوصا بلاد فارس حيث تأكله الناس غذاء تاما بدل الخبز كذا قال بيلون وأكد ان الفلاحين هناك يطحنونه لونها أزرق سماوى فى بعض الاصناف وان ترنفور ذكر فى رحلته أنها تشقر او ودلك هو السبب فى تسمية تلك الثمر فى بعض المؤلفات القديمة بجرانوم ويريد أى الحب الاخضر وهو المسمى فى جزيرة صاقس طشيقندوز بكسر الطاء والشين وقال أطباؤنا البطم أى شجرة الحبة الخضراء شجر كبير فى حجم الفستق ينبت بالصخور والاراضى اليابسة الشجرة شديد خضرة الاغصان وورقه مطاول لا ينتثر وله ثمر مفرطح فى عناقيد كالفلفل لو لا فرطحته وحبه أخضر القشر الى السواد والغبرة مادام رطبا وتحت القشرة جسم صلب خشبى يتصلب كلما كبرت الثمرة وجفت وينكسر عن لب فستقى دهنى مفرطح ومادامت هذه خضراء تسمى الحبة الخضراء فاذا بلغت وجفت سميت بطما انتهى

(الصفات النباتية لهذا النوع عند المتأخرين) جميع اجزاء هذا النوع أصغر من الفستق الحقيقى الآتى شرحه وأوراقه ذنبية ريشية منتهية بفرد مركبة من ٧ وريقات أو ٩ بيضاوية سهمية حادة عديمة الزغب كاملة ولونها أخضر قاتم فى وجهها العلوى ومبيضة فى وجهها السفلى والازهار ثنائية المحل وصغيرة جدا وعلى هيئة عناقيد متفرعة والفلوس المصاحبة للازهار المذكرة ولاقسام كاساتها مغطاة بوبر أشقر ثخين جدا والثمار كروية كمثرية الشكل ولونها بنفسجى وهذا النبات ينبت بنفسه ببلاد المشرق بالنسبة للاوربا وفى جزائر بحر الروم وكثير الوجود فى بروونسة وفى المحال العقيمة من شواطئ البحر

(المستنتج من النبات) جميع اجزاء النبات مملوأة بعصارة راتنجية تسيل منها فى مدة الصيف على شكل نقط صافية تنضم ببعضها وبصير لها قوام فاذا فعلت شقوق فى الجذر عميقة سالت تلك المادة الراتنجية بأسهل وجه ويقوم منها ما يسمى بتربنتينا صاقس وقال ميره يظهر ان هذا النبات يحصل منه راتنج مشابه يقينا للمصطكى وتكلم عليه بيلون وسماه بالراتنج الصلب تمييزا له عن السائل الذى هو تربنتينا صاقس ولا يشتبه بالمصطكى وان استعمل كاستعمالها والفرس يمضغونه وهو يخرج من ذاته ويجمد على الشجر وقال فى الذيل ذكروا مثل ان البطم ٣ أصناف أشجار مذكرة ومؤنثة وخنثية فالمؤنثة هى التى وحدها تجهز الثمار التامة الكمال التى تشبه الفستق وقد ذكر هذا سابقا تيوفرست والتربنتينا التى تنال من شجر البطم تقرب للصلابة وعديمة الرائحة وليس لها طعم واضح ولونها أصفر مخضر معتم واحيانا تكون متكاثفة فاذا حفظت فى الاوانى اكتسبت رائحة مقبولة كرائحة الثمار أو الراتنج اللامى ويكون لها حينئذ طعم عطرى كطعم المصطكى وتذوب بالكلية فى الاتير كذا قال جيبور فى رسالته فى التربنتينا وقال ميره فى قاموسه تربنتينا صاقس تنفرز وتسيل من شقوق تفعل فى الشجر وهى مصفرة تميل للخضرة ورائحتها ليمونية قليلا وتنكشف بسهولة وتنقى وهى جديدة بترشيحها من منسوجات صغيرة وتعريضها لحرارة الشمس وعموما هذه الاشجار تعطى يسيرا من هذه التربنتينا بحيث يكاد لا يخرج من الشجرة الا رطل واحد ولذا كانت نادرة الوجود بحيث ان الجزيرة كلها لا يتجهز منها الا نحو ألف رطل وتأتى الى وينيسيا لتدخل فى تركيب الترياق حيث انها جزء من تركيبه وتكون

من هذه الجزيرة أقبل مما يؤخذ من غيرها وتنتشر في جميع الاوربا والمقدار اليسير من هذه التربنتينا المشاهدة في المتجر يكون غالبا بل دائما مخلوطا بتربنتينا ميليزالتي تسمى تربنتينا وينيس وذلك لان الونيسيين كانوا يذهبون الى جزيرة صاقس ليأخذوا هذه التربنتينا الى بلادهم ويخلطونها بغيرها قال ميره والآن لا يوجد منها شئ في بيوت الادوية والذي يباع احيانا مسمى بها انما هو التربنتينا الاعتيادية مضافا عليها دهن الليمون ولا تخرج تلك التربنتينا في جنوب فرانسا من هذه الاشجار وتدخل ما عدا ذلك في البلاسم والاطلية واللصوقات وفيها جميع صفات تربنتينا الصنوبر وهي مثلها منبهة مدرة للبول منظفة للقروح وغير ذلك مما سبق ذكره

(الاستعمال) ذكر ترنفور انه لا ينبغي أن يؤمر بهذه التربنتينا لمن معهم حصيات صغيرة أو كبيرة وكثيرا ما يستعوضون بدلها التربنتينا الاعتيادية ويطبخونها في بلاد المشرق ويمضغونها كالمصطكي وقال في القاموس الطبيعي لوز البطم أخضر اللون زاه وطعمه عذب شبيه بطعم الفستق ويؤكل في بلاد المشرق والنواة كلها يوجد في طعمها بعض قبض وتتبل بالملح لاجل حفظها وأكلها ونقل أطباؤنا عن ديسقوريدس ان شجرتها وقوتها قابضة فلذلك يوافق ما توافقه شجرة المصطكي وصمغتها مثل صمغتها فتستعمل كاستعمالها وأما ثمرتها فانها تؤكل وهي رديئة للمعدة مسخنة مدرة للبول تحرك شهوة الجماع واذا شربت بالخل وافقت نهش الرتيلا وقال ابن ماسويه ثمرة البطم بطيئة الانهضام رديئة الغذاء ضارة للمحرورين نافعة من وجع الطحال العارض من البرودة ولاصحاب البلغم اللزج وخاصتها اذهاب شهوة الطعام وقال مسيح ثمرة البطم مسخنة للصدر نافعة من السعال وقال الطبري تسخن الكليتين وتنفع من الفالج واللقوة أكلا وقال الرازي في دفع مضار الاغذية هي مصدعة للرأس مبثرة للفم ويقلل ضررها المذكور السكنجبين وربوب الفواكه الحامضة وهي تدر الطمث وتنقي وتسمن الكلى وتزيد في الباه وتحلل النفخ وتكسر الرياح وقال الغافقي رماد شجر الحبة الخضراء اذا خلط بادهان ونحوها ودلك بها داء الثعلب أو ضمد به أنبت الشعر واذا جفف الورق وسحق ونخل وغلف به الرأس مع دهن أو نحوه طول الشعر وأنبته وحسنه وخشنه وأما صمغه فهو حار أقل قبضا من المصطكي بل لا يحس فيه بقبض وأجوده الابيض الضارب الى زرقة الصافي الشفاف البراق الطيب الرائحة الساطعها قالوا وهو أنفع من المصطكي على كل حال باجماع أطباء الروم واليونان وشربه يذهب الخفقان والسعال غير اليابس وقالوا بدله اذا فقد حب السمنة وهو صغار حب الزلم المعروف في مصر بحب العزيز الذي ما سمي بحب العزيز الالان ملكا من ملوك مصر كان مولعا بأكله وأجوده الحديث الرزين المحمر المقرطم الحلو ويليه الاصفر المستطيل وهذا هو الكثير بمصر ثم الذي كالفلفل اذا كان لينا حلوا وهذا أجود في السمنة ومتى جاوز سنة كان غير مناسب الاستعمال وبله بالماء يفسده سريعا وهو يولد دما جيدا ويسمن البدن تسمينا جيدا ويصلح هزال الكلى والباه وحرقة البول وخشونة الصدر والسعال وليس هنا محل البحث فيه

(تنبيه) قال ميره أشجار البطم قد يوخزها حيوان من الحشرات برغوثى الشكل يسمى باللسان الطبيعى افيس بسطاقيا فيرتفع من ذلك على أوراقها نوع عفص مستدير فى حجم البندق يكون أحمر اذا انضج وأسود اذا عتق وهو مملوء بسائل راتينجى ورائحته تربنتينية فاذا ترك على نموه استطال احيانا حتى يكون على شكل قرن فيكتسب طول نصف قدم ولكنه يجنى قبل عظم نموه ليستعمل فى صبغ الحرير الدقيق ويباع من هذه التولدات مقدار كبير ببلاد المشرق فى كل سنة وهو الذى سماه بعض المؤلفين تفاح سودوم وذلك اسم جاء من كون اينوس ظن كما قال بعضهم ان هذه ثمار نبات من الفصيلة الباذنجانية ينبت قرب سودوم القديمة ويوجب ذلك سمى النبات سولانوم سودونيوم مع أنه يوجد أيضا عفص مثل ذلك على أشجار أخر من جنس بسطاقيا وقال فى الذيل ان فيروصال ألف رسالة فى النباتات البطمية وفى التولدات التى تنتجها فيها الحشرات البرغوثية المسماة عند لينوس افيس بسطاقيا وطبعت فى جرنال النباتات وتلك التولدات تشاهد تارة على الاوراق وتارة على اجزاء أخر من هذا النبات وتتشكل باشكال مختلفة مستديرة أو مستطيلة أو غير ذلك ولذلك تسمى بالعفص أو التفاح أو القرن على حسب العظم والشكل ولها تجويف باطن يوجد فيه احيانا مادة عسلية راتينجية والذى يكون منها مستطيلا معوجا يشبه ثمار الخرنوب ولذلك تسمى خرنوب اليهود فى بعض المؤلفات ومن المؤكد انها تتولد من طرف الحوامل كما ذكر ذلك أوفنان فى رسالة قدمها لديوان الاطباء سنة ١٨٤٤ ببلاد النمسا مع ترجمة فرنساوية فى خروب اليهود وهذه التولدات لم يحقق لها الى الآن استعمالات طبية لان خواصها الدوائية لم تعرف معرفة صحيحة بوجه من الوجوه حين استعمالها بمدينة وينة وانما استعملها مساكين علاجا للربو الرطب وكذا استعملها غيره من أطباء هذه المدينة بقدار من ٣٦ قمحا الى م محرق على فحم متقد أو يدخن بها من أنبوبة تشبق كالتبغ علاجا للنزلة الرئوية والقيضان الشعبى والربو الذاتى أو العرضى ونحو ذلك وأنها تبرئ أو تسكن بكيفية فعل الافيون ثم فى سنة ١٨٣٨ كان أوفنان مشتغلا بالمارستان فكان يشاهد من هذا الاستعمال منافع جليلة وسيما فى الليمفاويين والعصبيين وفى ابتداء النوب المرضية ومع ذلك لم يذكر هذا الطبيب مشاهدة تستند عليها هذه الدعاوى العامة فهذا يوقع فى الشك فى فاعلية هذه التدخينات

(خاتمة) من أنواع جنس بسطاقيا الفستق المسمى بالافرنجية بسطاشيير وباللسان النباتى عند لينوس بسطاقيا ويرا اى الفستق الصادق أو الحقيقى وهو شجيرة أو شجر يرتفع ساقه من ١٥ الى ٢٠ قدما وأوراقه متعاقبة وخالية من الاذينات ومركبة من ٣ وريقات وغالبا من ٥ وريقات ريشية منتهية بفرد بيضاوية منفرجة الزاوية جلدية عديمة الزغب والازهار صغيرة ثنائية المحل وتخرج من نزراى برعوم مكون من فلوس مغطاة حافاتها بوبر فالازهار المذكرة بهيئة عنقود متفرع وكأسها مركب من ٣ وريقات فلوسية الشكل قائمة خيطية وليس هناك تويج والذكور أطول من الكأس وحشيفاتها عديمة الحامل وذوات مسكنين ولا يوجد

فى مركز الزهرة مايدل على عضو الاناث والازهار المؤنثة يتكون منها سنابل صغيرة والمبيض بسيط بيضاوى ذو مسكن واحد يحتوى على بزرة وحيدة والمهبل يعسر وضوحه وينتهى بثلاثة فروع ثخينة منفرجة الزاوية والثمر نوانى بيضاوى مستطيل جاف أى ان شحمه رقيق جدا وينفتح الى ضفتين والبزرة منقلبة ومحمولة على حامل ثمرى أى حبل سرى طويل مسطح يتولد من عمق التجويف وهذا الشجر أصله من الآسيا وبلاد الشام وتطبع فى الاماكن التى فى حوض البحر المتوسط حيث استنبت لاجل ثمره البيضاوى الذى هو فى حجم البندق الصغير خارجه قشر أى شحم رقيق محمر على قشر آخر خشبى سهل الكسر أبيض يحتوى على لوزة خضراء محاطة بغلالة رقيقة محمرة وذلك اللوز عذب دهنى مقبول الاكل اذا كان جديدا وطعمه كاللوز الحلو تقريبا وهو مركب من دهن ودقيق ملون ونشاء ومادة ملونة خضراء ويؤكل على الموائد تفكها ويسهل تزنخه فيكون حينئذ مؤذيا وغير مقبول وحق هذا النبات أن يذكر فى المرخيات لانه ليس فيه شئ منبه وانما ذكرناه هنا تكملة لذكر أنواع جنس بسطاقيا ويصنع منه مستحلبات مخضرة اللون مسكنة ملطفة صدرية وغير ذلك ويصح أن يعمل منه شراب شبيه فى الخواص بشراب اللوز اذ يعطى مثله فى الآفات الالتهابية والحميات وأمراض الطرق البولية ونحو ذلك ويدخل فى الادوية المقوية للباه كمعجون خصى الثعلب (ساطريون) والاقراص المعدية وغير ذلك مع أنه يحصل فيها نوع تخمر وتغير ويحضر منه مآكل ومربات وملبسات ومقليات سكرية وغير ذلك والدهن المستخرج من تلك الثمار ينفع للزينة وأطنب فيه أطباؤنا ونقلوا عن جالينوس أن فيه شيأ كانه الى المرارة عطرى فلذا يفتح السدد وينقى الكبد وينفع من علل الصدر والرئة ونقلوا عن ديسقوريدس أن ما كان منه بالشام شبيها بالصنوبر فهو جيد للمعدة واذا أكل مسحوقا بشراب نفع من نهش الهوام وقالوا فيه عطرية وقبض مع لزوجة فيكون مفرحا مقويا للقلب ولذا عد فى الترياقات وقال الشريف خاصته تطييب النكهة وقمع أبخرة المعدة التى ترقى الى الاعلى وازالة المغص أكلا وقال بعضهم قشره الخارج الرقيق اذا نقع فى الماء وشرب قطع العطش والقئ وعقل البطن ودهنه مضر للمعدة بخاصية فيه وقال داود دائما يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد ويخصب ويزيد فى العقل والحفظ والذكاء ويصلح الصدر ويزيل السعال المزمن والطحال والبرقان وقشره اليابس محرقا يفتت الحصى وقشره الاعلى يطيب النكهة ويشد الاسنان ويزيل قروح الفم ويقوى المعدة تقوية لا يعدله غيره أكلا ويشد البدن واللاصق به كذلك ولولا هما لكان الفستق موخاسريع الفساد يورث التخمة ويغير المعدة ودهنه ينفع فى الغوالى ويطيب الاطعمة وبالعنبر يزيل الوسواس وهو يقاوم السموم كذا قالوا

(كندر (لبان))

لفظة كندر فارسية واستعملت عند العرب والاسم العامى لبان وهو معرب عن لبانو لفظة يونانية ويقال له أيضا البستج وهو أفضل أنواع العلك ويسمى بالافرنجية انسنس وأولبان وأولبانوم وأصله كما قال بعض المؤلفين أولبوم لبانى وأما اسم انسنس بفتح الهمزة والسين

الاولى بينهما نون ساكنة كما أن بين السينين نون كذلك فاصلها من اللطينية انسندريه ومعناها من مادة الحرق لانهم كانوا يحرقونه على الفحم المتقد ويعرفون ذكاوة رائحته وانتشارها ويقال أيضا ان اسمه اليونانى طوس معناه معطر وقد تكلم قدماء اليونانيين واللطينيين ومن بعدهم الى زمن لينوس على الشجر الذى يخرج منه هذا الكندر ولكن عباراتهم مختلفة قليلة الضبط نهاية مايستنتج منها انه آت من شجر بالافريقة والمتأخرون لم تساعدهم العناية فى تعيين ذلك الشجر واضطرب فيه كلام لينوس حيث بنى كلامه على شروح غير صحيحة فنسبه مرة لجنس يونفيروس الذى ينبت فى اسبانيا وسمى نوعه يونفيروس طورفيرا أى اللبانى ثم نسبه ليونفيروس ليسيا الذى ينبت بالافريقة مع أنه لا يخرج منه لبان أم لا وذكر بعض الجايين السائحين أنه يأتى من شجر شوكى فى بلاد الودان ويتأس لصحة ذلك بما ذكر فى كتب العرب حيث قالوا ان شجرته لا تكون الا باليمن وبالشحر شحر عمان ولذا قيل

اذهب الى الشحر ودع عمانا ● ان لم تجد تمرا تجد لبانا

وتلك الشجرة الشائكة لا تعلو أكثر من ذراعين ولا تنبت الا بالجبال وورقها مثل ورق الآس وثمرها مثل ثمره فيه مرارة وأما جنس الشجرة وفصيلتها فلم تصل اليه معارف العرب لان علم النباتات كان غير متقدم عندهم وكتب بوفور الذى جاب الافريقة عن قريب ومات فى قفارها الى جومار العالم الجغرافى كما قرئ فى ديوان العلماء بباريس سنة ١٨٢٤ انه عثر على الشجر المنتج للكندر وانه ينسب الى جنس جنبير أى التين وانه يحرق هناك ما يسيل منه لتعطير الهواء وغيره وذكر بعضهم انه يجنى أيضا فى سينجال والظاهر انه يجنى فى جميع القسم المتوسط الشديد الحرارة من الافريقة والطبيب بارزيت حمل معه من مصر قطعة من الكندر مجبورة مع هاغر بعاصف برا يظهر انه من جنس يونيبروس وانه من الشجر المنتج للكندر والاوربيون يميزون كندر المتجر الى نوعين أحدهما كندر الافريقة يأتى اليهم من هذه الجهة وهو أقدم استعمالا وأصله فى الحقيقة مجهول كما علمت فكانوا يظنون انه من جنس يونيبروس من الفصيلة المخروطية ولكن يظنون الآن انه من نوع مجهول من جنس أميرس من الفصيلة التربنتينية وثانيهما كندر الهند أو كندر مخا يذهب للاوربا من طريق البحر الاحمر ومصر ومكث طويلا مشتبها بكندر الافريقة وكانه صنف منه وكانوا يظنون أن ينبوعهما واحد الى سنة ١٧٩٨ فعرف النبات المجهول وهو بسويلا سيراتا شجر جبلى من الفصيلة التربنتينية عشارى الذكور احادى الاناث وهو النوع الوحيد لجنسه وهو شجر كبير أصله من الاماكن الجبلية بالهند وأوراقه ريشية منتهية بفرد وموضوعة فى أطراف الاغصان والوريقات متقابلة مستطيلة زغبية مسننة تسنينا منشاريا وعددها ١٠ أزواج والازهار صغيرة مخضرة بهيئة سنابل ابطية طولها من قيراطين الى ٣ والذكور ١٠ واعسابها قصيرة والمهبل اسطوانى والفرج منقسم الى ٣ فصوص ويختلف كثيرا عدد اقسام الكاس والاهداب والذكور ومخازن الثمر والمستعمل من الشجر الملك المسمى باللبان والدقاق والقشار والدخان بل اجزاء الشجرة كلها حتى الاوراق عند القدماء وذكر الاوربيون أن اللبان النقى يسمى الذكر والاقل نقاوة يسمى الانثى ثم نوعوه

كما علمت الى افريقى وهندى وأما أطباء العرب فالذكر عندهم هو المستدير الصلب الجيد الصفات الابيض الطاهر الدهنى المكسر الذى اذ كسر لزق باليد والانثى هو الابيض الهش الطرى الذى فيه ميل للصفرة ويغش به المصطكى والراتينجيات والفرق ان الكندر يلتهب والمصطكى ونحوها لاتلتهب بل تدخن وبهذا يعرف مايغش الكندر به كالصمغ العربي وصمغ الصنوبر

(الصفات الطبيعية) كندر الافريقة أبيض مصفر او أصفر ليمونى أو محمر فيه بعض بياض وعلى هيئة قطع غير منتظمة وقد يكون محببا فى حجم الملبس أو أصغر من ذلك مستديرا أو بيضاويا أو مستطيلا لامعا نصف شفاف سهل الكسر يتكسر تحت الاسنان وقد يتجمع كتلا فيكون سنجابيا كثير العتامة وهو يلين فى الفم ويبيض اللعاب وطعمه قليل الوضوح راتينجى فيه بعض بلسمية ورائحتها اذا كان كاملا راتينجية بعيدة عن الرائحة التى تظهر منه اذا وضع على الفحم المتقد فان الناس يعرفون ذكاوتها وانتشارها لكونها بلسمية مقبولة ومن هذا سمى الجوهر بالافرنجية انسنس الآتية من اللطينية انسندريه المأخوذة من مادة الحرق وأما كندر الهند المسمى أيضا بكندر مخافو وأقل نقاوة ولونه سنجابى أى أكثر سوادا وأكبر قطعا وأكثر فى عدم الانتظام ويقل كونه حبوبا ورائحته كالذى قبله وهذا يحمل على ظن اتحادهما فى النباتات المجهزة لهما لكن ذكر بوشرده ان كندر الافريقة تكون كتله أغلظ وأكثر لونا وان كندر الهند يكون حبوبا صفرا مستديرة نصف معتمة نقية وتتميز عن المصطكى بشفافيتها وبالجملة هناك تخالف فى الصفات الطبيعية عند المؤلفين بحيث يعسر تمييز هذين النوعين عن بعضهما ورائحة الكندر خاصة به فليست بلسمية ولا تربنتينية بل هى كأم من أمهات الروائح توجد فى كثير من النباتات من اجناس بل فصائل مختلفة ولذا وقع الاضطراب فى تعيين الشجر المنتج للكندر بالافريقة بل لايبعد ان يقال انه ينتج من أشجار مختلفة

(الصفات الكيماوية) استخرج من ١٠٠ جـ منه ٥٦ من راتينج صاف محمر اللون يلين فى ١٠٠ درجة من الحرارة ويذوب فى الحمض الكبريتى ويرسب بالماء و ٥ جـ من دهن طيار أصفر اللون ليمونى الرائحة و ٣٠ من الصمغ وأما الرماد الحاصل من حرقه فيحتوى على كربونات وكبريتات وأدروكلورات البوطاس وكربونات وفصفات الكلس وهذا الجوهر يذوب كله تقريبا فى الكؤول وأقل ذوبانا فى الدهن الطيار التربنتينى

(الاستعمال) كان الكندر مستعملا كثيرا فى الطب عند القدماء كبقراط وجالينوس وغيرهما وخصوصا فى امراض الصدر ونفث الدم والفضانات الاسهالية والسيلانات البيض فهو مقو منبه لايستعمل كبقية الجواهر الصمغية الراتينجية فى الآفات التهيجية أو الالتهابية الامع الاحتراس ويدخل فى الترياق ومثروديطوس والاقراص المريحة ولعوق لسان الثور وبلسم فيورونتى ومرهم الحوارين ولصوق ويجو وغير ذلك من المركبات التى هجرت الآن وأكثر استعمالا انه هو التبخير به لان أبخرته أكثر بلسمية ونفوذا وأقوى تأثيرا مع النجاح فى المنسوج الخاص للرئتين فيعطى لتلك الاعضاء قوة وفاعلية فى الربو

الرطب والضعف والتقلص الضعفى ونحو ذلك ورائحته الحاصلة من التبخير به معدودة
من الادوية المخية المنبهة لعضو العقل فبالنظر لذلك لا يستعمل الا فى المحال الكثيرة الهواء
بسبب الاخطار التى تحصل من استنشاق أبخرته كالصداع وفقد الحس والحركة ونحو ذلك
وأمر كثير من المؤلفين باستنشاق أبخرته فى الامراض الروماتزمية والعامة يضعون
مسحوقه فى الاسنان المتسوسة لتسكين المها وكما كان القدماء يستعملونه للتبخير والتعطير
يستعمل الآن لذلك فى مجامع الخير والحمامات قال ميرة وكانوا يستعملون قشر شجر اللبان
و يدخلونه فى بعض المركبات القديمة ويعدونه من القوابض ويوجد تلك القشور مع اللبان
الغير النقى ولا توجد وحدها فى المتجر معرضة للبيع وأطنب أطباء العرب فى خواصه
واجزاء شجره ونقلوا عن جالينوس انه مسخن ومجفف مع قبض يسير ونقلوا عنه أن
الكندر الابيض لا قبض فيه فهو منضج محلل من غير قبض وعن ديسقوريدس انه يقبض
و يسخن ويجلو ظلمة البصر ويملا القروح العميقة ويدملها ويلزق الجراحات الطرية ويقطع نزف
الدم من أى موضع كان من الخارج ويمنع القروح الخبيثة التى بالمقعدة وغيرها من الانتشار
اذا خلط بلبن وعملت منه فتيلة وجعلت فيها واذا خلط بالخل والزفت ولطخ به فى ابتداء
المرض المسمى باليونانية مرميقيا وهو وجع يعرض فى البدن كالثآليل مع دبيب كدبيب
النمل وهذا الداء مقدمة للخدر واذا مزج بالشحم الحلو أو نحوه ابرا القروح العارضة من
حرق النار والشقاق العارضة من البرد واذا خلط بالنطرون وغسل به الرأس ابرأ قروحه
الرطبة وقد يخلط بالادوية القابضة لقصبة الرئة وبالضمادات المحللة لاورام الاحشاء وشرب
نصف م منه ينفع من نفث الدم والاكثار منه بخمر أو بخل للاصحاء يؤذيهم ويفسد
عقولهم واذا نقع منه مثقال فى ماء وشرب ذلك الماء كل يوم نفع من البلغم وزاد فى الحفظ
وجلا الذهن وأزال النسيان ويقال انه يهضم ويطرد الريح وعن جالينوس ان الاكتحال به
يحلل الدم المتجمد فى العين وطبقاتها وينفع تدخينه من الوباء وأما قشر الكندر فأجوده
ما كان ثخينا أملس ليس برقيق وقد يغش بأن يخلط به قشر ثمرة الصنوبر أو قشر ثمرة التنوب
وهى شجرة قضم قريش ويعرف ذلك بالعرض على النار فان سائر القشور لا تلتهب وتدخن مع
طيب رائحة وقد تحرق قشور الكندر مثل ما يحرق الكندر ونقل عن جالينوس ان قشور
الكندر تقبض قبضا بينا فلذلك تجفف تجفيفا شديدا وليس فيها حدة ولا حرافة أصلا ولذا
يكثر الاطباء من استعمالها لنفث الدم ولاسترخاء المعدة وقرحة الامعاء وعن ديسقوريدس
قوة قشور الكندر كقوة الكندر غير ان القشر أقوى وأشد قبضا ولذا يشرب لنفث الدم
وسيلان رطوبة الارحام حمولا ويصلح كحلا لآثار قروح العين وأوساخها واذا وقع فى المراهم
جفف القروح وأما دقاق الكندر فقال فيه جالينوس هو دواء فيه قبض ولذا كان أفضل
من الكندر فى كثير من العلل اذ الكندر انما فيه قوة تنفع بسبب انه لا يقبض وسيما ما
كان أحمر كثير الدسومة لان ما يضرب الى الحمرة أشد تجفيفا من الشديد البياض ودقاق
الكندر يخالطه شئ من قشور الكندر يكسبه قبضا وقال فى محل آخر دقاق الكندر أشد
قبضا من الكندر والكندر أبلغ فى الالزاق والتغرية من دقاقه وقال أيضا فى الدقاق تحليل

ويبس وجلاء مع قبض يسير وقال دقاق الكندر وهو ما ينزل من المنخل اذا نخل الكندر غير المسحوق وهو ما تفتت منه في الاعدال الكبار ويخالطه اجزاء صغار جدا من قشر الكندر فاذا كان على تلك الصفة كان بينه وبين الكندر من الفرق ان فيه مع ماله من الكندر من الانضاج والتسكين قبضا قليلا وأما دخان الكندر فكان لهم في تحصيله جهاز وعمل كثير مشروح ذلك في مؤلفاتهم وقوة هذا الدخان مسكنة لاوجاع العين الحادة قاطعة لسيلان الرطوبات منها منقية لقروحها منبتة للحم في قروحها المسماة قيلوما طاء مسكنة لسرطانها واذا أحرق مع القطران كان دخانهما منبتا للشعر في داء الثعلب وقد يجمع دخان المر ودخان الميعة المسماة اصطرك على هذه الصفة فيوافق ما يوافقه دخان الكندر وكذا يجمع دخان سائر الراتينجات والصموغ الراتينجية وأما ثمر الشجر الشبيه بحب الآس فيزيل الدوسنطاريات واكثاره يحرق الدم ويصلحه السكر ويصلح الصلب منه مضغ جوز بوا والبساسة معه وفيه معهما سر في المنى ظاهر

م

تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله الفصيلة البقلية